

تفسير القاشاني

المسمى تأويلات القرآن

المنسوب على سبيل الخطأ للشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي الحاتمي الطائي

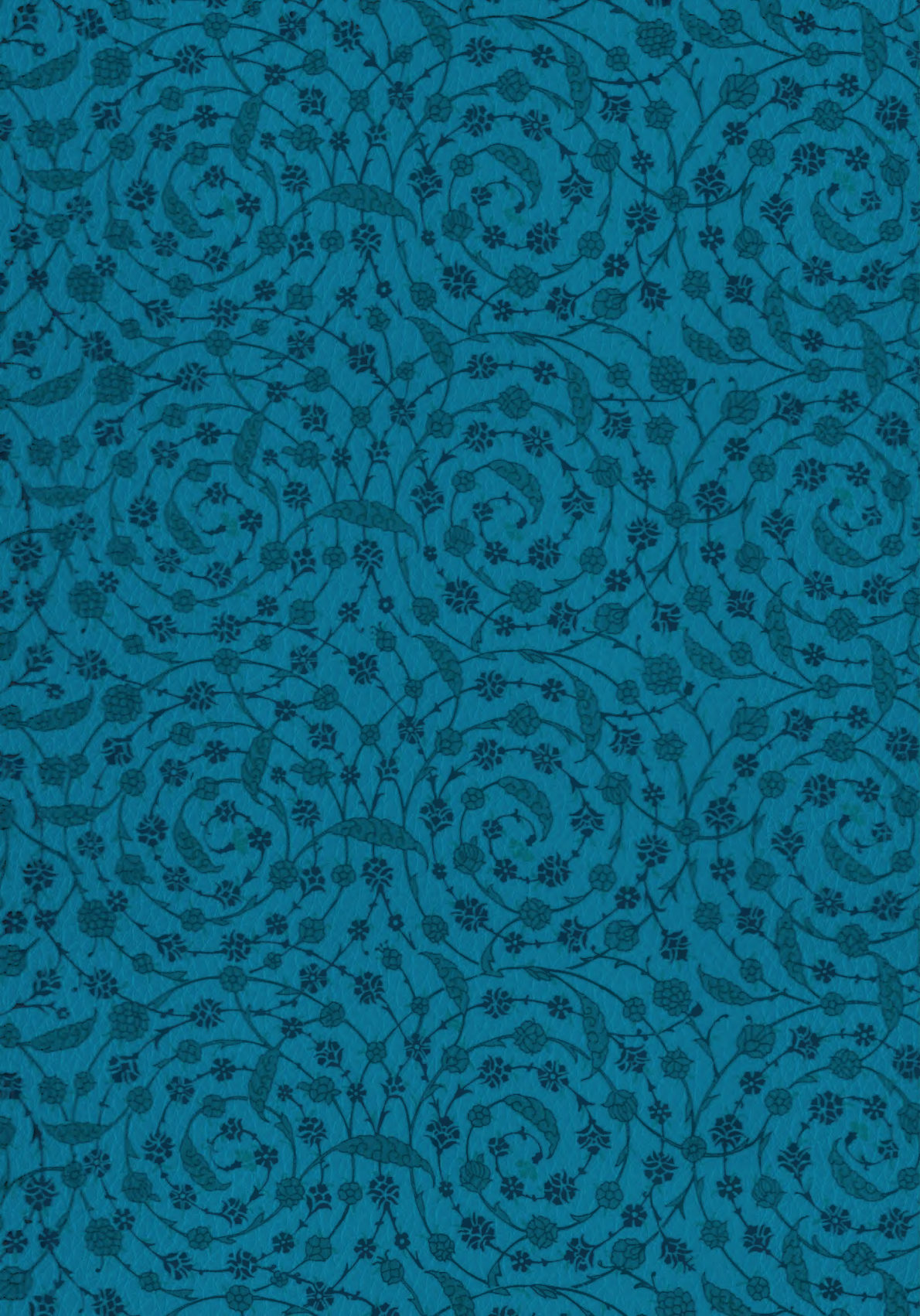
للشيخ كال الدين أبي الغنائم عبد الرازق

جمال الدين الكاشي السمرقندي المتوفى سنة 730 هـ

المطبعة الميمنية - القاهرة

1317 هجرية





تفسير القاشاني

المسمى تأويلات القرآن

المنسوب على سبيل الخطأ للشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي الحاتمي الطائي
قدس الله سره العالي ورضي عنه

للشيخ كال الدين أبي الغنائم عبد الرازق
جمال الدين الكاشي السمرقندي المتوفى سنة 730هـ
رحمه الله تعالى

المطبعة الميمنية - القاهرة

1317 هجرية



فهرست الجزء الأول
من تفسیر سیدی محیی الدین

صحیفة

فاتحة الكتاب	٢
سورة البقرة	٥
سورة آل عمران	٤٩
سورة النساء	٧٠
سورة المائدة	٨٢
سورة الانعام	٩٧
سورة الاعراف	١١٤
سورة الانفال	١٢٥
سورة التوبة	١٣٠
سورة يونس	١٣٨
سورة هود	١٤٥
سورة يوسف	١٥٥
سورة الرعد	١٦٧
سورة ابراهيم	١٧١
سورة الحجر	١٧٤
سورة النحل	١٧٧
سورة نبي اسرائيل	١٨٥
سورة الكهف	١٩٤

تمت

الجزء الأول
من تفسير الشيخ الأكبر العارف بالله
تعالى العلامة محيي الدين بن
عربي أعاد الله علينا
من بركاته
آمين



تنبية
حيث إن الشيخ في تفسيره لم يشكلم على جميع آي القرآن فتنبها
للفائدة وضعنا القرآن الكريم بالهامش

(طبع بالمطبعة المعنية)
على نفقة أصحابها (مصطفى البسابي الحلبي وأخويه) بمصر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مناظم كلامه مظاهر حسن صفاته وطوال صفاته مطالع نور ذاته صني
مشارع سامع قلوب اصفيائه لتحقيق السماع وروق موارد مشاعرهم واوليائه لتيقن
الاطلاع واطف اسرارهم باسراق اشعة المحبة في ارجائها وشوق ارواحهم الى شهود جمال
وجهه بفتاها ثم القى اليهم الكلام فاستروحوا اليه بكرة وعشيا وقرهم بذلك منه حتى خلصوا
لدهنجا فزكى بظاهرة نفوسهم فاذا هو ماء شجاع وروى بباطنه قلوبهم فاذا هو بحر موج
فلما ارادوا النوص ليستقر جواد راسراره طاف المساء عليهم فغرقوا في تباركه لكن اودية
الفهم سالت من فضة بقدرها وجداول العقول فاضت من رشه بنهرها فابرزت الاودية
على السواحل جواهر ناقية ودروا وانبتت الجداول على الشواطئ زواهر ناضرة ونما فاخذت
القلوب عند مقبض مدها وافقه على حدها تملأ الحبور والادمان طابرة عن عدها
وظفقت النفوس في اجتناء النوار والانوار شاكرة بوجدها فاضية بها الاوطار ولما الاسرار
فاذا فرغ سمعها اقوارع الآيات تطلعت فاطلعت منها على طلائع الصفات فتصبرت في حبسها اذا رأتها
وطاشت ودهشت عند تجلياتها وتلاشت حتى اذا بلغ الروح منها التراق طلع من ورائها جبال
طلعت وجهه الباقي وحكم الشهود عليها بنفي الوجود والزما الاقرار فسبحان من لا اله الا هو
الواحد القهار سبحان من يغفل في كلامه بحال صفات جلاله وجماله على عباده في صورة بهاء
ذاته وكماه والصلاة على الشجرة المباركة التي انطقها هذا الكلام وجعلها مودعه ومصدره
من اولها والهاو عليها السلام وعلى آله الذين هم مخزن علمه وكناه العزيز واجمابه الذين اصبح
الدين بهم في رزيريز (وبعد) فاني طامنا نعهدت تلاوة القرآن وتدبر معانيه بقوة
الايمان وصكنت مع المواظبة على الايراد حرج الصدر قلبي الفؤاد لا ينشح بها انفي

ولا يصر في عتاربي حتى استأنست بهاء الفناء وذقت حلاوة كاهن ما وسمتها فاذا
 أناها انشيط النفس في الصدر متسع البال منبسط القلب فسيح السر طيب الوقت والحال
 مسرور الروح بذلك الفتوح كأنه دائما في غبوق وصبوح تنكشف في تحت كل آية
 من المعاني ما يكل بوضه لسانی لا القدرة تنفي بضبطها واحصائها ولا القوة تنصر عن نشرها
 وافاشائها فتذكرت خبر من أتى ما زدها في مما وراء المقاصد والاماني قول النبي الامي
 الصادق عليه افضل الصلوات من كل صامت وناطق ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهروا بطن
 ولكل حرف حد ولكل حد مطلع وفهمت منه ان الظهور والتفسير والبطن هو التأويل والحد
 ما ينتهي اليه الفهم من معنى الكلام والمطلع ما يصعد اليه منه فيطلع على شئ ودالك
 العلم وقد نقل عن الامام الحق السابق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال لقد تجلى
 الله لعماده في كلامه ولكن لا تصرون وروى عنه عليه السلام انه عرف شيئا عليه وهو في
 الصلاة فسل عن ذلك فقال ما زلت اردد الآية حتى سمعتها من التكامل بها (قرأت) ان أعاق
 بعض ما يسخ في الاوقات من أسرار حقائق البطون وأنوار شوارق المطلعات دون ما يتعلق
 بالظواهر والحدود فانه قد عين لها حد محدود وقيل من فسر رايه فقد كفر وأما التأويل
 فلا يبي ولا يدبر فانه يختلف بحسب احوال المستمع والوقاته في مراتب سلوكه وتفاوت درجانه
 وكما ترقى من مقامه انفتح له باب فهم جديد واطلع به على لطيف معنى عتيق (فتسرت) في
 تسويد هذه الاوراق بما عسى يسمح به الخاطر على سبيل الاتفاق غير حاتم بقعة التفسير ولا
 خائض في لجة من المطامات ما لا يسهل التقرر مراعيان نظم الكتاب وترتيبه غير معبد لما تكرر
 منه أو تشابه في أساليبه وكل ما لا يقبل التأويل عندى أو لا يحتاج اليه فما أوردته أصلا ولا
 أزعجني بلغت الحد فما أوردته كلا فان وجود الفهم لا تنحصر فيما فهمت وعلم الله لا يتقيد بما
 علمت ومع ذلك فما وقف الفهم متى على ما ذكر فيه بل ربما لاح لي فيما كتب من الوجوه
 ماتت في محايه وما يمكن تأويله من الاحكام الظاهر منها الرادة ظاهرها في أولئك الانبياء
 ليعلم به ان للفهم اليه سبيلا ويستدل بذلك على نظائرها ان جاوز مجاوز عن ظواهرها ان لم
 يكن في تأويلها من تعسف وعنوان المروءة ترك التكلف وعي أن يفهمه بمرى وجوده
 أحسن منها طوع القيد فان ذلك يدل ان تدبر له من افراد العباد والله تعالى في كل كلمة
 كلمات بتفاد البحر دون نقادها فكيف للسبيل الى حصرها وتعدادها لكنها انما تخرج لاهل
 الذوق والوجدان يحدون على حذوها عند تلاوة القرآن فيكشف لهم ما استعدوا له من
 مكنونات علمه ويتجلى عليهم ما استطاعوا له من خفيات غيبه والله الهادي لاهل الجاهدة
 الى سبيل المكاشفة والشاهدة ولاهل الشوق الى مشارب الذوق انه ولي التحقيق وبه
 التوفيق

فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الشئ ما يعرف به فاعلم الله تعالى هي الصور النوعية التي تدل بخصائصها وهو باطنها على
 صفات الله وفاته ووجودها على وجهه وتبينها على وحدته اذ هي ظواهرها التي بها يعرف
 (الله) اسم للذات الالهية من حيث هي على الاطلاق لا باعتبار اوصافها بالصفات ولا
 باعتبار اوصافها (الرحمن) هو المفيض للوجود والكمال على الكل بحسب مائة نفي الحكمة

(بسم الله الرحمن
 الرحيم)

وتحتمل القوابل على وجه البداية و (الرحيم) هو المفيض للكمال المعنوي المخصوص بالنوع
 الانسانى بحسب النهاية ولهذا قيل يا رحمن الدنيا والآخرة فمقامه بالصورة الانسانية
 الكاملة الجامعة للرجة العامة والخاصة التي هي مظهر الذات الالهية والحق الاعظمى مع جميع
 الصفات ابداً و اقراً وهي الامم الاعظم والى هذا المعنى أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اوتيت
 جوامع الكمال ويعتد لآدم مكارم الاخلاق اذ الكلمات حقائق الوجودات واعيانها كما معنى
 عيسى عليه السلام كلمة من الله ومكارم الاخلاق كالاتها وخوصها التي هي مصادر أفعالها
 جميعها محصورة في الكون الجامع للانسانى وهما الطبيعة وهي ان الانبياء عليهم السلام وضعوا
 سرور التبعى بازاء مراتب الوجودات وقد وجدت في كلام عيسى عليه الصلاة والسلام وأمير
 المؤمنين على عليه السلام وبهض العصابة ما يشير الى ذلك ولهذا قيل ظهرت الوجودات من بابه
 الله اذ هي الحرف الذى يلى الف الموضوعة بازاء ذات الله فهي اشارة الى العقل الاول الذى هو أول
 ما خلق الله الخاطب بقوله تعالى ما خلقت خلقاً أحب الى ولا أكرم على منك بك اعطى وبك آخذ
 وبك أنيب وبك أعاقب المحدث والحروف الملة ونطة لهذه الكلمة ثمانية عشر والمكتوبة
 تسعة عشر واذا انفصلت الكلمات انفصلت الحروف الى اثنين وعشرين فالثمانية عشر اشارة الى
 العوالم المعبر عنها بثمانية عشر الف عالم الالف هو العدد التام المشتمل على باقى مراتب الاعداد
 فهو اتم المراتب الذى لا عدد فوقه فعبها عن أمهات العوالم التي هي عالم الجبروت وعالم الملكوت
 والعرش والكرسى والسموات السبع والعناصر الاربعة والمواليد الثلاثة التي ينصل كل واحد
 منها الى جراته والتسعة عشر اشارة للهاجم العالم الانسانى فانه وان كان داخل في عالم الحيوان الا انه
 باعتبار شرفه وجامعيته لكل وحده الوجود عالم آخر له شأن وجنس رأسه له رهبان كبير
 من بين الملائكة في قوله تعالى وملائكته وجبريل والافلاك الثلاثة المنجية التي هي ثمة الاثنين
 والعشرين عند الانفصال اشارة الى العالم الالهى الحق باعتبار الذات والصفات والافعال فهي ثلاثة
 عوالم عند التفصيل وعالم الواحد عند التحقيق والثلاثة المكتوبة اشارة الى ظهور تلك العوالم على
 المظهر الاعظمى الانسانى ولا احتجاب العالم الالهى حينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الف
 الباطن أن دعيت قال سرقها الشيطان وأمر بكتوبيل بآء بسم الله تعالى بضامن ألفها اشارة الى
 اختجاب الالهية الالهية في صورة الرجة الانتشارية وظهورها في الصورة الانسانية بحيث لا يعرفها
 الا أهلها ولهذا تكررت في الوضع وقد ورد في الحديث ان الله تعالى خلق آدم على صورته فالذات
 محجوبة بالصفات والصفات بالافعال والافعال بالاكوان والافعال بالانوار فنجلت عليه الافعال بارتفاع
 حب الاكوان وتوكل ومن تجلت عليه الصفات بارتفاع حب الافعال رضى وسلم ومن تجلت عليه
 الذات بانكشاف حب الصفات ففى الوحدة فصار موحداً مطلقاً فاعلاماً فاعل وقاراً ما قرأ اسم الله
 الرحمن الرحيم فتوحيد الافعال مقدم على توحيد الصفات وهو على توحيد الذات والى الثلاثة أشار
 صلوات الله عليه في سجوده بقوله أعوذ بعمرك من عقابك وأعوذ برضك من سطوك وأعوذ بك منك
 (المجد لله رب العالمين) الى آخر السورة الحمد بالعدل ولسان الحال هو ظهور الكمال وحصول
 الغايات من الاشياء اذ هي اثنىة فاخته ومدح رائقة اولها بما يستحقه فالوجودات كلها بخصه وصيانتها
 وخوصها وتوجهها الى غاياتها وانراج كالاتها من حيز القوة الى الفعل مسجدة حامدة كما قال تعالى
 وان من شئ الا يسجد بحمده فتسبحها اياه تنزيهه عن الشريك وصفات النقص والمعرز باستنادها
 اليه وحده ودلائها على وحدانيته وقدرته وتحميدها اظهار كالاتها المترتبة ومظهر بها تلك
 الصفات الجلالية والجمالية وخص بذاته بحسب مدنيته لكل حافظيته ومدبريته له التي هي
 معنى الربوبية للعالمين أى لكل ما هو علم الله بعلمه كالاتها ما يختص به والقابلية ما يغلب فيه وجع

المجد لله رب العالمين
 الرحمن الرحيم مالك
 يوم الدين اياك نعبد
 واياك نستعين

جميع السلامة لا شغاله على معنى العلم أول الغليب و بازاء افاضة الخير العام والخاص أى النعمة الظاهرة
 كالأصحة والرزق والباطنة كالعرفة والعلم و باعتبار من حيثية التي هي معنى الملكية الأشياء في يوم
 الدين اذ لا يجزى في الحقيقة الامعبود الذي ينتهى اليه الملك وقت الجزاء بانابة النعمة الباقية عن
 الغائبة عند الفجر عنهم بالزهد ونجات الافعال عند انسلاخ المبدع من أفعاله ونهوض صفاته
 عند الفجر من صفاته وبقائه بذاته وهيبته له الوجود الحقاني عند فناءه فله تعالى مطاق الحمد
 وماهية أزلا وابداعلى حسب استحقاقه اياه بذاته باعتبار البداية والنهاية وما بينهما في مقام الجمع
 على السنة التفصيل فهو الحامد والمحمود تفصيلا وجمعاً والعابد والمعبود مبدأ ومنتهى وما
 نجلى في كلامه لعباده بصفاته شاهده و بهظمته وهيبته وكآل قدرته وحلاله نفاطوه قولاً
 وفعل لا تفصيل العبادة وطالب المعونة منه اذ ما راوا معبودا غيره ولا حول ولا قوة الا بالله فلو
 حضر والسكانت حركاتهم وسكناتهم كلها عبادة له وبه فكانوا على صلاتهم دافين داعين لمساندة الهمة
 لمشاهدتهم جماله من كل وجه على كل وجه (اهدنا الصراط المستقيم) أى شئت على الهداية ومكنا
 بالاستقامة في طريق الوحدة التي هي طريق النعم عليهم بالنعمة الخاصة الرحيمية التي هي المعرفة
 والمهدة والهداية الحقايق الذاتية من النبين والشهداء والصديقين والاولياء الذين شاهدوه أولاً
 وآخراً وظاهراً وباطناً فغافوا في شهدهم طليعة وجهه الباقي عن وجود الظل الغافي (غير المقصوب
 عليهم) الذين وقفوا مع الظواهر واحتجبوا بالنعمة الرحمانية والنعم الجماعية والنوق الحسي عن
 الحقائق الروحانية والنعم القلي والدوق العقلي كالموجود اذ كانت دعوتهم الى الظواهر والجنان
 والحجور والقصور فغضب عليهم لان الغضب يستلزم المرد والبعث والوقوف مع الظواهر التي هي
 المحجبة للظلمانية غاية المبدء (ولا الضالين) الذين وقفوا مع البواطن التي هي المحجبة للورانية
 واحتجبوا بالنعمة الرحيمية عن الرحمانية وغفلوا عن ظاهرة الحق وضلوا عن سواء السبيل فغرموا
 شهود جمال المحبوب في الكل كالنصارى اذ كانت دعوتهم الى البواطن وانوار عالم القدس ودعوة
 المحدثين الموحدين الى الكل والجمع بين محبة جمال الذات وحسن الصفات كإبراهيم واسحق الى مغفرة
 من ربهم وجنة اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به أعبدوا
 الله ولا تشركوا به شيئاً فاجابوا الدعوات الثلاث كما جاء في حقهم برحون رحمته وبخافون عذابه
 يقولون ربنا اقم لنا نورنا قالوا ربنا الله ثم استقاموا فانيدوا بالجميع على ما أخبر الله تعالى جزاؤهم عند
 ربهم جنات عدن لهم اجرهم ونورهم ايماناً تولوا فتم وجه الله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم ذلك الكتاب) أشار بهذه الحروف الثلاثة الى كل الوجود من حيث هو كل لان (أ) اشارة الى
 ذات الذي هو أول الوجود على ما روي (ل) الى العقل الفعال المسمى بجنيل وهو أول الوجود
 الذي يستفيض من المبدأ أو يقبض الى المنتهى و (م) الى محمد الذي هو آخر الوجود تتم به دائرته
 وتصل باوقها ولهذا ختم وقال ان الزمان قد اسند ركه يته يوم خلق الله السموات والارض وعن
 بعض السلفان (ل) ركبت من الفين أى وضعت بازاء الذات مع صفة العلم الا الذين هما عالمان
 من العوالم الثلاثة الالهية التي أشرنا اليها فهو اسم من أسماء الله تعالى اذ كل اسم هو عبارة عن
 الذات مع صفة تاواما (م) فهي اشارة الى الذات مع جميع الصفات والافعال التي احتجبت بها في
 الصورة المجردة التي هي اسم الله الاعظم بحيث لا يعرفها الا من يعرفها لا تدري ان (م) التي هي
 صورة الذات كيف احتجبت فيها فان الميم فيها الباء في الباء ألف والسر في وضع حروف التبعي هو
 أن لا حرف الا وفيه ألف ويقر من هذا قول من قال معناه القسم بالله العالم الحكيم ان جبريل

اهدنا الصراط المستقيم
 صراط الذين أنعمت
 عليهم غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين
 بسم الله الرحمن الرحيم
 الم ذلك الكتاب

قوله والسر في وضع
 الحروف كذا في الاصل
 وهو عمل تاراه

مظهر العلم فهو اسمه العلم ومحمد مظهر الحكمة فهو اسمه الحكيم ومن هذا ظهر معنى قول من قال
 تحت كل اسم من اسمائه تعالى آية به يفهم غاية العلم لا يتم ولا تكمل الا اذا قرن بالعلم في عالم الحكمة
 الذي هو عالم الاسباب والسبب في صير حكمة ومن ثم لا يحصل الاسلام بمجرد قول لا اله الا الله الا اذا
 قرن بمحمد رسول الله فعنى الآية المذلل الكتاب الموعود اى صورة الكل المسمى بالكتاب الجفر
 والجامعة المشتقة على كل شئ الموعود بانه يكون مع المهدي في آخر الزمان لا يقرأ كما هو بالحقيقة الا
 هو والجفر لوح القضاء الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل فعنى كتاب
 الجفر والجامعة المحتويان على كل ما كان ويكون كقول سورة البقرة وسورة النمل (لا رب فيه)
 هذا التحقيق بانه الحق وعلى تقدير القول بمعناه بالحق الذي هو الكل من حيث هو وكل لانه مبین
 لذلك الكتاب الموعود على السنة الانبياء وفي كتبهم بانه سببى كما قال عيسى عليه السلام نحن نأتىكم
 بال تنزيل وأما التأويل فسببى به المهدي في آخر الزمان وحذف جواب القسم لدلالة ذلك الكتاب عليه
 كما حذف في غير موضع من القرآن مثل الشمس والذرات وغير ذلك اى انما تنزلون لذلك الكتاب
 الموعود في التوراة والانجيل بان يكون مع محمد حذف لدلالة قوله ذلك الكتاب عليه اى ذلك
 الكتاب المعلوم في العلم السابق الموعود في التوراة والانجيل حق بحيث لا مجال للريب فيه (هدى
 لا تقين) اى هدى في نفسه للذين يتقون الرذائل والمحجبات المانعة لقبول الحق فيه واعلم ان الناس
 بحسب العاقبة سبعة اصناف لانهم اقاموا عدا واما اشقياء قال الله تعالى فيهم شقي وسعيدوا الاشقياء
 اصحاب الشمال والسعداء اصحاب اليمين واما السابقون المقربون قال الله تعالى وكنتم أزواجاً ثلاثة
 الآية واصحاب الشمال المألومون الذين حق عليهم القول وهم اهل الظلمة والمحجبات الكلبي المحتوم
 على قلوبهم ازل كما قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس في آخر الآية وفي الحديث
 الرباني هؤلاء خلقهم لل نار ولا ابالي واما السابقون الذين كانوا مستعدين في الاصل قايمين للتزور
 بحسب الفطرة والنشأة ولكن احتجبت قلوبهم بالارين المستفاد من اكتساب الرذائل وارزكاب
 المعاصي ومباشرة الاعمال البهيمية والسبعية ومزاولة المكابد الشيطانية حتى رسيخت الهيات
 الفاسقة والمكائد الخفية في نفوسهم وارزكت على افئدتهم فداء كما بين حيارى ثامن قد
 حبطت اعمالهم وانكسرت رؤوسهم فهم أشد عدا وادواً حالاً من الفريق الاول لما فاته مسكة
 استعدادهم لحالهم والفريقان هم اهل الدنيا واصحاب اليمين اما اهل الفضل والثواب الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات للجنة راجين لها راضين بها فوجدوا ما عملوا حاضرا في تفاوت درجاتهم ولكل
 درجات ما عملوا ومنهم اهل الرحمة السابقون على سلامة نفوسهم وصفاء قلوبهم المتقون درجات
 الجنة على حسب استعداداتهم من فضل رحمهم لاعلى حسب كمالهم من ميراث عملهم واما اهل العفو
 الذين خالطوا اعمالا صالحا وخرسوا هم فحان المعفو عنهم واسألوا قوة اعتقادهم وعدم رسوخ سيئاتهم
 لقلوبهم تراوحت اياها اولئك توبتهم عنها فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات والمعتدون حسنا
 بحسب ما رخص فيهم من المعاصي حتى خالطوا عن درن ما كسبوا فنجواهم اهل العدل والعقاب
 والذين ظلموا من هؤلاء يصيبهم سيئات ما كسبوا ولكن الرحمة تتداركهم وتلازمتهم اهل الآخرة
 والسابقون اما محبون واما محببون فالمحبون هم الذين جاهدوا في الله حق جهاده وانا بوا اليه حق
 اناته فهداهم سبله والمحبوبون هم اهل العناية الالهية الذين اجتهدوا وهداهم الى صراط مستقيم
 والاصناف هما اهل الله فالقرآن ليس هدى للفريق الاول من الانبياء لامتناع قلوبهم للهداية
 لعدم استعدادهم ولا لثاني لزال استعدادهم ومنعهم وطمسهم بالكتابة بفساد اعتقادهم فهم اهل
 الخلود في النار الا ما شاء الله فتي هدى للخمسة الاخيرة الذين بشعروا بالمتقون والهدوب يحتاج الى
 هداية الكتاب بعد الجذب والوصول لسلوكه في الله لقوله تعالى لحييه كذلك لتنبئ به فؤادك وقوله

لا ريب فيه هدى
 لا تقين

وكلنا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك والمحبة يحتاج اليه قبل الوصول والمحبوب وبعبارة
 لسلكه الى الله وفي الله فعلى هذا التقون في هذا الموضع هم المستعدون الذين بقوا على فطرتهم
 الاصلية واجتنبوا رين الشرك والشك لصفاء قلوبهم وزكاه نفوسهم وبقاء نورهم الفطري فلم
 ينقصوا عهد الله وهذه التقوى مقدمة على الايمان ولها مراتب أخرى متناخضة عنه كما ساق ان شاء
 الله (الذين يؤمنون بالغيب وبهون الصلاة) أي غاب عنهم الايمان التقليدي أو التحقيق
 العلمي فان الايمان قسما تقليدي وتحقيقي والتحقيق قسما استدلالى وكشفي وكلاهما اما واقف
 على حد العلم والغيب واما غير واقف والاول هو الايمان المسمى علم اليقين والثاني اما عيني وهو
 المشاهدة المسمى عين اليقين واما حقي وهو النعم والذاتي المسمى حق اليقين والقسمان الاخيران
 لا يدخلان تحت الايمان بالغيب والايمان بالغيب يستلزم الاعمال القلبية التي هي التزكية
 وهي تطهير القلب عن الميل الى السعادات الدنية الخارجية الشاغلة عن احرار السعادة الباقية فان
 السعادات ثلاث قلبية ويدنية وما حول البدن فالقلبية هي المعارف والحكم والكمالات العلية
 والعملية الخلقية والدنية هي الصحة والقوة والذات الجماعية والشهوات الطبيعية وما حول
 البدن هي الاموال والاسباب كما قال أمير المؤمنين عليه السلام الاوان من النعم سعة المال وأفضل من
 سعة المال صحة الجسد وتقوى القلب وبجواب الاحترار عن الاولين لحرار الاشعة المطلوبة بالزهد
 والعبادة فاقامة الصلاة ترك الراحة البدنية وانعاب الالآت الجسدية وهي أم العبادات التي اذا
 وجدت لم تنأ عن الدوام ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر اذ هي تحمل على البدن والنفس
 ومشقة فادحة عليهما وانفاق المال هو الاعراض عن السعادة الخارجية المحبوبة الى النفس المسمى
 بالزهد فان الانفاق ربما كان أشد عليهما من بذل الروح للزوم الشغاياها ولم يكف بالقدر الواجب
 فقال (ومما رزقناهم ينفقون) ليعتاد القلب ترك الفضول المالية الجود والسخاء وبذل المال في
 وجوه المروآت والهبات والصدقات الغير الواجبة فيوق مخنفسه وخصص الانفاق بالعض باراد
 من التعبضية لا يقع في رذيلة التبذير ببذل القدر الضروري فيحرم فضيلة الجود الذي هو من
 باب التخلق باخلاق الله (والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك) أي الايمان التحقيق
 الشامل للافاق الثلاثة المستلزم للاعمال القلبية التي هي القنلة وهي تفرس القلب بالحكم
 والمعارف المنزلة في الكتب الالهية والعلوم المتعلقة باحوال المعاد واورالآخرة وحقائق علم القدس
 ولهذا قال (وبالآخرة هم يوقنون) وأهل الآخرة الذين ما جاوزوا حد التزكية ولم يصلوا الى
 القنلة التي هي ميراث القول عليه السلام من عمل بما علم ورزاه الله علم بما علم وأهل الله الموقنون
 الجامعون لها كلهم على هدى من ربهم اما اليه واما الى داره دار السلامة والفضل والثواب واللفظ
 وهم أهل القلاح لا غير اما من العقاب واما من المحاب ولهذا قال (أولئك) أي الموصوفون بهذه
 الصفات المذكورة من التزكية والقنلة (على هدى من ربهم وأولئك هم الغفلون) لا حلفا فلي
 هذا الذين يؤمنون مبتدأ والذين يؤمنون الثاني معطوف عليه وأولئك خبره ولو جعل صفة للثقتين
 ليكون المراد بهم الكاملين في التقوى بعد الهداية وكان محازا من باب تسمية الشيء بما يسؤل اليه
 (ان الذين كفروا الى قوله عظيم) هم الفريق الاول من الاشقياء الذين هم أهل القهر الالهي لا ينفع
 فيهم الانذار ولا سبيل الى خلاصهم من النار وأولئك حقت عليهم كلمة ربك انهم لا يؤمنون وكذلك
 حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم أصحاب النار صحت عليهم الطارق وأغلقت عليهم الابواب اذ
 القلب هو الشاهر الالهي الذي هو محل الالهام فيجب مواضعه بحتمه والسمع والبصر هما الشهران
 الانسيان أي الظاهران للذات هما بابا الفهم والاعتبار فمرمواعن جدواهما امتناع نفوذ الفهم
 فيهم محال القاب فلا سبيل لهم في الباطن الى العلم الذوق الكشفي ولا في الظاهر الى العلم التعللي

الذين يؤمنون بالغيب
 ويقومون الصلاة
 ومما رزقناهم ينفقون
 والذين يؤمنون بما
 أنزل اليك وما أنزل
 من قبلك وبالآخرة
 هم يوقنون أولئك
 على هدى من ربهم
 وأولئك هم الغفلون
 ان الذين كفروا سواء
 عليهم أأنذرتهم أم لم
 تنذرهم لا يؤمنون
 ختم الله على قلوبهم
 وعلى سمعهم وعلى
 أبصارهم غشاوة
 ولهم عذاب عظيم

والكسبي فخر - وفي هجرون التلخيص فما أعظم عذابهم (ومن الناس من يقول آمنا) هم الفريق الثاني من الأشقياء سلب عنهم الايمان مع ادعائهم له بقلوبهم آمنا (بالله) لان محل الايمان هو القلب لا اللسان قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولا يدخل الايمان في قلوبكم ومعنى قولهم آمنا بالله (وبالوحدانية) ادعاء على التوحيد والمعاد الذين هم أصل الدين وأساسه أي لسنا من المشركين الممجدين عن الحق ولا من أهل الكتاب الممجدين من الدين والمعاد لان اعتقاد أهل الكتاب في باب المعاد ليس مطابقة للحق واعلم ان الكفر هو الاحتجاب والمحجب اما عن الحق كما للشر كين واما عن الدين كما لأهل الكتاب والمحجوب عن الحق محجوب عن الدين الذي هو طريق الوصول اليه ضرورة وأما المحجوب عن الدين فقد لا يجمع عن الحق فهو لا ادعاء ورفع المحجابين معاً فكذبوا بسلب الايمان عن ذواتهم أي ليسوا بمؤمنين ماداهم والايمان هو المخادعة استعمال الخدع من الجاهلين وهو اظهار الخير واستطمان الشر ومخادعة الله بخداعه رسوله لقوله من يطع الرسول فقد أطاع الله وقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولانه حبيبه وقد ورد في الحديث لا يزال العبد يتقرب الى بالدواقل حتى احبه فاذا احبته كتبت سمعه الذي به ادبوع وبصره الذي به يبصر ولسانه الذي به يتكلم وبده الذي به يبسط ورجله الذي به يمشي فغدا عنهم الله ولا مؤمنين اظهار الايمان والهمة واستطمان الكفر والعداوة وخداع الله والمؤمنين اياهم مسائلتهم واجراء احكام الاسلام عليهم بمحقق الدعاء وحسن الاموال وغير ذلك وادخار العذاب الاليم والمآل الوخيم وصوء المغيبة لهم ونزهمهم في الدنيا لاقتضاهاهم باخداه تعالى وبالوحي عن حالهم لكن الفرق بين الخداعين ان خداعهم لا ينجح الا في انفسهم باهلاكها وتحسينها واراثتها الويال والنيكال بازدياد الظلمة والتكفر والنفاق واحتجاج اسباب الهلكة والعدو الشقاء علم او خداع الله يؤثر فيهم بلع تاثيره يوقعهم اشتد اياك كقوله تعالى ومكرنا ومكر الله وخبرنا كبرن وهم من غايه تعمقهم في جهلهم لا يحسون بذلك الامر الظاهر (في قلوبهم مرض) أي شك ونفاق تنكير المرض واراد الجملة الظرفية اشارة الى عروض المرض واستقراره ورسوخه فيها كما اثرنا اليه في التقسيم والاقبال فلو بهم مرضى أو موفى (فزاذهبهم الله مرضاً) أي آخر حقد او خد او غلا بآلاء كلمة الدين ونصرة الرسول والمؤمنين والذرائل كلها امراض القلوب لانها اسباب ضعفها واقتها فاعمالها الخاصة وهلاكها في العاقبة وفرق بين العدايين بالالم للنافقين والعظم للكافرين لان عذاب المرودين في الازل اعظم ولا يحسون شدة ألمه لعدم صفاء ادراك قلوبهم كمال العضو الميت أو الفلوج والخلل بالنسبة الى ما يجري عليه من القطع والكي وغير ذلك من الآلام وأما المنافقون فليسوا باستعدادهم في الاصل وبقائه ادراكهم يمجدون شدة الالم فلا يجرم كان عذابهم مؤلماً مسبباً عن المرض العارض المزمن الذي هو الكذب ولو اوحته * واذن هو عن الافساد في الارض أي في الجهة السفلية التي هي النفوس وما يتعلق بها من المصالح بتكدير النفوس وتبيح الفتن والحروب والعداوة والبغضاء بين الناس أنكر وأوب القوافي اثبات الاصلاح لانفسهم اذ يرون الصلاح في تحصيل العايش وتيسير أسبابه وتنظيم أمور الدنيا لانفسهم خاصة لتوغلهم في محبة الدنيا وانما هم في اللذات البدنية واحتجابهم بالنافع الجزئية والملاذ الحسية عن المصالح العامة الكلية والذات العقلية وبذلك تنمير مرادهم ويتسهل مطلوبهم وهم لا يحسون بافسادهم المدرك بالحس * واذدادوا الى الايمان الحقيقي كإيمان فقراء المساكين والصحة اليك المجتردين - فهو هم لمكان تركهم لحطام الدنيا وأمر اضيق من منافعها ولذا انها وطبائنا زهدهم الحقيقي اذ قصارى همومهم وفهمهم مقاصد عقولهم الاسيرة في فساد الهوى المذوبة بالهم المؤدية لهم الى الردى هي تلك اللذات تعاون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ولا يعلمون ان غاية السفة واختيار النافي الاخص على الباقي الاشراف وفرق بين

ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً وهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون واذ قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذ قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون

الفاسدين بالشعور والعلم لان تأثير خدامهم في انفسهم وافسادهم في الارض امر بين كالحسوس
واما ترجمتهم الاثرة على نعم الدنيا المستلزم للفرق بين السفة والحكمة فامر استدلالي عقلي
صرف (واذا نقول الذين آمنوا) حكاية لتناقضهم اللازم لحصول استعدادين فيهم الفطري الدوري
الضعيف المغلوب اقرب من الانطفاء الذي ناسبوا به المؤمنين والكسبي الظلماتي القوي
المطالب الذي تالفوا به الكفار اذ لو لم يكن فيهم اذنى نور لم يقدروا على مخالطة المؤمنين ومصادحتهم
اصلا كغيرهم من الكفار للثنا في الضروريين النور والظلمة من جميع الوجوه * والشيطان
في حال من الشيطان الذي هو البعد وشياطينهم المتعمقون في العدو والمطردون ورؤساؤهم
الباقون في النفاق * واستهزأؤهم بالمؤمنين يدل على ضعف جهة النور وقوة جهة الظلمة فيهم اذ
المخفف بالثني هو الذي يحدد ذلك الشيء في نفسه خفة فاقليل الوزن والقدر فيهم يستحقون الثوراثين
لخفة النور عندهم اذ النور يعرف قدر النور ويرى به ان الظلمة فيهم اوو الى الكفار والقوم (الله
يستهزئ بهم) أي يستخفهم لان الجهة التي هم بها ناسبوا الحضرة الالهية فيهم خفيفة ضعيفة فيقدر
ما فئدت فيهم الجهة الالهية بتدواعند انفسهم كما كان المؤمنين يد رما فئدت فيهم انفسهم الضعيفة
وجدوا عند الله شتان بين المرتبتين (وعندهم) في ظلماتهم البهية والسبعة التي هي الصفات
الشيطنانية والنفسانية بتخيته موادها واسبابها التي هي مشيئاتهم وموتلاتهم واما لهم
ومع انفسهم من الدنيا التي اخذوا بها وهم في حالة كونهم مخبرين (في طغيانهم بعمهون) والعه
عمى القلب وطمع انفسهم عن حدهم الذي كان ينبغي أن يكونوا عليه وذلك الحد هو الصدراى
وجه القلب الذي على النفس كان الفؤاد وجهه الذي على الروح فانه متوسط بينهما ماذو وجهين
الهما والوقوف على ذلك الحد هو التمسك بامر الله تعالى ونواهيه مع التوجه اليه طلبا للنور
ليستمر ذلك الوجه فتتوثر به النفس كما ان الوقوف على الحد الاخر هو تلقي المعارف والعلوم
والحقائق والحكم والشرائع الالهية لينتقم بها الصدرة من انفسها فاطمئنان والاطمئنان في
الصفات النفسانية البهيمية والسبعية والشيطنانية واسطة لاؤها على القلب ليسود بهي فتتكدر
الروح (اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) أي الظلمة والاحتمال عن طريق الحق الذي هو
الدين اوعن الحق فان الضلالة تنقسم بازاء الهداية بالنور والاستعداد الاصيلي (فخار بحت
تخاربتهم) اذ كان رأس المذهب من عالم النور والبقاء الكسبي وابه ما يجانبه من النور القبيضي
الكماي بالعلوم والاعمال والحكم والمعارف والاخلاق والمساكنات الفاضلة فيصرون اغنياء في
الحقيقة مستحقين للقرىبالكرامة والعظيم والواحة عند الله فخار بجوابكسبها * وضاعت
الهداية الاصلية التي كانت بضاعتهم ورأس مذهبهم بازالة استعدادهم وتكديرة قلوبهم بالربن الموجب
للصحاب والحرمان الابدي بغسروهم بالسرمدى اعاد الله من ذلك (مثلهم) أي صفتهم في
التناقض كصفة المشغورة للاضواء الذي اذا اضاعت ما حوله من الاشياء افرى به منته تحت نار وبقى
مقصر الان نور استعدادهم معزلة الى الموقدة واضاعتها لماسا حولهم هي اهتداؤهم الى مصالح
معانيسهم القربية منهم دون مصالح المعاد البعيدة بالنسبة اليهم وصحة المؤمنين ومواقفتهم في
الظاهر وخودها سر بها انطفاء نورهم الاستعدادى وسرعة زوال مائة جوابه من دنياههم وشك
انقضائه (ذهب الله بنورهم) الاستعدادى بامدادهم في الطفان * وخلاهم بمحجوبين عن
التوفيق في ظلمات صفات انفسهم (لا يصرون) بصر القلب وجهه الخارج ولا ما ينفعهم من
المعارف كن تنطقى ناره وهو في تبه بين اشغال واسباب (صم بكم عي) بالحقبة لا ختخاب قلوبهم
عن نور العقل الذي به تسع الحق وتنطق به وتراه وفي الظاهر لعدم فوائدها لانسداد الطرق من تلك
المشاعر الى الذباب لمكان المحجوب فلم يصل اليها نور القلب لاحتطوا به واندها ولم ترد مدركاتها

واذا نقول الذين آمنوا
قالوا آمنا واذخلوا
الى شياطينهم قالوا
انهم هم انما نحن
مستهزؤون الله
يستهزئ بهم ويدهم
في طغيانهم بعمهون
اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى فما
رجعت تجارتهم وما
كانوا مهتدين مثلهم
كمثل الذي استوتد
نارا فلما اضاءت ما
حوله ذهب الله
بنورهم وتركهم في
ظلمات لا يصرون
صم بكم عي

على القلب ليفهموا ويعتبروا (فهم لا يرجعون) الى الله لوجود السدين المضربين على قلوبهم المذكورين في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فائدة التشبيه انه وير المعقول بصورة الحسوس ليقتل في نفوس العامة * ثم شبههم ثانيا بقوم اصاهم مطرفه ظلمات ورعدو برق فالمر هو نزول الوحي الالهي ووصول امداد الرحمة اليهم ببركة صحبة المؤمنين وبقية استعدادهم بما في قلوبهم ادنى لين وحصول النعم الظاهرة لهم وعواقبهم في الظاهر * والطلقات هي الصفات النفسانية والشكوك الخيالية والوهمية والواسوس الشيطانية مما تحيرهم وتوحشهم * والرعد هو التهديد الالهي والوهي القهري الوارد في القرآن والآيات والآثار الموعظة والمشااهدة مما يخوفهم فيفيد ادنى انكسار لقلوبهم الطاغية وانهم زام لنعوهم * الاحية * والبرق هو الاوامع النورية والتهنئات الروحية عند سماع الوعد وتذكير الالاء والنعاء مما يطعمهم ورجحهم فيفيدهم ادنى شوق وسيل الى الاجابة ومعنى (يجهلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت) يتشاغلون عن الفهم بالملاهي والملاعب عن سماع آيات الوعيد ولكن لا ينجع فيهم فيقطعهم عن اللذات المادية بهم * الاخرة اذا انقطع عن اللذات الحسية هو موتهم والله قادر عليهم فاطع اياهم عن تلك اللذات المألوفة تاوت الطيب في قدرة الهيطة بالشيء الذي لا يقوته منه فلا فائدة لحذرهم (يكاد البرق) أي اللامع الذوري (يخطف ابصارهم) أي عقولهم الفجوة بالنعاس عن نور الهداية والذلف اذ العقل بصير القلب (كلما اضاء لهم مشوا فيه) أي ترفوا وترفوا من قبول الحق والهدى (واذا اظلم عليهم قاموا) أي يتنوعوا على حيرتهم في ظلمتهم (ولم يشاء الله لذهب سمعهم وابصارهم) المحس افعاهم وعقولهم ومحو راس استعدادهم كالمفرق الاول فلم يتأثروا بسماع الوحي اصلا (ان الله على كل شيء قدير) الشيء الموجود الخارج الواجب والممكن والموجود الذهني الممكن والمنتهى اذ اللاشيء هو المعدوم الصرف الذي ليس في الذهن ولا في الخارج لكن تعلق القدرة به خصه بالممكن واخرج عنه الواجب والمنتهى بدليل العقل هذا آخر الكلام في الاصناف السبعة على سبيل الاجمال وفصل بين فريقين الاشقياء واوجز ذكر الفريق الاول واعرض عنهم اذ الكلام فيهم لا يجدي وبالعق في ذكر الفريق الثاني وذهبهم وتغيرهم وتغير صور حالهم وتغير دينهم وابعادهم وتغير دينهم وعادتهم لا مكان قبولهم للهداية وزوال مرضهم العارض وانه تعالى نور قراتهم بعد التوفيق الالهي عسى التفرع بذكر اعداؤهم شكائهم والتوبيخ بقطع اصول رذائلهم فتتركى بواطنهم وتندور قلوبهم بنور الارادة فيسلكوا طريق الحق ولعل مواد المؤمنين وملاطفتهم اياهم ومجاسمتهم معهم تسهيل طباعهم فتعجب فيهم بحجة ما وشوقا تين به قلوبهم الى ذكر الله وتغادبه فهوهم لا مر الله فيتوبوا ويصلحوا كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وان تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك هم المؤمنون ووفى الله المؤمنين اجر عظيم (يا ايها الناس) ثم لما فرغ من ذكر المداواة والاشقياء دعاهم الى التوحيد واوّل مراتب التوحيد توحيد الافعال فلهذا تعلق العبودية بالربوبية لئلا تنادى اربوبية التهمة فهوهم كما قال خلقت الخلق ونحيت اليهم بالهم فاشكروهم باظهارها اذ العبادة شكر فلا تكون الا في مقابلة النعمة وخصص ربوبيته بهم لخصوص اعبادتهم به وقصد رفع المحاب الاول من المحبب الثلاثة التي هي عجب الافعال والصفات والذات ببيان تحلي الافعال لان الخلق في الثلاثة كلهم محموبون عن الحق بالكون مطالعا فنسب انشاءهم وانشاء ما توقف عليه وجودهم من المبادئ والاسباب والشرائط كمن قبلهم من الالباب والامهات وجعل الارض فراشهم لتكون مقرهم ومسكنهم و جعل السماء بناء لنظلمهم وانزل الماء من السماء واخرج النبات به من الارض ليدلوا برزقهم الى نفسه لعلهم يتقون نسبة

فهم لا يرجعون او كصعب من السماء فيه غلطات ورعد و برق يجهلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله يحيط بالسكاكين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولولا ان الله لذهب سمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير يا ايها الناس اعدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم

الفعل الى غيره فيشكرون عن الشرك في الافعال عنده شاهد جميعها من الله ولهذا ذكر نعمة
 هذه المقدمات بالقائه فقال (فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) ماذ كنتم من المقدمات كأنه قال هو
 الذي فعل هذه الافعال فلا تحق العبادة الا له ولا تنبئ أن تجعل لغيره فلا تجعلوا لله أندادا
 البه فيستحق أن يعبد عندكم فتعبدوه مع عليكم هذا فعدادهم انما هي للماضي وريهم هو المتجلى
 في صورة المصنع اذ كل عابد لا يعبد الا ما يعرفه ولا يعرف الله الا بقدر ما وجد من الالهية في نفسه
 وهم ما وجدوا الا الفاعل المختار فعبادته وغاية هذه العبادة الوصول الى الجنة التي هي كمال عالم
 الافعال فالله مهدهم اراضي نفوسهم وبنى عليها عوالم واحدهم وانزل من تلك العوالم ماء علم
 توحيد الافعال فان خرج به من تلك الارض نبات الاستسلام والاعمال والطاعات والاخلاق الحسنة
 لرزق قلوبهم منها فترات الايمان والاحوال والمقامات كالصبر والشكر والتوكل وما انبت
 التوحيد استدلل على انبات النعمة ليصح بها الاسلام فانه لا يصح الا بشهادتين لان مجرد التوحيد
 هو الاحتجاب بالجميع عن التفصيل وهو محض الجبر المؤدي الى الزندقه والاباحه ومجرد اسناد الفعل
 والقول الى الرسول احتجاب بالتفصيل عن الجمع الذي هو صرف القدر المؤدي الى الجوسية
 والثبوتية والاسلام طريق بينهما بالجمع بين قولنا لا اله الا الله وبين قولنا محمد رسول الله واعتقاد
 مظهريته لفعاله تعالى فان افعال الخلق بالنسبة الى افعال الحق كالجد بالنسبة الى الروح فكما
 ان مصداق الفعل هو الروح ولا يتم الا بالجد فكذلك مبدئ الفعل هو الحق ولا يظهر الا بالخلق
 ولا بد من الرسالة لان الخلق بسبب احتجابهم وبعدهم عن الحق لا يمكنهم تلقي المعارف من ربهم
 فيجب وجود واسطة يجانس بروحه الشاهدة للحق الحضرة الالهية وبغية المخالفة للخلق اربعة
 النشريات المتتالية قلبه من روحه الكامحات الربانية وبقي الى نفسه القدسية ويقبل منه الخلق
 رابطة القدسية فقال (وان كنتم في ريب مما نزلنا) أي في تنزيهنا على محمد فتشكروا في حقبة
 نبوته فزوروا فواكم الشريعة وأحرزوا عقولكم المحتسكة بالقياس المجعوبة عن نور الهداية
 وافكاركم الدرية بتركيب الكلام وتنظيم المعاني وأنتم ومن حضركم من أساءتكم هل تقدررون
 على الاتيان بسورة أي طائفة من الكلام منه (ان كنتم صادقين) في نبوته الى محمد (فان لم تفعلوا)
 فاذعنوا وأولوا وآمنوا واطر كوا الله نادا المغضي بكم الى النار فخذف المذموم الذي هو الايمان أو
 الاسلام واقام لازمه الذي هو اتقاء النار مقامه ليكون أدل على ان الانكار موجب لدخول النار
 وحصول العذاب لهم وقوله (ولن تفعلوا) اعترض على طريق الاخبار بالغيب للعلم بامتناع
 عقول المجعوبين عن مثله والمراد بالانار احراقهم بشورة نفوسهم وشرب طبايعهم المصروفة عن الروح
 القدسية الى روحاني والنديم الذوق الرحاني المرومة عن لذة برد البقير وسلامة دار القرار
 المقطوعة بالمولفات الحسية والذات البدنية المنووعة بما ضريت به وألفت مع بقايا حنينها اليه
 ولهها ورسوخ هيات التعلق بالامور السفسية ومحبة الاجداد الارضية فيها التي هي حب
 استماتة دنبراتها ولهذا قال (وقودها الناس والجماعة) أي الامور الجارية السفسية الصامتة التي
 تعلقوا بها بالهبة فرسخت صورها في أنفسهم وبهتت نفوسهم بملهم اله كما قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المرء يحترق مع من احب حتى لو احب احدكم جراحا حرمته وكيف لا وقد ركزت
 صورته في نفسه بالهبة بحيث صار صورة قلبه صورته واعلم ان حرارة النار اربعة لصورتها
 النوعية التي هي روحانيتها وملكوتها والاساوت سائر الاجسام في خواصها تلك الروحانية شرر
 من نارها فاما المعنوية بعد تنزهها في مراتب كثيرة كتنزهها في مرتبة النفس بشورة الغضب اذ ربما
 تؤثر بشورة الغضب في اوراق الاخلاق لا تؤثر النار في الحطب ومن هذا العلم ان كل معصن لا يجب ان
 يكون حارا واذا كانت النار الجسمانية أثرت النار الروحانية فلا جرم ان ايلامها أشد وادوم من ايلام

فلا تجعلوا لله أندادا
 وأنتم تعلمون وان كنتم
 في ريب مما نزلنا على
 عندنا فأتوا بسورة
 من مثله وادعوا
 شهداءكم من دون
 الله ان كنتم صادقين
 فان لم تفعلوا ولن
 تفعلوا فانقوا النار
 التي وقودها الناس
 والجماعة

هذه النار كيف وكل قوة حسنة متناهية دون القوى الروحية ولهذا المعنى يقال ان نار جهنم غشت بالماء سبعين مرة ثم انزلت الى الدنيا لمكن الانتفاع بها (أعدت للكافرين) المحمدين عن الذين لا تقطع عنهم دون مرادهم (وبشر الذين آمنوا) بالصانع وعلموا ما يصلحهم الجنة بمقتضى علمهم بتوحيد الافعال ان لهم مراداتهم ومشترياتهم فوق ما نهى ذروا وتواكفوا الجنت والجنات الجارية من تحتها الانهار ارباعي واحيط ما يكون من مقام والذواحد الى ما يكون من مرام لاهل الدنيا ففى لغوهم من جنس جنات الدنيا واصفى منها بحسب المعاد الجسد ما فى فانه حق كما تعلم (كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل) فى الدنيا فانهم اعمالهم (واتوا) بالرزق (متشابها) ولغوهم هي مقاماتهم كالنوم من لا وروضات عالم القدوس التى تنشأ من كل مرتبة منها انهار معلوم تنفع السالكين وتنفع غلة المتعطين المشتاقين والفرات هي الحكيم والمعارف وقولهم (هذا الذى رزقنا من قبل) اشارة الى ان تلك العلوم والحكم كانت ثابتة لقلب حالة التغير فاحتجعت عنها بالتوغل فى الامور الطبيعية عند التعلق فنسيها ثم تذكرت حين تجردت عن ملابسها قوله عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن والازواج لغوهم المحسور العين المطهرة عن الطمث والقوا حش ولغوهم النفوس القدسية المطهرة عن دنس الطبايع وكذا العناصر ولا حنة لا رواحهم لاحقيهم عن المشاهدة (ان الله لا ينجي) لا يتمتع امتناع المسخى (ان يضرب مثلا ما بعوضه فما فوقها) اذ الكافر عنده احقر من بعوضة والدين من جناحها كما نطق به الحديث (انه الحق من ربه) لمناسبة المثل به المثل له (وما يضل به الا الفاسقين) الذين خرجوا من مقام القلب الى مقام النفس ومن طاعة الرحمن الى طاعة الشيطان وهم الفريق الثانى من الاشقياء الفريق الاول فانهم ضالون فى نفس الامر على أى حال كان لاجله ولا بسبب آخر واضلالم به مسبب عن فسقهم فى الحقيقة اذ ترتيب الحكم على الوصف شر بالعلية وهي زيادة عنادهم وانكارهم وحقدهم وغلبة صفات نفوسهم على قلوبهم بورود القرآن فيزبد بهم بعد اوطلمة على ظلمة (الذين يخفون عهدهم الله من بعد ميثاقه) هو الذى اشار اليه فى قوله واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى وقبور فى الحديث ان الله تعالى مسح ظهر آدم بيده واخرج ذريته منه كهيئة الذر الحديث فبذل الله هو العقل الاقدس والروح الاول الذى هو روح العالم المسيحى بين الرحمن وادم هو النفس الناطقة الكلية التى هي قلب العالم ومعصية ظهره تاتى العقل فها وتو بره اباها بخوره بالاتصال الروحانى واخراج ذريته منه ايجاد النفوس الشخصية الجزئية التى كانت فيها بالقوة واخراجها الى الفعل وعهد الله اليهم بقوله ألست بربكم ابداع علم التوحيد فى ذواتهم وميثاق ذلك العهد ركز اذلة التوحيد فى عقولهم والزام ذلك العلم اياهم وجعله من اللوازم الذاتية لهم بحيث اذا تجردوا عن الصفات انتفائية والفوائى الجمعانية تبين لهم ذلك وانكشف عليهم اظهر شئ وايقنه وهو اشهادهم على أنفسهم لتكون ذلك العلم ضروريا بحيث اذا واجهتهم بذلك بقولهم بل قبولهم الذاتي له ونقض ذلك العهد انهما كهم فى الالذات البدنية والفوائى الطبيعية وتعبدهم لهواهم ونمواتهم بحيث احتجبوا بها عن وحدة الله وتعبدهم ما امر الله بصله اعراضهم عن اتصال روح القدس والمادى العاليتين والارواح السماوية التى هي الملا الأعلى وسكان الحضرة الالهية من اهل الجبروت والمكوت الذين يجان ونهم بنواتهم وصفاتهم وهم اهل ترابهم الحقيقية ورجعهم الظاهر الامور بوجه حقيقة تنو جههم الى العالم السفلى ومحبتهم للعواهر الفاسقة المظلمة وشغفهم وشغفهم بالامور الحسنة الغائبة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الله يحب معالى الامور وانرفها ويبغض سفافها اذ كلما كان مطلوب النفس اخس كانت عن العالم الشريف ابعد

ضروب الناس عتاقى ضروبا • فاغدرهم انقهم جيوبا

أعدت للكافرين
وبشر الذين آمنوا
وعلموا الصالحات أن
لهم جنات تجري من
تحتها الانهار كلما
رزقوا منها من ثمرة رزقا
قالوا هذا الذى رزقنا
من قبل واتوا به
متشابها ولهم فيها
ازواج مطهرة وهم
فيها خالدون ان الله
لا ينجي ان يضرب
مثلا ما بعوضه فما
فوقها ثم الذين آمنوا
فيعدون أنه الحق
من ربه وأما الذين
كفروا فيقولون ماذا
أراد الله بهذا مثلا
يضل به كثيرا
ويهدي به كثيرا وما
يضل به الا الفاسقين
الذين ينقضون عهد
الله من بعد ميثاقه
ويقطعون ما أمر
الله به أن يوصل
ويفسدون في
الارض أولئك هم
الخاسرون

وقدم ترقيم الافساد في الارض والحسرة الذي هو تضيق الجوهر النوري السابق لاجل الظلماني
 القاني (كيف تكفرون بالله) أي على أي حال تحجبون عنه (و) الحال انكم (كنتم أمواتا)
 نطفة في اصلا بآباتكم (فاحياكم) أي لم لا تستدلون بالخلق على الخالق (ثم يميتكم) باموت الطبيعي
 (ثم يحييكم) بالبعث اذا الأول معلوم بالاشاهدة والثاني بالاستدلال عليه بالانشاء الأول (ثم اليه
 ترجعون) للحياة اذ اوتى يميتكم عن أنفسكم باموت الارادي الذي هو الغناء في الوحدة ثم يحييكم بالحياة
 الحقيقية التي هي البقاء بعد الغناء بالوجود الموهوب الحقاني ثم اليه ترجعون للاشاهدة ان كانت
 الوحدة وحدة الصفات أو الشهود ان كانت وحدة الذات (هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا) أي
 الجهة السفلية التي هي العالم العنصري جميعا لكونه امسادي خلقكم ومواد وجودكم وبقاتكم (ثم
 استوى) أي قصد قصدهم ستوا إلى الجهة العلوية وشم للفاوت بين الجهتين والابحاديين الابداعي
 والتكويني لا للتراني بين الزمانين ليزم تقدم خلق الارض على السماء • فعد من سبع سموات
 بحسب ما تراه العامة اذا الثامن والتاسع والكرسي والعرش الظاهران والحقيقة ان الجهة السفلية
 هي العالم الجسافي كالبدني وأعضائه له نورته بالنسبة إلى العالم الروحاني الذي هو الجهة العلوية
 المعبر عنها بالسماء وشم للفاوت بين الخلق والاروسواهن سبع سموات اشارة إلى مراتب عالم
 الروحانيات فالاول هو عالم السموات الارضية والقوى النفسانية والجن والثاني عالم النفس والثالث
 عالم القلب والرابع عالم العقل والخامس عالم السر والسادس عالم الروح والسابع عالم الخفاء الذي هو
 السر الروحي غير السر القلبي وإلى هذا اشار امير المؤمنين عليه السلام بقوله سلوني عن طرق السماء
 فاني أعلم بها من طرق الارض وطرق الاحوال والمقامات كالزهد والتوكل والرضا ومثلها واعلم
 ان العقل باصلاح الحكمة هو الروح باصلاح اهل التصوف والذي سمي به هنا بالعقل على
 اصطلاح المتصوفة هو القوة العاقلة التي للنفس الناطقة عند الحكماء ولهذا قالت المتصوفة العقل
 هو موضع سقيل من القلب متورق بنور الروح والقلب هو النفس الناطقة فاحفظه كذا لا تشوش
 الفهم باختلاف الاصطلاح (واذا قال ربك للانسكة) اذ اشارة إلى السرد الذي هو من الازل إلى
 الابد والقول هو التمام معنى تعلق مشيئة الله تعالى بإيجاد آدم في الذات القدسية الجبروتية التي
 هي الملائكة المقربون والارواح المجردة والمكوتية التي هي النفوس السداوية اذ كل ما يحدث في
 عالم الكون له صورة قبل التكوين في عالم الروح الذي هو عالم القضاء السابق ثم في عالم القلب الذي
 هو قلب العالم المسمى باللوح المحفوظ ثم في عالم النفس أي نفس العالم الذي هو لوح المحو والابتن المعبر
 عنه بالسماء الدنيا في التنزيل كما قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
 فذلك قوله تعالى للملائكة (اني حامل في الارض خليفة) واعتبر بحالك في نفسك فان كل ما ينظر
 على جوارحك التي هي عالم كونك ونم ادتك من القول والفعل له وجود في روحك التي هي ما وراء
 غيب غيبك ثم في غيب غيبك ثم في نفسك التي هي غيبك الادبي وسماوك الدنيا ثم يظهر على
 جوارحك والجعل أهم من الابداع والتكوين فلم يقل خالق لان الانسان مركب من العالمين خليفة
 يتفاني باخلاقي ويتصف بأوصافي ويتخذ أمري وسوس خلقي ويدير ابرهم ويضبط نظامهم
 ويبدعهم إلى طاعتي وانكار الملائكة بقلوبهم (أن تجعل فيها من ينفذ فيها وبسلك الدماء)
 وتفر بعضهم بأوليتهم لذلك بقولهم (ونحن نسبح بحمدهك ونقدس لك) هو احتفاءهم عن ظهور
 معنى الألوهية والاصناف الربانية فيه التي هي من خواص الهيئة الاجتماعية والتركييب الجامع
 للعالمين الحاصرين في الكونين وعلمهم بصدور الافعال البهيمة التي هي الافراد في الارض
 والسبعية المعبر عنها بسلك الدماء التي هي هامة من خواص قوة النور والفضب الضروري
 وجودهما في نطق لروح بالبدن وبزاهة ذواتهم وتقدس نفوسهم عن ذلك اذ كل طبقة من

كيف تكفرون بالله
 وكنتم أمواتا فاحياكم
 ثم يميتكم ثم يحييكم
 ثم يرجعون هو
 الذي خلق لكم ما في
 الارض جميعا ثم
 استوى إلى السماء
 فسواهن سبع
 سموات وهو بكل شيء
 عليم واذا قال ربك
 للملائكة اني جاعل
 في الارض خليفة
 قالوا اتجعل فيها من
 يفسد فيها ويسفك
 الدماء ونحن نسبح
 بحمدك ونقدس
 لك قال

الملائكة المقدسة تطلع على ما تحتها وما في أنفسها ولا تطلع على ما فوقها هي تعلم انه لا بد في تعاقب الروح
 العلوي النوراني بالبدن السفلي الظلاني من واسطة تناسب الروح من وجهه وتناسب الجسم من
 وجهه هي النفس اوهي ماوى كل سر ومنبع كل فساد ولا تعلم ان الجمعية الانسانية طائفة للنور
 الالهى الذى هو سر (انى اعلم ما لا تعلمون) والفرق بين التسبيح والتعبد ان التسبيح هو التزيه
 عن الشريك والعجز والنقص والتعبد هو التزيه عن التعلق بالهل وقبول الانفعال وشوائب
 الامكان والتعبد في ذاته وصفاته وكون شئ من كماله بالقوة فالتعبد شئ محض اذ كل مقدس
 مسج وليس كل مسج مقدسا فالملائكة المقربون الذين هم الارواح المبردة بتعبدهم وعدم احتياجهم
 عن نور ربهم وقهرهم ما تحتهم بافاضة النور عليهم وتأثيرهم في غيرهم وكون جميع كمالهم بالفعل
 مقدسون وغيرهم من الملائكة المساوية والارضية مسجونون بساطة ذواتهم وخواص افعالهم
 وكالاتهم (وعلم آدم الاسماء كلها) اى التي في قابله خواص الاشياء التي تعرف بها هي ومنافعها
 ومضارها (ثم عرضهم) اى عرض سمياتها (على الملائكة) بنهوضهم البنية الانسانية
 ومراقبتهم لآدم في التنزيل ومعنى قوله (فقال انبؤنى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين) ارادته
 لا تتعبد بهم بعض معلومات الانسان باقتضاء التركيب الانساني وتادى بحسوساته ومعلوماته
 المتنوعة منها والحادثة فيه بخاصة التركيب الهئية الاجتماعية الى ذواتهم بعدما لم تكن ادلوعولهم
 تابعة لعله وهو معنى الخافهم وتعلق ارادته بذلك امر آدم بالانباء اذ جميع القوى الانسانية والملائكة
 التي يحضره تتعبد بما لا تتعبد في غير ذلك المثل وهو معنى اسماء آدم اياهم ومعنى قوله (قالوا
 سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم) شهادته وجوداتهم بالدلالة والسنة الحال على
 قصورهم عن الحكيمات الانسانية وتخلفهم عن شأواوتنزه الله عن فعل ما فيه مفسدة بالاجال
 وعلمهم بامتناع ترقيهم الى مراتبهم بكتب العلوم اذ كمالهم مقارنة لوجوداتهم وبان علمه تعالى
 فوق علمهم فهو العلم المطلق والحكيم الذى لا يفعل الا ما ينبغي ولهذا قال (يا آدم انهم) ولم يقل علمهم
 لان العلم المكتسب الواجب للترقى هو من خاصية الجمعية الانسانية فلا يقبل كل منها الا ما في طباعه
 من جنس مدركاته لا غير وكان البصر مثلا من كثرة مصراته لا يز يدعها ورتبة ولا يقبل الا ما هو
 من جنس المصرات فقط وان تكررت عنده فكذلك حال كل قوة باطنية ومعنى (الم اقبل) تقريره في
 طباع الملائكة انه تعالى يعلم ما لا يعلمون من غيب السموات والارض الذى هو سر المعرفة والهئية
 المودع في الانسان الذى استأثر الله بعلمه (واعلم ما تدون) من علمكم بمفاسد الانسان (وما كنتم
 تكتمون) من ترجيحكم ذواتكم عليه لتزاهتها وتقديسها (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم)
 سجودهم لآدم انقيادهم وتذللتهم له ومطاعونهم ونهضهم له (فسجدوا والايليس اى واستكبر)
 وابليس هو القوة الوهمية لانها ليست من الملائكة الارضية الصرفة المحبوبة عن ادراك المعاني
 بادراك الصور فذعن بالقهر مطاوعة لارادة الله ولا من الدناوية العقلية فتدرك شرف آدم وتوافق
 عقله فيذعن بالهبة طالبا لرضا الله وكان حنبا اى من جهة الملكوت السفلية والقوى الارضية نشأ
 وترى بين ظهور الملائكة السماوية لادراكه المعاني الجزئية وترقى الى الافق العقلى ولهذا كان في
 الحيوانات العجم بمنزلة العقل في الانسان واما عدم انقياده للعقل واهتناعه لقبول حكمه واستكباره
 تنوفه على الخلقة الطينية والملائكة السماوية والارضية بعدم وقوفه على حده من ادراك المعاني
 الجزئية المتعلقة بالمحسوسات وتعديه عن طوره بخوضه في المعاني العقلية والاحكام الكائية (وكان
 من الكافرين) المجموعين في الازل عن الانوار العقلية والزوجية فضلا عن نور الوحدة (وقلنا
 يا آدم اسكن اى زوجك الجنة) زوجته هي النفس وسكنت حواء للآزمتها الجسم الظلاني
 اذ الحياة هي اللون الذى يغلب عليه السواد كما ان القلب سمي آدم لتعلقه بالجسم دون الملازمة

انى اعلم ما لا
 تعلمون وعلم آدم
 الاسماء كلها
 عرضهم على الملائكة
 فقال انبؤنى باسماء
 هؤلاء ان كنتم
 صادقين قالوا سبحانك
 لا علم لنا الا ما علمتنا
 انك انت العليم
 الحكيم قال يا آدم
 انهم باسمائهم فلما
 انباهم باسمائهم
 قال الم اقبل لكم انى
 اعلم غيب السموات
 والارض واعلم
 ما تدون وما كنتم
 تكتمون واذا قلنا
 للملائكة اسجدوا
 لآدم فسجدوا الا
 ابليس اى واستكبر
 وكان من الكافرين
 وقلنا يا آدم اسكن

بالانطباع اذا لادمة هي السمرة أى اللون الذى يضرب الى السواد لولا تعلقه لم يامى آدم والجنّة
 المأمورة لآزمتها ايها هي سماء عالم الروح التي هي روضة القدس أى الزمسماء الروح
 (وكلا منها رغدا حيث شئنا) أى تودعا وتصفى تاتى معانيها ومعارفها وحكمها التي هي الاقوات
 القلبية والغواكه الروحية تودعها بالاعلى اى وجهه ومن أى مرتبة وحال ومقام شئنا اذهى دافئة غير
 منقطعة ولا مجبورة (فتكونا من الطالبين) الواضعين النور في محل الظلمة الذى ليس موضعه
 والناقصين من نور استمدادها وحظكم من عالم النور فان العالم في العرف هو وضع الشئ في غير
 موضعه وفي اللغة نقص الحق والحظ الواجب (فازلهما الشيطان منها) أى جعلهما على الزلة من
 مقامهما الى مهوى الطبيعة عن الجنة بتدويل الملاذ الجسمانية ودوامها عليهما (فأخرجهما مما
 كانافيه) من النعيم والروح الدائم وقيل بينهما ما يتفرحان في الجنة اذ أخرجهما طواسنجي لما
 على سور الجنة فدنّت حواء منه وتبعها آدم فوسوس لهما الشيطان من وراء الجدار وقيل نزل
 بحية تنسور الجنة فأخذ يذنبها وصعد الجنة والاول اشارة الى تولده من قبل الشهوة خارج الجنة
 والثاني الى تولده بالغضب وتدوره جدار الجنة اشارة الى أن الغضب أقرب الى الاقوى الروحاني
 والحيز القلبي من الشهوة (وقلنا اهبطوا) أى ألزمناهم الهبوط الى الجهة السفلية التي هي العالم
 الجسماني (بعضكم لبعض عدو) حال من الهبوط مقيد له اذ الهبوط الى الدنيا التي هي الجهة
 السفلية يستلزم كون مطالب اجزية في ضيق المادة محصورة لا تحتل الشركة وكلما خلى بها
 أحد حر منها غيره فغصه فيقع بينهما العداوة والبغضاء بخلاف المطالب الكلية وجمع المطالب لان
 خطاها مخاطب النوع اذا اصل ينشأ من الفرع (ولكم في الارض) أى في هذه الجهة (مستقر)
 استقرار (ومتاع) تمتع (الى حين) أى حين تجردهما بالموت الارادى او انقطاع حظوظهما
 بالموت الطبيعي وقيام أحد القيامة بين الكبرى والصغرى (فتاتى آدم من ربه كلمات) أى
 امتثل من جهة ربه أنوارا وأطوارا أى مراتب من الملكوت والجبروت وأرواح مجردة اذ كل مجرد
 كلمة لانه من عالم الامر كما يسمى عيسى كلمة أو تلقى منه معارف وعلوم وحقائق (فتاب عليه)
 تقبل رجوعه اليه بالتجرد عن الملابس الطبيعية والانخراط في سلك الأنوار المكنوتية والاتصاف
 بالكمالات القدسية والتعلل بالعلوم الحقيقية وأصل تاب عليه التى الرجوع عليه وجهه
 راجعا ولعمري انها هي التوبة المقبولة لا الرجوع الناشئ من قبله (انه هو التوب) الكثير القول
 اتوبة عباده (الرحيم) الذى سبق رحمة غضبه فبرحم عبده في عين غضبه كما جعل غضبه على آدم
 سبب كماله ورجوعه اليه وبعده ليقرّب منه (قلنا اهبطوا منها جميعا) كرر ذلك لارهاب الهبوط
 ليفيد انه هو الذى أراد ذلك ولولا ارادته لما قدر ابليس على اغواهم ولهذا أسند الالهياط الى
 نفسه مجردا عن التعلق بالسبب بعد استأذنها الى الشيطان فهو قريب مما قال لنيه
 وعاريت اذ رويت ولكن الله ربي فتعظن منه سر قضائه وقدره وبين وجه حكمة الالهياط بتعقبه
 بقوله (فاما يا ابن آدم) متى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) و اراده بالغاء اذ
 لولا الهبوط لما أمكنهم من متابعة الهدى ولما تمز السعيد والشقي ولا حصل استحقاق الثواب
 والعقاب وابطل دار الجزاء من الجنة والنار بل ما وجدت والهدى هو النور عن تبعه امن سوء
 العاقبة فلم يخف مما باتى من العقاب والغناء وتلى من السموات والذات فلم يحزن على ما فاتته من
 حطام الدنيا ونعمها لا كحال بعض مرتبه بنو الرتبة واهتدائه الى ما لا يقاس بل ذات الدينامن
 الاذواق الروحانية والفنوحات السرية والشاهدات القلبية والعلوم العقبية والمواجد النفسية
 (والذين كفروا) أى جبروا عن الدين لسكرته في مقابلة اتباع الهدى وادرافه بقوله (وكذبوا)
 يا ايها الذين كفروا) أى نار الحمران (هم فيها خالدون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتى التي

وكلا منها رغدا
 حيث شئنا ولا تقربا
 هذه الشجرة فتكونا
 من الطالبين فازلهما
 الشيطان عنها
 فأخرجهما مما كانافيه
 وقلنا اهبطوا بعضكم
 لبعض عدو ولكم
 في الارض مستقر
 ومتاع الى حين
 فتاتى آدم من ربه
 كلمات فتاب عليه
 انه هو التوب الرحيم
 قلنا اهبطوا منها
 جميعا فاما يا ابن آدم
 متى هدى فمن تبع
 هداى فلا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون
 والذين كفروا وكذبوا
 يا ايها الذين كفروا
 اذكروا نعمتى التي

أنعت عليكم وأقوا بعدى أوف بعدكم وإياي فارهبون) بنو إسرائيل هم أهل اللطف الإلهي
وأرباب الهداية والنهضة دعاهم بالاطمئنان كبر النعمة السابقة والعهد السابق المأخوذ منهم
في التوراة بتوحيد الأفعال بعد العهد الأزلي كما هو عادة الاحباب عند الحفا
الميل بيننا رحمهم وصل • وكان بيننا المودة والأخاء

وهذه الدعوة مخصوصة بتوحيد الصفات الذي هو رفع الحجاب الثاني فهي أخص من الدعوة
الأولى العامة لتذكير النعمة الدينية والعهد والتجلى بصفة المنعم والولى بالتهديد على عدم اجابتها
بالرهبة التي هي أخص من الخوف فإن الخوف إنما يكون من العقاب والرهبة من المصط والمقهر
والاعراض والاحتجاب والخسبة أخص منها لكونها مخصوصة باحتجاب الذات قال الله تعالى
يخشون ربهم ويجفون سوء الحساب وكذا الهيبة لأنها قهرت بعظمة الذات (وأمنوا بما أنزلت)
من القرآن على حبيبي من توحيد الصفات (مصدقاً ما معكم) في التوراة من توحيد الأفعال (ولا
تكونوا أول كافرين) أي أول محبوب عنه لاحتجابكم بأعقابكم (ولا تشركوا) أي لا تشبهوا
(بآياتي) الدالة على تجليات ذاتي وصفاتي كورة الأخلاص وآية الكرسي وأما لهم (مناقباً لا)
أي جنتكم النفسية أنالكم بالالذات الحسية ونواب الاعمال بتوحيد الأفعال وإن اتقيتم عن الشرك
فاتقوا سطوة قهري وجلالي ومحاسن بابتغاء رضائي فلا تنسوا صفة لغيري (ولا تلبسوا الحق
بالباطل) أي ولا تخلطوا وصفاته تعالى الثابتة كعلمه وقدرته وإرادته بالباطل الذي هو صفات
نفوسكم بظهورها بصفات أو عدم تميزكم بين دواعيها وخواطرها ودواعي الحق وخواطره
ولا تكتموها بحجاب صفات النفس وسترها بالها عند ظهورها (وأنتم تعلمون) من علم توحيد
الأفعال أن مصدر الفعل هو الصفة فكالم تفسدوا الفعل إلى غير ما لتنبوا صفة لغيره (وأقوا
الصلاة) (أتوا الزكاة) طلب الرضا في أراجاء ثوابي ومصدق قوله (وأركعوا مع الرَّاكعين) إذ
الركوع هو الخضوع والأذعان لما يفعل به فهو علامة الرضا الذي هو مراتج تجلي الصفات وغايته
أي ارضاء ذاتي عند مطالعة صفاتي وأنتوجه عند القيام بالفعل علامة طلب الثواب والأجر
لاستقلال النفس بصورتها والسجود الذي هو غاية الخضوع علامة الفناء في الوحدة عند تجلي
الذات (أتأمرون الناس بالبر) الذي هو العمل الجميل الموجب لصفاء القلب وزكائه النفس
الزائدة من النور (وتنسون أنفسكم) أفلا تعلمون ما ترقون به من مقام تجلي الأفعال إلى تجلي
الصفات (وأنتم تعلمون) كتاب فطرتكم الذي يأمركم باتباع محمد في دينه السالك بكم سبيل التوحيد
(أفلا تعلمون) تعبير بالغ وتوبيخ محبتهم (واصنعوا) وأطوا والعون والممدح له القدرة إذ لا
قدرة لكم على أفعالكم (بالصبر) على ما تكرهون مما يفعل بكم وتكافكم وفيكم به لكي تصلوا إلى
مقام الرضا (والصلاة) التي هي حضور القلب التي تجليات الصفات (وإنها) وإن المراقبة أي
الحضور والقلبي (لكبرية) لشاقة ثقيلة (الاعلى الخاشعين) المنكسرة للينة قلوبهم لقبول
أنوار التجليات اللطيفة وأساليب سطوات التجليات القهرية الذين يتيقنون أنهم محضرة ربهم أي
حضور الصفات لدلالة الرب عليها في حال لقائه (وأنهم إليه راجعون) بصفاتهم ومحوها في صفاته
كروا الحجاب البغدان الذي هداهم أولاً ولطف بهم وفضلهم على عالمي زمانهم المحبوبين بالهداية
إلى رفع الحجاب الأول هو الذي يهديهم تائباً فكلما يردهم شراف الهداية الأولى فلذلك في الثانية
لا يردهم إلا خيراً (واتقوا يوماً لا تجزى) أي حال تجلي صفة القهر حين لا تقنى (نفس عن نفس
شيئاً) من الأغواء أعدم القدرة لأحد (ولا يقبل منها شفاعة) أعدم الشفاعة والممدح كلهم
مسلوب الصفات والأفعال كقوله • ولا تزي الضم بها يتعبر • (ولا تؤخذ منها عدل) أي
فدية لعدم المالك لأحد (ولا هم ينصرون) لا متنازع القوة والنصرة لغيره تعالى (واذيناكم

أنعت عليكم وأقوا بعدكم
وإياي فارهبون
وأمنوا بما أنزلت
مصدقاً ما معكم ولا
تكونوا أول كافرين
ولا تشركوا بآياتي
ثمنا قلبلاً وإياي
فاتقوا ولا تلبسوا
الحق بالباطل
وتكتموا الحق وأنتم
تعلمون وأقوا الصلاة
أتوا الزكاة وأركعوا
مع الرَّاكعين
أتأمرون الناس بالبر
وتنسون أنفسكم
وأنتم تعلمون الكتاب
أفلا تعلمون
واصنعوا بالصبر
والصلاة وأنما الكبرية
الاعلى الخاشعين
الذين يظنون أنهم
ملاقوا ربهم وأنهم
إليه راجعون يا بني
إسرائيل اذكروا
نعمتي التي أنعمت
عليكم وأني فضلتكم
على العالمين واتقوا
يوماً لا تجزى نفس
عن نفس شيئاً ولا
يقبل منها شفاعة ولا
تؤخذ منها عدل
ولا هم ينصرون واذا
تجييناكم

من آل فرعون) ظاهره وتفسيره على ما يفهم من تذكري النعمة لتبهيهم النعمة وباطنه وتاويله واذ
 نجيناكم من آل فرعون النفس الامارة بالمحبة بانيتها المتعالية على ملك الجور ومصر مدبنة
 البدن التي استعبدت هي وقواها التي هي الوهم والخيال والفتنة والغضب والشهوة والقوى
 الروحانية التي هي أبناء صفة الله وقب الروح والقوى الطبيعية البدنية من الحواس الظاهرة
 والقوى الخفية (يسومونكم - وه العذاب) بكافونكم الانتاع الصعبة والكبد والاعمال الشاقة
 في جمع المال وأدخاره بالحرم والامل وترتيب الافوات والالابس وغيرها مما يكدح فيه الحرمان
 من أبناء الدنيا ويستعبدونكم في التفكير فيها والاهتمام بها واضطهاد وتحصيل لذاتهم التي هي عذاب
 لمنعها اليكم عن لذاتكم (يذبحون أبناءكم) التي هي تلك القوى الروحانية عن العاقلة النظرية
 والعاقلة العملية اللتين هما عينتا القلب النظرية والعينية العملية السري والفهم الذي هو مع القلب
 والسر الذي هو قلب القلب والفكر والذكور (ويستحيون نساءكم) القوى الطبيعية المذكورة
 يمنع الطائفة الاولى عن أفعالها الخاصة بالقهر والاستيلاء ومجمعها عن حياة نور الروح ومدها
 وأقدار الطائفة الثانية عن أفعالها وتمكينها (وفي ذلكم) الانحاء نعمة عظيمة (من ربكم) هي
 نعمة مطالعة صفات جلاله وجماله وفي ذلكم التعذيب نعمة عظيمة من ربكم هي نعمة الاحتجاب
 والحرمان والبعد اذ البلاء الذي هو الامتحان يحصل بها قال الله تعالى وبلوناهم بالحسنات
 والسيئات (واذ فرقتنا) وجودكم (البحر) أي البحر الاسود الزعاق الذي هو المادة الجسمانية لا تغلقها
 بوجودكم انغلاق الارض من النبات (فانجيناكم) بالبحر منها (واغرقنا آل فرعون) أي
 القوى النفسانية فيها لانهما لا يهاولها كما يغشاها (وانتم) تشهدون ذلك وعلى هذا يمكن
 ان يؤول بنو اسرائيل في أول الخطاب تلك القوى الروحانية والنعمة التي انعم بها عليهم هي التهدي
 إلى قبول الانوار الفاضلة عليها من عالم الروح وتلقي المعارف والحكم وايقاظهم بالههواراهم -
 ما ركز فيها بحسب الاستعداد الاول من الادلة التوحيدية والمعاني الكلية الكامنة فيها بالنسبة
 ومزاولة ما يخص بهام الانعزال وايقاظهم بعدهم افاضة النور والكلالي عليها عند قيامها بحق النور
 الاستعدادي بالتصفية واستعمال ما عندها من المعاني وان كنتم رهيبين آثارها بها احتجاب أنوار
 بزوال استعدادكم وآمنوا أي واقبلوا ما أفيض عليكم من الانوارات النورية والسوايح الغيبية
 مصداقا في استعدادكم من النور والفطري ولا تكونوا في أول رتبة المختصين عن قبولها بتوجه
 إلى الجهة السفلية ولا تبدلوا بها ذات النفس ومقاصدها ولا تخلطوا حق المعارف الروحية
 والانوار القدسية بباطل المطالب الحسية والصفات النفسية وتكموا تلك الانوار والمعارف بظهور
 هذه عليكم واقبلوا وادعوا التوجه إلى حضرة الروح واهتدوا بتعال أمروا وتزكوا معلوماكم التي هي
 اموالكم بتصفها وترتيبها لتهزواها أبواب النتائج واللوازم وأنفقوها على فرائدكم الذين يحضرونكم
 من القوى البدنية الطبيعية ليعشوا بها ويكتبوا بها الاخلاق الفاضلة والملاكات النجيلة وعلوها
 أراء جفكم ليكم لواءاواركمواواخضعوا لقبول الاوامر العقلية والانوار الروحية والاعمال
 القلبية أنتم والناس بالبر وتذنون أنفسكم أنتم من القوى بالعبادات النجيلة
 والآداب الحسنة والترقي إلى مقامكم والتأديب بآدابكم وتذنون أنفسكم في التأديب بين يدي الله
 بآداب الروحانيين والتمرن في المراقبة والتصور بانوار الروح في مقام المشاهدات التي هي مقامه عند
 الفناء في الوحدة وأنتم تتلون كتاب المعقولات النازلة من رب الروح بواسطة ملك العقل إلى نبي القلب
 أفلا تعقلون بالهقل المجرى من شرب الهوى والوهم واستدوا بالصبر على ما يظهر عليكم ويرى من
 سلطنة أنوار سلطان الروح وأحكامه وقهر تجليات العظموت والحضور مع الحق وان هذه الاستعانة
 لشافة الاعلى الخاشعين المرتاضين المذعنين لآقياد أمر القلب والروح المتيقنين بأنهم بحضرة وفي

من آل فرعون
 يسومونكم سوء
 العذاب يذبحون
 أبناءكم ويستحيون
 نساءكم في ذلكم بلاء
 من ربكم عظيم واذ
 فرقتنا بكم البحر
 فانجيناكم واغرقنا
 آل فرعون وانتم
 تنظرون

لقائه وانهم يرجعون اليه في قبول انوار موهبة ضليهم على العالمين هو سرفهم على جميع ما في الانسان
 من القوى (واذواعدا موسى) بعد فراغه عن مقاومة آل فرعون واهلاكهم (اربعين ليلة)
 بخاص لانها ترفع بها الفشاوات الطبيعية التي هبت قلبه عن معدن الدور في الاربعين التي خاق
 فيها بدنه عند تكمونه وجنونا واحتجابه بالنساء عن الفطرة كما ورد في الحديث خرابطة آدم بيده
 أربعين صباحا وعن وجه قلبه وتظهر حكمة التوراة من قلبه على لسانه (ثم اتخذتم) عجل النفس
 الحيوانية الناقصة الهام من بعد اعتزاله وغيبته عنكم (وانتم ظالمون) واضعون العبادة في غير
 موضعها (ثم عفونا عنكم من بعد ذلك) الفعل الشنيع والظلم القبيح بتوبتكم عند رجوع
 موسى اليكم لكي تشكروا نعمة عفوى بتصور تلك النعمة عن المنع فتستعدوا القبول بحلي صفة المنع
 وعلى التأويل الثاني واعدا موسى القلب عند تعلقه بالبدن واحتجابه عن قومه القوي الروحية
 الاربعين التي خلقت فيها نية بدنه ثم تعبدتم على النفس الحيوانية الطفل من بعد غيبته واحتجابه
 في حال الصبا (ثم عفونا عنكم من بعد ذلك) التعبد بالبلوغ الحقيقي وظهور نور القلب بتجردكم لكي
 تشكروا نعمة توفيق اياكم لذلك التجرد وتبني لاسباب كمالكم سلوك سبيل صفاتي (واذا تبنينا موسى)
 القلب كآلة العقول والمحكم والمعارف والتبصر الفارق بين الحق والباطل التي تستبدوا بنورها هدا
 وعلى الوجه الاول غنى عن التأويل (ظلمت انفسكم) نقصتم حقوقها وظلوظها من الثواب والتجليات
 المذكورة (فتوبوا) الى خالقكم برفع الحجاب الاول دلالة ذكر الدارى عليه (فاقتلوا انفسكم)
 بسيف الرياضة ومنه ما عن حظوظها وافعالها الخاصة بها على سبيل الاستقلال وقع هو الهالتي
 هي روحها التي تعيها هي ما وعلى الثاني اتم القلب قواه انكم نقصتم حقوقكم بتعبد النفس فارجموا
 الى بارئكم بنور هدا فامنعوا انفسكم بالرياضة عما ضررتم فاقبلوا عن حياتها المارضة لها بقلعة
 الهوى التي واجهتكم الاصلية فتقبل توبتكم (واذ قامت يا موسى لنؤمن) لاجل هدايتك اليمان
 الحقيقي حتى نصل الى مقام المشاهدة والعيان (فأخذتكم) صاعقة الموت الذي هو الفناء في
 التجلي الذاتي (وانتم) تراقبون او تشاهدون (ثم بعثناكم) بالحياة الحقيقية والبقاء بعد الفناء
 لكي تشكروا نعمة التوحيد والوصول بالسلوك في الله (وظلنا عليكم) غمام تحجب الصفات لكونها
 محجبة عن الذات المحرقة بالكلية (وازلنا عليكم) من الاحوال والمقامات الذوقية الجامعة بين
 الخلاوة واسباب رذائل اخلاق النفس كالنكول والرضا وسلوى المحكم والمعارف والعلوم الحقيقية
 التي تخسر هاءكم بريح الرحمة والتفحات الالهية في تيه الصفات عند سلوكم فيها (كأولاً) أى
 تتناولوا وتلقوا هذه الطيمات (وما ظنونا) مانقصوا حقوقنا ووصفاتنا باحتجابهكم بصفات نفوسهم
 (ولكن كانوا) ناقصين حقوق انفسهم بحرمانها وخسرانها هذا على التأويلين والخطاب وان كان
 عامال لكنه مخصوص بالبعين المختارين (واذنا ادخلوا هذه القرية) أى روضة الروح المقدسة
 التي هي مقام المشاهدة (وادخلوا الباب) الذي هو الرضا كما ورد في الحديث الرضا بالقضاء باب الله
 الاعظم (سجدوا) مغنيين خاضعين لما ردد عليكم من التعاليم الوصفة والفعالية والجملة وقوله (وقولوا
 حطة) أى اطلبوا ان يحط الله عنكم ذنوب صفاتكم وأخلاقكم وافعالكم (نغفر لكم خطاياكم)
 تلو بساتينكم وذنوب أحوالكم (وستزيد الحسنين) أى المشاهدين اقلوه عليه الصلاة والسلام
 الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ثواب احسانهم الذي هو كنف الذات واحسانهم بالسلوك في الله
 (فبدل الذين ظلموا واولادهم غير الذي قيل لهم) أى طلبوا الانصاف بصفات النفس ابتغاء حظوظها
 سوى طلب الانصاف بصفات الله ابتغاء الحظوظ الروحية كما روي عنهم: طابا: فانا أى نطلب
 غذاء النفس (فانزلنا) على الطامنين خاصة (رجزا) عذابا وضيقا وضيقا وظلما في حبس
 النفس واسراق وثاق الغنى واحتجابه في سيد الهوى وحرمانا وذلة لجمعة المسادة السلبية وتغييرها

واذا واحدنا موسى
 أربعين ليلة ثم
 اتخذتم العجل من
 يده وانتم ظالمون
 ثم عفونا عنكم من
 بعد ذلك لعلمكم
 تشكرون واذا بعثنا
 موسى الكتاب
 والفرقان لعلمكم
 تشدون واذا قال
 موسى لقومه يا قوم
 انكم ظلمت انفسكم
 فاخذكم العجل
 فتسبوا الى بارئكم
 فاقتلوا انفسكم ذلكم
 خير لكم عند بارئكم
 فتاب عليكم انه هو
 التواب الرحيم واذا
 قامت يا موسى لنؤمن
 لانحسنى نرى الله
 جهرة فاخذتكم
 الصاعقة وانتم
 تنظرون ثم بعثناكم
 من بعد موتكم لعلكم
 تشكرون وظلنا
 عليكم الغمام وازلنا
 عليكم المن والسلوى
 كلوا من طيبات
 ما رزقناكم وما ظلمونا
 ولكن كانوا انفسهم
 يظلمون واذا قلنا
 ادخلوا هذه القرية
 فكلوا منها حيث
 شئتم رغدا وادخلوا
 الباب سعيا واولادهم
 حطة نغفر لكم خطاياكم
 وستزيد الحسنين
 فبدل الذين ظلموا

وزوالها من جهة قهر ساء الروح ومنع الالاف والروح عنهم بسبب فقهم أى خروجهم عن طاعة القلب الى طاعة النفس وتر كالأول بل الثانى اقرب منه جدا (واذا نسق موسى) طالب نزول امطار العلوم والحكم والمعاني من سماء الروح فامرناه بضرب عصا النفس التى تنوكا طمعى تعلقه بالبدن وبنياته على أرضه بالفكر على حجر الدماغ الذى هو منشأ العقل (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) من مياه العلوم على عدد المشاعر الانسانية التى هي الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة والعاقلة النظرية والعالية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من فقد حاسا فقد فقد علما (فدع كل أناس مشربهم) أى اهل كل علم مشربهم من ذلك العلم كاهل الصناعات والعلماء العامة من مشرب العقل العلمى والحكماء والعلماء من التنزى والصباغين من علم الألوان المبصرة وأهل صناعة الموسيقى من علم الاصوات وغير ذلك وعلى التأويل الثانى أمرنا موسى القلب بضرب عصا النفس على حجر الدماغ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا هي المشاعر المذكورة التى تخص كل واحدة منها بقوة من القوى الاثني عشرة المذكورة التى هي أساطيع يعقوب ازروح فدع كل منهم مشربه (كلوا وانربوا من رزق الله) أى اتغنوا بما رزقكم الله من العلم والعمل والاحوال والمقامات (ولا تغنوا فى الارض مقدسين) ولا تسالغوا فى الفساد بالجهل (لن نصبر على طعام واحد) أى الغذاء الروحانى من العلم والمعرفة والحكمة (فادع لنسارك) أى اسأل لناربك يوسع علينا ورخص لنا فماتت ارضه وسمن الثموات الحبيبة والذات المحسوسة والنفكحات الباردة وكل ما فيه حظ النفس وعذابها (اهبطوا مصرا) أى مدينة البدن (فأنكم) فيها (ماسالتم) وضربت عليهم الذلة) اللازمة لاتباع الشهوات والمصرى فى مقتنيات (والسلطنة) أى دوام الاحتياج ودوام سكنى الجهة السفلى (وباؤ) واستحقوا (بغضب) البعد والمطرود من الله ذلك) باحتجابهم عن آيات الله وتجلياته والباقي ظاهر وعلى الوجه الثانى وبقتلهم أنبياء القلوب بغیر امرنا بت لهم عليهم يتوجه به ذلك بل بصرف باطلهم ذلك بعصيانهم وأمر القلوب والعقول واعتدائهم عن ظهورهم (ان الذين آمنوا) الايمان التقليدى والظاهر بين والباطنين والذين نعتدوا ملائكة العقول لاحتجابهم بالعقول وكواكب القوى النفسانية لاحتجابهم بالوهيمات والخيالات (من امن) منهم الايمان الحقيقى (بالله) والمعادوا يقنوا علم التوحيد والامة وعلموا ما يصلحهم للقاء الله ونيل السعادة فى المعاد فلهذا التواب الباقي الروحانى عند ربهم من جنات الاعمال والصفات (ولا خوف عليهم) من عقوبة أفعالهم (ولا هم يحزنون) بغوات مجذبات الصفات والمجملات اعراض بين خطاب بنى اسرائيل (واذا خذنا منكم) أى عهدكم السابق أو اللاحق الماخوذ منهم فى التوراة أو بدلائل العقل بتوحيد الاعمال والصفات (ورننا فوقكم) طورا الدماغ للتمكن من فهم المعانى وقبولها وقتلنا (خذوا) أى اقبلوا (ما آتيناكم) من التوراة وكاب العقل انرفاقى بمجد (واذكروا) وهو امامية من الحكم والمعارف والعلوم والشرع لى تتقوا الشرك والجول والفسق (ثم) أمرضتم (من بعد ذلك) بأبكم الى الجهة السفلى (فلولا فضل الله عليكم) جهادته العقل (ورحمته) بنور البصيرة والشرع (لكنتم من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا) اعلم ان الناس لو اهلوا وتر كواؤلى بينهم وبين طباعهم لتوغلوا وانهم لا وافى الذات الجسمانية والفواشى الطامسة لضراوتهم أو اعتيادهم من الطغولية والصبا حتى زالت استعداداتهم وانخطوا عن رتبة الانسانية فحفظوا كما قال تعالى من اعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وان حفظوا وروى بالسياسات الشرعية والعقلية والحكم والا دابوا وما واظ الوعدية والوعيدية ترة واوتنوروا كما قال الشاعر

هى النفس ان تحمل تلازم حساسة • وان تنعت نحو الفضائل نجس

تولىتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت

فلهذا وضعت الصادات وفرض عليهم تكرارها في الاوقات المعينة لتزول عنهم همهم وادرن الطبائع
 المتراكم في اوقات الفساد وظلة الشواغل العارضة في ازمة اتخاذ اللذات وارتكاب الشهوات
 فتنتوذبوا عنهم بنور الحضرة وتنفض قلوبهم بالتوجه الى الحق عن السقوط في هواوية النفس
 والعنوروة. ثم يحج روح الروح وحب الوحدة عن وحشة الهوى وتعلق الكثرة كما قال عليه السلام
 الصلاة بعد الصلاة كفارة ما بينهما من الصغائر اذا اجتنبت الكبائر الا ترى كيف امرهم عند المحدث
 الاكبر ومباعدة الشهوة بظهور الفضل وعند الاصغر بالوضوء وعند الاشتغال بالاشغال الدينية
 في ساعات اليوم والليل بالصلوات الخمس المزيلة لكبدورات الهواوس الخمس الحاصلة في النفس
 بسببها كل بماسبه ولذلك وضعوا ابازا موحشة تفرقة الاسبوع وظلة انفرادهم بدوب الاشتغال
 والمكاسب والملابس البدنية والملاذنة. اية اجتماع يوم واحد على العبادة والتوجه لتزول
 وحشة التفرقة بانس الاجتماع وتحصل بينهم المحبة والانس وتزول ظلة الاشتغال بالامور
 الدنيوية والاعراض عن الحق بنور العبادة والتوجه ويحصل لهم التذوق ووضع للهدوء وأول ايام
 الاسبوع لكونهم اهل البداء والظاهر وللتصاري بعده لانهم اهل المعاد والروحاني والباطن
 المتأخر عن المبدأ والظاهر بالنسبة للناس والسلمين آخرها الذي هو يوم الجمعة لكونهم في آخر
 الزمان اهل النبوة الخاتمة واهل الوحدة الجامعة للكل وان جعل السبت آخر الايام على ما نقل انه
 السابغ في النسبة الى الحق تعالى لان عالم المحس الذي اليه دعوة الهدى هو آخر العوالم وعالم العقل
 الذي اليه دعوة التصاري اولها والجمعة هي يوم الجمع والختم فمن ابرأع هذه الاوضاع والمراقبات
 أصلا زال نور استعدادهم فخرج كما مضت اصحاب السبت نهوا عن الصيد اى احرار الخطوط النفسانية
 واقتنائها في يوم السبت فاحتالوا فيه فانخذوا حياض على ساحل البحر ليجسبوا فيها الحيتان
 ويصطادوها يوم الاحد اى آخر وافي سائر ايام الاسبوع من ماه بجر الهوى الى الجرمية والجرمانيات
 الماضية في حياض بيوتهم فجمعوا بها انواع الطاعم والمشارب والملاذ والملاهي فاجتمع لهم من كل
 الخطوط النفسانية في يوم السبت ما ككتفوا به سائر ايام الاسبوع ابغروا فيها الى الاشتغال
 بالمكاسب والصناعات والمهن كما هو عادة اليهود اليوم وشطار المسلمين في الجماعات فان اكثر فسدهم
 فيها فذلك اعتيادهم في السبت وهو يدل على ان جميع اوقات حضورهم ومصرفهم في هموم الدنيا
 وطلب حظوظ النفس والهوى كما ترى اليوم واحد امن المسلمين قاله في المسجد في الصلاة وقوله
 في السوق في المعاملة حتى قال احدهم جريدة حسابي هي الصلاة اى اذا فرغت من اشغال الدنيا الى
 الصلاة اذ غلظي في تصفح تجارتي ومالي على الناس ومالاس على وذلك وجب للانحطاط عن
 العالم العلوي الانساني الى الاقل السفلي الحيواني وهو معنى قوله (فقلنا لهم كونا قردة) اى
 مشاهين الناس في الصورة ولبسوا بهم (خاشين) بعينين طريدين والمخ بالحقبة حق غير
 منكر في الدنيا والاخرة وردت به الايات والاحاديث كقوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير
 وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر بعض الناس على صورهم عند القردة والخنازير
 وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام المصوح ثلاثة عشر ثم عدهم وبين اعمالهم ومعاصيهم وموجبات
 مصفهم والحاصل ان من غلب عليه وصف من اوصاف الحيوانات خرج فيه بحيث ازال استعداد
 وتمكن في طباعه وصار صورة ذاتية له كالسوء الذي منه معدن الكبريت مثلا صار طباعه طباع
 ذلك الحيوان ونفسه نفسة فانصارت روحه عند المفارقة بين مناسب صفته فصارت صفته صورته
 والله اعلم بذلك (واذا قال موسى لقومه ان الله بامركم ان تذبحوا بقرة قالوا ان تذبحنا
 قرة هو الذي هو حياضها ونعمها عن افعالها الخاصة بها بشجرة سكنين الرياضة (قالوا اتخذنا)
 مهزوا بنا واتخذنا لهدمك ونفسرك كما جاء في حق فرعون فاحذف قومه فاطاعوه (قال اعدو

فقلنا لهم كونا قردة
 خاشين جعلناها
 نكالنا بين يديها
 وما خلفها وموعظة
 للتعين واذا قال موسى
 لقومه ان الله بامركم
 ان تذبحوا بقرة قالوا
 اتخذنا هزوا قال
 اعدو

بالله أن أكون من الجاهلين) الاختفاف والاستخفاف وطلب الترويض وفعل الجهال (قالوا ادع
 لنا ربك بيننا ما هي) أي سل لنا ربك ما هي (انها بقرة لا فارض) أي غير مستنزلة والاعتداد بها
 وروسخ اعتقادها وضراوتها بعبادتها كقيل في الصوف بعد الأربعين بارد (ولا بكر) أي فتية
 لقصور استعدادها عما يراد منها وعمر احتفالها بالرياضة لغلبة القوى الطبيعية وقوتها فيها (عوان)
 نصفه (بين) ما ذكر (صفراء) لأن لون الجسم أسود لعدم النورية فيه أصلا ولون النفس النباتية
 أخضر الظهور والنورية فيها وغلبة السوداء على البياض ادرأ كما ولون القلب أبيض لعدم النورية فيه
 وقوة ادرأ كما وكما نورته فلزم أن يكون لون النفس الحيوانية في الحيوانات البهيمة أحمر لتركب
 نورية ادرأ كما وسواد تعلقها بالجسم إذا لم يكن لون بين البياض والأسود وركب منها لكن السوداء
 فيه أكثر وفي الإنسان أصفر لغلبة نورية ادرأ كما كما تجاوز القلب إذا صفرة حرة عليها البياض (فأقم
 لونها) لصفاء استعدادها وشفة شاع نور القلب عليها (نسر الناطرين) لقوة نور استعدادها
 وشفة شاعها والناظرين هم الكاملون المطلقون على الاستعدادات لوجوب محبتهم لآلهته من
 المستصرين وذوقهم بحضورهم (إن البقرة تشابه علينا) لكثرة البقرة الموصوفة بهذه الصفة أي
 كثرة أصناف المستعدين وما كل مستعد طالبا كقيل ما كل طبع قابلا ولا كل قابل طالبا ولا كل
 طالب صار ولا كل سار واجدا (وانا إن شاء الله لمهتدون) إلى ذبح هذه البقرة وقولهم إن شاء الله
 دليل على استعدادهم لعلمهم بأن الأمور متعلقة بمشيئة الله ميسرة لتوفيقه ولهذا قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم يلوم لئمتوا ما خففوا بها البالد الدهر (لا ذلول) غير مذلل منقاد لآمر الشرع (تثير)
 أرض الاستعداد بالأعمال الصالحة والعبادات (ولا تسقي) حرث الأرض والحكم التي فيها القوة
 باستقاء ماء العلوم الكسبية والأفكار النافعة لعدم احتياج مثل هذه البقرة إلى الذبح (مسلة)
 سلمها أهل التمرى غير مسوسة رسوم وعادات وشرائع وآداب (لا شية فيها) أي لم يرع فيها اعتقاد
 ومذهب اعدم صلاحيتها للذبح (جنت بالحق) الثالث في بيان الاستعدادات التي في الطالب لا يكال
 (فدبحوها وما كادوا يفعلون) لكثرة سؤالهم ومباغاتهم وتعمقهم في البحث والتفتيش عن حلالها
 وفضل كلامهم في بيان التي تدل على عدم انقضاء النفس بالسرعة وبإتمام الرياضة وغلبة الفضول
 عليها وتعذر مطالعهم وتأخيرهم عنه بسبب ذلك ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء عرضوا
 أدنى بقرة فذبحوها لكفهمها ولكن شددوا فشد الله عليهم أي لولم يكن منهم كثرة فضول البحث
 والسؤال لم اسعز عليهم لم مطلوبهم لقوة قبولهم وارادتهم فكان سلس القيادة سهل الانقياد ونسي
 صلى الله عليه وسلم عن كثرة السؤال وقال إنما هلك من كان قبلكم بكثرة السؤال قال الله تعالى لا تسألوا
 عن أشياء إن تبد لكم كنكم وقيل في قصتها أن شخصان من بني إسرائيل نجت له عجلته على هذه الصفة
 وكان له ابن مائل فغابها إلى عجزه وقال إنما هذا الطفل ساجد في مرعاها عاصاها تنفعه إذا بلغ فلما
 وقعت هذه الواقعة ونسي بني إسرائيل في طاب الدعوة أربعين سنة سمعت اليهود بها فآخرت أبنائها
 فعل أبوه وقد ترمع لجاء إلى امرئ فوجدها فأتى بها فأساوموه في شرائها ومعهته اليهود عن بيعها
 حتى اشتروها بملء مسكها ذهبا قال الشيخ هو الروح والجوار الطبيعة الجسمانية وانه الطفل هو العقل
 الذي هو تنقية الروح والشاب المغلول هو القلب سليم شيخ لروح يحمل النفس إلى عجزه والمجع ليرعى في
 رعى اللذات الطبيعية حتى يكبر عسى طفل العقل أن يتفجع بها وقت البلوغ في انتزاع المعقولات
 من محسوساتها واستعمال الفكر الذي هو من قواها في اكتساب العلوم العقيدة وهو الذي جاءها من
 امرئ وسعى بني إسرائيل أربعين سنة إشارة إلى السير إلى الله بالأعمال والآداب والخلق بالخلق
 إلى أو أن البلوغ الحقيقي وتجرد القلب كما قال الله تعالى بلغ أشده وبلغ أربعين سنة وما هو منهم إلا
 في شرائها إشارة إلى طلب القوى الروحية المتوفرة بنورها لهداية الشريعة والارادة وانتزاعها من

بالله أن أكون من
 الجاهلين قالوا ادع
 ربك بيننا ما هي
 قال انه يقول انها بقرة
 لا فارض ولا بكر
 عوان بين ذلك
 فافعلوا ما تؤمرون
 قالوا ادع لنا ربك
 بيننا ما لونها قال
 انه يقول انها بقرة
 صفراء فافعلوا ما
 الناطرين قالوا ادع
 لنا ربك بيننا ما
 هي ان البقرة تشابه
 علينا وان شاء الله
 لمهتدون قال انه يقول
 انها بقرة لا ذلول تثير
 الأرض ولا تسقي
 الحراث مسلة لا شية
 فيها قالوا الآن جنت
 بالحق فذبحوها وما
 كادوا يفعلون

العقل المشوب بالوهم واستعداد العقل اياها بالمعقولات القياسية ونفعها بالفكرات وجهها عن نور الهداية الشرعية بالقياسات العقلية وعدم تخليتها بالشرعيات وهذا هو الواجب انشددهم في السؤال وتأخرهم وتأخرهم في الامتنال ومنع العبور اياه هو عناية الطبع في الاقياد للشرع وموافقة العقل اياه في ذلك لرعاية العقل جانب الطبع في مصالح المعاش وترفعه اياه وترجيحه والتوسيع عليه أكثر من الشرع وبمعها على مسكها ذهبا اشارة الى تحملها بعد الذبح والصلح بالعلوم النافعة الشرعية والعقلية الخلقية والاحكام الفرعية الدينية واشغال صورتها عليها التي توافق العقل والطبع وتنفعهما باستعمالها اياها في تحصيل مصالح المعاش والمباغى الطبيعة والمطالب العقلية العلية باذن الشرع من الوجهة الحلال والتصرف بالمباح وأنواع الرخص في جميع الفتعات بعد حصول الكمال ونظام السلوك (واذ قلتم نفسا قذرا ثم فيها) اشارة الى بان سبب الامر بذيخ البقرة وهوانه كان شيخ موسر من بني اسرائيل وله ابن شاب فقتله ابتغاء له بغيره طمعاً في ميراث أبيه وطرحوه بين أسباط بني اسرائيل على الطريق فتدافعوا في قتله فورد الامر بذيخ البقرة وضربه ببعضها ليعيا فغضب القاتل فالتاب هو القلب الذي هو ابن الروح الموسر بأموال المعارف والحكم وقتله منعه عن حياته الحقيقية وإزالة العشق الحقيقي الذي هو حياته عنه باستيلاء قوى الشهوة والغضب اللذين هما ابتغاء النفس الحيوانية أو جميع قواها عليه اذ الروح والنفس اخوان باختيار فبعضناهما وولادتهما من أب هو العقل الفعال المسمى روح القدس على قياس ما ورد في الحديث أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من بقية طين آدم فان النفس النباتية الكاملة التي اذا كانت عمة النفس الانسانية كانت النفس الحيوانية عمتها فقتله طمعاً في استئصال المعاش في العقلية والحكم التي هي ميراث أبيه في تحصيل مطالبه ما أوكلناهما بالانواع الميول والمكر وصناعة الفكر وطرحاه على طرف القوى الروحية والطبيعية بين محالها وتدافعهم في قتله هو حالة كل قوة منها الفساد والاثم الى الاخرى والصالح والبراءة الى نفس التنازعها وتحاذيها في افعالها ولذاتها واحتجاب كل منها بما يلائمها عما يلائم الاخرى ووروثها الصالح فيه والفساد في ضده (والله مخرج ما كنتم تكتمون) من نور القلب وجانه بالاستيلاء عليه (فقلنا اضربوه ببعضها) بذنبها أولسنا على ما ورد في القصة لعمري فيضربكم بالقاتل وضرب الذنب اشارة الى امانة النفس وتبعية أضغاف قواها وأخرها وجهتها التي هي النفس النباتية ورابطتها كالحس اللبي مثلها ولسانها الظاهرة فاتهاذ بها وضرب اللسان اشارة الى تعديل اخلاقها وقواها وتبعية فكرها الذي هو لسانها وهما طار يقان طريق الرياضة وامانة الغضب والشهوة كما هو طريق التصرف وهو بالنفوس القوية الهائلة المستولية الطاغية أولى وطريق التخصيل وتعديل الاخلاق كما هو سبيل العلماء والحكام وهو بالنفوس الضعيفة والصالفة المتقادة للبيئة أولى فضرروه فقام وأوداجه تشعب دما وأخبر بقاتله أى صار جافاً فاما بالحياة الحقيقية وعليه أثر القتل اتعلقه بالبدن وتلونه بمطالبه بحسب الضرورة وعرف حال القوى البدنية في منعها اياه عن ادراكه وعجبها له عن نوره (كذلك يحيى الله الموتى) أى مثل ذلك الاحياء العظيم يحيى الله موتى الجبل بالحياة الحقيقية العلية (وبربكم) دلالة وآيات صفاته الحكيم تقولون (ثم قست قلوبكم) أى بعد تناول الامد وتراخي مدة الفترة وتتابع التوسلات وتوالي الزغاث قست قلوبكم بكمرة مباشرة الامور والذات البدنية وملابسة الصفات النفسانية (فهى كالحجارة) من عدم تأثرها بالنفس العلى (أو) نبي (أشد قسوة) منها كالحديد ثلاثين ان الحجارة اثنى منها بان حالها منحصري في الوجود الثلاثة المذكورة فافاد ان القلوب أربعة قلب تتقرب بالذوالهلى من طحا فيه واستغرق في البحر العلى منفسافه فانبعثت منه أنوار العلم فمن شرب منها أصبح ابداً كقلوب أهل الله السابقين وهو المشار اليه بقوله تعالى (وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار) وقلب ارتوى

واذ قلتم نفسا قذرا ثم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويربكم آياته لعلكم تفتقرون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار

وان منها ما يشق فيخرج منه الماء وان منها ما يهبط (٢٣) من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون

لكم وقد كان فريق
منهم يسمعون كلام
الله ثم يحرفونه من بعد
ما علقوه وهم يعلمون
واذا لقوا الذين آمنوا
قالوا آمنا واذنبا
بعضهم الى بعض قالوا
أتحذرونهم عما فتح الله
عليكم لعلهم يحذرون
فكم لا تعلمون ان الله يعلم
ما سررون وما يعلنون
ومنهم أميون
لا يعلمون الكتاب الا
أماي وان هم الا
يظنون فويل للذين
يكذبون الكتاب
بأيديهم ثم يقولون
هذه من عند الله
ليستوا به فمنا قذرا
فويل لهم عما كذب
أنبياءهم وويل لهم عما
يكذبون وقالوا لن نخضع
لنار الا بالامام معدودة
قل اتخذتم عند الله
مهذا فقل يخلف الله
عهده أم تقولون على
الله ما لا تعلمون بل من
كسب سيئة وأحاطت
به خطيئته فأولئك
أصحاب النار هم فيها
خالدون والذين آمنوا
وعملوا الصالحات
أولئك أصحاب الجنة
هم فيها خالدون واذ
أخذنا ميثاقا من بني
إسرائيل أن تعبدون الا
الله وبالذين آحسانا
لهم وكانتم معرضين

من العلم فخذوه ويقاتلهم به الناس كقلوب العلم الى ان يخضع وهو المشار اليه بقوله (وان منها ما
يشق فيخرج منه الماء) وقلب خشع وانقاد واستسلم وأطاع كقلوب العباد والزهاد من المساكين
وهو المشار اليه بقوله (وان منها ما يهبط من خشية الله) واذ في أحوال حاله هو الهبوط من
خشية الله أي الانقياد لما امر الله من الميل الى المركز بالسلامة وبقي قلبه يتأثر به بالسلامة ولم يزل
بالخوف آتيا لهدى متكبراء: لا بالهوى مفردا لا يوجد من الجواهر ما يشبهه لقبول جميعها ما امر
الله به فكيف بالهدى الذي بين ما اراد منه قال النبي عليه السلام مثل ما بعثني الله به من الهدى
والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكانت طائفة منها طيبة قبلت الماء وانبتت الكلأ
والعشب الكثير وكانت منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في
و زرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في
الدين فعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به فينبغي عليه السلام
القلوب الثلاثة الأخيرة والأول من الأربعة هو القلب المجدي (وما الله بغافل عما تعملون) تهديد
للقاسية قلوبهم أي الله مطلع فيجمعهم من نور ودينهم في ظلماتهم والآيات التي تتلوها ظاهرة
وتأويل الأولى (أقطعهمون) أن يوحدا بتوحيد الصفات لاجل هدايتكم (وقد كان فريق
منهم) يقولون صفات الله ثم يحرفونها بنسبتها الى أنفسهم (من بعد ما علقوكم) أي علموا بتوحيد
الصفات وما وجدوه بالعيان (وهم يعلمون) ان تلك الصفات لله لكن نفوسهم يتخلونها بالانكسار
حالة فقول العقل عن استيلائها على القلب لعدم كون توحيدهم ملكة وحال بل للذين
يكذبون الكتاب بأيديهم أي ويل لمن بقيت منه بقايا صفات النفس وهو لا يشعر
فقتال أولها يحتفل بها فيفعل ويقول بنفسه وصفات أو يدعي انه من عند الله ليكذب به حقا
من حظوظ النفس بل عن ذلك القول والفعل ونسبته الى الله حظ تام لها وذنبا لا ذنبا أقوى منه
ويمكن أن تؤول الآيات الثلاث الأولى على الوجه الثاني المبني على التطبيق فيقال أقطعهمون أي
القوى الروحية أن تؤمن هذه القوى النفسانية لاجل هدايتكم منقادة وقد كان فريق منهم
كالهيم والخيال يسمعون كلام الله أي يتلقون المعاني الواردة من عند الله على القلب ثم يحرفونه
بالحكاية وكثرة الالتفات وجهها جزئية واعطائهم الأحكام الجزئية كافي للمشامات والواقعات من
بعد ما علقوا أي أدركوه على حاله وهم يعلمون تحريفها وانتهاجها الى اللوازم والاشبهاء والاضداد
واذا اتقوا بالتوجه نحوكم وتلقوا من دركاتكم عند حضوركم ومشايخنا أي وعروجهما أذنعوا
وصدقوا (واذا خلب بعضهم الى بعض) في أوقات الغفلات منع بعضهم بعضا عن القاء ما فتح الله
عليهم من مدركاتهم المحسوسة والخيالية والوهومية ليركبوا منها المحجج ويحاجوهم بها في الحضرة
الروحانية عند درهمهم (أولاهم أن الله يعلم ما سررون) عنكم من مدركاتهم (وما يعلنون) فيطعنكم
عليها وينصركم عليهم (ومنهم) أي القوى الطبيعية الغير المدركة والمحواس الظاهرة (لا يعلمون)
كتاب الأمان في العقولة (الأمان) لذاتهم وشهواتهم وما يتقنون حكمة عاقبتها ومضرتها في طريق
الكمال بل يظنون نفعها وخيريتها (وقالوا لن نخضع للنار) أي آخره اعتقدوا ان زمان العذاب
يساوي زمان ماثرة الذنوب ولم يعلموا ان الذناب اذا كان معتقدا فاسدا انابا في النفس وهينة
راضعة فيها وصار ملكة كصور ذاتية لها كان سببا لتقديد العذاب وهو معنى قوله (أحاطت به
خطيئته) أي استرأت عليه واستوعبت كالدواء المستوعب للثوب ولو لم يكن كذلك لسا كانت
الطاعة أيضا سببا لخلود الثواب (واذا أخذنا ميثاقا من بني إسرائيل) عاهدناهم بالتوحيد ومقتضى
التوحيد ملاحظة الحضرة الربوبية ومشاهدة تجلياتها في مظاهرها والقيام بجمعها على حسب ظهور
أوصانها وأول من ظهر عليه صفات الربوبية وآثارها في المظاهر وعالم الشهادة هما الأبرار لمكان
وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للتائب حسنا وأقموا الصلاة ولا تؤاخذوا بكثرة توبلتهم الا بما

واذا أخذناه بئانه لا نسفكون دماءكم ولا نخزجون أنفسكم من دياركم ثم أقروا بتمتعهم بغير حق ثم أنتم تنهدون ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخزجونهم بغير حق من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يا توكم اسارى تغادوهم وهو محرم عليكم ان ارحم اقمونون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فاجزاء من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشترى الهيلة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعصرون ولقد آتينا موسى الكتاب وقضينا من بعده بالرسول وآتينا عيسى بن (٢٤) مريم البينات وايدناه بروح القدس افكفركم

الانسية والثرية والعلوية التي هي آثار الموحدين الرب الرحيم فهم الهه فالاحسان الهما يحب ان يلى عبادة الله بحسب طوره وفي منظر حاتم ذوى القرى الظهور والمواصلة والرجة الالهية فهم بالانسية اليه ثم التالى لاختصاص ولايته وحفظه تعالى مـ فوق من عداهم اذهوولى من لاولى له ثم الساكن لتوليتهم رعايتهم بنفسه لا واسطة غيره ثم سائر الناس للرجة العامة بينهم التي هي نيل الرحانية فالاحسان المأمور به في الآية على درجاته وتفاضله في مراتبه وهو تخصيص العبادة بالله مع مشاهدته صفاته في مظاهره ورعايته حقوق خلقه بها واحكامها (واذا أخذنا من ينافىكم لانفسكم دماءكم) مـ واكم الى مقار النفس وصفاتها وميلكم الى هواها وطباعها ومنازلككم حياتكم الحقيقية ونحوها انفسكم لاجل تحصيل ما رها ولذاتها (ولا تخزجون أنفسكم) أى ذواتكم اذ تعبى بالنفس عن ان ذات (من دياركم) أى مقاركم الروحانية والروضات القدسية (ثم أقروا بتمتعكم بقولكم لذلك) وأنتم تنهدون عليه باستعداد انفسكم الاولى وعقوباتكم الفطرية (ثم أنتم هؤلاء) الساقطون من الفطرة المحضين عن نور الاستعداد الاصلى (تقتلون أنفسكم) بغوايتكم ومتابعيتكم للهوى (وتخزجونهم بغير حق من ديارهم) أو طاعتهم القديمة الاصلية باغوائهم واضلالهم وتخزيرهم على ارتكاب المعاصي واتباع الهوى (تظاهرون عليهم) بتعاونون عليهم (بالاثم) بارتكاب الفواحش والمعاصي ليرؤكم فيتمسك بها (والعدوان) والاستطالة على الناس ليتعدى اليهم ظلمكم والزائمكم باهم ذائل القوتين الالهية والسبعة وتخزيرهم علمها وترى ينسكهم باها كما هو عادة ملاحدة المسلمين من اهل الاباحة المدعين للتوحيد (وان يا توكم اسارى) في قيديت عن ارتكابها وشي من اهل العالم القدسية أخذتكم الندامة وعيرتهم عقوبتهم وعقول أبناء جندهم بالحقوق من العار والشار (تغادوهم) بكلمات الحكمة والموعظة والنصيحة الدالة على ان الذات المستعانة هي العقلية والروحية وعاقبة اتباع الهوى والنفس والشيطان وخيمة ومشاركة البهائم والهوام في افعالها مذمومة رديئة فتيقظوا بها وتخلصوا من قيد الهوى وسويرة كائناتهم من حال عروج مدعى التوحيد والعرف والحكمة واتباعهم في زمانها هذا (أقمونون ببعض الكتاب) أى كتاب العقل والشرع قولوا وافرأفقرقون به ونصدقونه وهوان اتباع الهوى والنفس مذموم وموجب للوبال والهلاك والحسران (وتكفرون ببعض) فعلاوه لا فلا تتهنون عما نهاكم عنه وهو باحتهم واستحلالهم للبحرمان والمنبات (خارجاء من يفعل ذلك منكم الاخرى) اقتضاح وذلة (في الحياة الدنيا ويوم القيامة) أى حال المفارقة التي هي القيامة الصغرى (تردون الى اشد العذاب) الذى هو تعذيبهم بالهينات الخلة الراضة في نفوسهم واحترافهم بشرانهم واصفهم عن صورهم بالكابة وتضاعف البليسة (وما الله بغافل) عن اعمالكم احصاها وضبطها في انفسكم وكتبها عليكم كما قال يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم مـ عما لوا احدهم الله ونسوه (واحد آتينا موسى الكتاب)

جاهكم رسول بالأتوى أنفسكم استكبرتم ففرقا كذبتم وفرقا تقولون وقالوا قلونا غلب بل لنعم الله بكفرهم قلبا لا ما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما همهم وكانوا من قبل يستغفون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين بشما اشترى به انفسهم ان يكفروا بما ازل الله بفيان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فبأى غضب على غضب وللکافرين عذاب مهين واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما همهم فلما يقتلون أبناء الله من قبل ان تكتبهم مؤمنين واقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم الجهل من بعده وأنتم ظالمون واذا أخذناه بئانه لكم ورفعتنا الى فوقكم الما ورضعنا ما آتيناكم بقوة واسعوا قالوا سمعنا وعصنا واشترى باقى قلوبهم مـ الجهل بكفرهم قل بشما امركم به ايانا كما كنتم مؤمنين فلان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فغنوا الموت ان كنتم صادقين وان ينشؤا ابدان باقديت ايدهم والله عليهم بالظالمين ولجندهم احرس الناس على حياة ومن الذين اشترى كوايودا احدهم لوبعير ألف سنة ودا هو بمنزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون فلما كان عبد الجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهو دى وبشرى لاؤمنين من كان عدو الله ولائكم ورسوله وجبريل وميكال فان الله عدو للکافرين ولقد

مؤمنين واقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم الجهل من بعده وأنتم ظالمون واذا أخذناه بئانه لكم ورفعتنا الى فوقكم الما ورضعنا ما آتيناكم بقوة واسعوا قالوا سمعنا وعصنا واشترى باقى قلوبهم مـ الجهل بكفرهم قل بشما امركم به ايانا كما كنتم مؤمنين فلان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فغنوا الموت ان كنتم صادقين وان ينشؤا ابدان باقديت ايدهم والله عليهم بالظالمين ولجندهم احرس الناس على حياة ومن الذين اشترى كوايودا احدهم لوبعير ألف سنة ودا هو بمنزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون فلما كان عبد الجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهو دى وبشرى لاؤمنين من كان عدو الله ولائكم ورسوله وجبريل وميكال فان الله عدو للکافرين ولقد

أرسلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون أو كلما عهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون وإلنا هم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق (٢٥) من الذين أوثروا الكتاب كتاب الله ورا، ظهرهم كأنهم لا يعاونون وانبهوا

ما أتوا الشياطين
على ملك سليمان وما
كفر سليمان ولكن
الشياطين كفروا
يعاون الناس السحر
وما أنزل على الملكين
سبيل هاروت وماروت
وما يعلمان من أحد
حتى يقولان فتنه
فلا تكفر فيتعلمون
منهما ما يفرون به بين
المرور في وجه وهام
بضارين به من أحد
إلا بإذن الله ويتعلمون
ما يضرهم ولا ينفعهم
ولقد علوا لمن اشتراه
ماله في الآخرة من
خلاق ولبيس ما
شروا به أنفسهم لو
كانوا يعلمون ولو أنهم
آمنوا واتقوا لخوبة
من عند الله خير لو
كانوا يعلمون بأنهم
الذين آمنوا ولا تفلوا
واعنوا وقولوا لتدبرنا
واجعلوا للكافرين
عذاب أليم ما يود
الذين كفروا من أهل
الكتاب ولا المشركين
أن ينزل عليهم من
خير من ربكم والله
بخص من رحته من شاء
والله ذو الفضل
العظيم ما ننسخ من آية
أو ننسها نأت بخير منها
أو مثلها ألم يعلم أن الله

التي قوله (لا يعلمون) ظاهر ومعلوم بمسار والظاهران جبرائيل هو العقل الفعال وميكائيل هو
روح الفلك السادس وعقله المفيض للنفس الثمانية الكتابة الموكلة بأزاق العباد وإسرافيل
هو روح الفلك الرابع وعقله المفيض للنفس الحيوانية الكتابة الموكلة بالحيوانات وعزرائيل هو
روح الفلك السابع الموكل بالأرواح الانسانية كلها يقبضها بنفسه أو بالوسيط التي هي أعوانه
ويسلمها إلى الله تعالى (واتبعوا) أي اتبع اليهود والقوى الروحية (ماتلوا) شياطين الانس
الذين هم المقررة العصاة الأشرار الأقوياء وشياطين الجن وهم الأوهام والخيالات والفتنات
المجسومة عن نور الروح العاصية لأمر العقل المفردة عن طاعة القلب (على) عهد (ملك سليمان)
الذي أو سليمان الروح من كتب السحر وعلموه بزعمون أنه علم سليمان به واستولى على الملك
وسخر ما سخر من الجن والانس والطير وعلم الحيل والشعبذة والموهومات والفتنات والسفطة
(وما كفر سليمان) باستناد التأثير إلى غير الله أذا السحر كفر واحتجاب عن مؤثرية الله باستناد التأثير
إلى غيره (ولكن الشياطين كفروا) احتجبوا ولم يعلموا أن لا مؤثر إلا الله (يعلمون الناس السحر)
وما أنزل على الملكين أي العقل النظري والعلي الساتين إلى النفس المتكوسين من ثمر الطبيعة
لتوجهها إليها باستحباب النفس إياهما إليها (سبيل) الصدر المعذب بضيق المكان بين البحيرة
المواد وأخته تيران الشهوات من العلوم والآعمال من باب الحيل والتبرجحات والطمع على
التأويلين (وما يعلمان من أحد حتى يقولان فتنه) امتحان وبلاء من الله لقوة النورية
وبقية الملوكة فيهما فتنها على حالهما بالنور العقلي (فلا تكفر) باستعمال هذا العلم في
المقامد والمنهاى واستناد التأثير إليه (فيتعلمون منها ما يفرون به بين) القلوب والنفس و بين
الروح والنفس وتكدير القلب (وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله) أي إلا إذا أراد الله
أن يضره عند ذلك الفعل فيفعل ما يريد و يكون زيادة ابتلاء للساحر وإمهاله في كفره
واحتجاب به لرؤيته ذلك من تأثير سحره (ويتعلمون ما يضرهم) زيادة الاحتجاب وشدة الميل والهوى
(ولا ينفعهم) في رفع المحابرو بغيرهم ذلك ابتلاء من الله واستعاذتهم بالله أيقمهم من شره (واقد
علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) أي نصيب لاقباله على النفس والهوى بالكتابة واستعمال
ذلك في اكتساب حطام الدنيا وتمتعاتها (ولو أنهم آمنوا) برؤية الأفعال من الله (واتقوا)
الشرك بنسبة التأثير إلى غيره (لثوبة) دافعة كائنه (من عند الله) من الانوار الروحية والمواهب
الفتوحية والأحوال القلبية والمعارف الالهية (خير لو كانوا يعلمون) ما ننسخ من آية (بإبطال حكمها
وابقاء لفظها (أو نسفها) ونذهب بها من قلبك بأزالة لفظها ومعه أها وأفظها دون معناها كآية
الرجم (نأت بخير منها) أي بما هو أصح في باب منها في بابها أو ساو بها في الخير والصلاح واعلم أن
الأحكام الثابتة في الوح المحفوظ إما مخصوصة وإما عامة والمخصوصة أمان تختص بحسب
الاختصاص وإما أمان تختص بحسب الأزمنة فإذا أنزلت قلب الرسول فأتى تختص بالانفصاف بقي بقاء
الاختصاص والتي تختص بالآزمنة تنسخ وترال بانقراض تلك الأزمنة فصيرة كانت كندوحات
القرآن أو طوبى كاحكام الشرائع المتقدمة ولا شاف ذلك ثبوتها في الوح إذا كانت فيه كذلك
والعامة تبقى ما بقي الدهر كحكم الانسان واستواء قامته مثلا (ألم يعلم أن الله له ملك السموات
والارض) أي له ملك سموات عالم الارواح وارض الاحساد وهو الماتعريف فيهما بسد قدرته بل
كله تظاهروا بباطنه فلم يبق شيء غيره يضرهم ويلاهم (أم تريدون أن نسألوا ربكم) من قبل
الذات الدينية الحسية والنهوات الحسية النفسية (كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل) الطلحة

(٤ - تفسير محي الدين - ل) على كل شيء قدير ألم يعلم أن الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير أم تريدون أن نسألوا ربكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل العسكر بالإيمان

فقد ضل سواه السبيل ود كثير من اهل الكتاب لورؤيتكم من بعد (٢٦) ايمانكم فكفار احسد امن عند انفسهم

من بعد ما تبين له الحق فاعفوا واضعوا
حده باقي الله بآمره
ان الله على كل شيء
قدير و افعلوا الصلاة
و اتوا الزكاة وما
تقدموا لانفسكم من
خير فخذوه عند الله
ان الله بما تعملون
بصير و قالوا ان يدخل
الجنة الامن كان هودا
اونصارى تلك امانتهم
فل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين بل
من اسلم وجهه لله
وهو محسن فله اجره
عند ربه ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون
وقالت اليهود ليست
النصارى على شيء
وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء
وهم يتلون الكتاب
كذلك قال الذين
لا يعلمون مثل قولهم
فالله يحكم بينهم يوم
القيامة فيما كانوا
فيه يختلفون ومن
أظلم ممن منع صاجد
الله ان يذكر فيها
اسمه وسعى في خرابها
اولئك ما كان لهم
ان يدخلوها الا
خائفين لهم في الدنيا
خزي ولهم في الآخرة
عذاب عظيم والله
المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله

بالنور (فتدضل) الطريق المستقيم (وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا واونصارى) أى
قالت اليهود ان يدخل الجنة المعهود عندهم أى جنة الظاهر وعالم الملك التى هى جنة الأفعال وجنة
النفس الامن كان هودا وقالت النصارى ان يدخل الجنة المعهود عندهم أى جنة الباطن وعالم
الملوكوت التى هى جنة الصفات وجنة القلب الامن كان نصرانيا وهذا قال عيسى عليه السلام فى
دعوتهم الى جنهم ان يبع ملكوت السموات من لم يولد مرتين وكانت دعوته الى السماء أى السماء
الروحانية (تلك امانتهم) أى غاية معاملهم التى وقفوا على حدها واحدها واعمالها فوقها (قل هاتوا
برهانكم) أى دليلكم الدال على نفي دخول غيركم جنتكم (ان كنتم صادقين) فى دعواكم لى الدليل
ذل على تقيص مدعاكم فان (من اسلم وجهه) أى ذاته الوجودية مع جميع لوازمها واورضها (لله)
بالتوحيد الذاتى عند الله والكلية والافتناء ذات الله (وهو محسن) أى مقيم فى أحواله بالبقاء بعد
الافتناء مشاهد ربه فى عالمه راجع من التهود الذاتى الى مقام الاحسان الصفة التى هى المشاهدة
بالوجود الحقيقى لمكان الاستقامة والعبادة لا بالوجود النفسانى (فله اجره عند ربه) أى ما ذكرتم
من الجنة واسمى والدلائل صحتها مقام الغلبة أى المشاهدة التى احتجبت عنهم (ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون) أى وزيادة على ما كنتم من الجنة وهو عدم خوفهم من احتجاب الذات وبقاء النفس
اللازم لوجود بقيتهم وعدم حزنهم على ما فاتهم بسبب الوقوف بمحجبات جنة الأفعال والصفات والتلذذ
بها والاستراحة فيها والاستدامة بها من ثم ودجسالات ذات فانهم وان تركوها بالشوق الى التجلى
الذات فانها حاصلة لهم وادنى مقامهم تحت جنسة الذات (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء)
لا احتجابهم بدينهم عن دينهم وكذا قالت النصارى لا احتجابهم بالباطن عن الظاهر كما احتجب اليهود
بالظاهر عن الباطن على ما هو حال اهل المذاهب اليوم فى الاسلام (وهم يتلون الكتاب) وفيه
ما يرشدكم الى رفع المجابو رؤية حق كل دين ومذهب وليس اهل ذلك الدين والمذهب حقهم
بباطل لتقديهم عن تقدمهم فى الفرق بينهم وبين الذين لا علم لهم ولا كتاب كالمشركين فانهم يقولون
مثل قولهم بل هم اعذرنا ليس عليهم الا جهة العقل وهم بحجة العقل والنزع (فالله يحكم بينهم)
بالحق فى اختلافاتهم (يوم) قيام (القيامة) الكبرى وظهور الوحدة الذاتية عند خروج المهدي
عليه السلام وفى الحديث ما معناه ان الله يتجلى لعباده فى صورة معتداتهم ثم يعرفونه ثم يتحول عن
صورته الى صورة أخرى فينكرونه حينئذ ينكرون ما كان لهم ضالين بحججه بين الاما شاء الله وهو
الموحد الذى لم يتبد بصورة معتدته (ومن أظلم) أى أنقص حقا وأتجسسا خطأ (عن منع
مساجد الله) أى مواضع عبادة الله التى هى القلوب التى يعرف فيها عبده بالافتناء الذاتى (ان
يذكر فيها اسمه) الخاص الذى هو الاسم الاعظم اذ لا يتجلى هذا الاسم الا فى القلب وهو التجلى
بالذات مع جميع الصفات أو اسمه المخصوص بكل واحد منها أى الكمال الثلاثى باستمداده المقتضى له
(وسعى في خرابها) بتكديرها بالانصبابات الباردة وغلبة واستبداد التفتيات عليها ومنع أهلها
المستعدين منها بالهرج والمرج وتبيح الفتن اللازمة لتهاذب قوى النفس ودواعي الشيطان والوهم
(اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين) وبصلوا اليها أى منكسرين لظهور وتجلى الحق فيها
(لهم فى الدنيا خزي) أى افتضاح وثلة بظهور بطلان دينهم ومعتقدهم ومنعهم من الحق
وانتهارهم وتحريرهم ومغلوباتهم (ولهم فى الآخرة عذاب عظيم) هو الاحتجاب عن الحق بدينهم
(والله المشرق) أى عالم النور والظهور الذى هو جنة النصارى وبقائهم بالحقيقة هو باطنه
(والمغرب) أى عالم الظلمة والاختفاء الذى هو جنة اليهود وبقائهم بالحقيقة هو ظاهره (فاينما تولوا)
أى أى جهة تتوجهوا من الظاهر والباطن (فثم وجه الله) أى ذات الله المتجلى بجميع صفاته
أو والله الانسراق على قلوبكم وظهورها والتجلى لها بصفة جماله حالة شهوكم وفنائكم والقرب

ان الله واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل (٢٧) ما في السموات والارض كل له قانتون يدب السعوات والارض

فيما يستتره واحتجاب به ورها وذواتها واختفائه بصفة جلالة حاله فانكم بعد الفناء فاي جهة توجهوا حينئذ فهو وجهه لم يكن شيء الاياه وحده (ان الله واسع) جميع الوجود شامل لجميع الجهات والوجودات (عليم) بكل العلوم والمعلومات (وقالوا اتخذ الله ولدا) أي اوجد موجودا مستقلا بذاته عنه ومصادونه (سبحانه) تنزهه عن أن يكون غيره شيء فضلا عما يجانبه (بل) ما في السموات والارض (أي له عالم الارواح والاجساد وهي باطنه وظاهره كما تقول له الذات والوجه والاصفات وأمثال ذلك (كل له قانتون) موجودون بوجوده فاعلون بقوله معدومون بذواتهم وهو غاية الطاعة والقيام بحقه اذ هو الوجود المطلق فلا يوجد بدون شيء والوجودان المعينة صفاته وأسماؤه لامتيازها بعبثيات التي هي أمور امكانية عدمية استعينة بالاعتبار الع- قلى الذي يقسمها الى الوجود والمساوية التي هي بدون الوجود ليست شيئا في الخارج لكن في الع- قل والعقلان باطنه فهي في الحقيقة ليست غيره فلا يكون غيرهم وجودا حتى يكون ولدا أي معلولا أو مخلوقا وما شئت فسمه (يدب السعوات والارض) أي مدبع سمواته وارضه غير مسبوقه بما ذكره ومذبل هي ظلال ذاته ومنشأ عالمته منورة باسمه النوراني موجودة بوجوده الخارجى ولولم يكن جهات الامكان واعتبارات الع- قل بحسب الية ثبوتات لماعتبرت وجوداتها أصلا لاذنهي بلا هو غير شيء فلا يكون معه موجودا بالمقارنة بل بالحقيقة بوجوده ولا تدون غيره بالمقارنة بل بالاعتبار الع- قل فهي باعتبار نفعنا خالق وباعتبار حقيقته قاطق (واذا قضى أمرا) أي حكمه (فأنما يقول له كن فيكون) أي فلا يكون الا انما هي ارادته به فيوجد بلا تحال زمان ولا توسط شيء بل معا وذلك التعلق هو قوله والام لا يمكن ثم قول ولا صوت (وقال الذين لا يعاون) علم التوحيد من المشركين (لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية * تشابه قلوبهم) في الجهل بعلم التوحيد وبكلام الله وآياته اذ العلم بما فرغ علم التوحيد (قد بينا) دلائل التوحيد وكيفية المكاملة لاهل الايمان (ولا تسئل عن أصحاب الجحيم) أي ولا تؤذوا بذنوبهم وما عليك أن تتقدهم من ظلمات جحيم انما علمك ان تدعوهم بالشارة والاذنار (قل ان هدى الله العباد هدى) أي طريق الوحدة المتخصصة بالحق هو الطريق لا غير كما قال على عليه السلام العين والنمال مضلة والطريق البسطى هي الجادة (ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم) أي من علم التوحيد بمعرفة (مالك من الله من ولى ولا نصير) لامتناع وجود غيره (واذا تبلى ابراهيم ربه بكلمات) أي براتب الروحانيات كالقلب والسر والروح والخفاء والوحدة والاحوال والمقامات التي يعبرها على تلك الراتب كال تسليم والتوكل والرضا وعلومها (فاتم) بالسلوك الى الله وفي الله حتى الفناء (قال انى جاعلك للناس اماما) بالفناء بعد الفناء والرجوع الى الخلق من الحق تؤمهم وتهدمهم سلوك سبيل ويقتدون بك فيمشون (قال ومن ذر بتي) نى واجعل بعض ذريتي أيضا اماما (قال) قد يكون منهم ظالمون (لئلا يهديهم) اي اياهم أى لا يكونون خلفا لى ولا عهدا لى (الظالمين) بالامامة (واذ جعلنا بيت القلب (مناة) أى مرجعا وموقفا (للناس واما) ومحل آمن أو سبب آمن وسلامة لهم بأمنون بالصوصل اليه والسكران فيه شرعا واثبات صفات النفس وقتك فتلك القوى الطبيعية وفسادها وتحويلها الى العلم والحق والحق وأغواثهم ومكانتهم (واتخذوا من مقام ابراهيم) الذى هو مقام الروح ومقام الخلق (مصلى) موطن الصلاة الحقيقية التي هي المشاهدة والمواصلة الالهية والخلق الدوقية (وعهدنا لى ابراهيم واسماعيل) أمرناهم أن يظهروا بيت القلب من فاذورات أحاديث النفس وتجلت وسادس الشيطان وارحاس دواعي الهوى وادناس صفات القوى (للظالمين) أى للالكين المشاكين الذين يدورون حول القلب فى ربههم (والعالم كفى) الواسعين الى مقام القلب بالتوكل الذى هو توحيد الافعال المعين فيه بالانوارات النفس وازجها منه (والركم) أى الخاضعين الذين يلقوا الى مقام تجلى للناس وامنوا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا لى ابراهيم واسماعيل أن يظهروا بيتي للظالمين والها كفى والركم السجود

واذا قضى أمرا فأنما يقول له كن فيكون وقال الذين لا يعاون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابه قلوبهم قد بينا آيات لقوم يوفون اننا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن أصحاب الجحيم ولن نرضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالكت من الله من ولى ولا نصير الذين يتناهى السكبان يتلون حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فألك هم الخاسرون يابى اسرائيل اذ كروا فبني التي أنعمت عليكم وأنى فضلكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون اذ تبلى ابراهيم ربه بكلمات فأنتم قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذر بتي قال لئلا يهديهم الظالمين لئلا يهديهم الظالمين واذا جعلنا بيت القلب

الصفات وكمال مرتبة الرضا والسجود الغائبين في الوحدة (واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا) الصدر
الذي هو حرم القلب (بلدا آمنا) من استتلاء صفات النفس واغتيال العدو واللعين وتخطف جن
القوى البدنية أهله (وارزق أهله) من غرات معارف الروح أوحكه وأنواره (من آمن منهم بالله
واليوم الآخر) من وحد الله منهم وعلم المعاد (قال ومن كفر) أي ومن احتجب أيضا عن الذين سكنوا
الصدر ولا يحاوزون حده بالترقي إلى مقام العين لا احتجابهم بالعلم الذي وعاء الصدر (فامتعه)
تمتعا (قليلًا) من المعاني العقلية والمعلومات السكينة النازلة إليهم من عالم الروح على قدر ماتعتوا
به (ثم اضطره إلى عذاب) نار الحرمان والمجباب (وبئس المصير) مصيرهم لتعذبهم بنقصانهم
وتألمهم بحرمانهم (واذ رفع ابراهيم القواعد من البيت) قيل إن الكعبة أنزلت من السماء في
زمان آدم ولها بابان إلى المشرق والمغرب فخرج آدم عليه السلام من أرض الهند واستقله الملائكة
أربعين فرسخا قطافا بالبيت ودخله ثم رفعت في زمان طوفان نوح عليه السلام ثم أنزلت مرة أخرى
في زمان ابراهيم صلوات الله عليه فزارها ورفع قواعد ها وجعل بابها بابا واحدا وقيل ثم تخفى أبو
قيس فانتفى عن الجمر الأسود وكان ياقوته بيضاء من بواقبت الجنة نزل بها جبرائيل فبحث فيه في
زمان الطوفان إلى زمن ابراهيم عليه السلام فوضعه ابراهيم مكانه ثم أسود بعلامسة النساء الحيض
فتزولها في زمان آدم إشارة إلى ظهور القلب في زمانه بوجوده عليه وكونه ذا بابين شرقي وغربي إشارة
إلى ظهور رطل المداد والمعاد معرفة عالم النور وعالم الظلمة في زمانه دون علم التوحيد وقصده زيارتها
من أرض الله عند إشارة إلى توجوه بالتسكين والاعتدال من عالم الطبيعة إلى عالم النفس الخفية إلى
مقام القلب واستقبال الملائكة إشارة إلى تعلق القوى الحيوانية والنسائية بالبدن وظهور آثارها
فيه قبل آ ثار القلب في الأربعين التي تكونت فيها بينته وتعمرت طبيقته أو توجوه بالسير والسلوك
من عالم النفس الخفية إلى مقام القلب واستقبال الملائكة تلي القوى النفسانية والبدنية آياه
بقبول الاذعان والاخلاق الجميلة والممكآت الفاضلة والتمرن فيها والتنقل في المقامات قبل وصوله
إلى مقام القلب وطوافه بالبيت إشارة إلى وصوله إلى مقام القلب وسلوكه فيه مع التلوين ودخوله
إشارة إلى تمكنه واستقامته فيه ورفعته في زمان الطوفان إلى السماء إشارة إلى احتجاب الناس بقلبة
الهوى وطوفان الجهل في زمان نوح عليه السلام عن مقام القلب بقاءه في الغناء الرابعة أي
البيت المعمور الذي هو قلب العالم وزوله مرة أخرى في زمان ابراهيم عليه السلام إشارة إلى اهتداء
الناس في زمانه إلى مقام القلب بهدأته ورفع ابراهيم قواعده وجعله ذا باب واحد إشارة إلى تعلق
القلب بسلوكه عليه السلام من مقامه إلى مقام الروح الذي هو السر وارتداع مراتبه ووصوله إلى
مقام التوحيد اذ هو أول من ظهر عليه التوحيد الذاتي كآله عليه السلام وجهته وجهته للذي
فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين والحجر الأسود إشارة إلى الروح وتنفذ أي قيس
وانشاققه عنه إشارة إلى ظهوره بالريضة وتحررك آلات الدين باستعمالها بالتفكر والتعبد في
طلب ظهوره ولهذا قيل خبئت فيه يعني احتجب بالبدن وأودعه بعلامسة النساء الحيض إشارة
إلى اختفائه وتكدره بقلبة القوى النفسانية على القلب واستيلائها عليه وتوحيدها بالوجه
النوراني الذي يلي الروح منه وكذا اسمعيل أيضا كان من الموحدين لعطفه عليه في رفع قواعد
البيت (ربنا واجعلنا مسلمين لك) أي لا تكلنا إلى أنفسنا فمن بأنفسنا بل وبجعلك (ربنا)
وابعث فيهم رسولا) هو محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه السلام أنا دعوة أبي ابراهيم وبشرى
عيسى ونزى بالأي وقد رأت في المنام أن نوراً تخرج منها فاضاءت لها قصورا الشام (ومن يرغب عن ملة
ابراهيم) أي ملة التوحيد (الامن سغه نفسه) الامن احتجب عن نور العقل بالسكينة وبقي في مقام
ظلمة نفسه أي سغه نفسه على التمييز أو في نفسه على انتزاع الخافض (ولقد اصابنا من) أي من كان

واذ قال ابراهيم رب
اجعل هذا بلدا آمنا
وارزق أهله من
الغرات من آمن
منهم بالله واليوم
الآخر قال ومن كفر
فامتعه قليلا ثم
اضطره إلى عذاب
النار وبئس المصير
واذ رفع ابراهيم
القواعد من البيت
واجمعيل ربنا قبل
من انك أنت السميع
العليم ربنا واجعلنا
مسلمين لك ومن
ذر ربنا أمة مسلمة لك
وأرنا مناسكا وتب
علينا انك أنت
انتواب الرحيم ربنا
وابعث فيهم رسولا
منهم يتلوا عليهم
آياتك ويعلمهم
الكتاب والحكمة
وبركهم انك أنت
العزيز الحكيم ومن
يرغب عن ملة ابراهيم
الامن سغه نفسه
ولقد اصابنا من
الدين

وان في الاخر ان الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اساترب العالمين ووضي بها ابراهيم بنيه ويعقوب باي ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء ان حضر يعقوب الموت اذ قال لنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آباؤك ابراهيم واسماعيل واسحق الهما (٢٩) واحدا ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت لهما ما كتببتواكم

ما كسبت ولا تسئلون عما كانوا يعملون وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المنكرين قولوا آمنا بالله وما اُنزل اليه وما اُنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوفى موسى وعيسى وما اوفى النبيون من ربهم لان فرق بين ائمتهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانهم في شقاق فكيف يمكنكم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون قل انما احوثنا في الله وهو ربنا وربكم ولنا امانا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم ام الله ومن اعلم عن كتم شهادة عنده من الله وما لله بغافل

من المصوبين المرادين بالسابقة الازلية فاخترناه حالة الفناء في التوحيد (وهو في الآخرة) أي حالة البقاء بعد الفناء من أهل الاستقامة الصالحين لتدبير النظام وتكامل النوع (اذ قال له ربه اسلم) أي وحدوا اسلم ذلك الى الله يعني جمعه في الازل من أهل الصف الاول مسلمات وحدا مذهبنا رب العالمين فانما فيه (ووضي بها) أي بكافة التوحيد (ابراهيم بنيه ويعقوب) بنيه تاسيا (يا بني ان الله اصطفى لكم الدين) أي دونه الذي يدعي به الموحدين لا دين له غيره ولا ذات قدس دين الله وذاته ذات الله (فلا تموتن) الا على هذا الدين أي لا تموتن بآبائكم المبيح موت الجهل بل كونوا مسلمين بانفسكم احياء بالله ابدانهم بكم موت البدن على هذه الحالة (تلك امة قد خلت) أي لا تكونوا مقلدين ولا تتكفروا بالتقليد اصرف في الدين اذا اعتمد على النقل فليس لاحدا ما كتب من العلم والاهل والاعتقاد والسير لا يحازي احدهم معتقده غيره ولا يهله فكروا على بصائرهم واطلبوا اليقين واعملوا عليه (وقالوا كونوا هودا او نصارى) كل محسوب يدعيه يزعم ان الحق دينه لا غير (قل بل ملة ابراهيم) فان الهدي المطلق هو التوحيد الذي يشمل كل دين ويرفع كل حجاب كما ذكر بعده في قوله (قولوا آمنا بالله) الى آخره (لان فرق بين ائمتهم) يعني دين البهض وابطال ملته وانبات الآخرة وحقيقته بل نقول باجماعهم على الحق وانما تفهم على التوحيد وتقبل جميع ادیانهم بالتوحيد الشامل لكها (فان آمنوا بمثل ما آمنتم به) من التوحيد الجامع من كل دين ومذهب (فقد اهتدوا) الاهتداء المطلق أي كل الاهتداء (وان تولوا فانما هم) في مرف من الدين وشق من الهداية يشاقونكم فيه (صبغة الله) أي آمنوا بالله وصبغنا الله صبغة فان كل ذي اعتقاد ومذهب باطنه مصبوغ بصبغة اعتقاده ودينه ومذهبه فان تعبدون بالمثل المتفرقة مصبوغون بصبغة دينهم والمتخذون بصبغة امامهم وقائدهم والحكماء بصبغة عقولهم واهل الاواء والبدع المتفرقة بصبغة اهل انفسهم ونفوسهم والموحدون بصبغة الله خاصة التي لا صبغ احسن منها ولا يصح بعدها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق في ظلة ثم رش عليهم من نوره فمن اصاب من ذلك النور اهتدى ومن اخفا من ذلك النور هو صبغته (سئلوا السفاهاء من الناس) سفاهاءهم سفاهاء خفاف العقول لعدم وفاء عقولهم بادر الك حقيقة دين الاسلام وفضائلها على ما عرفت بحق مذهبها ووفاء به ولذلك كانت محتاجتهم في الله مع اتفاقهم في التوحيد واختصاص المسلمين بالاحلاص اذ لو ادركوا الحق لادركوا الخلاص لهم فلم يبق محتاجتهم معهم ولو كانت عقولهم رزينة لاستندت بالآيات وادركت في كل دين ومذهب حقه وقررت بين ذلك الدين الحق الذي هو كالروح لذلك وبين باطل اهل الذي اختلط به وادسه خاصة دين الاسلام فان كل حق بل هو حق الحقوق ولذلك جعلوا امة وسطا أي هدلا بين الامم فضلا شهداء عليهم (ما ولا هم عن قبيلهم التي كانوا عليها) لانهم كانوا مقيدين بالجمعة فقبلوا الامم اذ لم يعرفوا التوحيد الواقي بالجهات كلها (قل لله المشرق والمغرب) على ما مر من التوابعين (يهدى من يشاء الى صراط مستقيم) أي طريق الوحدة التي تتساوى الجهات بالنسبة اليها لكون الحق التوجه اليه لا في جهة وكون الجهات كلها فيه وبه ولا كما قال ايشان تولوا فتم وجهه الله • ومعنى ثم ائتمهم على الناس وشهادة الرسول عليهم اعلماهم بنور التوحيد على حقوق الاديان ومعرفة بحق اهل كل دين وحق كل ذي دين من دونه وباطلهم الذي ليس حقهم الذي هو مخترعات نفوسهم وتغنياتهم كاذب اخبارهم ومفاهيمهم ووفوفهم على حد

عما تعملون تلك امة قد خلت لهما ما كسبتواكم ما كسبت ولا تسئلون عما كانوا يعملون سئلوا السفاهاء من الناس ما ولا هم عن قبيلهم التي كانوا على الله انتم في المغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتسكنوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

دبتهم وابطالهم لهداه من الاديان واحتمابهم وتقيدهم بنظاره دون التعقيل الى باطنه واصله
 والاعرف واقعته دين الاسلام لان طريق الحق واحد فلا يستغفون بحق سائر الاديان وخاصة دين
 الاسلام الذي هو الحق الاعظم الاظهر والرسول مطلع على رتبة كل متدين بدنه في دينه وحقته
 التي هو عليها من دسسه وهجابه الذي هو به محبوب عن كمال دينه فهو يعرف ذنوبهم وحدود ايمانهم
 واعمالهم وحسناتهم وسيئاتهم واخلاصهم ونفاقهم وغير ذلك بنور الحق واهته يعرفون ذلك من
 سائر الامم بنوره (وما جعنا الله لئلا التي كنت عابها الا لنعلم) بالعلم التفصيلي التابع لوقوع المعلوم
 لا العلم السابق في عين جميع اول الوجود فانه معلوم له بذلك العلم قبل وجوده لان العلم كله لا علم
 لاحد غيره فاعلمونا التي نعلم بها الاشياء تظهر على منظرها من علمه وذلك علمه التفصيلي أي علمه في
 تفاصيل الموجودات فهو يعلم بذلك العلم التفصيلي الظاهري منظرنا لاشياءه بعد وجودها كما
 يعلمها بالعلم الاول الذي هو في عين الجمع قبل وجودها (من يدع الرسول) في توحيده (عن ينقلب
 على عقبيه) لاحتمابه بالتقييد بالدين (وان كانت لك كبيرة) أي انه كانت القبول له لك كبيرة لشأفة
 ثقيلة (الاعلى الذين) هداهم الله الى التوحيد ونجاهم عن الاحتجاب بالتقييد (وما كان الله يضيع
 ايمانكم) أي صلاتكم الى بيت المقدس لكونها لله واذا كانت له فيمنعها توجهتم قبلها ولعمري
 أنها انما شئت على طائفتين المحبوبين بالحق من الخلق والمحبوبين بالحق فان الاولى عرفت
 ان القبول له الاولى التي كانت من الكعبة الى بيت المقدس هي صورة العروج من مقام القلب
 والسراى المكشوفة والمكاملة الى مقام الروح والحفاة أى المشاهدة والمعانية فحبوا القبول له
 الثانية التي كانت صورة الرجوع الى مقام القلب حالة الاستقامة والتمكن في الدعوة والنزوة
 ومشاهدة الجمع في عين التفصيل والتفصيل في عين الجمع حيث لا احتجاب عن الخلق بالحق ولا عن
 الحق بالخلق هو النزول بعد العروج والهدى بهد القرب وظنوا ضياع السرى الى المقام الاشراف
 وحصول الجمع بعد الوصول والسقوط عن الرتبة فشق عليهم ذلك وأما الطائفة الثانية فتعبدوا
 بصورة نسكهم وعلمهم ومعارف وأحكامه القبول فظنوا هجمة العبادات الثانية دون الاولى فشق عليهم
 ضياعها وبطلانها الذي توهموه فهدى سائر الخرافات ما توهموه بما فهم من الآية (ان الله بالاس
 لرؤف) رؤف بهم شرح الهدى ورفق المحجب حال البقاء بعد الفناء للاولى وقبل ما علمت الثانية
 بعد فهم وان لم يعلموا ما يفعلون (رحيم) يرحمهم بالوجود الحق في الاولى ونواب الاعمال والهداية
 الى الحقيقة الثانية وتوحيدهم للترقى من حالهم ومقامهم الى مقام اليقين (قد نرى قلب وجهك) في
 جهة هـاء الروح في مقام الجمع عند الاستغراق في الوحدة والاحتجاب بالحق عن الخلق يؤدك وزر
 النبوة ومقام الدعوة لعدم التفاتك الى الكثرة وبسر عريك الرجوع الى الحق في أول حال البقاء
 بعد الفناء قبل التمكن اقوة توجهك الى الحق (فلنولينك قلبه ترضاها) فلنعملن وجهك على قلبه
 القلب بانشرح الصدر كما قال انشرح لك صدرك ووضعناك وزرك الذي أنةض ظهر ك فانها
 قلبه ترضاها الوجود الجمع هناك في صورة التفصيل وعدم احتجاب الوحدة بالكثرة فقرضت تلك
 القسمة بدعوة الخلق الى الحق مع بقاء شهود الوحدة (فول وجهك شطر المسجد الحرام) جانب
 الصدر اشر روح الحرم من وصول صفات النفس ودواعي الهوى والشيطان (وحيث ما كنتم) أيها
 المؤمنون والمهتدون سواء كنتم في جهة مشرف الروح ومغرب النفس (فولوا وجوهكم) جانب
 انيسر عليكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الاولى أي الجهة الشرقية والترقى عن حالكم
 ومقامكم والثبوت عن احتجابكم بدواعي الهوى والشيطان في الثانية (وان الذين آمنوا الكتاب) أي
 النوراة والانجيل وكتب العقل افرط أي العقل المستفاد (ليعلمون أنه الحق من ربهم) لا هتداهم
 بمبادئ الكتاب من توحيد الافعال والصفات والدلالة على التوحيد المهدى الداعي اليه أو بنور

وما جعنا الله التي
 كنت عليها الا لنعلم
 من يتبع الرسول من
 ينقلب على عقبيه
 وان كانت لك كبيرة
 على الذين هدى الله
 وما كان الله يضيع
 ايمانكم ان الله بالناس
 لرؤف رحيم قد نرى
 قلب وجهك في
 السماء فلنولينك
 قلبه ترضاها فول
 وجهك شطر المسجد
 الحرام وحيث ما كنتم
 فولوا وجوهكم شطره
 وان الذين آمنوا الكتاب
 ليعلمون أنه الحق من
 ربهم وما الله بغافل
 عما يعملون

والذين آمنت الذين آمنوا الكتاب بكل آية ما تبعوا (٢١) فبئسكم وما أنت بتابع قبلتهم وما بهضم بتابع قلبه بعض الذين آمنوا

أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا انظرنا الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان فريقا منهم ليكنون الحق وهم يعاون الحق من ربك فلا تكونن من الممتريين ولكل وجهة هو موليها فاستقوا الخيرات ايضا تكونوا باتكم الله جع ان الله على كل شيء قدير ومن حيث خرجت من طرق حواصلكم الى حظوظكم والاهام هالكم ومصلح المؤمنين (قول وجهك لشر المجد الحرام) أي فكن حاضر الحق في قلبك مواجها صدرك تشاهد مشاهدته مرعايا جابه تكون في الاشياء بالله لانا نفس (وحيث ما كنتم) أيها المؤمنون (قولوا وجوهكم) جانب الله بمرئاهدون مشاهدته مرعاين له غير معرضين عنه في حال (الذين للناس عليكم حجة) سلطنة بوقوعهم في أعينكم واعتباركم بأبصارهم عند غيبتكم عن الحق وترفعهم عليكم أو غلبة بالقول أو الفعل في مقاصدكم ومطالبتكم لكونكم بالحق فيها حينئذ بل يخضعون وينقادون لكم فان حزب الله هم الغالبون (الذين ظلموا منهم) أي الكفار الردود الذين احتجبوا عن الحق مطاعافهم يرتفعون عليكم ولا يخضعون ولا ينقادون لعدم انفعالهم عن الحق مطلقا ومع شهادتهم التي بوقوعهم اساق الحجة واعتراضهم على المسلمين قولوا فعلا لا ترفعهم عليهم في أنفسهم حجة مجاز أو قرى الانبياء واستؤنف الذين ظلموا (فلا تخشوهم) لانهم لا يفعلونكم ولا يضرونكم (واخشوني) كونوا على هبة من تعجبي استلقوا في قلوبكم واعينكم ولا يميلوا صديركم فقبيلوا الى مواضعهم اجدلالا لهم وتغلبا لكونكم في الغيبة وبالنفس كما قال أمير المؤمنين عليه السلام عظم الخلق عندك بصغر الخلق في هيبته ولا تسمى نعمة السكالك عليكم ولا راد في اهتداءكم امرتكم بدوام الحضور والمراقبة (كما أرسلنا) أي كاذكرتم يا رسول الله (فيكم) من جنسكم ليجنسكم التلقي والتعلم وقبول الهداية منه لجنسية النفس ورابطة البشرية (فاذكروني) بالاجابة والطاعة والارادة (اذكركم) بالزيد والتوالي للسلوك وافاضة نور اليقين (واشكروني) على نعمة الارسل والهداية بسلوك صراطي على قدم الهبة اذكركم عرفاني ومحبي (ولا تكفرون) بالفترة والاحتجاب بنعمة الدين عن التمتع فانه كفران بل كفر (يا أيها الذين آمنوا) الايمان اليعاني (استعينوا بالصبر) معي عند سطوات تجليات عظمي وكبريائي (والصلاة) أي الشهود الحقيقية (ان الله مع الصابرين) المحييين لتجليات أنواره (ولا تقولوا ان يقتل في سبيل الله) أي يجعل قاتبا مقتولة نفسه في سلوك سبيل التوحيد ميتا عن هواه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا هم (أموات) أي همزة مساكين (بل) هم (أحياء) عند ربهم بالحياة الحقيقية وحياة الله الدائمة السرمدية شهداء الله بالحضور الذي قادرون به (ولكن لا تشعرون) لحي بصيرتكم وسماعكم عن النور الذي تبصر به القلوب أعيان عالم القدس وحقائق الارواح (ولنبلونكم بشئ من الخوف) أي خوف الوجوب

العقل المتورط بالشر لا المحبوب بالقياس الفكري (والذين آمنت الذين آمنوا الكتاب بكل آية) دالة على صحة نبوتك وحقيقة قبائلك ولزوم كاهم أو ما كانت عقلة قطعية (ما تبعوا قبلك) لاحتجابهم بدينهم ومعقولهم وتقيدهم به (وما أنت بتابع قبلتهم) لهولك عن رتبة دينهم وترقيك عن مقامهم (وما بهضم بتابع قلبه بعض) لاحتجاب كل بدنه وتضاد وجهه الثاني من التضاد المركوز في طباعهم (والذين آمنت أهواءهم) المتفرقة (من بعد ما جاءك من) علم التوحيد الجامع اياك (انك اذا ان) الاخصين حقل وحق مقامك (الذين آتيناهم الكتاب) ابتاهفهم ودراية (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) أي كالمسوس المشاهد القريب الدائم الاحساس اقربهم منه بالحقيقة وتوجههم اياه باللائل الواضحة (ولكل وجهة هو موليها) أي ولكل أحدكم غاية وكمال بحسب استبداده الأول الله موجه وجهه اليها أو هزفه موجه نفسه اليها وتوجه نحوها بقضاي هو شته واستعدادها بذات الله (فاستقوا الخيرات) الامور المراقبة اياكم من كمالكم وغنايتكم التي خلقت لاجلها وندبتم اليها (ايضا تكونوا) من مقام دونهما والخالفها لكونها في مقابلها (بات بكم الله جميعا) الى تلك الغاية قريبا وبعيدا بحسب اقتضاء المقررات واستانفاها (ان الله على كل شيء قدير ومن حيث خرجت) من طرق حواصلكم الى حظوظكم والاهام هالكم ومصلح المؤمنين (قول وجهك لشر المجد الحرام) أي فكن حاضر الحق في قلبك مواجها صدرك تشاهد مشاهدته مرعايا جابه تكون في الاشياء بالله لانا نفس (وحيث ما كنتم) أيها المؤمنون (قولوا وجوهكم) جانب الله بمرئاهدون مشاهدته مرعاين له غير معرضين عنه في حال (الذين للناس عليكم حجة) سلطنة بوقوعهم في أعينكم واعتباركم بأبصارهم عند غيبتكم عن الحق وترفعهم عليكم أو غلبة بالقول أو الفعل في مقاصدكم ومطالبتكم لكونكم بالحق فيها حينئذ بل يخضعون وينقادون لكم فان حزب الله هم الغالبون (الذين ظلموا منهم) أي الكفار الردود الذين احتجبوا عن الحق مطاعافهم يرتفعون عليكم ولا يخضعون ولا ينقادون لعدم انفعالهم عن الحق مطلقا ومع شهادتهم التي بوقوعهم اساق الحجة واعتراضهم على المسلمين قولوا فعلا لا ترفعهم عليهم في أنفسهم حجة مجاز أو قرى الانبياء واستؤنف الذين ظلموا (فلا تخشوهم) لانهم لا يفعلونكم ولا يضرونكم (واخشوني) كونوا على هبة من تعجبي استلقوا في قلوبكم واعينكم ولا يميلوا صديركم فقبيلوا الى مواضعهم اجدلالا لهم وتغلبا لكونكم في الغيبة وبالنفس كما قال أمير المؤمنين عليه السلام عظم الخلق عندك بصغر الخلق في هيبته ولا تسمى نعمة السكالك عليكم ولا راد في اهتداءكم امرتكم بدوام الحضور والمراقبة (كما أرسلنا) أي كاذكرتم يا رسول الله (فيكم) من جنسكم ليجنسكم التلقي والتعلم وقبول الهداية منه لجنسية النفس ورابطة البشرية (فاذكروني) بالاجابة والطاعة والارادة (اذكركم) بالزيد والتوالي للسلوك وافاضة نور اليقين (واشكروني) على نعمة الارسل والهداية بسلوك صراطي على قدم الهبة اذكركم عرفاني ومحبي (ولا تكفرون) بالفترة والاحتجاب بنعمة الدين عن التمتع فانه كفران بل كفر (يا أيها الذين آمنوا) الايمان اليعاني (استعينوا بالصبر) معي عند سطوات تجليات عظمي وكبريائي (والصلاة) أي الشهود الحقيقية (ان الله مع الصابرين) المحييين لتجليات أنواره (ولا تقولوا ان يقتل في سبيل الله) أي يجعل قاتبا مقتولة نفسه في سلوك سبيل التوحيد ميتا عن هواه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا هم (أموات) أي همزة مساكين (بل) هم (أحياء) عند ربهم بالحياة الحقيقية وحياة الله الدائمة السرمدية شهداء الله بالحضور الذي قادرون به (ولكن لا تشعرون) لحي بصيرتكم وسماعكم عن النور الذي تبصر به القلوب أعيان عالم القدس وحقائق الارواح (ولنبلونكم بشئ من الخوف) أي خوف الوجوب والصلاة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا ان يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولان لا تشعرون ولنبلونكم بشئ من الخوف

لانتكار النفس وان زامها (والجوع) الموجب لنك البدن وضعف قواه ورفع هباب الهوى وسد طريق الشيطان الى القلب (ونقص من الاموال) التي هي مواد الشهوات القوية للنفس الزائدة في طغيانها (والانفس) المنسوبة على القلب بصفات او المستغنية بذاتها عن بقية القلب ويقوى أو تنفس الاقرب باموال الصداقة الذين تآوون اليهم وتستلهمون بهم لتقطعوا الى وتبطلوا (والثروات) أي الملاذ والمتعات النفسانية لتلذذوا بالمكاشفات والمعارف القلبية والمجاهدات الروحية عند صفاء باطنكم بالانقطاع منها وخالوص بصائر قلوبكم بشارار رياضة والبلاء والعزلة من غش صفات نفوسكم (وبشر الصابرين) يعني الصابرين من مألوفاتهم بانه يحثي وقوة ارادتي (الذين اذا أصابهم مصيبة) من تصرفاتي فهم دائموا شاهدوا آثار قدرتي بل أنوار تجليات صفتي و (قالوا ان الله) أي سلوا وأيقنوا انهم ملكي أنصرف فيه (وانا اليه راجعون) أي تغافوا في وشاهدوا انكم في (أولئك عليهم صلوات من ربهم) بالوجود الموهوب لهم بعد الفناء الموصوف بصفاتي النور بانوارى (ورجة) ونور وهداية يهدون بها الخلق الى (وأولئك هم المتهجدون) يهدى كل ورد في الدعاء واجعلنا هادين مهدين غير ضالين ولا مضلين (ان الصفا والبروة) أي ان صفاء وجود القلب وحرارة وجود النفس (من شعائر الله) من اعلام دينه ومناسكه القلبية كاليقين والرضا والاخلاص والتوكل والقالية كالصلاة والصيام وسائر العبادات البدنية (فمن رجع البيت) أي بلغ مقام الوحدة الذاتية ودخل الحضرة الالهية بالفناء الذاتي الكلي (وأعمر) نارا للحضرة بتوحيد الصفات والفناء في أنوار تجليات الجمال والجلال (فلا جناح عليه) بحيث ينفذ في أن يطوف بهما أي يرجع الى مقامهما و يتردد بينهما لا يوجد بهما التكويني فانه جناح وذنب بل بالوجود الموهوب بعد الفناء عند التكئين ولهذا نفي المخرج فان في هذا الوجود سعة بخلاف الاول (ومن تطوع خيرا) أي ومن تبرع خيرا من باب التعاليم وخفة الخلق والصحة ومحبة أهل الخير والصالح وجود القلب ومن باب الاخلاق وطرق البر والتقوى ومعاونة الضعفاء والمساكين وتخصيل الرفق لهم ولصيا له وجود النفس بعد كمال السلوك والبقاء بعد الفناء (فان الله شاكر) بشكرهم بنبأ المزيد (علم) بانه من باب التصرف في الانشاء بالله لا من باب التكوين والابتلاء والفترة (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من الدينات والمهدى) أي يكتمون ما أفوضنا عليهم من بينات أنوار المعارف وعلوم تجليات الانفعال والصفات وهدى الاحوال والقسامات أو الهداية الى التوحيد الذاتي بطريق علم اليقين فان العيان لا ينكتم بالانوارات النفسية أو القلبية الحاجة لا لكشافات القلبية والمجاهرات السرية والمجاهدات الروحية (من بعد ما بيناه للناس) في كتاب عقولهم المتورة بنورا متابعة المدركة لا نارا أنوار القلوب والارواح ببركة العصمة (أولئك يعلمهم الله) يردهم ويطردهم (ويلعلمهم اللاعنون) من الملا الأعلى بخذلانهم وترك امدادهم من عالم الابد والنور ومن المستعدين المشتاقين الذين كانوا قد استأنسوا بشوق قلوبهم واستفاضوا منهم النور بنقوة صدقهم واستراحوا الى مصيبتهم وملازمتهم يتبركون بهم وبأنفاسهم عند استشراف لعان أحوالهم بالحجرات والانقطاع عن مصيبتهم والصدوا الاعراض عنهم لفقد انهم ذلك واستشارهم بتكديف صفاتهم (الالذين تآووا) أي رجعوا عن ذنوب أحوالهم وعلو ان ذلك كان ابتلاء من الله وأصلحوا أحوالهم بالآباة والارضاة (ويبينوا) أي كشفوا وأظهر وأبصدق المعاملة مع الله والاحلاص ما احتجب عنهم (فأولئك) أتقبل توبتهم واتقي التوبة عليهم (وأما التواب الرحيم ان الذين كفروا) هجر واعن الذين وألحق (وما تآووا هم كفار) أي بقوا على احتجابهم حتى زال استمدادهم وانطفأ نور فطرتهم يدين المحاب وانقطع واعن الاسباب التي يمكن ما رفع هباب الموت (أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) أي احقوا والبعدوا المحرمان

والجوع ونقص من الاموال والانفس والشهوات وبشر الصابرين الذين اذا أصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المتهجدون ان الصفا والبروة من شعائر الله فمن رجع البيت أو أعمر عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ان الذين يكتمون ما أنزلنا من الدينات والمهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعلمهم اللاعنون الالذين تآووا وأصلحوا ويبينوا أولئك أنوب عليهم وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا وما تآووا هم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

والخرد الكلى من الحق وعن عالم الملكوت وعن الفطرة الانسانية المعبر عنه بالطمس (خالدين فيها) لطموس استعدادهم وانطفاء نور فطرته (لا يخفف عنهم العذاب) - ر - وخ هشا تم العذبة في جواهر نفوسهم (ولاهم ينظرون) - ل - لازم تلك الهيئات المظلمة اياهم (والحكم اله واحد) - و - معبودكم الذى خصصوه بالعبادة اياها الموحدون معبود واحد بالذات واحد مطلق لا شئ في الوجود غيره ولا وجود - واه - فيه فكيف يمكنكم الشرك به وغيره لعدم البصيرة فلا تشرك الا للجهل به (الرحمن) الشامل الرحمة لكل موجود (الرحيم) الذى يخص رحمة هدائه بالمؤمنين الموحدين وهى اول آية نزلات في التوحيد بحسب الرتبة اى اقدم توحيد من جهة الحق لا من جهتنا فان اول التوحيد من طرفنا توحيد الافعال وهذا هو توحيد الذات وما بعده هذا التوحيد عن مبالغ افهام الناس تنزل الى مقام توحيد الافعال ليستبدل به عليه فقال (ان في خلق السموات والارض) الى آخره اى ان في ايجاد سموات الارواح والقلوب والعقول وارض النفوس (واختلاف) النور والظلمة بينهما واولئك البدن التى تجرى في بحر الجسم المطلق (بما ينفع الناس) في كسب كمالهم (وما انزل الله من السماء) اى الروح (من ماء) العلم (فاحي به) ارض النفس بعدهم وبها الجهل (وبت فيها من كل دابة) القوى الحيوانية الحسية بحياة القلب (ونصرف) عصفوف زيادة الافعال الحقيقية - و - معجب تحيل الصفات الربانية المعجزات على ما بين السماء والارض النفس (لايات) لدلائل (اقوم يعقلون) بالعقل النور بنور الشرع المجرد عن شوب الوهم (ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله) اى من بعد من دون الله اشياء اما اناسى من جنسهم كالازواج والاولاد والايتام والاعفاد والاخوان والاحباب والرؤساء والملوك وغيرهم واما غير اناسى كالحیوانات والمجسادات وسائر اموالهم بالاقبال عليهم والتوجه نحوهم ومراعاتهم وحفظهم والاهتمام بهم وبجواهرهم والتفكير فيهم بحسبهم كحبهم الله اى كالحبب ان يحب الله فتكون تلك الاشياء عندهم مساوية في المحبة مع الله فتكون اندادا او شركاء لله بالنسبة اليهم وتكون هى محبوباتهم ومعبوداتهم لا غير فهم اى محبتهم كان الله اله الخلق فهم جعلوا لانفسهم الهة اندادا لله سائر الخلق اله العالمين (والذين آمنوا اشد حبا لله) من غيره لانهم لا يحبون الله لا يختلط حبهم له بحب غيره ولا يتغير ويحبون الاشياء بحسبة الله والله بقدر ما يحبون فيها من الجهة الالهية كمال بعضهم الحق حبيبا والخلق حديدا واذا اخلفا فالحق احب اليها اى اذ لم يتبق جهة الالهية فيها بمخالفتهم اياه لم يتبق محبتنا لهم او اشد حبا من محبتهم لانهم لا يحبون الاشياء بانفسهم لانه هم فلا يرم تنفير محبتهم بتغيير اعراض النفوس انفسهم عند خوف الهلاك ومضرة النفس عليهم والمؤمنون يحبون الله بارواحهم وقلوبهم بل بالله لله لا تغير محبتهم لكونها لا تقرب ويبذلون ارواحهم وانفسهم لوجهه ورضاه ويتركون جميع مراداتهم لمراده ويحبون افعاله وان كانت بخلاف هواهم كما قال احداهم

اريد وصاله ويريد هجرى • فاترك ما ارد لما ريد

(ولوى الذين ظلموا) اى اشركوا بمجدة الانذار في وقت رؤيتهم عذاب الاحتجاب بانفسهم (ان القوة لله) اى القدرة كله الله ليس لانفسهم شئ منها وشد عذاب الله بقرتهم بانفسهم في نار الحرمان بالسلاسل النار به الاستفادة من محبتهم اياها لكان ما لا يدخل تحت الوصف ولهذا المعنى حذف جوابه (اذتبرا) بدل من اذرون العذاب اى وقت رؤيتهم العذاب هو وقت تبرى المتبعين من التابعين مع لزوم كل منهما الا ترم بمقتضى الهبة التى كانت بينهم لتعذب كل منهم بما لا يتر وتقيده واحتجابه به عن كلالته ولذاته وانقطاع الاسباب والوصول الموجهة للنفوس والفتنات التى كانت بينهم في الدنيا من القرابة والرحم والافقة والعهد وسائر المواصلة الدينية الجالبة للنفع

خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون والحمد لله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحي به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة ونصرف الرياح والسحاب المعجزين السماء والارض لايات اقوم يعقلون ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله والذين آمنوا اشد حبا لله ولوى الذين ظلموا اذرون العذاب ان القوة لله جعلا وان الله شديد العذاب اذتبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا

ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبتروا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم ودمهم بخارجين من النار يأبأ الناس كلوا مما في الأرض خلا لا طيبوا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولئك كانوا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي يبيع بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم يكلم عني فهم لا يعلمون يأبأ الذين آمنوا كلوا مما طيبات ما رزقناكم واشكروا ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به فخر الله من اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ان الذين يكفون ما أنزل الله من الكتاب يشكرون به ثمناً فأبأ أولئك ما يكونون في بطونهم الا النار

والله فانهما انتقطع كلها ما ينقطع لوازموه او موجداتها دون المواصفات الحيرة والمجاهدات الالهية المندبة على المناسبة الروحية والنعاف لازلي فانهما يتقي ببقاء الروح ابد او ترتدي في الآخرة بعد رفع المحب البدية لا تقتضيا لمحبة الله المفسدة في الآخرة كما قال تعالى وجبت محبة للعبادين في والوا وفي (ورأوا العذاب) واوالحال أي تبرؤا عنهم في حال رؤيتهم العذاب وقطع الوصل بينهم يعني حال ظهور شر المارقة ونسعتهم ونفاد خبرها ووافدتها كمال صفاء الكلام بمثلا (وقال الذين اتبعوا لو اننا لنا كرة) أي ليت لنا كرة (كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم) أي تنقلب محباتهم وما يتقن عليها من الاعمال حسرات عليهم وكذا يكون حال القوى الروحية المصادقة للقوى النفسانية التابعة لها المحضرة اياها في تحصيل لذاتها (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض) أي تناولوا من اللذات والفتنات التي في الجهة السفلية من عالم النفس والبدن على وجه محمول ويطيب أي على قانون العدالة باذن الشرع واستصواب العقل بقدر الاحتياج والضرورتين لا تخطوا احد الاعتدال الذي به تليق وتنفع الى حدود الاسراف فانهما خطوان الشيطان ولهذا قال تعالى ان المبدزين كانوا اخوان الشياطين فانه عدو لكم يري انهم يديان هلككم وبيضاكم الى ربكم باركبا الاسرافات المذمومة فانه لا يحب المرفين واعلم ان العداوة في عالم النفس هي ظل الالفقة في عالم القلب والاعتدال ظلها في عالم البدن والالفقة ظل المحبة في عالم الروح وهي ظل الوحدة الحقيقية فالاعتدال هو اللول الرابع للوحدة والشيطان يفر من ظل الحق ولا يطيعه فخطو ابد في مجال تلك التسلل الى جوانب الاسرافات وحيث يهز في جوانب التقربات كافي المحبة والالفقة ولهذا قال أمير المؤمنين على عليه السلام لا ترى الجاهل الا مفرطاً او مفرطاً فان الجاهل - حضرة الشيطان (انما يأمركم بالسوء) الاضرار والاذي الذي هو افراط القوة الغضبية (والفحشاء) أي القباغ التي هي افراط القوة الشهوانية (وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) الذي هو افراط القوة النطقية لشوب العقل بالهم الذي هو الشيطان المصغر له (واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله) من مراعاة حد الاعتدال والعدالة في كل شيء على الوجه المأمور به في الشرع (قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا) من الاسرافات المذمومة في المجاهلة تقليد الهم (أ) تمنعونهم (ولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا) من الدين والعلم (ولا يهتدون) الى الصواب في العمل لجهلهم (ومثل الذين كفروا) أي مثل داعي الكفار المردودين (كمثل) اثناعق باليهاتم فانه لا تسمع الاصوات ولا تفهم ما معناه فكذلك الهم (يا أيها الذين آمنوا) ان كنتم موحدون تخصون العبادات فلا تناولوا الا من طيبات ما رزقناكم أي ما ينبغي في العدالة أن يستعمل من المرزقات (واشكروا الله) بما تعمالها فاجاب أن تستعمل على الوجه الذي ينبغي أن تستعمل بالقدر الذي ينبغي فان التوحيد يقتضي مراعاة الاعتدال والعدالة في كل شيء اقتضاء الذات ظلها ولا زها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى اني والجن والانس في باعظيم اخلق ويعد غيري وأرزق ويكفر غيري (انما حرم عليكم الميتة) مجزؤ الدم نه او بعد هاعن الاعتدال بانحراف المزاج (والدم) لاختلاطه بالفضلات النجسة البعيدة عن قبول الحياة والعدالة والنورية وعدم صلاحيته لذلك بهد لقصور النضج (ولحم الخنزير) لقابلية البعثة والشرع ومجاورة القاذورات والديانة على طبعه فبولد في كاهه مثل ذلك (وما أهل به فخر الله) أي ربح الصوت بذهاب غير الله يعني ما قصه بذهابهم كاهه الشرك اثناعقاته التوحيد سفيراً عن الشرك وبهم منه ما غوى آكله به على الكلام ورفع الصوت لغير الله أي كل ما يؤكل لاهل التوحيد دفعه وحرر على آكله (فمن اضطر) أي من الجماعة (غير باغ) على مضطراً تبر باسنة ثارة (ولا عاد) سد الرمي (فلا تهم ما به ما يكون في بطونهم) أي هل بطونهم الاماهو وقود نار الحرمان وسبب اشتعال نيران الطبيعة الحاجة من نور الحق المعذبة بهيات السوء الخلة الموقعة صاحبها في عجب

ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمعرة فما أصبرهم على النار ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وإن (٢٥) الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ليس البر أن تولدوا به وهم قبل

المشرق والمغرب
واكن البر من آمن
بالله واليوم الآخر
والملائكة والكتاب
والنبيين وآتى المال
على حبه ذوى القربى
واليتامى والمساكين
وابن السبيل والسائلين
وفى الزكوة وأقام
الصلاة وآتى الزكاة
والوفون بعدهم إذا
عاهدوا والصارين في
الأساء والضرار وحين
الأس أولئك الذين
صدقوا وأولئك هم
المتقون يا أيها الذين
آمنوا كتب عليكم
القصاص فى القتل المبر
بالمرو والعد بالعد
والاننى بالاننى فمن
عفى له من أخيه ثنى
فاتساع بالعرف
وأداء إليه بأحسان
ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب
أليم ولكم فى القصاص
حياة يا أولى الألباب
لعلكم تتقون كتب
عليكم إذا حضر أحدكم
الموت أن ترك خيراً
الوصية للوالدين
والأقربين بالعرف
حقاً على المتقين فمن
بدله بعد ما سمعه فأنما

الهدى إلى الجحمانية (ولا يكلمهم الله) ولا ينظر إليهم عبارة عن شدة غضبه عليهم وبعدهم عنه (ليس البر أن تولدوا به) مشرق عالم الارواح ومغرب عالم الاحداث فانه تقيدوا بحجاب (ولكن البر) بر أو حدين الذين آمنوا بالله والاعادى مقام الجمع اذا التوحيد فى مقام الجمع يلزمه البقاء الأبدى الذى هو المعاد الحقيقى وشاهدوا الجمع فى تفاصيل الكثرة ولم يتعجبوا بالجمع عن التفصيل الذى هو باطن عالم الملائكة وظاهر عالم النبين (والكتاب) الذى جمع بين الظاهر بالاحكام والمعارف وأفاد علم الاستقامة ثم اتقوا بعدة سام التوحيد جمعاً وتفصيلاً بالأعمال المذكورة فان الاستقامة عبارة عن وقوف جميع القوى على حدودها بما لا ر إلا لى لذورها نوراً روح عند تحقق صاحبها بالله فى مقام البقاء بعد الفناء وذلك مقام العدالة تكون فى ظل الحق مضطرة فى ذلك الوحدة بكيتها (على حبه) أى فى حال الاحتياج إليه والشهية كما قال ابن معود أن نؤتيه وأنت جميع شئ نامل العيش ونحشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا وافلان كذا قال الله تعالى يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة أو على حب الله لئلا يشغل قلبه عنه ولأنه تعالى يرضى بآثانه أو على حب الآثاء يعنى طبب النفس فان الكرم هو الفرح وطيب النفس بالاطاء ومن قوله وآتى المال إلى قوله (وآتى الزكاة) من باب العفة التى هى كمال القوة الشهوانية ووقوفها على حد هامها يتعلق بها وقوله (والوفون بعدهم اذا عاهدوا) من باب العدالة المستنظمة للحكمة التى هى كمال القوة النطقية فأنما مال تعلم نعمة القدر والمائة وفائدة الفضيلة المتعاقبة لهما لم تف بالبعد وقوله (والصارين فى البساء) أى الشدة والفقر (والضرار) أى المرض والزمانة (وحين البأس) أى الحرب من باب الشهادة التى هى كمال القوة الغضبية (أولئك) الموصوفون بهذه الفضائل كماه الثابتون فى مقام الاستقامة (الذين صدقوا) اللقى مواطن التجريد بأفعالهم التى هى البركة (وأولئك هم المتقون) عن محبة غير الله حتى النفس المبرود عن غواثى النشأة والطبيعة ويمكن أن يؤزل المال بالعلم الذى هو مال القلب لانه قوى به ويستغنى أى أعطى العلم مع كونه محبوا بذوى قرى القوى الروحانية لقرى آمنه وبنائى القوى النفسانية لا تقطعها عن نورالروح الذى هو الاب الحقيقى ومساكن القوى الطبيعية لكونها دائمة المتكون لثواب البدن وعلمها علم الاخلاق والسياسات الفاضلة ثم اذا تورتي من العلم علم المعارف والاخلاق والآداب والمعيشة وتفصيل لا وفرغ من نفسه أفاض على أبناء السبيل أى السالكين والسائلين أى طلبة العلم وفى فكر رقاب عبدة الدنيا والتمهات من أمرهم بالوعظ والخطابة وأقام صلاة الحضور رأى ادمها بانه اهدى وآ فى ما ركنى نفسه عن النظر إلى الفقر والثقات الخواطر بالننى ومحو الصفات والوفون بعدهم الازل عللزمة التوحيد وإفناء الذات والانانية والصارين فى البساء الافتقار إلى الله دائماً وضراء كسر النفس وقبح الهوى وحسين بأس محاربة الشيطان أولئك الذين صدقوا الله فى الوفاء به بعد وعزيمة السلوك وعقدته وأولئك هم المتقون عن الشرك المزهون عن البقية القصاص قانون من قوانين العدالة فرض لازالة عدوان القوة السلبية وهو ظل من خلال عدله تعالى فانه اذا تصرف فى عبده بآثانه فيه مؤذنه عن حروجه روحاً وهو ما خبر آمنه وعن عدله فله قدامه وهو باوع أنى نفعه نفا موهبة كاملة (واكنم) فى مقاصد الله أياكم بما ذكر (حياة) عطية أى حياة لا يوصف كتبها (يا أولى الألباب) أى العقول الخالصة عن قشر الاوهام وغواثى العينية والأجرام فكذا فى هذا القصاص لى

أثم على الذين يبدلون ان الله سمع عليهم خاف من موص حنفاً وأتمها فأصلح بينهم فلا تم عليه ان الله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون

فليعده ومن كان
 مريضاً أو على سفر
 فعصده من أيام أخر
 يريد الله بكم اليسر
 ولا يريد بكم العسر
 ولتكملوا العدة
 ولتكبروا لله على
 ما هداكم له العلم
 تعلمون وإذا نسئلك
 عبادي عني فاني
 قريب أجيب دعوة
 الداع إذا دعان
 فليستعجلوا إلى وليهم
 في علمهم يرشدون
 أحل لكم ليلة الصيام
 الرفث إلى نسائكم
 هن لباس لكم وأنتم
 لباس لهن علم الله
 أنكم كنتم تختانون
 أنفسكم فتاب عليكم
 وعفا عنكم فالآن
 باسروهن وابتغوا
 ما كتب الله لكم
 وكلوا واشربوا حتى
 تبين لكم الخطيط
 الأبيض من الخطيط
 الأسود من الفجر ثم
 اتقوا الصيام إلى الليل
 ولا تسأروهن وأنتم
 عاكفون في المساجد
 تلك حدود الله فلا
 تقربوها كذلك
 بين الله آياته للناس
 لعلهم يتقون ولا
 تأكلوا أموالكم
 بينكم بالباطل وتدلوا
 بها إلى الحكام لتأكلوا
 فريقتهم من أموال
 الناس بالآثم وأنتم تعلمون

تقوار تركه وتحفظوا عليه • الوصية والمحافظة عليها قانون آخر فرض لازمة نقصان القوة الملكية
 أي القوة النطقية وقصورها عما يقتضي الحكمة من التصرف في الأموال والسلطنة على القوتين
 الآخر بين شو والحق وحكم الشرع ومنعها عن عدوانها أيضاً بتبديل الوصية الذي هو نوع من
 الجرعة والخيانة ونحوها على التحقيق والتدقيق في باب الحكمة التي هي كمالها بالاصلاح بين
 الموصي لهم على مقتضى الحكمة إذا توقع وعلم من الموصي أضراراً بالسوء أو العدم • الصيام قانون
 آخر يفرض لازمة العدوان القوة البهيمية ونشاطها • واعلم • أن قصاص أهل الحقيقة ما ذكر
 وصيته هي بالمحافظة على عهد الأزل بترك ما سوى الحق كما قال تعالى ووصي بها إبراهيم بنبيه
 ويعقوب وصياهم هو الامساك عن كل قول وفعل وحركة وسكون ليس بالحق للحق (شهر رمضان)
 أي أحد تراق النفس شو والحق (الذي أنزل فيه) في ذلك الوقت (القرآن) أي العلم الجامع
 الاجمالي المسمى بالعقل القرآني الموصل إلى مقام الجمع • هداية للناس إلى الوحدة باعتبار الجمع
 (وبينات من الهدى) ودلائل متصلة من الجمع والفرق أي العلم التفصيلي المسمى بالعقل الفرقي
 • فن حضر منكم في ذلك الوقت أي بلغ مقام فهو الذات (قليصه) أي ليسك عن قول وفعل
 وحركة ليس بالحق فيه (ومن كان مريضاً) أي مبتلي بمرض قلبه من الحجب النفسانية المنفعة
 من ذلك الشهود (أو على سفر) أي في سلوك بعد ولم يصل إلى الشهود الذاتي فليعده مراتب أخر
 يقطعها حتى يصل إلى ذلك المقام (يريد الله بكم اليسر) بالوصول إلى مقام التوحيد والامتداد بقدره
 الله (ولا يريد بكم العسر) أي تكافؤ الأفعال بالنفس الضعيفة العاجزة (ولتكملوا العدة) ولتتموا
 تلك المراتب والأحوال والمقامات الموصلة • ولتتظمروا الله وتعرفوا عظمته وكبريائه على هدايته
 أياكم إلى مقام الجمع (ولعلكم تذكرون) بالاستقامة أمركم بذلك (وإذا نسئلك عبادي) السالكون
 الطالبون التوجهون إلى عن معرفتي (فاني قريب) ظاهر (أجيب دعوة) من يدعوني بلسان
 الحال والاستعداد باعطائه ما تقتضي حاله واستعداداه (فليستعجلوا إلى) بتصفية الاستعداد بالزهد
 والعبادة فاني أدعوهم إلى نفسي وأعلمهم كيفية السلوك إلى ولداً هادوني عند التصفية فاني أنجي
 علمهم في مراتب قلوبهم ولكن يرشدوا بالاستقامة أي لكي يستعجلوا ويصلحوا (أحل لكم) أي أبيع
 لكم (ليلة الصيام) أي في وقت الغفلة الذي يحتل ذلك الامساك المذكور في زمان حضوركم (الرفث
 إلى نسائكم) التنزل إلى مقارفة نفوسكم بحفظ وظواهر الامساك المذكور في زمان حضوركم (الرفث
 تلبسونها بالعلق الضروري (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم) باستراق الخطوط في أزمنة
 ثلاث السلوك والرياضة والحضور (فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن) أي في وقت الاستقامة
 والتكسب حال البقاء بعد الفناء (باسروهن) في أوقات الغفلات (واتقوا ما كتب الله لكم)
 من التقوى واتقوا تلك الخطوط على توفير حروف الاستقامة والقيام بما أمر الله به من العبودية
 والدعوة إليه (وكلوا واشربوا) أي كونوا مع رزقها (حتى تبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط
 الأسود من الفجر) حتى تظهر عليكم بوادي الحضور ولوامعه وتغيب آثاره وأوارعه على سواد الغفلة
 وظلمتها كونوا على الامساك المذكور بالحضور مع الحق حتى يأتي زمان الغفلة وتلا ذلك ما أمكنه
 القيام بمصالح معاشه ومهماته • ولا تقاربوهن في حال كونكم معتكفين معكبين حاضرين في
 مساجد قلوبكم والالتشوش وتكبر بظهورها (ولانا كلوا أموالكم) معارفهم ولما ماتكم
 (بينكم) بباطل شهوات النفس ولذاتها تفصيل ما ترهبوا أو كناس مقاصدها المحسنة والخسالية
 باستعمالها (وتدلوا بها) وترسلوا إلى حكام النفوس الامارة بالسوء (لتأكلوا فريقتهم من أموال)
 الفريقتين الروحانية (بالآثم) أي بالظلم أصرفكم أياها في ملاذ القوى النفسانية (وأنتم تعلمون) أن
 ذلك أثم ووضع للثني في غير موضعه (يستلونون عن الاهلة) أي عن الطوائف القلبية عند استراق

قل هي موافيت

للناس والحج وليس
البربان تأتوا البيوت
من ظهورها ولادن
البرمن انقي واتوا
البيوت من ابوابها
واتقوا الله اعلمكم
تلقون وقاتلوا في
سبيل الله الذين
يقاتلونكم لا تعتدوا
ان الله لا يحب المعتدين
واتسلوهم حيث
تتقوهم وأمر جوهوم
من حيث أخرجوكم
واقتله أشد من
القتل ولا تقتلوه
عند المعبد الحرام
حتى قاتلوك فيه فإن
قاتلوك فاقتلوه
كذلك جزاء
الكافرين فإن انتهوا
فان الله غفور رحيم
وقاتلوه حتى لا
تكون فتنة ويكون
الدين لله فإن انتهوا
فلا عدوان الا على
الظالمين الشهير
الحرام بالشهر الحرام
والحرمات نصاب
فن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم
واتقوا الله واعلموا
ان الله مع التقين
وانفقوا في سبيل الله
ولا تقفوا بأيديكم
الى التهلكة وأتوا
ان الله يحب المحسنين
واتوا الحج والعرنة
فان كان منكم مريضاً

نور الروح عليها (قل هي موافيت للناس) أى أوقات وجوب المعاملة في سبيل الله وعزيمة السلوك
وطواف بيت القاب والوقوف في مقام المعرفة (وليس البربان تأتوا) بيوت قلوبكم (من ظهورها)
من طرف حواسكم ومع لوماتكم المأخوذة من المذاعر البدنية فان ظهر القاب والمجبة التي تلى
البدن (ولكن البر) بر (من اتقى) شواغل الحواس وهواجس الميال ووساوس النفس
(واتوا البيوت من ابوابها) الباطنة التي تلى الروح والحق فان باب القلب والطريق الذي انفتح
منه الى الحق (واتقوا الله) في الاشتغال بما يشغلكم عنه (لعلكم تفلحون) وقاتلوا في سبيل الله
الذين يقاتلونكم من الشيطان وقوى النفس الامارة (ولا تعتدوا) في قتالها بان تبتئوها عن
قيامها بحقوقها والوقوف على حدودها حتى تقع في التفريط والتقصير والفتور (ان الله لا يحب
المعتدين) لكونهم خارجين عن ظل المجبة والوحدة الذي هو العدالة (واقتلوه) حيث
وجدوهم (أزبلوا حياضهم) وامهروهم عن أفعالهم بفتح هواها الذي هو روحها حيث كانوا
(وأخرجوهم) من مكة الله مدرعاً عند استيلائها عابها كما أخرجوكم عنها باستزادهم الى بقعة
النفس وانزاحكم عن مقر القاب • وفنتهم التي هي عبادة هواها وأصنام ذاتها أشد من قمع
هواها وامانتها الكسبية أو محنتكم وابتلاؤكم بهم عند استيلائها أشد عليكم من القتل الذي هو
طمس غرائزكم ومحاسنهم بالكلية لزيادة الالام هناك (ولا تقاتلوه عند المعبد الحرام)
الذي هو مقام القلب أى عند الحضرة والقياد إذا وانفقوكم في توجيهكم فانها أعوانكم على السلوك
حينئذ (حتى يقاتلوك فيه) وسازعوكم في طالهم ويجروكم عن جناب القلب ودين الحق الى مقام
النفس ودينهم الذي هو عبادة الجهل (وقاتلوه حتى لا تكون فتنة) من تنازعهم ودواعيهم
وتعبدتهم (ويكون الدين لله) بنوجه جميعها الى جناب القدس ومشايعتها للفرق التوجه الى
الحق ليس للشيطان والهوى فيه نصيب (فان انتهوا فلا عدوان) عليهم الا العادين المجاوزين عن
حدودهم (الشهر الحرام بالشهر الحرام) أى وقت منعها لئلا يكون مقصدكم دينكم هو بعينه
وقت منعكم إياها عن عقوقها حتى ترضى بالوقوف على حدودها وشهرها الحرام هو وقت قيامها
بحقوقها وشهر الحرام هو وقت الحضرة والمرافقة (واتقوا في سبيل الله) ما معكم من العلوم
بالعمل ما ولا تدخره والوقت آخر عسى لا تدركونه فلا تنسى أضر من التسويف (ولا تاتقوا ما يدرككم الى)
تهلكة التفريط وتأخير العمل بالعلم وانفاقه في مصالح النفس فانه موجب للحرمان (وأعدوا)
أى كونوا في عملكم مشاهدين (ان الله يحب المحسنين) المشاهدين في أعمالهم بهم بمشاهدته
فيها (واتقوا) مع ترجيد الذات وعمرة توحيد الصفات بتمام جميع المقامات والأحوال بالملوك
الى الله وفي الله (فان أحصرتم) بمنع كفار النفس الامارة إياكم عنهما (فما استيسر من الهدى)
فأهدوا في الله بوقى هدى النفس وذبحها بقاء كعبة القلب أو عرصة ماقته منها القلب من المقام
وما استيسر إشارة الى ان النفوس مختلفة في استعداداتها وصفاتها بعضها موصوف بصفات
حيوان ضعيف وبعضها بصفات حيوان قوى ولكل ما تيسر أو بعض أبعثات حيوان ذلول سهل
الانقياد وبعضها بصفات حيوان صعب عسر الانقياد وربما كان بعضها صفة بشرية سريعة هوان
تسرع سائر صفاتها ومثل هذا الحاج محضراً ابداً (ولا تخلقوا رؤسكم) ولا تزلوا آثار الطبيعة
وتختاروا طيب القلب وفراغ الخاطر من المعلوم والتعلقات كلها والعادات والعادات وتقتصروا
على صفاء الوقت كما هو مذهب القلندرية (حتى يبلغ) هدى النفس (محل) أى مكانه وهو
مذبحه أو مضمره الذي يتعفى أن تكون أفعالها التي كانت محرمة عند حياتها بها هواها من غير حلال
عند قتلها لكونها بالقلب قائماً نوماً، تايهاوا لا تشوش وتكدر صفاء كمنظورها
ونشاطها بالدعوى عند بساط القاب كما هو حال أكر القلندرية اليوم (فمن كان منكم مريضاً)

فان أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تخلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضاً

أى ضعف الاستعداد لمولود القلب بعوارض لازمة في جعلتها أومكنة من العادات (أوبه أذى من رأسه) أومكنة عامية على جهوم ونفقات ورذائل وبها تولى بتيسر له السلوك والمجاهدة على ما ينبغي وأراد أن يتصور على طيب القلب وصفاء الوقت يسبق على الفطرة ولا يتكسر ويحط عن درجته وان لم يتفرق • فعليه فدية من امساك عن بعض لذاته وشواغله النفسانية • أو فعل رأى رياضة ومجاهدة تقمع بعض القوى المزاجية فلحفظ وقته وإبراع صفاء نهضها وعبادة ومخالفة نفس (فاذا أمنت) من العدو والهمسر (فن تمتع) بذوق تجلى الصفات متوسلا به الى جملة الذات (فما استبر من الهدى) بحسب حاله (فن لم يجد) لضعف نفسه وجودها وانتهارها (فصيام ثلاثة أيام) فعليه الامساك عن أفعال القوى التي هي الاصول القوية في وقت التجلي والاستغراق في الجمع والفناء في الوحدة فانها لا بد من أن تتجعب وتجرح الى حضيض النفس والصدور هي العقل والوهم والخييلة (وسبعة اذرحمت) الى مقام التفصيل والكثرة وهي الحواس الخمس الظاهرة والغضب والشهوة ليكون عند الاستقامة في الاشياء بالله (تلك عشرة كاملة) فذلك أي تلك الامساكات المذكورة عن أفعال هذه القوى والمشاعر جميع التفاصيل الكاملة الموجهة لافاعيل قوى وجوده والوهم بالحق عند حصول الكمال كما قال كنت معه الذي يسمع به وبصره الذي يصر به الى آخر الحديث (ذلك) الحكم (لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) من المحبوبين الكاملين الحاضري مقام القاب في الوحدة فانه لا هدى له ولا مجاهدة ولا رياضة في وصوله وسلوكه الى الله بل هو للعبين (الجنة مشهورة) أي وقت الحج أزمته معلومة وهو من وقت بلوغ الحلم الى الاربعين كما قال في وصف المقرء لا فاض ولا كره وان بين ذلك (فن فرض فحين الحج) على نفسه بالعزيمة والزم (فلارث) أي فاحشة تظهر والقوة الشهوانية (ولانسوق) أي لاسباب يعنى خروج القوة الغضبية عن طاعة القاب (ولاجدال) أي نعدى القوة النطقية بالسلطنة (في الحج) أي في قصد بيت القلب (وما تفعلوا من خير) من فضيلة من أفعال هذه القوى الثلاث بأمر الشرع والعقل دون رذائلها (يعلم الله) وينبئكم عليه (وتزودوا) من فضائلها التي يلزمها الاجتناب عن رذائلها (فان خير الزاد التقوى) مما (واتقون) في أعمالكم ونياتكم (بأولى الالباب) فان قضية القلب أي العقل الخالص من شوب الوهم وقشر المادة اتقاني (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) أي لا حرج عليكم عند الرجوع الى الكثرة في أن تطالبوا رتقا لانفسكم وتمتعوا بما يحيطون به على مقتضى الشرع باذن الحق فان حظها حينئذ يبقو على موافقة القلب في مقاصده ولا تهاجر طائفة لتزورها بنور الحق (فاذا أفضتم) أي دفعتم أنفسكم من مقام المعرفة الزامة الذي هو نهاية مناسك الحج وأما كما قال النبي عليه السلام الحج عرفة (فاذكروا الله عند المشعر الحرام) أي شاهدوا جلال الله عند السر الروحي المسمى بالحق فان الذكر في هذا المقام والمشاركة والمشاركة وحمل الشهادة وبالجملة الحرم من أن يصل اليه الغير (واذكروه كما هداكم) الذي ذكره في المراتب فانه تعالى هدى أولي الى الذكر بالسان وهو ذكر النفس ثم الى الذكر بالقلب وهو ذكر الافعال الذي تصدر نفعاء الله وآلاؤه منه ثم ذكر السر وهو معاشرة الافعال ومكاشفة علوم نجليات الصفات ثم ذكر الروح وهو مشاهدة أنوار نجليات الصفات مع ملاحظة نور الذات ثم ذكر الحفي وهو مشاهدة جلال الذات مع بقاء الانبيية ثم ذكر الذات وهو الشهود والذاتي بارتفاع البقية (وان كنتم من قبله) أي من قبل الوصول الى عرفات المعرفة والوقوف بها (لمن الضالين) عن هذه الاذكار (ثم أفوضوا من حيث أحب أنتم) أي من مقام فاضة أمر الناس فيها وكونوا كاحدهم قبل بلن درجة الله عليه ما النهاية قال الرجوع الى البداية (واستغفروا الله) من ظهور النفس وتبرمها بالحال وطغيانها قال النبي صلى

أوبه أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فاذا أمنت من تمتع بالعمرة الى الحج فما استبر من الهدى فن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب الحج أشهر معطومات من فرض فحين الحج فلا رث ولا فوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الالباب ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم أفوضوا من حيث أحب أنتم الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم

الله عليه وسلم انه لما نزل على قلبه وافى لا يستغفر الله في اليوم سبعين مرة وقال اللهم تبتني على دنسك فقيل
له في ذلك فقال اوما يؤمنني ان مثل القلب كمثل ريشة في فلاة تغلبها الرياح كيف شاء متوليا تورمت
فدمامة قال له عائشة رضي الله عنها اما غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا يكون
عبد اشكروا وقال امير المؤمنين عليه السلام اعوذ بالله من الضلال بعد الهدى (فاذا قضيت
مناسككم) وفرغتم من الحج (فاذكروا الله كذكركم آباءكم واشهدوا كراي) اي فلا تكونوا كاهل
العادة من قولين بذكر الانساب والمفاخرات وسائر احوال الدنيا فان ذلك يكدر وقتكم ويقبي
قلوبكم بل كونوا مستغنيين بانواع الذكر والمذاكرة مع الاخوان مثل ما كنتم تذكرون احوال
الانساب وسائر احوال الدنيا قبل السلوك أو كما يذكرون الناس هذه الاحوال بالعادة أو بالبلغ وأقوى
واكثر ذكر امرتها النبي صفاؤكم وبعدي بكم الناس (فن الناس من يقول ربنا) أي لا يطلب
الامتع الدنيا ولا تشغل الايدى كرها ولا بعد الله الا لاجلها (وماله في الآخرة من خلاق) فان
توجهه الى الآخرة منعه عن قبول الاشراف لعدم غرض همة اليه واكتساب الطلبة المتأخرة للنور
(ومنهم من يقول ربنا آتنا) أي يطلب خبر كل من الدارين ويحترق من الاحتجاب بالطمع والعذب
بشراطين الطبيعة والحرامان عن انوار الرحمة (اولئك لهم نصيب مما كسبوا) من حظوظ الآخرة
وانوار اقرار الذات الباقية بالاعمال الصالحة بعد المحاسبة وحط بعض الحسنات بالسيئات
والتعذيب بحسبها أو العفو (واذكروا الله في أيام معدودات) أي مراتب معدودة بعد الفراغ
من الحج وهو مرتبة الروح والقلب والنفس لان الواصل اذا رجع رجع الى هذه المراتب وعليه في
المراتب الثلاث ان يكون بالله فذلك ذكره (فن تجهل في يومين فلا اثم عليه) أي فن تجهل الى
حظوظه في مرتبة الروح والقلب فلا اثم عليه اذا دل الروح والقلب وحظوظهما لا يجيبان ولا يضمان
ومعنى التجهل هو ان الحركة اذا كانت بالله كانت اسرع ولا يكون معها الشك والوقوف ربنا يظهر
القلب والروح وبصرهما بانورا كما يكون لاصحاب التلويح (ومن تأخر) الى الثالث الذي هو
مرتبة النفس (فلا اثم عليه من اتقى) أي ذلك الحكم ان اتقى أن يكون مع حظوظ النفس بالنفس فان
النفس ألزمت لحظها من صاحبها وحفظها وغلبها وأبعد من النور من حظوظها وبصرها ما تظهرها وزوم
الطمع والحركة اياها بخلاف صاحبها وحظها ايضا كغيرها مما يجيب واذا جيب كان حجاب غلظها
ظلمنا نفاقا لاحترازها من الاحتياط واجب وأولى من الباقي لانهم ان ظهروا في حجابها وسهل
زواله أو ذلك التغيير لمن اتقى في المراتب الثلاث (وانتقوا الله) في المواطن الثلاثة من ظهور والاثابة
والاثابة حتى تكونوا في الحظوظ بلا بالنفس ولا بالقلب ولا بالروح (واعلموا انكم اليه تحشرون)
أي انكم محشورون معه وتحشرون من اسم الى اسم حاضر ومن محضرته فانتم على خطر عظيم بخلاف
سائر الناس كما ورد في الحديث المخلصون على خطر عظيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى
بشر الذين ياتي غفورا وأنذر الله سديقين ياتي غفورا (ومن الناس من يهبط) أي يدعى الهبة
وهو الداء الحاصم (لكونه في مقام النفس زديقا ولهذا قال) (قوله في الحياة الدنيا) اذ ليس له قول في
الآخرة بالقلب (واذا تولى سبي في الارض) لا باحته وتردقه كما ترى عليه أكرم مدعي الهبة والتوحيد
(والله لا يحب الفساد) أي هو مفسد وبدي عجة الله وكيف تتأق له والمحب لا يفعل الا ما يحب
محبوبه والله لا يحب ما يفسده فلا يكون صادقا في دعواه كما قال الشاعر

نعمي الاله وانتم تظهر حجه • هذا قبح بالفعال بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع

(واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم) أي جلته الحمية الذاتية حجة الجاهلية على الاثم لما
واتر الظهور نفسه حينئذ وزعمه انه أعلم بما يفعل من ناحيته (ففسد جهنم) أي غابته حق حضيض

فاذا قضيت مناسككم
فاذكروا الله
كذكركم آباءكم أو
أشد ذكرا من
الناس من يقول ربنا
آتنا في الدنيا وماله
في الآخرة من خلاق
ومنهم من يقول ربنا
آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار
اولئك لهم نصيب
مما كسبوا والله
سريع الحساب
واذكروا الله في أيام
معدودات فن تجهل
في يومين فلا اثم عليه
ومن تأخر فلا اثم عليه
لمن اتقى وانتقوا الله
واعلموا انكم اليه
تحشرون ومن الناس
من يهبط قوله في
الحياة الدنيا وبشر
الله على ما في قلبه
وهو الداء الحاصم واذا
تولى سبي في الارض
لفسد جهنم او هلك
الحرم والنسل والله
لا يحب الفساد واذا
قيل له اتق الله أخذته
العزة بالاثم ففسد
جهنم وليس المواد
ومن الناس من

بشرى نفسه انتقام مرضات الله والله رؤوف بالعباد يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زلتم من بعد ما جاءكم التمسك بالذي أنتم علىه (٤٠) الله عزير حكيم هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في

تنبه التي هو فيها واطمأن فان جهنم معناه مهوى بعيد الحق مظلمه (بشرى نفسه انتقام مرضاة الله) يذل نفسه في سلوك سبيل الله طلبا لرضاه (ادخلوا في السلم) أى في الاسلام وتسليم الوجوه لله اذ معاداة القوى بعضها ببعض اعدم موافقتها في التسليم لارادة الله دليل تتبع الشيطان وهو يريد ان يستحقوا قهرا - بازتكاب الاسرافات المذمومة لعدم ادواته الغريزية التي لا اختلاف حباته وجبتكم وقصوره عن نور فطرتكم لكونه ناري الخافقة لا يطلب منكم الا ان تكونوا نارين من مثل لانوارنا من فهو معنوي الحقيقة في صورة الحب (فان زلتم) عن مقام التسليم لارادة الله (من بعد ما جاءكم) دلائل تجليات الانفعال والصفات (فاعلموا ان الله عزير) غالب بقهركم (حكيم) لا يقهر الا على مقتضى الحكمة والحكمة تقتضي قهر المخالف المنازع ليعتبر الطبع الموافق ويريد في الطاعة (هل ينظرون) أى هل ينظرون (الا ان) يتجلى (الله في ظلال) صفات الهوية من جهة تجليات الصفات وصور ملائكة القوى السماوية وقضى في اللوح امر اهل الكهف (والى الله ترجع الامور) فقابل كل امرئ بحجراته أو ترحق اليه بالقائه (كان الناس امة واحدة) أى على الفطرة ودين الحق كما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وهو في عهد الفطرة الاولى على الحقيقة أو في زمن الطفولة أو في عهد آدم عليه السلام (كان الناس امة واحدة) ثم اختلفوا في النشأة بحسب اختلاف طبائعهم وغلبة صفات نفوسهم وتفرق أهوائهم فان تضاد اصول بنيتهم وورا كز ابدانهم باختلاف البقاع والاهوية اقتضى ذلك وكذا ما في طبائعهم من جذب النعم الخاص ودفع الضرر الخاص لا احتياج كل بمادة بدنه واقتضاء الحكمة الالهية ذلك الصلحة الذوق والنماء يقتضى التعادى والتخالف (فبعث الله النبيين) ليدعواهم من الخلاف الى الوفاق ومن الكثرة الى الوحدة ومن العداوة الى المحبة فتفرقوا وتحزبوا عليهم وتميزوا فاما السفاليون الذين رخصت في طبائعهم محبة الباطل وغاب على قلوبهم الرين وطبع عليها وعجت وزال استعدادهم بغلبة هواهم فاذا دوا خلافا وعنادا فكنهم ما اختلفوا الا عند بعثهم واتيانهم بالكتاب الذي هو سبط ظهره والحق والوفاق حسدا بينهم ناشتان عن غدا نفوسهم وغلبة هواهم واحتجاجهم واما العلويون الذين بقوا على الصفاء الاصلية والاستعداد الاول فهداهم الله الى الحق الذي اختلفوا فيه وزال خلافتهم وسلكوا الصراط المستقيم (ام حسبتم ان تدخلوا) جنة تجلي الجمال (ولما يأتيكم) حال (الذين) مضوا (من قبلكم منهم) بأساء الترك والتعري يدو الفقر والاقتناء وروضا المجاهدة والرياضة وكسر النفس بالعبادة (وزلوا) بدواعي الشوق والمحبة عن معان نفوسهم انظروا ما في استعدادهم بالقوة (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله) أى حتى تضعروا من طول مدة المعاب وكثرة المجاهد من الفراق وعيل صبرهم عن مشاهدة الجمال وذوق الوصال وطلبوا انصر الله بالتجلى على قمع صفات النفوس مع قوة مصائرهم وحسن تحملهم لما يفرض الله وبيريدهم من ابتلائهم بالمحجرات واذا فاتهم طم الفرقة لاستعداد قوة المحبة فكذب نفوسهم فاجابوا الذليل جهمهم ونفدت طاقتهم وقيل لهم (الا ان نصر الله قريب) أى رفع المحاب وظهرت آثار الجمال (كتب عليكم) قتال النفس والشيطان وهو مكرب ولكم امر من طم العلقم واشد من ضعف الضيفم (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) لا احتجابكم بهوى النفس وحب الالفة العاجلة عما في ضعفه من الخير الكثير والالفة العظيمة الروحية الذي تستحق تلك الشدة السريعة الاقتضاء بالقياس الى ذلك الخير الباقي والالفة السرمدية وكذا عاكسه (والله يعلم) ما في الامور من الخير والشر (وانتم لاتعلمون)

تخلل من الغمام والملائكة ونفى الامرواى الله ترجع الامور صلى الله عليه وسلم في امرنا انكم آتيناكم من آية بيضاء ومن سبيل نعمة الله من بعد ما جاءته فان اشد شديدا العذاب من الذي كفرنا الحياة الدنيا وبضرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوفهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم الجنة من قبلكم من الله والذين آمنوا معه متى نصر الله حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله حتى يضعروا من طول مدة المعاب وكثرة المجاهد من الفراق وعيل صبرهم عن مشاهدة الجمال وذوق الوصال وطلبوا انصر الله بالتجلى على قمع صفات النفوس مع قوة مصائرهم وحسن تحملهم لما يفرض الله وبيريدهم من ابتلائهم بالمحجرات واذا فاتهم طم الفرقة لاستعداد قوة المحبة فكذب نفوسهم فاجابوا الذليل جهمهم ونفدت طاقتهم وقيل لهم (الا ان نصر الله قريب) أى رفع المحاب وظهرت آثار الجمال (كتب عليكم) قتال النفس والشيطان وهو مكرب ولكم امر من طم العلقم واشد من ضعف الضيفم (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) لا احتجابكم بهوى النفس وحب الالفة العاجلة عما في ضعفه من الخير الكثير والالفة العظيمة الروحية الذي تستحق تلك الشدة السريعة الاقتضاء بالقياس الى ذلك الخير الباقي والالفة السرمدية وكذا عاكسه (والله يعلم) ما في الامور من الخير والشر (وانتم لاتعلمون)

آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب يستلوهنا ماذا نفقون قل ما نفقتم من خير فلا والدين والاقربين ذلك والناي والمساكين وابن السبيل وما نفقوا من خير فان الله به علم كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لاتعلمون

استلوك من الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كثير ومسد عن سبيل الله وكفر به والمجد الحرام واخراج اهل منه اكبر عند الله واقتتله اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرد دينكم عن دينه فميت وهو كافر فاوكلت احكامهم في الدنيا والاخرة واوكلت اصحاب النار هم فيها خالدون ان الذين آمنوا واولادهم باحرا وجاهدوا في سبيل الله اوكلت اجرهم من الله والله غفور رحيم يستلوك عن الحرام والمسد قل فيها انتم كبر ومناافع للناس وانتم ما كبر من نفعها وما يستلوك ماذا يغفون قل الله هو كذلك بين الله لكم الايات لعلمكم تتفكرون في الدنيا والاخرة ويستلوك من السباي قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فخالطوكم والله يعلم المسد من المصلح ولو شاء الله لاغنتكم ان عزير حاكم ولا تشكوا المثركات حتى يؤمن ولا ملة مؤمنة خسر من مشركه ولو اعجبتكم ولا تشكوا المشركين حتى يؤمنوا ولله مؤمن خسر من مشرك ولو اعجبتكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه وبين آياته للناس اعلهم يتذكرون ويستلوك عن المحيض قل هو اذى فاعترفوا للنساء في الحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا طهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب المتطهرين نسأؤكم حث لكم فانوا حزنكم اني شتمت ودمه والافسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه بغير المؤمنين ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم ان تروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كذبتم قلوبكم والله غفور رحيم للذين يؤمن من نساءهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور (٤١) رحيم وان زموا الطلاق فان الله سميع عليم والمطافات تربص

بأنفسهن ثلاثة قروه ولا يحل لمن أن يكمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر ويعلنن أحق ردهن في ذلك ان أردوا اصلاحا ولمن مثل الذي علمن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزير حاكم الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان

ذلك لاحتياجكم بالعاجل عن الاحمل وبالظاهر عن الباطن (يستلوك عن الشهر الحرام قتال فيه) يستلوك عن جهاد النفس وأعدائها والشيطان وجنوده في وقت التوجه والسلوك الى الحق وجعية الباطن الحرام في حركة السر (قل) الجهاد في ذلك الوقت امر عظيم شاق وصرف وجوهكم عن سبيل الله ومقام السروح محل المحض واحتياج الحق واخراج اهل القلب الذين هم القوى الروحية عن مقارهم اعظم واكبر عند الله وقتنة الشرك والكفر وبلاؤهم عليكم أشد من قتلكم ايهم بسيف الرضاة ولا تزال تلك القوى النفسانية والادواء شيطانية يقتلونكم بذبكم عن دينكم ومقصدهم كذبكم ودعوتكم الى دين الهوى والشيطان (حتى يردوكم عن دينكم) استطاعوا ومن يرد دينكم عن دينه بانساعهم (فاولئك حبست افعالهم) التي علوها في الاستسلام والانقياد (واولئك اصحاب) نار المحجاب والتعذيب (هم فيها خالدون) الذين آمنوا (وبقينا) وهاجروا (اوطان النفس ومالها الهوى) وجاهدوا في سبيل الله (وجنود الشيطان والنفس الامارة) اولئك يرجون رحمة الله بحجيات الصفات وانوار الشاهدة (يستلوك عن) الهوى وحب الدنيا ومساكنها النفس في جذب الخط (قل فيها انتم) المحجوب والبعيد (ومناافع للناس) في باب المعاش وتحصيل المآلة النفسانية والفرح بالذهول عن الهيات الرذيلة المشوشة

(٦ - تفسير محيي الدين - ل) ولا يحل انكم ان تأخذوا ما آتيتقوهن شيئا الا ان يخافوا الا بما حذر الله فان خفت الا بما حذر الله فلا جناح عليكم ما فاعا فتت به تلك حدود الله فلا تعدوها ومن يتعد حدود الله فلا جناح عليه الا بما حذر الله فان طلقها فان طلقها فلا جناح عليكم ان تراجعان طائفاً بما حذر الله وتلك حدود الله بينها القوم يعلمون واذا طلقتم النساء فباغن اهلن فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تفتنوا بنات الله هزواواذكروانه حمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة بعناكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم واذا طلقتم النساء فباغن اهلن فلا تتصلوهن أن تسكن أزواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكب يؤمن بالله واليوم الاخر ذلك اني لكم واعظ والله به علم وأنتم لا تعلمون والوالدان رضعن أولادهن حواين كاملين ان أراد أن يتم رضاعه وعلى الولد له رزقه من وكوتهن بالمعروف لا تشكاف نفس الاوسع الا نضار واداة مولدها ولا مولده على الوارث مثل ذلك فان أراد فصلا عن تراض منها جاوزت او فلا جناح عليكم ان أردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا حلتم ما آتيتكم بالمعروف واتقوا واعلموا ان الله بما تعملون بصير والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً تربصن اربعة اشهر وعشر ايام فان باغن اهلن فلا جناح عليكم فيها فعان في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو كنتم في أنفسكم علم الله انكم عند كروهن ولكن لا نؤاخذوهن بما الاتن ولا وهن ولا ما عرضن واعقدن الكتاب حتى يبلغ الكتاب اجله

واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروهم واعلموا ان الله غفور رحيم لا جناح عليك ان طلعت النساء عليك وهن أو تفرضا لهن
فريضة ومنعهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقابا لهن من قبل ان تومن وهن وقد
فرضت لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفوا الذي بعده عقدة النكاح وان تعفوا الاقرب لاتعفى ولا تلذ والافضل
بينكم ان الله بما تعملون بصير حافظ واعلى الصلوات والصلاة الوسطى وقوم الله فانتين فان خفتن فرجالا أو كما فاذا امنتن
فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والذين يتوفون منكم ويذرون (٤٢) أزواجا وصية لارواجهن متاعا على الحول غير

والهموم المكدره (ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم) أى أوطانهم المألوفة وقارنفوسهم المعهودة
ومقاماتهم ومراتهم من الدنيا وما ركزوا الجهاد واعى الهوى وهم قوم كثير (حذر الموت) الجهل
والانقطاع عن الحياة الحقيقية والوفوع فى المهادى الطبيعية (فقال لهم الله موتوا) أى أمرهم
بالموت الارادى أو ماتهم عن ذواتهم بالتخل للذائق حتى فداوا فى الوحدة (ثم أحياهم) بالحياة الحقيقية
العلية أو به الوجود الموهوب الحقائق والمقابلة بعد الفناء ولا يبعد أن يريد به ما أراد من قصة عزيز
أى خرجوا هارين من الموت الطبيعى فاماتهم الله ثم أحياهم بتعاق أزواجهم باندان من جنس
أبداهم لمصلواتها كالمهم (وقاتلوا فى سبيل الله) النفس والشيطان على الاول والثانى وعلى
الثالث لاتخاذوا من الموت فى مقاتله الأعداء فان الحرب منه لا ينفع كالم ينفع أو تلك والله يحىيكم كما
أحياهم (فرضا حسنا) هو بذل النفس بالجهاد أو بذل المال بالانشار (والله يقبض ويبسط)
أى هو مع معاماتكم فى القبض والبسط فأنكم بأوصافكم تتنزلون أو صافه ان تجلوا بما فى
أيديكم يضيق عليكم ويقران تجودوا بوسع عليكم بحسب جودكم كما ورد فى الحديث تنزل المعونة
على قدر المؤنة (طالوت) كان رجلا فقيرا لانسبه ولا مال فاختار له لاله لان استحقاق الملك
والرياسة عند العامة انما هو باله عادة الخارجة التى هى المال والنسب فنه بينهم على ان
الاستحقاق انما يكون بالسعدتين الاخر بين الروحانية التى هى العلم والادنية التى هى زيادة القوى
وشدة البنية والبسطة بقوله (وزاده بسطة فى العلم والجسم) والله أعلم بمن يستحق الملك فيؤتياه
(من شاء والله واسع) كثير العطاء يؤتى المال كايؤتى الملك (عليهم) بمن له الاستحقاق وما يحتاج اليه
من المال الذى يعتضده فيه طيه ثم بين أن استحقاق الملك له علامة أخرى وهى اذعان الخلق له
ووقوف هيبته ووفار فى القلوب وصكون قلوبهم اليه ومحبتهم له وقبولهم لامره على الطاعة
والانقياد وهو الذى كان يبعه الا عا من قدماء الفرس خوره وما يختص بالملوك كان خوره
ثم من بعدهم دوره فرفقوا لو كان فر لالك فى افر يدون وذهب عن كيكأوس فر الملك فطلبوا
من له الفرفو وحدوا الملك المبارك كخضر ووساء التأبوت أى ما يرجع اليه من الامور لان التأبوت
فعلوت من التوب أى بانيلهم من جهة ما يرجع فى ثبوت ملكه من الاذعان والطاعة والانقياد
والحبة له بالقاء الله له ذلك فى قلوبكم كما قال النبي عليه السلام نصرت بالرعب مسيرة شهر أو ما يرجع
اليه من الحالة النفسانية والهيبة الشاهدة له على محبة ملكه (فيه سكنة من ربكم) أى ما تسكن
قلوبكم اليه (وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون) فى أولادهم من المعنى المعنى فر وهو نور
ملكوتى تستضي به النفس بانها مالا بالملكوت السبابة واستضاءتها ذلك من عالم القدرة
من تلزم للحصول على السبابة وتدير الملك والحكمة الزنة لها (تحمه الملائكة) أى ينزل اليكم
بوساطة الملائكة السبابة ويمكن انه كان صندوقه طلسم من باب نصره الجدى وغيره من
الطلسمات التى تذكرها الآلا على ما يرى من انه كان فيه صورة لها رأس كراس الآدى

اخراج فان خرجن فلا
جناح عليكم فيما فعلن
فى انفسهن من
معروف والله عزير
حليم وللملقات
متاع بالمعروف حقا
على التين كذلك
يسين الله لكم آياته
لعلكم تفسلون ألم تر
الى الذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف
حذر الموت فقال لهم
الله موتوا ثم أحياهم
ان الله لذو فضل على
الناس ولكن أكثر
الناس لا يشكرون
وقاتلوا فى سبيل الله
واعلموا ان الله سميع
عليم من ذا الذى
يقبض الله فرضا
حسنا فضاغفه له
أصعافا كثيرة والله
يقبض ويبسط واليه
ترجعون ألم تر الى
الملاء بنى اسرائيل
من بعد موسى اذا قالوا
لنبي لهم ابش لنا
ما كنا نقال فى سبيل
الله قال هل عسى ان
كتب عليكم القتال

الاتفاقوا قالوا ما لنا ان لاتقال فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا والهر
منه هو الله عليهم بالطامنين وقال لهم بنهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم
يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ما يه من يشاء والله واسع عليم وقال لهم
بنهم ان آية ملكه ان ياتكم التأبوت فيه سكنة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ان فى ذلك لآية
لكم ان كنتم مؤمنين فلما فصل طالوت بالجدود قال

ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشر بواضه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاق لنا اليوم (٤٣) بجالت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملائكة الله كم من فئة

قليلة غلبت فئة كثيرة

ياذن الله والله مع

الصابرين ولما برزوا

لجالت وجنوده قالوا

ربنا افرغ علينا صبرا

ونبت اقداما

وانه مرنا على القوم

الكافرن فيهمزهم

ياذن الله وقتل داود

جالت وآتاه الله الملك

والحكمة وعلمه ما

شاء ولولا دفع الله

الناس بعضهم بعض

لفسدت الارض

ولكن الله ذو فضل

على العالمين تلك آيات

الله تتلوها عليك

بالحق وانك لمن

المرسلين تلك الرسل

فضلنا بعضهم على

بعض فمنهم من ام

الله ورفض بعضهم

درجات واتينا عيسى

ابن مريم البينات

وايدناه بروح القدس

ولولنا الله ماقتل

الذين من بعدهم من

بعد ما جاءهم البينات

ولكن اختلفوا

فهم من آمن ومنهم

من كفر ولولنا الله

ماقتلوا ولكن الله

يعلم ما يريد بالآيات

الذين آمنوا انفسهم

ما زفنا كم من قبل

والهرو ذنب كذبه كالذي كان في عهد افر يدون المعنى ورفش كاويان (ان الله مبتليكم بنهر)
هو منهل الطبيعة الجسمانية (فمن شرب منه فليس مني) أي من كرع فيه فطاف الى منته
لان اهل الطبيعة وعبداء الشهوات اذ لم يخرجوا خلق الله لاقوة لهم بمقال حالت النفس الامارة ولا
بجالت وسدوا الدين اذ لاجية لهم ولا تشدد (الا من اغترف غرفة بيده) أي الا من اقتنع منه بقدر
الضرورة والاحتياج من غير حرص وانهماك فيه (فشر بواضه) أي كرعوا فيه وانهم حكوا (الا قليلا
منهم) اذ المتزهدون عن الاقدار الطبيعية المتقدسون عن ملاسها المتجردون عن غواشها قايلون
بالنسبة الى من عداهم قال الله تعالى وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وهم الذين آمنوا معه
من اهل اليقين الذين كانوا يعلمون بنور يقينهم ان الغلبة ليست بالكثرة بل بالنصرة الالهية فصبروا
على ما عابوا بقوة يقينهم فظفروا

وقل من جذقي امر يطالبه * واستعجب الصبر الا فافا بالظفر
(الله لا اله الا هو) في الوجود فكل ما عسده ونه لم تقع العبادة الا له علم اول يعلم الا لمعبود ولا موجود
سواه (الحي) الذي حياته عين ذاته وكل ما هو حي لم يحيى الا بحياته (القيوم) الذي يقوم بنفسه ويقوم
كل ما يقوم به فلو اقامه ما قام شيء في الوجود (لا تأخذه) غفوة ونعاس كما يعتري الاحياء من غير
قصد هم فان ذلك لا يكون الا من حياته عارضة فتغلبه الطبيعة بالحالة الذاتية طلبا للهو والراحة
والابدال عن تحليل اليقظة فاما من حياته عين ذاته فلا يمكن له ذلك وبين كون حياته غير عارضة
بقوله (ولانوم) فان النوم بانى كون الحياة ذاتية لانه اشبه شيء بالموت ولهذا قيل النوم اخو الموت
ومن لانوم له لذاته انما فاته كون الحياة غير ذاته فلا سلة له اذ اسنة من مقدماته وآتاه كما يقول ليس
له نضك ولا تهب وقوله لا تأخذه سنة ولانوم بيان اقيوميته (له ما في السموات وما في الارض)
نواصم بيده ففعل بهم ما شاء (من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه) اذ كلهم له وبه يتكلم من
يتكلم به وبكلامه فكيف يتكلم بغير اذنه وارادته (يعلم) ما قبلهم وما بعدهم فكيف بهم وبهم
أى علمه شامل للآزمنة والآنحضرة والاحوال كلها فيعلم المستحق للشاعة وغير المستحق لها (ولا
يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء) أى بما اقتضت مشيئته أن يعلمهم فعلم كل ذي علم من شيء
علمه ظاهر على ذلك المظهر كما قالت الملائكة لأعزلنا الاما علمتنا (وسع كرسى السموات والارض) أى
علمه اذ الكرسى مكان العلم الذي هو القلب كما قال أبو يزيد البسطامي رحمة الله عليه لوقع العالم وما
فيه ألف ألف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما أحس به لغاية سعته ولهذا قال الحسن كرسى
عرشه ما خوذ من قوله عليه السلام قلب المؤمن من عرش الله والكرسى في اللغة عرش صغير
لا يفضل عن مقعد القاعد شبه القلب به تصويرا وتخيلا اعظمته وسعته وأما العرش المجيد الاكبر
فهو الروح الازل وصورتها ومثالها في الشاهد الفلك الاعظم والثامن المحيط بالسموات السبع
وما بين (ولا يؤده) أى ولا ينقله (حفظهما) لانهما غير موجودين بدون لثقله جلهما بل
العالم المسمى كله باطنه والصوري ظاهره فلا وجود لهما الا به وليسا غيره (وهو العلى) الشأن
الذي لا يعلمه شيء وهو يعلم كل شيء وقوله ربه العظم (العظيم) الذي لا يتصور ركنه عظمته وكل
عظمة تصور ركنه فهي ركنة من عظمته وكل عظام فيه نصيب من عظمته وحصة منها عظمتها
فالعظمة مطلقا بدون غيره بل كلها له ليس لغيره فها نصيب وهي أعظم اية في القرآن لعظم مدلولها
(لا اكرأ في الدين) لان الدين في الحقيقة هو الهدى المستفاد من النور العلي اللازم لانفسرة

ان باقى يوم لا يسع فيه ولا حلة ولا شقاعة والكافرون هم الظالمون الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى
السموات وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع
كرسى السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم لا اكرأ في الدين

بحسب استعدادها كإفاد عليه السلام الناس معادن كعادن الذهب والفضة فإن جيت بالمواد
وخفيت مدة بالتقارب في العرائخ وظلماتها لم تطل ولم تنفـ بر عن حالها حتى إذا رفع الحجاب بصفاة
القلب ظهرت كما كانت ولهذا قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن (وانظر الى حمارك أي بدئك
بجعله على الوجه الاول والثاني وكيف نخرت عظامه وبليت على الوجه الثالث (ولتبعه آية الناس)
أي ولتبعه ذلك لا للناس على البعث بعثناك (وانظر الى العظام كيف تنشرها) أي ترفعها (ثم
نكسوها لها) على كذا الوجهين ظاهر فانه اذا بعث وعلم حاله وتجرده عن البدن علم تركيب بدنه ورفع
العظام وجعلها وكسوها لها (فلما تبين له ذلك البعث والنشور (قال أعلم أن الله على كل شيء
قدير واذا قال ابراهيم رب ارفني كيف يحيي الموتى (أي لعني الى مقام العيان من مقام العلم الاقاني
ولهذا قرأ عليه السلام سورة النحر مرة (فقال أولم تؤمن) أي أولم تعلم ذلك يقينا وأجاب
ابراهيم عليه السلام بقوله (بلى ولكن اطعمه من فلي) أي ليسكن وتحصل طمأنينته بالاعانة
فان عين اليقين انما يوجب الطمأنينة لا العلم (قال فخذ أربعة من الطير) أي القوى الأربعة التي
تمتعه عن مقام العيان وشهود الحياة الحقيقية وقيل كانت ماوسا ودكوا وغرابا وحمامة وفي
رواية بطة فالخامس هو الذهب والذئب والتمرة وانغرب الحمر من الجمجمة حب الذئب بالسلفها
وكرهاو وبرجهاو الظاهر انها بطة فتكون اشارة الى الثمره الغالب عليها (فصر من البك) أي املأه من
واضعه من البك (بطنها ومنعها عن الخروج الى طلب لذاتها والتزوع الى ما لولفتها وقيل امر
بان يذبحها وينفخ في بطنها ويحيط لحومها ودمها باليد ويحفظ رؤوسها عند أي يجمعها عن
أفعالها ويرى بها ثم أعان النفس ويقع دواها وطبائنها وعوداتها بالارض ويبيق أصولها
فنه (ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا) أي من الجبال التي تحضرتك وهي العناصر الأربعة التي هي
أركان بدنه أي أفعها وأمتها حتى لا يبق الاصل ولها المركوزة في وجودك وموادها العذبة في طبائع
العناصر التي فك كانت الجبال سبعة فعلى هذا يشير بها الى الاعضاء السبعة التي هي أجزاء البدن
(ثم ادعوهن) أي انما اذا أنت حديث بحياتها كانت غير طيبة مستولية عليك وحشية تمنعك عن
قول أمرك فاذا انتهت كنت حيا بالحياة الحقيقية الموهوبة بعد الفناء وهو فتصهر في حبة بحياتك
لا بحياتك احياء النفس مطبوعة لك متفاد لا ترك فاذا دعوتها (يا أيها الذي سمعنا وأعلم أن الله عز وجل
غائب على قهر النفوس (حكيم) لا يقرها بالحقكة ويمكن حمله على حشر الوحوش والحيور وعلى
هذا فيكون جعل أجزائها على الجبال تغذية الجسم هاودعاؤه واتباعه ساعية توجهها الى
الانسان بعد النشور (مثل الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله) ذكر سبحانه ثلاث اتفاقات
وفاضل بينها في الجزاء ولهذا الاتفاق في سبيل الله وهو اتفاق في عالم الملك عن تجلي الانعلاء بطيه
صاحبه لينبئه الله تعالى فاما به سبحانه فاضاعاف ما أعطى ثم زاد في الاضعاف الى ما لا يتناهى بحسب
المستغنى لان يده تعالى أبسط وأطول من يده بما لا يتناهى (والله واسع) كسبر العطاء لا يتقصر
باطعنا عطاؤه (عليم) نبات المعامين وأعتقاداتهم أنه من فضل الله تعالى فيذهبهم على حسب ذلك
وثانها الاتفاق عن مقام مشاهدة الصفات على ماسياتي وهو الاتفاق لطلب رضا الله كان الاولى
هو الاتفاق لطلب طاعة الله وثالثها الاتفاق بالله وهو عن مقام ثم والذات (ثم لا يتبعون ما انفقوا
منا ولا أذى) نه على ان الاتفاق بسطه المن والاذى لان الاتفاق انما يكون محمودا لثلاثة أوجه
كونه موافقا للأمر بالنسبة الى الله تعالى وكونه من الارادة الهل بالنسبة الى نفس المنفق وكونه
نافعا لمجا بالنسبة الى الحق فاذا من صاحبه فقد خالف أمر الله لانه منهي وظهرت نفسه
بالاستطالة والاعتدال للنعمة والذهب والاحضاب فعملها ورؤية النعمة نهال من الله وكلوا رزائل
أردأ من البخل لانه لا يملك له الأروية نفسه بالفضيلة لكفاه مطاوعا والوجه الثالث الذي

وانظر الى حمارك
ولتبعك آية الناس
وانظر الى العظام
كيف تنشرها
ثم نكسوها لها فلما
تبين له قال أعلم أن
الله على كل شيء قدير
واذا قال ابراهيم رب
ارني كيف يحيي الموتى
قال أولم تؤمن قال بلى
ولكن اطعمه من فلي
قال فخذ أربعة
من الطير فصر من
البك ثم اجعل على
كل جبل منهن جزءا
ادعهم بأنيتك سمعا
واعلم أن الله عز وجل
حكيم مثل الذين
يتفقون أموالهم في
سبيل الله كل حبة
أنتت سبع سنابل
في كل سنبل مائة حبة
والله بضاعف لمن
بشأ والله واسع عليم
الذين يتفقون أموالهم
في سبيل الله ثم
لا يتبعون ما انفقوا
منا ولا أذى لهم أجرهم
عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون

قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها الذي والله غني حليم (٤٦) يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالإنفاق

هو بالنسبة إلى المستحق فيه. بله الذي المنافي للراحة والنفق والمثاق أيضا بطل له لاقتضائه الترفع وانظار الاصطناع واثبات حق عليه ثم قال (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها الذي) اذ القول الجميل وإن كان بالبدية يفرح قلبه وروح روجه والصدقة إنما تنفع جسده ولا تفرح القلب إلا بالتبعية وتصور النفع فإذا قرأ ما سفع الجسد ما يؤذي الروح تذكر النفع وتنقص ولم يقع في مقابلة الفرح الحاصل من القول الجميل ولولم يكن مع التفتيش أيضا لأن الروحانيات أشرف وأحسن وأوقع في النفوس (والله غني) عن الصدقة المقرونة بالذي فيه عطى المستحق من خزائن غيبه (حليم) لا يعاجل بالعقوبة (مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله) هذا هو القسم الثاني من الانفاق فضله على الأول بتشبيهه بالجنة فإن الجنة مع ابتادها كلها تاتي بتجملها بخلاف الجنة فاشارة بها انه ملك لهم كانه صدقة ذاتية ولهذا قال (وتبيننا من أنفسهم) أي توطيناها على الجود الذي هو صفة ربانية وقوله (ربوة) اشارة إلى ارتفاع رتبة هذا الانفاق وارتفاعه عن درجة الأول (أصابوا بل) أي حظ كثير من صفة الرحمة الرجانية ومددوا من قبض جوده لأنهم الملكة الاتصال بالله تعالى بمناسبة الوصف واستعداد قوله (والاصناف) (فان لم يصباها) (بل) أي حظ كثير فقليل (والله بما تعملون بصير) بأعمالكم يرى أنهم من أي القبيس (أبود أحدكم) تمثيل لحال من عمل صالحا نفاقا كان أو غيره متفرقا به إلى الله مستغيا رضاه كافي هذا القسم من الانفاق ثم ظهرت نفسه فيه ونجرت فكانت حركاتها انخفاقة بحركة الروح ودواعيها المتفاوتة المضادة لدواعي القلب اعصارا فافترس الشيطان حركاتها واتخذها مجالا له بالسوسة فتفتت فصار رؤيته علمها أو رايه فكان ذلك التفتت نارا أحرقت عظامها أحوجا ما يكون اليه كما قال أمير المؤمنين على عليه السلام اللهم اغفر لي ما تقربت به إليك ثم خالفه قلمي (أنفقوا من طيبات ما كسبتم) أمر بالقسم الثالث من الانفاق من طيبات ما كسبتم اذ الاختار بالله يختار الانفاق من كل شيء بالنسبة كما قال أمير المؤمنين على عليه السلام إن الله جميل يحب الجمال ومن كان في انفاقه بالنفس لا يقدر على انفاق الانفاق لضن النفس ومحبتها إياه واستنثارها به عن تخصيصه بالله فما كان بالنفس ليس براضا لقوله تعالى إن تناولوا البر حتى تنفقوا عما تحبون (ولا تموا الخبيث منه تنفقون) تخصونه بالانفاق كعادة المنافقين بالنفس والطبيعة (واستم باخذنه الآن انفقوا منه) لمستمك الاطيب من المال لانفسكم لاختصاص محبتكم بالذات إياها ولهذا لا تؤثر في الله بالمال عليها فتنفقوا عليه (واعلموا أن الله غني) فانفقوا ابتغاء فتسفيضوا به عن المال ومحبة (جيد) لا يفعل إلا الفعل الحمود فاقضوا به (الشيطان بعدكم بالفقر وبأمركم بالانفاق) أي الخصلة القبيصة التي هي الجمل فتعوزوا منه بالله فإنه (بعدكم مغفرة منه) أي ستر الصفات نفوسكم بنوره (وفضلا) وموهبة من مواهب صفاته لكم وتجلياتها كالغنى المطلق فلا يبقى فيكم خوف الفقر (والله واسع) يسع ذواتكم وصفاتكم وعطاءكم لا ينقضي وعاء جوده بالعطاء ولا ينفد عطاياه (عليم) بما وقع تجلياته واستعدادها واستحقاقها (يؤتي الحكمة من يشاء) لا خلاصه في الانفاق وكونه فيه بالله فاعطيه حكمة الانفاق لينفع من الحكمة الالهية لكونه متصفا بصفاته (ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) لأنها أخص صفات الله (وما يذكر) أن الحكمة أشرف الأشياء وأخص الصفات (إلا أولوا الألباب) الذين نوراً عقولهم بنور الهداية فصفاها عن شوائب الوهم وقشور الرسوم والعادات وهوى النفس فجاء الانفاق الأول هو الاضواء عانى وجزاء الثاني هو الجنة الصفاة المثمرة للاضواء وجزاء الثالث هو الحكمة اللازمة للوجود والموهوب فانظر كم بينهما من التفاوت (وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه) من أي القبول وهو فيجازيكم بحسبه (وما لا ظالمين)

والأذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله والسوم إلا عرفته كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صالحا لا يقدر على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتبيننا من أنفسهم كمثل جنة ربوة أصابها وابل فاشتتأ كلها ضعفين فإن لم يصباها وابل فطل والله بما تعملون بصير أبود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها همصوفه نار فاحترقت كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الأرض ولا تجمعوا الخبيث منه تنفقون واستم باخذنه الآن نفقوا فيه واعلموا أن الله غني جمد الشيطان

بعدكم بالفقر بأمركم بالانفاق والله بعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه وما لا ظالمين

من أنصاره ان ننزلوا

الصدقات فيها هي وان تخطوها
وتؤثروها الفقراء فهو
خير لكم ويكرهه منكم
من سياتكم والله
بما تعملون خير
ليس عليك هراهم
ولكن الله يهدي من
يشاء وما تنفقوا من
خير فلا تنفك وما
تنفقون الا تنفقوا به
الله وما تنفقوا من
خير يوفى اليكم وانتم
لا تظنون للفقراء
الذين احصروا في
سبيل الله لا يستطيعون
ضربا في الارض
بحسبهم الجاهل
اغنياء من اتعفف
تعرفهم بسماهم لا
يسئلون الناس الحافا
وما تنفقوا من خير
فان الله به علم الذين
تنفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا
وعلاية فلهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون
الذين باكون الربوا
لا يقومون الا كما
يقوم الذي يغطيه
الظلمة من انفس
ذلك بانهم قالوا انما
البيع مثل الربوا
واحل الله البيع
وحرم الربوا فمن جاءه
موعظة من ربه
فانتهى فله ما سلف

أى المتفقين رزاه الناس الراضعين للانفاق في غير موضعه او الناصين حق وفهم برؤية انفاقهم أو
ضم المن والاذى اليه أو بالانفاق من الحديث (من أنصار) يحفظونهم من باس الله (فهو خير لكم)
لبعد ما عن الربوا كونها أقرب الى الاخلاص (ليس عليك هراهم) الى الانفاقات الثلاثة المذكورة
المبرأة من المن والاذى والربا مبرأة للانفاق وكونه من الحديث أى لا يجب عليك ان تجعلهم
مهددين انما عليك تسليخ الهداية (ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلا تنفك) فلم
تخدون به على الناس وتؤذونهم (وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله) فما لكم تستطيلون به على الناس
وكم تترأصون فيه (وما تنفقوا من خير يوفى اليكم) ليس لغيركم فيه نصيب ولا تنفقوا الا على انفسكم
في الحقيقة لا على غيركم ولا تنقص به شئ منكم فما لكم تنقصون الحديث بالانفاق منه قتلانها
مصرفها الى الايام الثلاثة المذكورة من الانفاق للخصم عن آفاتنا بصور غاياتها (للفقراء)
أى انقصوا بصدقاتكم الفقراء (الذين) احصرهم المساعدة (في سبيل الله) لا يستطيعون ضربا
في الارض) للفتارة والكسب لاشغافهم بالله واستغراقهم في الاحوال وصرف اوقاتهم في العبادات
(بحسبهم الجاهل اغنياء من اتعفف) عن السؤال والاستفتاء عن الناس (تعرفهم بسماهم)
من مصرفة وجوههم ونور جباههم وهيشة صحناتهم انهم عرفاء فقراء أهل الله لا يعرفهم الا الله ومن
هو منهم (لا يسئلون الناس الحافا) أى الماحوا والمراد في مسئلة الناس بالكفاية كقولهم
على لاحب لا يبتدى بمناره * والمراد في المنار والاهتراء جميعا ووفقى الحافا وابانت التعطف
في المسئلة (وما تنفقوا من خير) على أى من انفقة غنيا كان أو فقيرا (فان الله به علم) أى بان
ذلك الانفاق له واقع فيه عزى بحسبه (الذين يتفقون) هم الانفاق اولوا ناسا بحسب الاوقات
والاحوال ليه لم انه لا يتفاوت بها بل بالقصد وانفة (الذين باكون الربوا الا يقومون) الى آخره
كل الربا اسوا حال من جميع مرتبكي السكائر فان كل مكتسب له توكل ما في كسبه قابلا كان
أو كثيرا كالتاجر والزارع والمهترف اذ لم يمتدوا ارزاقهم بقوله ولم يتعين لهم قبل الا ككتاب
فهم على غير معلوم في الحقيقة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رب رزق المؤمن الا من
حدث لا يعلم وأما كل الربا فقد عين على اخذ مكيته ورزقه سواء ربح الاخذ أو خسر فهو
محبوب عن ربه بنفسه وعن رزقه بتعينه لا توكل له اصدافا فوكله الله تعالى الى نفسه وعقله
واخرجه من حفظه وكلاهما فاختطفه الجن وخبطته فيقوم يوم القيامة ولا رابطة بينه وبين الله
كسائر الناس المرتبطين به بالتوكل فيكون كالصروع الذي منه الشيطان فتقطعه لاي يدى الى
مقصد (ذلك بانهم قالوا) أى ذلك بسبب احتجابهم بقياسهم وأول من قاس ليس فيدون من
أصحابه مطرودين منه (بحق الله الربوا) وان كان زيادة في الظاهر (وربى الصدقات) وان
كانت نقصا في الشاهد لان الزيادة والنقصان انما يدون باعتبار العاقبة والنفع في اندرين
والمال الحاصل من الربا لا يركه له لانه حصل من مخالفة الحق فتكون عاقبته وخيبة وصاحبه
يرتكب سائر الماصى اذ كل طعام يولد في كله دواعى وافعالا من حذره فان كان حراما يدعو الى
أفعال محرمة وان كان مكروها فالى أفعال مكروهة وان كان مباحا فالى مباحة وان كان من طعام
الفضل فالى مندوبات وكان في أفعاله تبرع مفضلا وان كان بقدر الواجب من الحقوق فافعاله
تكون واحدة ضرورية وان كان من الفضول والخطوط فافعاله تدون كذلك فعليه ان الربا
وأثار أفعاله المحرمة المتولدة من أكله على ما ورد في الحديث الذنب بعد الذنب عوبة للذنب الاول
فتزداد عوبته واثامه أبدأ وان تاب الله ماله في الدنيا فلا ينتفع به أعقابا وأولاده فيكون عن خسر
الدنيا والاخرة وذلك هو الحق الكلى وأما الله صدق فلكون ماله مكي يبارك الله في تفرع مع
حفظ الاصل وأكله لا يكون الا مطيعا في أفعاله ويبقى ماله في أعقابا وأولاده منتفعين بذلك هو

وأمره الى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يحق الله الربوا ربى الصدقات

والله لا يحب كل كفار أثيم إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم غير محذور ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بين يدي من الزنا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فإمركم رؤس أموالكم لا تملكون ولا تملون وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وإن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون واتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا أيها الذين آمنوا إذا تدانتم بين يدي إلى أجل مسمى فاكسبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب أن (٤٨) يكتب كالعالم الذي يكتب وليعلم الذي عليه الحق

وليتق الله ربه ولا يبيض منه شيئا فان كان الذي عليه الحق مضجعا واضعيفا أولا لا تطلع أن يمل هو ليليل وليه بالعدل واستشمعوا انهم يدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهادة أن تضل احدهما فقد كره احدهما الاخرى ولا ياب الشهادة اذا مدهوا ولا ناموا أن يكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجل ذلك أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدق ألا ترتابوا الى أن تكون بخارة خاضرة تدبرون يا أيها الذين آمنوا لا تكتبوها وأنتم دعوا اذا نيا بعت ولا يضر كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فوق بكم واتقوا الله وعباكم الله والله بكل شيء عليم وإن كنتم على

الزيادة في الحقيقة ولولم تكن زيادة له إلا ما صرف في طاعة الله لكي به زيادة وأي زيادة أفضل مما تبقى عند الله ولولم يكن نقصان إلا بالاحصاء من مخالفة الله وارتكاب نهييه لكي به نقصان وأي نقصان الخس مما يكون سبب حجاب صاحبه وعذابه ونقصان خلقه عند الله (والله لا يحب كل كفار أثيم) أي كل الربا كذا أثيم بفعله والله لا يحب من كان كذلك (الله ما في السموات) أي في العالم الروحاني كله بواطنه وصفاته وأستار غيبه وبه ذات جوده (وما في الأرض) أي في العالم الجسماني كله ظواهره وأسمائه وأفعاله تشبه بالعالَمين وهو على كل شيء شهيد (وإن تبدوا ما في أنفسكم) بتمهده بأسمائه وظواهره فيعلمه وبجاسمكم به وبخافه وشهده بصفاته وبواطنه فيعمله وبجاسمكم به (فيقفر لربنا) لتوحيد وقوته يقينه وعروض سيئاته وعدم ردها في ذاته فإن مشيئته منته على حكمته (وبعذب من يشاء) لفساد عاقبة دعو ووجود شكره أو رسوخ سيئاته في نفسه (والله على كل شيء قدير) فيقدر على المغفرة واتعذيب جيعا (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه) صدقه بقبوله والتحاق به كما قالت عائشة كان خافه القرآن والقرآن بعائنه والتحقق (والمؤمنون كل آمن بالله) وحده جيعا (ولما نكده وكتبه ورسله) أي وحده تفصيلا عند الاستقامة مشاهد الوحدة في صورة الكثرة مطيعا لكل تجل من تجلياته في مظهر من مظاهره حكمه (لا نفرق) أي يقولون لا نفرق بينهم برده بصفة قول بعض ولا نشك في كونهم على الحق والحق بالحق لشهود التوحيد ومشاهدة الحق فيهم بالحق (وقالوا سمعنا) أي أجابنا ربنا في كنهه ورسله ونزل ملائكته واستقمنا في سبيلنا (غفرانك ربنا) أي اغفر لنا وجودنا وصفاتنا واحبها بوجودك ووجود صفاتك (واليك المصير) بالقضاء فيك (لا يكاف الله نفع الاوسعها) لا يحملها الا ما به هو ولا يضيق به طوقها واستعدادها من القليات فان حظ كل أحد من الكشوف والفتيات ما يطبق به وعاء استعداده الموهوب له في الازل من القبط الاقدس ولا يضيق عليه (لها ما كسبت) من الخيرات والعلوم والكالات والكشوف على أي وجه سواء كانت بقصد هذا أو لا بقصد هذا فانها من عالم الكور والفتريات كلها ذاتية لها ترجع فائدتها للهادون الشرور ومن الجهالات والذائل والمعاصي والنقائص فانها أمور مطلانية غريبة عن جوهرها فلا تضرها ولا تلحق بعبتها الا اذا كانت مفضلة اليها من وجهه بالقصد والاعتمال لتكسبها ولهذا ورد في الحديث ان صاحب اليمين يكتب كل حسنة تصد عن صاحبها في الحال وصاحب الشئمال لا يكتب حتى يمضي عليه ست ساعات فان استغفر فيها أو تاب أو ندم فلم يكتب وان أصر كتب والمراد بالنفس ههنا الذات والا لكان الامر بالعكس فيكون حيث ذم معناه لا يكافها الا ما به هو أو تدبير لها من الاعمال دون مدى الجهد والطاقه وذكر الكسب في موضع الخبر لكونها غيرة متينة بمعقله ولا كساب في موضع الكسب لكونها مفضلة اليه بمعقله بالصدق واما في الشر (ربنا اننا كنا نكذب) (أو) أنحناءنا في العمل المساك والقرآن على فرائد محجيين عنك فاننا غرنا بعبادة طال العهد بنا

سفرنا فجدوا كاتبان ههنا من موضة فان آمن بعضكم ببعض فأيذ الذي اثمن أمانته وليتق الله ربه ولا مسافرين تمكنه والشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعلمون عليم الله ما في السموات وما في الأرض وان تلبسوا ما في أنفسكم ولا تخفوه بجاسمكم به الله فغفر لربنا وبعذب من يشاء والله على كل شيء قدير آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكاف الله نفع الا وسعها لما كسبت وعلمها ما كسبت وعلمها ما كسبت

ربنا ولا تحمل علينا
أصرا كما حمل عليه
الذين من قبلنا ربنا
ولا تحملا ما لا طاقه
لنا به وأعف عنا
وأغفر لنا وارحمنا أنت
مولانا فانصرنا على
القوم الكافرين

بسم الله الرحمن
 الرحيم
الم الله لا اله الا هو
الحى القيوم نزل
عليك الكتاب بالحق
مصدق لما بين يديه

وأزل التوراة
والانجيل من قبل
هدى للناس وأزل
الفرقان ان الذين
كفروا بآيات الله لهم
عذاب شديد والله
عزيز ذو انتقام ان

الله لا يخفى عليه شئ فى
الارض ولا فى السماء
هو الذى يصوركم فى
الارحام كيف يشاء
لا اله الا هو العزيز
الحكيم هو الذى أنزل
عليك الكتاب منه

آيات محكمات هن ام
الكتاب وآخر
مقشحات فاما الذين
فى قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشاء منه
ابتغاء الفتنة وابتغاء
تأويله وما يعلم تأويله
الا الله والراشعون فى
العلم

مسافرين عنك متعجبين فى الظلمات بانواع السلا ولا قدر ولا مقدار ان فى حضرتك حتى تؤاخذنا
بذنوبنا (ربنا ولا تحمل علينا اصرا) فى ذاتنا وصغارتنا وأفعالنا: اصروا وتحمسنا فى مكاننا
معه جودين عنك فانه لا تقل: أنقل منها (كما حملته على الذين من قبلنا) من المتحمسين بظواهر
الافعال أو بواطن الصغرات (ربنا ولا تحملا ما لا طاقه لنا به) من نقله للجبران والحمران عن
وصالات ومشاهدة جمالك بحجب حلالك (وأعف عنا) سيئات أفعالنا وصغارتنا فانها كلها
سيئات هيبتنا عنك وحرمتنا بردها عنك ولذا نرضوانك (وأغفر لنا) ذنوب وجودنا فانها اكبر
الكبائر كما نبيل

اذقلت ما أذنبت قالت بحبيبة * وجودك ذنب لا يقاس بذنوب

(وارحمنا) بالوجود والموهوب بعد الغناء (أنت مولانا) ناصرنا ومتولى أمورنا (فانصرنا) فان من حق
الولى أن ينصر من يتولاه أو يمددنا ومن حق السيد أن ينصر عبيده (على القوم الكافرين) من
قوى نفوسنا لامارة وصغارتنا وجنود شياطين أو هامنا ونحيا لتنا المحجوبين عنك المحاجبين ايانا
بكفرها وظلمنا

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم الله لا اله الا هو الحى القيوم) مرتا ويلي (نزل عليك الكتاب بالحق) أى رفاك رتبة فترتبة
ودرجة فدرجة تنزل الكتاب عليك منجما الى العلم التوحيدى الذى هو الحق باعتبار الجمع
المسمى بالعقل القرآنى (مصدق لما بين يديه) من التوحيد الازالى السابق المعلوم فى العهد الاول
المنزول فى غيب الاستعداد (وأزل التوراة والانجيل من قبل) هكذا تم (أنزل الفرقان) أى
التوحيد التفصيلى الذى هو الحق باعتبار الفرق المسمى بالعقل الفرقانى وهو منشأ الاستقامة
ومبدأ الدعوة (ان الذين كفروا) أى أحقبيو واعن هذين التوحيدين بالظاهر والاكوان التى هى
آيات التوحيد فى الحقيقة (لهم عذاب شديد) فى العبد والحمران (والله عزيز) أى قاهر (ذو
انتقام) لا قدر وصفه ولا يبلغ كنهه ولا يقدر على مثله منتقم (لا يخفى عليه شئ) فى العالمين فيعلم
مواقع الانتقام (منه آيات محكمات) سميت من أن يتطرق اليها الاحتمال والاختصاص لا تختمل
الامعنى واحدا (هن ام) أى أصل (الكتاب وآخر مقشحات) تختمل معنيين فصاعدا وبنيته
فيها الحق والباطل وذلك ان الحق تعالى له وجهه هو الوجه المطلق الباقى بعد فناء الخلق لا يختمل
التكثير والتعدد وله وجوه كثيرة اضافية متعددة بحسب مراتب المظاهر وهى ما يظهر بحسب
استعداد كل مظهر فيه من ذلك الوجه الواحد ياتئس فيها الحق بالباطل فورد التنزيل كذلك
لتنصرف المتشابهات الى وجوه الاستعدادات فيتعاق كل بما يناسبه ويظهر الاتساق والامتحان
فاما العارفون المحققون الذين يعرفون الوجه الباقى فى أية صورة وأى شكل كان فيعرفون الوجه
الحق من الوجوه التى تحتلها المتشابهات فوردونها الى المحكمات فتبين بمثل قول الشاعر
وما الوجه الا واحد غير انه * اذا أنت أعددت المزايا تعددا

وأما المجربون (الذين فى قلوبهم زيغ) عن الحق (فيتبعون ما تشاءه) لاحتواءهم بالكثرة
عن الوحدة كما كان المحققين يتبعون المحكم ويقتضونه المتشابهة فيتأرون من الوجوه المختلفة ما يناسب
دينهم ومنهجهم (ابتغاء فتنة) أى طلب الضلال والاضلال الذى هم سبيبه (وابتغاء تأويله)
بما يناسب حالهم وطريقتهم * اذا أوجسك من فقره قرباه * فهم كالأبقر فون الوجه الباقى
فى الوجوه لزمن أن لا يعرفوا المعنى الحق من المعنى فى فردانهم ويغفلون ليقعوا به (وما
يعلم تأويله الا الله والراشعون فى العلم) العالمون بعلمه أى انما يعلمه الله جيعا وتفصيلا

(يقولون آمنا به) يصدقون علم الله به فهم يعاونون بالثبوت والامانة (كل من عند ربنا) لان الكل عندهم معنى واحد غير مختلف (وما يدكر) بذلك العلم الواحد الفصل في التفاصيل المتشابهة المتكررة الا الذين صفت عقولهم بنور الهداية وجردت عن قنبر الهوى والعادة (ربنا لا تزغ) عن التوجه الى جنابك والى - في طلب لقائك والوقوف بربك بالافتان بحب الدنيا وغلبة الهوى والميل الى النفس وصفاتها والوقوف مع حظوظها واولئها (بعد اذ هدانا) بنورك الى صراطك المستقيم والدين القويم وبسجدة وجهك الى جمالك الكريم (وهب لنا من لدنك رحمة) رحمة تحم مصفاتنا بصفتك وطلعاتنا بانوارك (انك انت الهى ربنا انتك جامع الناس ايوم لا ريب فيه) أى يجمعهم ليوم الجمع الذى هو الوصول الى مقام الوحدة الجامعة للتلائق اجمعين الا الذين والاخرين فلا يقيم لهم شك في مشهدهم ذلك (ان تقضى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا) بل هى صاب جام وبهم بعدهم من الله وتعذبهم بعذابه اشدة تعلقهم بهم ومحبتهم بايهم (قد كان لكم آية) يا معشر السالكين دالة على كمالكم وبلوغكم الى التوحيد (في فتنين التفتات) القوى الروحانية الفزين هم اهل الله وحنوده (تقاتل في سبيل الله واخرى) هى جنود النفس واعوان الشياطين محبوبة عن الحق ترى الفتنة الاولى مع قلة عددهم (مثلهم) عند التقاضى حافى معركة البدن لتأيد الفتنة الاولى بنور الله وتوفيقه وخذلان الفتنة الثانية وذلهم وعجزهم وضعفهم وانقطاعهم عن عالم الابد والقدرة فقلت الاولى الثانية وقهرهم بتأييد الله ونصره وصرخوا اموالهم التى هى مدركاتهم ومعلوماتهم في سبيل معرفة الله وتوحيده (والله يؤيد نصره من يشاء) من اهل عنايته المستعدين لاقائه (ان في ذلك اعبرة) أى اعتبارا او امرية تدبر به في الوصول الى الحقيقة لا تبصرون الذين انفتحت اعين بصرهم واكتشفت بنور الايقان العلمى من اهل الطريقة يعتبرون به احوالهم في النهاية (زين للناس حب الشهوات) لان الانسان مركب من العالم العلوى والسفلى ومن نشاته وولادته تحجب فطرته وتحدث نار غريزته وانطاع نور بصيرته بالقشورات الطبيعية والغواشى البدنية والماء الاحاج من اللذات الحسية والرياح العواصف من الشهوات الحيوانية فبقى معجورا ومن الحق في احوال الغربة وديار الخلطة باربعه مبالوا بانواع النصب والتعب فاذا هو بنعشة نور من التميز ولعان برق من عالم العقل وداع بئاديه من الهوى والشيطان فتبعه فصادف منزلا تراه وروضة اتيقة فيها ما تشتهى النفس ولذات الاعين فاستوطنه وشكر سعيه ورضيه مسكنا وقال

عند الصباح يحمدا لاقوم السرى • والداعي قد هدنى له القرى
فذلك حب الشهوات اى المشتمات المذكورة وترينها لله وهو يتيسر له بحسب ما فيه من العالم السفلى وكمال حياته حجب به من تتبع الحياة الاخرى وكالما يحسب ما فيه من العالم العلوى ولم يتنبه على انها هى والذواص فى مع ذلك وابتغى وهو معنى قوله (والله عنده حسن المآب) فان أدركه التوفيق الالهى والتنبه السرى وقارنه الانباء النبوى كما قال (قل اؤنبشكم بخير من ذاكم) انبعث من باطنه شوق وعشق لحركة العلوى الى مركزه وانشأته فعملت ناره التى قد خدعت وتتابع عليه لوامع الاوار والخيوط والاعراف القدسية فاستنار نور بصيرته الذى قد انطفأ ورفق المحب التى منعت فطرته عن طلب المقر والمآوى وتنفس عيشه الذى هو فيه فتذكر ما هو عليه واستظلم ما كان قد استغفاه من الحدا الدنيا وسكنت في نفسه سورة الهوى بغلبة الجزء الارواحى على الجسمانى وذائق طعم ما عرف الحياة الحقيقية فلم يصبر على الملح الاحاج وبأشرفه خطرات اليقين بحجرات شرم من الماء المعين فعلم انه كان اكن في سرب من الارض فاستلغ ضوء الكواكب ابيلا وظنه نهارا فخرج فاذا هو بصيرته فيها ما زعمافى وانواع من الحشائش كالخضف والجرجير ونحوها فظن انها ريحين وغمارا فحسب بما وجد عن ضياء الشمس والوان الطيب وانفواكه فمزج على رحيل

عند ربنا وما يدكر
الا اولوا الالباب ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ
هديتنا وهب لنا من
لدنك رحمة انك انت
الهاب ربنا انتك
جامع الناس ليوم
لا ريب فيه ان الله
لا يخلف الميعاد ان
الذين كفروا ان تقضى
عنهم اموالهم ولا
اولادهم من الله شيئا
واولئك هم وقود النار
كذاب آل فرعون
والذين من قبلهم
كذبوا باياتنا
فاخذهم بذنوبهم
والله شديد العقاب
قل للذين كفروا
ستقبلون وتحشرون
الى جهنم وبئس
المهاد قد كان لكم
آية في فتنين التفتا
فتنة تقاتل في سبيل
الله واخرى كافرة
برؤسهم مثلهم راي
العين والله يؤيد
نصره من يشاء ان
في ذلك لعبرة لاولى
الابصار زين للناس
حب الشهوات من
النساء والذين
والقاطر المنطرة
من الذهب والفضة
والجبل الموقمة
والانعام والحرف ذلك
مناع الحياة الدنيا والله
عنده حسن المآب

الذين اتقوا هذه درهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا آتنا ما فاعفر لنا ذنوبنا (٥١) عذاب النار والاهل من والاه ادين والقانتين والمنفقين والمنفقين

بالا هارضا الله انه
لا اله الا هو والملائكة
وأولوا العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم ان
الدين عند الله
الاعمال وما اخاف
الذين أوتوا الكتاب
الامن بعد ما جاءهم
العلم بعبادتهم
ومن يكفر بآيات
الله فان الله سريع
الحساب فان حاجوك
فقل أسألت وجهي
لله ومن أسعن وقل
للذين أوتوا الكتاب
والامين أسلم فان
أسلوا فقد هتدوا
وان تولوا فاقم عليك
السلاخ والله بصير
بالعباد ان يكفرون
بآيات الله ويقتلون
الانبين بغير حق
ويقتلون الذين
يأمرون بالقسط من
الناس فنشرهم
بمذاب الهم أولئك
الذين حطت أعمالهم
في الدنيا والآخرة
وعالمهم من ناصر
أمر الى الذين أوتوا
نصيبا من الكتاب
يدعون الى كتاب الله
أحكم بينهم ثم يتولى
فريق منهم وهو
معرضون ذلك بأنهم

الأوبة وغشيتهم وحشة القرية فأتى ما استطاب واستغلى ثم سار وخلى حتى إذا أشاء نور صبح عين
الدين وحان وقت طلوع شمس الوحدة رأى جنة تجري فيها بصره ودهش في وصفها علقه وكان
ما كان عالما به رأت ولادان سمعت ولا خطر على قلب بشر فإذا أفاق وقد طلعت الشمس وجد فيها
ألا وأحبابا يعرف أنه كان له منوى وما باور جمع إليه الانس ونزل بحلة القدس بدار القربى
جوار الملائكة الغفار وأشرفت عليه سمحات وجهه الكريم وحل بقلبه روح الرضا العظيم وذلك معنى
قوله (الذين اتقوا عند درهم جنات تجري من تحتها الأنهار) الى قوله (والله بصير بالعباد)
فالجنان جنات الآفة والازواج أصناف روحانيات عالم القدس والرضوان جنات الآفات
(الذين يقولون ربنا آتانا) بانوار أفعال وصفا تلك (فاعفر لنا ذنوبنا) أى ذنوب وجوداتنا
بذاتك (وقنا عذاب النار) أى نار الهوان ووجود البقية (الصابرين) على عصص المعاهدة
والرياضة (والصادقين) في الهمة والأرادة (والقانتين) في السلوك اليه وفيه (والمنفقين)
ماعداء من أموالهم وأفعالهم وصفاتهم وغفوسهم وذواتهم (والمتغفرين) عن ذنوب تولياتهم
وقياتهم فى أعمار أيام التجليات الذورية عند طلوع طالع الانوار وظهور ربنا بشير صبح يوم القيامة
الكبرى بالافاق الاعلى فاجابهم وقت طلوع شمس الذات من مغرب وجودهم فلم يبق مغربا بقوله
(شهد الله أنه لا اله الا هو) طلع الوجه الباقى فشهد بذاته في مقام الجمع على وحدانيته اذ لم يبق شاهد
ولاشهود غيره ثم رجع الى مقام التفصيل فشهد بذاته مع غيره على وحدانيته في ذلك المشهد قال
(والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط) أى مقبلا للعدل في تفاصيل مظاهره وصور كثرتها الذى هو
ظل الوحدة في غير الجمع باعطاء كل ذي حق حقه تعداده واستحقاقه حقه من جوده وكاله
وتجليه فيه على قدر سعة وعائه (لا اله الا هو) في التهمدين (العزيز) القاهر الذى يقهر كل شئ
باعتبار الجمع فلا يصل اليه أحد (الحكيم) الذى يدبر بحكمة كل شئ فيعطيه ما يليق به باعتداله
التفصيل (ان الذين عند الله) هو هذا التوحيد الذى قرره بنفسه فان دين اسلام الرجوع كما
قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم أسألت وجهي لله أى غشى وجهى وتخلعت عن انيتى ففتيت فيه
وأمر الله تعالى حبيبه عليه الصلاة والسلام فيما بعد بقوله (فان حاجوك فقل أسألت وجهي لله
ومن أسعن من الذين يكفرون بآيات الله) أى المجعوبين عن الدين (ويقتلون الذين بغير حق
يقتلون من مجعوبين بدينهم لا يقتلون الاماهم عليه من التقيد والتأيد والانباء دعوهم الى
التوحيد ومنه وهم عن انتقيد قتلهم (ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس) من أساعهم
اذا عدل ظل التوحيد فن لم يكمل له لا يمكنه العدل وهم قد جربوا بقتلهم بدينهم فقد هجروا بظلمهم
عن العدل فغافروهم وقتلهم (أولئك الذين حطت أعمالهم) التى عملوها على دين نبينهم لانهم كانوا
بتقليد دينهم ناحيا بالتابعة وأنبياءهم كانوا أسعاهم بتوسطهم بينهم وبين الله في وصول الفيض
الهم فماذا أنكروا الذين وأساعهم العاديين فقد خافوا انبياءهم لان الانبياء كلمهم على مله واحدة في
الحقيقة هي مله التوحيد لا تفرق بين أحد منهم في كونهم على الحق فن خافوا واحدا فقد خالف
الكل وكذا من خالف أهل العدل من اتباع الذين فقد ظل من ظلم فقد خرج بظلمه عن التابعة
وأضافه منكر الأساع منكراته وعين ومنكر الظلم منكر الذات خارج عن نورها واذا خافوا
نبيهم لم يبق بينهم وبينه من الوصلة والمناسبة ما تمكن به الاستفاضة من نورهم فجاءه وعان نورهم
وكانت أعمالهم منقورة بنور لاجل التابعة لانور ذاتي لها اذ لم تكن صادرة عن يقين فاذا زال نورها
المعارضى احتجبهم عن نبيهم قد ظلمت وصارت كسائر السبائك من صفات النفس الامارة

قالوا ان تسمنا النار الا ايام معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جئناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون

وفيه ما جمعت في مرمر من قنبل كفار قوى النفس الامارة بآتياء القلوب والآخرين بالقسط من القوى الروحانية (قل اللهم مالك الملك) تلك ملك عالم الاجسام مطلقا تصرف فيه لمالك ولا تصرف ولا مؤثر فيه غيرك (توفي الملك من نشاء) توجهه متصرفا في بعضه (وتترزع الملك عن نشاء) يجعل التصرف في يد غيره ولا غير غلبة قلبه من يدالي بد فانت المتصرف فيه على كل حال بحسب اختلاف المظاهر (ونعز من نشاء) بانقاء نور من أنوار عزتك عليه فان العزة لله جمعا (وتذل من نشاء) بسلب لباس عزتك عنه فيبقي ذليلا (بيدك الخير) كله وانت القادر مطلقا تعطى على حسب مشيئتك تخلي تارة على بعض المظاهر بصفة العز والكرامه وتسكوه لباس الله زوالها وتارة بصفة القهر والاذلال فتسكوه لباس الهوان والصغار وتارة بصفة المعزة فتكون مذلا وتارة بصفة المذل فتكون معزا وتارة بصفة الغنى فتطلى السال وتارة بصفة المغنى فتقره أى تجعله مستغنيا عن المال فقير المحتاج الى شئ (توحي الليل في النهار) توحي الليل في النهار في الليل وتخرج المحي من الميت وتخرج الميت من المحي وترزق من النور كما يلهم بمرور (وترزق من نشاء) من النعمة الظاهرة والباطنة جميعا ومن احداهما (بغير حساب لا يقضاه المؤمنون الكافرون أو آياه من دون المؤمنين) اذ لا مناسبة بينهم في الحقيقة والولاية لا تتكون الا بالجنسية والمناسبة لا يمتثل الا كن تكون المحبة بينهم ذاتية بل مجموعة مصنوعة بالصنع والرياء والنفاق وهى خصال مبعودة عن الحق اذ كلها يجب ظلمانية ولولم يكن بينهم ظلمة تناسب حال الكثرة ما قدر واصل محال بينهم ومصاحبهم (ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ) أى من ولاية الله في شئ معصية اذ ليس فهم نورية صافية ناسون من الحضرة الالهية (الا ان تتقوا منهم تقاة) أى الا ان تخافوا من جهنم امر يجب أن يتقوا الوهم ظاهر اليس في قلوبكم شئ من محبتهم وذلك ايضا لا يكون الا لضعف اليقين اذ لو باشر قلوبهم اليقين لما خافوا الا الله تعالى وشاهدوا معنى قوله تعالى وان يمسك الله بضرفه لا كاشف له الا هو وان ردك بحجر فلا راد لفضله فما خافوا من ربه ولم ير حواغيره وذلك عقبه بقوله (ومحذركم الله نفسه) أى يدهوكم الى التوحيد العيانى كيلا يكون حذرهم من غيره بل من نفسه (والى الله المصير) فلا تتخذوا الاياه فاتة المظلم على أسراركم وعلانياتكم القادر على مجازاتكم ان تولوا أعداءه أو تخافوهم سرا أو جهرا (يوم يحسد كل نفس) الآية كل ما به الانسان أو يقوله يحصل منه أثر في نفسه وتنتقض نفسه به واذ تدبر صائر النفس ملحة راححة وكنايا فتش في مصانف النفوس السعوية لكنه مشغول من هيات نفسه ونقوسه بالشواغل الحسية والادراكات الوهمية والخيالية لا يفرغ اليها فاذا فارقت نفسه جدها ولم يبق ما يشغلها عن هياتها وقوسها وجدت ما عملت من خيرا وشر محض اذ ان كان شر اتمنى بعد ما يدينه او بين ذلك اليوم أو ذلك العمل لتعذيبه ما به فتصير تلك الهيات والنقوس صورتها ان كانت راححة والا وجدت جزاءها بحسب ما تكررت (ومحذركم الله نفسه) تأكيد التلايهلوا ما يستحقون به عقابه (والله رؤوف بالعباد) فلذا يحذروهم عن الدنيا فتحذر الوالد الشفيق ولده عما يوبقه (قل ان كنتم تهون الله فأتبعون بحبيكم الله) اما كان عليه الصلاة والسلام حبيه فكل من يدعى المحبة لزمه اتباعه لان محبوب المحبوب محبوب فحب محبة النبي ومحبة الله تكون بتابعته وسلوك سبيله فولا وعلا وخلقوا حالا وسيرة وعقيدة ولا تثنى دعوى المحبة الا بهذ افاته قلب المحبة ومظهره وطرقة طلم المحبة فمن لم يكن له من طريقته نصيب لم يكن له من المحبة نصيب واذ اتابها حتى التابعة ناسب باطنه وسره وقلبه ونفسه باطن النبي وسره وقلبه

قل اللهم مالك الملك
توفي الملك من نشاء
وتترزع الملك عن نشاء
ونعز من نشاء وتذل
من نشاء بيدك الخير
انك على كل شئ قدير
توحي الليل في النهار
وتوحي النهار في الليل
وتخرج المحي من
الميت وتخرج الميت
من المحي وترزق من
النور كما يلهم بحسب
حساب لا يقضاه
المؤمنون الكافرون
أو آياه من دون المؤمنين
اذ لا مناسبة بينهم
في الحقيقة والولاية
لا تتكون الا بالجنسية
والمناسبة لا يمتثل
الا كن تكون المحبة
بينهم ذاتية بل
مجموعة مصنوعة
بالصنع والرياء
والنفاق وهى خصال
مبعودة عن الحق
اذ كلها يجب
ظلمانية ولولم يكن
بينهم ظلمة تناسب
حال الكثرة ما قدر
واصل محال بينهم
ومصاحبهم (ومن
يفعل ذلك فليس
من الله في شئ)
أى من ولاية الله
في شئ معصية اذ
ليس فهم نورية
صافية ناسون من
الحضرة الالهية
(الا ان تتقوا
منهم تقاة) أى
الا ان تخافوا من
جهنم امر يجب أن
يتقوا الوهم ظاهر
اليس في قلوبكم
شئ من محبتهم
ذلك ايضا لا يكون
الا لضعف اليقين
اذ لو باشر قلوبهم
اليقين لما خافوا
الا الله تعالى
وشاهدوا معنى
قوله تعالى وان
يمسك الله بضرفه
لا كاشف له الا هو
وان ردك بحجر
فلا راد لفضله
فما خافوا من ربه
ولم ير حواغيره
ذلك عقبه بقوله
(ومحذركم الله
نفسه) أى يدهوكم
الى التوحيد العيانى
كيلا يكون حذرهم
من غيره بل من
نفسه (والى الله
المصير) فلا تتخذوا
الاياه فاتة
المظلم على أسراركم
وعلانياتكم القادر
على مجازاتكم ان
تولوا أعداءه أو
تخافوهم سرا أو
جهرا (يوم يحسد
كل نفس) الآية
كل ما به الانسان
أو يقوله يحصل
منه أثر في نفسه
وتنتقض نفسه
به واذ تدبر
صائر النفس
ملحة راححة
وكنايا فتش في
مصانف النفوس
السعوية لكنه
مشغول من هيات
نفسه ونقوسه
بالشواغل الحسية
والادراكات
الوهمية والخيالية
لا يفرغ اليها
فاذا فارقت
نفسه جدها ولم
يبق ما يشغلها
عن هياتها وقوسها
وجدت ما عملت
من خيرا وشر
محض اذ ان كان
شر اتمنى بعد
ما يدينه او بين
ذلك اليوم أو
ذلك العمل
لتعذيبه ما به
فتصير تلك
الهيات والنقوس
صورتها ان كانت
راحيحة والا
وجدت جزاءها
بحسب ما تكررت
(ومحذركم الله
نفسه) تأكيد
التلايهلوا ما
يستحقون به
عقابه (والله
رؤوف بالعباد)
فلذا يحذروهم
عن الدنيا فتحذر
الوالد الشفيق
ولده عما يوبقه
(قل ان كنتم
تهون الله فأتبعون
بحبيكم الله)
اما كان عليه
الصلاة والسلام
حبيه فكل من
يدعى المحبة لزمه
اتباعه لان
محبوب المحبوب
محبوب فحب
محبة النبي
ومحبة الله
تكون بتابعته
وسلوك سبيله
فولا وعلا وخلقوا
حالا وسيرة
وعقيدة ولا تثنى
دعوى المحبة
الا بهذ افاته
قلب المحبة
ومظهره وطرقة
طلم المحبة
فمن لم يكن له
من طريقته
نصيب لم يكن
له من المحبة
نصيب واذ اتابها
حتى التابعة
ناسب باطنه
وسره وقلبه
ونفسه باطن
النبي وسره
وقلبه

ونفسه وهو مظهر المحبة فلم يزل هذه المناسبة أن يكون لهذا المتابع قسط من محبة الله تعالى بقدر
 نصيبه من المتابعة فليقل الله تعالى محبة عليه وسرى من باطن روح الذي نور تلك المحبة إليه
 فيكون محبوب بالله محبة الله ولولم يتابعه لمخالف باطنه باطن النبي فبعد عن وصف المحبة وزيادات
 المحبة عن قلبه أسرع ما يكون اذلولي محبة الله تعالى لم يكن محبته (ويعفركم ذنوبكم) كما عفا
 لعبه حيث قال لعفرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وذنبيه المتقدم ذاته والتأخر صفاته فهذا
 ذنوب المتابعين كما قال تعالى لا يزال العبد يتقرب إلى آخر الحديث (والله غفور) يعفو ذنوب
 صفاتكم وذواتكم (رحيم) يحبكم وجودا وصفات حقيقة خيرا منها ثم نزل عن هذا المقام لانه أعز
 من الكبريت الاجر ودعاهم إلى ما هو أعم من مقام المحبة وهو مقام الإرادة فقال (قل أطيعوا الله
 والرسول) أي أن لم تكونوا محبين ولم تستطيعوا متابعة حبيبي فلا أقل من أن تكونوا مريدين
 مطيعين لما أمرتم به فان الرب يدبره متابعة الامروا متثال الامور به (فان تولوا فان الله لا يحب
 الكافرين) أي أن أعرضوا عن ذلك أيضا فهم كفار منكرون محبوبيون والله لا يحب من كان
 كافرا فترك الطاعة يلزم الكفر وبترك المتابعة لا يلزم تارك المتابعة يمكن أن يكون مطيعا
 بمتابعة الامور ومعنى أطيعوا الله والرسول أطيعوا رسول الله وله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع
 الله (ان الله اصطفى آدم ونوحا) الاصطفاء أعم من المحبة والخلة فيشمل الانبياء كاهم لانهم خير الله
 وصفوته وتتفاضل فيه مراتبهم كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فانهم هو
 المحبة وأشار إليه بقوله ورفع بعضهم درجات لذلك كان أفضلهم حبب الله محمد صلى الله عليه وسلم
 ثم الخلة التي هي صفة ابراهيم عليه السلام وأعمها الاصطفاء أي صفة آدم عليه السلام (ذرية بعضها
 من بعض) في الدين والحقيقة اذ الولاية تسبعان صورة ومعنوية وكل نبي تسبع نبيا آخر في التوحيد
 والمعرفة وما يتعلق بالباطن من اصول الدين فهو ولده كاولاد الشيخ في زمانها هذا وكما قيل الائمة
 ثلاثة أب ولدك وأب رباك وأب عليك فسيكأن وجود البسند في الولادة الصورة بتولد في رحم أمه
 من نقطة اسمه فكذلك وجود القلب في الولادة الحقيقية يظهر في رحم استعداد النفس من نقطة
 الشيخ والمعلم وإلى هذه الولادة أشار عيسى عليه السلام بقوله لن يبلغ ملكوت السموات من لم يولد مرتين
 واعلم ان الولادة المعنوية أكثرها تسبع الصور في التناسل ولذلك كان الانبياء في الظاهر أيضا
 تسعة عشر مرة واحدة فان عمران بن بصير باموسى وهرون كان من أسباط لاوى بن يعقوب بن
 اسحق بن ابراهيم وعمران بن ماثان بامرئام عيسى كان من أسباط يهوذا بن يعقوب وكون محمد
 عليه الصلاة والسلام من أسباط اسمعيل بن ابراهيم منهجور وكذا كون ابراهيم من نوح عليه
 السلام وسببه ان الروح في الصفاء والكدورة تناسب المزاج في الاعتدال وعدمه وقت التكون
 لكل روح مزاج يناسبه ويخصه اذ الفيض يصل بحسب المناسبة وتفاوت الارواح في الازل بحسب
 صنوفها ومرتباتها في القرب والبعد فتفاوت الامزجة بحسبها في الابد لتصل بها والابدان المتناسلة
 بعضها من بعض متشابهة في الامزجة على الاكثر اللهم الا لامور بارضة انغافية فكذلك الارواح
 المتصلة بما تتقارب في الرتبة تناسب في الصفة وهذا ما يقوى ان المهدي عليه السلام من نسل
 محمد صلى الله عليه وسلم (والله سمع) حين قالت امرأة عمران رب اني نذرت قلها (عليه) بنسبها كما
 شهدت قولها (انك أنت الله مع العلم) واهل ان النبات وهيئات النفس مؤثرة في نفس الولد كما
 ان الاغذية مؤثرة في بدنه فن كان غذاؤه مملحا ما يباو هات نفسه نورية ونسبته صادقة حقاسة
 حامولة مؤمنة صاعدة أو بائنا ونيا ومن كان غذاؤه حراما وهيات نفسه طلبانية خبيثة ونسبته
 فاسدة نودثة حاء ولده فاسق أو كافر خبيثا اذ النطفة التي يتكون الولد منها مولدة من ذلك الغذاء
 مرباة بتلك النفس فتتأصلها وهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد رايه فكان صدق مريم

ويعفركم ذنوبكم
 والله غفور رحيم
 قل أطيعوا الله
 والرسول فان تولوا فان
 الله لا يحب الكافرين
 ان الله اصطفى آدم
 ونوحا وآل ابراهيم
 وآل عمران على
 العالمين ذرية بعضها
 من بعض والله سمع
 علم اذا قالت امرأت
 عمران رب اني نذرت
 قلها في بطني محررا
 فتقبل مني انك أنت
 السميع العليم فلما
 وضعت قالت رب اني
 وضعتها انثى والله
 أعلم بما وضعت
 وليس الله كتر لا شيء
 وانى سميتها مريم
 وانى أعطيها ذلك
 وذرني بها من الشيطان
 الرجيم فتقبلها رجا
 بقول حسن وأنتها
 نباتا حسنوا كلها
 زكريا كلما دخل
 عليها زكريا بالهرا

ونوة عدي مركة صدق أسها (وجد عند هارزفا) بموزان يراد به الرزق والحقائق والعلوم والحكم (الأنفة علم من عند الله إذا اختص بالعبودية بدل على كونه من الارزاق الدنية (هناك دعا زكريا به) كان زكريا شيخا هاما وكان مقدما للناس اماما طلب من ربه ولدا حقيقيا وقوم مقامه في تربية الناس وهذا يوم كان اشار به في سورة كهيعص فوهب له يحيى من صلبه بالقدره بعد ما امر بانه يكاف ثلاثة أيام ولك ان تقول بالانطيق على احوالك وتفاعيل وجودك كما علت وهوان الطبيعة الجسمية أى القوة البدنية امرأة عمران الروح نذرت ما في قوتها من النفس الممننة لله تعالى بانقيادها لالحق وطاوعته له فوضعت أنف النفس فكفلها الله زكريا الفكر بعد ما تقبلها الكونهازكة قدسية فكاه داخل علم زكريا الفكر محراب الدماغ وجد عند هارزفا من المعاني الهندسية التي انكشفت عليها صفاة ثمان غيرة تبار الفكر اياها فهناك دعا زكريا الفكر تركب تلك المعاني واستوهب من الله ولدا لطيفا مقدسا عن لوث الطبيعة فسمع الله دعاه أى اجاب فنادته ملائكة القوى الروحية وهو قائم بامر في تركيب المعلومات بناجي ربه باستئزال الانوار وتغلب اليه بالتوجه الى عالم القدس في محراب الدماغ (ان الله يشرك بعبي) العقل بالفعل (مصدقا) بعيسى القلب مؤمنابه وهو كلمة من الله لتقدمه عن عالم الاجرام والتولد عن المواد (وبدا) بجميع اصناف القوى (وحصورا) مانعانه عن مباشرة الطبيعة الجسمية وملازمة طابع القوى البدنية (ونبيا) بالاخبار عن المعارف والحقائق الكلية وتعليم الاخلاق الجميلة والتدابير السديدة بامر الحق (من الصالحين) من جملة الغارقات والمجردات التي تصلح بافعالها ان تكون من مقرى حضرة الله تعالى به دان بلغ الفكر كبر منتهى طوره ولم يكن منتهيا الى ادراك الحقائق القدسية والمعارف الكلية وكانت امراته التي هي طبيعة الروح النفسانية لا تامل نصرف الفكر عاقر بالنور المجردة وعلازمة ذلك أى علامة حصول النور المجرد وظهوره من النفس الزكية ماسا كه عن مكالة القوى البدنية في تحصيل طالهم وما كرمهم وغايتهم في فضول لذاتهم ونهماتهم ثلاثة أيام كل يوم عقد تام من أطوار عمره عشرين الان برز لهم بأشارة خفية وأمرهم بتسبيحهم المخصوص بكل واحد منهم من غير ان يدونهم في مقام سددهم وان تشغل في الأيام الثلاثة التي مداهم اثنان سنة من ابتداء سن التمييز الذي هو العشر الاول ذكر ربه في محراب الدماغ والتسبيح المخصوص به فلما وكذا قالت ملائكة القوى الروحية أريم النفس الزكية الظاهرة (ان الله اصطفاك) انتزعتك عن الشهوات (وطهرتك) عن رذائل الاخلاق والصفات المذمومة (واصطفاك على نساء) نفوس الشهوانية الملوثة بالافعال الذميمة والممكيات الرديئة (يا مريم) أطبى عليك بوظائف الطاعات والامادات (واصبدي) في مقام الانكسار والذل والافتقار والعجز والاستغفار (واركبي) في مقام الخضوع والخشوع مع الخاضعين (ذلك من أبناء الغيب) أى احوال الغيب وجودك (نوحية اليك) يابى الروح (وما كنت لديهم) لدى القوى الروحية والفسانية أى في رتبهم ومقامهم (اذ يلقون أفلامهم أيم بكفل مريم) أى تسابقون في سواهم ويتبادرون في حظوظهم أيم بيد مريم النفس وبكفلها بحسب رايه ومقتضى طبعه برأس عليها ويأمرها بما يراه من مصلحة أمره (وما كنت لديهم) في مقام الصدور الذي هو محل نزاع القوى الروحية والفسانية ومحل نزاعهم الذي هو الصدر (انخصمون) يتنازعون ويجادون في طلب الراسة عند ظهوره في الرياضة وفي حالها اذ غلبت ملائكة القوى الروحية بنوف في الحق بعد الراسة وقالت لمريم النفس (ان الله يشرك بكلمة) القلب وهو با (منه) اسمه السميع (لانه يصحك بالنور) وجهي في الدنيا (لادراكه الجزئيات وتدبير مصالح المعاش أجود وأصنى وأصوب ما يكون فيطعمه ويدع له ويحتشمه ويظهره انس القوى الظاهرة وجسن القوى

قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هناك دعا زكريا به قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يشرك بعبي مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحورا ونبيا من الصالحين قال رب اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر واراقى عانس قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال رب اجعل لي آية قال آتاك آلا تكلم الناس ثلاثة أيام ادمرا واذا كسر ربك كسر او سمع بالعنى والابكار واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسمدي واركبي مع الراكعين ذلك من آباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون أفلامهم ايم بكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختمون اذ

والاخره ومن المقرين وبكلم الناس في المهد وكلها ومن الصالحين فالترب ان يكون لي ولد ولم يسن بشرف قال كذلك الله بخاني مابناه اذا قضى امره انما يقول له كن فيكون (٥٥) وبعلم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولاً الى بني

امرايصل الى فد
حيثكم باية من
ربكم اني اخلق لكم
من الطين كهيئة
الطير فادفع فيه
فيكون طيرا باذن الله
واوري اياته والارض
واحي الموتى باذن
الله وانبتكم بما
تاكون وما تدخرون
في بيوتكم ان في ذلك
لاية لكم ان كنتم
مؤمنين ومصدقين
بين يدي من التوراة
ولا حل لكم بعض
الذي حرم عليكم
وحسبكم باية من
ربكم فاقبلوا الله
واطيعوا ان الله
ربي وربكم فاعبدوه
هذا صراط مستقيم
فلما احس عيسى منهم
الكفر قال من انصاري
الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله آمننا
بانه مبعوثا منا مسلولون
واتبعنا الرسول
فاكتمنا مع الشاهدين
ومكروا ومكروا الله
والله خير مما كبرن
اذا قال الله يا عيسى اني
متوفيك ورافعك
الى يوم طورك من الذين
كفروا وجاهل للذين
اتبعوك فوق الذين

الباطنة (و) في (الاسخرة) لا دراكه المعاني الكافية والاعراف القدسية وقيامه تدبير المعاد والهداية
الى الحق فخطيبه ملكوت سماء الروح ونكرهه ومن جملة مقر في حضرة الحق قابلا لتجلياته
ومكاشفاته (وبكلم الناس) في مهد الدين (وكهلا) بالاعالي قرب طورشع الروح غالباً
عليه باض نوره (ومن الصالحين) لتمام المعرفة (فالترب اني يكون لي ولد) تهب النفس من
جاهل اولادتها من غير ان يسمي بشرى من غير تربية شيخ وتعليم معلم بشرى وهو معنى بكارتها (قال
كذلك الله يخلق ما يشاء) اي يصطفي من شاء بالحب والسكينة وحب له مقام القلب من غير
تربية وتعليم كما هو حال المحبوبين وبعض المهيمن (ونعلمه) بالتعليم الرباني كتاب العلوم المعقولة وحكم
الاشياء ومعارف الكتب الالهية من التوراة والانجيل اي معارف الظاهر والباطن (ورسولاً)
الى المستعدين الروحانيين من اسباط يعقوب الروح (ان في ذلك لاية من ربكم) يدل على اني
اسكن من عنده (ان اخلق لكم) بالتربية والتركية والحكمة العلية من بين نفوس المستعدين
النافعين (كهيئة الطير) الطائر اني جناب القدس من شدة الشوق (فادفع فيه) من نفث العلم
الالهي ونفس الحياة الحقيقية بتأثير القدسية والتربية (فيكون طيراً) اي فساداً طائر يخرج
الشوق والهمة الى جناب الحق (واوري اياته) المحبوب عن نور الحق الذي لم تنفتح عين بصيرته
قط ولم يصر نعم وجه الحق ولا نور ولم يعرف أهله بكل نور الهداية (والارض) الارض نفسها
مرض الزنا والاعتقاد الفاسدة وجمعة الدناولوت النملوات طلب النفوس (واحي) موفى الجمل
بحياة العلم (باذن الله وانبتكم بما تاكون) تتناولون من مبادئ النملوات والذات وما تدخرون
في بيوتكم) اي في بيوت غيوبكم من الدواعي والنيات (ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين
ومصدقين) اي من توراة علم الظاهر (ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم)
من انوار الباطن (وحسبكم باية) بدليل (من ربكم) هو التوحيد الذي لم يخالف فيه نبي قط
فاقبلوا الله) في مخالفتي فاني على الحق (واطيعون) في دعوتكم الى التوحيد (فلما احس عيسى)
القلب من القوى النفسانية (الكفر) الاحجاب والانكار والمخالفة (قال من انصاري الى الله)
اي اقضي من القوة الروحانية نصرته عاجبهم في التوجه الى الله (قال الحواريون) اي صفوته
وخالصته من الروحانيات الذكورية (نحن انصار الله آمننا بالله) بالاستدلال والتورينور الروح
(وانتهدبنا مسلولون) مذعنون متقادون (ربنا آمننا بما انزلت) من علم التوحيد وفيض النور
(واتبعنا الرسول فاكتمنا مع الشاهدين) الحاضرين لك المراقبين لامر اومن الشاهدين على
وحدانته (ومكروا) اي الاوهام والخيالات في اغتيال القلب واهلاكه بانواع التسويات
(ومكروا الله) بتقليب الحجج العقائمية والبراهين القاطعة من تخيلاتنا ونشيد كتماننا وروع عيسى قلب
الى سماء الروح واتقى شبهة على النفس ليقع اغتيالهم (والله خير مما كبرن) اغلب مدره وقال
له عيسى (ان متوفيك) اي قابضك الى من بينهم (ورافعك الى) اي الى سماء الروح في جوارى
(ومطورك من) دجرجوار (الذين كفروا) من القوى الحديثة ومكرهم وخبت محبتهم (وجاهل
الذين اتبعوك) من الروحانيين (فوق الذين كفروا) من النفسانيات (الي يوم القيامة) الغيبي
والوصول الى مقام الوحدة (ثم) يومئذ (الي مرجعكم فاحكم بينكم) بالحق (فما كنتم فيه
تختلفون) قبل الردة من التخاذل والتنازع الواقع من القوى ناقرة كلاف مقهر هناك واعطيه
ما يليق به من عسدي فيرفع التخاذل والتنازع (فاما الذين كفروا فاعذبهم عذاباً شديداً)
بالحرمان عن مقام القلب والاحجاب بهيئات اعالمهم (واما الذين آمنوا) من الروحانيات (وعملوا

كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فاما الذين كفروا فاعذبهم عذاباً شديداً في الدنيا
والاخره وما لهم من ناصرين واما الذين آمنوا وعملوا

الصلوات) من أنواع التزكية والتقية في اعانة القلب على النفس ومتابعته في التوجه الى الحق (فيوفهم أجورهم) من الانوار القدسية والاشرافات الروحية عليهم (والله لا يحب الذين يقصون الاجور من الحقوق) وأما الانا وبيل نفسير التطبيق فيه وانهم مكر وابتعث من بفثال عيسى عليه السلام فنته لهم صورة جسدانية هي مظهر عيسى روح الله عليه السلام بصورة حقيقة عيسى فظنوها عيسى فقتلوه اوصا. وها والله رفع عيسى عليه السلام الى السماء الرابعة لتكون روحه عليه السلام فانتضامن روحانية الشمس ولم يعاوا الوجه التهم أن روح الله لا يمكن قتله ولما يتقن حاله قبل الرفع قال لا يهملها اني ذاهب الى ابي واسمك السماوي اى انظهر من عالم الاربع وأصل روح القدس الواهب الصور المفيض للارواح والكلمات المبري للناس بالنفث في الروح فامدكم من فيضه وكان اذ ذلك لا تقبل دعوته ولا يتبع مثله فامر الحوار بين بالتفرق بعده في البلاد والدعوة الى الحق فقالوا كيف ذلك اذ لم تكن معنا والآن انت بين أظهرنا ولا نتحاب دعوتنا قال علامة امدادي اياكم قول الحق دعوتكم بعدى فلما رفع لم يدع اصحابه أحد الا اجاههم وظهر لهم القبول في الخلق وعلمت كلمتهم وانشردينهم في اقطار الارض ولما وصل الى السماء السابعة التي عرج بمحمد صلى الله عليه وسلم اليها المعبر عنها بسدره المنتهى اعنى مقام النهاية في الكمال ولم يزل درجة المحبة لم يكن له يد من النزول مرة اخرى في صورته جسمانية يتبع الملة المحمدية لنيل درجتها والله أعلم بحقائق الامور (ان مثل عيسى) اى ان صفته عند الله في انشائه بالقدرة من غير باب (كمثل آدم) في انشائه من غير اوين واعلم ان عذاب القدرة لا تنقضي ولا قياس ثمة على ان لتسكون الانسان من غير الاوين نظير من عالم الحكمة فان كثيرا من الحيوانات النافضة الغريبة الخلقة تتولد اقل في ساعة ثم تتنازل وتسالو فكذا الانسان يلدن حدونه بالتولد في دور من الادوار ثم بالتولد وكذا التسكون من غير باب فان معنى الرجل احر كثيرا من معنى المرأة وفيه القوة العاقدة اقوى كافي الانجحة بالنسبة الى الجنين والمنعقدة في معنى المرأة اقوى كافي اللين فاذا اجتماعهم انعقدوا فاعقدو يتسكون الجنين فيمكن وجود مزاج اناسي قوى يناسب المزاج الذكوري كما شاهد في كثير من النسلان فيكون المتولد في كلتيها الجنى بمثابة معنى الله كرافط حرارته بمحاورة الكبدان مزاج كبدها صحى قوى الحرارة والمتولد في كلتيها اليسرى بمثابة معنى الانثى فاذا احتلت المرأة لا تتولد بصورة ذكورية على خيالها في اليوم واليلة بسبب اتصال روحها بروح القدس وبذلك آخر ومحاكاة الخيال ذلك كما قال تعالى فقتل لها بشراسا وبأسبق النيان من الجانبين الى الرحم فتسكون في المنصب من الجانب الايمن قوة العقدة اقوى وفي المنصب من الجانب اليسرى قوة الانعقاد فيتسكون الجنين ويتعلق به الروح وقوله (كن فيدون) اشارة الى نفع الروح وكونه من عالم الارليس مسبوقا بمادة ومدة بتخلق الجسدانية. اناس آدم وعيسى عباد كرفي اشترى كهما في عرف العادة ويكون جسدهما مخلوقين من تراب العناصر مسبقين بمادة ومدة وكون روحهما ممدعا من عالم الارليس مسبوقا بمادة ومدة (فن حاجك فيه) اى في عيسى الالية * ان لماهية الانبياء تاثير اعطى ساعده انزال نفوسهم بروح القدس وتأيد الله اياهم به وهو المؤثر باذن الله في العالم العنصري فيكون انفعال العالم العنصري منه كانه فعال بدنا من روحنا بالهيئات الواردة عليه كالفضب والحزن والفكر في احوال المثلوث وغير ذلك من تحرك الاعضاء عند حدوث الارادات والعزائم وانفعال النفوس البشرية منه كانه فعال حواسا وسائر قرائن ما بات ارواحنا فاذا اتصلت نفس قدسي به او ببعض ارواح اجرام السماوية والنفوس المكونية كان تاثيرها في العالم عند اتوجه الاتصال تاثير ما يتصل به فتتفعل اجرام العناصر والنفوس النافضة الانسانية منه بما اراد لم تر كيف انفعالات نفوس النصارى من نفسه عليه السلام بالخوف واجمعت عن المباهلة وطلبت الموادة بقول الجزية (وما من اله الا الله)

الصلوات فيوفهم
أجورهم والله لا
يحب الظالمين ذلك
تسلوه عيسى من
الآيات والذكر
الحكيم ان مثل عيسى
عند الله كمثل آدم
خلقه من تراب ثم
قال له كن فيكون
الحق من ربك فلا
تسكن من المتبرين
فن حاجك فيه من
بعد ما جاءك من العلم
فقل تعالى اذ دع
أبناءه وأبناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نتبل
فتصل لعنة الله على
الكاذبين ان هذا هو
القصص الحق وما
من اله الا الله وان الله
لهو العزيز الحكيم
فان تولوا فان الله عليم
بالمفدين قل يا اهل
الكتاب تسالوا الى
كلمة

سواء ينفوا بذلك إلا نعبد الله ولا نشركه بشئ ولا يتخذ بعضنا بعضاً أولياء من دون الله فإن تولوا فاعلموا أن الله لا يهدي القوم الظالمين
 يا أهل الكتاب لم تحبون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والأناجيل إلا من بعدهم أفلا تعلمون ما أنتم هؤلاء حاجتهم في الكفر علموا
 أحسن من الباطل لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ما كان إبراهيم هو: يا أولي الألباب ولكن كان حنيفة مسلماً وما كان
 من المشركين إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ودت طائفة من أهل الكتاب لو
 يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون يا أهل الكتاب لم تكفروا بآيات الله وأنتم تهمدون يا أهل الكتاب لم تأمنوا
 الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون (٥٧) وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا

وجه الأهراروا كفروا
 آخره لعلمهم برحمة
 ولا تؤمنوا إلا من
 تبعكم قد قال إن
 الهدى هدى الله
 أن يؤتى أحد مثل
 ما أوتيت أو يحاجوك
 عند ربك قد قال إن
 الفضل بيد الله يؤتيه
 من يشاء وأما
 من يشاء وأما
 عليه يخص برحمته
 من يشاء والله ذو
 الفضل العظيم ومن
 أهل الكتاب من
 إن تأمنه بقطار
 يؤذ السك ومنهم
 من إن تأمنه بدسار
 لا يؤذ السك إلا
 ما دمت عليه قائماً
 ذلك بأنهم قالوا ليس
 علينا في الأميين
 سبيل ويقولون على
 الله الكذب وهم
 لا يعملون بل من أوفى
 به عهد وأتقن أن الذين
 يشكروا بعد الله

أي ليس هدى من الألهية في شئ فلا يتحقق العباد بغير مدحجذاته فإن عالم الملكوت والجهنم
 كله كذلك (سواء ينفوا وينكروا) أي لم يختلف في كلمة التوحيد بيني ولا كتاب قط (ما كان لبشر أن
 يؤتيه الله) الآية الاستعجال لا يكون إلا بعد مرتبة الولاية والفناء في التوحيد ما ينبغي للبشر حاله
 بشرته ما فاته عن نفسه وأتابه وجوده وأتابه ما ساقا بالكتاب والحكمة الإلهية ثم يدعوا الخلق
 إلى نفسه إذا دعا إلى نفسه يكون محجوباً بالنفس كفرعون وأضرابه من الذين علموا التوحيد وما
 وجدوه حالاً وذوقوا بل وصلوا إلى العيان ونفسهم باقية ما ذقت طعم الفناء فاحتجوا بما فاته دعوا الخلق
 إلى نفوسهم وهم عن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس من قامت القيامة عليه وهو
 حي (ولكن) يقول (كونوا ربانيين) مدسو بن إلى أرب لا سبيل إلى الربوبية عليهم وطمس البشرية
 بسبب كونهم عامين عاملين معطين تالين لكن الله أي كونوا عابدين مرتاضين بالعلم والعمل
 والمواظبة على الطاعات حتى تصيروا ربانيين بظلمة النور على الظلمة (ولا يأمركم) تبعدهم عن التقيد
 بصورة فاته حجاب وكفر ولا يأمركم بالاحتجاب بعد احلامكم الوجود لله (وأخذ الله ميثاق الأنبياء)
 إلى آخره إن بين النبيين تعارفاً أزيد بسبب كونهم أهل الصف الأول عرفاء بالله وكل عارف يعرف
 مقام سائر العرفاء ومتعهدهم من الله بعد التوحيد عام لبي آدم كاذكر وعهد النبيين خاص بهم
 ومن يعرفهم بحق المتابعة فقد أخذ الله من النبيين عهدين أحدهما ما ذكر في قوله وإذا خذ ربك
 من بني آدم إلى آخره وثانيهما ما ذكر في قوله تعالى وإذا خذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح
 وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً وهو عهد التعارف بينهم وإقامة الدين
 وعدم التفرق به بتدقيق بعضهم بعضاً ودعوة الحق إلى التوحيد وتخصيص العبادة بالله تعالى
 وطاعة النبي وتعرف بعضهم بعضاً إلى الله وخصوصه بسبب أن معرفة الله تعالى في صورة
 التفاصيل وحجب الصفات وتكثر المظاهر أدق وأخفى من معرفته في عين الجميع وهم من رزق حتى
 المتابعة عارفون بذلك وبأحكام تجليات الصفات التي هي الشرائع خاصة دون من عداهم (فمن تولي
 بعد ذلك) أي بعد ما علم عهد الله مع النبيين وتلخيص الانبياء إليه ما عهد الله إليهم (فأولئك هم)
 المنافقون عن دين الله ولا دين غيره معتد به في الحقيقة لأنهم (أفغروا لله يفرغون) وكل من
 في السموات والأرض يدين بدينه (طوعاً) كما عدا الإنسان والشيطان (وكرها) كالإنسان
 والشيطان إذ الكفر لا يسع وجوده وأهواه ما فكلمهم بمثل ما آمنوا به لئلا يفرغوا من الله طائعون والإنسان
 لا احتجابه بإرادته ونسيانه عهد الله وتوبه لدعوة الشيطان لتأسيته أيام الظلمة النفسانية لا يؤمن
 ولا يقاد إلا كرهاً اللهم إلا من عهد الله واجتهاد الشيطان لا احتجابه بهجبه وأنيته في قوله أنا خير

(٨ - تفسير محي الدين - ل) وأما إنهم غنا فلا أولئك لا خلق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم
 يوم القيامة ولا يزرهم وهم عذاب اليم وإن منهم لفر يقولون أنهم بالكتاب الحق ومن الكتاب وما هو من الكتاب
 ويقولون هم من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر أن يؤتيه الله الحكمة
 وأنذونه بقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا
 يأمركم أن يتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً يأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب
 وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أفرأيتم لو أنزلنا من السماء ماء فأنزلنا من كتاب
 معكم من الشاهد من فن تولي بعد ذلك قالوا لك هم الفاسقون أفغروا لله يفرغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً

والله ترجعون قل
 آمنا بالله وما أنزل
 علينا وما أنزل على
 إبراهيم وإسماعيل
 وإسحق ويعقوب
 والاسباط وما أوفى
 موسى وعيسى
 والنبيون من ربهم
 لا نفرق بين أحد
 منهم ونحن له مسلمون
 ومن يبتغ غير الإسلام
 ديناً فإن يقبل منه
 وهو في الآخرة من
 الخاسرين كيف
 هدى الله قوماً
 كفر وابتعدوا
 عنهم ما أنزل الرسول
 حق وجاءهم البينات
 والله لا يهدي القوم
 الظالمين أولئك
 جزاؤهم أن عليهم
 لعنت الله وللائمة
 والناس أجمعين خالدين
 فيها لا يخفف عنهم
 العذاب ولا هم
 ينظرون إلا الذين
 تابوا من بعد ذلك
 وأصلحوا فإن الله
 غفور رحيم إن الذين
 كفروا بعد إيمانهم ثم
 ازدادوا كفراً لن
 تقبل توبتهم وأولئك
 هم الضالون إن الذين
 كفروا وما توبوا هم كفار
 فإن يقبل من أحدهم
 ملء الأرض ذهباً ولو
 اقتدي به أولئك لم
 عذاب إليهم وما لهم من
 ناصرين أن تناووا البر
 حتى تتقوا بما تحبون

منه وإبائه واستكباره وكفره ومع ذلك يعلم عصيانه ويؤمن كرهاً ويتحقق أن كفره بإرادته تعالى
 وذلك عين الإيمان كما قال تعالى كثر الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء من
 إني أخاف الله رب العالمين وقال إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله
 جاركم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله
 والله شديد العقاب وفيه وضع آخر وقال الشيطان لما قضي الأمر أن الله وعدهم وعدهم
 فأخلفكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم
 ما أبصركم وما أنتم بمصرحني إني كُفرت بما أشركتمون من قبل فهذه الآيات دالة على إيمانه
 ولكن حين لا ينفعه (والله ترجعون) في العاقبة فلا يبقى دين غير دين الله بل الكل عند الرجوع
 يدين بدينه

كل يدين بدين الحق لو فطنوا • وليس دين غير الحق مشروع
 (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً) المراد من الإسلام ههنا التوحيد الذي هو دين الله في قوله أسلمت وجهي
 لله وهو المذكور في الآية التي قبلها وما وصفه قوله جميع الأديان ويلزمه الانقياد التام المطوع
 المذكور في فاصلة الآية بقوله ونحن له مسنون (فان يقل منه) لعدم وصول دينه إلى الحق تعالى
 لما كان الحجاب (وهو في الآخرة من الخاسرين) الذين خسروا بأشركائهم أنفسهم وما يحجوا به
 بالحق (ككيف هدى الله قوماً) إلى آخره أنكر هدايته تعالى لقوم قد هداهم أولاً بالنور
 الاستعدادي إلى الإيمان ثم بالنور الإيماني إلى أن عاشوا حقيقة الرسول وأيقنوا بحيث لم يبق لهم شك
 وانضم إليه الاستدلال العقلي بالبينات ثم ظهرت نفوسهم بعد هذه الشواهد كلها بالاعتقاد والجماع
 وحببت أنوار قلوبهم وعقولهم وأرواحهم الشاهدة ثلاثها بالحق للعقول لشؤون ظلمهم وقواستنباط
 نفوسهم الأمانة عليهم الذي هو غاية الظلم فقال (والله لا يهدي القوم الظالمين) لغلط حجابهم وتعميمهم
 في البعد عن الحق وقبول الذورهم فحسان قمر رمت هيئة امتلاء النفوس الأمانة على قلوبهم
 فهم وتمكنت وتناهوا في النفي والاستشراء وتبادوا في البعد والاعتقاد حتى صار ذلك ملكة لا تزول
 وقسم لم يرض ذلك فهم بعد ولم يصر على قلوبهم ريباً وبقي من وراء حجاب النفس مسكة من نور
 استعدادهم عسى أن تتداركهم رحمة من الله وتوفيق فيندموا ويتوبوا ويحجوا غير العقل فأشار
 إلى القسم الأول بقوله إن الذين كفروا بعد إيمانهم إلى آخره وإلى الثاني بقوله (الذين تابوا من بعد
 ذلك وأصلحوا) بأواظبه على الأعمال والآيات ما أفسدوا (فان يقبل من أحدهم ملء الأرض
 ذهباً) إذ لا تقبل هناك إلا الأمور الثورية الباقية لأن الآخرة هي عالم الذور والبقاء فلا قوم ولا
 خطر لاه ولا ظلمانية فيها الغائبة وهل كان سبب كفرهم واحتجابهم اللعنة هذه القواسم الغائبة
 فكيف تكون سبب نجاتهم وقبولهم وتوبتهم وهي بعينها سبب هلاكهم وبعدهم وخسارتهم
 وحراماتهم (لن تناووا البر) كل فعل يقرب صاحبه من الله فهو برب لا يمكن التقرب إليه إلا بالتقرب
 عساؤه فمن أحب شيئاً فقد حجب عن الله تعالى به وأشرك شركاً خافياً للعقوبات بغير الله كما قال
 تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله وآثرتهم به على الله فقد بعد
 من الله بثلاثة أوجه وهي محبة غير الحق والشرك وإشراك النفس على الحق فإن آثر الله به على نفسه
 ونسحق به وآخره من يده فقد زال البعد وحصل القرب والاقتراب محجوباً وإن أنفق من غيره
 أضاعه فما بال البر العلة تعالى بما سيق و باحتجابه بغيره (كل الطعام كان حلالاً بنى إسرائيل) أي
 العقلاء يحكم بالاصل إذ العقل يحكم بأن الأشياء ما خلقت إلا لأفقر العباد ما طاف بها يكون من جهة
 الطعومات خاقت لثاؤها (الأمم إسرائيل) الروح (على نفسه) بالنظر العقلي عند التجربة
 والقياس ومعرفة مضارها ونافعها على التفصيل بعد الحكم الإجمالي بما لها فإن العقل يحكم بحجامة
 حتى تتقوا بما تحبون وماتفة وأمن شيء فإن الله به عالم كل الطعام كان حلالاً بنى إسرائيل الأمم إسرائيل على نفسه ما

من قبل أن تنزل

التوراة قبل فأتوا

بالتوراة فأتوها

أن كنتم صادقين

فمن اقترى على الله

الكذب من بعد

ذلك فاولئك هم

الظالمون قل صدق

الله فأتوه وامه ابراهيم

حنيفا وما كان من

المشركين ان اول بيت

وضع للناس للذي

بكة مباركا وهدى

للعالمين فيه آيات بينات

مقام ابراهيم ومن دخله

كان آمنا والله على

الناس جالبين من

استطاع اليه سبيلا

ومن كفر فان الله غني

عن العالمين قل يا أهل

الكتاب لم تكفروا

بآيات الله والله شهيد

على ما تعملون قل

يا أيها الكتاب لم

تصدقون عن سبيل

الله من آمن بتبوءها

عوجا وانتم شهداء

وما الله بغافل عما

تعملون يا أيها الذين

آمَنُوا ان تطيعوا

فرقان الذين آمنوا

الكتاب يردوكم بعد

إيمانكم كافرين

وكيف تكفرون

وانتم تتلى عليكم آيات

الله وفيكم رسوله

ومن يعصم بالله

فقد هدى الى صراط

مستقيم يا أيها الذين

ما ضر أوهامك (من قبل أن تنزل التوراة) أي من قبل نزول الحكم الشرعي بالتوراة وسائر الكتب
الالهية وذلك ان الناس اختلفوا بعدما كانوا أمة واحدة على دين الحق كما ذكرنا في كتابنا
لهذا بينهم واصلاح احوال معانيهم ومعادهم ووردهم الى الحق والاتفاق فما اقتضت الحكمة الالهية
بحسب احوالهم المختلفة وطباع قلوبهم المختلفة ونفوسهم المربضة حرمته من المألوفات والاشياء
الصارفة عن الحق الحاجة بينهم وبين الله والمهجة للهوى والشهوات وسائر المفايد والفتن المانعة
اياهم عن كمالهم واهتمامهم حرم عليهم (ان أول بيت وضع للناس) قيل هو أول بيت ظهر على وجه
الماء عند خلق السماء والأرض خلقه قبل الأرض بألفي عام وكان زبداً بيضاء على وجه الماء فحدثت
الأرض تحتها فالتبت اشارة الى القلب الحقيقي - وظهر على وجه الماء تعلقه بالطبقة عند جماع الروح
الحيواني وأرض البدن وخلق قبل الأرض اشارة الى قدمه وحدث البدن وتعيينه بألفي عام اشارة
الى تقدمه على البدن بطورين طور النفس وطور القلب تقدم ما بالربة اذ ألفين ربة تامة كما بقيت
الاشارة اليه وكونه زبداً بيضاء اشارة الى صفاء جوهره ودحو الأرض تحتها اشارة الى تكون البدن
من تأثير وكون أشكاله وتخطيطاته وصوراً عضائه تابعة لما به فهاذا أول الحكمة واعلم ان
عمل تعاقب الروح بالبدن ان اتصال القلب الحقيقي به أولا هو القلب الصوري وهو أول ما يتكون من
الاعضاء وأول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن فيكون أول بيت وضع للناس (الذي بيكته) الصدر
صورة أول مبدء وموجد وضع للناس للقلب الحقيقي الذي بيكته الصدر اعنوى وذلك الصدر
أشرف مقام من النفس وموضع اندحامات القوى المتوجهة اليه (مباركا) ذاكركه الهية من
الفيض اتصل منه بجميع الوجود والقوة والحياة فان جميع القوى التي في الاعضاء تسرى منه أولا
اليها (وهدي للعالمين) سبب هداية ونور سدي به الى الله (فيه آيات بينات) من العلوم
والمعارف والحكم والحقائق (مقام ابراهيم) أي العقل الذي هو موضع قدم ابراهيم الروح يعني
عمل اتصال نوره من القلب (ومن دخله) من السالكين والمخيرين في بيدها الجمالات (كان
آمنا) من اغواء سالي المتخيلة وغفارت أحداث النفس واختلاف شياطين الوهم وحن الخيالات
واغتيايل سباع القوى النفسانية وصفاتها (ولله على الناس حج) هذا (البيت) والطواف به
(من استطاع اليه سبيلا) من السالكين المستعدين الصادقين في الارادة القادرين على زاد التقوى
وراحلة قوة العزم دون من عداهم من الضعاف في الاستعداد القاعدين من الضعف والمرض وسائر
الموانع الخلقية أو المعارضة النفسانية أو البدنية (ومن كفر) أي عجب استعداده مع القدرة
وأعرض عنه بهوى النفس (فان الله غني) عنه و (عن العالمين) كلهم أي لا يلتفت اليه لبعده
وكونه غير قابل لرحمته في ذل المحاب وهو ان الحرمان مخذول لا مردود (ومن يعصم بالله) بالانقطاع
عما سواه والتمسك بالتوحيد الحقيقي (فقد هدى الى صراط مستقيم) اذ الصراط المستقيم هو طريق
الحق تعالى كما قال ان ربي على صراط مستقيم فمن انقطع اليه بالقضاء في الوحدة كان صراطه صراط الله
اتقوا الله حق تقاته في بقايا وجودكم فان حق اتقائه هو أن تبقى كما يجب وبحق وهو الغناء فيه
أي اجعلوه وقاية لكم في المخذرعن بايادواتكم وصفاتكم فان في الله خلفا عن كل ما فات (ولا تؤنن)
الاعلى حال اسلام الوجود له أي ايكن مودة كما هو الغناء في التوحيد (واعصموا بحمل الله جميعا) أي
بعهد في قوله ألت ربكم محققين على التوحيد (ولا تفرقوا) باختلاف الاوهام فان التفرق عن
الحق إنما يكون باختلاف المبادئ واتباع الهوى وتجاذب القوى والواحد عنها يمزل اذ تنو رقلبه
بنو الحق واستنارت نفسه من فيض القلب فتسالت القوى وتصادفت (واذكروا نعمت الله
عليكم) بالهداية الى التوحيد المفيد للخبرة في القلوب (اذ كنتم أعداء) لاختلافكم المحجب
النفسانية والقوائى الطبيعية بعداء عن النور والمقاصد السكينة التي تقبل الشركة وتزال

امزواته والله حق تقاته ولا تؤنن الا وانتم مسلمون واعصموا بحمل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم أعداء

بالاتفاق في مهوى الطلبة (عالمين قلوبكم) بالانحياز في الله انتم ورسوله (فما جعلتم نعمته اخوانا)
 في الدين اصدقاؤه في الله (وكنتم على شفا حفرة من النار) هي مهوى الطبيعة الفاسقة وعجل الحرمان
 والتعذيب (فانفذكم منها) بالتواصل الحقيقي بفتحكم الى سدة مقام الروح وروح حنة الذات
 (كذلك بين الله لكم آياته) بضميات الصفات اللطيفة والاشرافات الذورية (لعلكم تهتدون) الى
 جهه وتجلى ذاته (ولكن منكم امة يدعون الى الخير) اى يمكن من جهةكم جماعة عالمون عاملون
 عارزون اولواستقامة في الدين كشيوخ الطريقة يدعون الى الخير فان من لم يعرف الله لم يعرف
 الخير اذ الخير المطلق هو الكمال المطلق الذي يمكن للانسان بحسب النوع من معرفة الحق تعالى
 والوصول اليه والاضافي ما يتوصل به الى المطلق او الكمال المخصوص بكل واحد على حسب اقتضاء
 استعداد الخاص فالخير الدعوى اليه اما الحق تعالى واما طريق الوصول * والمعروف كل امر واجب
 او مندوب في الدين يقرب به الى الله تعالى والمنكر كل محرم او مكروه يبعد عن الله تعالى ويجعل
 فاعله عاصيا ومة صرنا مذمومين لم يكن له الا وحيد والاستقامة لم يكن له مقام الدعوة ولا مقام
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان غير الواحد يبعد عن طاعة غير الله وغير المستقيم في الدين
 وان كان موحدا رعا امر بما هو معروف عنده منكر في نفس الارواح بما هي عما هو منكر
 عنده معروف في نفس الامر كمن يلم مقام الجمع واحضبه الحق عن الخلق فكثيرا ما يستعمل عرفا
 كعصا المكرات والتصرف في اموال الناس ويجرم خلا بل مندوبا كدواض الخلق ومكافاة
 الاحسن وامثال ذلك (واولئك هم) الاخصاء بالفلاح الذين لم يبق لهم حجاب وهم خلفاء الله في
 ارضه (ولا تكونوا) ناشئين بمقتضى طابعكم غير تابعين لاهام ولا متفتحين على كلمة واحدة اتباع
 مقدم بجمعكم على طريقة واحدة (كالذين تفرقوا) واتبعوا الاهواء والدع (واختلفوا من
 بعد ما جاءهم) الحج العقلية والشرعية الموجبة للتحاد الوجهية واتفاق الكلمة فان للناس طابع
 وغرائز مختلفة واهواء متفرقة وعادات وسيرام متفاوتة مستفادة من اضر جنتهم واهوئهم ويترتب
 على ذلك قوم متباينة واخلاق متعادية فان لم يكن لهم مقصدى وامام تتقدم عقائدهم وسيرهم
 وآراؤهم يتباينة وتتفق كلماتهم وعاداتهم واهواؤهم بمحبته وطاعته كانوا مهملين متفرقين
 فرانس للشيطان كثيرة الغنى تكون للذنوب ولهذا قال امير المؤمنين عليه السلام لا بد للناس من
 امام براؤا فامر ولم يرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلين فصاعدا الشان الا واما احد هما على الاثر
 واما الاثر بطاعته ومتابعته ليتحد الامر وينتظم والواقع المخرج والمرج واضطرب امر الدين والدنيا
 واختل نظام المعاش والمعاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر لم يرحب
 الجنة وقال الله مع الجماعة الا ترى ان الجمعية الانسانية اذا تضايق براسة القلب وطاعة العقل
 كيف اختل نظمها وات الى الفساد والتفرق الموجب لحساد الدنيا والاخرة ولما نزل قوله تعالى
 وان هذا صراطي مستقيما فانبعوه ولا تدعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله خط رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الرشد ثم خط عن يمينه وشماله خطوطا فقال هذه سبل على كل سبيل
 شيطان يدعو اليه (يوم تبديض وجوه وتسود وجوه) ايضاخ الوجه هار عن تدور وجه القلب
 بنور الحق لتوجه اليه والاعراض عن الجهة السفلية النفسانية المظلمة وذلك لا يكون الا بالوحيد
 والاستقامة فيه بتنوير النفس ايضا بنور القلب فتكون الجملة متنورة بتورا - واسوداده ظلمة وجه
 القلب بالاقبال على النفس الطالبة حظوظها والاعراض عن الجهة الثورية الحقة لمصادقة النفس
 ومتابعة الهوى في تحصيل لذاتها وذلك انما يكون باتساع السبل المتفرقة الشطانية (فاما الذين
 اسودت وجوههم) يقال لهم (ا كفرتم بعد ايمانكم) اى احصيتهم عن نور الحق بصفات النفس
 الظلمانية وسكنتم في ظلماتها بعد ايمانكم وتتركتم سوا الاستعداد وصفاء الفطرة وهذا به العقل

فالف بين قلوبكم
 فاجبت نعمته اخوانا
 وكنتم على شفا حفرة
 من النار فانفذكم منها
 كذلك بين الله لكم
 آياته لعلكم تهتدون
 ولكن منكم امة
 يدعون الى الخير
 ويامرون بالمعروف
 وينهون عن المنكر
 وأولئك هم المفلحون
 ولا تكونوا كالذين
 تفرقوا واختلفوا من
 بعد ما جاءهم البينات
 وأولئك لهم عذاب
 عظيم يوم تبديض
 وجوه وتسود وجوه
 فاما الذين اسودت
 وجوههم ا كفرتم
 بعد ايمانكم

تامرون بااعروف

وَيَتَّبِعُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ

امن اهل الجاب
الكانت الى

سبحان حیرام مہم
القضایا کیم

الفاسقون الذين يرضونكم

اللاذی وان، قاتلوکم

بولوكم الادمار نعم

لا ينصرون ضربت

عليهم الذلة أينما تقفوا

الأبجبل من الله

وَحَبْلِي مِنَ النَّاسِ

وَبَارِئًا بِعَصَبِ مَنْ
الَّتِي فِيهَا

المسكنة ذلك بأن

كانوا الكفرة وناسيات

اللَّهُو يَقْتُلُونَ الْاَنْبِيَاءَ

بغير حق ذلك،

عصا واکانوایعتدون

لَبَسُوا ثَوْبًا خَالِئًا مِنْ أَهْلِ

الكتاب امه طامه
الكتاب امه طامه

يسألون آيات الله أناء
العلماء وهو فيهم

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الآن يا من

المعروف وينهون عن

المنكر ويسارعون

في الخيرات وأولئك

من الصالحين وما
تقولوا من قول

تَكْفُرُ بِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

ماتقن ان الذين

كُفِّرُوا بِنَافِثِهِمْ

اموالهم ولا اولادهم

من الله عيا وأولئك

لَوْ أَنفَسَهُمْ فَأَهْلِكْهُمْ



وَمَا ظَلَمَهُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا الْإِثْمَ مِنْكُمْ وَلَا تَرْضَوْا أَعْيُنَكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ

بل ربما تألفهم الجنسية العامة الانسانية لا شرا كهم في النوع والمنافع والملاذ واحتياجهم
الى التعاون فيها فاذا لم تحصل اغراضهم من النفع والملاذ تهاوشوا وباعضوا وطلبت الالفة التي
كانت بينهم لكونها مسببة عن امر قد تغير اذا تغيرت النفع والمنافع الدينية لا يتبقى بحالها
والذات لنفسانية هي رغبة الانقضاء فلا ندوم المحبة علم بخلاف المحبة الاولى فانها مستندة الى
امر لا تغير فيه أصلا هذا اذا كانت فيما بينهم فكيف اذا كانت بينهم وبين من يحالفهم في الاصل
والوصف وفي بعض النور والخلة ومن أين يتوافق الملو والسفل فينبهما عداوة حقيقة
وتخالف ذاتي لا تخفى آثاره كما بين الله تعالى بقوله (قد بدت البغضاء من أفواههم) لا تمناع اخفاء
الوصف المذاق قال الذي عليه الصلاة والسلام ما أظهر أحد شيئا الا أظهره الله في فلتات لسانه
وصفان توجهه (وما تخفى صدورهم أكبر) لانه ناره وهذا اثر اذ كان أصل وهذا فرعه (قد بينا
لكم الآيات) دلائل المحبة والعداوة وأسبابهما (ان كنتم تعلمون) أي تفهمون من غوى الكلام
(ها أنتم أولاء نجوبهم) بمقتضى التوحيد اذا الموحد يحب الناس كلهم بالحق للحق وبراهم متصاين
بنفسه اتصال الاجاء والاقر بآبل اتصال الاجزاء فينظر اليهم بنظر الرحمة الالهية والرفقة الاربانية
ويعطف عليهم مترجا اذ يراهم أهل الرحمة شغلوا بالباطل واستلوا بالقدر (ولا يحبونكم) بمقتضى
المحاباة البقاء في ظلمة النفس وتضاد الطبع (وتؤمنون بالكتاب) أي بحسن الكتاب (كله)
لانه قول عليكم التوحيدى ولا يؤمنون بالتقيد بينهم والاحتجاب بما هم عليه (واذا القوكم قالوا آمنا)
لنفاقهم المتحجب لا غرضهم العاجلة (واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغبط) لحقدهم
الذاتى وبغضهم للكامن والباقي ظاهر (وان تصبروا) على ما ينسلك الله به من الشدائد والمن
والصائب وتنقبوا على مقتضى التوحيد والطاعة (وتتقوا) الاستعاذة بهم في أمورك والالتقاء الى
ولا بينهم (لا تتركهم كيدهم شيئا) لان المتوكل على الله الصابر على بلائه المستعين به لا يغيره ظافر في
طلبته غالب على خصمه محفوظ بحسن كلاءة ربه والمستعين بغيره مخدول موكل الى نفسه محروم
عن نصرته ربه كما قال الشاعر

من استعان بغير الله في طلب * فان ناصره عجز وخذلان

(ان الله بما تعملون) من المكائد (محيط) فيبطلها ويهلكها او قد قيل اذا أردت ان تكبت
من محبتك فارد فضلا في نفسك فالصبر والتقوى من أجل الفضائل ان لم تقوهاما تظفروا على
عدوك (بل ان تصبروا وتتقوا وباتوكم) الآية الصبر على مضض الجهاد وبذل النفس في طاعة
الله وتحمل المكروه طلبا لرضا الله لا يكون الا عند التقوى تأييد الحق وتنوره ونور اليقين وثباته
بنزول السكينة والطمأنينة عليه والتقوى في مخالفة أمر الحق وإيصال الى النفع والنعمة وخوف تلف
النفس لا تكون الا عند انكسار النفس تحت قهر سلطان القلب والروح اذا الثبات والوفاء رصفة
الروح والعيش والاضطراب رصفة النفس فاذا استولى سلطان الروح على القلب وأخذ عليه حظه
من استيلاء صفات النفس وجنودها عليه فمقتقه القلب ويسكن اليه لنورانيته المحبوبة لذاتها
و تقوى به على النفس وقواها من هزها ويكسرها ويدفع قلبها وظلمتها عن نفسه ويجعلها ذلولاً
مطوعة مطعنة اليه فيزول عنها الاضطراب وتنور بنوره وعند ذلك تنزل الرحمة ويناسب القلب
ما كوت السجاء في نورانيته وفهرها المسامحة ومحبة اسوقها المسافوقها وبذلك التماسك يصل بها
ويستزل خواها واصافها في أفعالها خصوصاً عند احتياجها وانقلاء عن الجهة السفلية وانقطاعه
بقوا اليقين والتوكل الى الجهة العلوية ويستمد من قوى قهرها على من بغض عليه فذلك نزول
اللائكة واذا لم يجمع وهما وتغير وخاف أو مال الى الدنيا غلبت النفس وقهرته واستولت عليه ومحبة
بظلمة صفاتها عن النور ولم يتبق تلك المناسبة فانقطع المدد ولم تنزل الملائكة (وما جعله الله الا بشري

قد بدت البغضاء
من أفواههم وما تخفى
صدورهم أكبر
من ذلك الآيات ان
كنتم تعلمون ها أنتم
أولاء نجوبهم ولا
يحبونكم وتؤمنون
بالكتاب كله واذا القوكم
قالوا آمنا واذا خلوا
عضوا عليكم الانامل
من الغبط قل موتوا
بغضكم ان الله علم
بذات الصدور ان
تمسك حسنة تؤمهم
وان تفك حسنة
يفرحوا بها وان
تصبروا وتتقوا لا
يضركم كيدهم شيئا
ان الله بما تعملون
محيط واذا عدوت
من أهلك نبوت
المؤمنين من مقامه
للقال والله يبيع
عليهم اذهمت طائفتان
منكم ان تغتالوا الله
ولم تحاو على الله
فليتوكل المؤمنون
ولقد نصركم الله بغير
وانتم اذلة فاتقوا الله
اعلمكم تشكرون اذ
تقول المؤمن ان
يكفيكم ان يدرككم
شلائة آلاف من
الملائكة منزلين بل
ان تصبروا وتتقوا
وباتوكم من قورهم
هذا يدرككم ربكم
فحصة آلاف من
الملائكة مسؤمين
وما جعله الله الا بشري

لكم واتطه من قلوبكم وما انضر الامن عند (٦٣) الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا وليذبهم فينقلوا

خائين ادس للشعن
الامرئى أو يتوب
عليهم أو يعذبهم
فانهم ظالمون والله
ما فى السموات وما فى
الارض يغفلن بشاء
ويعذب من يشاء والله
غفور رحيم يا ايها
الذين آمنوا لا تأكلوا
الربوا ضعفا مضاعفا
واتقوا الله لعلمكم
تفعلون واتقوا النار
التي أعدت للكافرين
واطيعوا الله والرسول
لعلكم ترحون
وسارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها
السموات والارض
أعدت للذين
سبقون فى السراء
والضراء والكاملين
الغن والعاقرين عن
الناس والله يحب
الحسين والذين اذا
فعلوا فاحشة أو ظلموا
أنفسهم ذكروا الله
فاستغفروا وذنبهم
ومن يغفر الذنوب الا
الله ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون
اولئك جزاؤهم مغفرة
من ربهم وحنان
نجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ومن اجر
الماثلين قد خلعت من
قلوبكم حين قدروا فى
الارض فانظروا كيف
كان عاقبة المكذبين
هذا بيان لانا

لكم أى ما جعل الامداد باللائكة الا تستبشروا به فقد اذقوه قلوبكم وشعاعكم ونجدتكم ونشاعكم
فى التوجه الى الحق والتعبد لله (واتطه من قلوبكم) فتنهق الف بضع بقدر الصفه والمف
بقدر الترك (وما انضر الامن عند الله) لامن الملائكة ولا من غيرهم فلا تتحصنوا بالكره عن
الوحدة ولا بالحلق عن الحق فانها مظاهرة لاحتقة لها ولا تأثر (العزيز) القوى الغالب به
(الحكيم) الذى ستر قهره ونصرته بصور الملائكة بحكته (ليقطع طرفا من الذين كفروا) يقتل
بعضهم توبة للؤمنين (أو يكبهم) يحجزهم ويذللهم بالهزيمة اعزازا للؤمنين (أو يتوب عليهم)
بالاسلام تكثير السواد المؤمن (أو يعذبهم) بسبب ظلمهم واصرارهم على الكفر تنفر بها المؤمن
وأوقع بين المعطوف والمعطوف عليه فى أثناء الكلام قوله (ليس لك من الامرئى) اعتراضا للا
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفسه تأثرا فى بعض هذه الامور فذهب عن التوحيد
ولا يزل وتغير شهوده فى الاقسام كلها أى ليس لك من امرهم شئ كيدما كان ما أنت الا يشتر ما مور
بالا تدارن عليك الا البلاغ انما امرهم الى الله (يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا) أى توكوا على
الله فى طلب الرزق فلا تتكسبوه بالرافاه واجب عليكم كما يجب عليكم التوكل عليه فى طلب النفع
وجهاد العدو ولا تتجنسوا بالكمة الله وحده واعلموا ان جزاء المرأى هو جزاء الكافر فاحذروه
لكونه محموبا عن افعاله تعالى كما ان الكافر محموب عن صفاته وذاته والمحبوب غير قابل للرجة
وان انسعت طارفة والمحباب بالمطاعة وترك المخالفة كى تترككم رجعة الله (وسارعوا الى) ستر
أفعالكم التى هى حجابكم عن مشاهدة أفعال الحق بأفعاله تعالى فانما حرمتم عن التوكل وجنة عالم
الملائكة التى هى تجلى الأفعال برؤية أفعالكم أى انى ما يوجب ستر أفعالكم بأفعاله وجنة الأفعال من
المطاعات بعد كمال ردأ وذو بغفوك من عقابكم ولان المراد بالجنة هنا جنة الأفعال وصف عرضها
بمساحة عرض السموات والارض اذ توحيد الأفعال هو توحيد عالم الملائكة واما قدر طولها لان الأفعال
باعتبار السلسلة العرضية وهى توقف كل فعل على فعل آخر تنحصر فى عالم الملك الذى يتدبره الناس
واما باعتبار الطول فلا تنحصر فيه ولا يتدبرها الفعل مظهر الوصف والوصف مناهج الذات فلا
نهاية ولا حد فالمحبوبون عن الذات والصفات لا يرون الا عرض هذه الجنة وأما البارزون لله
الواحد القهار فعرض جنهم عين طولها ولا حد طولها فلا يقدر قدرها طولها ولا عرضها (أعدت
للذين) الذين يتقون حب أفعالهم وشرك نسبة الأفعال الى غير الحق (الذين سبقون فى السراء
والضراء) لانهم الاحوال المضادة عن الانفاق اجمع توكلهم على الله برؤية جميع الأفعال منه
(والكاملين الغن) لذلك ايضا اذ يرون الجنة عليهم فعل الله فلا يعرضون ولم يغفلوا كانوا
فى مقام الرضا وجنة الصفات (والعاقرين عن الناس) لما ذكرنا ولتعوذهم بعفوه تعالى عن
عقابه (والله يحب المحسنين) الذين يشاهدون تجليات أفعاله تعالى (والذين اذا فعلوا فاحشة)
كبيرة من الكسائر برؤية أفعالهم صادرة عن قدرتهم (أو ظلموا أنفسهم) نقصوا حقوقها
بارتكاب الصغائر وظلموا رائفهم فيها (ذكروا الله) فى صدورهم وأفعالهم برؤية بها واقعة بتدبره
الله وتبرأ عنها ليرؤيتهم بآلامه اياهم (فاستغفروا) طلبوا ستر أفعالهم التى هى ذنوبهم
بأفعاله بالتبرى عن المحول والقوة اليه (ومن يغفر الذنوب) أى وجودات الأفعال (الله) أى اعلموا
أن لا غافرا له (ولم يصروا على ما فعلوا) فى غفلتهم وحالة ظهورهم بغير علم بانوارهم اليه فى
أفعالهم (وهم يعلمون) ان لا فعل الا الله (ونهم اجر الماثلين) بمعنى توحيد الأفعال (قد خلعت
من قبلكم) بطشاة وقائع مما سانه الله فى أفعاله بالذين كذبوا بالانبياء فى توحيد الأفعال (فسيروا
فى الارض فانظروا) فى آثارها فاعلموا كيف كان عاقبتهم (هذا) الذى ذكر (بيان للناس)
من علم توحيد الأفعال وتفصيل (١) المتقين الذين هم أهل التمكن فى ذلك والتائبين الذين هم أهل

وعدى وموعظة للمتقين (١) قوله وتفصيل المتقين الخ كذا فى الاصل وهو غير مفهوم وكأنه من الناسخ اه من هامش الاصل

سئل في قلوب الذين كفروا والعرب بما أشركوا (٦٥) بالله ما ينزل به سلطانا وما هم الا رومن من دوى العالمين ولقد

صدقكم الله وعده اذ
نحوهم باذنه حتى
اداف شتم وتنازعتم
في الامر وعصيت من
بعدها اراكم ماتحبون
منكم من يريد
الدنيا وما منكم من يريد
الاخرة ثم صرفكم
عنهم ليتبينك ولقد
عفا عنكم والله ذو
فضل على المؤمنين
اذ تصعدون ولا تلون
على احد والرسول
يدعوك في انراكم
فانابكم غما غم اكلا
تخرجوا على ما فاك ولا
ما اصابكم والله خير
بما انه لو انزل
عليكم من بعد الغم امانة
فما ساقفنى طائفة
منكم وطائفة قد
اهمهم انفسهم يظنون
بالله غير الحق غن
المجاهدة يقولون هل
لنا من الامر من شيء
قل ان الامر كله لله
يخفون في انفسهم
ملا يبدون لك يقولون
لو كان لنا من الامر
شيء ماقتلناهمناقل
لو كنتم في بيتكم
لبرزالذين كتب عليهم
القتل الى مضاجعهم
وايتلى الله مافي
صدوركم وليصص
مافي قلوبكم والله
عليم بذات الصدور
ان الذين تولوا منكم
يوم التقي الجمعان انما

خرا ان قال القمى شقيق وقد جى الحرب فقال كيف تجد قلبك يا حاتم قلت كما كان اليه الزفاف بين
الحالين فوضع سلاحه وقال اما انافه كذا فوضع رأسه على ترسه ونام بين المعركة حتى سمعت غبطة
وهذا غايه في سكون القلب الى الله ونووجه به لقوة اليقين (سئل في قلوب الذين كفروا والرب
الاية جعل القاء العرب في قلوب الكفار مبداع شرهم لان الشجاعة وسائر الفضائل
اعتدالات في قوى النفس من وقوع ظل الوحدة عليهم فجدت قوتها وبور القلب المتورب والوحدة
فلا تكون تامة حقيقة الا للواحد الموقن في توحده واما المشرك فلا نه محبوب عن منبع القوة
والقدرة بما اشرك بالله من الموجود المشوب بالعدم لا مكانة الخلق في وجود الضعيف الذي لا يمكن له
بجانب نفسه قوة ولا وجود لذات في الحقيقة ولم ينزل الله وجوده على وجوده أصلا لتعقّب علمه
بجانب ذاته فليس له الا الهز والجبن وجميع الزفائل اذ لا يذون أقوى من معبوده وانما اتفقت له
دولة أو صولة أو شوكة فشي لا أصل له ولا نبات ولا بناء كذا كذا العرفج مثلبا كانت دولة الشركين (ولقد
صدقكم الله وعده) أي وعدكم النصر شي ان تصبروا وتتقوا فما دمتم على حالكم من قوة الصبر على
الجهاد وتيقن النصر والثبت على اليقين واتفاق الكلمة بالموجد الى الحق والاعتقاد للخالقة
الرسول وميل النفوس الى زخرف الدنيا والاعراض عن الحق مجاهدين لله لا الدنيا كان الله معكم
بالنصر وانجاز الوعد وكنتم تقطعونهم باذنه وتهزمونهم (حتى اذ انشلت) أي جفت بدخول
الضعف في يقينكم ونشأ دعاة تاذم في حق نفسه بجور غلوه في الفتنه (وتنازعتم) في أمر الحرب
بعد الاتفاق وما صبرتم عن حظ الدنيا صدمت الرسول وترك ما تركتم به من ملازمة المركز ملت الى
زخرف الدنيا (من بعد ما اراكم ماتحبون) من الفخ والفنّة وحان زمان شكركم لله وشدة انبالكم
عليه فذهلت عنه فكان أن يرفكم ببدل الاخرة والباقيون يبدون الدنيا وليبق فيكم من يبدل الله
منكم نصره (ثم صرفكم عنهم ليتبينكم) بما فعلتم فكان الابتلاء لطفاكم وفضلا (والله ذو فضل
على المؤمنين) في الاحوال كلها اما بالنصر واما بالابتلاء فان الابتلاء فضل ولطف خفي ليعلموا ان
أحوال العباد حاله لظهور واصاف الحق عليهم فأعد الله نفوسهم ومهوب لهم من عند الله كالم
في قوله طيع من أطاعني كما يبعونون مع الله يكون الله معهم واذا ناسوا الى الاحوال دون
المساكنات ولجئوا بالصبر على الشدائد والثبت في المواطن وبشكروا في اليقين ويجعلونهم كالم
ومقاموا يتحققوا ان الله لا يغير ما قوم حتى يغير واما بانفسهم ولا يملوا الى الدنيا وزخرفها لا يذهلوا
عن الحق ولا يبيعوه بالدنيا والاخرة وليكون عقوبة عاجلة لا بعض فيهمه وا عن ذنوبهم
وساوا درجّة الشهادة ورفع المحب خصوصاً محبة النفس فلقوا الله طاهرين ولهذا قال
ولقد عفا عنكم اذ الابتلاء كان سبب العفو (فانابكم غما غم) أي صرفكم عنهم فجازكم غما بسبب
غم لحق رسول الله من جهةكم بعبادته وانشاءكم وتنازعكم أو غما بعبادته أي غما مضاعفا
لتعزوا بالصبر على الشدائد والثبت فيها وتعدوا رؤية الغلبة والظفر والفنّة وجميع الاشياء من
الله لا من انفسكم فلا (تخرجوا على ما فاكتم) من المخطوط والمناقع (ولما اصابكم) من القوم والمضار
(ثم) خلى عنكم الغم بالامن واللقاء انعاس على الطائفة الصادقين دون المنافقين الذين (اهمهم
انفسهم) لانفس الرسول والذين وافقوا واعلامه للعفو (لبرزالذين كتب عليهم القتل الى
مضاجعهم) لقوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نراهم واليه يمتل
الله مافي صدوركم) أي وليتمحن مافي استعدادكم من الصدق والاخلاص واليقين والصبر والتوكل
والقصد وجميع الاخلاق والمقامات ويخرجهم من القوة الى الفشل (وليجص مافي قلوبكم) أي
وليعاض ملهز نهام من مكن الصدور الى حمز ون القلب من عنات وساوس الشيطان ودناءة الاحوال
وتخاطر النفس فعل ذلك فان البلاء سوط من سيات الله بسوق به عباد الله به تصفيهم عن صفات

استلهم الشيطان به من ما كسوا ولفه هفاته هم - م ان الله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا
لاخوانهم اناضربوا في الارض او كانوا غري لو كانوا عندنا ما ماتوا وماقتلوا لعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحى ويميت
والله بما تعملون بصير ولئن قلتم في سبيل الله اؤتمم بغيره من الله (٦٦) ورحمة خير مما يحكمون واتم اوقلتهم لالى الله

تخشرون فبأرجة
من الله لتلهم ولو
كنت فطاطظ القلب
لانضوا من حولك
فأعف عنهم واستغفر
لهم وشاورهم في الامر
فأذا عزمت فتوكل
على الله ان الله يحب
التوكلين ان يصركم
الله فلا غالب لكم
وان يجزاكم فن ذا
الذي يصركم من بعده
وعلى الله فتوكل
المؤمنون وما كان
لذي أن يغفل ومن
يغفل بات ماغل يوم
امة ثم توفي كل
نفس ما كبت وهم
لا يتناولون فمن تبع
رضوان الله كن باه
بخط من الله وماواه
جهنم وبئس المصير
هم درجات عند الله
والله بصير بما يعملون
أقدم الله على
المؤمنين اذ بعث فيهم
رسولا من أنفسهم
يتلووا عليهم آياته
و يركبهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة
وان كانوا من قبل في
ضلال مبين اولما
اصابكم مصيبة قد
اصبتم مثلها قلتم انا
هذائل هو من عند

فوقهم وانما هم ما فهم من الكيالات وانقطع عنهم عند الحق ومن النفس الى الحق ولمذا
كان من ذلك بالانبياءهم الاولياء هم الامثل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا افضله ما اودى
شي مثل ما اوديت كانه قال ما صني شي مثل من خست ولده احسن من قال
الله والثبات فانما • صدا القمام وصقل الاحرار
هاذ لا يظهر على كل منهم الامام فيمكن استعداده كاقبل عند الامتحان بكرم الرجل او جنان (استلهم)
ماى طاب لهم الزود عاهم البها وهي زلة التولى (يحيى ما كسوا) من الذنوب فان الشيطان
انما قد صول وسوسة الناس وانفاذ امر اذا كان له مجال يصب ادى غلظة في القلب حادثة من ذنب
وحركة من النفس كاقبل للذنب بعد الذنب عتو به للذنب الاول (واقعد الله عنهم) بالاعتذار
والذم (لعل الله ذلك حسرة في قلوبهم) اى يجعل ذلك القول والاعتقاد ضيقا وضحايا وضحايا
قلوبهم وروى عنهم القتل واوت مبياعا فعل ولو كانوا مؤمنين بوجه لراوا أنه من الله فكأنوا
متشرحين الصدور (والله يحى) من يشاء في السفر والجله اذ غيره (ويميت) من يشاء في الحضر
وغيره (لغفره من الله ورحمة) اى لتعبيك الاخرى من جنة الافعال وجنة الصفات خير لكم من
الدنوى لكونكم عاملين للاخرو (لالى الله تخشرون) لكان توحيدكم في الكيفية بما بعد الموت
أحسن من حالكم فيه (فبارحة من الله) اى فياته فان الله بركة رحيمة اى رجة تامة كاملة وانارة
هى صفة من جنة صفات الله تابعة لوجودك الموهوب الالهى لا لوجود البشري (لتلهم ولو كبت
فنا) موصوفه بصفات النفس التي منها الة طاعة والغفل لا يفض وامن حولك) لا لاجل جملة الالهية
الموجبة لتعبيهم اياك تجمعهم (فأعف عنهم) فيما يتعلق بك من جنائهم رؤيتك اياه من الله
بنظر التوحيد هو علو مقامك من الذات فعل البشر والتعظيم من انفسهم ونشفي الغيبة بالانتقام
منهم (واستغفر لهم) فيما يتعلق بحق الله لكان في غفلتهم وندامتهم واعتذارهم (وشاورهم) في
امر الحرب و غيره مراعاة لهم واحترام اولكن اذا عرفت ففوت الامر الى الله بالتوكل عليه وروية
جميع الافعال والافعال والنصر والعلم بالاضلع والارشاد منه لا منك ولا بما تشاوره ثم حقق معنى
التوكل والتوحيد في الافعال بقوله (ان يصركم الله) الى آخره (وما كان لنبي أن يغفل) لبعده مقام
النسوة وعصمة الانبياء عن جميع الرذائل وامتناع صدور ذلك منهم مع كونهم مستغنين عن صفات
البشرية معصومين عن تاثير دواعي النفس والشيطان فيهم فاقمن بالله متصفين بصفاته (باتما
قل) اى تظهر على صورة غلوه ماغل بهيته (فمن اتبع رضوان الله) اى النبي في مقام الرضوان التي
هى جنة الصفات لا صفاته بصفات الله والغال في مقام الحظ لاحتماله بصفات نفسه (وماواه)
أفضل حضيض النفس المخللة فهل يتشابهان (هم درجات) اى كل من أهل الرضا واهل الخط
ذو درجات متفاوتات اوهم يختلفون اختلاف الدرجات قل هو من عند انفسكم) لاساني قوله قل
كل من عند الله لان السبب الفاعلي في الجميع هو الحق تعالى والسبب القابلي انفسهم ولا يفيض من
الفاعل الا ما يليق بالاستعداد ويقضيه وباعتبار الفاعل يكون من عند الله وباعتبار القابلي يكون
من عند انفسهم وايضا عدد الانفس اما اصلها واما عارضها والاصل من فية - الله اقدس على مة فية
مشبهته والعارض من انقضاء قدره فهذا الجانب ايضا ينسب اليه ومن وجه آخر ما يكون من
انفسهم ايضا يكون من الله نظر الى التوحيد اذ لا غيرة (وابيعلم المؤمنين وليعلم الذين كفروا) (الذين كفروا)

أنفكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم اتى الجمعان فاذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين كفروا واولئك
لهم تعاقبا فانما في سبيل الله اؤدفعوا فانما لوزنهم قتالا لا تبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون يا هؤلاء ما ليس
في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا والوا طاعوا ما قتلوا قتل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين

ولا تحب من الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا

بل أحياء عند ربهم
يرزقون فحينما
أتاهم الله من فضله
ويستبشرون بالذين
لم يلحقوا بهم من
خلفهم ألا خوف
عليهم ولا هم يحزنون
يستبشرون بنعمة من
الله وفضل وأن الله
لا يضيع أجر المؤمنين
الذين استجابوا لله
والرسل من بعد
ما أصابهم القرع لذين
أخذوا منهم واتقوا
أجره عظيم الذين قال
لهم الناس إن الناس
قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم
إيمانا وقالوا حسبنا
الله ونرم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من
الله وفضل ليعبدهم
سوءا ونازعوا رضوان
الله والله ذو فضل
عظيم إنما ذلكم
الشيطان يخوف
أوليائه فلا تخافوهم
وخافون أن يكذبهم
مؤمنين ولا يجزيك
الذين يسارعون
في الكفر أنهم لن
يضروا الله شيئا ويد
الله ألا يجعل لهم حفا
في الآخرة ولهم عذاب
عظيم إن الذين استروا
الكفر بالآيمان إن
يضروا الله شيئا ولم
عذاب لهم ولا يحسب

أى وليغير المؤمنين والنسابقون في العلم التفصيل (ولا تحب من الذين قتلوا في سبيل الله) سواء كان قتلهم بالجهاد الأصغر وبذل النفس طلبا لرضا الله أو بالجهاد الأكبر وكسر النفس ويقع الحمى بالرياسة (أما تأمل أحياء عند ربهم) بالحياة الحقيقية يحزنون عن دنس الطباع مقومين في حضرة القدس (يرزقون) من الأرزاق المعنوية أى المعارف الحقيقية والمستنقاة الأتوار ويرزقون في الجنة الصورية كما رزقوا في الدنيا أحياء فإن الجنان مراتب بعضها معنوية وبعضها صورية ولكل من المعنوية والصورية درجات على حسب الأعمال والمعنوية حنة الذات وحنة الصفات وتفاضل درجاتها على حسب تفاضل درجات أهل البروت والملكوت والصورية حنة الأفعال وتفاوت درجاتها على حسب تفاوت درجات عالم الملك من السموات العلوية والجنات الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم أما أصيبت أخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أحوالهم طير خضر تدور في أنهار الجنة وتنا كل من غمارها وتاوى إلى قناديل من ذهب معطاة في ظل العرش فالأعزى للمعصية الشارة إلى الإحرام المساوية والقدائل هي الكواكب أى تعلقها بالنسبات من الإحرام المساوية لتزاهتها وانها الجانب منابج العلوم ومشارفها وأغمارها والأحوال والمعارف والأوامر والنواهي الصورية على حسب جنسهم المعنوية أو الصورية فإن كل ما وجد في الدنيا من المطاعم والمشارب والمناجى والألبس وسائر الملاذ والمشتبهات وجوده في الآخرة وفي طبق السعادات والصلوات مما في الدنيا (فرحين بما آتاهم الله من فضله) من الحكمة والنعمة والقرب عند الله (ويستبشرون) حال أحوالهم (الذين يلحقوا بهم من خلفهم) ولم ينالوا رطبهم يهدمن خلفهم لا خشيعة أدهم عن قربهم بمثل حالهم ولحقوهم بهم (الأحرف عليهم ولا هم يحزنون) بدل الخيال من الذين أى يستبشرون بأنهم آمنوا الآخرين عليهم ولا هم يحزنون (يستبشرون بنعمة) أى أمنهم بنعمة عظيمة لا يعلم كمها هي حنة الصفات بمحصل مقام الرضوان المذكورة بعدهم (وفضل) وزيادة عليها هي حنة الذات والأمن الكلي من بقية الوجود وذلك كمال كونهم شهداء لله ومع ذلك فإن الله لا يضيع أجر لعباده الذي هو حنة الأفعال ونواب الأعمال (الذين استجابوا لله) بالانقياد للوحدة الذاتية (والرسل) بالمقام حق الاستقامة (من بعد ما أصابهم القرع) أى كسر النفس (الذين أحسنوا منهم) أى ثبتوا في مقام المشاهدة (واتقوا) بآيائهم (أجر عظيم) ولولا الإيمان هود روح المشاهدة (الذين قال لهم الناس) قبل الوصول إلى المشاهدة (إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم) أى اعتبروا بالوجودكم واعتدوا بكم فاعتدوا بهم (فزادهم) ذلك القول (إيمانا) أى يقينا وتوحيدها بنبي الغر وعدم المبالاة به وتوصلوا بنبي ماسوى الله إلى إثباته بقولهم (حسبنا الله) فشاهدوه ثم رجعوا إلى تفاصيل الصفات بالاستقامة فقالوا (ونعم الوكيل) وهي الكلمة التي قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار فصارت بردا وسلاما عليه (فانقلبوا بنعمة من الله وفضل) أى رجعوا بالوجود الحقيقي في حنة الصفات والذات كما رزقوا (لهم عظيم) سوء البقية وروية الغير (وهم) أتبعوا رضوان الله الذي هو حنة الصفات في حال سلوكم حين لم يعلموا أخفى لهم من قرعة آفئ وهي حنة الذات المشار إليها بقوله (وا) ذو فضل عظيم) فإن الفضل هو المزيد على الرضوان (يخوف أوليائه) المحبوبين بأنفسهم منته من النجاسات والنجس ومنهم أوليائه (فلا تخافوهم) ولا تعتدوا بوجوههم (وخافون أن يكذبهم) مؤمنين ولا يجزيك الذين يسارعون في الكفر (أنهم لن يضروا الله شيئا ويد الله ألا يجعل لهم حفا) في الآخرة ولهم عذاب عظيم إن الذين استروا الكفر بالآيمان إن يضروا الله شيئا ولم عذاب لهم ولا يحسب

الدين كفر واتمنا على لهم خير لانفسهم انما على لهم ايزدادوا انما لهم عذاب مهين ما كان الله ليرذلوا المؤمنين على ما

حتى غير الحديث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسوله وان
تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ولا يحسن الذين يقولون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سيطر قون ما يحلوهم
يوم القيامة والله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير لقد (٦٨) مع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء

سكنك ما قالوا
وقتلهم الانبياء بغير
حق وتقول ذوقوا
عذاب الحريق ذلك
ما كنتم تكذبون
ان الله ليس بظالم للعبيد
الذين قالوا ان الله
عهدنا بيننا والذين
ارسل حتى ياتينا
بقربان تأكله النار
فقل جاءكم رسل من
قبل بالبينات والذى
قام فلم تقتلوهم ان
كنتم صادقين فان
كذبوك فقد كذب
رسل من قبلك جازوا
بالبينات والذين
والكتاب المنير كل
نفس ذائقة الموت
واماتون اجوركم
يوم القيامة فمن رزح
عن النار وادخل
الجنة فقد فاز وما
الحياة الدنيا الا متاع
الفرور تنالون في
اموالكم وانفسكم
وتسعين من الذين
اوتوا الكتاب من
قبلكم ومن الذين
اتركوا اذى كثيرا
وان تصبروا وتتقوا
فان ذلك من عزم
الامور واذ الله

الاحلام وتصديق الانسان (حتى غير الحديث) من صفات النفس وشكوك الهمم وخطوط الشيطان
ودواعي الهوى من هيجات صفات القلب كالأخلاق والدين والمكاشفة ومشاهدات الروح
وما غايات السر ومساوماته وتخلص الممنوع لله بالاتباع ووقوع اليقين والمهاتب بينكم (وما
كان الله ليطلعكم على) غيب وجودكم من الحقائق والاحوال الكامنة فيكم بلا واسطة الرسول لبعده
ما بينكم وبينه وعدم المناجاة وانتفاء استعداد التلقي منه (ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء)
فقطط على أسرار وحقائقه بالكشف ليدرك الى ما غاب عنكم من كنوز وجودكم وأسراره الخفية
النفاسات التي بينكم وبينكم الموحية لا يمكن اهتدائكم بها (فآمنوا بالله ورسوله) بالتصديق
القلبي والارادة والنفك بالبرقة لتكن في القلب والبرقة (وتتقوا) المحب النفسانية وموانع السلوك
بالحقيقة والسلوك الى اليقين والمتابعة في الطريقة (وتتقوا) المحب النفسانية وموانع السلوك
(فلكم اجر عظيم) من كشف الحقيقة مما آتاهم الله من فضله من أسرار العلم والقدرة والنفس
ولا تنفونه في سبيل الله على المسحقين والمستعدين والانباء والصدقين في الذب عنهم والفتناء في
الله (سيطرون ما يحلوهم يوم القيامة) أي يجعل غل أعناقهم وسبب تقيدهم وحرمانهم عن روح
الله ورجحه وروجه ووجوبهم وخطيئتهم عن نور جلاله لحسنهم له وتعلقهم به (والله ميراث السموات
والارض) من النفوس وصفاتها كالتقوى والقدرة والعلوم والاموال وكل ما ينطبق عليه اسم
الوجود فسالهم يقولون بما له عنه (لقد سمع الله) الى قوله (ان كنتم صادقين) روي ان انبياء
بن اسرائيل كانت مهزتهم ان ياتوا بقرآن فبدعوا الله في ثياب نار من السماء تأكلهم وتأويله ان
يأتوا بنفوسهم بتقربون بها الى الله ويدعون بالزهد والعبادة فتاتي نار العشق من معاء الروح
تأكله وتفتنه في الوحدة فبعد ذلك صحت نفوسهم وظهرت فسمع به عوام بنى اسرائيل فاعتقدوا
ظاهره وان كان يحكم من علم القدرة فافترحوه على كل نبي تلك الامة كما توههم وان افترض الله الذي
هو بذل المال في حصيل الله بالانفاق لا تفياء الثواب وبذل الأفعال والصفات بالهوى والسلوك
لاستبدال صفات الحق وأفعاله وتخصيل بمقام الابدال فقر الحق وغناهم وأكابر الانبياء في
الموضعين بعد ما فهموا (للذين الذين يفرحون بما آتوا) أي يهيجون بما فعلوا من طاعة واينار
وكل حنة من الحسنات ويحجبون رؤيته (ويحجبون ان يحمدوا) أي يحمدونهم الناس فهم
محجوبون بعرض المحل والنساء من الناس أو ان يكونوا محجوبين في نفس الامر عند الله (يعلم
بفعلوا) بل فعله الله على أيديهم انما فعل الله والله خلقكم وما تعملون فائزين من عذاب
الحرمان (ولهم عذاب أليم) يمكن استعدادهم واحكامهم عافيه وكان من حقهم ان ينسبوا
الفضيلة والفعل الجميل الى الله ويبرؤا عن حولهم وقوتهم اليه ولا يجتنبوا رتبة الفعل من أنفسهم
ولا يتوقعوا به المدح والثناء (والله ملك السموات والارض) ليس لاحد فيها شيء حتى يعطى
غيره فيجب بعباطه (والله على كل شيء قدير) لا يقدر غيره على فعل ما حتى يهب برؤيته فيفرح به
فرح العجب (الذين يذكرون الله) في جميع الاحوال وعلى جميع المحطات (فيما) في مقام الروح
بالمشاهدة (وقعودا) في فعل القلب بالمكاشفة (وعلى جنوبهم) أي تقابلهم في مكان النفس
بالجاذبة (ويتفكرون) بالبابهم أي عقولهم الخاصة عن شوب انهم (في خلق) عالم الارواح

ميتا الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تسكتهم فنبههم وراهم وراهم واشتروا به ثمنًا بغير عيش ما والاجساد
نشرت لانهم الذين يفرحون بما آتوا ويحجبون ان يحمدوا عالم يفعلوا ولا يحجبونهم بمقارن من العذاب ولهم عذاب أليم والله ملك
الارض والله على كل شيء قدير ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين
يذكرون الله يا هؤلاء قعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فتناء عذاب النار (٦٩) ربنا انك من تدخل النار قد اخزيت وما للظالمين من انصار

ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي للامان ان
امنوا ربكم فآمنوا
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفرنا - يا ربنا
وفنا فاعمل لابرار ربنا
وآتنا ما وعدتنا على
رسلك ولا تخزنا يوم
القيامة انك لا تخلف
الميعاد فاستجاب لهم
ربهم انى لا اضيع
عمل عامل منكم من
ذكر او انى بعضكم
من بعض فالذين
هاجروا اخر جوامن
ديارهم واودوا في
سبيل وقاتلوا وقتلوا
لا كفرون عنهم
يا ربهم ولا تخانهم
حنات تجرى من
تحتها الانهار واما من
عند الله والله عنده
حسن الثواب لا
يغفرنك ثقل الذين
كفروا في البلاد
متاع قليل ثم ما واهم
هم وبس المهاد
انكن الذين اتقوا
وبهم حنات تجرى
من تحتها الانهار
خالدين فيها لا من
عند الله وما عند الله
خير للابرار وان من
اهل الكتاب ان
يؤمن بالله وما انزل
اليهم وما انزل اليهم
خاشعين لله لا شركون
يا ربنا الله تغافلنا

والاحساد يقولون عند الشهود (ربنا ما خلقت هذا) الخلق (باطلا) أى شيا غيرك فان غير الحق هو الباطل بل جعلته اسماء ومظاهر صفاتك (سبحانك) تنزهك أن يوجد غيرك أى قارن شئ فردانك أو شئ وحدانيتك (فما عذاب) نار الا احتجاب بالاكوان عن أفعالنا والأفعال عن صفاتك وبالصفتا عن ذاتك وقاية مطلقة تامة كافية (ربنا انك من تدخل النار) بالحرمان (فقد اخزيتهم) وبجود البقية التي كلها ذل وعار وشنار (وما للظالمين) الذين انكروا ربهم وقوة العسير مطلقة أو البقية (هم انصار ربنا اننا سمعنا) باسماع قلوبنا (مناديا) من اسرارنا التي هي شامخ وادي الروح الامين (ينادي) الى الايمان العذاني (ان آمنوا ربكم) أى شاهدوا ربكم فشهدنا (ربنا فاغفر لنا) ذنوب صفاتنا بصفتك (وكفرنا) سياآت أفعالنا بروية أفعالنا (وفنا) عن ذواتنا في حجة الابرار من الابدال الذين تتوفاهم ببناتك عن ذواتهم لا الابرار السابقين على حالهم في مقام محو الصفات غير المتوفين بالكفاية (ربنا وانا ما وعدتنا على) اتباع (رسلك) أو محو على رسلك من البقاء بعد الفناء والاستقامة بالوجود الموهوب بعد التوحيد (ولا تخزنا يوم القيامة) الكبرى وقت بروز خلق الله الواحد القهار بالاحتجاب بالوجهة من الكثرة والجمع عن التفصيل (انك لا تخلف الميعاد) فتبقى مقام اورا نالم نضل اليه (فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر) القلب من الاعمال القلبية كالخلاص واليقين والكنف (أو انى) النفس من الاعمال القلبية كالطاعات والمجاهدات والرياضات (بعضكم من بعض) بمجموع أصل واحد حقيقة واحدة هي الروح الانسانية أى بعضكم من شأ من بعض فلا تنب بعضكم كأحرهم بعضا (فالذين هاجروا) عن اوطان ما لو فأت النفس (واخر جوامن) بهديار صفاتنا أو هاجروا من احوالهم التي التذوا وهاجروا جوامن مقاماتهم التي يسكنون اليها (واودوا في سبيل) أى ابتلوا في سبيل سلوك أفعالنا بالبلال واليمن والشدة والتوفيق ليعبروا بالصبر وفوزوا بالتوكل في سبيل سلوك صفاتنا بسطوات تجليات الحلال والعظمة والكبرياء لصلوا الى الرضا (وقاتلوا) البقية بالجهاد في (وقاتلوا) وافنوا في الكفاية (لا كفرون عنهم سياآتهم) كلها من الصفات والكبرياء أى سياآت بقاياهم (ولا دخلتهم) الجنات الثلاثة المذكورة (نوابا) أى عوضا لما أخذت منهم من الوجودات الثلاثة (والله عنده حسن الثواب) أى لا يكون عند غيره الثواب المطلق الذي لا يبقى منه شئ في هذا قال والله لا نه اسم الجامع لجميع الصفات فلم يحسن أن يقول والرحمن في هذا الموضع أو اسم آخر غير اسم الذات (لا يغفرنك ثقل الذين كفروا) أى يجبو عن التوحيد الذي هو دين الحق في المقامات والاحوال (متاع قليل) أى هو بمعنى الاحتجاب بالمقامات والتقلب فيها متع قليل (ثم ما واهم جهم) الحرمان (وبس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم) من المؤمنين أى مجردوا عن الوجودات الثلاثة لهم الجنات الثلاث (زلا) معدا (من عند الله) وان من اهل الكتاب أى المحبوبين عن التوحيد والمذكورين بصفة التقلب في الاحوال والمقامات (لمن يؤمن بالله) أى يتحقق بالتوحيد الذاتي (وما انزل اليهم) من علم التوحيد والاستقامة (وما انزل اليهم) من علم المبدأ والمعاد (خاشعين لله) قائلين نفس الذات (لا يشركون بآيات الله) التي هي تجليات صفاته عن البقية الموصوف بالقلية (اولئك لهم اجرهم عند ربهم) من الجنات المذكورة (ان الله سريع الحساب) بحاسبهم وبجوابهم فيعاقب على بقاياهم بقى منهم شئ أو ينسب بنى البقايا على حسب درجاتهم في الموانئ الثلاثة (يا ايم الذين آمنوا اصبروا) لله (وصابروا) مع الله (ورابطوا) بالله أى اصبروا في مقام النفس بالمجاهدة وصابروا في مقام القلب مع سطوات تجليات صفات الجلال بالمكاشفة وربطوا في مقام الروح ذواتكم بالشاهدة حتى لا يفتلك فترة أو غفلة أو غيبة بالسلوينات (واقتوا الله) في مقام الصبر عن الخلق والرياء وفي المصارعة عن الاعراض والامتلاء وفي المرافعة

اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايم الذين آمنوا اصبروا وصابروا وربطوا واقتوا الله لعلكم تكونوا

[illegible]

فان كن نساء فوق اثنتي عشرة فلن تلتا ماترك وان كانت واحدة فله النصف ولا يوبى له لكل واحد منهما السدس (ان
مات ترك ان كان له وللفان لم يكن له ولو ورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين
اذا و كانا ابناؤا لم يدرين ايم ام اقرب اليك فاعفر بضة من الله ان الله كان عليا حكيما ولكم نصف ماترك اتر واحدكم ان لم يكن
لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصي بها او دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان
كان لكم ولد فلهن الثلث مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين وان كان رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل
واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار وصية من الله والله
عليم خليم ثلاث حدود الله ومن اطع الله ورسوله يدخله جنت تجري من تحتها الانهار خالد فيها وذلك الفوز العظيم ومن
يعص الله ورسوله وينفذ حدوده يدخله نارا خالد فيها وله عذاب مهين واللاتي ياتين الفاحشة من نساءك فاحشهن و

عليهم اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا والاذان بانبيائهم منكم
 فاذوهما فان تابا واصلها فاعرضا عنهما ان الله كان توابا رحيما النساء التوبة على الله للذين يقولون السوء بمجاهدة ثم يتوبون
 من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليا حكيما وابست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احداهم الموت
 قال اني تبت الا توبوا ولا الذين يموتون وهم كمارا واذك اعذنا لهم عذابا اليميا الذين آمنوا ولا يجعل لكم ان ترموا النساء كرها
 ولا تعضلوهن لتذهبن واي بعض ما يتخوهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة فعاشروهن بما هنن باهر وفان كرهتهن فعسى ان
 تكرهن شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتممت احداهن فظن ان لم يغلظا فانتها فانهن
 اناخذونه بهننا وانما علينا كيف ناخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا ولا تشكعوا مانككن
 آباؤكم من النساء الا ما فسد ساف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وهناتكم وخالاتكم
 وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاقي ارضنكم واخواتكم من الرضاغة وامهات نسائكم وربائكم اللاقي في حوركم
 من نسائكم اللاقي دخلتم بهن فان لم تكن ولود لهن منهن فلا جناح عليكم وذل لئلا ينأتكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين
 الاختين الا ما قد سلف ان الله كان عفورا (٧١) رحيما والمهصنات من النساء الاما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم

واحل لكم ما وراء ذلك
 ان تبغوا باموالكم
 محصنين غير مسافحين
 فيما استقر به منهن
 فان توهن اجورهن
 فراضة ولا جناح
 عليكم فيما تراضيت
 بهن بعد الفرضه
 ان الله كان عليا
 حكيما ومن لم يطعم
 منكم طولا ان ينكح
 المهصنات المؤمنات
 فمما ملكت ايمانكم
 من فتيانكم المؤمنات
 والله اعلم بايمانكم
 بعضكم من بعض
 فانكحوهن باذن

(ان تحبوا كثر ماتهمون عنه) من انبأت الغير في الوجود الذي هو الشرك ذاتا وصفة
 وفعلات فان كبر الكثر انبأت وجوده غير وجوده تعالى فاقبل * وجودك ذنبا لقا س به ذنبه
 ثم انبأت الانبياء في الذات بانبات زيادة الصفات عليها كقائل امير المؤمنين عليه السلام وكقائل
 الاخلاص له نفي الصفات عنه (نكفر عنكم سيئاتكم) بظهور النفس والقلب بصفة من صفاتها
 احيانا فانها بعد ظهور نورها التوحيد لا تثبت (وندخلكم مدخلا كريما) اى حضرة عين الجمع
 لاكرم الانفها (ولا تخذوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) من السكالات المرتبة بحسب
 الاستعدادات الاولى فان كل استعداد يقضي به في الازل كمالا وسعادة تتاسبه وحصول ذلك
 الكمال الخاص لغيره عال ولذلك ذكر بلفظ الفتي الذي هو طلب ما يتنوع حصوله لافعال لا امتناع
 سببه (لر حال) اى الافراد الواصلين (نصيب مما اكتسبوا) بتوراستعدادهم الاصل
 (وللنساء) اى الناقصين القاصرين عن الوصول (نصيب مما اكتسبن) بقدراستعدادهن
 (واسألوا الله من فضله) اى اطلبوا منه افاضه كمال مقتضيه استعدادكم بالتركة والتصفية حتى
 لا يحول بينكم وبينه فتجربوا وتعدوا سائر المحرمات منه (ان الله كان بكل شئ) بما يخفى عليكم
 كما نفي استعدادكم بالقوة (عليها) فيحييكم بما يليق بكم كقائل وانا من كل ماسا لقولوا
 بان ان الاستعداد الذي مادعاه احده بالاجاب كقائل ادعوني استجب لكم (واعبدوا الله) خصصوه
 بالوجه اليه والفناء فيه الذي هو غايته التذلل (ولا تشركوا به شيئا) بانبات وجوده (وبالوالدين
 احسانا) واحسنوا بالروح والنفس اللذين تولد القلب منه ما هو حقيقة كنتم لستم الا اياه وفوا

أهلن وتوهن اجورهن بما عرف محصنات غير مسافحات ولا مضطدات اعدان فاذا احصن فان اتين فاحشة فعلمن
 نصف ما على المهصنات من العذاب ذلك ان خشى الغنى منكم وان نصر واخبركم والله غفور رحيم يريد الله ليبين لكم وهم مذنب
 من الذين من قبلكم وتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد ان توب عليكم ويريد ان يبعث الشهود ان تمسكوا املا
 على ما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الايمان ضعيفا يا ايها الذين آمنوا لا تاكوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة
 عن تراض منكم ولا تقبلوا أنفسكم ان الله كان بكم رءوما ومن فعل ذلك عدوا وانا وظلوف نصليه ناروا كان ذلك على الله
 يسيرا ان تحبوا كثر ماتهمون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ولا تغنوا ما فضل الله به بعضكم على
 بعض للر حال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شئ عليا وكل
 اجلا اموالي مما ترك الوالدان والافريون والذين عفت ايمانكم فان توهن نصيهم ان الله كان على كل شئ شهيدا الر حال
 قوامون على النساء بما فضل الله به بعضكم على بعض وبما ائنه قوامن اموالهم فالصالحات فانتات حافظات للقب ما حفظ
 الله واللاقي تحسافون نشوزهن فظنوهن واهمروهن في المصاحح واضربوهن فان اطعنكم فلا تسفوا عليهن سبيلا ان الله كان
 عليا كبيرا وان عظم شقاق بينه ما فابعدوا حكامن اهلهم وحكامن اهلهم ان يريدوا صلاحا فوفى الله دينهم ما ان الله كان عليا
 حسيروا عبادوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا

حقوقهما وراعوهما حتى المراجعة بالانفاضة من الاول والتوجه اليه بالتسليم والتعظيم وتزكية
 الثانية وحفظهما من اذناس بحجة الله بنا والتدليل بالحسوس والشرع وأمننا له ما من شر الشيطان
 وعداوته اياه واوعينوها بازافه والجمية بتوفرحة وقها اعلمها ومنع الخطوط عنها (وبذى القرى)
 الذى بناه فى الحقيقة بحسب القرب فى الاستعداد الاصلى والمنا كلة الروحانية (والسماوى)
 المستعدين المنقطعين عن نور الروح المتقدم الذى هو الاب الحقيقى بالاحتجاب عنه (والسماكين)
 العاملين الذين لا مال لهم أى لاحظ من العلوم والمعارف والحقائق فكروا ولم يقدروا على السير وهم
 هذه الصالحون الذين ما لهم الى حنة الافعال (والجارذى القرى) الذى هو فى مقام من مقامك
 مقامات السالكين فرب من مقامك (والجار الحنب) الذى هو فى مقامه بعيد من مقامك
 (والصاحب الحنب) والرفيق الذى هو فى عين مقامك برافقتك فى سرك (وابن السبيل) أى السالك
 فى طريق الحق الداخلى فى القرية عن ماوى النفس الذى لم يصل الى مقام من مقامات أهل الله (وما
 ملكك يا نيك) من أهل اراذلك ومحبتهم الذى هم عبيدك كلما بناسبه ويليقي به من أنواع
 الاحسان وان شئت اولت ذى القرى بما يتصل به من المكوث العالدية من المجرذات والسماوى
 بالقوى الروحانية كإبراهيم والمساكين بالقوى النفسانية من الحواس الظاهرة وغيرها والجار
 ذى القرى بالعدل والجار الحنب بالوهم والصاحب الحنب بالوقوف أو الارادة وابن السبيل بالذكور
 والمساكين بالمساكين المكتسبة التى هى مصادر الافعال الجميلة (ان الله لا يحب من كان مختالا) أى
 فى السلوك بنفسه لا بالله مهابا عمله (غفورا) مبتغيا بأحواله ومقاماته وكالاته محتجيا برؤيته
 ورؤية انصافه بها (الذين يغفون) أولا ما مال كمالاتهم وعلومهم فى مكان من قرانهم ومطامير
 غرائزهم لا يظهر ونها بالعللها فى وقتها ثم بالامتناع عن تفرغ حقوقي ذوى الحقوقي علمهم
 لا يبدلون صفاتهم وذواتهم بالله فى الله لمحبهم لها ولا يفتقون أموالهم وعلومهم وأخلاقهم وكالاتهم
 على ما ذكرنا من المستحقين (ويأمرون الناس بالعدل) بمحلوهم على مثل حالهم (ويكفون)
 ما آتاهم الله من فضله من التوحيد والمعارف والأخلاق والحقائق فى كتم الاستعداد وظلة
 القوة كإبراهيم معدومة (وأعدنا للكافرين) المحبوبين عن الحق (عذابا مهينا) فى ذل وجودهم
 وشين صفاتهم (والذين يغفون أموالهم زنا الناس) أى يبرزون كمالاتهم من كتم العدم
 ويخرجونها الى الفاعل محبوبي برؤيتها لانفسهم براؤن الناس بانها لهم (ولا يؤمنون بالله)
 الايمان الحقيقى فيعلمون ان الكمال المطلق ليس الا له ومن أين انفسه وجوده حتى يكون له
 فيخلصون عن حجاب رؤية الكمال لانفسهم ويغفون عن اثم العيب (ولا يؤمنون بالله الا) أى
 الفناء فى الله والبروز لواحده القهار فيتركون من ذنب الشرك وذلك لمقارنة شيطان الوهم اياهم (ومن
 يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا) لانه فضله عن الهدى ويحجبه عن الحق (وماذا علمهم لو آمنوا
 بالله) أى لو صدقوا الله بالتوحيد والفناء فيه ومحو كالاتهم التى رزقهم الله ما ضافتم الى الله (وكان
 الله بهم عليما) بحجارتهم بالبقاء بعد الفناء وكونهم مع تلك الصفات والكالات بالله لا فانفسهم
 (ان الله لا ينظلم) أى لا ينقص من تلك الكالات بالفناء فيه (مقال ذرة) بل بضاعتها بالانبياء
 الحقايق (وان تلك حسنة بضاعتها) ولا تكون حسنة الا اذا كانت له (وؤت من لدنه أجرا
 عظيما) هو ما اتى من قرعة عين أى الشهود الدافى الذى لا حجة معه عن تقاضى الصفات
 (فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد) الى آخره التمهيد والشاهد بما يحضر كل أحد بما له من الدرجة
 فى المراتب وهو العال بما به فهو يكشف عن حاله وعمله وسعيه وبلغ جهده مقاما كان أوصفه
 من صفات الحق أو ذات الملوك أمة بشهيد ما دعاهم اليه بينهم وعرفه لهم وما دعاهم الى
 ما وصل اليه من مقامه فى المعرفة ولا يفتننى الا بحسب استعداد أمته فهم يعرفون الله بنور

وبذى القرى والسماوى
 والمساكين والجار
 ذى القرى والجار
 الحنب والصاحب
 الحنب وابن السبيل
 وما ملكك يا نيك
 ان الله لا يحب من كان
 مختالا غفورا الذين
 يغفون ويأمرون
 الناس بالعدل
 ويكفون ما آتاهم
 الله من فضله واعتدنا
 للكافرين عذابا
 مهينا والذين يغفون
 أموالهم زنا الناس
 ولا يؤمنون بالله ولا
 باليوم الآخر ومن
 يكن الشيطان له
 قرينا فساء قرينا
 وماذا علمهم لو آمنوا
 بالله واليوم الآخر
 وأنفقوا مما رزقهم
 الله وكان الله بهم
 عليما ان الله لا ينظلم
 مثقال ذرة وان تلك
 حسنة بضاعتها
 وؤت من لدنه أجرا
 عظيما فكيف اذا
 جئنا من كل أمة
 بشهيد وجئناك
 على هؤلاء شهداء
 يومئذ يومئذ الذين
 كفروا

وعصوا الرسول ولسوىهم الارض ولا يهتمون (٧٣) الله حديثنا يا أيها الذين آمنوا لا تقر بوا الصلوة وأنتم سكارى

حتى تعملوا ما تقولون
ولا حديثا الا عارى
سبيل حتى تغفلوا
وان كنتم مرضى أو
على سفر أو جاء أحد
منكم من الغائط أو
لامستم النساء فلم
تجدوا ماء فمجدوا
بصعيد أطباقهم وسجدوا
بوجوهكم وأيديكم ان
الله كان عفوا غفورا
لم تزل الذين أتوا
نصيحا من الكتاب
يشتركون الضلالة
ويريدون أن تضلوا
السبيل والله أعلم
باعتدائكم وكفى بالله
وليا وكفى بالله نصيرا
من الذين هادوا
بحرفون الكلم عن
مواضعهم ويقولون
جمعنا وعصيانا ومع
غيرهم وراعنا يا
يا أيها الذين آمنوا
معنا وأطعنا ومع
وانظرنا لكان خيرا
لهم وأقوم ولكن
لعنهم الله بكونهم فلا
يؤمنون الا قليلا
يا أيها الذين أتوا
الكتاب آمنوا بما
نزلنا مصدقا لما
معكم من قبل ان
نطمس وجوهنا فتردها
على أديارها وأنتمهم
كالغفاهم البت

استعدادهم في صورة كمال نبيهم ولهذا اورد في الحديث ان الله يجعل ايمانهم في صورة معتقة قد هم
في معرفة كل واحد من الملل والمذاهب ثم يقول عن تلك الصورة في سورة اخرى فلا يعرفه
الا المؤمنون الداخلون في حضرة الاحدية من كل باب وكان لكل امة شهيد فكذلك لكل اهل
مذهب شهيد واكمل واحد منهم يكشف عن حال مشروعه واما الحمد لله فتممهم الله المحبوب
الموصوف بجميع الصفات لمكان كمال نبيهم وكونه حبيبا مؤلفي جوامع الكلم متخما الكرام الاخلاق
فلا حرم يعرفونه عند الفصول في جميع الصور اذا تابعوا نبيهم حق المتابعة وكانوا اوحدين محبوبين
كنبيهم (يوشهدون الذين كفروا) بالاخصاب عن الحق (وعصوا الرسول) بالاخصاب عن الذين
(لوتسوى بهم) ارض الاستعداد فتنطمس نفوسهم أو تنصير ساذجة لانفس فها من العقائد الفاسدة
والذائل الموقفة (ولا يكتفون الله حديثا) أي لا يقدر على كتم حديث من تلك النقوش حتى
لا يعتدون بعقابه (يا أيها الذين آمنوا) بالايان العلي فان المؤمن بالايان العلي لا يكون في صلاته
غافلا (لا تقر بوا الصلوة) أي لا تقر بوا مقام الحضور والمناجاة مع الله في حال كونكم (سكارى) من
نوم الغفلة أو من خور الهوى ومجبة الدنيا (حتى تعملوا ما تقولون) في مناجاتكم ولا تشغل قلوبكم
باشغال الدنيا وسواها فتدلوها عنه ولا في حال كونكم بهداه عن الحق بشدة الميل الى النفس
ومباشرة لذاتها وشهواتها وحظوظها والكون بها (الاعارى سبيل) أي ماري عن علمها الى
طريق من طرق معتقاتها بقدر الضرورة والمصلحة كعبور طريق الاعتداء بالمطم والمثرب لسد
الرمق وحفظ القوة والاكتفاء لدفع الحر والردوس تزلعورة والمباشرة لحفظ النفس للمتجذرين
اليها بالكلية بمجرد الهوى فتطمس فكيف فلا يمكن زوالها أو يتعدى (حتى تغفلوا) أي تظهروا
عن تلك الهيئته الحاصلة من الانجذاب الى الجهة السفلية بما التوبة والاستغفار وعيون التنصل
والاعتذار (وان كنتم مرضى) القلوب فاقدى لامتها بمرض العقائد الفاسدة والذائل المملكة
(أو على سفر) في تنبه الجهل والحيرة المبالغة للنفس ومادة الرجز بالمرض (أو جاء أحد منكم)
من الاشتغال بلوث المال وكسب الحطام ملونا بهيئة محبة وميله راسخة فيه تلك الهيئته (أو لامستم
النساء) لازمتم النفوس وبشرتموها في لذاتها وشهواتها (فلم تجدوا ماء) علماء يدبكم الى أقصى منها
ويهدبكم بالنظر عنها (فمجدوا بصعيدا طيبا) فتوجهوا بصعيدا استعدادكم الطبيب واصدوه
وارجعوا الى أصل الاستعداد الفطري (فامسحوا) من نوره (بوجوهكم وأيديكم) أي ذواتكم الموجودة
وصفاتكم بالنزول وموهبتات التعلق بها والتصرف فيها فان ذلك الشرب بمحوى نارها وبذرهما
صافية كما كانت (ان الله كان عفوا) بعفو عن تلك الهيئته المظلمة ورسوخ تلك الميالكات الحاجة
بتركها والاعراض عنها فيزيلها بالكلية فيصفوا استعدادكم وتستعدوا للقاءه ومناجاته (غفورا)
يستتر صفاتكم وذواتكم بصفاته وذاته (الم تزل الذين أتوا نصيحا من الكتاب) أي بعضها واعتدافهم
الحق مع احتجابهم عن الدين (يشتركون الضلالة) يستبدلون الاحتجاب عن الدين الذي هو طريق
الحق بنور هداية استعدادهم ويريدون بذلك أيضا وهم أعداؤكم عز الله عداوتهم- يا أيها الذين آمنوا
(وكفى بالله وليا) بل أمركم بالوقوف على طريق التوحيد ونصير نصركم على أعدائكم بالفتح (يا أيها الذين
أتوا الكتاب) كتاب الاستعداد (آمنوا) ايما حقيقة باعديا باخراج ما في كتاب استعدادكم الى الفعل
من توحيد الذات (من قبل أن نطمس وجوهنا) بازالة استعدادها وحوها (فتردها على أديارها) التي
هي أسفل سافلي عالم الجسم الذي هو خلف كل عالم (أو أنتمهم) نعتهم بالمدح كما مضى (الاصحاب
السبت وكان أمر الله مفهولا) أي مقضيا الى الابد لا يغيره احد ولا يستغنى (ان الله لا يغيرن بشره
به) اشارة الى ان الشقاوة العلية لا عقابية بخلافة لا تدارك ابدادون العلية أي لا يستمر وجوده

وكان أمر الله مفهولا ان الله لا يغيرن بشره به ولا يغيرن بشره به ولا يغيرن بشره به

الذين يرون انفسهم بل الله بركي من يشاء ولا يظنون (٧٤) قليلا انظر كيف يفترون على الله اللذنبوكنى

به انما مبتدأ الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا اولئك الذين اتهم الله ومن يعلم ان الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم مالا عظيما فممن آمن به وممنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا باياتنا وسوف ندلهم نارنا كما نضيق جلودهم بدل اياهم جلودهم الذين كفروا بالذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما والذين آمنوا وعلوا الصالحات سندخلهم جنات فحسرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابداهم فيها اولادهم لهم فيها ازواج مطهرة ونخلهم ظللا يظللون ان الله باكر ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذ حكمت بين الناس ان تحكموا بالعدل

ولا يفتي بذاته من شئت غيره في الوجود وكيف وانه يناوبه وجوده (الم تر الى الذين يرون انفسهم) أي يرون صفات نفوسهم بنفوسهم وذلك غير ممكن كالأعين لا حدنا جل نفعه اذهي لوازم النفس باقية لازمة لها ولهذا قال تعالى ومن يوفى شخص نفسه اذ انزالنا المهينة فيها بافية ببقائها وقال عليه الصلاة والسلام لا امر شر الناس من قامت عليه القيامة وهو حي أي يفتي على علم التوحيد ونفسه لم تمت بالقضاء حتى يحيى بالله فانه حسنة ذنديق قائل بالاباحة في الاشياء (بل الله بركي من يشاء) بجميع صفاته وازالته ابغاثا من صفاته (ولا يظنون قتيلا) أي لا ينقصون شيئا يحقير أمن صفاتهم وحقوقها فان الله لا يأخذ شيئا منها مع ضعفها وسرعة انقضائها حتى يعطي بدلها من صفاته مع قوتها ودوامها (انظر كيف يفترون على الله الكذب) بادعاء تركية نفوسهم من صفاتها وامتزجت أو بانتهال صفات الله الى انفسهم لوجود نفوسهم (الم تر الى آخره) يؤمنون بالجبت والطاغوت) لثباتهم وجود القصور وذلك اضلالهم عن الدين الذي هو طريق التوحيد (وبقولون) لاجل الذين يحبونهم وعباد الحق (هؤلاء اهدى) من الموحدين (سبيلا) لموافقتهم في الشرك دون المؤمنين فانهم يخالفونهم في (هؤلاء اهدى) من الموحدين (سبيلا) لموافقتهم في الشرك دون المؤمنين فانهم يخالفونهم في الطريق والمقصد اذ الاعترافون بالتوحيد لما ضلوا السبيل لم يصلوا الى المقصد الذي اعترفوا به فلزمهم شرك خفي قريب من حال المجنوحين عن الحق الذين يهملون كاجليا فناسبهم وصوبهم وزعموا انهم اهدى الموحدين على ما يرى عليه بعض الظاهر بين من الاسلاميين (اولئك الذين لغنهم الله) بمخ الاستعداد ومن طرده الله فلا يمكن لاحد نصرته بالهداية بقوله تقربوا الى الله ان الذين كفروا باياتنا) أي حبوا عن نجليات صفاتنا وافعالنا اذ لم طمع الاية كونه مقتليا بالعلم والحكمة والمال في آل ابراهيم (سوف نصلهم) نار شوق الكمال لا قضاء غرائزهم وطباعتهم بحسب استعدادهم ذلك مع رشح الحجاب ولزومه أو نار فخرهم من نجليات صفات فخره تناسب احوالهم أو نار شره نفوسهم وحسنة شوقها وطلبها الماضية بها من كمال صفات انهم وانها مع حرمانها عنها (كلما انضيت جلودهم) رفعت عنهم الجسمانية بانسلاخهم عنها (بدلناهم) حبا غير هاجد بدة (لبنوق والاعذاب) نيران الحرمان (ان الله كان عزيزا) فوياقهرهم هو يذلهم بذهل صفات نفوسهم ويجرحهم نيران توفانها الى كمال انهم مع حرمانهم أبدا (حكيما) يجازيهم بما يناسبهم من العذاب الذي اختاروه لانفسهم بدواعيهم الغضبية والشهوية وغيرهما ويوصلهم الى الملاذ الجسمانية فلذلك بدلوا عما طلبوا به بدعج (ان الذين آمنوا) بتوحيد الصفات (وعملوا) بما يصلحهم لقبول تجلياتها (سندخلهم جنات) الانصاف بها ومقاماتها (تجري من تحتها الانهار) أي أنهار علوم تجلياتها من علوم القلب والازواج ههنا الارواح المقدسة التي هي مظاهر الصفات الالهية المطهرة بالهيات البدنية (وندخلهم ظللا يظللون) أي ظل الصفات الالهية الدائم روحها بجميع الصفات البشرية (ان الله باكر ان تؤدوا الامانات الى اهلها) أي حق كل ذي حق اليه بتوفية حق الامانة من اداء الصفات اولاهم بتوفية حقوق القوى كلها من كمالها التي تقتضيها بتوفية حق الله تعالى من اداء الصفات اليه ثم اداء الوجود فتكونوا فنيين في التوحيد فاذا رجعت الى البقاء بعد الفناء وحكمت بين الناس كحكم فنيين في الاشياء بالله قوامين بالقطر متصفين بعبد الله بحيث لا يمكن صدور الجور عنكم وأقل الدرجات في العدل هو الحق في الصفات اذا القائم بالنفس لا يقدر على العدل أبدا (ان الله كان حكيما) بأفكاركم فيما بين الناس من المحاكمات هل هي صائبة بالحق أم فاسدة بالنفس (بصيرا) بأعمالكم هل تصدرون صفات نفوسكم أو من صفات الحق (يا أيها الذين آمنوا) بتوحيد الصفات (اطيعوا الله) بتوحيد الذات والفناء في الجمع (واطيعوا الرسول) بمراجعة حقوق التفصيل في عين الجمع وملاحظة ترتيب الصفات بعد الفناء في الذات (واولي الامر منكم) بمن استحقق الولاية والرياسة

ان الله نعم بكم بان الله كان حكيما بصيرا يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول وان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فلا

المرآة التي يرمعونهم آمنوا بما أنزل (٧٥) اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد

أمرنا أن نكفر بآله
و يريد الشيطان أن
يضلهم ضلالا بعيدا
وأذا قيل لهم تعالوا إلى
ما أنزل الله وإلى الرسول
أبى المنافقون
يصدون عنك
صدودا كفيلا إذا
أصابهم مصيبة بما
قدمت أيديهم ثم
جاؤك يحملون بالله
أن أردنا إلا إحسانا
وتوفيقا أولئك الذين
يعلم الله ما في قلوبهم
فأعرض عنهم وعظمهم
وقل لهم في أنفسهم
قولا بليغا وما أرسلنا
من رسول إلا بطاع
بإذن الله ولولا أن
ظلموا أنفسهم جاؤك
فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول
لو جحدوا الله توبوا
رحميا فلا وربك
لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما نهي بينهم
ثم لا يجدوا في أنفسهم
رحما مما قضيت
ويسلوا تسلعا وتؤانا
كتبنا عليهم أن يقولوا
انفسك أو انزعجوا
من دياركم ما فعلوه
الأقليل منهم ولولا أنهم
فسلوا ما عظمون به
الكتاب خبرهم وأشد
تنبينا وأذالا تنبأهم
من لدنا أجرنا عظيم

كأمر في حكمة طالوت (ألم تر) أي نهى (من الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إلينا) من علم
التوحيد (وما أنزل من قبلك) من علم المبدأ والمعاد (يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت) وهو
شأن في ما دعوهم إذ لو كان إيمانهم مصحها للابتداء غير راحتي يكون له حكم فأنهم يحكم الإيمان الحقيقي
مأه وورون بالكفر بغيره ومن لم ينطق عن صفاته وأفعاله ولم تنطق من ذاته في الله تعالى فهو غيره ومن
توجه إلى الغير فقد أطاع الشيطان ولا يريد الشيطان بهم إلا الضلال العبد الذي هو لا يحتراف عن
الحق بالشرك إذا رغب عن الدين هو الضلال المبين (وما أرسلنا من رسول إلا بطاع بإذن الله) الآية
الفرق بين الرسول والنبى هو أن الرسالة ما هي من نبي إلى نبي من الرسل بطاع بالنبوة باعتدال
الأخيار عن المعارف والحقائق التي تتألف من سبل الصفات والأفعال فإن النبوة تظهر الولاية التي
هي الاستغراق في عين الجمع والفناء في الذات فعلها علم توحيد الذات وعمو الأفعال والصفات فكل
رسول نبي وكل نبي ولى وأبى كل ولى نبيا ولا كل نبي رسلا وإن كانت رتبة الولاية أشرف من النبوة
والنبوة من الرسالة كما قيل مقام النبوة في برزخ * دون الولى وفوق الرسول
فلا يرسل الرسول إلا للطاعة إذ حكمه حكم الله باعتبار التبليغ فيجب أن يطاع ولا يطاع إلا بأذنه
فإن من يجب عنه بقصو الاستعداد كالكافر الأصلي والشقي الحقيقي أو بالبر وهو الاستعداد
كالمؤمن ليس بأذن له في الطاعة في الحقيقة (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم) بمنعها عن حقوقها التي هي
كلانها الثابتة فيها بالقوة وتكدير الاستعداد بالتوجه إلى طلب الذات الحسية والأغراض
الفانية (جاؤك) بالإرادة التي هي مقتضى استعدادهم (فاستغفروا الله) طلبوا من الله استغفرت
نفوسهم التي هي مصادر تلك الأفعال الحاجبة ما في استعدادهم بنور صفاته (واستغفر لهم الرسول)
بإمدادهم بنور صفاته التي هي صفات عز وجل رابطة الجنسية التي بينهم وبين نفسه ومكان
الإرادة والهمة التي تستلزم قربهم منه وامتزاجهم به (لو جحدوا الله توبوا) مطهرهم صغيا
لاستعدادهم بنور ما ذاقوا قبول التوبة هو القاء نور الصفات عليهم وتوحيدهم بربهم بمهنة نورية
تصحبهم من الخطايا الأفعال بعد النور عن الغلظة (رحميا) بفيض علمهم رحمة الكمال الثلاث هم
من الأتقان العلى أو العلى أو الحق (فلا وربك لا يؤمنون) الإيمان الحقيقي التوحيدي (حتى
يحكموك) ليكون حكمك حكم الله وإنما يجب الذات بالصفات والصفات بالأفعال فإذا تباشر
وفاة وأمع صفاتهم بمحورين عن صفات الحق أو مع أفعالهم بمحورين عن أفعال الحق فلو يؤمنوا
حقيقة فإذا حكموك انفسوا عن أفعالهم وإذا لم يجدوا في أنفسهم رحما من قضائك انفسوا عن
إرادتهم فصاروا إلى مقام الرضا وعن علمهم وقدرتهم فصاروا إلى مقام التسليم فليبق لهم حجاب
من صفاتهم وأنصفوا صفات الحق فأنكشف لهم في صورة الصفات فعملوا أنك هو قائم به لا نفسك
عادل بالحقيقة بعد لفه فحقيقة إيمانهم بالله (ولو أنا كتبنا) أي فرضنا (عليهم أن يقولوا انفسك)
بقمع الهوى الذي هو حياها وافتناء صفاتها (أو انزعجوا من دياركم) مقامكم التي هي الصبر والتوكل
والرضا وأما لما لكونها حاجبة عن التوحيد كما قال الحسبي بن منصور قدس الله روحه لا إبراهيم
ابن آدم رحمه الله الله أنه عن حاله وأجابه قوله أودى في الصغرى وأطوف في البرارى حيث لا ملأه
ولا تثير ولا روض ولا مطر هل يصح حال في التوكل أم لا فقال إذا أنفيت عرك في عمران ذلك فإن
الفناء في التوحيد (ما فعلوه الأقل منهم) وهم المحبون المستعدون لقائه لا كثر قدر الأقلون
عددا كما قال تعالى وقليل منهم (لكن خبرهم) بحسب كمالهم الحاصل لهم عند رفع حجب صفات
الذات بالانصاف بصفات الحق أو بالوصول إلى عين الجمع (وأشد تنبينا) بالاستقامة في الدين عند
البقاء بعد الفناء (وإذا لا سبناهم من لدنا أجرنا عظيم) من تجليات الصفات عند قتل النفس
(ولهدناهم صراطا مستقيما) عند الخروج عن الديار إلى منازل النفس وإقامات وهو طريق

ولهدناهم صراطا مستقيما

كذا التماس رسولاً ونبي الله سبحانه وتعالى (٧١) ج ١
 الواحد والاستقامة في التوحيد (ومن يطع الله) بلوك طرق التوحيد والجمع (والرسول) بمراعاة
 التفصيل (فاولئك مع الذين انعم الله عليهم) بالهداية (من النبيين والصدّيقين) الذين صدّقوا
 بنسبة الافعال والصفات الى الله بالاخلاص عن صفاتهم والانصاف بصفاته ولظهور واصفات
 نفوسهم لكانوا كاذبين (والشهداء) أي أهل الحضور (والصالحين) أي أهل الاستقامة في
 الدين (ذلك الفضل) أي التوفيق لتصل الكمال الذي ناسبوا به اليقين ومن معهم فراقهم
 (عليها) يعلم ما في استعدادهم من الكمال فيظهر عليهم (خذوا حذركم) أي متحذرون من
 لقاء الشيطان ووساوسه واهلاكه اياكم بالاغواء ومن ظهور صفات نفوسكم واستيلائها عليكم فانها
 أعدى عدوكم (فانفروا نبات) اسلكوا في سبيل الله جماعات كل فرقة على طريقة شيخ كامل عالم
 (وانفروا جميعاً) في طريق التوحيد والاسلام على متابعة النبي (وان نصمم حسنة بقولوا هذه من
 عند الله) الى آخره اذ ثبت أنهم قد يربون يضيغون الخيرات الى الله والشروع الى الناس يشبهون
 بالمحسوس في نبات وتزمن متقين في الوجود واصفاتهم الشرور الى الرسول لاني انفسهم كانت لانه
 ما فهم ومحرضهم على ما يقرون بسببه الشر عندهم فأمر الرسول بدعوتهم الى توحيد الافعال ونفي
 التمايز عن الاغيار والافرار بكونه فاعل الخير والشر بقوله (قل كل من عند الله قال هؤلاء القوم
 لا يكونون يفقهون حديثاً) لاحتجابهم بصفات النفوس والرجحان آذان قلوبهم اني هي أوعية

الامر منهم لعله الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحته لانتهم الشيطان الا قليلا فانت في سبيل السماع
الله لا تكاف الانفسك وحرص المؤمنين على الله ان يكف باس الذين كفروا والله اشهدنا انك تكف باس الذين كفروا
حسنة بكن له صواب منها ومن يشفع شفاعة حسنة بكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقبلا واذا حبيت بغية ضلوا
يا حسن منها ووردوا ان الله كان على كل شيء حسيبا الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ومن اصدق من
الله حديثا فالحكمي المنافقين فتنهم والله اركبهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن يضلل الله فلن تجدله
سبيلا ولا تولوا تكفرون كما كفروا واقتنكون سواء فلا تغتذوا منهم اولياءه حتى يجرؤوا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم
حين وجدتهم ولا تغتذوا منهم وليا ولا نصيرا الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او حاكمت صدورهم ان
يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولوا الله اسلحهم عليكم فلقاتلوكم فان اترلكم فقاتلوا فوالله انكم لفي سبيل ما علمهم
سبيلا تجدون اخرين يريدون ان يامنزركم يا مئزوا فمهم كملوا ردوا الى الفتنة اركبوا واصفيا فان لم يعترلكم ولم يلقوا اليك السلم
وكيفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث تقفؤهم واولئك هم حالكم عليهم ساططانا مئينا وما كان مؤمن ان يقتل مؤمنا
الاطحوا ومن قتل مؤمنا خطا فخر برقة مؤمنة قودة مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو
مؤمن فخير برقة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتخبر برقة مؤمنة فمن لم يجد
فصياما من غير متباينين نوبة من الله وكان الله عالما احدا من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيه واغضب

السماع والوعى ثم بين ان الله فضلا وعدلا لا بالمحيرات والكمالات كما هو من فضله والنزول من عدله أى
 يقدرها على ما يشاء لا يستعداد واستحقاقا فيما يقتضى ذلك وذلك الاستحقاق انما يحدث
 من ظهور النفس به فاتهوا وتكامل المعاصي والذنوب الموجبة للعقاب لا بفعل آخر كانت بها
 ما أصابهم من الشر الى الرسول لان الاستحقاق مرتب على الاستعداد ولا يعرض ما يقتضيه استعداد
 أحد آخر كما قال تعالى ولا تزروا زورا زورا أخرى فكذبهم وخطاهم في قدرتهم بأثبات ان السبب
 الفاعل للخير والشر ليس الا الله وحده يقتضى فضله وعدله وأما السبب القابلي فهو وان كان أضامته
 في الحقيقة الا ان قابلية الخير هو من الاستعداد الاصل الذي هو من الفيض الاقدس الذي لا يدخل
 لفعلا واختيارا فانيه وقابلية الشر من الاستعداد اما الحادث بسبب ظهور النفس بالصفات والافعال
 المحاجة لقلب الملاك بظهوره حتى احتاج الى الصقل بالزلايا والمائب والبالايات والنائب لان
 قبل الرسول أو غيره (ان الذين توفاهم الملائكة) الى آخره التوفى هو استيفاء الروح من البدن
 بقضائه وهو على ثلاثة أوجه توفى الملائكة وتوفى ملك الموت وتوفى الله أمانا في الملائكة فهو
 لأصحاب النفوس وهم اما أعداد أهل الخير والصفات الحميدة والاحلاق الحسنة من الصالحين
 المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فعادهم
 الى جنّة الافعال واما استيفاء أهل الشر والصفات الردية والاحلاق السيئة فلا يقضى أرواحهم
 الا القوى المكونة التي هي للعالم بمثابة قواهم التي هم في مقامها محجبون بصفات النفس ولذا
 القوى الخيالية والوهية والسبعة والهمية من الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى
 أنفسهم فعادهم الى النار وأما توفى ملك الموت فهو لا رب القلوب الذين رزوا عن حجاب النفس
 الى مقام القلوب رجعا الى القطرة فتزوروا بزورها فتقبض أرواحهم النفس الناطقة الكاية
 التي هي قلوب العالم بانصالحهم بهذا اقبض أرواحهم ملك الموت بنفسه اما اذا قبض بأعوانه
 وقواهم فهم الفريق الاول وقد قبض بنفسه وبذرهم في ملكوت العذاب حتى يحاسبوا ويعادوا
 بحسب ذنابلهم ويخلصوا وذلك لكل العلي والقصان العلي كما خلاص من الجهل والشرك ونحلي
 بالعلم والتوحيد ولكن تراكت على قلبه الهيات المظلمة والممالك الردية بسبب الاعمال السيئة
 والاحلاق الذميمة واهل علم التوحيد والجهل بالمعاد كما لو حذر المنكر للحرافه من ملك في المعاصي
 كما قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وأما توفى الله تعالى فهو لا وحدين الذين
 عرفوا عن مقام القلب الى محل الشهود فلم يبق بينهم وبين ربهم حجاب فهو يتولى قبض
 أرواحهم بنفسه وبحشرهم الى نفسه يوم تحشر المتقين الى الرحمن وفدا كما قال الله يتوفى الانفس
 حين موتها (ظالمى أنفسهم) بمنعها عن حقوقها التي اقتضتها استعداداتهم من الكمالات المودعة
 فيها (فيم كنتم) حيث قصرت في السعي لما قدرتم وفرطتم في جنب الله وقصرت عن بلوغ كمالكم
 الذي هي لكم ونديت اليه (قالوا كما تستغيثون) في أرض الاستعداد الذي جعلنا عليه بابا عيلاء
 قوى النفس الامارة وغلبة سلطان الهوى بشيطان الوهم أسر ونافى قيودهم وجبر وناعلى دينهم
 واكرهونا على كفرهم (قالوا انما تكن أرض الله واسعة) انما تكن سعة استعدادكم بحيث تنهروا
 فيها من مبداء فطرتمكم خطوات بسيرة بحيث اذا ارتفعت عنكم بعض المحب انطلقت عن أسر القوى
 وتخلصتم عن قيود الهوى وتقوم بامدادها وانكم القوى الروحانية ونصرتهم بانوار القلب فخرجتم
 عن القرية الظالم أهلها التي هي مدينة النفس الى بلاد القلب الحسية فتدارسكم رجة ربكم القصور
 (فأولئك ما واهم جهنم) نفوسهم الشديدة التوقان مع حصول الحرمان (وسات مصيرا الا
 المستضعفين من الرجال) أى اقوياء الاستعداد الذين قويت قواهم الشهوة وانقضت مع قوة
 استعدادهم فلم يقدروا على فعلها في سلوك طريق الحق ولم يذهبوا لقواهم الوهمية والخيالية

الله عليه ولعنه واءد
 له عذابا عظيما يا أيها
 الذين آمنوا اذا ضربتم
 في سبيل الله فقتلوا
 ولا تقولوا لمن اتقى
 اليكم السلام لست
 مؤمنات فتقون عرض
 الحياة الدنيا ففسد
 الله فقامت كثيرة
 كذلك كنتم من قبل
 فمن الله عليكم فقتلوا
 ان الله كان بما تعملون
 خبيرا لا يستوي
 القاعدون من المؤمنين
 غير أولى الضرر
 والمجاهدون في سبيل
 الله بأموالهم وانفسهم
 فضل الله المجاهدين
 بأموالهم وانفسهم
 على القاعدون درجة
 وكلا وعد الله الحسنى
 وفضل الله المجاهدين
 على القاعدون اجرا
 عظماء درجات منه
 ومغفرة ورحمة
 وكان الله غفورا رحيما
 ان الذين توفاهم
 الملائكة ظالمى
 أنفسهم قالوا فم كنتم
 قالوا كما تستضعفين
 في الارض قالوا انما
 تكن ارض الله
 واسعة فتجاربنا فيها
 فأولئك ما واهم جهنم
 وسات مصيرا الا
 المستضعفين من
 الرجال

فـ...طلوا استعدادهم بالعقائد الفاسدة، فتوافق أشر قواهم البدنية مع تنور استعدادهم بنور العلم
 وعجزهم عن السلوك برفع القيود (والنساء) أى القاصري الاستعداد عن درك الكمال العلى
 وسلوك طريق التحقيق الضعفاء القوي والأحلام الذين قال في حقهم أكثر أهل الجنة بالله
 (والولدان) أى النافعين القاصرين عن بلوغ درجة الكمال الغيرة لتحققهم من قبل صفات
 النفس (لا يستطيعون حيلة) لعدم قدرتهم وعجزهم عن كسر صفات النفس وقمع الهوى بالريضة
 (ولا يتدون سبيلا) لعدم علمهم بكيفية السلوك وحرمانهم عن نور الهداية الشرعية (فأولئك
 على الله أن يعفو عنهم) بمحو تلك الهيات الخاطئة لعدم رسخها وسلامة عقائدهم (وكان الله
 عفوًا) العفو عن الذنوب علامت الفطارة لم تغبر (غفورا) يستر بنور صفاته صفات نفوسهم
 (وهم بها) أى مقار النفس المألوفة (في سبيل) طريق الحق بالعزيمة (يحمد) في أرض استعداد
 مهابر ومساكن ومنازل كثيرة فها رغم أنوف قوى نفسه الوهمية والخيالية والهيمية والسبعبية
 وإزالها (وسعة) وانسراحا في الصدر عند الخلاص من طبقات النفس وأسر الهوى
 (ومن يخرج) من المقام الذى هو فيه سواء كان مقرأ استعداد الذى جبل عليه أو منزلان من منازل
 النفس أو مقامان من مقامات القلب (مهابر إلى الله) بالتوجه إلى توحيد الذات (ورسوله)
 بالتوجه إلى طلب الاستقامة في توحيد الصفات (ثم يدركه) الانقطاع قبل الوصول (فقد وقع أمره
 على الله) بحسب ما توجه إليه فان التوجه إلى السلوك لأمر المنزل الذى وصل إليه أى المرتبة من
 الكمال الذى حصل له ان كان وأمر المقام الذى وقع نظره عليه وقصده فان ذلك الكمال وان لم يحصل
 له بحسب الماثو القدم لكنه اشتاق إليه بحسب القصد والظن فعسى أن يؤيده التوفيق بعد ارتفاع
 الخجب بالوصول إليه (وكان الله غفورا) يغفر له ما يمنعه عن قصده من الموانع (رحيما) يرجع بان
 حيله الكمال الذى توجه إليه ووقع نظره عليه واداسا في تم في أرض الاستعداد بالمرتب العلى
 أطلب اليقين (فليس عليكم جناح أن تنصروا) أى تنقصوا من الأعمال البدنية وأداء حقوق
 العبودية من الشكر والحضور وقوله عليه السلام لا تؤمنوا بالسلام من أوق حظه من اليقين فلا يلى بما
 انتقص من صلاته وصومه (ان خفتن أن تنتكح) أى يغربكم ويضلكن (الذين كفروا) أى يجربوا
 من قوى الوهم والتخيل وشياطين الانس الضالين الضالين لما علم من قوله صلى الله عليه وسلم لقلبه
 واحدا أشد على الشيطان من ألف عابد (انار لنا عليك السكاب) أى علم تفاصيل الصفات وأحكام
 تحدياتها (بالحق) لتسايا العدل والصدق أو فاعا الحق لا نفسك لتككون حاكين الخلق (بما أراك
 الله) من عدله (ولانكن للثانين) الذين لا يؤثرون أمانة الله التى أودعها عندهم في الازل بما ركز
 في استعدادهم من امكان كمال معرفته وخافوا أنفسهم وغيرهم بنهب حقوقهم وصرفها في غشرو جهما
 (أخصما) يدفع عنهم العذاب وتسلط الله الخلق عليهم بالآداء ويخضع عنهم على غيرهم أو على الله
 بالاعراض بانه لم خذهم وفهرهم فانهم الظالمون لأجته لهم بل الحجة عليهم (واستغفر الله) لنفسك
 بترك الاعراض والاحتجاج عنهم لم تغفر تلوئك الذى ظهر عليك بوجوه فلبك وبصفتاته (ولا
 تجادل) ظاهر تأويله من هذا (يستغفون من الناس) بكتمان رذائلهم وصفات نفوسهم التى هى
 معايير عنهم (ولا تخفون من الله) بازائهم وأقلمها وهو شاهدهم يعلم بواطنهم (اذيبتون) أى
 قد قذرو في عالم ظلمة النفس والطبيعة (ملا برضى من القول) من الوهميات والتميلات الفاسدة

فَإِنَّا أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ لِنُعَلِّمَ النَّاسَ بِمَا أُولَئِكَ لَهُمْ فَلَا تَكُنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ خَصَّ مَا وَاسْتَفَرَّ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ كَانَ الَّذِي خَفَعَهُ وَارْجَعَا لِمَا تَحْدَاثُونَ أَنفُسَهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ مَنْ كَانَ خَوْفًا أَيْ يَسْتَفْتُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَفْتُونَ مِنَ اللَّهِ وَدُمِعَ بِهِمْ إِذْ حُتُّوا مَا لَمْ يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ

وكان الله بما يعملون محبطا انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوٰة الدنيا فان يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكم لا ومن يعمل سوا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجده غفورا (٧٩) رحبا ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما

التي يافقونها في تحصيل اغراضهم من طعام الدنيا ولذاتها (وكان الله بما يعملون محبطا) يجازيهم بحسب صفاتهم وأعمالهم (هاتين هاتين هاتين) ظاهرهما (ومن يعمل سوا) يظهره رخصة من صفات نفسه (أو يظلم نفسه) بقصص من كالاته التي هي مقتضى استعداداته بتصرفه وارثا كماله بنافيه ثم يطلب من الله ستر تلك الصفة والهيئة الساترة لكمالها بالتوجه اليه والتوصل عن الذنوب (يجده الله غفورا) بستر ذلك السوء والهيئة المظلمة بنور صفته (رحيما) بحسب ما يقتضيه استعداداته (ومن يكسب خطيئة) يظهره ونفسه (أو اثما) مجعوما في استعداداته وكسب هيئة منافقة لكمالها (ثم يرم به برثا) بأن قال جاني على ذلك فلان ومنعني عن طلب الحق فلان وهذا جرمة فلان كما هو عادة المتعلمين بالاعذار (فقد احمل هتانا) بنسبة فعله الى الغير اذ لم يكن في نفسه ميل لما يصاد كماله ومناسفة لمن وافقه وطاعه لما قبل ذلك منه فما كان الامن قبل نفسه كما قال لهم الشيطان ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم الى فلا تلوموني ولوموا أنفسكم اذ لو يكن في نفوسهم ظلمة بكسبها وظهور صفاتهم لم يكن فهم محمل لوسوسته وقابلية لدعوته (وإنما بيننا ظاهرة مضاعفة التركية من هيئة الخطيئة والامتناع من الاعتراف ونسبة التقصير الى انفسهم لتكسر قنطرة ضعف عن الاستيلاء على القلب وجمعه عن الكمال (ولولا فضل الله عليكم) أي توفيقه واداءه لسلوك طريقه بما يخرج كمالا الى الفعل ويبر زمانك كما تمنى العلم (ورجته) هتة لذلك الكمال المطاني الذي أودعه فيك في الارز وهي الزجة التي ليس وراءها رجة (وما يضلون الا انفسهم) لكون الضلال ناشئا من أصل استعدادهم لكونهم محبوسين على الشقاوة أزلا فكيف يرجع ذلك الضلال المجنون فهم الى غيرهم (وأنزل الله عليك الكتاب) أي العلم التفصيلي التام بعد الوجود الموهوب (والحكمة) وعلم أحكام التفاصيل وتجليات الصفات مع العمل به (وعليك ما تركن تعلم) لانه علم الله لا يعلم الا هو فلما كشف لك عن ذاته فتناك فيه ثم أمّاك بالوجود الحقاني فصار قلبك وحججك بحجاب ذلك القلب عليك عله ذه الصفة تابعة للذات (وكان فضل الله) في اظهار هذا الكمال (عليك) بالانوفيق للعمل الذي أوصاك الى ما أوصاك (عظيما لاخير في كثير من تجوهم) فانه فاضول والفضول يحب تركه على السالك كما قال عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه (الامن أمر) أي الانحوي من أمر (بصدقة) أي فضيلة النضاء التي هي من باب المغفرة (أو معروف) قولي كعلم علم وحكمة من باب فضيلة الحكمة أو فعلى كإفانته مله وفإعانة مظلوم من باب النضاعة (أو إصلاح بين الناس) من باب العدالة (ومن يفعل ذلك) أي يجمع بين الكمالات المذكورة (انتفاء مرضات الله) لا لطلب الحمد أو الرأه والسعة تقصر به الفضيلة رذيلة (فوفى نؤتيه أبرا عظيما) من جنات الصفات (ان يدعو من دونه الا اناء) أي نفوسا ذكل من يشرك بالله فهو عابدا نفسه بطاعة واهوا وعابد لشيطان الوهم يقول اغوائه وطاعته أوكل ما بعد من دون الله لانه مدخل وكل يمكن فهو متاثر من الغير قابل لتأثيره محتاج اليه وهي صفة الامات (نصيما مرفوضا) أي غير المختصين الذين اخلصوا دينهم بالوحد (ولا ترمهم) بالعادات الفاسدة والاهواء المردية والافعال الشنيعة المخالفة للعقل والشرع (والذين آمنوا) الايمان الحقيقي والوحيد لانهم في مقابلة المتركين (وعملوا) ما يصلح لهم في الوصول الى الجمع أو يصلح للناس اجمعين بالاستقامة في الله وبالله بعد الفناء وحصول البقاء

نصيما مرفوضا ولا تظلمهم ولا ترمهم فليست كن آذان الانعام ولا ترمهم فليغير خلق الله ومن يفتد الشيطان وإيمان دون الله فقد خسر خسرانا مبينا بعددهم ودينهم وما بعدهم الشيطان الاغورا أولئك ما فهم ولا يجحدون عنها عيلا والذين آمنوا وعملوا الصالحات

سند خلعهم جنات تجري من تحتها الأنهار والذين فيها ألد أعداء الله حقاً ومن أصدق من الله ذليلاً (ليس بآمانيك ولا آمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فاولئك يدخلون الجنة ولا يظنون فيها ومن آمن بالله واليوم الآخر فاولئك يدخلون الجنة وما في السموات وما في الأرض وكان الله بكل شيء محيطاً يستفتونك في النساء قل الله يفتكم فممن وما يتلى عليكم في الكتاب في ذم النساء اللاتي لا تؤمنن بما كتب لديهن وترغبون أن تنكهنوهن والمسلمة ضعفن من الولدان وأن تقوموا الكتاب في ذم النساء اللاتي لا تؤمنن بما كتب لديهن وترغبون أن تنكهنوهن والمسلمة ضعفن من الولدان وأن تقوموا لليتاني بالفساد وما تنة علواً من خير فإن الله كان به عليماً وان (٨٠) امرأت خافت من بهلما نشوا وأمرأاضاً فاجتاح

(سند خلعهم) الجنات الثلاثة المذكورة (ليس) حصول الموعود (بآمانيك ولا آمانى أهل الكتاب) أي ما يقيم مع نفوسكم وصفاتها وأفعالها فأرادتكم مجردتكم والتي طلب ما يمنع وجوده في العادة (ومن أحسن ديناً) أي طريقاً (من أسلم وجهه) أي وجوده (لله) وأخلص ذاته من شوب الانسة والانبية بالنساء الهض (وهو محسن) مشاهد للجمع في عين التفصيل راع للحقوق تجليات الصفات وأحكامها سلك طريق الاحسان بالاستقامة في الأعمال (واتبع مله ابراهيم) في التوحيد (حنيفاً) مأثلاً عن كل شرك في ذاته وصفاته وأفعاله وعن كل دين باطل أي طريق يؤدي الى انبات فعل لغيره أوصفة أو ذات اذنبه دين الحق اعني سيرة حيث تشير الى الله لا سيرة في الله بسلك طريق الصفات والى الله بقطع صفات النفس ومناهل صفات النفس فلا دين أحسن من دينه (واتخذ الله ابراهيم خليلاً) بخاله أي بداخله في خلال ذاته وصفاته بحيث لا يذرمها بقية أو بسد خله ويقوم بدل ما يغني منه عند تنكحه وقره اليه بالخليل وان كان أعلى مرتبة من الصفي لكنه ادون من الحبيب لأن الخليل محب يوشك أن يتوهم فيه بقية غيرة وبه الحبيب محبوب لا يتصور رفيه ذلك ولهذا ألق في نار العشق دونه (من كان يريد ثواب الدنيا) بالوقوف مع هوى النفس فما له طلب أخس الاشياء ويغف في أدنى المراتب (فعد الله ثواب) الدارين جميعاً ان أراد به القناء فيه لانه للوجود المحيط بالكل فلا يغوته شيء (وكان الله جميعاً) باحدث نفوسكم (بصيراً) ببيانكم وارادتكم بأعمالكم (يا أيها الذين آمنوا) بالتوحيد العلي وأرادة ثواب الدارين (كونوا) ثابتين في مقام العدالة التي هي أشرف الفضائل (قوامين) بمحقوقها بحيث تكون ملكة واحدة فيكم لا يمكن معها صدور جور وميل منكم في شيء ولا ظهور مصفة نفس لاتباع هوى في جاذب تقع دينوى أو دفع مضرة (يا أيها الذين آمنوا) بالایمان التقليدى (آمنوا) بالایمان التحقيقى أو آمنوا بالایمان العلي آمنوا بالایمان العيني (ان الذين آمنوا ثم كفروا) الى آخر ماى تحجر واوردوا بين جهة الربوبية العلوية والسفلية لشدت النفاق وغلبة نورا الفطرة تارة واستيلاء ظلمة النفس والهوى أخرى لاستواء الحالين فمحم حتى استحكمت الهيات الظلمة وازدادت المحجب ورسخت العقائد الفاسدة والمساكن الكاذبة باستيلاء صفات النفس واستعلاء طامع القافرائن على قلوبهم (ما كان الله ليغفر لهم) لمكان الارين المحاسب وفساد جوهر القلب وزوال الاستعداد (ولا يهديهم سبيلاً) الى الحق والى الكمال والى الفطرة الاصلية لعدم قبولهم الهداية وصرف عذابهم بالابلام لمكان استعادههم في الاصل (الذين يتخذون الكافرين اولياء) لمناسبتهم ايهم في الاحتجاب (من دون المؤمنين) لعدم الجفنية (أيتقون) التمرزهم في الدين واللتقوى بما لهم وجاههم فلا سبيل الى ذلك وهم قد اخطوا لان العزة كلها صفة من صفات الله تعالى منبوع

عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت النفس النعم وان تحسنوا وتقوا فان الله كان بما تعملون خبير وان تستمعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحباً وان يتفرقا يغن الله كلام من عنده وكان الله واسعاً حكيماً والله مافى السموات وما فى الأرض ولقد وصنا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وأياماً اتفقوا الله وان تكفروا فان الله ما فى السموات وما فى الأرض وكان الله غنياً جديداً لله ما فى السموات وما فى الأرض وكفى بالله وكيلان يشاهدكم أيها الناس وبات

بأخبرين وكان الله على ذلك خديراً من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا ولا الآخرة وكان الله على بصيرة يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالله شهوداً لله ولوعلى أنفسكم أو الوالدين والأقربى ان يكن غنياً أو فقيراً لله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيراً يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى نزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ابلاً بعد ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا لهدى سبيلاً بشران نافقين فان لهم عذاباً أليماً الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين أيتقون عذمتهم العزة فان الله على كل شيء قدير

الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يلقونها وبسرها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا الذين يترصدونكم فان كان لكم دفع من الله قالوا الم يكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نعذو عليكم ونعصمكم من المؤمنين بالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلان تجد له سبيلا يا اهل الذين آمنوا لا تقعدوا الكافرين اول ساء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا بينا ان المنافقين في (٨١) الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا

واغصصوا بالله
واخلصوا دينهم لله
فاولئك مع المؤمنين
وسوف يؤت الله
المؤمنين ابراعظما
ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم وامنتم
وكان الله شاكرا
عابدا لاجل الله الجهر
بالدوء من القول الا
من ظلم وكان الله
جميعا علما ان تدوا
خيرا أو تخفوا أو تغفوا
عن سوء فان الله كان
عفو قديرا ان الذين
يكفرون بالله ورسوله
ويريدون أن يفرغوا بين
الله ورسوله ويقولون
نؤمن ببعض ونكفر
ببعض ويريدون
أن يخذلوا بين ذلك
سبيلا اولئك هم
الكافرون حقا
وأعدنا للكافرين
عذابا مهينا والذين
آمنوا بالله ورسوله
يقرءوا بين أحدهم
أولئك سوف يؤت

اللة وى والقدر له قوة القهر والخلقة لكل فبقدر القرب منه وقبول نوره وقوته والانصاف بصفاته
تفصل العزة فهي باهل الايمان أولى وأهل الحجاب والكفر بالذلة أولى (قاموا كسالى) لعدم
شوقهم الى الحضور ونفورهم عنه لظلمة استعدادهم باستيلاء الهوى (لا تقعدوا الكافرين اولياء)
اثلا تعدى اليكم كفرهم واحتجابهم بالصعبة والخلاطة فانه لاشئ أقوى تأثيرا من الصعبة والليل
الى ولايتهم لا يخفون جنسية بينهم لوجود هوى كامن فيهم وضراوة بعادة رديئة تشلهم لا يؤمن
عليهم الوقوع في الكفر بغلبة الهوى والنفس (سلطانا بينا) حجة ظاهرة في عقابكم برسوخ الهمة
التي ما غلبوا الي ولايتهم بصفتهم وبجهاستهم (في الدرك الاسفل) باعتبار زيادة عذابه وشدة بلائه
واحرافه لا باعتبار كونه ادون مرتبة اذ تاسير النار في المنافق أشد وأكثرا بلا الملقية استعداد فيه
وأما الكافر الاصلى البهيم فاعدم استعداد له لئلا يبعذبه كآية الم المنافق وان كان أسوأ حالاً منه
وأعظم عذابا وها (نصيرا) ينصرهم من عذاب الله لانقطاع وصلتهم وارتفاع محبتهم مع اهل
الله (الا الذين تابوا) رجعوا الى الله بيقينة نور الاستعداد وقبول مدد التوفيق (واصلحوا)
ما أفسدوا ومن استعدادهم بقمع الهوى وكسر صفات النفس ورفع حب القوي بالزهد والراضة
(واغصصوا بالله) بالتسكع بجعل الارادة وقوة العزيمة في التوجه اليه (واخلصوا دينهم لله) بافناء
وانع السلوك من صفات النفس وازالة خفاء الشرك وقطع النظر عن الغير في السير (فاولئك مع
المؤمنين) الموقنين (أبراعظما) من مشاهدة تجليات الصفات وحنة الأفعال (ان الذين يكفرون)
يحبسون عن الحق والدين وعن الجمع والتفصيل (ويريدون أن يفرغوا بين الله ورسوله) بالاحتجاب
عن الدين دون الحق والتفصيل دون الجمع فينكرون الرسل لتوهمهم وحدة منافية للكثرة وجمعا
مبائنة للتفصيل وذلك هو ايمانهم ببعض وكفرهم بالبعض (ويريدون أن يخذلوا بين) الايمان
بالكل جمعا وتفضيلا للكفر بالكل طريقا (اولئك هم الكافرون) المحجوبون (حقا)
بذواتهم وصفاتهم فان معرفتهم وهم وغلط وتوحيدهم زبدقة ليسوا من الدين ولا من الحق في شئ
(مهينا) بينهم بوجود الحجاب وذل النفس وصفاتها (والذين آمنوا بالله ورسوله) جمعا وتفضيلا
(أجورهم) من الخنات الثلاثة (وكان الله غفورا) بستر عنهم ذواتهم وصفاتهم التي هي ذنوبهم
وهمجهم بذاته وصفاته (رحما) برحمهم بقتيعهم بالحنات الثلاثة وبالوجود الموهوب الحفاني
والبقاء السرمدي (كأمان السماء) علمانيا بالمشاهدة من معاني الروح (أكبر من ذلك)
لان المشاهدة أكبر وأعلى من المكاشفة (تظلمهم) بظلمهم المشاهدة مع بقاء ذواتهم اذ وجود
البقة عند المشاهدة توضع التي غير موضعه وطالب المشاهدة مع البقة طغيان من النفس
ينشأ من رؤيتها كالات الصفات انفسهم اذ ذلك ظلم (سلطانا) تسلطا بالحجة عليهم بعد الاقامة

(١١ - تفسير محي الدين - ل) أجورهم وكان الله غفورا رحما نسألك اهل الكتاب أن تنزل عليهم كأمان السماء
فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا ان الله جهر فآخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم أخذوا الجهل من بعد ما حادتهم الديانات
فغفوا عن ذلك وآمنوا بموسى سلطانا مدينا ورفعنا فوقهم الطور رباعة ثم قلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعبدوا في
السبت وأخذنا منهم ميثاقا غليظا فآفأنا عنهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلظ بل طبع
الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وكفرهم وقولهم على رءوسهم اتنا عظما وقولهم انا قلنا للبحر عيسى بن مريم رسول
الله وما قلناه وما صدقناه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قلنوا بوجوب قينا

بل رفعه الله اليه وكان الله عز وجل حكيما وان من اهل الكتاب الا يؤمن بمقيل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيد فظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن (٨٢) سبيل الله كثيرا واخذهم ابواق قذرتهم واغنى عنهم

(بل رفعه الله اليه) الى قوله (ليؤمن به) رفع عيسى عليه السلام اتصال روحه عند المفارقة عن العالم الى قلب العالم العلوي وكونه في السماء اشارة الى ان مصدر دفن روحه روحانية فلاك النفس الذي هو عبارة قلب العالم ورجعه اليه وتلك الروحانية نور يحرك ذلك الفلك بمشوقته واشراق اشعه على نفسه المباشرة لتقريبه ولما كان مرجعه الى مقره الاصيل ولم يصل الى الكمال الحقيقي وجب نزوله في آخر الزمان لتعلقه بيد آخر وخليفته يعرفه كل احد فيؤمن به اهل الكتاب اي اهل العلم العارفين بالمبدأ والمعاد كلهم عن آخرهم قبل موت عيسى باقتناء الله واذا آمنوا به يكون يوم القيامة أي يوم رزقهم من الحبب الجسمانية وقيامهم من حال غفلتهم ونومهم الذي هم عليه الآن (نميدا) شاهدتهم بتجلي عليهم الحق في صورته كما اشار اليه (فظلم) عظيم (من الذين هادوا) اي بعبادتهم عمل النفس واتخاذها وامتناعهم عن دخول القرية التي هي حضرة الروح واعتنائهم في السبت بمحرفة الشرع والاحتجاب عن كشف توحيد الافعال ونقصهم من ثبات الله واحتجابهم عن تجليات الصفات الذي هو كفرهم بآيات الله والانفاس في الرذائل كما هو مقتل الانبياء والافتراء على الله بكون قلوبهم غفلا أي مقشاة بحجب خافية لا سبيل الى رفعها وبنائهم على مريم وادعائهم قتل عيسى عليه السلام من الخصال التي اجتماعها اظلم لا يعرف كنهه (حرمنا عليهم طيبات) جنات النعيم من تجليات الافعال والصفات ونسب والذات التي هي طيبات لا يعرف كتبها (احلتهم) بحسب قابلية استعدادهم لولا هذه الموانع (وبصدهم) الناس بصفتهم ومراقبتهم ودعوتهم الى الضلال او بصدهم قواهم الروحانية (عن سبيل الله واخذهم) ربا فضول العلوم كالحلاف والجحدل والذات البدنية والحظوظ التي تنهوا عنها (واكلهم) اموال الناس بالباطل) برذيل المارص والطبع كاخذ الرشا وجر الزور والالتفات الى احوالهم على احوالهم القوي والروحانية بين الفكر والعقل النظري والعلم في تحصيل المسالك والمشارب وكسب الحطام وتحصيل الذات والتمسك بالهوية والما تربية والجمية (عذابا) مؤثما لوجود استعدادهم (لكن الراسخون في العلم) أي المحققون (منهم والمؤمنون) بالايمان التقيدى المباحق الثابت (بؤمنون بما أنزل اليك) الى آخره أي تصفون بالتركية والفطنة (والمؤمنون) الموحدون بالتوحيد العبادي (واليوم الآخر) المعاشون لاحوال المعاش على ما هو عليه (اجر اعطيا) من حظوظ تجليات الصفات وحناتها (رسلا مبشرين) بتجليات صفات اللطف (ومندرين) بتجليات صفات القهر (انما يكون للناس على الله حجة) ظهور روحانية وجود صفة ما بعد رفعها ومحوها بامداد الرسل (وكان الله عز وجل) قويا يقهرهم بمحوصاتهم وافتاء ذواتهم (حكيمًا) لا يفعل ذلك بالاحكامه انه اذهم بصفاته او بقاءهم بذاته (لكن الله يشم بما أنزل اليك) لكونك في مقام الجمع وهم محجوبون لا ترون به بل هو بشم (أنزله به) ملتبس به الى أي حالة كونه عالما به بحيث انه عالما بالخاص لا على غيرك من غيره (والملائكة) ثم دون (لكونك مراعى للتعديل في غير الجمع فهو والشاهد بذاته واحسانه وصفاته (وكفى بالله شهيدا) أي الذات مع الصفات تكفي في الشهادة اذ لا موجود غيره (كفروا) حجوا عن الحق لكون ضلالهم (بعيدا ان الذين كفروا) حجوا عن الدين (وظلوا) منعوا استعداداتهم عن حقوقهم الكمال بازدياد الرذائل وتسلط صفات النفس على قلوبهم (لم يكن الله ليغفر لهم) لروخ هيئات الرذائل فيهم وبطلان الاستعداد (وللهديهم طريقا) لجهنم المركب واعتقادهم الفاسد وعدم علمهم بطريق مأمون طرقت الكمال (الاطريق جهنم) نيران اشواق نفوسهم الى ملاذها مع حرماتها (مغلا) (على الله)

اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا ليلا لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمتممين الصلاة والذاتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم اجر اعظم انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل ويعقوب والاسباط وعيسى وابوب ويونس وهرون وسليمان وآتيناهم ذورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصهم عليك وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين ومندرين ولنا على الله حجة بعد الرسل وكان الله عز وجل حكيما لكن الله يشهد بما أنزل اليك أنه بعله والملائكة شهدون وكفى بالله شهيدا ان الذين كفروا وصدا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا لهم طريقا فيهم خالدين فيها لا تجدناهم ابدوا وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا وخير لكم ان تاتوا الله فانه يوفى

الاجر اتما لا تجدناهم ابدوا وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا وخير لكم ان تاتوا الله فانه يوفى

والارض وكان الله عليهما حكيمًا يا اهل الكتاب (٨٣) لاتقلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم

رسول الله وكلمته
القاها الى مريم وروح
منه فامتوا بالله
ورسله ولا تقولوا
ثلاثة انتهوا خبركم
انما الله واحد
سبحانه ان يكون له
ولد له ما في السموات
وما في الارض وكفى
بالله وكيلًا لن
يستكشف المسيح ان
يكون عند الله ولا
الملائكة المقربون
ومن يستكف عن
عبادته ويستكبر
فسيحشرهم اليه جميعا
فاما الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فيوفى هم
اجورهم ويزيدهم
من فضله واما الذين
استكفوا واستكبروا
فيعذبهم عذابا اليما
ولا يحدون لهم من
دون الله وليسا ولا
نصير يا اهل الناس قد
جاءكم ربهان من ربكم
واتركوا اليكم نور امينا
فاما الذين آمنوا
بالله واعصوه اياه
فسيدخلهم في رجة
منه وفضل ويهديهم
اليه صراطا مستقيما
يستفتونك قل الله
يفتكح في الكتاب لانه
امرؤ هات ليس له ولد
وله اخنت فلما نصف

لا ينجذهم اليها بالطبيعة (يا اهل الكتاب لاتقلوا في دينكم) اما المومنين وفي الظاهر وفي
الباطن وحط عيسى عن درجة النبوة ومقام الانصاف صفات الربوبية واما الناصري فالتفت في
الباطن وفي الظواهر ورفع عيسى الى مقام الالهية (ولا تقولوا على الله الحق) بالجمع بين
الظواهر والباطن والجمع والتفصيل كما هو عليه التوحيد المسمى والقول بدون عيسى مظهر
لصفات الالهية حياحياته داعيا الى مقام توحيد الاوصاف (كلمة) نفسا مجردة هي كلمة من
كلمات الله اى حقيقة من حقائقه الروحانية وروحه من ارواح (فامتوا بالله ورسله) بالجمع
والتفصيل (ولا تقولوا ثلاثة) بزيادة الحياة والعلم على الذات فيكون الاله ثلاثة اشياء ويكون عيسى
جزا من حياته بالتفرقة بين ذات الحق وعالم النور وعالم الظلمة فيكون عيسى متولدا من نوره
بل قولوا بالكل من حيث هو كل فيكون العلم والحياة عين الذات وكذا عالم النور والظلمة ويكون
عيسى فانبا فيه موجود ابو جوده حياحياته عالما بعلمه وذلك وحدته الذاتية المعبر عنها بقوله (انما
الله واحد - سبحانه) نزهة عن (ان يكون) موجود وغيره فينبولده منه وينفصل ويحياته بانه موجود
مثله بل هو الموجود من حيث هو وجود (له ما في السموات) الارواح (والارض) الاجساد يكونها
اسماء وظواهر وباطنه (وكيلا) يقوم مقام الخلق في افعالهم وصفاتهم وذواتهم عند فناءهم في
التوحيد كما قال امير المؤمنين على عليه السلام لا اله الا الله بعد فناء الخلق (ان يستكشف المسيح
ان يكون عند الله) في مقام التفصيل اذ بانه ارجاع لا وجود للمسيح ولا غيره فلا يمكن أصلا
وأما باعتبار التفصيل فكل مظهر يتعين فيه ويمكن والممكن لا وجود له بنفسه فضلا عن شئ غيره
فيكون عبدا محتاجا ذليلا مقترعا غير مستكشف عن ذلة العبودية وان كان غيا عن تعاقب الاجسام
بالتجرد الفاضل والقدس عن دنس الطبايع كاللائكة المقربين الذين هم الارواح المجردة والاور
المنهضة (ومن يستكف عن عبادته) يظهر وانته (واستكبر) بطغيانه في الظهور بصفاته
(فسيحشرهم اليه جميعا) يظهر ونور وجهه وتجليه بصفة قاهرته حتى يفتوا بالكلية في عين الجمع
كما قال لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سبعين الف حجاب
من نور وظلمة لو كشفها لارقت سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه (واما الذين آمنوا)
بالفناء في عين الجمع بجميع الصفات وطمس الذات (وعملوا الصالحات) بالاستقامة في الاعمال وراعاة
تفاصيل الصفات وتجلياتها (فيوفى هم اجورهم) وصفاتهم من جنات صفاته (وزيدهم من
فضله) بالوجود الموهوب بعد الفناء في الذات (واما الذين استكفوا) بظهور انبيهم (واستكبروا)
طفوا عند تجليات الصفات وتنزولهم بنورها فظهروا وانسبوا الى انفسهم كن قال اناركم الى
(فيعذبهم عذابا اليما) باحتجابهم ببقايا ذواتهم وصفاتهم وحرمانهم عن مقام الجمع (ولا ينجذون)
غير الله (وليا) بوالهم برفع حجاب الذات (ولا نصيرا) بنصرهم في رفع حجاب الصفات البرهاني وهو
التوحيد الذاتي والنور المين وهو التفصيل في عين الجمع اى القرآن الذي هو علم الجمع والفرقان
الذي هو علم التفصيل (فاما الذين آمنوا) بالتوحيد الذاتي (واعصوه اياه) اى في كثرة الصفات
وتفرقها واورعوا جميع في التفاصيل (فسيدخلهم في رجة) من جنات الصفات التي لا يعرف كتبها
(وفضل) من جنات الذات (ويهديهم اليه صراطا مستقيما) بالاستقامة الى الوحدة في تفاصيل
الكثرة اى رجة من جنات الافعال وفضل من جنات الصفات ويهديهم اليه صراطا مستقيما من
تفاصيل الصفات الى الفناء في الذات والاول اولى بهذا المقام ولا تطبق على تفاصيل وجودك
واحوالك في نفسك حيث امكن من هذه السورة على القاعدة التي مرت في آل عمران والله تعالى اعلم

• (سورة المائدة) •

ما ترك وهو ربهان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا وانهاء له كرم مثل حظ الانثيين
بين الله لكم ان تضلوا والله بكل شئ عليم
(سورة المائدة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

(يا أيها الذين آمنوا) بالآيات العلى (أو فوا بالعقود) أى العزائم التى أحكمتها وهى فى السلوك والفرق بين العهد والعقد ههنا أن العهد هو بائع الذود حيدم - فى الازل كاهم والعقد هو احكام عزائم التكليف عليهم ابتادى بهم الى الابد بما عاهدوا عليه فالعهد سابق والعقد لاحق فكل عزيمة على امر يوجب اخراج ما فى الاستعداد بالقوة الى الفعل عقد يشبه وبين الله يجب الوفاء به والامتناع عن نقضه بغزو أو تفصير (أحلت لكم) جميع أنواع التمتع والمخطوط بالنفوس السلمة التى لا تغلب علم السبعة والشرة كالنفوس التى هى على طباع الانعام الثلاثة (الامائىلى عليكم) من التمتع المتخافى للفضيلة والعدة فانهما منى منها المجمع اعم الكمال الشخصى والدوى (غير على الصيد وانتم حرم) أى لا تمتنع بالمخطوط في تجريدكم للسلوك وشركم فى الرياضة عند السير الى الله المطلب الوصول فانه يجب حينئذ الاقتصار على الحقوق اذا احرام فى الظاهر صورة الاحرام الحقيقى لا الكين فى طريق كعبة الوصال والقاصدين لدخول الحرم الالهى وسرديات صفات الجلال والكمال (ان الله يحكم ما يريد) على من يريد من اوليائه (لا تخلوها مآثر الله) من المقامات والاحوال التى يعلم بها حال السالك فى سلوكه كالصبر والشكر والذكور والرضا وامثالها لا تتركها واذا نوب الاحوال ولا تخرجوا من حكم المقامات فانها شعائر دين الله الخالص وكان الواضع المعلومة المعلقة بما يفعل فيها كالمخاف والمسي والمضرب وغيرها والافعال المعلومة فى الحج شعائر يشعر بها الحاج فهذه المقامات والمراتب والاحوال شعائر يشعر بها حال السالك وكأنه لا يجوز فى ظاهر الشرع تغييرها عن موضعها والخروج عن حكمها فكذلك هذه فى سرع الدين كما يحكى عن احدهم انه كان يتكلم فى الصبر فذهب عرق على ساقه واخذت تضرب به وهو على حاله لا يغيرها فقل عنه فقال استصحبى من أن أتكلم فى مقام وانا اقل ما نافية (ولا الشهرة المحرام) أى وقت الاحرام بالحج الحقيقى وهو وقت السلوك والوصول بالخروج عن حكمه والاستغال بما نافية وبعده عن وجهته وبسطه فى سيرة (ولا الهدى) ولا النفس السعداء للعداء للقرابان عند الوصول الى فناء الحضرة الالهية على ما شأ إليه باستعماله فى شغل يصرفها عن طريقها أو يضعفها أو جعل فوق ما تقام من الرياضة فيقطع دون السلوع الى المل (ولا القلائد) ولما قلده النفس من شعار أهل السلوك والسنة والاعمال الظاهرة بتركها أو تغييرها عن وضعها (ولا أمين البيت المحرام) ولا القاصدين المجددين فى السلوك المجددين بتغيرهم ومنعهم عن الرياضة وام ان عزائمهم بالمخالطة وتقليل السعى واهتمامهم انه لا حاجة بهم اليه وفضلهم بما بعدهم أو يكسبهم (يتفقون فضلا من ربهم) بتعليمات الافعال (ورضوانا) بتعليمات الصفات (واذا احلتم) بالرجوع الى البقاء بعد الفناء والاستقامة (فاصطادوا) أى فلا حرج عليكم فى المخطوط بل ربما كان تنسج النفس بالمخطوط اعانة لها فى مشاهداتها ومكاشفاتها الشرفاء وكما انها وشدة صفاتها (ولا يجر منكم شئ قوم) الى آخره أى لا يكسبكم بعض القوى النفسانية المانعة عن سلوككم ان تقهروها بالسكية بمنعها عن الحقوق التى تقوم بها فتنسج لونها أو تضعفها عن منافعها وما يحتاج اليه من افعالها بسبب صدها كما فان وبال ذلك عائد اليكم أو عداوة قوم من اهلكوا أو اثاركم أو صدقائكم بسبب منعهم اياكم عن الصبر والى الرياضة فى السلوك (ان تعتدوا) عليهم باضرارهم ومقتهم وازادة الشر بهم فانه اضربكم فى السلوك من منعهم اياكم (ونصا ونوا على البر والتقوى) بتدبير تلك القوى وسياساتها بالاحسان اليها بحقوقها ومنعها عن حظوظها وجرأة الاهلن والافارب والاصدقاء بمواساتهم والاحسان اليهم والمعروف فى حقهم مع مخالفتهم الى ما يمنعكم عنه والاحتساب عن ذلك كما قال تعالى فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا (واقتوا الله) واحذروا وقاية لكم فى هذه الامور واحذروا فى خلافها (ان الله شديد العقاب) يعاقبكم بالصد والحرمان

(بسم الله الرحمن الرحيم)
يا أيها الذين آمنوا
أو فوا بالعقود أحلت
لكم جميع الانعام
الامائىلى عليكم غير
على الصيد وانتم
حرم ان الله يحكم ما يريد
يا أيها الذين آمنوا
لا تخلوها مآثر الله ولا
النهر المحرام ولا
الهدى ولا القلائد ولا
أمين البيت المحرام
يتفقون فضلا من
ربهم ورضوانا واذا
حلتهم فاصطادوا ولا
يجر منكم شئ قوم
أن صدوكم عن المسجد
المحرام أن تعتدوا
ونصا ونوا على البر
والقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان
واقتوا الله ان الله
شديد العقاب

(حرمت عليكم الميتة) هذه هي الامور المستثناة من انواع الغنمات المحللة وهي الميتة أى خود الشهوة التي هي رذيلة الشرب المتنافية للعفة كالخنوثة والحرص عن الاقدام على القدر الضرورى من الغنمات والاعتق بقدان اعتدال القوة الشهوانية على ما يفعله الخنثائي وبعض المغزبان والتقنين والترهين بالطبع القاصر من السلوك لنقصان الاستعدادات (والدم) أى التمتع بهوى النفس فى الاعمال فان مزج الهوى وشوبه يفسد الاعمال كلها (ولحم الخنزير) ووجوه الفتعات الحاصلة بالحرص والشرة فان قوة الحرص اخبت القوى واسددا الطرق الكمال والنجاة (وما اهل لغير الله به) أى الى باضات والاعمال بالارباب وكل ما يفعل لغير الله فان كسر النفس وقهرها ومخالفتها لا يكون فعلاج يسلا وفضيلة ومعين فى السلوك الا اذا كان الله فاما اذا كان لغير الله فهو شرك والشرك اكبر الكبائر (والمخنقة) أى حبس النفس عن الرذائل ومنعها عن القيام بحصول صور الفضائل وصور الافعال الحسنة صورة مع كون الهوى فيها فان الافعال النفسية انما تنحس بفهمها وقهرها لله وتروج الهوى الذى هو قوتها وحياتها اغنيا وقياها بارادة لقلب تنحرج الدم الذى هو قوتها الحيوان وحياتها منه يذبحه الله (والموقوذة) أى صدور المضائل فى الظاهر عن النفس مع كرمها واجبار عليها (والتريذة) التى تتعاقب بالتفریط والاعتصان والميل الى الجهة السقيمة والمخاطاة النفس عن الهوم العالية والدرجة القوية (والتطبعة) التى تصدر عن خوف وقهر من مثله كالغفاف الحاصل بواسطة حر المحسب وخوف الفضيحة (وما كل السبع) كفضائل العفة التى تحصل لشدة القوة الغضبية من الانفة والحمية واستيلاء الغضب فان الغضب اذا استولى منع الشدة من فعلها اوله قهر من قهار كالمالك والامير (الا ما ذكيتم) الا ما تمزنت واعتادت وانقادت لكم به دقهر من غير فكانت تصدر عن الفضائل بارادة نبيه من غير مزج الهوى (وما ذبح على النصب) ما يفعل بناء على العادات التى يجب رفعها للعرض على اوشري (وان تستقوا بالازلام) وان تطلبوا السعادات والكمالات بالرسوم والمواضع اتكالا على ما قضى الله وقد روت كروا السبي والجسد فى الطلب وتجعلوا ذلك عليه لا تقصر بان تقولوا ليس لنا نصب فيها ولو كان لنا نصب لحصل فانه ربما كان مجرد تعليل وقد عاقب فى القدر كماله به به فانه لم يطلع على ذلك (ذلك نسق) خروج من الدن الذى هو طريق الحق (اليوم) أى وقت حصول الكمال بقرن النفس بالفضائل وتنشأ فى العزائم (يئس الذين كفروا) أى عجبوا من قوى نفوسكم أو من أبناء جنسكم وأهل جلدتكم من الطبيعيين والتمزنتين (من ذكيتكم) أى من أن يهيمواكم عن طريق الحق (فلا تحشوه) فانهم يستولون عليكم بهذا ذلك (واخشوني) بان لا تغفوا عند تحجلى صفة من صفاتى وتبهيوا عظمت ذاتى حتى تصلوا الى مقام الفناء (اليوم اكلت لكم دسكم) ببيان الشعائر وكيفية السلوك (واثمت عليكم نعتي) بالهداية الى (ورضيت لكم) الاستسلام والانقياد بالانجاء عند تحجلى الافعال والصفات واسلام الوجه للقاء عند تحجلى الذات (دنا فن اضطر) الى امر من هذه الامور والحرمة التى عددناها (فى محضه) فى هيئان شديد من النفس وغاية لظهور رصفه من صفاتها (غير مضانف لاثم) غير مضرف عن الدين والوجهة الى رذيلة مانعة لقصدته وعزيمة (فان الله غفور) بتر ذلك عنه بتر رصفه من صفاته تعالىها (رحيم) برحم بمداد التوفيق لظهور الكمال ورفع موافقه (قل اهل الكمال الطيبات) من الحقائق والمعارف الحقيقية والفضائل العلية التى يحصل لكم بعقولكم وقلوبكم وأرواحكم (وما علمتم) من جوارح حواسكم الظاهرة والباطنة وسائر قواكم واثم البديهة فى اكتساب الفضائل والآداب محرضين (تعلونهم مما علمكم الله) من علوم الاخلاق والشرائع التى تبين طريق الاختتام من الخطوط على وجه العدالة (فكلموا ما اسكن عليكم) مما حصن لكم تعليمكم على ما يبنى بنية وارادة قلبية وغرض صحيح يودى الى كمال النفس او النوع

حرمت عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير
وما اهل لغير الله به
والمخنقة والموقوذة
والتريذة والنطحة
وما كل السبع الا
ما ذكيتم وما ذبح
على النصب وان
تستقوا بالازلام
ذاكم فسق اليوم
يئس الذين كفروا من
دسكم فلا تحشوه
واثمت عليكم نعتي
ورضيت لكم الاسلام
دنا فن اضطر
خمسة غير متناف
لاثم فان الله غفور
رحيم ياتونك ماذا
احل لهم قل احل لكم
الطيبات وما علمت
من الجوارح مكبلين
تعلونهم مما علمكم
الله فكلوا مما اسكن
عليكم

واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سميع عليم الحساب اليوم اهل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا تنفخون ابوقروهم محصنين غيرهم واخبرن ولا متخذين اخدان ممن ينكفرون بالايمان فقد حبط عملهم وهو في الاخرة (٨٦) من الناس من يابها الذين آمنوا اذا قاتم الى

الصلاة فاعملوا
 وجوهكم وايديكم
 الى المرافق وامسحوا
 برؤسكم وارجلكم الى
 الكعبين وان كنتم
 جنبا فاطفروا وان
 كنتم مرضى او على
 سفر او جاء احد منكم
 من الغائط او لامسه
 النساء فلم تجدوا ماء
 فتيمموا صعيدا طيبا
 فامسحوا بوجوهكم
 وايديكم منه ما يريد
 الله ليعمل عليكم من
 حرج ولكن يريد
 ليطهركم وليتم
 نعمته عليكم لعلكم
 تشكرون واذكروا
 نعم الله عليكم
 وميثاقه الذي واثقكم
 به اذ قلتم -معنا
 واطعنوا اتقوا الله
 ان الله عليم بذات
 الصدور يا ايها الذين
 آمنوا كونوا قوامين
 لله شهداء بالقسط
 ولا يجرمنكم شنآن
 قوم على الاقصدوا
 اعادوا هو اقرب
 للتعوى واتقوا الله
 ان الله خبير بما
 تعملون وقد الله
 الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لهم مغفرة
 وأجر عظيم والذين كفروا
 وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب
 النار هم فيها خالدون
 نعم الله عليكم اذ هم قوم
 ان يسطوا اليكم ايديهم فكفأ
 ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى
 الله فليستوكل المؤمنين
 الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لهم مغفرة
 وأجر عظيم والذين كفروا
 وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب
 النار هم فيها خالدون

لا يجمعون ويشربون ويغزلون ويحرقون وللبالغين منهن ومنهجهن (واذكروا اسم الله عليه) واخبروا جعلوا الله وقاية لكم في فعلها حتى تكون حسنة (ان الله سميع عليم) يحاسبكم بها في ان لا في ازمته كعقول هياتها في انفسكم عند ارتكابها (يا ايها الذين آمنوا) الايمان العلي (اذقتم) استعنت عن نوم الغفلة وقصدتم الى صلاة الحضور والمناجاة الحقيقية والتوجه الى الحق (فاغسلوا وجوهكم) أي طهروا وجود قلوبكم بماء العلم النافع الطاهر المطهر من علم الشرائع والاخلاق والعاملات التي تتعلق بازالة الموانع من لوث صفات النفس (وايديكم) أي وقدركم عن دنس تناول الشهوات والتصرفات في مواد الرجس (الى المرافق) الى قدر الحرق والنافع (وامسحوا برؤسكم) بجهات ارواحكم عن قنات كدورة القلب وغبار تغيره بالتوجه الى العالم السفلي وعبدة الدنيا واهل الهوى فان الروح لا يتكدر بالثاني بل يتجذب بنوره عن القلب فيسود القلب ويظلم ويكنى في انتشار نوره صقل الوجه العالي من القلب الذي اليه فان القلب ذو وجهين أحدهما الى الروح والآخر ههنا اشارة اليه والثاني الى النفس وقواها فاحرق بالرجل ان تكون اشارة اليه (وارجلكم) وجهات قواكم الطبيعية الدنية تنفض غبار الانهماك في الشهوات والافراط في الذات (الى الكعبين) الى حد الاعتدال الذي يقوم به البدن فعلى هذا من انهمك في الشهوات وأفراط في اللذات احتاج الى غسلها بماء علم الاخلاق وهلم الى رياضات حتى ترجع الى الصفاء الذي يستعده القلب للحضور والمناجاة ومن قرب حوضه فهم امن الاعتدال كفاه المسح ولهذا مسح من مسح وغسل من غسل (وان كنتم جنبا) بعداء عن الحق بالانحياز الى الجهة السفلية والاعراض عن الجهة العلوية والميل الكلي الى النفس (فاطفروا) بكميتكم عن تلك الهيئة المظلمة والصفة الحمينة الموجهة للبعد والاحتجاب (وان كنتم مرضى) الى آخره مكرر (ما يريد الله ليعمل عليكم من حرج) من ضيق ومشقة بكثر المجاهدات والمكابدات (ولكن يريد) أن يطهركم من الهيئات المظلمة والصفات الحمينة (وليتم نعمته عليكم) بالتكامل (ولعلكم تشكرون) نعمة التكامل بالاستقامة والقيام بحق العدة عند اتمامه بعد الفناء (نعمت الله عليكم) بالهداية الى طريق الوصول (وميثاقه) أي عقود وعزائمه المذكورة اذ قبلتموها من معدن النبوة بصفاء الفطرة (هو اقرب للتعوى) أي العقل اقرب للتجبر عن ملاس صفات النفس واتخاذ صفات الله تعالى وقاية لانه أشرف الفضائل الذي اذا حصل تبعه الجميع (واتقوا الله) واجعلوه وقاية لكم في صدور العدل منكم فان منبع الكمالات والفضائل ذاته تعالى (ان الله خبير بما تعملون) انه من صفات نفوسكم أو منه (وعهد الله الذين آمنوا) منكم بالتوحيد العلي (وعملوا الصالحات) التي توصلهم الى التوحيد العيني وتعد لهم لذلك (لهم مغفرة) من صفاتهم (وأجر عظيم) من تجليات صفاته تعالى (اذ هم قوم) من قوى نفوسكم المعهوبة وصفاتها (ان يسطوا اليكم ايديهم) بالاستيلاء والقهر والاستعلاء لتفصيل ما روي ولا ذهابها عنكم عما أراكم من طريق التطهير والتنزيه (واتقوا الله) واجعلوه وقاية في قهرها ومنعها (وعلى الله فليستوكل المؤمنون) بربوبية الانتقال كلها منه (ميثاق بني اسرائيل) هو العهد المذكور وروايتهم بالآلثا عنهم -الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة والتموه العاقلة النظرية والعاقلة العلمية (وقال الله اني معكم) أي في العهد اللاحق ووفقكم وأعينكم انتم في حق التزكية والفضيلة من الاعراض

وأجر عظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون نعم الله عليكم اذ هم قوم ان يسطوا اليكم ايديهم فكفأ ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليستوكل المؤمنين الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

وأقرضتم الله قرضاً حسناً لا كقرن عنكم سيئاً تتكلم ولادخلتكم جنات تجري من تحتها الأنهار من كفر بعد ذلك منه لم تقدر
 ضلوا السبيل فيما يقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه وواحد أعماذ كروا به
 ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا نادراً منهم فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم
 فنسوا وعظماء كروا به فاعف ربنا عنهم العداوة (٨٧) والبعضاء إلى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون

يا أهل الكتاب قد
 جاءكم رسولنا بين
 لكم كثيراً مما كنتم
 تخفون من الكتاب
 ويعفون كثيراً
 جاءكم من الله نور
 وكتاب مبين يهدي
 بها من اتبع
 رضوانه سبل السلام
 ويخرجهم من
 الظلمات إلى النور
 وإنهم يهديهم إلى
 صراط مستقيم لقد
 كفر الذين قالوا إن
 الله هو المسيح ابن
 مريم قل من يملك من
 الله شيئاً إن أراد أن
 يهلك المسيح ابن مريم
 وأمه ومن في الأرض
 جميعاً والله مالك
 السموات والأرض
 وما بينهما يخلق
 ما يشاء والله على كل
 شئ قدير وقالت
 اليهود والنصارى
 نحن أبناء الله وأحباؤه
 قل فلم يعذبكم بذنوبكم
 بل أنتم بشر من خلق
 من يشاء والله مالك
 السموات والأرض
 وما بينهما وما إليه

عن السعادات الدينية بالعبادة وترك السعادات الحارسة بالزهد وابتداء الثالثة التي هي الإيمان
 برسل العقل والألهامات والأفكار الصائبة والخواطر الصادقة من الروح والقلب وامتداد الملكوت
 وتعميرهم أي تعظيمهم بتسلطهم على شياطين الوهم وتقويتهم ومنعهم وسواسها وإقاء الوهميات
 والخيالات والخواطر الفاسية (وأقرضتم الله قرضاً حسناً) بالبراءة من الحول والقوة والعلم
 والقدرة إلى الله بالجملة من الأفعال والصفات كلها ثم من الذات بالهو والقضاء وإسلامها إلى الله
 (لا كفرن عنكم سيئاً تتكلم) أي وجودات هذه الثلاث التي هي هيكم وموانعكم عنكم (ولادخلتكم
 جنات) من أفعالي وصفاتي وذاتي (تجري من تحتها الأنهار) علوم التوكل والرضا والتسليم
 والتوحيد وبالجملة علوم تجليات الأفعال والصفات والذات فمن أحبب بعد ذلك العهد وبعث
 الزبانية منكم (فقدضل) السبيل المستقيم بالحقيقة (قاسية) قست باستيلاء صفات النفس
 علمها وميلها إلى الأمور الأرضية الجاسية الأصلية فحجبته عن أنوار الملكوت والجبروت التي هي
 كلمات واستبدلوا قوتهم بنفوسهم بها واستعملوا وهمياتهم وخیالاتهم بدل معارفها وحقائقها
 من المعاني المعقولة وأخطأوها بساؤلكم وتحرىف الكلم عن مواضعه (وواحد أعماذ) أي نصيباً
 وأفرعاً أو توفى العهد السابق من الكمالات الكامنة في استعدادهم بالقوة فقد كروا به في العهد
 اللاحق (ولا تزال تطلع على خائنة منهم) أي على نقض عهد ومنع أمانة لاستيلاء صفات النفس
 والشيطان عليهم وقساوة قلوبهم (المحسنين) الذين شاهدوا ابتلاء الله إياهم فلا يقابلونهم بالعقاب
 فيستعملون معهم الصغى والعفو (فاغفر ربنا عنهم العداوة والقضاء) أي الزبانية منهم ذلك لخالف
 دواعي قواهم السبعية والهجيمة والشيطانية وميلهم إلى الجهة السفلية الموجبة للتضاد والتعاقد
 لاختصاصهم عن نور التوحيد وبدلهم عن العالم القدسي الذي فيه المقاصد كلكه لا تقضي التجاذب
 والتعاقد إلى وقت قيامهم وظهور نور الروح والقيامه الكبري يظهر نور التوحيد (ينبئهم الله)
 بعقاب ما صنعوا عند الموت وظهور الحرمان والخسران وظهور الهبشات العجيبة المؤذية الرامضة بهم
 (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح) بأن حصره والالهوية فيه وفيدوا بالالهية تبعته (أن يملك
 المسيح ابن مريم) إلى قوله (جميعاً) بالافتناء في التوحيد والطمس في غير الجمع كما قال كل شئ هالك
 الأوجه (ولله ملك السموات) أي عالم الأرواح (والأرض) عالم الأجساد (وما بينهما) من الصور
 والأعراض كلها ظاهرة وباطنة وأسماء وصفاته وأفعاله (ادخلوا الأرض المقدسة) أي حضرة
 القلب التي هي مقام تجلي الصفات فانه بالذمة إلى سماء الروح أرض (كتب الله لكم) عين لكم
 في القضاء السابق وأودع في استعدادكم الوصول إليهم بالمقام بها (ولا تردوا على أدياركم) في إميل
 إلى مدسة البدن والاقبال عليه بتحصيل ما ربه ولذاته وطلب موافقته وتزيينه فانه فانه مقام
 خلف مقامكم وأدنى وأقل من همتكم (فتقبلوا خاسر من) باستبدال ظلمات البدن بأنوار القلب
 وخيالاته بطيائته (إن فهاهوما جبارين) من سلطان الوهم وأمر الهوى والغضب والهم ونواثر
 صفات النفس الفرعونية أخذوها عتوة وقهرا واستولوا عليها فتعين يجيرون كلا على هواهم
 ما لا ينابهم يدان ولا تقدر على مقاومتهم فالأدراك لا يعتيدهم بالذات الطبيعية والشهوات الجسمانية

المصير يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشر ولا ذكر فدها كثر من وذر
 والله على كل شئ قدير وإذا قال موسى أقومته يا قوم اذكر وأنتم الله عليكم أن جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً وأتاكم ما لم يأت
 أحد من العالمين يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا تردوا على أدياركم فتقبلوا خاسر من قالوا يا وى إن
 فهاهوما جبارين

وغاية الهوى عليهم فلم يقدر راعى الرياضة وقع الهوى وكسر صفات النفس بالمجاهدة (وانا لن
 ندخلها حتى يخرج جوامئها) أى صبر فهم الله عنها بالرياضة متواضعة أو صبر فوا بالسلح مع
 حالته أو ضعفوا عن الاستيلاء كفى الضجوة مع امتناع دخولهم فيها حينئذ (قال رجلان من
 الذين يخافون) كانا من النقباء الاثنى عشر وهم العقل النظري والعقل العلي يخافون سوء عاقبة
 ملازمة الجسم ووال العقوبة حيثاته المظلمة (أنتم الله عليهما) بالهداية الى الطريق المستقيم
 والدين القويم (ادخلوا عليهم الباب) باب قرية القلب وهو التوكل بتبلى الأفعال كان باب قرية
 الروح هو الرضا (فانما) دخلتم مقام التوكل الذى هو باب القرية (فانكم غالبون) بغير وجع عن
 أفعالكم وعن أحوالكم وبدونكم فاعلمين بالله واذ كان الحول والقوة بالله هرب شيطان الوهم
 والقليل والهوى والغضب منكم فقلبت عليهم ويدل على ان الباب هو التوكل قوله (وعلى الله توكلوا
 ان كنتم مؤمنين) بالحقيقة اذ الايمان بالقية عن المؤمنين به أقل درجات حضور تحتل الأفعال
 (قالوا يا موسى) أى أمر راعى انهم وامتناعهم عن الدخول (فأذهب أنت وربك) أى ان
 كنت نبيا فادفعهم عنا بقوة نفسك واتق الهوى وتلك القوى فينا بالرياضة ومجاهدة ما واصل ربك
 يدفعنا كما يقول الشطار والوعود عندهم وعظمت اباهم وزورك وتهديدك لهم ادفعهم عنك
 عن هذه الشقاوة اما استنزهوا عن عادوا وامتدوا (اناهو ناعداون) ملازمون مكانا في مقام
 النفس معكفون على هوى نفوس اول ذات أبداننا كما قالوا حطامنا (قال فانها محرمة عليهم
 أربعين سنة يتهون في الارض) هي مدة بقائهم في مقام النفس أى بقوا في تيه الطبيعة يتغيرون
 أربعين سنة الى قرية القلب فان دخول مقام القلب مع استيلاء جبارة صفات النفس عليه حرام
 ممتنع ولهذا قال باع أشده وبلغ أربعين سنة فانه وقت البلوغ الحقيقي وقيل في قصة التيه انهم كانوا
 يسرون جادين طول النهار في سنة فراسخ فاذا أمسوا كانوا على المقام الذى ارتحلوا عنه أى كان سعيهم
 في تحصيل المنافع الجسمانية والمباغى البدنية المحصورة في الجهات الست ولم يخرجوا عن الجهات
 بالتجرد فكانوا على المقام الاول لعدم توجههم الى سمت القلب بطلب التجرد والتزهد عن الهيات
 البدنية والصفات النفسانية وكان ينزل من السماء بالليل عود من نار يسرون ويتفتنون
 بضوئه أى ينزل عليهم نور عقل المعاش من سماء الروح فتهتدون به الى مصالحهم وقيل من نار
 لانه عقل مشوب بالوهم ليس عقلا صرا فاللاهتدوا به الى طريق القلب وأما الغمام والمان
 والسلوى فقد مر ذكرها وتواو بها وقيل كان على كل مولود ولد في الدنيا قبض بقدر رقامته
 برز بزيادته يعنون به: اس السدن والله أعلم وان شئت أن نطبق القصة على حالك أولت موسى
 بالقلب هو رن بالروح فانه كان أخاه الأكبر ولهذا قال هو أفصح منى لسانا ونحو اسرايل بالقوة
 الروحانية والارض المقدسة بالنفس الممحنة ثم أخرجت القصة بحالها الى آخرها (فلاناس)
 أى لانهتم هدايتهم ولا تفتنهم على عقوبتهم فانهم فسقوا وخرجوا عن طريق القلب هو اهرام
 وطغيانهم (واتل عليهم نباي آدم) القلب الذين هم اهابيل القلب وقابيل الوهم اذ كان
 لكل منهما تومة امانا تومة العقل فالهاتمة العلية المسدرة لأمور المعاش والمعاد بالآراء والصلاحية
 المتقضة للأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة المستندة لأنواع الصناعات والسياسات وأما تومة
 الوهم فالقوة التخيلية المتصرف في المحسوسات والمعاينة الجزئية لتحصيل الآراء الشيطانية فأمر آدم
 القلب بترجيع الوهم وتومة العقل التى هي العاقلة العلية لتسلط عليه بالقياسات العقلية البرهانية
 وتدر به بالاضات الاغانية والسياسات الروحانية وتنضره للعقل فيطبع أب القلب ويحسن اليه
 ويبره بأنواع الرجاء الصادقة ويبعنه في الأعمال الصالحة ويمتنع من عقوبته بالآراء والبلات
 والتزبنات الشيطانية الفاسدة واغراء النفس عليها بالهيات الفاسقة والأفعال السيئة وترويح

وانا لن ندخلها حتى
 يخرج جوامئها فان
 يخرج جوامئها فانما
 داخلون قال رجلان
 من الذين يخافون أنهم
 الله عليهما ادخلوا
 عليهم الباب فانما
 دخلتم فانكم غالبون
 وعلى الله توكلوا ان
 كنتم مؤمنين قالوا
 يا موسى انا لن ندخلها
 أبدا ماداموا فيها
 فأذهب أنت وربك
 فقاتلانا ههنا
 فاعدون قال رب
 انى لأملك الانفسى
 وأنى فاقرفى بنا
 وبين القوم الفاسقين
 قال فانها محرمة عليهم
 أربعين سنة يتهون
 فى الارض فلاناس على
 القوم الفاسقين واتل
 عليهم نباي آدم
 بالحقي اذفر باقرانا
 فنقل من أحدهما
 ولم يتقبل من الآخر

قال لا تلتك قال انما يتقبل الله من المتقين لن (٨٩) بسطت الى يدك لتقتني ما انايا بسط يدى اليك لا تلتك انى اخاف

الله رب العالمين انى
أريد أن تسوء بامى
واملك فتكون من
أصحاب النار وذلك
جزاء الظالمين
فطوعت له نفسه قتل
أخيه فقتله فأصبح
من الخاسرين فبعث
الله غرابا يبعث
الارض ليريه كيف
يوارى سواة أخيه
فألبا ويأتا عجرت
أن أكون مثل هذا
الغراب فأورى سواة
أخى فأصبح من
الزاديين من أجل
ذلك كتبنا على بنى
اسرائيل أنه من
قتل نفسا بغير نفس
أو فسادا فى الارض
فكأنما قاتل الناس
جميعا أو نجاها
فكأنما أحيى الناس
جميعا ولقد جاءهم
رسلنا بالبينات ثم
كثروا منهم بعد ذلك
فى الارض اسرفون
انما جزاء الذين
يجارون الله ورسوله
ويسعون فى الارض
فسادا أن يقتلوا أو
يصلبوا أو تقطع
أيديهم وأرجلهم من
خلاف أو يشوهوا من
الارض ذلك لهم جزى
فى الدنيا ولهم فى
الآخرة عذاب عظيم
الا الذين تابوا من قبل

العقل توأمة الوهم - يجعلها ماصلة ويمتعها عن شهوات الخيلات الفاسدة وتخرج أحداث النفس
الكاذبة فتخرج أبوها منه ويستعملها فى المعقولات والمهوسات والمعاني الكلمة والجزئية تصير
مفكرة عاملة فى تحصيل العلوم فينتفع أبوها عند قابيل الوهم هابيل العقل لكون توأمة أجل
عنده وأحب لئلا سبها إياه فأمر أبوها القلب بأن يقرب كل واحد منهما جافرا بانأى نكس تقرب به الى
الله بأفاضة النجبة واغناء صورة القياس وقبول الصورة المعقولة الكتابة المطابقة فى نفس الامر
التي هى نسيكته التي تقربها الى الله منه وعدم قبول قربان الوهم - الذى هو صورة المغالطة أو
الصورة الموهومة الجزئية امتناع اتصال العقل به بأفاضة النجبة اذ لا نجبة لها أو امتناع قبول
الصورة الوهمية اذ لا تطابق ما فى نفس الامر فزاد حبه عليه (قال لا تلتك) أى لما زاد قرب
العقل من الله وبعده عن رتبة الوهم فى مدركاته وتصرفاته كان الوهم أحرم على إبطال عمله ومنعه
من فعله كما ترى فى التشكيكات الوهمية ومعارضاته العقل فى تحصيل المطالب النظرية العمدة الغور
وقته عبارة عن منعه عن فعله وقطع مدال روح ونور الهداية الذى به حياة العقل عنه (من
المتقين) الذين يقضون الله وقاية فى صدور الخيرات منهم أو يحذرون آتاء الهيات المظلمة
البدنية والا كاذب الباطلة والأضاليل المغوية والاهواء المردية والتسويلات المملكة (ما أنا
بساط يدى اليك لا تلتك) لاني لأبطل أعمالك التي هى شديدة فى مواضعها من المهوسات ولا
أقطع عنك حياتك التي هى مدد النفس والهوى ولا أمنعك عن فعلك الخاص بك اذ العقل يعلم ان
المصالح الجزئية وأحكام المهوسات والمعاني الجزئية المتعلقة بها وترتب أسباب المعاش كلها لا تتحصل
ولا تيسر الا بالوهم ولولا الحار وحصول الامانى والآمال الصادرة عن الوهم لم يتسر لاحد ما يغش
به (انى أخاف الله رب العالمين) لاني أعرفه وقال انما يخشى الله من عباده العلماء واعلم بأنه انما
خلقك لئلا وأوجدك لحكمة فلا تعرض له فى ذلك (انى أريد أن تسوء) بانتم قتلى وانتم قتلتم من
الآراء الباطلة والتصورات الفاسدة التي لم يتقبل قربانك لأجلها (فتكون من أصحاب) نار
الحجة والحرمات (وذلك جزاء الظالمين) الواضحين الأشياء فى غير موضعها كوضع الأحكام
الحسية فى المعقولات (فطوعت) فسهلت وسولت (له نفسه قتل أخيه فقتله) بمنعه عن أفعاله
الخاصة وحجبه عن نور الهداية (فأصبح من الخاسرين) لتضره باستدائه على العقل واستبدال
ضلالته وخطله بهداية العقل وصوابه فان الوهم اذ انقطع عن معاضدة العقل جل النفس بأنواع
التسويلات والتزيينات على اقدام أمور يتضرر به النفس والبدن جميعا كالأسرافات المذمومة
من باب اللذات البهيمية والسعية مثل شدة الحرص فى طلب المال والجاء والا فراط فيضعف الوهم
أيضا أو بسط (فبعث الله) غرابا الحرص (يبحث فى) أرض النفس (ليريه كيف يوارى سواة
أخيه) أى الوهم اذ يقطع العقل عن نور الهداية ويجها عن السير فى العالم العلوى لتحصيل الكمال
وطلب سعادة المسائل فبحر فى أمره فانعت الحرص فهداة فى تبه الضلالة وأراه كيف يوارى ويدفن
عورته أى جسده المقتولة التي جعلها الوهم على ظهره حتى أنشئت فصارع عقل المعاش فى تراب الارض
وهو صورة العقل المنقطع عن حياة الروح المشوب بالوهم والهوى المحبوب عن عالمه فى ظلمات
أرض النفس المدفون فيها تارة ذندان القوى الطبيعية باستعمالها فى تحصيل لذاتها ومطاميلها
(عجزت أن أكون مثل هذا الغراب) الذى دفن فرغته أى داعيته أو كاله فى أرض النفس بافناء
ما يحصل له وكسائه فيها (فأورى سواة أخى) باخفاءها فى ظلة النفس فانتفع بها (فأصبح من
الزاديين) عند الخسران وحصول الحرمان (فكأنما قاتل الناس جميعا) لان كل شخص يقتل
على ما شغل عليه جميع أفراد النوع وقيام النوع بالواحد كقيامه بالجميع فى الخارج والاعتبار
بالعد فان النوع لا يربح بحسب الحقيقة بتعدد الأفراد ولا ينقص بالتحصاري فى شخص (يا أيها الذين

آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة واحمدوا في سبيله لعلمكم تفلحون ان الذين كفروا لو ان الارض جيعا وماء لهم معه فمقدحون من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبتا كالا من الله والله عزي رحيم فمن تاب من بعد ظلمه واصلى فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم لم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء ويفعل من يشاء والله على كل شيء قدير يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا باقوا وهم لم يؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن نقلا له من الله شيئا اولئك (٩٠) الذين لم يرد الله ان يغير قلوبهم لهم في الدنيا

آمنوا اتقوا الله بالتزكية (واشغوا اليه الوسيلة) بالقولية (واحمدوا في سبيله) بحسب الصفات والقضاء في الذات (لعلمكم تفلحون) من ظهور بقايا الصفات والذات (ما في الارض) أي ما في الجهة السفلية لانها اسباب زيادة الحجاب والبعد ولا يفسح غة الا في الجهة العلوية من المعارف والمقالات النورية (وانزلنا اليك الكتاب) علم الفرقان الذي هو ظهور تفاصيل كمالك (بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب) أي علم القرآن وهو العلم الاجالي الثابت في استعدادك وحالها عليه بالاعمال اول ما بين يديه العلوم النازلة على الانبياء السابقين زمانا فان الغالب على موسى عند الرجوع الى القاء عند الفناء بالوجود الموهوب قوة النفس وسلطانها ولهذا بطش باخيه كما قال تعالى واخذ برأس اخيه بجره الله وقال عند طلب الفخري ارفى انظر اليك فكان اكرامه وراة علم الاحكام الذي يتعلق باحوال النفس وتهذيبها ودعوتها الى الظاهر والغالب على عيسى قوة الغلب ونوره ولهذا تجرد عن ملابس الدنيا وامر بالتهرب وقال لبعض اصحابه اذ الطقت في خدك فادر الخد الاخران للحكم وكانا اكثر الانجيل علم تجليات الصفات والاخلاق والمواظب والنماذج التي تنهق باحوال القلب وتصفيته وتزود بره ودعوتها الى الباطن والغالب على محمد عليه الصلاة والسلام سلطان الروح ونوره فكان جامع المكارم الاخلاق مفعلا لها عادلا في الاحكام متوسطا فيها وكان القرآن شاهدا لما في الكائن من العلوم والاحكام والمعارف مصدقا له حافظا عليه مع زيادات في التوحيد والحب ودعوتها الى التوحيد (فاحكم بينهم بما انزل الله) من العدل الذي هو ظل المحبة التي هي ظل الوحدة التي انكشفت عليك (ولا تتبع أهواءهم) في تقياد أحد الجانبين اما الظاهر واما الباطن (بما جاءك من الحق) من التوحيد والمحبة والعدل فان التوحيد يقتضي المحبة والمحبة تدل بيقظ ظله من مجاء الروح على القلب المحمسة وعلى النفس بالعدالة (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) موردا كدور النفس ومورد القلب ومورد الروح وطريقا كعلم الاحكام والمعاملات التي تتعلق بالقلب وسلولك طريق الباطن الموصل الى جنة الصفات وعلم التوحيد والمساهمة الذي يتعلق بالروح وسلولك طريق الفناء الذي يوصل الى جنة الذات (ولولنا الله لجلعكم امة واحدة) موحدين على الفطرة الاولى متفقين على دين واحد (ولكن) ليظهر عليكم ما آتاكم بحسب استعدادكم على قدرة قول كل واحد منكم فتتفرع الكالات (فاقتبوا والخيرات) أي الامور الموصلة الى كمالكم الذي قد رلكم بحسب استعدادكم اقربا اياكم اليه بانتراجه الى الفعل (الى الله مرجعكم جميعا) في عين جمع الوجود على حسب المراتب

عزى ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكلون الحسنة فان حاول فاحكم بينهم اواعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقضاء ان الله يحب المقسطين وكيف يحكمونك وعندهم ان رواة نهاحكم الله ثم تولون من بعد ذلك واولئك بالمومنين انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والرايون والاحبار عا اسفطوا ومن كتاب الله وكانوا عليه شمعا ولا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والان بالان لا والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ونفينا على آناهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتنا الانجيل فيه هدى ونور ومصدق لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين واجمع اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهمناع عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق احل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجلعكم امة واحدة ولكن ابدلكم ما تشاء قوا الخير اني الله مرجعكم جميعا

لا بالاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ونفينا على آناهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتنا الانجيل فيه هدى ونور ومصدق لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين واجمع اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهمناع عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق احل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجلعكم امة واحدة ولكن ابدلكم ما تشاء قوا الخير اني الله مرجعكم جميعا

فبينكم بما كنتم فيه تختلفون وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم انصار يد الله أن يصدم بعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاستقون احكم الجاهلية يفتنون من احسن من الله حكيم القوم يفتنون بآيات الذين آمنوا لا اتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهمك فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في (٩١) قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فمسى الله أن يأتي بالغش او

امر من عنده فيصهروا على ما أسروا في انفسهم نادسين ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبست أعمالهم فاصهروا خاسرين بآيات الذين آمنوا من يرتعقون عن ذنوبهم فويل

لاعين جمع الذات (فبينكم بما كنتم فيه تختلفون) أي يظهر عليكم ما كنتم فيه تختلفون باختلاف استعداداتكم من طلب احدى الجنان الثلاث والوصول اليها والحرمان وانها التي احقبت بها عما في استعدادكم من الكمال (بعض ذنوبهم) ذنوب اليهود بحب الافعال وذنوب النصارى بحب الصفات ففسق اليهود والمخرج عن حكم تحليات الافعال الالهية برؤية النفس افعالها وفسق النصارى خروجهم عن حكم تحليات الصفات الحقيقية برؤية النفس صفاتها واحكامها بها كما كان فسق المجريين والالتفات الى ذاتهم والمخرج عن حكم الوحدة الذاتية (الحكم الجاهلية يفتنون) أي ما يطلبون بمجهول الاحكام صادرا عن مقام النفس بالجهل لصادرا عن علم الهى (من يرتد) من يرجع عن طريق الحق الى الاحجاب ببعض الحجاب كان يخرج عنه فهو من المردودين لا من اهل الهمة ولا يتعلم ولا يتقن ولا يتقن دين الحق بارادة فان الله سوف يأتي بقوم يحجم بحسب العناية الاولى لا لعل بل لذواتهم ويحسون ذاته لا صفة من صفاته ككونه لطيفا ورحما أو متعابا فان صفة الصفات تتغير باختلاف تحلياتها ومن يحب اللطيف لم يتبق بحسبه اذا تجلى بصفة القهر ومن يحب التمعن انتمت بحسبه اذا تجلى بصفة المنتقم والذات فهي باقية بين اثباتها لتغير باختلاف التحليات فيحب محبة القهار عند القهر كما يحب اللطيف عند اللطف ويحب المنتقم حالة الانتقام كما يحب التمعن حالة الانعام فلا تتفاوت في الرضا وعدمه ولا تختلف بحسبه في احواله ويذكر عند الدلالة كما يشكر عند النعماء وامان من يحب التمعن فلا يشكر عند السلام بل يصوم مثل هذه الهمة يلزم الهمة الاولى التي هي لله لا لآياته فيجونه بحسبه ما بهم والا فمن أن لهم الهمة بالله للتراب ورب الارباب (اذلة على المؤمنين) اثنين جانيين علمهم عطفين في تواضعهم لهم لكان الجنسية الذاتية ورابطة الهمة الازلية والمتناسبة الفطرية بينهم (اعزة) أشداء غلاطا (على) المحبوبين لاضداد ما ذكر (بجاهدون في سبيل الله) بمحوصفاتهم وافناء ذاتهم التي هي محبة مشاهداتهم (ولا يخافون لومة لائم) من نسبتهم الى الاباحة والزندقه والكفر وعذلم يترك الدنيا ولذاتها بل يترك الآخرة ونعمها كما قال أمير المؤمنين عليه السلام اعبدوا الله لا رغبة ولا رهبة فهم من القديان الذين قيل فيهم واذا الفتى عرف الرشد لنفسه هانت عليه ملامة العذال (انما وليكم الله ورسوله) والمؤمنون

لاهم للثنا في الحقيقي بينكم وبينهم أي يتولى الله ورسوله والمؤمنون اياكم ولا يتولى الله وأولاده من الرسول والمؤمنين المحبوبون لا تضاد الحقيقي بينهم انما تتولون الله ورسوله والذين آمنوا انتم جمع اولاف ابيات ولا ينتمى لله مطلقة فصلها بحسب الظاهر فقال ورسوله والذين آمنوا كما فعل في الشهادة في قوله ثم يد الله أنه لا اله الا هو (الذين آمنوا) يعقون صلاة الشهود والحضور الذاتي (ويؤتون) زكاة البقايا (وهم راكعون) خاضعون في لقاء الله بصفة كمال انهم وصفاتهم الى الله كحماير المؤمنين عليه السلام النازل في حق هذه الائمة ائمة لا اله الا الله بعد فناء الخلق لا منتصبون في مقام الطغيان بنسبتهم الى انفسهم (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا) فهو من اهل الله وان اهل الله (هم الغالبون) بالله (وترى كثير منهم يسارعون) أي يقدمون

وايمان الذين اتوا الكلاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتكم الى الصلوة اتخذوها هزا واحدا ذلك انهم قوم لا يعقلون قل يا اهل الكلاب تنقمون من الان انما بالله وما أنزل الشيا وما أنزل من قبل وان اكره فاقول قل هل ينسبكم من ذلك من عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير ودحاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل واذا جاؤكم قالوا آمنوا فصدقوا بالقرآن فمدن جوابا والله أعلم بما كانوا يتعمدون وترى كثير منهم يسارعون في الانتم والعدوان واكلهم السمحت لبس ما كانوا يعملون ولا ينههم الرابسون والاحبار

من قولهم الاثم واكاهم السبت ليس ما كانوا به من وقلنا اليهود يدعون الله غلوة غلات ايديهم - وانما قالوا بل يده
 من - وقلنا من سقى كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا والذين آمنوا ولبسوا البغضاء الى
 يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله وبس - ومن في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين ولوان أهل الكتاب آمنوا
 واتقوا لكفرنا عنهم سياهم ولا دخلناهم جنت النعيم ولو (٩٢) أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من

على جميع الرذائل بالسرعة لاعتبادهم ما وتدبرهم فيها لو كانوا أملاكا لنفوسهم فالاتم ذنبه القوة
 النطقية لانه الكذب والعدوان بذنبه القوة الشهوية (ولوان أهل الكتاب آمنوا) آمنوا والايمان
 التوحيدى الحقيقى (واتقوا) واجتذوا عن شرك أفعالهم وصفاتهم وذواتهم (للكفرنا عنهم
 سياهم) من بقاياهم (ولادخلناهم) الجنات الثلاث (ولوانهم أقاموا التوراة) بتحقق علوم
 الظاهر والقيام بتحقيق تجليات الافعال والصفات على أحكامها فى المعاملات (والانجيل)
 بتحقق عنوان الباطن والقيام بتحقيق تجليات الصفات والصفات على أحكامها (و) احكموا
 (ما أنزل اليهم) من علم المبدأ والمعاد وتوحيد الملك والمملوك من عالم الربوبية الذى هو عالم الاسماء
 (لا كانوا من فوفهم) أى لرزقوا من العالم العلوى الروحانى العلوم الالهية والحقائق العقلية اليقينية
 والمعارف الحقائقية التى بها اهتدوا الى معرفة الله ومعرفة للملكوت والجبروت (ومن تحت أرجلهم)
 أى من العالم السفلى الجماعى العلوم الطبيعية والمدرجات الحسية التى اهتدوا بها الى معرفة عالم
 الملك فعرفوا الله باسمه الظاهر والباطن بل بجميع الاسماء والصفات ووصلوا الى مقام التوحيد
 المذكورين (منهم أمة مقصدة) عادلة واصله الى توحيد الاسماء والصفات (وكثير منهم)
 لم يصلوا الى توحيد الافعال بعد فضلا عن توحيد الصفات فساء علمهم لانه من صفات نفوسهم فهو
 حجابهم الا كف (وأرسلنا اليهم رسلا) على حسب مراتبهم فلما كانوا مجموعين من جميع الوجوه
 أرسلنا موسى لرفع حجاب الافعال والدعوة الى توحيد الملك فاهوته أنفسهم لان دعوته كانت مخالفة
 لها والهاضرات بما أفعالها وتبعها بما وبأذاتها وشهواتها فكذبوه وعبدوا على النفس واعتدوا فى
 السبت وفعلا ما فعلوا حتى اذا آمن به من آمن ورزق من حجاب الافعال حسب انه الكمال المطلق
 فأرسلنا عيسى لرفع حجاب الصفات والدعوة الى الباطن وتوحيد الملكوت فاهوته أنفسهم لما فاته
 دعوته هراهم ان حسان الكمال فكذبوه وفعلا ما فعلوا حتى اذا آمن به من آمن ورزق من حجاب
 الصفات بقى على حاله حسب ان نفسه الكمال المطلق فأرسلنا محمدا لرفع حجاب الصفات والدعوة الى
 توحيد الذات فاهوته أنفسهم فكذبوه (وحسبوا ان لا تكون فتنة) شرك عند توحيد الافعال
 وظهور الدعوة العيسوية (فعلوا) عن تجليات رؤية الصفات (وصعوا) عن سماع علمها (ثم تاب
 الله عليهم) بفتح اسماع قلوبهم وابصارها فتأقبل توبتهم (ثم هو وصعوا) عند الدعوة الحميدة
 عن مشاهدة الوجه الباقى وصعوا علم توحيد الجمع المطلق (والله بصير) بعلمهم فى المقامات الثلاث
 وورد الدعوات وانكار الانبياء فيها ازم على حسب حالهم (اعبدوا الله ربي وربكم) أى خصصوا
 عبادتكم للذات الموصوفة بجميع الصفات والاسماء التى هى الوجود المطلق ولا تعبدوه باسم
 وصفة فان نسبة ربوبية الى الكل سواء من حصر الوهيته فى صورة وخصصها باسم معين وكلمة
 معينة وصفة معينة فقد أثبت غيره ضرورة وجوده سواء من الاسماء والصور والصفات ومن أثبت
 غيره فقد أشرك به (وقدرم الله عليه) حجة شهوده بذاته وصفاته وأفعاله أى الجنة
 المطلقة الشاملة بعبقريته (وما واه) نارا حرمان لظلمه بالشرك (وما للظالمين من أنصار)
 ينصرونهم فينتقدونهم من العذاب (لقد كفر) حجب (الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة) واحد

رهم لا كانوا من
 فوفهم ومن تحت
 أرجلهم منهم أمة
 مقصدة وكثير
 منهم ساء ما يفعلون
 يألهما الرسول باخ
 ما أنزل اليك من
 ربك وان لم تفعل
 فسا بلغت ربنا منه والله
 يعصمك من الناس
 ان الله لا يهدي
 القوم الكافرين فل
 يأهل الكتاب لستم
 على شيء حتى تقولوا
 التوراة والانجيل
 وما أنزل اليكم من ربكم
 وليزيدن كثيرا منهم
 ما أنزل اليك من ربك
 طغيانا وكفرا فلا
 تأس على القوم
 الكافرين ان الذين
 آمنوا والذين هادوا
 والصائون والنصارى
 من آمن بالله واليوم
 الآخر وعمل صالحا
 فلا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون لقد
 أخذنا ميثاق بني
 اسرائيل وأرسلنا
 اليهم رسلا كلما
 جاءهم رسول بما
 لا تؤمرونهم فربما

كذبوا ورفقا يقولون وحسبوا ان لا تكون فتنة فعوا وصعوا ثم تاب الله عليهم ثم عوا وصعوا كثيرا
 منهم والله بصير بما يعملون فقد كثر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال المسيحيون بنى اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه
 من شرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما واه النار وما للظالمين من أنصار فقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من
 اله الا الواحد

وان لم ينتهوا عما يقولون لاجن الذين كفروا منهم - عذاب اليم أفلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم - الم -
 مريم الا رسول قد دخلت من قبله الرسل وامه صديقة كأنما بأكلاف المطهر انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر اني بؤفكون
 قل أنتعبدون من دون الله مالا يملك لكم نصرا (٩٣) ولا نفعا والله واسع العليم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير

الحق ولا تتبعوا
 أهواء قوم قد ضلوا
 من قبل وأضلوا
 كثيرا وضلوا عن
 سواء السبيل لمن
 الذين كفروا من بني
 اسرائيل على اسنان
 داود وعيسى بن مريم
 ذلك بما عصوا وكانوا
 يعتدون كانوا
 لا يتناهون عن منكر
 فعلوه لبئس ما كانوا
 يفعلون ترى كثيرا
 منهم يتولون الذين
 كفروا لبئس ما قدمت
 لهم أنفسهم أن
 سخط الله عليهم وفي
 العذاب هم خالدون
 ولو كانوا يؤمنون
 بالله واليومئذ
 اليه ما اتخذوهم
 أولياء ولكن كثيرا
 منهم فاسقون لتحذرن
 أشد الناس عداوة
 للذين آمنوا اليهود
 والذين أشركوا
 وتحذرن أقرهم مودة
 للذين آمنوا الذين
 قالوا ائمانا ترى ذلك
 بان منهم قبيحين
 ورهبا وأهنم لا
 يتكبرون وإذا
 سمعوا ما أنزل الى

من جهة ثلاثة أشياء الفعل الذي هو ظاهر عالم الملك والصفة التي هي باطن عالم الملكوت والذات
 التي تقوم بها الصفة ويصدر عنها الفعل اذ ليس هو ذلك الواحد الذي نوهه به بل الفعل والصفة في
 الحقيقة عين الذات ولا فرق الا بالاعتبار وما الله الا الواحد المطابق والالكان بحسب كل اسم من
 أسمائه الله آخر فتعدد الالهة سبحانه وتعالى ١٤٠ قول الظالمون علوا كبيرا (وان لم ينتهوا عما يقولون)
 من كون الصفة والفعل غير الذات (اجن) المجهولين (عذاب) مؤلم لقصورهم في العرفان مع
 كونهم مستعدين (أفلا يتوبون الى الله) بالرجوع عن اثبات التعدد في الله الى عين الجمع المطابق
 (ويستغفرونه) عن ذنب رؤيته وجودهم ووجود غيرهم (والله غفور) يستمر بذاته (رحيم) برحمهم
 بكال العرفان والتوحيد (مالا يملك لكم نصرا ولا نفعا) اذ لا فعل له فيضروا أو يغفلوا وجوده فضلا
 عن الفعل وقال مالا يملك دون من وان كان المراد عيسى للتدبير على انه شئ يعتبر اعتبارا من حيث
 تبيينه ولا وجود له حقيقة (قد ضلوا من قبل) بالاحتجاب عن أنوار الصفات (وأضلوا كثيرا
 وضلوا) الآن (عن سواء السبيل) طريق الوحدة الذاتية التي هي الاستقامة الى الله (لتحذرن)
 الى آخره الموالاة والمعاداة انما يكونان بحسب المناسبة والمخالفة فكل من والى أحد ادلى على رابطة
 جنسية بينهما وكل من عاداه دلى على مباعدة بينهما ولما كان اليهود محجوبين عن الذات
 والصفات لم يكن لهم الا توحيد الافعال كانت مناسبتهم مع المحجوبين المشتركين مطلقا أقوى من
 مناسبتهم مع المؤمنين الموحدين مطلقا ولما كان النصارى رزوا من حجاب الصفات ولم يتولهم
 الاجاب الذات كانت مناسبتهم مع المؤمنين أقوى فلذلك كانوا أقرب مودة لهم من غيرهم والمشترون
 واليهود أشد عداوة لقوة جهلهم اما ترى كيف علل قريش في المودة بلعهم وعبادتهم وعدم
 استكبارهم فان العبادة توصل الى جنة الافعال لتجردهم فيها عن أفعال نفوسهم فاعلين مألوفين للعالم
 يوصل الى جنة الصفات لتزهرهم به عن جنة النفوس والوصول الى مقام القلب الذي هو محل المكاشفة
 وقبول العلم الالهي وعدم الاستكبار يدل على انهم مارأوا نفوسهم موصوفة بصفات العبادة فوالعالم
 ولأنه وافعلهم وعلمهم الهابل الى الله والاستكبر واظهاره الحب (ترى أعينهم) تفيض من
 لدمع) شوقا الى ماعرفوا من توحيد الذات لانهم كانوا اهل رياضة وذوق فهاجت نفوسهم بسماع
 لوصي وذكروا الوحدة (سماع عرفوا من الحق) بصفاته أو سمعوا من الحق كلامه فبكوا اشتياقا
 كما قال ويبيكن انوا وشوقا اليهم * ويبيكن ان دنوا وحوف الفراق

الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آتنا فاجعلنا من (الشاهدين) الحاضرين الذين مقامهم الشهود
 الذاتي واليقين الحق وائمانا عاليا يقيننا فاجعلنا مع المعانيين (ومالنا لا نؤمن) ايمانا حقيقيا بذاته
 وما جاءنا من كلامه او لا نؤمن بالله جمعا (وما جاءنا من الحق) تفصيلا (مع القوم الصالحين)
 الذين استقاموا بالبقاء بعد جنات تجري من تحتها الانهار) من التجليات الثلاث مع علومها (وذلك
 جزاء المحسنين) المشاهدين للوحدة في عين الكثرة بالاستقامة في الله (والذين هجوا عن الذات
 (وكذبوا) بايات الصفات (اولئك اصحاب) الممران الكلي في جميع صفات النفوس (يا أيها الذين
 آمنوا) ايمانا عاليا (لا تخرموا طيبات ما أحل الله لكم) من مكاشفات الاحوال وتجليات الصفات
 بتقصيركم في السلوك (ولا تعتدوا) بطغيان النفس وظهورها بصفتها واجعلوا ما رزقكم الله من

علوم الصلوات ومواهب الاحوال والمقامات غذاء قلوبكم - فانما طيبوا وجعلوا لله وفاة - ولكم في حصول تلك الكمالات بان تزوها عنه وله لانكم ولكن تنظفوا (ان كنتم) موحدين (واطيعوا) (واطيعوا الله) بالقائه فتتقادوا فيما يستعملكم فيه كاليت (واطيعوا الرسول) بالبقاء بعد الفناء فتستقيموا فيه مراعين للتفصيل احياء بحياته (واحدوا) ظهور البقاء حالة الاستقامة (فان توليت فاعلوا) ان انصرف منكم وما على الرسول الا البلاغ لا الازام (ليس على الذين آمنوا) الايمان الغيبي بتوحيد الافعال (وعملوا) بمقتضى ايمانهم اذ انخرجهم عن حب الافعال ونصلهم به رتبة افعال الحق حرج ووضيق فيما تقتضونه من انواع المخطوط اذ اما اجتنبوا بقايا افعالهم واتخذوا الله وفاة في صدور الافعال منهم (واؤمنوا) بتوحيد الصفات (وعملوا) بما يجزهم عن حب الصفات ونصلهم بمشاهدة التجليات الالهية بالله وفيها (ثم اتقوا) بقايا صفاتهم واتخذوا الله وفاة في صدور صفاته عاجز (واؤمنوا) بتوحيد الذات (ثم اتقوا) بقية ذواتهم واتخذوا الله وفاة في وجودهم بافناء المحض والاستهلاك في عين الذات واتحوا احسنوا بنهود التفصيل في عين الجمع والاستقامة في البقاء بعد الفناء (والله يحب المحسنين) المشاهدين للوحدة في عين الكثرة المرآة من لحقوق التفاصيل في عين الجمع بالوجود الخفائي (يا ايها الذين آمنوا) بالقلب (ليسلونكم الله) حال سلوككم واحرامكم لزيارة كعبة الوصول (بئى) من المخطوط ينسر لكم وينتهى ما يتوصل به اليها (ليعلم الله) العلم التفصيلي التابع لادقوع الذي يرتب عليه جزاء (من يجاهد) في حالة الغيبة فان الخوف لا يكون الا للؤمنين بالقلب لتعلقه بالخطاب الذي هو من باب الافعال واماني حالة الحضور فاما الخشية فتبطل الزوبية المظلمة والماهية فنجي الذات بالخوف من صفات النفس والحشمة من صفات القلب والهيبة من صفات الروح (فن اعتدى بعد ذلك) بارتكاب المخطوط بعد الاتلاء (فله عذاب) مؤلم للاحتجاب ببقعه عن الشوق (لاقتلوا الصيد) لارتكاب المخطوط التفسانية في حالة الاحرام الحقيقي ومن ارتكبه قصدا منه ونية بيل قوى من النفس والتجاذب اليه لا الامر اتفاقي اورعاية خاطر ضيف او صاحب (جزاء) اى عكسه جزاء فخره تلك القوة التي ارتكبت بها الخط التفساني من قوى النفس البهيمية بامرواى ذلك الخط (بحكمه ذواعسل) من العاقلتين النظرية والماهية (منكم) اى من أنفسكم اومن شيوخكم ومن اصحابكم المتقدمين السابقين بعينان كفيته وكنيته (هدى بالغ الكعبة) الحقيقية اى في حال كون تلك القوة البهيمية هديا بافتانها في الله ان كان صاحبها من الافواه ملبا فادرا (او كفارة) اى ستر بصدقة او صيام بزل ذلك الميل وبستر تلك الهشة عن نفسه او باتباع تلك القوة والانتصار عليه دون الخط فانها مسكنة او امساكك عن افعال تلك القوة بقدر ذلك الخط كعازل عنها الميل (ليذوق وبال امره) عاذيتمكم الله الله منه) بالمحب والحرمان (والله عزيز) لا يمكن الوصول الى جنات عزه مع كدورات صفات النفس (ذواتنا مقام) بحجب بهيئة مظلمة وظهور صفة وجود دقيقة ككامل تعالى لئنه بمحمد عليه الصلوات والسلام انذار الصديقين بانى غيور (احل لكم صيد) بحر العالم الروحاني من المعارف والمعقولات والمخلوقات والاحلاق فنعما (لكم) ايها السالكون لطريق الحق (والسيرة) المسافرون لسفرا آخره المهر زين لارباح النعيم الداني (وحرم عليكم صيد) بر العالم الجسدي من المحسوسات والمخطوط التفسانية واجعلوا لله وفاة ولكم في سيركم لتسرياته واجعلوا لغيركم وفاء

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَتُمِئُّوا الْحُرَّ وَالْمُسْرَ
وَالْأَنْصَابَ وَالْأَزْلَامَ
رَحْسًا مِنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ
أَعَلَمْ كَيْفَ تَقُولُونَ أَفَمَا
يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ
يُفْرِقَ بَيْنَكُمْ وَالْعَادُوَّ
وَالْبَغْضَاءَ مِنَ الْإِحْمَرِ
وَالْمُسْرِ وَيَصُدَّكُمْ
عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ
الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ
مَنْهُونَ وَأَطِيعُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ
فَاعْلَمُوا أَنَّمَا رَسُولُنَا
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ لَيْسَ
عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ حِسَابٌ
فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا
اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا
وَأَمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا
وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا الْيَسْلُوكِ اللَّهُ
بَشَىٰ مِنَ الصَّدِّقَاتِ
أَيُّدِكُمْ رِمَاحَكُمْ لَعَلَّ
اللَّهَ مِنْ يَخَافِهِ بِالْغَيْبِ
فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ
فَهُوَ عَذَابٌ أَلِيمٌ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا
الضُّعْفَاءَ إِنَّهُمْ حَرَامٌ وَمَنْ
قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا
فَنُجْزَاهُ امْتِلَاقًا مِّنْ

[illegible]

اليه تمحشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والنهر الحرام والهدى والقلايد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شئ عليم اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو انهم عجبك كثرة الحديث فانه والله يا اولي الابصار لعلمكم تعلمون يا ايها الذين آمنوا لوانا اشياء ان تبدلكم تسوكم واننا لو اعنا نحن ننزل القرآن تبدلكم عني الله عنها والله غفور حلیم قد اهلها قوم من قبلكم ثم اصحبوا (٩٥)

ولكن الذين كفروا

يفترون على الله

الكذب واكثرهم

لا يعقلون واذا قيل

لهم تعالوا الى ما نزل

الله والى الرسول قالوا

حسننا ما وجدنا

عليه آية اننا اولو كان

آياؤهم ليعلمون شيئا

ولا يهدون يا ايها

الذين آمنوا عليكم

انفسكم لا يفرك من

ضل اذا اقتديتم

الى الله مرجعكم كما

فينصركم بما كنتم

تعملون يا ايها الذين

آمنوا شهادة بينكم

اذا حضر احدكم الموت

حين الوصية اثنان

ذوا عدل منكم او

اثنان من غيركم ان

أنتم ضربتم في الارض

فأصابكم مصيبة

الموت فتجب ونهما من

بعد الصلاة فيقعمن

بالله ان اردتم لا تشترى

به ثمن لو كان ذا قرى

ولا كنتم شهادة الله

اننا اذن الايمان فان

عزى عنكم ما استحقا

الله في صدورنا شرور الممانعة منها وتيقنوا انكم (اليه تمحشرون) بالفناء في الذات فاجتهدوا في السلوك ولا تنفوا مع الموانع وراء المحجبات (جعل الله) كعبة حضرة النجم (البيت) المحرم من دخول الغير فيه كاقبل جل جناب الحق من ان يكون شريعة لكل وارء (قياما للناس) من موتهم الحقيقي واتعاشا لهم به وبجياته وقدرته وسائر صفاته (والشهر الحرام) أى زمان الوصول وهو زمان الحج الحقيقي الذي يحرم ظهور صفات النفس فيه (والهدى) أى النفس المذمومة بفناء تلك الكعبة (والقلايد) وخصوصا النفس القوية الشريفة الطيبة المتفاداة فان التقرب بها افضل وشأنها عند البقاء والقيام بالوجود الثاني والحياة الحقيقية ارفع (ذلك) أى جعل تلك الحضرة قياما لكم (لتعلموا) بعلمه عند القيام به (ان الله يعلم) حقائق الاشياء في عالم الغيب والشهادة وعلمه محيط بكل شئ اذ لا يمكن احاطة علمكم بعلمه (اعلموا ان الله شديد العقاب) بالجيب لمن يظهر بصفة أو ببقية حال الوصول أو ضرب بحد أو اشتغل بغير حال السلوك وانتكح حرمة من حرمانه (غفور) للتوابع والفقرات (رحيم) هيئة الكالات والسعادات التي لا يعم قدرها الا هو (ما على الرسول الا) التبليغ لا الاتصال (والله يعلم) سرهم ولا ينسكهم (ماتيدون) من الاعمال والاخلاق (وما تكتمون) من النيات والعلوم والاحوال هل تصلح للتقرب بها اليه وهل تستعدون به للقاءه أم لا (قل لا يستوي الخبيث والطيب) من النفوس والاعمال والاخلاق والاموال (والطيب) منها عند الله تعالى فان الطيب مقبول وجب للتقرب والوصول والخبيث منها مردود وجب للبعد والطرد والحرام (ولو انهم عجبك) الحديث بكثرة وفوقه لمناسبة لنفسه وللامته لصفاته فاجعلوا الله وقاية لكم في الاجتناب عن الخبيث واختيار الطيب (يا كل من له لب أى عقل خالص عن شوب الوهم وزج هوى النفس (لعلمكم) تعلمون) بالخلاص من نفوسكم وصفاتكم او خباياها والوصول الى الله بالفناء فيه (يوم يجمع الله الرسل) في عين الجمع المطلق أو عين جمع الذات (فيقول ماذا) اجابكم الامم حين دعوتهم الى أى هل تعلمون على مراتبهم في كالاتهم التي توجهوا اليها في متابعتكم (قالوا لا علم لنا) أى العلم كله لا جعنا وتفصيلا ليس لغيرك علم لفناء صفاتنا في صفاتك (انك أنت علام الغيوب) فغيب بواطننا وروايتهم كلها اعلمك (تعنى ملكك) بالهداية الخاصة ومقام النبوة والولاية (وعلى والدتك) بالظهور والتزكية والاصطفاء (تكلم الناس) في مهمل البدن (وكهلا) بالغاالى نور شب السكال بالتجرد عن البدن وملابسه (واذهلتك) كآب الحقائق والمعارف الثابتة في الوجود المحفوظ بتأييد روح القدس وحكمة السلوك في الله تفصيل الاخلاق والاحوال والمقامات والتجريد والتفريد وتوارة العلوم الظاهرة والاحكام المتعلقة بالافعال وأحوال النفس وصفاتها واتجيب العلوم الباطنة من علوم تجليات الصفات واحكامها واحكام أحوال القلب وصفاته واعماله (واذا تخلق) من طين العقل الهوى والافى هو الاستعداد النفس بيد التربية والحكمة العلية (كهينة) طير القلوب الطائفة الى حضرة القدس لتجدها عن عالمها وكأها (باذنى) أى بعلى

انما فأتان قومان مقامهما من الذين استعق عليهم الاوليان في قيمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما واعلمنا اننا اذن ان الطالين ذلك أدنى أن بانوا بالشهادة على وجوهها أو تخافوا أن ترد إيمان بعد إيمانهم واتقوا الله واجمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك أنت علام الغيوب اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ اذنتك روح القدس تكلم الناس في الهود وكهلا واذهلتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذا تخلق من الطين كهينة الطير باذ

تفتنغ فيها قنصك ون طير باذني وتبرئ الاكهم والارصن (٩٦) باذني واذا تخرج الموق باذني واذا كفت

وقد ربي وتبصرى عند تحل صفات حاقى وعلى وقد ربي لاوا واصافك واستغنى اياك (فتفتنغ فيها)
من روح الكمال حياة العلم الحقنى بالذكى والاضافة (فتكون طيرا) نفا مجردة كاملة تطير
الى جناب القدس بمخاض العشق (وتبرئ الاكهم) المحبوب عن نور الحق (والارصن) المصير بمرض
حمية الدنيا وغلبة الهوى (واذا تخرج) موقى الجهول من قبور البدن وارض النفس (باذني واذا
كفت) بنى اسرائيل) المحبوبين عن نور تجليات الصفات الجاهلين المضادين لك لجهلهم بهالك
ومقامك (عنك اذ حجتهم بالبينات) بانج والدلائل الواضحة (فقال الذين) حجبوا (منهم)
عن دين الحق (ان هذا الاسهرمين) خبرتهم فيه (واذا اوجبت الى الحوارين) اى الهمتى
قلوبهم النورانيين الذين طهروا نفوسهم بماء النافع والاعمال الزكية حتى قبلوا دعوتك انصفاء
نفوسهم واوجبوا بالارادة التامة لتاسبتهم اياك بنور الفطرة وصفاء الالهة (ان آمنوا بنى) اي انا
حقيقا نتوجه بالصفات والهوى (ورسولى) رعاية حقوق تجلياتها على التفصيل (قالوا آمننا
واشهد) يا الهنا بعلمك الشامل المحيط بالكل اننا متفادون لك مسلمين وجودات صفاتنا اليك (اذ قال
الحواريون) اذا طرح عليك اسمعناك فقالوا (هل يستطيع ربك) اى شاهدك من عالم الربوبية
فان رب كل واحد هو الاسم الذى ربه ويكمه ولا يبعد احد الا يعرفه من عالم الربوبية ولا عرف
الا ما بلغ اليه من المرتبة فى الالهية فستفيض منه العلوم وستنزل منه البركات ويستمد منه المدد
الروحانى ولهذا قالوا مع اقرارهم واسلامهم ربك ولم يبقه ولو ارسلنا ان رهم لا يستطيع (ان ينزل علينا
مائدة من السماء) شريعة من معاه عالم الروح نشغل على انواع العلوم والحكم والمعارف والاحكام
فها غذا القلوب وقوت النفوس وحياتها وذوقها (قال اتقوا الله) احذروا فى ظهور صفات نفوسكم
واعلومه وقاية لكم فيما صدر عنكم من الاخلاق والافعال تتجومان تبعاتها وتوزوا وتقلقوا ان
تحقق ايمانكم فلا حاجة بكم الى شريعة جديدة (فالواريدان) تستفيد (منها) وتعمل بها وتنتقى
بها (وتطمئن قلوبنا) فان العلم غذاها بوقته (ونعلم) صدقك فى الاخبار عن ربك ونسوتك
ولا يتك بها وفيها (ونكون علمنا من الشاهدين) الحاضرين اهل العلم نخبر بها من عدائنا من
الغائبين ونهناهم وندعوهم به الى الله (تكون لنا عيدا والانا وخرنا) امر اى شرطا ودينا يعود اليه
من زماننا من اهل ديننا ومن بعدنا من سيوجد من النصارى (واية منك) علامة وحلا
منك تعرف بها وتبعد (وارزقنا) ذلك الشرع والعلم النافع والهداية (وانت خير الرازقين) لا ترزق
الا ما يستغنا ويكون صلاحه (نحن بكفر) ينجب عن ذلك الذين بعدنا له ووضوحه (فانى
اعذبه غذا بالاعذبه احد من العالمين) لبيان الطريق ووضوح الدين والحجة مع وجود استعدادهم
فلا يكرهونه الا ما عاندين والعذاب مع العلم أشد من العذاب مع الجهل اذ لا تهور بالمحبوب عنه
يوجب شدة الالام (أنت) دهوت الناس الى نفسك وامك اولى مقام قلبك ونفسك فان من بقى
فيه وجود الانانية وبقية النفس والهوى او كان فيه تلوين وجود القلب وظهوره بصفته يدور
الحلق اما الى مقام نفسه واما الى مقام قلبه لا الى الحق (قال سبحانه) تنزهه الله عن الشريك وتبرئه
له عن وجود البقية (ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق) فاني لا اوجد لى بالحقيقة فلا بد لى ولا
يصح ان اقول قول ليس لى ذلك القول بالحقيقة فان القول والفعل والصفة والوجود كلها لك (ان
كنت قلته فقد علمته) اى ان كان صدر منى قول فمن علمك ولا وجودا لا تعلم ما واحد بعلمك وجد
(نعم ما فى نفسى) لاحاطك بالكل فعلى بعض علمك (ولا اعلم ما فى نفسك) اى ذاتك لاني لا احيط
بالكل (ما قلت لهم) وما امرتهم الا ما كفتنى قوله والزمتى اياه (ان اعبدوا الله) ربي وربكم اى
مادعهم الى التجمع فى صورة التفصيل وهو الذى نسبة ربوبية الى الكل سواء فقاطوا وانما راد
الى بعض التفاصيل لضيق وعماشهم (وكانت عليهم شميدا) رقيبيا حاضرا اراعيهم واعلمهم

بنى اسرائيل عنك اذ
حجتهم بالبينات فقال
الذين كفروا منهم ان
هذا الاسهرمين
واذا اوجبت الى
الحواريين ان آمنوا
بى ورسولى قالوا آمننا
واشهد باننا مسلمون
اذ قال الحواريون
يا عيسى بن مريم هل
يستطيع ربك ان
ينزل علينا مائدة من
السماء قال اتقوا الله
ان كنتم مؤمنين قالوا
نريد ان ناكل منها
وتطمئن قلوبنا ونعلم
ان صدقتنا ونكون
علما من الشاهدين
قال عيسى بن مريم
الهم ربنا انزل علينا
مائدة من السماء
تكون لنا عيدا الاولنا
واخرنا وآية منك
وارزقنا وانت خير
الرازقين قال الله انى
منزلها عليك فمن
يكفر بعد منى فانى
اعذبه غذا بالاعذبه
احدا من العالمين
واذا قال الله يا عيسى
ابن مريم انت قلت
لناس اتخذوني اوى
الهدى من دون الله
قال سبحانه ما يكون
لنى ان اقول ما ليس لى
بحق ان كنت قلته
فقد علمته تعلم ما فى
نفسى ولا اعلم ما فى
نفسك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما ترزى به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهيديا

مادمت فهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فاعذبهم عذابك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال الله هذا يوم يتفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ارضا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم الله ملك السموات (٩٧) والارض وما بينهما وهو على كل شيء قدير ﴿ سورة الانعام ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وحمل الطلقات والنور ثم الذين كفروا بهم بعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واحل معي عنده ثمانم تسرون وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون وما تاتين من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فوف يايتهم انباء ما كانوا يستهزون ثم ابرواكم اهلكتكم قلوبهم من قرن مكاهم في الارض عالم فكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين ولولنا عليك كتابا في قرطاس فلموه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين وقالوا لا

(مادمت فهم) أى مابق منى وجود بقية (فلما توفيتني) أفدتني بالكلية بك (كنت أنت الرقيب عليهم) أفدأتني فيك (وأنت على كل شيء شهيد) حاضر بوجدك والالم يكن ذلك الشيء (ان تعذبهم) بادامة المحاب (فانهم عبادك) أحقاء بالمحب والحرمان وأنت أولى بهم تفعل بهم ما تشاء (وان تغفر لهم) برفع المحاب (فانك أنت العزيز) القوى القادر على ذلك لا تزول عزتك بتقريبهم ورفع عذابهم (الحكيم) تفعل ما تفعله من التمدد بالمحب والحرمان والتقريب بالالطف والغفران بحسبك البالغة (هذا يوم) نفع صدقك اياك وصدق كل صادق لكونه خيرة الكائنات وخاصة الملائكة (لهم جنات) الصفات بدليل ثمرة الرضوان فان الرضا لا يكون الا بفناء الارادة ولا تنفى ارادتهم الا اذا غلبت ارادة الله عليهم فافتتروا ولهذا قدم رضوان الله عنهم على رضوانهم عنه أى لما أرادهم الله تعالى في الازل بمنظورية ارادته ومحمل رضوانه ورضي بهم محلا وأهلا لذلك سلب عنهم ارادتهم بأن جعل ارادته مكانها وأبدلهم بها فرضي عنهم وأرضاهم (ذلك الفوز العظيم) أى الفلاح العظيم الشأن ولو كان فناء الذات لكان الفوز الا كبر والفلاح الاعظم • له ما في العالم العلوى والسفلى ما بينه وظاهره (وما فهم) أسماؤه وصفاته وأفعاله (وهو على كل شيء قدير) ان شاء أفنى بظهور ذاته وان شاء أوجد بغيره بما جاته وصفاته

﴿ سورة الانعام ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحمد لله الذي خلق السموات والارض) غلوه والكمالات وصفات الجمال والجلال على مظاهر تفاصيل الموجودات بأسرها الذى هو كمال الكل والحمد المطلق مخصوص بالذات الالهية الجامعة لجميع صفاتها وأسمائها باعتبار البداية الذى أوجد سموات عالم الارواح وأرض عالم الجسد وأنشأ في عالم الجسم طلائع مراتبه التى هي سبب ظلمانية لذاته وفي عالم الارواح نور العلم والادراك (ثم) أى بعد ظهور هذه الايات (الذين كفروا) حجبوا مطلقا (برهم بعدلون) غيره ينتون موجودا بأساويه في الوجود (هو الذى خلقكم من طين) المادة الهولانية (ثم قضى أجلا) مطلقا غير معين بوقت وبيئة لان أحكام القضاء الثابت الذى هو ام الكتاب كلمة متزهة عن الزمان متعالية عن الشخصات اذ جعله الروح الاولى المقدس عن التعاق بالحل فهو الاجل الذى يقتضيه الاستعداد اذ طبعه بحسب هويته الاسمي اجل طبعه بما ينظر الى نفس ذلك المزاج الخاص والتركيب الخاص بالأعضاء عارض من العوارض الزمانية (وأجل مسمى) معين (عنده) هو الاجل المقدّر الزمانى الذى يجب وقوعه عند اجتماع الشرائط وارتفاع الموانع المثبت في كتاب النفس الفاعلة التى هي لوح القدر المقارن لوقت معين ملازم له كإفاله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (ثم أنتم) بعد ما علمتم قدرته على ابدانكم واقتنائكم واحاطة علمكم بكم تشكون فيه وفي قدرته فتشكون لغيره تأثرا او قدرة (وهو الله) في صورة الكل سواء الوهنية بالنسبة الى العالم العلوى والسفلى (يعلم سركم) في عالم الارواح الذى هو عالم الغيب (وجهركم) في عالم الاجسام الذى هو عالم الشهادة (وعلما ما تكسبون) فبهمان العلوم والعقائد والاحوال والحركات والسكان والاعمال محصيا وقاسدا صوابا وخطيئا خبرها ونمرا فبهاز يكبح بها (ولوجعلنا) الرسول (ملكا ليعلمناه رجلا) أى لخدمته لان الملائكة نور غير مرقى بالبصر وهم

(١٣ - تفسير محيى الدين - ل) أنزل عليه ملكا ولولنا انك لم تكلفنى الامر ثم لا تنظرون ولوجعلنا ملكا ليعلمناه رجلا ولا لتعلمنا ما لم ندون واقد استهزى يرسل من فيك لحاق بالذين ضرروا منهم ما كانوا يستهزون قل - يروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قل لن مافى السموات والارض قل لله

كس على نفسه الرحمة ليعصمك الى يوم القيامة لا رب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون وله ما سدل في الليل والنهار وهو السميع العليم قل اغفر الله اتخذوا ليا فاطر السموات والارض وهو بطم ولا يطم قل اني اشرت ان اكون اول من اسلم ولا تكون من المشركين قل اني اخاف ان يصيبني عذاب يوم (٩٨) عظيم من يصرف عنه يومئذ قدره وذلك الفوز

ظاهره ان لا يدركون الا ما كان محسوسا وكل محسوس فهو جسم او جوهر ساقى ولا صورة تناسب الملك الذي خلق بالحق حتى تصدق فيها الصورة الانسانية اما كونه نفا ناطقة تقتضى هذه الصورة واما لوجوب جودا سية التي لو لم تكن لما أمكنهم السماع منه واخذ القول (كتب على نفسه الرحمة) أى الزم ذاته من حيث هي افاضة الخير والكمال بحسب استعداد القوابل فما من مستحق رحمة وجود أو كمال الا اعطاه عند حصول استحقاقه لها (ليعصمكم الى يوم القيامة) الصغرى والاعادة أو الكبرى في عين الجمع المطلق (لا رب فيه) في كل واحد من الجمعين في نفس الامر عند التحقيق وان لم يشعر به المحبوسون وهم (الذين خسروا أنفسهم) باهلا كما في الشهوات والاذنات الغانية ومحبة ما بيني وبينهم من حطام الدنيا وكل عبثي فهو عبث وشور فيه فهو ولا له يتم اياها واحتجابهم بها عن الحقائق الباقية الذواتية واستبدالها بالهوسات الغانية الظلمانية (فهم لا يؤمنون) قل اني اشرت ان اكون اول من اسلم (قال ذلك مع قوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وكذلك قال موسى سبحانه) ثبت السلك وانا اول المؤمنين لان مراتب الارواح مختلفة في القرب والبعد من الهوبة الالهية وكل من كان ابعد فإيمانه بواسطة من تقدمه في الرتبة وأهل الوحدة كلهم في المرتبة الالهية أهل الصف الاول فكان ايمانهم بلا واسطة وايمان غيرهم بواسطة الاقدم فالأقدم وكل من كان ايمانه بلا واسطة فهو اول من آمن وان كان متأخر الوجود بحسب الزمان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام نحن الاخيرون السابقون فلا بد من اتباعه ابراهيم في سابقته لان معنى الاتباع هو السير في طريق التوحيد مثل سيره في الزمان الاول ومعنى اوليته كونه في الصف الاول مع السابقين (وهو القاهر فوق عباد) بانسانهم ذاتا وصفة وفعلا بذاته وصفاته وأفعاله فيكون قهره عين لطفه كاللطف بهم بما يحادهم وتمكينهم واقدارهم على أنواع النعمات وهما لهم ما ارادوا من أنواع النعم والمشتبهات فحجبوا بها عنه وذلك عين قهره فحجبوا الذي اتبعته رحمة لا وليا به في شدة نعمة واشتدت نعمة على اعدائه في سعة رحمة (وهو الحكيم) بفعل ما فعل من القهر الظاهر المتضمن للطف الواسع أو اللطف الظاهر المتضمن للقهر الكامل بالحكمة (الخبير) الذي مطلع على خفايا احوالهم واطقائهم اللطف والقهر (ومن اظلم عن افترى على الله كذبا) بانبات وجوده بغيره (أو كذب) بصفاته باظهار صفات نفسه فانسك به وغاية الظلم الشرك بالله (انه لا يطلع الظالمون) لاحجابهم بما وضعه في موضع ذات الله وصفاته (ويوم نحشرهم جميعا) في عين جمع الذات (ثم نقول للذين اشرَكوا) بانبات الغير (اين شركائي الذين كنتم تزعمون) لنفاه الكل في الجهل الذاتي (ثم لم تكن) عند تجلية الحال وروزالكل تلك الانها زنهاية شركهم وعاقبتهم (الا ان قالوا) ربنا ما كنا مشركين) لامتناع وجود شيء نشركه بالله (انظر كيف كذبوا على أنفسهم) بافتراء الوجود والصفات لها وضاع (عنهم ما كانوا يفترون) فلم يجدوه شيئا بل وجدوه لاشيا سوى المفتري او كذبوا على أنفسهم في الشرك عنهم رسوخ ذلك الاعتقاد فيها (ولو ترى اذ نفقوا على) نار الحمرمان والتعذيب حيات نفوسهم المظلمة واستبداء صور المقربات عليهم في الهذاب (فقالوا يا ليتنا نزود) لا كذب يا ليتنا) من تجليات صفاته (ونكون من المؤمنين) المؤمنين لكان ما لا يدخل تحت الوصف (بل بدا) ظهر (لهم ما كانوا يخفون)

المؤمنين وان يسكت الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يسكت بغير فهو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير قل اى شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينك وأوحى الى هذا القرآن لا تذكر به ومن يبلغ انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا تشهد قل انما هو الواحد احد انى يرى مما تشركون الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ومن اظلم عن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشرَكوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على أنفسهم

وضل عنهم ما كانوا يفترون ومنهم من سبق اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا ومن ان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جئوك بآياتنا كذبتهم وان هذا الاساطير الاولين وهم يبنون عنه وبنائون عنه وان هاهنا يكون لا انفسهم وما يشعرون ولو ترى اذ نفقوا على النار فقالوا يا ليتنا نزود ولا تكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدلنا لهم ما كانوا يخفون من قبل

من العقائد الفاسدة وأصناف الملوك والحيات المظلمة يبرو زهمهم وانتساب باطنهم ظاهرا
 فتعذبوا به (ولوردوا العادوا ما نهوا عنه) زسوخ تلك الاعتقادات والمساكن فهم (وانهم
 لكاذبون) في الدنيا والاخرة ذلك كون الكذب ملكة راسخة فيهم (ولوترى اذ وقفوا على ربهم)
 في القيامة الكبرى وهو تصور الجاهل في الاحتجاب والعمى لا يمكن ثم قول ولا جواب لحرمانهم
 عن الحضور والشهود وان كانوا في عين الجمع المطلق واعلم ان الوقف على الشيء غير الوقوف معه فان
 الوقوف مع الشيء يكون طوعا ورغبة والوقف على الشيء لا يكون الا كرها ونفرة وقف مع الله
 بالتوحيد كما قال وقف الهوى من حيث انت فليس لي * متاخر عنه ولا متقدم
 لا يوقف للحساب بل هو من اهل الفوز لا كبر الذين قاله بهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
 بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء ونبأ بأنواع النعيم في الجنان
 كما هو من وقف مع الغير بالشرك وقف على الرب وعذب بجميع أنواع العذاب في مراتب التيران
 كما هو الكون بجابه أعظم وكثره أعظم ومن وقف مع الناسوت بمحبة الذات والشهوات ولست في
 حجاب الا نار ووقف على الملكوت وعذب سيران الحرمان عن الرادوساط عليه زبانية الهيات المظلمة
 وقرن بساطين الاواء المردية ومن وقف مع الافعال وخرج عن حجاب الا نار ووقف على المبروت
 وعذب بنار الطمع والحرارة الى مقام الملكوت ومن وقف مع الصفات وخرج عن حجاب الافعال
 وقف على الذات وعذب بنار الشوق في المجران وان كان من اهل الرضا وهذا الموقف ليس هو
 الموقف على الرب فان الموقف على الذات به رف ربه الموصوف بصفات اللطف كالرحم والرفق
 والكريم دون الموقف على الرب فهو حجاب الانية كما ان الواقف مع الافعال في حجاب اوصافه والواقف
 مع الناسوت في حجاب افعاله التي هي من جهة الا نار فالتنكر موقف في الواقف الاربعة اولا على
 الرب فموجب بالعمى والمرد كما قال اخذوا قلوبكم ولا تنكحوا وقال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
 ثم على المبروت فيطرد بالخطوة والقهر كما قال ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ثم على الملكوت
 فيزجر بالفضب واللعن كما قيل ادخلوا ابواب جهنم ثم على النار فيعذب بأنواع النار ان ابدأ كما قال
 على لسان مالائكتكم ما كنون فيكون وقفه على النار متاخر عن وقفه على الرب معلول لانه كما قال
 ثم النار معهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون وأما الواقف مع الناسوت فقف
 للحساب على الملكوت ثم على النار وقد ينحى لعدم الخط وقد لا ينحى لوجوده والواقف مع الافعال
 لا يوقف على النار اصلا بل بحسب ما يدخل الجنة وأما الواقف مع الصفات فهو من الذين رضى الله
 عنهم ورضوا عنه والله اعلم بحقائق الامور (فقد خسر الذين) المحجوبون المكذبون بقاء الحق
 (حتى اذا جاءتهم) القيامة الصغرى ندوا على نقر بطهم فيها (وهم يحملون أوزارهم) من
 أعماق التعاقبات وأعمال محبة الجسائيات ووالسيات وأنهم هيات الحيات (على ظهورهم)
 أى ارتكبتهم واستولت عليهم للرسوخ في نفوسهم فنجبتهم وعذبتهم ونظمتهم عما ارادوا (وما
 الحياة الدنيا) أى الحياة الدنية لان الله وسأدنى الى الخلق من المعقول (اللاعب) أى الاشئ
 لا أصل له ولا حقيقة سر ربيع الفناء والانعناء (وللدار الاخرة) أى عالم الروحانيات (خير للذين)
 يتحذرون عن ملابس الصفات البشرية والذات البدنية (أفلا تعقلون) حتى تتجاوزوا الاشرف
 الطبيب على الاخس الادون الغافى (قد علم انه ليعزبك) عتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهور
 نفسه بصفة الحزن (لا يكذبونك) الى آخره أى ليس انك كرههم تكذيبك لانك لست في هذه الدعوة
 قائما بنفسك ولا هذا الكلام صفة لك بل تدعوهم بالله وصفاته وهذه عادة قديمة (ولقد كذبت
 رسل من قبلك تصبروا) بالله سلا والله بعد ما عاتبه ثلاثا فيقولون لا يتأسف بعد ذهابه عليه
 فيقع في القبر بل يطعن فيه ولهذا عاتبه بقوله (ولا تبدل الكلمات الله) أى صفات الله التي

ولوردوا العادوا ما
 نهوا عنه وانهم
 لكاذبون وقالوا ان
 هي الا حياتنا الدنيا
 وما نحن بمبعوثين
 ولوترى اذ وقفوا على
 ربهم قال ليس هذا
 بالحق قالوا بل ربنا
 قال فذوقوا العذاب
 بما كنتم تكفرون
 فقد خسر الذين كذبوا
 بقاء الله حتى اذا
 جاءتهم الساعة بغتة
 قالوا يا حسرتنا على
 ما فرطنا فيها وهم
 يحملون أوزارهم
 على ظهورهم الاساء
 ما برون وما الحياة
 الدنيا الا لعب ولهو
 ولللدار الاخرة خير
 للذين يتقون أفلا
 تعقلون قد علم انه
 لعزبك الذي يقولون
 فانهم لا يكذبونك
 ولكن الظالمين بآيات
 الله يجمعون ولقد
 جازت رسل من
 قبلك فصر واعلى ما
 كذبوا وأوزوا حتى
 أتاهم نصرنا ولا تبدل
 لكلمات الله واتد
 جاء لمن بالمرسلين

وان كان كرمك اعراضهم فان اضطعت ان تلقى نفاق الارض اوسا في الساء فقاتلهم باقية ولولاه الله لمجهم على الهدى فلان تكون من الماهلين انما يستجيب الذين يهتدون والموقعون هم الذين يهتدون وقالوا لا نزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آية وان كن اكثرهم لا يعاون وامن دابة في الارض ولا خائر طير بمجانحه الا اعم امثالكم ما فرط في الكتاب من نعم التي اريهم يحشرون والذين كذبوا (١٠٠) باياتنا هم وبكم في الطغات من يشاء الله بغير اذنه

ومن يشاء الله بغير اذنه على صراط مستقيم قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغر الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنبون ما تنكرون ولقد ارسلنا الهم من قبلك فاخذناهم بالاباس والضراء لعلمهم يتضرعون فاولوا اناهم باسنا نضرعوا ولكن قست قلوبهم وزي لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما اتوا ماذكروا به ففشا عاهم ابواب كل شيء حتى اذا فرجوا ما اتوا اخذناهم بفتة فاذا هم مبسبون ففقط دابر القوم الذين ظاوا والحمد لله رب العالمين قل ارايت ان اخذ الله سمك وابصاركم وخنم على قلوبكم من اغر الله يا نبيكم به انظر كيف نصرف الالات ثم هم يصدفون قل ارايتكم انما كذب الله نعمة اوحده هل ملك الا القوم والظالمون وما يرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن واصبح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا هم العذاب بما كانوا يغشون قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لادم انى ملك ان اتبع الا ما يوحى الى قل هل يستوى الاعمى والبصير افلا تتفكرون

وانذر الظالمين وما يرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن واصبح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا هم العذاب بما كانوا يغشون قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لادم انى ملك ان اتبع الا ما يوحى الى قل هل يستوى الاعمى والبصير افلا تتفكرون

(واذنبه الذين يخافون) أى ائذروا أوصى اليك المستعدون الذين هم أهل الخوف والرجاء وأعرض
عن الذين قست قلوبهم - فإنه لا ينجع فيهم كما قال في أول الكتاب هدى للتقين (ان يحشروا الى ربهم
ليس لهم من دونه ولى ولا شفيع) أى يعطون بصفاة - تعدادهم انه لا بد من الرجوع الى الله
فخافون ان يحشروا اليه في حال كونهم محجوبين عنه بحجب صفاتهم وأفعالهم - لا ولى - صرهم
غير الله فينقذهم من ذلة البعد وعذاب الحرمان ولا شفيع ينفع لهم فيقرهم منه ويكرهم افتناء
الذوات والقدر كلها في الله وقهره اياه - كما قال يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم - شئ من الملائك
اليوم لله الواحد القهار فتهطلون بسماحهم له ويحدث فيهم - الرجاء فيشعرون في السلك بالهدى
والاجتهاد (اعلمهم بقون) لكي يحذروا بحب أفعالهم وصفاتهم وذواتهم ويتجددوا عنها بالهدى
والافتناء في الله وينجيه ان يكون الولي القاب والشفيع الروح أى لم يصلوا الى مقام القاب الذى هو
ولى النفس فينقذها من العذاب وينصرهم من الحرمان ولا الى مقام الروح فتقضى لهم بما مداد
مدد القرب لها واستعدادها من الله وتتوسل بينهم وبين الله (ولا تطرد الذين يدعون) أى لا ترحمهم
به وهم أهل الوحدة الكاملون الواصلون فان الاذكار لا ينجع في الذين قست قلوبهم لا ينفع في الذين
طاشت قلوبهم في الله وتلاشت (ربهم بالقعدة والعنى) أى بخصوصه بالعادة انما يحضروا القاب
وشهود الروح وتوجه السرايه لا يردون بالعبادة الاذاته بالجملة الا لا يجمعون عبادتهم معالة
بفرض من توقع ثواب حنة أو خوف عقاب أو نعمة ولا يردونه بحجة الصفات فتتغير اراقتهم باختلاف
تجلياتها ولا يستعملون توسيط ذاته في مقصد أو مطلب بل شاهدوا افتناء الوسائل والوسائل فيه ولم يبق في
شهودهم شئ يقع نظرهم عليه حتى ذواتهم (ما عليك من حسابهم) فيما يعملون (من شئ) أى لا
واسطة بينهم وبين ربهم من ملائكة أو نبى - فاست من دعوتهم الى طاعة أو الى جهاد أو الى غير ذلك في شئ
حسابهم على الله ادعاهم ليس الا بالله وفي الله (وما من حسابك عليهم من شئ) أى لا يتحسرون في
أمر وردتكم بنصر واعانة للاسلام ولا يدفع وقع الكفر لا تتغافلهم بالله عما وادوا من حضورهم
كما قال تعالى والذين هم على صلاتهم يدنون لربهم شأن من أرك ونبتك (فتظنهم) عاهم
عليه من دوام المحضور بانهم اصغر من اشغل ديني أو مصلحة أو تشوق فتهم جميعتهم (فتكون من
الظالمين وكذلك فتنا) أى مثل ذلك الفتن والابتلاء العظيم فتنا (بعضهم) وهم المحجوبون ببعض
فان المحجوبين الملمين وامنهم الاصورتهم وسوء حالهم في الظاهر وفقدهم وممكنهم ولم يروا قدرهم
وبريتهم وحسن حالهم في الباطن استحقاقهم وازدورتهم أعينهم بالنسبة الى ما هم فيه من انا والجهاد
والتنعم وخفض العيش فقاوا فهم (أهلؤا من الله عليهم من يننا) بالهداية استخفافا وهم والله
الاماييون عند الارفعون حالا ومنزلا الاعظمون قدرا ورتبة عند الله وهند من يعرفهم كما قال نوح
عليه السلام ولا أقول للذين تردى أعينكم ان يؤتهم الله خيرا بل الخير كل الخير ما آتاهم الله (ليس
الله باعلم بالشاكرين) الذين يشكرونه بالحقيقة باستعمال نعمة وجودهم وصفاتهم وجودهم ورحمتهم وما
يقوم به من أروافهم ومواسمهم في طاعة الله وشكروهم بآراء النعمة الخارجة بالعادة وتصورها من
التم وصرها في مرضى الله وباراه نعمة الجوارح باستعمالها في عبادته وسلوك طريقه وتحصيل
معرفة ومعرفة صفاته وباراه نعمة الصفات بمحوها في الله والاعتزاف بالهجر عن معرفته وشكروه
وعبادته وباراه نعمة الوجود بالافتناء في عين الشهادة حتى شكر الله سبحانه بالوجود الموهوب الحقاقى
وعلمهم انه الشاكر الشكور لنفسه بنفسه لا يقدر على شكره أحد الا هو فقاوا سبحانه ما عرفوا ذلك
حق معرفة تلك سبحانه ما عداك حق عبادتك وذلك هو عابه بشكركم ورحاؤه منه (واذا جاءك
الذين يؤمنون باياتنا) بمحو صفاتهم (فقل سلام عليكم) لتزكهم عن عيوب صفاتهم وتنجيهم عن
ملايسها (كتب ربكم على نفسه الرحمة) الزم ذاته ابدال صفاتهم بصفاته رحمة لكم لان في الله - لغا

واذنبه الذين يخافون
ان يحشروا الى ربهم
ليس لهم من دونه
ولى ولا شفيع اعلمهم
بقون ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة
والعنى يريدون
حسابهم من شئ وما
من حسابك عليهم
من شئ فتظنهم
فتكون من الظالمين
وكذلك فتنا بعضهم
ببعض ليقولوا هؤلاء
من الله عليهم من
يننا ليس الله باعلم
بالشاكرين واذا
جاءك الذين يؤمنون
باياتنا فقل سلام
عليكم كتب ربكم على
نفسه الرحمة

اه من عمل منكم - وأبجالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه (١٠٢) عفور رحيم وكذلك فصل الايات ولان اثنين

عن كل ما مات (أنه من عمل منكم - وأبجالة) أى ظهر عليه في ثلوه صفة من صفاته بعبية وغفلة
 ثم رجع عن ثلونه من بعد ظهور تلك الصفة وفاء الى الحضور فعره أوقعه بالانابة الى الله
 والتضرع بين يديه والريضة (فانه عفور) بسترها عنه (رحيم) برحمته العكسين ونهضة الاستقامة
 (وكذلك تفصل لآيات) أى مثل ذلك النبيين الذي يتناهلوا المؤمنين بين لك صفاتنا
 (ولتستبين - بيل) المجهوبين بصفاتهم الذين يفعلون ما يفعلون بها وذلك اجراءهم (قل اني نيت
 أن أعدد) ما سوى الله من الذين يعبدون بها كم من مال أو نفس أو شهوة أو لذة بديهة أو غير ذلك
 فلا (أتبع أهواكم) بعبادتهم أو أاضل إذا ما خصاني بها فلا اهتدى الى التوحيد وهو في الماضي انه
 تحقق ضلالي على هذا التقدير وما أنا من المهدي في شيء (وعنده مفاتيح الغيب) الى آخره اعلم ان
 القرب مراتب اولها غيب القيوب وهو علم الله المسمى بالعبادة الاولى ثم غيب عالم الارواح وهو
 انتقاش صورة كل ما وجد - وجوده من الارل والابد في العالم الاول العرفي الذي هو روح العالم
 المسمى بام الكتاب على وجه كلي وهو القضاء السابق ثم غيب عالم القلوب وهو ذلك الانتقاش بعينه
 مفصلا تفصيلا عليها كذا وجرى باقي عالم النفس الكافية التي هي قلب العالم المسمى بالروح المحفوظ
 ثم غيب عالم الخيال وهو انتقاش الكائنات بأمرها في النفوس الجزئية الفلكية المنطبعة في
 اجرامها بعينه منقضة مقارنة لاوقات على ما يقع بعينه وذلك العالم هو المعبر عنه في الشرع بالاسماء
 الدنيا اذ هو اقرب مراتب القيوب الى عالم الشهادة ولوح القدر والاهل الذي هو تفصيل قضائه وعلم
 الله وهو العناية الاولى عبارة عن احاطته بالكل بحضور ذاته لكل هذه العوالم التي هي عين ذاته
 فيعلمها مع جميع تلك الصور التي فيها باعياها لا بصورة زائدة فسمى عين علمها لا يعزب عنه مثقال
 ذرة في السموات ولا في الارض فاما انت ان كان جمع مفتوح يتبع الميم الذي هو الحزن فهما عنده هذه
 الخزانة الشتلة على جميع القيوب لحضور ذاته لها (لا يلهيها الا هو) وان كان جمع مفتوح بكسر
 الميم معنى الفتح فعناه اما ذلك المعنى بعينه يعني أبوابها مغلقة ومفتاحه بيده لا يطالع على ما فيها أحد
 غيره واما أن أسباب ظهورها واخراجها من مكانها الى عالم الشهادة حتى يطالع عليه الخلق بقدرة
 ونصرته محفوظة عنده لا يقدر غيره على انتزاعها منه حتى يطالع على ما فيها وهي اسماءه تعالى *
 والكتاب المبين هو السماء الدنيا لتعين هذه الجزئيات فيها مع عددتها وتخصها (ثم يبعثكم فيه)
 أى فيما جرحتم من صواب أعمالكم ومكاسيكم للجزاء (ليعضي أجل) عينه للعبث والاحياء ثم الى
 ربكم ترجعون في عين الجمع المطلق فينبئكم بانظها صورا عما عليكم وجزائكم بها (وهو القاهر
 فوق عباده) تصرته فيهم كاشا وانسانهم في عين الجمع المطلق اذ لا نبي الا وهو مقهوره (ويرسل
 عليكم حفظة) هي قواهم التي ينطبع فيها كل حال بحسب الرسوخ وعدمه فيظهر عليهم عند
 انسلخهم عن البدن فيقتل به ورتاسهم بالامار وحانية الخيفة توصل اليها الروح والنواب واما
 جمانية مطلق توصل اليها العذاب بل تظهر تلك الصور على جوارحها واعضاءها فتشكل بها آثارها
 وتطابق عليهم بأعمالها لسان الحال والقوى السماوية التي أشرنا اليها والى انتقاش جميع الحوادث
 الجزئية فيها فتظهر عليهم بأمرها عند مفارقتها عن بدنها لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا حصتها اعلمهم
 وهي باعياها الرسل التي توتهم عند الموت والرد ايضا يكون في عين الجمع المطلق فانه العزاه (وهو
 أسرع الحاسبين) لوقوع حسابهم في آن وهو توفيقهم (قل من ينجيكم من ظلمات البر) التي هي عجب
 الغواني البدنية والصفات النفسانية (و) ظلمات (البحر) التي هي عجب صفات القلوب وفكر
 العقول (تدعونهم الى كنهها) تضرعوا في نفوسكم (وخفية) في أسراركم (لئن اتيتمنا من هذه
 المحب (لتكونن من) الذين شكر وانعاه الانجاء بالاستقامة والعكسين (قل الله ينجيكم منها)
 يكشف تلك المحب بأنوار تجليات صفاته (ومن كل كرب) أى ما بقي في استعدادكم بالقوة من

سبيل الجرم من قبل
 اني نيت أن أعدد
 الذين يندون من
 دون الله قل لا أتبع
 أهواكم كند ضلالت اذا
 وما أنا من المهدين
 قل اني على بينة من
 ربي وكذبت به
 ما عندي ما يستهلون
 به ان الحكم الله
 بقص الحق وهو خير
 الفاصلين قل لو ان
 عندي ما يستهلون
 به لقضي الامر بيني
 وبينكم والله أعلم
 بالظالمين وعنده
 مفاتيح الغيب لا يعلمها
 الا هو ويعلم متى البر
 والجبر وما ينطق من
 ورفعة الالهة والاحياء
 في ظلمات الارض ولا
 رطب ولا يابس الا في
 كتاب مبين وهو الذي
 ينوفاكم بالليل ويعلم
 ما جرحتم بالهارثم
 يبعثكم فيه ليعضي
 أجل مسمى ثم اليه
 مرجعكم ثم يبعثكم
 بما كنتم تعملون وهو
 القاهر فوق عباده
 ويرسل عليكم حفظة
 حتى اذا جاء أحدكم
 الموت توفته رسلنا
 وهم لا يفرطون ثم
 رقا الى الله ولا هم
 الحق الاله الحكم وهو
 أسرع الحاسبين
 من ينجيكم من ظلمات

البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن اتيتمنا من هذه لكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب

ثم انتم تشركون فل هو القادر على ان يبعث (١٠٣) عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او بلسكم شه او يذيق

بفسكم بأس بعض
انظر كيف تصرف
الآيات لعلهم
يقهون وكذب به
قومك وهو الحق فل
استعابكم بوكيل
اكل لنا مستقر
وسوف نعاون واذا
رأت الذين يخوضون
في آياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره واما
يدينك الشيطان
فلا تقعد بعد
الذكرى مع القوم
الظالمين وماعلى الذين
يتقون من حسابهم
من شئ ولكن
ذكرى لعلهم يتقون
وذرا الذين اتخذوا
دينهم لعبا ولما
وعظهم بالحياة الدنيا
وذكر به ان يسئل
نفس بما كسبت
ليس لها من دون
الله ولى ولا شفيع
وان تعدل كل عدل
لا يؤخذ منها او اهلك
الذين ابلوا بما
كسبوا لهم شراب من
حبم وعذاب آليم
كانوا يكفرون فل
أندعوا من دون الله
ملاشفة ناولا نصرا
وزد على أعقابنا بعد
اذهبنا الله كالذى
استهوتك اطين في
ارض حيران له أصحاب

كالانكم بارازها حتى لو كانت بقية من بقايا وجودكم كرم بالكم لاستعدادكم لآتياءه والخلص منها
بالكافية لقوة الاستعداد وكال الشوق لانها كمنها (ثم انتم) به دعلكم هذا المقام الشريف
وما انخرلكم (تشركون) به انفسكم واهواءكم فتعبدونها (فل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم) باحتسابكم بالمعقولات والمحسوسات (او من تحت ارجلكم) باحتسابكم بالمحسوسات
الطبيعية (او بلسكم شه) او بخلطكم فترامتفرقة كل فرقة على دين فؤاد من قواكم هي امامهم
تقابل الفرقة الاخرى فقع بينكم المخرج والمرج والقتال او فترامتفرقة العقائد كل فرقة على دين
دجال او شيطان انسى او جنى هو امامهم او يجعل انفسكم شيئا باسديلا كل قوة من قواكم على
الغالب يطلب لذاتها المخصوصة بها احداها فتعبد به الى غضب والاخرى الى شهوة او طمع او غير ذلك
فيفرق القلب عاجزا فاجبا بينهم اسرى في قبضتهم كلما هم يحصل لذة هذه منه الاخرى ويقع بينهم
المخرج والمرج في وجودكم لعدم ارتباطهم بسياسة رئيس واحد فاهر يقهرهم و يسوسهم بامر
وحداني يقيم كلامهم في مقامها طيبة متقادة فتستقيم ملكة الوجود وبسوق الملك على رئيس
القلب وعلى هذا التاويل يكون كل واحد منهم فرقة او فرقا متفرقة على ادیان حتى لا يتفصوا واحدا
(وكذب به) أى هذا العذاب (قومك وهو الحق) الثابت النازل بهم (فل لست عليكم بوكيل)
هو كل حفظكم وعينكم من هذا العذاب (اكل) ما ينشأ عنه محل وقوع واستقرار (وسوف نعاون)
حين يكشف عنكم غطية أبدأ انكم فظهور عليكم الم هذا العذاب بصور رما تقتضيه نفوسكم (واذا رأيت
الذين يخوضون في آياتنا) أى صفاتنا بظواهر صفات نفوسهم واثبات العلم والقدرة لها (فاعرض
عنهم) فانهم مجموعيون مشركون (واما يدينك الشيطان) يتسول بعض الابطال والخرافات
عليك ووسوسة نفسك فتظهر بعض صفاتها وتختارهم بذلك فيميل الى حبهم (فلا تقعد بعد)
مانذ كرت بتذكيرنا بالاك (مع القوم) الذين ظلموا انفسهم بوضع صفاتهم موضع صفاتك وجعلوها
بصفاتهم فان حبهم يؤثر في ذلك ان تقع في الاحتجاب بشؤم حبهم على دليل التلون (وماعلى)
الموحدين الذين يتجردون عن ملابس صفاتهم ويحتجبون بها من حساب او اهلك المحييين
(من شئ) أى لا يتخجلون بواسطة مخالطتهم فيكونون معهم سواء ولكن ذكرناهم لعلهم يتحذرون
عن محبتهم وماعلى بقعون فيه من التلون او بالهم وشأنهم وحسابهم حتى يصاحبونهم
ولكن فليذكروهم أحيانا بأدنى مخالطة لعلهم يحذرون شرهم ويحبهم فينجون ببركة محبتهم
او وماعلى هم مما يحاسب به من اعمالهم ووالله ما من شئ ولكن فليذكروهم بالشر والتهنى
لهمم يتحذرون عنها (وذرا الذين اتخذوا) أى اترك الذين دينهم وعادتهم الهوى والله ولاهم
لا يرفعون بذلك راسا رسوخ ذلك الاعتقاد فهم واغترارهم بالحياة الحسية وأعرض عنهم وأند
بالقرآن كراهة ان تحجب نفسك بها أى لا يكون دينها ودينها ذلك ولم ترسخ تلك العقيدة
فيها لكن ترتكب بالمثل الطبيعي أفعالا مثل أفعالهم فتعجب بسبب افانها تتأثر وتتغنى فتتنى
فأندرها حتى لا تصير مثلهم فتعجب بعلها عن الهداية وحينئذ لا يقبل منها فبذبحتك بكسها
والشراب الخيم هو شهوة الى الكمال لقوة استعدادها واهل العذاب الاليم رمانها من احتجابها
باجمالها وهياها (فل أندعوا من دون الله) أى نعبد ما لا قدرة ولا وجود له حقيقة فيدفع أو بضر
(وزد) الى الشرك (على أعقابنا بعد اذهبنا الله) الهداية الحقيقية الى التوحيد (كالذى)
ذهب به شياطين الوهم والخيال في موهمة ارض النفس (حيران) لا يدري اين يمشى وما يصنع بلا
طريق ولا مقصد (له أصحاب) رفقاء من الفكر والعاقلة العلية والنفوسية (يدعونه الى الهدى)
يقولون (اننا) فان هذا هو الطريق ولا يسمع لارتفاق مع قلبه بالهوى (فلان) هداية الله
التي هي طريق التوحيد (وهل هدى) لا غير (وامرنا للرب العالمين) انتقادا لصفة الربوبية

يدعونه الى الهدى اننا قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا للرب العالمين وان اقبوا الصلاة واتقوا وهو الذى اليه تجشرون

بموصوفة ساقى المجد إلى بهاوا سلامها إليه ونعيم صلالة المحض والعالى ونقسه ونجعه وقابه لنساق
الصفات ليكون هو الموصوف به فنحاص به عن وجودنا فيكون هو المحصور إليه ذاته عند فناءنا
فيه (وهو الذى خلق) سموات الارواح وأرض الجسم قائماً بالعدل الذى هو مقتضى ذاته (ويوم
يقول كن فيكون) أى وقت المرمى الذى هو أزل أزال ظهور الاشياء في أزلية ذاته التى هى
أزلية الأزل مطلقاً وهو حين تعلق ارادته القديمة بالظهور في تعينات ذاته المعبر عنه بقوله كن وهو
بعد أزلية الأزل بالاعتبار العقلى لانها تتأخر عن تلك الأزلية بالزمان بل بالترتيب العقلى الاعتبارى
في ذاته تعالى فان التعينات تتأخر عن مطلق الهوية المحضة عقلاً وحقيقة وظهورها بالارادة الممعة
بقوله كن فيكون، بالافصل وتأخير بعبر عنه بـ يكون لانها لم تكن في الأزل فكانت (قوله الحق)
أى في ذلك الوقت - ما سرمدى ارادته التى اقتضت وجود المبدعات على ما هى عليه ثابتة في حالها
غير متغيرة اقتضت ما اقتضت على احسن ما يكون من النظام والترتيب وأعدل ما يكون من الهيئة
والتركيب (يوم ينفع في الصور) وقت تنفعه في الصور أى احياء صور المكونات بأفانسة أرواحها
علم الاملاك الالهة فانها بنفسها ممتدة لاجودها ولا حية فضلاء عن المسالكية (عالم الغيب) أى
حقائق عالم الارواح التى هى ملكونه (والشهادة) أى صور عالم الاجسام التى هى ملكه (وهو
الحكيم) الذى أوجدها ورتبها بحكمته فافاض على كل صورة ما يليق بها من الارواح (الخبير)
الذى علم أسرارها وعلايتها وخواصها وأفعالها لتخصه هو مبدع الارواح والجسم المطلق بارادته
القديمة الأزلية النابتة التى لا تغير فى الأبد ابداعاً على وجه العدل والحكمة الذى اقتضاه ذاته
ومكون الكائنات بانها فى عالم الملك الذى هو مالكة لا غير كيف شاء عالم بما يجب ان يكون
عالمها حكماً في اتقانها ونظامها وترتيبها - برامها - حدث فيها من الاحوال المأذنة على حسب
ارادته بذاته لا شريك له في ذلك كله (واذ قال ابراهيم لآبيه) أى اذ كرم وقت سلوك ابراهيم طريق
التوحيد عند تصيرنا وهذا - تعالى - واطلاعه على شرك قوم واحتمالهم بظهور عالم الملك عن
حقائق عالم الملكوت وربوبيته تعالى للاشياء باسمائه معتقدين انهم الاجرام والاكون ذاهبين
بها عن المكون فعبرهم بذلك وقال لمقدمهم وأكبرهم آية (أنتخذ اصناماً آلهة) ونعتقد
تأثيرها (انى أراك وقومك في ضلال مبين) ظاهر يعرف بالحس ومثل ذلك التبصير والتعريف
العالم الكامل يعرف ابراهيم وزريه (ملكوت السموات والارض) أى القوى الروحانية التى يدير
الله بها امر السموات والارض فان لكل شئ قوة ملكوته تحفظه وتدبر امره باذن الله (ولايكون
من الموقنين) فعلاً ذلك أى بصرائه اعلم ويعرف ان لآثار الله يدبر باسمائه التى هى ذاته مع كل
واحدة من الصفات فتكثر الافعال من وراءه لا كوناً فالمحجوب بالكون واقف مع الحس
يرى تلك الافعال من الاكون والمجاور عنه الذى خرق حجاب الكون وقف مع العقل محسوساً في
قيد براهما من الملكوت والمهتدى بنور الهداية الالهية المنفحة عين بصيرته يرى ان الملكوت
بالنسبة الى ذات الله تعالى كالمالك بالنسبة الى الملكوت فكما لا يرى الثاني من الاكون لا رها
من ملكوتها بل من مالكيها وكذا فيقول حقاً لا اله الا الله (فلما جن عليه الليل) أى فلما أظلم
عنه ليل عالم الطبيعة الجسمانية في صباه وأول شبابه (راى) كوكباً ملكوت الهيكل الانسانى
الذى هى النفس المسماة بروحاً روحانية وجد فيضه وحياته وربوبيته منها اذا كان الله تعالى يربه
في ذلك الحين باده الهي فقال لسان الحال (هذا ربى فلما أفل) بعبوره من مقام النفس وطلوع
نور القلب والتبرقه عليه بانوار رشد العقل ومعرفة لأمكان النفس وجوب انطباعها في
الجسم (قال لأحب الآفلين) المقربين في مغرب الجسم المحققين به النفس تزين بظلمة الامكان
والاحتياج الى الغير (فلما رأى) قمر القلب بانها بوصوله الى مقام القلب بطلوعه من أفق النفس

وهو الذى خلق
السموات والارض
بالحق ويوم يقول
كن فيكون قوله الحق
وله الملك يوم ينفع في
الصور عالم الغيب
والشهادة وهو الحكيم
الخبير واذا قال ابراهيم
لآبيه أنتخذ
أصناماً آلهة انى أراك
وقومك في ضلال
مبين وكذلك ترى
ابراهيم ملكوت
السموات والارض
وليكون من الموقنين
فلما جن عليه الليل
راى كوكباً

قال هذاري فلما اُفْل قال لا أحب الا فلين فلما رأى القمر بازغا قال هذاري فلما اُفْل قال لئن لم يهدي ربي لا يكون من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذاري هذا كبر فلما اُفْلت قال يا قوم اني برى مما تنشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وواجهه قومه قال اتخا جوفى في الله وقبهم دان ولا اخاف مما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا وسيع ربى كل شئ علما افلا تتذكرون (١٠٥)

مالم ينزل به عليك سلطانا فاقى الفريقين
أحق بالامن ان كنتم تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون وتلك جهنم انبأها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهنا له الحق وبعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وابوب وبوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واعميل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آتاهم وذرياتهم واخوانهم واجتنبناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك هدى الله هدى به من يشاء من عباده اولئك هم المفلحون

يظهره عليه ورأى فيه معكشفات الحقائق وعلمه وروبيته منه اذ كان الله تعالى ربه حينئذ باسمة العالم والحكيم (قال هذاري فلما اُفْل) باحتجابه عنه وهو ربه عن طوره وشعوره بان نوره مستفاد من شمس الروح وانه قد تنقيب في ظلمة النفس وصـ فاتها فيجب بها ولا توبه اعرض عن مقامه سالكا طريق تجلى الروح قائلا (لئن لم يهدي ربي) الى نوره وجهه (لا يكون من القوم الضالين) الذين يتخبطون بالبوطن عنه كالتصارى الوافقين مع الحجب النورية (فلما رأى الشمس) الروح (بازغة) بتجليه عليه وظهور نوره او جديفه وشموه وروبيته منها اذ كان الله تعالى ربه حينئذ باسمة الشهيد والعلو العظيم (قال هذاري هذا كبر) لعظمته وشدة نورانيته (فلما اُفْلت) باستيلاء انوار تجلى الحق وطلوع مسجات الوجه الباقى وانكشاف حجاب الذات بوصوله الى مقام الوحدة رأى النظر الى الروح والى وجوده شركا فقال (يا قوم اني برى مما تنشركون) به أى شئ كان اذ لا وجود لغيره (ان وجهت وجهي) اى المستذق ووجودى (للذى) اوجد سموات الارواح وارض النفس مائلا عن كل ماسوا محتى عن وجودى بالغا فيه (وما انا من المشركين) اى لست من الشرك فى شئ كوجود البقية وظهورها وغير ذلك (وواجهه قومه) فى نبي التائبر عن الاجرام والا كوان وترك تعدى كل ماسوى الله (قال اتخا جوفى في الله وقد هدان) الى توحيد (ولا اخاف مما تشركون) وتقولون بتأثيره ابدا (الا) وقت (ان يشاء ربي شيئا) من جهتها من مكره اوضح بلحقى من جهتها وذلك منه وبعله لامتها (وسيع ربى كل شئ علما) يعلم حالى وفافيه صلاح ان علم اضارارى من جهتها اولى فى فعل (افلا تتذكرون) فتتروا بين الهاجر والقادر (الذين آمنوا) بالتوحيد الذاتي (ولم) يخلطوا (ايمانهم بظلم) من ظهور نفس القلب او وجود بقية فانها تشرك خفى (أولئك لهم الامن) الحقيقى الذى لا خوف معه (وهم مهتدون) بالحقيقة الى الحق (وتلك جهنم) اى حجة التوحيد التى احتج بها ابراهيم على قومه (كل من الصالحين) الذين يقومون بصلاح العالم ووسط نظامه وتديبه لاستقامتهم بالوجود الموهوب الحقاقى بعد فناء الوجود البشرى (وكلا فضلا على) عالمى زمانهم (وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما ازل الله على بشر من شئ) أى ما عرفوه حق معرفته اذ بالقوا فى تنزيهه حتى جعلوه بعيدا من عباده بحيث لا يمكن ان يظهر من علمه وكلامه عليهم شئ ولو عرفوه حق معرفته لعلوا ان لا وجود لعباده ولا شئ آخر الا به والكل موجود بوجوده لا وجود الا له جميع عالم الشهادة ظاهره وعالم الغيب باطنه ولكل باطن ظاهر فأى حرج من ظهور بعض صفاته على مظهر بشرى بل لا مظهر لسكال علمه الباطن وحكمة الاله الانسان الكامل فالتى من حيث الصورة ظاهرة ومن حيث المعنى باطنة ينزل علمه على قلبه ونظره على اسائه ويدعوه بعباده الى ذاته ولا انبياءه الا بعبادة ارفاقا صلب صفاته واما باستيارا لجمع فلا أحد موجود الا هو الا شئ ولا غيره فاذا اعتبر تفاصيل صفاته واسمائاته ظهر ان شئ تبعية الخلق فى ذاته تعالى ببعض صفاته فبعض اسمائه واذا كان كاملا فى نبوته يكون الاعظم الذى لا تنفتح ابواب خرائط غيبه ووجوده وحكمته الاله كما سمعت فلا تشكر ان عجب وحرمت من فهمه وهمت

(١٤ - تفسير مجيى الدين - ل) يعلمون أولئك الذين آمنوا بالكتاب والحكمة والنبوة فان يكفروا فلا يفتنوا كما كفروا قوما ليسوا بها بكافرين أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا اله الا الله وحده لا شريك له لا يملك عليه اجرا ان هو الا ذى كرى للعالمين وما تدروا لله حق قدره اذ قالوا ما ازل الله على بشر من شئ قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا هدى للناس فجعلوه قرا ليس يهدوا ويحققون كثيرا وعلمت مالم تعلموا انتم ولا آباءكم قل الله ثم ذرهم فى خوضهم اعبون وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه ولئن ذرناهم ليقربن ومن حولها الذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون

فسمى أن يفتح الله عين بصيرتك فترى ما لا عين رأت أو سمع قلبك فسمع ما لا أذن سمعت أو صور قلبك
 فتدرك ما لا خطر على قلب بشر (ومن أنظر عن اقترى على الله كذبا) بأدعاء الكمال والوصول إلى
 التوحيد والخلاص من كثرة صفات النفس وازدحامها مع بقائها فيه فيكون في أقواله وأفعاله
 بالنفس وهو يدعي أنه بالله (أقوال أوحى إلى ولم يوح اليه شيء) أي حسب مفتريات وهمه
 وخياله ومخترعات عقله وفكره وحياله من عند الله وفيضان الروح القدس فتنبأ (ومن قال سأنزل
 مثل ما أنزل الله) أي تفرعن بوجوده نانيته وتوهم التوحيد العلي عينا فادعى الألوهية (ولو ترى
 إذا الظالمون) أي هؤلاء الطلبة من المدعين للكمال المحبوبين الذين يزعمون كون أفعالهم الهية وهي
 نفسانية والمنشئين والتفرعين (في غمرات الموت) أي شدائده وسكراته لاقتادهم في دعواهم
 وغلظهم في حسابهم أنهم قد قدقوا من أنفسهم وتجردوا عن ملابس أبدانهم مع شدة تعاقبهم بها وقوة
 محبة الدنيا ورسوخ الهوى فيهم لأنهم ما ماتوا بالموت الإرادي والقدر عن الشهوات واللذات الدنية
 وما قد وعين صفات نفوسهم ودواعيها حتى يسل عليهم الموت الطهيري (واللائكة) أي قوى العالم
 التي كانت تقدم قواهم النفسانية من النفوس السكونية والفلكية وتأثيراتها التي كانت تستولي
 عليهم في حياتهم مع ظاهم أنهم تخلصوا منها بالتجرد كما أثر ناله (باسطوا أيديهم) قوة التأثير
 فيهم بالقدرة فيه كنه قواها وقدرها (أخرجوا أنفسهم) أي تنفهمهم وتفرغهم لشدة تعكفهم وكثرة
 تخصصهم وصعوبة مفارقة الأبدان عليهم (اليوم تجزون عذاب الهون) والصغار يوجد
 صفات نفوسكم وهما أمتها الطلبة المؤذية وجب أن تنسك وتفرغكم كما قال سبحانه ومنهم (بما
 كنتم تقولون على الله غير الحق) أي بسبب اقترانكم على الله أعمالكم وأقوالكم الصادرة من صفات
 نفوسكم وأهوائها (وكنتم عن آياته تستكبرون) وبسبب احتجابكم بآياتكم وتفرغكم عن مهين
 بصفتكم غير مدعين بحجوها لصفاتنا بحجوب عنها وجودها مستكبرين بها عنها (ولقد جئناكم
 فرادى) مجردين عن الصفات والعلائق والأهل والأقارب والوجود بالاستغراق في عين جمع الذات
 (كما خلقناكم أول مرة) بإنشاء ذرات هي أيتكم في الأزل عند أخذ الميثاق (وتركتكم ما خولناكم) من
 الوسائل والعلوم والفضائل (وراء ظهوركم وما نرى معكم) وما ألتكم وأسبابكم وما أثرت قوه هو ألكم
 وتعلقت بهما من محبوباتكم ومعبوداتكم (الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء) بمحبةكم إياها وتعبدكم لها
 ونسبكم التأثير إليها واعتباركم واعتدادكم بها قد وقع التفرق بينكم بتغير الأحوال وتبدل الصور
 والأشكال (وضل عنكم ما كنتم تزعمون) شيئا موجودا بشهودكم أثناء الكل في الله (إن الله فائق حجة
 القلب بنور الروح عن العلوم والمعارف ونوى النفس بنور القلب عن الأخلاق والمكارم) (يخرج)
 حتى القلب عن ميثاق النفس نارة باستيلاء نور الروح عليها (ويخرج) ميثاق النفس عن حتى القلب
 أخرى بأفاله عليها واستيلاء الهوى وصفات النفس عليه (ذلك الله) القادر على قلبك أحوالكم
 وتقلبكم في أطواركم (فائق) تصرفون منه إلى غيره (فائق الأصباح) أي فائق ظلمة صفات النفس عن
 القلب بأصباح نور من الروح وإثراؤه عليها (وجاهل) ظلمة النفس سكن القلب يسكن إليها
 للارتقاء والاسترواح أحيانا وسكناتكم فيه القوى الدنية وتفرغ من الاضطراب ونس
 الروح وقر القلب بمسوين في عداد الموجودات الباقية الشريفة معتداهما أو على حساب
 الأحوال والأوقات تعتبرهما (ذلك تقدير العزيز) القوى على ذلك (العليم) بأحوال البروز
 والانكشاف والانسداد والاحتجاب بما به زارة بأحجابه ما وعظما في شدة وجلاله وتارة بتجلبه
 وفهرهما وافتانها بما يعلم ما يفعل بحجته (وهو الذي جعل لكم) تجوهم الحواس (لتنهوا بها في
 ظلمات) الرأباجد إلى مصالح المعاش وبحر الغلو بأكساب العلوم بها (قد فصلنا الآيات) أي
 الروح والقلب والحواس (لقوم يعلمون) ذلك (وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة) هي النفس

ومن أنظر عن اقترى
 على الله كذبا أو قال
 أوحى إلى يوحى اليه
 شيء ومن قال سأنزل
 مثل ما أنزل الله ولو
 ترى إذا الظالمون
 في غمرات الموت
 واللائكة باسطوا
 أيديهم أخرجوا أنفسهم
 اليوم تجزون عذاب
 الهون بما كنتم تقولون
 على الله غير الحق
 وكنتم عن آياته
 تستكبرون ولقد
 جئناكم فرادى كما
 خلقناكم أول مرة
 وتركتكم ما خولناكم
 وراء ظهوركم وما نرى
 معكم شفعاءكم الذين
 زعمتم أنهم فيكم شركاء
 لقد قطع بينكم وصل
 عنكم ما كنتم تزعمون
 إن الله فائق فائق الحب
 والنوى يخرج الحى
 من الميت ويخرج
 الميت من الحى ذلك
 الله فائق فائق فائق
 فائق الأصباح وجعل
 الليل سكا والشمس
 والقمر حسنا ذلك
 تقدير العزيز
 العليم وهو الذى
 جعل لكم النجوم
 لتنهوا بها في ظلمات
 البر والبحر قد فصلنا
 الآيات لقوم يعلمون
 وهو الذى أنشأكم
 من نفس واحدة

فستقر ومستودع

فدفعه لنا الآيات
لقوم يفقهون وهو
الذي أنزل من السماء
ماء فأنزل به نبات
كل شيء فأنزل جنانه
خضرًا يخرج منه
حاصلًا كما ومن
النخل من طلعها
فنون دانية وجنات
من أغصانها زينة
والرمان مشتمل وغير
مشابه انظر وإلى
ثمره إذا أنتم وبغته
في ذلك الآيات لقوم
يؤمنون وجعلوا
لله شركاء الجن
وخلقهم وخرقوا له
بين وبينات ففعل
سجته ونعالي عما
يصفون بديع
السموات والأرض
أني يكون له ولولم
تكن له صاحبة
وخلق كل شيء وهو
بكل شيء عليم ذلك الله
ربكم لا اله الا هو خالق
كل شيء فاعبدوه هو
على كل شيء وكيل
لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار
وهو الخفي الخبير
قد جاءكم بصائر من
ربكم فمن ابصر فلنفسه
ومن عمى فعليه ما
أما عليكم يحفظ
وذلك نصرف
الآيات وليقولوا
دروست والله لقوم

الكتابة (فستقر) في أرض البدن حال الظهور (ومستودع) في عين جمع الذات حال الغناء (قد
فصلنا) آيات ظهور النفس واستقرارها واستدعاءها (لقوم يفقهون) ينتورقونهم وصفاء
فهو مهم (وهو الذي أنزل) من معاء الروح ماء العلم (فأنزل جناته نبات) كل صنف من الأخلاق
والفضائل (فأنزل جنات) من النبات هيئة خضرة النفس وزينة حسنة جميلة وجمعة بالعلم والخلق
(تخرج) من تلك الهيئة والنفس الحاربة الفضة أعلا مرتبة شريفة مرضية ونبات صادقة
يتقوى القلب ومن تغل العقل من ظهوره وتعلقه معارف وحقا - بية التناول للظهور رها بنور
الروح كما تم بديعية (وجنات من أغصان) الأحوال والأذواق وخصوصا أنواع المحبة القلبية
المسكرة صبرها وسلاقتها وتوالت التفكير ورياح التوهجات الصادقة التي هي المهم الشريفة
والعرازم النفيسة (مثمتها) بعضها ببعض كالعقالات والتفكرات والمعارف والحقائق والأعمال
والذات وكعبة الذات ومحبة الصغيات (وغير مثمتها) كأنواع المحبة مع الأعمال مثلا أو مثمتها في
رتبها وقوتها ووضوعها وجلالها وخفائها وغير مثمتها (فيه انظر وإلى ثمره إذا أنتم) وراعه وبالمرآة
عند السلوك وبدء الحال وليكن تطركم من الذات إلى هذه الثمرات (وبغته) وكاله عند الوصول
الحضور (أن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) بالآيمان العلي ويؤمنون هذه الآيات والأحوال
التي عددناها (وجعلوا لله شركاء الجن) أي جعلوا من الوهم والخيال شركاء لله في طاعتهم لها
وانقيادهم وقدموا لله خالقهم فكيف يعبدون غيره (وخرقوا له) اختلقوا بالافتراء المض
(بين) من العقول (وبينات) من النفوس بعبادتهم مؤثرات ومجردات منه تولدت منه
(بغير علم) منهم انها اسما وصفاته لا تؤثر الاله (بجهانه وتعالى) تنزه عن ان يكون وجودا مجردا
مخصوصا بغير خاص واحد من الموجودات المتعينة بحدوده وجودات العقول المجردة
والنفوس وتعظيم (عما يصفون) به علوا كبيرا (بديع السموات والأرض) أي عديم النظير
والمثل في سموات عالم الارواح وأرض عالم الاحساد (أني يكون له ولد) أي كيف بماله شيء (ولم
تكن له صاحبة) لان صاحبة لا تكون الا بحاسة وهو لا يجانس شيئا واذ المجانس شيئا لم يمانه
فلم يكن له مثل يتولد منه (وخلق كل شيء) بقضيه بتعين في ذاته واجتاده بوجوده لانه موجود
منه (وهو بكل شيء عليم) يحيط علمه بالعقول والنفوس وغيرها كما يحيط بوجوده بها وهي محاطة
لا تحيط بعلمه ولا تعلم الاله ولا توجد الا بوجوده فلا تماثلها لانها بانفسها معدومة وأني بمنال
المعدوم الموجود المطلق (ذلك) البديع العلم المثل الموصوف بجميع هذه الصفات (الله)
ربكم لا اله الا هو (في الوجود) أي لا وجود الا هو باعتبار الجمع (خالق كل شيء) باعتبار
تفاصيل صفاته فخصوا العبادة به أي بالوجود الموصوف بجميع الصفات الذي هو الله دون من - واه
(وهو على كل شيء وكيل) أي لا يستحق العبادة الا الله الذي هو مع ذلك وكيل على الكل
يحفظها ويدبرها ويوصل اليها الارزاق وما تحتاج اليه حتى تبلغ الكمال اللاحق بها (لا تدركه
الابصار) أي لا تحيط به لانه لا ينفك الجليل عن ادراكها وكيف تدركه وهي لا تدرك انفسها التي
هي نور منه (وهو يدرك الابصار) لاحاطته بكل شيء ولطف ادراكه (قد جاءكم بصائر من
ربكم) أي آيات بنات هي صور تجليات صفاته التي هي انوارها اثر القلوب والصيرة نور يصير به
القلب كأن البصر نور يصير به العين (فمن ابصر) أي صار بصيرا بها فانما فائدة ابصاره وهدايته
لنفسه ومن عجب عنها فاما صيرة احتجابه لا تتعدى الى غيره بل اليه (وما أنا عليكم بحفيظ) رقيب
برفكم ويحفظكم عن الضلال بل الله يحفظكم ويحفظ أعمالكم (ولو شاء الله ما أشركوا) أي
كل ما يقع بمشئة الله ولا شك ان استمدادهم التي وقعوا بها في الشرك وأسباب ذلك من
تعلم الأسباب والعادات وغيرها ايضا واقعة بارادة من الله واللام تقع فان آمنوا بذلك فعبادة الله

يعاون اتبع ما أوصى اليك من ربك لا اله الا هو وأعرض عن المشركين ولو شاء الله ما أشركوا

وما جئتكم عليهم

حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيدعوا الله فعلموا بغيرة الله كذلك ينال كل أمه مجرم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ولو أنزلنا آياتهم الملائكة ولكلهم ألوف حتى ينزعنا عنهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أصرهم يجهلون وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الأنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو أنشأه ربك ما فعلوه فنذرهم ومابغترون ولنصفى إليه أئسده الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليعترفوا ماههم يعترفون أفغير الله ابتغى حكما وهو الذي أنزل البسم

والأنهون على نفسك وما جئتكم عليهم حفيظا) يقول الله ما أنتم كوا الوشاء الله ما أنتم كوا لأنهم قالوا ذلك عند أودنه بالإيمان بذلك التعلل لاعتقاد قديم لهم ذلك وإن كان صدقنا في نفس الأمر لئلا نكذبهم كما نكذبهم في كل شيء لا يقع إلا بإرادة الله ما بقوا مشركين بل وكذا كل دين فلم يهاندوا ولم يعادوا أحدا ولو علموا أن كل شيء لا يقع إلا بإرادة الله ما بقوا مشركين بل كانوا موحدين لكنهم قالوا لغرض الله كذبوا العبادات آيات أنه لا يمتنع من الانتهاء عن شركهم فذلك عيرهم به لأنه ليس كذلك في نفس الأمر فأنهم لم يطلعوا على مشيئة الله وأنه كما أراد شركهم في الزمان السابق لم يرديهم إيمانهم إلا أن أذلس كل منهم مطبوع القلب بدليل من آمن منهم فلم ينجوز أن يكون بعضهم كانوا مستعدين للإيمان والتوحيد وأصبحوا بالعادة وموحدوا من آمنهم فأنكرهم كما إذا سمعوا الأنداد وشاهدوا آيات التوحيد اشتاقوا إلى الحق وارتفع جهاشهم فوجدوا فذلك ونجحهم على قلوبهم وطلب منهم المحجة على أن الله أرادهم بذلك دلما وأنذرهم بوعيد من كان قبلهم لعل من كان فيه أدنى استعداد أن ينقطع من حجة وسع وعيد من قبله من المنكر أن يرتفع جهاشه ولا يلقه فآمن ويكون ذلك توفيقا له ولطفا في شأنه فإن عالم الحكمة يبتني على الأسباب وأما من كان من الأشقياء المردودين القوم على قلوبهم فلا يرفع لذلك رأسا ولا يلقي إليه سعيا (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية) إلى آخره طلبوا خوارق العادات وأعرضوا عن الحجج البينات لأنهم كانوا معجوبين بالحس والمحموس فلم تنفع فيهم الدعوة بالحكمة والآيات بالبحجة كما تنفع في العقلاء المستعدين (قل إنما الآيات) أي خوارق العادات التي اقترحوها فانها هي من عالم القدرة ليست الا عند الله (وما يشعركم) أنهم لا يؤمنون عند محبتها أي أنا أعلمهم منكم أنهم لا يؤمنون بها أو وما يشعركم أنهم يؤمنون عند محبتها العلماء إذا جاءت لا يؤمنون بها ومن لم ير الله منه الإيمان بقلب قلبه وبصره عند محبة الآيات التي اقترحها وزعم أنه يؤمن عند ذلك ولما فيقول هذا صهر ولا يؤمن به كما لا يؤمن قبل محبة الآيات ويذره في ظهو زعمه بصفاها واحتماله ما أوله لشد قال في آخر الآية الثانية (ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله) يعني من استعداد للإيمان ففهم المعقول وأدرك المحجة وانفتحت عين بصيرته بآدي نور من هداية الله وآمن بآدي سبب ومن لم يستعد لذلك ولم ينجح له لورأى كل آية من خوارق العادات وغيرهما أثر فيه (ولكن أصرهم يجهلون) أن الإيمان بمشيئة الله لا يحتاج إلى العادات وفي الحقيقة لا اعتبار بالإيمان المرتب على مشاهدة خوارق العادات فإنه ربما كان مجرد ادعاء لا مرجحوس وقرار باللسان وليس في القلب من معناه شيء كإيمان أصحاب السامري والإيمان لا يكون إلا بالجان كما قال تعالى قالت الأعراب أنا من قبل لم نؤمنوا ولكن قولوا استأنوا لمسا يدخل الإيمان في قلوبكم (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا) إلى آخره يلزم من ترتيب مراتب الأرواح أن مقابلة أصنى الاستعدادات وأنوزها بأكدرها وأظلمها وأدها وزعم منه وجود عدو لكل نبي لخصم الحقيق بينهما فائدة وجود العدو في مقابله أن الكمال الذي قدس له بحسب استعداد له لا يظهر عليه الأبقوة الصلة للاستعداد أو ما القهر فلا كسار نفسه به وباهاته واستغفاه له وتنبه عند مقابله في مقام القلب وتجلده معرضا عن النفس ولذا انتهت الاشتغافه بالعدو وذا هلاقتها لفرط الحمية والحرس على الفضيلة التي يقهر بها العدو والاحتراز عن الملابس الحيوانية والثبانة ليعدها عن مقامه ومناسسته ولئلا ينطرق له سبيل إلى طغيانه وتفقيره وأزدرائه بها ولهذا قال ما أودى نبي قط مثل ما أودى أذا كمال لأحد مثل كاله فصعب أن يكون سبب انحرافه إلى الفعل أقرى لغاية بعده عن صفات النفس وعاداتها (ولنصفى إليه أئسده الذين لا يؤمنون بالآخرة) وأقبل إليه المجهولون لنسائبتهم (وليرضوه) لهبتهم آياه فتقوى غوايتهم ويتظاهرون ويخرج

[illegible]

حيث يجعل رسالته فيصيب الذين أجروا معارضة الله وعذاب شديد بما كانوا يكرهون فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا

كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات أقوم
 يدكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو واصلهم بما كانوا يعملون وبوم نخسهم جميعا بما عملوا الجن قد استكثرتم من الانس
 وقال أولئكم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار نورا لكم خالدن فيه الا ما شاء الله
 ان ربك حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما كانوا يكسبون يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم ينصون عليكم
 آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا نجدنا على انفسنا وجرتم الحياة الدنيا وثم يدعوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك ان
 لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون ولكل درجات (١١٠) مما عملوا وما ربك بغافل عما تعملون وربك

ومن يرد ان يفسله يجعل صدره ضيقا حار ما ينال عليه وضغطه اله (كأنما يصعد) في
 سما روحه مع تلك الهيات الدينية وذلك أمر محال (كذلك يجعل الله) رجس التلوث بلوث
 العلاقات المادية أو رجس التعذب بالهيات الدينية (على الذين لا يؤمنون وهذا) أى طريق
 التوحيد واسلام الوجه الى الله (صراط ربك مستقيما) لا أعوجاج فيه وجه من الوجوه
 يميل الى جانب الصورة والى جانب المعنى أو الى النظر الى القبر والشرك به (قد فصلنا الآيات
 أقوم يدكرون) المعارف والحقائق التي هي مركوزة في استعدادهم فبهتدوا بها (لهم دار السلام)
 السلامة من كل نقص وآفة وخوف ظهور صفة وجودية (عند ربهم) في حضرة صفاته أو
 حضرة ذاته (وهو واصلهم) يعطيهم محبته وكأله ويدخلهم في ظل صفاته وذاته ويجعلهم في أمانه
 بالبقاء السرمدي بعد فناء حداثهم بسبب أعمالهم القلبية والقلبية في سلوكهم (وبوم نخسهم)
 في يوم عين الجمع المطلق (جميعا) فانا (يا معشر) جن القوى الفسائية (قد استكثرتم من
 الانس) أى من الحواس والأعضاء الظاهرة وأمن الصور الانسانية فان جعلتموهم أتباعكم وأهل
 طاعتكم إياهم ونسبوا بكم وتربى بكم الحطام الدنيوي والذات الجسمانية عليهم ووسوستكم
 إياهم بالهوى (وقال أولئكم من الانس) الذين توليهم (ربنا استمتع بعضنا ببعض) بانتفاع
 كل متنا في صورة الجمعية بالآخر (و) قد بلغنا أجلنا الذي أجلت لنا) بأوت أو بانه اذا الجماع
 على أنيج الصور أو العنفس (قال النار) نار الحرمان عن الذات ووجدان الاسلام (منواكم
 خالدن فيها الا) وقت (ما شاء الله) أن تخفوا أو ينجي منكم من لا يكون سبب تعذيبه شركا راسخا
 في اعتقاده (ان ربك حكيم) لا يعذبكم الا بهيات نفوسكم التي كسبت على ماتت قضية المحكمة
 (عليم) بمن تعذب باعتقاده فيقوم عذابه أو بهيات سببات أعماله فيعذب على حسب ما ينجو
 منه (وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا) أى مثل ذلك المجعل العظيم المسائل يجعل بعضهم على
 بعض يتوافق مكاسبهم وتناسلها فيقولون ويحشرون معاق العذاب كالجن والانس الذين ذكروا هم
 أو يجعل بعضهم الى بعض تعذيبه بكذباته في النار (رسل منكم) من البشر الذين هم جنسكم
 وعلى التاويل المذكورة من عقولكم التي هي قوى من جنسكم وهذه الاستلثة والاجوبة
 والكمادات كلها بلسان الحال وأظهارها لوصاف كإفيل قال الحداد لاوتنم تشقني قال الوند صل من
 يدني وكنهادة الأيدي والارجل بصورها التي تناسبها تفاعلا وتغذيها بها (ذلك) إشارة
 الى ارسال الرسل وتبيين الآيات والزام المحبة بالانذار والتهديد أى الارذال لان ربك لم يكن
 مهلك القرى على غفلتهم ظالما لانه يتناهي المحكمة (ولكل درجات) في القرب والبعد من أعمالهم
 التي عملوها (ان يشاء بذهبكم) بقاء عينكم (وبخلف من بعدكم) من أهل طاعته برجته

الغنى والراحة ان
 يشاء بذهبكم وبخلف
 من بعدكم ما يشاء كما
 أنشأكم من ذرية قوم
 آخرين أنما توهدون
 لا توما أنتم مجرزين
 قل باقوم أعمالوا على
 مكاتبكم اني عامل
 فوف تعلمون من
 تكون له عاقبة الدار
 انه لا يغفل الظالمون
 وجهوا الله محاذرا
 من الحرب والانعام
 بما قالوا والله
 بزعمهم وهذ الشركا
 فما كان لشركا
 فواصل الى الله وما
 كان الله فهو يصل
 الى شركا ثم ساء ما
 يحكون وكذلك زين
 لكثير من المشركين
 قتل أولادهم
 شركاؤهم ليردوهم
 وليلبسوا عليهم دينهم
 وليرشوا الله ما عملوه
 فذرهم وما يفترون
 وقالوا هذه انعام
 ورحمتنا لا يطعمها

الامن ناء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكر وناسم الله عليها اقترأ عليه سبحانه بما (ذلك)
 كانوا يفترون وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم
 وصهم انه حكيم عليم قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله اقترأ على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين
 وهو الذي أنشأ نساء معر وشات وغير معر وشات والفحل والزرع مختلفا كلفه والزيتون والرمث مناشا وغيره تشابه
 كلوا من ثمره اذا أمروا لا تخافه يوم حساده ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين ومن الانعام جملة وفرا كلوا مما رزقكم الله
 ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ثمانية أزواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل آله كرون حرم أم الانثيين

أما اشغلت عليه أرحام الأنسين ينشوق يعلم ان كنتم صادقين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكركم حرم ام الانسين
 أما اشغلت عليه أرحام الانسين ام كنتم شهداء (١١١) انوصاكم الله بهذا فمن اظلم عن اقرى على الله كذبا يضل الناس

بغير علم ان الله لا يهدي
 القوم الظالمين قل
 لا اجد فعالا وحى الى
 محراما على طاعم
 بطعمه الا ان يكون
 ميتة او دما مسفوحا
 او لحم خنزير فانه
 رجس او فسقا اهل
 لغبر الله بهن اضطر
 غريبا ولا عاذ فان
 ربك غفور رحيم
 وعلى الذين هادوا
 حرمنا كل ذي ظفر
 ومن البقر والغنم
 حرمنا عليهم دجوعهما
 الا ما حلت لغيرهما
 او الحوايا او ما اختلط
 بغير ذلك حرمناهم
 بغيرهم وانا لصادقون
 فان كذبوك فقل
 ربكم ذو رجة واسعة
 ولا يرد باسه عن
 القوم المجرمين
 يسئول الذين اتركوا
 لوشاء الله ما اثر كا
 ولا ياؤنا ولا حرمنا
 من شئ كذلك
 كذب الذين من قبلهم
 حتى اذا قوا بسا اقل
 هل عندكم من علم
 ففصر جوه لنا ان
 تدعون الا انفس وان
 انتم الاخرصون قل
 فله الحجة البالغة فلو
 شاء لهداكم اجمعين

(ذلك) أى تحريم الطبيات عليهم حرام (جز بناهم) بظلمهم (وانا لصادقون) فى ابعادهم عن حرام الطم
 (فان كذبوك) بان الله واسع المغفرة فلا يعذبنا بظلمنا (فقل) بلى (ربكم ذو رجة واسعة) ولكنه
 ذو قوة شديد فلا ترد رحمة باسه (عن القوم المجرمون) بلى ربما اودع قهره فى صورة اظلمة والظلمة
 فى صورة قهره (كذلك كذب الذين من قبلهم) أى كذب المنكرون الرسل من قبلهم بتعليق
 كفرهم بمشينة الله عذابا وعقوبة فقالوا ذلك (قل هل عندكم من علم ففصر جوه لنا) أى ان كان
 لكم علم بذلك وجهه فينبوا وانما قال ذلك اشارة الى قولهم لوشاء الله ما اثر كا لانهم لو قالوا ذلك عن علم
 لما و ان ايمان الموحدين وكل شئ لا يقع الا بارادة الله فلم يعادوه ولم ينكروهم بل والوهم ولم يبق
 بينهم وبين المؤمنين خلاف ولعمري انهم لو قالوا ذلك عن علم لما كانوا مشركين بل كانوا موحدين
 وانكهم اتبعوا النفل فى ذلك ويتوا على التقدير والتحسين لفرض التكذيب والعناد على ما معصوا
 من الرسل الزامهم وانا لصادقون لانهم لم يمتنعوا عن الرسل لانهم محموبون فى مقام النفس واثم لهم
 اليقين ومن اين لهم الاطلاع على مشينة الله (قل فله الحجة البالغة) أى ان كان نكتم صدقنا فى
 تعليق شر كذب مشينة الله فليس لكم حجة على المؤمنين وعلى غيركم من اهل دين لكون كل دين حينئذ
 بمشينة الله فصعب ان توافقوهم وتصدقوهم بل لله الحجة عليكم فى وجوب تصديقهم واقرار بانكم
 اتركتم عن لا يقع امر الا بارادته مالا اثر لارادته اصلا فانتم اشفاء فى الازل مستحقون للعدو والعقاب
 (فلو شاء لهداكم اجمعين) أى بلى صدقهم ولكن كما شاء كفركم لوشاء لهداكم كلكم كباى شئ علمتم
 انه لم يشاهدنا حتى اصبرتم وهذا ترجيح على ان يكون له استعداد منهم فيقيمهم ويهدى
 فربح عن الشرك ويؤمن (قل تصالوا ائنا ما حرم ربكم عليكم) لما ثبت ان المشركين فى التحريم
 والتخليل يتبعون اهل اوهامهم اذ الشرك فى نفسه ليس الا عبادة الهوى والشيطان فلما احتجبوا بصفات
 النفس عن صفات الحق وأمر واعطاهم الهوى وعبدوه اطاعوا وامره ونواهيه فى التحريم والتخليل
 بين ان التحريم والتخليل المتبع فلهما امر الله تعالى ما حرمنا وما كان الكلام معهم فى تحريم
 الطبيات عدد المهرمات ليستدل بها على المحلات فخصر جميع انواع الفضائل بالنهى عن اجناس
 الرذائل وابتنى بالنهى عن رذيلة القوة النطقية التى هى اشرفها فان رذائلها كبر الكبرياء وتلزمه
 جميع الرذائل بخلاف رذيلة احويا من القوتين البهيمية والسبعية فقال (لا تنسروا به شيا) اذ
 الشرك من خطئها فى النظر وقصورها عن استعمال العقل ودرك البرهان وعقبه باحسان الوالدين
 اذ معرفة حقوقهما تنل معرفة الله فى الابداد والربوبية لانهما مديان قريبان فى الوجود والتربية
 واسطان جعلوا الله تعالى مظهرين لصفتي ايجاد ورؤيته ولهذا قال من اطاع الوالدين فقد
 اطاع الله ورسوله فحقها على الشرك ولا يقع الجهول بحقوقهما الا عن الجهول بحقوق الله تعالى
 ومعرفة صفاته ثم بالنهى عن قتل الاولاد دختية الغفران ارتكاب ذلك لا يكون الا عن الجهول
 والاعى عن نسبته تعالى الرزق لكل مخلوق وان ارزاق العباد بيده بسط الرزق لمن يشاء ولا يقدور
 والاحتجاب عن سر التدبير لا يعلم ان الارزاق مقدرة بازاء الاعمار كقدر الاحال فاولا لا انتفع
 الا من خطئها فى معرفة ذات الله تعالى والثانية من خطئها فى معرفة صفاته والثالثة من معرفة افعاله
 فلا يرتكب هذه الرذائل الثلاث الا من كسوس محبوب عن ذات الله تعالى وصفاته وفعاله وهذه
 المحبة أم الرذائل واساسها تمين رذيلة القوة البهيمية لان رذيلتها اظهر واقدام فقال (ولا تقربوا
 الفواحش) من الاعمال النجسة الشائعة عند العقل (ما ظهر منها) كالزنا فى الحائض وشرب الخمر

قل حمل شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تنسوا اهل اوهام الذين كذبوا بائتنا والذين
 يؤمنون بالاخرة وهم يرمونهم بعدلون قل تعالوا ائنا ما حرم ربكم عليكم الا انتم كوا به شيا وبوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم
 من اطلاق نحن نرزقكم وايهاهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها

وأكل الرما (ومابطن) كقصده هذه الفواحش المذكورة ونيتها والهم بها وانحطتها كالسرة
وارتكابها في غلوات في الخفية ثم أشار إلى رذيلة القوة السبعية بقوله (ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله الألباق) أي بالخاص والكفر وختم الكلام بقوله (ذاكم) أي الاجتناب عن أجناس
رذائل النفوس الثلاث (وصاكم به لعلكم تعقلون) أي لا تحتجبوا إلا بالعقل ومن ارتكبها فلا عقل
له ثم أراد أن يبين أن الرذائل الثلاث مستلزمة باجتماعها رذيلة الجور التي هي أعظمها وجمعها
كأن نضائلها تستلزم العدة التي هي كالمها والشاملة لها فقال (ولا تقر بوأمال النسيم) بوجه من
الوجوه (الأناتى هي أحسن) الأبالسة التي هي أحسن من حفظه وتغيره (حتى يبلغ أشده)
فيتفع به لا بالأكل والافتاق في ما ربيكم والاتلاف فانه أغشى ولما بين تحرير أجناس الرذائل
الأربع بأسرها على التفصيل أمر بإيجاب الفضائل الأربع بالاجبال اذ تفصيل الرذائل نفى عن
تفصيل مقابلاتها وذلك انها مندرجة بأسرها في العدة فأمر بها في جميع الوجوه فعلا وقولا وقال
(وأوفوا الكيل والميزان بالقسط) أي ما تخطوا على العدل فيما بينكم وبين خلقكم مطلقا (وإذا قلتم
فاعدلوا) أي لا تتولوا إلا الحق (ولو كان) المقول فيه (ذاقري) فلا تملوا في القول له أو عليه إلى زيادة
أو نقصان (وبعد الله أوفوا) أي بالتوحيد والطاعة وكل ما بينكم وبين الله من لوازم العهد السابق
بالعدل واللاحق ولما كان سلوك طريقة الفضيلة التي هي طريقة الوحدة والتوجه إلى الحق صعبا
كما قيل أدق من الشعرة واحد من السيف وخصوصا في الأفعال اذ مراعاة الوسط فيها بلا ميل إلى
طرف الإفراط والتفريط في غاية الصعوبة قال بعد قوله وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف
نفسا الاوسعها فينبى أنه جمع في هذا المقام بين النبي عن جميع الرذائل والأمر بجميع الفضائل كلها
بحيث لا يخرج منها جرف من جر ثباتها ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنه انه هذه آيات محكمات
لم ينسخن شئ من جميع الكتب وانفق على قوله أهل الكتابين وجميع الملل والنحل وقال كعب
الأحبار والذي نفس كعب بيده انها لأول شئ في التوراة (ذلكم) أي ما ذكر من وجوب الانتهاء
عن جميع الرذائل والاتصاف بجميع الفضائل (وصاكم به) في جميع الكتب على السنة جميع
الرسل (لعلكم تذكرون) عند اجتماعها ما وهب الله لكم من الكمال وأودع استعدادكم في الأزل
(وان هذا) أي طريق الفضائل لان منبع الفضيلة هي الوحدة لا ترى أنه الواسط واعتدالات بين
طرفي إفراط وتفريط لا يمكن سلوكهما على التعيين بالحقيقة الأولى استقام في دين الله إليه وأبد الله
بالتوفيق لسلوك طريق الحق حتى وصل إلى الفناء عن صفاته ثم عن ذاته ثم انصف في حال البقاء
بعد الفناء بصفاته تعالى حتى قام بالله فاستقام فيه وبه فينشد يكون صراطه صراط الحق وسيره سيرة
الله (صراطى مستقيما) أي طريقى لاسلكهما إلا من قام في مستو باغير ما نال إلى العيين والتشابه
لفرض (فاتبعوه ولا تتبعوا السبل) من المذاهب المتفرقة والاديان المختلفة فانها أوضاع وضعها أهل
الاحزاب باذاتوا الأهواء أى وضع لهم لئلا يزدادوا طمعا وعتوا وحيرة وروى ابن مسعود عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خط خطا فقال هذا سبيل الرشاد ثم خط عن يمينه وشماله خطوطا
فقال هذا سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم تلا هذه الآية (فتفرق بكم عن سبيله ذلكم)
أى سلوك طريق الوحدة والفضيلة (وصاكم به لعلكم تتقون) السبل المتفرقة بالاكتساب عن
مقتضيات الأهواء ودواعي النفوس وتجعلون الله فانية لكم في ملازمة الفضائل وبجانب الرذائل
(ثم آتينا موسى الكتاب) أى بهد ما وصاكم به لسلوك طريق الفضيلة في قديم الدهر آتينا موسى
الكتاب (تماما على الذين أحسن) أى تمجيدا لكرامة الولاية ووفرة النعمة مزيدا على الذى أحسنه
موسى من سلوك طريق الكمال وبلوغه إلى ما بلغ من مقام الكمال والقرب بالوجود الموهوب بعد
الفناء في الوحدة كما قال تعالى غلما طاق قال سبحانه: بئنا اليك وأنا أول المؤمنين بالتكيد ودعوة

ومابطن ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله
الألباق ذلكم وصاكم
به لعلكم تعقلون ولا
تقر بوأمال النسيم إلا
بالتى هي أحسن حتى
يبلغ أشده وأوفوا
الكيل والميزان
بالقسط لا تكلف نفسا
الإوسعها وإذا قلتم
فاعدلوا ولو كان ذا قري
وبعد الله أوفوا
ذلكم وصاكم به لعلكم
تذكرون وأن هذا
صراطى مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم
عن سبيله ذلكم
وصاكم به لعلكم
تتقون ثم آتينا موسى
الكتاب تماما على
الذى أحسن

وتفصيلا لكل شئ
وهدى ورجة لعلمهم
بلقاء ربهم يؤمنون
وهذا كتاب أنزلناه
مساركا فاتبعوه واتقوا
لعلكم ترجون ان
تقولوا انما أنزل
الكتاب على طائفتين
من قبلنا وان كان
دراهم افاضلن أو
تقولوا انما أنزلنا
الكتاب لكااهدي
منهم فقد جاءكم بينة
ورجة فمن اظلم عن
كذب آيات الله
وصدف عنها فخرى
الذين يمدفون عن
آياتنا سوء العذاب
بما كانوا يمدفون
هل ينظرون الآن
تاتهم الملائكة أو
يأتى ربك أو يأتى
بعض آيات ربك يوم
يأتى بعض آيات ربك
لا تنفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل
أو كسبت في ايمانها
خيرا قل انظروا اما
منتظرون ان الذين
فرقوا دينهم وكانوا
شيعا لم ينفعهم في
شئ انما امرهم الى
الله ثم ينبئهم بما
كانوا يفعلون من
جاه بالحسنة فله عشر
أمانها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا
مثلها وهم لا ينظرون

الحاق الى الحق (وتفصيلا لكل شئ) يحتاج اليه الخلق في المعاد (وهدى) لهم الى ربهم في سلوك
سبيله (ورجة) علمهم بافاضة كلماته عليهم بواسطة موسى وكنابه (لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون)
الايان العلمى أو العيانى (وهذا كتاب أنزلناه مبارك) بزيادة الهداية الى محض التوجه الى الارشاد
الى سواء السبيل هدى بأرفب الطرق الى أرفع الدرجات من الكمال (فاتبعوه واتقوا) كل
ما سوى الله حتى ذواتكم وصفاتكم (لعلكم ترجون) رجسة الا - ستقامة بالله وفي الله بالوجود
الموهوب (أو تقولوا انما أنزل على الكتاب كاهدي منهم) لقوة استعداداتنا وصفا اذهانا ان
صدقتم (فقد جاءكم بينة من ربكم) بان الكيفية - سلوككم (وهدى) الى مقصدهم (ورجة)
بتسليم طريقيكم وتيسيرها الى اشرف الكمال (هل ينظرون الا أن تاتهم الملائكة) لتوفى
روحهم (أو يأتى ربك) بتجليه في جميع الصفات كما مرت الاشارة اليه من تحول الصورة في القامة
فلا يعرفه الا الموحدون الكاملون وأما أهل المذاهب والمثل المختلفة فلا يعرفونه الا في صورة
معتقدهم (أو يأتى بعض آيات ربك) تجليه في بعض الصفات التي لم يعرفوها (يوم يأتى بعض
آيات ربك) بعض تجلياته التي لم يأنسوا بها أو لم يعرفوها (لا تنفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل)
فان الناس اما محبون مطلقا أو ليسوا كذلك وهم اما مؤمنون لرفاتهم ببعض الصفات أو يكافها
والمؤمنون به العارفون اياه بكها اما محبون للذات واما محبون للصفات فإذا تجلى الحق ببعض
الصفات لا تنفع ايمان المحبوبين مطلقا وایمان المؤمنين الذين لم يعرفوه هذه الصفة من قبل هذا
التجلى اذا الايمان انما ينفع اذا صار عقيدة ثابتة راسخة تغلغلها القلب وتنشئ ربهما النفس ونشاهد
بها الروح لا الذي يقع عند الاضطرار دفعه (أو كسبت في ايمانها خيرا) كما يمان العارفين المحبين
للصفات فانهم وان آمنوا به وعرفوا بتجليه بكل الصفات فلما لم يكتبوا الهمة الذاتية والكمال
المطلق وأحبوه ببعض الصفات كالنعم مثلا أو اللطيف أو الرحيم فإذا تجلى بصفة المنتقم أو انهار أو
المبلى لم ينفعهم الايمان به اذ لم يطعموه من قبل هذا الوصف ولم يتقربوا بتجليه ولم يحجوا الذات فيلذوا
بنموه في أى صفة كانت (ان الذين فرقوا دينهم) أى جعلوا دينهم أهواء متفرقة كالذين
غلبت عليهم صفات النفس بمحذهم هذه الى شئ وهذه الى شئ فحدثت فم أهواء مختلفة فبقوا
حيارى لاجهه لهم ولا مقصد (وكانوا شيعا) فرقا مختلفة بحسب غلبة تلك الأهواء بغلب على بعضهم
الغضب وعلى بعضهم الشهوة وان كانوا يدين جعلوا دينهم بحسب غلبة هواهم مادة التصيب ومدد
استيلاء تلك القوة الغالبة على القلب ولم يتقربوا الى العبادات وبدع ولم يتقاربوا الى الهوى وخدع
بمد كل منهم الها معجولا في وهمه تخيلا في خياله ويجعله سبب الاستطالة والفرق على الاستركا
نشاهد من أهل المذاهب الظاهرة (لست منهم في شئ) أى لست من هدايتهم ودعوتهم الى التوحيد
في شئ اذ هم أهل التفرقة والاحتجاب بالسكرة لا يجتمع همهم ولا يتحد قصدهم (انما امرهم الى الله)
في جزاء تفرقهم لا اليك (ثم ينبئهم) عند ظاهروهم بان نفوسهم المختلفة والهواء المتفرقة عليهم
فارقة الابدان (بما كانوا يفعلون) من السيئات (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) هذا
أقل درجات الثواب وذلك ان الحسنه تصدر بظهور القلب والسيئة بظهور النفس فأقل درجات
نوام الله يصل الى مقام القلب الذى يتلوم مقام النفس في الارتقاء تلوم رتبة العشرات للآحاد في
الاعداد (ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها) لانه لا مقام ادون من مقام النفس فيحبط اليه
بالضرورة فيرى جزاءه في مقام النفس بالمثل ومن هذا يعلم ان الثواب من باب الفضل فانه يزيد به
صاحبه وينتور استعداد ويزداد قوة له من الحق فيتقوى على اضعاف ما فعل ويتدب به
أجورا متضاعفة الى غير نهاية بزيادة القبول عند فعل كل حسنة وزيادة القدرة والشغف على
الحسنة عند زيادة الفرض الى ما لا يعطى الا الله كما قال بعد ذكر اضعافه الى سبحانه والله اضعافا

شاء وأن العقاب من باب العدل إذا عدل يقتضى المساواة ومن فعل بالنفس إذا لم يعف عنه مجازى
 بالنفس **وأيضا** كرم قيل في قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فإن الفضيلة للإنسان
 ذاتية موجبة لترقيته البتة والذلة عارضة ظلمة اللقطة فهو عالم تكن بقصدونية من صاحبها أو
 كانت ولم يصرها على هذا ولم تحجب صاحبها وإن كانت وأصغر عليها جوزى في مقام النفس
 بالمثل والحسنة والسنة المذكورتان ههنا من قبيل الأعمال والأقرب سيئة من شخص تعادل
 حسنة من غيره كما قال عليه السلام حسنة الأبرار سيئات المقر بين بوجود القلب عند النعمود
 وسيئات الأبرار بظهور النفس عند السلوك وحسناتهم بظهور القلب ورب سيئة توجب حجاب
 الأبد كاعتقاد الشرك مثلا (قل أنى هداني ربى إلى صراط مستقيم) إلى طريق التوحيد الذى
 (دناها) ثابته لا يتغير والمثل والنحل ولا تشبه الشرائع والكتب (مله إبراهيم) التى أعرض
 بها عن كل ما سواه بالترقى عن جميع المراتب ما تلاءم كل دين وطريق باطل فيه شرك ما ولو بصفة من
 صفات الله تعالى (قل أن صلاتى) أى حضورى القلب ونسبى بالروح (ونسكى) أى تقرى
 أو كل ما تقرب به بالقلب (ومحياى) بالحق (وعماق) بالنفس كلها (الله) لانهيب لى ولا احد
 غيرى فيها لاني قته به بالقضاء فلا وجود لى ولا غيرى حتى يكون لى حظون نصيب (رب العالمين)
 أى له باعتبار الجمع في صورة تفاصيل الربوبية (لأشريك له) في ذلك جعلا وتفصيلا (وبذلك
 أمرت) أى أمرت أن لا أرى غيره في عين الجمع ولا في صورة التفاصيل حتى أعمل له كما وصفنى تعالى
 بقوله ما زاغ البصر وما طغى فهو الأمر والمأمور والرائى والمرئى (وأنا أول المسلمين) المتقادين للقضاء
 فيه بإسلام وجهى له باعتبار الرتبة في تفاصيل الذات والأفلا أول ولا آخر ولا مـ ولم لا كافر
 (قل أعز الله) الذى هدانا به (أبغى رباً) فأطلب مستجيلا أو غير الذات الشامل لجميع الصفات
 الذى هو الكل من حيث هو وكل أبغى متعينا فيكون مربوباً بالربا (وهو رب كل شئ) وما سواه
 باعتبار تفاصيل صفاته مربوب (ولا تكذب كل نفس) شيا (الاهو وبال) علما (اذ كذب
 النفس شرك في أنعاله تعالى وكل من أشرك فوباله عليه باحتجابه (ولا تزر وازرة وزر أخرى)
 لرسوخ هيئة وزرها فيها وزمها ياها فتجب هي به فكيف يتعدى إلى غيرها (وهو الذى جعلكم
 خلأف) في أرضه باظهار كالاته في مظاهركم لكي تكم انفاذا مـ (ورفع بعضكم فوق بعض درجات)
 في مناهية كالاته على تفاوت درجات الاستعدادات (ليبلوكم فيما آتاكم) من كالاته بحسب
 الاستعدادات من يقوم بحقوق مآظهم منها عله ومن لا يقوم ومن يقوم بحق في سلوك طريقها حتى
 يظهرها الله باخفا صفات نفسه فيكون مؤديا لامانات الله ومن لا يقوم فيكون خائنا وتظهر عليكم
 أعمالكم بحسب ما تستر تبعلها الجزاء معا بما يثبوت الاحتمال حالة التفسير فيكون ربكم مريع
 العقاب وما يثبوت البروز والاكشاف فيكون غفورا يستر أفعالك وصفات نفوسكم الساترة الحاجبة
 لتلك الصفات الالهية والكالات الربانية رحما بركم باظهارها عليكم والله أعلم بحقائق الامور

سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

(المص كتاب أنزل اليك) الى قوله ذكرى للمؤمنين (١) إشارة إلى الذات الاحدية و(ل) إلى الذات
 مع صفة العلم كالمرو (م) إلى النجمة الجامعة التى هي معنى عمداى نفسه وحقيقته و(ص) إلى
 الصورة المجردة التى هي جسده وظاهره وعن ابن عباس انه قال ص جبل بمكة كان عليه عرش
 الرحمن حين لايل ولا يماراشار بالجل الى جـد محمدو يعرش الرحمن الى قلبه كما ورد في الحديث قال
 المؤمن عرش الله وجاء لاسه نى أرضى ولا مـ ساقى ويسمى قلب عبدى المؤمن وقوله حين لايل
 ولا يماراشارة منه الى الوحدة لان القلب اذا وقع في ظل أرض النفس واحتجب بظلمة صفاته كان في

قل أنى هداني ربى
 الى صراط مستقيم
 ديناً قباله إبراهيم
 حنيفاً وما كان من
 المشركين قل أن صلاتى
 ونسكى ومحياى
 وعماق لله رب العالمين
 لأشريك له وبذلك
 أمرت وأنا أول المسلمين
 قل أعز الله أبغى رباً
 وهو رب كل شئ ولا
 تكذب كل نفس الا
 هلبا ولا تزر وازرة
 وزر أخرى ثم إلى ربكم
 مرجعكم فينبئكم بما
 كنتم فيه تختلفون
 وهو الذى جعلكم
 خلأف الارض وربع
 بعضكم فوق بعض
 درجات ليلوكم فيها
 آتاكم ان ربكم
 سريع العقاب وانه
 لنفور رحيم
 سورة الأعراف
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 المص كتاب أنزل اليك

فلا يكن في صدرك

خرج منه لتندربه
 وكري للؤمنين
 اتبعوا ما أنزل إليكم
 من ربكم ولا تتبعوا
 من دونه أولياء
 قليلا ماذكرونكم
 من قرية أهلناها
 فجاءها بآياتنا
 أو هم قائلون فما
 كان دعواهم إذ جاءهم
 بأسنا إلا أن قالوا
 إنما نحن ظالمين فلنألن
 الذين أرسل إليهم
 ولنألن المرسلين
 فلنقصن عليهم علم
 وما كانوا بين والوزن
 يومئذ الحق فنقلت
 موازنه فأولئك
 هم المقطون ومن
 خفت موازنه
 فأولئك الذين خسروا
 أنفسهم بما كانوا
 بآياتنا يفلتون ولقد
 مكناكم في الأرض
 وجعلنا لكم فيها
 ممائش قليلا
 تشكرون ولقد
 خلقناكم ثم صورناكم
 ثم قلنا لللائكة
 اسجدوا لا اله
 إلا الله فبما
 أشركتم بالله
 لم ينسنا من العباد
 قال ما منعك ألا
 تسجد إذ أمرتك قال
 أنا خير منه خلقتني
 من نار وخلقته من
 طين قال فأهبط منها
 فما يكون لك أن

الليل وإذا طلع عليه نور من الروح واستضاء بهوته كان في النهار وإذا وصل إلى الوحدة الحقيقية بالمعرفة والتمهيد الذاتي واستوى منه النور والظلمة كان وقته لا يسلا ولا ينام ولا يلهو ولا يفتن عرض الرحمن إلا في هذا الوقت فغنى الآيات عن وجود الكل من أوله إلى آخره كما أنزل إليك أي أنزل إليك علمه (فلا يكن في صدرك خرج منه) أي ضيق من جهة فلا يسعه أعطته فيلاني بالفناء في الوحدة والاستغراق في عين الجمع والذبول عن التفصيل إذ كان عليه السلام في مقام الفناء محجوبا بالحق من الخلق كله ارد عليه الوجود وجب عنه التمهيد الذاتي وظهر عليه بالتفصيل ضائق منه وعاءه وارتكب عليه وزر ونقل ولهذا عوطف بقوله ألم تخرج لك صدرك ووضعناك وزرك بالوجود الموهوب الحقاقي والاستقامة في البقاء بعد الفناء بالتكبير ليس صدرك الجمع والتفصيل والحق والخلق فلم يبق عليك وزر في عين الجمع ولا عجب بأحد هما من الآخر (لتندربه) وتذكر تذكر (للمؤمنين) بالإيمان القبي أي لا يصدق صدرك منه ليحكك الأذى والتذكير لوضائق البقي في حال الفناء لا يرى إلا الحق في الوجود وينظر إلى الحق بنظر العدم المحض فكيف يتذروا ويذكروا ويروا ويخسروا وعلى تقدير القدم فعناءه بالكل من أوله إلى آخره أو باسم الله الأعظم أقص حائل العرش والعرش بسج الذات والصفات والمجموع هو الاسم الأعظم فهو كتاب أنزل إليك علمه ولهذا القرآن كتاب أنزل إليك (والوزن يومئذ الحق) الوزن هو الاعتبار أي اعتبار الأعمال حين قامت القيامة الصغرى هو الحق أي العدل أو الثابت أو الوزن العدل يومئذ (فنقلت موازنه) أي رجعت موازناته بأن كانت باقيات صالحة (فأولئك هم المقطون) المقطون هم المقطعون بصفات الفطرة ونعيم حنة الصفات في مقام القلب (ومن خفت موازنه) موازناته بأن كانت من المحسوسات الغائبة (فأولئك الذين خسروا أنفسهم) ببيعهم بالذات العاجلة أسر به الزوال وانفاسها في دار الفناء مع كونها بضاعة البقاء واعلم أن أسان ميزان الحق هو صفة العدل واحدى كفته هو عالم المحسوس والكفة الأخرى هو عالم العقل فمن كانت مكاسه من المعقولات الباقية والأخلاق الفاضلة والأعمال الخيرية المقرونة بالثبات الصادقة نقلت أي كانت ذات قدر ووزن إذا قدر أخرج من البقاء الدائم ومن كانت مقتنيات من المحسوسات الغائبة والذات الزائلة والشهوات الفاسدة والأخلاق الردئة والشر والمردية خفت أي لا قدر لها ولا اعتداد بها ولا خفة أخف من الفناء فخير أنهم هو أنهم أضاعوا استعدادهم الأصلي في طلب المطام الدنيوي وتحصيل المآثر النفسية بسبب ظهورهم بصفات أنفسهم وظلمهم بصفات الله تعالى بالتكذيب ما أي باخفائها بصفات أنفسهم (خلقتني من نار وخلقته من طين) خلقت القوة الوهيمية من الطاف أجزاء الروح الحيوانية التي تحدث في القلب من بخارة الاغلاط ولطافها وترتقي إلى الدماغ وتلك الروح هي أحرما في البدن فلذلك مماها تارة وأحرما تارة توجب الصعود والارتفاع وقد مر أن كل قوة مكتوبة تطلع على خواص ما تتجهادون ما فوقها وعلى الكمالات البدنية وخواصها وكانت الروح الحيوانية وخواصها واحتجابها عن الكمالات الإنسانية الروحية والقلبية هي صورة انكسارها وهي الباطن واستكبارها وتعدا عن طورها بالحكم في المعاني المعقولة والمجردات والامتناع عن قبول حكم العقل هي صورة الباطن استكبارها (فما يكون لك أن تسكبر فيها) إذ التكبروا هو التظاهر بما ليس فيه من الفضيلة من صفات النفس فلا يليق بالحضرة الروحية التي ترعاهم من أهلها بالترفع على العقل (فأخرج) فليست من أهلها الذين هم الأعرزة (أنك من الصغار) من القوى النفسانية الملازمة للجهة السفلية الدائمة الهوان - اللازمة للأبدان (الي يوم يعنون) من قبور الأبدان وأحداث صفات النفس بعد الموت الإرادي في القيامة الوسطى بحياة القلب وخلع الأبدان من جيب النشأة أو يعنون النفس بعد الفناء في الوحدة في القيامة الكبرى بالوجود الموهوب

تسكبر فيها فأخرج أنك من الصغار قال أنظرني إلى يوم يعنون قال أنك من المتظرين قال

فما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لا آتيهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين قال انزع منها مذواً مدحوراً لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين وبأدم أسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه النخلة فتكونا من الثقلين فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوأتها وقال فما تكونا بكما عن هذه النخلة الآن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين فذلاهما بفكر ورغبا فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوادهما وطفقا يعضان عليهما من ورق الجنة وناداهما رجا إلى أن يركبا عن تلك الشجرة وأقل لكما الشيطان لكما عدو مبين فلا ربنا طعنا أنفسنا وإن لم نترحمنا وترحمنا

الحقاني والحياة الحقيقية والمعصية الأولى هو الخاص بكسر الآلام والثاني هو الخاص بالفتح ولا سبيل لأدب إلى الطغاة (فما أغويتني) أقدام وليس محبوب عن الذات الاحدية دون الصفات والأفعال شهوده للأفعال ونطقه لها أقدامها كما أقسم به زته في قوله فبعتك لأعويهم أجمعين (لأقعدن لهم صراطك) أي أعترض لهم في طريق الترحيب بالذائق وأمنعهم عن سلوكه بأمان أشغلهم بمساوئك ولا تبينهم من الجهات الأربع التي باقى منها المدقوق الشاهد لأن أتباته من أسفل أي من جهة الأحكام الحسية والتدابير الجزئية من باب المصالح الدنيوية غير موجب للضلالة بل قد ينتفع به في العلوم الطبيعية والرياضية وبه يستعين العقل فيها كما مر في تأويل قوله "لا" كانوا من نوره ومن تحت أرجلهم وأتباته من فوق غير ممكن إذا الجهة العلوية هي التي تلي الروح ويرد منها الإلهامات الحقة والألقآت الملكية وتفيض المعارف والحقائق الروحية فبعيت الجهات الأربع مواقع وسواها من بين يديه فبان يؤمنه من مكر الله وبقره بأن الله غفور رحيم فلا يخاف فينشطه عن الطاعات وأما من خلفه فبان يخوفه من الفقر وضعة الأولاد من خلقه فيعرضه على الجمع والادخار لهم ونفسه في المستقبل عند تأمله طول العمر وأما من جهة اليمين فبان يزين عليه فضائله ويهيبه بفضله وعلمه وطاعته ويحبه عن الله برؤية تقضيه وأما عن شمائله فبان يجعله على المعاصي والقباغ ويدعوه إلى الشهوات والذات (ولا تجد أكثرهم شاكرين) مستغلين لقواهم وجوارحهم وما أنعم الله به عليهم في طريق الطاعة والتقرب إلى الله (لمن تبعك منهم) لأنهم (جهنم) الطبيعة التي هي أسفل مراتب الوجود (منكم أجمعين) مجعوبين عن لذة النعيم الأبدى وذوق البقاء السرمدي والكمالات الروحية والحكالات الحقانية معذبين بغيران الحرمان عن المراتب في انقلابات عالم التضاد وتقلبات الكون والقصاد (أسدى لهما ما ووري عنهما من سوأتها) أي أظهر عاجها ما مل إلى الطبيعة ما يجب عنهما عند التجرد من الآمور الطبيعية والذات البدنية والذات الخلقية والأفعال الحيوانية والصفات السلبية والجمية التي يستحي الإنسان من إظهارها ويستعين فشاها وتحمها المروءة على إخفاها الجوهرياء وورثت عند العقل بانف منسها يستقيها (وقال ما نسا كما ربكنا عن هذه الشجرة الآن تكونا ملكين) أي أوهما أن في الاتصال بالطبيعة الجسمانية والسادة المولانية لذات ملكية وأدراكات وأفعالا وخلودا فيها أو ملكا ورياسة على القوى ومناثر الحيوانات فادها بغير زوال أن قرئ ما يمكن بكسر الآلام كما قال هل أدلك على شجرة الخلد وملاك لا يبلى وزين لهما من المصالح الجزئية والزخارف الحسية التي لا تتأثر بالآلات البدنية في صورة الناصح الأمين (فذلاهما) أي فز لهما إلى التعلق بها والسكون بها بما غرهما من التزيين بزي الناصحين وأعادة توههم دوام الذات البدنية والرياسة الانسية وسؤل لهما من المنافع البدنية والشهوات النفسية (وطفقا يعضان عليهما من ورق الجنة) أي يكتمان الغواشي الطبيعية بالآداب الحسنة والأعداد الجميلة التي هي من تقاريع الآراء العقلية ومستنبطات القوة العاطفة العلية ويخفيانها بالحيل الفنية (وناداهما رجا إلى أن يركبا) صورة التهيؤ هو ما ركز في القول من الميل إلى الضرر ودراك المعقولات والتخافي عن المواد والموسسات وقوله لهما (إن الشيطان لكما عدو مبين) ما لهم العقل من منافاة أحكام الوهم ومضادة مدركاته والوقوف على مخالقاته ومكاراته أيامونداؤه أياهما بذلك هو التنبه على ذلك انه على سبيل الحاطر والتذكير له بعد التعلق والانفاس في الذات الطبيعية عند البلوغ وظهور أنوار العقل والغهم عليهما وقولهما (ربنا طعنا أنفسنا) هو تنبيه النفس الناطقة على نفاقها من جهة الطبيعة وانطفاء نورها وانكسار قوتها وحصول الداعي فيها على طلب الكمالات بالتجرد (وان لم نترحمنا وترحمنا) بالباسنا الانوار الروحية وافاضتها مشرقة علينا (وترحمنا) بافاضة المعارف

انؤمن من الخاسرين قال اهبطوا بعضكم (١١٧) لبعض عدو ولكم في الارض مستر ومتاع الى حين قال فهم انحدون

وفها تموتون ومنها
تخرجون يا بني آدم
قد أنزلنا عليكم لباسا
بوراري سوا تكم وربنا
ولباس التقوى ذلك
خير ذلك من آيات الله
لعلهم يذكرون
يا بني آدم لا تتخذ
الشيطان كاترا
هو يكمن في الجنة يفرغ
عنها لئلا يهجم
ليرسحوا وأنتما
انه يراكم هو وقبيله
من حيث لا ترونهم
يا حادوا الشياطين
أولياء للذين لا
يؤمنون وإذا فعلوا
فاحشة قالوا وجدنا
عليها آية والله أمرنا
بها قل ان الله لا يامر
بالفحشاء أتقولون
على الله ما لا تعلمون
قل امرني بالحق
واقبوا وجوهكم عند
كل مسجد وادعوه
مخلصين له الدين كما
بدأتم تعملون فربما
هدى وفر يقا حق
عليهم الضلالة أنهم
افسدوا الشياطين
أولياء من دون الله
ويحسبون أنهم
مؤمنون يا بني آدم
خذوا زينةكم عند
كل مسجد وكلوا
واشربوا ولا تسرفوا
انه لا يحب المفسرين

الحقيقة (لنكون من) الذين أتلفوا الاستعداد الاصل الذي هو مادة السعادة والبقاء بصرفها
في دار الفناء وحرما عن الكمال التجردى بملزمة النقص الطبيعي (لا بأس بوارى سوا تكم) أى
شريعة تستر فيها أوصافكم وفواحي أفعالكم (وربنا) أى جلالا يهدكم عن شبه الانعام
المهملة ويزينكم بالأخلاق الحسنة والاهمال الجميلة (ولباس التقوى) أى صفة الورع والحذر
من صفة النفس (ذلك خير) من جهة أركان الشرائع لانه أصل الدين وأساسه كالجملة في العلاج
(ذلك من آيات الله) أى من أنوار صفاته اذا اجتناب عن صفات النفس لا يحصل ولا يتيسر الا
بظهور وتجليات صفات الحق والى هذا أشار القوم بقوله - من الله لا يتصرف في شيء من العبد الا
وبعوضه أحسن منه من جنسه (لعلكم تذكرون) عند ظهرو وتجليات لباسكم النورى الاصل
أو جوار الحق الذي كنتم تسكنون فيه مهداية أنوار الصفات (لا يفتنكم الشيطان) عن دخول
الجنة وملازماتها بنزع لباس الشريعة والتقوى عنكم (كأن تخرج أبوكم) منها نزع اللباس
الطبرى النورى (قل أمر ربي بالقسط) أى العدالة والاستقامة (واقبوا وجوهكم) ذوائكم
الموجودة بمعناها من البسل والز - نغ إلى طرفي الافراط والتفريط في العدالة وعن التلوينات في
الاستقامة (عند كل مسجد) أى كل مقام - مجود أو وقت - مجود والمجود أربعة أقسام - مجود
الانقياد والطاعة واقامة الوجه فيه بالاخلاص والاجتناب عن الرياء والنفاق في العمل لله والالتفات
الى الغير فيه ومراعاة موافقة الأمر مع صدق النية والامتناع عن المخالفة في جميع الامور وهي
العدالة وسجود الفناء في الافعال واقامة الوجه فيه بالقيام بحقه بحيث لا يرى هو مؤثرا غير الله ولا
يرى مؤثرا من نفسه ولا من غيره - مجود الفناء في الصفات واقامة الوجه عنده بالمحافظة على شرائطه
بحيث لا يرى زينة ذاته هالكا ولا يرى بدلا ولا يكره شيئا من غير أن يميل الى الافراط بترك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والالى التفريط بالتوسط على المخالف وسجود الفناء في الذات واقامة الوجه
عنده بالقبية عن البقية والانطماس بالسكينة والامتناع عن اثبات الالة والانينية فلا يظن
بجباب الأنانية ولا يتزندق بالاباحة وترك الطاعة (وادعوه مخلصين له الدين) في المقام الاول
بتخصيص العمل لله وفي الثاني والثالث برؤية الدين والطاعة من الله وفي الرابع برؤية الله
فيكون الله هو المتدين بدنه ليس لغيره فيه نصيب (كجداكم) باظهاركم واختفائه (تعودون)
بفنائكم فيه واختفائكم لظهور (فر يقا هدى) المهم هذا الطريق (وفر يقا حق عليهم) كلمة
(الضلالة) بسبب اتحادهم بشياطين القوى النفسانية الوهمية والتخليية (أولياء من دون الله)
لناسبة ذواتهم في الظلمة والكنورة والبعده عن معدن النور واياهم والمخفية التي بينهم في الركون
الى الجهة السفلية والميل الى الزخارف الطبيعية (ويحسبون أنهم مهتدون) لان سلطان الوهم
بالحسان (خذوا زينةكم عند كل مسجد) أى لازموها وتمسكوا بها فزينة المقام الاول من
السيادة والاخلاص في العمل لله وزينة المقام الثاني هي التوكل ومراعاة شرائطه وزينة المقام
الثالث هي القيام بحق الرضا وزينة المقام الرابع هي التمكن في الحق بالحققة الحقيقية ومراعاة
حقوق الاستقامة وشرائطها (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) بالمحافظة على قانون العدالة فيها (قل
من حرم زينة الله التي أخرج لعباده) أى من منعهم من جنس هذه الزينة المذكورة رة المطلقة
وقال انه لا يملكهم التزين بها واستعمال ذلك منهم تمسكاً بان الله ماتههم (والطيبات) من رزق علوم
الاخلاص وعلوم مقام التوكل والرضا والتكبر (خالصة يوم القسامة) عن شوب التلوينات
وظهور رضى من بقايا الالهة والصفات والذات (قل انما حرم ربي الفواحش) أى ذرائع الحقوة
الهميمة (والاثم والبنى) أى ذرائع العقوبة السبعية (وأن تنسكوا) الى آخر ماى ذرائع القوة

قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك
نفصل الآيات ليعلموا قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وأن تنسكوا بالله عليم بذل

به عليكم سلطانا وانتم ولوا على الله ما لا تعلمون واحكم امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يا ايها آدم اما
 يا انتك رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصبح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها
 اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته اولئك سيلتهم نصيبهم من الكتاب حتى
 اذا جاءتهم ربنا سوفوفهم قالوا اينما كنتم يدعون من دون الله فالواضلو اعنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال
 ادخلوا في ام قد دخلت من قبلكم من الجن والانس في النار كما دخلت امة لعنت اخنتا حتى اذا اذركوا فيها جميعا قالت اخرهم
 لا ولا هم يسمعون ولا هم يسمعون عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقالت اولاهم لا تخرجهم فما كان
 لكم علينا من فضل فتذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء
 ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك يجزي (١١٨) الجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش

وكذلك يجزي
 الظالمين والذين آمنوا
 وعملوا الصالحات
 لا تكلف نفسا الا
 وسعها والذين اصحاب
 الجنة هم فيها
 خالدون وزرعنا ما في
 صدورهم من غل
 تجرى من تحتهم
 الأنهار وقالوا الحمد
 لله الذي هدانا لهذا
 وما كنا لنهتدي لولا
 أن هدانا الله لقد
 جاءت ربنا بالحق
 ونودوا أن تلكم
 الجنة أورثوهمها
 كنتم تعملون ونادى
 اصحاب الجنة اصحاب
 النار ان قد وجدنا
 ما وعدنا ربنا حقا
 فهل وجدتم ما وعد
 ربكم حقا والوا ان فاذن
 مؤذن بينهم ان لعنة

النفقة الملكية لانها صفت نفسانية مانعة عن الزينة المذكورة التي هي الكمالات الانسانية
 مضادة لها (فمن اتقى واصبح) أي اتقى البقية في الفناء واصبح بالاستقامة عند البقاء (فلا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون) لكنهم في مقام الولاية (والذين كذبوا بآياتنا) أي اخفوا صفات البصفا
 انفسهم (واستكبروا عنها) بالسلطنة (اولئك اصحاب) نار الحرمان (وبينما هم) أي بين اصحاب
 الجنة وبين اصحاب النار حجاب به كل منهم محبوب عن صاحبه والمراد باصحاب الجنة هم أهل نواب
 الاعمال من الارار والزهاد والعباد الذين جنهم جنة النفوس والافال جنة القلوب والارواح
 لا يجيبون عن اصحاب النار (وعلى الاعراف) أي على أعالي ذلك الحجاب الذي هو حجاب القلب
 الفارق بين الفريقين هؤلاء عن يمينه وهؤلاء عن شماله (رجال) هم العرفاء أهل الله وخاصته
 (يعرفون كلا) من الفريقين (بسماهم) يسلمون على أهل الجنة ما مداد أسباب التزكية والقلية
 والازوار القلبية وافاضة الخيرات والبركات عليهم لم يدخلوا الجنة لتعبردهم عن ملابس صفات
 النفوس وطباعتها وترقبهم عن طورهم فلا يشغلهم عن الشهود والذائق ومطالعة التعلي الصفات نعيم
 (وهم) أي اصحاب الجنة (يطعمون) في دخولهم يقبضون نورهم ويستضيوا بأشعة وجوههم
 ويستأنسوا بحضورهم (واذا صرفت ابصارهم تلقوا اصحاب النار) أي لا ينظرون اليهم طوعا ورافة
 ورجة ورضائل كراهة واعتبارا كأن صاروا صرف ابصارهم اليهم (ربنا لا تجعلنا مع القوم
 الظالمين) أي لا تزعقلو بنا بعد اذهبتنا كما قال أمير المؤمنين على عليه السلام أعوذ بالله من
 الضلالة بعد الهدى وقال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم ثبت قلبي على دينك فقل له أما غفر الله لك
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أو ما يؤمنني ان مثل القلب كمثل ريشة في فلاة تقلبها الريح كيف
 شاءت (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم) أي البدين الانساني المفصل الى اعضاء وجوارح
 وآلات وحواس تصلح للاستكمال على ما يقتضيه العلم الالهي وتاويله ما يؤل اليه امره في العاقبة من
 الانقلاب الى ما لا يصلح لذلك عند المبعث هيناتا وصورا واشكال تناسب صفاتهم وعقائدهم على
 مقتضى قوله سبحانه وصرفهم كما قال ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم غما وبكا وصعلا ان ربكم
 الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام) أي اختفى في صور سماء الارواح وارض الاجساد

الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويغفونها عواجمهم بالآخرة كافرون وبينهم اصحاب وعلى
 الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقوا
 اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجال يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم
 وما كنتم تستكبرون هؤلاء الذين افحمت لسانهم الله رجعة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب
 النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او عارزكم الله قالوا ان الله امره ما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم هوا
 واما غفرتم الحياة الدنيا فاليوم نساهم كما نسا اولياءهم هم هذا وما كانوا بآياتنا يحسدون ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على
 علم هدى ورجة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا اناء به يوم باقي تاويله يقول الذين اذروه من قبل فدحاهت رسل ربنا بالحق
 فهل لنا من شفعاء فشفعوا لنا او رزقنا عمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم ورضل عنهم ما كانوا يفترون ان ربكم الله الذي
 خلق السموات والارض في ستة ايام

ثم استرى على العرش بغنى الليل النهار يطلبه حثيثا والنفس والفقر والجوع مصفات باره الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تقعدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعانا ان رحمت الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح يشرك في ربه حتى اذا فأتته بها امطارا لينة الله لم يدمت فانزله الماء فانه حثا به من كل الثمرات كذلك يخرج الموقطع لم يكن ذكر ون والبلد المطيب يخرج شاته باذن ربه وهو الذي عذب الثور في الانكسار كذلك انصرف الابلات اقوم بذكر ون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره الا اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال الملا من قومه ان اتراك في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين انا نافعكم رسالات ربي وانه لم يبع لكم واعلم من الله ما لا تعلمون او عجبتم ان جاءكم ذكركم من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتقوا واعلمكم رحمتهم فكنتموهما فحينئذ ينادي من معه في الفلك واغرغنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عاين والى عاد اناهم هوذا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان لا تتلون قال الملا الذين كفروا من قومه ان اتراك في سفاهة وانك تفتك من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين انا نافعكم (١١٩) رسالات ربي وانا لكم ناصح امين او عجبتم ان جاءكم ذكركم من ربكم

في ستة آلاف سنة لقوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة عما تعدون أي من لدن خلق آدم الى زمان محمد عليهم الصلاة والسلام لان الخلق هو اختفاء الحق في المظاهر الخلقية وهذه المذمتين ابتداء ودور الخفاء الى ابتداء الظهور الذي هو زمان ختم النبوة وظهور الولاية كما قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله فيه السموات والارض لان ابتداء الخفاء بالخلق هو انتهاء الظهور فاذا انتهت الخفاء الى الظهور عاد الى اول الخلق كما روى بتم الظهور بخروج المهدي عليه السلام في سنة سبعة ايام ولهذا قالوا لمدة الدنيا سبعة آلاف سنة (ثم استوى على العرش) أي عرش القلب المجدي بالتعالي التام فيه بجميع صفاته كما ذكر في معنى ص (بغنى) لئلا البدن وظلمة الطبيعة تهاووا الروح (بطلبه) بتهيئته واستعداده لقوله باعتدال مزاجه سرعيا وشمس الروح وقر القلب بنجوم الحواس (مخبرات بامر) الذي هو الشأن المذكور في قوله كل يوم هو في شأن (الاله) الاله بالقدرة والتصرف بالحكمة أو الاله التكوين والاداء وان حمل السموات والارض على المظاهر فالايام الستة هي الجهات الست اذ يعبر عن الحوادث بالايام كقوله وذكركم بآيام الله أي خلق عالم الاجسام في الجهات الست ثم استعني فتمسك على العرش بالتأثير فيه بآيات صور الكائنات عليه وللعرش ظاهر وباطن فظاهره هو السماء الناصعة التي تنقش فيها صور الكائنات بامر هو وبقبح وجوده وعدمها المحو والابتن فيها على ما سياتي في تأويل قوله بمحو الله ما يشاء وبشت انشاء الله وباطنه هو العقل الاول المرسم بصور الاشياء على وجه كلي العبر عنه ببطنان العرش كما جاء نادم منادى ببطنان العرش وهو محل القضاء السابق فالاستواء عليه قصد الاستعلاء عليه بالتأثير في ايجاد الاشياء بآيات صورها عليه قصد الاستواء بامر غير ان يلوي الى من غيره (هذه ناقة الله لكم آية) الناقة الصالح عليه السلام كالعصا الموسى عليه السلام

[illegible]

والمجاهدين والبراق لمجد عليهما السلام فان لكل احد من الانبياء وغيرهم مركبا وهنقه
الحويانية الحاملة لحقيقته التي هي النفس الانسانية وتتدب بالصفة الغالبة اليها تصف بتلك
الصفة من الحيوانات فيطلق عليه اسمها فان كانت نفسه مطوعة متقادة من غلبة اللين حولة قوية
متدله فركبه ناقة ونسبها الى الله لكونها مأمورة بأمره مختصة في طاعته وقر به وما قيل ان
الماء قيم بينا وبينهم لها شرب يوم ولهم شرب يوم اشارة الى ان مشربهم من القوة العاقلة العلية
ومشربها من العاقلة النظرية وعاروي انها يوم مشربها كانت تنفج فيجذب منها اللين حتى ماوا
اوانهم اشارة الى ان نفسه تخرج بالفكر من علومه الكلية الفطرية العلوم النافعة فلان صين
من علوم الاخلاق والشرائع والادب ونزوها من الجبل ظهروها من بدن صالح عليه السلام
هذا هو التأويل مع ان الاراقر بظاهرها واجب فان ظهورها في المجهزات وخوارق العادات حتى لا تنكر
شيئا منها وما يؤيد التأويل بنسبة النبي عليه الصلاة والسلام عاقرها باقتال على عليه السلام حيث
قال يا بني أندري من أشق الاولين قال الله ورسوله أعلم قال عاقر ناقة صالح ثم قال أندري من أشق
الاخرين قال الله ورسوله أعلم قال فاتك وروى انه قال من خضب هذا هذا وأشار بيده الى لحية
ورأسه (فاتي موسى عصاه) ظاهره انما حاز موسى كاهن مروي والتأويل هو ان العصا اشارة الى نفسه
التي يتوكل عليها اي بعدها عليا في الحركات والافعال الحيوانية قوية من بها على غم القوة البهيمية
السلبية ورق الادب الجميلة والملايكات الفاضلة والعادات الحميدة من شجرة الفلذ وكانت نفسه
من حسن سياسته اياه ورياضته لها متقادة لتصرفاته مطوعة لاوامره مرتدعة عن افعالها الحيوانية
الاذنه كالعصا واذا ارسلها عند الاحتياج في مقابلة الخصوم صارت كالتيبان يتلقف ما بافتكون
من اكاذيبهم الباطلة وزورون من حبال شهباتهم التي بها تحكم دعاويهم وعصى مغالطاتهم
ومزغفاتهم التي تمسكوا بها عند الخصام في اثبات مقاصدهم فتغلهم وتغفرهم (وزعده) أي أظهر

بعدهم. وبإياتنا إلى فرعون وملكه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون افر- ول من رب العالمين حقيق على أن لا أقول على الله الاحق قد حدثتكم بينه من ربك فأرسل معي يا بني إسرائيل قال ان كنت جئت بآية فاتم ان كنت من الصادقين فأتني بها فاذا هي ثعبان مبين نزع عنه فاذا هي بيضاء للناظرين قال الملائكة من قوم فرعون ان هذا الساحر علم به ان يذبحكم من ارضكم هذا ثمر و قالوا ارحه وأخاه وأرسل في المدن حائرين بانوك بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا احرار ان كانهم العالمين قال نعم وانكم الم اقربين قالوا يا موسى اما ان تلقى واما أن تكون نحن الملقين قال افقوا فلما القوا سحرهم والعين الناس واسترهم وهم جاءوا بسحر عظيم وأوحينا إلى موسى أن الق عصاك فاذا هي تلقف ما يكون فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون ففلبوا هلاكهم واخذوا صاغرين والقي السحرة ساجدين قالوا ان رب العالمين رب موسى وهرون قال فرعون آمنتم به قبل ان اذن لكم ان هذا لكم مكرتموه في المدينة لتقتلوا رؤسها فاعلموا سوف نعلون لافعلن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصابكم كما وعين قالوا انالي ربنا منة علينا ومانتقم منه الان انما بايات ربنا المساءة تبارنا أن نرفع علينا اصبروا وتوفينا مسلمين وقال الملائكة من قوم فرعون انذروهم وقومهم لعلهم يوفون بالآية

ويذكر والهلك قال سنقتل أبناءهم ونسحق نساءهم وناقصهم قاهرون قال موسى اقومه اسمعنيوا بالله واسمع بر وانا
الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اودنا من قبل ان تاتينا ومن بعد ماخذنا قال موسى ربكم ان هلك
عبدكم وبخلفكم في الارض فينظر كيف يعملون واقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا
جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما خاطرهم عند الله وليكن اكثرهم لايعاون وقالوا
مهما تاتناهم من آية تصغرنا بها فاعلم انك يا موسى ادع لنا ربك يا معبودك لنكشف
فأسكتهم واوكانوا قوما مجرمين واساوق (١٢١) عليهم الرب قالوا يا موسى ادع لنا ربك يا معبودك لنكشف

قد رتبته الباهرة التي تهرهم وتظهر نور حقة دعواه واظهار أنه كان الغالب على زمانه هو النصر
مخرج بالضرر الالهي كان الغالب على زمان مجد عليه الصلاة والسلام كان هو الفصاحة فكان
مهجزة القرآن وعلى زمان عيسى عليه السلام الطب الخفاء بالطب الالهي على ماروى لان مهجزة كل
شيء يجب ان تكون من جنس ما غلب على زمانه ليكون ادعى الى اجابة دعواه (وواعدا موسى
ثلاثين ليلة) قيل امره بصوم ثلاثين فلما اتم انكر خلو نفسه فتسوك فعاتبه الله على ذلك وامره
بزيادة عشر وقيل امره بان يقرب اليه ما تقرب به في الثلاثين وانزل اليه الزوراة في العشر الاخيرة
الاربعة من الاول اشارة الى أنه خلص عن حجاب الاعمال والصفات والذات في الثلاثين لكن بقي منه
بقية ما خلص عن وجودها واستعمال السواك اشارة الى ظهور تلك البقية عند قوله (رب ارفني انظر
اليك) والثاني اشارة الى أنه باع الشهادة والذات في الام في الثلاثين بالسلوك الى الله ولم يبق منه بقية بل
فنى بالكلية وتم في العشر الاخيرة سلوكه في الله حتى رزق البقاء بالله بعد الفناء بالاقامة وعلى
هذا ينبغي ان يكون قوله رب ارفني انظر اليك كان قد صدر عنه في الثلاثين والا فاقعة بعد ما في ثمة
الاربعة وكما ربه التكليم في مقام تجلي الصفات وقوله رب ارفني انظر اليك دعى عن افراط شوق
منه الى شهود الذات في مقام فناء الصفات مع وجود البقية (لن تراني) اشارة الى استحالة
الانسانية بقاء الانية في مقام المشاهدة كقوله اذا تقبيلت بدا وان بدا غيبني
وقوله وايت ربني بعين ربى (ولكن انظر الى الجبل) اى جسد وجودك (فان استقر مكانه)
امكنت رؤيتك اياي وذلك من باب التملق بالجمال (جعلها دكا) اى متلاشية الوجود له اصلا
(وعزم موسى) عن درجة الوجود فانيا (فلما افاق) بالوجود الموهوب الحقاني عند البقاء بعد الفناء
(قال سبحانه) ان تكون مني الفكرة مدركا لا بصارا الحد ثاب (تبت اليك) عن ذنب البقية
(وانا اول المؤمنين) بحسب الرتبة لا بحسب الزمان اى انا في الصف الاول من مصفوف مراتب
الارواح الذي هو مقام اهل الوحدة وذلك مقام الاصطفاء المحض وقوله (اني اصطفيتك على الناس
برسالاتي) هو اول درجة الاستنباء بعد الولاية (لنخذ ما آتيتك) بالتمكين (وكن من الشاكرين)
بالاستقامة في القيام بحق العبودية كما قال النبي عليه السلام اولاً اكون عبداً شكوراً (في الاالواح)
فى الاالواح تفصيل وجود موسى من روحه وقلبه وعقله وفكره وحياله والقواها عند الغضب
هو الذل والهوان الاتعاف عن حكمها فيها كالحكم احسن الحلم والقهر للذات ثم ينسى عند
سورة الغضب ولا يتذكر شيئا مما في عقله من علمه عند ظهور رغبته (لنخذها بقوة) اى عزيمة
لتكون من اولي الزم (وامرهم فومك ياخذوا باحسنا) اى بالعرضة دون الرخص (سار بكم دار

(١٦ - ترجمي الدين - ل) ما كانوا يعملون قال اغفر الله ابيكم الهاموه وفضلكم على العالمين واذا
اتجيناكم من آل فرعون يوم ونكسوه العذاب يقتلون أبناءكم ويتخذون نسائكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم وواعدنا
موسى ثلاثين ليلة واتممتها بعد فتم بمقاتلته اربعين ليلة وقال موسى لآخيه هرون اخلفني في ذنوبي واسمع ولا تنسج
- بيل المقدسين ولما احام موسى ايقا تناو كلمه ربه قال رب ارفني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني فلما تجل ربه للجبل جعله دكا وعزم موسى صعباً فلما افاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامى فنخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبناه في الاالواح من كل شيء موعظة
وتفصيلاً لكل شيء فنخذها بقوة وامرهم فومك ياخذوا باحسنا - سار بكم دار

سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيلا لا يتخذوه سبيلا إلى الله يغضب الله عليهم ولله عذاب العذاب لا يجزون إلا ما كانوا يعملون واتخذهم موسى من (١٢٢) بعده من حلبيهم مجلجا لجهنم خوارا لم يروا

الفاصلين) أى عاقبة الذين لا يأخذون بها (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق) لأن أتسبب من صفات النفس فهم في مقام النفس محموبون عن آيات الصفات التي تكون في مقام القلب دون المتكبرين بالحق الذين أنه غوايبه - ففة الكبرياء في مقام المحو والغناء فقام كبرياؤه تعالى مقام تكبرهم كما قال جعفر الصادق عليه السلام في جواب من قال له فيك كل فضيلة إلا أنك متكبر فقال استمكروا لن كبرياء الله تعالى قام معنى مقام التكبر (والذين كذبوا بآياتنا وآفأه الآخرة) أى استروا بصفاتهم صفاتنا وبأفعالهم أفعالنا فوقعوا في الآخرة مع الكاذبين (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق) ولو كان التكذيب بالصفات مجردا عن التكذيب ببقاء الآخرة لما حبطت أعمالهم وإن عذبوا حينئذ مع من العذب (سبعين رجلا) من أسراقهم ببقاء الآخرة (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق) وهم المفسدون في قوله ونجبا بهم أهل الآخرة (فأخذتهم الصاعقة) أى رجفة جبل البدن التي هي من مبادئ صعقة الغناء عند طمران بوارق الأنوار وظهور طالع تحليات الصفات من أفشهر الجسد وتأثره وارتعاده بها ولهذا قال موسى عندها (رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي) إذ لا قول لموسى عند الصعقة ولا لهم لغنائهم عنده أو قوله رب لو شئت كلمة ضحيرة وفقدان صبر من غلبة الشوق عند ألم الفراق كما قال محمد عليه السلام في مثل هذه الحالة ليت أمتي لم تلد في وكذا ليت رب محمد لم يخلق محمد وأهله بالقاء نفسه عن الجبل ولوهذه الفتنة (إنه لك) بطول المحباب وعذاب الحرمان وألم الفراق (بما فعل السفهاء منا) من عبادة جعل هوى النفس والاحتجاب بصفاتنا أو بما صدر منا حالة ال - ففة قبل التيقظ والاعتصام وازادة السلوك وظهور نور البصيرة والاعتصام بالوقوف مع النفس وصفاتها (إن هي الافتتنك) أى ما هذا ابتلاء بصفات النفس وعبادة الهوى الا ابتلاء لا مدخل فيها لفكر (تضل بها من نشاء) من أهل المحبوس الشقاوة والجهل والعمى (وتهدى من نشاء) من أهل السعادة والعناية والعلم والهدى فالها في مقام تحلي الأفعال (أنت) متولى أمورنا القائم بها (فاغفر لنا) ذنوب صفاتنا وذنوبنا كما غفرت لنا ذنوبنا (وارحنا) بأفادتنا أنوار شهودك ورفع حجاب الأبنية بوجودك (وأنت خير الغافرين) بالمغفرة لتامة (واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة) العبد القوال استقامة بالبقاء بعد الغناء (وفي الآخرة) حسنة المشاهدة والزيادة (أناهدنا رجنا) (البك) عن ذنوب وجودنا (فأل عذابى) أى عذاب الشوق المخصوص بي الحاصل من جهتي وإن كان السالفة ألم الفراق لك - أرمع زخاطر (أصيب به من أشاء) من أهل العناية من عبادي الخاصة (ورحمتي وسعت كل شيء) لا تختص بأحد دون أحد غيره وشئ دون شئ ففي هذا العذاب رجعة لا يبلغ كمها ولا بقدر قدرها من رجعة لذرة الوصول التي قال فيها فلا تله - لم نفس ما أخفى لهم من قرأة - عين مع كونه لذرة لا يقاس لذرة لذة كما قال أحدهم وكل لذرة قد نأت منه - سوى ملذذ وذو جدى بالعذاب ولعمري إن هذا العذاب أعز من الكبريت الأحمر وأما الرجعة فلا تخلمون حظ منها أحد (فأكتبنا) تامة كاملة رحيمية كريمة خاصة (للذين يتقون) المحب كلها وبقيضون عمارزة وامن الاموال

أله لا يكلمهم ولا يهدى سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين وما سطة في أيديهم وروا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرجنا ربنا وبغده رتلنا لنكون من الخاسرين وما يرجع موسى إلى قومه غضبان - أفا قال بنس ما خلقته في من سدى أعتلت أم ربكم وإلى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تمت في الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين إن الذين اتخذوا الجبل سفنهم غصب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المقترين والذين علوا السيات ثم نابوا من بعدها وآمنوا أن ربك من بعدها لغفور رحيم

ولما سكنت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسخة تهدي رجعة للذين هم لهم برهون واختار موسى قومه - عين بوجه - لا يقاتنا فلما أخذتهم الرجعة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أن لم يكن بمافعل السفهاء منا إن هي الا فتنتك تضل بها من نشاء وتهدي من نشاء أنت ولينا فأغفر لنا وارحنا وأنت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة أناهدنا البك قال عذابى أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فأكتبنا لالذين يتقون ويؤتون الزكاة

والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين تبعون الرسول النبي الامي الذي يهديهم مخرجهم من الضلالة الى صراط مستقيم بالمرور وفودهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا وعمرؤهن صافون واتباعوا النور الذي اُنزل معه اولئك هم المفلحون قل يا اهل الانس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تتقون ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعتاهم اثنتي عشرة اسباطا بما واوحينا الى موسى اذ استسفاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشرهم وظلانا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب معصدا انفركم خطيا ثم كذبوا المحسنين فدل الذين ظلموا انفسهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجلا من السماء بما كانوا يظلمون واسلمهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حياتهم يوم سببتهم ثم رما (١٢٣) ويوم لا يسمعون كذالك بل يسمعون بها كانوا يفسقون

واذ قالت امة منهم لم نظنون قوما الله مهلكهم اجمعين عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نوا ماذكروا به نجحنا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما هموا به قلنا لهم كبروا فردة خاسئين واذا نادى ربك لمسمع عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لربيع العقاب واته

والاخلاق والعلوم والاحوال على مستحقها (والذين هم) بجميع صفاتنا يصفون وهم الذين يتبعون الرسول النبي الامي في آخر الزمان أي المحدثون الذين اتبعوا في التقوى وصفه بقوله تعالى له وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقوله وما ينطق عن الهوى وقوله ما رازع البصر وما طغى وفي آياته ان كان قوله تعالى وما السائل فلانتهر وأما نسخة ربك فحدث وفي الايمان بالآيات قوله واوتيت جوامع السكاهم وبعت لاتهم مكارم الاخلاق (ومن قوم موسى موحدون يهدون) الناس (بالحق) لانفسهم المفلحون بالرحمة التامة وامة من قوم موسى موحدون (يهدون) الناس (بالحق) لانفسهم (وبه يعدلون) بين الناس في حال الاستقامة والتسكين (اذ تاتيهم حياتهم يوم سببتهم ثم رما ويوم لا يسمعون كذالك) ما كان الاحمال الاسلاميين من اهل زماننا في اجتماع انواع المخطوطات النفسانية من المطاعم والمشارب والملاهي والمناكح ظاهرة في الاسواق والواوهم والشوارع والمساكن يوم الجمعات دون سائر الايام وما ذلك الا ابتلاء من الله بسبب الفسق (اولئك كالانعام) لفقدها ادراك الحقائق والمعارف التي تفرقهم من الله بالقلوب وعدم الاعتبار بالاعين والادكار والفهم بالاسماع (بل هم اضل) لوجود الشيطنة فيهم الموجهة للعدو فساد العقائد وكثرة المكابدة (ولله الاسماء الحسنى) قد مر ان كل اسم هو الذات مع صفة والله يدير كل امر باسم من اسمائه (فادعوه) عند الافتقار الى ذلك الاسم به اما لسان الحال كما ان الجاهل اذا طلب العلم يدعو باسمه العليم والمريض اذا طلب الشفاء يدعو باسمه الشافي والفقير اذا طلب الغنى يدعو باسمه الغني كل يتحصيل الاستعداد الذي استلزم قبوله لتأثير ذلك الاسم واثر تلك الصفة واما لسان القسالة كما اذا قال الاول يا رب يديه يا عايم لاختصاص ربه بذلك الاسم والثاني يارب يا شافي والثالث يا مغني واما لسان الفعل كما يدعو الطالب السالك بانصافه بتلك الصفة فاذا فني عن علمه بعد دعاء

لغفور رحيم وقطعتاهم في الارض بما همهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب باخذون عرض هذا الاذى ويقولون في غفلة لنوان بانهم عرض منه باخذوه لم يؤخذ عليهم شيئا في الكتاب الا يقولوا لعلى الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير لاذين يتقون اولئك المتقون والذين يسمون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لانضع اجر الصالحين واذ نتقنا الجبل فوقهم فانه ظلاله وظنوا انه واقع بهم فخذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وانهم هم على انفسهم البت ربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلون او تقولوا انما اشركنا آباؤنا من قبل وكاذبة من بعدهم افهل كتابا فاعل المظلمون وكذلك نفعنا من الآيات واعلمهم برجوعهم وانزل عليهم نبال الذي آتيناها فانسلخ منها فانزعج المشركون فبينما هم من القلوب ولوشنا لرفعناها وانزلناها على الارض واتبع هواه فله كمثل الكلب ان يحمل عليه يلهث ويتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فانقاص القصص لعلهم يتفكرون ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون من بعد الله فهو المهتدي ومن يضال فاولئك هم الخاسرون ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون والله الاسماء الحسنى فادعوه بها

وذرُوا الذين يلحدون في آسمائه - يهزون ما كانوا يعملون ومن خافنا آتة مهدون بالحق وبه يعدلون والذين كذبوا بآياتنا
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملى لهم أن كيدى متين أولئك فكروا بما أصبح لهم من جنة أن هو إلا نذير مبين أولم
ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شئ وأن هـى أن يكون قد أقرب آجالهم فدى آي حديث بعده يؤمنون
من يضل الله فلا هادى له ويذرهم في طغيانهم يعمهون - والويلك عن الساعة إيان مرساها فل أناعلمها عند ربى لا يحيط بها
لوقتها الأهر نقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بنبئة يسألونك (١٢٤) كأنك حفى عنها قل إنما أعلمها عند الله ولكن

باسمه العليم وإذا وجد شفاعة منه وطلب منه أن يشفى غيره بآصافه بصفة الشفاء دعاء باسمه
الشافى وإذا استغنى عن فقره بدعاء باسمه العلى وهذه هى الدعوة للمأمور بها الموحدون من
المؤمنين فليجتنبوا (وذرُوا الذين يلحدون في آسمائه) يطلعون هذه الصفات من غيره ويضيفونها
إليه فيشركون به والمراد بالساعة وقت ظهور القيامة الكبرى أى الوجد: الذاتية بوجود المهدى
ولا يعلم وقتها إلا الله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في وقت خروج المهدى كذب الوفاة ونولعزى
ما علمها عند وقوعها أيضا إلا الله كما هي قبل وقوعها (نقلت في السموات والأرض) إذا لاسع أهلها
عليها (ان الذين يدعون من دون الله) كائنين من كانوا ناسا كانوا أو غيرهم (عباد أمثالكم) فى
الهر وعدم التأثير (فادعوههم) إلى أمر لا يصير الله لكم (فليستعجبوا لكم) إلى تديبره (ان كنتم
صادقين) فى نسبة التأثير إلى الغير كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس يا غلام احفظ الله
بحفظ ظلك احفظ الله تجده تجاهك وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة
لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك إلا بشئ قد كسبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشئ
لم يضروك إلا بشئ سيئته الله عالم رفعت الأقاليم وجفت الصف (المهم أرجل يمشون بها)
استفهام على سبيل الإنكار أى ألم أرجل ولكن لا يمشون بها بل الله أذهو الذى يمشيهم بها وكذا
سائر الجوارح (قل ادعوا شركاءكم) من المزد والانس (ثم كيدون) ان استطعتم فان متولى
أمرى وحافظى ره دبرى هو (الله الذى) يعلى بتزليل الكتاب (وهو يتولى) كل صالح أى كل من
قام به فى حال الاستقامة وكما ورد الصالح فى وصفه من الانبياء أى يديه السابق بالحق بالاستقامة
والتمكين بعد الفناء فى عين الجمع القائم باصلاح النوع باذن الحق (وتراهم ينظرون إليك وهم
لا يبصرون) أى ان ندع المطبوع على قلوبهم من الشرك كين وغيرهم إلى الهدى لا يسمعون ولا
يطيعوا وتراهم مع صحة البصر والنظر لا يبصرون الحق والحقية تلك لأنهم همى القلوب فى الحقيقة
(خذ العفو) أى الدجل الذى تيسر لهم ولا تنكفهم مالا تيسر لهم (وأمر بالعرف) أى بالوجه
الجميل (وأعرض عن الجاهلين) بعدم كفاة جهلهم وعن الإمام جعفر الصادق رضى الله عنه أمر
الله نبيه بمكارم الاخلاق وليس فى القرآن آية أجمع لمكارم الاخلاق منها قال ذلك لقوة دلالتها على
التوحيد فان من شاهد مآل النواصي ونصرفه فى عبادته وكونهم فيما يأتون ويذرون به لا بأنفسهم
لا تأقهم ولا يدافعهم فى تكاليفهم ولا يفضى فى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يتشدد عليهم
ويجمل عنهم (وأما ينزغك من الشيطان نزغ) أى تخس وداعية قوية تمحلك على مناقشتهم
برؤية الفعل منهم ونسبة الذنب إليهم (فاستعذ بالله) بالشهود والحضور لفاعليته (انه جميع)
سمع أحاديث النفس ووساوس الشيطان فى الصدر (عليه) بالنيات والأسرار (ان الذين اتقوا)
أنترك (إذا صمهم طيف) لمة (من الشيطان) بنسبة الفعل إلى الغير (تذكروا) مقام التوحيد
ومساعدة الأفعال من الله (فاذا هم مبصرون) فعالية الله فلا يبقى شيطان ولا فاعل غير الله فى

أكثر الناس لا يعلمون
قل لا أملى لنفسي
نفعا ولا ضررا إلا ما شاء
الله ولو كنت أعلم
الغيب لآسكتك كثر
من الخير وما دنى
السوء أن أبا الأندبر
وبشير لقوم يؤمنون
هو الذى خلقكم
من نفس واحدة
وجعل منها زوجا
لكن الهما فلما
تفشاها جعلت جلا
خفيفا فمتر به فلما
أثقلت دعوا الله
رهبما لئن آتينا
صالحا لنكون من
الشاككين فلما
آتاهما صالحا جعلا
له شركاء فلما آتاهما
قتلى الله عما
يشركون أبشركون
ملا يخلق شيئا وهم
يخلقون ولا يشعرون
لهم نصرا ولا أنفهم
يصرون وان
تدعهم إلى الهدى
لا ينجعوك سواء عليكم
أدعوههم أم أنتم
صامنون ان الذين

تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوههم فليستعجبوا لكم ان كنتم صادقين ألم أرجل يمشون بها أم لهم
أيدي يمشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم أذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان ولى الله
الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين يدعون من دونه لا يستطعون نصرهم ولا أنفسهم يصرون وان تدعوههم إلى
الهدى لا يسمعون وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وأما ينزغك من
الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه مسمع علم ان الذين اتقوا اذا صمهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخواتهم

يعدونهم في التي ثم لا يصرون واذل انهم باية (١٢٥) قالوا لا اجيبنا قل انما اتبع ما يوحى الى من رى هذا باصا من

نظرهم واخوان الشياطين من المجموعين (يعدونهم) في نسبة الفعل الى غيره فلا يصرون من العناد والمرء والجهل (لولا اجيبنا) أى هلا اجفتمنا من تمامه شك (قل انما اتبع ما يوحى الى من رى) أى لا افتعل بنفسى بل ابلغ عن الله ولا اقول الا ما يوحى الى من رى به لاني قائم به لا بنسى (فاستغوا له) أى الى الله ولا تستغوا الا منه (واستغوا) عن حديث النفس وغيره فان التكلم به هو الله (اهلكم ترجون) برجة تجبى الى التكلم في كلامه بصفاة وانهاله (واذ كررك) حاضر ارفى نفسك كقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (تضرعا) في مقام التفصيل للجمع (وخيفة) في السر من النفس او خيفة أن يكون للنفس فيه نصيب (ودون الجهر) أى دون أن يظهر لك التضرع والذكر منك بل تكون ذا كراهة له في غيبه وظهور نور الروح واثره وغلته واصل غلبات صفات النفس وقواها (ولا تكن) في حال من الاحوال وهو صاحل غلبات النفس وصفتها (من الغافلين) عن مهم ود الوحدة الذاتية (ان الذين عندك) بالتوحيد والفناء فيه باقين به ذوى الاستقامة (لا يستكبرون عن عبادته) بسبب احتياجهم بالانانية بل يشاهدون التفصيل في عين الجمع فيذعنون له (يسجدون) ينزهونه عن الشرك بنى الانانية (وله يسجدون) بالفناء التام وحامس البقية وآثار الانانية والله الباقي بعد فناء الخلق

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

(يستلونك عن الانفال) احتجبوا بأفعالهم فاعتزوا على فعل الله ورسوله أى فصل الله في مظهر الرسول فامروا بتقوى الافعال أى الاجتناب عنها برؤية فعل الله واصلاح ذات البين بخصوصات النفوس التي هي مصادر أفعالهم الموجهة للتنازع والتخالف حتى يرجعوا الى الالفة والمجة القلبية بظهور أنواع الصفات (واطيعوا الله ورسوله) بفناء صفاتها لتيسر لك قبول الامر بالارادة القلبية (ان كنتم مؤمنين) الايمان الحقيقي (انما المؤمنون) بالايان الحقيقي (الذين اذا ذكر الله) ذكر الصفات الذي للقلب لاذكر الافعال الذي للنفس (وجلث قلوبهم) تأثرت بتصوره والعلامة والبهاء والقهر والكبرياء واشراف انوار تجليات تلك الصفات علمها (واذ انزلت عليهم آياته) أى جلست عليهم صفاته في المظاهر الكلامية (زادتهم ايمانا) حقيقة بالترقي عن مقام العلم الى العين (وعلى ربهم يتوكلون) أى يصعدون مقام التوكل بفناء الافعال ويغمونه في مقام فناء الصفات فان تعهيم كل مقام انما يتبع بالترقي منه والظن البهيم من مقام فوقه (الذين يعمون) صلاة المصور القلبي شاهد الصفات والترقي فيها تجلياتها (ومما رزقناهم) من علوم التوكل في مقام فناء الافعال او علوم تجليات الصفات في السير فيها (ينفقون) بالعلم او الافاضة على مصفيتها (اولئك هم المؤمنون حقا) الايمان الحقيقي (لهم درجات عند ربهم) من مراتب الصفات وروضات جنات القلب (ومغفرة) من ذنوب الافعال (ورزق كريم) من باب تجليات الصفات وعلومها (كما انزلت) أى هذه الحال بعين حالها في الاعتراض عليك في باب التنقيح كما هم في الاعتراض عليك عند ادراج ربك اياك لانهم لم ياحصوا عن فعل الله بأفعالهم وأواظفيل منك فكمروا نروجك كما كرهوا تنفيلك وما ظنوا ادراج ربك اياك (من بيتك بالحق) أى متبسا باق خارجا لا بنفسك فيكون الحق حال من مفعول آخر جاك أخر وجامتسا بالذي هو الصواب والحكمة (يجادلونك في الحق) لاحصايم بأفعالهم وصفاتهم (بعد ما تبين) عليك حاله بالحقى اوتبين عليهم آثاره بالمعجزات من قبل او اعلامك اياهم بان الصرفة لهم (و يريد الله أن يحق الحق بكلماته) أى يثبت بعلامته السامية التي أمدهم بها (اذن يستغيثون ربكم) بالبراءة عن حولكم

سورة الانفال
(بسم الله الرحمن الرحيم)
يستلونك عن الانفال
قل الانفال لله
والرسول فاتقوا الله
واصلحوا ذات بينكم
واطيعوا الله ورسوله
ان كنتم مؤمنين
انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا نزلت
عليهم آياته زادتهم
ايمانا وعلى ربهم
يتوكلون الذين
يؤمنون الصلاة وما
رزقناهم ينفقون
اولئك هم المؤمنون
حقا لهم درجات
عند ربهم ومغفرة
ورزق كريم كما
انزلت ربك من
بيتك بالحق وان
تربقا من المؤمنين
لكارهم ومن يجادلونك

في الحق بعد ما تبين كما ناسا فون الى الموت وهم يتنكرون واذ بعدكم الله احدى الطائفتين اهل الكفر وترون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ان يستغيثون بهم

فاستجاب لكم افي عدمكم بالف من الملائكة مردفين وما جاءه الله الابشري ولطمطن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عز وجل حليم اذ ينشئكم للناس امانة منه وينزل عليكم من السماء (١٢٦) ماء ليطهركم به ويذهب عنكم زبيرا الشيطان وليربط

وقوتكم اليه والانساخ عن عباد افعالكم يتبين ان التائب والموثوق منه لا منكم ولا من عدوكم (فاستجاب) دعوتكم عند ذلك التمر من ملابس الافعال وصفات النفس (باني عدمكم) من عالم الملكوت لجنسية قلوبكم اياها حينئذ (بالف من الملائكة) بعالم من ملكوت القهاري من القوى السماوية نور وحياتنا التي تناسب قلوبكم في تلك الحالة كما مر في الاشارة اليه في آل عمران واختلاف العدد في الموضوع اما لان المراد الكثرة لا العدد المخصوص واما لان قوله (مردفين) هنا يدل على اتساعهم بطائفة اخرى منهم واما بان يتعدوا ويقتولوا لهم بصورة الملائكة كما تمثل الصور في المنامات متلافية وامنهم واما بان يصل اثمهم وقهرهم اليهم فبالحكماء وبهزموا (وما جعل) الله الامداد (الا) بشارة (لكم) بالنصر وطمانينة لقلوبكم بالا اتصال بها عند التمر من ملابس النفس واحوالها الا ان النصر هنا فان النصر ليس (الا من عند الله) لادن حكمته تقتضي تعليق الاشياء باسبابها (ان الله) قوي على النصر غالب (حكيم) بقوله على مقتضى الحكمة (اذ ينشئكم) ناس هذا القوى البدنية والصفات النفسانية ينزل السكينة امنان من عند الله وما جاءه نية (وينزل عليكم من) سماء الروح (ماء) علم اليقين (اليطهركم به) من خبث احاديث النفس وهو اجسارهم (ويذهب عنكم زبيرا) وسوسة (الشيطان) ونحوه (ويربط على قلوبكم) اى يلقى قلوبكم بقوة اليقين ويسكن جاشكم (ويثبت بالاقدام) اذ الشجاعة وثبت القدم في المخاوف والمهاالك لاتكون الا بقوة اليقين (اذ يوحى ربك الى الملائكة افي معكم) اى بعد الملكوت بالمجبروت فيعلمون عالم المجبروت ان الله ناصرهم (فتبينوا الذين آمنوا) بالتأيد الاتصالي (سالتى) في قلوب الذين كفروا الرعب لانقطاعهم عن الامداد السماوي والتأيد الهامسي واستيلاء الشك وقوة الوهم عليهم (فاضربوا فوق الاعناق) اى يبتوهم بتلقين هذا المعنى وشجوعهم بالقاء هذا القول عليهم اى ياراهم في هذا الفعل منك كاهو المروى (فلم تقتلوهم) ادهم وهذا الى فناء الافعال بسبب الافعال عنهم وانباتها الله تعالى وما كان النبي عليه الصلاة والسلام في مقام البقاء بالحق بسبب الفعل اليه بقوله (اذ رميت) مع سلبه عنه ما رميت وانباته الله بقوله (ولكن الله يرى) ليقدم معنى التفصيل في عين الجمع فيكون الراى محمدا الله تعالى لانيته وما نسب اليهم من الفعل شيئا لولفعلوا افعلوا بانفسهم (وليسلى المؤمنين منه بلاحسننا) اى عطاء جلاله وتوحيد الاعمال فعل ذلك (ان الله صميع) باحاديث نفوسكم انا قتلناهم (علم) بانه هو القاتل وان اظهر الفعل على مظهرهم (ولا تولوا عنه وانتم تسعون) اى لا تعرضوا عنه مع السماع لان اثر السماع الفهم والتصدق واثرا الفهم الارادة واثر الارادة الطاعة فلا يصح دعوى السماع مع الاعراض اذ هذا لا يجتمعان فلا زمو الطاعة بالارادة ان كنتم صادقين في دعوى السماع (ولا تكونوا كالذين) يدعون السماع وليسوا منه في شئ لكونهم محجوبين عن الفهم والقول كالذواب بل هم ثمر الذواب عند الله لاسر (ولو علم الله فبهم خيرا) وصلاحا اى استعداد القول كمال معهم حتى فحوا وقبلوا واطاعوا (ولو اسمعهم) مع عدم الخبر فبهم حتى فحوا وما كان انهم هم اثم من الارادة والطاعة بل تولوا سر بعالم كون ذلك الفهم فبهم اى اعارضوا سر بزع الزوال لاذاتنا (وهم معرضون) بالذات فلا يلبس فبهم الفهم والارادة كما قال آية المؤمنين رضى الله عنه خذ الحكمة ولومن اهل الاتفاق فان الحكمة لتطليق في صدر المتناق حتى تسكن الى صوابها في صدر المؤمن اى لانت في صدره لكونها عارضية هناك لاتناسب ذاته (يا ايها الذين آمنوا) بالقلب (استجبوا) بالتركية

على قلوبكم وثبت به الاقدام اذ يوحى ربك الى الملائكة افي معكم فتبينوا الذين آمنوا سالتى في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار يا ايها الذين آمنوا اذلقم القلوب الذين كفروا زعفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ نذره الا مقترقا لقتال او مضرا الى فئة فقد باء بغضب من الله وما واجههم وينس المصير فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليس المؤمنون منه بلاء حسنا ان الله صميع علم ذلك وان الله موهن كيد الكافرين ان تستغفوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تمودوا تعدولن

فتني عنكم فتكم شاولو كثر تحوان الله مع المؤمنين يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه والنصفية وانتم تسعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الذواب عند الله العلم بالذي لا يعقلون ولو علم الله فبهم خيرا لا يجتمعان فلا زمو الطاعة بالارادة ان كنتم صادقين في دعوى السماع (ولا تكونوا كالذين) يدعون السماع وليسوا منه في شئ لكونهم محجوبين عن الفهم والقول كالذواب بل هم ثمر الذواب عند الله لاسر (ولو علم الله فبهم خيرا) وصلاحا اى استعداد القول كمال معهم حتى فحوا وقبلوا واطاعوا (ولو اسمعهم) مع عدم الخبر فبهم حتى فحوا وما كان انهم هم اثم من الارادة والطاعة بل تولوا سر بعالم كون ذلك الفهم فبهم اى اعارضوا سر بزع الزوال لاذاتنا (وهم معرضون) بالذات فلا يلبس فبهم الفهم والارادة كما قال آية المؤمنين رضى الله عنه خذ الحكمة ولومن اهل الاتفاق فان الحكمة لتطليق في صدر المتناق حتى تسكن الى صوابها في صدر المؤمن اى لانت في صدره لكونها عارضية هناك لاتناسب ذاته (يا ايها الذين آمنوا) بالقلب (استجبوا) بالتركية

اذا دعا كما سبحانه واعلموا ان الله يحول بين المرء (١٢٧) وقلبه وانه اليه تمحرون واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا

منكم خاصة واعلموا
ان الله شديد العقاب
واذكروا انتم قبل
مستضعفون في
الارض تخافون ان
يخطفكم الناس
فاوكم وايدكم نصره
ورزقكم من الطيبات
لعلكم تشكرون
يا ايها الذين آمنوا
لا تخونوا الله والرسول
وتخونوا ايمانكم
وانتم تعلمون واعلموا
انما الاموالكم واولادكم
فتنة وان الله عنده
اجر عظيم يا ايها الذين
آمنوا ان تقاتلوا الله
وبيعتمكم سياتيكم
وبيعكم لكم والله
ذو الفضل العظيم
واذكركم ان الذين
كفروا ليبتلوا
بقتلهم او بغيرهم
وبيعكم وبيعكم الله
والله خير الماكرين
واذا تبلى عليهم آياتنا
قالوا قد صعدنا الوشاء
اقلنا مثل هذا ان
هذا الايام الاولين
واذ قالوا اللهم ان
كان هذا هو الحق
من عندك فامطر
علينا حجارة من
السماوات فاستجاب
الهم وما كان الله
ليعذبهم وانت فهم
وما كان الله يعذبهم
وهم يستغفرون وما لهم
لا يعذبهم الله وهم

وانصية (اذا دعا كما) يحى قلوبكم من العلم الحقيقي أو آمنوا الايمان الحقيقي استجبوا
بالسلوك الى الله وفيه اذا دعا كما اليه لحياتكم به هذا اذا كانت استجابة الله والرسول استجابة واحدة
اما اذا كانت متفارقة فعن الله استجبوا بالسلطان والاعمال الغالبية والرسول بالظاهر والاعمال
الغيبية أو استجبوا لله بالفناء في الجمع والرسول بعراة فتنة التفصيل اذا دعا كما الى الاستقامة
التي يحبها من البقاء بالله فيها كل ذلك قبل زوال الاستعداد فان الله (يحول بين المرء وقلبه) زوال
الاستعداد وحصول الحجاب بارتكاب الرين فانتزوا الفرصة ولا تؤخروا الاستجابة (وانكم اليه
تمحرون) فحازكم من صفاته وذاته على حسب محوكم وفتنكم (واتقوا فتنة) شركا وحجابا
(لا تصيب) تلك الفتنة (الذين ظلموا منكم) بازالة الاستعداد ونقصه لاستعماله في غير موضعه
وصرفه فمادون الحق (خاصة) لانفرادهم بالظلم ومعنى لا تصيب انتهى أي ان نصب نصبهم خاصة
كقوله ولا تزوروا زورا ثانيا وبجور ان يكون المعنى لا تصيبهم خاصة بل تعلمهم وغيرهم بشئ
صحيحهم وتهدى رذيلهم الى من يخالطهم كقوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس (واعلموا ان الله شديد العقاب) بتسلط الهيآت الظلمانية التي كتبها القلوب عليها
وجبهائنه وتغذيها بها (واذكروا انتم قليل) القدر لجهلكم وانقطاعكم عن نور العلم
(مستضعفون في) أرض النفس (تخافون ان يخطفكم الناس) أي ناس القوى الحسية لضعف
نفوسكم (فاوكم) الى مدينة العلم (وايدكم نصره) في مقام توحيد الافعال (ورزقكم من)
طيبات علوم تجليات الصفات (لعلكم تشكرون) نعمة العلوم والتجليات بالسلوك فيه (لا تخونوا
الله) بنقض ميثاق التوحيد الفطري السابق (وتخونوا) (الرسول) بنقض العزيمة وبنياد العقد
اللاحق (وتخونوا ايمانكم) من المعارف والحقائق التي استودع الله فيكم بحسب الاستعداد الاول
في الازل باخفاؤها بصفات النفس (وانتم تعلمون) انكم حاملوها وتعلمون ان الحياينة من اسوأ
الذائل واقبحها (واعلموا انما الاموالكم واولادكم فتنة) أي حجاب لكم لاستغالكهم عن الله أو شرك
لهم بكم اياها كحب الله (وان الله عنده) اجر عظيم فاطلوه بالهدى عن رعاة حق الله فيها ان تتقوا
الله) بالاجتناب عن نقض العهد وفتح العزيمة وانفاء الأمانة وحملة الاموال والاولاد حتى تغتوا
فيه (يجعل لكم فرقا) نورا يفرق بين الحق والمائل من طوار العقل الفرقاني (وبيعكم عنكم
سديتكم) أي سديت نفوسكم (وبيعكم عنكم) ذنوبكم أي ذنوب ذواتكم (والله ذو الفضل العظيم)
باعطاء الوجود الموهوب الحقاني والعقل الفرقاني (وما كان الله ليعذبهم وانت فهم) لان
العذاب سيرة الغضب وأثره فلا يكون الا من غضب النبي أو من غضب الله المسبب من ذنوب الامة
والنبي عليه السلام كان صورة الرحمة لقوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ولهذا انفسكم وا
رباعيته قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ولم يغضب كما غضب نوح عليه السلام وقال رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا فوجوده فيهم مانع من زوال العذاب وكذا وجود الاستغفار فان
السبب الاول للعذاب ما كان وجود الذنب والاستغفار مانع من تراكم الذنوب واثباته بل
يوجب زواله فلا يتسبب غضب الله فإدام الاستغفار فيهم فهم لا يعذبون (وما لهم) لا يعذبهم
الله) أي ليس عدم زوال العذاب لعدم استحقاقهم لذلك بحسب أنفسهم بل انهم مستضعفون
بذواتهم لصدورهم وصدورهم المستعدين عن مقام القاب وعدم بقاء الخيرية فيهم ولكن بمنع
وجودك ووجود المؤمنين المستغفرين معك فهم واعلم ان الوجود الايكاني يتبع الخيرا القابل
لان الوجود الواحي هو الخير المفضل خارج خبره على شره فهو موجود بوجوده بالثباتية الخيرية
واذا غلب الشر لم يبق المناسبة فلم يستصله واعداً فيهم ماداموا على الصورة الاجتماعية كان
الخير فيهم غالباً فيستحقوا الدمار بالعذاب واما اذا تفرقوا ما بقي شرهم الا خلاصة فوجب تدبيرهم كما

وهم يستغفرون وما لهم لا يعذبهم الله وهم

اصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اوليائه ان اوليائه الاتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون وما كان صلاتهم عند البيت الامكان متصدية فنوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليدفعوا عن سبيل الله فيسبغونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحسرون ليعير الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيكره جميعا فبعضه في جهنم اولئك هم الخاسرون قل (١٢٨)

يعودوا فقد مضت سنت الاولين وقاتلوه حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير وان قولوا فاعلموا ان الله مولانا كنتم المولى ومن النصيرة واعلموا انما غفتم من شئ فان الله نجسه ولرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شئ قدير اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والقرىاني الطبيعية المتازة للقوى النفسانية (اسفل منكم) اى من الفريقين (ولتواءم) الالتقاء للتماركة من طريق العقل والحكمة دون طريق الرياضة والوحدة (لاختلفتم في المهاد) لتكون ذلك صعبا حينئذ موجب للفشل والجبن (ولكن ليقضى الله امرنا كان مغفولا) مقدرا بحققا عنده واجبا وقوعه فعل ذلك (لهلاك من هلك عن بينة) هي كونها لازمة للبدن الواجب الفناء منطبعة فيه (ويجي من عن بينة) هي كونها مجردة عنه متصلة بعالم القدس الذي هو معدن الحياة الحقيقية الدائم البقاء (اذر يكهم الله) اعلم القلب في تمام تعطيل الحواس الظاهرة وهذه القوى البدنية فالى القدر ضعف الحال (ولوا راكمهم كثيرا) في حال غلبة صفات النفس (لفشتم) ولتنازعتم في امر كرهها وقهرها لاخذ اكل منكم الى جهة (ولكن الله سلم) عن الفشل والتنازع بتأييده وعصمته (ولا تكونوا) ككفرة القوى النفسانية الذين (خرجوا من) ديارهم مقاديرهم وعالمهم وحدودهم (بطرا ورائاء الناس) واطهارا للجلالة على الحواس (واذرين لهم) شيطان الوهم

كثير الفشل ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه علم بذات الصدور واذر يكهم اذ التفتيم في اعيانكم قلبا لا يدرككم في اعيانهم ليقضى الله امرنا كان مغفولا والى الله ترجع الامور يا اهل الذين آمنوا اذلة كنتم فاقبضوا اذ كر والله كبير العالم فكلمون واما معي الله ورسوله ولا تنازعوا فتشركوا وتدعوا عن سبيل الله وان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورائاء الناس وبصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط واذرين لهم الشيطان

(اعمالهم)

أهلهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جاركم فلما تراءت الفئتان تكهن على عقبيه وقال إني برى منكم إني أرى
 ما لاترون إني أخاف الله والله شديد العقاب اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غرؤا لديهم ومن يتوكل على الله فإن
 الله عزير حكيم ولوترى اذ يتوفى الذين كفروا (١٢٩) الملائكة يضررون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق

ذلك بما قدمت
 أيديكم وإن الله ليس
 بظلام للعبيد كذاب
 آل فرعون والذين
 من قبلهم كفروا
 بآيات الله فأخضعهم
 الله بذنوبهم إن الله
 قوي شديد العقاب
 ذلك بأن الله ليمك
 مغيرا نعمه أنعمها على
 قوم حتى يفر وأما
 بأنفسهم وأن الله
 سميع عليم كذاب آل
 فرعون والذين من
 قبلهم كذبوا بآيات
 ربهم فأهلكناهم
 بذنوبهم وأغررنا آل
 فرعون وكل كانوا
 ظالمين إن شر الوواب
 عند الله الذين كفروا
 فهم لا يؤمنون الذين
 عاهدت منهم ثم
 نقضون عهدهم في
 كل مرة وهم لا يتقون
 فاما تنقطنهم في الحرب
 فشردهم من خلفهم
 لعلهم يذكرون
 واما تخافن من قوم
 خصانة فأنسى الله
 سواه إن الله لأعجب
 الخافئين ولا تخفين
 الذين كفروا سقوا
 انهم لا يبهزون

(١٤١ هـ) في التغلب على مملكة القابوقواه وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وأوهمهم تحقيق
 أمنتهم بأن يصبرهم أن لا غالب عليهم من ناس المحواس فكذا سائر القوى (وإني جاركم) أمركم
 وأقويكم وأمنعكم من ناس القوى الروحانية (فلما تراءت الفئتان تكهن على عقبيه) لشعوره
 بحال القوى الروحانية وغلبتها المناسبته بإياه بادراك المعاني (وقال إني برى منكم) لأنى لست من
 جنسكم (إني أرى) من المعاني ووصول الممدد بهم من حماء الروح وما كوت عالم القدس (مالا
 ترون إني أخاف الله) لشعوري ببعض أنواره وقهره (والله شديد العقاب) وفيه إشارة إلى قول
 سيد المرسلين لكل أحد سلطان ولكن شيطاني أسلم على يدي وهذا هو الدستور والاعوذ في أمثال
 ذلك أن أرادريد تطبيق القصص على أحواله لكننى فلما أعود إلى مثله بعد هذه القصة الفاتدة الأني
 تصوير طريق السلوك وتخييل المستدئ ما هو بصددته لنشيطه في الترق والعروج والله الهادي
 (ولوترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة) مرئوف الملائكة وأنه لا يكون إلا من هو في مقام النفس
 فان كان من العصاة ومن غلب عليه صفات النفس من الغضب والحقد والشهوة والحرس وأمثال
 ذلك من وذائل الاخلاق توفتهم ملائكة القهر والعذاب بما تناسب هيات نفوسهم (يضررون
 وجوههم) لاحتجابهم عن عالم الانوار واعراضهم عنها ولهايات الكبر والهبم والأنفوخة فيها
 (وادبارهم) ليلاهم وشدة انجذابهم إلى البدن وعالم الطبيعة ولهايات الشهوة والحرس والنشوة
 (وذوقوا عذاب الحريق) أى حريق الحرمان واستيلاء نيران التبع والطلب مع الفقدان
 لاكتسابهم تلك الهايات الموحدة لذلك وإن كان من أهل الطاعة ومن غلبت عليه أنوار صفات
 القلب من الرأفة والرحمة والسلامة والقناعة وأمثال ذلك من فضائل القوى السبعة والهيبة
 دون فضيلة القوة النطقية فانه حينئذ يكون صاحب قلب ليس في مقام النفس توفتهم ملائكة
 الرحمة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لمناسبة هيات نفوسهم تلك
 الروحانيات من العالم (ذلك بأن الله ليمك مغيرا نعمه أنعمها على قوم) إلى آخره أى كل ما يصل إلى
 الانسان هو الذي يقتضيه استعدادوه وبالله دعاء الحال وسؤال الاحتفاق فاذا انعم على أحد النعمة
 الظاهرة أو الباطنة لا الأمانة الاستعدادوه بقاء الخير ببقية لم يغيرها حتى أفسد استعدادوه وغير قبوله
 للصلاح بالاختيار وانقلاب الخير الذي فيه بالقوة إلى الشر لحصول الرين وارتكاف الخلة فيه بحيث
 لم يبق له مناسبة للخير ولا إمكان لصدور منه بغيرها إلى النعمة عدلا منه وجودا وطلباً من ذلك
 الاستعدادا بإياه بجماداته الجهنسية والمناسبة لاطلاق جورا (هو الذي أيديكم بنصره وبالمؤمنين
 والغيبين قلوبهم) لانفاقها في الوجوه وخلاصها عن قيود صفات النفس التي تستلزم التعاليف
 والتعاند كونها إلى عالم التضاد وادخالها بالطماع فان القلب عادم واقفا مع النفس ومراد انما
 واستولت عليه بصفتها انحازته إلى الجهة السلبية وصيرت مطالبه حزبية مما تناسب مصالحها فطلب
 ما يمنع منه الاخر وتوقع العداوة والاضواء وتنشوى القوة الغضبية الطالبة للجهاد والكرامة والقهر
 والقلب والرياسة والسطوة ويقع الاستكبار والاباء والانفة والاستكفاف ويؤدي إلى التقاطع
 والتباخر والتفارب والتشاجر وكلما بعد عن الجهة السلبية بالتوجه إلى الجهة الاصلوية والتطور
 بأنوار الوحدة الصافية الأولية ارتفع عن مقام النفس وانصل بالروح وصارت مطالبه كلية

(١٧ - تفسير محي الدين - ل) وأعدوا لهم ما استطاعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به
 عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لآملونهم الله بعلهم وما تنفقوا من شئ في سبيل الله يوفى اليكم وأنتم لا تملكون وإن حضوا
 للإسلام فأخضع لها وتوكل على الله انه هو الله تعالى العليم وإن يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله هو الذي أيديكم بنصره وبالمؤمنين
 والغيبين قلوبهم

لوانفت مافي الارض جميعا الف بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزير حليم بالهم الذي جعل الله ومن اتبعك من المؤمنين بالهم الذي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم غثرون صابرون غلبوا مائتين وان يكن منكم مائة غلبوا الفاً من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون الا ان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً فان يكن منكم مائة صابرة غلبوا مائتين وان يكن منكم الف غلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين ما كان (١٣٠) لئلا يكون له أسرى حتى تَنْقُصَ في الارض

تريدون عرض الدنيا لاتساع ولا تنافس فيها لا مكان حصولها لهذا يدون حرمان الاستمرانه وما الى من يجانسه والله عزير حليم بالهم الذي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم غثرون صابرون غلبوا مائتين وان يكن منكم مائة غلبوا الفاً من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون الا ان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً فان يكن منكم مائة صابرة غلبوا مائتين وان يكن منكم الف غلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين ما كان (١٣٠) لئلا يكون له أسرى حتى تَنْقُصَ في الارض

تريدون عرض الدنيا
والله عزير حليم
لولا كاب من الله
سبق لكم فها اخذتم
عذاب عظيم فكلوا
مما غنمتم حلالا طيبا
واتقوا الله ان الله
غفور رحيم بالهم
الذي قل ان في ايديكم
من الاسرى ان يعلم
الله في قلوبكم خيرا
بؤتكم خيرا مما اخذ
نكم وبغفر لكم الله
غفور رحيم وان يردوا
خيانتكم فقد خانوا
الله من قبل فامكن
منهم والله عليم حكيم
ان الذين آمنوا
وهاجروا جاهدوا
بأموالهم وأنفسهم
في سبيل الله والذين
آووا ونصر أولئك
بعضهم أولياء بعض
والذين آمنوا ولم
يهاجروا مالكم من
شئ حتى يهاجروا وان
استنصروكم في الدين
فعلينا النصر الأعلى
قوم ينصركم وينصرون
مينا في الله عاتقون

سورة التوبة

(براءة من الله ورسوله) الآية لما لم يتكبر الرسول في الاستقامة لمكان تلوينه بظهور وصفاته تارة وبوجود البقية تارة أخرى على ما دل عليه القرآن في مواضع العتاب والتوبيخ كقوله عيسى وتولى قوله ولولا ان تبنا لك لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا لعفا الله عنك لم اذنت لهم ما كان ينبغي ان تكون له أسرى ولم يصل اصحابه من المؤمنين الى مقام الوحدة الذاتية لاحتياجهم تارة بالافعال وتارة بالصفات كان بينهم وبين المشركين مناسبة وقربا جنسية والفتيل الجنسية عاهدوهم لوجود الانصال بينهم ثم لما امتثل النبي عليه الصلاة والسلام والمؤمنون قوله تعالى فاستقم كما أمرت ومن تاب معك وبلغ غاية التمكن وارتفعت المحب الافعالية والصفاتية والذاتية عن وجه السالكين من اصحابه حتى بالغوا مقام التوحيد الذاتي ارتفعت المناسبة بينهم وبين المشركين ولم تبق بينهم جنسية بوجه ما وتحققت الفسدية والخالقة وحقت الفرقة والعداوة فزلت راء من الله ورسوله (الى الذين عاهدتم من المشركين) أي هذه الحالة حالة الفرقة والمباينة الكسبية بيننا والابنوي الحقيقي من الله باعتبار الجمع ورسوله باعتبار التفصيل الجيم تفر وأمنهم ظاهرا كما تفرأ منهم باطنيا وبنوا عاهدوهم في الصورة كما بنوا عاهدوهم في الحقيقة (فسبحوا في الارض أربعة أشهر) على عدد مراتهم في الدنيا والآخرة تنبيه لهم فانهم ما وقفوا في الدنيا مع الغير بالشرك هجوا عن الدين والآفة والصفات ولذلك في رزح الناسوت فزعمهم أن يوقفوا في الآخرة على الله

بصيرت الذين كفروا وبعضهم أولياء بعض ان يفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير والذين آمنوا وهاجروا جاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصر أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين آمنوا من بعد هاجروا وحاهدوا معكم فاولئك منكم واولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شئ عليم
براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيروا في الارض أربعة أشهر

سورة التوبة

واعاوانكم غير مهزى الله وان الله عجزى الكافرين واذا من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله يرى من المشركين ورسوله فان تنتم ففوه بركا كان توابتم فاعاوانكم غير مهزى الله وشرك الذين كذروا واذاب اليم الا الذين يهاجتم من المشركين فلم ينفعكم شياء ولم يظاهاوا عليكم احدا فاقموا اليهم هدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين فاذا انسلخ الاشرار الحرم فاتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذلوه واحصروهم واجعلوهم لكل مرددا فانا واولاؤنا بالصلاة اتوا الزكاة فاعاوانكم ان الله غفور رحيم وان احدا من المشركين استعاضك فاجرحه حتى يسمع كلام الله ثم بلغه ما منه ذلك بانهم قوم لا يعلمون كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين كيف وان نظروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا للازمة بروضكم بافوا هم يوتاني فلو هموا كثرهم فاسقون اشتروا بايات الله غنا قليلا فصدوا عن سبيله (١٢١) انهم ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون في مؤمن الا لازمة واولئك هم

ثم على الجبروت ثم على الملائكة ثم على النار فيهم الالهي نار على ما رت الإشارة اليه في الانعام فيعدوا بأنواع العذاب (واعاوا أنكم غير مهزى الله) لوجوب حبكم في هذه المواقف بسبب وقوعكم مع الغير بالشرك فكيف تفوتونه (وأن الله يحزى الكافرين) المحبوبين عن الحق بافتضاهم عند ظهور رتبته ما يحسدون من دون الله ووقوفه معه على النار (واذان) أى اعلام (من الله ورسوله الى الناس يوم النجى الاكبر) أى وقت ظهوره والجمع الذاتي في صورته التفصيل كالم (أن الله يرى من المشركين ورسوله) في الحقيقة فيوافق الظاهر الباطن (الا الذين عاهدتم من المشركين ثم يفسقوكم شيئا) أى هدماءه الهم الا الذين بقيت فيهم مسكة الاستعداد او ترسلامة الفطرة فلم يقدموا على نقض العهد بلقاء المرواة فيهم الدالة على سلامة الفطرة وبقائهم على عهد الله السابق بوجود الاستعداد او مكان الرجوع الى الوحدة (ولم يظهروا عليكم أحدا) لبقاء الوصلة الأصلية والوعدة الفطرية بينكم وبينهم وعدم ظهور العدواة الكسبية (فأتوا اليهم عهدهم الى مذهبهم) أى مذهب تراكم الرين وتحقق الحجاب ان لم يرجعوا ويتوبوا (أن الله يحب المتقين) الذين اجتنبوا الرذائل خصوصا نقض العهد الذى هو أم الرذائل ظاهر او باطنا (الذين آمنوا) علما (وجاهروا) الرغائب الحسية واطمان النفسية بالسلك في سبيل الله (وجاهدوا) بأموال معلوماتهم ومراداتهم ومقدوراتهم بمحوصاتهم في صفات الله (وأنفسهم) بافتنائها في ذات الله (أولئك أعظم درجة في التوحيد) عند الله (يشرهم ربهم برحمه) ثواب الاعمال (ورضوان) الصفات (وجذات) من الجنان الثلاثة (لهم فهم انعم) شهود الذات (مقيم) ثابت أبدا (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم) الى آخره أى لا يتبعوا فيكم جهة القرابة الضرورية والوصلة الطبيعية على جهة القرابة المعنوية والوصلة الحقيقية فيكون بينكم وبين من أثر الاحتجاب على الكشف من أثر بانكم ولاية مسببة عن الاتصال الضرورى مع فقد الاتصال المعنوى واختلاف الوجهة الموجب للقطعية المعنوية والعداوة الحقيقية فان ذلك من ضعف الايمان ووهن الزمعة بل قضية الايمان بخلاف ذلك قال الله تعالى والذين آمنوا أشد حبا وقال بعض الحكماء الحق حبيبا والحق حبيبا فاذا اختلفا فالحق احب اليكما (قل ان) كانت هذه القرابات الضرورية والمألوفات الحسية (احب اليكم

كراهي لنقل منك انك كنته وما فاسق ومنعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفو والله ورسوله ولا ياتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تهبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهد في انفسهم وهم كافرون ويحلفون بالله انهم انكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفترون لو يجحدون لمجأ أو مقامات أو مدخلوا لولا اليه وهم يجمعون ومنهم من يلزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذاهم يعطون ولو انهم رضوا عما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون انا الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين على اوائلهم فلو هم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير انكم تؤمن بالله ويؤمنون لا يؤمنون ورحمة للذين آمنوا وامنكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب عذاب ألم يحلفون بالله انكم ليرضونكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين ألم يعلموا انه من محاد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيه اذ لك الخزي العظيم يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم فلهم سورة استمرت قرآن الله يخرج ما تحذرون ولئن سألهم ليقولن انا كنا نقصص (١٣٣) ونلعب في الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا

قد كفرتم بعد ايمانكم ان نزع عن طائفة منكم نذهب طائفة بانهم كانوا يجرمون المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمعصية وينهون عن المعروف ويقضون ايديهم نسوا الله فنبههم ان النافقين هم المنافقون وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هم جهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقبم كالذين من قبلهم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالاً واولاداً

خير فريده الله منهم فلذلك كره اتباعهم أي كانوا من الفريق الثاني من الاشقياء المردودين الذين رذلهم غير مرة (ويقولون هو اذن) كانوا يؤذونه وفتاونه بسلامة القلب وسرعة القبول والتصديق لما يسمع فصدقهم في ذلك وسلم وقال هو كذلك ولكن بالنسبة الى الخريفان النفس الامة والغلظة الحافة والكرة الفاسدة التي تتصلب في الامور ولا تتأثر غير مستعدة للكمال اذ الكمال الانساني لا يكون الا بالقبول والتأثر والانفعال فكما كانت النفس الين عريكة واسم قلبا واسهل قبولاً كانت أقبل للكمال واشد استعدادا له وليس هذا اللين هو من باب الضعف والبلادة الذي يقتضي الانفعال من كل ما يسمع حتى الهال والتأثر من كل ما يرد عليه وبراء حتى الكذب والشرور والضلال بل هو من باب اللطافة وسرعة القبول لما يسمعه من الخير والصدق فلذلك قال (قل اذن خير) اذ صفاء الاستعداد والصف النفس بوجع قبول ما يسمعه من باب الانبرات لا ما يسمعه من باب الشر ورفان الاستعداد والخير لا يقبل الشر ولا يتأثر به ولا يطبع فيه منافاته اياه وبعده عنه (لئلا) أي يسمع ما يسمعكم وما يهيه صلاحكم دون غيره (يؤمن بالله) هو بيان لينه وقابلته لان الايمان لا يكون الا مع سلامة القلب والحافة النفس وليتها (ويؤمن للؤمنين) يصدق قولهم في غيرات ويسمع كلامهم فيها ويحب (ورحمة للذين آمنوا منكم) يعطف عليهم ويرفق لهم فيجيبهم من العذاب بالتركية والتعليم ويصلح امرهم عنهم ومعادهم بالبر والصلة وتعليم الاخلاق من الحلم والشفقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ووضع الشرائع الموجهة لانظام امرهم في الدارين والفرق بين على ابواب البر بالقول والفعل الى غير ذلك (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار) وهي جنات النفوس (ومساكن طيبة) مقامات ارباب التوكل (في جنات) الافعال بدل قوله تعالى (ورضوان من الله اكبر) فان الرضوان من جنات الصفات (ذلك) أي الرضوان (هو الفوز العظيم) لكرامة أهله عند الله وشدة قربهم منه

فانفعوا بخلافهم فاستمتع بخلافكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلافهم وخضعتم كالذي خاضوا اولئك حطت اعالهم في الدنيا والاخر فواولئك هم الخاسرون ألم ياتهم نساء الذين من قبلهم قوم نوح وعادود وقوم ابراهيم واسحاق عيسى والمؤمنات كلت انهم يرسلهم بالبنات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويعقون الصلاة يؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرهم الله ان الله عزيز حكيم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وما هم فيها من طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم ألم يأتهم النبي هاد الكفار والمنافقين واغلق عليهم واولاهم جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهم مائلون لما بين ايديهم لان الله انما اعلم السر والنجوى والله عليم الغيوب وان يقولوا نزلناهم من قبلهم انهم انما هم قوم يفترون لو انهم كانوا يذكرون ألم يعلموا ان الله يخلق ما يشاء ويخار ما كان الله علام الغيوب

الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسبغون منهم من الله عليهم عذاب
 أليم استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله ذلك أنهم كفو وباللهم والله لا يمدى القوم
 الغاصبين فرح المخلفون بعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في
 الحرقل نارهم أشد حرا لو كانوا يفتقون فليضضكموا فدلوا وليكسوا كسب اجزائهم كانوا يكذبون فان رجعت الله الى
 طائفة منهم فاستأذوك للخروج قتل من تخير جوامع ابد اولن تقا لوما في عدوا انكم رضىتم بالقعود اول مرة فافعدوا مع
 الخالفين ولا تصل على احدهم مات ابد اولن تقم على قبره انهم كفو وباللهم ورسوله وهاؤنا وهم فاعذون ولا تفعلك اموالهم
 اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم عفاي الدنيا وترحق انفسهم وهم كافرون واذا انزلت سورة ان آمنوا بالله وجاهدوا مع
 رسوله استاذنك اولو الطول منهم وقالوا ذرنا لنك من القاعددين رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم
 لا يفقهون لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وانفسهم اولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون أعد الله لهم
 جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم (١٣٤) وجاء المعذرون من الاعراب يؤذون لهم وقد

عند الله وشدة قهرهم منه (والسابقون الاولون) اى الذين سبقوا الى الوحدة من اهل الصف الاول
 (من المهاجرين) الذين هاجروا واطن النفس (والانصار) الذين نصرهم والقلب بالعلوم الحقيقية
 على النفس (والذين آمنوا) في الانصاف بصفات الحق (باحسان) اى بمشاهدة من مشاهدات
 الجمال والجلال (رضى الله عنهم) لا شرا كه في كشف الصفات والوصول الى مقام الرضا الذى هو
 باب الله الاظم (واعلم جنات) من جنات الافعال والصفات (تجري تحتها) انهار علوم التوكل
 والرضا وماناسمها وذلك لانها في وجوب جنسة اخرى للسابقين هي جنسة الذات واختصاصهم بها
 لا شرا لك الكلي في هذه (وآخرون اعترفوا بذنوبهم) الاعتراف بالذنب هو باقنا نور الاستعداد
 واين الشكبة وعدم رضى ملكة الذنب فيه لانه ملك الرجوع والتوبة ودليل رؤية قبح
 الذنب التى لا تكون الانوار البصيرة وانفتاح عين القلب اذ لو ارتكبت الخطية ورضيت الرذيلة
 ما استجبه ولم ير مذنبائل رآه فصلاحة المناجحة له فاذ اعرف انه ذنب فقيه خبر (خلطوا عملا
 صالحا وآخر سيئا) اى كانوا في رتبة النفس التامة التى لم يصير انصافها بالقلب وتتورها
 بنوره ملكة ولم يتبدل بعد في طاعتها القلب تارة يستولى عليها القلب فتدلل وتتقاد وتتنور
 بنوره وتعمل اعمالا صالحة وتارة تظهر بصفات الحاجة لنور القلب عنها وتختبئ بظلمتها فتفعل
 افعا لسيئة فان رجعت الانوار القلبية والاعمال الصالحة وتساقت عليها الخواطر المملكية حتى
 صار انصافها بالقلب وطاعتها اياه ملكة صلح امرها وتحت وذلك معنى قوله (عسى الله ان ينوب
 عنهم) وان ارتكبت علم الهيات الخطية المملكية من علماتها او كثرة اقدامها على السينات كان
 الامر بالعكس فزال استعدادها بالكلية وحق عذابها الدائر على احد الجانبين على الاثر لا يكون
 الا بالصحة وبجالة اصحاب كل واحد من الصنفين وبخطاها الاثام والاشرا فان أدركه التوفيق
 ساقه القدر الى محبة الصالحين ومتابعة اخلاقهم واعمالهم فيصير منهم وان لحقه الخذلان ساقه الى

الذين كذبوا الله
 ورسوله سيب
 الذين كفو وامنهم
 عذاب اليم ليس على
 الضعفاء ولا على
 المرضى ولا على الذين
 لا يجدون ما يفتقون
 اذ انصروا الله
 ورسوله ما على
 المحسنين من عيب
 والله غفور رحيم
 ولا على الذين اذا
 ما تولى لهم فلت
 لا يجد ما اكلهم
 عابيه تولوا واعينهم
 تغض من الدع
 حزننا الا يجدوا
 ما يفتقون انما
 السبيل على الذين
 يستأذونك وهم

اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون بعدد ذنوبهم اذ رجعت
 بهم فلم لا تفتنهم وان يؤمن لكم قدنا بالله من خساركم وسرى الله عليكم رسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينكح
 بما كنتم تعملون سلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم اعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رضى وماواهم خبيهم جزاء مما كانوا
 يكسبون يحلفون لكم ان يرضوا عنهم فان يرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين الاعراب أشد كفرًا ونفاقًا وأحدر
 ألا يسلوا حصوصا أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب من يتخذ ما يفتق مفرقا ويرى بكم الدوائر عليهم دائرة
 السوء والله صبيح عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما يفتق قريبا عند الله وصلوات الرسول الا انها
 قربة لهم سيبطعهم الله في رحمة ان الله غفور رحيم والابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين آمنوا هم باحسان
 رضى الله عنهم ورضوا عنه واعلم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابد اذ ذلك الفوز العظيم ومن حولكم من الاعراب
 منافقون ومن اهل المدينة مردوا الى النفاق لا تعلم نحن نعلمهم سيئة عذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم وآخرون اعترفوا
 بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان ينوب عنهم

ان الله غفور رحيم خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله جعيع عليهم ان يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويباخذ الصدقات (١٣٥) وان الله هو التواب الرحيم وقال اهل اواسيرى الله علمكم ورسوله

والمؤمنون وسرودون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وآخرون مرجون لار الله انما بعدهم واما يتوب عليهم والله عليهم حكمم والذين اتفقدوا مسجد اضراروا وكفرا وتفرقوا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ولجائن ان اردنا لا اله الا الله يشهد انهم لا يذنبون لا تتم فيه ابد المجدد أسس على التقوى من اول يوم احدى ان تقوم فيه به رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين اغنى أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا عرفه اذ فاته اربه في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم ان الله اشرف من المؤمنين انفسهم

صححة المفسرين واختلافهم فيصير من الحاسر بن اعاذ الله من ذلك (ان الله غفور) بقدرهم السنن الطلقة واسترها غنيم (رحيم) برحمتهم بالتوفيق للصالحات وقبول التوبة ولما وقفوا للقيم الاول ببركة حجة الرسول وتركته اياهم وتركه بيه لهم قال (خذ من أموالهم صدقة) اذا المال هو سبب طه ورائفس وغلبة صفات اومدة واما ومادة هواها كما قال عليه الصلاة والسلام المال مادة النهموات فينبئ ان يكون اول حالهم الفخر عن الاموال لتكسرة قوى النفس وتضعف هواها وصفات انتزكت من الهيات المظلمة التي فيها وتطهر من خبث الذنوب ورجس دواعي الشيطان وذلك معنى قوله (تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم) بامداد الهمة واقاضة نور الهمة عليهم (ان صلاتك) سكن لهم (أى) ان نورك الذى تفيض عليهم بالتفات خاطرك اليهم وقوة همتك وبركة محبتك سبب نزول السكنية عليهم تسكن قلوبهم اياه وتطمئن والسكنية نور مستقر في القلب ثبتت معه في التوجه الى الحق ويتقوى اليقين ويخلص عن الطيش بلات الشيطان ووساوسه واحاديث النفس وهو اجسار العدم قبوله لها حينئذ (والله جميع) يسمع تضرعهم واعتراهم بذنوبهم (عليهم) يعلم بناتهم وهزائمهم وما في ضمايرهم من النهم والغم (لمجدد أسس على التقوى) لما كان عالم الملك تحت قهر عالم الملكوت وتضيقه لزم ان يكون لذات النفوس وهياشها تائب فيما يباشرها من الاعمال فكل مادة بل بنية صادقة لله تعالى عن هيئة نورانية محبته بركة وعن وجهة وصفات مافعل بنية فاسدة شيطانية عن هيئة مظلمة محبته تفرقة وكسورة وحق وشوم الاترى الكعبة كيف شرفتم وعظمت وجعلت متركة لكونها مبنية على يدى نبي من انبياء الله بنية صادقة ونفس شريفة صافية عن كمال اخلاص لله تعالى ونحن نشاهد اثر ذلك في اعمال الناس وتجدد اثر الصفاء والجمعية في بعض المواضع والبائع والاكسورة والتفرقة في بعضها وما هو الا ذلك فلهذا قال لمجدد أسس على التقوى (من اول يوم احدى ان تقوم فيه) لان الهيات الجماعية مؤثرة في النفوس كما ان الهيات الانسانية مؤثرة في الاجسام فاذا كان موضع القيام مبنيا على التقوى وصفاء النفس تأثرت النفس باجتماع الهم وصفاء الوقت وطيب الحال وذوق الوجدان واذا كان مبنيا على الرياء والضرار تأثرت بالدور والتفرقة والقبض (فيه رجال يحبون ان يتطهروا) اى اهل ارادة توى في التطهر عن الذنوب نه على ان حجة الصالحين من اهل الارادة لها اثر عظيم يجب ان تختار وتؤثر على غيرها كما ان المقام له اثر يجب ان يراعى ويتعاهد ولهذا ورد في اصطلاح القوم يجب مراعاة الزمان والمكان والاخوان في حصول الجمعية وجعلوا هاشر طالحا وفيه اشعار بان زكاة نفس الباني وصدقة بنية مؤثر في البناء وان ترك المكان وكونه مبنيا على الخير يقتضى ان يكون فيه اهل الخير والصالح عن مناسب حاله حال بانيه وان حجة الله واجبة لاهل الارادة والطهارة اقول (والله يحب المطهرين) كذب ولولا حجة الله اياهم لما احبوا التطهر (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم) لما هداهم الى الايمان العلى وهم مفتونون بحجة الاموال والانفس استزلهم لفرط عنايتهم به عن مقام حجة الاموال والانفس بالتحارة المرحمة والمعاملة المرفوعة بان جعل حجة النفس عن أموالهم انفسهم ليعكون الثمن من جنس الثمن الذى هو ما لو فهم لكنه الذوائس وارى فرغوا فباعه وصدقوا لقوة اليقين وعده ثم لما ذاقوا بالفرق عن هذا الترك وحلاوة نور اليقين رجعوا عن مقام لذة النفس وتابوا عن هواها ومشترياتا فلم يبق عندهم لذة النفس قدر فوصفهم بالتائبين بالحقيقة الراجعين عن طلب ملاذ النفس وتوقع الاجر اليه العابدين الذين اذار جوعوا عن حجة النفس والمال وطلب الاجر

وأموالهم بان لهم الجنة فيقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بهد من الله فاستبشروا بيبعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والمجاهدون لحدود الله

ويؤمن المؤمنون ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا لأولئك من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم
وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها (١٣٦) إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم

والزواب عبدوا الله حق عبادته لا لرغبة ولا لرهبنة بل لشهادته كونه في القيام بحقه تعالى بالخضر
والخشوع والتذلل اعطته وكرامته تعظيما واحلالا ثم عبدوا الله حق عبادته باظهار الكمال
العلمية الخلقية والعلمية المكتوبة في استعدادهم بالقوة جدادة باحالياتهم - احوالهم بالهجرة عن
مقام الفطرة ورؤية الكالات النابتة وتالفهم واعتداهم وابتهاجهم بها في معاوض الصفات وما نازل
السجود ثم ركعوا في مقام عمو الصفات ثم سجدوا ببناء الذات ثم قاموا بالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والمحافظة على حدود الله في مقام البقاء بعد الفناء (و بشر المؤمنين) بالايان الحقيقي المقيمين
في مقام الاستقامة (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا) الى آخره أي لما اطلعوا على سر
التدبر ووقفوا على ما قضى الله وفردو وعلوا بما ينشئ اليه عواقب الامور ولم يكن لهم أن يبدلوا
خلاف ذلك ورضوا بامر الله من امره وان كان في طبيعتهم ما يقتضي خلافه لانهم قد استظفوا عن
مقتضيات طباعهم فان انقضت القراءة الطبيعية والجمعة الصورية فرط شفقة ورقة على بعض
من سانسهم وبواسطهم فمما وشاهدوا حكم الله عليه بالقهر والتعذيب جلهم الحمية الدينية على الصبر
ان لم يكن لهم مقام الرضا بل غلبتهم المبادعة الدينية على القراءة الطبيعية فبرؤا منه ولم يقرحوا
على الله خلاف حكمته وأمره ولهذا قيل لا تؤثر همة العارف بعد كمال عرفانه أي اذا تبين وقوع كل
شيء بقدره وامتناع ونوع خلاف ما قدر الله في الازل علم ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا تؤثر
همة ولا غيرها في شيء فلا يسلط همة على أمر بخلاف المحبوب الذي ينسب الانبياء الى غير الله ولا يعلم
سر القدر (وما كان الله) ليضاهم عن طريق التسليم والانقياد لآمره والرضا بحكمه (بعد اذ
هداهم) الى التوحيد العلي ورؤية وقوع كل شيء بقضائه وقدره (حتى يبين لهم) كل ما يجب
عليهم اتقاؤه في كل مقام من مقامات سلوكهم ومرتبة من مراتب وصولهم فان اقدموا في بعض
مقاماتهم على ما تبين لهم وجوب اتقائه فهو بضلهم لكونهم مقدمين على ما هو ذنب حالهم وهو
فوق في دينهم والعباد بالله من الضلال بعد الهدى (ان الله بكل شيء عليم) يعلم دقائق ذنوب احوالهم
وان لم يفتن لها أحد فبما اخذها أهل الهداية من أوليائه كما ورد في الحديث الرباني وأندر
الصدقين باني غيور (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) في جميع الرذائل بالاحتساب عنها خاصة رذيلة
الكذب وذلك معنى قوله (وكونوا مع الصادقين) فان الكذب أسوأ الرذائل وأقبحها لكونه ينافي
المرءة لقوله لا مروءة للكاذب اذا المراد من الكلام الذي يفتن به الانسان عن سائر الحيوان اخبار
الفرع لا يعلم فاذا كان الخبر غير مطابق لم تحصل فائدة النطق وحصل منه اعتقاد غير مطابق
وذلك من خواص الشيطنة فالكاذب شيطان وكان الكذب اقبح الرذائل فالصدق أحسن
الفضائل وأصل كل حسنة ومادة كل خلة محمود وملاك كل خير وسعادة يحصل كل كمال
ويحصل كل حال وأصله الصدق في عهد الله تعالى الذي هو نعمة الوفاء بميثاق الفطرة أو نفعه
كما قال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في عقد العزيمة ووعدها الحقيقة كما قال في اسمعيل انه
كان صادق الوعد واذاروعى في المواطن كما احتج الخاطر والفكر والنية والقول والعمل
صدقت المتاهات والواردات والاحوال والمقامات والواهب والمجاهدات كانه أصل نعمة
الكمال وبذرة الاحوال (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) أي يجب على كل مستعد من
جماعة سلوك طريق طلب العلم اذ لا يمكن لجموعهم اتمامها فخلقوا الطائفة وأما ما طنا فلعدم
الاستعداد والتفقه في الدين هومن علوم القلب لا من علوم الكتب اذ ليس كل من يتكلم بالعلم

لاؤا وحليم وما كان
الله ليضل قوما بعد
اذ هداهم حتى يبين
لهم ما يتقون ان الله
يكل شيء على علم ان الله
له ملك السموات
والارض يحيي ويميت
وما لكم من دون الله
من ولي ولا نصير
اقد ان الله على النبي
والماهرين والانصار
الذين اتبعوه في ساعة
الحسرة من بعد ما كاد
يزيغ قلوب ذريق
منهم ثم تاب عليهم انه
هم رؤوف رحيم وعلى
الثلاثة الذين خلفوا
حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت
وضاقت عليهم
أنفسهم وظنوا أن
لا ملجأ من الله الا
اليه ثم تاب عليهم
ليتوبوا ان الله هو
التواب الرحيم يا أيها
الذين آمنوا اتقوا
الله وكونوا مع
الصادقين ما كان
لاهل المدينة ومن
حولهم من الأعراب
أن يتخفوا عن
رسول الله ولا يرغبوا
بأنفسهم عن نفسه
ذلك بأنهم لا يصيبهم
ظمأ ولا نصيب ولا

منفعة في سبيل الله ولا يظنون موافقنا بهذا الكفار ولا ينالون من عدونا الا كتب لهم به على
صالح ان الله لا يضيع أجر المؤمنين ولا يتفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن
ما كانوا يعملون وما كان المؤمنون لينتفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين

بنفقه كما قال وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه والأكنة هي الغشاوات الطبيعية والحجب
 النفسانية فمن أراد التفقه فليغفر في سبيل الله وليسلك طريق التزكية والتصفية حتى يظهر العلم
 من قلبه على لسانه كما نزل على بعض أنبياء بني إسرائيل يا بني إسرائيل لا تقولوا العلم في السماء من
 ينزل به ولا في تخوم الأرض من يصعد به ولا من وراء البحر من يعمر به وبقا به العلم بمحصول في قلوبكم
 تأذوا بين يدي بأداب الروحيين وتخلقوا بأخلاق الصديقين أظهر العلم من قلوبكم حتى يغمركم
 ويغطيكم فأما من التفقه علم راجح في القلب ضارب بعروقه في النفس ظاهر أثره على الجوارح
 بحيث لا يمكن صاحبه ارتكاب ما يخالف ذلك العلم والالهي كن عالما لا ترى كيف سلب الله الفقه
 عن لم تكن رغبة الله أغلب عليه من رغبة الناس بقوله لانتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك
 بأنهم قوم لا يفقهون لكون رهبة الله لازمة للعلم كما قال انما يخشى الله من عباده العلماء وسلب العلم
 عن إله عمل به في قوله هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون واذا تفقهوا وظهر علمهم على
 جوارحهم أثر في غيبرهم وتأثر وأمنه لا روائعهم به وترفعهم منه كما كان حال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلزم الأذى الذي هو غايته كما قال (ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)
 ومن لازم التفقه الجهاد الا كبره الاصفى فلذلك قال بعده (فاتلوا الذين يولونكم) من كفار قري
 نفوسكم اتي هي اعدى عدوكم (وليجدوا فيكم غلظة) أي قهرا وشدة حتى تنافوا درجة التقوى
 فينزل عليكم النصر من عند الله كما قال (واعلموا ان الله مع المتقين) ولا يرون أنهم يقتنون إلا الآلة
 البلاء فأنتم من الله تعالى بقود الناس اليه وقد ورد في الحديث البلاء سوط من سباط الله تعالى يسوق
 به عباده اليه فان كل مرض وفقر وسوء حال يحل بأحدكم سرورة نفسه وقواها ويقع صفاتها
 وهواها في القلب ويبرز من حجابها وينزع من الركون الى الدنيا ولذاتها وينقبض منها ويشتفر
 فيتوجه الى الله وأقل درجاته انه اذا اطعم على أن لا مفر منه الا اليه ولم يجد مهربا يوحى به من البلاء
 سواه تضرع اليه وتذلل بين يديه كما قال واذا غشهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين واذا
 مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما وبالجملة يوجب رقة الحجاب أو ارتفاعه فليغتنم وقته
 وليستغوذ وليتخذ ملكة يعود اليها اذا احتجبت تقرر النقط والتذكر وتذهل التوبة والمحضور فلا
 يعود الغفلة عند الخلاص وتتقوى النفس عند الامان فتقلب بنسب الحجاب غلظت ما كان كما
 قال فلما اتجأهم الى البراءة هم يشركون فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره (رسول
 من انفسكم) ايكون ينسبك وينسب جنسية نفسانية هاتق الالف ينسبك وينسب فضالطونه تلك
 الجنسية وتختلطون به فتتأثر من نورانتم المستفادة من نوره انه انفسك فتندور بها وتسلخ عن غلظة
 الجلبة والعادة (عز عليه) شديد شاق عليه عنكم مشقة ولغاؤكم المكره لرافته اللازمة للحجة
 الالهية التي له لعباده ورؤيته ايامه بمثابة أعضائه وجوارحه لكونه ناظرا بنظر الوحدة فكما يشق
 على أحدنا تألم بعض أعضائه بشق عليه تعذيب بعض أمته (حريص عليكم) لشدة اهتمامه
 بحفظكم كما يشتد اهتمام أحدنا بكي أحدنا من أجزائه جوده وجوارحه لا يرضى بنقص أقل جزء منه
 ولا يشغفه فكذلك هو لاشداه ما لمدقة نظره (بالمؤمنين رؤوف) يتجه من العقاب والتعذير
 عن الذنوب والمعاصي برافته (رحيم) بفيض علمهم العلوم والمعارف والكمالات المتقرية بالتعليم
 والترغيب علم أرحمه (فان تولوا) وأعرضوا عن قبول الرافعة والرحمة لعدم الاستعداد أو زواله
 وتعرضوا للشقاوة الالدية (فقل حسي الله) لاحاجة لي بكم ولا بامتناعكم كما لاحاجة للانسان
 الى العضو والمالوم المتعفن الذي يجب قطعه عقلا أي الله كافي في ايس في الوجود الالهي فلا مؤثر غيره
 ولا ناصر الالهي (عليه توكلت) لأرى لاحد دفع لاول حول ولا قوة الا به (وهو رب العرش
 العظيم) المحيط بكل شيء باقى منه حكمه وأمره الى الكل

ولينذروا قومهم
 اذا رجعوا اليهم لعلهم
 يحذرون يا أيها الذين
 آمنوا فاتلوا الذين
 يولونكم من الكفار
 وليجدوا فيكم غلظة
 واعلموا ان الله مع
 المتقين واذا ما أنزلت
 سورة فستم ايمانوا وهم
 يستبشرون وأما
 الذين في قلوبهم مرض
 فزادتهم رجسا الى
 رجسهم وامانوا وهم
 كافرون أولاء يرون
 أنهم يقتنون في كل
 عام مرة أو مرتين ثم
 لا يتوبون ولا هم
 يذكرون واذا ما
 أنزلت سورة نظر
 بعضهم الى بعض
 هل يراكم من أحد ثم
 انصرفوا صرف الله
 قلوبهم بأنهم قوم
 لا يفقهون لتتجاسم
 رسول من انفسكم
 عزيز عليه ما عنتم
 حريص عليكم
 بالمؤمنين رؤوف رحيم
 فان تولوا فقل حسي
 الله لا اله الا هو عليه
 توكلت وهو رب
 العرش العظيم

سورة يونس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

(الر) اشارة الى الرحمة التي هي الذات المحمدية لقوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وال مرد ذكرهما (تلك) أي ما أشير اليه هذه الحروف أركان كتاب الكل ذي الحكمة أو الحكمة المتعن تفاسيله أو أقسم بالله باعتباره الهوية الأحدية جها واعتباره الصفة الواحدة تفصيلا في باطن الجبروت وظاهر الرجوت على ما ذكر أو على أن تلك الآيات المذكورة في السورة (آيات الكتاب) ذي الحكمة (ا) كان للناس عجا الى آخره أنكر عجبهم لكون سنة الله جارية أبداء على هذا السلوب في الإجماع على الرجال وإنما كان عجبهم لبعدهم عن مقامه وعدم مناسبة حالهم لحاله ومناواة ما جاء به ما اعتقدوه (ان لهم قدم صدق عند ربهم) أي سابقة بحسب العناية الأولى عظيمة أو مقامة آمن قربه ليس لاحد من خلقه خصصهم الله به في الأزل بمحض الاجتناء والا لما آمنوا به (قال الكافرون) الذين يجوبون الله فلم يطلعوا على ظهور صفاته في النفس المحمدية (ان هذا) الذي جاء به (لصحر مبين) أي شئ خارج عن قدرة البشر ليس الا من عمل الشاطين قالوا ذلك أقلية الشيطنة عليهم واحصائهم بها عن الله وعبادتهم الشيطان بحيث يصلوا الى طور من الروحانيات وراءه في القدرة فلذلك نسبوا ما تجاوز عن حد البشرية اليه بالطبع (يدبر) أمر السموات والارضين على وفق حكمته بقدرة (ما من شفيع) يشفع لاحد بافضة كمال واما داور يقر به الى الله ويخيه من ظلمات النفس ويظهره من رجز صفاتها (الامن بعد) أن باذن بوجه الاستعداد ثم توفيق الاسباب (ذلك) الموصوف بهذه الصفات (الله ربكم) الذي ربكم ويدبر أمركم بخصوصه بالعبادة واعرفوه بهذه الصفات ولا تعبدوا الشيطان ولا تحجبوا عنه ببعض صفاته فتسبوا قوله وفعله الى الشيطان (أفلاتنكرون) ما في أنفسكم من آياته فتفكروا فها هو لتزجروا عن الشرك به (اليه مرجعكم جميعا) بالعود الى عين الجمع المطلق في القيامة الصغرى كما هو الاثن أو الى عين جمع الذات بالفاء فيه عند القيامة الكبرى (وعده الله حقانه يبدو الخلق) في النشأة الأولى (ثم يعيده) في النشأة الثانية (اليعزى) المؤمن والكافر على حسب أيمانهم وعلمهم الصالح وكفرهم وعلمهم الفاسد وهذا على التأويل الأول وعلى الثاني يبدأ الخلق باختفائه واظهارهم ثم يعيدهم بافتانهم وظهوره (اليعزى الذين آمنوا) به (وعملوا الصالحات) ما يصلحهم لقائه من الأعمال الرافعة تحجبهم المقربة إياهم (بالفقط) بحسب ما بلغوا من المقامات بأعمالهم من مواهبها الحالية والذوقية التي يقتضها مقامهم وشوقهم أو ليعزى الذين آمنوا بالامان الحقيقي وعملوا بالله الأعمال التي تصلح العبادة أي جزءا بالكليل بقطبهم أي بسبب عدلهم في زمان الاستقامة أو جزءا بحسب رتبتهم وهو مقامهم في الاستقامة (والذين) عجموا في أي مقام كان (لهم شراب من حميم) لجهلهم بمافوقه وشكهم واضطرابهم اذ لو وصلوا الى اليقين لذاقوا برده (وعذاب اليم) من الحرمان والهجران وفقدان روح الوجدان بسبب احتجابهم (هو الذي جعل) نهم الروح (ضياء) والوجود فقر القلب بنوره وقدر مسيرته في سلوكه (منازل) ومقامات (لتعلموا عدد) سنى مراتبكم وأطواركم في السر الى الله وفي الله وحساب درجاتكم وواقع أقدامكم في كل مقام ومرتبة (ان في اختلاف) ليل غلبة ظلمة النفس على القلب من اثار في ضوء الروح عابه (وما خلق الله في) سموات الارواح وأرض الاجساد (لايات لقوم يتقون) بحسب صفات النفس الامارة وبلغوا الى رتبة النفس المتواضعة فتعرفوا تلك الآيات (دعواهم فيها) أي دعاؤهم الاستعدادى في الجنات الثلاث التي يهديهم الله اليها بحسب نور إيمانهم

لنفس عجا أن أوحينا الى رجل منهم أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا وان لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان هذا الصعر مبين ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من به داذنه ذلك الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدو الخلق ثم يعيده العزيز الذي آمنوا وعملوا الصالحات بالوسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق بفصل الآيات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لايات لقوم يتقون ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة

(سبحانك)

ادبوا طامعاً فأنابوا الى الذين هم من آياتنا فاعلموا ان تلك ما واهم النار بما كانوا يكسبون

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك

اللهم ونحييهم فيها - لا مآثر تدعوهم أن الحمد لله رب العالمين ولو يهل الله للناس الشرائع هالهم بالخبر لقضى المهم اجاهم
فندرك الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون (١٣٩) واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما

كشفنا عنه ضره مر
كان لم يدعنا الى ضر
مسه كذلك زين
للمرغبين ما كانوا
يعلمون ولقد اهللنا
الآقرون من قبلهم
لما دخلوا و جاءتهم
رسولم بالبينات وما
كانوا يؤمنوا كذلك
نجزي القوم الجرمين
ثم جعلنا كم خلائف
في الارض من بعدهم
لننظر كيف يعملون
واذا تنزل عليهم آياتنا
بنات قال الذين
لا يرجون لقاءنا لئن
بقرآن غير هذا أو
ننزل به قل ما يكون لي
أن ابذله ممن تلقاه
نفسى ان اتبع الا
ما يوحى الى اى
أخاف ان عصيت
وى عذاب يوم عظيم
قل لو شاء الله ما تلوون
عليكم ولا اداكم به
فقد كنت فيكم عمرا
من قبله أفلا تعقلون
فمن أنظلم من أنظرى
على الله كذبا وكذب
ناتياته انه لا يضل
الجرمون و بعدون
من دون الله مالا
يضرهم ولا نفعهم
ويقولون هؤلاء
شعنا وما نعد الله

(سبحانه) أى تترجمه فى الاولى عن الشرك فى الافعال بالبراءة من حولهم وفقرتهم وفى الثانية عن
الشرك فى الصفات بالانصلاح من صفاتهم وفى الثالثة عن الشرك فى الوجود بفنائهم (ونحييهم فيها)
أى نحييهم بعضهم البعض فى كل مرتبة منها إضافة أنوار التزكية وامداد التصفية من بعضهم على
بعض أو نحييهم الله لهم فيها المراتفات التجليات وامداد التغير بدو إزالة الآفات من الحق تعالى عليهم
(وأتردعوهم) أى أتر ما يقتضى استعداداتهم وسؤال الله تعالى بالطلب والاستفاضة قيامهم بالله
فى ظهور كالاته وصفات جلاله وجماله عليهم الذى هو الحمد الحقيقى منه وله وتخصيص ذلك الحمد به
مجالا ثم مفصلا أولا باعتباره به المطابقة ثم باعتبار ربه بنبته للعالمين (ولو يهل الله للناس الشر)
الى آخرها كانت الاستعدادات مقطوعة على الخير الاضافى الضرورى أو المعنوى بحسب درجاتها
فى الازل كان كل دعاء منها وطلب الخير بنبته قابليتها ونصفيته او شفها اليه بوجوب حصول ذلك له
عاجلا فوضاه عليه من المبدأ القياض الذى هو منبع الخيرات والبركات كقوله وأنا كم من كل ما
سألتهم وكلما فاض عليه خير باستحقاقه لوجوده نصفه وتركيبه زاد استعدادهم بانضمام هذا الخير
اليه فصار أقوى وأقبل من الاول فيكون المبدأ تعالى أسرع اجابة له واكثر افاضة عليه وعلى هذا
يزداد الاستعداد فيزداد القياض حتى يبلغ مدام وهو معنى نفاغ الحسنة ومعنى قوله من جاء
بالحسنة فله خير منها وأما الشر ووردة المستعجاب الاستعداد وموانع القبول وحواجز القياض فلما
حصلت ما وقع بسببها الا عدم القبول للخيرات فنفت قضاها وبقي الاستعداد فى حجاب ما حصل منها
ايضا الاوان اقتضى بحسب المناسبة فضان الشر فليس فى قبض المبدأ ما يحجبه فلا يقبض عليه
شي من جنسه وهذا معنى قوله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثله اللهم الا اذا فرما وتجاوز حد
الرحمة وأزال الاستعداد بالكلية فتناسب الشيطنة واستعد من عالمها كما قال هل أبتك على من تنزل
الشياطين تنزل على كل أفاك أنيم (اقضى اليهم) لقطع مدى استعدادهم فانقطع مدد الهداية الحقيقية
عنهم ومدد الخير عن استعدادهم بالكلية وأزيل امكان التصفية منه لاقتضائه الشر فبطل الهم
به ذلك خير ضرورى ولا معنوى ولكن بمجهل ما بقى فهم أدنى مسكة من استعدادهم وامكان قبول
لادنى خير (فندرك الذين لا يرجون لقاءنا) من جعلتهم أى لا يرفعون رأسا من انهما كهم فى الشرور
ولا يتوقعون نورا من أنوارنا ولا يتنبهون قط من غفلتهم بالر جوع النينا وطلب رجتنا (فى طغيانهم)
وتمايدهم فى الشرور يتغيرون وينقطع مدد الخيرات الضرورية التى سألها استعدادهم بلبان
حاله منهم حتى يزول بانقاسهم وانهما كهم فى المبيعات نورا استعدادهم بالكلية لمحصل الزين
ويحق الطمس فنكسوا على رؤسهم الى أسفل سافلين (وما كان الناس الا أمة واحدة) على
الفطرة التى فطرا - الناس عليها متوجهين الى الوحدة متقربون بنور الهداية الاصلية (فاختلقوا)
بمقتضىات النشأ واختلاف الأزمنة والأحوال والعادات والمخاطبات (ولولا كلمة سكت من
ربك) أى قضاء سبق فى الازل لتعيين الآجال والأرزاق وتمايدى كل واحد من الشئ والسعيد
الى حيث قدر له فيما رآه (لقضى بينهم فيما فيه يختلفون) عاجلا وليز السعيد من الشئ
والحق من الباطل من آديانهم وملاهم والحق حكمة الله اقتضت أن يبلغ كل منهم وجهته التى ولى
وجهه إليها بأعماله التى تراها وهو ظاهر ما خفى فى نفسه (واذا أذقتا الناس رجة من بعد
ضراء) قدر أن أنواع البلاء من الضراء والبلاء وصنوف الآفات تكرر شره النفس وتاطف
القلب بكشف حجب صفات النفس وتريق كثافات البصير ورفع غشاوات الهوى فذا انتزع قلوبهم

قل أتدعون الله بما لا يعلم فى الموت ولا فى الارض سبحانه وما على عما يشركون وما كان الناس الا أمة واحدة فاختلقوا
ولولا كلمة سكت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه قل انما العيب لله فانظر وا
افى معكم من المنتظرين واذا أذقتا الناس رجة من بعد ضراء مبهم

بالطبع الى مبدئها في تلك الحالة لرجوعها الى مقتضى فطرتهما حينئذ وعودها الى نوريتها الاصلية وقوتها الفطرية وميلها الى العروج الذي هو في سفنها زوال المانع بل الميل الى الجهة العلوية والمبادئ النورية مقطوعة في طماع القوى المكونة كلها حتى النفس الحيوانية لو تزكت كتعن الهيات البدنية الطليانية فان النفس من العوارض الجسمانية حتى ان الماتم والوحوش اذا اشتدت الحال عليها في اوقات الملل وايام الجذب اجتمعت رافعة رؤسها الى السماء كان ملكوتها يشعر بنزول الغيظ من الجهة العلوية فتقدمتها فكد اذا توافرت على الناس النعم الظاهرة وتكاملت عليهم الامداد الطبيعية والمرادات الجسمانية قويت النفس من مدد الجهة السفلية وادخلت قواها ما ترفع على القلب وتكاتف الحجاب وغلط وتسلط الهوى وغلب وصارت السلطنة للطبيعة الجسمانية وارتبكت الهيات البدنية الطليانية فتشكّل القلب هيئة النفس وقوا غلط وظني وأبطرته النعمة فكفروا على وقالوا الى الجهة السفلية لبعده عن الهيئة النورية حينئذ وبقدرا استيلاء النفس على القلب يستولى الوهم على العقل فتستولي الشيطنة لكون القوة العاقلة اسيمة في قيد الوهم مأمورة له بتخليها في مطاله ويستعها في ما تر به من تحصيل لذات النفس وامتدادها من عالم الرّجس وتقوية صفاتها ما بهب عالم الطبع وعدم مواد الخلد بالفكر فتهجب القلب بالارن عن قبول صفات الحق بالكابة وذلك معنى قوله (اذلهم مكر في آياتنا قل الله أسرع مكرًا) باخفاء القهر الحقيقي في هذا الاطفاء الصوري ونصية عذاب نيران الحرمان وحيات هيات الرذائل والعقارب السود ولباس القطران في هذه الرحة الظاهرة (ان رسلنا يكتوبون ما تذكرون) فذملت ان المكونات السعوية تنتفض بكل حادثة تقع في هذا العالم في كل محل حسن او قبيح يصدر عن احد فقد كتب عليه في تلك الاواح وقد انصل ملخوت كل بدن تلك المبادئ المكونية حتى هم بانجسنة اوسنة ارسمت صورته في ملكوت ابدنا على سبيل الخاطر والاول ثم اخذنا في الفكر فيه فان احصى النفس واعنت منه العزبة حتى امتثلنا الخاطر الاول بالارادة الجارمة انطبع باقدامنا على الفعل الا انه ان كان حسنة انطبع في الحال في حجة القلب التي تلي الروح ولوح القواد النور بنور وكتبته القوة العاقلة العلية التي هي صاحب العين من الممكنين الموكلين المشار اليهما بقوله من العين وعن الشمال فصيدا القواد هو الجانب الاقوى منه وان كان سيئة لا ينطبع في الحال لبعده الهيئة الطليانية من القلب وعدم مناسبتها باها بالذات فان أدركه التوفيق وتلا "عليه نور من انوار الهداية الرّوحانية ندم واستغفر فحصى عنه وعفى له وان لم يتداركه بقي ملطحا حتى امدته النفس بنظرة صفاتها فاستقر في لوح الصدر الذي هو وجه القلب الذي يلي النفس المظلم بنظرة النفس الغالبة عليه في صدور هذا الفعل منه وكتبته القوة القليلة التي هي صاحب الشمال اذ هذا الجانب هو الاضعف وهذا هو المراد من قولهم صاحب الشمال لا يكتب السيئة حتى تمضي ست ساعات فان استغفر فيها صاحبها لم تكتب وان اصر كسبه ونههم من هذا التقرير انشاء الكتاب بعين المسلم وشمال الكافر وامام صورة الاناء وكيفيته فقد تجسّى في موضعه ان شاء الله تعالى (انما ينصرون على انفسكم) الى آخره البني ضد العدل فكما ان العدل فضيلة شاملة لجميع الفضائل وهيئة وحدانية لها فانفسه من نور الوحدة على النفس فاليق لا يكون الا من غاية الانهماك في الرذائل بحيث يستلزمها جميعا فصاحبها في غاية البعد عن الحق ونهاية الظلمة كما قال المظلمات يوم القيامة فلهذا قال على انفسكم لاعل المظلم لان المظلم سعيه وشقي الظلم غاية الشقاء وهو ليس الامتاع الحياة الدنيا اذ جميع الافراطات والتفريطات المتعاقبة لا تعد الا تمتعات مادية ولذات حيوانية تنقضي بانقضاء الحياة الحسية التي مثلها في سرعة الزوال ووقتها البقاء هذا المثل الذي مثل به من تزير الارض بزخرفها من ماء المر ثم فسادها ببعض الاوقات سر بها فبيل الاتفاق بنبانها ثم

اذلهم مكر في آياتنا قل الله أسرع مكرًا ان رسلنا يكتوبون ما تذكرون هو الذي يسير كفي البر والبحر حتى اذا مكنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءهم ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله فخلصن له الدين لئن احببتنا من هذه لتكونن من الشاكرين فلما اتجأهم اذا هم يفترون في الارض بغير الحق يا ايها الناس انما يقبكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا ثم اليها مرجعكم فتنبتهم عما كنتم تعملون انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزناه من السماء فاختلط به ناس الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وارزفت ووطن أهلها انهم قادرون عليها انما امرنا بالاوتها را ففعلناها حصيدا كأنهم تفتن بالامس كذلك تفصل الآيات لقوم يتفكرون

والله يدهو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم فتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كانوا اغتبت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً (١٤١) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين ائتمروا بما كانوا يكتمون

تبعها الشقاوة الابدية والعذاب الاليم الدائم وفي الحديث أسرع الحيرة ثواب صلة الرحم وعجل الشر عقاب البغي واليمين الفاجرة لان صاحبه تراءى له حقه في حق الناس فلا تحتمل عقوبته المهل الطويل الذي يحمله حق الله تعالى وقد سمعت بعض المشايخ يقول فلما يموت الخاتم خفف الله عنه وقلما يبلغ الفاسق أو ان الشجوخة وذلك لما رزق حائله تعالى في هدم النظام المصروف عنه تعالى الى ضيقه ومخالفته ما يراه في حكمته وعمله (والله يدهو الى دار السلام) يدعو الكل الى دار السلام العالم والرواحي الذي لا آفة فيه ولا نقص ولا فقر ولا فناء بل فيه السلامة عن كل عيب والامان من كل خوف (ويهدي من يشاء) من جلتهم من اهل الاستعداد (الى) صراط الوحدة (الذين احسنوا) أي جاؤا بما يحسن به حالهم من خير فعلى أو على نعماءه وسبب كمالهم الثبوتية (الحسنى) من الكمال الذي يقض عاصم بسبب ذلك الخير (وزيادة) مرة عما كان قبله بالترقي وزيادة في استعداد قبول الخيرات والكمالات بانضمام هذا الكمال والنور الفاضل عنهم الى استعدادهم الاول على ما ذكر (ولا يرهق) وجوههم فلوهم غبار من كدورات صفات النفس وقوام غلاتها (ولا ذلة) من ميل لوجههم الى الجهة السفلية (أولئك أصحاب الجنة) التي يقتضها حالهم وارتقاؤهم من الجنان المذكورة (هم فيها خالدون والذين كسبوا) أجناس (السننات) من أعمال وأقوال وعقائد فحسب استعدادهم عن قبول الكمال (جزاء سيئة بمثلها) من الهينة التي ارتكبت على قلوبهم من سيئاتهم فذهبت الهينة والنعمة والنور (وترهقهم ذلة) الميل الى الجهة السفلية (ما لهم من الله من عاصم) بعضهم من تلك الذلة والخذلان لوجود الحجاب وعدم قبول نور العصمة لثبوت الكدورة (كانما اغتبت وجوههم قطعاً من الليل) افترط ارتكاب الهينة المظلمة من البول الطبيعية والاعمال الردية علماً (أولئك أصحاب النار) التي يقتضها حالهم في انفسهم من نيران الآثام والافعال (ويوم نحشرهم جميعاً) في الجمع الاكبر عين جمع الوجود المطلق ثم نقول للذين ائتمروا منهم أي المحجوبين الوافقين مع الغير بالهبة والطاعة (مكاتبكم) أي الزموا مكانكم (أنتم وشركاؤكم) ومعنا ووفقوا مع ما وقفوا معه في الموقف مع قطع الوصول والاسباب التي هي سبب محبتهم وعبادتهم وتبرؤ المعبود من العابد لانقطاع الآلات البدنية والاغراض الطبيعية التي توجب تلك الوصول وهو معنى قوله (فزيلا بنابهم) أي مع كونهم في الموقف معافرتنا بينهم في الوجهة وذلك عند علو رتبة المعبود وذو رتبة العابد ونسبنا حالهم ما اذا كان المعبود شريفاً كالملك والسيح وعزير وأمانهم من له السابقة عند الله كما قال أن الذين سبقتم منا الحسنى أولئك فيها سعدون (وقال شركاؤهم ما كنتم ايماناً تعبدون) بل تعبدون الشيطان بطاعتكم اياه وما اختر عقوه في واهمكم من انا طيل فائدة وأما في كاذبة (فدعي بالله شهداء) الى آخره أي الله يعلم انا ما أمرنا به بذلك وما أردنا ما دعتكم ايانا (هناك) أي عند ذلك الموقف تحبسون وتؤذون (كل نفس ما أسلفت) في الدنيا (وردوا الى الله) في موقف الجزاء بالانقطاع عن الآلهة وانفرادهم عنها (مولا لهم الحق) المتولى جزاءهم بالعدل والقطر (وضل عنهم ما كانوا يفترون) من اختراعاتهم وأصول دينهم ومذهبهم وتوهماتهم الكاذبة وأمانهم الباطلة (وما كان هذا القرآن) اختلاقاً (من دون الله) ولكن تصديق الذي بين يديه (من الألواح المحفوظة) وتفصيل الكتاب الذي

يهدى الى الحق قل الله يهدي للحق أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون وما يتبع أكثرهم الا ظن ان لا يغني من الحق شيئا ان الله علم بما يفعلون وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراء قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين

هو الام كقولہ وانہ فی ام الکاتب بدلت علی حکمہ ای کیف يكون مختلفا وقد ثبت قبلہ فی کتابین من علم مفصلا كما هو فی الفرح المحفوظ ومجمل فی أم الکاتب الذي هذا نصہ (بل کذبوا بما يحطوا به) ای لما جعلوا كيفية نبوته فی علم الله وزوله علی سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام وقصر علمهم عن ذلك کذبوا به (ولما بأنتم تأولوه) أي ظهروا أشارا اليه فی مواعيدہ وامثاله بما يؤول امره وعلمه اليه فلا يعميكم التکذيب لانه اذا ظهرت حقايقه لا يمكن لاحد تکیذہ * مثل ذلك التکذيب العظيم (کذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان) عاقبتهم بما ظلموا بالتکذيب (ومنهم من يؤمن به) يؤمن به ای یؤمنون بطريقه حجابہ (ومنهم من لا يؤمن به) أبد الغلط حجابہ (ومنهم من يستمعون اليك) ولكن لا يفهمون اما لعدم الاستعداد فی الاصل واما روخ الهيأت المظلمة الحاجبة لنور الاستعداد فيهم واما لاجتماع الامرین كالاصم الذي لا عقل له فلا يجمع ولا يتفطن للاشارة فكيف يمكن افهامه (ومنهم من ينظر اليك) ولكن لا يبصر الحق ولا حقيقة كالأحد الامرين المذكورين أو كما - ما كالا می الذي انغمض الى فقدان بصره فقدان البصيرة فلا يبصر ولا يتبصر صرف كيف تمكن هدائه (ان الله لا ينظر الناس شيئا) لما ذكر العقم والأمی للذين يدلان علی عدم استعداد الادراك اشعر الكلام بوقوع الظلم لوجود الاستعداد لبعض وعدمه لبعض فسلب الظلم من نفسه لان عدم الاستعداد فی الاصل ليس طلبا لعدم امکان ما هو اوجود منه بالنسبة الى خصوصية ذلك وهو يتفكر فيه مقتضاها في رتبة من مراتب الامکان كما لا يمكن للعمار مع جوارته استعداد الادراك الانسانی وكان عنه مستعدا بما هو عليه من الاستعداد الجارح لا يطلب منه وراء ما في استعدادہ فلا ظلم هذا اذ لم يكن فی الاصل واما اذا بطل بسو الخبيات المظلمة فلا كلام فيه وكلاهما ظلم لنفسه أما الاول فاقصوره في درجات الامکان ونقصانه بالاضافة الى ما فوقه كقصور الجارح مثلا عن الانسان ونقصانه بالاضافة اليه لا في نفسه فانه في حد نفسه ليس بقاصر ولا ناقص واما الثاني فظاهر وعلى هذا معنى (انفسهم يظلمون) يتقصرون حظها وان الله لا ينظر الناس شيئا بان يطلب منهم ما ليس في استعدادهم فيعاقبهم على ذلك ولكن الناس انفسهم يظلمون فاستعملوا استعدادهم في اعمالهم فخلق لاجلهم (ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار) لعدم احسانهم بالحركة المستلزم لنهولهم من الزمان اذ الذاهل عن الحركة ذاهل عن الزمان فدواء عندهم الساعة الواحدة والدهور المتطاولة (يتعارفون بينهم) بحكم سابقة العهدة وداعية الهوى اللازمة للحسنة الاصلية بدلالة التشاؤم ثم ان بقيت الحسنة الاصلية والناسبة الفطرية لاجلها في الوجهة واتفاقهم في المقصد في التعارف بينهم وان لم يبق سبب اختلاف الالهواء وتباين الآراء وتفاوت الهيأت المستفادة من لواحق النشأة وعوارض العادة انقلب الى التناكر (فدخس الذين كذبوا بقاء الله) لوقوعهم في وحشة التناكر حيث نذوا واحتجابهم بحجب عادتهم الفاسقة وهيأت اعتقادهم الفاسدة (وما كانوا مهتدين) ويطلب نور استعدادهم فلا يهتدون الى الله ولا الى التعارف نحو ما بغوضين مطرودين لا ياتون انبياء ولا يؤمنون النفا (ولكل أمة رسول) يناديهم في الاحوال النفسانية ليكن بينهم الالفة الموجهة للاستفادة منه ويمكنه النزول الى مبالغ عقولهم ومرتب نفوسهم فيزكهم بما يصلح احوالهم ويكفهم بما يوجب ترفيعهم عن مقاماتهم ويهديهم الى الله (فاذا جاء رسولهم قضي بينهم) بهداية من اهتدى منهم وضلالة من ضل وسعادة من سعد وشفاعة من شقي لظهور ذلك في وجوده وطاعة بعضهم اياه لقربه منه وانكار بعضهم له بعدده عنه (بالقسط) أي بالعدل الذي هو الغالب على حال النبي لكونه ظاهر توحيدہ وسيرة وطريقته (وهم لا يظلمون) بنسبة خلاف ما هو حالهم اليهم ومحارزاتهم به او قضي بينهم بانجاحا من اهتدى به وابانة واهلاك من ضل وتعدية لظهور اسباب ذلك بوجوده (ويؤولون متى

بل كذبوا بما علم
يحيطوا به) ولما
بأنتم تأولوه كذلك
كذب الذين من قبلهم
فانظر كيف كان
عاقبة الظالمين ومنهم
من يؤمن به ومنهم
من لا يؤمن به وربك
أعلم بما فسدن وان
كذبوا فقل لي على
ولكم علمكم انتم
برؤن مما عمل
وانا برى مما تعملون
ومنهم من يستمعون
اليك افانت تسمع
الاصم ولو كانوا
لا يعقلون ومنهم من
ينظر اليك افانت
تري العمي ولو
كانوا لا يبصرون ان
الله لا ينظر الناس شيئا
ولكن الناس انفسهم
يظلمون ويوم يحشرهم
كان لم يلبثوا الا ساعة
من النهار يتعارفون
بينهم قد خسر الذين
كذبوا بقاء الله وما
كانوا مهتدين واما
ربك بعض الذي
نعدهم او توفيقك
فالنسار جهمهم
ثم الله ثم يهديهم
ما يفعلون ولكل
أمة رسول فاذا جاء
رسولهم قضي بينهم
بالقسط وهم
لا يظلمون ويؤولون
متى

هذا الوعدان كنتم صادقين قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا ستأخر ون ساعة ولا يتقدمون قل ارايت ان اناكم عذابه (١٤٣) بيانا وانهارا ماذا يستجلب منه الجرمون اثم اذا ما وقع آثمتم به

الآن تنفقد كنتم به تستهلون ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا بما كنتم تكسبون ويستنبطونك احق هو قل اى وري انه لحق وما انتم بمجرزين ولو ان لكل نفس ظلمت ما فى الارض لاقتدت به او سواها لتدابة لما راوا العذاب وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظنون الا ان الله ما فى السموات والارض الا ان وعد الله حق وان وعد الله حتم لا يماون هو بيجي ويميت واله ترجعون اليها الناس قسما تنكم موعظة من ربكم وشفا لما فى الصدور وهدى ورجة لأومنين قل بفضل الله ورجته فذلك فليفرحوا وخير ما

هذا الوعدان كنتم صادقين انكار لا احتجابهم عن القيامة وعدم وقوفهم على معناها ذلعلوا كيدته بارتفاع جهيم بالتصديق من ملبس النفس صدقوه فى ذلك وما اندروا (قل لا املك لنفسي) الى آخره درجهم الى شهود الافعال بسلب الملك والتأثير عن نفسه ووجوب وقوع ذلك عنه بمشيئة الله ليعرفوا آثار القيامة ثم اوضح الى ان القيامة الصغرى هي بانقضاء آجالهم المقدرة عند الله بقوله (لكل امة اجل) الى آخره (يا ايها الناس قد جاء تنكم موعظة) اى تركية انفسكم بالوعود والوعيد والانذار والشارة والرجوع من الذنوب المورطة فى العقاب والتعريض على الازمات الموحية للتوب لتعملوا على الخوف والرجاء (وشفا لما فى الصدور) اى امل القلوب من اراضها كالنفس والنفق والقل والنفس وامثال ذلك بتعليم الحقائق والحكم الموجبة لليقين ونصيحتها بقبول المعارف والتزويج نور التجويد والنهي عن الخيليات الصفات (وهدى) لارواحكم الى النمود الذاتى (ورجة) بافاضة الكمالات الالافقة بكل مقام من المقامات الثلاث بعد حصول الاستعداد فى مقام النفس بالوعظة ومقام القلب بالتصفية ومقام الروح بالهداية (لأومنين) بالتصديق أو لا تم باليقين ثانيا ثم بالبيان ثالثا (قل بفضل الله) اى بتوفيقه لقبول فى المقامات الثلاثة (ورجته) بالوهاب الخلقية والعلمية والكشفية فى المراتب الثلاث فليفتنوا وان كانوا يفرحون (فبذلك فليفرحوا) بالامور والغانية القليلة المقدار الدنية القدر والوقع (هو خير مما يجمعون) من الخسائس الفاسدة والمفقرات الزائلة من جهة المطام ان كانوا محباب ديارية وفطنة وآراء بقدرة وهمة (قل ارايت ما ازل الله) الى آخره اى اخبر وى ما ازل الله من رزق معنى كالحقائق والمعارف والاحوال والوهاب وكالات ذاب والشرائع والمواعظ والنصائح (فجعلت) بعضه (حرما) كاقدم الاول (و) بعضه (حلالا) كاقدم الثانى (قل الله اذن لكم) فى الحكم بالصغرى والتجديد (ام على الله تفكرون وما ظن الذين يقررون على الله الكذب يوم القيامة) الوسطى بتجديد القلب عن ملبس النفس وحصول اليقين أو يوم القيامة الكبرى بالتوحيد الذاتى وظهور البيان اى لا يبقى ظنهم وليس شيئا حينئذ أو يوم القيامة الصغرى بالموت وحصول الحرمان اى يكون ظنهم -م وبالأوعدا حينئذ (ان الله لذو فضل على الناس) بصنى العلمين واقاضهم ما توفى القبول لهما وتبينه الاستعداد لقبولهما (ولكن اكثرهم لا يشكرون) نعمته فيستعملون ما وهب لهم من الاستعداد والعلوم فى تحصيل النافع الجزئية والمطالب الحسية ويكفرون نعمته فيجتنبون عن الزيادة (الا ان اولياء الله) المستغفرين فى عين المحوبة الاحدية بفناء الانية (لا خوف عليهم) اذ لم يبق منهم بقية خافوا به من حرمان ولا غاية وراهم بلقوا فيخافوا من جهة (ولا هم يحزنون) لامتناع فوات شئ من الكمالات والذات منهم فيمزنوا عليه وعن سعيد بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل من هم فقال هم الذين يدكر الله رؤيتهم وهذا رزق لطيف منه عليه السلام وعن عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من عباد الله عبادا هم بالانبياء ولا شهداء في مقام الانبياء والشهداء يوم امة لك انهم من الله قالوا يا رسول الله خبرنا من هم وما اعمالهم فلعنا نحنهم قال هم قوم يخافون الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لودور وانهم لعل من نور يريده انصاهم بالمادى العالية روحانية كالقفل الاول وما اليه (الذين آمنوا وكانوا يتقون) ان جعل صفة لاولياء الله فعنا الذين آمنوا الايمان الحق وكانوا

الكذب يوم القيامة ان الله لذو فضل على الناس وانكن اكثرهم لا يشكرون وما تكون فى شان وما تكلوا منه من قرآن ولا تعملون من على الا كاعليكم جهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولا اصر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون

لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم ان امرئ الله جفا هو السبع العليم الا ان الله من في السموات ومن في الارض وما يتبع الذين يدهون من دون الله شركاء ان تتبعون الا الظن وان هم الا يحرمون هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغنى له ما في السموات وما في الارض ان عندكم من سلطان هذا ان تقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الذين يقولون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ثم النار جعهم ثم يذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبرياكم مقامى وتذكروا يا ايت الله فملى الله توكلت فاجعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكون امركم عليكم غمعة ثم افضوا الى ولا تنظرون فان توليتم (١٤٤) فمساءلكم من ابرار ابرى الاعلى الله وامر ان

أكون من المسلمين فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف وأعرنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فاذا هم بالبنات فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك طمس على قلوب المعتدين ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملكه ما ياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لحر مبین قال موسى اتقولون للحق ما جاءكم امبر هذا ولا يفلح الساعرون قالوا ان شئنا لتلقننا عما وجدنا عليه آتاء تاتونكم لكالما الكبرياء في الارض وما نحن لكالما مؤمنين وقال فرعون اتتوني بكل ساحر عجم فاجابه تعالى الصخرة قال لهم موسى التوا انتم ملقون لخال التوا قال موسى اذرت به قومى على خوف من فرعون وملئهم ان يقتلهم وان فرعون لعال في الارض وانه لمن المشرقي وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فليعلموا ان كنتم مسلمين فقلوا على الله توكلنا ربنا لا نجعلنا لقتلة قوم الظالمين ونجنا ربنا من كل قوم الكافرين واوحينا الى موسى واخيه ان تتوا لقومك بما امر بيوتوا واجعلو بيوتكم قبلة واجعلوا لله سلافا ونسرا المؤمنين وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا اننا لنعلم ان سبيلك ربنا انما هو على اموالهم وانشد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال فداحييت دعوتكم كما فاستموا ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وجاوزنا بني امراييل البحر فاتبعتهم فرعون وجنوده فبقيا وعدوا حتى

يتقون بما هم وظهور وتلو بناتهم (لهم البشرى في الحياة الدنيا) بوجود الاستقامة في الاعمال والاخلاق المبشرة بجنة النفوس (وفي الآخرة) بظهور اثار الصفات والحقائق الروحانية والعارف الحقايق عليهم المبشرة بجنة القلوب وحصول الذوق بها واللذة (لا تبديل لكلمات الله) لحقايق الواردة عليهم واسمايه المكتشفة لهم واحكام تجلياته النازلة بهم وان جعل كلاما براه مستداف عنه الذين آمنوا الايمان اليقيني وكانوا يتقون بصفات النفس وموانع اللذات من التشكيكات الوهمية والرساوس الشيطانية لهم البشرى في الحياة الدنيا بوجدان لذرة اليقين في النفس وامتنانها بنزول السكينة وفي الآخرة بوجدان ذوق تجليات الصفات واثار اوار الكاشفات لا تبديل لكلمات الله من علومهم اللدنية وحكمهم العقيدية او فطرته التي فطرهم الله عليها فان كل نفس كلمة (ولا يحزنك قولهم) اى لا تتأثر به فانه مراء وشاهد من الله وقهره لنتظر بهم ينظر القناء وترى اعمالهم واقوالهم وما يهدونك كالكاهن من شاهد ذوق الله وعزته يرى كل القوة والعزلة لا قوة لاحد ولا حول (هو الجميع) لا قولهم فيك فيجازهم (العليم) لما ينبغي ان يفعل بهم ثم يبين ضعفهم وعجزهم وامتناع غلبتهم عليه بقوله (الا ان الله من في السموات ومن في الارض) كلهم تحت ملكته وتصرفه وقهره ولا يقدر ان على شئ بغير اذنه ومشيئته واقداره اياهم (وما يتبع الذين يدهون من دون الله شركاء) واى شئ يتبع الذين يدهون من دون الله شركاء اى اذا كان الكل تحت قهره وملكوته فما يتبعون من دون الله ليس بشئ ولا تأثير له ولا قوة (ان يدهون الا) ما يتوهمونه في ظنهم ويخيلونه في خيالهم وما هم الا بقدر ووجود شئ لا وجوده في الحقيقة (هو الذي جعل لكم ايل الجسم) لتسكنوا فيه (ونهار الروح لتبصر) بامحقاق الاشياء وما تبتدون به اليه (ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون) كلام الله به في فهمهم واطمئنه وحده ويطلعون به على صفاته وامجانه فاشاهدونه موصوفا ومماها (قالوا اتخذ الله ولدا) اى معلولا بجانه (سجانه) انزهه عن مجانسته شئ (هو الغنى) الذي وجوده بذاته وبه وجود كل شئ فكيف بما له شئ ومن له الوجود كله فكيف بجانه شئ (واتل عليهم نبأ نوح) في قصة توكله على الله ونظرة الى قومه والى شركائهم بعين القناء وعدم مبالاة بهم وبمكايدهم ليعتبروا به حال فان الانبياء كلهم في ملة التوحيد والقيام بالله وعدم الالتفات الى الخلق سواء (وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم) اى ابا نايقيننا (فعليه توكلوا) جعل التوكل من لوازم الاسلام وهو اسلام الوجه لله

إذا ذكره الفرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين ألا سن وقد عصمت قبل وكنت من
 المفسدين فاليوم ننحيك يدينك لتكون لمن خافك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا الغافلون ولقد أوأنا نبي أمرا نبيلا
 صدوق ورزقناهم من الطيبات فما اختلقوا حتى جاءهم العلم إن ربك يعصى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون فإن
 كنت في شك مما أنزلنا إليك فاستل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك أن جاءك الحق من ربك فلا تكون من المتحيزين ولا
 تكون من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين إن الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى
 ير والعذاب الأليم فلا كانوا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة
 الدنيا وموتهم منهم إلى حين ولواشاور بك لآمن (١٤٥) من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تذكره الناس حتى يكونوا

مؤمنين وما كان
 لنفس أن تؤمن إلا
 بإذن الله ويجعل
 الرجس على الذين
 لا يعقلون قل انظروا
 ماذا في السموات
 والأرض وما تفتنى
 الآيات والنذرين
 قوم لا يؤمنون فقل
 ينتظرون الأمل
 أيام الذين خلوا من
 قبلهم قل فانظروا
 أني معكم من
 المنتظرين ثم تعصى
 رسلنا والذين آمنوا
 كذلك حق علينا نبي
 المؤمنين قل يا أيها
 الناس إن كنتم في
 شك من دعي فلا
 أعبد الذين تعبدون
 من دون الله ولكن
 أعبد الله الذي
 شؤناكم وأمر أن
 تكون من المؤمنين

تعالى ولم يجعل الإسلام من لوازم الإيمان أي إن كل إيمانكم وبقيتكم بحيث أثرت في نفوسكم وجعلها
 خالصة لله فإية فيه لزم التوكل عليه فإن أول مرتبة الفناء هو فناء الأفعال ثم الصفات ثم الوجود فان تم
 الفناء لزم التوكل الذي هو فناء الأفعال وإن أريد الإسلام بمعنى الانقياد فكان شرطاً في التوكل
 لا ملزومه ولا يجب أن يكون معناه أن صح إيمانكم بقينا فاعلم أنه توكلوا بشرط أن لا يكون لكم فعل
 ولا تروا لأنفسكم ولا لتسبكم قوة وتأثير إلهي تكونوا متقادين كالميت فان شرط صحة التوكل فناء بقايا
 الأفعال والقوى كما تقول إن كرهت هذا الشجر فاقطعه إن قدرت والباقي إلى آخر السورة بعضه
 لا يقبل التأويل وبعضه معلوم عمامر

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

(الركاب) مر ذكره (أحكمت آياته) أي أعيانه وحقائقه في العالم الكلي بأن أثبت دافعه على
 حاله لا يتبدل ولا تغير ولا تفسد محفوفة عن كل نقص وآفة (ثم فصلت) في العالم الجزئي وجعلت
 مبينة في الظاهر معنيتها بتدريج معلوم (من لدن حكيم) أي أحكامها وتفصيلها من لدن حكيم بناها
 على علم وحكمة لا يمكن أحسن منها وأشد أحكاما (خبير) بتفاصيلها على ما ينبغي في النظام الحكيم
 في تقديرها وتوقيتها وتوزيعها (الاتعبدوا لله) أي سطق عليكم بلسان الحال والدلالة أن لا تنكروا
 بالله في عبادته وخصوصه بالعبادة (انني لكم منه نذير وبشير) كلام على لسان الرسول أي انني
 أنذركم من الحكيم الخبير عقاب الشرك وسعته وإشرك منه ثواب التوحيد وفائدته (وأن استغفروا
 ربكم) أي وحدوه وأخلصوا منه أن تغفروا بآيات النظر إلى الغير والأحزاب بالكثرة والتعبد بالاشياء
 والوقوف معها حتى أفعالكم وصفاتكم (ثم توبوا إليه) ارجعوا إليه بالفتاة فيه ذانما (يجمعكم) في
 الدنيا متبعا (حسنا) على وفق الشريعة والعدالة حالة البقاء بعد الفناء إلى وقت وفاتكم (ويؤت كل
 ذي فضل) في الأخلاق والمعلوم والكمالات (فضله) في الثواب والدرجات أو يجمعكم بلمذا تجميعات
 الأفعال والصفات عند تجردكم إلى وقت فناءكم أو يؤت كل ذي فضل في الاستعداد لفضله في الكمال
 والمرئ عند الترقى والتدلى (وأن تولوا) أي تعرضوا عن التوحيد والتعبد (فأخاف عليكم عذاب
 عذاب يوم كبير) شاق عليكم وهو يوم الرجوع إلى الله القادر على كل شيء أي يوم ظهور عجزكم وعجز

(١٩ - تدبر يحيى الدين - ل) وأن أقوم وجهك للدين حنيفا ولا تنكروا من الشركين ولا تدع
 من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فانك فعلت فانك إذا من الظالمين وأن يمسك الله بضرة فلا كسفه إلا هو وإن ربك يجمع فلا راد
 أفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإن له سبيته لنفسه
 ومن ضل فلنفسه يضل علمه أو ما أظنكم يوكل أو اتبع ما يوحى إليك وأصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين سورة هود
 بسم الله الرحمن الرحيم الركاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الاتعبدوا لله أي لكم منه نذير وبشير
 وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يجمعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وأن تولوا فاني أخاف عليكم عذاب
 يوم كبير إلى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير إلا أنهم يفترون سدوره ليستغفروا منه إلا حين يستغيثون يسألونهم علم ما يسرون
 وما نهائون أنه عليهم بذات الأمر دور وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها وهم يعلمون بقره هود - وودها كل في كتاب مبين

ما تعبدون بظهوره تعالى في صفة قادريته فيقولون بالعباد (وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام) أي خلق العالم الجسماني في ستة ايام (وكان عرشه على الماء) أي عرشه الذي هو العقل الاول مشتق على العلم الاول مستند اليه مبدءا بالوجود على عالم الاجسام وان اولنا الايام الستة مدة الخلق كالمزاج وخلق السموات والارض باختفائه تعالى بتفاصيل الموجودات فعني كون عرشه على الماء كونه قبل بداية الاختفاء ظاهر معلوم للناس كقولك فعلة على علم أي في حال كونه معلوما أي وكوفي عالما به أي على المعلوم. كما قال حارث بن سائله رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم كيف أصبحت يا حارثة أصبحت مؤمنا حقاً قال لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك قال رأيت أهل الجنة يتزاورون ورأيت أهل النار يتعاضدون ورأيت عرش ربي بارزاً قال أصبت فالزم وقعد عرفت في الشرع عن المادة المحولة بالماء في مواضع كثيرة منها ما ورد في الحديث ان الله خلق أول ما خلق جوهره فنظر اليها بعين الحلال فذابت حياء نصفها ما هو نصفها نار فأنارت وأثناء ما انفجرت وكان عرشه قبل السموات والارض بالذات لا بالزمان مستعلا على المادة فوقها بالبركة وان شئت التطبيق على تفاصيل وجودك فعناء خلق سموات القوى الروحية وأرض الجسد في الايام الستة التي هي أقل مدة الحمل ومكان عرشه الذي هو قلب المؤمن على ماء مادة الجسد مستولياً عليه متعلقاً به تعالى التصبر والتدبير (أي لو كنتم أيكم أحسن عملاً) جعل غاية خلق الاشياء ظهور أعمال الناس أي خلقناهم لتعلم العلم التفصيل التابع للوجود الذي يترتب عليه الجزاء أيكم أحسن عملاً فان علم الله قيمان قسم يتقدم وجود الشيء في اللوح وقسم يتأخر وجوده في مظاهر الخلق والبراءة الذي هو الاختيار وهذا القسم (واثنان أثنان الانسان منارحة) الى آخره ينبغي للانسان أن يكون في الفقر والغنى والشدة والرخاء والمرض والصحة وانما بالله متوكلاً عليه لا يفتخرب عنه وجوده ونعمة ولا يسهو ونصرته في الكسب ولا يفتقره وقدرته في الطلب ولا يأسر الاسباب والروابط لئلا يحصل اليأس عند فقدان تلك الاسباب والكفران والبطر والامتناع عند وجودها فيبعد بها عن الله تعالى ويبدأ فيساء الله بل يرى الاعطاء والمنع منه دون غيره فان أمانه رحمة من نعمة أو نعمة شكره أو لا يربو بذلك منه وشهود المنعم في صورة النعمة وذلك بالقلب ثم بالجوارح باستعمالها في مرضيه وطاعته والقيام بحقوقه تعالى فيها ثم بالناس بالحمد والثناء متيقناً انه القادر على سلبها محافطاً عليها بشكرها مستزداً اياها اعتقاداً على قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم قال أمير المؤمنين عليه السلام اذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروا انفسها بقله الشكر ثم انزعها منه فليس بمرء ولا بتاسف علمها عالماً بانه هو الذي نزع دون غيره لمصلحة تعود اليه فان الرب تعالى كالوالد المشفق في تربته اياه بل أرفق وأرحم فان الوالد المحبوب يحايل على اذ لا يرى الا عاجل مصالحه وظاهرها وهو العالم بالغب والشفاعة فيعلم ما فيه صلاحه عاجلاً وآجلاً راضياً بفعله راجياً اعاده أحسن ما نزع منها اليه اذا لقاه من رحمة بعيد منه لا يستوسع رحمة لضيق وعائه محبوب عن ربوبيته لا يرى محروم فيض رحمة ودوامه ثم اذا عاد اليه فرح بوجودها كما لم يحزن بفقدها ولا يتفخر بما على الناس فان ذلك من الجهل وظهور النفس والألم ان ذلك ليس منه وله فبأي سبب يبرغ له فخر بما ليس له ومنه بل لله ومن الله (الا الذين صبروا) استثناء من الانسان أي هذا النوع يؤس كفور فرح غفور في الحالين الا الذين صبروا مع الله واقفين معه في حالة الضرر والنعاء والشدة والرخاء كما قال عمر رضي الله عنه الفقروا الغني مطعنان لا بالمال إلى أم حواء مطعى (وعلموا) في الحالين ما فيه صلاحهم عما ذكر (اولئك لهم مغفرة) من ذنوب ظهور النفس باليأس والكفران والفرح والغنى في الحالين (وأجر كبير) من ثواب تحميلات الأفعال والصفات وجنائها (فعلت تارك بعض ما يوجب اليك) السالم بقلوا كلامه صلى الله عليه وسلم بالارادة وأنكروا قوله بالاقتراحات الفاسدة وقابلوه بالهدوء والادب استمراء ضاني

وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم أيكم أحسن عملاً ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الايهام من أولئك انما هم معدودة ليقولن ما يجبهه الا يوم يأتيهم ايس مصر وما عندهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن ولئن أذقنا الانسان منارحة ثم نزعناها منه انه ليؤس كفور ولئن أذقناه نعاء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيات عنى انه لفرح غفور الا الذين صبروا وعلموا الصالحات اولئك لهم مغفرة وأجر كبير فاعلم تارك بعض ما يوجب اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه

كثرا وجاء معه ملائكة انما انت نذير والله على كل شيء وكيل أم يقولون افتراء قل فأتوا بعشر سور مثله مفريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لاله الا هو فمهل انتم مسلون من كان ير يد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم (١٤٧) أعمالهم فيها وهم فيها لا يضر ون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة

الا انار وحبط
ما صنعوا فيها واطل
ما كانوا يعملون أفن
كان على بينة من ربه
ويتلوها هديته
ومن قبله كتاب
موسى اما ملو رحمة
أولئك يؤمنون
به ومن يكفر به
من الأحزاب فالنار
موعده فلا تك في
مرية منه انه الحق
من ربك ولكن
أكثر الناس
لا يؤمنون ومن أعظم
عن افتري على الله
كذبا أولئك
يعرضون على ربهم
ويقول الانبياد
هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم الا ان الله
على الظالمين
الذين يصدون عن
سبيل الله ويغفونها
هو جاح وهم بالآخرة
هم كافرون أولئك
لم يكونوا مهزين في
الأرض وما كان لهم
من دون الله من
أولياء بضاعف لهم
العذاب ما كانوا
يستطيعون السع
وما كانوا يصرون

صدروه ولم ينسب للكلام اذا ارادة تجذب الكلام ويقول المدعى من يد نشاط التكلم ويرجى بطله
فيه واذا لم يجد التكلم محلا فبالا لم يتدخل له وبنى كرا عند منعه الله تعالى بذلك وهي قوته
ونشاطه بقوله (انما انت نذير) فلا يخلو انذارك من احدي الفائتين اما رفع الحجاب بان ينفع
فيمن وفقه الله تعالى لذلك واما الزام الحق ان لم يوفق لذلك (والله على كل شيء وكيل) فكل الهداية
اليه (من كان ير يد الحياة الدنيا) أى كل من يعمل عملا وان كان من أعمال الآخرة في الظاهر بنية
الدنيا لا ير يد به الا الحظ من حظوظها يوفيه الله تعالى اجره فيها ولا يصل اليه من نواب الآخرة تثنى
فان لكل واحد نصيبا من الدنيا بمقتضى ثباته التي هو عالم او نصيبا من الآخرة بمقتضى فطرته التي
فطر عليها فاذا لم يرد بعمله الا الذي يافقه اقبل بوجه اليه واعرض عن الآخرة فوجعل النصيب
الدنيوي بالمجدد به وتوجهه الى الجهة العقلية حجاب النصيب الاخرى حتى انكسرت فطرته وتبعث
النشأة واستفقدت نفسه القلب في طلب حظوظها صار نصيبه من الآخرة منضما الى النصيب
الدنيوي (وهم فيها) لا ينقصون أى لا ينقص من نواب أعمالهم في الدنيا شي لانها تشكل القلب بهيئة
النفس تمثل خطه بصورة حظ النفس (أولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار) لتعذب قلوبهم
بالحجب الدنيوية وحرمانها عن مقتضى استعدادها وتامها بما لا يلائمها من مكسوباتها (وحبط
ما صنعوا) من أعمال البر في الآخرة لكونها بنية الدنيا لقوله الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى
الى آخر الحديث (أفن كان على بينة من ربه) أى آمن كان ير يد الحياة الدنيا فان كان على بينة من
ربه يعنى بعدما بينها في المرتبة بعد اعطائها من كان على بينة أى يقين رهاني عقل أو وجداني كسفي
و يتبع ذلك اليقين (شاهد) من ربه أى القرآن المصدق للبرهان العقلي في التوحيد وصحة النبوة
وأصول الدين ومن قبل هذا القرآن (كذب موسى) أى يتبع البرهان من قبل هذا الكتاب كذب
موسى في حال كونه (اماما) يؤتم به وقدوة يتكلم في تحقيق المطالب ورحمة تهدي
الناس وترزقهم وتعلمهم الحكم والشرائع (أولئك يؤمنون به) بالحققة دون الطالبين لحظوظ
الدنيا (ومن أعظم عن افتري على الله كذبا) بآيات وجود غيره واستاد صفته من الكلام ونحوه الى
الغير (أولئك يعرضون على ربهم) بالوقف في الموقف الأول بمحويين محذولين (ويقول
الانبياد) الموحدون (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) بالشرك ثم طردوا ولعنوا بسبب شركهم
الذي هو اعظم الظلم (الذين يصدون) الناس عن سبيل التوحيد ويغفونها بالاعوجاج مع
استقامتها وهم مع احتياجهم عن الحق محذورون عن الآخرة دون غيرهم من أهل الأديان (ان الذين
آمنوا) الايمان البقيني الغيبي (وعملوا) الأعمال التي يصلحهم لمقابلة الله وتقرهم اليه من التوبة
والزهد الحقيقي والانابة والمادة والصبر والشكر وما يناسبها من أعمال أهل السوكة ومقاماتهم
(وأخستوا الى ربهم) ونزلوا واطمأنوا اليه بالوفى وانقطعوا اليه متفانين فيه (أولئك اصحاب
جنة القلوب) هم فيها خالدون (فقال الملا الذين كفروا من قومه) أى الاشراف المذنبون بأمور
الدنيا القادرون عليها الذين يحجبوا بعقلهم ومعقولهم عن الحق (ما تراك الا بشر مثلنا) لكونهم
ظاهرين واقفين على حد العقل الشوب بطولهم المقير بالهوى الذي هو عقل المعاش لا يرون لاحد
طورا وراء ما بلغوا اليه من العقل غير مطلعين على مراتب الاستعدادات والكمالات طورا بعد طور

أولئك الذين خسروا أنفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون لآحرم انهم في الآخرة هم الا خسرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وأخستوا الى ربهم أولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين كالاعشى والاصم والبصير والاسمعي هل يستويان
مثلا أفلا تدركون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه ائى لكم نذير مبين ان لا تعبدوا الا الله انى أخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال الملا
الذين كفروا ومن قومه ما تراك الا بشر ما لنا

وما تراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نلكنكم كاذبين قال يا قوم ارايت ان كنت
على بينة من ربي وانافى رحمة من عنده فبعيت عليكم (١٢٨) انزل مكرها وانتم لها كارهون ويا قوم لا تاتاكم

ورثة فوق رتبة الى ما لا يعلمه الا الله فلم يشعروا بمقام النبوة ومعناها (وما تراك اتبعك الا الذين هم
اراذلنا) فقرأوا الا الذين من اذنا المنة والرفعة عندهم بالمال والجاه ليس الا كما قال تعالى يعاون ظاهرا
من الحياة الدنيا وهم من الاخرتهم غافلون (بادي الرأي) أي بدمية الرأي واوله لانهم ضعاف
العقول عاجزون عن كسب المعاش ونحن اصحاب فكر ونظرة فالوا ذلك لاحتسابهم بعقولهم القاصر عن
ادراك الحقيقة والفضيلة المعنوية لقصر تصرفه على كسب المعاش والوقوف على حده واما اتباع
نوح عليه السلام فانهم اصحاب هم بعيدة وعقول حائمة حول القدس غير متصرفه في المعاش ولا
ملتفتة الى وجوده وكسبه وتحصيله فلذلك استزلوا عقولهم واستحققوها (وما نرى لكم علينا من فضل)
وتقدم فيما نحن بصدده ليكون الفضل عندهم محصورا في التقدم بالثني والمال والجاه (بل نلكنكم
كاذبين) اعدم ادراك ما ينبتون وفهم ما تقولون مع وفور كاستنا (ارايت ان كنت على بينة من
ربي) يجب عليكم من طريق العقل الادعاء له (وانافى رحمة) أي هداية خاصة كسفية متعالية
عن درجة البرهان (من عنده) أي فوق طوار العقل من العلوم اللدنية ومقام النبوة (فبعيت
عليكم) لاحتسابكم بالظاهر عن الباطن وبالخلق عن الحقيقة ولا يمكن تلقيا بالا ارادة لاهل
الاستعداد فذيق نزل مكرها ونجسكم عاليا (وانتم لها كارهون) أي ان شئتم تلقيا فزكوا
نفوسكم وصفا استعدادكم ان وهب لكم واتركوا النكاركم حتى يظهر عليكم انزور الارادة فتقبلوها ان
شاء الله (لا اسالك عليه مالا) أي الغرض عندهم من كل امر محصور في حصول المعاش وانما لا اطلب
ذلك منكم فتنهم الغرضي وانتم عقلاء منكم (وما انابطار الذين آمنوا) لانهم اهل القرية والمزلة
عند الله فان طردتهم كنت عدو الله تناوبا بالولائه لست بتي حاشد (ولكني اراكم قوما تجهلون)
ما يصلح به المرء لقاء الله ولا تعرفون الله ولا لقاءه لذهاب عقولكم في الدنيا وتسفوهون تؤذون المؤمنين
بغيركم (ويا قوم من ينصرف من الله) الذي هو القاهر فوق عباده (ان طردتهم) واستوجبت
قهرهم بطردهم (افلانك كرون) مقتضيات الفطرة الانسانية فتزجرون عما تقولون (ولا اقول
لكم عندي خزائن الله) أي انا ادعي الفضل بالنبوة لا الثني وكثرة المال ولا بالاطلاع على الغيب
ولا بالملكية حتى تنكروا فضلي بقدان ذلك (ولا اقول) للفقراء المؤمنين الذين يستحقونهم
ونظرون اليهم بعين الحفاوة (لن يؤتهم خيرا) كما تقولون اذا لم يجدوا ما عند الله لا المال
(الله اعلم بما في أنفسهم) من الخير مني ومنكم وهو اعرف بقدرهم وخطرهم وما يعلم احد قدر
خيرهم لعظمته (اذا) أي اذ غيبت الخير عنهم او طردتهم (لن الظالمين) ويصنع الفلك الى
آخرة تفسيره على ما دل عليه الظاهر حق بحسب الايمان به وصديق لا بد من تصديقه كما جاء في
التواريخ من بيان قصة الطوفان وزمانه وكيفيته وكتبته واما التاويل فيحمل بان يؤول الفلك
بشريعة نوح التي نجابها هو ومن آمن معه من قومه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام مثل اهل
بني مثل سفينة نوح من ركب فماتوا ومن تخلف عنها غرق والطوفان باستيلاء البحر الهيولي واهلاك
من لم يجرد عنها بما تبايعت بني وتركة نفس كما جاء في كلام ابي ريس النبي عليه السلام ومخاطبته
لنفسه ما معناه ان هذه الدنيا بحر علوه ماء فان اتخذت سفينة تركم اعند دراب البدن تحوت منها
الى عالم والاخرت فيها وهذا يكون معنى يصنع الفلك بتقدير سفينة من الواح
الاعمال الصالحة ودرر العلوم التي تنظمها الاعمال وتتحكم (وكلمار عليه ملا من قومه مضروا
منه) كآثر من عادة الشطار ونوى الخلاعة المشتهرين بالاباحة يشترقون بالشرع والعتيقين
بقودها (قال ان تسخروا منا) بجهلكم (فانا نسخر منكم) عند ظهور روحامة عاقبة كفركم واحتجابكم

عليه مالا ان اجري الا
على الله وما انابطار
الذين آمنوا انهم
ملاة وارجهم ولاكني
أراكم قوما تجهلون
ويا قوم من ينصرف
من الله ان طردتهم
افلانك كرون ولا
أقول لكم عندي
خزائن الله ولا أعلم
الغيب ولا اقول اني
ملك ولا اقول للذين
تردوني أعينكم ان
يؤتهم الله خيرا الله
أعلم بما في أنفسهم
اذا لان الظالمين
قالوا يا نوح قد جادلتنا
فاكرت حدنا
فانتابا بعدنا ان
كنت من الصادقين
قال فما بآيتيك به الله
ان شاء وما انتم بهذين
ولا ينفعكم نهي ان
أردت ان أسمع لكم
ان كان الله يريد ان
يغيركم هو وركم
والله ترجعون أم
يقولون افتراء قل ان
أفترتة فعلى ابراهيم
واناري معا خرمون
واوحى الى نوح أن ملن
يؤمن من قومك الا
من قد آمن فلا
تنبس بما كانوا
يفعلون واصنع

الفلك باعدنا وحشا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مفروقون يصنع الفلك
وكلمار عليه ملا من قومه مضروا منا فاننا نسخر منكم

(كما تنهضون فسوف تعلمون) عند ذلك (من بآتة عذاب يخزيه) في الدنيا من هلاك وموت
 أو مرض وضرب أو شدة وفقر كيف يضرب ويقتصر على ما فوت منه (ويجعل عليه عذاب مقيم) دائم
 في الآخرة من استيلاء نيران الحرمان وهيات الرذائل المظلمة والحرمان (حتى إذا جاء أمرنا) بأهلا
 أمتك (وفار) تنور البدن باستيلاء الاخلاط الفاسدة والرطوبات الفضلية على الحرارة القوية
 وقوة طبيعة ماء الحيوى على نار الروح الحيوانية أو أمرنا بأهلاكم المعنوي وفار (التنور) باستيلاء
 ماء هوى الطبيعة على القلب واغراقه في بحر الهوى إلى الجسماني (فلناجل فيها من كل زوجين اثنين)
 أى من كل صنفين من نوع اثنين هما صورهما النوعية والصنفية الباقيتان عند فناء الاشخاص
 ومعنى جملهما انهم اعلم ببقائهما مع بقاء الارواح الانسية فان علم جزء من سائرته الحسابية للكل
 لتركها من العلم والعمل فعملهم فيها مع ما وعيها من علمها ما يتبعها (وأهلك) ومن
 سهل بك في ذلك وسيرتك من افارتك (الامن سبى عليه القول) أى الحكم بأهلاكم في الازل
 لكفره (ومن آمن) بالله من أمتك (وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها) أى باسم الله
 الاعظم الذى هو وجود كل عارف كامل من افراد نوع الانسان انفاذها وأمرها أحكامها وتوجيهها في
 بحر العالم الجسماني واقامتها واحكامها وابنائها كاترى من ابراءكل شريعة وانفاذ أمرها وتنبيها
 واحكامها وجودي أو امام من أمتها وأحبر من أحبارها (ان رى لغفور) بغفرها تفسوكم
 البدنية المظلمة وذنوب ملابس الطبيعة المملكة اياكم المفرقة في بحرهما بتابعة الشريعة (رحيم)
 برحم بافاضة المواهب العلية والكشفية والهيآت النورانية التي يتجسم بها لولا حقده ورحمته
 لفرقتهم وهلكتم مثل اخوانكم (وهي تجري بهم في موج) من فتن بحر الطبيعة الجسمانية
 واستيلاء دواعيها على الناس وغلبة أهواؤها باتقاعهم على مقتضياتها كالجبال المحاجة لا تظفر
 المانعة للسرور وموج من انحرافات المزاج وغلبات الاخلاط المردية (ونادى نوح ابنيه) المحبوب
 بعهده المغلوب بالوهم الذى هو عقل المعاش عن دين أسسه وتوحيده (وكان في معزل) عن دنسه
 وشربه (يا بني اركب معنا) أى ادخل في ديننا (ولا تكن مع الكافرين) المحبوبين عن الحق
 المالكين بموج هوى النفس المفرقين في بحر الطبع (قال سآوى الى جبل يعصمني من الماء)
 يعصني به الدماغ الذى هو عقل العقل أى سآتعه بالعقل والمقول لبعضه من استيلاء بحر الهوى
 فلا غرق فيه (قال لا عاصم اليوم من أمر الله الا) الذى (رحم) بدين التوحيد والشرع (وحال
 بينهما) موج هوى النفس واستيلاء ماء بحر الطبيعة أى حجه عن أبيه ودينه وتوحيده (فكان
 من المفرقين) في بحر الهوى إلى الجسمانية (وقيل يا أرض ابلى ماءك وياسمء ألقى) أى نودى من
 جهة الحق على اسان الشرع أرض الطبيعة الجسمانية أى يا أرض انقصي بأمر الشريعة وامتنال
 أحكامها من غلبة هواك واستيلائه بغوران مواذك على القلب وفقى على حد الاعتدال الذى به
 قوامه وياسمء العقل المحجوب بالعادة والحس المشوبة بالوهم المقيمة بغير الهوى التي تدل النفس
 والطبيعة تهينة موادها وأبائها بالفكر ألقى عن مددها (وغضب) ماء قوة الطبيعة الجسمانية
 ومدد الرطوبة المحاجة للنور الحق المانعة للحياة الحقيقية (وقضى) أمر الله بانجاء من نجا وأهلك
 من هلك (واستوت) أى استقامت شرعته (على) جودى وجود نوح واستقرت (وقيل بعدا)
 أى هلاكا (للقوم الظالمين) الذين كذبوا بدين الله وعبدوا الهوى مكان الحق ووضعو أطراف
 الطبيعة مكان الشريعة (ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلى) حمله شفقة الابوة وتعطف
 الرحم والقربة على طلب نجاة لشدته تغلقه به واهتمامه بآمره ورأى مع ذلك أدب المحصرة وحسن
 السؤال فقال (وان وعدك الحق) ولم يقل لا تخلف وعدك بانجاء أهلى وانما قال ذلك لوجود تلويين
 وظهور بقية منه اذ فهم من الأهل نوى القرابة الصورية والرحم الطبيعية وغفل لفرط التأسف

كما تنهضون فسوف
 تعلمون من بآتة
 عذاب يخزيه ويجعل
 عليه عذاب مقيم
 حتى إذا جاء أمرنا وفار
 التنور فلناجل فيها
 من كل زوجين اثنين
 وأهلك الامن سبى
 عليه القول ومن
 آمن وما آمن معه الا
 قليل وقال اركبوا
 فيها باسم الله مجراها
 ومرساها ان رى
 لغفور رحيم وهي
 تجري بهم في موج
 كالجبال ونادى نوح
 ابنيه وكان في معزل
 يا بني اركب معنا ولا
 تكن مع الكافرين
 قال سآوى الى جبل
 يعصمني من الماء قال
 لا عاصم اليوم من
 أمر الله الامن رحم
 وحال بينهما الموج
 فكان من المفرقين
 وقيل يا أرض ابلى
 ماءك وياسمء ألقى
 وغضب الماء وقضى
 الامر واستوت على
 الجودى وقيل بعدا
 للقوم الظالمين ونادى
 نوح ربه فقال رب ان
 ابني من أهلى وان
 وعدك الحق

على ابنه عن استنائه تعالى بقوله الامن سبق عليه القول ولم يتفق ان ابنه هو الذي سبق عليه القول ولا استخاف به بالاستحرام وعرض بقوله (وانت احكم الحاكمين) الى ان العالم العادل والحكيم لا يخلف وعده (قال يانوح انه ليس من اهلك) اى ان اهلك في الحقيقة هو الذي بينك وبينه القربة الدينية والهمة المعنوية والاتصال الحقيقي لا الصوري كما قال امير المؤمنين عليه السلام الاوان ولي محمد من اطاع الله وان بعلت تحت الاوان عدو محمد من عصي الله وان قربت تحتك (انه على غير صالح) بين انتفاء كونه من اهلك بانه غير صالح تنبى على ان اهلك هم الصالحاء اهل دينه وشريعته وانه لتصادبه في الفدا والحق كان نفسه على غير صالح وان سبب النجاة ليس الا الصلاح لا قرأته منك بحسب الصلوة ونفع لا صلاح له لا نجاة له ولوح الى انه صورة من صور الخطايا صدرت منك كما قيل انه سر من اسرار الله على ما قال النبي عليه الصلاة والسلام الولد سر ابيه وذلك انه لما بالغ في الدعوة وبلغ الجهد في المدة المتطاولة ما اجابه فومه غضب ودعاء لهم بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فذهل عن شهود القدرة لله وحكمته وانه يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى فكانت دعوته تلك ذنب حاله في خطيئة مقامه فبأنه الله بالفاجر الكفار الذي زعم حال غضبه انه لا يلدون الا مثله وحكم على الله بنظره فزكاه عن خطيئته بتلك العقوبة وفي الحديث خلق الكافر من ذنب المؤمن (فلا تسألن ما ليس لك به علم) من النجاة من ليس بصالح ولا من اهلك واعم ان الصلاح هو سبب النجاة دون غيره وان اهلك هو ذو القربة المعنوية لا الصورية (اننى اعطيك ان تكون من الجاهلين) الواقفين مع ظواهر الامور المحجوبين عن حقائقها فتنبه عليه السلام عند ذلك التاديب الالهي والعتاب الرباني وتعد بقوله (رب انى اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم ولا اتقفر) تلوناسق وظهورهما بى (وترجى) بالاستقامة والتكبر (اكن من الخاسرين) الذين خسروا انفسهم بالاختجاب عنك وحكمتك (قيل يانوح اهبط اى اهبط من محل الجمع وذروة مقام الولاية والاستغراق في التوحيد الى مقام التفصيل وتشريع النبوة بازجوع الى الخلق ومشاهدة الكثرة في عين الوحدة لا مفضا بالاختجابهم عن الحق ولا راضيا بكفرهم بالاختجاب بالحق عنهم (باسلام) اى سلامة عن الاختجاب بالهكثرة وظهور النفس بالغضب ووجود التلون وحصول العتاق بعد التجرد والضلال بعد الهدى (منا) اى صادر من اوبنا (وبركات) بتقنين قوانين الشرع وتأسيس قواعد العدل الذي يغوبه كل شئ ويزيد (عليك وعلى امة) ناشئة (عن معك) وعلى ذلك وطريقك الى آخر الزمان (وامم) اى وينشأ من معك امة (ستعهم) في الحياة الدنيا لا ختمهم بها ووقوفهم (ثم يسمم مناها ذاب اليم) باهلاكهم بكفرهم واحراقهم بنار الاله نار وتعد بهم بالهيات وان شئت الطبيعة اولت نوحا بروحك والملك بكلك العلى والعمل الذى به نجاة عند طوفان بحر الهوى حتى اذا فار تنور البدن باستيلاء الرطوبة الفرية والاخلط الفاسدة واذن بالخراب ركب هو فيها وحل معه من كل صنفين من وحوش القوى الحيوانية والطبيعية وطبوع القوى الروحية اثنين اى اصلهما لونه الثلاثة حام القلب وسام العقل النظري وياث العقل العملى وزوجه النفس المطمئنة وارجاها باسم الله الاظم فحيا بالبقاء السرمدي من الهلاك الابدى بالطوفان وغرفت زوجه الاخرى التى هى الطبيعة الجسمانية وابنه منه الذى هو الروح الا ترى الى جبل الدماغ واقلت استواءها على الجودى وهبوطه بمنزل نزول هدى عليه السلام في آخر الزمان (ويا قوم استغفروا ربكم) من ذنوب بحسب صفات النفس والوقوف مع الهوى بالشرك (ثم يوبوا اليه) بالتوجه الى التوحيد والسلوك في طريقه بالقرود والتورود برسلى سما الروح (عليكم مدرارا) بسما العلوم الحقيقية والمعارف البعيدة (وزيدكم) قوة الكمال (الى) قوة

وانت احكم الحاكمين
قال يانوح انه ليس
من اهلك انه عمل
غير صالح فلانسان
ما ليس لك به علم
اعطيك ان تكون
من الجاهلين قال
رب انى اعوذ بك ان
اسالك ما ليس لي
به علم ولا اتقفر
وترجى اكن من
الخاسرين قيل
يانوح اهبط بسلام
منا وبركات عليك
وعلى امة من معك
وامم ستمهم ثم
يسمم مناها ذاب اليم
تلك من ابناء القبي
نوحها اليك ما كنت
تعلم انت ولا قومك
من قبل هذا فاصبر
ان العاقبة للمتقين
والى عاد اخاهم هودا
قال ياقوم اعبدوا
الله مالكم من اله غيره
ان انتم الامفرون
يا قوم لا اسلك عليكم
أمر ان أجرى الاعلى
الذى فطرني افلا
تعقلون ويا قوم
استغفروا ربكم ثم
توبوا اليه يرسل
السما عليكم مدرارا
وزيدكم قوة الى قوتكم
ولا تزلوا

مجرمين فالوايهود ما جئنا بنبىة وما نحن بتاركي آلهتنا من قولك وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعراك بعض آلهتنا بسوه
قال انى اسم الله واتهموا انى ربي مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون انى توكلت على الله ربي وربكم
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقد اخطى الخلق ما ارسلت به اليكم ويستخلفون في قوم اغيهم
ولا نصر منه شئ ان ربي على كل شئ حفيظ ولما جاء امرنا نحننا هو داو الذين آمنوا معه برجة منا ونجناهم من عذاب غلظ
وتلك عاد جدوا ياياتهم وعصا وارسله واتبعوا امر كل عاصر غلبوا عتوا وبوا في هذه الذلة العتوة ويوم اقامة الا ان عادا
كفروا رهم الابعدا العاد قوم هو داو الى ثود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الاله غيره هو انشأكم من الارض
واستعركم فيها فاستغفروا ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب فالوايا صالح قد كنت في امر جوا قبل هذا انما ان ابعدا ما بعد
آباؤنا وانما انى شئتكم مما تدعوننا اليه مرب قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي وآتاني منه رجة فمن ينصرف من الله
ان عصيته فما تريدونني غير تخيير (١٥١) ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تاكل في ارض الله

ولا تمسوها بسوه
فياخذكم عذاب
قريب يغفر وها قال
تمتة وافي داركم ثلاثة
امام ذلك وعد غير
مكسوف فلما جاء
امرنا نحننا صالحا
والذين آمنوا معه
برجة منا ومن نزي
يومئذ ان ربك هو
القوى العزيز واخذ
الذين ظلموا الصعة
فاصبحوا في ديارهم
عائمين كانوا لم يغفوا
فنها الا ان نمود
كفروا رهم الابعدا
لنمود ولقد جاء
رسلك ابراهيم بالبشرى
فالواخلا قال سلام
فما لبث ان جاء بهل
حينئذ فلما رأى

الاستعداد ولا تعرضوا عنه (مجرمين) بظهور صفات نفوسكم وتوجهكم الى الجهة السفلية بحجة
الدنيا ومتابعة الطبيعة (فالوايهود ما جئنا بنبىة) لقصدهم وهم هو بغير تمعن ادراك البرهان
لمسكان الغشاوات الطبيعية واذ لم يدركوه انكروه بالضرورة (انى توكلت على الله ربي وربكم ما من
دابة الا هو اخذ بناصيتها) بين وجوب التوكل على الله وكونه حصنا حصينا اولان ربي بيته شاملته
لكل احد ومن يرب يدبر الامر ربيو يحفظه فلا حاجة له الى كلاء غيره وحفظه ثم بان كل ذى نفس
تحت قهره ووسطاته اسير في بدنه وملكه وقدرته عاجز عن الفعل والقوة التاثير في غيره لاسرار
به بنفسه كمايت فلا حاجة الى الاحتراز منه والحفظ ثم بانه (على صراط مستقيم) اى على طريق العدل
في عالم الكثرة الذى هو ظن وحده فلا يسلط احد اعل احد الا عن استحقاق له لذلك بسبب ذنب
وجرم ولا يعاقب احدا من غير زلة ولو صغيرة وقد يكون لتزكيتهم ورفع درجة كالعبادة وفي ضمن
ذلك كله نفي القدرة على النفع والضرر عنهم وعن آلهتهم (ويا قوم هذه ناقة الله) قد مرنا وابل الناقة
واما النجاء صالح ومن معه على التاويل المذكور فكما نجاء صبي عليه السلام من الصاب كاجاه في
قوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وفي قوله وما قتلوه يقين ابل رفعه الله اليه وكما نجاء مؤمن آل
فرعون على ما اشار اليه بقوله فوفا الله سنات ما مكرها (ولقد جاء رسلك ابراهيم بالبشرى) الى
آخرون لان نفوس الشريرة الانسانية انصالات بالبادى المجرىة العالية والارواح المقدسة المملوكة
من الانوار القاهرة العقلية والنفوس المدبرة المعنوية واختلاط بالالا اعل من اهل الجبروت
وانخرطت في سلك الملكوت وليكن نفس بحسب فطرته مبدأ اساسها من عالم الجبروت ومدبر بها
من عالم الملكوت تستخدم من الاول فيض العلم والنور ومن الثاني مدد القوة والعمل كما اشار اليه قوله
وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ومقر أصلى تاوى اليه من جناب اللاهوت ان تجردت كما قال
عليه الصلاة والسلام اروح الشهداء تاوى الى فتاديل من نور معلقة تحت العرش وكلما تجذبت
الى الجهة السفلية بالميل الى الذات الطبيعية احققت بغشاوتها عن ذلك الجناب وانقطع مددها

أبدىهم لا تصل اليه نكركهم وأوحى منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرته فاقامه فضكت فبشرناها بما حق ومن
وراءه الحق به فقب قالت ياويلتى الدوا ناغوز وهذا بلى شئنا ان هذا الشئ يحجب قالوا انهم من امر الله رحمت الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه جسد مجيد فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى بمجادلتى قوم لوط ان ابراهيم لحاج
اواه منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتتهم عذاب غير مردود واجاهت رسلنا لوطا بهم وصافى
هم ذرعا وقال هذا يوم عاصيب جاءه قومهم بهرعون اليه ومن قبل كانوا يعلون الشيات قال يا قوم هؤلاء ساقى من انا هو اركم
فاتقوا الله ولا تتخزون في ضيقى اليس منكر رجل رشيد قالوا لقد صلت ما لنا في شياتك من حق وانك لتعلم ما تريد قال لوانى بك
قوة او اوى الى ركن شديد قالوا لوط ان ارسل ربك ان يصلوا اليك فاسر باهلك قطع من الليل ولا تلتفت منكم احدا الا امراتك
انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح اليس اصبح بقرب فلما جاء امرنا جعنا انا ما سافلهوا وامطرنا عليها جارة من جليل
نضود وسومة عند ربك وماهى من الظالمين به عيسى الى مدبر اخاهم شعيب قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الاله غيره ولا
تتعبدوا الميكال والميزان

من تلك الجهة من الأنوار الجبروتية والقوى المملوكوتية فضعفت في الإدراكات لاحتياجها عن قبول تلك الانسرافات وفي المنع والقوة لانقطاع مددها من تلك القوة وكلما توجهت الى الجهة العلوية بالنزاع الهبات البدنية والتفرع عن الملايس المسادية والتقرب الى الله تعالى مبدأ المبادئ ونور الانوار بازدهاد العباد والنسب في المبادئ بالنظافة والزهادة مقر ونامله بالصدق في النسبة واخلاص الخيرية امد الله تعالى لناسبه سكان حضرة من عالمهم امداد النور والقوة فتعلم مالا يعلم غيرهم من انشاء جنسها وتقدر على ما لا يقدر عليه مثلها من تنوعها ويكون لها اوقات تنظر فيها في سلوكها بالانحلال من بدنها واوقات تبعد فيها عنها بما هي ممنوعة من تدبير جسدها في اوقات انصافها وانخراطها في سلوكها قد تتلقى الغيب منها اما كما هو على سبيل الوحي والالهام والاتفاق في الرغوع والاعلام طالعة صورة الغيب المنتقشة هي بها منها وما على طريق الهنات والانهاء وما على صورة كاتبة في صحيفة طالعة منها وذلك بحسب جهة قبول لوح حسب المشترك واختصاصه بنوع بعض المسموعات دون بعض للاحوال السابقة والاتفاقات العارضة وقد يترامى لها صور منها تناسبها في الحسن والاطافة فيتجسد لها اما بقوة تخيلها ونظروها في حسبها المشترك لاستحكام الاتصال واستقراره في ثباتها كنهها المتخيلة واما بغناها في مقبلة الكل التي هي السماء الدنيا واناطها في مقبلة بالانكسار كما في عين المراتب المتعاقبة فتخاطبها بصورة الغيب شفاهها على ما يرى في المناجات الصادقة من غير فرق فان الرؤيا بالصادقة والوحي كلاهما من واحد لا تباين بينهما الا بالنوم واليقظة فان صاحب الوحي يقدر على الغيبة من الحواس وادراكها وعزها عن أفعاله وتعطيله في استجماله اتصال بالجردات العلوية بقوة نفسه وحصول ملكة الاتصال لها وصاحب الرؤيا بالصادقة يقع له ذلك بحكم الطبع وتلك الرؤيا هي التي لا تحتاج الى تعبير كما اشار اليه من رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن بقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد ارام ان شاء الله آمنين مخلفين رؤسكم ومة صرفين لانخافون ولهذا جعل الرؤيا بالصادقة جزءا من ستة واربعين جزءا من النبوة وكانت مقدمة وحده المناجات الصادقة ستة اشهر ثم استحكمت وصارت الى اليقظة وقد تنقل المتخيلة في الحالتين أي النوم واليقظة الى اللوازم فيقع الاحتياج الى التعبير والتأويل وقد ظهر على تلك النفس المتدربة بملكة الاتصال المتقرنة فيها من حوافر العادات وأنواع الكرامات والمجربات لوصول المدد من عالم القدرة ما ينكره من لا يعلمه من المجبورين بالعادة وأصحاب قسوة القلوب والجفوة والمجبورين بالقول الناقصة المشوبة بالوهم القاصرة عن بلوغ الحد وادراك الحق ويقبله من تنويره بنور الهداية وعصم عن الضلالة والقوابية استنبصارا وابقانا أولست فطرته عن المحب المطلوبة والتماوة فخلصت عن الجهالة والغشاوة تليدا وإيماننا للين قلبه بالارادة وقوة قبوله للصقالة وذلك اما بتأنيده من عالم المملوكوت وتقويم ابعاد الادب والقوة كما قال على عليه السلام عند قلعه باب خيبر والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا كن قلعت بقوة ملكوتية ونفس نور ربها مضية واما بعد ورد ذلك عن تلك النفوس المملوكوتية والمبادئ الجبروتية التي اتصل هو بها لاجابة دعوته باطاعة المملوكوت له باذن الله تعالى وأمره بتدبره وحكمه ونصيره وقد دلت الآية على تمثل الملائكة لتحليل الله عليه الصلاة والسلام وتجسدها على الحالات الثلاث تخاطبها بالآية الذي هو البشري بوجود الولد واهلاك قوم لوط واتجاهه وتأييده بهم في خرق العادة من ولادة الجوزاء لقيم من السج الغاني وتأنيدهم في اهلاك قوم لوط وتأنيدهم بدعائه والله أعلم بمخاتن الأمور (انني أراكم بخير) لما رأى شعب عليه السلام ضلالتهم بالشرك واحتجابهم عن الحق بالحجب وتمالكهم على كسب الخطايا بأنواع الرذائل وقادهم في الحرص على جمع المال بأسوا الخصال منهم عن ذلك وقال انني أراكم بخير في استعدادكم من امكان حصول

انني أراكم بخير وانني أخاف عليكم عذاب يوم محبط ويا قوم أوفوا المكال والميزان بالقسط ولا تبغضوا الناس أشياءهم

ولا تنفوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا له كميعة بل قالوا يا شغب اصد لانك تترك ان تترك ما بعد ياؤنا وان نفعل في امواتنا ما شاءنا لك لاننا الحليم الرشيد قال يا قوم ارايتم ان كنت على بضعة من ربي ورزقي منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انما هم عنه ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه استعجب يا قوم لا يجرمكم شقاقكم ان تصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منك وعبدوا ستغفروا لكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود قالوا يا شغب عانقنا كثيرا (١٥٢) مما تولى وانالترك فينا ضعيفا ولولا رحمتك لربنا كنت علينا بعزير قال

يا قوم ارحموني اعز عليكم من الله واتخذتوه وراءكم ظهرى ان ربي بما تعلمون يحيط ويا قوم اعملوا على مكاتبتكم انى عامل سوف تعابون من بآيته عذاب يجزيه ومن هو كاذب وارتموا انى معكم رقيبوا جاء امرنا بتجانبنا شيئا والذين آمنوا به برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصلابة فاصبحوا في ديارهم حائمين كان لم يغفوا فيها الا بعد المادين كما بعدت ثم ودلقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائته فاتمروا فرعون وما أمر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فأوردتهم النار وبئس الورد

كامل وقبول هداية فاني اخاف عليكم الحاطة خطيتكم بكم لا حجابكم عن الحق ووقوفكم مع الفساد ومصرف افكاركم بالكلية الى طلب المعاش واعراضكم عن المعاد وقصوره معكم على احرار الفاسقات الفاسقات عن تحصيل الباقيات الصالحات وانجذبوا الى الجهة السفلية عن الجهة العلوية واستغاثكم بالخواص السجعية عن الكمالات الانسية فلازموا التوحيد والعدالة واعتزلوا عن الشرك والظلم الذى هو جاعل الرذائل وام القوائيل (ولا تنفوا) في افسادكم اى ولا تنفوا ولا تتمادوا في غاية الافساد فان الظلم هو الغاية في ذلك كما ان العدل هو الغاية في الملاح وجماع الفضائل (بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين) اى ان كنتم مصدقين ببقائه شئ فما يبق لكم عند الله من الكمالات والسعادات الاخرية والمقتنيات العقلية والمكاسب العلمية والعلمية خير لكم من تلك المكاسب الفانية التى تشقون بها وتشقون على أنفسكم في كسبها وتحصيلها ثم تتركونها بائوت ولا يبق منها معكم شئ الا وبال التبعات والعذاب اللازم لما في نفوسكم من روائع الهيات واما شاهد انكارهم وعزمهم في العصيان واستمرارهم بطاعته وزهده وتوحيده وتزهره قوله لم (اصلوا نك) الى آخره (قال يا قوم ارايتم اى اخذ برفي (ان كنت على) رهان بقى على التوحيد (من ربي ورزقي منه رزقا حسنا) من الحكمة لعامة والعلمية والكمال والتكامل بالاستقامة في التوحيد هل يصح لي ان اترك النسي عن الشرك والظلم والاصلاح بالتركية والتعبية وحذف جواب ارايتم امدل عا به في منه كمار في قصة نوح وصالح عليهما السلام وعلى خصوصيته ههنا من قوله (وما اريد ان اخالفكم) الى آخره اى ان افسد رالى حر المنافع الدينية القانية بارتكاب الظلم الذى (أنا) كمنه ان اريد الا) اصلاح نفسي ونفوسكم بالتركية والتبينة لقبول الحكمة مادمت مستطيعا وما كوفي موافقا للاصلاح (الا بالله عليه توكلت واليه استعجب) بالوا بغير مانعة) انما لم يفتقروا لوجود الرين على قلوبهم بما كذبوا من الانام وانما منعهم خوف زهده من ربه دون خوف الله تعالى لا حجابهم بالخلق عن الحق المسبب عن عدم الفقه كقوله لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون (فهم شقي وسعيد) لما اطلق الشقي والسعيد منكرين للتعظيم دلى على الشقي والسعيد الا زايين الايديين والواصفهم في التقسيم التفصيل استثنى عن خلود الشقي في النار وخلود السعيد في الجنة بقوله (الاماماء ربك) لان المراد بالنار والجنة عذاب النفس بنار الحرمان عن المراد والام الهيات والامار وواب النفس بجهة حصول المرادات والذات وبالاعتناء عن الخلود فهم ما خرج الشقي منها الى ما هو اشد منه من نيران القلب في حب الصفات والافعال بالخط والطرد والاذلال والاهانة ونيران الروح بالحب والامان والفرح ونيران السعيد منها الى ما هو اذو اطيب من جنان القلب في مقام تجليات الصفات

(٢٠ - تفسير محي الدين - ل) المور ودواؤه وفي هذه ليلة يوم القيامة بسس الرعد المرفود ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحيد رومنا ظلمناهم ولكن ظلوا اأنفسهم - فما أغنت عنهم الظلمة التى يدعون من دون الله من شئ لما جاء امر ربك وما زادهم غير تنبيذ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ النرى وهي ظلمة ان أخذهم ليم شديدا في ذلك لا تيقن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم يحمدهم وعلة الناس وذلك يوم مشهود وما تؤخروا الا لاجل معدود يوم يأتى بكم نفس الا بذنه فتم شقي وسعيد فاما الذين شقوا في الناله - هم فيها زفير وشعق خالدين فيها مادامت السموات والارض الاماماء ربك ان ربك فعلى البريد واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الاماماء ربك

بالرضوان والاطف والاكرام والاعزاز وجنان الروح في مقام الشهود باللقاء وظهور سموات الجلال
وملائكين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لكون الشقي في مقابلة السعيد ونجس روح السعيد
من الجنة الى النار محال وقد دل عليه بقوله (عطاء غير محذوذ) أي غير مقطوع فكذلك ما يقابله
على أن قوله تعالى فعال اساريد شعر بذلك لكونه وعيداً شديداً هذا الشأن الادب ورعاية الظواهر
في تحقيق البواطن وأما الحقيقة فتعكم بان الشقي لما كان في المراتب المذكورة في النار لم يخرج
منها بل انتقل من طبقة منها الى طبقة أخرى ومن دركة الى دركة فكان في حكم الخلود فلم يرد
بالاستثناء غيره وهو انه من حيث الاحدية مع ربه ورب آخذ بناصيته على صراط مستقيم بقوده
ريح الدبور التي هي هوى نفسه يسوقه الى جهنم فهو هنالك في عين القرب مع هوى نفسه فيتلذذ
بما يوافقه فتعصر عين العليم فزال معنى النار في حقه وصار جنة لتلذذه به وان كان بعيداً عن نعيم
السعيد كما جاء في الحديث سينبت في قعر جهنم المرجح وفيه ياق على جهنم زمان يصفق أبواب اللبس
فما أحد وكذا السعيد فان انتقاله في الجنان ودرجاته او الخروج بحكم الاستثناء غير ذلك فهو بغفائه
في احدة الذات واحترافه بلوعة العشق في سموات انجال حيث كان الحق شاهداً ومشهداً في مقام
المشاهدة بوجود الروح بل بالشهود الذاتي الاحدي الذي لم يبق فيه غيره عين ولا اثر ولا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان جعل التنكير في قوله شقي وسعيداً للتوعية لانه تليم جاز
تاويل خروج الشقي من النار بالتقرب الى الجنة من مقامه تركه نفسه عن الهيات المظلمة وتباعد
المعادي وحينئذ لا يكون شقي الا بد (فاستقم كما امرت) في القيام بحق الله بالله فانه عليه الصلاة
والسلام ما مودر افظة حقوق الله والتعظيم لأمروا الله والتعظيم لأمروا الله بالتعظيم لأمروا الله
الصفة الثانية بعد الرجوع الى الخلق مع شهود الوحدة الذاتية بحيث لا يتحرك ولا يركن ولا ينطق ولا
يتفكر الا به من غير ظهور وتلون من بقايا صفة ذاته ولا يتخلط له خاطر بغيره من غير اخلال بشرط
ما من شرائط التعظيم كما قال أفلاً كون عبيداً شكوراً حين تورمت قدماه من قيام الليل وقيل له اما
بشرك الله بقوله لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولا يدقية من باب التهي عن المنكر والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك في غاية الصعوبة ولهذا قال شيبتي سورة هود وقيل رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعض العرفاء في المنام فساله عن ذلك وقال ما ذا يا رسول الله القمص الانبياء وما
نزل بهمهم المكذبين من العذاب وما كانوا يقاسون من آلمهم قال لا بل لقوله فاستقم كما أمرت (ومن
تاب) عن انبته وذنب وجوده (معك) من الموحدين الواصلين الى شهود الكثرة في عين الوحدة
ومقام البقاء بعد الفناء (ولا تطغوا) بالاحتجاب بحجاب الانانية ونسبة الكمال الى الالهية المطلقة الى
انما يتنكب الشخصية القردة برويتها الكالموجة للاحتجاب بالتيه عن الاطلاق فان الهوى به الالهية
لا تقيد باشارة الهذلية والانانية (انه بما تعملون بصير) انغلونه في أم بانفسكم (ولا تركنوا الى الذين
ظلموا) أي أشركوا وهوى كامن نائث عن وجود بقية خفية أو التفتت خفي الى انبات غير فانه هو الزينغ
المقارن للظفيان في قوله ما زانغ البصر وما طفي (فتمسك) نار الحظ والحرم بالاحتجاب والتعذيب
بالفرق من ثمران غير الله وبكافال حبيبه بشر المذنبين بافي غفوره وانذار الصديقين بافي غيوره
ولهذا المعنى قال والمخاضون على خطر عظيم فان دقائق ذنوب أحوالهم أدق من أن تدرك بالاعتق واشد
عقابه من أن تتوهم بالوهم (ومالكم) حينئذ (من دون الله من أوياه) تتولونكم من عقابه ويبدرون
أمونكم وبرونكم (ثم لا تنصرون) من يأسه وهذا تهديد لا ويايته فكيف باعداته (وأقم الصلوات
طرفي النهار) لما كانت الحواس الخمس شواغل تشغل القلب بما يرد عليه من الهيات الجسمية
وتجذبه عن المحصرة الجسمانية وتحميه عن النور والحضور بالأعراس عن جناب القدس والذوق
الى معدن الرجس وبسببه الوحشة بالانسان والكبدورة باصفاء فرضت خمس صلوات بفرغ فيها

عطاء غير محذوف
تلك في حرية بما يبعد
هؤلاء ما يبعدون الا
كأبعد آثارهم من
قبل وانا لو فوهم
نصيم غير منقوص
ولقد آتينا موسى
الكتاب باختلاف فيه
ولولا كلمة سبقت
من ربك لفتى بينهم
وانهم لفي شك منه
حرب وان كلاما
ليؤتيهم ربك
اعمالهم انه بما
يعملون خبير فاستقم
كما أمرت ومن تاب
معك ولا تطغوا انه
بما تعملون بصير ولا
تركسوا الى الذين
ظلموا فتمسكوا لنار
ومالكم من دون الله
من أوياه ثم
لا تنصرون واقم
الصلوات طرفي النهار
وزلفا من الليل

ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى (١٥٥) للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين فلولا كان من القرون

من قبلكم أولوا بقية
ينفون عن الفساد
في الارض الا قليلا
من انجيينا منهم
وابتغ الذين ظلموا
عائز فوافيه وكانوا
مجرمين وما كان
ربك ليهلك القري
بظلم وأهلها مصلحون
ولولا هديك لجعل
الناس أمة واحدة
ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك
ولذلك خاتمهم وقت
كلمة ربك لا ملان
جهنم من الجنة
والناس اجمعين
وكلانقص عليك من
أبناء الرسل ما نبت
به فؤادك وجاءك في
هذه الحق وموعظة
وذكرى لأوليين
وقل للذين لا يؤمنون
اجملوا على مكاتبتكم
الاعاملون وانتظروا
انا منتظرون والله
غيب السموات
والارض واليه يرجع
الامر كله فاحسبه
وتوكل عليه وما ربك
بغافل عما تعملون
(سورة يوسف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

التي آيات الكتاب
البيان انا أنزلناه قرآنا
عربيا لعلكم تعقلون

العبد لله ضروري بذاب الحواس للارادة على القلب شاغل بشغله وفتح باب القلب الى الله تعالى
بالوجه والنية للوصول به الى النور ويجمع همه عن التفريق ويستأنس به عن التوحش مع اتحاد
الوجه وحصول الجمعية فتكون تلك الصلوات خمسة أبواب مفتوحة للقلب على جناب الرب يدخل
به عليه النور بازاء تلك الجمعية المفتوحة الى جناب الغرور ودار العين الغرور التي تدخل بها الظلمة
ليذهب النور الوارد آثار ظلماتها ويكسح غار كدورها عنها وهذا معنى قوله (ان الحسنات يذهبن
السيئات) وقد ورد في الحديث ان الصلاة الى الصلاة كفارة ما بينهن جماعة احتسبت الكثرة وأمر
بأقامتها في طرف النهار لينسحب حكمها ببقاء الجمعية واستيلاء الهيئة النورية في أوله الى سائر الاوقات
فهي أن يكون من الذين هم على صلاتهم دائمون لنوام ذلك الحضور وبقاء ذلك النور ويكسح
ويزيل في آخره ما حصل في سائر الاوقات من التفرقة والكسرة ولما كانت القوى الطبيعية
الذرية لا ملازمة لها طام في الليل وهي تجذب النفس الى تدبير البدن بالنوم عن عالم الأرواح في
وتجميع زعمان شأنها الخاص الذي هو عالم الغيب ومشاهدة عالم القدس بشغلها باحتفال
آلات الغداه لماراة الجملة فتسلم الاطراف والطراوة وتكدرها بالفساد واحتجج الى تلغيتها
وتصفيتها بالخطئة وتنوهرها ونظرتها بالصلاة فقال (وزلفا من الليل) ذلك الذي ذكر من اقامة
الصلاة في الاوقات المذكورة واذهاب السيئات بالحسنات تذكر ان يذكر حاله عند الحضور ومع
الله في الصلوات والجمعية والانس والنفوس (واصبر) بالله في الاستقامة ومع الله في الحضور في الصلاة
وعدم الركون الى الغير (فان الله لا يضيع أجر المحسنين) الذين يشاهدونه في حال القيام بحقوق
الاستقامة ومراعاة العدل والقيام بشروط التعظيم في العبادة (ولولا هدي ربك لجعل الناس أمة
واحدة) متساوية في الاستعداد متفقة على دين التوحيد ومقتضى الفطرة (ولا يزالون مختلفين)
في الوجهة والاستعداد (الا من رحم ربك) هدايته الى التوحيد وتوفيقه لكل اقامتهم متفقون
في المذهب والمقصود وواقفون في السيرة والطريقة بقياتهم الحق ودينهم التوحيد والهمة (ولذلك)
الاختلاف (خاتمهم) استعكلك منهم لسان وعمل ويختار بطبعه أراضعة ويكتبهم نظام
العالم ويستقيم أمر العاش فهم محامل لأم الله جل عليهم حول الاسباب والارزاق وما ينشئ به
الناس ورتبهم قوام الحياة الدنيا كان الفتنة الزخومة مظاهر لكافة أظفر الله بهم صفاته وأفعاله
وجعلهم مستودع حكمه ومعارفه وأمراره (وقمت كلمة ربك) أي أحكمت وأمرت ونبتت وهي
هذه (لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين) لان جهنم رتبة من مراتب الوجود لا يجوز في
الحكمة تعطيلها أو إيقاؤها في كتم العدم مع امكانها (وكلانقص عليك من أبناء الرسل ما نبت به
فؤادك) أي لما أطلعناك على مقاماتهم الشداد من أمتهم مع ثباتهم في مقام الاستقامة وعدم
مرزاتهم عنه وعلى معانياتهم عند تلويحاتهم وظهور ثبوتهم في قيامهم كافي قصة نوح من حوال انجاء اوله
وعلى قوة ثباتهم وشجاعتهم في يقينهم وتوكلهم كافي قصة هود من قوله اني أشهد الله واشهدوا اني
بري عما أشركون الى قوله على صراط مستقيم وعلى كمال كرمهم وفضيلتهم في العتق كافي قصة لوط
من قدسية البنات لحظ الاضياف من السوء ثبت قلبك في ذلك كله واستحكمت استقامتك وقوى
تمكينك بذهاب آثار التلويح عنك وقوى توكلك ورضاك ويقينك وشجاعتك وكل خلقك
وكرمك (وجاءك في هذه) السورة (الحق) أي ما يتحقق به اعتقاد المؤمنين (وموعظة) لهم
بمحتزونهم بانما اهلها به الاثم وينذركم بما يجب ان تدبوا به ويجعلوه طريقهم وسيرتهم
والله أعلم
(سورة يوسف)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(التي آيات الكتاب المبين) مركزه (أحسن القصص) سيكون لفظه وتركيبه عجبا وواظرا

يحين نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين انقل يوسف لابه

يجل لكم وجهه ابيكم وتكونوا من بعده فوما صالحين قال قائل منهم لا نتقلا بوزن وفوالقوة في غيابة الحب يلتقطه بعض السيرة ان كنتم فاعين قالوا يا ابا مالك لانما اعلى يوسف وانه لنا صوم ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانه لما ظفون قال اني ليرتني ان تذهب بوابه واخاف ان ياكله (١٥٧) الذئب وانتم عنه غاملون قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا

لخامرون فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الحب واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون وحاووا اياهم فشاء يسكون قالوا يا ابا انا انا ذهنا ننبئك وتر كايوسف عند متاعا فاكاه الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وحاووا على قبضه يدم كذب قال بل سؤلناكم انفسكم ام افرصير جبل والله المستعان على ما تصفون وحانت السيرة فارسلوا واردهم فادلى دلوهم قال يا بشرى هذا غلام واسبوه بضاعة والله عليهم بما يعملون وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكنوا فيه من الزاهدن وقال الذي اشتراه من مصر لانه اكرى مثواه هي ان نقتله او نقتله ولدوا كذلك مكايوسف في الارض ولما علم من تاويل الاحاديث

الذئب وحماه باذن الله حتى صارت عليه بردا وسلاما واستتر لها العقل الى الفكر في باب المعاش وقصه بل اسبابه والتوجه نحوه هو معنى قولهم (يجل لكم وجهه ابيكم وتكونوا من بعده فوما صالحين) أي في ترتيب المعاش وتبيينه اسبابه على حسب المراد وما رادتها العقل عن القلب بالتدورات الشيطانية والتميزات النفسانية مع كراهية العقل لذلك هو معنى قولهم عند مرادة يعقوب عنه (ارسله معنا غدا يرتع ويلعب) وافتراؤهم على الذئب هو ان القوة الغضبية اذا ظهرت واستشاطت بحيث القلب بالكيفية عن افعاله الخاصة به والظاهر من حالها انها اقوى اضراياه وباطل الافله وبالله الذي هو معنى الاكل مع ان القوة الذموانية والحواس وسائر القوى اشد ذكابة في القلب واضربه في نفس الامر واوجب له الى الجهة السلفية واشدا به وامتناعا من قبول السياسات العقائدية وطاعة الاوامر والذواهي الشرعية واذعان القلب بالواقعة في طلب الكمالات الروحية منها وظهور ذلك الاثر من القوة الغضبية مع كونه بخلاف ذلك في الحقيقة والدم الكذب على قصه وايضا من عينه يعقوب فرافقه عبارة عن كلال الصبر وفقدان نور العقل عند كرون يوسف القلب في غيابة حب الطبيعة وبعض السيرة الذي أخرجه من البره والقوة الكبرية وشراؤه من عزيز مصر (بمن يخلص دراهم معدودة) تسليمه له الى عزيز الروح الذي هو من مصر مدسة القدس بما يحصل للقوة الفكرية من المعاني والمعارف الفائضة عليهما من الروح عند استئثارها بورد وقرها منه فان القوة الفكرية لما كانت قوتها من اسبابه والقلب ليس بمجس في انفسه الى مقامه الا عند كونه معنى بنشوات النفس في مقام الصدر اى الوجه الذي الى النفس منه واما اذا تجرد في مقام الفؤاد او وصل الى مقام الروح الذي هو السر فتركه عند عزيز الروح وتسلمه اليه وتغافره على الدرجمات التي تحصل لها بتره من المعاني المذكورة وامرأة العزيز المعارة لجمالها التي اوصى الهيا به به قوله (اكرى مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذ ولدا) هي النفس الاقامة التي استتارت بنور الروح ووصل نوره الهالوت فيمكن في ذلك ولم تبلغ الى درجة انفس المحمنة وتمكين الله اياه في الارض اقداره بعد الترسكة والتتور بنور الروح على مقاومة انفس والقوى ونسايته على أرض البدن باستعمال آياته في تحصيل الكمالات وما احتاج الى رياضات حتى يخرج ما في استعداد من الكمالات الى الفعل كما قال (ولما علم من تاويل الاحاديث) أي ولما علم فعلنا ما فعلنا به من الانجاء والتكفين (والله غالب على امره) بالناسد والتوفيق والصرح حتى يبلغ غايه كمال اشده من مقامه الذي يقتضيه استعداد فيؤتيه العلم والحكمة كما قال (ولما بلغ أشده آتيناها حكما وعلمنا) والاشدهو نهاية الوصول الى الفطرة الاولى بالتجرد عن غوائى الخلقة الذي نسميه مقام القوة ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان الامر بسيد الله في ذلك فيضيئون الى السى والاجتهاد والريبة ولا تعاون ان السى والاجتهاد والريبة والارضاة انما من عند الله جاهلها الله اسبابا ووسائط لما قدره ولذلك لم يبرهنوا وقال بعد قوله آتيناها حكما وعلمنا (وكذلك نجزي المحسنين) في الطلب والارادة والاجتهاد والارضاة ومارودة زلخاء اياه عن نفسه وتقليدها الابواب عليه اشارة الى ظهور النفس الاقامة بصفتها فان التلوي في مقام القلب يكون بنه والنفوس كائن التلوي في مقام الروح يكون وجود القلب وحذم القلب الى انفسهم بالاتباع والاتباع عليه وترتيب صفاته اولدتها هو زها طرفي نجره

والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ أشده آتيناها حكما وعلمنا (وكذلك نجزي المحسنين وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هت لك قال معاذ الله انه ربى احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون وانما هدته به وهم يهابون لان يابى برهان به كذلك لتصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا الخالصين واستبقا الباب وقدت قصه من دبر

الى الروح بجميع اممال الفكر ومن افاض النور به فقامت الحاجبة ووجهه به اميل القلب الهالـم دم
التيكـن والاسـة تامة ورويته لمره ان ربه ادرالك ذلك التلون بنور البصرة ونظر العقل كما قيل في
القصة تراهي له ابوه منه اوصوته وقيل ضرب بكفه في فخمة فخريته من اناه له وذميت
كل ذلك اشارة الى منع العقل اياه عن مخالطة النفس بالبرهان بنور البصرة والهداية وتاثيره فيه
بالقدرة والابد النوري الموجب لذهاب شهودها وظلمتها النافذ في الى اطرافها المزيل عنها بالهيئة
النورية الهية الظلمة وقدرة من در اشارة الى ترققها بالنسبة النورية التي له من قبل
الاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة بناثرها في القلب بصفتها فقامت اسفة بكمها القلب بالجهة التي
تلي النفس المحسنة بالصدر وهو الدبر لاجلته وقوله (أغنيابيد هالدي الباب) اشارة الى ظهور نور
الروح عند اقبال القلب اليه بواسطة تذكر البرهان العقلي وورود الوارد القدسي عليه واستنباة
لنفس وهي تنازع بالجذب الى جهتها واستيلائه على القلب ثم على النفس بواسطة وقولها (ماجزاه
من اراد باهلك سوا) تلويح الى ان النفس نسول اغراضها في صور المصالح العقلية وترتبه بحيث
تشتت مفاسدها بالمصالح العقلية التي يجب على العقل مراعاتها والقيام بها وموافقتها ومخالفتها
ايها فقامت ارادة الدوس بها ومما يحجبها بالها من التي تتعلق بالمعاش كما ذكره النساء بالجال وميل
القلب الى الجهة العلوية يكذب قولها ودعواها والشاهد الذي شهد من أهلها قيل كان ابن عم لها
أي الفكر الذي يعلم أن الفساد الواقع من جهة الاخلاق والاعمال لا يكون الا من قبل النفس
واستيلائها ان كان من جهة القلب وميله الى النفس لوقع في الاعتقاد والعزيمة لافي مجرد العمل
وقيل كان ابن خالتها أي الطبيعة المحسنة التي تدل على الميل السفلي في النفس الماخذ للقلب
من جهة الصدر المبائر لميلات الى أرض البدن وموافقاته واطلاع الروح بنور الهداية على
أن الخلل وقع في العمل لافي المقدور العزيمة وذلك لا يكون الا من قبل الداعية النفسانية وهو
معنى قوله (فلما رأى قيصة قدم در قال انه من كيدك ان كيدك عظيم) وقوله (يوسف
أعرض عن هذا واستغفر لي ذنبي) اشارة الى اشراق نور الاروح على القلب ونجذبه الى جانبه
للتنازل النوري والخاطار لروح الذي يصرفه عن جهة النفس ويأمره بالأعراض عن غمها
ويذكره لتلا محبت الميل مرة أخرى وتأثير ذلك الوارد والخاطر في النفس بالتصور والصفية
فان تتورها بنور الاروح المنعكس اليها من القلب استغفارها عن الهية الخاطئة التي غلبت بها على
القلب وما بلغ القلب هذا المنزل من الانهال بالاروح والاستشراق من نوره وتورت النفس
بشعاع نور القلب وتصف عن كد ورائه اعشقه للاستنارة بنور الهداية والتشكيل بهيته والتقرب اليه
وارادة الوصول الى مقامه لاجذبه الى نفسه وقضاء وطرها منه باستخدامها اياه في تحصيل الذات
الطبيعية واستزائها اياه عن مقامه ومرتبته الى مرتبتها بتشكيل بهيتها وشاركتها في أفعاله
ولذا تها كما كانت عند كونها امارة فتناثر قواها بحيث تقوى الطبيعة بناثرها وذلك معنى
قول نسوة المدينة (امراة العز تراد فتها عن نفسه قد شغفها حيا) وكلما استولى القلب عليها
بهيته النورية وحسنه الذاتي الفطري والصفاقي الكسبي من الترقق الى مجاورة الاروح وبلوغه
منزل الدراسة تارت جميع القوى البدنية بنوره لاستنارة له النفس واستنارة اياه فقامت عن
أفعاله وتحيروا وقتت عن تصرفاتها في الغذاء وذهاب عن سكاكين آلاتها التي كانت تدبر
بها امر النذذ والتفذي والتفكه ورحمت قدرتها التي تستعمل بها الآلات في تصرفاتها
وبقيت مهووتة في متكناتها التي هي محالها في اعضاء البدن التي هي ايمانها النفس في قراها
وهو معنى قوله (فلما رأته أكبره وقطعن أيدهن وقلن حاش لله ما هذا بشر ان هذا الاملاك
كريم) وقولها اخرج عليهن استجلاؤها لنوره بالأرادة واقضائها طوعه عليها بحصول استعداد

والنفس سيدة هالدي
الباب قالت ما جزاه
من اراد باهلك سوا
الآن سجين او عذاب
اليم قال هي راودتني
عن نفسي وشهد
شاهد من اهلها ان
كان قيصة قدم
قبل فصدقت وهو
من الكاذبين وان
كان قيصة قدم در
فكذبت وهو من
الصادقين فلما رأى
قيصة قدم در قال
انه من كيدك ان
كيدك عظيم يوسف
أعرض عن هذا
واستغفر لي ذنبي
انك كنت من
الخاطئين وقال نسوة
في المدينة امراة العز
تراد فتها عن نفسه
قد شغفها حيا ان تراها
في ضلال مبين فلما
سعت بمكرهن
أرسلت اليهن
واعتدت لمن متكنا
وأنت كل واحدة
منهن سكيناً وقالت
اخرج عليهن فلما
رأته أكبره
وقطعن أيدهن
وقلن حاش لله ما هذا
بشر ان هذا الاملاك
كريم قالت فذلكن
الذي لتكن فيه

التورط والما اغترطت النفس في ذلك ارادة القلب وقلت منازعتها في عزيمة السلوك وقرنت لها وعته حان وقت الرياضة بالدخول في الخلوة انصرف القلب حينئذ عن علانته وموانعه ونحو هذه عزمه بانتفاء التردد اذ تردد العزم بالتحذير الى جهة النفس تارة والى جهة الروح اخرى لا يتمكن الرياضة ولا السلوك ولا تصح الخلوة لفتنة الجمية التي هي من شرطها وهذه الرياضة ليست رياضة النفس بالتطويع فانها لا تحتاج الى الخلوة بل الى ترك ارتكاب المخالفات والادام على كسرها وقهرها بالمقاومات من انواع الزهد والعابدات في رياضة القلب بالتزهد عن صفاته وعلومه وكالاته وكشفه في سلوك طريق الفناء وطلب الشهود واللقاء وذلك بعد العصبة من امتلاء النفس عليه كما قالت (ولقد راودته عن نفسه فاستعصم) طلب العصبة من نفسه واستزادها (وائن لم يفعل ما امره) من افغاه حتى لم ينع من اللذات الدنية وروح الهوى والمدرجات الحسية بالخلوة والانتفاع عنها (وليكونا من الصاغرين) لفقدان كرامته وعزته عند ما واختر النعانة واعتزله عن رياضة الاعوان والخدم في البدن وما حبيت اليه الخلوة كما حبيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند التخت في حراء (قال رب السجن احب الي مما يدعوني اليه) وانما قال مما يدعوني اليه ودعاه ان يصرف عنه كيد من يقول (والانصرف عني كيد من اصحب البن واكن من الجاهلين) لان في طبعها الميل الى الجهة السفلى وجذب القلب اليها ودأية استزادها اليها بحيث لا يزل ويدأ وتورها بنوره وطاعته امر عارض لا يدوم والقلب يمدح في اعمالها فاما فانه ذو طبيعتين ووجهين يتزعج احدهما الى الروح والاخرى الى النفس ويقبل بوجهه الى هذه ووجهه الى هذه فلا يبقى اقرب اليه من العبودية الهاججة اليه لولم يصعب الله بتخليب الجهة العليا وامداده بانوار الملا الاعلى كما قال الذي عليه السلام اللهم ثبت قلبي على دينك قبل له او تقول ذلك وانت نبى بوحى اليك قال وما بوحى ان مثل القلب كمثل ريشة في فلاة تغلبها الريح كيف شامت وذلك الدعاء هو صورة افتقار القلب الواجب عليه أبدا (فاستجاب له ربه فصرف عنه كيد من) أى أيدته بالتأييد القدسي وقواه بالأتقاء السجوى فصرف وجهه عن جنب الرجز الى جنب القدس ودفع عنه بذلك كيد من (انه هو السميع) لما حاذى القلب في مقام السر (العليم) بما يذيق ان يفعل به عند افتقاره اليه ثم يداهم من بعد ما رآوا الايات ليسبحته (أى ظهر له سر الرزاق ونسوة النفس والقوى واعوان الروح من العقل والفكر وغيرهما رأى متفق عليه من جميعها وهو ليسبحته أى ايتركه في الخلوة التي هي احب اليه أما الروح فلققه اياه بنور الشهود ومنعه عن تصرفاته وصفاته وأما النفس وسائر القوى فلا تمنعها عن اعتدائه اليها من بعد ما رآوا آيات العصبة وصدق العزيمة وعدم الميل اليها بنوره واخلاصه في الانتقار الى الله والاساخلة وشأنه في الخلوة وأما الوهم فلا تنهزمه عن نوره وفرازه من ظله عند التصاقه في الدين والتعود بالحق وأما العقل فتزوره بنور الهداية وأما الفكر فله وصول لسلطانه في الخلوة والفتيان اللذان دخلهما السجن أحدهما قوة الهمة الروحية اللازمة له وهو شراى المالك الذى يسه خمر العشق كما قيل في القصة انه كان شرايه والثاني هوى النفس التى لا تتأرقأ أيضا بحال فان الهوى حياة النفس الفاضة الهامة لا تستغاثا وهو ان المالك الذى يدبر الانوار في المدينة كما قيل وهما بالزمانه في الخلوة دون غيرهما ومنام الشراى في قوله (انى ارانى أعصر خمر) اهتداء قوة الهمة الى عصر خمر العشق من كرم معرفة القلب في نوم الغفلة عن الشهو والحققي ومنام الحماز في قوله (انى ارانى أجل فوق رأسى خبزنا كل الطير منه) توجه الهوى بكينته الى تحصيل لذات طير القوى النفسانية وخطوطها وشهواتها وشمت بالطير في جذبها بتجذبه من الخطوط لمرعة شتمت انحواه وقوله (لا يا نيك طعام ترزقانه) الخ إشارة الى منعه اياها عن حظوظها لا بعد

واقعد راودته عن نفسه فاستعصم وائن لم يفعل ما امره السجن وليكونا من الصاغرين قال رب السجن احب الي مما يدعوني اليه والا تصرف عني كيد من اصحب البن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيد من انه هو السميع العليم ثم يداهم من بعد ما رآوا الايات ليسبحته حتى حين ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما انى ارانى أعصر خمرنا وقال الآخر انى ارانى أجل فوق رأسى خبزنا كل الطير منه نبشأ بنا وبه اننا نراك من المسنين قال لا يا نيك طعام ترزقانه الان يا نيك بنا وبه فسل ان يا نيك كل ذلك مما عانى ربي

تبعه لما يؤول اليه امره من شأنه الذي يحب له ما اتيام به بالياسة والتدبير والتقويم
 والآلاح وانما اثار التوحيد له ما يقوله اني تركت ما اياهما على القيام بالامر الالهي
 الضروري وترك الفضول والامتناع من تفرق الوجه وتشتت الهم فان خاصية الهوى التفرقة
 والتوزع وتعدد الشهوات المختلفة للقوى المتنازعة وخاصة في البداية وقبل الوصول الى
 النهاية التعلق بحسن المصنفات والتعبد لها دون جلال الذات فدعاهما الى التوحيد بقوله (اني
 تركت ما قوم لا يؤمنون بالله) أي المشركين العابدين لا اوتان صفات النفس بل لوجود القلب
 وصفاته (وهم بالآخرة) أي وهم عن البقاء في العالم الروحاني محمويون وبقوله (ما كان لنا ان
 نترك ما لله من شيء) وبقوله (اأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار) أي اذا كان لكل
 منكم ارباب كثيرة كما قال تعالى فيه ثم كما مقتضاك . وبنظر هذا الامر وهذا الامر متفانعون في ذلك
 عاجزون اما للجملة فكالمه صفات والاسماء واما للهوى فكما للقوى المتنافسة كان خير اله امر رب
 واحد لا يامر بالامر واحد كما قال وما اربابا واحدة قهار قوي يقهر كل احد لا يمانعه في امره شيء
 ولا يمنع عليه وأجره ما بالياسة على انحاء الوجهة فان القلب اذا غلبت عليه الوحدة انتهت
 محبته عن حب الصفات وانصرفت الى الذات واذا تفرقت في التوحيد انقطع هواه عن تعبد المخطوط
 والشهوات والتفرق في تحصيل الذات واقصر على الحقوق والشرورات بأمر الحق لبطاعة
 الشيطان وبقوله (اناخذ كما فيسقى ربه خيرا) تعيين لسان الاول بعد السياسة بالتمتع عن الشرك
 وهو نسلط حب الذات على الروح (وأما الآخر فصيلب قنأ كل الخير من رآه) بيان لما يؤول
 اليه امر الثاني وصلبه متمعه عن افعاله بنفسيه وبقعه عن مقتضاه وتبديده وتفرقه عن جاذبة القوة
 الطبيعية الذاتية بحيث لا تصرف للتخيل فيه ولا له فيها ولا في سائر القوى الحياتية وذلك هو امانة
 الهوى قنأ كل بعد الامانة والصلب طير قوي النفس من رآه بأمر الحق وهو الوقوف مع الحقوق
 (قضى الامر الذي فيه تستفتيان) أي ثبت واستقر امر كما على هذا وذلك وقت وصوله وتقر به من الله
 وأوان ظهور مقام الولاية بالفتاء في الله واذا ثبتت القوى فانها عينة لها من الامر ثم امره بالوصول
 الى مقام الشهود الذاتي وانقضت خلوته فان طول مدة السجن هو امتداد سلوكة في الله فاذا تم له
 الفاء استوى امر القوتين لكونهما بالله حيث نزل انفسهما وانتهى زمان الخلوة بابتداء زمان البقاء
 بالوجود الحقاقي ولكن لم يتم بعد لوجود البقية المشار اليها بقوله (اذكر في غنـد ربك) أي
 اطاع الوجود في مقام الروح المحبة والاستقرار فيه فان المحبة اذا أسكرت الروح بمحمر العشق ارتقى
 الروح الى مقام الوحدة والقاب الى مقام الروح وبه في الروح في ذلك المقام خفي والقلب سر او هو
 ليس بافتناء له ونهما وجودين حيث نزل مغفورين بنور الحق ومن الوقوف في هذا المقام نزل
 الطغيان والالمانية فلذلك قال (فانساء الشيطان ذكر به) أي أنسى شيطان الوهم يوسف القاب ذكر
 الله تعالى بالفتاء فيه لوجود البقية وطالبه مقام الروح والاذهل عن ذكره . وهو وجوده ولا لا خجابه
 بهذا المقام وهذه البقية لبث (في السجن بضع سنين) والبه أشار الذي صلى الله عليه وسلم بقوله
 رحم الله أخي يوسف لم يلعب اذ كرفي عند ربك لسابق في السجن بضع سنين أو أنسى شيطان الوهم
 المقهور والممنوع المحبوب عن جناب الحق رسول الله المقرب عنه دار ترفع درجته واستبلاؤه
 وانه لا سلطان له والتهير في الجمال الالهي والسكر القاب ذكر يوسف القلب في حضرة النبوة ودلان
 المحب الشاهد للعمال حيران ذا هل عن الخلق كله وتفصيل وجوده بل نفسه مستغرق في عين
 الجمع حتى يتم فتاؤه وتنقض سكره ثم يرجع الى العوفا في ذكر النفس بل شأنا انتهى فتاؤه
 بالانفاس في بحر الهوى والانفاس في الذات الاحدية وانقضى زمان السجن احياء الله تعالى
 بحياته ووجه لوجوده من ذاته وصفاته وأراء صورة التبدل في صفات النفس مدة اعتقاله عنها

اني تركت ما لله قوم
 لا يؤمنون بالله وهم
 بالآخرة هم كافرين
 واتبع آتاني ابراهيم
 واحق وبه قوب
 ما كان لنا ان
 نترك ما لله من شيء
 ذلك من فضل الله
 علينا وعلى الناس
 ولكن أكثر الناس
 لا يشكرون يا صاحبي
 الذبحن أرباب
 متفرقون خير ام
 الله القهار متعبدون
 من دونه الأسماء
 سمعتموها أنتم وآباؤكم
 ما نزل الله بها من
 سلطان ان الحكم الا
 لله امر لا تعبدوا الا
 اياه ذلك الدين القيم
 ولكن أكثر الناس
 لا يعلمون يا صاحبي
 السجن اما احـد ربكـا
 فدـ ربـه خـرا واما
 الآخر فصـ رب
 قنأ كل الخير من
 رآه قضى الامر الذي
 فيه تستفتيان وقال
 لا ذي ظن انه ناج
 متبما اذ كرفي عند
 ربك فانساء الشيطان
 ذكر به فلبث في
 السجن بضع سنين
 وقال الملك

ان اري سبع بقرات ممان اكلهن سبع عفاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يا ابا الملا افنوني في رؤياي ان كنت
لارو يا تبصرون قالوا ضغاث احلام وما نحن (١٦١) بتاويل الاحلام بعلمين وقال الذي نجا منهما واذكر بعد امة انا

انني ابيكم بتاويله
فارسلون يوسف ابا
الصدق افتتاني
سبع بقرات ممان
يا اكلهن سبع عفاف
وسبع سنبلات خضر
واخر يابسات لعلى
ارجع الى اناس
اعلمهم بعلوم قال
ترجعون سبع سنين
داما فاحصصتم
فدروا في سنه الا
قليلما ناكلون ثم
ياقي من بعد ذلك
سبع شدايا كلن
ما قدمت لهن الا قليلا
مما صحتون ثم ياقي
من بعد ذلك عام فيه
يغاث الناس وفيه
بعضرون وقال الملك
اتنوني به فلما جاءه
الرسول قال ارجع
الى ربك فانه ما بال
النسوة اللاتي قطن
ايديهن ان اري
يتكيدهن علم قال
ما خطبك ان ذراودتن
يوسف عن نفسه فعلن
حاش لله ما علمنا عليه
من سوء قالت امرأت
العزى الان حصص
الحق انا راودته
عن نفسه وانه لئن
العاقين ذلك ليعلم

بالخلوة والسلوك في الله بصورة اكل البقرات الهام السممان وفي صفات الطبيعة البدنية بصورة
استيلاء السنبلات اليابسة على الخضرة واللات الذي قال (ان اري) قيل هو ريان بن الوليد الذي
ملك قطيف على مصر وولاه علم العزى المسمى قطيفيون كان العزى بلسان العرب هو الملك فعل
هذا يكون الملك اشارة الى العقل الفعّال ملك ملوك الارواح المسمى روح القدس فان الله تعالى
لا يصحى أهل الولاية عند الفناء التام الذي هو بداية النبوة بواسطة نفسه ووجهه وبالانصاف به
تظهر التفاصيل في عين الجمع ولهذا قالوا المادخل عليه كلمة بالعبرانية فاجابه ما وكان عازيا بعين
لساناف كاجه هافة تكلم معه بكها والملا الذين قالوا (اضغاث احلام) هي القوى الشريرة من
العقل والله بكر المحبوب بالوهم والوهم نفسه المحجوبة عن سر الرياضة والتبدل كما ترى المحجوبين
ها الواقعين معها بعدون احوال أهل الرياضات من الخرافات ورسول المحبة الذي اذكر به مدانة
انما يدكر بواسطة ظهوره لروح القدس واجباته وادارته تفاصيل وجوده بارحوع الى الكثرة
بعد الوحدة والاحكام فيه حالة الفناء ذاهبا في عين الجمع لا يرى فيها وجود القلب ولا غيره فكيف
يدكره انما يدكره يظهره بنور الحق بعد عدمه والعام الذي (فيه يغاث الناس وفيه يعصرون)
هو وقت تجميعه لانفس عند الاطمئنان التام والامن الكلي وتقول ندوة القوى (حاش لله ما علمنا
عليه من سوء) وقول امرأة العزى (الان حصص الحق) اشارة الى تنوّر النفس والقوى بنور
الحق وانصافها بصفة الانصاف والصدق وحصول ما يلكه العدالة بنور الوحدة وظهور المحبة حال
الفرق بعد الجمع وكما علمنا بنية النفس لا قرارها بفضيلة القلب وصدقته وذمها وبراءة فان من كمال
الطمئنان النفس اعترافها بالذنوب واستغفارها عما فرط منها حال كونها اماراة وتكلمها بالارحة
الالهية والعصية الربانية واستخلاص الملك اياه لنفسه استغفارة لانه على الملك بعد الكمال التام كما
جاء في القصة اجلسه على سريره وتوجه بناحه وخفجه بخاتمته وقلده بسيفه وعزل قطيف ثم ترقى قطيف
وزوجه الملك امراته زانجا واعترل عن الملك وجعله في يده وتخلل بمعاذق بكل ذلك اشارة الى مقام
خلافة الحق كما قال داود انا جعلتك خليفة في الارض وتوقى العزى اشارة الى وصول القلب الى مقامه
وذهاب الروح في شهوده للوحدة وترزوجه بامرأة العزى اشارة الى تمسيع القلب بنفسه بعد الاطمئنان
بالخطوط فان النفس الشريرة المنتورة تقوى بالخطوط على محافظة شرائط الاستقامة وتقتن
قوانين العدالة واستنباط اصول العلم والعمل وهما الولدان اللذان جاء في القصة انهما ولدته حاميه
افرايم وميشا وروى انه لما دخل علم قال لها اليس هذا اخبر انما طابت فوجدتها عذراء وهو
اشارة الى حسن حالها في الاطمئنان مع التمسيع ومراعاة العدالة وكونها عذراء اشارة الى ان الروح
لا يخطئ النفس لتدسه واثما وامتاع مباشرته اياها فان مطالبه كلية لا تدرك جزئيا بخلاف
القلب وانما كانت امراته تدسه علمها ووصول أثر امره لطلانه الم بواسطة القلب وبحكمه ومنهبا
له الحقيقة وسؤال التولية على خزان الارض ووصف نفسه بالحفظ والعلم هو ان القلب يدرك
الجزئيات المادية ويحفظها دون الروحانية تضي باستعداده قبول ذلك المعنى من الوهاب الذي هو
ملك روح القدس وتكليمه في الارض بتدوامها حيث شاء استغفارة بالقاء بعد الفناء عند الوصول
الى مقام التمكن وهو اجر الحسن اى العابد له في مقام الشهود لوجوه الى التفصيل من عين
الجمع (ولا جلا لآخرة) اى الخط المعنوي بلذة شهود الجمال ومطالعة انوار سبحان الوجه الباقي

(٢١ - تفسير محي الدين - ل)
ان النفس اماراة بالسوء الا ارحم ربي ان ربي غفور رحيم وقال الملك اتنوني به استغفارة كنهى فلما كلمه قال له اليوم
لدينا مكيامن قال ابعاني على خزان الارض انى حفيظ عابره وكذلك مكالمه يوسف في الارض بتدوامها حيث يشاء فيصير برحمة
من نجاه ولا نصيبع ابراهيمين ولا جلا لآخرة

خير الذين آمنوا وكانوا يتقون وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه ففرغهم وهم له منكرون ولما جهزهم - بمجهزهم ازمهم قال اتقوني
 باخ لكم من ابيكم الاترون اني اوف الكيل وانا خير (١٦٢)
 المتزئين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم هذا

(خير الذين آمنوا) الايمان العيني (وكانوا يتقون) بقة الانانية والمارجوع الى مقام النفس
 وجلس على سرير الملك - لافاء جاء اخوته القوي الحيوانية بعد طول مفارقة - اياهم في - حين
 الرياضة والملوحة بمصر المحضرة القدسية والاستغراق في عين الجمع (فدخلوا عليه) متقربين اليه
 بوسيلة الناذب با - داب الروحانيين لاطمئنان النفس وتزورها وتزور تلك القوي بما اوتدبرها بهيات
 الفضائل والاخلاق بما رين لاقوات العلوم النافعة من الاخلاق والشرائع (ففرغهم) مع حسن
 حالهم وصلاتهم بالذكاوة والصفاء وفقهم واحتياهم الى ما يطالبون منه من المعاني (وهم له
 منكرون) لارتقائه من ريتهم بالتصديق وانصافه بما لا يمكن ادراكه من الاوصاف وهذا انخفض
 القوة العاقلة العلمية بقوله (اتقوني باخ لكم من ابيكم) اذ المعاني الكليات المتعلقة بالاعمال لا يدركها
 الا بالثبات القوة واعلم ان المحبوبين سبق كشوفهم اجتهدهم فيعلمون قواهم الشرائع والاحكام
 وبوسون بعد الوصول وان اطاعت نفوسهم قله - وأما جهزهم الذي جهزهم به فهو الكيل
 الب - من الجزئيات التي يمكنهم ادراكها والعمل بها وقال (فان لم تاتوني به فلا كيل لكم) من
 المعاني الكلية الحاصلة (هذا يدقرون) لعدم تمكنكم عن ريتي ابواسطة ولما كانت
 العاقلة العلمية اذ لم تقار مع العقل المحض الى مقام الصدور يمكنكم ارفعة القوي الحسية والعاقلة
 المعاني الجزئية الباعثة اياها على العمل وتخريك القوة التزوية الشوقية نحو المصالح العقلية - قالوا
 ستراد عنه اياه - أي بصفية الاستعداد قبول فيضه وقوله (لقد تبارك اجدوا باضاعتهم في حالهم)
 اشارة الى امر القلب فتيانه القوي الذاتية عند تنبوع النفس حالة الاطمئنان ما يراد مواد قواهم التي
 يتقون بها ويقدرون على كسب كمالهم اذهي باضاعتهم التي يمكنهم بها الامتياز وحالهم آلات
 ادراكهم ومكاسبهم (لعلوم) يعرفون قواهم وقدرهم على الاكتساب (اذا انقلبوا الى اهلهم)
 من سائر القوي الحيوانية كالفضيلة والشهوانية والامنالها (لعلوم) يعرفون (اذا انقلبوا الى اهلهم)
 والامتياز من قوت المعاني والعلوم النافعة تلك المضاعة (فلما رجعوا الى ابيهم) بصفية الاستعداد
 والقرن - ات الفضائل اقتضوا ارسال القوة العاقلة العلمية معهم لامدادهم في فضائل الاخلاق
 بالمعاني ذاتها أي استمدادهم من فيضه (نكحل) أي نية فدمته وانالنا تنزله الى تحصيل مطالبنا
 نهلكه كما فعلنا حالة المجاهدة بأخيه بل نحتله بالتهديله وبراعته في طريق الكمال - وأخذ العهد
 منهم في ارساله معهم واستئنافه عبارة عن تقديم الاعانة الصعيح الايمان في العمل والزامهم ذلك
 العقد اولاً والالتماسهم في العمل ولم ينجح (لاندخلوا من باب واحد) أي لانسلكوا طريق
 فضيلة واحدة كالمحاولة من لدون الشجاعة والانسروا على وصف واحد من اوصاف الله تعالى
 فان حضرة الوحدة هي مناجيع الفضائل والذات الاحدية مبدأ جميع الصفات فانسلكوا طريق
 جميع الفضائل المتفرقة حتى تصفوا بالعدالة فتتقروا الى الحضرة الواحدية - و - يروا على جميع
 الصفات حتى يكشف لكم عن الذات وقد ورد في الحديث ان الله تعالى يجلي على اهل المذاهب يوم
 القيامة في صورة معتقدتهم فيعرفونه ثم يقول في صورة أخرى فيذكرونه (وما أغنى عنكم من الله
 من شيء) أي لا ادفع عنكم شيء ان منعكم توقيقه وحججه ببعض الحجب عن كمالكم فان العقل ليس
 اليه الا فاضة العلم لا جادة الاستعداد اذ وقع الحجاب (ولما دخلوا) أي امتثلوا امر العقل بسلوك
 طريق جميع الفضائل لم ينع عنهم من جهة الله (من شيء) أي لم يدفع عنهم الاحجاب بمجهز الحلال
 والحرام عن لذة الوصال لان العقل لا ي - يدى الا الى ا - غطوة ولا ي - يدى الا الى المعرفة وأما التنوير
 بنور الجمال والثلذذ بانه الشوق بطالب الوصال ونزوق العشق بكمال الجلال والجمال بل جلال الجمال

ولا تقربون قالوا
 ستراد عنه اياه وانا
 لفاعلون وقال لفتيانه
 اجعلوا باضاعتهم في
 رحالهم - لعلوم
 يعرفونها اذا انقلبوا
 الى اهلهم - لعلوم
 يعرفونها اذا انقلبوا
 الى ابيهم - قالوا يا ابا
 منع منا الكيل
 فأرسل معنا اخانا
 نكحل وانا له لحافظون
 قال هل آمنكم عليه
 الا كما آمنتمكم على
 أخيه من قبل فآله
 خير حافظا وهو
 أرحم الراحمين ولما
 فهو امتاعهم وجدوا
 باضاعتهم ردت اليهم
 قالوا يا ابا ما نسبي
 هذه باضاعتنا ردت
 الينا بغير اهلنا ونحفظ
 اخانا وتزاد كيل بعير
 ذلك كيل يسير قال
 لن أرسله معكم حتى
 تؤثرون مؤثما - من
 الله لثأنتني به الآن
 بما بك فلما آثروه
 وثقهم قال الله على
 ما نقول وكيل وقال
 يا بني لا تدخلوا من
 باب واحد وادخلوا
 من ابواب متفرقة
 وما أغنى عنكم من
 الله من شيء ان الحكم

و جال

الله عليه تركت وعلمه فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا من
 حيث أمرهم أبوهم ما كان يغنى عنهم من الله من شيء الحاجة

في نفس يعقوب فضاهاوا منه لدواعي ما عساه ولكن أكثر الناس لا يعاونون والمادخلوا على يوسف آوى إليه أخاه قال انى
 أنا أخوك فلا تبتنس بميا كانوا يعاونون (١٦٣) فاجهزهم بجهازهم جعل السارية في رحل أخيه ثم اذن

مؤذن أيضا العبر
 انكم اسارقون قالوا
 واقبلوا عليهم ماذا
 تفقدون قالوا تفقد
 صواع الملك ولان جاء
 به جعل بهر وأناه
 زعيم قالوا نأله لقد
 علمتم ما جئت النفس
 في الارض وما كنا
 سارقين قالوا فما
 جزاؤه ان كنتم كاذبين
 قالوا جزاؤه من وجد
 في رحله فهو جزؤه
 كذلك نجزي الظالمين
 فبدأ ابراهيم
 قبل وعاء أخيه ثم
 استقر حيا من وعاء
 أخيه كذلك كذا
 يوسف ما مكان
 ليأخذ أخاه في دين
 الملك الا ان شاء الله
 نرفع درجات من نشاء
 وفوق كل ذي علم
 عليم قالوا ان سرق
 فقد سرق أخ له من
 قبل فامسرها يوسف
 في نفسه ولم يدها
 لهم قال انتم سركنا
 والله أعلم بما تفكرون
 قالوا يا ابا العزير ان
 له ابنا صغيرا أخذ
 احدا من مكانه اننا نراك
 من الهنئين قال
 معاذ الله ان نأخذ
 الامن وجدنا متاعنا

وجال الجلال فالراي يستر الانبوار له اية الحقايق (الاحاجة في نفس يعقوب) هي تكليمهم
 بالفضيلة (وانه لدواعي) لتعليم الله اياه لدواعي عيان وشهود (ولكن أكثر الناس لا يعاونون) ذلك
 فهدى بنون الكمال ما عند العقل من العلم واناس الخواص لا يعاونون علم العقل الكلي (آوى إليه أخاه)
 لتأنيب يبنهما في التجرد (جعل السارية في رحل أخيه) مشربته التي يكيل بها على الناس اى
 قوة ادراكه للعلوم لا ينفيد ما علوم الشرائع ويستلظ قوانين العدالة فان العاقلة العلية تنقوى
 على ادراك العقولات عند التجرد من ملابس الوهم والخيال كما تنقوى النظرية وهي القوة المدبرة لامن
 المعاش المشوبة بالوهم في أول الحال هـ ونسبته الى السرقة لتعزيمه بادراك الجزئيات في محل الوهم من
 المعاني المتعلقة باوادو بعده عن ادراك الكليات فلما تنقوى عليها بالآوى الى أخيه واستفادته منه
 تلك القوة بالتجرد فكانه قد سرق ولم يسرق هـ والمؤذن الذي نسبهم الى السرقة هو الوهم لوجدان
 الوهم تغير حال الجميع عما كانت عليه وعدم مطاوعته له وتوهمه لذلك نقصانهم هـ والمحل المورود
 ان يجيى بالصواع هو التكليف الشرعي الذي يحصل بواسطة العقل العلى عند استغاثته علم ذلك
 من القلب والصواع هو القوة الاستعدادية التي يحصل بها عمله هـ والفاقد لها النفس اتاعهم
 المستخرج اياها من رحل أخيه هو الفكر الذي بعثه القلب لهذا الشأن ولما كان دين روح القدس
 تحقق المعارف والحقايق النظرية عملا شلت بالعل (ما كان ليأخذ أخاه) بالعث على العمليات
 والاستعمال على الفضائل (في دين الملك) لان دينه العلم وعلمه التعقل (الا ان شاء الله) أى وقت
 تتوارى النفس بنور القلب المستفاد منه وتفتح الصدر القابل للعمليات وذلك هو دين الدرجات لان
 النفس حينئذ ترتفع الى درجة القلب والقلب الى درجة الروح في مقام النهمود (وفوق كل ذي علم)
 كالعقل العلى (عليم) كالعقل العلى وفوقه القلب وفوقه العقل النظرى وفوقه الروح وفوقه روح
 القدس والله تعالى فوق الكل علام الغيوب كلها ومعنى (قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل)
 أن القلب استعد لهذا المعنى من قبل دون القوى فيقوم انكرين لهما متهمين اياها عند أيهما
 لتحصيل مطالعها وطلب لذة وراها ملبسها ونها وقيل كان لاراهيم صلوات الله عليه وسلامه منطقة
 متوارثها كابرأولاده فوثرها من استحق عمة يوسف لكونها كبرى من أولاده وقد حرضته بعد وفاة
 أمه راحيل فلما شب أراد يعقوب انتزاعه منها فلم يصبر عنه فخرمت المنطقة تحت نياحه عليه السلام ثم
 قالت انى فقدت المنطقة فلما وجدت عليه سلم لها وتركه يعقوب عندها حتى ماتت وهي اشارة
 الى مقام القوة التي ورثها من ابراهيم الروح قبله مقام الولاية وقت شبابه وقد حرمت عليه النفس
 المحزنة التي حرضتها وقت وفاة راحيل الاقامة وارادة انتزاع يعقوب اياه منها اشارة الى أن العقل
 يريد الترقى الى كسب المعارف والحقايق واذا وجد منه موصوفا بالفضائل في مقام القوة رضى به
 وتركه عند النفس المحزنة الكافي طريق الفضائل حتى توفيت بالفناء في الله في مقام الولاية
 والله أعلم وابرار يوسف في نفسه كجته عليه بقصه وورهم عن ادراك مقامه ونقصانهم عن كماله وهي
 قوله انتم سركنا والذي اقترح ان يأخذ يوسف القلب مكان أخيه العقل العلى هو الوهم لما دخلته
 في العقولات وشوقه الى الترقى الى أفق العقل وحكمه فيها لعل ما ينشئ ويصلهم الى سياسته اياهم دون
 العقل العلى للتأنيب الذي بينهم في التعلق بالمادة ونزوعه الى تحصيل ما ترهبهم من لذات البدنية
 وما وجد القلب متاعه من ادراك المعاني المعقولة عند العقل العلى دون الوهم (قال معاذ الله
 أن نأخذ الامن وجدنا متاعنا عندنا) ان اخذنا الوهم مكانه وآوينا اليها والقينا اليه ما ألقينا
 الى أخينا كآمر تبدين الظلم العظيم لوضعنا الشيء في غير محله هـ وبأسهم منه شعورهم بعدم تكفيل

عنده ما اذا ظالمون فاستأبوا منه خلصوا نجما قال كبيرهم ارم لعلوا
 ان اباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرعتم في يوسف

الروح يا هم وقتيهم بدواعيه وحكمه وكبيرهم الذي ذكرهم موثق أبيهم الذي هو الاعتقاد
 الايمان وتفرطهم في يوسف عند حكومة الروح هو الفكر ولهذا قال المفسرون هو الذي كان
 أحدهم رأيا في يوسف ومنعهم عن قتله وقوله (فلان أرحم مني) أي لا تحرك
 الاحكام العقلية دون الروح الى أن أموت وأمرهم بالرجوع الى أبيهم سيأستأياهم باستئصال الاوامر
 العقلية (وما ندنا الايمان علنا) أي اننا نعلم كون ذلك المتاع عند العاقلة العملية الانقصاصا وسرقة
 لعدم شعورنا به وبكونه كالا (وما كا) حاد ظنين للعقل العيني لا نالنا ندرك الا ما في عالم الشهادة
 وكذا أهل قريتنا التي هي مدسنة البدن من القوى النباتية (والعير التي أقبلنا فيها) من القوى
 الحيوانية فاسألهم اغضبوك بسرفة انك (قال بل سولت لكم انفسكم امرا) أي زينت طبائعكم
 الجماعية لكم امرا لتتخذوا بالذات الدنية والشهوات المحمية تحتتموها كالا وتتبع العقول
 والارغام الشرائع والارباب بالفضائل نفسها (فصبر جميل) أي فامركم بصبر جميل في العمل بالشرائع
 والفضائل دائما والوقوف مع حكم الشرع والعقل أو صبر جميل على الاختناغ على وجه الشرع
 أجل بكم من الاباحة والاسترسال بحكم الطبيعة أو فامر صبر جميل في بقاء يوسف القلب واخوته
 على استئراق الانوار القدسية واستئزال الاحكام الشرعية واستخراج قواعدها التي لا مدخل
 لي فيها فلا بد من فراقهم الى اوان فراغهم الى رعاية مصالح الجانبين والوفاء بكلا الطرفين
 أي المعاش والمعاد فان العقل كما يقتضي طلب الكمال واصلاح المعاد يقتضي صلاح البدن
 وترتيب المعاش وتعديل المزاج بالفضاء وتربية القوى بالذات أو فامر صبر جميل على ذلك
 (عنى الله أن ياتني هم جميعا) من جهة الاقرب والاعلى والترقى عن طوري الى ما يقتضيه نظري
 ورأى من مراعاة الطرفين ومقامي وترتقي من اختيار التوسط بين المتزكنين (انه هو العليم)
 بالمعاني (الحكيم) بتدبيره والم فلا يتركهم مراعين للجهة العلوية ذاهلين عن الجهة السفلية
 فيضرب مدينة البدن ويهلك أهلها وذلك قبل التبع التام الذي أشرنا اليه اذ هو مقام الاجتهاد
 بعد الكشف والسلوك في طريق الاستقامة بعد التوسيد (وتوليهم) أي عرض عن جانبيه
 وذهل عن حاله لحسنه الى يوسف القاب وانجذبه الى جهته (وابيضت عيناه من الحزن) أولا
 بوقوعه في غياهب الحب وكلال قوة بصيرته انفرط التأسف على فراقه ثم بترقبه عن طوره وفاته
 في التوحيد وتخافه عنه وعدم ادراكه لمقامه وكما له في بصره حجب بصر بحال يوسف
 (وهو وكليم) مملوء من فراقه وقولهم (تفتؤند كرم يوسف) اشارة الى شدة حزنه ونزوعه وانجذبه
 الى جهة القلب في تلك الحالة دونهم أشدة المناسبة بينهما في التجر والميل الى العالم العلوي وقوله
 (وأعلم من الله ما لا تعلمون) اشارة الى علم العقل برجوع القلب الى عالم الخلق ووقوفه مع العادة
 بعد الذهاب الى الجهة الحاقية والمخلاعة عن حكم العادة عن قريب كما مثل أحدهم من النهاية قال
 الرجوع الى البداية ولهذا العلم قال (يا بني اذهب وافقد) (يا بني يوسف واخيه) وذلك عند فراغه
 عن السلوك بالكلية ووصول اثر ذلك الفراغ الى العقل بقره الى رتبته في التنزل والتدلي فيأمر القوى
 باستئزاله الى مقامهم بطلب المخطوط في صورة الجمعية البدنية وتدبير معاشهم ومصالحهم الجزئية
 ذلك هو الروح الذي نهامهم عن الياس منه اذ المؤمن يجد هذا الروح والرضوان في الحياة الثانية
 التي هي بالله فيحييه ويتبع بحضرة جميع أنواع النعيم ولذات حات الافعال والصفات والذات
 بالنفس والقلب والروح دون الكافر كما قال (انه لا يباس من روح الله الا القوم الكافرون) وقولهم
 (منا واهلنا الضر) اشارة الى عسرهم وسوء حالهم وضيقهم في الوقوف مع الحقوقي (وجئنا بضاعة
 مزحاة) الى ضعفهم لثقل مواد قواهم وقه ورغبتهم عن بلوغ مرادهم وقولهم (فاوف لنا الكليل)
 استعظامهم اياه بطلب المخطوط وقوله (هل علمت ما فعلتم يوسف واخيه) اشارة الى تنزل القلب

فلن ارح الارض
 حتى ياذن لي ابي او
 يحكم الله لي وهو خير
 الحاكمين ارجعوا
 للهابيك فتولوا يا ابا
 ان انك سرف وما
 نهجنا الايمان وما
 كالقلب حافظين
 واسأل القرية التي كا
 فيها العير التي أقبلنا
 فيها وما لصادقون
 قال بل سولت لكم
 انفسكم امرا
 فصبر جميل عنى
 الله أن ياتني هم
 جميعا انه هو العليم
 الحكيم وتوليهم
 وقال ياتني هم
 يوسف وابيضت عيناه
 من الحزن فهو كظيم
 قالوا والله تفتؤند كرم
 يوسف حتى يتكبر
 حرضا وتكون من
 الهالكين قال انما
 أشكوا بني وحرز
 الى الله وأعلم من الله
 ما لا تعلمون يا بني
 اذهبوا ففقدوا
 من يوسف واخيه
 ولا تأسوا من روح
 الله انه لا يباس من
 روح الله الا القوم
 الكافرون فلما دخلوا
 عليه قالوا يا ابا
 العزيز سننا واهلنا
 الضرو جئنا بضاعة
 مزحاة فاوف لنا
 الكليل ونصدق

ما بان الله بجزى المتصدقين قال هل علمت ما فعلتم يوسف واخيه اذ انتم جاهلون

قالوا انك لانت يوسف قال يا يوسف وهذا اخي فدم من الله عليه انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين قالوا والله اقتدارك الله علينا وان كانا عاقلين (١٦٥) قال لا تنزع بها اليوم بغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين انه وا

بضمي هذا لقوة
على وجه أبي يأت
بصير أو توفى بأهلكم
أجمعين ولما فصلت
العير قال أبوهم اني
لا حدر مع يوسف
لولا ان تغندون قالوا
نالله انك اني ضلالك
القديم فاما ان جاء
البشير القاء على
وجهه فأرد بصير قال
الم أقل لكم اني أعلم
من الله ما لا تعلمون
قالوا يا انا استغفرنا
ذنوبنا انا كنا خاطئين
قال سوف استغفر
لكم ربى انه هو
الغفور الرحيم فلما
دخلوا على يوسف
آوى اليهم وبوا وقال
ادخلوا مضرا نله
الله آمنين ورفع
أوبه على العرش
ونزلوا له سجدا وقال
يا ليت هذا تاويل
رؤياي من قبل قد
جعلها في حقوقي
أحسن في اذا نرجني
من السجن وجاء
بكم من السجن ومن
بعد ان نزع الشيطان
يبنى وبين اخوتي ان
ربي لطيف بالاناء
انه هو العليم الحكيم
رب قد آتيتني من

الى مقامهم في محل الصدور فوه فيتذكروا حالهم في البداية وما فعلوا في زمان الجهل والغواية
ونولهم (انك لانت يوسف) فذهب منهم من حاله تلك ائمة النورانية والائمة السالطانية
وبعد ما من حال بدائه وقوله (فدم من الله علينا) الى آخره اشارة الى علة ذلك وسبب كماله وقوله
(نالله لقد ترك الله علينا) اشارة الى تدي القوي عند الاستقامة الى كماله ونقصه وقوله (لا تنزع
عليكم اليوم) لكونها مجبولة على افعالها الطبيعية وقوله (بغفر الله لكم) اشارة الى راء تمام
الذنب عند التنوير بنور الفضيلة والامر بامر عند الكمال والقيس هو ائمة النورانية التي
انصفهم القلب عند الوصول الى الوحدة في عين الجمع والانصاف بصفات الله تعالى وقيل هو
القيس الارثي الذي كان في تعويذه حين اني في البئر وهو اشارة الى نور الفطرة الاصلية كان الاول
اشارة الى نور الكمال الحاصل بعد الوصول والاول اولى بتم صير عين العقل فان العقل لماسم يتكفل
بصيرته بنور الهداية الحقايقية هي عن ادراك الصفات الالهية (واتوفى بأهلكم أجمعين) اي
ارجعوا الى عن آخركم في مقام الاعتدال ورعاية التوسط في الافعال فان القلب متوسط بين جهتي
العلو والسفالة وانضوا الى وانثروا بامري واقر بواقي ولا تهذوا عن مقام في طلب الذات البدنية
بقضي طباعكم • ووجه الذي وجدته من بعد هو وصول أثر رجوع القلب الى عالم العقل والعقول
واقباله اليه من محض التوحيد بغير القوى الميوانية بجهاز المخلوط على حكم الدالة وقانون
الشرع والعقل فقد قيل انه جواز العير باجل ما يكون وجهها الى كنهان • وضلاله القديم هو
نعمته بالقلب ازل وذهوله عن جهتهم وقوله (الم أقل لكم اني أعلم من الله ما لا تعلمون) اشارة الى
سابق علم رجوع القلب الى مقام العقل • واستغفار لهم بقرره اياهم على حكم الفضائل العقلية
بالاستقامة بعد صفاتهم وكاظمهم وقبولهم لاهيات النورانية بعد خلق الظلمانية • ودخولهم
على يوسف هو وصولهم الى مقام الصدور حال الاستقامة • ودخولهم مصر كون الكل في حمرة
الجمعة الالهية الواحدة مع تفاضل مراتبهم في عين جمع الوحدة • ورفع أوبه على العرش عبارة عن
ارتفاع مرتبة العقل والنفس عن مراتب سائر اقوى وزيادة قهرها اليه وقوة سلطنتها عليها •
ونزولهم له سجدا عبارة عن انقاد الكل وطاعتهم له بالامر الواحد في بلا فعل حركة بانفسهم بحيث
لا يتحرك منها شعرا ولا يفيض لها عرق الا بالله وتاويل رؤياه صورة ما تقر في استعداد الاول
من قول هذا الكمال (قد جعلها في حق) أثر جهات القوة الى الفاعل (وقد أحسن لي) بالبقاء
بعد انقضاء (اذا نرجني من) سجن المخلوة التي كنت فيها محجوبا عن شهوات الكثرة في عين الوحدة
وه طاعة الجمال في صفات الجلال (وجاء بكم من) بدو خارج مصر المحضرة الالهية (من بعد ان نزع)
شيطان الوهم (يبنى وبين اخوتي) بغيره اياهم على القافي في قهر بئر الهية بانها كهم وتم الكهم
على الذات البدنية (ان ربي لطيف) بلطف باحبائه بتوفيقهم للكمال وتبدير امورهم بحسب
مشيئة الازايعة وعنايته القديمة (انه هو العليم) بما في الاستعدادات (الحكيم) بترتيب اسباب
الكمال وتوفيق المستعد للوصول اليه (رب قد آتيتني من الملك) اي من توحيد الملك الذي هو
توحيد الاله (وعلتي من تاويل الاحداث) اي معاني الغيبات وما يرجع اليه صورة الغيب وهو
من باب توحيد الصفات (فاطر) سموات الارض في مقام القلب وارض توحيد الافعال في مقام
النفس (انت ولي) توحيد الذات في دنيا الملكات و آخره للملكوت (توفي مسلما) أفنى في حالة
كوفي منقاد الامر لا طاعة بقاء الانية (والحقي بالصالحين) الثابتين في مقام الاستقامة بعد

الملك وعلتي من تاويل الاحداث فاطر السموات والارض انت واني في الدنار الاخرة توفي مسلما والحقي بالصالحين ذلك
من آباء القبي نوحه اليك وما كنت لدم اذ اجدوا امرهم وهم يكرهون وما اكتر الناس ولو صرست بؤمنين وما نالههم عليه
من امر ان هو اذ كثر للعالمين وكان من آية في السموات والارض يرون عليهم اوهم عنهم مرضون

انتهاء في التوحيد (وما يؤمن أكثرهم بالله) الإيمان العلى (الاولهم مشركون) باثبات موجود
غيره أو لايمان العلى الاولهم مشركون باحتجابهم بانثائهم (غاشية من عذاب الله) حجاب يحجب
استعدادهم عن قبول الكمال من جهة راحة طلبانية (أو ثنائهم) القيامة الصغرى (بفتة وهم
لا يشعرون) ينور الكشف والتوحيد فلا يرتفع جهلهم فيؤمن في الاحتجاب أبدا (قل هذه)
السبيل التي أسلكها وهي سبيل توحيد الذات (سبيلي) المخصوص بي ليس عليه إلا أنا وحدي
(أدعوا إلى) الذات الاحدية الموصوفة بكل الصفات في عين الجمع (أنا ومن اتبعني) في هذه السبيل
وكل من يدعوا إلى هذه السبيل فهو من أتباعي إذا اندياء على كلهم كانوا داعين إلى المبدأ والمعاد وإلى
الذات الواحدة الموصوفة ببعض الصفات الأبراهيم عليه السلام فإنه قطب التوحيد ولهذا كان
صلى الله عليه وسلم من أتباعه باعتبار الجمع دون التفصيل إذا لم يتم لتفاصيل الصفات الا هو عليه
الصلوات والسلام والالكان غيره خاتما السبيل الحق كما ختم لان كل أحد لا يمكنه الدعوة الا إلى المقام
الذي بلغ اليه من الكمال (وسبحان الله) أنزهه من أن يكون غيره على سبيله بل هو الملك سيده
والداعي إلى ذاته (وما أنا من المشركين) المتبين للغير في مقام التوحيد الذاتي المحققين عنه بالانانية
بل أنابه فان عني فهو الداعي إلى سبيله (وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى إليهم) أى من كان فيه
بقية من الرجولية من أهل قري الصفات والمقامات لا من مصر الذات فان البقاء الحاصل لاهل
التكيز لا يكون الا بقدر الفناء والرجوع إلى الخلق لا يكون الا على حسب العروج فالفناء التام
والعروج الكامل لا يكون الا للقطب الذي هو صاحب الاستعداد الكامل الذي لا يرتفع الا قد
يلغها ويلزم أن يكون الرجوع التام الشامل لجميع تفاصيل الصفات عند البقاء وهو الخاتم
ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كان بديان النبوة ثم ووصف وبقي منه موضع ابنة واحدة فكنت
أنا تلك البنة وإلى هذا المعنى إشارة قوله بعثت لأتم مكارم الاخلاق (أفلم يسر وافي) أرض
استعدادهم (فينظروا كيف كان) نهاية أمر (الذين من قبلهم) وغاية كمالهم فيلقوا منتهى
اقدامهم ويحصلوا كمالهم بحسب استعداداتهم فان لكل أحد خاصية واستعداد الخاص يقضى
سعادته خاصة هي عاقبته ومن الاطلاع على خواص النفوس وغايات اقدامهم في السير يحصل
لنفس هيئة اجتماعية من تلك الكمالات هي كمال الامة المجدبة على حسب اختلاف استعداداتهم
وهي الدار الآخرة التي هي خير للذين اتقوا صفات نفوسهم التي هي حسب الاستعدادات (أفلا
تعقلون) أن هذا المقام خير مما أنتم عليه من الدار الغانية وتمتعنا بما فيها الهوى الحيوان لو كانوا يعلمون
(حتى إذا استبأس الرسل) أى ساروا واتقوا وتراخى فتحهم ونصرهم في الكدوف على كفر قوى
النفس حتى إذا استبأس الرسل الدين هم أنكراف القوم من بلوغ الكمال (وظنوا أنهم قد
كذبهم ظنهم في استعدادهم للكمال أو رجائهم (جاءهم نصرنا) بالاندياء والتوفيق من امداد
أنوار المكوت والمجربوت (فبقي من نشاء) من أهل العناية من أرسل وأتباعهم (ولا يرد) فبرنا
المحج والتعذيب (عن القوم المجرمين) بانها صفات نفوسهم على قلوبهم فيكونها الهيات
القاسية المحاجة المؤذية (لقد كان في قصصهم عبرة) أى ما يعبر بها عن ظاهرها إلى باطنها كما عبرنا
في قصة يوسف لأولى العقول المجردة عن فساد الوهميات الخالصة عن غشاوات الحسيات (ما كان)
هذا القرآن (حديثا تقرأ) من عند النفس (ولكن تصدقني الذي) كان ثابتا قلبه في اللوح
(وتفصيل كل شئ) أجل في عالم القضاء وهذا إلى التوحيد (ورجوة) بالتجليات الصافية من
وراء أستار ياته (لقوم يؤمنون) بالغيب اصفاء الاستعداد

وما يؤمن أكثرهم
ناله الاولهم مشركون
أفامنوا أن ثنائهم
غاشية من عذاب الله
أو ثنائهم الساعة
بفتة وهم لا يشعرون
قل هذه سبيلي أدعوا
إلى الله على بصيرة أنا
ومن اتبعني وسبحان
الله وما أنا من
المشركين وما أرسلنا
من قبلك الا رجالا
نوحى إليهم من أهل
الغرى أفلم يسيروا
في الأرض فينظروا
كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم
ولدار الآخرة خير
للمؤمنين وأفضل
تعقلون حتى إذا
استبأس الرسل
وظنوا أنهم قد كذبوا
جاءهم نصرنا فبقي
من نشاء ولا يرد
بأسنا عن القوم
المجرمين لقد كان
في قصصهم عبرة
لأولى الالباب ما كان
حديثا تقرأ ولكن
تصدقني الذي بين
يديه وتفصيل كل
شئ ويهدي ورجوة
لقوم يؤمنون

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحق ولكن اكفر
الناس لا يؤمنون الله
الذي رفع السموات
بغير عمدترونها ثم
استوى على العرشه
ومطر الشمس
والقمر كل يجري
لاجل مما يدير الامر
يفصل الايات لعلكم
يلقاه ربكم توفنون
وهو الذي مد الارض
وجعل فيها رواسي
واثمارا ومن كل
الثمرات جعل فيها
زوجين اثنين يغني
الليل النهار ان في
ذلك لايات لقوم
يتفكرون وفي الارض
قطع متجاورات
وجنات من اغانب
وزرع ونخيل
صنوان وغير
صنوان يسقي بماء
واحد ونفضل بعضها
على بعض في الاكل
ان في ذلك لايات لقوم
يعقلون وان نهب
فهب قولهم انذا كما
ترانا اننا لفي خلق
جديد اولئك الذين
تكفروا برحم
واولئك الاغلال في
اعناقهم واولئك
خالدون ويستهلونك
بالسنة قبل السنة

(الر) أي الذات الاحدية واسمه العليم واسمه الاعظم ومظهره الذي هو الرحمة الشاملة على ما أشير اليه (ثالث) معلمات علامات كتاب الكل الذي هو الوجود المطلق وآياته الكبرى (و) المعنى (الذي أنزل اليك من ربك) من العقل الفرقاني وهذا الذي ذكر من درج المعاني في الحروف (هو) الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السموات بغير عمدترونها أي بغير غير مرتبة هي ملكوتها التي تقومها وتحررها من النفوس السماوية أو سموات الارواح بلا مادة تعدها فتقوم هي بها بل مجردة قائمة بأنفسها (ثم استوى) مستعليا (على العرش) بالتأثير والتقويم أو على عرش القلب بالتفصيل (ومطر) مرسا الروح بأدراك المعارف الكلية واستشراق الانوار العالوية وقمر القلب بأدراك مافي العالمين جميعا والاستعداد من فوق ومن تحت ثم قبول تجليات الصفات بالكشف (كل يجري لاجل مسمى) أي عاية معينة هي كماله بحسب الفطرة الاولى (يدير الامر) في البداية بتهيئة الاستعداد وترتيب المبادئ (يفصل الايات) في النهاية بترتيب الكليات والاقامات المترتبة في السلوك على حسب تجليات الانفعال والصفات (لعلكم تلتقون) عند مشاهدات آيات التجليات (توفنون) عين اليقين (وهو الذي مد) أرض الجسد (وجعل فيها رواسي) العظام وانهار العروق (ومن كل) ثمرات الاخلاق والمدرجات (جعل فيها زوجين اثنين) أي صنفين متقابلين كالجود والبخل والحياة والموت والنعمة والفقر والعفة والجبن والتبذير والطه والعدالة وأمثالها وكالسود والبيض والمخلو والمأمض والطيب والنتن والحار والبارد والملاسة والخشونة وأمثالها (يغني) ليل نللة الجسمانيات على نهار الروحانيات كغشية القوى الروحانية بالاثام والروح بالجسد (ان في ذلك لايات اقوم يتفكرون) في صنع الله وتوابع عالمه الاصغر والا كبر (وفي) أرض الجسد (قطع متجاورات) من العظم والحمم والشحم والعصب (وجنات) من اشجار القوى الطبيعية والحيوانية والانسانية (من اغانب) القوى الشهوانية التي يعصر منها عرق النفس والقوى العقلية التي يعصر منها عرق المحسة يعصر العنق (وزرع) القوى النباتية (ونخيل) سائر الحواس الظاهرة والباطنة (صنوان) كالعينين والاذنين والمخبرين (وغير صنوان) كاللسان وآلة الفكر والوهم والذكر (نسقي بماء واحد) هو ماء الحياة (ونفضل بعضها على بعض في) كل الادراكات والملكات كفضل مدركات العقل على الحس والبصر على اللمس وملكة الحكمة على العفة وأمثالها (لعلكم تعقلون) بمحاسبته (وان نهب) عن قولهم فهو مكان النهب لان الانسان في كل ساعة خلق آخر جديد بل العالم لحظة فلحظة (خاتم جديد) بتبدل الهيئات والاحوال والاضاع والصور فكيف ينكر الخلق الجديد من نظر في عالم الكون والفساد بعين الاعتبار (اولئك الذين) هجوعا شهوة افعال الربوبية وتجلياتها فكيف عن تجليات الصفات الالهية (واولئك الاغلال في اعناقهم) فلا يقدر ان يرتفعوا ووسمهم المتكسبة الى الارض القاصر نظرها الى عايداتها من الحس فيروا ملكوت الارواح وشاهدوا عالم القدرة وما يبعد عن منازل الحس من المعقولات (واولئك اصحاب) نيران جهنم الافعال في قعرها وبطبيعة (هم فيها خالدون) يستهلونك بالسنة قبل السنة بمناسبة استعدادهم للشر لا لتبلاء الهيئات الخلقية والذات العليا فيزعون الى الشر لغلبة الشر عليهم (وقد خلقت من قبلهم) عقوبات أمانهم (وان ربك لذو مغفرة للناس) مع (ظلمهم) على انفسهم باكتساب تلك الهيئات الفاسدة الحاجبة عن النور وان لم ترسخ فيه ولم تبطل استعدادهم فيه لانه انور

وقد خلقت من قبلهم التلات وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم

سجته (وان ربك لشديد العقاب) ان ترهنت فيه وصارت ربا وابطلت الاستعداد (ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه) جوا فمر بالايات الشاهدة على النبوة من انصافه بصفات الله لهدم ادراكهم وعيهم انهم فلان لم بعدوها آيات واقترحوها على حبيبهم هوام ما عليك الانذارهم لهدايتهم اذ الهداية الى الله (ولكل قوم هاد) بناء بهم بحسب الجنسية النظرية في القوم عند كماله وثاقه النور الالهي ويقبلون الهداية منه فهدى الله على مظهره فمن ناسك تلك الجنسية الاصلية قبل الهداية منك ومن لا فلا وتلك اسرار خفية لا يعلمها الا (الله) الذي (يعلم ما تحمل كل انثى) فيعلم ما تحمل انثى النفس من ولد الكمال اى ما في قوة كل استعداد وما تزيد ارحام الاستعداد بالتركية والتصفية وبركة العصبية من الكمالات وما تنقص منها بالانهاك في الشهوات (وكل نثى) من الكمالات (عند بمقدار) معين على حسب القابلية او كل نثى من قوة قول في استعداد مقدر عنده بمقدار في الازل من فيضه الاقدس لا تزيد ولا تنقص او كل قوم هاد هو الله تعالى كمال انك لا تدري من احببت ولكن الله يدري من يشاء لعله بما في الاستعدادات من قوة القول وزبادتها ونقصانها فيقدر بحسبها الكمالات (عالم) غيب ما في الاستعدادات من قوة القول وشهادة الكمالات الحاضرة المارحة الى الفعل (الكبير) الشأن الذي يجعل عن اعطاء ما يقضيه بعض الاستعدادات بل بسع كلها فيطعمها مقتضياتها (التمثال) عن ان تقطع فيضه فيتأخر عن حصول الاستعداد وتنقص عما يقضيه (سواء منكم من اسرار قول) فيمكن استعداده (ومن جهريه) بابرار العلم من القوة الى الفعل (ومن هو مستخف) بابل ظلمة نفسه (و) من هو (سار) بمخروجه من مقام النفس وذهابه في نهاري نور الروح (له معقبات) امداد متعاقبة من الملكوت واصلة اليه من امر الله (يحفظونه من) خطفات جن القوى الخيالية والوهية وغلطات الجبهة والسبعة واهلاكها اليه (ان الله لا يغفر ما يقوم) من نعمة وكال ظاهرا وباطن (حتى يغفروا ما بانفسهم) من الاستعداد وقوة القبول فان الفضل الالهي عام متصل كالماء الجاري الى تراتي فوله يبقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل فيتلون بلون الاستعداد فن تكدر استعداداه تذكر فيضه فزاد في شمره ومن تص في استعداداه تص في فيضه فزاد في خيره وكذا النعم الظاهرة فلا بد في تغيرها الى النعم من استحقاق جلي ارضي ولهذا قال المحققون ان الدعاء الذي لا يتغلف عنه الاستجابة المثار اليه بقوله ادعوني استجب لكم هو الذي يكون بلسان الاستعداد وعن بعض السلف ان الفارة مرت في خفي وما علم ذلك الا بدنته والاباسطها الله على وتمثل بقول الشاعر لو كنت من مازن لم تسبح الى ه (هو الذي يريكم) برفق لوامع الانوار القدسية والخططة الالهية (خوفا) اى خائفين من سرعة انقضائه ويطء رجوعه (وطمعا) اى طامعين في ثباته وسرعة رجوعه (وبئسنى) حساب الكينة (التقال) بماء العلم اليقيني والمعرفة الحققة (وبسج) رعد سطوة النعمات الجليلة اى بسج الله ومحمد عما سطر في العقل من ترد عليه تلك النعمات لوجدها ما لا يدركه العقل ومحمد حق حده بالكمال المستفاد من ذلك القلي جدا فعليا يكون التسبح للرعدا وجبل ذلك اوال سطوة تسبح بنفس القلي المنزع عن ان يدرك بالادراك العقل (والا لانتك) اى ملكوت القوى الرومانية من هيئته وجلاله (ويرسل) صواعق الهبات الالهية تقلى التهرات في التضرع للطف الكلي فيسلب الوجود عن القلي عايد ويغني عن بقية نفسه كما ورد في الحديث ان الله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كانت فيها الحرف سجدات وجهه ما انتمى اليه بصره من خلقه (فيصيبها من يشاء) من عبادته المبهين والمهين العائين (وهم يجادلون في الله) بالتفكر في صفاته والنظر العقلي في اناته وما يجب له وينتج عنه من الصفات (وهو شديد المحال) القوي في رزغ الحيل العاقبة في الادراك وطمس نور بصيرته

وان ربك لشديد العقاب يقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه انما انت منذر ولكل قوم هاد الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تنقص الارحام وما تزداد وكل نثى ضده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير اتعال - واه منكم من امر القول ومن جهريه ومن هو مستخف بالليل وسار بالنهارة معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ان الله لا يغفر ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وانما اراد الله بقرم سوا فلا مرد له وما لهم من حونه من وال هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينثي الحساب النقال ويسج الرعد بمحمد والالانكة من خفيته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال

من رب السموات
والارض قل الله قل
أفخذه من دونه
أوباء لا يملكون
لأنهم يفعلوا ضرا
قل هل يستوى
الاعمى والبصير هل
نسوي الثقات
والنور أم جعلوا لله
شركاء خلقوا ثلثه
فتباه الخلق عليهم
قل الله خالق كل شيء
وهو الواحد القهار
أرسل من السماء ماء
سالت اوديه بقدرها
فاحتل السيل زبدا
وابارعا وفودن
عليه في التارباقا
حلقة أوماع وزبد
منه كذلك يضرب
الله الحق بالباطل
فانهب فاما الزبد فيذهب
جفاء وأما ما نتفع
اناس فيمكت في
كذلك الاراض
يذين استحقوا الهم
في الدين لم
تجهدوا لوان لهم
في الارض جعسا
منه معه لاقتدوا
اولئك لهم سوء
عقاب وما وهم
من ينس الهاد
يعلم انما ارسل

بالعجب وإحراقه بنور العشق (له دعوة الحنفى) أى الدعوة الحقيقية التى ليست بالباطل له لا لغيره يدعو نفسه فيصعب كما قال الله الدين الخالص أى الدين الخالص ليس إلا دونه ومعناه أن الدعوة الحقيقة الحقيقية بالأجابة هى دعوة الموحد الفائق عن نفسه الباقى ربه وكذا الدين الخالص دونه * والدعاة القائلون بأنفسهم لا يدعون إلا من تصوروه ومحتوم في خيالهم فلا يستجاب لهم إلا كاستجابة الجماد الذى يطلب منه الشئ ولعمري أنه لا يدعو الله إلا الواحد وغيره يدعو الغير أو هو الذى لا لفترة ولا وجود فلا استجابة وهو الذى يجب استعداده بصفات نفسه فلا يعلم ما استحقه فضاع دعاؤه ولا يكون مثل هذا الدعاة إلا في ضياع أودعه الحق حل وعلا لتكون الأله أودعه المدعو الذى هو الحق هى الدعوة المختصة بذاته لا يدعى بها غيره من أسمائه وصفاته والواصفون الذين يدعون أسماء وصفاته من دون ذاته لا يستجيب لهم المدعو والاستجابة كاستجابة داعي الماء بالأنارة لكونهم مجموعين (وماء دعاء) المجموعين (الأق) ضياع (ولله) نقاد (من في السموات والأرض) من الحقائق الروحانيات كاعيان الجواهر وملكوته الأشياء (وظلالهم) أى هياكلهم وأجسادهم التى هى أصنام تلك الروحانيات وظلالها ولهذا أقر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه العبادة بمجده ذلك وهو سوادى وخيالى أى حقيقة ذاتى وسوادى شخصى وخيالى نفسى أى وجودى وعينى وشخصى (طوعا وكرها) أى شاؤا أو أبوا والمعنى يلزمهم ذلك اضطراب الأنا بعضهم طائع وبعضهم كاره (بالقدرة والاحوال) أى دائما (قل) أفتخذتم من دونه) أى من كل ماعداه كائن من كان (أولياء) لا يمكن أن لا ينضمهم نفعوا ولا ضررا) اذ القادر المالك لله والله لا غير (أزل) من سمع روح القدس ماء العلم (فسالت) أودعه القلوب بقدر استعداداتها (فاحقل) سبل العلم (زبدا) من خبت صفات أرض النفس وزدنا لها وادناها (وعما تودون عليه) في نار العشق من المعارف والكشف والمخاتق والمعاني التى تخرج العشق (استقاء) زينة النفس وبهجتها ككونها كلالا لها (أو متاع) من الفضائل الحقيقية التى يحصل بسببها فاتها بما يقم به النفس (زبد منه) خبت كالنظر البهاور ويهاو وتصور النفس كونها كاملة أرفاضة متزينة بزينه تلك الاوصاف والجمام أو احمقها وسائر ما يعتمد من آفات النفس وذنوب الاحوال (فاما الزبد فيذهب حفاة) فربما به من قبل العلم كما قال ليطهر كبره (وأما ما يقع الناس) من المعاني الحقيقية والفضائل الخالصة (فبكت) في أرض النفس (للذين استحقوا رهم) بتعقبة الاستعداد عن كدورات صفات النفس (الحسنى) أى الثوبة الحسنى وهو الكمال الفائض عليهم عند الصفاء العبر عنه بقوله نور على نور (والذين لم يستجيبوا) أى لم يتزكوا من الرذائل البشرية والكدورات الطبيعية لا يمكنهم الاقتداء بكل ما في الجهة السفلية من الأمور والأسباب التى تجذبوا إليها بما حقه فاهل كواشفهم لان تلك سبب زيادة البعد والهلاك فكيف تكون سببا لخلاصهم عن تلك الطلقات وتبرئهم عنها لا ينفعهم عند روع هيات التعلق بما في أنفسهم (أو تلك لهم سواء الحساب) لوقوفهم مع الأفعال في مقام النفس الذى هو مقام العدل الإلهى فلا يلزمهم من المفاضة في الحساب (وما واهم بهم) صفات النفس ونيران الحرمان وهيات السوء (ومحشون رهم) عند تجلج الصفات في مقام القلب فتشاهدون خلال صفة العظمة ويلزمهم المحبة والخشعة (ومحشون سواء الحساب) عند تجلج الأفعال في مقام النفس فينتظرون إلى البطش والقباب فيلزمهم الخوف (والذين صبروا) في سلوك سبلهم عن المألوفات طلبا لرضا واستغناء ما تترك به العبادات المالية والبدنية ويدعون بالفضيلة زينة النفس (أو تلك)

(٢٢ - تفريحى الدين - ل)
 الذين يوفون بعهد الله ولا تفسدون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به أن يوصل ويحشون رءسهم ويحافون سوء الحساب الذين
 صبروا واتقوا هم هموا الصالحين وأتقوا النار التى هى أعلاية ويدرؤن بها نفة السنة أولئك

لم يعق الدار جنات عدن بدخولها ومن صلح من آباءهم وأزواجهم وذرياتهم واللائحة بدخولهم عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنع عقبي الدار والذين ينقصون عهداً من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويصدون في الأرض أولئك لهم الأمانة وهم سوء الدار لله بسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من أناب الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا (١٧٠) الصالحات طوبى لهم وحسن مآب كذلك أرسلناك في

أمة قد خلعت من قبلها أم لتلوع عليهم الذي أوجنا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ولولن نرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الامر جيعاً أقل يناس الذين آمنوا أن لو شاء الله لهدى الناس جميعاً ولا يزال الذين كفروا ضيماً بما صنعوا فارعوا أو نخل قريمان دارهم حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد ولقد استهزى رسول من قبلك فاهليت للذين كفروا ثم أخفتم فكيف كان عقاب أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء فلهم هوهم أم تنؤمن به لا يعلم في الأرض أم يظهر من القول بل زين

لم يعق الدار) بالرجوع الى الفطرة أو صبروا عن صفات نفوسهم ابتغاء وجه ربهم أي لهمة الذات لا لهمة الصفات وأقاموا صلاة المشاهدة وأنفقوا مما رزقناهم من المقامات والأحوال والكشوف والأعمال سرا بالتعبير بعن هياتها وهيات الركون الجواهر لهمة أياها وعلانية بتركها وعدم الالتفات الجواهر يدرون بالهنة الحاصلة من تحلي الصفة الالهية البينة التي هي صفة النفس أولئك لهم عقبي الدار أي القاء بعد الفناء (جنات عدن) أي نالنها بدخول جنات الذات مع من صلح من آباء الأرواح وحنة الصفات بالقلوب وحنة الأفعال بمن صلح من أزواج النفوس وذريات القوى (واللائحة) من أهل الجبروت والملايكوت (يدخلون عليهم من كل باب) من أبواب الصفات مسايرين بحسن أياهم بقبالات الشرافات الذورية والامداد القدسية كل ذلك بسبب صبرهم على الذات الحية (قل ان الله يضل من يشاء) أي ليس الهداية والاضلال بالآيات فان في كل شيء آية وكفى بالآيات المترة على رسول الله وانماها بالمشيئة الالهية بضل من يشاء لعدم الاستعداد أو تحجيم بالقوانين الظلمانية (ويهدي اليه من أناب) بتصفية الاستعداد من الهين وكان أهل الضلال فريقان عديم الاستعداد وحاجبه نظمة البشرية فكذلك أهل الهداية فحسان محبوبون مهتدون بغفر الانابة لقوة الاستعداد ومحبون يهدىهم الله بعد الانابة كما قال يحبني اليه من يشاء ويهدي اليه من يشاء (الذين آمنوا) أي المنتمون الذين آمنوا بالامان العلي بالغيب (وتوحيتم قلوبهم بذكر الله) ذكر النفس باللسان والتفكير في النعم أو ذكر القلب بالتفكير في الملكوت ومطالعة صفات الجمال والجلال فان للذكر مراتب ذكر النفس باللسان والتفكير في النعم أو ذكر القلب بمطالعة صفات الصفات أو ذكر السر بالمناجاة أو ذكر الروح بالمشاهدة أو ذكر الخفاء بالمناجاة في العاشقة أو ذكر الله بالفناء فيه والنفس تضطرب بنظرة وصفاتها وأحاديثها وتطيش فيتلون القلب بسببها وتغير بأحاديثها فاذا ذكر الله استقرت النفس وانتفت الوسوس كما قال عليه الصلوة والسلام ان الشيطان ضع خر طومه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خفس فاطمأن القلب وهكذا ذكر القلب بالتفكير في الملكوت ومطالعة أنوار الجبروت وأما سائر الأذكار فلا تكون الا بعد الاطمئنان والعمل الصالح ههنا التزكية والتفقيه (طوبى لهم) بالوصول الى الفطرة وكمال الصفات (وحسن مآب) بالدخول في جنة القلب بجنة الصفات (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) أي يقوم عليها بما جاد كل ما ينسب اليها من مكاسبها فيقوم لها ويكسبها واثما هي مكسبها وان كان بخناق الله تعالى لانه انما أظهر عليها استعدادها فينا بانه به قبلته من الله تعالى فمن جهة قبول الهدى وصلاحيته أظهر منه وعلميته ينسب اليه كسبها مع قيام الحق تعالى بإيجاده لانها اقتضته أو قائم عليها بحسب كسبها بمقتضا أي كفاية تنفي مكسبها من الصفات والأحوال التي تعرض لاستعدادها بغرض علمها من الجزاء الذي هو الهيات الكمالية النورية البينة أياها والهيات الكبرية الظلمانية المعذبة أياها (لكل أجل كتاب) لكل وقت أمر مكتوب مقدراً ومفروض في ذلك الوقت على الخلق

لذين كفروا وما كرمهم وصدوا عن السبيل ومن يضل الله فساله من هادهم عذاب في الحياة الدنيا فالترائع ولعذاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واق مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار أكلها دائم وظلها دائم عقبي الذين اتقوا وعقبي الكافرين النار والذين آمنوا هم الكآب يفرحون بما أنزل اليك ومن الأحزاب من ينكث بعضه فلما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به اليه أذعوا واليه مآب وكذلك أنزلناه حكماً عربياً ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم لآلأ من الله من دلي ولا وافي ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلناهم أزواجاً وذرية

وما كان رسولاً يأتي بأية إلا بأذن الله لكل (١٧١) أجل كذب يعو الله ما شاء ويثبت وعنده أم الكتاب وما ترك

بعض الذي نعتهم
أوتو فينك فافما
عليك البلاغ وعلمنا
الحساب أولم يروا أنا
نات الأرض تنقصها
من أطرافها والله
يحكم لامعقب لحكمه
وهو يرع الحساب
وفد صكر الذين من
قبلهم فله المكر
جميعا بطم مات كسب
كل نفس وصيغ
الكفار لمن عسى
الدار ويقول الذين
كفروا لست مرسلنا
قل كفى بالله شهيدا
يعني وبنيكم ومن
عنده علم الكتاب

سورة إبراهيم
عليه السلام

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الركاب أنزلناه إليك لتفخرج الناس
لنفسج الناس من
الظلمات إلى النور
بإذن ربهم إلى صراط
العزى المجدد الله
الذى له فى السموات
وما فى الأرض وويل
للكافرين من عذاب
نديد الذين يسحبون
الحياة الدنيا على
الآخرة ويصدون
عن سبيل الله
ويغفونها عوجا
أولئك فى ضلال
بعد وما أولئك من
رسول الألسان

فالشرائع منه عند الله بحسب الأوقات فى كل وقت يأتي بها هو صلاح ذلك الوقت رسول من عنده
وكذا جميع الحوادث من الآيات وغيرها (وما كان رسولاً يأتي) بنى منها الأباذنه فى وفته لانها
معينة ما شاء الأوقات التى تحدث فيها من غير تغير وتبدل وتقدم وتأخر (بمحو الله ما يشاء) عن الألواح
الجزئية التى هى النفوس السماوية من النقوش الثابتة فمما يعدم من المواد ويغنى (ويثبت)
ما يشاء فيها فيوجد (وعنده أم الكتاب) أى لوح القضاء السابق الذى هو عقل الكل المنتفض
بكل ما كان ويكون أولاً وأبداً على الوجه الكلى المنزه عن الحس والابتنان الألواح أربعة ألواح
القضاء السابق العالى عن الحس والابتنان وهو لوح العقل الأول ولوح القدر أى لوح النفس الناطقة
الكلمية التى يفصل فيها كآيات الألواح الأول وتعلق بأسمائها وهو الذى بالروح المحفوظ ولوح
الذوق الجزئية السماوية التى تنتفض فيها كل ما فى هذا العالم بشكاه وهيبته ومقداره وهو
الذى بالسماء الدنيا وهو بمثابة خيال العالم كأن الأول بمثابة روحه والثاني بمثابة قلبه ثم لوح الهوى
القابل لله ور فى عالم الشهادة والله أعلم (أولم يروا أنا فى الأرض) نقصد أرض الجسد وقت
الشهوة (تنقصها من أطرافها) بنوا كل الاعضاء وتخافل القوى وكلالة الحواس شيئاً
حتى يموت (والله يحكم) على هذا الوجه (لامعقب لحكمه) لاراد ولا مبدل لحكمه أو أنى أرض
النفس وقت السلوك تنقصها من أطرافها ما يشاء أفعاله ما يفعلنا أولاً كما قالى يسمع ويى يصير
ثم ما شاء صفاتها صفاتها ثانياً كما قال كنت سمعته الذى يسمع به وبصره الذى يصير ثم ما شاء ذاتها
بذاتنا كما قال ابن الملك اليوم وأجاب نفسه بقوله لله الواحد القهار لغناه الخلق كله وحينئذ لا حكم
إلا الله يحكم كما يشاء لامعقب لحكمه لعدم غيره

سورة إبراهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

(الركاب أنزلناه إليك لتفخرج الناس) من ظلمات الكثرة إلى نور الوحدة أو من ظلمات صفات
النشأة إلى نور الفطرة أو من ظلمات حب الأفعال والصفات إلى نور الذات (بإذن ربهم) بتبنيه
ما يداع ذلك الذوق فهم هيئة الاستعداد من الفيض الأقدس من عالم الأرواح وتوقيته بتبنيه
أسباب خروجه إلى الفعل من حضرة الربوبية إذا لذن منه هبة الاستعداد وتبنيه الأسباب والألم
بأن لا حد آخر لهم (إلى صراط العزى) القوى الذى يقهر ظلمات الكثرة بنور وحدته (المجدد)
بكمال ذاته وعلى المعنى الثانى صراط العزى الذى يقهر صفات النفس بنور القلب المجدد الذى يهب
نم الفضائل والعلوم عند صفاء الفطرة وعلى الثالث العزى الذى يقهر بسجيات ذاته أنوار صفاته
ويغنى بحقيقة هويته جميع مخلوقاته المجدد الذى يهب الوجود الباقي الكامل بعد دفائه الرذائل
الناقص بوجوه ذاته وجمال وجهه (ويل للكافرين) المجمعين من الوحدة أو الفطرة أو تجلى
الذات وكشفه ويقرّب على الوجود الثلاثة مراتب العذاب فهو أتم عذاب همه الأبدانى فهم التضاد
وأتم عذاب هيأت الرذائل ونيران صفات النفس ومقتضيات الطبايع أو عذاب حب الأفعال
والصفات والمحرمان من نور الذات (الذين) يؤثرون (الحياة الدنيا) الحسية على العقلية والصوربة
على المعنوية لوصفه الضلال بالبعد وكون عالم الحس فى أبعاد المراتب عن الله تعالى (وما أرسلنا من
رسول إلا باللسان قومه) أى بكلام يناسب ما عليه حالهم بحسب استعدادهم وعلى قدر عقولهم والألم
بغفوه أمد ذلك المعنى عن أنهم لم يعدم مناسبتهم أقامهم فلم يمكنه أن يبين لهم ما فى استعدادهم
الأول بالقوة من الكمال اللاتى به وما تقتضيه هوياتهم بحسب الفطرة (فيضل الله من يشاء)
لزال استعدادهم بالهيات الظلمانية وردوها والاعتادات الباطلة واعتادوها (ويهدى من

قومه إيسين لهم فيضل الله من يشاء ويهدى من

فلاتلوموني ولوموا انفسكم ما انما عصر حكم وما انتم بمصري اني كفرت بما اشركون من قبل ان الظالمين لهم عذاب البر وادخل
الذين آمنوا وعلوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ابان رهم بحسبهم فيم اسلام الم تركب

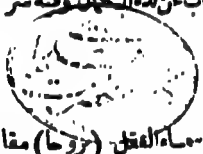
ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفروعها في السماء تؤتي اكلها كل حين ابان رها وبضرب الله الا مثالا للناس اهلهم تذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار ونبت الله الذين آمنوا والقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وبض الله الظالمين وبفعل الله ما يشاء ان تزل الذين يدلو ان نعمت الله كثر ما حلوا فومهم دار البوار جهنم يصلونها وبس القرار وجعلوا الله انداد المضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصركم الى النار قل اعداى الذين آمنوا يقولوا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلاينة من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فانرج به من

لها واعرض عن الدعوة المقرونة بالبرهان فليدعها (فلاتلوموني ولوموا انفسكم) كلمة طيبة (أى نفسا طيبة) كما في نعمة عيسى عليه السلام كلمة (كشجرة طيبة) كما شبهها بالزيتونة في القرآن وبالخلعة في الحديث (اصلها ثابت) بالاطمئنان وثبات الاعتقاد بالبرهان (وفروعها في السماء الروح) (تؤتي اكلها) من ثمرات المعارف والحكم والمخانيق (كل) وقت (ابان رها) يتسببه وتيسيره بتوفيق الاسباب وتيسيرها (ومثل) نفس (خبيثة كشجرة خبيثة) مثل الخنطة او الشرجط (اجتثت من فوق الارض) استئصلت للطين الذي فيها ونشوش الاعتقاد وعدم القرار على شئ (نبت الله الذين آمنوا) الايمان اليقيني بالبرهان الحقيقي (في الحياة) الحسية لاستقامتهم في الشريعة وسلوكهم في تحصيل المآل طريق الفضيلة والعدالة (وفي الآخرة) أى الحياة الروحانية لأهدائهم بنور الحق في الطريقة وكونهم في تحصيل المعارف على بصيرة من الله وبينه من رهم (وبض الله الظالمين) في الحياة الدنيا لضعف استعداداتهم بحظوظ صفات النفس وبقتاتهم في الحياة للاجتناب عن نور الحق (يدلو انعمت الله) التي انعم بها عليهم في الازل من الهداية الاصلية والنور والاستعداد الذي هو بضاعة النجاة (كفرا) أى احتجابا وفضلة كما قالوا اشتروا الضلالة بالهدى فما رجحت تجارتهم وما كانوا مهتدين اذ اضعوا النور الاثافي واستبدلوا به اللذة الحسية الفانية فبقوا في الظلمة الدائمة (واحلوا قومهم) من في قوى نفوسهم او من اقتدى بطريقهم وتابى بهم وتابعهم في ذلك (دار البوار) وجعلوا الله اندادا من متاع الدنيا وطبعتها ومشتبهاها يحبونها كحب الله اذ كل ما غلبه فهو معبود قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الخ (المضلوا عن سبيله) كل من نظر اليهم من الاحداث المستعدين ومن دان بدينهم (قل تمتعوا) أى اذهبوا فيه بأمروهم فان تمتعكم قليل سرع الزوال وشيك الفناء وعاقبتهم سوءة ما نصير الى النار (الله الذي خلق) سموات الارواح وارض الجسد (وانزل من) سماء عالم القدس ماء العلم (فانرج به) من ارض النفس ثمرات الحكم والنضائل (رزقاكم) وتقوى القلب بها (ومضركم) انهار العلم بالاستنتاج والاستنباط والتفريع والتفصيل (ومضركم) نفس الروح وقر القلب (دائنين) في السير بالكشفة والمباشرة (ومضركم) ايل ظلمة صفات النفس ونهار نور الروح لطلب المعاش والمعاد والراحة والاستراحة (وأنا كم من كل ما سالتهم) بالسنة استعداداتكم فان كل شئ به الله لسان استعدادة كما يغيب عليه مع السؤال بالانخفاض وتراخ كما قال بسأله من في السموات والارض كل يوم وفي شأن (وان تعدوا نعمت الله) من الامور السابقة على وجودكم الفانضة من الحضرة الالهية ومن اللاحقة بكم من امداد التربية الواصلة عن الحضرة الربوبية (لانحصوها) لعدم تناهيا كما تقر في الحكمة (ان الانسان لظلوم) بوضع نور الاستعداد ومادة البقاء في خلقة الطبيعة ومحل الفناء ومرفق فيها أو نقص حق الله أو حق نفسه ما يبال الاستعداد (كفار) تلك النعم التي لا تحصى باستعمالها في غير ما ينبغي أن تستعمل وغفلت عن انعم عليه بها واحجابها عنه (واذ قال ابراهيم) الروح بلسان الحال عند التوجه الى الله في طلب التهود (رب اجعل هذا البلد) (أى بلد الدين) آمنا من غلبات صفات النفس وتنازع القوى وتحاذب الاهواء (واجنبني وبني) اقوى العاقبة النظرية والعلمية والفكر والحدس والذكر وغيرها (ان تعبد اصنام الكفرة عن المشتبهات الحسية والرغوبات البدنية والمالوفات الطبيعية بالحسية) (رب انهن اضلان كثير من الناس) بالتعلق بها والاجتناب اليها والاحجاب بها عن الوحدة (فمن نهني) في سلوك

الشرارت وزفالككم ومضركم الفلك اقصر في الجبر بامر ومضركم الانهار ومضركم الشمس والقمر دائنين ومضركم الليل والتهاروا أنا كم من كل ما سالتهم وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الانسان لظالم كفار واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان تعبد الاصنام رب انهن اضلان كثير من الناس فمن نهني في سلوك

فانه منى ومن عصافى فانك غفور رحيم ربنا انى اسكنت من ذرى بى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة
فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات انهم يشكرون ربنا انك تعلم ما تخفى وما نعلم ان وما يخفى على
الله من شئ فى الارض ولا فى السماء الحمد لله الذى وهب لى على الكبراء عيلى واصبق ان رى لم يبع الدعاء رب اجعلى منى
الصلاة ومن ذرى بى ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ولا تحسن الله غافلا عما يعمل الظالمون
انما يؤثرهم ليوم تخصص فيه الاصباء مطعون مقتضى رؤسهم لا يربك اليهم طرفهم وانفذهم هواه وانذر الناس يوم يأتهم
العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا انزلنا لى ابل قريب (١٧٤) يجب دعوتك وتبعب الرسل اولئك ونواقمهم من قبل

طريق التوحيد (فانه منى ومن عصافى فانك غفور) نستعنه تلك الهيئة المظلمة بنوك (رحيم)
ترجى بافاضة الكمال عليه بعد المغفرة (ربنا انى اسكنت من) ذرية قواى (بواد غير ذى زرع)
أى وادى الطبيعة الجنسية الحالية عن زرع الادراك والعلم والعرفة والفضيلة (عند بيتك
المحرم) الذى هو القلب (ربنا ليقبوا) صلاة اذ اجافوا المكاشفة (فاجعل أفئدة) من ناس الخواص
(تهوى اليهم). فغيرهم بانواع الاحساسات وتذهب بادرالك الجزئيات وتقبل اليهم بالمشاهدة وترك
الخالفة بالليل الى الهيئة السلفية والاذة البدنية (وارزقهم) من ثمرات المعارف والحقائق من
الكليات (اعلمهم يشكرون) نعمتك فبستعملون تلك الدركات فى طلب الكمال (ربنا انك تعلم
ما تخفى) مما فىنا بالقوة (وما نعلم) مما اخرجناه الى الفعل من الكمالات (وما يخفى على الله من
شئ) فى ارض الاستعداد ولا فى سماء الروح (الحمد لله الذى وهب لى على) كبر الكمال (اسمعى)
العاقلة الظنارية (واصعق) العلية (ان رى لى جميع الدعاء) أى لم يبع الدعاء الاستعداد كما قال
حسى من سواى حله بحالى (وباجعلى مقم) صلاة الشهود (ومن ذرى بى) كلاً منهم مقم
صلاة تخصه (ربنا وتقبل دعاء) أى طمى للفناء التام فبك (ربنا اغفر لى) بذور انك ذنب وجودى
فلا تحب الطغيان (ولو لى) ولما يتسبب لوجودى من القوابل والقوالب فلا ارى غيرك
ولا التفت الى سواك فابلى زرع النصر ولؤمى القوى الروحية (يوم يقوم) حساب الهيئات
الروحية التورانية والنفسية الظلمانية اها ارج (يوم تبدل الارض غير الارض) تبدل ارض
الطبيعة بارض النفس عند الوصول الى مقام القلب وسماء القلب بسماء السموات وكذا تبدل ارض
لنفس بارض القلب وسماء السموات الى مقام الروح وكذا كل مقام يعبره السالك ببذل ما فوقه وما تحته
كبتل سماء التوكل فى توحيد الافعال بسماء الرضا فى توحيد الصفات ثم سماء الرضا بسماء
التوحيد عند كشف الذات ثم يطوى الكل (ورزوا لله الواحد) الذى لا موجود غيره (القهار)
الذى يقضى كل امعاء بقضائه (وترى المجرمين) المحبسين بصفات النفوس وهيات الرذائل
(مقرنين) فى اماكهم من معين الطبيعة وهواية هوى النفس فيبودعلائق الطبيعيات وارسان
محبات السفليات (مرابله من فطران) لاسية لاسواد الهيئات الخلقية من تعلقات الجواهر
الفاضة عليها (وتغنى وجوههم) ناول القهر والاذلال والاحقاص عن لذة الكمال بوقفه سر آخر
لا يشكفى الالاهل القيامة عن شاهد العفو والنور والله اعلم



مالكم من زوال
وسكنت فى مساكن
الذين ظلموا انفسهم
وتبين لكم كيف
فعلنا بهم وضربنا
لك الامثال وقد
مكروا بمكرهم وعند
الله مكروهم وان كان
مكرهم انزل منه
الجبال فلا تحسبن
الله يخلف وعده
وسله ان الله عزيز
ذو انتقام يوم تبدل
الارض غير الارض
والسموات وربوا
لله الواحد القهار
وترى المجرمين يومئذ
مقرنين فى الاصفا
مرابله من فطران
وتغنى وجوههم
النار ليعزى الله كل
نفس بما كسبت ان
الله سريع الحساب
هذا بلاغ للناس
ليتذروا به وليعلموا
انما هو الله واحد
وليذم مكر اولوا
الالباب

سورة النحر
بسم الله الرحمن الرحيم

(وقرآن مبين) أى عام لكل شئ منظر له (واتقوا جهنما) فى سماء العقل (مروجاً) مقامات

سورة النحر (بسم الله الرحمن الرحيم) الرتلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربنا بواد الذين ورايت
كفر والوكناوا مسلمين ذرهم يا كواو يقتولوا بيلهم الامل فسوف يعاون وما اهلنا كمن قريه الاوطا كتاب معلوم ما تنبى
من امة اجلها وما ستاخرون وقالوا يا ايم الذى نزل عليه الذكرا نك لنجدون لوماتنا بتنا بالمسلاكة ان كنت من الصادقين
ما نضل الملائكة الا لما نى وما كانوا اذا منظر اننا نحن نزلنا الذكرا وانا لى الحافظون ولقد ارسلنا من قبلك فى شيع الاولين وما
ياتهم من رسول الا كانوا يستهزؤن كذلك نسلك فى قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين ولوقته ننا عجم
بنا من السماء فظلا وابيه يعرجون لقالوا اننا مسكرت ابهارنا بل نحن قوم مسحورون ولقد جاء ملك فى السماء ورجا

وزناها للتأخرين وحفظناها من كل شيطان (١٧٥) رجع الامن استرق السمع فابعه شهاب ميتين والارض فمذناها

والقيناها بارواشي
وانبتنا فيها من كل
شئ موزون وجعلنا
لكم فيها معاش
ومن استم له رازقين
وان من شئ الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا
بقدر معلوم وارسلنا
الرياح فوافح فارتدنا
من السماء ماء
فاسقينا كوه وما انتم
له بخازنين واما نحن
فنجي ونقي ونقي
الوارثون ولقد علمنا
المستقدمين منكم
ولقد علمنا المتأخرين
وان ربك هو بحسبهم
انه حكيم عليم ولقد
خلقنا الانسان من
صلصال من حا
مسنون والجنان
خلقنا من قبل من
نار السجود واذا قال
ربك لا اله الا
خالق بشر من
صلصال من حا
مسنون فاذا امرته
ونفخت فيه من روحي
فقد قاله ساجدين
فصب الملائكة
كلهم اجمعون الا
ابليس ابي ان يكون
مع الساجدين
قال ابليس مالك الا
تكون مع الساجدين
قال لم اكن لاسجد

وراتب من العقل الميولاني والعقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد (وزناها) بالعلوم
والمعارف (للتأخرين) المتفكرين فيه (وحفظناها من كل شيطان رجيم) من الاوهام الباطنة
(الامن استرق السمع) فاختطف الحكيم العقلي باسترق السمع لقربه من أفق العقل (فابعه شهاب
ميتين) أي برهان واضح فطرده وبطل حكمه وأرض النفس (مذناها) بسطناها بالنور القلبي
(والقيناها بارواشي) الفضائل (وانبتنا فيها من كل شئ) من الكمالات الخلقية والافعال الارادية
والملائكات الفاضلة والمدرجات الحسية (موزون) معين مقدر بقدر عقل عدلي غير مائل الى مارق
الافراط والتفريط لكل قوة بحسبها (وجعلنا لكم فيها معاش) بالتدبير الجزئية والاعمال البدنية
(ومن استم له رازقين) بمن ينسب اليكم ويتعلق بكم وجعلنا في سماء القلب رجوما مقامات كالصبر
والشكر والتوكل والرضا والعرفة والهمة وزناها بالمعارف والحكم والحقائق وحفظناها من كل
شيطان رجيم من الاوهام والفتنات الامن استرق السمع فابعه شهاب ميتين أي اشراق نورى من
طوالع انوار الهداية (وان من شئ الا عندنا خزائنه) أي ما من شئ في الوجود الا عندنا خزائنه في عالم
القضاء أولا بارناسم صورته في أم الكتاب الذي هو العقل الكلي على الوجه الكلي ثم خزائنه اخرى
في عالم النفس الكلية وهو اللوح المحفوظ بارناسم صورته فيه متعلقا باسمه ثم خزائنه اخرى بل خزائنه
في النفوس الجزئية السعادية المعبر عنها بسماء الدنيا ولوح القدر بارناسم صورته فيها جزئية مقدرة
بمقدارها وشكلها ووضوعها (وما ننزله) في عالم الشهادة (الا بقدر معلوم) من شكل وقدر ووضوع
ووقت ومحل معينة واستعدادا مختص به في ذلك الوقت (وارسلنا) رياح النفحات الالهية (لوافح)
بالحكم والمعارف مصفية للقلوب معدة للاستعدادات لقبول التحليلات (فارتدنا) من سماء الروح
ماء من العلوم الحقيقية (فاسقينا كوه) واحيينا كوه (وما انتم) لذلك العلم (بخازنين) لخلوكم
عنها (وانا نحن نجوي) بالحياة الحقيقية بسماء الحياة العلمية والقيام في مقام الفطرة (ونقيت) بالافاء
في الوحدة (ونحن الوارثون) للوجود الباقيون بعد فناءكم (واقعد علمنا المستقدمين منكم) أي
المستصرين المتقدمين من المهيئين الملائكين للتقدم (ولقد علمنا المتأخرين) المتخذين الى عالم الحس
ومعدن الرحس باستاء صفات النفس ومحبة البدن ولذا تمهالها بين التأخر عن عالم القدس
(وان ربك هو بحسبهم) مع من يتولونه ويجهههم الى من يحبونه ويتزعمون اليه (انه حكيم)
بدرأهم في الحشر على وفق الحكمة بحسب الناسبة (عليم) بكل ما فهم من خفايا المثل والالتجاذب
والهبة وما تقتضيه هياتهم وصفاتهم فسيجزهم وصفهم (ولقد خلقنا الانسان من صلصال من
حامسنون) أي من العناصر الاربع المتزوجة اذا تماها هو الطين المتغير والمسنون ما صلب عليه الماء
حتى خاضع عن الاجزاء الصلبة الخشنة الغير المتعدلة المتنافية لقبول الصورة التي يراد تصور برهانها
والاصال ما تخلخل منه بالهواء وتجهف بالحراة (والجنان) أي اصل الجن وهو جوهر الروح
الحيواني الذي تولد منه قوى الهمم والتقبل وغيرها (خلقنا من قبل من نار السجود) أي من
الحراة القريزية ومن بخارية الاخلط وطافت الملائكة حوله وانما قال من قبل انتم قد تابعي
الحواشي في التركيب بالنزج والتعديل واثارة ذلك البخار على صور الاعضاء بل القوى الفعالة
المؤثرة مقدمة على التركيب في الاصل وقدر معنى انقياد الملائكة له وعدم انقياد ابليس
(فاترج) من جنة عالم القدس التي ترتقي الى افقه (فانك) مرجوم مطرو وممنها كونك غير مجرد
عن المادة (وان عيسى) لعنة الله في الرنة (اليوم) القيامة المخرى ويجرد النفس عن البدن
بقطع افئلتها والكبرى بالفناء في التوحيد (لا زين لهم) الشهوات واللذات في الجهة السفلية

لبشر خلقته من صلصال من حامسنون قال فاترج منها فانك رجيم وان عليك لعنة الى يوم الدين قال رب اناظر في اليوم
يعدنون قال فانك من المتأخرين الى يوم الوقت المعلوم قال رب بما أغويتني لا زين لهم في الارض

ولا غو بهم أجمعين الاعبادك منهم المخلصين قال هذا صراط على مستقيم ان هبدي ليس لا عليهم سلطان الا من اتبعك من
 القلوب وان اجمعهم لوعدهم اجمعين لماسعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها سلام
 آمنين وزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سر رمقنا بلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمفرجين بني عادي افي انا القفور
 الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ونبتهم عن ضعف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون قالوا التوجل انا
 نبشرك بغلام علم قال انشركوني على ان مسمى الكبر فم تبشرون قالوا بشركنا بالحق فلا تنك من القاطنين قال ومن يقنط
 من ردة ربه الا الضالون قال فاطمكم اهل المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط انا المجهوم اجمعين الا امراته قدرنا
 انها من الغافرين فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون (١٧٦) قالوا بل جنناك بما كانوا فيه يمترون واتيناك

(ولا غو بهم اجمعين الاعبادك) أي المخصوصين بك الذين اخلصتهم من شوائب صفات النفس
 وظهرتهم من دنس تعلقي الطبيعة وجرتهم بالتوجه اليك من بقايا صفاتهم وذواتهم والذين
 اخلصوا اعمالهم لك من غير حظ لغيرك فيها (هذا صراط على) حق نعمه ومراعاته (مستقيم)
 لا اعوجاج فيه وهو ان لا سلطان لك على عبادي المخلصين الا الذين يناسونك في القوابة والبعد عن
 صراطي فينبهونك (لماسعة ابواب) هي الحواس الخمس والشم وحواس الغضب (لكل باب منهم
 جزء مقسوم) عضو خاص به او بعض من الخلق يختصون بالدخول منه لقلبة قوة ذلك الباب عليهم
 (ان المتقين) الذين تركوا عن الفوائس الطبيعية وتجردوا عن الصفات الدسرية (في جنات)
 من روضات عالم القدس (وعيون) من مائة حاسة العلم ومقوله لهم (ادخلوها) سلاما من الهيات
 الهندسية وامراض القلوب المانعة عن الوصول الى ذلك المقام (آمنين) من آفات عالم النفاذ
 وعوارض الكون والفساد وتغيرت احوال الازمنة والمواد (وزعنا ما في صدورهم من غل) أي
 حقدرا من وكل هيئة متعاضدة من النفس الى وجه القلب الذي يلها فيض النور واستيلاء قوة
 الروح وتأييد القدس وهم الذين غلبت انوارهم على ظلماتهم من أهل العلم واليقين فاضحت
 وزالت عنهم الهيات النفسانية الفاسدة وآثار العداوة اللازمة لهبوط النفس والميل الى عالم
 التضاد وأشرقت فيهم قوة المحبة الفطرية بما عكس اشعة القدس وانوار التوحيد واليقين من
 بعضهم الى بعض فصاروا اخوانا بحكم العقد الايماني والتناسب الروحاني (على سر) مراتب عالية
 (مقابلين) لتساوي درجاتهم وتقارب مراتبهم وكونهم غير متجسسين (لا يمسهم فيها نصب) لا امتناع
 اسباب المتفاوتة والتضاد هناك (وما هم منها بمفرجين) لسرمدية مقامهم وتزهدهم عن الزمان وتغيراته
 وأما كيفية نزول الملائكة على النبيين وتجدد الارواح العالية للتجديد المنجلي عن الهيات
 البدنية المتقدسة فقد مررت الاشارة اليها في سورة هود (ولقد آتيناك سبعاً) أي الصفات السبع
 التي ثبتت لله تعالى وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسبح والبصر والتكلم (من المثاني) التي
 كرروني نبوتها في اول مقام وجود القلب عند تخلفك باخلافة واتصافك باوصافه فكانت لك
 وناسيا في مقام البقاء بالوجود الحقاني بعد الفناء في التوحيد (والقرآن العظيم) أي الذات الجامعة
 لجميع الصفات وانما كانت لمحمد عليه الصلاة والسلام سبعا واولى تسعاً له ما ولى القرآن العظيم
 بل كان مقامه التكليم أي مقام كشف الصفات دون كشف الذات فله هذه السبع مع القلب والروح
 (فسبح) بالتجريد عن عوارض الصفات المتعلقة بالمادة لتكون منزها لله تعالى اسان الحال

ناحق وانا الصادقون
 فاسر باهلك قطع
 من الليل واتبع
 اديارهم ولا يلتفت
 منكم أحد وامضوا
 حيث تؤرون وقضينا
 اليه ذلك الامر ان دابر
 هؤلاء مقطوع
 مصعبين وجاء اهل
 المدينة يستبشرون
 قال ان هؤلاء ضيق
 فلا تقصصون وانقوا
 الله ولا تخزون قالوا
 اؤلم تنهك عن العالمين
 قال هؤلاء بناتي ان
 كنتم فاعلمين لعرك
 انهم لم يسكرتهم
 بهون فاخذتهم
 الصخرة مشرفين
 فجعلنا عالها سافلها
 وامطرنا عليهم حجارة
 من سجيل ان في ذلك
 لايات للتمسحين
 وانها السبيل مقب
 ان في ذلك لآية
 للؤمنين وان كان

أصحاب الاكثة لظالمين فاتتحتهم واهلها بالاماميين ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين وآتيناهم آياتنا
 فكانوا فيها معرضين وكانوا ينجحون من الجبال بيوتا آمنين فاخذتهم الصخرة مصعبين فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون وما
 خلقنا السموات والارض وما بينهما الا في الساعة لا تية فاصنع الصفع الجميل ان ربك هو الخلاق العليم ولقد آتيناك
 سبعاً من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعاهه ازواجهم ولا تخزن عليهم واخلض جناحك لظومين وقل
 افي انا النذير المبين كما ازلنا على المقسمين الذين جعلوا القرآن عضين فوربك لننزلنهم اجمعين عما كانوا يعملون فاصدع بما
 نزلنا واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزين الذين يجهلون مع الله الهات آخرة وف يعلون ولقد علم انك بضيق
 صدرك بما يقولون فسبح بحمديك

ومن من الساجدين واعد ربك حتى ياتيك اليقين ﴿سورة النحل﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) اقر الله فلا تستهلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان اذروا انه لا اله الا انا فاعترفون خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم فيها ذرء ومنافع ومنها ما لكون ولكم فيها آجال حين تر يموتن وحسن نسر حون وتفصيل انة الحك الى ابد لم تكونوا باليه الا بشئ الانفص ان ربكم رؤف رحيم والخييل والغال والنجير لير كيوهاوز ينقوي خلقا لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل ومنما جائر ولو شاء لهداكم اجمعين هو الذي انزل من (١٧٧) السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجرة فيه تسود من اذنكم به لزراع

والزيتون والخصيل
والاعناب ومن كل
الثمرات ان في ذلك
لاية لقوم يفكرون
وتنصر لكم الليل
والنهار والنفس والنور
والنجوم منضرات
باروا ان في ذلك لايات
لقوم يعقلون وما ذرا
لكم في الارض غلظا
ألوانه ان في ذلك لاية
لقوم يذكرون وهو
الذي ينصر البحر
لنا كلوا منه ثم اطربا
وتنصر جوامته حلبة
تلبسوها وترى الفلك
موافقه واتبعوا
من فضله واعلمكم
تشكرون والقي في
الارض رواسي ان
يميدكم وانهارا وسبلا
لعلكم تتقون
وعلامات وبالضمهم
يعتدون ان في خلق
سكن لا يخفى ان لا
تذكرون وان تعدوا
نعمه الله لا تحصوها

حامدا لربك بالا تصاف بالصفات الكريمة لتكون حامدا للتمجيات صفاته باوصافه (وكن من الساجدين) يسجدوا له في ذاته (واعبد ربك) بالتسبيح والتحميد والسيبوع المذكورة (حتى ياتيك حق اليقين) تنتهي عبادة تلك بانقضاء وجودك فيكون هو العابد والعبد وجهه لا غيره

﴿سورة النحل﴾
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(اقر الله) لما كان صلى الله عليه وسلم من اهل القيامة الكبرى شاهدا وشاهدا حواها في عين الجمع كما قال بعثت انا والساعة كباينين اخبر عن شهوده بقوله اقر الله ولما كان ظهورها على التفصيل بحيث تظهر لكل احد لا يكون الوجود المهدى عليه السلام قال (فلا تستهلوه) لان هذا ليس وقت ظهوره ثم اكد شهوده لوجه الله وفناء الخلق في القيامة بقوله (سبحانه وتعالى عما يشركون) من اثبات وجود الغير ثم فصل ما شهد في عين الجمع لكونه في مقام الفرق بعد الجمع شاهدا لكثرة الصفات في عين واحدة الذات بحيث لا يختص بالوحدة عن الكثرة ولا بالعكس كما ذكر في قوله شهد الله الاية فقال (ينزل الملائكة بالروح) أي العلم الذي يجي به القلوب يعني القرآن (من) عالم (امر) الذي انتقش فيه (على من يشاء من عباده) المخصوصين بذكر عبائهم هان اخبروهم بالتوحيد وانتقروا نبيين بعد بيان واحدة الذات عالم الصفات الحقيقية تنزل الروح الذي هو العلم واثبات المشقة التي هي الارادة وعالم الاسماء ما نيات الملائكة وعالم الافعال بالانذار ثم عد الصفات الاضافية كالخلق والرزق وفصل النعم المتعددة كالنعم وغيرها ولما اظهر الحق والخلق ظهور طريق الحق والباطل فقال (وعلى الله قصد السبيل) أي عليه لزوم السبيل المستقيم والهداية المله الا اله كما قال ان ربي على صراط مستقيم أي كل من كان على هذا الصراط الذي هو طريق التوحيد لا بد وان يكون من اهلته تعالى لانه طريقه الذي يلزمه ومن السبيل (جائر) يعني بعض السبل وهي السبل المتفرقة مما عدا سبيل التوحيد جائر عادل عن الحق موصل الى الباطل لا محالة فهي سبل الضلالة كيفما كانت ولم يشاهد اية الجمع الى السبيل المستقيم لكونها تنافي الحكمة (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم) فذكر ان السابقين الموحدين تتوفاهم الله تعالى بذاته واما الارار والسعداء فقسمان فمن ترقى من مقام النفس بالتجرد ووصل الى مقام القلب بالعلوم والفضائل تتوفاهم ملك الموت ومن كان في مقام النفس من العباد والصلحاء والزهاد والمتشرعين الذين لم يتجردوا عن علاني البدن بالتركيب والخلقة تتوفاهم ملائكة الرحمة البشرية بالجنة أي جنة النفس التي هي جنة الافعال والا نار واما الانسار الاشياء فكيفما كانوا تتوفاهم

(٢٣ - تفسير يحيى الدين - ل) ان الله لغفور رحيم والله يعلم ما نسر ون وما تعلمون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يعنون الحكم الواحدة الذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لاجرم ان الله يعلم ما نسر ون وما يعلمون انه لا يوجب المستكبرين واذ قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين ليعملوا وازهرهم كاملة يوم القيامة ومن او زار الذين يصلونهم بغير علم الاسماء ما زروا فذكر الذين من قبلهم فاق الله سبحانه من القواعد لغير علمهم القف من فوقهم وانهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يحضرهم ويقول ان شركا في الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين اوتوا العلم ان اخرى اليوم والسوى الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم

فانقروا السلم ما كانهم من سوء بل ان الله عليهم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فانفسهم شوى المتكبرين ونيل للذين انقروا ما اذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولما ارادوا اخرير ولهم دارا اتقين جنانا عدن يدخلونها يحرقون فيها ما نشأوا من قبلهم فيها ما نشأوا كذلك يحرقون الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل سئفرون الا ان تاتىهم الملائكة او ياتي امر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما نعلمهم الله ولا نحن كانوا انفسهم يظنون فاصابهم سيأت ما عملوا وحاق (١٧٨) ٤٣ ما كانوا به يستهزئون وقال الذين اشرركوا

لشأن الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ الذين ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فغير وافي الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ان نحصر على هدايتهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصر وان اتوا بالله جهدايمانهم لايست الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولا يكن اكثر الناس لايعلون ليسين لهم الذي يحتفلون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا انذارنا ان نقول له كن فيكون ولذين هاجر وافي الله

ولا تسلك العذاب اذا القوى المكتوبة المتصلة بالنفوس تتشكل حيات تلك النفوس فاذا كانت محبوبة ظاهرا كانت حياتهم غاشقة ظلانية هائلة فتنتجى القوى المكتوبة القابضة لنفوسهم تلك الحيات لتناجسها ولهذا قيل انما يظهر ملك الموت على صورة اخلاق المحتضر فاذا كانت رديئة ظلانية كانت صورته هائلة موحشة غلبت على من يحضره الحوف والذعر وينزل وتمسك وتزل عن اشكارها يظهر العجز والذلة وهذا معنى قوله (فانقروا السلم) اي سالوا وهاؤوا ولا تواتروا كوا العناد والفرود قالوا (ما كانهم من سوء) فاجيبوا بقولهم (بلى ان الله عليهم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم) الاعمال هو اما المتقون من المعاصي والتماني الواقفون مع احكام الشريعة المعترفون بالتوحيد والنبوة على التقيد لا التحيق والا تجردوا به علم اليقين عن صفات النفس الى مقام القلب فتتوفاهم الملائكة طيبين على صورة اخلاقهم واعمالهم الطيبة الجميلة فرحين مستبشرين (يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة) اي الجنة المعهودة عندهم وهي حنة النفوس من حنات الاعمال (بما كنتم تعملون وقال الذين اشرركوا لولاء الله ما عبدنا من دونه من شيء) انما قالوا ذلك عناد او فتنا عن فرط الجهل والزما لا يوجد بناء على مذهبهم اذ لو اوالوا ذلك عن علم و يقين لكانوا موحدين لا مشركين بنسبة الارادة والاثار الى الغير لان من علم انه لا يمكن وقوع شيء بغير مشيئة من الله علم انه لو شاء كل من في العالم شيء لما شاء الله ذلك لم يمكن وقوعه فاعترف بنفي القدرة والارادة ما عدا الله تعالى فلم يبق مشركا قال الله تعالى لولاء الله ما شرركوا (كذلك فعل الذين من قبلهم) في تكذيب الرسل بالاعناد (انما قولنا انذارنا ان نقول له كن فيكون) الفرق بين ارادة الله تعالى وعمله وقدرته لا يكون الا بالاعتبار فان الله تعالى بعلم كل شيء وعمله وقوعه في وقت معين بسبب معين على وجه معين فاذا اعتبرنا علمه بذلك قلنا بعلمه واذا اعتبرنا تحصيله بالوقت المعين والوجه المعين قلنا ارادته واذا اعتبرنا وجوب وجوده بوجود ما يتوقف عليه وجوده في ذلك الوقت على ذلك الوجه المعلوم قلنا قدرته فراجع الثلاثة الى العلم ولواقضى هذا وجوده في نفسه ولم يتغير ولم يتجسم الى تروؤه زيمة غير كونه معلوما وتجربك الا لا لكان فنيا ايضا كذلك (اولم ير الى ما خلق الله من شيء) اي ذات حقيقة مخلوقة بآية ذات كانت من المخلوقات (تفتوا اخلاخله) اي يتفقد ويقتلها كله وصورة فان لكل شيء حقيقة هي ملكوت ذلك الشيء واسمه الذي هو به هو كما قال تعالى بيده ملكوت كل شيء وظلاله وحشاه ومظهرهاى جسده الذي به يظهر ذلك الشيء (عن البين) عن (الشعائل) اي عن جهة الخير والشر (يعبد الله) متقادة بامر مطوعة لا تمتنع مما يريد فيها اي تجبر كلها الى جهات الافعال الحسنة والشرية بامور (وهم دائرون) صاغرون متذللون لآمره مقهورون (ولله يسجد) سقاد (وما في السموات) في عالم الارواح من اهل الجبروت والملكوت والارواح الجردة المقتدة (وما في الارض) في عالم الاجساد من الدواب والاماسي والاشجار وجميع النفوس والقوى الارضية والسموية (وهم

من بعد ما خلقوا انيوتهم في الدنيا حسنة ولا جرات آخره) كبروا كانوا يعلون الذين صبروا وعلى رهبهم يتوكلون وما لا ارسلنا من قبلك الا رجالا انوحى اليهم فاشلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالنبات والبر وانما النبى الكرامين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون اقامن الذين مكرروا النبى ان يخضعوا لله بما في الارض او بآتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في قباهم فهاهم يهزبون او ياخذهم على تخوف فان ربكم رؤوف رحيم اولم ير الى ما خلق الله من شيء يتغير اخلاخله عن البين والشعائل يعبد الله وهم دائرون والله يسجد وما في السموات وما في الارض من دابة والاشنة وهم

لا يستكبرون بخلافونهم من فوقهم ، يفعلون ما يؤثرون وقال الله لا تتخذوا الميثاق بينكم اياهوا له واحد فاما في قلوبهم
وله ما في السموات والارض وله الدين واصبا افسر الله تتقون وما بينكم من نعمة فمن الله ثم اذا مكتمت الضمير فاليه تجارون ثم اذا
كشف الضمير عنكم اذا فرقي منكم برحمهم يشركون ليكفروا بما آتيناكم ففتوا فادفون تعلمون ويجهلون لا يعلمون نصيبا
بما رزقناهم تالله لتأتين عما كنتم تكتمون وتفترون ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون واذا بشر احدكم بالانجيل ظل وجهه
مسودا وهو كظيم تنواري من القوم من سوء ما يشربهم امسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكون للذين لا يؤمنون
بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ماترك عليهم امن دابة ولكن يؤخرهم
الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة (١٧٩) ولا يستقدمون ويجعلون لله ما يكفرون ونصف النعم
الكذب ان لهم

الحسنى لاجرم ان لهم
النار وانهم مغفرون
تالله لقد ارسلنا الى
امم من قبلك فخرين لهم
الشیطان اعلمهم
فهم وولهم اليوم
ولهم عذاب اليم وما
انزلنا عليك الكتاب
الا لتبين لهم الذي
اختلفوا فيه وهدى
ورحمة لقوم يؤمنون
وتالله انزل من السماء
ماء فاحيي به الارض
بعد موتها ان في ذلك
لاية لقوم يعقلون
وان لكم في الانعام
لعبرة نسقيكم مما في
بطونهم من بين غوث
ودم لينا ما اصابنا
لشاربين من غرات
الفصل والاعقاب
تصفون منه مكرا
ورزقا سنان في
ذلك لاية لقدم
يعلمون واوحى

لا يستكبرون) لا يمتنعون من الانقياد والتذلل لامره (بخافونهم) اى يسكرون ويتأثرون
ويتفعلون منه انتعال الخائف (من فوقهم) من قهره وتأثيره وعلوه عليهم (ويفعلون ما يؤثرون)
طوعا وانقيادا بحيث لا يسعهم فعل غيره (اذا فرقي منكم برحمهم يشركون) بنسبة النعمة الى غيره
ورؤيته منه وكذا بنسبة الضر الى الغير وحالة الذنب في ذلك عليه والاستعانة في رفعه قال الله تعالى
انا والجان والاناس فينا عظيم اخلقنا وبعد غيري وارزقنا وبشر غيري وذلك هو كقران النعمة
والفقهة عن النعم المشار اليه ما بهوله (ليكفروا بما آتيناكم ففتعوا فادفون تعاونون) وبال ذلك
الاتقاده عليهم اوفدوف تعلمون بظهور الوحيد ان لا تأثير لغير الله في شئ (ويجعلون ما لا يعلمون)
وجوده مما سواه (نصيبا مما رزقناهم) فيقولون هو اعطاني كذا اولي بطني لكان كذا اولان
رزقني واعاني فيجعلون لقهره تأثيرا في وصول ذلك اليه وان لا تأثيرا في وجوده فقد جعلوا له
في اعمارهم رزقهم الله (ضرب الله مثلا) الجبر والقيود والمشارك والمؤحد (عبدا لوكا) مما
اخر الله مؤثر له واه فان المقيدين بالثبدين يدينه ويصدر عن حكمه ويصرف بامر فوهو عبده اذ كل
من احب شيئا اطاعه واذا اطاعه فقد عبده ففهم من بعد الشيطان ومنهم من بعد الشهود ومنهم
من بعد الدنيا والدار واللباس كما قال عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدار تعس عبد الدرهم
تعس عبد الحمصة وقال الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه واذا عبده كان مغلوكة ورقيقه
(لا بقدر على شئ) لان المحب والمعايد لا يرتقي همة وتأثيره وقوة نفسه من محبو به ومعهم وهو الا
كان مغفورا له اسرا في وثاقه بل ينقص منه ومعبوده عاجز لا تأثير له بل لا جود سواء كان مجادا او
حيوانا وانسانا وما شئت فهو اعجز منه واذل ولهذا قيل ان الدنيا كالظلل اذا شئت فانك وان تركته
تبعك فان تابع الدنيا احقر قدرا من الدنيا واول خطر ولا تأثير له لا ينالك كنفه حتى يحصل له
وسيبه شئ وان الدنيا تظل زائل فهو ظل الظل ولا تظل الظل بل الظل للذات ولا ذات له
فلا ملك له ولا قدرة (ومن رزقناه منار زحاحنا) ومن احبنا واول قبل بقله علينا ونجهد مما سوانا
وانقطع البناء عليه ان لا يدوا قوه ورزقناه الملك والحكمة واسبقنا عليه النعمة الطاهرة والباطنة لانه
متوجه الى ملك الملك منم الكل منبع القوى والقدرة كسب نفسه القوة والتأثير والقدرة منه
وتأثيره الاكوان والاحرام وطاعة الملك والمكوت كما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود
اخذني من خدمي وانعمي من خدمك ثم اذابت همة الشريعة عن الاكوان ولم تنف بجمته مع
غير الله ولم يلتفت الى ما سواه رزقناه رزقه فآتينا صفاتنا ونحوها صفاته فعلناهم لدا على

ربك الى الفصل ان اتخذني من الجبال سورا ومن الشجر وما شئت ثم شئ من كل الثمرات فاسمى كل سورا بذلك ولا يخرج
من بطوننا شرب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لاية لقدم يتفكرون والله خلقكم ثم يوفاكم ومنكم من يرد الى
ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا ان الله عليم قدير والله فضل بعضكم على بعض في الرزق انما الذين فضلوا بادي رزقهم على
ما ملكت ايماهم فهم فيه سواء افضنه الله فيجعلون والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم ذين
وحفدة ورزقكم من الطيبات اقبال باطل يؤمنون وينعت الله هم يكفرون ويعدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من
السموات والارض شب ولا يستطيعون فلا تضر بوالله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ضرب الله مثلا عبدا لوكا لا يقدر على
شئ ومن رزقناه منار زحاحنا

فهو خلق منه سرا وجهرا هل يستون الله بل اكثرهم لا يعلمون وضرب الله مثلا رجلين احدهما ايمك لا يقدر على
شيء فوكل كل مولد اغنيا جميعه لان خبير هل يستوى هو ومن يارب الدلول وهو على صراط مستقيم والله غيب
السموات والارض وما الراسعة الا كلمع البصر او هو (١٨٠) اقرب ان الله على كل شيء قدير والله اخرجكم

وأفردناه بقدرتنا كما قال لا يزال العبد يتقرب إلى بالذواقل حتى أحبه فاذا أحبه كنت معه الذي
يسميه الحديث (فهو يتقرب منه سرا وجهرا) يتقرب من النعم الباطنة كالعلم والحكمة سرا ومن
الظاهر وجهرا أو يتقرب من كلهما سرا كالذي يصل إلى الناس من غير تدبيره لوصوله ظاهرا وهو في
الحقيقة منه وصل لا نهضة واسطة الوجود الإلهي ووكيل حضرته وجهرا كالذي يتسبب هو
نفسه بظواهر الوصول (هل يستون) استفهام بطريق الإنكار وكذا المشرِك كالإيم الذي لا يمكن
له استعداد النطق في الخلقة لأنه ما استعد للادراك والعقل الذي هو خاصية الإنسان فيدرك وجوب
وجود الحق تعالى إلى وكاله وإمكان الغير ونقصه فيه تبرا عن غيره بل يذنب عن حول نفسه وغيره وقوتهما
(لا بقدر على شيء) لعدم استطاعته وقصور قوته للنقص اللازم لاستعداده (وهو كل على مولا)
لهذه بالطبع عن محصل حاجته فهو عبد بالطبع محتاج منذال للغير ناقص عن ربه كل شيء لكونه
أقل من لا شيء فإن الممكن الذي بعده ليس بشيء سواء كان ملكا أو ملكا أو فلكا أو كوكبا أو عقلا
أو غيرها (أشياء بوجهه لا بآيات بخير) لعدم استعدادهم سرارته بالطبع فلا تناسب إلا الشئ الذي
هو العدم فكيف يأتي بخير (هل يستوي هو) والموحد القائم بالله الغافي عن غيره حتى نفسه
يقوم بالحق ويعامل الخلق بالعدل وأمر بالعدل لأن العدل نزل الوحدة في عالم الكثرة حيث قام
بوحدة الذات وقع ظله على الكل فلم يكن إلا أمرا بالعدل (وهو على صراط مستقيم) أي صراط الله
الذي عليه خاصته من أهل القاء بعد الفناء المودود على نار الطبيعة لاهل الحقيقة فيمرون عليه كالبرق
اللامع (ولله غيب السموات والأرض) أي وقته علم الذي خفي في السموات والأرض من أمر القيامة
الكبرى أو علم مراتب الغيوب السبعة التي أنزل إليه من غيب الجن والنفس والقلب والسر والروح
والخفي وغيب الغيوب أو ما غاب من حقيقتها أي ملكوت عالم الأرواح وعالم الأجساد (وما أمر)
القضاء الكبرى القياس إلى الأمور الزمانية (إلا) كاقرب زمان يعبر عنه من ملح البصر (أو هو
أقرب) وهو بناء على التخييل والأفامر الساعة ليس زمانيا وما ليس زمانيا يدركه من يدركه لافي
الزمان (إن الله على كل شيء قدير) بقدر على الأمانة والأحياء والحساب لافي زمان كما شاهد أهله
وخاصته (البر والي الخير) القوى الروحانية والنفسانية من الفكر والعقل النظري والعلي بل
الوهم والتخييل (مصرات في جوارحهم) أي فضاء عالم الأرواح (ما يمكنهم) من غير تعلق بمادة
ولا اعتماد على جسم ثقل (إلا الله) يعرفون نعمت الله) أي هداية النبي أو وجوده لمبدأ كبرنا
أن كل شيء يعبر على كل شأنه استعدادات أمته وبجانبهم بغيرته فيعرفونه بقوة فطرته ثم
شكروها) لغادهم ونعتهم بسبغلة صفات نفوسهم من الكبر والافتخار وحب الرابضة أو
ذكرهم بها واحتقادهم من نور الفطرة بالهايات الفاسقة الطامية وتغير الاستعداد الأول (وأكثرهم
الكاذبون) في إنكارهم لشهادة فطرهم بحقيقته (ويوم نبعث من كل أمة شهيدا) أي نبعث بينهم
على غاية الكمال الذي يمكن لاقتنه الوصول إليه أو التقرب منه والتوجه إليه لا مكان معرفتهم إياه
بغيرته ولهذا يكون لكل أمة شهيد غير شهيد الأمانة الأخرى يعرف كل من قصر وخالف بيه
بالأعراض من الكمال الذي هو بده وبالله والوقوف في حضيض النقصان وقصوره واحتجاب بفضله
له ولا تظن فيبقى مخفيا مضمرًا وهو معنى قوله (ثم لا يؤذن للذين كفروا) ولا يسبيل له أن يدرك
مافاته من كماله لعدم آتته ولا يمكن أن يرضى بحاله لآتته واستعداده الفطري الذي جبل عليه وشوقه

من بطون أمهاتكم
 لاهلون شاؤوا جعل
 لكم السمع والابصار
 والافئدة لعلمكم
 تشكرون أم يروا
 الى الطير مسخرات
 في حو السماء ما
 يمشين الا الله ان
 في ذلك لآيات لقوم
 يؤمنون والله جعل
 لكم من يونس كذا
 وجعل لكم من جلود
 الانعام بيوتا تتخفون بها
 يوم ظفكم وبوم
 افانكم ومن اصوافها
 واو بارها واتعارها
 انا ناولمناها الى حين
 والله جعل لكم مما
 خلق ظلالا وجعل
 لكم من الجبال كانا
 وحمل لكم سرايل
 نقيبكم الحمور وسرايل
 تنقبكم باسم كذا
 ثم نعمته عليكم لعلكم
 تشاؤون فان تولوا
 فانما عليك البلاغ
 المبين يعرفون نعم
 الله ثم يشكرونها
 واكثرهم الكافرون
 ويوم نعمت من كل
 امة شهيد اثملا
 يؤذن للذين كفروا

ولا هم يمتنون وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون وإذا رأى الذين أنكروا تركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كانندعون دونك قالوا ألبهم القول إنكم إن كنتم

والقوال الى الله يومئذ السلم وفضل عنه - ما كانوا يغترون الذين كفر واوصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ويومئذ في كل امة شهيدا (١٨١) عليهم من انفسهم وجنابك شهادتي هذا ونزلنا عليك

الكتاب تبينا ما اكل
شيء وهدي ورجة
وبشرى للبين ان
الله يامر بالعدل
والاحسان وابناذى
القرى وبني عن
الفحشاء والمنكر
والتي يظلمكم
تذكرون واوفوا
بعهد الله اذا عاهدتم
ولا تنقضوا الايمان
بعد تو كيدها وقد
جعلتم الله عليكم
كفلا ان الله يعلم
ما تفعلون ولا تكونوا
كالكافين فغفلوا
من بعد قوة انكنا
تفقدون ايمانكم
دخلا بينكم ان تكون
امة هي ارى من امة
انما سلوكم الله به
وليبتن لكم يوم
القيامة ما كنتم فيه
تختلفون ولولنا الله
لجعلكم امة واحدة
ولكن بضل من شاء
وهدي من اشاء
واقتلن عما كنتم
تفعلون ولا تنقضوا
ايمانكم دخلا بينكم
فقل قدم بعدتوتها
ونذوقوا السوء بما
صدتم عن سبيل الله
ولكم عذاب عظيم
ولا تنسروا بعهد

الاصلي القرى الى الله يومئذ السلم وفضل عنه (والقوال الى الله يومئذ السلم) أى
الاستسلام والانقياد وقضاء انكارهم كقوله يومئذ بعثهم الله جميعا فلفظونه كما يحلفون لكم وذلك
بجانب المواقف فالانكار في الموقف الاول وقت قوة هيات الرذائل وشدة شكيمه النفس في
الشيطنة وغاية البعد عن النور الالهى الاحجاب بالحجب الغليظة والغواني الخلية حتى لا يعلم انه
كان يراه ويطلع عليه ونهاية تكذره نور الفطرة حتى يمكنه اظهار خلاف مقتضاه والاستسلام في
الموقف الثاني بعد مرور احقاب كثيرة من ساعات اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة حين
زال الهيات وتورثت وضعفت اثرات النفس في رذائلها وقرب من عالم النور لرفعة الحجب وبها نور
فطرته الاولى فيعرف وينقاد هذا اذا كان الاستسلام والانكار لنفس بعينه وقد يكون
الاستسلام لبعض الذين لم يرضه هيات رذائلهم ولم تغلظ حجبهم ولم ينطق نور استعدادهم والانكار
لمن ترسخت فيه الهيات فتوقفت غلظت عليه الشيطنة واستمرت وكف الحجاب وبطل الاستعداد
والله اعلم (وجنابك شهادتي هذا على هؤلاء) قد مر في سورة النساء (ونزلنا عليك الكتاب) أى العقل
الفرقاني بعد الوجود الحقاقي (تبينا ما اكل شي) تبينا وتفهنا حقيقة كل شيء وهذا بان استسلم
وانقاد لسلامة فطرته الى كماله (ورجة) له ينقلبه الى ذلك الكمال بالترية والامداد وبشارته
بقائه على ذلك الكمال ابداسه مداف الجنان الذلات (واوفوا بعهد الله) الذي هو تذكروا كراهه
البارى وتجديده بالعقد اللاحق بالبقاء على حكمة في الاعراض عن الغير والتعبد عن العوائق
والعلائق في التوجه اليه (اذا عاهدتم) أى تذكروا بامرنا في نور البت على كبره اياكم
(من عمل صالحا من ذكر أو أنثى) أى عملا يوصله الى كماله الذي يقتضيه استعداد اذ الصلاح في
الشخص توجهه الى كماله او كونه على ذلك الكمال والفساد بالضد في الفعل كونه وصلة وسيله اليه
من صاحب قلب بالغ الى كمال الرجولية او صاحب نفس قابله لتأثير القلب مستفيضة منه (وهو
مؤمن) أى معتقد للحق اعتقادا جازما اذ اصلاح العمل مشروطا بصحة الاعتقاد والالم يتصور كماله على
ما هو عليه ولم يعقد على الوجه الذي ينبغي فلم يمكنه عمل بوجه اليه فلا يكون ما يعمله صالحا حينئذ
في الحقيقة وان كان في صورة الصلاح (فلقبته حياة طيبة) أى حياة حقيقية لا موت بعدها
بالفرد عن المواد الدنسية والاختراط في سلك الانوار المبرمة والتلذذ بحالات الصفات في
مشاهدات التحليات الانعالية والصفاتية (ولنجزيهم اجرهم) من جنات الاعمال والصفات
(يا حسن ما كانوا يفعلون) اذ علمهم بناسب صفاتهم التي هي مبادئ أفعالهم واجرهم بناسب صفاتنا
التي هي مصادر أفعالنا فانظر كيف ينسجمان التفاوت في الحسن (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله)
فاخرج عن مقام النفس بالروح الى جناب القدس فان النفس ماوى كل كدورة ومنبع كل رجس
تناسب وسواس الشيطان وتجردها باحادتها فان ارتقت من مقرها لم يكن للشيطان عليك سلطان
لانه لا يطبق نور حضور الحق وحضرة القلب مهبط أنواره وحناب صفاته المقدسة وعمل نجاحاته
النورية فعذالها وعذوبها الله فما نسجكم ببيان ايمانك باليقين فان الايمان الذي لا ينفق معه
سلطان الشيطان كما قال تعالى (انه ليس له سلطان على الذين آمنوا) أقل درجاته اليقين العلى
الذي يحل القلب الصافي ولا يكتفي هذا اليقين في نفى سلطانه الا اذا كان مقروبا بنسب الالافعال الذي
هو مقام التوكل كما قال تعالى (وهي رهم يتوكلون) والفناء في الانعزال لا يمكن مع بقاء صفات
النفس اذ بقاء صفاتها يستدعي أفعالها ولهذا قيل لا يمكن ابقاء حق مقام وتصفه واحكامه

الله غنا فلا انما عند الله هو خير لكان كنتم تعلمون ما عندكم من عند ما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم يا حسن
ما كانوا يعملون من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنخصينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم يا حسن ما كانوا
يعملون فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى رهم يتوكلون

انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون واذ بدلتنا (١٨٢) آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما نأت

مفتربل أكثرهم
لا يعلون قله روح
القدس من ربك
الحق ايست الذين
آمنوا هدى وبشرى
للبين ولقد نعلم انهم
يقولون انما يعالهم
بشر لسان الذى
يلحدون اليه اعجبي
وهذا لسان عربى
مبين ان الذين لا
يؤمنون بآيات الله
لا يهديهم الله ولمهم
عذاب اليم انما
يقرى الكتب الذين
لا يؤمنون بآيات
الله واولئك هم
الكاذبون من كفر
بالله من بعد ايمانه
الامن أكثره وقلبه
مطمئن بالايمن
ولكن من نرح
بالكفر صدر افعلهم
غضب من الله ولهم
عذاب عظيم ذلك
بانهم اخسوا الحياة
الدنيا على الآخرة
وان الله لامدى
القسم الكافرين
اولئك الذين طبع
الله على قلوبهم
وسمعتهم ابصارهم
واولئك هم الغافلون
لا جرم انهم في الآخرة
هم الخاسرون ثم ان
ربك الذين هاجروا
من بعد ما قنوتهم

الابعد الترقى الى ما فوقه فالترقى الى مقام الصفات يتم فناء الامال فيصم التوكل (انما سلطانه
على الذين يتولونه) في مقام النفس بالنسبة التي بينه ما في الخلقة والكدورة اذ التولى مرتب على
الجنسية (والذين هم به مشركون) بنسبة القوة والتأثير اليه بل بطاعته وانقياد او امره للتولى
الذكور (من كفر بالله من بعد ايمانه) ليكون الظلمة ذاتية بحسب استعداد الاول
والثو رعا رضاه وفي هاب خلقى من نور الايمان ان اعتراه شعاع قدسى من نفس الرسول او من
فيض القدس أو اثر فيه وعد أو وعيد أو كلمة حق في دعوته الى الحق في حال اقبال من قلبه ودعاه
داعية نفسانية من حصول نفع ودفع ضرر اليه او جاهدته بسبب الام آمن ظاهر او مقامه
ومقره الكفر فقد استحق غضب الله لانه محبوب بحسب الاستعداد من اول مراتب الايمان الذى
هو نهود الافعال بالاستدلال من الصنع على الصانع فعباده من باب الافعال والصفات لا الذى
(أكرهه) على الكفر بالانذار والقويغ (وقلعه ماحقن) ثابت متكن مملوء (بالايمن) لنورية
فطرته في الاصل وكون النور ذاتيا له بحسب الفطرة والكفر والاحتجاب انما عرض بمقتضى النشأ
وقد زال الحجاب العارضى (ولكن من نرح بالكفر صدرا) أى طاب به نفسا ورضى واطمان
لكونه من فقره وماواه الاصل (فعلهم غضب) عظيم أى غضب (من الله ولهم عذاب عظيم)
لاحتجابهم من جميع مراتب الانوار من الافعال والصفات والذات فما أغاظ حجابهم وما أعظم عذابهم
(ذلك) أى انشراح الصدر بالكفر والرضاه (ب) سبب (انهم استعدوا والحياة الدنيا على الآخرة)
لكونها مانع عنهم ونهائهم وما بلغ علمهم الى الآخرة لان ادبصار قلوبهم ومناسبة استعدادهم
للامور العاقبة السفلية من المواد الجسمية فاحسوا ما نرح وابه ولا دم حالهم وحب الدنيا راس كل
خطية لا تزلما له الحجاب الا غلط الذى لا خطية لا تحتج وفي طيه (وان الله لا يهدي القوم
الكافرين) أى المجهولين باعظ الحجب لا متناع قبولهم للهداية (اولئك الذين طبع الله على
قلوبهم) بقساوتهم وكسوتهم في الاصل فلم ينفع لهم طريق الهام والفهم والكشف (ومعهم
واصدارهم) بسد طريق المعنى المراد من مسوعاتهم وطريق الاعتقاد من مصراتهم الى القلب فلم
يؤثر فيهم ثم نعى أسباب الهداية من طريق الباطن من فيض الروح ونقاء الملك وانسراق النور
ولا من طريق الظاهر بطريق التعليم والتعلم والاعتبار من آثار الصنع (واولئك هم الغافلون)
بالحقيقة لعدم انتباههم بوجه من الوجوه وامتناع تعيقهم من نوم الجهل بسبب من الاسباب
(لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون) الذين ضاعت دنياهم التي استنفدوا في تحصيلها وسعهم
وانفقوا في طلبها أعماهم وليسوا من الآخرة فى نسي الآفة عذاب هيأت التعاقبات ووبال
التصيرات ثم ان ربك الذين هاجروا) أى تباعدوا عن هؤلاء المجهولين الذين ان ربك عليهم بالغضب
والقهر وبين الذين ان ربك لهم بالرضا والرحمة وهم الذين هاجروا عن مواطن النفس بترك المنازعات
والمشتهيات (من بعد ما قنوتوا) واتلوا بحكم النشأة البشرية (ثم جاهدوا) في الله بالرياضات وسلوك
طريقه بالتورق في المقامات والتبرع عن الهيات والتعلقات (وصبروا) على ما تعب النفس
وتكبره بالثبات في السر (ان ربك من) بعده هذه الاحوال (اغفور) لهم بستر غواشي الصفات
النفسانية (رحيم) باضافة الكمال لا توابدال صفاتهم بالصفات الالهية (وضرب الله مثلا) للنفس
الاستعداد القابلة للصافية من الكدورات المستفيدة من فيض القلب النابتة في طريق الكداب
الفضائل الا تمتع من خوف قوايتها وقناتها المهيمنة باعتقادها (بانهار زهقها رغدا) من العلوم
الدافعة والفضائل الحميدة والانوار التبريفة (من كل مكان) أى من جميع الجهات الطرق الدينية
كالخواس المنارة اياها قوت العلوم الجزئية والجوارح والالات التي تطاوعها في الاعمال النجيلة

جاهدوا ورواى ربك من بعد ما قنوتهم يوم تاتي كل نفس بتجاول عن نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وتبين
وهم لا يظنون وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتنها زهقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنهم الله

فأذاها الله لباس

المجوع والخوف بما
كانوا يصنعون ولنفس
جاءهم رسول منهم
فكذبوه فأخذهم
العذاب وهم ظالمون
فكلموا عماراً منكم الله
حلالاً طيباً واشكروا
نعمت الله أن كنتم إياه
تعبدون إنما هم
عليكم آية والدم والحلم
العزيز وما أهل لغير
الله به من اضطرب
باغ ولا عاذ فان الله
غفور رحيم ولا تقولوا
لما نصص الستكم
الكتب هذا حال
وهذا عارم تروا
على الله الكذبان
الذين يفكرون على الله
الذباب لا يفلحون
متاع فليس ولهم
عذاب الهم وعلى الذين
هأنوا حرمنا أنفسنا
عليكم من قبل وما
ظلمناهم ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون ثم إن
ربك للذين عملوا الدور
بجهالة ثم تابوا من
بعد ذلك وأصلحوا إن
ربك من بعدها
لغفور رحيم إن
إبراهيم كان أمة فأتانا
لله خيفاً ولم يكن من
المشركين شاكر
لأنعمه اجتهاد
وهده إلى صراط
مستقيم وآتيناه في
الدنيا حسنة وأنه في
الآخرة من الصالحين

وتقرن الفضيلة إذا كانت متفاداة للقلب وطواصة له فإله أنفضه بأقصة على معتقدها من الحق
تقديداً ومن جهة القلب كما مداد الأنوار وهيات الفضائل فظهرت بصفاتها بطرا وإعجاباً بنها
وكأله وتطير إلى ذات أبيهم عتوا وهايتها فاحتجبت بصفاتها الطلابة عن تلك الأنوار ومالت إلى
الأمور السفلية من زخارف الدنيا والذات الحسية وانقطع مداد القلب عنها وانقلبت المعاني
الواردة إليها من طرق الحس هيأت غاشقة من صور المحسوسات التي انحجبت إليها (فأذاها الله
لباس المجوع والخوف) بانقطاع مدد المعاني والفضائل والأنوار من القلب والخوف من زوال
مقتنيات من السموات والمالوفات الحسية والمشتريات (بما كانوا يصنعون) من كفران نعم الله
بإستعمالها في طلب الذات الحسية والزخارف الدنيوية ولظهورها بصفاتها وإعجابها بكمالها
ورسكوها إلى الدنيا ولذا تم وأستلهم على القلب بهياتها وأفعالها واجب صاحبها عن نوره
ومدده بطلب شهواتها كما قال أمير المؤمنين عليه السلام نعوذ بالله من الضلال بعد الهدى بقرينة
صفته ما ذكر (واقدهم هم رسول منهم) أي من جنسهم وهي القوة الفكرية التي هي من جهة
قوى النفس بالمعاني المعقولة والآراء الصادقة (فكذبوه) بعدم التأثر بها والانقياد لأوامرها
ونواهيها العقلية والشرعية وترك العمل بمقتضاها وقلة الإنبالات بها ولم يرفعوا بها راسع الانحسار
فبما هم عليه (فأخذهم) عذاب الاختصاص والحرم من لذة الكمال في حالة ظلمهم وزينهم عن
طريق الفضيلة ونقصهم لحقوق صاحبهم (إن إبراهيم كان أمة) قدر أن كل شيء يعنى في قوم
يكون كماله شاملاً لجميع كالاته وغاية لا يمدن لآفته الوصول إلى رتبة الأوهى دونه فهو مجموع
كالاته وهو لا يصل إليهم الكمال في صفة من صفات الخير والسعادة إلا بواسطة بل وجوداتهم
فأنضه من وجوده فهو وحده أمة لا يحتاجهم بالحقيقة في ذاته ولهذا قال عليه الصلاة والسلام
لو وزنت بامتري بجهنم (فأتانا) لله طلبة المتفاداة بحيث لا يتحرك منه شعرة إلا أمره لا يمد
سلطان التوحيد عليه ومحوصاته بصفاته واتحاد بذاته ولهذا سمي خليل الله لخالقه الحق إياه في
شهوده فغناه عبارة عن مرجعية من ذاته تؤذن بالانبيئية أما ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما لم يبق منه شيء من بريقته سوى حبيب الله محوصاته في صفات الحق بالكلمة وبقاء أثر من ذاته
دون العين قنوته لله والأكان فأتانا بالله لله كما قال لجمده عليه الصلاة والسلام وما مبرك إلا بالله
(حنيفاً) ما نال عن كل باطل حتى عن وجوده ووجود كل ما سواه تعالى معرضاً عن إتيائه وما
كان (من المشركين) بنسبة الوجود والتأثير إلى الغير (شاكر الأنعم) أي مستغلاً لها على
الوجه الذي ينبغي لكونه متصرفاً فيها بصفات الله فتكون أفعاله الهية مقصودة لذاتها لا لغرض فلا
يمكنه ولا بد منه إلا توجبه كل نعمة إلى ما هو كمالها على مقتضى الحكمة الإلهية والعناية السرمدية
(اجتهاد) اختاره في العناية الأولى لا توسط عمل منه وكذا لكونه من المحبوبين الذين سقط لهم
منه الحسنى فتقدم كشوفهم على سلوكهم (وهده إلى صراط مستقيم) أي بعد الكشوف
والتوحيد والوصول إلى عين الجمع هده إلى سلوك طراطه ليعتدى به ورده من الوحدة إلى الكثرة
وإلى الفرق بعد الجمع إعطاء كل ذي حق حقه من مراتب التفصيل وتبيين أحكام التجليل في
مقام التكبير والاستقامة والأصل للثبوت (وآتيناه في الدنيا حسنة) من تبعه به بالخطوط
انتقوى نفسه على تقنين القوانين الشرعية والقيام بحقوق العبودية في مقام الاستقامة والأطاعة
بحمل أعباء الرسالة وآتيناه الملك العظيم مع النور كما قال وآتيناهم ما كاعطى العبيد من تقرير
الشرعية وبسط طم باحكام الدعوة والذكر الجليل كما قال وجعلناهم إماماً صدق عليهم وألهمهم الصلاة
والسلام عليه كما قال وتركنا عليه في الآخرين سلاماً على إبراهيم (وأنه في الآخرة) أي في عالم
الأرواح (من الصالحين) المتكئين في مقام الاستقامة بإيفاء كل ذي حق حقه وتبليغه إلى كاله

وحفظه عليه ما أمكن (ثم أوحينا اليك) أي بعد هذه الكرامات والحسنات التي أعطيناها إياها في الدارين ثم رفاهه وكرمه بأمرنا بتابعك إياه (أن اتبعك إياهم) في التوحيد وأصول الدين التي لا تتغير في الشرائع كإبراهيم المبدأ والمعاد والحشر والجزاء وما أشبهها لا في فروع الشريعة وأوضاعها وأحكامها فانها ثابتة بتغير بحسب الأصالح واختلاف الأزمنة والطبائع وما عليه أحوال الناس من العادات والمخالفات (ثم جعل السبت على الذين اختاروا فيه) أي ما فرض عليك أنما فرض عليهم فلا يلزمك اتباع موسى في ذلك بل اتباع إبراهيم (أدع إلى حبل ربك) الخ أي لنسكن دعوته ومقصود في هذه الوجوه الثلاثة لأن المدعى إما أن يكون خاليها عن الانكار أو لا فإن كان خاليها لكونه في مقام الجهل البسيط غير معتقد بشئ فإما أن يكون مستعدا غير قاصر عن ذلك البرهان بل يكون برهاني الطباع أولا فإن كان الاول فادعه بالحكمة وكله بالبرهان وانتهجوا هذه الصراط التوحيد بالمرقة وإن كان قاصر الاستعداد فادعه بالوعظ الحسنه والنصيحة البالغة من الاذكار والبشارة والوعود والوعيد والزجر والترهيب واللفظ والترغيب وإن كان منكرا إذا جهل مركب واعتقاد باطل فادعه بالبرقة التي هي أحد من ابطال معتقد بما يلزم من مذهبه بالرفق والمداورة على وجه يلوح له أنك ثبت الحق وتبطل الباطل لا غرض لك سواه (أن يركب هو أعلم بمن ضل عن سبيله) في الازل اشقاوته الأصلية فلا ينجع فيه أحد هذه الطرق الثلاثة (وهو أعلم بالهتدين) المستعدين القابلين للهداية لصفاء الفطرة (وأن عاقبتهم) الخ أي الزواجر العادلة والفضيلة لا بنحو زوها فانها أقل درجات كمالكم فإن كان لكم قدم في الفقه وتوسع في راسخ في الفضل والكرم والبررة فاتركوا الانتصار والانتقام عن جنى عليكم وعارضوه بالعفو مع القدرة وصابروا على الحثاية فانه (لهم خير للعاصرين) الاتراء كيفاً كده بالقسم واللام في جوابه وترك المضمر إلى المظهر حيث ما قال لهم خير لكل بل قال لهم خير للعاصرين للتسهيل عليهم بالمدح والتعظيم بصفة الصبر فإن الصابر ترقى عن مقام النفس وقابل فعل نفس صاحبه بصفة القلب فلم يتكدر بظهور رصفة النفس وعارض ظلمة نفس صاحبه بنور قلبه فكثيرا ما يندم ويتجاوز عن مقام النفس وتتسكروا غصه فيصيح وإن لم يكن لكم هذا المقام الشريف فلا تعاقوا والنهي لسورة الفضل بآكرم مما جنى عليكم فتقلوا أوتورطوا بآفج الرذائل وأختم أنفسكم حالكم يزيدو بالكم على وبال الحافى (واصبر وما صبرك إلا بالله) أعلم أن الصبر أقسام صبر لله وصبر في الله وصبر مع الله وصبر عن الله وصبر بالله فالصبر لله هو من لوازم الايمان وأول درجات أهل الاسلام قال النبي عليه الصلاة والسلام الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وهو حبس النفس عن الجزع عند فوات مرغوب أو وقوع مكروه وهو من فضائل الاخلاق الموهوبة من فضل الله لا هل دونه وطاعته المقتضى للثواب الجزيل والصبر في الله هو الثبات في سلوك طريق الحق وتوطين النفس على المهادنة بالاختيار وترك المألوفات واللذات وتحمل البليات وقوة العزيمة في التوجه الى منبع الكمالات وهو من مقامات السالكين به الله لمن نشأ من فضله من أهل الطريقة والصبر مع الله هو لاهل المحذور والكشف عند الفجور عن ملابس الافعال والصفات والتمرض لطبائيات الجمال والجلال وتوارد واردات الانس والهمية فهو بحضور القلب لمن كان له قلبه الاحتراس عن الغفلة والفتنة عند التلذذات بظهور راسخ النفس وهو أشق على النفس من الضرب على الهام وإن كان لذيقا جدا والصبر عن الله هو لاهل الجفاء والنجاب نورانيا كان أو ظاهريا وهو مذموم جدا وصاحبه معلوم حقا وكلما كان أصبر كان أسوأ حالا وأبعد وكلما كان في ذلك أفوى كان ألوم وأحقى أولاهل العيان والمجاهدة من العاشق والمشتاقين المتغلبين في أطوار النضل والاستتار والمخاض عن النساوت القصور من نور اللاهوت ما بقي لهم قلب ولا وصف كمالهم نور من سمات أنوار الجمال احترقوا

ثم أوحينا اليك أن
اتبعك إياهم
حنفا وما كان من
المشركين أنما جعل
السبت على الذين
اختلقوا فيه وإن
ربك ليعلم بينهم يوم
القيامة فما كانوا فيه
يختلفون ادع إلى
سبيل ربك بالحكمة
والوعظ الحسنه
وجادلهم بالتي هي
أحسن إن ربك هو
أعلم بمن ضل عن
سبيله وهو أعلم
بالمهتدين وإن عاقبتهم
فعاقبوا بمثل ما عاقبتهم
به ولئن صبرتم لهو
خير للعاصرين واصبر
وما صبرك إلا بالله

وتغاثروا وكما ضرب لهم حجاب وردو وجودهم تشويقا ونظما إذا قواما إلى الشوق وحرقة الفرفة
ما عيل به صبرهم وتحقق موتهم وهو من أحوال المحبين ولا تثنى أشق من هذا الصبر وأشد نجما
وأقل فان أطافه الحب كان خافيا وإن لم يطق كان فائيا فيه هـ الجاوفي هذا المقام قال الشبلي
صار الصبر فاستغاث به الصبر ٥ رفصاح الحب بالصبر صبرا

أي صار الحبيب الصبر فاستغاث به الصبر عند اشتراكه على التفاد فصاح الحب بالصبر صبرا على التفاد
والهلاك فان فيه النجاة والفلاح والصبر بالله هو لاهل التمكن في مقام الاستقامة الذين أفتاهم
الله بالكلية وما ترك عليهم شيئا من بقية الآية والاثنية ثم وهب لهم وجودا من ذاته حتى قاموا به
وفعلوا بصفاته وهو من أخلاق الله تعالى ليس لاحد فيه نصب ولهذا أمره به ثم بين أن ذلك الصبر
الذي أمرت به ليس من سائر أقسام الصبر حتى يكون بنفسك أو بقلبك بل هو صبري لاتباعه الإبي
ولا تطيقه إلا تقوى ولعدم وفاء قوته هذا الصبر قال شيخنا في سورة هود (ولا تحزن عليهم) بالتلوين
نظروا والقلب بصفته لأن صاحب هذا الصبر يرى الأشياء بعين الحق فكل ما يصدر عنهم يراه فعل
الله وكل صفة تظهر عليهم يراه تعجلا من تعجلاته وبشكر المنكر بحكمه لأن الله بصره بأنواع التحليلات
القهرية واللاطفية والفضية والرضوية وعرفه أحكامه وأمره بانفاذ الأحكام في مواقعها (ولأنك
في ضيق مما يعكرون) لأن شراح صدرك في فيكن معهم كاترا في معهم سائر أسيرى قائماني
وبأمرى (إن الله مع الذين اتقوا) بقاياهم وأتباعهم بالاستهلاك في الوحدة والاستقرار في عين
الجمع (والذين هم محسنون) بشهد والوحدة في عين الكثرة والطاعة في عين العصية والقيام
بالأمر والنهي في مقام الاستقامة وإتباعه في التفاصيل في عين الجمع فلا يجمعهم الفرق عن الجمع
ولا الجمع عن الفرق ويسمعهم رعا عاقل والخلق للرجوع إلى الكثرة بوجود القلب المحقق

سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

(سبحان الذي أسرى) أي أنزله عن الواحق المادية والذاتية التشبيهية بلدان حال العجز
والكمال في مقام العبودية الذي لا تصرف فيه أصلا (ليلا) أي في ظلمة الغواشي البدنية
والتعلقات الطبيعية لأن العروج والترقي لا يكون إلا بواسطة البدن (من المسجد الحرام) أي
من مقام القلب المحرم عن أن يطوف به مشرك القوى البدنية ويرتكب فيه فواحشها وخطاياها
ويجعله غوى القوى الحيوانية من البهيمية والسبعية المتكشفة سواء أفاضلها وتفرطها لعروها
عن لباس الفضيلة (إلى المسجد الأقصى) الذي هو مقام الروح الأبعد من العالم الجسماني شهود
تجليات الذات وسجرات الوجه وتذكر ما ذكرنا أن تصح كل مقام لا يكون إلا بعد الترقى إلى ما فوقه
لتفهم من قوله (أنزله من آياتنا) مشاهدة الصفات فان مطالعة تجليات الصفات وإن كانت في
مقام القلب لكن الذات الموصوفة بتلك الصفات لا تشهد على الكمال بصفة الجلال والجمال إلا
عند الترقى إلى مقام الروح أي لثريه آيات صفاتنا من جهة أنها منسوبة إلينا ونحن المشاهدون
ها البارزون بصورها (أنه هو السميع) لما جاته في مقام السر الطاب الفناء (الصبر) بقوة
استعداده وتوجهه إلى محل الشهود واتخاذ به إليه بقوة المحبة وكال الشوق (وأن تنام موسى)
القلب كآب العالم (وجه لما هدى لبني إسرائيل) أي القوى التي هي أسباط إسرائيل الروح
(الانتخذوا من دوفى وكبلا) لأن سيدوا بأفعالكم ولا تستقلوا بطب كالاتكم وحظوظكم ولا
تكنسوا بمقتضى دواعيكم ولا تنكوا أمركم إلى شيطان الوهم فبول لكم الذات البدنية ولا إلى
عقل المعاش فاستمعناكم في تربيته وأصلح به بل كلوا امركم إلى لادرككم بأزاف العلوم والمعارف
وهي آيات الأخلاق والفضائل وأكملكم بامداد الأنوار من عالم القلب والروح بتأييد القدس

ولا تحزن عليهم ولا
تلك في ضيق مما
يعكرون إن الله مع
الذين اتقوا والذين
هم محسنون
(سورة الاسراء)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
سبحان الذي أسرى
بعده ليل من
المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى الذي
بارك أحوله لتر به من
آياتنا أنه هو السميع
البصير وأن تنام موسى
الكتاب وجعلناه
هدى لبني إسرائيل
الانتخذوا من دوفى
وكبلا

وأزل عليكم من هو المال المكوت والجبروت ما نفيكم من مكاتب الناسوت أعني (ذرية من جعلنا
مع نوح) الحق في ذلك الشريعة والحكمة العملية (انه كان عبدا شكورا) لمعرفة بنم الله
واسمعه الماعلى الوجه الذى يبنى (وقضينا الى بني اسرائيل) القوى في كتاب اللوح المحفوظ أى
حكمائهم (لنفسدن في الأرض مرتين) مرة في مقام النفس حالة كونهم أماراة لنفسدن في طلب
شهواتكم ولذاتكم (ولتعلن علواكم) باستيلائكم على القلب وغلبتكم واستعلائكم عليه
ومنكم آياه من كماله واستخدام قوته المفكرة في تحصيل مطالبكم وما ربكم بمرءة في مقام القلب عند
تربكم بالفضائل وتوركم بنور القلب وظهوركم بجمعة كمالكم لتفسدن بالظهور بكمالكم
واختفاب القلب فضائلكم عن شهواتكم في التوحيد والمحبة الذورية أقوى من المحبة النفسانية
لرغم الماخفات ونصورها كمالات المحبة والوقوف معها ولتعلن في مقام الفطرة بالملحة بالهيات
العقوبة والكمالات الانسية (فاذا جاء وعد اولاهما) أى وعدو بال اولاهما (بعثنا عليكم عاد وال)
من الصفات القلبية والانوار المسكوتية والاراء العقابية (أولى بأس شديد) ذوى سلطانة وقهر
(لغاسوا خلخال) ديارا ما كنتم ومعالكم وقتلوا بعضكم بالقع والقهر وسبوا ذراى الهيات البدنية
والذائل النفسانية ونهبوا أموال المدرجات الحسية والذات الهبة والسبعة (وكان وعدا)
على الله (مفعولا) لا بداعه قوة الكمال وطلبه في استعدادكم وركزة أدلة العقل في فطرتكم (ثم
رددنا لكم) الدولة بتوركم بنور القلب وقبالكم على الصدر وانصرفكم الى مقتضى نظر العقل
ورأيه (وأمددناكم بأموال) العلوم النافعة والحكمة العقلية والشريعة والمعارف القلبية (وبين)
من الفضائل الخلقية والهيات النورية (وجعلناكم أكثر نفيرا) بكثرة الفضائل والمساكن
الفاضلة والاخلاق الحسنة (ان أحسنتم) بتحصيل الكمالات الخلقية والاراء العقلية (أحسنتم
لأنكم وان أساتم) باكتساب الرذائل والهيات البدنية (فهاذا جاء وعد) المرة (الآخرة)
بالفناء في التوحيد بعثنا عليكم عادا من الانوار القدسية والتجليات الجلالية والصفات القهرية
من الصفات الالهية وجند سلطان العظمة والكبرياء (ليسوؤا وجوهكم) أى وجودانكم
بالفناء في التوحيد فيغلب عليكم كآفة فقدان الكمالات بقهرها وسلطانها (وليدخلوا) مسجد
القلب (كمدخلوا أول مرة) ووصل أثرها عليكم من العلوم والفضائل (وليتبروا ماعلوا) بالظهور
بكمالهم ونفسيته والاعجاب برؤية زبته وبهيمته (نتبيرا) بالافتناء بصفات الله (عسى ربكم أن
يرحمكم) بعد القهر بالفناء والهو بتجليات الصفات بالاحياء ويعتكم بالقيام بعد الفناء وينبكم
بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (وان عدتم) بالتلويح في مقام الفناء بالظهور
بناياتكم (عدنا) بالقهر والافتناء كمال ولولا أن تبشرك لقد كدت تركزن بهم شيا قليلا إذ الأذقال
ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصرا (وجعلنا جهنم) الطبيعة (للكافرين)
المجوسين عن الانوار الذين بقوا على فساد المرة الاولى (حصيرا) محبسا وجعلنا حصيرهم في عذاب
الاختفاب والحرمان عن الثواب (ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) أى يبين أحوال الفرق
الطريق للسابقين وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال يهدي الى طريقة التوحيد التي هي أقوم
ودوره وأعلى أعمال التزكية والعقوبة الصالحة لا يتوصل بهم الى الكمال (أن لهم أجرا كبيرا)
من نعم حنات الافعال والصفات في عوالم المال والمالكوت والجبروت (وان الذين لا يؤمنون) من
أصحاب الشمال (بالآخرة) لكونهم بدنيين مجوسين عن عالم النور ومسين في ظلمات المحبة
(أعتدنا لهم عذابا أليما) في قعر جهنم الطبيعة مقيدون بسلاسل محبة الدفليات وأغلال التعقبات
ونيران الحرمان عن الذات والذموات والتعذب بالعقارب والحيات من غواشي الهيات (وجعلنا)

ذرية من جعلنا مع
نوح انه كان عبدا
شكورا وقضينا الى
بني اسرائيل في
الكتاب لتفسدن
في الأرض مرتين
ولتعلن علوا كبيرا
فاذا جاء وعد اولاهما
بعثنا عليكم عاد لنا
أولى بأس شديد
لغاسوا خلخال الديار
وكان وعدا مفعولا
ثم رددنا لكم الكرة
عليهم وأمددناكم
بأموال وببين
وجعلناكم أكثر
نفيرا ان أحسنتم
أحسنتم لأنفسكم وان
أساتم فلها فاذا جاء
وعدا الآخرة ليسوؤا
وجوهكم وليدخلوا
المسجد كما دخلوا أول
مرة وليتبروا ماعلوا
نتبيرا عسى ربكم أن
يرحمكم وان عدتم
عدنا وجعلنا جهنم
للكافرين حصيرا
ان هذا القرآن يهدي
لتي هي أقوم ويشرح
المؤمنين الذين
يعملون الصالحات أن
لهم أجرا كبيرا وان
الذين لا يؤمنون
بالآخرة أعتدنا لهم
عذابا أليما ويدع
الانسان بالنردعاه
بأنه كان الانسان
مغفولا وجعلنا الليل
والنهار آيتين

ليل الكون وظلمة البدن ونهار الابداع ونور الروح يتوصل بهما ويصير فتحا الى معرفة الذات
والصفات (فهمونا آية الليل) بالفساد والقضاء (وجعلنا آية النهار) ببناء قافية ابدانية بكاملها
نصير بنورها الحقائق (اتصفوا فضلا من ربكم) أى كمالكم الذى تستمدونه (وتعلموا عدد) المراتب
وال مقامات أى لتعصوها من اول حال بدائتكم الى كبرياتكم بالترقى فيها وحساب أعمالكم وأخلاقكم
وأحوالكم فلا تتحدوا شيئا من سيئات أعمالكم الا وتكفروا بحسنة بما يقابلها من حسنه ولا رذيلة من
أخلاقكم الا وتكفروا بحسنة ما من الفضيلة ولا ذنبا من ذنوب أحوالكم الا وتكفروا بالآية الى
جنب الحق (وكل شئ) من العلوم والحكم (فصلناه) بنور عقولكم عند الكمال ونزول العقل الرفاقى
(تفصيلا) أى علمنا تفصيلا - تحضر الاجال لمغفول عنه كفى العقل القرائى عند المداية
(وكل انسان أكرمنا طارفا في عنقه) أى جعلنا سعادته وسقاوته ونسب غيره وشرة لازمة لذاته لزوم
الطوفى في العنق كما قال السعيد من سعد في بطن أمه والشقى من شقى في بطن أمه (وتخرج له يوم
القيامة) الصغرى عند الخروج من قبر جسده (كأيا) هيكلا مصورا بصورا أعماله مقادافى
عنقه (يلقاه) للزومه اياه (منشورا) لظهور تلك الهياكل فيه بالقول مفصلة لاه طوي كما كان
عند كونها فيه بالقوة يقال له (اقرأ كالك) أى اقرأه قراءة المأمور المتل لأمرا طماع بأمره بالقراءة
أو تأمره القوى المكونة سواء كان قارئاً أو غير قارئ لان الأعمال هناك غلبة بها صورها
بصرفها كل أحد لا على سبيل الكتابة بالمعروف فلا يعرفها الا (كفى نفسك اليوم عليك حديدا)
لان نفسه تشهد ما فعلته لازما لياها نصب عينها على لا يملكها الانكار فيبين لها غيرها (ولا تتر
وازره وزر أخرى) لروح هيئة ما فعلته فيها وصيرورتها ملكة لازمة دون الذى فعل غيرها ولم
يعرض لها من شئ وانما تعذب من تعذب بالهيئات التى فيه لا من خارج (وما كامعدين حتى
تبعث رسولاً) رسول العقل بالزام الحجة وتبديل الحق والباطل الا ترى أن الصبي والسفيه غير مكافئين أو
رسول النزع لظهورهما في الاستعداد من الخير والشر والسعادة والشقاوة بسببه ومقابله بالافرار
والانكار فان الاستعداد لكمال يتحرك ما فيه بالقوة عند جماع الدعوة فيشتاق وبطلب متلقيا لها
بالافرار والقبول لما يبدع واله لئلا ينسبته لياه وقربه وغير المستعدين يكرهون بعائنة افاقة لما يدعوه
اليه وبعده (واذا أردنا أن نهلك قرية) الخ ان لكل شئ من الدنيا زوالا وزواله بحصول استعداد
يقتضى ذلك وكما أن زوال البدن بزوال الاعتدال وحصول انحراف يبعده عن ظل الوحدة التى هي
سبب بقاء كل شئ ونباته فكذلك هلاك المدينة وزوالها بحصول انحراف فيها عن الجادة المستقيمة
التي هي صراط الله وهي النبرية المحافظة للنظام فاذا جاء وقت اهلاك قرية فلا بد من استحقاقها
للاهلاك وذلك بالفق والخروج عن طاعة الله فما تعلق ارادته باهلا كما تقدمه أو لا الضرورة
ففق مترقيا من احباب الترف والتعم بطرا وأشراب شعة الله وأتبعها بالهياكل البني وذلك
بأمر من الله وقد رتبته لشقاوة كانت تلزم استعداداتهم وحينئذ وجب اهلاكم (من كان يريد
العاجلة) لكدورة استعداده وغلبة هواه وطبيعته (جعلنا له فيها ما يشاء من زينة) أى لا تريد
بأرادته زيادة على ما قدرنا له من النصب في الوح ولذلك قيده بالمشقة ثم بقوله لمن يريد معنى لولم تقدر
له شيئا أراد لم يهمل له تخلفه ان لا نهضى الاما أردنا من أردنا (ثم جعلنا له جهنم) أى قمر يتر
الطبيعة الخسائية لا تتخذه بآرادته الى الجهة السفلية وبه الهياكل (بصلاها) بشران الحرمان
(مذموما) عند أهل الدنيا والاخرة (مدحورا) من جناب الرحمة والرضوان في غض الله وقهره
(ومن أراد الاخرة) لصفاء استعداده وسلامة فطرته وقام بشرائط ارادته من الايمان والعمل
الصالح مشددا رغبة بحصول مراده كإقبال من طالب وجدو جدلان اطلب الحقيقى والارادة الصادقة
لا يكونان الا عند حصول استعدادا المطلوب واذا قارن الاستعداد الدال على أن المطلوب حاصل له

فهمونا آية الليل
وجعلنا آية النهار
بصورة لتتفاوت فضلا
من ربكم وتعلموا عدد
السنين والحساب
وكل شئ فصلناه
تفصيلا وكل انسان
أكرمنا طارفا في
عنقه ونخرج له يوم
القيامة كأيا بلقاء
منشورا اقرا كالك
كفى نفسك اليوم
عليك حديدا من
امتدى فاقا يهتدى
لنفسه ومن ضل فتما
بضل عليها ولا تتر
وازره وزر أخرى
وما كامعدين حتى
تبعث رسولاً واذا
أردنا أن نهلك قرية
أمرنا مترقيا ففسقوا
فيها حتى عابها القول
فدمرناها بدمرنا وكما
أهلكنا من القرون
من بعد نوح وكفى
ربك بذنوب عباده
خيرا بصيرا من كان
يريد العاجلة جعلنا
له فيها ما يشاء من زينة
ثم جعلنا له جهنم
بصلاها مذموما
مدحورا ومن أراد
الاخرة

وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا كلا فعد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك
 غفورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض والآخر آخرة جاتوا كبر تفصيلا لا تجعل مع الله الها آخر فتعبد مذموما
 فخذوا وقضى ربك لا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا اما يبطن عندك الكبر احدثهم او كلاهما فلا تنقل لها ما في ولا
 تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحهما كما ارحمتني صغيرا برمك اعلم عاقي
 نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للآوابين غفورا وات ذا القربى حقهم والمسكين وابن السبيل ولا تبذروا ثمنكم ولا نفوسكم
 كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وما (١٨٨) تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل

بالقوة مقدوره في الواجبات اسباب خروج المطلوب الى الفعل وبروز من الغيب الى التمام وهو الذي
 الذي ينبغي له ومن حقه ان يسبق له على هذا الوجه المعنى بقوله (وسعى لها سعيها) أى السعى الذى
 يحق لها بشرط الايمان الغيبي البقيني وجب حصوله له (كلا فعد هؤلاء وهؤلاء) أى كلهم من طالبي
 الدنيا واطالبي الآخرة فمن عطاءنا ليس بمجدد ارادتهم وسعيهم شئ وانما ارادتهم وسعيهم معرفات
 وعلامات لما قد نزلهم من العطاء (وما كان عطاء ربك) ممنوعا من أحد لا من أهل الطاعة ولا من
 أهل المعصية (انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض) في الدنيا بمقتضى مشيئتنا وحيكمتنا (والآخر
 اكبر درجات) اذ قد ربحان الروح على البدن يكون ربحان درجات الآخرة على الدنيا وبقدر
 تفاضلها ما يكون تفاضل درجاتهما (لا تجعل مع الله الها آخر) بتوقع العطاء منه وجهه سببا
 لوصول شئ لم يقدر الله لك اليك فتصير (مذموما) بزيادة الشرك والشك عند الله وعند أهله
 (فخذوا) من الله بك اليه ولا تنسرك وان يجذلكم كفر ذا الذى ينسرك من بعده قال النبي صلى
 الله عليه وسلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا ما كتب الله لك ولو اجتمعوا على
 ان يضروك بشئ لم يضروك الا ما كتب الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف قرن سبحانه
 وتعالى احسان الوالدين بالتوحيد وتخصيصه بالعبادة لانه من مقتضى التوحيد دلكونهما مناسين
 للحضرة الالهية في سببتهما لوجودك والحضرة الربوبية لتر بينهما اياك عاجزا صغيرا ضعيفا لا قدرة
 لك ولا حراك لك وهما أول مظهر لظهوره آثار صفات الله تعالى من الابداد والربوبية والرحمة والرافة
 بالنسبة اليك ومع ذلك فانهما محتاجان الى قضاء حقوقهما والله غنى عن ذلك فاهم الواجبات بعد
 التوحيد اذن احسانهما والقيام بحقوقهما اما ممكن (تسج له السموات السبع) الى آخره ان لكل
 شئ خاصية ليست لغيره ولا يخصه دون ما عداه يشافقه وطلبه اذا لم يكن حاصله له ويحفظه وبوجه
 اذا حصل فهو باظهار خاصيته بنزهة الله عن الشريك والأيمن متوحدان فيها فكانه يقول بل ان
 الحال اوحده على ما وحدهنى وطلب كماله بنزهة عن صفات النقص كانه يقول يا كامل كئنى واطهار
 كماله يقول كئنى الكامل المكمل وعلى هذا القياس حتى ان الامية مثلا باشافها على ولدها تقول
 ارفعني ارفع وارحني ارحم وطلب الرزق بارزاق فالسموات السبع تسج له بالديومة والكمال
 والعلو والتأثير والابداد والربوبية وانه كل يوم هو في شأن والارض بالدوام والنيات والخلافة
 والرازية والقرينة والاشفاق والرحمة وقبول الطاعة والشكر عليها بالذواب وامثال ذلك والملائكة
 بالعلم والقدرة والذوات المجردة منهم بالخبر عن المسادة والوجوب ايضا مع ذلك كله فهم مع كونهم
 مسجعين اياه مقدسون له (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) لقلة النظر والفكر في ملكوت الاشياء

اهم قولا مبدورا
 ولا تجعل يدك مغلولة
 الى عنقك ولا تبسطها
 كل البسط فتقعد
 ملوما محسورا ان
 ربك بسط الرزق
 لمن يشاء ويقدر انه
 كان بعباده خبيرا
 بصيرا ولا تقتلوا اولادكم
 خشية املاق تحن
 نرزقهم وايامكم ان
 قتلهم كان خطا
 كبيرا ولا تقربوا الزنا
 انه كان فاحشة وساء
 سبيلا ولا تقتلوا
 النفس التي حرم الله
 الا بالحق ومن قتل
 مظلوما فانه جعلنا
 لوليه سلطانا فلا
 يسرف في القتل انه
 كان منصورا ولا
 تقر بوامال اليتيم
 بالتي هي احسن حتى
 يبلغ اشدّه واوفوا
 بالعهد ان العهد
 كان مسئولا واوفوا
 الكيل اذا كنتم وزنا

بالقسط المستقيم ذلك خبر واحد نأول لا لا تنف ما ليس لك به علم ان الله وبصره واقدار كل اولئك
 كان عنه مسئولا ولا تمس في الارض رحا نالك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سعيه عند ربك مكروها
 ذلكما عصى الله ورسوله من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتعبدوا ما لا ينفعهم ولا يضرهم ولا تحزنوا
 من الملائكة انما انكم لتقولون قولا عظيما ولقد صرفنا في هذا القرآن ليدركوا وما ينزلهم ايدهم الانوار وقل لو كان معه آلهة كما
 يقولون اذ لا يتنوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يشركون عسوا كبر ان تسج له السموات السبع والارض ومن فيهن
 وان من شئ الا بسج جحده ولكن لا تفقهون تسبيحهم

انه كان حليبا غفيرا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حاجا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة
 أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا. واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولولاعى أديارهم نفورا نحن أعلم بما يستعقبون به اذ يستعقبون
 اليك واذهبهم فمضى اذ يقول الظالمون ان نعيمهم الا بالمرصاد انظر كيف مضى برك الامثال فضلا فلا يستطيعون سبيلا
 وقالوا انذا كاعظاما واورقاننا اننا لمنعون خاقا حديد اقل كونوا حجارة أو حديد أو خفاقا كما نكرى في صدوركم فمضى يقولون من
 بعيد ناقل الذي فطركم اول مرة فستنفضون اليك رؤسهم و يقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم فتستقيمون
 بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقل اهدى (١٨٩) يقولوا التي هي احسن ان الشيطان يترغيبهم ان الشيطان

كان للانسان عدوا
 مبنار بك اعلم بك ان
 بشا رجلك اوان بشا
 نعتك وما لسلطانك
 علمك وكيلا وربك
 أعلم بمن في السموات
 والارض ولقد فضلنا
 بعض النبيين على
 بعض وآتينا داود
 زورا قل ادعوا الذين
 زعمتم من دونه فلا
 يملكون كشف الضر
 عنكم ولا تحويلا
 اولئك الذين يدعون
 يتفنون الى ربهم
 الوسيلة لهم اقرب
 ويرجعون رحمة
 وتحافون عذابه ان
 عذاب ربك كان
 محذورا وان من قرية
 الا نحن مهلكوها
 قبل يوم القيامة أو
 معذبوها عذابا شديدا
 كان ذلك في الكتاب
 مسطورا وما ننزل ان
 نزل بالآيات الا ان
 كذب بها الاولون

وعدم الاصغاء اليهم وانما يغفون من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد (انه كان حليبا)
 لا يعاجلك بترك التسليم في طلب كمال التكم واظهار خواصكم فان من خواصكم تفقه تسبيحهم وتوحيده
 كما وحده (غفورا) يغفركم غفلا تكم واهمالا تكم (جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة)
 انقصور نظرهم من ادراك الرواسيات وقصر همهم على الجسمانيات (حاجا مستورا) من الجهل
 وعي القلب فلا يرون حقيقة القاري والآنوا وانما لا يبصرونك لانهم لا يحبونك الا هذه الصورة
 البشرية لتكونهم مبدئين منغيبين في بحر الهوى محجوبين بالغواشي الطبيعية وملابس الصفات
 النفسانية عن الحق وصفاته وأفعاله اذ لو عرفوا الحق عرفوك ولو عرفوا صفاته لعرفوا كلامه ولم
 يكن على قلوبهم أكنة من الغشاوات الطبيعية والحيات البدنية (ان يفقهوه) ولو عرفوا أفعاله
 لعلوا القراءة ولم يكن في آذانهم وقرا وسوخ أوساخ العلاقات (ولولاعى أديارهم نفورا) لتشتت
 أهواؤهم وتفرق همهم في عبادة متباعدة عنهم من اصنام الجسمانيات والتمهات فلا يناسب بواطنهم
 معنى الوحدة لك الفها بالكثرة واحتجاجهم بها (يوم يدعوكم) فتستقيمون بحمده (أى تتقلى ارادته) يبعث
 فتتبعون في أقرب من طريقة عين حامدين له بحياتكم وعلمكم وقد ترك وادركم جدا واصفين له
 بالكمال باظهار هذه الكمالات (وتظنون ان لبثتم الا قليلا) أى في القصور والمضامع لذهولكم
 عن ذلك الزمان كما يجيىء في قصة أصحاب الكهف أو في الحياة الاولى لا تستقصركم باها بالانسية الى
 الحياة الآخرة فتتناول اللفظ القيامات الثلاث الا ان الآتية السابقة ترجع الصغرى (واستغفر)
 الى آخره يمكن الشيطان من اغواء العباد على اقسام لان الاستعدادات متفاوتة فمن كان ضعيف
 الاستعداد استغفره أى استغفبه بصوته بكفنه وسوسه وهمس بل هاجسته ولة ومن كان قوى
 الاستعداد فان أخلص استعداده عن شوائب الصفات النفسانية أو أخلصه الله تعالى عن شوائب
 الغيبة فليس الى اغوائه سبيل كما قال (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) والا فان كان
 منه غش في الشواغل الحسية غارزا راسه في الامور الدنوية شاركه في أمواله وأولاده بأن يحرضه على
 اثرائهم بالله في المحبة بحمدهم كعب الله وسؤل له التمتع بهم وانتكاثر والتفاخر بوجودهم وبمنه
 الامانى الكاذبة ويزين عليه الآمال الفاسدة وان لم ينفس فان كان عالما بصيرته يتوسل بلاته
 أحباب عليه بخياله ورجله أى مكره بأنواع الميل وكاد به صوف الفتن وأفتى له في تحصيل أنواع
 المحامد والآذانهام من جهة مصالح المعاش وغيره بالعلم وجهه على الاعجاب وأمثال ذلك حتى يصير من
 أضله الله على علمه وان لم يكن عالما بل عباده تنسكا اغواء بالوعد والفنية وغره بالطاعة والتزكية
 أسير ما يكون (وكفى ربك وكبلا) أى عبادى الخاصة لا يكون أمرهم الا الى الله وحده لا الى

وآتنا ذلك الاقامة مصرة فظلموا ومازنازل بالآيات الا نحنو فلو اذ قلنا ان ربك أحاط بالناس وما جعلنا رؤيا التي أوتيناك
 الاية للناس والشجر الملعون في القرآن ونخوفهم فما زبدتم الا طغيا كبيرا واذا قلنا لا نسلككم فسدوا الا
 البليس قال أأهملن خاقت طينا قال أرايتك هذا الذي كرمت على لئن أخرتني الى يوم القيامة لانتكسر من ذنبه الا قليلا قال
 اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم تراوا كجرهم مؤثورا واستغفر من استغفرت منهم بصوتك وأجاب عليهم بخيلك ورجلك
 وشاركهم في الاموال والا ولا يوعدهم وما بعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وكفى ربك وكيلا ربك
 الذى يزعجكم الفاك في البحر انتفخوا من فضله انه كان بركم حيا واذما كنتم الصغر في البحر مثل من تدعون الا اياه فما انتجاكم
 الى البر اعرضتم وكان الانسان كفو را فاما منتم ان يحجبكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا لام منتم ان

الشيطان ولا إلى غيره وهو كما فهمه بتدبير الأمور لا يتوكلون إلا عليه بشهود أفعاله وصفاته (ولقد كرمنا بني آدم) بالنطق والتمييز والعقل والمعرفة (وجعلناهم في البر والبحر) أي بمرئياتهم أسباب العاش والعباد بالسير في طلبها ففهموا وتحصيلها (ورزقناهم من الطيبات) أي المركبات التي لم تزرُق غيرهم من مخلوقات (وفضلناهم على كثير ممن خلقنا) أي ما عدا الذوات المقدسة من الملائكة الأعلى وأما فضيلة بعض الناس كالأنبياء على الملائكة المقرَّبين فليست من جهة كونهم بني آدم فانهم من تلك الحبيبة لا يتجاوزون مقام العقل بل من جهة السر المودع فيهم المشار إليه بقوله (أي أعلم ما لا تعلمون) وهو ما أعطاه ذلك البعض من المعرفة الإلهية التامة بواسطة الجمعية التي فيه أي مقام الوحدة وحيث تدليس هو هذا الاعتبار من بني آدم كما قيل

وإني وإن كنت ابن آدم صورة * فلي فيه معنى شاهد بأبوق

بل هو عين المكرم المعروف كما قيل

رأيت ربي بعين ربي * فقال من أنت قلت أنت

وقد في بني آدم في هذا المقام وما بقي منه شيء والأخلاق للتراب ورب الارباب أول ولقد كرمنا بني آدم بالتفريق بمعرفة التوحيد وجعلناهم في برعالم الأجساد وبحر عالم الأرواح بتدبيره فيها الترتيبية منهم وأزفاه عنهم في طلب الكمال ورزقناهم من طبقات العلوم والمعارف وفضلناهم على الجم الغفير عن خلقنا أي جميع المخلوقات على أن تكون من اللسان والمبالغة في تعظيمه بوصف المفضل عليهم بالكثرة وتذكير الوصف وتقديمه على الموصوف أي كثير وأي كبير وهو جميع مخلوقات الدلالة من على العوم (تقضيل) نامايينا (يوم ندعوا) إلى آخره أي نخض (كل) طائفة من الأمم مع شاهدهم الذي يحضرونه ويتوجهون إليه من الكمال ويعرفونه سواء كان في صورة بني آدم أو به كما ذكر في تفسير قوله فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد أو أمام الله أو به أو دين أو كتاب أو ما شئت على أن تكون الباء بمعنى مع أو نسبهم إلى إمامهم وندعهم باسمه لكونه هو الغالب عليهم وعلى أمرهم المستعلى بحجهم إياه على سائر مجاهدينهم (فمن أوقى كآبه بينه) أي من جهة العقل الذي هو أقوى حانيه وبعث في صورة السعداء (فأولئك يقرؤون كتابهم) دون غيرهم لاستعدادهم للقراءة والفهم لأن الذي أوقى كآبه بشعاليه أي من جهة النفس التي هي أضعف حانيه لا بقدر على قراءة كتابه وإن كان مقررا والذهاب عنه وفرط حيرته (ولا يظلمون) أي لا ينقصون من صور أعمالهم وكمالهم وأخلاقهم شيئا قليلا (ومن كان في هذه أعمى) عن الاهتداء إلى الحق (فهو في الآخرة) كذلك (وأضل سبيلا) مما هتأ لأن له في هذه الحياة آلات وأدوات وأسماء بإمكانه الاهتداء بها وفي مقام الكسب باقي الاستعدادات كان ولم يبق هناك شيء من ذلك (وإن كادوا اليقننوا) الخ هو من باب تلويحات التي تحدث لارباب القلوب بظهور النفس ولارباب الشهود الفناء بوجود القلب فانه عليه السلام لفرط شغفه وحرصه على إيمانهم بوجود القلب كاد يميل إليهم في بعض مقترحاتهم ويرضى ببعض ما هو خلاف شريعته ويضيف إلى الله ماله من طلب التناسخ التي كان يتوقع أن تحدث بينه وبينهم بذلك بصورة كمال (وأذا لا تخفوك خيلا) عسى أن يقبلوا قوله يوم تدعوا به واسأله وتطيقوا قلوبهم عسى أن يلبثوا ويترخوا عن شدة انكارهم فيرقحهم وتنشروا قلوبهم فتشددوا قلوبهم عند الله ولهذا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان خاتمة القرآن تعني أنه عليه الصلاة والسلام كما طهرت نفسه وهمت بالدين بفضيلة تبه من عند الله ونبت بتزليل آية تقويمه وترده إلى الاستقامة حتى بلغ مقام التمكين وهذا وأمثاله من قوله تعالى ما كان لبي أن تكون له أسرى وقوله عني الله عنك لم أذنت لهم وقوله ونحني الناس والله أحق أن نخشاه وقوله عيسى وتوبى يدل على أنه كان أكثر سلوكه في الله بعد الوصول في زمان النبوة وزمان الوحي (وأذا لا تخفوك) أي لو قاربت فتنتهم وكدت توافقه -

بعد كفيه تارة أخرى
فيرسل عليك فاصفا
من الریح فيفرقكم
بما كسرت ثم ثم
لا تحمدوا الكمال بانه
تبعوا ولقد كرمنا بني
آدم وجعلناهم في البر
والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا
تفضيلا يوم ندعوا
كل إنسان باسمهم -
فمن أوقى كآبه بينه
فأولئك يقرؤون
كتابهم ولا يظلمون
فتبلا ومن كان في
هذه أعمى فهو في
الآخرة أعمى وأضل
سبيلا وإن كادوا
ليقننوا عن الذي
أوحينا إليك لتفكر
علينا - ثم وإذا
لا تخفوك خيلا
ولولا أن ننشأ لك قد
كدت تركزن إليهم
شيئا قليلا إذا لا تخفوك
ضعف الحياة وضعف
الحيات ثم لا تحمدوا
علينا نصبرا وإن
كادوا يستفزونك
من الأرض ليعرجوك
منها وإذا لا يلبثون
خفك إلا قليلا سنة
من قد أرسلنا قبلك
من رسلنا ولا تجد
لنستأخو ولا

لأن ذلك عذابا مضاعفا في الحياة وعذابا مضاعفا في المات فان شدة العذاب يصعب حلوه المرتبة وقوة الاستعداد اذا نقصان الموجب للعذاب يقابل الكمال الموجب للذة فكما كان الاستعداد اتم والادراك أقوى كانت المرتبة في الكمال والسعادة والالذة أقوى فكذلك ما يقابل من النقص والشقاوة أبعد واسفل والالام أشد (أقم الصلاة لدلوك الشمس) اعلم ان الصلاة على خمسة أقسام صلاة المواصله والمناعة في مقام الحقاء وصلاة اليهود في مقام الروح وصلاة المنافاة في مقام السر وصلاة الحضور في مقام القلب وصلاة الطاوعة والانقياد في مقام النفس فدلوك الشمس هو علامة زوال الشمس الوحيدة عن الاستواء على وجود العبد بالفناء المحض فانه لا صلاة في حال الاستواء اذا الصلاة عمل يستدعي وجودا وفي هذه الحالة لا وجود للعبد حتى يصل كما ذكر في تأويل قوله وابدرك قبل ان ياتي بك اليقين الا ترى الشارع عليه السلام كيف نهى عن الصلاة وقت الاستواء فاما عند الزوال اذا حدث ظل وجود العبد سدوا عند الاحتجاب بالخلق حالة الفرق قبل الجمع او عند البقاء حالة الفرق بعد الجمع فالصلاة واحدة (الى غسق) ليس النفس (وقرآن) غير القاب فاول الصلوات والطفها صلاة المواصله والمناعة وأفضلها وأشرها صلاة النهم ودلورح المشار اليها بصلاة العصر كما فترت الصلاة الوسطى أى الفضل في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى بها وأوحاها وأخفها صلاة السر بالمناعة أول وقت الاحتجاب بظهور القلب لسرعة انقضاء وقتها ولهذا استحب التحنق في صلاة المغرب في القراءة وغيره لتكونها علامة لها وازجر الصلاة للشيطان وأوفر تنوير الباطن الانسان صلاة الحضور للقلب اموالها بقرآن الفجر فاتها في وقت تجليات أنوار الصفات وزول المكاشفات ولهذا استحب التكبر في جماعة صلاة الصبح وكذا استجاب الجماعة فيها خاصة وتطويل القراءة وقال تعالى (ان قرآن الفجر كان مشهودا) أى محضورا بحضور ملائكة الليل والنهار اشارة الى نزول صفات القلب وأنوارها وذهاب صفات النفس وزوالها واشد هاتين الذاتين ونظيره المواصله صلاة النفس للطمانينة والنيات ولهذا من فيها جعل آية لها من صلاة العشاء السكوت بعدها حتى تقوم الا يذكر الله وحيث أمكن للشيطان سبيل الى أن يوسوسة افسه فباجعل علامة لها الميم كصلاة النفس والقلب والسر للزجر ولا مدخل له في مقام الروح والحقاء فامر بالانقضاء (ومن الليل فتهجد به) أى خصص بعض الليل بالتهجد (نافذة لك) زيادة على ما فرض خاصة بك لكونه علامة مقام النفس فيجب تخصيصه بزيادة الطاعة لزيادة احتياج هذا المقام الى الصلاة بالنفس الى سائر المقامات فيقتدي بك السالكون من امتك في تطويع نفوسهم وتقوى تمكنك في مقام الاستقامة كما قال أفلا تكون عبدا شكورا (عسى أن يعثبك ربك مقاما محمودا) أى في مقام يجب على الكل حمله وهو مقام ختم الولاية بظهور الهدى فان خاتم النبوة في مقام محمود ومن وجهه هوجه كونه خاتم النبوة غير محمود من وجهه هوجه ختم الولاية فهو من هذا الوجه في مقام الحمادية فاذا تم ختم الولاية يكون في مقام محمود من كل وجه (وقل رب ادخلني) حضر الوحدة في عين الجمع (مدخل صدق) مدخلا حسنا مرضيا به بلا آفة زبغ البصر بالالتفات الى الغير ولا التفاتين بظهور الانانية ولا شوب الانانية (وأخرجني) الى الكثرة عند الرجوع الى التفصيل بالوجود الموهوب الحقاني (مخرج صدق) مخرجا حسنا مرضيا به من غير آفة اللونين بالمد الى النفس وصفاته والاضلال بعد الهدى بالانحراف عن حافة الاستقامة والزبغ عن سن العبدية الى الجور كالفتنة الداودية (واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) حجة ناصرة بالتثبيت والتكين بأن أكون بك في الاشياء في حال البقاء بعد الفناء لان نفسي كما قال عليه الصلاة والسلام لا تكن لي الى نفسي طرفه عين أو عز أو قوة ففهرية بك أقوى بهاديتك وأظهر على الأديان كلها (وقل جاء الحق) أى الوجود الثابت الواجب الحقاني الذي لا يتغير ولا يتبدل (وزهق الباطل) أى الوجود البشري الامكاني

أتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافذة لك عسى أن يعثبك ربك مقاما محمودا وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل

ان الباطل كان زهوقا وتنزل من القرآن ما هو شفاء (١٩٢) ورجة للمؤمنين ولا يزد الظالمين الا خسارا واذا

انعمنا على الانسان
أعرض ونأى بجانبه
واذا منه الشر كان
يؤسأكل كل يعمل
على شاكته فربكم
أعلم بمن هو أهدى
سيلا وبسئلونك عن
الروح قل الروح من
أمر ربي وما أوتيتم
من العلم الا قليلا
ولئن شئنا لنذهبن
بالذي أوحينا إليك
ثم لا تجدك به علينا
وكيلا الأرجة من
ربك ان فضله
كان عليك كيرافل
لئن اجتمعت الانس
والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القرآن
لا ياتون بمثله ولو كان
بعضهم لبعض ظهيرا
ولقد صرفنا الناس
في هذا القرآن من
كل مثل فاني أكثر
الناس الاكفورا
وقالوا لنؤمن لك
حتى تحبر لنا من
الارض ينسوعا أو
تكون لك جنة من
نجيل وعين فخير
الانهار خلالها نغيرا
أو نرسة من السماء كما
زعمت لنا كسفاو
تأني بالله واللائكة
قيلا أو يكون لك
بيت من زفر أو
ترقى في السماء ولن
نؤمن لرقيك حتى تنزل
بنا نقرؤه قل سبحن ربي
هل كنت الا
بشر ارسولا وما منع
الناس ان يؤمنوا اذا جاءهم
الهدى الا ان قالوا ابعت
الله بشرا رسولا

(قل)

قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خيرا بصيرا ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فان تجد لهم (١٩٣) أولاياءه من دونه ونحشرهم يوم القيامة على

وجوههم عجاوب كما
ومعاصيا واهم جهنم
كلما خبت زدهم
سعي اذ لك جزاؤهم
بانهم كفروا بآياتنا
وقالوا انذا كائناتنا
ورفاقنا اننا لمعشرون
خلقنا حديثا اولم يروا
ان الله الذي خلق
السموات والارض
قادر على ان يخلق
مثلهم وجعل لهم احلاما
لا رب فيه فاني
الظالمون الا كفورا
قل لو انتم تعلمون
خزائن رحمة ربي اذا
لامسكم خشية
الانفاق وكان الانسان
تقورا ولقد اتينا
موسى تسع آيات بينت
فاستل به اسرائيل
انجاهم فقال له
فرعون اني لا خشك
يا موسى مسجورا قال
لقد جعلت مائلا
هؤلاء الارب السموات
والارض بصائر وان
لا خشك يا فرعون
مشجورا فاراد ان
يستفرغهم من الارض
فاغرقناهم معه
جبارا ولنا من بعده
لذي اسرائيل استكروا
الارض فاذا جاء وعد
الآخر جئناكم ليعقابا

(قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين) أي ما يمكن نزول الملائكة مع كونهم نفوسا مجردة على الهيئة الملكية في الأرض بل لو نزلت لم ينزلوا الا متجسدين كما قال ولو جعلناه ملكا لمطاعنا رجالا ولا للسموات عليهم مباله دون والام يمكنكم ادراكهم فبقية على انكاركم واذا كانوا محسدين ما صدقتم كونهم ملائكة فشاكم الانكار على الحاليين بل على أي حال كان كانكارا الخفاش ضوء الشمس (من يهد الله) بمقتضى العناية الازلية في الفطرة الاولى بنوره (فهو المهتد) خاصة دون غيره (ومن يضلل) بمنع ذلك النور عنه (فلن تجد لهم) انصارا يدونه (من دونه) أو يحفظونه من فقره (ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم) أي ناكس الرأس لانجدابهم الى الجهة السفلية أو على وجوداتهم وفواتهم التي كانوا عليها في الدنيا كقوله كما تعدشون تموتون وكما توتون تبعثون اذ الوجه يعبر به عن الذات الموجودة مع جميع عوارضه اولوازمها أي على الحالة الاولى من غير زيادة ونقصان (عجايب) عن الهدى كما كانوا في الحياة الاولى (وبكما) عن قول الحق لعدم ادراكهم المعنى المراد بالذوق اذ ليسوا ذوي قلوب يفهم ما يفهم فكيف التمييز عالمهم (ومعاصيا) عن معاصي المعقول لعدم الفهم أيضا فلا يؤثرونهم بموجب الهداية لا من جهة الفهم من الله تعالى بالالهام ولا من طريق الجمع من كلام الناس ولا من طريق البصر بالاعتبار (كلما خبت زدهم سعي) كقوله كلما خضبت جلودهم بدلناهم جلودا غير هابلية بلغ منه ذلك بسبب احتياجهم من صفاته اخصه وصا قدر تناعل البعث وانكارهم له انكر وما استدلووا بخلق السموات والارض على القدرة (قل لو انتم تعلمون خزائن رحمة ربي اذا لامسكم) لوقوفكم مع صفات نفوسكم التي من لوازمها الشغ الجبلي لكونكم ادراكهم مقصورا على ما يدرك بالهمس من الامور المادية المحصورة واحتياجهم من البركات الغير المتناهية والرجة الواسعة الغير المنقطعة التي لا تدرك الا عند اكتمال البصيرة بنور الهداية فتفتنى فغادها وانقطاعها (تسع آيات بينات) مرث الاشارة الهام في سورة الحجر (وبالحق انزلناه) أي ما انزلنا القرآن الابد والبرية التي عليه الصلوة والسلام بالكلية في مقام الفناء وانتفاء المحدثان عن وجه القدم وانتشاع ظلة الامكان عن سجات الوجه الواجب الباقي بالغير في الثاني ليكون له محل وجودي فما كان انزاله الا ظهورا احكاما انتفاصيل من عين الجمع على المنظر التفصيلي فكان انزاله بالحق من الحق على الحق ونزوله بالحق على هذا التاويل هو كما يقال نزل بكذا اذ اخل به على ان تكون الباء الثانية للظرفية كقولك نزلت بسنة داءد الاولى للعال أي ملتبسا بالحق على معنى: بين اما بالحق الذي هو نقبض الباطل أي بالحقيقة والحكمة واما بالحق الذي هو الله تعالى أي انزل على صفته وهو الحق (وقرأ نافرقتاه) على حسب ظهورها - تعدادات المظاهر المتضمنة لقبوله بحسب الاحوال والمصالح والصفات كما اشرنا اليه في قوله ولولا ان تتناك (قل آمنوا به أولا تؤمنوا) أي ان وجودكم كانه عدم عندنا ليس المراد منه هدايتكم لكونكم مطبوعا على قلوبكم لا محل لكم عند الله ولا في الوجود لكونكم احلاس بقعة الامكان معسوي الاعيان بالذات انما الاعتبار بالعلاء الذين لهم وجود عند الله في عالم البقاء المعتد بهم في الالباء فانظر كيف تراهم عند تلاوته عليهم وصيهم اياه (يجرون) أي يستادون له ويعترفون به ويعرفون حقيقة علمهم به ومعرفتهم اياه بنورية الاستعداد من حيث له وبنو ركلمهم لتعريفهم وعلمهم بانه كان كما كان عند الله موهوبه والاياء ما وجدوه مطابقا لما اعتقدوه يقينا فان الاعتقاد الحق لا يكون الا واحدا (ويزيدهم خشوعا) باللين والانتفاء لحكمة لتأثرهم به وحسن

(٢٥ - تفسير محي الدين - ل) وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا واذ رافقنا نافرناه لتقر على الناس على مثل وتزليلا فآمنوا به أولا تؤمنوا ان الذين انزلنا العلم من قبله اذ ابتلى علمهم يجرون لادان فان سجدوا يقولون سجد ربنا ان كان وعد ربنا لمولا وبجرون للادان فيكون ويزيدهم خشوعا

تلقم لقبوله (قل ادعوا لله) بالفناء في الذات الجامعة لجميع الصفات (أو ادعوا الرحمن) بالفناء في الصفات التي هي أم الصفات (أياما) طلعت من هذين المقامين است هناك وجود ولا كسبية ولا اسم ولا عين ولا اثر اذا الرحمن لا يصلح اسم الفير تلك الذات ولا يمكن نبوت تلك الصفات أي الرحمة الرحانية لغيرها فلا يلزم وجود البقية بخلاف سائر الاحكام والصفات (فله الامعاء المحسني) كلاهما في هذين المقامين لا لك (ولا تجهر) في صلاة التسمود باظهار صفة الصلاة عن نفسك فيؤذن بالطغيان وظهور الانانية (ولا تخافت) غاية الانخفاص فيؤذن بالاطماس في عمل الفناء دون الرجوع الى مقام البقاء فلا يمكن احد الاقتداء بك (واستغ بين ذلك - بيلا) يدل على الاستقامة وزوم سيرة الهدى في عالم الكثرة وملازمة الصراط المستقيم بالحق (وقل الحمد لله) أي أظهر الكمالات الالهية والصفات الرحمانية التي لا تكون الا لذات الاحدية (الذي لم يتخذ ولدا) أي لم يكن له ما يوجد من جنسه لضرورة كون المولد محتاجا اليه ممكنا بالذات مع عدم ما بالحقيقة فكيف يكون من جنس الموجود الواحد بذاته من جميع الوجوه (ولم يكن له) من ساو به في قوة القهر والمملكة من الشريك في الملك والالكانا مشتركين في وجوب الوجود والحقيقة فامتياز كل واحد منهما عن الآخر لا بد وان يكونا بغير الحقيقة الواجبة فلزم تركهما فكانا كلاهما معاكسين لا واجبين وايضا فان لم يتقلا بالتأثير لم يكن احدهما الهاوان استقل احدهما دون الآخر فذلك هو الاله دون فلا شريك له وان استقلا جميعا لم اجتمع المؤثرين المستقلين على معلول واحد ان فعلا معا لا لزم الهية احدهما دون الآخر رضي بفعله أو لم يرض (ولم يكن له ولي من الدل) أي لم يكن له ناصر عليه كان أو جزء له تقويه وتصرفه من فلة الانفعال والعدم واللام يمكن الها واجبا بل ممكنا تكون حبيبا قائما به لانفسك (وكبره) من أن يتقيد بصفة دون أخرى أو صورة غير أخرى أو بفعله نهي من هذه النقص فيخصر في وجود خاص تبارك وتعالى عن ذلك علوا كبيرا (تكبرا) لا بقدر قدره ولا يعرف كنهه لا متناوع وجودي غيره بفضل عليه و ينسب اليه بل كل ما يتصور ويعقل ولا يكبر غيره بهذا التكبير والله الحق الموفق

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) أننى الله تعالى بلسان التفصيل على نفسه باعتبار الجمع من حيث كونه منزهة ما يزال الكتاب وهو ادراج معنى الجمع في صورة التخصيص فهو الحامد والمحمود نفسه لا وجعا فالحمد اظهار الكمالات الالهية والصفات الجمالية والحالة على الذات المحمودة باعتبار العروج بعد تخصصه اباه نفسه في العناية الازلية المشار اليه بالاضافة في قوله عبده وذلك جعل عنه في الازل فانه لكمال المطلق من فضله وايداع كتاب الجمع فيه بالقوة التي هي الاستعداد الكامل وانزال الكتاب عليه ابراز تلك الحقائق عن عمن الجمع الواحداني على ذلك المظهر الانساني فهو امتعا كان باعتبار النزول والعروج والانزال في الحقيقة حمد الله تعالى لتبعية اذ المعاني الكامنة في غيب الغيب مالم ينزل على قلبه فلم يكن حمد الله حق حمده فالحمد لله لم يحمده الله بل حمده حمده كما قال لا أحصى ثناء عليك أنت كما أئنت على نفسك حمد أولا في عين الجمع نفسه باعتبار التفصيل ثم عكس فقال الحمد لله (ولم يجعل له) أي لم يمد (عوا) أي زغاوم لا الى الغير كما قال ما زاغ البصر وما طغى أي لم ير الغير في ثموده (فما) أي جعله قيا به من استغما كما لم يقوله فاستقم كما أمرت والمعنى جعله موحدا فانيافه غير مخف في ثموده بالغير ولا بنفسه كونهها غير اضاها كما مستقما حال البقاء كما قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا أو جوهه قيا بامر العباد وهذا بهم اذ التكبير يرتبع على الكمال لانه عليه الصلاة والسلام ما فرغ من تقويم نفسه وتركيتها أقبت

قل ادعوا لله أو ادعوا الرحمن أياما ندعوا فيه الامعاء المحسني ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبرا سورة الكهف

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيا

نفوس أمته مقام نفسه فأمر بتقويها وترتيبها ولهذا المعنى سمى إبراهيم صلوات الله عليه أمة وهذه
 العقبة أى القيام بهداية الناس داخلية في الاستقامة المأمور وهو بها في الحقيقة (لينذر) متعلق
 بهأمل فمأى جعله فيما بالمراد لينذر (بأس شديد) وحذف المفعول الأول لاتعميم لأن أحدا
 لا يخول من بأس مؤمنا كان أو كافرا كما قال تعالى أنذر الصديقين باني غيور وبشر المؤمنين باني
 غفور وإذا البأس عبارة عن قهره ولذلك عظمه بالتذكير أى بأسا يديق بغلظه وعزته وصفه بالشدة
 وخصه بقوله (من لدنه) والقهر قسمان قهر محض ظاهره وباطنه قهر كالحصص بالمجبوبين
 بالشرك وقهر ظاهره قهر وباطنه لطف وكذا اللطف كما قال أمير المؤمنين على عليه السلام سبحانه
 من اشتدت نعمته على أعدائه في سعة نعمته وانسعت رحمته لا وإيائه في شدة نعمته ومن القهر
 الثاني القهر المخصوص بالموحدين من أهل الفناء أطلق الانذار لكل تنبها ثم فصل اللطف والقهر
 مقيدان بحسب الصفات والاحتقاقات فقال (وبشر المؤمنين) أى الموحدين لكنهم في مقابلة
 المشركين الذين قالوا اتخذ الله ولدا (الذين يعلمون الصالحات) أى السابقات من الخيرات والفضائل
 لأن الأبرار الحسن هو من حنة الآثام والأفعال التي تسحق بالأعمال واعلم أن الانذار والتبشير
 اللذين هما من باب التكميل اللازم لكونه فيما عليهم كلاهما أثر ونتيجة عن صفى القهر واللطف
 الالهيين اللذين محل الاستعداد لقبولهما من نفس العبد الغضوب والتهمة فإن العبد ما استعد
 لقبولهما إلا بصفى الغضب والشم ووقناهما كما لم يستعد لفضيلتي الشجاعة والعفة إلا بوجودهما
 فلما انتفاهما تاما معهما لأن كلا منهما محل واحدة من تلك نزول بحضورها عند ارتواء القلب
 منهما وكما التخلق بهما أحدث عن القهر الانذار عند استحقاقية أهل بالكفر والشرك وعن اللطف
 التبشير باستحقاقية الإيمان والعمل الصالح إذا الأفاضة لا تكون الا عند استحقاق أهل (ما لهم به من
 علم ولا آية بهم) أى ما لهم بهذا القول من علم بل انما يصدر عن جهل مفرط وتقليد لا به لأن
 علمهم وعينهم يؤيده قوله (كبرت كلمة) أى ما كبرها كلمة (تخرج من أفواههم) ليس في
 قولهم من معناه شئ لانه سخريل لامةعى لاذ العلم اليقيني بشهد أن الوجود الواحى على إحدى
 الذات لا سائل الوجود الممكن العلول والولد هو المائل لوالده في النوع المكاني له في القوة والتهود
 الذاتي يحكم فناء الخلق في الحق والمعلول في المنهود فليكن ثم سواء شئ غيره فضلا عن الشبه والولد
 كما قال أحدهم هذا الوجود وان تكثرت ظاهرا • وحياتكم ما فيه إلا أنتم
 (ان يقولون الا كذبا) لتطابق الدليل العقلي والوجدان الذوقي اليهودى على حاله (فلعلك
 بائع) أى مهلك (نفسك) من شدة الوجد والاسف على تواجهم واعراضهم وذلك لان الشفقة على
 خلق الله والرحمة عليهم من لوازم محبة الله وتوحيده وما كان صلى الله عليه وسلم حبيب الله ومن
 لوازم محبه بنه محبة الله أقوله بجمعهم ويحبونه وكلما كانت محبة الحق أقوى كانت شفقته ورحمته
 على خلقه أكثر كون الشفقة عليهم ظل محبة الله انتة تعطيه عليهم فأنهم كوالده وأقارب له
 كأعضائه وجوارحه في الشهود الحقيقى فاذللك بالغ في التأسف عليهم حتى كاد يهلك نفسه وأبضا
 علم أن الهب اذا تقوى بالحبوب في استمرار الوصل ظهر قبوله في القلوب لمحبة الله آياه فلما لم يؤمنوا
 بالقرآن استشعر ببقية من نفسه وتوجس بنقصان حاله فعلا الوجد وعزم على قهر النفس
 بالكيفية طلبا للعافية وكان ذلك من فرط شفقته عليهم وكمل أدبه مع الله حيث أحال عدم إيمانهم
 على ضعف حاله لأعلى عدم استعدادهم ولذلك سلا بقوله (أنا جعلنا) أى لا نخزن عليهم فانه لا
 عليك أن لم لكواجيبا ناخرج جميع الأسباب من العدم الى الوجود فلا سلاهم ثم غفم ولا حيف
 ولا نقص أو أنا جعلنا ما على أرض البدن من النفس ولذا تم أو شء وأتم أو شى صفاتها وأدرا كانتا
 ودواعيها (زينة لها) لينظر أياهم أقهر لها وأعمى لها هوها في رضائ وأقدر على مخالفتها موافقتي

لينذر بأسا شديدا من
 لدنه وبشر المؤمنين
 الذين يعلمون الصلوات
 أن لهم أجرا حسنا
 ما كسب فيه أبدا
 وينذر الذين قالوا
 اتخذ الله ولدا ما لهم
 به من علم ولا آية بهم
 كبرت كلمة تخرج من
 أفواههم ان يقولون
 الا كذبا فلعلك بائع
 نفسك على آثامهم
 ان لم يؤمنوا بهذا
 الحديث أسفا أنا جعلنا
 ما على الأرض زينة
 لها لننلوهما بهم
 أحسن خلا

(والبالماعلون) بجليلنا وتجلي صفاتنا (مأهلها) من صفاتها هامة كارض لمساه لانبات فيها
 أى نفعها وصفاتها بالموت الحقيقي أو بالموت الطبيعى ولانباتى بلأ (حيث أن أصحاب الكهف
 والرقيم كانوا من آياتنا عجبا) أى اذا شاهدت هذا الانشاء والافناء فليس حال أصحاب الكهف آية
 عجبية من آياتنا بل هذا أعجب واعلم أن أصحاب الكهف هم السبعة الكمل القاثون بأمر الحق دائما
 الذين يقوم بهم العالم ولا يخلو عنهم الزمان على عدد الكواكب السبعة السيارة وطبقها فكما مضى
 الله تعالى في تدبير نظام عالم الصورة كما أشار إليه بقوله فالساعات سبعا فاندبرأت أمرا على بعض
 التفاسير وكل نظام عالم المعنى وتكبل نظام الصورة إلى سبعة أنفس من السابقين كل ينتسب بحسب
 الوجود الصورى إلى واحد منهم والقطب هو المنتسب إلى الشمس والكهف هو باطن البدن
 والرقيم ظاهره الذى انتش بصور الحواس والأعضاء فسر باللوح الذى رقت فيه أسماءهم
 والعالم الجسمانى ان جعل اسم الوادى الذى فيه الجبل والكهف والنفس الحيوانية ان جعل اسم
 الكلب والعالم العلوى ان جعل اسم قريتهم على اختلاف الأقوال في التفاسير ومنهم من الانبياء السبعة
 المشهورون المبعوثون بحسب القرون والدورات وان كان كل نبى منهم على ذكر وهم آدم وادريس
 ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام لانه السابغ المخصوص بمجزة انشقاق
 القراى أنفلافة عنه الظهوره في دو رنختم النبوة وكل به الدين الالهى كما أشار إليه بقوله ان الزمان
 قد استدار كمينه يوم خلق الله السموات والارض اذا تناخز بالزمان والظهور رأى الوجود الحسمى هو
 الحائر لصفات الكل وكالاتهم كالانسان بالنسبة إلى سائر الحيوانات ولهذا قال كان ببيان النبوة قد
 تم وبقي منه موضع لبنة واحدة فكنت أنا ثالث اللبنة وقد اتفق الحكماء المتألمة من قدماء الفرس ان
 مراتب العقول والارواح على مذهبهم في التنازل تتضاعف اثرا فانها فكل ما تناخز في الرتبة كان
 حظه من اثراقات الحق وأنواره وسميات أشعة وجهه واثراقات أنوار الوسايط أوفر وأزيدة كذا
 في الزمان فهو الجامع الحاصر لصفات الكل وكالاتهم الحاوى لخواصهم ومعاينهم مع كماله الخاص به
 اللازم للهيئة الاجتماعية كما قال بعث لائمه مكارم الاخلاق ومن هذا ظهر تقدمه عليهم بالشرف
 والفضيلة ومن جهة ان ابراهيم عليه السلام كان مظهر التوحيد الاعظمى الدائق وكان هو الوسط
 في الترتيب الزمانى منزلة الشمس في الرتبة كان قطب النبوة ولزمهم كلهم اتباعه وان يظهر في
 المتقدمين عليه بالزمان كارتباط الكواكب السنة في سيرها بها ولكن لا كالفرقة تبعه بالحقيقة
 محمد صلى الله عليه وسلم واعلم أن الارواح في عالمها مراتب متعينة وصفوف مترتبة واستعدادات
 متفاوتة متبينة في الازل ببعض العناية الاولى والفيض الاقدس فاهل الصف الاول هم السابقون
 المقرونون المقربون المحبوبون المخصوصون بفضل عنايته وصابغة كرامته المتعارفون بشوره
 المتعاونون فيه والسابقون بشانهم في الدرجات بحسب تقاربها وتباعدها متعارفون وبقنا كرون
 متعارفون منها تتلف وماتنا كرونها اختلف إلى آخر الصفوف فلها مراتب ثابتة وأصول راسخة
 في العالم العلوى وعند التعاق بالابدان متفاوت درجات كالاتها وبها به سعادتها بحسب ما لها من
 الاستعداد الاول المخصوص بكل منها من مبادئها في الازل كما قال عليه الصلاة والسلام الناس معادن
 كعادن الذهب الفضة حتى انتهت الدرجات في العلو إلى الفناء في التوحيد الدائق فهذا الاعتبار
 يكون محمد عليه السلام عين آدم بل عين السبعة وكذا باعتبار كونه جامعاً لصفاتهم كما قيل انه مثل
 أوزير بدرجة الله عليه أنت من السبعة فقال أنا السبعة و باعتبار علو مرتبته ومكانته وسبقه في
 القدم وان نفعه ودرجة كماله وفضيلته كان أقدمهم وأولهم وأفضلهم كما قال أول ما خلق الله نورى
 وكنت نبيا وأدم بين الساء والطين فهو متقدم عليهم بالرتبة والعلوية والشرف والفضيلة متناخز منهم
 بالزمان وهو عنهم باعتبار السرو والوحدة الذاتية فالخالص ان اختلافهم وتباينهم روحا وقابا ونة

والبالماعلون مأهلها
 صعبا حرزا أم
 حيث أن أصحاب
 الكهف والرقيم
 كانوا من آياتنا عجبا

لا ينافي اتحادهم في الحقيقة وكذا اترافهم بالازمنة لا ينافي معيتهم في الازل والابد وعن الجميع كما قال
 تلك الرسل فضلا بعضهم على بعض مع قوله لا نفرق بين أحد منهم ويحوز أن يكون المراد أصحاب
 الكهف وروحانيات الانسان التي تبقى بعد خراب البدن وقول من قال ثلاثة اشارة الى الروح
 والعقل والقلب والكاتب هي النفس الملازمة لآيات الذهب ومن قال خمسة اشارة الى الروح والقلب
 والعقل والنزى والعقل العلى والقوة القدسية للذات الهى التي هي الفكر لغيرهم ومن قال سبعة فتلك
 الخمسة مع السرو الخفاء والله اعلم (اذاوى الفتية الى الكهف) أى كهف البدن بالتحقيق به (فقالوا)
 يا سادان الحال (ربنا آتئنا من لدنك) أى من خزائن رحمتك التى هي أسماؤك الحسنى (رحمة) كلالا
 تناسب استعدادنا ويقتضيه (وهى لنا من أمرنا) الذى نحن فيه من مفارقة العالم العسوى والهوس
 الى العالم السفلى للاستكمال (رشدا) استقامة اليك فى سلوك طريقك والتوجه الى جنابك أى
 طلبوا بالانصال البدنى والتعلق بالآلات الكمال وأسبابه الكمال العلى والعلى (فقرر بنا على
 آذانهم) أى أغناهم نومة الغفلة عن عالمهم وكألهم نومة نقيه لا ينبههم صغيرا صغيرا ولا دعوة الداعى
 الخبير كهف البدن (سنين) ذوات عدد أى كثيرة أو معدودة أى قليلة هى مدة انقضاءهم فى
 تدبير البدن وانقضاءهم فى بحر الطبيعة مشتغلين بها غافلين عما وراءهم من عالمهم الى اوان بلوغ
 الاشياء الحقيقى والموت الارادى او الطبيعى كما قال الناس: نيام فاذا ماتوا انتبهوا (ثم بعناهم) أى
 نبهناهم عن نوم الغفلة بقيامهم من مرقد البدن ومعرفتهم بالله وبفهمهم المجردة (لنعم) أى لظهر
 عنا في مظاهرهم أو مظاهر غيرهم من سائر الناس (أى الحزبين) المختلفين فى مدة لبسهم وضبط
 غاية الذين يعينون المدة أم يكون علمه الى الله فان الناس مختلفون فى زمان أنفسهم. قول بعضهم
 يخرج أحدكم على رأس كل ألف سنة وهو يوم عند الله لقوله وان يوما عند ربك كالألف سنة مما
 تعدون ويقول بعضهم على رأس كل سبع مائة عام وعلى رأس كل مائة وهو بعض يوم كما قالوا البنا يوما
 أو بعض يوم والمحققون المصيبون هم الذين يكون علمه الى الله كالذين قالوا ربكم أعلم بما فى ضميركم ولهذا لم
 يعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت ظهوره والمهدى عليه السلام وقال كذب الوفاة (انهم
 فتية آمنوا بربهم) ايمانا قتيلا على طريق الاستدلال أو المباشرة (وزدناهم هدى) أى
 هداية موصلة الى عين اليقين ومقام المشاهدة بالتوفيق (وربطنا على قلوبهم) قلوبها ما أصبر
 على المجاهدة وتبعناهم على محاربة الشيطان ومخالفة النفس وهجر المألوفات الجسمانية والذات
 الحسية والقيام بكلمة التوحيد ونفى الهية الهوى وترك عبادة صنم الجسد بين يدي جبار النفس
 الامارة من غير مبالاة بما حين عاينتهم على ترك عبادة الهوى وصنم البدن وأودعهم بالفقر
 والهلاك اذ النفس داعية الى عبادته وموافقته وتبعية أسباب حظوظه مخفية للقلب من الخوف
 وللموت أو جبرناهم على القيام بكلمة التوحيد وإظهار الدين القويم والدعوة الى الحق عند كل جبار
 هو دقيانوس وقته كثر وذفرعون وأبي جهل وأضرابهم عن دان بدنيهم واستولى عليه الناس
 الامارة بعبادة الهوى أو ادعى الحضانية وقرءانائنه وعدوانه الربوبية من غير مبالاة عند معاتبة
 اباهم على ترك عبادة الصنم المعبول كما هو عادة بعضهم أو صنم نفسه كما قال فرعون اللهم من اعلمت انك
 من الهى فبرئى وأنا ربك الاعلى (هؤلاء قومنا) اشارة الى النفس الامارة وقواها لان لكل قوم لها
 تعبد هو مملو بها وادها والنفس تعبد الهوى كقوله أن رأيت من اتخذ الهه هواه أو الى أهل
 زمان كل من نرج منهم داعيا الى الله اذ كل من مكف على شئ هواه فقد عبده (لولا يا نون علمهم)
 أى على عبادتهم والميتهم ونأثرهم ووجودهم (بسلطان بين) أى حجة بينة دليل على نفاذ التقليد
 وتبكيك بان اقامة الحجج على الهية غير الله وتأثيره ووجوده محال كما قال انى الا اسماء سمعوها
 انتم وآباؤكم ما اتزل الله بها من سلطان أى اسماء بلا معصيات لكونها ليست بشئ (واذا هن لقوهم)

اذاوى الفتية الى
 الكهف فقالوا ربنا
 آتئنا من لدنك رحمة
 وهى لنا من أمرنا رشدا
 فنصر بنا على آذانهم
 فى الكهف سنين
 عددا ثم بعناهم لنعلم
 أى الحزبين أحصى
 ما لبثوا أمدا نحن
 نقص عليك سائرهم
 بالحق انهم فتية آمنوا
 بربهم وزدناهم هدى
 وربطنا على قلوبهم
 اذ قاموا فقالوا ربنا
 رب السعوات والارض
 لن ندعوك من دونه
 الها لقد قلنا اذا
 شططوا هؤلاء قومنا
 اتخذا من دونه
 آلهة لولا يا نون علمهم
 سلطان بين من أنظم
 عن أنترى على الله
 كذبا واذا هن لقوهم

أى فارقتم نفوسكم وقواها بالفرود (وما يبدون الا الله) من مرادتها واهوائها (فاوروا الى
الكهف) الى البدن لاستعمال الآلات البدنية في الاستكمال بالعلوم والاعمال والنظر لوائيه
من كسر من مرادها من كانهم مبتون بترك المركات النفسية والنزوات البهيمية والطوات السبعية
أى موتوا موتا اراديا (بنشر لكم ربكم من رحمته) حياة حقيقة بالعلم والعرفه (ويهي لكم من
أمركم رفقا) كما لا يتفق به بظهور الفضائل وطلوع أنوار التجليات فتلتنون بالاهدات وتنعمون
بالكالات كما قال تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا ثم نبه في الناس وقال عليه السلام في
أبي بكر رضى الله عنه من أراد أن ينظر ميتا ينشئ على وجه الأرض فلينظر أبا بكر أى ميتا من نفسه
مبنى بالله أو اذا عتراته قومكم ومعبوداتهم غير الله من مطالعهم المختلفة ومقاصدهم المختلفة
وأهوائهم المختلفة وأصنامهم المختلفة فاووا الى كهوف أبدانكم وامتنعوا عن فضول المركات
والخروج في أثر الشهوات واعكفوا على الرياضات بنشر لكم ربكم من رحمته زيادة كمال وتقوية
ونصرة بالامداد المكتوبة والتأييدات القدسية فبلغكم عليهم وبي لكم دنا وطورا بقايتهم به
وقبولا يهتدى بكم الخلائق ناجين وفي الاوى الى الكهف عند مفارقتهم سراً خريفاً من دخول
المهدى في الغار اذا تخرج ونزل عيسى والله أعلم وفي نشر الرحمة وتميئة المرفق من أمرهم عند الاوى
الى الكهف اشارة الى أن الرحمة السكاينة في استبعادهم انما تنتشر بالتعلق البدنى والكمال
بنبياته (وترى الشمس) أى نفس الروح (اذا طلعت) أى ترفت بالفرود عن غواشي الجسم
وظهرت من أفقه تميل بهم من جهة البدن وميله ومجته الى جهة العين أى جانب عالم القدس
وطريق أعمال البر من الخيرات والفضائل والمسنات والطاعات وسيرة الارزاقان الارزاهم أصحاب
الدين (واذا غربت) أى هوت في الجسم واحتمت به واختفت في ظلماته وغواشيه ونحو نورها
تقطعهم وتنفارقهم كائن في جهة الشمال أى جانب النفس وطريق أعمال السوء فينهمكون
في المعاصي والسيئات والشور والذائل وسيرة الفجار الذين هم أصحاب الشمال (وهي في بقوة
منه) أى في مجال متسع من بدنهم هو مقام النفس والطبيعة فان فيه متسع الا يصيبهم فيه نور
الروح واعلم أن الوجه الذى يلى الروح من القلب موضع منور بنور الروح يسمى العقل وهو الباعث
على الخير والمطرق للهام المكمل والوجه الذى يلى النفس منه مظلم بظلم صفاتها يسمى الصدر وهو
محل دوسة الشيطان كما قال الذى يوسوس في صدور الناس فاذا تحرك الروح واقبل القلب
بوجهه اليه تنور وتقوى بالقوة العقلية الباعثة المشوقة الى الكمال ومال الى الخير والطاعة واذا
تحركت النفس واقبل القلب بوجهه اليها تكدر واحتمت بنور الروح وأظلم العقل ومال الى
الشر والمعصية وفي هاتين الحالتين تطرق المالك للالهام والشيطان للوسواس وحاطوا بالاصالحا
وأخرسا وفي الآية لطيفة هي أنه استعمل في الميل الى الخير الانوار عن الكهف وفي الميل الى الشر
فرضهم أى قطعهم وذلك أن الروح يوافق القلب في طريق الخير ويأمر به وبوافق معرضاً عن
جانب البدن وموافقاته ولا يوافق في طريق الشر بل يقطعه وبفارقته وهو متغنى في ظلمات
النفس وصفاتها الحاجة اياه عن التنور وهو اشارة الى تلويحهم في السلوك فان السالك عالم يصل
الى مقام التمكن وبقي في التلويح فقد تظهر عليه النفس وصفاته فتجذب عن نور الروح ثم يرجع
ذلك الى طلوع نور الروح واختفاؤه من آيات الله التي بدت له ما وصل منها اليه والى هدايته
(من يهده الله) بياضه الى مقام المشاهدة والتكليم فيها (فهو الموهب) بالحقيقة لا غير
ومن يضلل) بحججه عن نور وجهه فلا هدى له ولا مرشداً ومن يهده الله اليهم والى عالمهم بالحقيقة
والارادية الحيقونية (وتحسبهم ايقاظاً) يا مخاطب لا فتاح اعينهم واحسانهم وحر كائنهم
بالارادية الحيقونية (وهو رفود) بالحقيقة في سنة الغفلة تراهم ينظرون اليك وهم لا يصرون

وما يبدون الا الله
فاووا الى الكهف
بنشر لكم ربكم من
رحمته وبي لكم من
أمركم رفقا وترى الشمس
اذا طلعت تراور من
كهفهم ذات العين
واذا غربت تفرضهم
ذات الشمال وهم في
بقوة منه ذلك من
آيات الله من يهده الله
فهو الموهب ولا يضل
فان تجعله ولا يمشي
وتحسبهم ايقاظاً وهم
رفود

(ونقلهم ذات اليدين وذات النعمال) أى نصرهم إلى جهة الخير وطلب الفضل به تارة وإلى جهة الشر ومقتضى الطبيعة أخرى (وكلمهم) أى نفسهم (بأسط فزاعبه) أى ناسر فتوتها الغضبية والشهوانية (بالوصيد) أى بفناء البدن ولم يقل وكلمهم هاجع لأنهم لم يترقبوا بسطت القوى في فناء البدن، لازمة له لا تبرح عنه والذراع الأيمن هو الغضب لأنه أقوى وأشرف وأقبل لدواعي القاب في تأديبه واليسر هو الشهوة ولضعفها وحسنها (لواطلت عليهم) أى على حقائقهم المهردة وأحوالهم السنية وما أودع الله فيهم من النورية والسوا ما البسم من العز والماء (لوايت منهم) فأراد عدم اعتقادك بالنفوس المهردة وأحوالها وعدم استعدادك لقبول كلامهم أوليت منهم لقرار عنهم وعن معاملاتهم إلى الذات الحسية والأمور الطبيعية (ولمئت منهم رعبا) من أحوالهم ورواياتهم أولوا طلت عليهم بعد الوصول إلى الكمال وعلى أسرارهم ومقاماتهم في الوحدة لا عرضت عنهم وفرت من أحوالهم ولمئت منهم رعبا لما البسم الله من علمته وكبريائه وابن الحدث من التدم وإني نزع الوجود العدم (وكذلك بعثناهم) أى مثل ذلك البعث الحقيقي والأحياء المعنوي بعثناهم (ليستأولوا بينهم) أى ليتباحثوا بينهم عن المعاني المودعة في استعدادهم والحقائق المكنونة في ذواتهم فيكولوا بأبرازها وانراحوها إلى الفعل وهو أول البناء الذي تعدسه المتصفة بالقطعة (قال قائل منهم كم ليتم) مرثاويه والحقون منهم هم الذين (قالوا ربكم أعلم بما ليتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة) هذا هو زمان استبصارهم واستعدادهم واستكمالهم والورق هو ما معهم من العلوم الأولية التي لا تحتاج إلى كسب إذ بها تستفاد الحقائق الذهنية من العلوم الحقيقية والمعارف الإلهية والمدينة على الاجتماع إذ لا بد من الصبة والتربية أو مدينة العلم من قوله عليه السلام أنا مدينة العلم وعلى بابها وإنما بعثوا أحدهم لأن كمال الكل غير موقوف على التعليم والتعليم بل الكمال الأنرف هو العلي فيكني نعم البعض عن كل فرقة وتنبهه السابق كما قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم (فانظروا ما أذكركم طعاما) أى أى أهلها الطيب وأفضل علماء وأتقى من الفضول والأغوار والطواهر كعلم الخلاف والجدل والنحو وامثالها التي لا تتقوى ولا تكمل بها النفس كقوله لا يسمن ولا يفتى من جوع إذا علم غذاء القلب كالطعام للبدن وهو الرزق الحقيقي الإلهي (وليتلطف) في اختيار الطعام ومن يشتري منه أى اختر الحق الزكي النفس الرشيد السمعت الفاضل السيرة التي السريرة الكامل المكمل دون الفضول في الظاهر سوى الخبيث النفس المتعالم المتصد ولا فائدة ما ليس عندك يستفيد به بهتته وظهر كماله بمجالسته ويستبصر بعلمه فيفيدنا أوليتلطف في أمره حتى لا يشعر بحالكه وديتكم جاهل من غير قصد له (ولا تشربن) أى أحدنا من أهل الظاهر المعنويين وسكان عالم الطبيعة المتكرين وإن أوتانا أصحاب الكهف بالقوى الروحية فالبعوث هو الفكر والمدينة على اجتماع القوى الروحية والنفسانية والطبيعة والذي هو أركى طعاما العقل دون الوهم والخيال والحواس لأن كل مدرك له طعام والرزق هو العلم النظري على كلال التقديرين ولا تشربن أى أحد من القوى النفسانية (أنهم إن نظروا) أى غلبوا (عليكم يرجوكم) بحجارة الأوهام والدواعي من الغضب والشهوة وطلب اللذة فيقتلوكم بتمتع عن كمالكم (أو بعددكم في ملتهم) باستسلام الوهم وغلبة الشيطان والأمال إلى الهوى وعبادة الأوثان وعلى التأويل الأول ظهوره والعوام واستيلاء المقلدة والخشوية المحمويين وأهل الساطل المذمومين ورجعهم أهل الحق ودعوتهم بإيهم إلى ملتهم ظاهر كما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكذلك أغترنا عليهم) أى مثل ذلك البعث الأنامة أظلمنا على عالم المستعدين الفالين لهم ومعرفة حقائقهم (ليعلموا) بصفتهم وهدايتهم (إن وعد الله) بالبعث والجزاء (حق وإن الساعة لا ريب فيها) إذ تنازعون بينهم أمرهم) أى حين

ونقلهم ذات اليدين
وذاش النعمال وكلمهم
بأسط فزاعبه
بالوصيد لواطلت
عليهم لوايت منهم
ولمئت منهم رعبا
وكذلك بعثناهم
ليستأولوا بينهم
قائل منهم كم ليتم
فابعثوا أحدكم
بورقكم هذه إلى
المدينة فانظروا
ما أذكركم
طعاما فليأتكم
برزق منه وليتلفوا
ولا يشربنكم
أحدنا من
أهل الظاهر
المعنويين
وسكان عالم
الطبيعة
المتكرين
وإن أوتانا
أصحاب الكهف
بالحق
فالمبعوث
هو الفكر
والمدينة
على اجتماع
القوى
الروحية
والنفسانية
والطبيعة
والذي هو
أركى
طعاما
العقل
دون الوهم
والخيال
والحواس
لأن كل
مدرك له
طعام
والرزق
هو العلم
النظري
على كلال
التقديرين
ولا تشربن
أى أحد
من القوى
النفسانية
(أنهم إن
نظروا) أى
غلبوا
(عليكم
يرجوكم)
بحجارة
الأوهام
والدواعي
من الغضب
والشهوة
وطلب
اللذة
فيقتلوكم
بتمتع
عن كمالكم
(أو بعددكم
في ملتهم)
بإستسلام
الوهم
وغلبة
الشيطان
والأمال
إلى الهوى
وعبادة
الأوثان
وعلى
التأويل
الأول
ظهوره
والعوام
واستيلاء
المقلدة
والخشوية
المحمويين
وأهل
الساطل
المذمومين
ورجعهم
أهل الحق
ودعوتهم
بإيهم
إلى ملتهم
ظاهر
كما كان
في زمان
رسول الله
صلى الله
عليه وسلم
(وكذلك
أغترنا
عليهم)
أى مثل
ذلك
البعث
الأنامة
أظلمنا
على عالم
المستعدين
الفالين
لهم
ومعرفة
حقائقهم
(ليعلموا)
بصفتهم
وهدايتهم
(إن وعد
الله)
بالبعث
والجزاء
(حق وإن
الساعة
لا ريب
فيها) إذ
تنازعون
بينهم
أمرهم

يتنازع المستعدون الطالبون بينهم أمرهم في المعاد فنهيم من يقول ان البعث مخصوص بالارواح
 المحرقة دون الاجساد ومنهم من يقول انه بالارواح والاجساد معا فكلوا بالاطلاع عليهم ومعرفتهم
 انه بالارواح والاجساد وان المعاد الجسماني حق فقالوا (ابنوا عليهم بنيانا) أى فلما توفوا قالوا ذلك
 كأنها قهاات والمجاهد والمزارات البنية على الكل المقربين من الانبياء والاولياء كابرهم ومحمد
 وعلى سائر الانبياء والاولياء عليهم الصلاة والسلام (ربههم أعلم بهم) من كلام اتباعهم من اعلمهم
 والمقتدين بهم أى هم أجل واعظم شأنهم أن يعرفهم غيرهم الموجدون الهالكون في الله المحققون
 به فهو أعلم بهم كمال تعالى اوليا في تحت قباني لا يعرفهم غيري (قال الذين غلبوا على أمرهم) من
 أصحابهم والذين يكون أمرهم بتركهم وبمكائهم (انتخذن عليهم مهادا) يعلى فيه (سيقولون)
 أى الظاهر يرون من أهل الكتاب والمسلمين الذين لا علم لهم بالحقائق وقوله رجبا القلب أى ربما الذى
 غاب عنهم يعنى غشا خاليا عن اليقين بعد قولهم (ثلاثة زاعمهم كلهم) و (خمسة سادسهم كلهم)
 وتوسيط الواو الدالة على أن الصفة جامعة لا توصف لا تفارقة وأنه لا عدد وراءه بين قوله (ويقولون
 خمسة) وبين ثامهم كلهم وقوله (ما يعلمهم الا قليل) بعده يدل على أن العدد هو سبعة
 لا غير فالقليل هم المحققون القائلون به وان اولناهم بالقوى الروحية فهم العاقلان النظرية
 والعلمية والفكر والوهم والتخيل والذكر والحس المشترك المسمى بنطاسيا والكلب النفس
 والنفس الروح على كلاتا و (اين وهذا روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال انهم كانوا
 سبعة ثلاثة عن يمين الملك وثلاثة عن يساره والسابع هو الراعى صاحب الكلب فان حجت الراية
 فالملك هو دقيانوس النفس الامارة والثلاثة الذين كانوا عن يمينه يستشيرهم هم العاقلان والفكر
 والثلاثة الذين كانوا عن يساره يستوزرهم هم التخيل والوهم والذكر والراعى هو بنطاسيا صاحب
 اغنام الحواس والذين قالوا هم ثلاثة ارادوا القلب والعاقلين والذين قالوا خمسة ارادوا علم الفكر
 والوهم وتركوا المدرك للصورة والذكر لعدم تصرفها وكون كل منهما كالخرقة وعلى هذا
 التأويل فالاطلاع لفئة المحققين من الحضرة الالهية على بقاء النفس بعد تراب البدن والتنازع هو
 التجانب والتغالب الواقع بين القوى في الاستيلاء على البدن الذى يبعثون فيه وهو البنيان المأمور
 ببنائه والاشمرون هم القابون الذين قالوا انتخذن عليهم مهادا يعبدون بتقاديفه جميع القوى
 الحيوانية والطبيعية والفسانية والمأمورون هم المغلوبون القاعلون في البدن المعبوث فيه والله
 أعلم (ولا تقول اننى فاعل ذلك) اذ به بالتأديب الالهى بعد ما نهاه عن الممارات والسؤال فقال
 لا تقول الا وقت أن يشاء الله بان باذن لا في القول فتكون فائلا به وبمشيئة والاعمشيتة على أنه
 حال أى متبسم بمشيئته يعنى لا تقول لم اعزمت عليه من فعل انى فاعل ذلك في الزمان المدة قبل الا
 متبسم بمشيئة الله فالتا ان شاء الله أى لا تسند الفعل الى ارادتك بل الى ارادة الله فتكون فاعلا به
 وعيشته (واذا كررتك) بار جوع اليه والحضور (اذا نيت) بالغفلة عند ظهور النفس
 والتلون بظهور صفاتها (وفل عسى أن يدين رى لا قرب من هذا) أى من الذ كر عند التلون
 واسناد الفعل الى صفاته بالتمكين والتمهيد الذى المخلص عن حجب الصفات (رشدا) استقامة وهو
 التمكن في التمهيد والذائق (واينوا في كهفهم لثلاثة سنين) من التى تبتنى على دو والقر فتكون
 كل سنة تمهيدا وبعدها خمسة وعشرون سنة وذلك وقت انشاهاهم ويقتطعهم (واذا ادوا انساها)
 هي مدة الحمل ورويت في الآية نكتة هي أنه لم يقل لثلاثة سنة وتساها لثلاثة سنين
 لاستعمال السنة في العرف وقت نزول الوحي في دورة شمسية لا فرة فاجل العدد ثم بينه بقوله سنين
 فاحتمل أن يكون الميز غيرهما كأنهم مثلا ثم بين أن المدة سنين مهمة غير معينة اذ لو قيل لثلاثة
 شهر سنين فابدل سنين من مجموع العدد كانت العبارة صحيحة والمراد سنين كذا عدد أى خمسة

ابنوا عليهم بنيانا
 ربههم أعلم بهم قال
 الذين غلبوا على
 أمرهم انتخذن عليهم
 مهادا سيقولون
 خمسة سادسهم كلهم
 ويقولون خمسة
 سادسهم كلهم رجبا
 بالقلب ويقولون
 سبعة وثامهم كلهم
 قل ربي أعلم بعتهم
 ما يعلمهم الا قليل فلا
 تمارنهم الامراء
 ظاهرا ولا تستفت
 فيهم منهم احدا
 ولا تقولن لشي انى
 فاعل ذلك عند الان
 وشاء واذا كررتك
 اذا نيت وقل عسى
 أن يدين رى لا قرب
 من هذا رشدا ولبشوا
 في كهفهم لثلاثة
 سنين واذا ادوا نساها

قل الله أعلم بالنبوة الغيب السموات والارض ابصر به واممع ما لهم من دونه من ولى ولا يشرك في حكمه احدا وان ائلا ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتقى بما واصلت منك مع الذين يدعون ربهم بالغداه والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه او كان امره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعات الذين آمنوا وعلوا الصالحات انالاضيع اجرم من احسن مما لولك لهم جنت عدن تجري من تحتها الانهار يحملون فيها من اساور (٢٠١) من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس

واستبرق متكئين فيها على الارائك ثم الثواب وحسن مرتفعوا وضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحققناهما بنخل وجعلنا بينهما زورا كلنا الجنتين أنتا كلها ولم تعلم منه شيئا وبخرنا خلاهما ثم روي كان لغير فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكر منك ما لا اعرزفرا ودخل جنة وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبذل هذه امدام ما اظن الساعة تأتيه ولئن رددت الى ربي لأجدن خيرا منها من قبلا قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكاهو الله ري ولا أشرك

وعشرين وبؤيده قوله بعده (قل الله أعلم بالنبوة) وقال قتادة هو حكاية كلام أهل الكتاب من ثقة سيقولون وقوله قل الله أعلم رد عليهم وفي مصنف عبد الله وقال النبوة ذلك ان اليقين غير محقق ولا مطرد (واتلا ما اوحى اليك من كتاب ربك) يجوز ان تكون من لابتداء الغاية والكتاب هو اللوح الاول المشغل على كل الصلوة الذي منه اوحى الى من اوحى اليه وان تكون بيانا لما اوحى والكتاب هو العقل الغرقاني وعلى التقديرين (لا مبدل لكلماته) التي هي اصول الدين من التوحيد والعدل وانواعهما (ولن تجد من دونه ملتقى) قيل اليه لا متنازع وجود ذلك (واصبر نفسك) أمر بالصبر مع الله وأهله وعدم الانتفاذ الى غيره وهذا الصبر هو من باب الاستقامة والتسكين لا يكون الا بالله (مع الذين يدعون ربهم بالغداه والعشي) أي دائما هم الموحدون من الفقراء المجريين الذين لا يطالبون غير الله ولا حاجة لهم في الدنيا والآخرة ولا وقوف مع الافعال والصفات (يريدون وجهه) أي ذاته فحسب يدعون ولا يستقيمون عنه بغيره وقت ظهور رعا غدا الفناء وقت احتجابهم عند البقاء فالصبر معهم هو الصبر مع الله وبجائزة العين عنهم المهي عنها هو الالتفات الى الغير (انا اعتدنا للظالمين) أي المشركين المحبوبين عن الحق افعوله ان الشرك الظلم عظيم (نارا) عظمة (احاط بهم سرادقها) من مراتب الاكوان كالطبائع العنصرية والصور والنوعية المادية المهيطة بالانحصاص الحيواني (بئس كالمهل) من جنس الفساق والفسلين أي المياه المتعفنة التي تسيل من ابدان أهل النار مودعة فيها دسومات بغاؤون بها أوغدا الاتهم القذرة أو من جنس الفصص والموم المهرقة (ان الذين آمنوا) بالتوحيد الذاتي لكونهم في مقابلة المشركين (وعملوا الصالحات) من الاعمال المقصودة لذاتها في مقام الاستقامة (انالاضيع) اجرم وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على ان الاجرام تسحق بالعمل دون العلم اذ به تسحق ارتفاع الدرجة والرتبة (جنت عدن) من الجنان الثلاث (يحملون فيها من اساور من ذهب) أي برسون فيها بأنواع الحلي من حقائق التوحيد الذاتي ومعاني التحليلات العينية الاحدية اذ الذهنيات من الحلي هي العينية والفضيات هي الصفاتيات النورانيات كقوله وحلوا اساور من فضة (ويلبسون ثيابا خضرا) تصفون بصفات بهجة حسنة نظيرة موجهة للسرور (من سندس) الاحوال والمواهب لكونها اللطف (واستبرق) الاخلاق والمكاسب لكونها الكثف (متكئين فيها على) أرائك الاسماء الالهية التي هي مبادئ افعاله لاصنافهم بأوصافه وكون الصفات مع الذات هي الاسم المستند وعليه في جنة الصفات والافعال (ثم الثواب وحسن مرتفعات) في مقابلته بئس الشراب وساءت مرتفعات (ويوم نسير الجبال) أي نذهب بجبال الاعضاء بالثفتيت فتجعلها اهباء منشورا (وترى) أرض البدن (بارزة) ظاهرة مستوية مسطحة بسيطة

(٢٦ - تفهيم الدين - ل) برى أحد اولاد اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا أقل منك دلا وولدا فعلمى رى أن يؤثبن خراما من جنتك و يرسل عليها احبنا من السماء فتصع صعدا زلفا أو يصع ماؤها غورا فلن تستدبح له طلبا و احاط بغيره فاصبح بقلب كفيه على ما انفق فيها هو في خاوية على عرشها و يقول النبي لم أشرك برى أحد اولم تكن له فتنة بنصر و نه من دون الله وما كان منتهم اهل تلك الولاية الله الحق هو خير نوابا و خيرا من غيرهم مثل الحياة الدنيا كاه انزلنا من السماء فاخطلت به نبات الارض فاصبح خشيا تذروه الريح و كان الله على كل شيء مقبلا المسال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا و خيرا مما لا يورثهم نيران الجبال و ترى الارض بارزة

وحسنناهم فلم نقادر منهم أحد أو عرضوا على ربك صفالة - دجنفونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ابتنا مال هذا الكتاب لا تغادر صفوة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا - وأدقنا الملائكة أسجدا وآدم فجعدوا إلا إبليس كان من الجن ففقه عن أمر ربه أنصفنونه وذرت أوابيا من دونهم لكم عدو بئس للظالمين (٢٠٢) بدلا ما أنتم بخلق السموات والأرض

كما كانت لا صورة عليها ولا تركيب فيها تراه أياها (وحسنناهم) الضمير ما للقوى المذكورة وأما الأفراد الناس (فلم ندر منهم أحدا) غير محشور (وعرضوا على ربك) عند البعث (صفاء) أي مصطفين مرتبين في المواقف لا يحجب بعضهم بعضا كل في رتبته (لقد جئفونا) أي قلنا لهم ذلك اليوم لقد جئفونا حقا فغارة غرا لا فرادى أي (كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم) بأنكم لكم البعث (أن لن نجعل لكم موعدا) وقد التمازج ما وعدتم على السنة الانبياء من البعث والنشور (ووضع الكتاب) أي كتاب القالب المطابق لما في نفوسهم من هيات الأعمال الراسخة فهم (فترى المجرمين مشفقين مما فيه) لغرورهم به على ما نسوا (ويقولون يا ابتنا) يدعون الهلكة التي هلكوا بها من أثر العقيدة الفاسدة والأعمال السيئة (مال هذا الكتاب لا تغادر صفوة ولا كبيرة إلا أحصاها) أي كون آثاركم تأملهم وأعمالهم كلها باقية في نفوسهم صغيرة كانت أو كبيرة ثابتة في ألواح النفوس الخلقية أيضا مضبوطة فهم انظر عليهم على التفصيل في نشأتهم الثانية لا يحصى لهم منها وهذا معنى قوله (ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا) بمعنى سجود الملائكة وأباه إبليس وقوله (كان من الجن) كلام مستأنف كان قالنا قال مال إبليس لم يسجد قال كان من الجن أي من القوى البدنية الختلفة بالمواد فلذلك فسق (عن أمر ربه) أي لا خفاء به بالمادة ولواحقها (وأدقنا موسى لقناه) ظاهره على ما ذكر في القصص ولا دليل إلى أنكار ما ههنا وأما ما طنه فان يقال وأدقنا موسى القلب لفتى النفس وقت التعلق بالبدن (لا أرح) أي لا أفك عن السير والمسافرة ولا أزال أسير (حتى أبلغ مجمع البحرين) أي ملتقى العالمين عالم الروح وعالم الجسم وهما العذب والاحاج في صورة الانسانية ومقام القلب (أو أمضى حقبا) أي أسير مدة طويلة (فلما بلغا مجمع بينهما) في الصورة الحاضرة الجامعة (نسيحا حوتا) وهو الحوت الذي ابتلع ذا النون عليه السلام بالنوع لا بالخص لا غداءهما كان قبل الوصول إلى هذه الصورة في انخارج من ذلك الحوت الذي أمر بزيوده في السفر وقت العزيمة (فاختد سبيله) في بحر الجسد كما كان أولا (مر يا) نقبلوا معا كما قبل في طريقه في البحر منفر جالم ينفهم عليه البحر (فلما حاورا) مكان مفارقة الحوت وألقى على موسى النصب والجوع ولم ينصب في السفر ولا جاع قبل ذلك على ما حكى نذكر الحوت والاعتداء منه وطالب الغداء من فناه وانما قال (آتاغداها) لأن حاله ذلك نهارا بالنسبة إلى ما قبله في الرحم (اقتدلتنا من سفرنا هذا نصبا) هو نصب الولادة ومشتقا (قال أريت) ما هرا في (إذا ونا إلى العصرة) أي الصرلارضا ع (فاني نسيت الحوت) لاستغنائنا عنه (وما أنابه إلا الشيطان أن أذكره) أي وما أنساني أن أذكره إلا الشيطان على إبدال أن أذكره من الضمير وذلك لأن موسى كان واقفا حين اتخذ الحوت سبيله في البحر على ما قيل وقتي النفس بظنان فأنسى شيطان الوهم الذي زين الشجرة لآدم ذكر النفس الحوت لموسى لخدون الحال حال دخول السبل المتجه منه هو السرب المذكور (قال ذلك) أي ناقص الحوت واتخاذ سبيله الذي كان عليه في جبلته (ما كا) نطلبه لأن هناك مجمع البحرين الذي وعد موسى عنده

ولأخلق أنفسهم وما كنت مقدرا المضلين عضداو يوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوه فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موقفا وراى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان أكثر شئ جدلا وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلوا وما أرسلنا من قبلك من نذيرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذرهم بها ومن أضل ممن ذكر آيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت بيده أنما جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه في آذانهم

وفراوان ندعهم إلى الهدى فلن يندوا إذا أبداء ربك الغفور ذوالرحمة لو أخذهم بما كسبوا الجبل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا ولا أنقرى أهل كاههم لما ظلموا وجعلنا المهلكهم موعدا وأدقنا موسى لقناه لا أرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتا فما اتخذ سبيله في البحر سر با فلما حاورا قال لقناه آتاغداها من سفرنا هذا نصبا قال أريت إذا ونا إلى العصرة فاني نسيت الحوت وما أنابه إلا الشيطان أن أذكره وما أنسى شيطان الوهم الذي زين الشجرة لآدم ذكر النفس الحوت لموسى لخدون الحال حال دخول السبل المتجه منه هو السرب المذكور (قال ذلك) أي ناقص الحوت واتخاذ سبيله الذي كان عليه في جبلته (ما كا) نطلبه لأن هناك مجمع البحرين الذي وعد موسى عنده

فارتد على آثارهما
قصافو جداعدا
من عبادنا آتناه
رجة من عندنا وعنا
من لدنا علما قال له
موسى هل أتبعك
على أن تعلى عني
علت رشدنا قال انك
لن تستطيع معي
صرا وكف نصبر
على ما لم نخط به خيرا
قال فهدني أن شاء
الله صارا ولأعصى
لا أمرا قال فان اتبعني
فلأنا نأني عن نبي
حتى أحدث لك منه
ذكرا فانطلقا حتى
اذا ركا في السفينة
خرقا قال أنرفتما
لنغرق أهلهما القدحت
شبا أمرا قال ألم أقل
أنك لن تستطيع معي
صرا قال لا نؤاخذه
بما نبت ولا ترهقني
من أمرى عبرا فانطلقا
حتى اذا لقيا غلاما
فقتله قال أقتلت
نفسا زكية بغر نفس
لقد حنت شيئا نكرا
قال ألم أقل لك انك
لن تستطيع معي
صرا قال ان سألتك
من شيء بعد فلا
تصاحبني قد بلغت
من لدني عذرا فانطلقا
حتى اذا أتيا أهل قرية
استطاع أهلها فأثروا
أن يضفوهما فوجدا

وجود من هو أعلم منه اذا الترقى الى الكمال بتابعة العقل القديسي لا يكون الا في هذا المقام (فارتدا
على آثارهما) في الترقى الى مقام الغفرة الاولى كما كانا أولا يقدسان (قصافا) أي يتبعان آثارهما
عند الميوط في الترقى الى الكمال حتى وجد الله اهل القدسي وهو عبد من عبادة الله مخصوص
بزيمة عبادة ورجة (آتناه رجة من عندنا) أي كمالا معنويا بالتجرد عن المواد والتقدس عن
الجهات والنورية المفضة التي هي آثار القرب والغفدية (وعنا من لدنا علما) من المعارف
القدسية والحقائق الكلية الالمانية بلا واسطة تعليم بشرى وقوله (هل أتبعك) هو ظهروا ارادة
السلوك والترقى الى الكمال (انك ان تستطيع معي صبرا) لكونك غير مطلع على الامور الغيبية
والحقائق المعنوية لعدم تجردك واحتمالك بالبدن وغواشيها فلا تطيق مرافقتي وهذا معنى قوله
(وكيف تصبر على ما لم نخط به خيرا) قال فهدني ان شاء الله صابرا) لقوة استعدادي وبقاى على
الطاب (ولأعصى لك أمرا) لتوجهي نحوك وقبولي أمرك لصفاتي وصدق ارادتي والمقاولات كلها
بلسان الحال (فان اتبعني) في سلوك طريق الكمال (فلأنا نأني عن نبي) أي عليك بالافتداء
والتابعة في السير بالاعمال والرياضات والاخلاق والمجاهدات ولا تطلب الحقائق والمعاني (حتى)
بأق وقتها (فأحدث لك منه) أي من ذلك العلم (ذكرنا) وأخبرك بالحقائق الغيبية عند تجردك
بالمعاملات القلبية والقلبية (فانطلقا حتى اذا ركا) في سفينة البدن البالغ الى حدال راحة الصالح
للمعبودية الى العالم القدسي في بحر الميوط للسير الى الله (خرقا) أي نقمه بالريضة وتقليل
الطعام وأضعف احكامها وأوقع الخلل في نظامها وأوهنها (قال أنرفتما لنغرق أهلهما) أي
أكبر من الغرق القوي الحيواني والنباتية التي فيها في بحر الميوط فتهلك (لقد حنت شيئا امرا)
وهذا الانكار عبارة عن ظهور النفس بصفات اوميل القلب اليها والتصغير عن حرمان الميوط في
الريضة وعدم القناعة بالمحرق (قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا) تنبيه رويي وتخبرني
نفسى على ان العزيمة في السلوك يجب أن تكون أقوى من ذلك (قال لا نؤاخذه بما نبت)
الى آخره اعتذار في مقام النفس الاوامية (فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما) هو النفس التي تظهر بصفات
فقتل القلب فتكون اماراة بالسوء وقته بامارة الفضيحة والنموة وسائر الصفات (أقلت
نفسا زكية) اعتراض لقول النفس على النفس و (الم أقل لك) تذكر وتفسير رويي و (ان)
سألتك عن شيء) الى آخره اعتذار وافرار بالذنب واعتراف وكلها من التلويحات عند كون النفس
لوامية (فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية) هم القوي البدنية واستطعامهما من ثم هو طلب الغذاء
الروحاني منهم أي بواسطتهم كانت راع المعاني الكريمة من مدركاتها الجزئية وانما أبوا أن يصفوها
وان أطلعوهما قبل ذلك لان غذاءهما حينئذ كان من فوقهم من الانوار القدسية والتجليات
الجمالية والجلالية والمعارف الالهية والمعاني الغيبية لا من تحت أرجلهم كما كان قبل خرق السفينة
وقيل الغلام بالريضة والقوي والحواس مانعة من ذلك لا تمده بل لاتنهايا لبعدها عنهم وهدوهم كما
قال موسى لاهل امكنوا والحداد الذي (يريد أن ينقض) هو النفس المنمونة وانما ساعرها
بالحداد لانها حنت بعد قتل النفس الامارة وموتها بالريضة فصارت كالجناد غير مكررة بنفسها
وارادتها ولقد ضعهما كادت تمك ففهر عن حالها بأرادة الانقضاء واقامته اياها تعديلا
بالكمالات الخلقية والفضائل الجميلة بنور القوة النطقية حتى قامت الفضائل مقام صفاتها من
الذائل وقوله موسى عليه السلام (لوشئت لا تخذت عليه اجرا) تلويح قلبي لانفسى وهو طلب الاجر
والثواب باكتساب الفضائل واستعمال الريضة ولهذا أجابه بقوله (هذا فرق بيني وبينك) أي
هذه افرقة مقامى ومقامك ومبانيهم والافرق بين حالى وحالك فان عبارة النفس بالريضة
والفحاح بالانلاق الحميدة ليست اتوقع الثواب والاجر والا فليست فضائل ولا كمالات لان الفضيلة

فم اجدر ابر يدان بفضاضة فاقامه قال لوشئت لا تخذت عليه اجرا قال هذا فرق بيني وبينك

سأنتك بتأويل مالم
تقطع عليه صبرا
أما الغنة فكانت
لما كين يعملون
في البحر فأردت أن
أعجبها وكان وراءهم
ملك يأخذ كل سفينة
غصبا وأما السلام
فكان أبواه مؤمنين
فغشنا أن ربهما
طفيا وكفرا فأردنا
أن يبدلهم ربهما
خير آمنه زكاة وأقرب
رجا وأما الحداد
فكان لغلامين يتيمين
في المدينة وكان تحته
كنزهما وكان أبوهما
صالحا فآذنا ربنا أن
يباينا أنفسهما
ويقتربا كنزهما
رجة من ربك وما
فعلته عن أمرى ذلك
تأويل مالم تسمع
عليه صبرا وبأولئك
عن ذي القرنين قل
سأتلوا عليكم منه
ذكرا أنا مكالمه في
الأرض وآتيناها من
كل نقي سبياً فاتبع
سبا حتى إذا بلغ مغرب
النفس وجدها
تغرب في عين حنة
ووجدته عند هاتوما
فلما باذ القرنين أما
أن تعذب وأما أن تتخذ
فهم حسنا قال أمان
ظلم فسوف نعذبه ثم
برز إلى ربه فيه عذبه
عذابا نكرا وأما من

هي التعلق بالخلق الإلهية بحيث تصد عن صاحبها الأفعال المقصودة لذاتها للعرض وما كان
لغيره فهو حجاب ورد له لأفضلية المقصود وهو طرح الحجاب وانكشف غطاء صفات النفس
والبروز إلى عالم النور ولما بقي المعاني القلبية بل الإلهاف بالصفات الإلهية بل التحقق بالله بعد الغناء
فيه لا التوابع كزعمت (سأنتك بتأويل مالم تسمع عليه صبرا) أي أما طمأننت النفس واستقرت
القوى أم كنت قبول المعاني وتلقى الغيب الذي نيتك عن الله والعهدة حتى أحدث لك منه ذكرا
فأذكر لك وأنتك بتأويل هذه الأمور إذا استعدت لقبول المعاني والمعارف (أما الغنة
فكانت لما كين) في بحر الهوى أي القوى البدنية من الحواس الظاهرة والقوى الطبيعية
الناشئة وإنما سماها ما كين لدوام صكونها وملازمتها للرب البدن وضعها عن عما نفع القلب
في السلوك والابتلاء عليه ككثير القوى الحيوانية وحتى أنهم كانوا عشرة أخوة خمسة منهم زمي
وخسة يعملون في البحر وذلك إشارة إلى الحواس الظاهرة والباطنة (فأردت أن أعجبها) بالرياسة لئلا
يأخذها ملك النفس الأمازة غصبا وهو الملك الذي كان وراءهم أي قدامهم (يأخذ كل سفينة
غصبا) بالابتلاء عليها واستعمالها في أهوائه ومطالبه (وأما السلام فكان أبواه) اللذان
هما الروح والمسيحة الجسمانية (مؤمنين) مقررين بالتوحيد لا يقادها في ذلك طاعة الله
وامتناعا لله لا الله وأذاعها لما أراد الله منهما (فغشنا أن ربهما) أي يقسمهما (طغيانا)
عليهما فظهر بالانانية عند شهود الروح (وكفرا) لتعنتهما بعقودته وسوء صنيعه أو كذرا
بالعجب فيفسد علم جأثرهما ودينهما ويطول عبوديته لله (فأردنا أن يبدلهم ربهما خيرا
منه زكاة) كبدلهم بالنفس الممثلة التي هي خير منه زكاة أي طهارته ونقاء (وأقرب رجاء)
تطفوا ورجة أنكونا أعطف على الروح والبدن وأنفع لهما أو أكثر شفقة ويجوز أن يكون
المراد بالابن الحد والابن فكان كناية عن الروح والقلب وكونه أقرب رجاء أنسب لهما أو أشد تطفلا
(وأما الحداد فكان لغلامين يتيمين في المدينة) أي العاقبتين النظرية والعابدية المنقطعتين عن
أبهما الذي هو روح القدس لاحتجاجهما عنه بالعواشي البدنية أو القلب الذي مات أو قتل قبل
الكمال باستيلاء النفس في مدينة البدن (وكان تحته كنزهما) أي كنز المعرفة التي لا تنحصر
الأمم في مقام القلب لا مكان اجتماع جميع الكليات والمزنيات فيه بالذم ول وقت الكمال وهو
حال بلوغ الشدة واستخراج ذلك الكنز وقال بعض أهل الظاهر من المفسرين كان الكنز محبة فيها
علم (وكان أبوهما) على كلا التأويلين (صالحا) وقيل كان أباهما عليهما حفظهما الله فعلى
هذا لا يكون الأرواح القدس قصة ذي القرنين مشهورة وكان روميا فرسب العهد والتطبيق
أن ذا القرنين في هذا الوجود هو القلب الذي ملأ قلبه أي خافقه شرفها وغربها (أنا مكالمه) في
أرض البدن بالافتقار والتمسك على جمع الأموال من المعاني الكسبية والمزنية والسيطرة على أي قطر
شاه من المشرق والمغرب (وآتيناها من كل نقي) أراد من الكليات (سبياً) أي طريقا يتوصل
به إليه (فاتبع) طريقا بالتمسك بالبدن واتوجه إلى العالم السفلي (حتى إذا بلغ مغرب النفس)
أي مكان غروب نفس الروح (وجدته تغرب في عين حنة) أي غاطسة بالمحاطة وهي المادة البدنية
المتزحمة من الأجسام الفاسدة كقوله من نطفة أمشاج (ووجدته عند هاتوما) هم القوى النفسانية
البدنية والروحانية (فلما باذ القرنين أما أن تعذب) بالرياسة والقهر والامانة (وأما أن تتخذ
فهم حسنا) بالهدم وبعثها المظ (قال أمان ظلم) بالافراط وعدم الاعتدال والانتقاد
كالتعذيب والنفس والوهم والتخييل (فصوف نعذبه) بالرياسة (ثم رزى إلى ربه) في القيامة
الصفري (في عذبه) باللقاء في نار الطبيعة (عذابا نكرا) أي منكر أو أشد من عذاب أوفي
القيامة الكبرى فيه عذبه عذاب القهر والافناء (وأما من آمن) بالعلم والمعرفة كالعاقبتين والفكر

وعمل صالحا له نراه

الحسنى وسنقول
له من أمرنا بمرأته
أسمع سببا حتى إذا بلغ
مطلع الشمس وجدها
تطلع على قوم لم يجعل لهم
من دونها سترًا كذلك
وقد أحطنا بالله
خيرًا ثم أسمع سببا حتى
إذا بلغ بين السدين
وجد من دونهما
قوما لا يسجدون
يفقهون فلا قالوا
إذا القرنين إن
يا جوج وما جوج
مفسدون في الأرض
فهل تجعل لك خراجا
على أن تجعل بيننا
وبينهم سدا قال
ما مكنى فيه ربي خير
فاعصوني بقوة أجعل
بينكم وبينهم زمنا
آتوني زبر الحديد حتى
أداسوا بين الصدين
قال اتقوا حتى إذا
جعل نارا قال آتوني
أفرغ عليه قطرها
اسطأوا وانظروا
وما استطاعوا له نقبا
قال هذا جحيم من ربي
فاذا جاء وعد ربي
جعلهم دكا وكان وعد
ربي حقًا وركابهم
يومئذ يوج في بعض
ونفخ في الصور
فجاءهم جسا
وعرضوا لهم يومئذ
للكافرين عرضا
الذين كانت أعينهم
في غطاء

والهواس الظاهرة (وعمل صالحا) بالسعي في كسب الفضائل والانقياد والطاعة (فله جزاء)
المؤوبة (الحسنى) من جنّة الصفات وتجليات أنوارها وأنوار علومها (وسنقول له من أمرنا بمرأته)
أى قولنا ذابسر بحبه وللملكات الفاضلة (ثم أسمع) طريقاهاى طريق الترقى والسلوك إلى الله
بالتفرد والتزكى (حتى إذا بلغ مطلع الشمس) أى مطلع شمس الروح (وجدناها تطلع على قوم)
هم العاقلان والفكر والمحدث والقوة القدسية (لم يجعل لهم من دونها سترًا) أى عجايب آتوهم
بنورها وأدراكهم المعاني الكلية (كذلك) أى أمره كما وصفنا (وقد أحطنا بالله) من
العلوم والمعارف والكمالات والفضائل (سترًا) أى علما ومعناه لم يحط به غيرنا لكونه المحضرة
الحامدة للعالمين فليس في الوجود من يفهم على معلوماته إلا الله ولا مرأته عرش الله (ثم أسمع)
طريقا بالسعي في الله (حتى إذا بلغ بين السدين) أى الكونين وذلك مرتبة ومقامه الأصلي بين
صدي جبل الأله والسيف في المشرق والمغرب سفره تنزلا وترقا (وجد من دونهما قوما) هم القوى
الطبيعية البدنية والهواس الظاهرة (لا يكادون يفقهون قولا) لكونها غير مدركة للمعاني ولا
ناطقة بها (قالوا) بلدان الحال (إن يا جوج) ادعواى والهواس الوهمية (وما جوج)
الرساوس والنوازع الخيالية (مفسدون) في أرض البدن بالفتن والضلال والشهوات
النافقة للنظام والحث على الأعمال الموجبة للخلل فيه وخراب القوانين الخيرية والقواعد الحكمة
واحداث الذنوب والفتن والاهواء والبدع المنافية للعادلة المقترضة لفساد الزرع والنسل (فهل
تجعل لك خراجا) بأمدادك بكمالنا وصور مدركتنا (على أن تجعل بيننا وبينهم سدا) لا يتجاوزونه
وحاجزا لا يعلنونه وذلك هو الحد الشرعى والحجاب القامى من الحكمة العملية (قال ما مكنى فيه ربي)
من المعاني الكلية والخزينة الحاصلة بالتجربة والسفر في المشرق والمغرب (خبر فاعصوني بقوة)
أى عمل وطاعة (أجعل بينكم وبينهم زمنا) هو الحكمة العملية والقانون الشرعى (آتوني زبر الحديد)
من الصور العملية وأوضاع الأعمال (حتى إذا داسوا بين الصدين) بالتعدي والتقدير (قال)
للقوى الحيوانية (انفخوا) في هذه الصور ونفخ المعاني الجزئية والهيئات النفسانية من وسائل
الاخلاق (حتى إذا جعله نارا) أى علمارأسه من جهة العلوم محتوى على بيان كيفية الأعمال
(قال آتوني أفرغ عليه قطرها) النية والقصد الذى يتوسط بين العلم والعمل فيجذب به روح العلم
وجسد العمل كالروح الحيوانى المتوسط بين الروح الانسانية والبدن فجعل سداى قاعدة وبيان من
زبر الأعمال ونفخ العلوم والاخلاق وقطر الزمان والنبات والطمانت به النفس وتدرت فامتنت
(فاسطأوا وانظروا) وبعلومه لا ترتفع شأنه وكونه مشغلا على علوم وحجج لم يمكنهم دفعها
والاستبلاء علميا (وما استطاعوا له نقبا) لاستحكامه بالملكات والأعمال والأذكار (قال)
هذا السداى القانون (رحمة من ربي) على عبادهم بوجوب أمهم وقامهم (فاذا جاء وعد ربي)
بالقيامة الصغرى (جعلهم دكا) بأعمالهم ما لا متناهى العمل به عند الموت وخراب الآلات البدنية
(وتركابهم يومئذ يوج في بعض) بالاضطراب والاختلاط أى تركابهم بمختلف الطول لاجتماعهم
في الروح مع عدم الحيولة (ونفخ في الصور) للعث في الإنشاء الثانية (فجمعناهم جسا)
أو بالقيامة الكبرى حال الفناء وظهور الحق جعلهم دكا لا يرتفع العلم والحكمة هناك وظهوره معنى
الحل والاباحة بجعل الأفعال الإلهية وانتهاء الفهم وفعله وتركابهم يومئذ يوج في بعض حبارى
مختلفين شيئا واحدا لاركانهم ونفخ في الصور بالاجتماع بالوجود الحقانى حال البقاء لهم جسا
في التوحيد والاستقامة والتكبر وكونهم بالله لا ينفصم (وعرضناهم يومئذ للكافرين) أى
يوم القيامة الصغرى تعذب المجهولون عن الحق بأنواع العذاب والنيران كما ذكر في سورة الانعام
أوفى ذلك أنهم وداى ظهر اصحاب القيامة الكبرى تعذبهم في نار جهنم (كانت أعينهم في غطاء

عن ذكري) أى محبوبة عن آياتي ونجلياتى - فمافى الموجبة لذكري (لا يبعثون ضاحولا) أى
 تحولوا بلوغهم الكمال الذى يتغنيه استعدادهم فلا شوق لهم الى مآراء وان وجد كمال وراء ذلك
 لعدم ادراكهم له فلا شوق ولا شوق وكونهم فى مقابلة المشرىين المحجوبين عن الحق بالغير وكون
 جناتهم جنات الفردوس بدلان على أن المراد بهم أهم الموحدون الكاملون الاستعداد
 الذين لا كمال فوق كمالهم فلا يبقى شئ وراء مرتبتهم يربدون القول البسه (قل
 لو كان البحر) أى بحر الهوى القابلة لصور المآراء لمافى الظهور
 (مداد الكلمات ربى) من المعانى والحقائق والاعيان
 والارواح (انهذا البحر قبل أن تنفذ كلمات
 ربى) لكونها غير متناهية
 وامتناع وفاء التناهى
 بغير التناهى
 والله أعلم

ثم الجزء الاول من تفسير الشيخ الاكبر سيدى محي الدين
 وبله ان شاء الله تعالى الجزء الثانى اوله سورة مريم

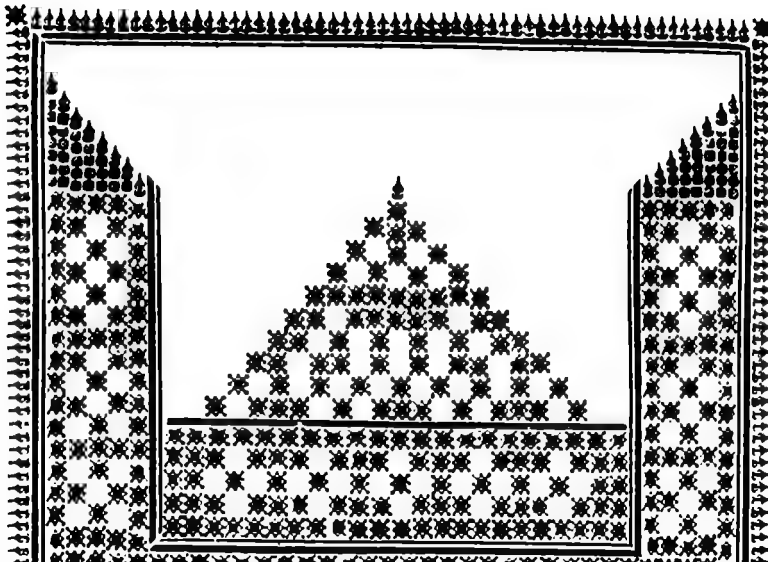
عن ذكري وكانوا
 لا يستطيعون سماعا
 أغضب الذين كفروا
 أن يفتدوا عبادى
 من دونى أولياء انا
 أعدناهم للكافرين
 نزلنا قل هل ننسك
 بالآخرين أعمالا
 الذين ضل سعيهم
 فى الحياة الدنيا وهم
 يحمدون أنهم ينجون
 صنعنا أولئك الذين
 كفروا بآياتهم
 وألقناهم فى جهنم
 فلانقيم لهم يوم
 القيامة وزنا ذلك
 جزاءهم جهنم بما
 كفروا واتخذوا آياتى
 ورسلهم زواجا الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات
 كانت لهم جنات
 الفردوس نزلا خالدون
 فيها لا يبغون عنها
 حولا قل لو كان البحر
 مدادا لكلمات رى
 لنفد البحر قبل أن
 تنفذ كلمات رى ولو
 جنتها مثله مددا قل
 انما أنا بشر مثلكم
 يوحى الى انما الهكم
 اله واحد فمن كان
 بر جوالا ربه فليعمل
 عملا صالحا ولا يشرك
 بعبادة ربه أحدا

﴿ الجزء الثاني ﴾
من تفسير الشيخ الأكبر العارف بالله
آعالى العلامة عبي الدين بن
عربي اعاد الله علينا
من بركاته
آمين



﴿ تنبيه ﴾
حيث ان الشرح في تفسيره لم يتكلم على جميع آى القرآن فتنبها
للفائدة وضعنا القرآن الكريم بالمهامش

• (طبع بالطبعة المنيية) •
• على نفقة اصحابها (مصطفى السابى الحلبي واخويه) بمصر



بسم الله الرحمن الرحيم

(كمبعض) قد تقدم فبحسب ان كل طالب ينادي ربه ويدعوه انما يتحقق الاحابة اذا دعاه بلسان
الحال وناداه باسمه الذي هو مصدر مطلوبه بحسب اقتضاء استعداده في ذلك الحال علم اولم يعلم اذ
العلم والفيض لا يكون الا بحسب الاستعداد والاستعداد لا يطلب الا مقتضى ذلك الاسم
فبحسب بقول ذلك الاسم الذي يجبر نفسه ويقضى حاجته باعادة مطلوبه كما ان المربى اذا قال
يا رب فراده يا شافي اذ الحق به به بذلك الاسم عند حاجته وكذا الفقير اذا ناداه اجابه باسمه المعنى
انهور به وفنادى ذكر يا عليه السلام ربه ليهب له وليا يقوم مقامه في امر الدين وتوسل اليه
بامر من واعتذر اليه مع تلا بامر من توسل بالضعف والاشجوخة والوهن والهز عن القيام بامر الدين
في قوله (وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا) فاجابه باسمه الكافي فكفاه ضعفه واعطاه
القوة وابده بالولد ثم بعنايته به ديمما بقوله (ولم يكن دعاك رب شقيا) فاجابه باسمه الهادي
وهده الى مطلوبه بالشارة والوعد لان العناية المتقضية لا هادة المستزمنة لسبب الشقاوة كما
اشار اليها بلازمة عبارة عن علمه تعالى في الازل بعين في العدم وتقضى باستعداد هامة تناسها
وهو عين ارادته تعالى ذلك الكمال لها عند وجودها فلا بد من هداية لها اليه والهداية انما
تتم بالتوفيق وهو ترتيب الاسباب الموافقة لذلك المطلوب المؤدية اليه ولم يجد هامة موافقة ووجد
خلقا متخافتا واعتذر اليه بالخوف من المولى له عدم صلاحيتهم لذلك فاجابه باسمه الوافي فوافاه
شهره وبامتناع وجود المولى من نفعه اعدم الاسباب بقوله (وكانت اراقي عافرا) فاجابه باسمه
الدائم لانه علم عدم الاسباب الذي تغل به مخفيا عن المبدء وعلم وجوده مع عدمها وما
عليه لا بد من كونه كما قالت الملائكة لامرأة ابراهيم عليه السلام كذلك قال ربك انه هوالحكيم
العاليم ولما بشره بالولد وهده الى مقتضى العلم نهب منه لضرارته في عالم الاسباب بالحكمة وكرر
التعليل بعدم الاسباب بقوله (اني يكون لي غلام) الخ لانه كان يطلب ولد احتقيقا لى امره ومجذو

بسم الله الرحمن الرحيم
كمبعض ذكر رجعت
ربك عبد مذكريا
اذ نادى ربه نداه
خفيا قال رب انى وهن
العظم منى واشتعل
الرأس شيبا ولم يكن
دعاك رب شقيا
وانى خفت المولى
من ورائى وكانت
اراقى عافرا

قوله لان العناية الخ
كذا في الاصل ولعل
الناقل اخذه ولجبر راه

فهب لي من لدنك وإيا
برئني ورب من آل
يعقوب وأجمعه رب
رضيا يا زكريا فانا بشرك
بسلام اسمه يحيى لم
نجعل له من قبل
سميا قال رب انى يكون
لى غلام وكانت امرأتى
عاقرا وقد بلغت من
الكبر عتيا قال كذلك
قال ربك هو على هين
وقد خلقتك من قبل
ولم تك شيئا قال رب
اجعل لى آية قال
أتيتك ألا تكلم الناس
ثلاث ليل - - -
فخرج على قومه من
المغرب فآوهم اليهم
أن - - -
يا يحيى خذ الكتاب
بقوة وآتيناك الحكم
صبيا وحنانا من لدنا
وزكاة وكان تقيا
وبرا بالديه ولم يكن
جبارا عصيا وسلام
عليه يوم ولد ويوم
يموت ويوم يعث
حيا واذكر فى
الكتاب مريم اذا نبئت
من أهلها مكانا شرقيا
فانخذت من دونهم
هيا فامرسلنا اليها
روحنا فتقبل لما نرى
- - -
بالرحمن منك ان
كنت تقيا قال انما
رسول ربك لاهب
لك غلاما زكيا قالت
انى يكون لى غلام ولم

حذوه وبلائ طرية في القيام بالدين وان لم يكن من نسله لعدم أهلية مواله لذلك فذكر
البشارة وهذا الى حمولة ذلك في قدرته فالتبس الامة بتدل عليه فهداه اليها وانجز وعده باسمه
الصادق فرجحه به يحيى له فانقضت الاحوال الاربعة مع حال الوعد والبشارة فاجابته بالرحمة عليه
بالاسماء المحمديّة فعل هذا يكون (ك) اشارة الى الكافي الذي اقتضاه حال ضعفه وخوفه
وعجزه و (هـ) اشارة الى الهادي الذي اقتضاه عتائه به واردة مطلوبه به و (ي) اشارة الى
الواقى الذي اقتضاه حال خوفه من الموالى و (ع) اشارة الى العالم الذي اقتضاه اظهار لعدم
الاسباب و (ص) اشارة الى اهداف الذي اقتضاه الوجود ومجموع الاسماء المحمديّة وهو الرحيم به
الولد وانفاضة مطلوبه في هذه الاحوال فذكر هذه الحروف ونعدها اشارة الى ان ظهور هذه
الصفات التي حصل بها هذه الاسماء وتطوّر رجعة عليه ذكرها وقتئذاته وذكرها ذكر تلك
الرحمة التي هي وجود يحيى عليه السلام ولهذا قال ابن عباس رضى الله عنهما (ك) عبارة عن
الكافي و (هـ) عن الهادي و (ي) عن الواقى و (ع) عن العالم و (ص) عن الصادق والله اعلم
والتطبيق ان يقال نادى زكريا بالروح في مقام استعداد العقل الهوى لاني ناداه خفيا واشتكي
ضعفه وتوسل بعنائه واشتكي خوف موالى القوى النفسانية وقرارة النفس بولد القلب
(فهب لي من لدنك وإيا برئني ورب من آل يعقوب) العقل الفعال (وأجمعه رب رضيا) موصوفا
بالكمالات المرضية (بشرك بسلام) القلب (اسمه يحيى) حياته أبدا (رب اجعل لى آية)
اتوصل بها اليه (أتيتك ألا تكلم) ناس المحواس بالشواغل الحسية والمخالفة بالامور
الطبيعية (فآوهم اليهم أن يسجروا) أى كونوا على هدايتكم المخصوصة بكل واحد منكم
بالرياضة وترك الفضول دائما (يا يحيى) القلب (خذ) كتاب العلم المعنى بالعقل الفرقانى
(وآتيناك الحكم) أى الحكمة (صبيا) قرب العهد بالولادة العنوية (وحنانا من لدنا)
أى رجعة كمال تجليات الصفات (وزكاة) أى تقديسا وطهارة بالجرد (وكان تقيا) محذرا
صفات النفس (وبرا بالديه) الروح والنفس (وسلام عليه) أى تنزهه وتقدس عن ملازمة
المواد (يوم ولد ويوم يموت) بالقضاء فى الوحدة (ويوم يعث) بالبقاء بعد الفناء (حيا)
بالله (واذكر فى الكتاب مريم) اذا نبئت من أهلها مكانا شرقيا المكان الشرقى هو مكان العالم
القدس لا نصالحا وروح القدس عند تجردها وانبساطها عن ممكن الطبيعة ومقر النفس
وأها القوى النفسانية والطبيعية والحجاب الذي اتخذته من دونهم وخفية القدس المنعوع
من أهل العالم النفس بمحجبات الصدر الذي هو غاية مبلغ علم القوى المادية ومدى سبرها وما
لم تنرق الى العالم القدسي بالتجرد لم يمكن ارسال روح القدس اليها كآخبر عنه تعالى فى قوله
(وامرسلنا اليها روحنا) وانما قيل لها بشرا سوى الخلق حسن الصورة لتأثره بها وبسنان
فتعزك على مقتضى الجبله وبسرى الاثر من الخيال فى الطبيعة فتعزك ثموتها فتزك كايتم فى
التمام من الاحتلام وتنفذ نطفته فى الرحم فيخلق منه الولد وفد من الروح قرب من الذمات
الصادقة له هذه القوة البدنية وتطهرها عن أفعالها عند كفاي النوم فكل ما يرى فى الخيال من
الاحوال الواردة على النفس الناطقة المسماة فى اصطلاحنا احوال الانصالات التي لها بالارواح
القدسية بسرى فى النفس الحيوانية والطبيعية وسفل من البدن وانما يمكن تولد الولد من
نطفة واحدة لانه ثبت فى العلوم الطبيعية ان معنى الذكر فى تكون الولد - - -
ومنى الانثى - - -
الذكر ينزله بالقوة الهادئة ومعنى الانثى بالقوة المنعقدة بل على معنى ان القوة الهادئة
فى معنى الذكر أقوى والمنةقطة فى معنى الانثى أقوى والام يمكن أن يحد اشياء واحدا ولم ينقده

يسمى بشروا لك ايضا قال كذلك قال ربك هو على حين ونقصه آية للناس ورجة منا وكان امرامقضا لمحمته فانبتت به مكاتافصيانا معا الفاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني (١) مت قبل هذا وكنت نسيما فناداهما من تحت الا

مق الذي ذكر حتى يصير جرأ من الولد فعلى هذا اذا كان مزاج الانثى قويا كوربا كانت كون امرجة النساء الشريفة النفس القوية القوي وكان مزاج كبد هاجرا كان المني المتفصل عن كليتها الجنى أو كثر من الذي يتفصل عن كليتها اليسرى فاذا اختصاف الرحم وكان مزاج الرحم قويا في الامساك والمزج فام المتفصل من الكاية الجنى مقام الذكر في شدة قوة العقد والمتفصل من الكاية اليسرى مقام مني الانثى في قوة الانعقاد فيخلق الولد هذا وخصوصا اذا كانت النفس متحدة بروح القدس متقوية يسرى اثر اتصالها به الى الطبيعة والبدن ونفس المزاج ويمتد جميع القوى في أفعالها بالمدد الروحاني فيصير أفعاله على أفعالها بما لا يضبط بالتياس والله أعلم (ولتجعله آية للناس) دالة على البعث والنشور (ورجوة منا) عاجبهم به كجهلهم به بالنرائع والحكم والمعارف وهذا بينهم بسبب نعمنا ذلك فهو صورة الرحمة الالهية المعنوية (وكان امرامقضا) في الاوح مقدرا في الارل وعن ابن عباس فاطمات اليه بقوله انما ارسل ربك لاهل كلال غلاما زكافدا منهن افتنخ في جيب الدرعى الى البدن وهو سبب اثرها على ما ذكرنا كالتغلة مثلا والمعاينة التي كثير ما نصير سببا لا تزال وتدل ان الروح المتعل لها هوروح عيسى عليه السلام عند نزوله واتصالها به وتعلقه بنطقها والحق انه روح القدس لانه كان السبب الفاعل لوجوده كما قال لاهل كلال غلاما زكافدا واتصال روح عيسى بالنطفة انما يكون بعد حصول النطفة في الرحم واستقرارها فيه ريشة اقترج وتنفذ وتقبل مزاجها حالها لتقبل الروح (فانبتت به) أى معه (مكاتافصيا) أى بعيدا من المكان الاول الشرقي لانها وقعت به في المكان الغربي الذي هو عالم الطبيعة والافق الجسماني ولهذا قال (فاجاهما الفاض الى جذع النخلة) نخلة النفس (فتناداهما من تحتها) أى ناداهما جبريل من الجهة السفلية بالنسبة الى مقامهما من القلب أى من عالم الطبيعة الذي كان حزنهما من جهة وهو الجمل الذي هو سبب نشورها واقتضاهما (الآن تحزني قد جعل ربك تحتك مريا) أى جديلا من غرائب العلم العيسى وعلم توحيد الافعال الذي خصك الله بها واصطفاك كما رأيت من تولد الخمين من نطقك وحدها (وهزى اليك بجذع) نخلة نفسك التي بسقت في مماء الروح بانصالك بروح القدس واخضرت بالحياة الحقيقية بعد يسها بالرياسة وجفافها بالحرمان عن ماء الهوى وحجائه وانمرت المعارف والمغاني أى حركتها بالفكر (تساقط عليك) من ثمرات المعارف والحقائق (ربطها جنيا فاكلى) أى من فوقك ربط الحقائق والمعارف الالهية وعلم تجليات الصفات والمواهب والاحوال (واشربى) من تحتك ماء العلم الطبيعي وبدائع المنع وغرائب الافعال الالهية وعلم التوكل وتجليات الافعال والاشلاق والاكساب كما قال تعالى لا كما ومن فوقهم ومن تحت أرجلهم (وقسرى عينا) بالكال والولد المبارك الموجود بالقسرة الموهوب بالعبادة (فامارتين من البشر احدا) أى من أهل الظاهر المجهوبين عن الحقائق ونظواهر الاسباب بالصنع والحكمة عن الابداع والقدرة الذين لا يفهمون قولك ولا يصدقون بك وبمحال لقوتهم مع العادة واحتجابهم بالعقول المذوبة بالوهم المحجوبة عن نور الحق (فقلوا انى نذرت الرحمن صوما) أى لاتكاسهم في أمرك شيا ولا تاديبهم فيما لا يهكم قبوله حتى ينطق هو بحاله (والسلام على) في المواطن الثلاثة كما على يحيى لكون ذاتي مجردة مقدسة لا تختجب بالمواد حتى في الطفولة اذ معني السلام التزهد عن الدروب اللاحقة واسطة تعاقب المادة (ذلك عيسى ابن مريم قول الحق) أى كلمته التي هي عبارة عن ذات مجردة اذلية كمرقة بمرمة (ما كان لله أن يتخذ من ولد) لامتناع وجوده شئ آخر معه (سجانه) عن أن يوجد معه شئ (فانما يقول له كن فيكون) أى يسدعه بمجرد تعلق ارادته به من غير زمان

فحزني فاجعل ربك تحتك سر يا وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك ربطها جنيا فاكلى واشربى وقرى عينا فامارتين من البشر احدا فقلوا انى نذرت الرحمن صوما فلن اكلم اليوم انى فانت به قومها فحملة قالوا يا مريم اقتديت شيئا فريا يا اخت هرون ما كان أولك امرام صوموما كانت أمك فبسا فأنارت اليه قالوا كيف تكلم من كان في المهد صبيا قال انى هو صد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكوة ما دمت حيا وبرأ بالحق ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله أن يتخذ من ولد سجانه اذ اقضى امرا فانما يقول له كن فيكون وان الله يرى وربكم فاعبدوه هذا

صراط مستقيم فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهم يوم عظيم أجمعهم وأبصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وأنذرهم يوم الحسرة اذ نقض الامروهم في غفلة وهم لا يؤمنون (١) انا

انما نحن نرت الارض ومن عليها والناس رحمة ومن اذ كر في الكتاب ابراهيم انه كان صدقاً بما قال لانه يأتى له منه دعاء لا يسمع ولا يبصر ولا يفتى عنك شيئاً يأتى قد (ه) جاء من العلم عالم بآتاك فاتبعنى اهدك صراطاً وتاباً يأتى لا تعبد

الشیطان ان الشيطان

كان للرجل عن عصا

يأتى انى أخاف أن

يمسك عذاب من

الرجل فتصيحون

للشيطان ولما قال

أزغب أنت عن آلهنى

بالإبراهيم ان لم تنته

لأرجلك وأهريق

ميا قال سلام عليك

سأستغفر لك ربي انه

كان في حفة أو اغترلكم

وما تدعون من دون

الله وأدعوني عسى

ألا أكون بدعاً مربى

شقيفاً اغترلهم وما

يعبدون من دون الله

وهيأ له أهريق

وبه وبكلا جعلنا

نبياً ووهبنا لهم من

رجتنا وجعلنا لهم

لسان صدق عليا

واذ كر في الكتاب

موسى انه كان مخلصاً

وكان رسولاً نبيا

ونادى به من جانب

الطور والابن وفر بناه

نحياً ووهبنا له من

رجتنا اخاه هرون نبيا

واذ كر في الكتاب

اسماعيل انه كان صادقاً

الوعد وكان رسولاً

نبيا وكان يأمراً أهله

بالصلوة والزكوة

وكان عند ربه مرضياً

(انما نحن نرت الارض ومن عليها) في القيامة الكبرى بالفتاء المطلق والشهود الذاتي • الصدق أصل كل فضيلة وملاك كل كمال وجمرة كل مقام واستعداد كل موهبة (لم تعبدوا الا جمع ولا يبصر) بحسبى الله من الاكوان التي تظلمها وتندب التأثير لها (ولا يفتى عنك شيئاً) في الحقيقة لعدم تأنيده (قد جاء في من العلم) أى التوحيد الذاتي (سلام عليك) أى برد الله ذاتك عن المواد التي احتجبت بها (سأستغفر لك ربي) سأطلب منه ستر ذاتك بنوره ومحو غشاوات صفاتك بصفاته ودنائه هيئات نفسك بأفعاله ان أمكن (انه كان مخلصاً) بالكسرى أى مجرد ذاته وعلمه في السلوك لوجه الله لم يفتى الى حاسوا من وجهه حتى صفاته تعالى بل تنافها عن ذاته وهو ما زاع الصروما طاع بقوله أرفى أنظر السك ومخلصاً بالفتح أى أخلاصه الله عن أنانيته وأنى البقية منه فخلص من الطغيان المذكور بالتجلي الذاتي التام واستقام بتكئين الله إياه كما قال فلما تجلى ربه لبلع لجمعه دكا ونزوح موسى صعداً فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك من ذنب ظهور الانانية (وكان رسولاً نبيا) مقام الرسالة دون مقام النبوة • يكونها مبنية للاحكام كاللحلال والحرام منبهة على الاوضاع كالصلوة والصيام فهي متعلقة ببيان أحكام المكافئين وأما النبوة فهي عبارة عن الانسواء عن المعاني القبيحة كاحوال العادو المعص والنشور والمعارف الالهية كتعريف الصفات والاسماء وما يليق بالله من التمجيدات والتعجيدات والولاية فهو ما جعلها كونه عابرة عن الفناء في ذات الله من غير اعتبار الخلق فهي أشرف المقامات لكونها انتقدت عدم علمها لانها ما لم تحصل أولاً لم تكن النبوة ولا الرسالة لكونها قومة إياه ما لم تحصل اقدم كونه محلاً في القرآن بالفتح وأخرت النبوة عن الرسالة لكونها أشرف وأدلى على المدح والتعظيم منها ولم يثر الولاية عنهما باعتبار الشرف لانهما وان كانت أشرف لكونها باطنة لا يعرف شرفه أو فضلها الا الأفراد من العرفاء المحققين المخصوصين بدقة النظر دون غيرهم فلا يفيد المدح والتعظيم ولا الانتصار عليها بقوله مخلصاً وان كانت أشرف لانهما قد توجد بدونها بخلاف العكس فلا يحسن وصفه الاعلى هذا الترتيب (ونادى به من جانب الطور الابن) أى طور وجوده الذي هو نهاية طور القلب في مقام السر الذي هو محل المناجاة ولهذا قال (وفر بناه نجياً) ومعنى كلم الله وانما وصفه بالابن الذي هو الاقوى والا كبر بركة احترازاً عن جانبه الابسر الذي هو الصدر لان الوسى انما ياتي من عالم الروح الذي هو الوادى المقدس (ورفعناه مكاناً علياً) ان كان بمعنى المكانة فهو قرف به من الله ورتبته في مقام الولاية من عين الجمع وان كان بمعنى المكان فهو القلعة الرابع الذي هو مقر عيسى عليه السلام لما ذكر من كونه مركز روحه في الاصل والمبدأ الاول لفيضاته اذا فاض عن مركز فلك الشمس ومعشوقة (اذ اتلى عليهم آيات الرحمن) معوا بالنفس من كل آية ظاهرة او باقية بالقلب باطنها وفهموا بالسر حذوها وصعدوا بالروح مطلعها فاشهدوا التسليم وصرفوا بالصفة التي تجلى بها في الآلة (فأمرهم بالسجدة) فتوافى ذلك الاسم الذي تجلى به عند ظهوره بتلك الصفة الكاشفة عن تلك الآلة وبكوا استجابة الى مشاهدته بآثار الصفات المشتملة عليه الرحمن اوله وهو بكاء القلب ان لم يكن من تلزم البقاء النفس من خوف البعد كما قال الشاعر

ويبكي ان ناوا شوقاً لهم • ويبكي ان دنوا خوف الفراق

• اضاع واصلا المحض ولكم في مقام النفس والمضور انما يكون بالقلب ولا صلة الا به ولهذا لا الاحتجاب بصفات النفس عن مقام القلب لزم اتباع النملوات (فصوف يلقون غيا) نرا وضلالا

واذ كر في الكتاب ادريس انه كان صدقاً بما نبيا ورفعناه مكاناً علياً أولئك الذين آمنوا فلهم من النبيين من ذرية آدم ومن جنتهم نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هذه ساوا حبيبة اذ اتلى عليهم آيات الرحمن غروا ومجدوا بكاء خلف من بعدهم خائف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً

اذ كلما مغنوا في اتعاهم ازاد اجهامهم فازداد ضلالهم وار تكبت الذنوب على الذنوب فازداد تورطهم فيها كما قال عليه الصلاة والسلام الذنوب بعد الذنوب عقوبة للذنوب الاول (الامن تاب) عن الذنوب الاول فرجع الى مقام القلب (وايمن) باليقين (وهل صالحا) ما كتب ان الفضيلة (فاولئك يدخلون الجنة) المطلقة بحسب استحقاقهم ودرجته في الايمان والعمل (ولا يظلمون) أي لا ينقصون عما اقتضاه حالهم ومقامهم (شيا جنات عدن) مرتبة بحسب درجاتهم في مقام النفس والقلب والروح (التي وعد الرحمن) المفيض بجلال النعم وأصولها وعمومها (عباده بالغيب) في حالة كونهم غائبين عنها (الاسلاما) أي ما يسلمهم من النقص ويجردهم من المواد من المعارف والحكم (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) أي دائما أو بكرة في حنة القلب وقت ظهور نورهم في الروح وعشيا في حنة النفس وقت غروبه (تلك الجنة) المطلقة التي تقع على واحدة منها (التي نورث من عبدنا من كان تقيا) مطلقة بحسب تقواه فان اتقى الرذائل والمعاصي نورته حنة النفس أي حنة الانوار وان اتقى أفعاله بالتوكل فله حنة القلب وحسن ترتيبات الأفعال وان اتقى صفاته في مقام القلب فله حنة الصفات وان اتقى ذاته ووجوده بالفناء في الله فله حنة الذات (ومما تنزل الأبرار ربك) تنزل الملائكة واتصال النفس بالملا الأعلى انما يكون بمر من استعداد أصلي وصفاء فطري مناسب به جوهر الروح العالم الأعلى واستعداد حالي بالنسفة والتزكية ولا يكون بمجرد حصولها فيه بل بالمعبر والملائكة التي ترى الى قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وتنزل عليهم الملائكة كيف رتب التنزل على الاستقامة التي هي التمكن الدال على الملكة والى قوله في تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أنهم كيف أورد في حصول استعداد تنزلهم بناء على الملكة الدال على الملكة واندوام فكذا لا تنزل الملائكة الأعلى الصديق النحر وهذا الاستعداد الثاني اذا اجتمع مع الاول كان علامة اذن الحق وأمره اذ الفرض عام تام غير منقطع بحيث تأخر انما تأخر اهدم الاستعداد فلذا الماستعداد الوحي وقبل صبره نزلت أي ومما تنزل باختيارنا بل باختياره وأمره ليس الا (له ما بين أيدينا) من أطوار الجبروت التي فوقنا وتنزل أطوارنا التي وحوها والها ولا يحيط علمنا بها (ومما خلقنا) من أطوار الملكوت الأرضية التي دون أطوارنا (وما بين ذلك) من الأطوار الملكوتية التي نحن فيها كلهم في ملكة قهره ونحت سلطنة أمره واحاطة علمه (وما كان ربك نسيا) ينسى شيئا من عدل كمال فلا يفيض عليه أو تارك لما تحقق بدون حقه بل يحيط بكل الاستعدادات علما و يفيض الكمال علما و ينزل مقتضاها مع الحصول دفعة فان تأخر الوحي فأنما كان من جهتك لا من جهته هو (رب السموات والأرض وما بينهما) رب كل منهما باسم يخصه ويدبره و يفيض ما يقتضيه حاله عليه فرب الكل جميع أسماءه (فاهبده) بعبادتك التي يقتضها حالك حتى تستعدا قبول الفيض ونزول الوحي ولا يكفي وجود العبادة بنهضة الاستعدادات بصفة مرة أو مرتين بل الدوام على ذلك معتبرا فدم على ذلك الصفاء الواجب لقبول (واصطبر ابدته) بالتوجه اليه على الدوام (هل تعلم له شيئا) متلاقتقت اليه وتقبل بوجهك نحوه فيفيض عليك مطلوبك (ولم يك شيئا) في عالم الشهادة محسوسا أو شيئا يعتقد به كما قال لم يكن شيئا مذكورا لأن الوجود العيني في الأزل قبل الخلق كذا وجود لا طماسة في عين الجمع (لنحضرهم والشيياطين) أي لنحضرن المجمعين المتكررين للبعث مع الشياطين الذين أغوهم واضلوه من الحق لأن نفوس المجمعين بين تساقب في الكدورة والبعث مع الشياطين الذين أغوهم فاضلوه من الحق لا احتجابهم بالغواشي الهدولانية والغواشي الظلمانية في الهياكل الهيئية مقرنين في الاسفار المرسلين من قطران (جنيا) لا عواجح هياكلهم بسبب هوج نفوسهم فلا بد طبعهون قياما (ثم لننزع من كل شيعة) أي لنخص من كل فرقة من هؤلاء عتيا على الرجن بعذاب أشد على

الامن تاب وآمن
وجل صالحا فاولئك
يدخلون الجنة ولا
يظلمون شيئا جنات
عدن التي وعد
الرحن عباده بالغيب
انه كان وعده ما تابا
لا يسمعون فيها القوا
الاسلاما ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا تلك
الجنة التي نورث من
عبدنا من كان تقيا
ومما تنزل الأبرار ربك
ما بين أيدينا وما خلقنا
وما بين ذلك وما كان
ربك نسيار السموات
والارض وما بينهما
فاهبده واسطبر
لعبادته هل تعلم له
شيئا ويقول الانسان
أنذا ما كنت لست وف
انزع جدا ولا يذكر
الانسان انا خلقناه
من قبل ولم يك شيئا
فود ربك لنحضرهم
والشيياطين ثم
لنحضرهم حول جهنم
جنيا ثم لننزع من
كل شيعة ايم أشد
على الرجن عتيا ثم
لنخص أهل الذين هم
أولى بها صليا

وان منكم لاوردها كان على ربك حنفا

(٧)

مقضيائهم نفعي الذين اتقوا ونذر الخالين فيها حنفا واذ اتلى عليهم

ما علمنا من حاله فمن علم به منه فصليه بعد ذهابه واولى به (وان منكم الاوردها) أي لا بد لكل أحد عند الموت والشوآن يرد على الطبيعة لك ونهاجها عالم القدس (كان على ربك حنفا مقضيا) أي حكماء زمانه وطوعا به ومن بعث رده روحه الى الجسد لا يمكنه الجواز على الصراط الا بالجواز على جهنم لان المؤمن اساءه أطفأ نوره لمها فليس له رجا كما روى انه اتقول جز يا مؤمن فان نورك أطفأ لمها ولو سالت به بعد دخول الجنة كيف كان حاله في النار لقال ما أحسست بها كما مثل الصادق عليه السلام اتردونها انتم أيضا فقال جزناها وهي خامدة وعن ابن عباس ردها كانت لها اهالة وعن جابر بن عبد الله انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض اليس وعدنا ربنا أن نرد الى ارضنا قال لهم وردتوها وهي خامدة وعن ربه الله انه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام حتى أن النار خضت بها من بردها وأما قوله اولئك عنها مبعدون والمراد عن عذابها (ثم نفعي الذين اتقوا) لتعريضهم بالجواز على الصراط الذي هو سلوك طريق الهدى الى التوحيد كالبرق (ونذر الخالين) الذين نقصوا نور استعدادهم في الطاعات أو وضوء غير موضعه (فهاجبا) لاجل أنهم لتوردهم في الموائد الخالصة كما قال عليه السلام انظروا طمات يوم القيامة (وزيد الله الذين اهتدوا هدى) أي كما يهدى اهل الضلالة في ضلالهم بالخلاص مدام ابراد فيه ضلالهم واحتجابهم كلها معنوا في جهلهم وورثانهم كذلك يزيد الله المهتدين بالتوفيق كلما عملوا بعبادته استعدوا لقبول علم آخر فوريه كما قال عليه السلام من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم فيزيدهم عند العمل بمقتضى العلم اليقين عين اليقين وعند العمل بمقتضاء حق اليقين (والآيات الصالحات) من العلوم والفضائل (خير عند ربك ثوابا) لاداءها الى الطاعات الوصفية والحنات القلبية (وخير مردا) بالرجوع الى الذات الاحدية (ألم ترانا أرسلنا الشاطين على الكافرين نؤزهم أزا) قدم في باب تنزيل الملائكة أن النفوس الخيرة تستقدم الملائكة والسعاوة لانتصاهاهم في الصفاء والتجرد والنورية والنفوس الشريرة تستقدم النفوس المظلمة الارضية لما سبقتها اياهم ومجانتهما لهم في الخلة والكثيرة والحيث فتعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة ظلمتهم وعنادهم في الغواية والاحتجاب حيث تنزل عليهم الشياطين انما تنزلهم أي تحضرهم وتتخذ لهم بالقادوس والهاووس من أنواع الشر على التوالي (انما نعلم عدا) أي أنفاسهم المقربة لهم الى المصير الى وبال كفرهم واعمالهم وعذابهم بها ثم وعقائدهم فان اكل أحلامهنا يصير اليه عن قريب (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا) انما ذكر اسم الرحمن ليعلم رجته بحسب مراتب تقواهم كما ذكر في قوله من كان تقيا ولهذا اسما بعض العارفين قال ومن كان مع الرحمن فالي من يحشر فاجابه بعضهم بقوله من اسم الرحمن الى اسم الرحمن ومن اسم القهار الى اسم اللطيف فان المتقي عن المعاصي والذرائل وصفات النفس الذي هو في أول درجة التقوى قد يحشر الى الرحمن في الجنة الافعال ثم الصفات ثم بعد الوصول الى الله في جنه الصفات لمسير في الله بحسب تعاليات الصفات واذا انتهى السير الى الذات يكون السير الى الله وفدا مكرمين (ونزق الجبرمين) لأعمالهم الخبيثة (الى جهنم) الطبيعة (وردا) كأنهم ابل عطاش فيوردهم النار (لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا) هذا العهد وما عاهد الله أهل الإيمان من الوفاء بالعهد السابق بالتوبة والابانة الى الله في الصفاء الثاني بعد الصفاء الأول وذلك الانسلاخ عن حب صفات النفس والانصاف بصفات الرحمن والانصال بعالم القدس الذي هو حضرة الصفات ولهذا ذكر اسم الرحمن المعطى لاصول النعم وجلالها المشتمل على سائر الصفات اللطيفة أي لا يملك أحد

الى جهنم ورد الا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا استكاد السموات

أن شفع له بالامداد المكتوبة والانوار القدسية الامن استعد لقبول الرحمة الرحانية وانصل
 بالجناب الالهى بالعهد الحقيقى وعن ابن معودان النسي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم
 انصرف احدكم ان يتخذ عند كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى
 اشهد انك انى اتشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك وانك ان
 تكلمنى الى نفسي تقربنى من الشئ وتباعدنى من الخير وانى لا اتى الاربعين فاحصل لى عهدا
 توجبه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد (ان كل من فى السموات والارض الا انا فى الرحمن عبيدا)
 لكونهم فى حيز الامكان وممكن العدم لا وجودهم ولا كمال الاله افاض باسم الرحمن وجوداتهم
 وكالاتهم فهم انفسهم ليسوا شيا فلولم يعدوه حق عبادته باستعدادات اعبانهم فى العدم اما وجدوا
 ولولم يعدوه بعد الوجود بالقيام بحقوق نعمه التى انعمها عليهم اما كملوا فمهم ربوبون محبزون وفى
 طي قبره ولكنه مقهورون (لقد احصاهم) فى الازل بافادته اعبانهم واستعداداتهم الازلية من
 فضله القدس ونعيمنا بعله (وعدهم عدا) فما هي اثمهم وحق انقهم انما هي صور معلومات ظهرت
 فى العدم بمحض عالميته وبرزت الى الوجود بفرض رحابته فكيف تناسه وتناسه (وكلمهم آتية يوم
 القيامة) الصغرى منفردا مجردا عن الاسباب والاعوان كما كان فى النشأة الاولى ويوم القيامة
 الوسطى (فردا) من العلائق البدنية مجردا عن الصفات النفسانية والقوى الطبيعية واما فى القيامة
 الكبرى فكل من علمها فان وبقى وجهه بك ذوالجلال والاكرام (ان الذين آمنوا) الايمان
 الحقيقى العلى او العنى (وعلموا الصاات) من الاعمال الزكية المصنفة المعدة لقبول تحليات
 الصفات بالجرد عن ملابس صفاتهم (سيعمل لهم الرحمن ودا) كما قال لا يزال الله يدتقرب الى
 بالانوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعة الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به وبه الذى يبطش
 بها وفى الحقيقة هذا الود اثر ونتيجة العناية الاولى المستفادة من قوله بحمهم ومحبته فاذا احبه قبل
 الظهور وفى ممكن الغيب مجببة الاجتناء الزمجه لله عند البروز وحركة الى الوفاء بالعهد السابق
 فتعد ذلك العهد بالعقد اللاحق الذى هو العهد مع الله بالوفاء بذلك فى متابعة الحبيب المطلق كما
 قال ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله وان كنتم متابعة فى الاعمال والاحوال احبه الله بمجبة
 الاصطفاة فوق المحبة التى هى ثمرة المحبة الاولى لكون الاولى عينه كامنة ولكنها كناية بارزة
 وقعت بحبه فى قلوب الخلق وظهر له القبول عند اهل الايمان الفطرى وعن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعلى آله اذا احب الله عبدا يقول الله تعالى يا جبريل قد احببت فلانا فاحبه فحبه
 جبريل ثم ينادى فى اهل السماء ان الله تعالى قد احب فلانا فاحبه فحبه اهل السماء ثم يضع له
 المحبة فى الارض وعن قتادة ما قبل عبد الى الله الا قبل الله بقلوب العباد اياه وهذا معنى قوله سيعمل
 لهم الرحمن ودلوا الله اعلم

ان كل من فى
 السموات والارض الا
 انا فى الرحمن عبد القد
 احصاهم وعددهم
 عدا وكلمهم آتية يوم
 القيامة فردا ان
 الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات سيعمل لهم
 الرحمن ودا فلتما بمرناه
 بلسانك لتبشر به
 المتقين وتذريه قوما
 لداؤكم اهلكا قبلهم
 من قرن هل تحس
 منهم من احد او تسع
 لهم ركزا
 (سورة طه)

بسم الله الرحمن الرحيم
 طه

(سورة طه عليه السلام)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(طه) الطاء اشارة الى الطاهر والمساء الى المسادى وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم من شدة حنوه
 ونطفه على قومه لكونه صورة الرحمة ومظهر المحبة تأسف من عدم تأثير التنزيل بل فى ايمانهم
 وادتعر البقية كما ذكر فى قوله لعلك يا خمر نذ لك على آثامهم وزاد فى الرياضة فكان يحيى اليادى
 بالتهجد وبالغ فى القيام حتى تورمت قدماه فاخبر ان عدم ايمانهم ليس من جهتك بل من جهتهم
 وغلط حجامهم لعدم استعدادهم لالبقاء صفات نفسك أو بقية انانيتك أو وجود نقصك وقصورك
 فى الهداية كما استعرت ولا تستع نفسك ونودى باحسين من أمساء الله تعالى دالين على نزاهته عن
 الامرين انما كودون وجود البقية أو القصور عن الهداية فقبل يا طاهر عن لوث البقية يا هادى

(ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي) وتتعبد بالريضة لكن لتذكرك من بين قلبه وبسته مد أقبله بعد صفاتك وطهارتك وقد حصل الأمران بمحمد الله وكنت كاملاً مكملاً لما المقصود بالريضة الأذهان الأمران اللذان ظهر أنفك تخليتها عليك بالأسماء المذكورة فلم تتعبد نفسك وإنما يحصل الانتهاء بهذا تلك القسوة القلوب التي هي ضد الحبسة واللين الذي هو شرط في حصوله لا قصورك وبحوزة أن يكون جسماً لانداء أي أقسم بالأسماء الذين يربيه بها ويغسل به جماله لا فائدة التزكية والخلقة إذا المقصود بالآزال حصول أثرهما فيك لا التعب والشقة وقد حصل فلا تفرط في الريضة ولهذا المعنى سمى آل محمد آل طه أي بحصول المعنيين لهم وظهور معنى الأسماء فيهم (تتزيلاً عن خلق الأرض) إلى قوله (له الأسماء الحسنى) معناه أنزلناه تتزيلاً عن أنصف بجميع الصفات الجمالية والجلالية فكان لذاتك نصيب من جميعها والأسماء المذكورة بوله وحله إذا لا أثر الوارد لا بد وأن يناسب المورد كما تناسب المصدر فلما كان مصدره الذات الموصوفة بجميع الأسماء الحسنى وجب أن يكون مورد الذي هو ذاتك كذلك موصوفة بها فكما خلق السموات والأرض أي عالم الأرواح وعالم الأجسام الذي هو الجسم المطلق وجعلها محججاً لاله الساتر بحاله كذلك جعلك بسواك طبقات غيوبك من الحب السبعة المذكورة التي هي روحانيتك ومرتباتك كالأرض تشهدك التي هي بدنك (الرحن) أي ربك الجليل المختص بمحجج المحلوقات لجلاله هو الجليل المتجلى بحمال رحته على الكل إذا يتجلى شيء من الرحمة الرحمانية والألم يوجد وأهذا اختص الرحمن به دون الرحيم لاستناع عموم الفيض للكل الأمانة فكما استوى على عرش قلبك بظهور وظهور أثرها في الفيض العام منه إلى جميع الموجودات فكذا استوى على عرش قلبك بظهور جميع صفاته فيه ووصول أثرها منه إلى جميع الخلائق فصرت رجة للعالمين وصارت نبوتك عامة خاتمة معنى الاستواء وظهوره في سواها ما إذا لاطاق كل ما يظهر غيره فلا تستوى ولا يستقيم إلا عليه ولذلك يمكن له عليه السلام ظل اذ يبق من ذاته مع صفاته بقیة لم تتحقق بالحق بالبقاء بعد الغناء التام (له مافي السموات) إلى قوله (وما تحت الثرى) بيان لشعول قهره وملكوته للكل أي كها تحت ملكوته وقهره وسالطته وتأثيره لا توجد ولا تتحرك ولا تسكن ولا تتغير ولا تثبت إلا بآمره وكذلك فثبت بالكلية مقهورة برحمة أئنه وقضاء قهاريته لا تسع ولا تسهر ولا تنطش ولا تمنى إلا به و بآمره (وأن تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى) بيان لكمال الحفة أي علمه نافذ في الكل يعلم ظواهرها وبواطنها والسر والسر فكذا ذلك أن تجهر وأن تخفت فيعلمه بجهر وتخفت ولما كانت الصفات المذكورة هي المهمات التي لا صفة لا تحت شعولها ولا اسم إلا كان مندرجاً في هذه الأسماء المذكورة ولم تذكر الذات بها قال (الله) أي ذلك المنزل الموصوف بهذه الصفات هو الله (لا اله الا هو) لم تتكرر ذاته الاحدية وحقيقة هو به ما لم يتعد دفه وهو في الابد كما كان في الازل لا هو الا هو ولا موجود سواء باعتبار واحدته ومصدره له لما ذكر (له الأسماء الحسنى) التي هي ذاته مع اعتبار تعبدات الصفات (اذ رأى ناراً) هي روح القدس التي يتقدس منها الذور في النفوس الإنسانية رآها باكتحال عين بصيرته بنور الهداية (فقال لا اله الا القوي الزبانية (امكنوا) استكنوا ولا تتحركوا اذ السر انما يصير إلى العالم القدسي وبصل به عنده هذه القوى البشرية من الحواس الظاهرة والباطنة الشاغلة لها (اني آنت ناراً) أي رأيت ناراً (اهل آتيكم منها بقبس) أي هيئة نورية انصالية ينفع بها كل كافر فيتنور ونصير ذاته فضيلة (أو اجد على النار) من يهدي بالعلم والعرفه الموجب للهداية إلى الحق أي اكتب بالانصاف لها الهدية النورية أو الصور العلمية (فلما أتاها) أي انصل بها (نودي) من وراء الحب النارية التي هي مرادفات الارتفاع والجلال المنجية بها الحضرة الالهية (يا موسى اني أنا ربك) مخججاً بالصورة النارية التي هي

ما أنزلنا عليك
القرآن لتشقي
تذكرك لمن يخفى
تتزيلاً عن خلق الأرض
والسموات على الرحمن
على العرش استوى
له مافي السموات وما
في الأرض وما بينهما
وما تحت الثرى وان
تجهر بالقول فانه يعلم
السر وأخفى الله لا اله
الا هو له الأسماء
الحسنى وهل أباك
حديث موسى اذ رأى
ناراً فقال لا اله الا
اني آنت ناراً الى
آتيكم منها بقبس أو
أجد على النار هدى
فلما أتاه نودي يا موسى
اني أنا ربك

أحد استأرجلاني مقبلينهما (فاطم نعليك) أى نفسك ويدك أوالكونين لانه اذا رجعنا
فقد نجد عن الكونين أى كما تجردت بروحك وسرك من صفات ما وهى انما حاشى انصابت بروج
القدس تجردت بلبك وصدرك ففهم انقطع العلاقة الكلية ومحو الاله تاروا الفناء من الصفات
والافعال وانما هما ناعلين ولم يسمهما ثوبين لانه لو لم يصر عن ملابسه حاشى متصل بعالم القدس
والحال جال الاتصال وانما أمره بالانقطاع اليه بالكلية كما قال وتبتل اليه تبتلا كما به بقيت
علاقته معهما والتعلق بهما سبق فقدمه التى هى الجهة السفلية من القلب المحيطة بالصدر فهما
بعد التوجه الروحى والسرى نحو القدس فأمره بالقطع عنهما فى مقام الروح ولهذا علل وجوب
القطع بقوله (انك بالواد المقدس طوى) أى عالم الروح المستزعم انما اتعلق وهى ثبات اللواحق
والعلائق المادية الجسمى طوى لطفى أطوار الملكوت وأجرام السموات والارضين تحته ولقد صدق
من قال أمر بخلعهما الكونين من جالس جارية غير مذبوح وقيل لما نودى وسوس اليه الشيطان
انك تادى من شيطان فقال أفرق به فى أعين من جميع الجهات الست بجميع اعضاها ولا يكون
ذلك الا ابتداء الرحمن (وانا اخترتك فاستمع لما يوحى) هذا وعد بالاصطفاء الذى كان بعد التجلى التام
الذائق الذى جعل جمل وجوده كالأفناء فيه بالاندك وكثوره صفة عند افقته بالوجود الحقيقى
كما قال تعالى فلما أدنى قال سبحانه تبت اليك وأنا أول المؤمنين قال يا موسى انا اصطفتك على
الناس برسالتي وبكلامي وهذا التجلى هو تجلى الصفات قبل تجلى الذات ولهذا أرسله ولم يستنبه
بالوحى هنا أمره بالاضافة المحض ورواها ووعده ونوع القيامة الكبرى عن قريب فهذا
الاختصار قريب من الاجتهاد الاصلى المشار اليه بقوله ثم اجتهد به بكتاب عليه وهدى متوسط بينه
وبين الاصطفاء وكرد (اننى أنا الله) بالتأكيده وتبدل الرب بالله كى لا يقف مع الصفات فى الحضرة
الاسمائية ففهم عن الذات اذ الرب هو الاسم الذى تجلى به لاه لا يرب به عند طلب الهداية والقبس
الا بذلك الاسم العلمى الهادى الذى هو جبريل أى اننى الواحد الموصوف بجميع الصفات (لاله
الأنان) لم أتكبر ولم تعدد انانى واحدى بكنة المظاهر وعدد الصفات (فاعبدنى) خصص
عبادتك بذائق دون اسمائى وصفاتى بالعبادة الذاتية وتبينة استعداد افناء الآتية فى حقيقة
والقبس المطلق الذاتى (وأقم الصلوة) أى صلاة التمجيد والروحى لذكرك ذاتى فوق صلاة المحض
القلبى لذكر صفاتى (ان الساعة) القيامة الكبرى بالفناء المحض فى عين الاحدية (آتية) كاد
أخفيها) باحتجابها بالصفات لتفصل المراتب وتظهر النفوس والاعمال (لتجزي كل نفس)
بحسب صفاتها من الخير والشر وبغير الكمال والنقصان والسعادة والشقاوة فلا تظهرها الا افراد
خواصى واحدا بعد واحد لاني ان أظهرتم أظهر فناء الكل فلا نفس ولا عمل ولا اجزاء ولا غير ذلك (فلا
يصدنك عنها) فتبقى فى حجاب الصفات (من لا يؤمن بها) لقصور استعداده فيقف فى بعض
المراتب محجوباً بالصفات أو الافعال والاله تاروا الاندأى الشكر الخفى والجلى (واتبع هواه)
فى مقام النفس أو القلب فان الهوى باقى ببقاء الانانية فتهلك أنت كما هلك من صدك (وماتك)
بينك يا موسى) اشارة الى نفسه أى التى هى فى بدعته الذلة قلى بين يأخذه الانسان العطاء من
الله ويضبط به نفسه (قال هى عصاى أتوكأ عليها) أى اعتمد فى عالم الزهادة وكسب الكمال
والبر الى الله والتعلق بخلافه عليها أى لا يمكن هذه الامور الا بها (وأهش بها على غنى) أى
أهشأ أوراق العلوم النافعة والحكم العلية من شجرة الروح بحركة التفكير بها على غنى القوى
المحيوية (ولى فيها ما رآب أخرى) من كسب المقامات وطلب الاحوال والمواهب والتجليات
وانما سألته تعالى لازالة الهية الحاصلة له بتجلى العظمة عنه وتبديله بالامان وانما سأل الجواب على
السؤال اشدة شغفه بالكمال واستدامة فوق الاستداس (قال انما يا موسى) أى خالها عن

فاطم نعليك انك
بالواد المقدس طوى
وانا اخترتك فاستمع لما
يوحى اننى أنا الله لا اله الا
انا فاعبدنى وأقم
الصلوة لذكرى ان
الساعة آتية ا كاد
أخفيها لتجزي كل
نفس بما نسى فلا
يصدنك عنها من
لا يؤمن بها واتبع
هواه فتردى وماتك
بينك يا موسى
قال هى عصاى
أتوكأ عليها وهش
بها على غنى ولى
فيها ما رآب أخرى
قال انما يا موسى

ضبط العقل (فألقاها) أى خلاها وسانها من بعد احتفاظها من أنوار تجليات صفات القهر الالهى
 (فأذاهى حية نسي) أى نسي ان يترك من شدة الغضب وكانت نفسه عليه السلام فوقه الغضا
 شديدة الحدة فلما باغ مقام تجليات الصفات كان من ضرورة الاستعداد خلفه من التجلى القهرى
 أو فر كما ذكر في الكهف فدل غضبه عند فناءه في الصفات بالغضب الالهى والقهر الالى فصور
 نسيانا تلقف ما يجد (قال خذها) أى اضبطها بعقل كما كانت (ولا تخف) من استيلائها
 عليك وظهورها فيكون ذنب حالك بالتلوين فان غضبك قد فنى فيكون قهر كالمرى وليس هو
 مستورا بشور القلب في مقام النفس حتى يظهر بعرضه (سنعيدها سيرتها الأولى) أى مينة
 فانية صائرة الى رتبة القوة النباتية التى لا شعور لها ولا داعية ولا ماته عليه السلام اياها فى رتبة
 شعيب صلوات الله عليه وجهه اياها كالقوى النباتية سميت عها ولهذا قيل وهما له شعيب عليه
 السلام (واضمم يدك الى جناحك) أى اضمم عقلك الى جانب روحك الذى هو جنانك الامين
 لتتوثر بنور الهداية الحقايق فان العقل موافقة النفس وانضمامه اليها الى جانبها الذى هو
 الجناح الاسرى لتدبر المعاش تتكدر ويختلط بالوهم فيصير كدر اجاب الا يتقوى ولا يقبل المواهب
 الربانية والحقايق الالهية فأمر بضمه الى جانب الروح لينصفى ويقبل نور القدس (تخرج بضاه)
 منورة بنور الهداية الحقايق وشعاع النور القدسى (من غير سوء) أى آفة ونقص ومر من
 شوب الوهم والخيال (آية أخرى) صفة منصفة الى الصفة الأولى (انريك) من آيات تجليات
 صفات الالاهية (الكبرى) التى هى الفناء فى الوحدة أى تكون بصرك في مقام تجليات الصفات
 فنريك من طر يقها وجهتها ذاتا عند التجلى الذاتي فتبصرنا بنافى القيامة الكبرى (اذهب الى
 فرعون انه طغى) يظهر الالاهية فاحتجب بها فتعدي عن حذا الصودية وذلك يدل على ان النبوة
 والرسالة غير موقوفة على الفناء الذى لان الدخول فى الاربعينية التى تجلى فيها بالذات كان بعد
 هلاك فرعون وهذه الرسالة والدعوة انما كانت في مقام تجلى الصفات بقوى هذا ما قلنا مرارا
 أكثر سبب النبى صلى الله عليه وسلم كان بعد النبوة والوحى والاهتداء بالتزبل (رب انشرح لى
 صدرى) بنور اليقين والتكهن فى مقام تجلى الصفات لا يضيق بايدائهم ولا تاذى وتاتم نفسى
 بطههم وسفاههم فكما انكم بكلامكم معهم أسمع بعمك كلامهم وأجده كلامك وأرى بصرك
 ايداهم وأجده فعلك فلا أرى ولا أسمع ما يقابلونى به الا منك فأصبر على بلانك ولا تظهر نفسي
 برؤيهم منهم فتعجب بصفاتهم وصفاتهم عن صفاتك (وبسرى امرى) أى امر الدعوة بتوقيعهم
 لتبول ذنبك وامدادى على المعاندين من نصرك وتأييد قدسك (واحلل عقدة) من عقد العقل
 والفكر الممانعين عن اطلاق لسانى بكلامك والمرءة والجماعة على تصريح الكلام فى تبليغ
 رسالتك واعلاء كلمتك واظهار دينك على دينهم بالحق والبيئة فى ماله حبر وهم وفرغتهم رعا
 لمصلحة خوف السطوة (يفقهوا قولى) لتبينك قلوبهم والخشوع والخشية فيها وتأييدك اياي
 من عالم القدس والابدو باقى القصص لا يقبل التأويل فان أردت التطبيق فاعلم ان موسى القلب
 بسأل الله تعالى باسان الحال ان يجعل هرون العقل الذى هو اخوه الاكبر من ابيه روح القدس له
 وزيراً يتقوى به ويستوزر به فى أموره وبعضه يراه مشاركا ومعاوناً فى اكتساب كماله معللاً
 طلبه بقوله (كنى نبيك) أى بالبحر يرد عن صفات النفس وهى انما (كثيرا ونذ كرل)
 باكتساب المعارف والحقايق والحضور فى المكاشفات ومقام تجليات الصفات (كثيرا انك كنت
 بنا) أى باستمدادنا لول الكمال والهيئته (بصرنا) فاعنا واجعلنا متعاونين على ما ترى ما
 تريد (قد اوتيت اعطيت) سؤلك ووفقت لتفصيل مطلوبك (ولقد مننا عليك مرة
 أخرى) قبل اراؤتك وطلبك بمحض عنايتنا (اذا وحينا الى أمك) النفس الحيوانية (ما برح)

فألقاها فأذاهى حية
 نسي قال خذها ولا
 تخف سنعيد ها
 سيرتها الأولى واضم
 يدك الى جناحك
 تخرج بضاه من غير
 سوء آية أخرى لترك
 من آياتنا الكبرى
 اذهب الى فرعون انه
 طغى قال رب انشرح
 لى صدرى وبسرى
 امرى واحلل عقدة
 من لساني يغفوها
 قولى واجعل لى
 وزيراً من أهلى هرون
 انى اشد به أذى
 واتركه فى امرى
 نبيك كثيرا
 ونذ كر كثيرا
 كنت مناصراً قال قد
 اوتيت سؤلك يا موسى
 ولقد مننا عليك مرة
 أخرى اذا وحينا الى
 أمك ما برح

أى اسرنا اليها (ان اقد فيه) في تاوت البدن أو الطبيعة الجسمانية (فاقد فيه) في م الطبيعة
 الهيولانية (فليقله اليم) عند ظهور نور التميز والرشد ساحل النجاة (ياخذ عدو) النفس
 الامارة بالمجارة الفرعونية (والقيت عليك محبة منى) أى احببتك وجعلتك محبوبا الى القلوب
 والى كل نبي حتى النفس الامارة والقوى ومن احبته يحبه كل نبي (وانصنع) وترى على كلاءه في
 وحفظي فعلت ذلك (اذتمنى أختك) العاقلة العلية عند ظهوره او سركتها (فتقول) للنفس
 الامارة والقوى المنعطفة عليه (هل أدلكم) بالآداب الحسنة والاخلاق الجميلة (على أهل بيت) من
 النفس الزمومة وفواها الجزئية، فوات قوة عينها (على من يكفل) لكم بالتربية بالفكر والارضاع
 بلبان الحكمة العلية والعلوم النافعة (وهملناهمون) معاوونون على كسب الكمال مرشدون الى
 الأعمال الصالحة معذون للترقى الى المرتبة الرفيعة (فرجناك الى أهلك) انشفقة عليك التي هي
 النفس الزمومة اللائمة لنفسها بتضيق قوة عينها الجصل اطمئنانها وبوالقين وتهذب بالحكمة
 العلية وترضع منها اللبن المذكور وترى في حجر تربيتها بالمدرجات الجزئية والالات البدنية
 والأعمال الزكية (تتقر عينها) أى تتنور برشورك (ولانحزن) على فوات قوة عينها
 ونقصها (وتتلف نفسا) أى الصورة الفضية المسؤلة لك بالرياسة والامانة (ففيها) من نعم
 استيلاء النفس الامارة واهلاكها بالآداب (وتنتاك) ضرروا من الفتن بظهور النفس وصفاتها
 والرياسة والمجاهدة في دفعها واقمعها وامانتها وتركتها (فلبت سنين من أهل مدين) العلم من
 القوى الروحية عند شيب العقل الفعال (فمجننت على قدر) على حد من الكمال المقدر بحسب
 استعدادك أو على شئ مما قدرته لك أى بعض ما قدر لك من الكمال التام الذى هو العقل الذائق الذى
 سيوهب لك بعد كمال الصفات (واصطنعتك لنفسى) أى استخلصتك لنفسى وجعلتك من جملة
 خواصى من أهل مدينة البدن ولما فيك من المصالح الثمينة والاهلية للخلافتي (اذهاب أنت
 وأخوك) الى آخر القصة ان أريد تطبيقه اقبل اذهب يا موسى القلب أنت وأخوك العقل باقى
 مجبى وبناتى ولا تقرا (في ذكرى) الى فرعون) النفس الامارة الطاغية الماودة حذرها
 بالاستعلاء والاستسلام على جميع القوى الروحية (فقولاه قولنا) بالرفق والمداواة في دعوتها
 الى الاستسلام لامر الحق والالتحاق بالحكم الشرع . اهلهما ثابتن فتعظ وتقاد . ولما خافا طغيانها
 وتقرضها لتعودها بالاستعلاء جمعهم الله بالتأيد والاعانة والمداواة والكلاءة والحاطة بما
 يقايناه وبكباداته منها وأمرهما بتبليغ الرسالة في تطويعها وتسخيرها والزامها الامتناع عن
 استعداد القوى الحيوانية والكف عن تسخيرها وأن يرسلها معه ما في التوجه الى الحضرة الالهية
 واستغاضة الانوار الروحية القدسية والمعارف الحقيقية ولا يعذرها في تحصيل الذات الحسية
 والزخارف الدنيوية (قدجنتك بآية) يبرهان دال على وجوب متابعتك ايانا (والسلام) أى
 السلامة من النقااص والغشاة من العلائق والفيض النورى من العالم الروحى (على من اتبع)
 البرهان وتسلطك بالنور الالهى (انا قد أوحى اليك ان العذاب) في جميع الطبيعة وهاوية الهيولى
 على من خالفه وأعرض عنه (فمن ربك) اشارة الى احتجاب النفس من جنات الربوقوله (ربنا
 الذى أعطى) هداية لها بالدليل ونصيرها بالحق أى أعطاها خلقا على وفق مصالح ذاتها وآلات تناسب
 خواصه ومنافعه ومقاصده وهداه الى تحصيلها (فما بال القرون الاولى) اشارة الى احتجابها عن
 المعاد والاحوال الآخروية من السعادة والشقاوة وعن احاطة علم الله تعالى بها وما كان الواجب
 الاوله معرفة الله تعالى بصفاته وكانت معرفة المعاد موقوفة عليها احاب باحاطة علمه ما وهاولها
 مع كثرتها أو كون ذلك العلم مشتبها في اللوح المحفوظ بانها زلا وبأيد الانبياء ورؤيته المخطو والسيان (الذى
 جعل لك) آية القوى البدنية أرض البدن (مهديا ولسلككم فيها سبلا) من الاعضاء والجوارح

ان اقد فيه في التاوت
 فاقد فيه في اليم فليقله
 اليم باساحل ياخذ
 عدو على وعدوله
 والقت عليك محبة
 منى وانصنع على
 عين اذتمنى أختك
 فتقول هل أدلكم
 على من يكفل
 فرجناك الى أهلك
 كي تقر عينها ولا تحزن
 وتلت نفسا فتضناك
 من الغم وتنتاك فتونا
 فلبت سنين في أهل
 مدين ثم جنت على
 قدريا موسى
 واصطنعتك لنفسى
 اذهب أنت وأخوك
 ما باقى ولا تنسنا في
 ذكرى اذهب الى
 فرعون انه طغى فقولاه
 قولنا لعلنا نذكر
 أو مجبى فلا ربنا
 انتاخاف أن نغمر
 علينا أو أن يطغى قال
 لا تخفانا اننى معك
 أسمع وأرى فأتياه
 فقولا انا رسول ربك
 فأرسل معنا بنى
 اسرائيل ولا تعذبهم
 قدجنتك بآية من
 ربنا السلام على
 من اتبع الهدى انا
 قد أوحى اليك ان
 العذاب على من كذب
 وتولى قال فمن ربك
 يا موسى قال ربنا
 الذى أعطى كل نبي
 خلقه ثم هدى قال
 ما بال القرون الاولى
 قال عليها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى الذى جعل لك الأرض مهديا ولسلككم فيها سبلا

كالعين والاذن والانف وغيرها (وازل) من سماء الروح ماء الادراك والمدد الروحاني (فانزجنا به) أسنفا من الادراكات والافاعيل والحسوس والهيات والمكاتب المخصوصة بكل قوة منكم (كلاوا) اغتذوا وتقووا بما يختص بكم من الاحوال والاخلاق والامداد والمواهب كالزوا والصبر وعلم الاسماء والحسوس والاعداد وسائر الادراكات والامامات (وارعوا انعامكم) القوى الحيوانية بما يختص بها من الاخلاق والآداب (منها خلقناكم) أنشأناكم على حسب اختلاف أزجة الاعضاء التي هي مظاهرها (وفها نفيدكم) بامانة عند الرياضة حتى يلزم كل عمله ويندس فيه لاجرا كما لا يتطلب العاوز عن حذو الاستيلاء على غيره بمجهر صفات النفس حتى الفناء (ومننا نخرجكم تارة أخرى) عند الدقاء بالحياة الموهوبة الحقيقية فتعدل حركاتها وتفضل ملكاتها (أرسلناه آياتنا) من الحجج والبيانات الدالة على التجرد عن المواقف وجود الانوار (فكذب) ليهونها مادة (وأبى) القبول لا ممانع أدراكها للحدوث وأنكر انما يجاهن وكرها ليدنى بقوله (أجئنا لنخرجكم من أرضنا) ونسب البرهان الى المحرر لقصورها من ادراكه وبجزءه من قوله وأغرى القوى الخفية والوهية على المعارضة والمجادلة وقبلنا اذ عنت النفس للبرهان التبرؤ والحق الذين يدون الرياضة والامانة وكما اورد علم امرض الوهم والتفصيل على التشكيك والقدح والموعد هو وقت تركيب الحجة وترتيب المقامات وذلك وقت زينة النفس الناطقة بالمركبات وحشر القوى العقلية والروحانية لاستحضار المعلومات والمخزونات (ضحى) اشراق نور خمس العقل الفعال اذ هلك تعرض النفس عن قبولها وجميع كيدها من انواع المغالطات والوهيات وبفهمها القلب باليقينيات واطلها كاذبها المفتريات والتنازع الواقع بين القوى النفسانية هو عدم مسالمتها في طاعة القلب وانجذاب كل منها الى لذته متفانة متفارقة وامرارها لخواص استبطان لكل الدواعي الخافضة للقلب مع تخالفها في أنفسها واندماجها في السحر اشارة الى عجزها عن ادراك معانيها وخفاء براهنها علمها والمربى المثل أي الفضلى عندها هي تحصيل الذات الحسية والانجذاب في الشهوات البدنية والقائدها الى اشارة الى تقدم الوهيات والخياليات في الوجود الانساني على العقليات واليقينيات عند السلوك والامامات الى البرهان القاطع والدليل الواضح والى ان الواجب على الداعي الى الحق أو لانتفض الباطل ودفع الشبهة بالحجة ليزول الاعتقاد الفاسد ويحكم استقرار الحق والخيال والعصبي هي المغالطات والفسطاط من الشبهة الجديدة التي تكاد تجني وتقلب على القلب لولا تأييد الحق بنور الروح والعقل وهو معنى قوله لا تخف: لك أنت الاعلى والتي مافي عينك العاقلة النظرية من البرهان العقيدة عليه بقر مصنوعاتهم المزخرفة وأما طيلهم الموهبة فتصجيل وتلاشي انما صنعوا كيد تزوير ومكر لاحقيقة له لا ما صنعت كازم وافالقي السيرة بهذا فانقاد حينئذ القوى الوهية والخيالية والخييلية والحسية عند تلوه وعجزها والنفس الامارة ثابتة في تفرغها وهزها لعدم ارتياضها واعتيادها ما لو فاتها وترأسمها على القوى وتجبرها باقية على عنادها وشدة شكيها ولا قطع من اشارة الى ابعادها وتخويفها للقوى عند اذعانها بمنع نصر فاتها في العايش وترك سعيها في تحصيل الملاذ والمشتريات الجماعية من جهة محالقتها باهاها واقفة القلب وصلها في جنود الخلق باقائها بالامانة عند الرياضة في حذو القوى النباتية وانباتها في مقارها وادى نساها من اعالى مراتب القوى النباتية دون التصرف في سائر المراتب والاستعلاء على المناصب والامتلاء في المكاسب أو من الاعضاء التي هي معادنها ومظاهرها وهذا الخوف على هذا التأويل من قبيل احاديث النفس وهو واجه باب السات الشيطانية المشبهة عن المجاهدة لقوله تعالى انما اذكركم الشيطان يخون أوليائه وليفيد اعراضها عن مطاوعة القلب وقيامها بتجديدها ولوجها على المباحنة الظاهرة المستفادة من قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن بعد التصديق بالظاهر

وازل من السماء ماء
فانزجنا به أزواجا
من نبات شتى كلوا
وارعوا انعامكم ان في
ذلك لآيات لا ولي
التهى منها خلقناكم
وفها نفيدكم ومنها
نخرجكم تارة أخرى
واقعد أرسلناه آياتنا
كلها فكذب وأبى
قال اجئنا لنخرجكم
من أرضنا بصرك
يا موسى فلناتنك
بصيرته فاجعل
بيننا وبينك موعدا
لا تخلفه نحن ولا انت
مكنا سوى قال
موعدكم يوم الزينة
وان يحشر الناس
ضحى فتولى فرعون
جمع كيدته ثم ألقى
قال لهم موسى
وبلكن لا تغروا على
الله كذبا فيصنعكم
بعذاب وقد خاب من
افترى فتنازعوا
أمرهم بينهم وأمروا
الضوى قالوا ان
هذان لساحران
يريدان أن يخرجاك
من أرضك مبصرهما
ويذهبا بطريقك
التلى

والايمان بالاغماز الباهر لا جرى قوله اذهب انت وأخوك على ظاهره الى قوله فتنازعوا امرهم بينهم
 أى تناحوا فاجابهم في السر متنازعين فيما به ارضونه به من ضرب الحدل وقيل في قوله ان هذان
 ساحران مفلقان في البيان والافصاح والاحتجاج لا يكاد يعارضهما احد فيصعبهما (فاجعوا
 كيدكم) أى اتفقوا فيما نارزونهما به فتكفوا عن الكفة متعاضدين (فاذا احبالهم وعصهم)
 أى تخيل انهم وهمياتهم (يخيل اليه من مصرهم) في التركيب والبلاغة وحن التقرير وتشيبة
 المغالطة والسفطة وهينه ترتيب القياس الجدلي كأنها تنسى أى تفتى (خيفة) من غلبة الجهال
 ودولة الضلال كما قال أمير المؤمنين على عليه السلام لم يوحس موسى خيفة على نفسه إنما خاف
 من غلبة الجهال ودولة الضلال (فكنا لا تخف) تبعناه وأيدناه بروح القدس (والتي مافي بينك)
 أى مافي ضد عقلك من النفس المؤتلفة بشعاع القدس المضيئة بنور الحق (تلقف ماصنعوا)
 ما ترفعوا وزوروا من الشبهات والتوهمات الباطلة والباطل المزترفة بالبحر النيرة والبراهين
 الواضحة (انما صنعوا) وتلقفوا (كيد ساحر) أى ثوبه وتزوير (فألقى الصخرة بمهدا)
 منصفين مذعنين مقررين بكونه على الحق ما عرفوا من صدق البيئة وظهور البهجة وقبام المحبة
 وجليه البرهان (قالوا آمنا) الايمان اليقيني لانهم كوشفوا بالحق فعرفوا رب بيته للكل وانما
 أضافوا الرب اليهم مع تعميم الاضافة الى العالمين زيادة اختصاصهما به وفضل رب بيته اياهما فانه
 رب كل شئ باسم سابعه يقتضيه استعدادده وبرهما ما كبر اسمانه المحنى على حسب كمال
 استعدادهما وظهوره فيهما بكمالات صفاته ونجابه عليهم فيهما بما يات به فعلوا انهم من شكوتها
 عرفوا ما عرفوا وبوسيلتها وصلوا الى ما وصلوا وبنيتهما وجدوا ما وجدوا والاعلى سبيل الاستقلال
 واعلم ان الساحر اقرب الناس استعدادا من النبي لان مبادئ خوارق العادات امور ثلاثة اما خواص
 التركيب وتزجيجات المواد العنصرية والصور وجمع الاخلاط المختلفة المزاج والجوهر وهو من باب
 التبرجات واما جمع القوى السماوية والارضية باعداد الصور السلفية والمواد العنصرية لاحتلال
 قبض النفوس السماوية وانصافها بقوى الاجرام الارضية وهو من باب الطلعات واما تائيد
 النفوس وهباتها المستفادة من العالم العلوى وهو من الكمال المعوت للنسبة القائمة بالدعوة اعجاز
 ومن الواصل الحق المترقى الى ذروة الولاية غير المبعوث للنسبة كرامة والفرق بينهما ان الاعجاز
 مقارن للتعدي والمعارضة دون الكرامة ومن المفضل على الدنيا المعرض عن العالم الاعلى محصر
 فكانت نفس الساحر في بدء فطرتها قوية مخصوصة بميثاق مؤثرة في هذا العالم واجرامه الا انما
 أهرضت عن مدتها بالركون الى العالم السفلى وانقطعت عن أصل القوى والقدر ومنبع التأثير
 والقهر بما يميل الى عالم الطبع فلا يزال يعضه فماتهم من الهيبة النورية والشعاع القدسي كما لا يزال
 يردا في نفس النبي والولي بالاقوال على الحق والانتلاف بنو القدس والتأيد بالقوة الملكوتية
 والتوجه الى الحضرة الالهية ولا جرم يتكسر من النبي حين عارضه وتقع بنفسه اذا قاله فهو
 أعرف الناس بالنبي عند مجزه وانكاره ما قبل الخلق لدعوته وأنواره وأساقهم الى الاقرار به لكونه
 أقرب بهم في الاستعداد اليه مالم يطل استعدادهم الاول بالكلية ولم يغلب عليه دين الطبيعة السلفية
 (لن نؤثرك) كلام صادر من عظم الهمة الحاصلة للنفس بقوة اليقين اذ قوة اليقين في القلب تورث
 النفس عظم الهمة وهو عدم مبالاة بالسعادة الدنيوية والشقاوة البدنية والذات العاجلة
 الفانية والالام المحسية في باب السعادة الاثوية واللذة الباقية العقلية ولهذا استغفوا بها
 واستغفروها بطولهم (انما تنقضي هذه الحياة الدنيا) لغفرانا خطايانا) أى بتر نبوره الهيات
 المظلمة والصفات الردئة التي عرفت لنفوسنا بسبب الميل الى الذات الطبيعية ومحببة الزخارف
 الدنيوية (وما أكرهنا عليه من الصبر) أى معارضة موسى لانهم ما عرفوه بنور استعدادهم

فاجعوا كيدكم ثم
 اتوا صفا وقد أفلح
 اليوم من استعنى قالوا
 ياه موسى امان تأتى
 واما ان نكون اول
 من اتى قال بل القوا
 فاذا احبالهم وعصهم
 يخيل اليه من مصرهم
 انما تنسى فابوحس في
 نفسه خيفة موسى
 قاتنا لا تخف انك انت
 الاعلى والحق مافي
 بينك تلقف ماصنعوا
 انما صنعوا كيد ساحر
 ولا يبلغ الساحر حيث
 اتى فالسقى الصخرة
 بهذا قالوا انما رب
 هرون وموسى قال
 آمنتم له قبل ان آذن
 لكم انه لكبيرك الذي
 معكم الصبر فلا تقطن
 أيديكم وأرجلكم من
 خلاف ولا صلبكم
 في جنوع الغفل
 وتعلن انما أشد
 هذا بابي قالوا ان
 نؤثرك على ما جاءنا
 من النبأ والذي
 فطرنا فاقص ما أنت
 قاض انما تنقضي هذه
 الحياة الدنيا انما آمنا
 برنا بغير لنا خطايانا
 وما أكرهنا عليه
 من الصبر والله خير
 وأبى انه

من بات ربه مجرمًا فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن بآته مؤمنًا فعمله المالحات فأولئك لهم الدرجات العلى جنتان غدتن
 قهري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تركي ولقد أوحينا الى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طرقات الى البحر
 يدا بالانخاف دركوا ولا تخشى فاتبهم فرعون (١٥) بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى

يا بني اسرائيل قد
 أنجيناكم من عدوكم
 وواعدناكم جانب
 الطور لا يمين وزلنا
 عليكم المن والسلوى
 كلوا من طيبات
 ما رزقناكم ولا تظفوا
 فيه ففعل عليكم غضي
 ومن يحمل عليه غضي
 فقد هوى واني لنفار
 لمن تاب وآمن وعمل
 صالحات اهتدي وما
 أمحك عن قومك
 يا موسى قال هم أولاه
 على أئري وبجئت
 اليك رب لترضى قال
 فأنفذتني قومك
 من بعدك وأضلهم
 السامري فرجع
 موسى الى قومه
 غضبان أسفا قال
 يا قوم ألم بعدكم ربكم
 وعدا حسنًا فأنظروا
 عليكم العهد أم أدرتم
 أن يحمل عليكم غضب
 من ربكم فأخلفتم
 موعدى قالوا ما خلفنا
 موعدك فمما نكفركم
 حلنا وأزأ من زينة
 القوم فقد فتنناها
 فمكذك البقي
 الدامري فأنجى

وعلموا كونه على الحق فاستغفروا من معاصرتهم فأكبرهم العين (من بات ربه) في القيامة
 الصغرى (جبرما) منقلا بالحيثات البدنية الميلة الى الاجرام الطبيعية (لا يموت فيها) بالموت الطبيعي
 فلا يشعربا بالآلام (ولا يحيى) بالحياة الحقيقية فيصومون شعاع الاثام (ومن بآته مؤمنًا)
 بالآيمان اليقيني (فدعمل الصالحات) من الفضائل النفسانية المزكية لا نفوس (فأولئك لهم
 الدرجات العلى) من جنتان الصفات بحسب درجات ترفعهم في السموات (أن أسر بعبادي) في ظلة
 صفات النفوس وويلد الجمسانية (فاجعل لهم طريقا) من القرب يد في بحر عالم الهوى (يسا) لانصل
 اليه ندوة الهيئات الهيولانية ووطوبئة المواد الجسمانية (لانخاف دركا) لحواف من البدنيين التخمين
 في غواشي الطبيعة التلمانية (ولا تخشى) غلبتهم عليكم واستيلاهم فانهم مقيدون بحسوس
 فيها فاصرون عن شأنكم (فاتمهم) لاهلاكهم دينهم بالانكسار في الطبيعيات (فتشهم) من زيم
 القطران (ماغشيهم) من الهلاك الرمدي والعذاب الابدى والتطبيق قدر غير مرة (وواعدناكم
 جانب) طور القلب (الايمان) الذي يلي روح القدس وهو محل الوحي الذي به مونة الروح والغواض
 (وزلنا عليكم) من الاحوال والمذاهب من الذوقيات وسلاوى العلوم والمعارف من اليقنيات
 (كلوا من طيبات ما رزقناكم) أى تغذوا تلك المعارف الطيبة وتقبلوها بقلوبكم فانها حسب حبايتها
 (ولا تظفوا فيه) بظهور النفس وانحمارها بنفسها عند اشتراكها ورؤيتها بجمعها وكما لها زينة
 (فجعل عليكم) غضب الحرمان وآفة التخللان (فقد هوى) سقط عن مقام القرب في حيم النفس
 واحتجب عن نور تجلى صفات الجمال في ظلمات الاستنار واستنار الجلال (واني لنفار) لستار صفات
 النفس الطاغية الظاهرة بترساتها واستغنائها بانوار صفات (المن تاب) عن ظاهرها واستيلائها
 واستغفر بانكسارها وانجاسها وزومها ذل فاقهوا افتقارها (وآمن) بانوار الصفات القلبية
 وتجليات الانوار الالهية (وعمل صالحا) في اكتساب المقامات كالترك والرضا والمساكنات المانعة
 من التلوسات بالحضور والصفاء (ثم اهتدي) الى نور الذات وحال الغناء (وما أمحك عن قومك)
 الى قوله في اليم نسفامعناه على التحقيق أن موسى عليه السلام لما شرف بمقام المكائلة وأوتى كشف
 الصفات وبعث لافقاذى اسرائيل وارشادهم الى الحق وعد شريعة يسوس بها قومه فاستخلف
 هرون على قومه وتخللى لرافقة قبل تنبهم على الايمان وتقرر برهم على الحق بالايقان فوقع على تلك
 الهيلة وان كانت من غاية الشوق الى المشاهدة واقتضاء المقام عدم التفرغ الى تكميل الغير لان في
 تكميلهم بالمعرفة اليقينية والكمال العلى ثبات قدمه في الطاعة وامتنال الامر المنزوم للترقى في الحال
 فاعتذر ربكم عنهم على متابعتهم في الدين وان لم تكن معاملتهم على اساس اليقين والتجمل انما بدر منه
 للمقام الرضا الذي هو كمال الغناء في الصفات وهو استصكام مقام التجمل الصفات الذي منه
 المكائلة وانما التلاهم الله بالسامري ليعبر المستعد القابل للكمال بالتصبر بمن القاصر الاستعداد
 المنفس في المواد الذي لا يدرك الا بالهوس ولا يتنبه للجرم المذموم ولما قالوا (ما خلفنا موعدك
 بملكنا) أى بان ملكنا أمرنا وخيلنا وانما نحن مبيد بالبيع لاراي لهم ولا ملكة واديسوا مختارين
 بل مطبوعون مسوسون مقودون بديون لا طريق لهم الا التقايد والعسل لا التحقيق والعلم وانما

عجلا بسد الخوار فقالوا هذا الحكم والله موسى فنسى أولايرون أن لا يرجع اليهم قول ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولا دعا لهم
 هرون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبه وني وأطيعوا امرى قالوا ان نبرح عليه ما كذب حتى يرجع اليك
 موسى قال يا هرون ما مملكك انذرتهم ضلوا الا انتم من أفعصيت امرى قال يا ابن أم لا تأخذ بطبعي ولا برأى انى خشيت أن تقول
 بين بنى اسرائيل ولم ترفب قولى قال فما خطبك يا امري

استعدهم بالطلمع المفرع من الخلق لرسوخ محبة الذهب في طباعهم لكون نفوسهم سفلية مهتجة به
 الى الطبيعة الذهبية وتحمل تلك الصورة النوعية فيها للتناسب الطبيعي وكان ذلك من باب مزج
 القوى المماثلة بالقوى الارضية ولذلك قال (بصرت بما لم يبصروا به) من العلم الطبيعي والرياضي
 اللذين يمتزجان عليهما علم الطبائع والسيئات (فقبضت قبضة من أثر الرسول) وهي على ما قيل
 تراب موطن حافر الحجر الذي هو فرس الحياة مركب جبرائيل أي مما اتصل به أثر النفس الحيوانية
 الكلية السعادية المخضرة للعقل الفعال المتأثرة منه الحامدة لصفاته التي هي بمثابة مركبة لاستعلائه
 عليها ووصول تأثيره الى الطبائع العنصرية والاجرام السفلية بواسطتها من الاوضاع التي تفيض
 بسببها الاثر على المواد فتتفاعل منها بحسب الاستعداد وتقبل الاحوال الغريبة التي هي بمثابة تراب
 موطن مركبة (فتذنتها) فطرحتها على الجرم المذاب عند الافراغ في صورة الجبل وذلك من تسويل
 النفس الشيطانية الشريرة قوله (فاذهب) صادر عن غضبه عليه السلام وطرده اياه وانما يجب حلول
 العذاب من غضب الانبياء والاولياء لانهم مظاهر صفات الله تعالى فكل من غضبوا عليه وقع في قهره
 تعالى وشقي في الدنيا والاخرة وعذب بعدذاب الابد وذاق وبال العلق وكانت صورة عذابه في العجز عن
 المحاسة نتيجة بعده من الحق في الدعوة الى الباطل واثر لمن موسى عليه السلام اياه عند ابطال كيد
 وازالة مكره وعلى التطبيق ان القلب اذا سبق له كشف وجذبه الاجتهاد والسلوك وحصل عنده
 الكمال العلمي الكشفي دون العلمي الكسبي يكون في معرض عتاب الحق عند التهل الى الشهود
 والمضرة ذاهلا عن امر الشريرة والمجاهدة ويجب ان يرد الى العمل والرياسة لسياسة القوى
 واكتساب مقام الاستقامة اذ لا يقوى هرون العقل الذي هو خلقه على قومه القوى الروحية
 والجمانية على تدبيرهم وتقويمهم ونسديدهم بدون الرياسة والمجاهدة والمواظبة على الطاعة
 والمعاملة فينبغي ان يمدد القوى النفسانية من الحواس ويوقد عليها نار حب الشهوات ويشرح عليها
 شيان من امداد الطالع بحسب الاوضاع المخصوصة التي تأثرت من تأثير النفس الحيوانية التي هي
 فرس الحياة فيمثل الطبيعة بصورة الجهل المفرغ في قالب المواد الذي همه الاكل والشرب ودأبه اللذة
 والشهوة ودون العمل والسعي بالانارة والتعب كما اشير اليه وينتفع فيه روح الهوى فيجباو بتقوى
 ويصبح ذا خوار فبعده جميع القوى ويتخذها لها وتكلمهم العقل المؤيد بنور القلب على ضلالها
 وقتنتها ودعاها الى الحق ومتابعة الراي العقلي وطاعته خالفته حتى يرجع اليها القلب المتورس بنور
 الحق المؤيد بتأييد القدس غضان الله تعالى اسفا على ضلالها وتفرقها في الدين وبعيرها وبغفها
 بل ان النفس للزامة وبأخذها بالوعد والوعيد يوز كرها طول العهد من قرب الرب بمقتضى
 الخلقة والنشأة والسقوط من الفطرة ويخوفها باستحقاق الغضب والسخط عن نسيان العهد
 واخلاف الوعد حين الافرار بالروية عند ميثاق الفطرة فلا يتجفع فيها القول اذا صارت مأسورة
 في أسر الهوى متفاداة لسلطان الفيل مسئلة للردى ولا طريق الاخرق الطبيعة الجسدانية بهرد
 المجاهدة وارقها بانار الرياسة ونسغها رباح نفحات الرحمة الالهية التي اذاعت بها الاشت في م
 المحيولى الجزمية لاحياةها والحرار بعد تفسير القوة العاقلة بعد متابعتها القلب وما يعتما السرفى
 التوجع بوجودها وافتقارها للقوى في الميل الى الطبيعة والاختذار بها الى جهتها العادية التي تلى
 الروح بتأثير الكورفيه حتى تتفاعل وتتأثر بشعاع القدس ونور الهداية الحقايقية ولهجتها التي هي الهيئة
 الذكورية بصورة التأثير فيما تحت أي جهتها السفلية التي تلى القوى النفسانية وجرها الى اله
 الجهة العلوية وجناب الحق وعالم القدس الذي هو فيه فيتقوى بالابد الالهى والقدرة الربانية
 وجودها وانتزعتها ونطوعها بالمر الحق لها وللقابوب قفصها من قهر التقييل والوهم واعتذار
 هرون اشارة الى أن العقل غير المتورس بنور الهداية لا يذبح بالشريرة لا يتدرا أن يحافظ القوى

قال بصرت بما لم يبصروا
 به فقبضت قبضة من
 أثر الرسول فتذنتها
 وكذلك سولت لي
 نفسي قال فاذهب فان
 لك في الحياة ان تقول
 لا مأس وان لك
 موعد ان تخلفه
 وانظر الى الهك الذي
 ظلت عليه عاكفا
 لتفرقه ثم لنسفه
 في اليم نسا

انما الحكم الله الذي
لا اله الا هو وسع كل
شيء علما كذلك
نقص عليك من انباء
ما قد سبق وقد
آتيناك من لدنا ذكرا
من اعرض عنه فانه
يجعل يوم القيامة
وزرا خالدا في به
وساء لهم يوم القيامة
حلا يوم ينفع في العور
وتخسر الجرمين يومئذ
زرقا يخافون بينهم
ان لئتم الاعتراف
اعل بما يقولون اذ
يقول امثلهم طريقة
ان لئتم الا يوما
وسئلوك عن الجبال
فقل ينسفها ربي
نسفا فبذرناها
مصصفا لا ترى فيها
عوجا ولا مائلا يومئذ
يقع الداعي لا عوج
له وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا
هيبا يومئذ لا تسمع
الشفاعة الا من اذن
له الرحمن ورضى له
قولا يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا
يحيطون به علما
وعنت الوجوه للحي
القيوم

وبعد الفصل والهو ولا يريدها الا التفرقة الموقفة في الردى وعند استيلائه نور القلب والعقل
وفهر الطبيعة بالكيفية وحصول الاستقامة في الطريقة بفقر القلب ونزول الولاية بدرا من اساس
شيا من القوى بفضيله ولا يقاربه قوة مناهية. ولتو به فيصير مملعا مطرودا فيقول لا اساس
وله موهب أي حدود لا يجد خلفه ولا ينفذ اوزن ترأس ويستولي وروج كاذبه وغاطه
بالمعقولات وينغم في المراتد وذلك تمام الانتماء الى الله والقيام بحقائق العبودية لله ولا تعجل
ناحية التوحيد ولا يحصل مقام التبريد والتغريد الا به ولذلك عقبه بقوله (انما الحكم الله الذي لا اله
الا هو) اذ يكون السالك قبل ذلك مصليا الى قبليتين متردد في العبادات بين جهتين متخذين الالهي
(وسع كل شيء) أي يتحقق هناك التوحيد بالفعل وتطهر راحة علمه بكل شيء وحدوده وغايته
فتقف كل قوة بنور الحق وقد برته على حده في عبادته وطاعته عائدة عن حولها وقوتها ما عداه
بحسب وسعها وطاقته شاهد اياه مقربة بربوبته بقدر ما اعطاها من معرفته مثل ذلك القصص
(نقص عليك من انباء ما قد سبق) من احوال السالكين الذين سبقوا وماتوا ثم اثبتت فؤادك
وتمكنك في مقام الاستقامة كما أمرت (وقد آتيناك من لدنا ذكرا) أي ذكر اعلما وهو
ذكر الذات الذي يشمل مراتب التوحيد (من اعرض عنه) بالتوجه الى جانب الرجز وحيز
الطبع والنفس (فانه يجعل يوم القيامة) الصفري وزر الهياك المتقلة الجرمانية وآنام
تعلقات المواد الهولانية (يوم ينفع) الحياة (في الصور) الجممانية برد الارواح الى الاحساد
(وتخسر الجرمين) الملازمين للارحام (زرقا) عجايب سواد العيون أو خضوها في غابة فيج النماظر
يحسن عندها القدرة والخنازير برن الكلام لشدة الخوف أو عدم القدرة على النطق
يستقصرون مدة اثبت في الحياة الدنيا به لمرعة انقضائها وكل من كان ارجح عقلا منهم كان أشد
استقصارا اليها (وسئلوك عن الجبال) أي وجودات الابدان (فقل ينسفها ربي) بريح
الحوادث رعبا ورفا تاهبها من نور اندسوها بالارض لابقية من اول الأثر وأحوادث الاشياء فقل
ينسفها ربي بريح النفحات الالهية الناشئة عن معدن الاحدية (فيذرهما) في القيامة الكبرى
(فعا صصفا) وجودا أحديا صرفا (لا ترى فيها) انسانية ولا غيرية فتدفع في استوائها (يومئذ)
يوم اقامت القيامة الكبرى (يتبعون الداعي) الذي هو الحق لا حراك بهم ولا حياة لهم الا به
(لا عوج له) أي لا انحراف عنه ولا زبغ عن سبته اذهوا خذ بناصيتهم وهو على صراط مستقيم
فهم يسبون بسيرة الحق على مقصدي ارادته (وخشعت الاصوات) انخفضت كلها لان الصوت
صوته بسبب (فلا تسمع الا هيبا) خفيا باعتبار الاضافة الى المظاهر أو يوم اقامت القيامة
الصفري يتبعون الداعي الذي هو اسرافيل مدبر الفلك الرابع المفيض للحياة لا ينصرف عنه مدعو
الى خلاف ما افترضته الحكمة الالهية من التعلق به وخشعت الاصوات في الدعاء الى غير مدعا اليه
الرحمن فلا تسمع الا هيبا من الهواجر والنجيات الفاسدة (لا تسمع الشفاعة) أي شفاعة من تولاه
وأحب في الحياة الدنيا ممن اقتدى به وتمسك بهدائه (الامن اذن له الرحمن) بانه مداد قبولها
فان فض النفوس الكاملة التي توجه اليها النفوس النافسة بالارادة والرغبة موقوفة على
استعدادها لقبوله بالصفا وذلك هو الاذن (ورضى له قولا) أي رضى له تائبا مناسب المشفوع
له فتتوقف الشفاعة على امرين قدرة الشفيع على التأثير وقوة المشفوع له لقبول والتأثر هو (يعلم)
المجتبين (ما بين ايديهم) من قوة القبول بالاستعداد الاصل وتائبا الشفيع بالتأثير (وما
خلفهم) من الموانع العارضة من جهة البدن وقواه والهياك الفاسدة التي لا تقبل الاصل أو
المعدن الخاصة لهم من جهة التأثر كية على وفق العقل العمل (وعنت الوجوه) أي الذوات
الموجودات بأسرها (لعي القيوم) وكما في أسر ملكه وذل فخره وقدرته لا يحيا ولا تقوم الا به

وقد خاب من حل ظلماء من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماء ولا هضموا وكذلك أنزلناه قرآننا ربنا وصرنا
 فيه من الزبد لهم يتقون أو يحدث لهم ذكر كرافعنا إلى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى بك الوحيه وقيل
 رب زدني علما وقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجده عزمنا (١٨) وإن قلنا لا تنسكنا عبادوا لا دم فعبدوا الا

الميسر أي فقايا آدم
 أن هذا عدوك
 ولزورك فلا يخرجك
 من الجنة فتشقي أن
 لك الانجوع فيها
 ولا تمسري وانك
 لا تلتماها ولا تضي
 فوسوس اليه
 الشيطان قال يا آدم
 هل أدلك على شجرة
 الخلد وملاي ليلى
 فأكل منها فكن من
 الخالدين
 له ما سواها
 وطفة في جنة
 عليهما من ورق
 الجنة وعصى آدم
 ربه فغوى ثم اجنباه
 ربه فتاب عليه وهدى
 قال اهبطا منها جميعا
 بعضكم لبعض عدو
 فقاما ياتينكم منى
 هدى فمن اتبع هدى
 فلا يضر ولا ينفع
 ومن اعرض عن
 ذكرى فإن له معيشتة
 ضئيلة ومخرجه يوم
 القيامة أهى قال
 ربلم حسرتنى أهى
 وقد كنت بصيرا قال
 كذلك أتتك آياتنا
 فنسيتها وكذلك يتجزي
 من أسرف ولم يؤمن
 بآيات ربه ولهذاب

لا يأنفها ولا يئس غيرهم (وقد خاب) عن نور رحمة وشفاة الشافعين من ظلم نفسه بنفسه استعداده
 وتكدر رصفه فأخرته فزال قوله للتدويرا وداد وجهه وظلمه (ومن بعد حمل من الصالحات)
 بالتركية والغلبة (وهو مؤمن) بالإيمان الحقيقي (فلا يخاف) أن ينقص شئ من كلالته
 الخاصة ولا أن يكسر من حقه الذي يقتضيه استعداده الأصلي في المرتبة (لعلهم يتقون) بالتركية
 (أو يحدث لهم ذكر) بالتحلية (فتعالى الله) تناهى في العاقل والعظمة بحيث لا يقدر قدره
 ولا يقدرا مر في ملكه الذي يعلو كل شئ ويصرفه بمقتضى إرادته وقدرته وفي عدله الذي يوفى كل
 أحد حقه بموجب حكمته (ولا تهمل) عنده بيان الشوق لغاية الذوق بتأني العلم اللدني من
 ممكن الجمع (من قبل) أن يحكم بورد عليه ووصوله اليك فان تزول العلم والحكمة مقرب
 بحسب ترتيب مراتب ترفيق في القبول ولا تنفر عن الطلب والاستفاضة فانه غير متناه والطلب الزيادة
 فيه بزيادة التصفية والترقي والقدرة إذ الاستزادة إنما تكون بدعاء الحال ولان الاستعداد لا
 يتبديل الطلب والسؤال قبل امكان القبول وكلما علت شأنا زادت ولان الشاهو أعلى منه وأخفى
 وقصة آدم وتناولها امرت غير مرة (أن لا تنجوع فيها ولا تغمري) إذ في التفرغ عن ملاسة المواد في العالم
 الروحاني لا يمكن تراحم الاضداد ولا يكون التخليق المؤدى إلى الفناء لئلا تلذذ النفس بمحصل المراد
 آتية من الفناء والتفاد (ومن أعرض عن ذكرى) بالتوجه إلى العالم السفلي بالميل النفسى
 ضاقت معيشته لقلبه منه وشدة بخله فان المعرض عن جناب الحق ركبت نفسه وانجذبت إلى
 الخراف الذنوبية والمقتنيات المادية لذاتها ياها واشتد حرصه وكله عليها ونسجه وشفته بها
 لغوة بحبته ياها بالجنسية والاشتراك في الظلمة والميل إلى الجهة السفلية فيشغها عن نفسه وغيره
 وكلما استكرمها أزداد حرصه عليها وشغها بها وذلك هو الضلالت في المعيشة ولهذا قال بعض
 الصوفية لا يعرض أحد عن ذكر ربه إلا ظلم عليه وتشوش عليه رزقه بخلاف الذاك المذموم
 اليه فانه يوقن منه وتوكل عليه في سعة من عيشه ورغد يفتق ما يجد ويستغنى به به عما يفقد
 (ومخرجه يوم القيامة) الصغرى على عناه من نور الحق كقوله ومن كان في هذه أعمى فهو في
 الآخرة أعمى وانكاره لعماءه إنما يكون لسان الاستعداد الأصلي والنور العظمى المتأني لعماءه من
 رسوخ هيئة الحب السفلي والعشق النفسى بالفسق الجرمي ونسيان الآيات البينات والانوار
 المشرفات الموجب لأعراضته تعالى عنه وتركه فيما هو فيه (ولهذاب الآخرة أشد وأبقى) من ضلالتك
 العيش في الدنيا لكونه روحانيا دائما (ولو لا كلمة سبقت) أى فضاء سابق أن لا يتأصل هذه
 الآفة بالدار والاضباب في الدنيا لكون نبيهم - نبي الرحمة وقوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
 لئلا يكون الاهلاك لازما لهم (فاسبر) بالله (على ما يؤولون) فانك تراهم جارين على ما مضى الله عليهم - م
 ماسورين في أسرفهم ومكرهم (وسج) أى زهد ذاك بقدر بداهة عن صفاتها متلبسا به - فات
 ربك فان ظهروا عليك هو الحمد الحقيقي (قبل طلوع) الشمس الذات حال الفناء (وقبل غروبها)
 باستأثارها عند ظهور صفات النفس أى في مقام الغياب تحلى الصفات فان تسبيح الله هناك هو
 صفات القلب (ومن آناه الليل) أى أوقات غلبات صفات النفس الظلمة والتلوينات الماحجة
 (نسيج) بالتركية (وأطراف) ثم ارشراق الروح على القلب بالصفية (لعلك) تصل إلى مقام الرضا
 الذي هو كمال مقام تحلى الصفات وغايته (ولا تمدن عينيك) في التلوينات النفسية وظهور

الآخرة أشد وأبقى أفلم يهدكم لهم أهلكة باهم من القرون يمشون في مساكنهم أن في ذلك آيات لا لوى التلبس النفس
 ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل معنى فاسبر على ما يقولون وسج محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
 ومن آناه الليل نسيج وأطراف النهار لعلك ترضى ولا تمدن عينيك إلى مائة ذهابه أرواجا منهم - م زهرة الحياة الدنيا انفتحت لهم فيه

ورزق ربك خبروا بى وامر اهلك باله - لانه واسطه علم الاناسك رزقنا نحن رزقك والعاقبة للفقوى وقالوا لولا باننا نامة من ربه اولم تاتهم بينة مافى الصحف الاولى ولولانا اهلكناهم بهذاب من قبله االوار بنا لولا ارسات النار سولافنتبع آياتك من فسل ان نذل ونخزى على كل متر بص قربه وافستعملون من اصحاب الصراط السوى ومن اعدى سورة الانبياء ﴿ باسم الله الرحمن الرحيم ﴾ اقرب للناس داءهم وهم فى غفلة معرضون ما انهم من ذكر من دهم محدث الاستغوره وهم باله ون لاهية نالوم - م واسروا النبوى الذين ظلموا هل هذا الا بشرة لىكم اقتاتون الصبر وانتم تسرون قال ربى علم القول فى السماء والارض وهو السميع العليم بل (١٩) قالوا اضغان احلام بل افتراء بل هو شاعر فلياننا بة كما ارسل

الاوتون ما آمنت قلوبهم من قربة اهلكناهم افسهم يؤمنون وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكرا ان كنتم لاتعلمون وما جعلناهم جسدا لايأكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فافحنناهم ومن نشاء اهلكناهم المرفق اقد ازلنا اليك كما يافذه كركم افلا تعقلون وكفصنا من قربة كانت ظالمة وانشانا بها قوما آخرين فلما احسوا باسنا اذا هم منها بركون ولا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه وما كنكم اهلكم نسلون قالوا يا ولينا انا كنا ظالمين هازالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وما خلقنا السماء والارض وما

النفس بالميل الى الزخارف الدنيوية فانها صور ابتلاء اهل الدنيا (ورزق ربك) من الحقائق والمعارف الاخرى والانوار الروحانية (خير وابقى) افضل وأدوم (وامر اهلك) القوى الروحانية والنفسانية بصلاة المحضور والمراقبة والانتقاد والمطابقة (واسطبر) على تلك الحالة بالمجاهدة والمكاشفة (الاناسك) لا يطلب منك (رزقا) من الجهة السفلية كالحالات الحسية والمدركات النفسية (نحن نرزقك) من الجهة العلوية المعارف الروحانية والحقائق القدسية (والعاقبة) التى تعتبر ونسأهل ان نسمى عاقبة للقرص عن الملابس البدنية والهيات النفسانية (اولم تاتهم بينة مافى الصحف الاولى) من الحقائق والحكم والمعارف اليقينية الثابتة فى الالواح السماوية والارواح العلوية والله تعالى اعلم

سورة الانبياء ﴿

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿

(اقرب للناس داءهم) فى القيامة الصغرى بل لوه رفوا القداة لعانوا داءهم الا انهم اى لو اردنا ان نقضهم ووجودات تحدث وتغنى كما قيل غوت ونجى وما يهلكنا الا الدهر لا ملتنا من جهة القدرة لكنه بنا فى الحكمة والحقيقة فلا نتخذها (بل نقذف) باليقين البرهانى والكفى على الاعتقاد الباطل (فيدمه) فيقبحه (فاذا هو) زائل (وليك) الملاك (بما تصفون) من عدم الحسرات (نقذف) بالقلى الذاقى فى القيامة الكبرى الذى هو الحق الثابت الغير المتغير على باطل هذه الوجودات الغانية بقهره ويجعله لاشياء محضا فاذا هو فان صرف فيظهر ان الكل حق وامر مجرد لا باطل ولا هو ولكم الملاك والثناء الصريف مما تصفون من اثبات وجود الغير وانصافه بصفة وفعل وتأثير (لفسدتا) لان الوحدة موجبة لبقاء الاشياء والكثرة موجبة لفسادها الا ترى ان كل شئ له خاصية واحدة يمتاز بها عن غيره هو ما هو ولولم تكن لم يوجد ذلك الشئ وهى الشاهدة بوجوده انتبه تعالى كما قيل

ففى كل شئ له آية • تدل على انه الواحد

والعدل الذى قامت به السموات والارض هو ظل الوحدة فى عالم الكثرة ولولم يوجد وحدة وحدانية فى المراتك كاعتدال المزاج لما وجدت ولو زالت تلك الهيئة لفسدت فى الحال (فسبحان الله) اى زه للفيض على الكل ربوبية للعرش الذى ينزل منه الفيض على جميع الموجودات عما تصفونه من امكان التعدد (علم ما بين ايديهم) اى ما تقدمهم من العلم الكلى الثابت فى أم الكتاب المشتمل على جميع علوم الذات المجردة من اهل الجبروت والملكوت (وما خلقهم) من علوم الكائنات والحوادث الجزئية الثابتة فى السماء الدنيا فكيف يخرج علمهم عن احاطة علمه ويسبق فعلهم امر وفولهم قوله (ولا يشعرون الا ان) علمه اهلالات فاعية بقله اصفاء امة مداده متناسبة نفسه للزور والمكسوفى

بينهما لاهين لو اردنا ان نتخذهم والانتخذناهم من لدنا ان كما علمين بل نقذف بالحق على الابل فدمه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من فى السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يتصورون بسجود الجبل والتهارلا يفترون ام اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون لو كان منهم آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما تصفون لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ام اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هـ اذ كرم من دى وذكر من قبل بل اكثرهم لا يعطون الحق فوم معرفون وما ارسلنا من قلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا بجهت بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشعرون الا ان ارضى

وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم ان الله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين اولم ير الذين كفروا ان
 السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حي أفلا يؤمنون وجعلنا في الارض رواسي أن يتبدر بهم
 وجعلنا فيها انهارا مسابلا عليهم متدوون وجعلنا السماء سقفا (٢٠) محفوظا واهم من آياتنا معرضون وهو الذي

(وهم) في الخشية من سموات وجهه والخشوع والاشتغال والانفعال تحت أنوار عظمتهم (اولم ير)
 المحجوبون عن الحق (أن السموات والارض كانتا) مرتوقتين من هـ ولي واحدة مادة جسمانية
 (ففتقناهما) ببيان الصور وأن سموات الارواح وارض الجسد كانتا امرتوتين في صورة نقطة
 واحدة ففتقناهما ببيان الاعضاء والارواح (وجعلنا) أي خالقنا من النقطة كل حيوان
 (وجعلنا) في أرض الجسد (رواسي) العظام كراهة ان تضرب ويحجى ويذهب وتختلف بهم فلا
 تقوم بهم ويستقل (وجعلنا فيها انهارا) مجاري طرق اللواس وجميع القوى (لعلهم يتدرون)
 تلك اللواس والطرق الى آيات الله فيعرفوه (وجعلنا) سما العقل (سقفا) مرتقفا وفوقهم
 (محفوظا) من التغرير واليهو والخطا (وهم) عن جهمها وراهيها (معرضون) وهو الذي خالق (ايل
 النفس) ونهار العقل الذي هو نور نفس الروح وقر القلب (كل في فلك) أي قرع لوى وحد مرتبة
 من سموات الروحانيات يسرون الى الله (خالق الانسان من عجل) اذ النفس التي هي أصل الخلقة
 دائمة الطس والاضطراب لا تثبت على حال فهو مجبول على الجبر ولو لم يكن كذلك لما يكن له السير
 والترقي من حال الى حال اذ الروح دائم الثبات وتعلقه بالنفس يحصل وجود القلب بعقلهما في
 السير فادام الانسان في مقام النفس ولم يغلب عليه نور الروح والقلب الفيلد للسكرينة والطمانينة
 يلزمه العله بمقتضى الجبلة (لو يعلم) المحجوبون عن الرحمن العام الغيب وعن المعاد الشامل
 لا يكل وقت احاطة العذاب بهم جميع الجهات بأمر الرحمن المحيط العلم الواحد في الامر فلا يقدر ان
 يمنعهم عما قد امهم من الجهة التي تلي الروح العذبة بنار القهر الالهي والحرمان الكلي من الانوار
 الروحانية والكمالات الانسانية ولا عما خافهم من الجهة التي تلي الجسد المذبذبة بنار الهيات
 الجسمانية والعقارب والحيات السود النفسانية والاقدار المادية ولاية والالام الجسدانية (ولا
 هم ينصرون) من الامداد الرجانية لكن كافة مجاهم وشدة ارتياهم لما استهلوا (أفلا يرون)
 امتداد غفتم فلا يرون (اننا ناتي) أرض البدن بالشخوخة (ننقصها من أطرافها) كالسمع
 والبصر وأثر القوى أو ارض النفس المتسقط للتوجه الى الحق الذي كرت انوار الصفات تنقصها
 من صفاتها وبقاها (أنهم الغالبون) أم نحن (ولئن مسخهم نهم) من النخات الربانية في صورة
 العذاب أي من اللطاف الخفية كما قال أمير المؤمنين عليه السلام سبحانه من اشتدت نهمته على
 أعدائه في ضعف رجته وانتعت رجته لا وليائه في شدة نهمته فكشف عنهم حجاب الغفلة المتراكمة
 من طول التقيع الذي هو النعمة في صورة الرحمة والقهر الخفي ليستيقظن ويتنبهن لظلمهم في
 اعراضهم عن الحق وأنهما كهم في الباطل (ونضع الموازين القسط) ميزان الله تعالى هو عدله
 الذي هو ظل وحدته وصفته اللازمة لها به قامت سموات الارواح وأرض الاجساد واستقامت
 ولولم استقر الوجود على النسق المحدود ولما شمل الكل أصاب كل موجود قطعه منه بحسب
 حاله وقد راحته الفصار بالنسبة الى كل أحد بل كل شئ ميزانا خاصا وتعدت الموازين على حسب
 تعدد الاشياء وهي جزئيات الميزان المطلق ولذلك أبدل القسط المطلق منها أو وصفها بها فانها كلها
 هي العدل المطلق الواحد ولا تتعدد الحقيقة بتعدد المظاهر ووضعها عبارة عن ظهور مقتضاها
 وذلك انما يكون يوم القيمة الصغرى بالنسبة الى المحجوب ويوم القيامة الكبرى بالنسبة الى اهلها

خاق الليل والنهار
 والشمس والقمر كل
 في فلك يسبحون وما
 جعلنا البشر من قبلك
 الخلد أفان متفهم
 الخالدون كل نفس
 ذائقة الموت ونبلوكم
 بالنسر والحد يرفقته
 والبنات رجوعن واذا
 رآك الذين كفروا
 ان يخذونك الاهزوا
 أهذا الذي يدكر
 آلهكم وهم يدكر
 الرحمن هم كافرين
 خلق الانسان من
 عمل ساريك فلا
 تسجلون ويقولون
 متى هذا الوعدان
 كنتم صادقين لو يعلم
 الذين كفروا حين
 لا يكونون عن وجوههم
 النار ولا عن ظهورهم
 ولا هم ينصرون بل
 تأتيهم بغتة فتجنهم
 فلا يستطيعون ردّها
 ولا هم ينصرون ولقد
 استخزي رسل من
 قبلك فخاق بالذين
 مضوا منهم ما كانوا
 به يستهزون قل من
 يكاد بالليل والنهار
 من الرحمن بل هم

هن ذكرهم معرضون أم لهم آله تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم متابعون
 بل منعنا ولاه وآلهم حتى طال عليهم العرافل يرون اننا ناتي الارض ننقصها من أطرافها أنهم الغالبون قل انما أنذركم بالوحى
 ولا يسمع العم الدعاء اذا ما يندون ولئن مسخهم نهمته من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا اننا كنا ظالمين ونضع الموازين القسط
 ليوم القيامة

(فلانظلم نفس شيا) لان كل ماعامت من غير وجد حالة عمل في كفة الحسنات التي هي جهة الروح من القلب وكل ماعامت من - وهو وضع في كفة السيئات التي هي جهة النفس منه والقلب ولبان الميزان ولهذا قيل يجعل في كفة الحسنات جواهر بيض مشرفة وفي كفة السيئات جواهر سود مائلة الا ان الثقل هناك يوجب الصعود والميل الى العلو والخفة توجب النزول والميل الى السفلى بخلاف الميزان البشري اذ الثقل ثمة هو الراجح اعتبار الباقي عند الله والخفيف هو المرجوح الغافي الذي لا وزن له عند الله ولا اعتبار له لانه صواعبات نفس شيا (وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفي بنا حاسبين ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء) أي نورانا من المشاهدات الروحية (وذكرى) أي تذكرها كبريا وموعظة (للمتقين الذين) تركت نفوسهم من الرذائل والصفات الحسية فأنشروا نواحيات العظيمة من قلوبهم على نفوسهم ليعلموا زكائهم وأورثت الحسية في حال الغيبة قبل الوصول الى مقام المحض والقلبي (وهم من الساعة) أي القيامة الكبرى على اشفاق وتوقع لوقوعها القوية بينهم اذا اشفاق انما يكون عند التوقع انني مقرب الوقوع أي آتيناها في مقام القلب العبد الذي يفرق بين الحق والباطل من الحقائق والمعارف الكافية وفي مقام الروح ومرتبته النور المشاهد الباهر على كل نور وفي مقام النفس ورثة الصدور الذكرب بالواظ والنصاف والشرائع من العلوم الجزئية النافعة للمستعدين اقباليين السالكين (وهذا ذكر) غزير الخير والبركة شامل للامور الثلاثة زائد عليها بالكشف الذاتي والتهود الحق في مقام الهوية وعن جمع الاحدية جامع لمجامع الكلم حاف بجميع المشاهدات والحكم اذ في البركة معنى التمام والزيادة (ولقد آتينا ابراهيم الروح رشده) الخصوص به الذي يليق بمنه وهو الاهتداء الى التوحيد الذاتي ومقام المشاهدة والمخلة (من قبل) أي قبل مرتبة القلب والعقل متقدما عليها في الشرف والعز (وكناه عالين) أي لا يعلم كماله وفضيلته غير العلو شأنه (اذ قال لا اله الا نحن) النفس الكلية (وقومهم) من النفوس الناطقة المعنوية وغيرها (ما هذه التناييل) أي الصور والمعقولة من حقائق العقول والاشياء وما هيات الموجودات المنتشرة فيها (التي أنتم لها كعون) مقعون على تمثيلها وتصورها وذلك عند عروجه من مقام الروح المقدسة وبروزهم من محجج النورية الى فضاء التوحيد الذاتي كما قال عليه السلام اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا ومن هذا المقام قوله لحبر بل عليه السلام اما اليك فلا (وجدنا آباءنا) علما من العوالم السابقة على النفوس كلها من اهل الجبروت (لها عابدين) باسحقضارهم اياه في ذواتهم لا يذهلون عنها (في ضلال مبين) في حجاب الحق نورى غير واصلين الى عين الذات عاكفين في برازح الصفات لانه تدون الى حقيقة الاحدية والفرق في بحر الهوية (اجتئنا الحق) أي احسن بحسبك ابا انامن هذا الوجه بالحق فيكون القائل هو الحق من طائفة أم استرثفة لك كما كان فتكون انت القائل فيكون قولنا لعبا لاحقيقة فان كنت قائما بالحق سائر اسره فائلا به صدقت وقولك الجدة وتفوت علينا ونحلفنا عنك وان كنت منفردا فبالعكس (بل ربكم) الجاني والقائل ربكم الذي ربكم بالاجداد والتقويم والاحياء والتجريد والانباء والتعظيم رب الكل الذي اوجده (واناعلى ذلكم) الحكم بان القائل هو الحق الموصوف بروية الكل (من الشاهدين) وهذا الشهود هوهم ودالروية والابجاء والا لم يقل واناعلى اذ الشهود دال على هو الفناء المعص الذي لا ثابته فيه ولا انديته وتلك الانديته بعد الافصاح بان الجاني والقائل هو الحق الذي اوجده الكل متفقد عن مقام (لا تكيدن اصنامكم) لا يحون صور الاشياء واعيان الموجودات التي عكفت على ايجادها وحفظها

فلا تظلم نفس شيا
وان كان مثقال
حبة من خردل أتينا
بها وكفي بنا حاسبين
ولقد آتينا موسى
وهرون الفرقان
وضياء وذكرى
المتقين الذين
ترك نفوسهم
من الرذائل والصفات
الحسية فأنشروا
نواحيات العظيمة
من قلوبهم على
نفوسهم ليعلموا
زكائهم وأورثت
الحسية في حال
الغيبة قبل الوصول
الى مقام المحض
والقلبي (وهم من
الساعة) أي
القيامة الكبرى
على اشفاق
وتوقع لوقوعها
القوية بينهم
اذا اشفاق انما
يكون عند
التوقع انني
مقرب الوقوع
أي آتيناها
في مقام القلب
العبد الذي
يفرق بين
الحق والباطل
من الحقائق
والمعارف
الكافية وفي
مقام الروح
ومرتبته
النور المشاهد
الباهر على
كل نور وفي
مقام النفس
ورثة الصدور
الذكرب بالواظ
والنصاف
والشرائع
من العلوم
الجزئية
النافعة
للمستعدين
اقباليين
السالكين
(وهذا ذكر)
غزير الخير
والبركة
شامل للامور
الثلاثة
زائد عليها
بالكشف
الذاتي
والتهود
الحق في
مقام
الهوية
وعن جمع
الاحدية
جامع
لمجامع
الكلم
حاف
بجميع
المشاهدات
والحكم
اذ في
البركة
معنى
التمام
والزيادة
(ولقد
آتينا
ابراهيم
الروح
رشده)
الخصوص
به الذي
يليق
بمنه
وهو
الاهتداء
الى
التوحيد
الذاتي
ومقام
المشاهدة
والمخلة
(من قبل)
أي قبل
مرتبة
القلب
والعقل
متقدما
عليها
في
الشرف
والعز
(وكناه
عالين)
أي لا
يعلم
كماله
وفضيلته
غير
العلو
شأنه
(اذ قال
لا اله
الا نحن)
النفس
الكلية
(وقومهم)
من
النفوس
الناطق
المعنوية
غيرها
(ما هذه
التناييل)
أي الصور
والمعقولة
من حقائق
العقول
والاشياء
وما هي
الموجودات
المنتشرة
فيها
(التي أنتم
لها كعون)
مقعون
على
تمثيلها
وتصورها
ذلك عند
عروجه
من مقام
الروح
المقدسة
وبروزهم
من محجج
النورية
الى فضاء
التوحيد
الذاتي
كما قال
عليه السلام
اني بريء
مما تشركون
اني وجهت
وجهي
للذي فطر
السموات
والارض
حنيفا
ومن هذا
المقام
قوله
لحبر بل
عليه السلام
اما اليك
فلا
(وجدنا
آباءنا)
علما من
العوالم
السابقة
على النفوس
كلها من
اهل الجبروت
(لها عابدين)
باسحقضارهم
اياها في
ذواتهم
لا يذهلون
عنها
(في ضلال
مبين)
في حجاب
الحق نورى
غير واصلين
الى عين
الذات عاكفين
في برازح
الصفات
لانه تدون
الى حقيقة
الاحدية
والفرق
في بحر
الهوية
(اجتئنا
الحق)
أي احسن
بحسبك
ابا انامن
هذا الوجه
بالحق
فيكون
القائل
هو الحق
من طائفة
أم استرثفة
لك كما كان
فتكون
انت القائل
فيكون
قولنا
لعبا
لاحقيقة
فان كنت
قائما
بالحق
سائر
اسره
فائلا
به صدقت
وقولك
الجدوة
وتفوت
علينا
ونحلفنا
عنك وان
كنت منفردا
فبالعكس
(بل ربكم)
الجاني
والقائل
ربكم الذي
ربكم
بالاجداد
والتقويم
والاحياء
والتجريد
والانباء
والتعظيم
رب الكل
الذي اوجده
(واناعلى
ذلكم)
الحكم
بان
القائل
هو
الحق
الموصوف
بروية
الكل
(من
الشاهدين)
وهذا
الشهود
هوهم
ودالروية
والابجاء
والا لم
يقُل واناعلى
اذ الشهود
دال على
هو الفناء
المعص الذي
لا ثابته
فيه ولا
انديته
وتلك
الانديته
بعد
الافصاح
بان
الجاني
والقائل
هو الحق
الذي
اوجده
الكل
متفقد
عن مقام
(لا تكيدن
اصنامكم)
لا يحون
صور
الاشياء
واعيان
الموجودات
التي
عكفت
على
ايجادها
وحفظها

تولوا مدبرين

وتدبرها وأقبلت على إثبات بعد أن تعرضوا عن الاحدية الذاتية بآلة إلى الكثرة الصفاتية بنور التوحيد (لجعلهم) نفاس القهر الذاتي والظهور الذاتي (جذاذا) قطعاً متلاشياً فانية (الكبرياء) هو عنه الباقي على اليقين الأول الذي به معنى التحليل خليلاً (لعلهم إليه يرجعون) يقولون منه الفيز و يستقصون منه النور والعلم كما استفاض هومنه أولاً (قالوا) أي قالت النفوس العاشقة بالمقول (من فعل هذا) الاستغناء والتحقير (بأهلنا) التي هي معشوقاتها وعبوداتها تنسبتم إلى الاحتجاب والنظر الباه به من الفناء وجعلها بقوة الظهركالهماء متهمين منه معطمين له مستعظمين لأمره (انه ان الظالمين) الناقصين حقوق المعبودات المجردة وجميع الموجودات من الوجودات والكمالات بنفها عنهم وإثبات الحق أو الناقصين حق نفهم باننا نناوهم (قالوا معناني) كما لا في الفتوة والشجاعة على قهر ماسوى الله من الأغيار والسحاوة بذل النفس والمال (بذكرهم) بنى القدرة والكمال عنهم ونسبة العدم والفناء لهم (فأناوبه) أي استحضروه وأحضروه معاً بنام جميع النفوس (لعلهم يشهدون) كماله وقضيلته فيشهدون منه (أنت فعلت هذا) صورة انكار باسم يعرفون من كماله اذ كل ما يمكن للنفوس معرفته فهو دون كمال العقول التي هي معشوقاتها وهي محبوبة عن كماله الالهى الذى هو به أشرف منها (قال بل فعله كبيرهم) أي ما فعلته باننا بنى التي أنا بها أحسن منها بل بحقيقته وهو بى التي هي أشرف وأكبر منها (فاسألهم ان كانوا يظنون) بالاستقلال أي لا نطق لهم ولا علم ولا وجود بانفسهم بل بالله الذى لا اله الا هو (فرجعوا إلى أنفسهم) بالقرار والاذعان معتبرين بان الممكن لا وجود له بنفسه فكيف كماله (فقالوا انكم أنتم الظالمون) بنسبة الوجود والكمال إلى الغير لا هو (ثم تكسوا على رؤسهم) حياء من كماله ونقصهم وخضوعاً وانفعالاً منه (أعدلت) بالعلم الذى الحقائق فناءهم فنفت النطق عنهم وأما نحن فلا نعلم إلا ما علمنا الله فأعترفوا بنقصهم كأعترفوا به عند معرفتهم لآدم بعد الانكار فقالوا لا علم لنا إلا ما علمنا (أفتمدون من دون الله) وتعظمون غيره عما لا ينبغ ولا يضراذهوا النافع الضار لا غير (أف أنصخبو جودكم ووجود معبوداتكم ووجود كل ماسواه تعالى (أفلاتعلمون) أن لا مؤثر ولا معبود الا الله (حزوه) أي أتركوه بحرق بنار العشق التي أنتم أوقدتموها أولاً بالقائه الحقائق والمعارف اليه التي هي حطب تلك النار عند رتبته ملكوت السموات والارض بارادة الله اياه كإقال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وأشراف الانوار الصفاتية والاسماوية عند تجليات الجمال والجلال عليه من وراء أسرار أعيانكم التي هي منها انتقاد تلك النار (وانصروا ألهنكم) أي معشوقاتكم ومعبوداتكم في الامداد تلك الانوار وايقاد تلك النار (ان كنتم فاعلين) بأمر الحق (يانار كوني برداً وسلاماً) بالوصول حال الفناء فان لذة الوصول تفيد الروح الكامل والسلامة من نقص الحدوث وأفة النقصان والامكان في عين نار العشق (وأرادوا به كيدا) بأفائه واحرافه (لجعلناهم الاخيرين) الانقصين منه كالأورثية (ونحيناه) ولوطا العقل بالبقاء بعد الفناء بالوجود الحقائق الوهوب الى أرض الطبيعة البدنية (التي باركافها) بالكمالات العالية المثمرة والا آداب الحسنة المفيدة والشرائع والمذكات الفاضلة (للعالمين) أي المتهدين إقبول فضله وتربيته وهدايته (ووهبنا له اسمحق) القلب للرد الى مقامه بتكامل الحقائق حال الرجوع عن الحق (وبعقوب) النفس المترادة المتهمة بالآلاء المحسنة باليقين والصفاء (نافله) منتورة بنور القلب متولدة منه (وكلنا صالحين) بالاستقامة والهدى في الهداية (وجعلناهم أمّة) لسائر القوى والنفوس الناقصة المستعدة (بهدون بأمرنا) أمار الروح فبالاحوال والشاهدات والانوار وأما القلبية بالعارف والمكشفات والاسرار وأما النفس فيبالأخلاق

لجعلهم جـ إذاذا الا
كبرياءهم لعلهم اليه
يرجعون قالوا من فعل
هذا بل جعلناهم
الظالمين قالوا سمعنا
فنى بذكرهم يقال له
ابراهيم قالوا فأناوبه
على عين الناس لعلهم
يشهدون قالوا أنت
فعلت هذا بأهلنا
يا ابراهيم قال بل فعله
كبيرهم هذا فاسألهم
ان كانوا ينطقون
فرجعوا إلى أنفسهم
فقالوا انكم أنتم الظالمون
ثم تكسوا على رؤسهم
أفعدت ما هؤلاء
ينطقون قال أفتمدون
من دون الله مالا
ننفعكم شيئا ولا يضركم
أفلكم واما تمدون
من دون الله أفلا
تقولون قالوا حرقوه
وانصروا ألهنكم
ان كنتم فاعلين قلنا
يانار كوني برداً وسلاماً
على ابراهيم وأرادوا
به كيدا لعلناهم
الاخيرين ونحيناه
ولوطا الى الارض التي
باركنا فيها للعالمين
ووهبنا له اسمحق
وبعقوب نافله وكلنا
صالحين
وجعلناهم أمّة
يهدون بأمرنا وأوحينا

والعاملات والآداب وهي المرادة بقوله (واوحينا لهم فعل الخيرات واقام الصلاة واتوا الزكاة وكافوا بالتعابدين) بالتوحيد والعبودية الحققة في مقام التجريد والتفريد وهذا هو تطبيق ظاهر ابراهيم على باطنه وقد يمكن أن يؤول بضرب آخر من التأويل مناسب لما قال النبي عليه السلام كنت أنا وعلى نورين نسج الله تعالى وتحمده ونماله وسجته الملازمة بقسبنا وجدته بقهيدنا وهلمته بتميلنا فلما خلق آدم عليه السلام انتقلنا الى جمته ومن جمته الى صلبه ثم الى شيت الى آخر الحديث وهو ان الروح الابراهيمي قدسه الله تعالى كان كاملا في أول مراتب صفوف الارواح مضطعا على أطوار المكوث كمالاتهم حابر انقصهم كاسر الاصنام اعيان الموجودات وآلهة الذوات المتكاثرة من المادية والمجردات بنور التوحيد طاو بالمراتب الكمالات ذوا بالواقعين مع الصفات والمحمود بين الفسرة عن الذات فوضعه غير وذات النفس الطاغية العاصية وقواها التي هي قومه في مضيق الذكروا القوة في نار حرارة طبيعة الرحم فجعلها الله عليه مردا ولاما أي روحا وبراءة من الآفات أي موضة عوادة وجوده التي هي مظهر روحه ونجيبناه الى أرض البدن التي بأركانها للعالمين بهدائيه اياهم ونكيلة وتر بيته لهم فيها بالعلوم والاعمال التي هي أرزاقهم الحقيقية وأوصافهم التكاملية واذكروا لوط القلب (آتيناه) حكمة (وعلمنا ونجيبناه من) أهل قرية البدن (التي كانت تعمل) خباثات الشهوات الفاسدة (فاسقين) بآياتهم الامور لان جهتنا الأمور بها موبساتهم الأعمال لاعلى ما ينبغي من وجه الشرع والعقل (وأدخلناه في رحمتنا) الرحيمية ومقام تجلي الصفات (انه من الصالحين) العالمين بالعلم الثابتين على الاستقامة ونوح العقل (اذنادي) من جهة قدم القلب واستدعى الله الكمال اللاحق (فاستجباله) باقضية كماله على مقتضى استعداداته وبرزاه الى الفعل (فنجيبناه) فنجينا القوى القدسية والفكرية والمجدية وسائر القوى العقلية (من الكرب) الذي هو كون كمالنا بالقوة اذ كل ماهو كامن في الذي بالقوة كرب له يطلب التنفيس بالظهور والبروز الى الفعل وكلما كان الاستعداد أقوى والكمال المتكبر له الكتمان فيه أتم كان الكرب أعظم (ونصرناه من القوم) أي القوى النفسانية والسلبية المكذبة بآيات المعقولات والمفردات (انهم كانوا قوم سوء) يمتنعون من الكمال والتجريد ويحبسونه عن الانوار بالكذب (فاغرقناهم) في قيم القطاران الميولاني والتجريد العميق الجسداني (أجمعين ودأود) العقل النظري الذي هو في مقام السر (وسليمان) العقل العملي الذي هو في مقام الصبر (اذنجيبكنا في الحرب) أي فيما في أرض الاستعداد من الكمالات المودعة فيه الخزونة في الازل والمفر وزنة الفطرة الناشئة عند التوجه الى الظهور والبروز (بنجيبكنا) فيه بالعلم والعمل والفكر والرياضة في تميزها وابتاعها وادراكها (اذنقشت فيه) انتشرت فيه بالافساد في ظلال غلبة الطبيعة الدنية والصفات النفسانية (غنم القوم) أي القوى الهيجية النشوانية (وكالحكمهم) على مقتضى أحوالهم حاضرين اذ كان الحكم أمرنا وعلى أعياننا ومقتضى ارادتنا حكم داود السر على مقتضى الذوق فسلم غنم القوى الحيوانية الهيجية الى أصحاب الحرب من القوى الرومانسية بالملكة ليدبحوها ويمسوها بالاستيلاء والقهر والظلمة وبقتلها واهلاكها وحسب سليمان العقل العملي على مقتضى العلم تسلط القوى الرومانسية عليها لانتفخوا بالآثار من العلوم الانفاقة والادراكات المخرجة والاعلاق والمكاثرة الغاضلة وروضوها بالتمهيد والتأديب وإقامة أصحاب انفسهم من النفس وقواها الحيوانية كالنفسية والمفركة والخطيئة والوهمية وأمانها بعمارة الحرب وإصلاح ما في أرض الاستعداد بالطاعات والعبادات والرياضات من باب الشرائع والاعلاق والآداب وسائر الاعمال الصالحات حتى بهدو الحرب ناضرا بالغالى حد الكمال لترد الغنم الى اصحابها عند حصول الكمال فتصير محفوفة رعية ميسرة مهذبة

الهم فعل الخيرات
واقام الصلاة واتاه
الزكاة وسكانا
عابدين ولوطا آتيناه
حكما وعلمنا ونجيبناه
من القرية التي كانت
تعمل الخبايا انهم
كانوا قوم سوء فاسقين
وأدخلناه في رحمتنا
انه من الصالحين
ونوحا اذ نادى من
قبل فاستجباله فنجيبناه
وأهله من الكرب
العظيم ونصرناه من
القوم الذين كذبوا
بآياتنا انهم كانوا
قوم سوء فاغرقناهم
أجمعين ودأود سليمان
اذنجيبكنا في الحرب
اذنقشت فيه غنم
القوم وكالحكمهم
شاهدين

فمنها ما سلمنا
وكلا آتينا حكما
وعلا وحضرا مع
داود الجبال سبعين
والطير وكا فاعلين
وعلمناه صنعة لبوس
لكم لقمه نكم من
بكم فهل أنتم
شاكرون وللمن
الرب عاصفة فخرى
بأمر إلى الأرض التي
باركنا بها وكا بكل شيء
عالمين ومن الشياطين
من يغوصون له
ويعملون عملادون
ذلك وكلهم حافظين
وأوبى إذ نادى ربه
أنى منى الضروانت
أرحم الراحمين
فأصبحناه فكشفنا
ما به من ضروا آتينا
أهلهم ومنهم معهم
رجة من عندنا
وذكرى للعابدين
وأعجل وأدريس
وذا الكفل كل من
الصابرين وأندخلناهم
فخرجناهم من
الصحراء وذا النون
أنهضهم فغاضبنا فقلن
أن لن نقدر عليه
فنادى فى الظلمات أن
لا اله الا انت صلاتك
انى كنت من الظالمين
فأصغنا له ونصناه
من الظلم وكذلك نجى
المؤمنين وذكرا
اذ نادى ربه رب
لا تدخرنا

فى الاعمال الحمية بفضل العفة وبرد الحزن الى اربابه من الروح وقواه يانعا مشرا بالعلوم والحكم
متر بنا زهرا العارف والحقائق وانوار النجيات والاشهادات ولهذا قال (فهو ماها سليمان)
فان اتمل بالتقوى والرياضة على وفق الشرع والحكمة العمارة أبلغ في تحصيل الكمال
وارازاه الى الفعل من العلم الكلى والفكر والنظر والذوق والكشف (وكلا آتينا حكما وعلما)
اذ كل منهما على الصواب في رايه والحكمة النظرية والعلمية والمكاشفة والمعاملة
كلتاهما متعاقدتان في طلب الكمال متوافقتان في تحصيل كرم الحاصل بهما (وحضرا
مع داود) الفؤاد جبال الاعضاء (سبعين) بالسنة خواصها التي امرن بها وبسرن معه
بسرهما الفهم وصفة لها فلا تسمى ولا تمنع عليه فتكسر وتنقل وتبني أمره بل تسير معه مأمورة
بأمره متفاداة مطواعة لتأديها وارتاضها ونفوذها بامر وقدرتها في الطاعات والامدادات وطير
القوى الروحانية سبعين بالاذكار والافكار والخيال في فضاء ارواح الانوار (وكا) قادرين
على ذلك التخيير (وعلمناه صنعة لبوس لكم) من الورع والتقوى وتم الذرع الحصين الورع
(لتحصنكم من) بأس القوى الغضبية السبعية واستبلاء الحرص والدوامى الطبيعية والقوى
الوهمية الشيطانية (فهل أنتم شاكرون) حق هذه النعمة بالتوجه الى الحضرة البارانية
الكلمة (وللمن) أى حضرة السلطان العقل المعلى المتكبر على عرش النفس في الصدر
ريح الهوى (عاصفة) في هبوبها (تجربى بأمره) مطبوعة له الى ارض البدن المتدرب بالطاعة
والأب (التي باركنا بها) بتخيير الاخلاق والملايكات الفاضلة والاعمال الصالحة (وكا بكل
شيء) من اسباب الكمال (عالمين ومن) شياطين الوهم والتخيل (من يغوصون له) في بحر
الهوى الجمانية يسفرون در المعاني الجزئية (ويعملون عملادون ذلك) من التركيب
والتفصيل والصناعات وجميع الدوامى المكروبات وأمنالها (وكلهم حافظين) عن الزينج والخفا
والتسويل الباطل والكذب (وأوبى) النفس المطمئنة المحمجة بأنواع البلاء في الرياضة
البالغة كمال الزكاء في المجاهدة (اذ نادى ربه) عند شدته الكرب في الكذب بلوغ الطاعة والوعود
في الجد والجهد (انى منى الضروانت) من الضعف والانكسار والهز (وأنت أرحم الراحمين)
بأنوسع الروح (فأصبحناه) بروح الاحوال عن كذا الاعمال عند كمال الطمأنينة ونزول
الكين (وكشفنا ما به من ضروا) الرياضة بنور الهداية ونفعا عنه ظلمة الكرب بانوار
نور القلب (وآتيناها أهلها) القوى النفسانية التي ملكها وأمتناها بالرياضة باجسامها بالحياة
الحقيقية (ومنهم معهم) من امداد القوى الروحانية وانوار الهيات القلبية ووفوراعلمهم
اسباب الفضائل الخفية واحوال العلوم النافعة الجزئية (رجة من عندنا وذكرا) كبرى للعابدين
وذا النون) أى الروح الغير الواسل الى رتبة الكمال (اذ ذهب) بالافارقة عن البدنية (مغاضبا)
من قومه القوي النفسانية لاحتجاجها بأوصارها على مخالفتها واثباتها واستكبارها عن طاعته
(ظن أن لن نقدر عليه) أى ان نتعمل قدرتنا فيه بالاتباع ما يتلى به وان نقضى عليه
فالتقمه حوت الرحمة لوجوب نفاقه بالبدن في حكمته ثلاثا لسهال (فنادى) في ظلمات المراتب
الثلاث من الطبيعة المحسنة والنفس الثابتة والجوانية لسان الاستعداد (ألا اله الا
انت) فأقر بالتوحيد الذاتي المركوز فيه عند العهد السابق وميثاق الفطرة والتزبه المستفاد من
التجديد الاول في الازل بقوله (سبحانك) واعترف بقصاه و عدم استبدال العبد القوي وقومه فقال
(انى كنت من الظالمين) فاستجيبنا له بالتوفيق بالهولوك والتصبر بنور الهداية الى الوصول
(ونجينا) من غم نقصان والاحتجاب بنور النجى ورفع الغماح (وكذلك نجى المؤمنين) بالايان
القدية المؤمنين (وذكرا) الروح الساذج عن العلوم (اذ نادى ربه) في استدعاء الكمال بلسان

وأنت خير الوارثين فاستجب له ووهبنا له (٢٥) يحيى وأصلحنا له زوجه أنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدهوننا

رغبا ورزقنا وكانوا لنا
خاشعين والتي أحصنت
فرجها فنحننا فيها
من روحنا وجعلناها
وإنها آية للعالمين أن
هذه أمكم واحدة واحدة
وأنا ربكم فاعبدون
وتقطعوا أرحمهم بينهم
كل النار اجعون فن
بعل من الصالحات
وهو مؤمن فلا
تكران لبعبه وأنا له
كاتبون وحرام على
قرية أهلكتهم
لارجعون حتى إذا
فقت يا جوج
وما جوج وهم من
كل حذب ينسلون
واقرب الوعد الحق
فاذا هي شاحصة
أبصار الذين كفروا
يا أولئك كافي غفلة
من هذا بل كاطمين
أنكم وما تعبسون من
دون الله حسب جهنم
أنتم لها واردون لو كان
هؤلاء آلهة ما وردوها
وكل فيها خالفون لهم
فهازفير وهم فيها
لأبسمون أن الذين
سقت لهم من الحسنى
أولئك عذابا يعدون
لأبسمون حسبها
وهم فيما أنتهت
أنفسهم خالفون
لأبسمون القفرع
الأكبر وتلقاهم
اللائكة هذا يومكم

الاستعداد واستوهم يحيى القلب انتقش فيه العلوم وشكنا انفرادهم من هاضمة القلب في قبول
العلوم حيازة ميراثهم علمه بأن الفناء في الله خير من الكمال العلى حيث قال (وأنت خير الوارثين)
من القلب وغيره (ووهبنا له يحيى) القلب بأصلاح زوجه النفس العاقل ولله الخلق وغلبة طاعة
الطبع فأنهم حين أخلاقها وإزالة الطلقة المؤجلة للفرقة عنها (أنهم) أن أولئك الكمال من
الانبياء (كانوا يسارعون في الخيرات) أى يسابقون إلى المشاهدات التى هي الخيرات المحضة
بالأرواح (ويدهوننا) الطلب المكاشفات بالقلوب (رغبا) إلى الكمال (ووهبا) من
الانقصان أو رغبا إلى اللطف والرحمة في مقام تجليات الصفات ووهبا من القهر والعظمت
(وكانوا خاشعين) بالنفوس (والتي أحصنت) أى النفس الزكية الصافية المستعدة العابدة
التي أحصنت فرج استعدادها وحمل تأثير الروح من باطنها بمحطة من مساهمى القوى البدنية فيها
(فنحننا فيها) من تأثير روح القدس بنفخ الحياة الحقيقية فولدت عيسى القلب (وجعلناها)
مع القاب علامة ظاهرة وهداية واضحة (للعالمين) من القوى الروحية والنفس المستعدة
المتبصرة مديهم إلى الحق وإلى طريق مستقيم (إن هذه) الطريقة الموصلة إلى الحقيقة وهي
طريقة التوحيد المخصوصة بالانبياء المذكورين طريقكم إلى الحقيقة والكون طريقة
(واحدة) لا هواج ولا زيغ ولا راف عن الحق إلى الغير ولا ميل (وأنا) وحدي (ربكم)
نقصه وفي العبادة والتوجه والاتفة إلى غيرى (وتقطعوا) أى تفرق المجربون العاقلون عن
الحق الخالفون في أمر الدين وجعلوا أمر دينهم قطعا يتقسمونه (بينهم) ويجتازون السبل المتفرقة
بالأوهام المختلفة (كل النار اجعون) على أى مقصد وأية طريقة وأوجه كانوا افتجاسهم
بحسب أعمالهم وطرائقهم (فن) يتصف بالكالات العلمية (وهو) عالم موثق نفسه مشكور
غير مكفور في القيامة الوسطى والوصول إلى مقام الغفرة الأولى (وأنا) لصورة ذلك السبي
لكاتبون في صحيفة قلبه فيظهر عليه عند التجرد أنوار الصفات ويمتنع (على قرية) حكما
بأهلا كهوا وشقاوتهم إلى الأزل رجوعهم إلى الغفلة من الاحتجاب بصفات النفس في النشأة (حتى
إذا فقت يا جوج) القوى النفسانية (وما جوج) القوى البدنية بالتحريف المزاج والخلال
التركيب (وهم من كل حذب) من أعضاء البدن التى هي محالها ومقارها (ينسلون)
بالذهاب والزال (واقرب الوعد الحق) من وقوع القيامة الصغرى بالموت فينتد شخصت
أبصار المحجوبين لشدة المولود والفرع داعين بالويل والالاء ومعتزين بالظلم والقصور (أنكم وما
تعبسون) أى كل عابدهم كفى شئ سوى الله محبوب به عن الحق مرمى مع عبوده الذى وقف معه
في طبقة من طبقات جهنم البعد والحرمان على حسب مرتبة معبوده (لهم فيها زفير) من ألم
الاحتجاب وشدة العذاب واستتلاء نيران الأشواق وطول مدة الحرمان والفرق (وهم فيها
لأبسمون) كلام الحق واللائكة لتكاتف الحجاب وشدة طرق مسامع القلب بقوة الجهل كالأ
يصر ون الأنوار لشدة انطباق الطلقة وعي البصيرة (أن الذين سبق لهم منا) العبادة (الحسنى)
وحكمنا بسعادتهم في القضاء السابق (أولئك عذابا يعدون) لتعذرهم عن الملابس النفسانية
والعشاوات الميسبة (لأبسمون حسبها) لبعدهم عنها في الرتبة (وهم فيما أنتهت) ذواتهم
من الجنات الثلاث وخصوصا المشاهدات في حنة الذات (خالفون لأبسمونهم الفرع الأكبر)
بالموت في القيامة الصغرى ولا يخل العظمة والخلال في القيامة الكبرى (وتلقاهم اللائكة)
عند الموت بالبشارة وعند البعث النفس بالسلامة والنجاة أو في القيامة الوسطى والبعث الحقيقى
بالرضوان أو عند الرجوع إلى البقاء بعد الفناء حال الاستقامة بالسعادة التامة (يوم تطوى
السماء) أى لا يحترقهم يوم تطوى سماء النفس بما فيها من صور الأعمال وتهيأت الأخلاق في

الذى كذبتم وتدعون يوم تطوى السماء

سكنى المصل للكتب كجداً ناوّل خلق فعده وعدا علينا انا كفا عاين ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان الارض برنا
 عبادى الصالحون ان في هذا اسلاخا يقوم عاين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قل انما يوحى الى انما الحكم الواحد فقل
 انتم مسلمون فان تولوا فقل اذنتكم على سواء وان ادري اقرب ام بعيد ما توعدون انه يعلم المهر من القول ويعلم ما تكتمون
 وان ادري لعلة فتنة لكم ومناخ الى حين قال رب احكم الحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ﴿سورة الحج﴾
 (بسم الله الرحمن الرحيم) يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة (٢٦) شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما

الصغرى (سكنى) الصيغة للكتبات التي فيها اي كانت سوى لبيق ما فيها محفوظاً وسماء القلب
 بما فيها من العلوم والصفات والمعارف والمقولات في الوسطى اوسماء الروح بما فيها من العلوم
 من المشاهدات والقلوب في الكبرى (كجداً ناوّل خلق فعده) بالمشق في الفناء الثانية على
 الاول او بالرجوع الى الفطرة الاولى على الثاني او بالبقاء بعد الفناء على الثالث (ولقد كتبنا في
 زبور القلب (من بعد ذلك) في اللوح ان ارض البدن برنا القوى الصالحة النورية بنور
 السكينة بعد اهلاك الفواسق بالريضة او ولقد كتبنا في زبور اروح المحفوظ من بعد الذكر في ام
 الكتاب (ان الارض برنا عبادى الصالحون) من الروح والسر والقلب والعقل والنفس وسائر
 القوى بالاستقامة بعد اهلاك الصالحين بالفناء في الوحدة (ابلاغاً) لكفاية (اقوم) عبد الله
 بالسلوك فيه (رحمة) عطية مشقة على الرحمة بهديتهم الى الكمال المطلق والرحمانية بامانهم
 من العذاب المستاصل في زمانه اقلية رحمة على غضبه

﴿سورة الحج﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يا ايها الناس اتقوا ربكم) احذروا عقابه بالتردد عن الفوضى الهيولانية والصفات النفسانية
 (ان) اضطراب ارض البدن في القيامة الصغرى للتعين فيها (شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل
 مرضعة) اي غاذية مرضعة للاعضاء عن ارضاعها (وتضع كل ذات حمل) من القوى المنظمة
 لمدرجاتها كالحبال والروم كالذناكر والعاقلة (جلها) من المدرجات لسكرها وذهولها وحيرتها
 وبهنا اكل قوة حاملة للاعضاء جلها وتحرى بها واستقلالها بالضعف او كل عضو حامل لخاصة
 من القوة جلها بالانفصال عنها او كل ما يمكن فهمها من الكمالات بالقوة جلها بافادها واسقاطها او كل
 نفس حاملة لخاصة من الهيات والصفات من الفضائل والذائل باظهارها وازرارها (وترى
 الناس سكارى) من سكرات الموت ذاهلين مغشياً عليهم (وما هم بسكارى) في الحقيقة من
 الشراب ولكن من شدة العذاب (وترى) ارض النفس (هايدة) ميتة بالجهل لانبات فهمها من
 الفضائل والكمالات (فاذا انزلنا عليها) ماء العلم من ماء الروح (اهتزت) بالحياة الحقيقية
 (وربت) بالترقي في المقامات والاراتب (وابتنت من كل صنف) (جميع) من الكمالات والفضائل
 المزمعة لها (ذلك) بسبب (ان الله هو الحق) النابت الباقي وما سواه هو المغير القاني (وايهجي)
 موقى الجهل بفيض العلم في القيامة الوسطى كايحيى موقى الطبع في القيامة الصغرى (وان الساعة)
 بالمعنيين (آية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور) اي قبر البدن من موقى الجهل في الساعة
 الوسطى بالقيام في موضع القلب والعود الى الفطرة وحياة العلم كايحيى موقى الطبع في النشأة
 الثانية والقيامة الصغرى (بغير علم) اي استدلال (ولا هدى) ولا كشف ووجدان (ولا كتاب)
 ولا حي ووفان (يدهو) عما سوى الله (ملا بضره ولا يشفعه) كانتا ما كان فان الاحجاب

ارضعت وتضع كل
 ذات حمل جهالاً وتري
 اناس سكارى وما هم
 بسكارى ولكن
 عذاب الله شديد
 ومن الناس من
 يجادل في الله بغير علم
 ويبدع كل شيطان
 مريد كذب عليه انه
 من تولا فانه يضل
 ويهديه الى عذاب
 السعير يا ايها الناس
 ان كنتم في ريب من
 البعث فانا خلقناكم
 من تراب من نطفة
 ثم من علقة ثم من
 مضغة مختلفة فاعبر
 مخلقة لبيس لكم ونقر
 في الارحام ما نشاء
 الى اجل مسمى ثم
 نخسركم طفلاً ثم
 لنباة واولادكم ومنكم
 من يتوفى ومنكم من
 يرد الى اولاد العسر
 لكيلا يعلم من بعد
 علمه يا ترى الارض
 هايدة فاذا انزلنا عليها
 الماء اهتزت وربت
 وابنت من كل زوج
 بهيج ذلك بان الله
 هو الحق وانه يحيى الموقى وانه على كل شئ قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث

الغرى

من في القبور ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منبرنا في طغفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا عجز
 وندبه يوم القيامة عذاب الحريق ذلك ما ذمت يدك وان الله ايسر بظلام للعبيد ومن الناس من يعبد الله على حرف فان
 أصابه خير اطمان به وان أصابه فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين يدهو من دون الله
 ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك

هو الضلال العبد وان ضربه أقرب من نفعه لئیس المولى وأئیس العشران الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار ان الله (٢٧) يفعل ما يريد من كان ينظر أن لن يصبره الله في الدنيا والآخرة فامدد

بسبب إلى السماء ثم
ليقطع فليظن هل
يذهب كدمه ما يفظ
وكذلك أنزله آيات
بيننا وأن الله يهدي
من يريد ان الذين
آمنوا والذين هادوا
والصالحين والأنصارى
والحموس والذين
أسروا كان الله يهدى
بينهم يوم القيامة ان
الله على كل شئ شهيد
الم تر ان الله يبدل
من في السموات ومن
في الارض والناس
والقور والمجموع والجمال
والشجر والقبوب
وكثير من الناس
وكثير حق عليه
العذاب ومن من
الله فانه من مكرم
ان الله يفعل ما يشاء
هذان خصمان
اختصما في ربهم
فالذين كفروا قطع
لهم ثياب من نار يصب
من فوق رؤوسهم
الحميم يصب به ما في
بطونهم والجلود لهم
مقام من حديد
كأما أرادوا أن
يخرجوا منها من غم
أصعدوا فيها لوطا
عذابا لم يرق إلى الله
يدخل الذين آمنوا

الغبرى (هو الضلال العبد) عن الحق وانما كان ضربه أقرب من نفعه لان دعوته والوقوف معه
يجمع به عن الحق (يبدله من في السموات ومن في الارض) من الملكوت السماوية والارضية
وغفرهم بماء دوما لم يذهب من الأشياء بالانقياد والطاعة والامتثال لما أراد الله منها من الافعال
والخواص وأجرى عليهم ما يشاء من غير هال امره وامتناع عما يشاء من افعاله وانقواها فاحت قدرته بالعبود
الذى هو غاية الخضوع والسلم يمكن لئى منها الا الانسان التابع للشيطان في ظاهر امره دون باطنه
خصمهم كثير من الناس الذين حق عليهم العذاب وحكم بشقاوتهم في الازل وهم الذين غلبت عليهم
الشيطنة ولزمهم الزلة والشوة (ومن بين الله) بان يجعل اهل قهره ومخطه ويحل عقابه وغضبه
(فأله من مكرم ان الله يفعل ما يشاء) قطعت لهم ثياب من نار جعلت لهم ملابس من نار غضب
الله وقهره وهي هياكل وأجرام مطابقة لصفات نفوسهم المنكوسة معذبة لها غاية التعذيب
(يصب من فوق رؤوسهم) حميم الحموى وحسب الدنيا الغالب عليهم أوجع الجمل المركب والاعتد
القائد المستعمل على جهنهم العلو به التى الى الروح في صورة القهر الألهى مع الحرمان عن المراد
المحبوب المعتقد فيه (يصب به) أى يذاب به ويضحل (ما في) بطون استعداداتهم من المعاني
القوية وما في ظاهرهم من الصفات الانسانية والحيثيات البشرية فتبديل معانيهم هو صورهم وكلما
نضجت جلودهم بدلوها جلودا غيرها (ولهم مقامع) أى سياط (من حديد) الانوار الملكوتية
بأبدى زبانية الاجرام السماوية المؤثرة في النفوس المادية تقمهم همها وتؤدوهم من جناب
القدس الى مهاوى الرجس (كأما أرادوا) بدواهي الفطرة الانسانية وتقاضى الاستعداد
الاقوى (ان يخرجوا) من تلك النيران الى فضاء مراتب الانسان (من غم) تلك المهيئات السود
المظلمة وكرب تلك الدروسات الموحية ضروبا تلك المقامع المؤلمة وأعيدوا الى اسافل الودعات
المهلكة (و) قيل لهم (ذوقوا عذاب الحريق) جنات (القلوب) تجري من تحتها أنهار العلوم
(يحملون فيها من أساور) الاخلاق والفضائل المصوغة (من ذهب) العلوم العقلية والحكمة
العملية (واؤلوا) المعارض العقلية والحقائق الكثيفة (ولباسهم فيها حرير) شعاع أنوار
الصفات الالهية والخصليات الالطيفية وهداهم (الى الطريق) من ذكر الصفات في مقام القلب (الى
صراط) ذى الصفات أى توحيد الذات الحميدة بانصافها بتلك الصفات وتلك بعينها صراط الذات وسلم
الوصول بها بالفناء (كفروا) هجروا بالقوانين الطبيعية (ويصدون عن سبيل الله والمجدد
الحرام) الذى هو صدر فناء كفة القلب (الذى جعلناه) لناس القوى الانسانية مطلقا (سواء)
المقيم فيه من القوى العقلية او حانية بآدى القوى النفسانية لا مكان وصولها اليه وطوافها
فيه عند ترقى القلب الى مقام السر (ومن يرد فيه) من الواسين اليه مرادا (بالحاد) ميل الى
الطبيعة والهووى (ينظم) وضع شئ من العلوم والعبادات القلبية مكان النفس كاستعمالها
للاغراض الدنيوية وانظارها الى هبيل الذات البدنية من طلب السعة والمسال والمجاداة والعكس
كمناعة النعموات المحسوسة والذات النفسانية شوقهم كونها مع الحاج الدارين أو تفرغ عن وجوها
كل يابو النفاق أو لمجد اعظامها (من عذاب اليم) في حميم الطبيعة (واذنونا) أى جعلنا الاراهيم
الروح مكان بيت القلب وهو المصدر ربما يرجع اليها فى الاعمال والاخلاق وقيل أعلم الله
اراهيم مكانه بعد ما رفع الى السماء أيام الطوفان فربح أرسلناه فكشف ما حولها فبأنه على أسسه
القديم أى هداه الى مكانه بعد دفعه الى السماء وأيام طوفان الجهل وأمواج غلطات الطبع يرباح

وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحملون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وهو هو الى الطبيب
من القول وهديوا الى صراط المجددان الذين كفروا به يصدون عن سبيل الله والمجدد الحرام الذى جعلناه للناس. واه
العاكف فيه والبادون يرد فيه بالحاد ينظم نذره من عذاب اليم واذنونا لآل ابراهيم مكان البيت

فتحات الرحمة فكشفت ماحوله من الهيئات النفسانية والالوان الطبيعية والافعال المهيولانية
 فناء على اية القديم من العطرة الانسانية (أن لا تشرك) أي جعلناه مرجعاً في بناء البيت بأجزاء
 الأعمال وطين الحكم وخص الاخلاق وفلا لا تشرك أي أمرناه بالتوحيد ثم تطهر بيت القلب عن
 الالوان المذكورة (للطائفين) من القوى النفسانية التي تطوف حوله للتنوير وكساب
 الفضائل الخلقية (والطائفين) من القوى الروحية التي تقوم عليه بقاء المعارف والمعارف الحسنة
 (والركع اليهود) من القوى البدنية التي تستفيد منه صور العبادات والآداب الشرعية والعقلية
 أولها الطالين من المستصيرين المتعلمين والمجاهدين السالكين والمتعبدين الخاضعين (وأذن في
 الناس) بالدعوة إلى مقام القلب وزيارته (يا توك رجلاً) مجرياً عن صفات النفوس (وعلى كل)
 نفس ضارة بطول ارضة والمجاهدة (يا تين من كل) طريق بعيد العنق في قعر الطبيعة (ليتهدوا
 منافع لهم) من الفوائد العلمية والعملية المستفادة من مقام القلب (وبذكروا اسم الله) بالانصاف
 بصفاته (في أيام معدومات) من أنوار التجليات والكشافات (على ما رزقهم من رحمة) أنعام
 النفوس الذبوحة بقر بالي الله تعالى بحراب المخالفات وسكاكين الهامات فكأوا استفيدوا
 من لحوم أخلاقها وملكتها المعينة الموقية في السلوك (وأطعموا) أي أفيدوا (البائس) الطالب
 القوى النفس الذي أصابه شدة من غلبة صفاتها واستيلاهايتها لتهديب والتأديب والفقير
 الضعيف النفس القديم العلم الذي أضعفه عدم التعليم والترتبة المحتاج إليها (ثم ليقضوا) ومع
 الفضول وفضلات ألوان الهيات كقص شارب الحمر من قفر أنظار الغضب والحقد وفي الجملة بقايا
 تلويثات النفس (وليوفوا نذورهم) بالقيام بأركانها ما قبله في العهد الأول من المعارف والكمالات
 المودعة فيهم إلى الفعل فعضاء الصفات التزكية وإزالة الموانع والإفناء بالنذور والتجليات وتحصيل
 المعارف (وليحفظوا) بالانحراط في سلك المكتوبات الأعلى حول عرش الله المجيد البيت القديم
 (ذلك) أي الأمر ذلك (ومن يعظم حرمات الله) وهي ما لا يحل هتكه وتطهيره والقرابان بالنفس
 وجميع ما ذكر من المتناسك كالتصلي بالفضائل واجتناب الرذائل والتعرض للأنوار في التجليات
 والانصاف بالصفات والترقي في المقامات (فهو خير له) في حضرة ربه ومقعد قربه (وأحل لكم)
 أنعام النفوس السبعة بالاتفاق بأخلاقها وأعمالها في الطريفة والتمتع بالحقوق دون المخطوط (ألا
 ما ينبت عليكم) في سورة المسائدة من الرذائل المشتمة بالفضائل وهي التي صدرت من النفس لأعلى
 وجهه وأولاه ما ينبت من أمرها بالرذائل المحضة فإنها محرمة في سبيل الله على السالكين (فاجتنبوا
 الر جس من) أوثان الذنوبات المتعددة والاهواء المتبعة كنوله تعالى أفأرأيت من اتخذ له هواء
 (واجتنبوا قول الزور) من العلوم المزخرفة والشبهات الموهمة من التجليلات والهوامات المستعجلة
 في الجدول والخلاف والمغالطة (حنفاء لله) مائلين عن الطرق الفاسدة والعلوم الباطلة معرضين عن
 كل ما يبعده من الكمالات والأعمال ولولفس الكمال والتزين بفناءه حجاب (غير مشركين به) بالنظر
 إلى ما دواه والافتقار إلى طريقه إلى ما عداه (ومن يشرك بالله) بالوقوف مع شيء وإيسل إليه
 (فكأنما شئ من) سماء الروح (فقطفه) طير الدواحي النفسانية والاهواء الشيطانية فخرقه
 قطعاً إذا (أو هو يري) ربح هوى النفس (في مكان) بعيد من الحق ومملكة جهائم متلفة (ومن
 يعظم شعائر الله) من النفوس المستعدة المسوقة بسائق الزيف في سبيل الله لهدى حاله الله
 فان نطقها بقصيل كالمها من أفعال ذى القلوب المتقسمة المجردة عن الصفات النفسانية والمهايات
 الظلمانية (التي فيها نافع) من الأعمال والأخلاق والكمالات العلمية والعلمية (التي أجل
 مسمى) هو الفناء بالله بالحقيقة (ثم جعلها) حدسوها وموضع وجوب تكميلها بالوصول إلى حرم
 الله - درعاً - كعبه القلب إلى مقام السر وترقى النفس إلى مقامه قانية عن حياتها وصفاتها

أن لا تشرك في شيئاً
 وطهر بيتي للطائفين
 والطائفين والركع
 اليهود وأذن في
 الناس بالي يا توك
 رجلاً وعلى كل ضار
 ياتين من كل فم يقي
 لتهتدوا ومنافع لهم
 وذكروا اسم الله
 في أيام معدومات على
 ما رزقهم من رحمة
 الأنعام فكأوا منها
 وأطعموا البائس
 الفقير ثم ليقضوا نذورهم
 وليوفوا نذورهم
 وليطوفوا بالبيت
 العتيق ذلك ومن
 يعظم حرمات الله فهو
 خير له منه وما أحلت
 لكم الأنعام إلا
 ما ينبت عليكم فاجتنبوا
 الر جس من الأوثان
 واجتنبوا قول الزور
 حنفاء لله غير مشركين
 به ومن يشرك بالله
 فكأنما شئ من
 السماء فقطفه الطير
 أو هو يري به الر جس في
 مكان محيى ذلك
 ومن يعظم شعائر الله
 فإنها من تقوى
 القلوب لكم فيها
 منافع إلى أجل مسمى
 ثم جعلها إلى البيت
 العتيق

ولكل أمة جعناهم ، كما يذكر اسم الله (٢٩) على ما رزقهم من بركة الانعام فالحكم الواحد لله أسلووا بشر المحبين

الذين اذا ذكر الله
وحلت قلوبهم
والصابرين على
ما أصابهم من المصيبة
الصلاة ورازقناهم
بنفقون والبدن
حدا ناما لكم من
شعائر الله لكم فيها
خير فاذكروا اسم
الله عليها صواب
فاذا وجبت جنوبها
فكسوا وامنوا وامنوا
اعان والمعتز كذلك
ضرنا لكم لعلكم
تذكرون لن نزال
الله لحوما ولا دعاوها
ولكن نزاله التقوى
منكم كذلك ضرها
لكم لتدبروا الله على
ما هداكم وبشر
المؤمنين ان الله
يدافع عن الذين آمنوا
ان الله لا يمحى كل
خداون تقفوا اذن
لذين يقفون بانهم
ظفوا وان الله على
نصرهم اقدر الذين
أمر حوا من ديارهم
بفرحوا الآن يقولوا
ربنا الله ولولا دفع
الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت
صوامع وبيع
وصلوات ومجاهد
يذكرهم اسم الله
كثيرا وينصرون الله
من نصرة ان الله
اقوى عز والذين ان

(واكلامة) من القوى (جعلنا) عبادة مخصوصة بها (ليذكر اسم الله) بالانصاف
بصفاته التي هي مناهج في التوجه الى التوحيد (على ما رزقهم من) الكمال بواسطة (بركة)
النفس التي هي من جملة (الانعام) أي النفوس السليمة (فألهكم الله واحد) فوجدوه بالتوجه
نحوه من غير التفات الى غيره وخصه به بالانقياد والطاعة ولا تنقادوا لاله (وبشر) المتكبرين
المتذللين القابلين لقبضه (الذين اذا ذكر الله) بالحضور (وحلت قلوبهم) انفعلت اقدول
فيضه (والصابرين) الثابتين (على ما أصابهم) من المخالفات والمجاهدات (والمقري) صلاة
المشاهدة (ومارزقناهم) من الفضائل والكمالات (ينفقون) بالنفقة في الله والافاضة على
المستعدين (والبدن) أي النفوس الشريفة العظيمة القدر (جعلنا) من الهدايا المعلقة لله
(لكم فيها خير) سعادة وكمال (فاذكروا اسم الله جلها) بالانصاف بصفاته وافناء صفاتكم فيه وذلك
هو الصبر سبيل الله (صواب) فائتت ما فرض الله عليها مقبدا بقبول الشريعة وآداب
الطريقة وافقت عن حرمانها واضطرابا (فاذا) سقطت عن هواها الذي هو حيايتها وقوتها التي بها
تستقل وتضطرب بقتلها في الله (فكسوا) استفيدوا من فضائلها وافيدوا المستعدين والمطالبين
المتهربين للطلب من المريد (كذلك) ضرنا لكم (بالرياسة) لعلكم تذكرون) نعمة
الاستعداد والتوفيق باستعمالها في سبيل الله (لن نزال الله) لحوم فضائلها وكلاهما لا افتاؤها بازالة
أهوائها التي هي دعاؤها (ولكن نزاله) التجرد (منكم) عن ما وعن صفاتها فان سبب الوصول هو
التجرد والفناء في الله لاحصول الفضائل مكان الرذائل مثل ذلك التبعير بالرياسة (ضرنا لكم
لتكبروا بالله) بالفناء فيه عنها وعن كل شيء على النحو الذي هذا كراهه بالضر يد التفريد والسلوك
في الطريقة الى الحقيقة (وبشر المؤمنين) الشاهدين في العبودية عن الفناء والفناء حال الاستقامة
والتكبر (ان الله يدافع) ظلة القوى النفسانية بالتوفيق (عن الذين آمنوا) من القوى الروحية
(ان الله لا يحب كل خوان) من القوى التي لم تؤد أمانة الله من كمالها المودع فيها بالطاعة فيها وانما
القلب القادر وعدم الوفاء بالعهد (كفور) باستعمال نعمة الله في معصيته (اذن لذين يقفون)
الوهم والخيال وغيرهما من القوى الروحية المجاهدين مع القوى النفسانية (ب) سبب (أنهم ظفوا)
باستبلاء صفات النفس واستعلائها (الذين) أي المظلومين الذين (أمر حوا) من مقاديرهم ومناصبهم
باعتقادها واستعدادها في طلب الشهوات والذات البدنية (بفرحوا) لهم عليهم موجب ذلك الا
للتوحيد الموجب لتعظيم والتكبر والتوجه الى الحق والاعراض عن الماطل (ولولا دفع الله) ناس
القوى النفسانية (بعضهم ببعض) كدفع الشهوات بالفضيلة والعكس أو ناس القوى مطلقا
كدفع النفسانية بالروحانية ودفع الوهمية بالعقوبة والنفسانية بعضها ببعض كاذكر (لهدمت
صوامع) وهبان السر وخلواتهم (وبيع) نصارى القلب ومحال تجلياتهم (وصلوات) هم ودالهم
ومتعبداتهم (ومجاهد) مؤمنى الروح ومقامات مشاهداتهم وفنائهم في الله (يذكرهم اسم الله)
الا عظم بالخلق باخلافه والانصاف بصفاته والتحقق باسم الله والفناء في ذاته (وينصرون الله) بفتح
بنو من يارزوه بوجوده وظهوره (عزير) يغلب من ماله باستعلائه وجبروته (الذين ان مكاهم
في الارض) بالاستقامة بالوجود المطلق (أقاموا) صلاة المراقبة والمشاهدة (وأنزل) زكاة العلوم
الحقيقية والمعارف الحقيقية من نصاب المكاشفة مستقهما من الطلبة (وأمروا) القوى النفسانية
والنفوس الناقصة (بالعرف) من الالهام الشرعية والأخلاق المرضية في مقام المشاهدة ونزولهم
(عن المتكبر) من الشهوات البدنية والذات الحسية والذات المردية والمعالم (ولله عاقبة
الامور) بالرجوع اليه * الفرق بين النبي والرسول أن النبي هو الواصل بالفناء في مقام الولاية
الراجع بالوجود الموهوب الى مقام الاستقامة متحقيقا بالحق عارفا به متفنيا عنه وعن ذاته وصفاته

مكاهم في الارض أقاموا الله لأنزلوا كآمر وأباعر وفنوا عن المتكبر والله عاقبة الامور وان يكذبوا فقد كذبت

ان الله اعفوف غفور ذلك بان الله يرحم الليل في النهار ويوم في الليل وان الله ميسر بضر ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو الله الى الكبير الم تر ان الله اتزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله الخفيف خبير له ما في السموات وما في الارض وان الله له والغي القبيح الم تر ان الله مضر لكم ما في الارض والسموات تخضر في البحر بامرهم ويسكن السماء ان تقع على الارض الا باذن الله بالناس رؤوف رحيم وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لكفور لكل امة جعلنا منكم كاهنم ناسكوه فلا (٢١) بنازعك في الامور ادع اليك لعل هدى مستقيم وانما دولك

فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض ان ذلك في كتابان فذكر على الله بسير ويعلمون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير واذا تلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يستطون بالذين يشكون عليهم آياتنا قل افانتيكم بشر من ذلك النار وعدوها الله الذين كفروا وبفس المصير يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولا جفعا ولا ان يسلم الذباب شي لا يفتكده منه ضعف الطالب والمطلوب فادعوا

عبد الله الظالم (ان الله لعفو) بامر بالعفو وترك المعاقبة (غفور) بفرلن لا يقدر على العفو (ذلك) الفجران عند ظهور النفس في المعاقبة أو التائب والنصر عنه - درعاية الله - الله فيهمم الا تلام في المكرة الثانية (١) سبب (ان الله يوبخ) ليل غلظة النفس في نورها القلب يحركها واستبلا شاعليه فيبعث الى المعاقبة (ويوبخ) نورها القلب في غلظة النفس فيبعثو وكل يقدره وتصريف قدرته (وان الله ميسر) انتم (بصير) باعمالهم يعاملهم على حسب احوالهم (ما قدره) الله (حق قدره) أي ما عرفوه حق معرفته اذ نسب والتأثير الى غيره وانينوا وجوده القوي اذ كل عارف به لا يعرف منه الا ما وجد في نفسه من صفاته ولو عرفوه حق معرفته لكانوا فاني فيه شاهد من لداته وصفاته عالمين ان ما عدها يمكن موجوده وجوده قادر بقدرته لانفسه فكيف لهو جود وتأثير (ان الله لقوي) يقهر ما عدها بوقوه قهره فيفسه فلا وجود ولا قوته (عزيز) بظلم كل شيء فلا قدرته (يا ايها الذين آمنوا) الايمان اليقين (اركموا) بفناء الصفات (واصعدوا) بفناء الذات (واعدوا ربكم) في مقام الاستقامة بالوجود الموهوب فان من بقي منه بقية لم يمكنه ان يعبد الله حق عبادته اذ العبادات انما تكون بقدر المعرفة (وافعلوا الخير) بالتكليف والارشاد (لطفكم) تفعلون) بالجهاد من وجود البقية والتسلون (وجاهدوا في الله حق جهاده) أي بالقوافي المبرودة حتى لا تكون بانفسكم وانانيكم وهو المبالغة في التضرع وجود التلون لان من نفس منه عرف الانانية لجهاد في الله حق جهاده اذ حق الجهاد فيه هو الفناء بالكتابة بحيث لا عين له ولا أثر وذلك هو الاجتهاد في ذاته (هو اجتباكم) بالوجود الحقاني لا غيره فلا تنتقلوا الى غيره يظهر انانيكم (وما جعل عليكم) دينه (من حرج) من كلفة ومشقة في العبادات فانه مادامت النفس باقية أو يجحد العابد من القلب والروح بقية ولم يتقرب نور التوحيد ولا يتضح مقام التفريد لم يكن في العبادات روح تام وفوق إمام ولا يخلو من حرج وضيق وكلفة ومشقة وأما اذا تمكنت في الاستقامة ونصفت في الحجة التامة وجد السعة والروح (مله) أي أغنى وأخص ملة (أيكم) الحقيق (اراهيم) التي هي التوحيد المحض ومعنى آتوته كونه مقدما في التوحيد مفضا على كل موهبة فكلهم من اولاده (هو) أي ابراهيم والله تعالى (مما كرم المسلمين) الذين اسلموا ذواتهم الى الله بافناء فيه وجعلكم علماء في الامم اولاد آخره وهو معني قوله (من قبل وفي هذا الكون ازول شهود عليكم) ما توحيد قريبا يجحدكم في مقامه بالتأيد حتى لا تظهر منكم بقية (وتكونوا شهداء على الناس) يتكلمهم مطلعين على مقاماتهم ومراتبهم تفيضون عليهم أو اوا التوحيد ان قبلوا (فاقبوا) صلاة الشهود الذي فاكم على خطر لشرف مقامكم وعز مرامكم (واتوا الزكاة) بافناء الفضل على المستعدين وتربية الغالين المبتصرين فانه شكر حالكم وعبادة مقامكم (واغنموا) في ذلك الارشاد (بالله) بان لا ترويه من انفسكم وتكونوا به متخلفين باخلاقه (هو مولاكم) في مقام الامانة بالحقيقة وناصركم في الارشاد بدوام الامداد (فتم المولى يوم النصير) وهو الموفق

الله حق قدره ان الله لقوي عزيز الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله ميسر بصير يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم - والى الله ترجع الامور يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أيكم ابراهيم هو مما كرم المسلمين من قبل وفي هذا الكون الرسول شهود عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقبوا الله - لا ذوا ترازا كرتوا عنه وما بالله هو مولاكم فتم المولى يوم النصير

سورة المؤمنون ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قد اطلع المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن الغفور معروضون والذين هم لآزكا فاعلمون والذين هم لغفروهم حافطون الاعلى ائزواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين عن ابنتي وراه ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون واقد خلقتنا (٣٢) الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفه في قرار

ممكن ثم خلقنا النطفة طلقه خلقتنا المضة عظاما فكلسنا العظام عظاما فكلسنا خلقنا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لايتون ثم انكم يوم القيامة تسعون ولفد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكاه في الارض وانا على ذهابه لقادرون انزلنا لكم به جنات من نخيل وانصاب لكم فيها فواكه كثيرة فومنها تا كاون وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين وان لكم في الانعام عبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تا كاون وعلم على الفاك تحملون واقد ارسنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم

سورة المؤمنون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قد اطلع) دخل في الفوز الاعظم الموقنون (الذين هم) في صلاتهم خاشعون (خاشعون) باقتيلاء الخشبة والهيبة عليهم لتعلى نور العظمة لهم (والذين هم عن الغف) أى الفضول (معروضون) لا شغلهم بالحق (والذين هم للزكاة فاعلون) بالصدقة عن صفاتهم (والذين هم لغفروهم) واسباب لذاتهم ومنهم واتهم (حافظون) ترك المخطوط والاقتصار على الحقوق (من ابنتي وراه ذلك) بالبليل الى المخطوط (فاولئك هم) المرتكبون العدوان على انفسهم (والذين هم لاماناتهم) من اسرارهم التي اودعهم اياها في سرهم (وعهدهم) الذي عاهدهم الله عليه في بدء الفطرة (راعون) بالاداء اليه والاحياء به (والذين هم على) صلاة مشاهدته اراهم (يحافظون اولئك) الموصوفون بهذه الصفات (هم الوارثون الذين يرثون) فردوس جنة الروح في حظيرة القدس (ثم انزلنا خلقا آخر) غير هذا الثقل في اطوار الخلقه بنسخ روحانيه ونصو يره بصورتها فهو في الحقيقة خلق وليس بخلق (لميتون) بالبيعة (ثم انكم يوم القيامة) الصغرى (تبعثون) في النشأة الثانية اوميتون بالارادة يوم القيامة الوسطى تبعثون بالحقيقة اوميتون بالقناء ويوم القيامة الكبرى تبعثون بالبقاء (فوقكم) أى فوق صوركم واجسامكم (سبع طرائق) عن الغيوب السبعة المذكورة (وما كنا) عن خافها (غافلين) فان الغيب لنا مشاهدة (وانزلنا) من معاه الروح ماء العلم اليقيني (فاسكاه) لخلقنا سكنة في النفس (وانا على ذهابه لقادرون) بالاحقاب والاستتار (فانزلنا لكم به جنات) من نخيل الاحوال والمواهب واعتاب الاخلاق والمكاسب (لكم فيها فواكه كثيرة) من ثمرات ذات النفوس والقلوب والارواح (ومنها) تقوتون وهاتقون (وشجرة) التفكير (تخرج من طور) الدماغ او طور القلب الحقيقي بقوة العقل (تنبت) ما تنبت من المطالب ملتبسا به من استعداد الاشتغال بنور نار العقل الفعال (وصبغ) لون نوري او ذوق حالى لا يتغير من التعليل المستطعن للعاني (وان لكم في) انعام القوى الحيوانية (لعبرة) تعتبرون بها من الدنيا الى الآخرة (نسقيكم مما في بطونها) من المدركات والعلوم النافعة (ولكم فيها منافع كثيرة) في السلوك (ومنها تا كاون) تقوتون بالاخلاق (وعلمها على) ذلك الشريعة الهاملة اما كفي البصيرة ولا في تحملون الى عالم القدس بقوة التوفيق (فاوحينا اليه ان اصنع) فلاك الحكمة العلية والشريعة النبوية (بايعتنا) على محافظتنا اياك من الزلل في العمل (ووحينا) بالعلم والاهام (فاذا جاء امرنا) باهلاك القوى البدنية والنفوس النفسية المادية (وفار) تنور البدن باستيلاء المواد الفاسدة والاخلط الرديئة (فاولئك فيها من كل زوجين) أى من كل شئ صنفين من الصور الكلية والمجزئية اعى صورتين اثنتين احدهما كلية نوعية والاخرى جزئية نوعية (واهلك) من القوى الروحية والنفوس المجردة الانسانية من تشريع بشرى بعتك (الامن) سبق عليه القول) باهلاكه من زوجتك النفس الحيوانية والطبيعة الجسمانية (ولا تخاطبني في الذين ظلموا) من القوى النفسانية والنفوس النفسية الحيوانية بالاستيلاء على القوى الروحية

من الغفيرة افلا تتقون فقال الا الذين كفروا ومن قومه ما هذا الا بشر مثلكم ير ان يفضل عليكم والنفوس ولولنا الله لا نزل ملائكة ما سمعنا بهذا آياتنا الاولين ان هو الا رجل به جنسة فترى صوابه حتى حين قال رب انصرني بما كذبون فاوحينا اليه ان امنع الفاك بايعتنا ووحينا فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسكاه فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا

انهم مفرقون فاذا استويت أنت ومن معك على الغياث فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقل رب انزلي من السماء مباركا وأنت خير المتزائين ان في ذلك لايات وان كالمبتلين ثم انشأنا من بعدهم قرنا آخر فإرسلنا فيهم رسولا منهم ان اعدوا الله مالكم من اله غيره أفلات تتقون وقال الملائمة من قومه الذين كفروا وكذبوا بلفظهم الا شجرة واترقتهم في الهادة الديا ما هذا الا بشر مثلكم ما كل ءآنا ناكولون منه وشربا من شرابهم ولئن اطمعتم بشر ما نملككم انكم اذا لخاسرون بعتكم انكم اذا متم وكنتم فرياء وعظما انكم تحزجون ههنا ههنا لسانعدون ان هي الاحياء الدنيا موت ونحيي وماتنحزب بعوضين ان هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين قال رب انصرني بما كذبون قال عفا ذليل ليعبدن نادى من نادى من فآخذتهم الصهبة بالحق فخلعناهم غنا فبعنا لقوم الظالمين ثم انشأنا من بعدهم (٢٣) قرونا آخر من ماتسب من أمة أجلها وما ينسأ ترون ثم أرسلنا

رسالنا ترى كمالها
أمة رسولها كذبوه
فأبعنا بعضهم بعضا
وجاءهم آحاد
فبعنا القوم لأبوءن
ثم أرسلنا موسى
وأخاه هرون بآياتنا
وسلطان مبين إلى
فرعون ومائه
فاستكبروا وكانوا
قوما غالين فقالوا
أنؤمن لبشر مثنا
وقومهم لنا عابدون
فكذبوا ففكنا
من المهلكين ولقد
آتيناهم موسى الكتاب
لعلهم يهتدون
وجعلنا ابن مريم وأمه
آية وآسناهم إلى
ربنا ذات قراومعين
يا أيها الرسل كلوا من
الطيبات واعملوا الصالحات
انى بما تعملون
عليهم وان هذه آياتكم
أمة واحدة وأناركم
فانتقون فقطعوا

والنفوس المجردة الانسانية وغضب مناصبهم (انهم مفرقون) في البحر الهولاني (فاذا استويت) بالاستقامة في السير الى الله فانصف بصفات الله التي هي الحمد القاي على نعمة الانجاء من ظلمة الجنود والشيطانية (وقل رب انزلي من السماء مباركا) هو مقام القلب الذي بارك الله فيه بالجمع بين العالمين وادراك المعاني الكليية والمجزئية وأمنه من طوفان بحر الهوى وظفان مائه (ان في ذلك لايات) دلائل ومشاهدات لاولى الالباب (وان كما) تختصن بآياتهم بليات صفات النفوس والتحرر بدعائها بالريضة أو بمختنن العقلاء بالاعتبار بأحوالهم عند الكشف عن حالاتهم وحكاياتهم (ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخر) في النشأة الثانية (وجعلنا ابن مريم) القلب (وأمه) النفس المطمئنة (آية) واحدة بالتحاد ههنا في التوجه والسير الى الله وحديث القلب منها عند التزقي (وآسناهم إلى ربوة) مكان مرتفع يرتقي القلب الى مقام الروح وترقى النفس الى مقام القلب (ذات) استقرار ونبات وتمكن يستقر فيها لخصمها (ومعين) وعلم يقين مكشوف ظاهر (البحر) من أنغامهم به من مال وبنين تسارع لهم في الخيرات أى ليس التفتيح بالذات الدنيوية والامداد بالخطوط الغائبة هو مسارة تلتهم في الخيرات كما حيدوا انما المسارة فيها والتوفيق لهذه الخيرات الذاتية وهي الاشفاق بالانفعال والقبول من شدة الخشية عند تجلي العظمة والاقان العيني بآيات تحي الصفات البانية والتوحيد الذاتي بالفناء في الحق والقيام بهداية الخلق واعطاء كمالهم في مقام المقام مع الخشية من ظهور الرقبة في الرجوع الى عالم الربوبية من الذات الاحدية وهو السبق في الخيرات والهاول لها (ولانكاف نفس الاوسعها) أى لانكاف كل أحد بمقامات السابقين فانها مقامات لا يبلغها الا الافراد كما قيل جل جناب الحق أن يكون شريرة لكل واردا ويطمع عليه الا واحد بعد واحد بل كل مكاف بما يقضيه استعداد هو يتهم من كماله الا لا يق به وهو غاية وسعه (ولدينا كتاب) هو الاصح المحفوظ أو أم الكتاب (ينطق) بمراتب عدة لكل نفس وحدود كمالها وغاياتها وما هو حق كل منها (وهم لا يظنون) بمنعمهم عنه وحرمانهم اذا جاهدوا فيه وسعوا في طلبه بالريضة بل يعطى كل ما أمكنه الوصول اليه وما يشاققه في السلوك اليه (بل) قلوب المحمدين (في غمرة) غشاوات الهوى وغفلة غامرة (من هذا) السبق وطلب الحق (ولهم أعمال) على خلاف ذلك موجبة للبعد عن هذا الباب وتكافؤ المحجوب أى كان أعمال السابقين موجبة للترقى في التنوير وكشف الغطاء والوصول الى الحق فاعمالهم موجبة للتغفل والتكدر وغطا المحجوب والمرد عن باب الحق اكونها في طاب الدنيا وشهواتها وهوى النفس ولذا تم (هم لها عاملون) دائبون عليها

(٥ -) (تدبر بحجي الدين) - في) أمرهم بينهم ذرا كل حزب بما لديهم فرحون فذروهم في غمرتهم حتى حين ايجسون أنغامهم به من مال وبنين تسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤمنون ما أتوا فلو قومهم وجهه أنهم إلى ربهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولانكاف نفس الاوسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظنون بل فلو هم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون حتى اذا أخذنا ما ترغبتهم بالعداب اذ هم يجارون لتجاروا اليوم انكم منا لاتصرون قد كانت آياتي تنبى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون مستكبرين به سارتمتعرون أفلم يدروا القول أم جاءهم ما لم يآههم الا الذين لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وكرههم لكارهون

ولوا تبخ الحق أهواهم لفست السموات والأرض ومن فبين بل أبتناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون أم نالهم
 نرا حافرا ج ربك خير وهو خير الرازقين وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون بالآخرة من الصراط
 لنا يكون ولورجناهم وكشفنا ما هم من ضر الحوائط فطافناهم بهون ولقد أخذناهم بالقذاب فاستكانوا وزعموا
 بتضرعون حتى اذا قمنا عليهم بآيات عذاب شديدا ذاهم فيه مبلدون (٢٤) وهو الذي أنشأ السمع والبصار والالفة

فليلا ماتشكرون
 وهو الذي ذبا كفي
 الأرض واليه تعشرون
 وهو الذي يحيى
 ويميت وله اختلاف
 الليل والنهار أفلا
 تعقلون بل قالوا مثل
 ما قال الأولون قالوا
 انذا متنا وكنا ترابا
 وهظما فأتنا بعرون
 لقد وعدنا نحن وآباؤنا
 هذا من قبل ان هذا
 الأساطير الأولين قل
 لمن الأرض ومن فيها
 ان كنتم تعلمون
 يقولون لله قل أفلا
 تذكرون قل من
 رب السموات السبع
 ورب العرش العظيم
 سيقولون لله قل
 أفلا تتقون قل من
 يملك ملكوت كل
 شيء وهو يحكم
 بحكمه عليه ان كنتم
 تعلمون سيقولون لله
 قل فاني تصرون بل
 اتيناكم بالحق وانهم
 لكانون ما اتخذ الله
 من ولولما كان معه
 من اله اذا ذهب كل
 اله بما خلق ولغلا
 بعضهم على بعض

مواظبون وكلما سمعوا ذكرا لآيات والكمالات ازدادوا عتوا وانهم كافي التي واستكبرا
 وتعاقى الباطل وهو الكبر على الاعقاب الى مهاوى حيم الطبيعة وما يابلوا استعداداتهم
 وأطفوا أنوارها بالبر والطبع على مقتضى قوى النفس والطبع واشتد احتياجهم بالقواني
 الميولانية والهيئات الظلمانية عن نور الهدى والعقل لم يمتكنهم نذر القول ولم يفهموا حقائق
 التوحيد والعدل ففسدوا الى الجنة ولم يعرفوه للتقابل بين النور والظلمة والتضادين الباطل
 والحق وأنكر وموكر هو الحق الذي جاء به (ولوا تبخ الحق) الذي هو التوحيد والعدل أي الدعوة
 الى الذات والصفات (أهواهم) المتفرقة في الباطل الناشئة من النفوس الظالمة المظلمة المحيصة
 بالكثرة عن الوحدة لتصار باطلا لا تعدم العدل الذي قامت به السموات والأرض والتوحيد الذي
 قامت به الذوات المجردة اذ بالوحدة بقاء حقائق الاشياء وبظلالها الذي هو العدل ونظام الكثرات
 قوام الأرض والسماء فلم يفسد الكل الصراط المستقيم الذي يدعوهم اليه هو طريق التوحيد
 المستلزم لحصول العدالة في النفس وجود المحبة في القلب وشهود الوحدة في الروح والذين
 ينجحون من عالم النور بالظلمات وعن العقل بالحس وعن القدس بالحس اتماهم بهم يكون في
 الظلم والبغضاء والعداوة والركون الى الكثرة فلا يرجع انهم عن الصراط انما يكون منحرفون الى
 ضده فهو في وادهم في واد (ادفع بالتي هي احسن السيئة) أي اذا فابلك أحد سيئة فثبت في مقام
 القلب وانظر الى الحسنات احسن في مقابلتها لتتقم بها نفس صاحبك وتنكسر فترجع عن السيئة
 وتندم ولا تدفع نفسك تظهر وتقابل بمثلها فترد احدته نفسه وسورتها وتر يد في السيئة فانك ان
 قابلته بحسن الحسنات ملكك نفسك وغلبت شيطانك وثبت قلبك واستقيت على ما أمرك الله به
 وحصلت على فضيلة الحلم وتمكنت على مقتضى العلم واستقرت في طاعة الرحمن ومعصية الشيطان
 واضفت الى حسناتك اصلاح نفس صاحبك وملكك ان كان فيه أدنى مسكة وقومتها وشددتها
 وتلك حسنة أخرى لك فكنت حازر العسنيين وان عكست كنت حاملة للسوابين (نحن أعلم بما
 يصفون) أي كل المدي الى علم الله واعلم ان الله عالم به فحاج به عنك ان كان مستحقا للعقوبة وهو
 أقدر منك عليه أو يعفو عنه ان أمكن رجوعه وعلم صلاحه بالعفو عنه واستغفر الله من سون
 الغضب وظهور النفس بغض الشيطان وهزمه اياها ومن حضوره وقر به أي توجه الى ربك
 مستعيذا به قائلا (رب أعوذ بك) مغترط في ذلك التوجه الى جنبه بالقلب واللسان والأركان
 لا تذايا به من قهر صفات اللعين ودواعيه وحضوره فيصير مقهورا رجوما مطرودا والموصوف
 بالبيئة الواصف لك بها اذا كركك بالسوء وان بقي على حاله حتى اذا احتضر وشاهد آمارات العذاب
 وعاب وحشة هيئات السبائك تقي الى جوع وأظهر الندامة ونذر العمل الصالح في الايمان الذي ترك
 ولم يحصل الاعلى الحسرة والندامة والتلفظ بالفاظ التمسر والندم والدعوة دون المنفعة والقائدة
 والاحابة (ومن ورائهم) أي امام رجوعهم حائل من هيئات حرمانية ظلمانية مناسبة لهيئات
 سياتهم من الصور والمناظر مانعة من الرجوع الى الحق والى الذنوب والى زخزين بحري النور
 والظلمة وعالم الارواح المجردة والاحداد الماركة بتعدون فيه بأشدة أنواع العذاب والحس أصناف

سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون قل رب أتمم بني ما يؤمنون رب العقاب
 فلا تخلفني في القوم الظالمين واناعلى ان ربك ما عندهم لقادرون ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن أعلم بما يصفون وقل رب
 أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب ان يحضرون حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي أعمل صالحا فاما
 تركت كارناما كاتمة فاطله اومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ في الصور

فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن نقتله وازنه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلتع وجوههم النار وهم فيها كالحون ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا أغفر لنا ونغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذة وهم ضغرياً حتى أنسوكم ذكركم وكنتم منهم تفصكون أني فزيتهم اليوم عاصروا أنهم هم الفاترون قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا لا نأبوا وأما بعض يوم فاسأل العاذنين قال ان لم نكنم قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون أن غيبتم إنا ساقناكم وعبنا وأنكم الينا ترجعون فتعالى الله الملائكة الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها آخر لا ربهان له به فاعسا حسانه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ﴿سورة النور﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) سورة أنزلناها وفضلناها وأنت لنا فيها آيات بينات تلتكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزاني لا ينكح الزانية ولا ينكحها الا زاناً أو مشركاً وحرم ذلك على المؤمنين والذين يرمون الموهنات فليأثروا (٢٥) بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون

والذين يبايعون
الا الذين يبايعون
بعد ذلك وأسلموا
فان الله غفور رحيم
والذين يرمون
أزواجهم ولم يكن لهم
شهادة الا أنفسهم
فشهداء أحددهم
أربع شهادات بالله
أعلن الصادقين
والخامسة ان لعنة
الله عليه ان كان من
الكاذبين ويدير أعنها
العذاب ان تشهد
أربع شهادات بالله
انه لمن الكاذبين
والخامسة ان غضب

العقاب الى وقت البعث في الصورة الكثيفة عند النفخ في الصور ووقوع القيامة وحشر الاجساد
وحينئذ (فلا أنساب بينهم) لاحتجاب بعضهم عن بعض بالهاكل المناسبة لاجلهم وأعمالهم
وهي أنهم الرخصة في نفوسهم المكتوبة عليهم فلا يتعارفون (ولا يتساءلون) لشدة عذابهم من
الاحوال وذوهم عما كان بينهم من الاحوال وتنقطع العلائق والوصل التي كانت بينهم أثرهم
بأنواع العذاب وأسابيح الحجاب وتتغير صورهم وجلودهم وتبدل اشكالهم وجوههم على حسب
اقتضاء معابهم وصفات نفوسهم وهو معنى قوله (تلتع وجوههم النار وهم فيها كالحون) وذلك
غلبة الشقوة وسوء العقاب الموجه للنفس والطرد والبعد واللعن تكس الكلاب (لنأبوا أو
بعض يوم) قال ابن عباس أنسابهم ما كانوا فيه من العذاب بين التفتين الاحتجاب في البرزخ
المذكور فالفور المذكور انسابهم مدة البعث وانما استقصرواها لانقصانها وكل منقص فهو
ليس بشئ ولهذا صدقهم بقوله (ان لبثتم الا قليلاً) ومعنى (لو أنكم كنتم تعلمون) انكم سبغوها
كثيراً فاعترفتم بما وقعتم به لئلا تموتوا وتعلموها قليلاً لترددتم وتجردتم عن تعلقاتها (وب
اغفر) هيأت المعلقات (وارحم) بأفاسة الكمالات (وأنت خير الراحمين)

﴿سورة النور﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ان الذين جاؤا بالافتك) الى قوله (لهم غفرة وورق كريم) انما عظم أمر الافتك وغلظ في الوعيد
عليه بما يغلظ في غيره من المعاصي والبالغ في العقاب عليه بما يبلغ به في باب الزنا وقتل النفس

الله عليها ان كان من الصادقين ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله نواب حكيم ان الذين جاؤا بالافتك عصية منك لا تصبوه
شر الكيل وخير لكم لكل امرئ منهم ما كتب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ولولا انهم عصية عن المؤمنين
والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا افتك من لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء فاذ لم ياتوا بالشهادة فأولئك عند الله هم الكاذبون
ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لم يكن فيما أنصت فيه عذاب عظيم اذ تلقونه بالسب وتقولون بافواكم بالفس
لكم به وتحمونه ههنا وهو عند الله عظيم ولولا انهم عصية فأنتم ما يكون لئان نكاح هذا جهنم عظيم عظيم
الله أن تعبدوا الله ابدان كنتم مؤمنين وسين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ان الذين ينجون ان تخرج الفاحشة في الذين
آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤى رحيم بالها الذين
آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفساد والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته
ماز كنتم من أعدايدوا ولكن الله ترك من يشاء والله سميع عليم ولا تأمل أولوا الفضل منكم والساعة ان يؤثروا الى القرى
والساكنين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحفه وان أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ان الذين يرمون
الله بنات الفاحشات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم انفسهم وأيديهم وأرجلهم مما
كانوا يعملون يومئذ يعرفهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين

المجنبات للضيق والحدوث للضيقات والطيبون للطيبات وأولئك المبرؤن عما به ولون لهم مغفرة ورزق كريم يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأنسوا أو تسلموا على أهلها ذلك خير لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيه أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا وازكركم والله بما تعملون عالم ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون (٢٦) وما تكتسبون ذل لا يؤمنين بفضا من إصارهم

الهمزة لان عظم الرذيلة وكبر المعصية إنما يكون على حسب القوة التي هي مصدرها وتتفاوت حال الرذائل في حسب صاحبها من الحضرة الالهية والانوار القدسية وتوريطه في اهلها الهولانية والمهاوى الظلمانية على حسب تفاوت مبادئها فكما كانت القوة التي هي مصدرها ومدوها أشرف كانت الرذيلة الصادرة منها أردأ وبالعكس لان الرذيلة ما تقابل الفضيلة فلما كانت الفضيلة أشرف كان ما يقابلها من الرذيلة أخس والأفلس الرذيلة القوة الناطقة التي هي أشرف القوى الانسانية والزائدة القوي الشهوانية والقتل رذيلة القوة الغضبية في حسب شرف الاولى على الباقيتين تزداد رداءة رذيلاتها وذلك ان الانسان إنما يكون بالاولى أنسانا وترقيه الى العالم العلوي وتوجهه الى الجناب الالهي وتخصيله للعارف والكمال واكتسابه للغيرات والسعادات العظمى وحقت العقوبة بالنار وهو الرين والحجاب الكلي كلال ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلاهم عن رهم بومئذ يحجبون ولهذا وجب خلود العقاب ودوام العذاب فساد الاعتقادون فساد الاعمال ان الله لا يغفر ان يشرك به وبغفر ما دون ذلك ان يشاء وأما الباقيتان فرذيلة كل منهما إنما تعود ينظروها على النطقية الملكية ثم بما عيت بانها هارها وتضجرها العاند تكون ههنا وقور سلطانا باستيلاء غلبة النور وتسلطها عليها بالمسح كمال النفس الواهمة عند التوبة والسندامة ورمبا بيت بالاصرار وترك الاستغفار وفي الحالين لا يتابع رذيلتهما مقام السر ومحل الحضور ومناحة الرب ولا تنجوا زهد الصدر ولا تصير الفطرة بها محجوبة بالحقبة منكوسة بخلاف تلك الا ترى ان الشيطنة المغوية للآدمي ابعده عن الحضرة الالهية من السبعية والهجمية وابعده بما لا يقدر قدره فالانسان رسوخ رذيلة النطقية بصير شيطانا ورسوخ الرذيلتين الاخرين بصير حيوانا كالجمجمة أو السبع وكل حيوان أرعى صلاحا وأقرب فلا حامن الشيطان ولهذا قال تعالى هل أنشك على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفك أنهم هونى ههنا عن اتباع خطوات الشيطان فان ارتكاب مثل هذه الفواحش لا يكون الا بعبادته ومطاعته وصاحبه يكون من جنوده واتباعه فيكون أخس منه وأذل عمر وما من فضل الله الذي هو نور هدايته يحجى بامن رحمة التي هي افاضة كمال وسعادة ملعون في الدنيا والآخرة محقون آمن الله واللائكة تشهد عليه جوارحه ببدل صورها ونسوة منظرها حيث الذات والنفس متورطان في جس فان مثل هذه الحماث لا تصدر الا من الخبيثين كما قال تعالى (الجنات للخبثين) وأما الطيبون المتزهون عن الرذائل فافوا تصد عنهم الطيبات والفضائل (لهم مغفرة) بستر الانوار الالهية صفات نفوسهم (ورزق كريم) من المعاني والعارف الواردة على قلوبهم (الله نور السموات والارض) النور هو الذي يظهر بذاته وتظهر الاشياء به وهو مطلق اسم من أسماء الله تعالى باعتبار شدة ظهوره وظهور الاشياء به كإفيل

ويحفظوا فروجهم ذلك أركى لهم ان الله خير مما يصنعون وقيل للؤمنات يفضن من إصارهم ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها وليس برب ينظرهن على جوارهن ولا يبدن زينتهن الا لتعولن أو آبائهن أو أبناءهن أو أخواتهن أو بني أخواتهن أو بني أخواتهن أو بنات أخواتهن أو ما ملكت أيمانهم أو التابعين غير أولى الاربعة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا انه المومنون اعلمكم تقصون وأنكم عوا الا اياي منكم

خفي لا فراط الظهور تعرضت • لا درا كه إصار قوم أخافش وحظ العيون الزرق من نور وجهه • كشدة حظ العيون العوامش

فأله والله واسع علمه وليستغف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغفرهم الله من فضله والذين يتبعون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ولا تكرر هاتين الكلمتين على الغناه إن أردن تحصنات لتغفوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعدا كرههن غفور رحيم ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للذين آمنوا بالله نور السموات والارض

ولما وجد بوجوده وظاهر بظهوره كان نور السموات والارض أى مظهر سموات الارواح وارض
الاجساد وهو الوجود المطلق الذى وحده ما وجد من الموجودات والاضاءة (مثل نوره) صفة
وجوده وظهوره فى العالمين بظهورها بكنل (مشكاة فيها مصباح) وهى اشارة الى الجسد الخلقه
فى نفسه وتصوره بنور الروح الذى اشر اليه بالمصباح وتوسطه بشمسك الحواس وتلاؤ النور من
خلالها ككمال المشكاة مع المصباح والزجاجة اشارة الى القلب المتصور بالروح المتصور اعداه
بالاشراق عليه تنوير القنديل كله بالشعلة وتصوره لغيره وشبهه الزجاجة بالكرسب الذى
لبساطتها وفرط نور بنها وعلوم كائناتها وكثرة شعاعها كمالها هو الحال فى القلب والشجرة التى تؤمن منها
هذه الزجاجة هى النفس القدسية المزكاة الصافية شبت بم الذهب فروعها وتفنن قواها انابتة من
ارض الجسد ومتعالية اغصانها فى فضاء القلب الى سماء الروح وصفت بالبركة الكثيرة واندها
ومنافعها من غرات الاخلاق والاعمال والادراكات وشدة ثمراتها بالترقى فى الكمالات وحصول سعادة
الدارين وكمال العالين بها وتوقف ظهور الانوار والاسرار والمعارف والحقائق والمقامات والمكاسب
والاحوال والمواهب عليهم باوخصت بالزينة لكون مدرجاتها جزئية مقارنة لكونه الاواحى
المساقبة كالزيتون فانه ليس كله بالواو وفوقه استعدادها للاشتعال والاستضاء بنور نار العقل
الفعال الواصل اليها بواسطة الروح والقلب كوفور الذهبية القابلة للاشتعال الزيتون ومعنى كونها
لا شقية ولا غريبة انها متوسطة بين غرب عالم الاجساد الذى هو وضع غروب النور الالهى ونسره
بالحجاب النلماسى وبين شرق عالم الارواح الذى هو موضع طلوع النور و بروزه عن الحجاب النورانى
لكونها اللطيف والنور من الجسد واكتف من الروح (يكاد) زيت استعدادها من النور والقمسى
الغطرى الالكامن فيها بضيء بالخروج الى الفعل والوصول الى الكمال بنفسه فتشرق (ولولم) تسه
نار العقل الفعال ولم يتصل به نور روح القدس لقوة استعداده وفرد صفاته (نور على نور)
أى هذا المشرق بالاضاءة من الكمال الحاصل نور زائد على نور الاستعداد الثالث المشرق فى الاصل
كانه نور متضاعف (بهدى الله لنوره) الظاهر بذاته المظهر لغيره بالتوفيق والمهدة (من
بشاء) من اهل العناية بفوز بالمهدة (والله بكل شئ عليم) يعلم الامثال وتطبيقاتها يكشف
لاولياءه تحقيقها (فى بيوت) أى بهدى الله لنوره من بشاء فى مقامات (أذن الله) أن يرفع
بنائها وتعلل درجاتها (ويذكر فيها اسمه) باللسان والمجاهدة والتخلق بالاخلاق فى مقام
النفس والحضور والمراقبة والانصاف بالادب والوصاف فى مقام القلب والمناخاة والمكاملة والتحقيق
بالاسرار فى مقام السر والمناخاة بالمجاهدة والتخير فى الانوار فى مقام الروح والاستغراق
والانطماس والغنى فى مقام الذات (يسمى فيها) بالتزكية والتزبه والتوحيد والتعريد
والتفريد بقدوس والتجلى وأصل الاستتار (رجال) أى رجال أفراداً ساقون بحردون مفردون
قائمون بالحق (لأنهم نجارة) باستبدال متاع العقبى بالذنى فى زهدهم ولا يبيع أنفسهم وأموالهم
بأن لهم الجنة فى جهادهم عن ذكر الذات (واقام) صلاة الشهادة فى الفناء (وابناء) زكاة الارشاد
والتكامل حال البقاء (يحافون بوما تلبى القلوب) الى الاسرار (والابصار) الى الصائر
بل تتقلب حقائنها بان تغنى وتوجد بالحق كما قال كنت سمعه وبصره من ظهور البقية وبقاء الالنة
(لهمهم الله) بالوجود والحقة فى (أحسن ما عملوا) من جنات الافعال والنفوس والاعمال
(وزيدهم من فضله) من جنات القلوب والصفات (والله يرزق من بشاء) من جنات
الارواح والمشاهدات (بغير حساب) لكونه أكثر من أن يحصى ويقاس (والذين كفروا)
محبوا من الدين (أعمالهم) التى يعولونها راء الثواب (كسراب بقية) لكونها صادرة عن
هيات خالية قائمة بساهرة نفس حيوانية (بحسبه النطمان ماء) أى يتوهمها صاحبها الماؤمل

مثل نوره كشكاة فيها
مصباح المصباح فى
زجاجة الزجاجة
كأنها كوكب درى
يوقد من شعيرة مباركة
زيتونة لا شقية ولا
غريبة يكاد زيتونها
بضى ولولم تسه نار
نور على نور بهدى
الله لنوره من بشاء
وبضر الله الامثال
لتناس والله بكل
شئ عليم فى بيوت
أذن الله أن ترفع
ويذكر فيها اسمه
يسمى فيها بالقدوس
والانصاف رجال لا
تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله
واقام الصلاة واتناء
الزكاة يحافون
بوما تتقلب فيه
القلوب والابصار
ليزيدهم الله أحسن
ما عملوا ويزيدهم
من فضله وان يرزق
من بشاء بغير حساب
والذين كفروا
أعمالهم كسراب
بقية يحسبه النطمان ماء

انواعها امور باقية لذينة دائمة مطابقة لسانوهمه (حتى اذا جاءه) في القيامة الصغرى (لم يجد به) شيئا
 موجودا بل خاليا فسادا وظلما كاذبا كما قال تعالى وقد متنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
 (ووجد الله عنده) أي وجد له لائكة الله من زبانية القوى والنفوس السماوية والارضية عند
 ذلك القتل الموهوم بقودونه الى نيران الحرمان ونزى الخسران وبوفوه ما يناسب اعتقاده القاسم
 وعمله الباطل من جيم الجهول وغسق الطلبة (أو كطلحات) في بحر الجهول الى البحر العميق الفامر لجنة
 كل نفس جاهلة محبوبة هيأ تشبذية الغامس لكل ما يتعلق به من القوى النفسانية (بغشاء)
 موج الطسعة الجماعية (من فوقه) موج النفس النباتية (من فوقه) سحاب النفس الحيوانية
 وهيأتم الطلبة (طلحات) متراكمة (بعضها فوق بعض اذا أخرج) المحبوب بها النفس
 المحبوس فيها (بده) القوة العاقلة النظرية بالفكر (لم يكد رهاها) لظلماتها وهي بصيرة صاحبها وعدم
 اعتدائه الى شيء وكيف يرى الا على النور الاسود في الليل البهيم (ومن لم يجعل الله نورا) بأشراق
 أنوار الروح عليه من التأيد القدسي والمدد العقلي (فما له من نور) أن نور الله يسجله من في
 عالم سموات الارواح بالتقديس واطهار صفاته المجالية (ومن في) عالم اراضي الاجساد بالتحميد
 والتعظيم واطهار صفاته الخلالية وطهر القوى العقلية والسرية بالامر (صافات) متربات في
 مراتبها من فضاء السموات بنور السكينة لا تتجاوز واحدة منها حدها كما قال وعامة الانا له
 مقام معلوم (كل قدس لصلاته) طاعته المخصوصة به من انقياره وتسخره تحت قدره وسلطنته
 عليه كانت او عليه ومن محافظته لثبته وحضوره لوجهه تعالى فبما ربه (وتسبحه) اظهار
 خاصته التي تنفرد بها الشاهدة على وحدانيته (والله عليم) بأفعالهم وطاعاتهم (الم تر أن الله
 يري) بريح الريحات والارادات سحاب العقل فروعاً متفرعة من الصور الجزئية (ثم ولف) فيه
 على ضرب المتألفات المتجهة (ثم يجعله ركاما) مجبوا براهين (فترى) ودق النتائج والعلوم
 البقية (يخرج من خلاله وينزل من) سماء الروح من جبال انوار السكينة واليقين الموجبة
 لاوفا والطمأنينة والاستقرار (فما) أي في تلك الجبال من برد الحقائق والمعارف الكشفية
 والمعارف النورية أو من جبال في السماء وهي معادن العلوم والكشف وانواعها فان لكل علم
 وصنعة معدن في الروح ثابتا فيه بحسب الفطرة يفيض منه ذلك العلم ولهذا تأتي لبعضهم بعض
 العلوم بالسملولة دون بعض ويتأق لبعضهم أكثرها ولا تأتي لبعضهم شيء منها وكل ميسر لما خلق
 له أي ينزل من سماء الروح من الجبال التي فيها برد المعارف والحقائق (فيصوب به من يشاء) من
 القوى الروحانية (وبصرفه من يشاء) من القوى النفسانية والنفوس المحبوبة (يكاد سنا
 برفه) أي ضوء وارق ذلك البرد وهو ما يقدمه من الانوار المتجهة التي لا تلت ولا تستقر بل تلح
 وتختلج الى أن تصير متحركة تذهب بأبصار البصائر حيرة ودشوا وكما زاد ازادت تحيرا ولهذا قال
 عليه السلام رب زدني تحيرا أي علمنا ونورا (يقال الله) ليل ظلمة النفس ونور نور الروح بان
 يغلب نوره نور الروح فينور القلب والنفس وبقية أخرى ظلمة النفس بالظهور فتتكدر وتتكدر
 القلب في التلونات (ان في ذلك لعبرة) يعتبر بها أولوا ابصار القلبية أو ذوي البصائر فيلتجئون
 الى الله في التلونات وظلم النفس وبلوذن بجانب الحق ومعدن النور ويعبرون الى مقام
 السر والروح فينكشف عنهم الحجاب (والله خالق كل دابة) من اصناف الدواب الدواعي التي تدب في
 اراضي النفوس وتبعثها الى الافعال (من ماء) مخصوص أي علم مناسب لتلك الدابة المتولدة منه
 فان منشا كل دابة ادراك مخصوص (فهم من يمشي على بطنه) ويخطف في الطبيعة ويحدث
 الاعمال البدنية الميسبة (ومنهم من يمشي على رجلين) من الدواعي الانسانية فحدثت الاعمال
 الانسانية والكلمات العلية (ومنهم من يمشي على أربع) من الدواعي الحيوانية فيبعث على

حتى اذا جاءه لم يجد به
 شيئا ووجد الله
 عنده فرفاهه
 والله سبحانه
 أو كطلحات في بحر
 لحي يشاء موج من
 فوقه موج من فوقه
 سحاب ظلمات بعضها
 فوق بعض اذا أخرج
 يده لم يكد رهاها
 لم يجعل الله نورا
 فله من نور أن نور
 الله يسجله من في
 السموات والارض
 والطير صافات كل قد
 علم صلاته وتسبحه
 والله عليم بما يفعلون
 والله ملائ السموات
 والارض والى الله
 المصير الم تر أن الله
 يري سحابا ثم ولف
 بنبه ثم يجعله ركاما
 فترى الودق يخرج
 من خلاله وينزل من
 السماء من جبال
 فيها من برد فيصيب
 به من يشاء وبصرفه
 من يشاء يكاد سنا
 برفه يذهب بالابصار
 يقلب الله الليل
 والنهار ان في ذلك
 لعبرة لاوى الابصار
 والله خلق كل دابة
 من ماء فهم من يمشي
 على بطنه ومنهم من
 يمشي على رجلين ومنهم
 من يمشي على أربع

يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير لقد انزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويقولون انما ناطقه
 بالرسول واظننا انهم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم
 مع رضون وان يكن لهم الحق بانوا اليه مذهبين افي قلوبهم مرض ام ارنابوا ام يحضون ان يحلف الله عليهم ورسوله بل أولئك
 هم الظالمون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا وأولئك هم المفلحون ومن
 بطع الله ورسوله وبخس الله وبنقه فأولئك هم الفائزون واقتسبوا بالله جهداً بما بينهم لئن امرتهم ليعرضن عن طاعتنا ولتكونن
 مع روفة ان الله خير بما تعملون قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فاعلموا ان الله عليه ماحل وعليكم ما حلت وان تطيعوه تهتدوا
 وما على الرسول الا البلاغ الدين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
 ولما كن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد ذوقهم انما بعدوني لا يشركون في شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم
 الفاسقون واقفوا الصلوات واتوا الزكاة واطيعوا (٣٩) الرسول لعلكم ترحون لا تحبين الذين كفروا هم زين في الارض

وما واهم النار وليس
 المصير يا أيها الذين
 آمنوا ليستأذنكم
 الذين ملكت آذانكم
 والذين لم يبلغوا الحلم
 منكم ثلاث مرات من
 قبل صلاة الجهر وجين
 تضعون نياكم من
 الظهيرة ومن بعد
 صلاة العشاء ثلاث
 عورات لكم ليس
 عليكم ولا عليهم جناح
 بعدهن متوافون
 عليكم بعضكم على بعض
 كذلك بين الله لكم
 الايات والله عليم
 حكيم واذا بلغ الاطفال
 منكم الحلم فليستأذنوا
 كما استأذن الذين من
 قبلهم كذلك بين
 الله لكم آياته والله

الاعمال السبعة والبرية (يخلق الله ما يشاء) من هذه النواهي من منشا قدرته الباهرة الكاملة
 في انشاء الاعمال ويهدي من يشاء بالآيات السابقة المذكورة من الحكم والعقوبات والمعارف
 والحقائق من منشا حكمته البالغة التامة في اظهار العلوم والاحوال الى صراط التوحيد الموصوف
 بالاستقامة اليه (ويقولون آمنا بالله وبالرسول) أي يدعون التوحيد جعوا وتفصيلاً والعمل بمقتضاه
 (ثم يتولى فريق منهم) يترك العمل بمقتضى الجمع والتفصيل بارتكاب الاباحة والزندق (وما
 أولئك بالمؤمنين) الايمان الذي عرفته وادعوه من العلم بالله جعوا وتفصيلاً (ومن بطع الله) باطننا
 بشهود الجمع (ورسوله) ظاهراً بحكم التفصيل (وبخس الله) بالقلب بمرارة تحيلنا الصفات
 (وبنقه) بالروح من ظهور رانائته في شهود الذات (فأولئك هم الفائزون) بالفوز العظيم (وعد
 الله الذين آمنوا منكم) باليقين (وعملوا الصالحات) باكتساب الفضائل (ليستخلفنهم) واقسم
 ليجعلهم خلفاء في ارض النفس انجاهوا في الله حق جهاده (كما استخلف الذين) سبقوهم الى
 مقام الفناء في التوحيد من اوليائه (وليجنن لهم) بالبقاء بعد الفناء (دينهم) طريق الاستقامة به
 المرضية (وليبدلنهم من بعد ذوقهم) في مقام النفس (آمنا) بالوصول والاستقامة (بعدوني)
 أي بوجدوني من غير التفات الى غيري وابنته (ومن كفر بعد ذلك) بالطغيان ظهور الانانية
 ونرج عن الاستقامة والتمكين بالتأويل (فأولئك هم الفاسقون) الخارجون عن دين التوحيد

سورة الفرقان
 بسم الله الرحمن الرحيم

(تبارك الذي) أي تكاثر غير الذي (زل الفرقان) وتزايد لان انزال الفرقان هو اظهار العقل
 الفرقاني المخصوص بعبد المخصوص به بانفراده من جملة العالمين بالاستعداد الكامل الذي لم يكن
 لاحد مثله فيكون عقله الفرقاني هو العقل المحيط المسمى عقل الكل الجامع لكلالات جميع العقول
 وذلك انما يكون بظهوره تعالى في مظهره الحمدي بجميع صفاته المفيض على جميع الخلائق

عليهم حكمهم واقواعهم النساء الا في لارجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات زيناً وان يصفقن
 خير لهن والله سمع عليم ليس على الاعي حرج ولا على الاربع حرج ولا على المرض حرج ولا على انفسكن ان تاكلوا من بيوتكن
 او بيوت آبائكن او بيوت أمهاتكن او بيوت اخواتكن او بيوت اخواتكن او بيوت عماتكن او بيوت اخواتكم
 او بيوت خالاتكن او ما ملكت من مفاتيحه او صدقكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جعوا واستأذنا فاذا دخلتم بيوتا فاسألوها
 ان يفتحن لكم من بابها من غير الباب كذلك بين الله لكم الايات لعلكم تعقلون انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
 واذا كانوا معاً على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه ان الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنتك
 لبعض شأنهم فأذن ان شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً قد علم
 الله الذين يتسللون منكم لواذا فليخذوا الذين يخافون عن أمره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم الا ان الله مافي السموات
 والارض قد يعلم ما كنتم عليه وبوم رجعون اليه فينصبتهم معاً لعلوا والله بكل شيء عليم

سورة الفرقان

(بسم الله الرحمن الرحيم) تبارك الذي نزل الفرقان على عبده

ليكون للعالمين نذرا الذي له ملك السموات والارض ولم ينفذ تولد اولم يكن له شريك في الملك ونزل كل شيء قد تدره تقديرا وانخذلوا من دونه آلهة لا يخافون شياءهم يخافون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وقال الذين كفروا ان هذا الايات افترها عليه آياته عليه قوم آخرون فقد جاءوا طالوا وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتبناها هي على عليه بكثرة واسيلا فل انزل الذي علم السرى في السموات والارض انه كان غفورا رحيمًا وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام وعنى في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذير او يلقى اليه كثر (٤٠) او تكون له جنه تياكل من ثمرها قال الظالمون

على اختلاف استعداداتهم وذلك الظهور هو تكرار الخبر وتزايد الذي لم يمكن ان يدولا كثر منه ولذلك قال (ليكون للعالمين نذرا) أى على العموم فان كل شيء غيره كانت رسالته مخصوصة بمن مناسب استعدادهم من الخلائق ورسالته عليه السلام عامة لكل وهو بعينه معنى ختم النبوة ومن هذانين كون أمته خير الامم (الذي له ملك السموات والارض) يقهرهما تحت ملكوته أو جعل كل شيء موسوما بتعين نعمة الامكان وبشهادة بالعدم (فقد تدره تقديرا) على قدر قبول بعض صفاته ومظهر به بعض كالاته دون بعض أى هيا استعداداتهم لما شاء من الكالاتم التي هي صفاته (قل انزل الذي يعلم) الغيب الخفي عن المجبورين في العالمين (انه كان غفورا) بترصفات النفوس الحاجبة للقبوب بانوار صفاته (رحيمًا) يفيض الكالات على القلوب عند صفاتها بحسب الاستعدادات ومن غفرانه ورحمته هذا الانزال الذي تشكون فيه أمه المجبورون (بل كذبوا) بالقيامة الكبرى وذلك التكذيب انما يكون لفرط الاحتجاب أو نقصان الاستعداد أو كلاهما يوجب التعذيب بالعباد لا يستلها نيران الطبيعة الجممانية والهيئات الهيولانية على النفوس الطمائية بالضرور فتواتر زبانية النفوس المماوية والارضية فيها التي اذا قابلتهم باستعداد قبول تأثيرها وقهرها من بعيد لتكونها تكون في الجهة السفلية ظهر لهم آثار قهرها واسط غرض تأثيرها (واذا ألقوا) من جلة أما كن نار الطبيعة المجرمانية (مكناضية) بحسبها في رزخ بناسب هيئاتهم بقدر استعدادها (مقرتين) بسلاسل محبة السفلانيات وهوى الشهوات تنمها من الحركة في تحصيل المرادات واغلال صور هيولانية مانعة لأطرافها وآلاتها عن مباشرة الحركات في طلب الشهوات ومقرتين بما يجانسهم من الشياطين الغوية باهم عن ميل الرشاد والداعية لهم الى الضلال (دعوا هنالك نبورا) بمعنى الموت والتعسر على الموت لدونهم من الشدة فيما يقضى فيه الموت (قل ان ذلك خير أم جنه) عالم القدس الموعودة للغير من عن ملابس الابدان وصفات النفوس (لهم فيها ما يشاؤون) من اللذات الروحانية أبداس مرمدًا (وما يعبدون) عام لكل معبود سوى الله والقول انما يكون بلسان الحال لان كل شيء سوى الانسان المحبوب شاهد بوجوده ووجوده بالله تعالى ووحدة انيته مسج له باظهار خاصته وكماله مطيع له فيما أراد الله من أفعاله وذلك معنى قوله (سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء) غافلهم ناطقة بنفى الضلال عن نفوسهم في انبات الضلال لا وافقين معهم المجبورين بهم بسبب الانهمك في اللذات الحسية والاستغفال بالبيئات الدنيوية الموجهة للعقله ونسيان الذكر والنبور الهللكي (يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين) لان ذلك اليوم هو وقت وقوع القيامة الصغرى وخراب البدن الذي به تؤثر فيهم الروحانيات المماوية والارضية بالقهر والتعذيب والزام الهيئات البرزخية المتنافية لطباع أرواحهم في الاصل وان كانت مناسبة لها في الحال (ويقولون جبراً مجبوراً) يفتنون أن يدفع الله

ان تتبعون الارجل
مصورا التبر كيف
ضربوا لك الامثال
فضلوا فلا يستطيعون
سيدا تبارك الذي
ان شاء جعل لك خيرا
من ذلك جنات تجري
من تحتها الانهار
ويجعل لك قصورا
بل كنوب الساعة
وأعدنا لمن كذب
بالساعة - عبرا اذا
رأيتهم من مكان بعد
سمعوا لها نفيظا
وزفيرها اذا القوامها
مكنا ضيقا مقرنين
دعوا هنالك نبورا
لاندعوا اليوم نبورا
واحدا وادعوا نبورا
كثيرا قل ان ذلك خير
أم جنه الخالدة التي
وعد المتقون كانت
لهم جزاء ومصير لهم
فيها ما يشاؤون خالدين
كان على ربك وعدا
مؤثرا يوم يحشرهم
وما يعبدون من دون
الله فيقول انتم
أضلتم عبادي هؤلاء

أم هم ضلوا السبل قالوا سبحانه ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعظم وآباءهم حتى نسوا الذكروا كانوا وماورافق قد كذبوك بما تقولون فما استطيعون صرفا ولا نصرا ومن نظم منكم نكذفه عذابا كبيرا وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم يا كلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا لبعضكم لبعض فتنه تأنصرون وكان ربك بصيرا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة أن نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعصوا عما كبريا يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون جبراً مجبوراً وقد منة الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحد من مقيلا

عنهم ذلك يومئذ • وانما جعلت اعمالهم هذه ليكونها غير مبنية على عقائد صحيحة والاصل في
 العمل الايمان اللازم لسلامة الفطرة واذا لم يكن كان كل حصة سنة لمقارنتها السنة الفاسدة
 واتوجه به الغير وجه الله (ويوم تشقق) • هاء الروح الحيواني بضم الراء في انقضاءها عنه
 ولها اقبل في التفسيراته غمام • بض دقيق وانما شبه بالغمام لاكتسابه الهيئة الجسدانية والصورة
 الطيفية النفسانية من البدن وأحقابه بها وكونه منشا العلم كالغمام للواء وفي تلك الصورة الثواب
 والعقاب قبل البعث الجسدي (ونزل الملائكة) بانصافها به اما للثواب واما للعقاب لانها امامنا ظاهر
 اللطف واما مظاهر القهر (الملاك يومئذ الحق) أي الثابت الذي لا يتغير (للرجن) الموصوف بجميع
 صفات اللطف والقهر المفيض على كل ما يستحق لزال كل ملك باطل ولا قدر تحييد لا حدة على انجاء
 المعدين منه ولا يمكنهم الانجاء بغيره لبطان التعلقات والاضافات وتطهر ملك الرحمن على الاخلاق
 أو يوم تشقق سماء القاب بضم نور السكينة وتنزل ملائكة القوى الروحية بالامداد الالهية
 والانوار اله غائية في القيامة الوسطى تكون تلك السلطنة على القاب للرجن المستوى على عرشه
 المعلى له بجميع صفاته (و) على كلال التقديرين (كان يوما على الكافرين عسرا) اما على
 الاول فلتعذبهم عند خراب الدن بالهيات الظلمة وقهر القوى السماوية واما على الثاني فلظهور
 تعذبهم في شهو وصاحب هذه القيامة واطلاعه ولم يوجد جودا متعلا في الثاني فربما شبه
 ولم يكن فاهر غيره فشاركه على حالهم أو للسنة على ثوابهم بالقوى النفسانية المقهورة هناك العذبة
 بالرياسة والله أعلم بنيت فؤاده عليه السلام بالقرآن وانه ما ردى في مقام البقاء بعد الفناء الى حجاب
 القلب لهداية الخلق كان قد ينظر نفسه وقناع وقت على قلبه بصفتها ومحدثه التلوين بيها
 كما ذكر في قوله وما أرا من رسول ولا نبى الا اذا تلى الى الشيطان في أمينة وفي قوله عسى وتولى
 فكان تداركه الله تعالى بالزال الروح والجذبة ويؤديه بعائنه فيرجع اليه في كل حال ويتوب كما
 قال عليه السلام ادبني ربى فاحسن تاديبى وقال انه لبغان على قلبى واتى لاستغفر الله في اليوم سبعين
 مرة حتى يشكرني • يستقيم وكان سبب ظهور رتبة الله تعالى اياه بالدعوة لا يذاه الناس اياه وعداوتهم
 وانهما بصبرهم له والحكمة في الابتلاء أمران أحدهما راجع اليه وهو ان يظهر نفسه بجميع صفاتها في
 مقابلة استيلاء الاعداء الحق ليقين في النفوس وصفاتها واعدادها ومرتباتها فؤده الله بحكمة
 وجود كل صفة وفصله كل قوة في فصل له جميع مكارم الاخلاق وكالات جميع الانبياء كما قال عليه
 السلام بعثت لآمة مكارم الاخلاق وأوتيت جوامع الحكم فان ظهروا به بكل صفة هو طرف قوله
 لفضله اتم وأحكمها اذ لا الجهات المختلفة في القلب بواسطة صفات النفس لما استعد لقبول الحكم
 المثبتة والفضائل يتخصص توجه لكل واحدة منها والثاني راجع الى الامة فانه رسول الى الكل
 واستعداداتهم متباينة ونفوسهم في الصفات متفاوتة فيجب ان يكون فيه جوامع الحكم والكلم
 والفضائل والاخلاق لم يمدى كلامهم بما شابه من الحكمة وتركبه بما يليق به من الخلق
 ويعلم ما ينتفع به من العلم على حساب استعداداتهم وصفاتهم والام يمكنه دعاء الكل فعلى هذا كون
 التزبل مفرقا فمجا انما يكون بحسب اختلاف صفات نفسه في الظهور ومنها على أوقاته موجبا
 لتثبته في الاستقامة في السلوك الى الله وفي الله عند الانصاف بصفاته ومن الله في هداية الخلق
 وتلاهي الاستقامة التامة المألقة فليقتد به السالكون والواصلون والكاملون المكملون في
 سلوكهم وكونهم مع الحق وتكميلهم • والترتيل هو ان يتخلل بين كل نية وأخر مدته يمكن فم ترتيله
 في قلبه ويترسخ بصبره ليكنه لاحالا ومن هذان معنى قوله (ولا يا تونك) • أي صفة عجيبة
 (الاجتنان بالحق) الذي يقع باطل تلك الصفة كما قال بل تقذف بالحق على الباطل فيدمغه وهو
 الفضيلة المقابلة لتلك الرذيلة (وأحسن تفسيرا) أي كثر فاباطه ارضفة الهيئة تجلي بها لك تقوم

ويوم تشقق السماء
 بالغمام ونزل الملائكة
 تنزلا لا ملك يومئذ
 الحق للرجن وكان
 يوما على الكافرين
 عسرا ويوم بعض
 الظالم على يده يقول
 يا ليتني اتخذت مع
 الرسول سبيلا يا ليتني
 لبنتي لم اتخذ فلانا
 خليلا لقد أضلني
 عن الذكر بعداذ
 جاءني وكان الشيطان
 للانسان خذولا وقال
 الرسول يا رب ان قومي
 اتخذوا هذا القرآن
 مهجورا وكذلك
 جعلنا لكل نبي عدوا
 من المجرمين وكفى
 بربك هاديا نصيرا
 وقال الذين كفروا ولا
 نزل عليه القرآن جملة
 واحدة كذلك نثبت
 به فؤادك ورتلناه
 ترتيلا ولا يأتونك
 بمثل الاجتنان بالحق
 وأحسن تفسيرا

الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا ولقد آتينا موسى الكتاب و جعلنا معه اخاه هرون
وزيرا فقلنا انهما الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا (٤٢) وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم
وجعلناهم للناس

مقاما فتكشفها بالحقيقة تلك الصفة الالهية الكاشفة اياها هي تفسير الصفة الداطلة ومعانها
فان كل صفة تنسب الى خلقا في اصفة الهية نورانية تنزلت في مراتب التنزلات واحقبت ونضادت
وتكسرت كالشمع والجمجمة والغضب لله ورواها (الذين يحشرون على وجوههم) لشدة
ميل نفوسهم الى الهية السفاهة فتسكت فطرهم فيضو على صور وجوهها الى الارض يصحبون
الى نار الطبع (اولئك شر مكانا) من ان يلقوا الحق الدامع لباطل صفاتهم (واضل سبيلا)
من ان يتدوا الى صفات الله تعالى التي هي تفسير صفاتهم وكشفها (ارأيت من اتخذ الهه هواه)
كل محبوب بشئ واقف معه فهو محبة بمجانس لذلك الشئ فهو في الحقيقة عابده لهواه بعبدته
لذلك المصوب والباعث لهواه على محبة غير الله هو الشيطان فيجب كل شئ غير الله والله وبقرحة
الله عابده لهواه ولكي يطان متعدد المعبود متفرق الوجهة * ابعد ذلك (تكون عليه وكيلا)
بدعونه الى التوحيد وقد كان في غاية البعد محجوبا بظلاله (المرأى ربك كيف مد
الظل) بالوجود الاضافي اعلم ان ماهيات الاشياء وحقائق الايمان هي ظل الحق وصفة عالمية
الوجود المطلق فغداها اظهارا باسمه النور الذي هو الوجود الظاهر الخارج الذي يظهر به كل
شئ ويبرز كتم العدم الى فضاء الوجود أي الاضافي (ولم يشأ له ملجأ) أي ثبات في العدم
الذي هو خزانه وجوده أي أم الكسب والاحتفاظ بالثبات وجود كل شئ في حقائق الباطن
وحقيقته لا العدم الصرف بمعنى اللاشئ فانه لا يقبل الوجود اصلا وليس له وجود في الباطن
وخزانه علم الحق وقبسه لم يكن وجوده اصلا في الظاهر والابحاد والاعداد ليس الاظهار
ما هو ثابت في الغيب وان خفاؤه غيب وهو الظاهر والباطن وهو بكل شئ علم (ثم جعلنا) شمس
العقل (عليه) أي التل (دليلا) يهدي الى ان حقيقته غير وجوده والافلا مقاربة بين ما في
الخارج فلا يوجد الا الوجود بحسب اذ لم يكن وجوده لما كان شيئا لا يدل على كونه شيئا غير
الوجود الا الله - قل (ثم بضناه انشا) بافاته (قبضاسيرا) لان كل ما في من الموجودات
في كل وقت فهو يسير بالقياس الى ما سبق وسيظهر كل مقبوض عاقل في مظهر آخر والقبض
دليل على ان الافناء ليس اعداما محض بل هو منع الانتشار في قبضته التي هي العقل الحافظة
لصورته وحقيقته اذ لا وبدا (وهو الذي جعل لكم) ليل ظلمة النفس (لباسا) فبشاكم بالاتباع
من مشاهدة الحق وصفاته والذات وطلوها فتصحبون ونوم الفقه في الحياة الدنيا (سائنا)
نستون بها من الحياة الحقيقية السرمدة كما قال عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انشعروا
(وجعل) نهار نور الروح (نشورا) تحيا قلوبكم فتشرون في فضاء القدس بعد نوم المحس (وهو
الذي ارسل) رياح النعمات الربانية ثائرة بحجة او مبشرة بين يدي رحمة الكمال بتجلي الصفات
(وازلنا) من سماء الروح ماء العلم (طهورا) مطهرا يطهركم عن لوث الرذائل ورجس الطبايع
والعقائد الفاسدة والجهالات المفسدة (لنحيي به بلدة ميتا) أي قلبا ميتا بالجهل (ونقيه مما خلقنا
انعاما) من القوى النفسانية بالعلوم النافعة العقلية (وانامى) من القوى الروحية (كثيرا)
بالعلوم النخارية (ولقد صرفنا) هذا العلم المنزل على صور او امثال مختلفة (ليذكروا) حقايقهم
وأوطانهم الحقيقية وما نوا من العهد والوصل وطيب الاصل (فأبى) اكثر الناس الا كفورا لنعمة
الهداية الحقانية ونظم للرجة الزحيمية للاحتجاب بصور الرجفة في سطور الجلال من الفوائس
المبولانية (ولوشنا البعث في كل قرية نذرا) أي نرفنا كمالك المطلق الذي تدعو به جميع المخلوق الى
الحق على انحصار ووزنه بحسب اصناف الناس على اختلاف استعداداتهم على الانبياء كما قال

وجعلناهم للناس
آية واعذنا لظالمين
هذا ما عاينا
وعودوا محض الرص
وقرونا بين ذلك كثيرا
وكلاضربناه الامثال
وكلا ضربنا بتبيرا
واقعدنا نواعي القرية
التي امطرت مطر
السوء اقل يكونوا
برون هابل كانوا لا
برجون نشورا واذا
راؤك ان يقتلونك
الاهزوا هذا الذي
بعث الله رسولا ان
كاد يضلنا عن آياتنا
لولا ان سبرنا عليها
وسوف يعلمون حين
برون العذاب من
أضل سبيلا ارايت
من اتخذ الهه هواه
أفانت تكون عليه
وكيلا أم تحسب ان
أكثرهم يسمعون أو
يعقلون ان هم الا
كل انعام بل هم اضل
سبيلا المرأى ربك
كيف مد الظل ولو شاء
لجعلنا ما كنا من جناتنا
النعم عليه دليلا
فبضناه البنا قبضا
سيرا وهو الذي جعل
لكم الليل لباسا
والنوم سباتا وجعل
النهار نشورا وهو الذي
أرسل الرياح بنشرين

واكمل

يدي رحته وأرسلنا من السماء ماء مطهرا ونقيه مما خلقنا فنهضوا واناس كثيرا
وانقصصناهم بنهم ايذكروا فابي اكثر الناس الا كفورا ولنشنا البعث في كل قرية نذرا

ولكل قوم ما دفعته في كل صنف نبيانا - سم كما كان قبل بعثة محمد من اختصاصه - وبني بني اسرائيل واختصاصه - سم باهل مدين وأصحاب الائمة وغير ذلك وخففنا ذلك الجهاد اذا الجهاد انما يكون بحسب الكمال لو كانا كان الكمال أعظم كان الجهاد أكبر لان الله تعالى يرب كل طائفة باسم من أسمائه فاذا كان الكمال مظهر جميع صفاته - فحقا بجميع أسمائه وجب عليها الجهاد مع جميع طوائف الامم - سم مع الصفات ولكن ما عانا ذلك لعظم قدرك وكونك الكمال المطلق والقطب الاعظم والخاتم على ما ذكر في تأويل قوله كذلك انثبت به فؤادك (فلانطع) المحمدين بموافقتهم في الوقوف مع بعض المحجب ونقصان بعض الصفات (وجاهدكم) لكونك مسموعا الى الكل (جهادا كبيرا) هو كبر الجهادات كما قال ما اودى نبي مثل ما اودى نبي ما كني نبي مثل كالي (وهو الذي مرج البحرين) أي خلط بحر الجسم والروح في الابداع (هذا) الذي هو بحر الروح (عذب فرات) أي صاف لذيق (وهذا) الذي هو بحر الجسم (ملح اجاج) أي متغير متغير غير لذيق (وجعل بينهم مازنا) هو النفس الحيوانية الحائلة بينهما من الامتزاج وتكدر الروح بالجسم وتكثفه وتصور الجسم بالروح وتجرد (وجبر المحمورا) عيانا يتعذبه كل منهما من بني الآخر وما نابع ذلك (وتوكل على الحى الذي لا يموت) أي شاهد موت الكل وعدم حراكم بذواتهم كما قال انك ميت وانهم ميتون فانهم لا يفركون الابداع او جدها الله تعالى فهم بقائه افعالك وافعال الكل في افعال الحق وزعمهم اعن افعاله اذ قام التوكل هو الفناء في الافعال بين بقوله على الحى الذي لا يموت ان منشأ التوكل شهود صفة حياته التي بها يحيا كل حى لان من يموت لا يكون حيا بالذات وبالترقي عن مقام فناء الافعال الى الفناء في صفة الحياة بضع مقام التوكل كما قالت المتصوفة لا يمكن تصحيح كل مقام الا بالترقي الى المقام الذى فوقه واذا كان كل حى يموت انما يجب على الذات الذى حياته عن ذاته فبفسه يفكر فلا يزال بافعاله فانهم لو اجتمعوا باسمهم على ان يضروك بشئ لم يضروك الا بما كتب الله عليك على ما ورد في الحديث (وسبح بحمده) وزعمه بقدرك عن صفاتك ومحورها في صفاته عن ان تكون لغبره صفة مستقلة تكون مصدرا لفعله ملتصبا بحمده أى متصفا بصفاته فان الحمد الحقيقى هو الانصاف بصفاته الكالية التي هو واجب ذلك هو تصحيح مقام التوكل وتحقيقه بنفى الصفات التي هي مبادئ الافعال من الغير واذا تجردت عن صفاتك بالانصاف بصفاته شاهدت احاطة علمه بالكل فاكفيت به عن سؤاله في دفع جنائياتهم عنك وجزا ابدانهم لك وشاهدت قدرته على مجازاتهم كما قال ابراهيم عليه السلام حسي من سؤالي علمه بحالى وذلك معنى قوله (وكنى به بذنوب عباده خيرا) الذى خلق السموات والارض) أي اخفى بسعوات الارواح وارض الاجسام (وما بينهما) من القوى في الايام السنة التي هي الالاف السنة من ابتداء زمان آدم الى محمد عليهما السلام لان الخلق ليس الا اختصا بالحق بالاشياء والايام هي ايام الاستمرارية لا ايام الدنيا اذ لم تكن الدنيا فخلق الشمس والنهار وان يومه عندك كاللحظة مما تعدون (ثم استوى على) عرش القلب المهدى في السابع الذى هو يوم الجمعة أي يوم اجتماع جميع الاوصاف والاحياء فيه وذلك هو معنى الاستواء في الاستقامة بالظهور والنام والنبض العام الذى هو الرحمة والرحمانية ولهذا جعل فاعل الاستواء اسم الرحمن دون اسم آخر اذ لا يكون الاستواء بمعنى الظهور والنام والابه ويمكن أن تؤول الايام بالشيء والسنة التي يتم فيها خلق سموات وارض الجنين وارض جسده وما بينهما من القوى والاستواء بالظهور والنام على عرش قلبه الذى كان على ماء الزخطة قبل خلقه ما خلق في الشهر السابع الذى انشاء فيه خلقا آخر بمحصوله انسانا والرحمانية يوم فيه المعنوى والصورى من قلبه الى جميع اجزاء وجوده (فاصل به خيرا) اسأل عارضا به يفكر بحاله واساله في حالة كونه عالما بكل شئ (واذ قيل لهم اسجدوا) أي اذا ارغتم بالفناء في جميع

فلانطع الكافرين
وجاهدكم به جهادا
كبيرا وهو الذى
مرج البحرين هذا
عذب فرات وهذا
ملح اجاج وجعل
بينهم مازنا وهو الذى
محمورا وهو الذى
خلق من الماء بشرا
فغصه نساوصهرا
وكان ربك قديرا
وبعدون من دون
الله ما لا ينفعهم ولا
يضرهم وكان الكافر
على ربه ظهيرا وما
أرسلناك الا مشرا
ونذيرا فلما سألكم
عليه من اجل الامن
شاهد ان يقذف الى ربه
معيلا وتوكل على
الحى الذى لا يموت
وسبح بحمده وتكبره
بذنوب عباده خيرا
الذى خلق السموات
والارض وما بينهما
في ستة ايام ثم استوى
على العرش الرحمن
فاصل به خيرا واذا
قيل لهم اسجدوا
للرحمن قالوا وما الرحمن
اسجد لما تأمرنا
وزادهم نفورا

تبارك الذي جعل في

السماء بروج وجعل فيها سراجا وقمران يراهما وهو الذي جعل الليل والنهار خافعة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما إنها ساءت مستقرا ومقاما والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقفون النفس التي حرم الله الألباق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقأنا ماضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا لا من تاب وآمن وعمل عملا حسنا فاولئك يبذل الله مياتهم حسنا وكان الله غفورا رحيما ومن تابوعمل صالحا فإنه يשוב إلى الله متابا والذين لا يشهدون الزور وأما بالافتقار مروا كراما والذين إذا ذكروا بآيات ربهم سبحوا وأعلموا

صفاته وطاعته هم الأنكر وأولم تنلوا أمرك أنصورا استعدادهم عن قبول هذا الفيض وعدم معرفتهم لهذا الأمر لعدم احتياطهم من جميع الصفات أو وجود أحقادهم عنها (تبارك الذي جعل في) سماء السموات بروج الحواس (وجعل فيها) سراج شمس الروح وقر القلب (منبرا) بنور الروح (وهو الذي جعل) ليل طاعة النفس ونهار نور القلب بعقبات (إن أراد أن يذكر) في نهار نور القلب العهد المنهي ونظر في المعارف والمعارف ويعتبر (أو أراد) في ليل ظلة النفس (شكورا) بأعمال الطاعات واكتساب الاخلاق والمساكنات (وعباد الرحمن) أي المخصوصون بقبول فيض هذا الأمر لسعة الاستعداد (الذين يمشون على الأرض هونا) أي الذين اطمانت نفوسهم بنور الحكمة وامتنعت عن الخس بقتضى الطبيعة فهم هينون في الحركات البدنية لقرب أعينهم من بيضة الطمانينة (وإذا خاطبهم) أهل السفاهة بسلوك مقامهم ولا يعارضونهم لامتثالهم بالرحمة وبعد حالهم عن ظهور النفس بالسفاهة وكبر نفوسهم بالثبوت بنور القلب عن أن تتأثر بالأبداء وتضطرب (والذين يدعون) أي الذين هم في مقام النفس مبيتون بالإرادة (سجدا) فائين بالريضة فائين بصفات القباب أحياء بحياته لله فائين بلسان الحال الذي لا يتخلف عن دعائه الإجابة (ربنا اصرف) وبما وصفهم بالتركية التامة والغفاهة عن جميع صفات النفس من الرذائل المذمومة المورطة في عذاب جهنم الطبيعة ومستقر السوء والعاقبة الوحيدة عقب وصفهم بالنجاسة التامة من الانصاف بجميع أجناس الفضائل الأربع وذلك هو حياتهم بالقلب بعد موتهم عن النفس كما قبلت بالارادة تنجيبا بالطبيعة فالقيام بين الاسراف والاقتار في الانفاق والعدل والتوحيد المشار إليه بقوله (لا يدعون مع الله الها آخر) هو أساس فضيلة الحكمة الذي إذا حصل وقع ظله الذي هو العدل في النفس فانصفت بجميع أنواع الفضائل والامتناع عن قتل النفس الهرمة إشارة إلى فضيلة التسبحة والامتناع عن الزنا فضيلة العفة ثم ذكر من في مقابلتهم من المجموعين من فيض الرحمة الرحيمية التي في ضمن الرحمانية الذين لا يستعدون لقبول عوم فيضه فلا يجتهدون به وإن كانوا لا يجتهدون من فيضه الظاهر الشامل لكل فقال (ومن يفعل ذلك) أي يرتكب جميع أجناس الرذائل حتى الشرك بالله (ياقي) جزاء الامم الكبير المطلق وهو مضاعفة العذاب الروافي والجسماني بالاحتجاب الكلي وهيات الهيكل السفلى (يوم القيامة) الصغرى والمخلوود فيه على غابة الهوان (الامن تاب) رجع إلى الله وتصل عن المعاصي فبذل الشرك بالإيمان واستبدل الرذائل بالفضائل (فأولئك يبذل الله مياتهم حسنا) بمحو الهيات عن نفوسهم واثبات هذه (وكان الله غفورا) بستر صفات نفوسهم بنوره (رحيما) بفيض علمهم الكمال بعبوده وهذه هي التوبة بالحقيقة ثم بين بعد ذكر التوبة الحقيقية حال أهل السلوك فقال (والذين لا يشهدون الزور) أي لا يحضرون أهل الزور المشتغلين بمتاع القصور فإن أهل الدنيا أهل الزور رحمهم ومن الغافين بآياتها والقبيح حدثا وبعثون بعد موتهم وجودا والشر خير أئمة الكذابون المخطئون أي يعترفونهم بملزمة الخلو والابتعاد عن الطاعات وإقام الصلاة (وإذا مروا بالافتقار) أي الفضول غير الضرورية تركوها وأعرضوا عنها (مروا) هم مكرمين أنفسهم عن مباشرتها فائين بالحقوق عن المخطوطة وهم الزاهدون بالحقيقة التاركون للجهردون ثم لما بين الزهد الحقيقي والتفرد بقرن به العبادة الحقيقية والتحقق بقوله (والذين إذا ذكروا بآيات ربهم) أي كوشة المعارف والحقائق وتجليات الصفات المشاهدات (لم يجفروا) على العلم تلك الآيات من المعارف والحقائق (سجدا) بل تلقوها بآذان واعية هي آذان القلوب لا الأنفوس وعلى مشاهدتها (وتجلبها) عيانا بل أحدقوا فيها صاغر حديدية كمنه بنو راهبانية ثم وصف طلم للقرن عن مقام القلب إلى مرتبة السابقين والاستعانة بالله عن تلويح النفس وصفاته البخر طوا

والذين يقولون ربنا
هبتنا من أزواجنا
وفزينا فآخرة أعين
واجعلنا لتقين إماما
أو انك يجوزون الفرفة
بما صرولم يكون فيها
نحية وسلاما لادن
فجاءت مستقرا
وهنا ما قبل ما يعزى
ربى لولاداعوكم
فقد كذبتم فسوف
يكون زامنا
سورة الشعراء
(بسم الله الرحمن الرحيم)
طس تلك آيات الكتاب
المبين لعلمنا ما يخ
نفسك ألا تكونوا
مؤمنين أن ننزل
عليهم من السماء آية
فلنزلناهم فلهما
خاضعين وما بينهما
من ذكر من الرحمن
محدث إلا كانوا عنه
معرضين فقد كذبوا
فسيأتهم آباء ما كانوا
به يستهزئون أولم يروا
إلى الأرض كم أنبتنا
فهم من كل زوج
كریم ان في ذلك آية
وما كان أكثرهم
مؤمنين وإن ربك
لهو العزيز الرحيم وإذا
نادى ربك موسى إن
أنت القوم الظالمين
قوم فرعون لا يتقون
قال رب اني أخاف أن
يكذبوني وبضيق
صدرى

في ذلك المقرين قوله (والذين يقولون ربنا هبنا من أزواجنا وفزينا فآخرة) أي من أزواجنا وفزينا فآخرة. ومن سوا القلب محبتين غير طالين للاستعلاء والترفع والاستكبار والتعبر (واجعلنا لتقين) أي المجردين (إماما) بالوصول إلى مقام السابقين (أولئك يجوزون) غرة الفردوس وجنة الروح بصبرهم مع الله وفي الله من غيره (ويأتون فيها نحية) خلود حياة (وسلاما) سلامة وبراءة عن الآفات أي يحجبهم الله بآياتهم سرمد ابتغاه وسلمهم بآياتهم كاله كافي لهم يوم يلقونه سلام وقال نحيتم فيها سلام (ما يعزى كبرى لولاداعوكم) أي لولم يكن ظلمكم الله وأرادتكم لكنتم شيئا غير ملتفت إليه ولا مصوبا كالحشرات والحوام فان الانسان إنما يكون إنسانا وشيئا معصدا به إذا كان من أصحاب الإرادة والطلب والله تعالى أعلم

سورة الشعراء

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ط) إشارة إلى الطاهر و (س) إلى السلام و (م) إلى المحيط بالاشياء بالعلم و (ك) الكتاب المبين الذي هذه الاسماء والصفات آياته هو الوجود المهدى الكامل ذو الالهيان والحكمة كقَالَ امير المؤمنين عليه السلام وفي كتاب المبين الذي باخره يظهر المضر فيكون معناه على ما ذكر في طه عليه السلام ما رأى عدم اعتدائهم بنوره وقبولهم لدعوته استعراة من جهته لا من جهتهم فزاد في الرياضة والمجاهدة والفناء في المشاهدة فأوحى إليه بان هذه الصفات التي هي الطهارة من لوث القبة المسانعة من التأثير في الذنوس وسلامة الاستعداد عن النقص في الامثل والكمال الشامل لجميع المراتب بالعلم هي صفات كتاب ذاك المبين لكل كمال ومرتب ما عايناه جميع الصفات الالهية واشتملها على معاني جميع اسمائه فلا تنفع نفسك أي لا تلتصق بها على آثارهم بشدة الرضا لعدم إيمانهم وامتناعه فانه من جهتهم الوجود المسانعة بشدة المحجب والاعدم الاستعداد فغنى لعل في لهلك باع الشفاق أي اشفق على نفسك ان تتركها بالريضة لعدم إيمانهم وفواته (ان ننزل علمهم من السماء) من العالم العلوي يتأيد ذلك فخر افترض أعناقهم من عقاب من مسلمين مستكين ظاهر وان لم يدخل الإيمان في قلوبهم كما كان يوم الفتح أي امتنع إيمانهم لأنه أمر قلبي سطره راسلهم بالتهور والجلال والاضطرار (وإذا نادى ربك موسى) القلب المذهب بالحكمة العلمية المدرب بالعلوم العقلية الشوق بذكر الانوار القدسية والكمالات الانسية ووصف المفارقات والمجردات إلى الحضرة الالهية الغالبة على القوة الدنوانية بالسعي في طلب الارزاق الروحية من المعارف الحقيقية والمهاني الحقيقية بعد قتل جوار الشهوة الذي كان يجبر أفرعون النفس الامارة وفرار من استيلائها إلى مدبر مدينة العلم من الأفق الروحاني ووصوله إلى خدمة شعب الروح في مقام السر الذي هو محل المسكاة والناحية بالسر العقلي بطريق الحكمة واكتساب الأخلاق بالتعديل قبل السلوك في الله بطريق التوحيد والريضة بالترك والتجريد مع بقاء النفس المتعوية بالعلم والمعرفة المترتبة بالفضيلة والتبجئة برببتها وكلها الطائفة بطور رهاع إلى أشرف أحوالها النازعة به أصفة العظمة والكبرياء الهبة بالهبة والبهاء لاحتمال ما يأتونها وانهم كمال الحق رؤيته لها فكانت شمر الناس كقَالَ عليه الصلاة والسلام شمر الناس من قامت القامة عليه وهو حي ولما تمت قامت القامة عليها كانت خير الناس (أن أنت القوم الظالمين) من القوى النفسانية الفرعونية العانية لفرعون النفس الامارة المضفة لها بالريضة كمال الحق وضع كماله وأغشى الظلم (الأتقون) فهري وباسي بدميرهم وانناهم (أخاف أن يكذبوني) في دعوته إلى التوحيد ولم يطيعوه وفي الرياضة والترك والتجريد (وبضيق صدرى) لعدم انتداری على قهرهم وعلى امتناعهم عن قبول الاوامر الشرعية

ولا نطلق لسانى فارسى الى هرون ولم يسم على ذنب فاخاف ان يقتلوه قال كلا فاذم ابايتنا انا معكم سمعون فامثا فرعون
فقولا انارسل رب العالمين ان ارسل معناى اسرائيل قال لم تربك فبنوا ليد اوليت فبنامن عرك سنن ونهات ففعلت التى
فعلت وانتم من الكافرين قال ففعلتم الاذوانا من الضالين ففترت (١٦) منكم اساختكم فوهب لى رى سكاو جعائى

والاسرار الوحيدة وما يكون خورا عن طور الفلور والعقل لتدريهم بذلك وتفرغهم باستبدالهم
(ولا نطلق لسانى) معهم فى هذه المعاني لكونها على خلاف ما هو دوابه ونشوا عليه من الحكم
العملية الدائمة الى مراعاة التعديل فى الاخلاق دون الغناء بالاطلاق (فارسى الى هرون)
العقل ليدريهم بالمعقول بسوسهم ما سهل قبولهم له من رماية مصلحة الدارين واختيار سعادة
المتزئين فتلين هم بكنهم ونضعف شكيمهم بداراته ورفقه وموافقته لهم بعلمه وحلمه (ولهم على
ذنب) يقتل جدار النهوة (فاخاف) ان دهرتهم الى التوحيد وامرهم بالتعجب بدور ترك الخطوط
والاقتصار على المحفوظ (ان يقتلون) بالاستيلاء والغلبة وهذا صورة حال من اخضعت نفسه
بالحكمة ولم يتألف بعد بطريق الوحدة مع قوة استعدادهم وقوة مع مانال من كمال ففعلت تقبل
نفسه خلاف ما يعتقد وتتألف فى تابعة التريفة وتقلد الامن تداركه سبق العناية وساعده
التوفيق بالهدى (كلا) ردعهم عن الخوف بالتصحيح والتأييد (فاذما) امر باستصحاب
العقل للناحية والمنسية وتفرير التوحيد بطريق البرهان القاطع للفرق والاختلاف (انامكم
سمعون) وعد بالكلالة والحفظ وتقوية اليقين فان من كان الحق معه لا يفسده أحد (ان
ارسل معناى اسرائيل) القوى الروحانية المستنظمة المستخدمة فى تحصيل الذات الجسمانية
وتربيته اياه وايد اوليته فهم سنين صورة حال الطفولية والصورية الى اوان التعبد وطلب
الكمال الذى اشد ببلوغ الأربعين فان القلب فى هذا الزمان فى تربية النفس والولاية لها بالحكمة
عادية الآلة والقلة هي الحركة المضمومة عند النفس من الاستيلاء على النهوة والكفر الذى
نسبه اليه هو اذاعة حق التربية (وانامن الضالين) اى لست من الكافرين لكون الصلاح
فى ذلك بل من الذين لا يتسدون الى طريق الوحدة (فوهب لى رى حكما) اى حكمة متعالية عن
طريق البرهان ورام طور الكسب والعقل (وجعائى من المرسلين) اليكم جاه وامان عيسى
اسرائيل القوى التى هي قوى فليس بمنتهى على بل عدوان وطفان اذ لم تعبدكم ما لقتنى اى
الطبيعة البدنية فى المهيولى فى تاوت الجسد ولقام تربيتى اعلى وقوى من القوى الروحانية (قال
فرعون ومارب العالمين) قيل فى القصة ان فرعون كان منطقيما باحسانا لساها وعن حقيقته
تعالى فلما احابه موسى عليه السلام بقوله (رب السموات والارض وما بينهما) وبين ان حقيقته
لا تعرف بالحس لساها غير معلومة للعقل لشدة نوريتها ولما افشا بان عرفها بالصفة الاضافية
والخاصة اللازمة وعرضه فى فهمه ونفى الايقان عنه بقوله (ان كنتم موقنين) اى لو كنتم من
اهل الايقان لعلمت ان لا طريق للعقل الى معرفته الا الاستدلال على وجوده بافعاله الخاصة به
واما حقيقته فلا يعرف الا هو وحده وما سالت عنه بما لا يصل اليه نظر العقل واستغفبه وبه
قومه على خفة عقله وكون جوابه غير مطابق للسؤال نهضا عنه لقومه ونسبهم اليه فلما نفي قوله بمثل
ما قال اولامن ايراضا خاصة اخرى جنته فثابت بقوله (ان كنتم تعلمون) اى ان جنته فان عقلكم
حتى يعرف طور وعمل نفاها زحده وهذه المقالة اشارة الى ان النفس المعهوبة بمعقولها لا تندى الى
معرفة الحق وحكمة الرسالة والشرع ولا تدفع للتابعة ولا تنقاد للاداعة بل تظهر بالانانية وطلب
العلوم والروبية والتعبد على الرسالة الالهية وهو معنى قوله (لئن اتخذت الها غيرى لا جعائتكم
من المصوبين) والناس الذين يمتنعون عن الاستيلاء ويردعون عن الغلبة والاستيلاء هو النور

من المرسلين وتلك
نصحة تنها على ان
صلى بنى اسرائيل
قال فرعون ومارب
العالمين قال رب
السموات والارض
وما بينهما ان كنتم
موقنين قال لمن
حوله الا انتعمون
قال ربكم ورب آبائكم
الاولين قال ان
رسولكم الذى ارسل
اليكم ليمنون قال رب
المتربق والمغرب وما
بينهما ان كنتم تعلمون
قال لئن اتخذت الها
غيرى لا جعائتكم
من المصوبين قال
اولو جنتكم بنى ميين
قال فاثباته ان كنت
من الصادقين فاثباتى
عصاه فاذا هي نمان
مين وزرع يده فانا
هى يضاء لئنا نرين
قال للا حول له ان هذا
لسار علم يريد ان
يخرجكم من ارضكم
بصره ما اذا ناريون
قالوا ارجعه واخاه
وابست فى المداين
حائرين يا توك بكل
سهار علم فجمع
المصير تليقات يوم
معلوم وقيل للناس

هل انتم ممنوعون لعنا ندم المصرة ان كانوا هم الضالين فلما احابه المصرة قالو الفرعون انى لنا اجرا ان كانا
نحن الضالين قال نعم وانكم اذا لم تفرق بين المصرة موسى القوام انتم ملقون بالقوا احالههم وعصمهم وقالوا بصره فرعون انا
لبن الضالين فاثباتى موسى عصاه فاذا هي اتفعا ما فكون غاقي المصرة ساجدين قالوا امتنار بنى العالمين رب موسى وهرون

قال آمنتم له قبل أن آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السر فلو سرف تعلمون لافطمعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولا صلبكم اجمعين قالوا انما الى ربنا مقبلون انا (٤٧) نطمع أن نفكرنا و بنا خطايانا أن كأول المؤمنين وأوحينا الى موسى

أن أسر بصاحبي انكم
متبعون فارسل
فرعون في الميدان
حاشرين ان هؤلاء
لشركة قليلون
وانهم انسا لفاطون
وانا لجمع حاذرون
فاتر جناهم من
جناش وبعينون كذور
ومقام كرم كذلك
واورثناهم في اسرائيل
فاتبعوهم مشرقين
فلا تراه لجمعنا قال
اصحاب موسى انا
لمدركون قال كلان
مى ربي سيهدين
فاوحينا الى موسى
أن اضرب بعصاك
البحر فانقلب امكان
كل فرق كالطود
الظلم وأزلفناهم
الآخرين وانجينا
موسى ومن معه
اجمعين ثم أغرقنا
الآخرين ان في
ذلك لا يتوما كان
أكرمهم مؤمنين
وان ذلك لهو العزيز
الرحيم وانل عليهم نبأ
ابراهيم اذ قال لايه
وقومه هاتعدون
قالوا نعم أصدنا
فنزل لهما كفتين
قال هل سمعوني كاذ
تدعون أو ينفعونكم
أو يضرون قالوا بل

البارق القدسي والبرهان الزبر العرشى الذى انتلف به القلب في الافق الروحي المهر للنفس والقوى
الذات على صدقه في الدعوى المفيدة لتوبته العاقلتين النظرة والعلمية لاهية النورية والقوة
القهرية حتى صارت الاولى قوة قدسية متبادلة بالحكمة البالغة بعقد علم في قعر المدونة المادة
ودفع الخضم عند الغلظة والثانية قوة ملكية متبادلة بالقدر الكاملة بهزها من غلبه في القوة
وعارضه بالقدر فاذا التي هي القوة القدسية بالذكر القلي صار بعد ان اظهر النسانية في الغلة
القوية واذا نزع يد الملكية من جيب الصدر حير الناظر بالاشراق والتورية ولما تحيرت النفس
الفرعونية وقواها وهجرت وخافت أن يخرجها من أرض البدن ويدفع شر فسادها ويرأسها فيها
ويمنع تسللها واستيلاءها بعوا الدواهي الشيطانية وامتعضوا البواصت النسانية الى الميدان
محال القوى الوهمية والفضيلة وأحضر واستمرتها لاقاء الوساوس والهواجس بالآلات المغالطات
والتشكيكات وجعلوها قوت الحضور وجمعة جميع القوى النسانية والبدنية والروحانية في
توجه الدبر الى حضرة القدس في أحوال التخييلات والرهيمات وعصى الهواجس والوساوس
لتوهم الغلة بعزة فرعون النفس الامارة وقوته ورجاء التعظيم والمترية والتقرى في صدر الرأية
والسلطنة تلتفتها بعد ان القوة القدسية بقوة التوحيد وبلغ ما فوق كاتها بنور التحقيق فانقادت
سهره الوهم والخيال والتخيل ان فقدت آلتها وآمنت بنور اليقين في متابعة موسى القلب وهو رن
العقل برحما فبقيت مقطوعة الارجل ولا يدي عن السبي في أرض البدن بأنواع الجبل والكبد
والسكر ومالب المعاش وتخصيل الذات والشهوات والتصرف في أملاك القوى البدنية بالرأية
والسلطنة من جهة مخالفة النفس وموافقة القلب مصلوبة على جذوع النفس النسانية ممنوعة عن
حركاتها بالريضة والقهر والسياسة منقولة الى ربه في متابعة القلب ومتابعة السر عند التوجه الى
الحق مغفورة خطاياهم من التزوير والتمويه فيزيات بنور القدس وأوحى الى موسى القلب أسراء
القوى الروحانية في ايسل هذا الحواس وسكون القوى النسانية الى الحضرة الوجدانية والعبور
من بحر المادة المهيولانية فلما اتبعهم فرعون النفس في التلونات حاشرا جنودهم من مدائن طلائع
الاعضاء حاذروا من نهاب رياسته وملكه متمثلان من غبط تسلط القلب واتباعه واستيلائه على مملكته
وأعوانه فكادوا أن ينظروا وهم ضرب موسى القلب بالحق عند تقابلهم وتعارضهم ببعض القوة
القدسية الجبرالية ولا في فانقلب الى الحقوق والمخطوط ونجا موسى وقومه بطريق التجريد وأخرج
أعداءهم بالمنع عن المخطوط والاجار على الحقوق من جنات اللذات النسانية وعيون أذواها
وأهوائها وكوزم ذراتها وأسائها وقام الركون الى مشتهياتها أن تخرج موسى وأهله من
البحر بالمقاومة وغرق فرعون النفس وقومه اجمعون (هاتعدون) كل من عكف على شئ بهواه
ويحبه ويتولاه فهو عابده لمحبوبه عن ربه موقوف معه عن كماله وذلك عهد والموحدا الضير
لا يوجد عنده الا في التوهم فالداعى على عبادته الشيطان والغالب على عابده الظلم والعدوان
ولا يضر غير الحق في شهوده ولا ينفق ولا يهر بنفسه ولا يسمع لانه يتهد الحق فاعماله كل نفس بما
تفعل وأيدي الافعال كلها في حضرة أسيائه منه تصدر كما قال عليه السلام (الذى خلقني فهو يهدين
والذى هو يطمئني ويبرئني) الى آخره وههنا والى والهادي والمطم والمريض والشافي والميت
والحي ويبرئ هذا المعنى قوله أيضا كنتم تعدون من دون الله هل ينصرونكم أو يتصرون الى قوله
هنا التأمين شافهين ولا صدق حيم ولما كان هذا المقام مقام الفناء مؤذنه لا يكون الا بوجود البقية
خاف ذنب حاله ورجا غفرانه منه بنور ذاته فقال (والذى أطعم أن يفقرني خطيتي يوم الدين) أى

وجدنا آباءنا كذلك يفعلون قال أفرأيت ما كنتم تعبدون أنتم و آباؤكم الا قدمون فاتهم عدو الارب العالمين الذى خافني
فهو يهدين والذى هو يطمئني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفين والذى يبييتني ثم يحين والذى أطعم أن يفقرني خطيتي يوم الدين

قرب حبس حبسكموا الحق بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة اليفيم واغفر لى انه كان من الضالين ولا تحزني يوم يعنون يوم لا يفتح مال ولا بنون الا انا الله بقا بسلم وازافت الجنة للثنتين وورثت الجحيم للقانون وقيل لهم ايضا كذبتهم دون من دون الله هل يصرونكم او يتصرونكم فكذبوا فهاهم والقانون وجنودا بئس اجمعون قالوا وهم فيها يخضعون فانه ان كان في خلال مدين اذ نسوا بكم رب العالمين وما اذنا انما لجرمونا في الانامن شافعين ولا صدق جيم فلان اننا كرهتم فكنون من المؤمنين ان في ذلك لاية وما كان اكرهم مؤمنين وان ربك هو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرادين اذ قال لهم اخوهم نوح الاتقون الى اكرم رسول امين فاقوا والله واطيعون وما احلكم عليه من اجر ان اجرى الاعلى رب العالمين فاقوا والله واطيعون قالوا انؤمن لك واتدك الارذلون قال وما اعلى بما كانوا يعملون ان احسم الاعلى رى لونه دون يوما ان يطارده المؤمنين ان انا الانذر مبين قالوا لئلم تنه ما نوح لك كون من المرحومين قال رب ان قوى كذبون فاقهم بئى وبئهم تخفوا وتخفى ومن همى من المؤمنين فاحسدوا من معه في الفاك المنحوس ثم اغرقتا به الدالقين ان في ذلك لاية وما كان اكرهم مؤمنين وان ربك هو العزيز الرحيم كذبت عاد المرملين اذ قال لهم اخوهم هود الاتقون الى اكرم رسول امين فاقوا والله واطيعون وما احلكم عليه من اجر ان اجرى الاعلى رب العالمين اتقون بكل ربح آية نعمتون وتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطيت ثم بشت جبار بن فاقوا والله واطيعون وفاقوا الذى امد كرمنا علون امد كرمنا علون بندين وجنات وعيون انا انا عاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سوءا علينا وعلت ام لم تكن من الواعظين ان هذا الاخلاق الاولين وما نحن بمعدين فكذبوه فاقلها كرههم ان في ذلك لاية وما كان اكرهم مؤمنين وان ربك (٤٨) هو العزيز الرحيم كذبت ثمود المرسلين اذ قال

القبالة الكبرى ولا يحجز بني من ظهور الربة بالحرمان خمس سال الاستقامة في التحقق به في مقام القبالة
يقوله (رب عبي لي حكما والحقني بالصالحين) أي حكمة وحكما بالحق لا كون من الذين جعلتهم
سيد الصلاح العالم وكال الحق واحداني محمد وآل فصيحي بحكم خلقك أبدأ فصلي (لأن صدق
في الآخرين) إذ لا بد من محبة شيأ من كثرة ذكره بالخبر ذكره إلا لزمن مكان المزموم (الامن أقر الله
بقلب سليم) أي الأحال من أقر الله وسلامة القلب بأمر برأته عن نقص الاستعداد في الفطرة
وزاته من عجب صفات النفس في النشأة يمكن أن يؤيد ذلك نبي مذكور في ما بالروح وأوال القلب
وتكذب قومهم المرسلين بامتناع أقوى النفسانية عن قبول التأديب بأدب الروحانيين والحقاق
بأخلاق الكاملين وقول النبي (الأتقون) معناه يتجنبون الرذائل (إني لكم رسول أمين) أودى
اليكم ما تاتقت من الحق من الحكم والهدى إلى القينة غير مخلوطة بالوهيات والخيالات (فاتقوا الله)
في التحرر بدو التزكية (وأطيعون) في التنوير والخلية (وأسئلكم عليه من أجر) مما عندكم من
القدرة والمدركات الجزئية فأنى غنى عنها (إن أجرى الأعلى رب العالمين) بالقاء المعاني والحكم

فانقوا الله وأطيعوه ولا تطعوا أمر المفسدين الذين يفسدوا في الأرض ولا يصلحون قالوا إنما أنت من العاصية
المفسرين ما أنت إلا مبشر مثناقات بآية أن كنت من الصادقين قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تأمروا
بشيء فياخذكم عذاب يوم عظيم ففعلوه فاصبحوا نادمين فاخذهم العذابان في ذلك الآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن
ربك هو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلان إذ قال لهم آخوههم لوط الا تتقون افي لكم رسول أمين فاقوا والله وأطهون
وما أسئلكم عليه من آجر أن أجرى الأعلى رب العالمين اتانوا الذين الكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل
أنتم قوم عادون قالوا لنم ننتهيا لوط لتسكن من المخرجين قال افي لعلكم من القالين رب نبئني وأهل عبادتكم ففصناهم وأهل
آدم من الأهواز في القار بن ثم دمرنا بالآخر بن وأمرنا عليهم مطر اساء مطر المنذر بن ان في ذلك الآية وما كان أكثرهم
مؤمنين وإن ربك هو العزيز الرحيم كذب أصحاب الآية المرسلان إذ قال لهم شعيب الا تتقون افي لكم رسول أمين فاقوا
الله وأطهون وما أسئلكم عليه من آجر أن أجرى الأعلى رب العالمين أو فوالكيل ولا تسكنون آمن المفسرين ووزنا باله طاس
الستقيم ولا تعصوا الناس أشيائهم ولا تعصوا في الأرض مفسدين وانقوا الذي خلقكم والجنة الأولى قالوا إنما أنت من
المفسرين وما أنت إلا مبشر مثناقات وان تخشعنا في الكاذبين فاقط علينا كف فامن الله ما ان كنت من الصادقين قال رب اعل
عبادتك فخذهم عذاب يوم الخلة انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك الآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك
هو العزيز الرحيم وانه لتعزى رب العالمين تزلزل الروح الامين على قلبك لتسكن من المنذر بن بلسان عربي مبين وانه في زبر
الاولين اولم يكن لهم آية ان يعطيه عطاء بغير لئال بل ولولم نراه على بعض الاععين فقرأه لهم ما كانوا مؤمنين كذلك

ملكاه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به حتى (١٩) يروا العذاب الاليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحز منظر

أفعدنا يا سيهولون
أفرايت أن متعنهم
سنيتم جاءهم ما كانوا
يرعدون ما أغنى
عنهم ما كانوا يعتنون
وما له ملكا من قرية
الا لها من ذرون
ذكرى وما كا
ظانين وما تنفث به
الشياطين وما ينبغي
لهم وما يستطيعون
انهم عن الجمع
لهزولون فلا تدع
مع الله الها آخر
فتكون من المذنبين
وتذر عشرين
الاف من واخضع
جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين فان
هزولك فقل اني
بري عما تعملون
ونوكل على العزيز
الرحيم الذي رآك
حين تقوم وتقل
في الساجدين انه هو
المميع العليم هل
أنتم على من تنزل
الشياطين تنزل على
كل أفك أليم لمقون
السمع واكفرهم
كاذبون والشعراء
يتبعهم الغاؤون
أفترأيتهم في كل واد
يهيرون وأنهم يقولون
ما لا يفعلون الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله كثيرا

الكعبة واشراق الانوار اللذيذة القدسية (وما تنزل به الشياطين) لان تنزلهم لا يكون الا عند
استعداد قبول النفوس لزوهاها بالنسبة في الخبث والخبث والمكر والغدر والحيانة وسائر الرذائل
فان مدركات الشياطين من قبيل الوهيمات والخيالات فن تجرد عن صفات النفس وترقى عن أفق
الوهم الى جنب القدس وتشرق نفسه بالانوار الى حجة ومصابيح الذهب السعيدة وان شروقها
بالانصال بالعقل بالفعال وتلقى المعارف والحقائق في العالم الاعلى ما ينبغي ولا يمكن للشياطين ان
يتنزلوا عليه ولا ان يتلقوا المعارف والحقائق والمعاني الكلية والاشراغ فانهم معزولون عن
جانب ما الى روح واستماع كلام الملائكة الاعلى مرجومون بشبه الانوار القدسية والبراهين
العقلية لان طور الوهم لا يترقى عن أفق القلب ومقام الصدور ولا يتجاوز الى السر فكيف الى حد
من هو بالا فحق الاعلى ثم دنى فندلى (فلا تدع مع الله الها آخر) أي لا تنافس الى وجود الغير
بظهوره وانصر ولا تخضع في الدعوة بالكثرة عن الوحدة (فتكون من المذنبين) بالقائه الشايطين
وان امتنع تنزلهم بالموافقة والمرافقة كقوله اني الشيطان في أمينة فانه لا يامن في الانذار والنزول الى
مبالغ عقول المذنبين ونفوسهم الفناء وان آمن تنزلهم ومصابيحهم وغاوتهم عند الثاني (وتذر
عشرين الاقرين) من الذين بقارب استعدادهم استعدادك وسابغ حالهم بحسب القطر حالك
اذ القول لا يكون الا بحسبة مآقي النفس وترقى في الروح (واخضع جناحك) بالنزول الى مرتبة
من (اتبعت من المؤمنين) انما طبعه بلسانه لهم وترقى عن مقامه فيصعد والايه يكمهم متابعتك
(فان عصوك) لا تفهمك الذين وتكافئ المحجابين تنزع حولههم وقوتهم وحولك وقوتك بالتوكل
والفناء في أفعاله تعالى فانهم وبايك لا تقتدرون على ما لم يشاء الله ولا يكون الا ما ربه وشاهد في
توكلك وفنائك عن أفعالك مصادر أفعاله من الهمة التي يقهر بها من يشاء من العصاة فيعجزهم
ويعنهم من الايمان والرحمة التي رحم بها من يقض الزور على من يشاء من أهل الهداية فانه يجب
المجربين يقهرهم جلالة ويهدي المؤمنين بطغفه وجماله وليس لك من الارض انك لا تهدي من
أحببت ولكن الله يهدي من يشاء (الذي براك) وبمحضك وبحفظك (حين تقوم) في انشاء في
القيامه الصغرى والظفرة في الوسطى بالوحدة حين الاستقامة في الكبرى (وتقلبك) انقلبك
وانتقالك في أطوار الانا في أفعاله تعالى وصفاته وذاته بالنفس والقلب والروح في زمرتهم وقيل
الانشاء الاولى في أصلاب آياتك الانبياء القانين في الله عن (انه هو المميع) لما يقوله (العليم) لما
تعله فيعمل انه ليس من كلام الشياطين والعاظم (قل هل أنشئكم) الى آخره تقر بقوله تعالى
وما ينبغي لهم وما يستطيعون لان الأفك والاثم من لوازم النفوس الكدرة الخبيثة المظلمة السفلية
المستعدة من الشياطين بالنسبة المستعدة لآفاتهم وتنزلهم بحسب الجنسية ومن جلتهم الشعراء
الذين يركبون الخيالات المزخرفات من القيامات الشعرية والا كاذب الباطل سواء كانت موزونة
أم لا فيتبعهم الغاؤون والضالون في ذلك يأخذون منهم التزويرات والمفريات دون الذين ينظمون
المعارف والحقائق والآداب والواعظ والاخلاق والفضائل وما يرفع الناس ويفيد ويخرج
اشواقهم في الطلب ويريدوا الله أعلم

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

(طس) أي (تلك) الصفات العظيمة المذكورة في طسم التي أصابها الطهارة من صفات النفس
وسلامة الاستعداد في الأصل عن النقص هي (آيات القرآن) أي العقل القرآني وهو الاستعداد
المجدي الجامع لجميع الكمالات باطنها فاذا ظهرت وبرزت الى الفعل في القيامات الكبرى كانت قرانا
وقوله (هدى وبشرى) فانهم مقام (م) في طسم لان الهداية الى الحق والبشارة بالوصول

(٧ - تفسر محي الدين - في)
سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم طس تلك آيات القرآن وتكتب مبین هدى وبشرى لأومنين

لا يكونان الا بعد الكمال العلي اذا الهداية للغير التي هي التكامل ملزمة العلم الذي هو الكمال
فحصل الاكتفاء بهاعنه وهما حالان معمولان لتلك المشار بها الى الصفات المذكورة في طبعها
ذكريا هاديا ومبشرا للؤمنين اى الموقنين بعلم التوحيد (الذين يقيمون) صلاة الحضور
والمراقبة (ويؤتون الزكوة) عن صفات النفوس اى يكونون بالخير بدو الجسادة (وهم
بالاستغرة) اى مقام المشاهدة (يوقنون) بمعنى في حال المكاشفة يوقنون بالمعاشرة والرسول يهديهم
اليها ويشرحهم بمحنة الذات والغور الاعظم (ان الذين لا يؤمنون بالاستغرة) من المجموعين يترزين
نفوسهم بكالاتها وهيات اعمالها (فهم يعمهون) يعنون بصائرهم عن ادراك صفات الحق وتجليات
انوارها والالهي بعبادتها وافتعالهم بل فنوا عنها (اولئك الذين لهم سوء العذاب) بشران الحجاب
والحرمان عن ذات تجليات الصفات (وهم في الاستغرة) ومقام كشف الذات في القيامة الكبرى
(هم الاخسرون) لتكاتف جهلهم وبصفتهم وذواتهم فلا خلق لهم من الجنتين ولذا تمنا (وانك
لثاني القرآن) اى العقل القرآني (من لدن) اى من عين جمع الوحدة في الصفات الاول الذي
لا حجاب بينه وبين الحضرة الاحدية بل هو نفسه الحجاب الالقدس الففيض لكل الاستعدادات من
العقول القرآنية على اربابها من الأعيان الثابتة الانسانية (حكيم) ذى حكمة بالغة تامة وعلم محيط
شامل • ان كرم من جهة علوم الحق وحكمه وقت قول موسى القلب (لاهله) من النفس والحواس
الطاهرة والباطنة (امكنوا) وانتم اولوا نشؤوا وقتي بالحركات (افى آنت) بعين البصيرة (نارا)
اى ناروما اعظمه اى نار العقل الفعال (سأتيكم منها بخبر) اى علم بالمرئقة الى الله وكان حاله
انه ضل الطريق الى الله برعاية اغنام القوى الجمية وزوجه النفس الحيوانية (أوأتيكم بشهاب
قبيس) اى بشعلة تود بتهترق عليكم حين اتصال بالنار وتورى بها (لعلمكم بطولون) عن رد
الركون الى البدن والبدن الى اله وهوى ذاته فتنشأوا بجملة تلك النار الى جناتى وتسبون
بمجمتى الى مقام الصدر (فلما جاءها نودى ان يورك) اى كثر خبر (من فى النار) اى هو موسى
القلب الواصل الى النار بتجليات الصفات الالهية ووجدان الكالات الحقيقية ومقام المكاشفة عن
النوبة (ومن حولها) من القوى الروحانية واللائكة السماوية بانوار المكاشفة واسرار العلوم
والحكم والتايدات القدسية والاحوال السرية والنوقية (وسبحان الله رب العالمين) ونزه ذات الله
بتجردك عن الصفات النفسانية والفوائى الجسدانية والنقائص والمعائب (انا الله) القوى الذى
فهو نفسك وكل شئ بالفناء فيه (الحكيم) الذى علمك الحكمة وهما ذلك بها الى مقام المكاشفة (والقى)
عصافك القدسية المؤتلفة بشعاع القدس اى خلفا عن الضبط بالباطنة وأرسلها ولا تمنعها عن
الحركة قائمات تنورت (فلما رآها) تضطرب وتتحرك (كانا) حية غالبة بالظهور (ولى) الى جناب
الحق (مدبرا) خوف ظهور النفس وظهور الحجاب فان النفس اذا حبت بعد موتها بالارادة وقفاتنا
بالباطنة ان استقلت بنفسها واستبدت بامر كانت حجابا وباتلاوا اذا تحركت بامر حيث نور الروح
والحبة الحقائقية لا يهواها لم تكن حجابا (افى لا يخاف لدى المرسلون) الذين أرسلتهم بالبقاء بعد الغناء
واحبت نفوسهم بحياقي (الامن ظلم) بظهور النفس قبل وقت الاستقامة واستقام مقام الالهائه
فانه ذنب حاله تجب عنه التوبة بالاستغفار والخوف بالاتباع (ثم تبدل حدثنا) بالخوف والتدراك
بقمعهما والالتقاء الى جناب الحق من شرها (بعدوه) اى صفة ظهرت بها من صفاتها (فانى غفور)
أستورى ظلماتها (رحيم) أرحم بعد الغفران بصفتي القائمة صفتها الظاهرة هي بها (وأدخل يدك)
العاقلة العلية (في جيبك) تحت لباس النفس متصه بالقلب في بطنك الالهى موضع الصدر
(فخرج بيضاء) نورانية ذات قدرة (من غير سوء) اى التلون والظهور بصفة من صفاتها بل

الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزكوة وهم
بالاستغرة وهم يوقنون
ان الذين لا يؤمنون
بالاستغرة زيناهم
اعمالهم فهم يعمهون
اولئك الذين لهم
سوء العذاب وهم
في الاستغرة هم
الاخسرون وانك
لثاني القرآن من
لدن حكيم عليهم اذ
قال موسى لاهله
افى آنت نارا
سأتيكم منها بخبر
أوأتيكم بشهاب قبيس
لعلمكم بطولون فلما
جاءها نودى ان يورك
من فى النار ومن
حولها وسبحان الله
رب العالمين يا موسى
انه انا الله العزير
الحكيم والذى عصاك
فلما رآها تنورت كما
جان ولى مدبرا ولم
نعقب يا موسى لا تخف
افى لا يخاف لدى
المرسلون الامن ظلم
ثم تبدل حسنا بعد
سوء فانى غفور رحيم
وادخل يدك في
جيبك فخرج بيضاء
من غير سوء

في تسع آيات الى فرعون

وقومهم انهم كانوا
قوما فاسقين فلما
جاءتهم آياتنا مبصرة
قالوا هذا سحر مبين
وهجوا بها واستيقظوا
انفسهم ظلما وعلاوا
فانظر كيف كان
عاقبة المفسدين ولقد
آتينا داود وسليمان
علما وقال الحمد لله
الذي فضلنا على كثير
من عباده المؤمنين
وورث سليمان داود
وقال يا ايها الناس
علما منطلق الطير
واوتينا من كل شئ
ان هذا هو الفضل
المبين وحشر سليمان
جنوده من الجن
والانس والطير فهم
بوزعون حتى اذا اتوا
على وادي النمل قالت
نملة يا ايها النمل ادخلوا
مسكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون فقبض
ضاحكا من قولها
وقال رب اوزعني ان
اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل
صالحا فراضا واخفي
برحمتك في عبادك
الذين هم سبب
الطريق الى الارى
الهدى ام كان من
الغافلين لا عذبه
عذابا شديدا او

بالتنوير بالنور (في تسع آيات) أي اذهب بهاتين الآيتين بين النفس القدسية والعاقلة العلية
الحية أحدهما بجملة القلب والتنوير ثانيتهما بنور في جملة تسع آيات هما تبيان منها والواقعة هي
السبع المشار إليها في قول المتكلمين بالتمهيد السبعة وهي الصفات الالهية التي تجلي بها الحق
تعالى على القلب فقامت مقام صفاته وهي الحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والتكلم
(الى فرعون) النفس الامارة بالسوء المحبوبة بالانانية (وقومهم) من قواها كلما ظهرت
بتفردنها على أية صفة في أي مظهر ظهرت وأينما وجدت اذهب بهذه الصفات (انهم كانوا قوما
فاسقين) خارجين عن دين الحق وطاعته بدين الهوى متكررين للتوحيد بظهورهم (فلما جاءتهم
آياتنا مبصرة) منه نورانية تغيير وافها (وهجوا بها) بظهورهم بصفاتهما ومخالفتهما (طلبوا علما)
وان استيقظوا انفسهم من طريق العلم والعقل لتفردتها وتعودها بالاستعلاء وعدم ملكة العدل
(فانظر كيف كان) عاقبتهم من الفرق فيم القطران لافسادهم في أرض البدن بالاطغیان (ولقد
آتينا داود) الروح (وسليمان) القلب (علما) وانصفا بالصفات الربانية العامة وذلك قولهما
(الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان) القلب (داود) الروح
الملك بالسباسة والنسوة بالهداية (وقال يا ايها الناس) أي نادى القوي البدنية وقت الراسة
علم او قال (علما منطلق الطير) القوي الروحانية (واوتينا من كل شئ) من المذكرات الكائنة
والجزئية والكمالات الكسبية والعلمانية (ان هذا هو الفضل المبين) أي الكمالات الظاهر الرابع
صاحبه على غيره (وحشر سليمان جنوده) من جن القوي الوهمية والخيالية ودواعيها وانس
الحواس الظاهرة وطير القوي الروحانية بتفرد ربح الهوى وتسلطه عليها بحكم العقل العملي
جالسا على كرسي الصمد موضوعا على رفرف المزاج المتعدل (فهم بوزعون) محبوس اولهم على
آخرهم وبوزعون على من ينضى الرأي العقلي لا يتقدم بعضهم بالاخرات ولا يتأخر البعض بالقرىط
(حتى اذا اتوا على وادي النمل) أي غل المحرص في جمع المال والأسباب في السير على طريق الحكمة
العملية وقطع الملكات الرديئة (قالت نملة) هي ملكة الشره ملكة دواعي المحرص وكانت على
ما قيل عرجاء لكسر العاقلة زجلا ومنعها بمخالفة طبعها عن مقتضاه من سرعة سيرها (يا ايها
النمل) أي الدواعي المحرصة الفاتنة المحصر (ادخلوا مساكنكم) لا يحطمنكم سليمان وجنوده
أي اختبؤا في مقاركم ومخابركم ولا تكسروا القوي الروحانية بالامانة والافناء وهذا
هو السير الحكيم باكتساب الملكات الفاضلة وتعديل الاخلاق والامانة للغة الكبرى
واصفارها عين ولا ترفى الفناء بتجليات الصفات (فتبسم ضاحكا من قولها) أي استسر زوال
الملكات الرديئة وحصول الملكات الفاضلة ودعائه بالتوفيق لشكر هذه النعمة التي انعم بها عليه
بالانصاف بصفاته وأفعاله والفناء عن أفعال نفسه وصفاتها وعلى والده أي الروح والنفس بكمال
الاول وتنويره وقبول الثانية وتأثرها به (رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحا فراضا) بالاستقامة في القيام بحقوق تجليات صفاتك والعبادات القلبية
لوجهك ونور ذاتك (وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين) أي بكمال ذاتك في زرة الكل
الذين هم سبب صلاح العالم وكمال الخلق (وتفقد) حال طير القوي الروحانية ففقد هدهد القوة
المفكرة لان القوة المفكرة اذا كانت في طاعة الوهم كانت مقهية والمفكرة غائبة بل معدومة
ولا تكون مفكرة الا اذا كانت مطيعة للعقل (لا عذبه عذابا شديدا) بالرياسة القوية
ومنعه عن طاعة الوهمية ونطويعها للعاقلة (اولا تذبجه) بالامانة (اولا تذبني سلطان
مبين) او نصير مطوعة للعقل لصفاء جوهرها ونورية ذاتها فتأتي بالحقبة البينة في حركتها (فكثرت
غير بعيد) أي لم يطل زمان رياضتها لقدسيته او ما احتاجت الى الامانة لمهارتها حتى رجعت

لا تذبجه اولياتي سلطان مبين فكثرت غير بعيد

فقال أحلت لكم من سبابنا ما في وجودت امرأة (٥٢) تملكمم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدها

بسلطان مبین وقرئت فی ترکیب الحجج علی أصح المناهج (فقال أحطت بما لم تحط به) من أحوال مدينة البدن وأدراك الجزئیات وترکیبها مع کلیات فان القلب لا يدرك بذاته الا کلیات ولا یضه إلى الجزئیات فی ترکیب القیاس واستنتاج واستنباط الرأی الآالفکر وبواسطه یحیط بأحوال العالمین ویجمع بین خبرات الدارین (وجئتک من سبأ) مدينة الحسد (بنی یقین) عیانی مشاهد بالخص (انی وجدت امرأة تمکلهم) هی الروح الحیوانیة المحاطة باصطلاح القوم لنفس (وأوتیتهم من کل شیء) من الاسباب التي یدبرها البدن ویتم ما تمکله (ولها عرش عظیم) هو الخیسة البدنیة التي هی متکثرة هابشة ارتفاعها من طایع البساط العنصریة التي هی المزاج المعتدل أو تؤول مدينة سبأ بالعالم الجمعی والعرش بالبدن (وجدتها ووفوها بعهودن) لشمس عقل المعاش المحبوب عن الحق بانه ادهاله واذعانها المحکمة دون الانقیاد للحکم الروح والاختراف فی ملات التوحید والادعان لأمر الحق وطاعته (وزین لهم) شیطان الوهم (أعمالهم) من تحصیل النہوات والذات البدنیة والکلیات الجماعیة (فصددهم عن) سبیل الحق وسلوک طریق الفضل بالعدل (فهم لا یهدون) إلى التوحید والعرش المستقیم (الیس یهدون الله) أي فصددهم عن السبیل لئلا یستقدوا ویذعنوا فی انراج کالاتهم إلى العقل (الذی ینخرج الخبا) أي الخبوء من الکلیات المکنیة فی سموات الارواح وأرض الجسم (وعلما یخفون) عما فهم بالقوة من الکلیات بالاعمال الحاجة والمسانعة لتخرج ما فی الاستعداد إلى العقل (وما یعلنون) من الهیات الخطة والاخلاق المردیة (الله لا اله الا هو) فلا یجوز التبعید والانتقاد الاله (رب العرش العظیم) المحیط بكل شیء فأصفر عرش بلقیس النفس فی جنب عظمتها فکیف لا تطیعه وتخص بحجة عنهما عن طاعته (سنظرا صدقت) فی تضلیلهما بالأحاطة بأحوالهم بالطریق العقلی (أم کنت من الکاذبین) بموافقة الوهم وترکیب القلیات فاسدة (اذهب بکائی هذا) أي الحکمة العلیة والشریعة الالهیة (فألفه لهم) ثم تول عنهم فانظر ماذا یرجعون (أقبلون الطاعة والانتقاد) یابون (انه من سلیمان) لصدوره من القلب بواسطة الفکر إلى النفس (وانه بسم الله الرحمن الرحیم) أي باسم الذات الموصوفة بأفاضة الاستعداد وما ینخرج به ما فیه إلى العقل من الآلات وأفاضة الکمال المناسبه من الاخلاق والصفات (الانعلوا علی) ألا تغفلوا ولا تستعجلوا (واتوفی) منقادین مستسلمین وقولها (یا لها الملا أقنونی) إلى آخره إشارة إلى قابلية النفس ونجاعة جوهرها وخفاقتها لمرقواها فی الاستعداد والقرو ورویشة الشوكة والاستیلاء وان لم یحتمل القبول لأظهارهم ومشاررتهم • وانفساد القرية واذلال أعزتها إشارة إلى منعها من الخوف والذات وقوعها بطلبیة تنولی على القوى بالریاض (وإنی مرسله بهم هدیة) من أموال المدرکات الحسیة والنہوات النفسیة والذات الوهمیة والخیالیه وامداد المواد الهیوانیة بتریدینا علمهم ونسولها علمهم على أبدی الهواجس والدواعی والبواعث (فناظره) هل یقلها فیلین ویمیل إلى النفس أو یردها فیتصلب فی المیل إلى الحق (فما آتانی الله) من المعارف القینیة والحقائق القدسیة والذات العقلیة والمشاهدات النوریة (خیر ما آتانا کم) من المیزفات الحسیة والخیالیه والوهمیة (بل أنتم هدیة کم تفرحون) لأنکم وانما تفرحنا بما هو من عند الله لا بما ذکر (ارجع الهم) خطاب لآل الرسول العارض للهدایة علمهم بالتسویل (فما تینهم یجنود) من القوى الروحانیة وامداد الانوار الالهیة (لا) طافة لهم بها ولنفرج عنهم (منها) بالقهر والاستیلاء والقمع (أفله وهم) أدلاء بالمطبع والرشد لتدور مرتبة فی الاصل والطنیة وتنور بها بالآداب (قبل ان یاتونی سلیمان) أي قبل قرب النفس وقولها

وفوماء بعدد دون
لنفس من دون الله
وزين لهم الشيطان
أعمالهم فهدوهم
عن السبيل فم
لا يمدون إلا بسجدوا
لله الذي يخرج
الحب في السموات
والأرض وبه سلم
ما تخفون وما تعلمون
الله لا اله الا هو رب
العرش العظيم قال
سنظر اعدائهم
كنت من الكافرين
اذهب بكائي هذا
فانق الله بهم ثم تول عنهم
فاتظر ماذا يرجعون
قالت يا اهل الملا اني
التي اتي كتاب كريم انه
من سليمان وانه به
الله الرحمن الرحيم اذ
تعالوا لي واتوق مسمع
قالت يا اهل الملا
اقتسوني في امرى
ما كنت طاعنة امرا
حتى تنهتسون قالوا
لحن اولواؤنا والاولا
باس شديد والامر
اليك فانظري ماذا
تأمرن قالت ان الملك
اذا دخلوا قرية
أفسدوها وجعلوا
أعزها فلها فذوقوا ذلك
يفعلون واتى مرحلة
الهم مهدية فتاظرة
هم يرجع المرسلون
فلما جاء سلمان قال

[illegible]

فقبل أن تقوم
من مقامك وافي
عليه لقوى أمين قال
الذي عنده علم من
الكتاب أنا أتلك به
قبل أن يرتد إليك
طرفك فلما رآه
مستقرا عنده قال
هذا من فضل ربي
أستوفى أشكر أكرام
أشكر ومن شكر
فأنا أشكر لنفسه
ومن شكر فإن ربي
غني كريم قال تكروا
لها عرشها تنظر
أنت تدى أم تدون
من الذين لا يتدون
فلما كانت قبل أهكذا
عرشك قالت كائنه
هو وأوتينا العلم من
قبله أو كما سلين
وصتها ما كانت
تعد من دون الله
أنها كانت من قوم
كافرين قيل لها
ادخلي الصرح فلما
رأته حسنت لجة
وكشفت عن ساقها
قال انه صرح عزيم
قوارير قالت رب اني
ظلمت نفسي وأسلمت
مع سليمان لله رب
العالمين

بالاخلاق والطاعة فإن تضرع القوي الطبيعية بالأعمال والآداب أهل وأقرب من تضرع النفس
المخيرة وقواها بالاخلاق والمكاتب * وأعقرت هو الوهم لأنه يضرها بالخوف والرجاء
ويعطى الأعمال بالدواعي الوهمية والآماني الموافقة (قبل أن تقوم من مقامك) أي ما دمت في
مقام الصدر قبل أن ترقى إلى مقام السر فإن الوهم حينئذ ينزل عن فعله بالهداية والمشاورة والذي
عنده علم من الكتاب هو العقل العلي الذي عنده بعض العلم وهو الحكمة العلية والشرعية من كتاب
الروح المحفوظ بضرها ويقر بها ويعطى الطاعات به حسب الكمال وحصول الشرف والذكر
الجميل والكرامة إليها (قبل أن يرتد إليك طرفك) أي نظرك إلى ذاتك وما ينبغي لها من الترقى إلى
عالمك في عالم القدس لا أدراك الحقائق والمعارف السكينة والمشاهدات الحققة العينية فإن الكمال
العلي مقدم على الكمال الذوقي والكشفي (فلما رآه مستقرا عنده) ثابتا على حالة اتصاله به مقترنا في
الطاعة غير متغير بالدواعي الشهوانية والنوازغ الشيطانية (قال هذا من فضل ربي لييلوفى
أشكر) بالطاعة والعمل بالشرعية (أم أكر) بالمعصية ومخالفة الشريعة وأشكر عند التوفيق
للاطاعة بالسلوك في الطريقة والأقبال على الحضرة وتبديل الصفات ومراعاة التحليلات أم أكر
بالاحتساب برؤية الأعمال والآداب عن الحق بالقدور والهيبة والوقوف مع العقول والعقل
(تصغيرها عرشها) بتغيير أوضاع وترك المذمومات وتبذل القوي الطبيعية بالباطن
وتكسبه بحمل ما كان أعلى رتبة منه عندها وهي الهيئات البدنية وراحات البدن ولفاته وما
كان في حصة الأفراس من الأكل والشرب والنوم ومثلها والقوي الطبيعية المستعانة أسفل
وما كان أسفل من أنواع التعب والريضة والتقليل والسهو وكل ما عال إلى التفرط من الأمور
البدنية والقوي الروحية المستضعفة أعلى (تنظر أنت تدى) إلى الفضائل وطرق الكمالات
بالريضة لبقاء جودها وشرف أصلها وحسن استعدادها وقبولها (أم تكون من الذين
لا يتدون) البها العكس ما ذكر (فلما كانت) مترقية إلى مقام القلب متوفرة بانوارها مقلقة
بأخلاقها من غداة مستقلة بجزودها (قيل أهكذا عرشك) أي على هذه الصورة المغيرة عرشك أم على
الصورة الأولى أي هذه صورته المدوية التي ينبغي أن يكون عليها أم تلك تلك تلك أم هذه
(قالت كائنه هو) أي كان هذا بالنسبة إلى حاله هو بالنسبة إلى الحالة الأولى أي إذا كنت متوجهة
إلى جهة السفلى كان عرشى على تلك الصورة لما يقابلها وإذا توجهت إلى جهة العلو كان على هذه
الصورة - وتوايما موافقا للحالي (وأوتينا العلم) من قبل هذه الحالة أي أوتينا في الأزل عند ميثاق
الغفلة (وكنا) متقادين قبل هذه النشأة الإنسانية فنأخذ كبرنا الساعة (وصدها ما كانت تعبد) من
نفس عقل العاشر بصرفها إلى التوحيد (أنها كانت من قوم) محجوبين عن الحق (قيل لها ادخلي
الصرح) أي مقام الصدر الذي هو (صرح مجرد) على من تقابل الأضداد وتخالف الطبائع مستو
بالخبر عن المواد (من قوارير) أنوار القلب الصافي المشبه الزجاجة في الصفا والنور (فلما رآته
حسنت لجة) بحجج الوحدة لتكون غاية رغبته في التبصر والترقى ونهاية كمالها في التداني والتفاني
ولا يتجاوز نظرها إلى أعلى منه وكل ما لا يمكن فوقه من الكمال لشيء فيه نهاية في التوحيد وموظم
ما يتفرق فيه من جلال العبود والمطلوب (وكشفت عن ساقها) يعني جردت جهتها السفلية التي
تلي البدن وتسمى بأفهامه المتشعبة إلى القوى الغضبية والشهوانية عن الدواعي البدنية والملابس
الهدولانية قطع العلاقات لكن كان علما أشعرا هيئات الباقية من أعمالها والآثار المدونة
من كدور وانها ومن هذا قبل بدخل سليمان الجنة بعد الانبياء بمسجاة خريف وبجرحوا
(ظلمت نفسي) بالاحتجاب واتخاذ العقل المشوب بالوهم المنزب بالهوى الهامو عبودا (وأسلمت)
بالانقياد للاحق والانخراط في ملك التوحيد (مع سليمان لله رب العالمين) وعلى تأويل

واند ارساناالى ثمود انهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فرعون يمتعون قال يا قوم تستهلون بالسنة قبل الحسنة لولا
 تستغفرون الله لعلكم ترجون قالوا اطيرنا بك ومن معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تغفنون وكان في المدينة تسعة رهط
 يفسدون في الارض ولا يصحون قالوا اتقوا الله لئلا يذبحكم الله واهله (٥٤) ثم اتوا نبيه ما من دنا من تلك اهلها واما

لصادقون ومكرها
 مكر او مكرنا مكرها
 وهم لا يشعرون فانظر
 كيف كان عاقبة
 مكرهم انا مدرناهم
 وقومهم اجمعين
 قتلك بيوتهم خاوية
 بما ظنوا ان في ذلك
 لاية لقوم يعلمون
 واتبعنا الذين آمنوا
 وكانوا يتقون ووطا
 اذ قال لقومه اتانون
 الفاحشة وانتم
 تبصرون انكم لتاتون
 الرجال شهوة من
 دون النساء بل انتم
 قوم تجهلون فما كان
 جواب قومهم الا ان
 قالوا انزل الوط
 من قريبتكم انهم اناس
 يتطهرون فاتبعناه
 واهله الا امرأته
 قد برأها من الغابرين
 وامطرنا عليهم مطرا
 فساء مطر المنذر
 قل الحمد لله وسلام
 على عباده الذين
 اصطفى الله خبرا
 ما شركون ائمن خلق
 السموات والارض
 وانزل لكم من السماء
 ماء فانتبها حدائق
 ذات بهجة ما كان

العرش بالبدن يستقيم هذا ايضا ويتوجه آخر وهو ان يراد انها كانت محجوبة بمقوله ما بقي
 عرشها وما انقادت اسلمان القلب الا في النساء الثانية فعلى هذا يكون الذي عنده علم من الكتاب
 هو العقل الفعال وابتأوه قبل ارتداد الطرف ايجاد البدن الثاني في آن واحد ومعنى قبل ان
 ياتوا مسلمين تقدم مادة البدن على تعلق النفس به وقال ابن الاعرابي رحمه الله ان الاتيان كان
 بافائه ثم وايجادهم محضه سليمان والتشكير تغيير الصورة ومعنى كانه هو انه يشابه صورته
 والصرح هو مادة البدن الثاني فيكون دخول الصرح على هذا مقدمات على تشكير الصورة وكشف
 الساقين قطع تعلق البدن الاول دون زوال الهيات البدنية التي هي بمثابة الشعر وهذا بناء على ان
 النفوس المحجوبة النافضة لا بد لها من التعلق والله اعلم (ولقد ارسانا الى ثمود) اي اهل الماء
 القليل الذي هو العاش صالح القلب بالله ولى التوحيد (فاذا هم فرعون) فريق القوى
 الروحية وفرق القوى النفسانية (يختصمون) تقول الاولى ما جاء به صالح حق وتقول الثانية
 بل باطل وما نحن عليه حق (لم تستهلون بالسنة) اي الاستيلاء على القلب بالذلة (قبل)
 الاتيان بالفضيلة (لولا تستغفرون الله) بالتور ونبور التوحيد والتصل عن الهيات البدنية
 المظلمة (لهلكم ترجون) باقضة الكمال (اطيرنا بك) لهلك ايانا من المخطوط والترفع (طائركم
 عند الله) سبب خبركم وشرككم من الله * والرهط المفسدون الحواس الغضب والشهوة والوهم
 والتخيل وتبينته اهلاكم في ظلمة ليل النفس والولى الروح ومكر الله بهم اهلاكهم بهتجال
 الاعضاء عليهم وتدميرهم في غار عظمهم وتدمير قومهم بالصحة التي هي النخبة الاولى وفاحشة قوم
 لوط في هذا التطبيق وهي اتيان الذكور اتيان القوى النفسانية اذ بار القوي الروحية وامتزاجهم
 عن رتبة التأثير سائرهم عن تأثير هذه من الجهة السفلية واستلاؤها عليهم في تحصيل اللذات
 والشهوات البدنية بهم (قل الحمد لله) يظهر ركلاته وتجليات صفاته على مظاهر مخلوقاته (وسلام
 على عباده الذين اصطفى) بصفاء استعداداتهم وبراءتهم من النقص والافتقار فالحمد مطلقا مخصوص
 به ليكون جميع الكالات الظاهرة على مظاهر الاكوان صفاته الجمالية والجلالية ليس لغيره فيها
 نصيب وصفاء ذوات المصطفين من عباده ونزاهة اعيانهم عن نقص الاستعدادات افتقار الحجاب سلامة
 عاينهم وحصول الامرين لظهور التام النبوي بالفعل هو قوله ذلك ما موراه من عين الجمع في مقام
 التفصيل متقلا من مقام التفصيل لعين الجمع مبتدأ منه وارجع اليه (الله) الذي له الحمد
 المطلق والسلام المطلق (خير) مطلق محض في ذاته (اتماشركون) من الاكوان التي ائتموها
 وجودا وتأثيرا اذ لا يبقى بعد الكمال المطلق والقبول المطلق الذي هو اسم السلام المطلق باعتباره
 الفيض الاقدس الالهي عدم البحت والشر الصرف المطلق الذي يقابل الخير المحض المطلق فكيف
 يكون خيرا (اتمن خلق السموات والارض) اى المؤثر المطلق الموحد لكل من الاعيان
 الممكنة وصفاتها خيرا في التأثير والايحاد مالا وجوده فكيف بالتأثير والايحاد (الله مع الله)
 في التأثير والايحاد (بل هم قوم بعدلون) عن الحق فيستون الباطل بالتوهم (اتمن يهديكم) الى
 نور ذاته (في ظلمات البر) اى حب الاكوان والانفعال (والبحر) اى حب الصفات (ومن
 يرسل) رياح النجات محبة للقلوب من يدى رجة التجليات (اتمن يبداء الخلق) باختفائه باعيانهم

لكان تنبؤا وشهرها الله مع بل هم قوم بعدلون ائمن جعل الارض فرارا وجعل خلاها انهارا وجعل
 لها راسيا وجعل بين البحرين حاجرا الله مع الله بل اكثرهم لا يعاون ائمن يجيب المظفر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
 خلفاء الارض الله مع الله قليلا ما تدكرون ائمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الله مع
 الله انه لى الله عابدين ائمن يبداء الخلق

ثم بعد ذلك من رزقكم من السماء، والارض الله هم الله قل ها ابرهانيكم ان كنتم صادقين قل لا اعلم من في السموات والارض
القياس الا الله وما يشعرون ايان يبعثون بل اذكركم عليهم في الآخرة بل هم في شك من اجلهم منها عاون وقال الذين كفروا
انذا كتابنا وانا نأتينا فخرجون لقد وعدنا هذا فنجح وانا نؤمن ان قبل ان هذا الايام الاولين قل سمعوا في الارض فانظروا
كيف كان عاقبة المجرمين ولا تخزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يحكرون و يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون وان ربك ليعلم ما تكن
صديروهم وما يعلنون وما علم غائبة في (٥٥) السماء والارض الا في كتاب مبين ان هذا القرآن فسر علي

واحاطها بذواتهم (ثم تبعده) بافتانهم في عين الجمع واهلا كهم في ذاته بالضمس أو بانظارهم في الشئ أو اعادة تم الى الفطرة (ومن يرتك من السماء) الغذاء الرواحي (و) من (الارض) الجسماني اذ من السماء المعارف والحقائق ومن الارض الحكم والاخلاق (واذ اوقع القول عليهم) أي واذ التحق وقوع ماسبق في القضاء حكما به من الشقاوة الابدية عليهم (أثر جنالهم دابة) من صورة نفس كل شئ مختلفة الميالت والاشكال هاته بقية النفس بين اطرافها وجوارحها على ما ذكر من قصتها بحسب تفاوت أخلاقها وملكانتها من أرض البدن فقام القامة الصغرى التي هي من اطرافها (تكنهم) بلدان حياتها وصفاتها (إن الناس كانوا يأتنا) قدرنا على البعث (لا يوقنون) * ويوم ينفخ في الصور) النفخة الاولى نغمة الامامة في القيامة الصغرى (ففرغ من في السموات ومن في الارض) من العقلاء المجردن والجهال البسدين أو من القوى الروحية والجسمانية (الامن شاء الله) من الموحدن القائنين في الله والتهندين القائنين بالله (وكل أنوف) الى المحشر للبعث صاغرين إذلاء لا قدرة لهم ولا اختيار أو أنوف متقادين قايدين لحكمة الموت (وترى) جبال الابدان (تجسها جامدة) ثابتة في مكانها (وهي تمر) وتذهب وتتلأثم بالتحليل كالنجم التي تجتمع أجزاؤها عند البعث في اليوم الطويل (صنع الله) أي صنع هذا النفخ والامامة والاحياء الجازاة العباد بالاعمال صنعنا متقابلين به (انه خير مما يفعلون من جاء بالحسنة) أي بمحوصفة من صفات نفسه بالثبوت الى الله عنهما من قيام صفة الهية مقامها (ومن جاء بالسنة) باحتجاب بصفة من صفات نفسه (فكتب وجوههم) بتكيس ثابتهم لشدة ميلهم الى الجهة السليطة في نار الطبيعة (هل تجزون) الا بصورا اعمالكم وجعل هياتنا صوركم (انما أمرت ان) لا ألتفت الى غير الحق (وأعد رب هذه البلدة) أي القلب (الذي حرما) جاهها عن استيلاء صفات النفس ومنعها من دخول أهل الارحس وأمنها وآمن من فيها لتلاسكب وجهي في نار الطبيعة (وله كل شئ) أي تحت ملكوته وروبويته يعطى عابده ما شاء أن يعطيه ومنعته ما شاء أن يمنعه ويدفع من غايه (وأمرت أن اكون من المسلمين) الذين اسلموا وجوههم للفناء فيه (وأن أتأولوا القرآن) أفضل الكلمات المجموعة في ارازها واطرأجها الى الفعل في مقام البقاء (وقل الحمد لله) بالانصاف بصفاته الحميدة (سيريكم) صفاته في مقام القلب (تتعرفونها) أو آيات أفعاله وآثارها باقهر في مقام النفس فتعرفونها عند التعذب بها أو يوم ينفخ في الصور يغسل الذات في القيامة الكبرى ففرغ من في السموات ومن في الارض بصعقة الفناء والقهر الكلي الامن شاء الله من أهل البقاء الذين احبوا الحياة وأقاوا بعد صعقة الفناء بهوكل أنوف دائر ساقطين عن درجة الحياة والوجود قهورين وترى جبال الوجودات تجسها جامدة ثابتة على حالها ظاهرا وهي تمر

﴿ سورة القصص ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ طمعه تلك آيات (٥٦) الكتاب المبين تتلوا عليك من نبأ موسى

وَيَرْمُونَ الْخَلْقَ الْمَوْتَى
وَيَرْمُونَ أَنْ يَرْمُونَ
خَلْقَ الْأَرْضِ وَجَعَلَ
أَهْلَهَا شَيْعًا يَسْتَضِفُّ
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَذَّخِرُ
أَنْفُسَهُمْ وَيَكْتُمِي
فَسَادَهُمْ أَنَّهُ كَانَ مِنْ
الْمُفْسِدِينَ وَفَرِيدَانِ
غَمِنَ عَلَى الَّذِينَ
اسْتَضَفُّوا فِي الْأَرْضِ
وَيَحْمِلُهُمْ أَنْفُسُهُمْ
الْوَارِثِينَ وَكَانَ لَهُمْ
فِي الْأَرْضِ وَزُرَى فِرْعَوْنَ
وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا
مِنْهُمْ مَا كَانُوا
يَحْذَرُونَ وَأَوْحَيْنَا
إِلَى آدَمَ مُوسَى أَنْ
أَرْضِيهِ ذَلَاخًا خَفِ
عَلَيْهِ فَالْتَمِسْ فِي الْمِ
مِ وَلَا تَخَافْ وَلَا تَحْزَنْ
أَنَا رَاقِيكَ الْيَبْرُسُ
وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ
فَالْتَمَسَهُ آلُ فِرْعَوْنَ
لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا
وَزَرًّا أَنْ فِرْعَوْنَ
وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا
كَانُوا خَاطِئِينَ وَقَالَتْ
أُمَمَاتُ فِرْعَوْنَ فِرْعَوْنِي
لِي كَلَّا لَأَقْتُلَنَّكَ
أَنْ نَقُتْعَا أَوْ نَقُتْعَهُ
وَلَدَانَهُمَا لَيَنْعُرُونَ
وَأَصْبَحَ فِرْعَاوْنُ مُوسَى
ذَرَاغًا كَذَلِكِ
بِهِ لَإِنْ رِبَطْنَاهُ إِلَى
قَلْبِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْأُفْسِدِينَ وَقَالَتْ
لَاخَتُهُ قَدْ يَفْهَمُونَ

الدهاب في الحديقة زائفة
 سورة الفقه من
 بسم الله الرحمن الرحيم
 (ان فرعون) النفس الامارة على وطئ في أرض البدن (وجعل اهلها) فرقا مختلفة متخالفة متعادلة اتباعهم السبل المتفرقة وتجانسهم عن طريق العدل والتوحيد والصراط المستقيم (يستضعف طائفة منهم) هم اهل القوى الروحية (يدبح) من ناسب الروح في التأثير والتعقل من نتائجها مآلاته وعدم امتثال داعيته وقهره (ويضحي) ما ناسب النفس في التأثر والتسفل بتقويته واطلاقه في فعله (وزيد ان غن على الذين استضعفوا) بالاذلال والاهانة والاستعمال في الاعمال الطبيعية والاعتماد في تحصيل الذات المهيبة والسبعية وذبح الابناء واستحياء النساء فنهبهم من الذئاب (وتجعلهم) رؤساء مقدمين (وتجعلهم) وراث الارض وملوكها بافناء فرعون وقومه (ونعكن لهم في الارض) بالتأييد (وزي فرعون) النفس الامارة (وها مان) العقل المنسوب بالرهيم السعي عقل المعاش (وحدودهما) من القوى النفسانية (ما كانوا يحذرون) من ظهور موسى القلب وزواله ملكهم ورياضتهم على يده (واوحينا الى أم موسى) أي النفس الساذجة الساحة الباقية على فطرتها وهي الاوامة (أن ارضيه) ببيان الادراكات الجزئية والعلوم النافعة الازلية (فادخلت عليه) من استيلاء النفس الامارة وأعانها (فألقى عليه) في العقل المبولاني والاعتداد الاصلى اوقيم الطبيعة الدينية بالاخفاء (ولان تخافي) من هلاكه (ولان تحزني) من فراقه (ان اردوه اليك) بعد ظهور التمييز ونور الرشد (وجاءوا من المرسلين) الى نبي اسرائيل (فالتقطه آل فرعون) من القوى النفسانية الظاهرة عليه الغالبة على أمره فانه لا يصل الى التمييز والرشد ولا يتوقى الا بهوانة التخيل والرهيم وسائر المدركات الظاهرة والباطنة وامدادها (ليكون لهم عدا وحرنا) في العاقبة وبعلم أن أعدى عدوه النفس التي بين جنبيه فقهرها وأعانها بالباطنة وبغفها بالفتح والكسر والامانة (وقالت امرأت فرعون) أي النفس المحمئة العارفة بنور اليقين والسكينة حالة المحبة لصفاتها التي تتولى عليها الامارة وتؤثر فيها التسلون (فرع عن لي) بالطبع لالتناسب (ولك) بالتوسط وراطة الزوجة والتواصل وقيل قال فرعون لك لا لي وعالموا التابوت فلم ينفع ففتخته آتية بعد مارات نوراني جوفه فاجتبه (معي أن تنفعا) في تحصيل أسباب المعاش ورعاية المصالح وندب الامور بالراي (أوتخذوه ولدا) بان ناسب النفس دون الروح ويقيم الهوى ويخدم البدن بالاصلاح فيقوبنا (وهم لا يشعرون) على أن الامر على خلاف ذلك (وأصبح فرادام موسى) أي النفس الساذجة القوام (فارتا) عن العقل من استيلاء فرعون عليها وخوفها منه فمقهور وبنتها (ان كانت لتسدي به) أي كادت تطيع النفس الامارة باظهارها فلاتخاذها بغيرها وما اخرته من نور الاستعداد وحاله موسى الخفي لكونه بالقوة بعد (لولا ان ربنا على قلم) أي صبرناها وفوتناها بالتأييد والروح والالهام المالك (لتكون من المؤمنين) بالقلب الصفاء الاستعداد (وقالت لاخته) القوة المفكرة (فصيه) أي اتبعه وتفقدي حاله بالحركة في تصفح معابه المعقولة وكالاته العلية والعلانية (فصرت به عن جنب) أدركت حاله عن بعد لانها لا ترتقي الى حده ولا تناطع عن مكاشفته واسرارها وما يحصل له من انوار صفاته (وهم لا يشعرون) أي لا يلمهون على اطلاع اخيه عليه فهو راجع القوى النفسانية عن حد المفكرة وبولوج شأوه (وحرنا عاه المرأض) أي منعاه من التقوى والتفندي بلبذات القوى النفسانية وشهواتها وقبول أهوائها واعداها (من قبل) أي قبل استعمال الفكر بنور الاستعداد وصفاء الفطرة (فقاتل هل اداكم على أهل بيت يكفونكم لكم) بالقيام بربوبيته بالاخلاق والآداب ورضعونه ببيان المبادئ

لا يشعرون حرجا عليه الا راضع من قبل فقات هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم

وهم له ناصحون فرددناه الى ائمة في تفرعينا (٥٧) ولا نحزن وانعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا همون

ولما بلغ أشده
واسنوى آتانه
حكما وعلما وكذلك
نجبرى المهينين
ودخل المدينة على
حين غفلة من أهلها
فوجد فيها رجلين
يقولان هذا من
شيعة وهذان
عدوة فاستفاه الذي
من شيعة على الذي
من عدوة فوكزه
موسى فقضى عليه
قال هذان من عمل
الشيطان انه عدو
مضلل مبين قال رب
انى ظلمت نفسى فاغفر
لى فغفر له انه هو الغفور
الرحيم قال رب بما
أنعمت على فاسن
أكون ظهيرا للمؤمنين
فاصفح بالمدينة
خافنا رب فاذا الذى
استنصره بالامس
ينصره قال له
موسى انك لفسوى
مبين فلما ان أراد
أن يسطى بالذى هو
عدو له ما قال يا موسى
أتريد أن تقتلى كما
قتلت نفسا بالامس
ان تريد الان تكون
جبارا فى الارض وما
تريد أن تكون من
المهينين وجابر جل
من أقصى المدينة
بسى قال يا موسى ان
أبلا بآتمرونك

من المشاهدات والوجدانيات والتجربات ومطابقة المحس والمحسن من العلوم (وهم له ناصحون)
بشدونه بالحكمة العلية والاعمال الصالحة وبشدونه ولا يفرونه بالوهميات والمغالطات وبشدونه
بالزائل والقابلح (فرددناه الى ائمة) النفس الاقامة بابل نحوها والاقبال (كى تفرعينا) بالتزور
بنوره (ولا نحزن) فوات قره عينها وهاشواته وقوتها به (ولتعلم) بمحصل اليقين بنوره (أن وعد
الله) باصال كل مستعد الى كماله المودع فيه واعادة كل حقيقة الى اصلها (حق ولكن اكثر
الناس لا يعلمون) ذلك فلا يطلبون الكمال المودع فيهم لوجود الحجاب وطريان الشك والارتباب
(ولما بلغ أشده) أى مقام الفتوة وكمال الفطرة (واسنوى) استقام بمحصل كماله ثم بقدره عن النفس
وصفاته (آتانه حكما وعلما) أى حكمة نظرية وعملية (وكذلك نجبرى المهينين) المتصفين
بالمفاضل السائرين في طريق العدالة (ودخل) مدينة البدن (على حين غفلة من أهلها) أى
في حال عدم القوى النفسانية وسكونها احذروا من استيلائها عليه وعلموها (فوجد فيها رجلين
يقولان) أى العقل والهوى (هذا) أى العقل (من شيعة وهذا) أى الهوى (من عدوة) من جهة
أبناح شيطان الوهم وفرونه النفس الامارة (فاستفاه) العقل واستنصره على الهوى (فوكزه)
ضربه بهيشة من هيات الحكمة العلية بقوة من التأييدات ملكية سيد العالمة العلية فقتله
(قال هذا) الاستيلاء والاقتيال (من عمل الشيطان) الباعث للهوى على التعدي والعدوان (انه
عدو مضلل مبين) أوهذا القتل من عمل الشيطان لان علاج الاستيلاء بالافراط لا يكون بالقضية
التي هي العدالة الفاضلة من الرحمن بل انما يكون بالزيلة التي يقابلها من جانب التفریط كعلاج
الشربة بالمجموع ودواء الجبل بالتدبير والاسراف بالتدبير وكلاهما من الشيطان (انى ظلمت نفسى)
بالافراط والتفریط (فاغفرلى) استمرى رذيلة ظلمى بنور عدك (فغفر له) صفات نفسه المسالمة
الى الافراط والتفریط بنور فصلته العدالة (انه هو الغفور) الساتر هينات النفس بنوره
(الرحيم) بافاضة الكمال منذ كاه النفس عن الزائل (قال رب بما أنعمت على) أى اعصمى
بما أنعمت على من العلم والعمل (فلما اكون ظهيرا) معاونا (للمؤمنين) المرتكبين للزائل من
القوى النفسانية (فاصفح) في مدينة البدن (خافنا) من استيلاء القوى النفسانية بأشارة
الدواعي والهواجس والتمام أحداث النفس والوساوس في مقام المراقبة (استنصره) أى
بستنصره العقل على أخرى من قوى النفس وهي الوهم والفتيل لانهم سافدون في مقام الترقب
ويشتران الوسواس والهواجس ويهتدون الزواغ والدواعي ولا يسكنون ولا يفتقرون في حال ما من
أحوال وجود القلب الاعتدال الفناء في الله الاترى الى معارضته ومعاراته له في قوله (ان تريد الان
تكون جبارا فى الارض وما تريد ان تكون من المهينين) وانما نسب صاحبها الذى هو العقل بقوله
انك لفسوى لافتتانه بالوهم وعجزه عن دفعه واحتياجه في معارضته الى القلب وانما اراد ان يسطى
ولم يتسرله البطش وفاته وانكر فله قوله أتريد أن تقتلى كما قتلت نفسا بالامس لان القلب ما لم
يصل الى مقام الروح ولم ينف في مقام الولاية ولم ينصف بالصفات الالهية لم يدع له شيطان الوهم
لانه من المنظرين الى يوم القيامة الكبرى فادام القلب في مقام الفتوة متفابجا لانه في القيامة
السطى بطمع هو فى اغوائه ولا يتقهر ولا يتعجز رد الكمال العلى والعلو عن استيلائه (وجاء
رجل من أقصى المدينة) هو اب الباعث على السلوك فى الله الذى يسمونه الارادة واتباعه من
أقصى المدينة انه الله من مكن الاستعداد عند قتل هوى النفس (بسى) اذ لا حركة تخرج من
حركته مجذرة عن استيلائه عليه وبنه على تباورهم وتظاهرهم عند ظهور سلطان الوهم عليه
ومقابلته ومعاراته ومجادلته على هلاكه بالاضلال (فاخرج) عن مدينهم حدود سلطانهم الى
مقام الروح (ان لك من الناصحين فخرج) بالاخذ في الجاهدة فى الله ودوام الحضور والمراقبة

ليقتلوك فخرج الى لك من الناصحين فخرج منها

(خائفا) من غلبتهم ملتصقا الى الله في طلب النجاة من ظلمهم (ولما توجه تلقاء مدين) مقام الروح
 غلب رجاؤه على الخوف لقوة الارادة وطلب الهداية الحقايقية بالانوار والرحمة والتجليات الصفاتية
 الى سواء - بيل التوحيد - بدورة السرى الى الله (ولما ورد ماء مدين) أى مورد علم المكاشفة ومنهل
 علم السرا والمكاملة (وجده عليه امة من الناس) من الاولاد اموال السكين في الله والمتوسطين الذين
 مشربهم من منهل المكاشفة (يسقون) قواهم ويريدهم منه أوالعقول المقدسة والارواح المردة
 من أهل الجبروت فانها في الحقيقة أهل ذلك المنهل - يسقون منه اغنام النفوس السعادية والانسية
 وهلكوت السموات والارض (ووجد من دونهم) من مرتبة أسفل من مرتبتهم (امرأتين) هما
 العاقلتان النظرية والعالية (بنودان) اغنام القوى عنه لكون مشربهما من العلوم العقلية
 والحكمة العلية قبل وصول موسى القلب الى المناهل الكشفية والموارد النورية ولا نصيب لهما من
 علوم المكاشفة (لا نسقى حتى يصدر الرعاء) أى شربنا من فضل رعا الارواح والعقول المقدسة
 عند صدور رعاها من المنهل متوجهة اليها مفيضة عليها نافلة الماء (وابونا) الروح (شيخ كبير)
 اكبر من أن يقوم بالسقى (فسقى لهما) من مشرب ذوقه ومنهل كشفه بالافاضة على جميع القوى
 من فيضه لان القلب اذا ورد منهل الارزاق من فيضه في تلك الحالة جميع القوى وتنورت بنوره (ثم
 تولى) من مقامه (الى المنهل) أى نزل النفس في مقام الصدر مستحقرا العلم المعقول بالنسبة الى
 العلوم الكشفية مستقدا من فضل الحق ومقامه القدسي والعلم القدسي الكشفي (فقال رب انى
 انزلت الى من خرف فقير) أى محتاج سائل لما انزلت الى من الخير العظيم الذى هو العلم الكشفي وهو
 مقام الوجد والشوق أى الحال السريع الزوال وطلعه حتى يصير ملكا (لجأته احداهما) هى
 النظارة المتصورة بنور القدس التى تسمى حديثا القوة القدسية (تمتلى على اسقياء) لتأثرها منه
 واناءه لها بنوره (ان ابنى يدعوك) أشار به الى الجذبة الروحانية بنور القوة القدسية واللغة الملكية
 (لعمرك ابر ما سقيتنا) أى نواب ارتواء القوى الشاغلة الحاجبة من استفاضتك وتنورها
 بنورك فانها اذا انفعلت بالبارق القدسي واروت بالفيض السرى سهل الترقى الى جناب القدس
 وقوى استعداد القلب للاتصال بالروح والحب أوزوال ظلماتها ومكثافتها (فلما جاءه)
 وانصل به وترقى الى مقامه واطلع الروح على حاله (قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين) وهو
 صورته حاله (فالت احداهما يا بئس استأجره) أى استعمله بالمجاهدة الى الله والمراقبة لحاله في
 رعاية اغنام القوى حتى لا تنتشر فتفسد جميعتنا ونشوش فرقنا وبالذكر القلبي في مقام تجليات
 الصفات والسرى فيها بأجرة نواب التجليات وعلوم المكاشفات (ان خبر من استأجرت) لهذا العمل
 (القوى) على كسب الكمال (الامين) الذى لا يخون عهد الله بالوفاء بارازها في الاستعداد من
 وديعته ولا يخون الروح بالميل الى سانه فذهب بالمعقول وقد قيل ان الرعاء كانوا يضعون على راس
 البرج اربعة الاسبعة رجال وقيل عشرة فاناه وحده وذلك قوته وفيها إشارة الى أن العلم القدسي
 لا يحصل الا بالانصاف بالصفات السبع الالهية أو العشر (قال انى أريد ان تسكحك احدى ابنتي
 هاتين) أى اجعلها تتحكك فتهللى عندك بنور القدس وعلوم الكشف وتكون بحكمك وأمرك
 لا تخفبك عنك بقولها (على ان تأجرنى ثمانى حجج) أى تعمل لاجل المجاهدة حتى تأتى عليك
 ثمانية اطوار هى اطوار الصفات السبعة الالهية بالثمانية صفاته في صفات الله التى انخرها مقام
 المكاملة مع طوره بالمجاهدة التى يتمها الوصول المطلوبة بقره رب ابنى انظر اليك (فان اتممت
 هنرا) بالترقى في طورين آخرين هما الفناء في الذات والبقاء بعده بالتحقق (فمن عندك) فمن كمال
 استعدادك وقوته وعصوميته عينك وانضاء هويتك وهى الكمال العشر التى استلها ابراهيم
 ربه فانه من بعده اماما للناس في مقام التوحيد والله أعلم (ومأريدا ان أشقى عليك) أجل عليك فوق

خائفا بقرق قال رب
 نجى من القوم الظالمين
 ولما توجه تلقاء
 مدين قال عسى ربى
 أن يمد يدي سواه
 السبل ولما ورد ماء
 مدين وجد عليه أمة
 من الناس يسقون
 ووجد من دونهم
 امرأتين بنودان قال
 ما خطبك قالتا لا
 نسقى حتى يصدر
 الرعاء وابونا شيخ
 كبير فسقى لهما ثم
 تولى الى المنهل فقال
 رب انى انزلت الى
 من خرف فقير فجاءته
 احداهما تمتلى على
 اسقياء قالت انى
 يدعوك لعمرك ابر
 ما سقيتنا فلما
 جاءه وهى عليه
 القصص قال لا تخف
 نجوت من القوم
 الظالمين قالت احداهما
 يا بئس استأجره ان
 خبر من استأجرت
 القوى الامين قال
 انى أريد ان تسكحك
 احدى ابنتي هاتين
 على ان تأجرنى ثمانى
 حجج فان اتممت هنرا
 فمن عندك وما أريد
 أن أشقى عليك

سبحني ان شاء الله من الصالحين قال ذلك بنو و بنك ايما لاجلين فضمت فلاه و ان على والله على ما نقول وكيل فلما
 قضى موسى الاجل و ارابه له آتس من (٥٩) جانب الخورنا راقا له امكنوا في آتس نارا على آتسكم منها

مخبر او حنونة من
 الشاؤمكم تصطلون
 فلما اناها نودي
 من شاطئ الوادي
 الايمن في البقعة
 المباركة من الشجرة
 ان يا موسى اني انا
 اقرب العالين وان
 القي عصاك فلما رآها
 تهتز كأنها جان ولي
 مدبرا ولم يعقب
 يا موسى اقبل ولا تخف
 انك من الامنين
 اهلك بك في جبك
 تخرج بضامن غير
 سوء واضمم اليك
 جناحك من الارب
 فذالك زمانان من
 ربك الى فرعون
 ومثله انهم كانوا قوما
 فاسقين قال رب اني
 قتلت منهم نفسا
 فاخاف ان يقتلون
 واني هرون ووافصح
 مني لسانا فارسله
 معي رد ابصده فاني
 اخاف ان يكذبون
 قال سنشد عضدك
 يا حبيبي وتجعل
 لك سلطانا فلا
 يصلون اليك يا اتا
 اتنا ومن اتسكا
 القالون فلما جاءهم
 موسى بالآيات بينات
 قالوا هاهنا الاصر
 مفترى وما سمعنا

طاعتك وما لا يفي به وسع استعدادك (سبحني ان شاء الله من الصالحين) الربين بما يصلح للوصول
 من الافاضات والعلوم الما دني الى ما في اصل الاستعداد من الكمال المودع في عين الذات بالانوار
 غير مكلفين مالم يكن في وسعك (ذلك بيني و بينك) ذلك الامر الذي عاهدتني عليه فأنتم بيني و بينك
 يتعلق بقوتنا واستعدادنا و هذا المداخل لغيرنا فيه (ايما لاجلين فضمت فلاه و ان على) ايما
 النهايتين بلغت فلا تم على اذلا على الا لا الذي و اما السلوع فهو بحسب ما أوتيت من الاستعداد في
 الازل و انما تنقد رقوق في السبي بحسب ذلك والله هو الذي يوصل اليه امرنا وفي ذلك شاهد عليه أي ما
 أوتيت من الكمال المتقدم انما نولا والله بنفسه وعينه من فيضه الاقدس لا يملن لاحد تغييره ولا
 يطاع عليه أحد غيره ولا يعلم قبل الوصول قدر الكمال المودع في الاستعداد وهو من غيب القيوب
 الذي استأثر به الله لذاته (فيا قاضي موسى الاجل) أي باغ حد الكمال الذي هو اقصر الاجلين
 (وصار به له) من القوى بأسرها الى جانب القدس مستحصا للجميع بحيث لم يمانعه ولم يخلف
 عنه واحدة منها وحصل له ملكة الاتصال للتدرب في البهادة والمراقبة بلا كلفة (آتس من جانب
 الطور) طور السر الذي هو كمال القلب في الارتقاء نار روح القدس وهو الافاق المبين الذي أوحى
 منه الى من أوحى اليه من الانبياء (في البقعة المباركة) أي مقام كمال القلب المحي سر من شجرة
 نفسه القدسية (ان يا موسى اني انا الله) وهو مقام المكالمة والفتاة في الصفات فيكون القائل
 والسامع هو الله كما قال كنت سمعه الذي يسمع و لانه الذي به يتكلم والقاء المعاد والادبار وانها هار
 اليد البيضاء مرتا و يله في القل (واضمم اليك جناحك من الارب) أي لا تخف من الاحصاب
 وان تلون عند الرجوع من الله واربط حاشك بتأييدي آتسنا متحققا بالله وقد سمعت شئنا اولى نور
 الدين عند العهد قدس الله روحه العزيز في شهود الوحدة ومقام الفتاة عن ابيه انه كان بعض
 الفقهاء في خدمة الشيخ الكبير شهاب الدين السهروردي في شهود الوحدة ومقام الفتاة ذاقوا
 عظيم فاذا هو في بعض الايام يبكي و ينأسف فساله الشيخ عن حاله فقال اني حجت عن الوحدة بالاكثرة
 وردت فلا جد حالي فذهب الشيخ على انه بداية مقام البقاء وان حاله اعلی وارفع من الحال الاولى
 وأمنه (فذا لك زمانان من ربك) من التمتع المذكور (واخي هرون) العقل (هو افصح
 مني لسانا) لان العقل بمثابة لسان القلب ولولا لم يفهم احوال القلب اذ الذوات عالم تدرج في صورة
 المعقول وتنزل في هيئة العلم والمعلوم وتقرّب بالفتيل والتأويل الى مبالغ فهوم العقول والنفوس
 لم يمكن فهمها (رد ابصده فاني) هو باقير معناني في صورة العلم بمصادق البرهان (اني اخاف ان
 يكذبون) لبعد حالي عن افهامهم وبعدهم عن مقامي وحالي فلا بد من متوسط (سنشد عضدك
 يا حبيبي) تقويك بمعاضدته (وتجعل لك) غلبة تأثر بك فهم بالقدر الملائكية وتأيدك
 العقل بالقوة القدسية وانها رالعقل كمال في الصورة العقلية والجهة القياسية (فاوقد لي يا هاتمان)
 نار الهوى على ما بين الحكمة المنترجة من ماء العلم وتراب الهيات المادية (فاعجل لي) مرتبة
 عالية من الكمال من صعد اليها كان عارفا وهو اشارة الى احتضاره بنفسه وعدم تجرد عقله من
 الهيات المادية لشوب الوهم أي حاولت النفس المحبوبة بانانته من عقل العاشر المحبوب بمعقوله
 أن يعني بنيان من العلوم والاعمال المشوب بين الوهميات ومقام عال من الكمال الحاصل بالدراسة والتعلم
 لا بالوراثة والتلق من استعمل عليه توهم كونه عارفا بالفاقد الكمال كما ذكر في الشعراء انهم كانوا
 قوما يصحوبين بالهقول عن الثريعة والنبوة تدرج بالناطق والحكمة معنيين بجاه متقدين
 الدافعة غاية الكمال من كبرين لفرقان والسلوك والوصال (لعل اطلع اليه الى الله موسى) بطريق

هذا في آياتنا الاولى وقال موسى ربي اعلم من جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون وقال فرعون
 يا ايها الملأ ما علمت لكم من الغيبي فاقول لي يا هاتمان على الطين فاجعل لي صرحا لي اطلع الى الله موسى واني لانت من الكاذبين

واشكرهم وجنوده في الارض بغير الحق وغنوا انهم الي الان يرجعون فاخذنا دة جنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان
 ماقبة الغالين وجعلناهم امة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينجون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من
 المذبحين واقدآ تبنا موسى الكاين من بهد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدي ورحمة اهلهم يذكرون وما
 كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين والكاين اننا قرونا تطاول عليهم الغر وما كنت ناويا في
 اهل مدين يتلو عليهم آياتنا ولكنا كاسرين وما كنت (٦٠) بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتسذروا

التفلسف واطاعته من الكاذبين اقصوره عن درجة العرفان والتوحيد واحتجابه بصفة الانائية
 والظلمات والتغر عن بغير الحق من غـ ير أن يتصفوا بصفة الكبرياء عند الفناء فيكون تعسبرهم
 بالحق لا بالباطل عن صفات نفوسهم (وما كنت بجانب الغربي) أي جانب غروب شمس الذات
 الاحدية في عـ ين موسى واحتجاب بعينه في مقام السكالة لانه مع النداء من شجرة نفه وهذا
 كانت تلبثه جهة المغرب ودعوته الى الطواهر التي هي مقارب شمس الحقيقة بخلاف عيسى
 عليه السلام (اذ قضينا الى موسى الامر) ارجينا الله بطريق السكالة (وما كنت من
 الشاهدين) مقامه في مرتبة ثقباه واولياء زمانه الذين شهدوا مقامه ولكن بعد قرك من قرنه
 باننا قرون كثيرة بينهم ما قدسوا فاطعنك على مقامه وحاله في معراجك وماربقي صراطك
 ليعذكروا (وما كنت ناويا) مقاما (في اهل مدين) مقام الروح (يتلو عليهم) علوم
 صفاتنا واثم هذا تابل كانت في طريقك اذ تركت من الاق اعلى فدوت من الحضرة
 الاحدية الى مقام باب قوسين اودى فاعبرتم بذلك عند راسنا اياك بالرجوع الى مقام القلب
 بعد الفناء في الحق (وما كنت بجانب الطور) مقام السراواقا (ولكن رحمة) تامة واسعة
 شاملة (من ربك) تذكرك ورقك الى مقام الفناء في الوحدة الذي تتدرج فيه مقامات جميع
 الانبياء وصارت وصفك وصورة ذاتك عند التحقيق به في مقام المقام والارسل اتم بركت تختم
 النبوات و (لتسذروا) بلغت استعداداتهم في القبول حدام السكالك ما بلغ استعدادات آياتهم
 الذين كانوا في زمن الانبياء المتقدمين وتدعوهم الى كمال مقام المحبوب الذي لم يدع اليه احدهم
 أمته (ما اتاهم من نذر من قبلك) يدعوهم الى ماعدوت اليه (اعلمهم يذكرون) بالوصول الى
 كمال المحبة (الذين اتيناهم) العقل القرآني والغرفاني (من قبله هم به يؤمنون) لكمال استعدادهم
 دون غيرهم (انا كامن فيه مسلمين) وجوهنا لله بالتوحيد من قاذين لاره (اولئك يؤتوا اجرهم
 مرتين) أولا في القيامة الوسطى من جانب الافعال والصفات قبل الفناء في الذات ونايا في
 القيامة الكبرى عند الفناء بعد الفناء من الجنات الثلاث (ويدرون بالحسنة) المطلقة من شهود
 افعال الحق والصفات والذات (السنة) المطلقة من افعالهم وصفاتهم وذواتهم (وعما زرقناهم
 بنفقون) بالتكبير والافاضة السكالات على المستعدين القابليين (واذا همعوا) لغوا الفضول المانع
 من القبول لم يلجوا واعرضوا لكونهم اولياء موحدين لا انبياء (سلام عليكم) سلم الله من الآفات
 المانعة عن قبول الحق (لانتقي) صحة (الجاهلين) المفقودين بالسفاهة والجهل المركب فانهم
 لا يتفقهون بهمتنا ولا يقبلون هدايتنا (انك لا تهدي من احيت) هدايتنا لا هتاملك بمجال غير
 مطلع على استعدادهم بالجانب النفسية والاقربة البدنية دون الاصاية او الهبة العارضية
 دون الحقيقة الروحية (ولكن الله يهدي من يشاء) من اهل عنايته (وهو اهدى بالهتدين)

ما اتاهم من نذر من
 قبلك لعلمهم يذكرون
 ولولا ان نصيبهم مهيبة
 بما قدمت اليهم
 فيقولوا رسلنا لو ازلت
 انبارسوا لافتبغ
 آياتك وتكون من
 المؤمنين فلا يحادهم
 الحق من عندنا قالوا
 لولا اوقى مثل ما اوقى
 موسى اولى يكفروا
 بما اوقى موسى من
 قبل قالوا سهران
 تظاهروا قالوا انابك
 كافرون قل فأتوا
 بكتاب من عند الله هو
 هدى منه ان تبعه
 ان كنتم صادقين فان
 لم يستجيبوا لك فاعلم
 انما يتبعون اهل اوهامهم
 ومن اضل ممن اتبع
 هواه بغير هدى من
 الله ان الله لا يهدي
 القوم الظالمين ولقد
 وصلناهم القبول
 اعلمهم يذكرون
 الذين اتيناهم الكتاب
 من قبله هم به يؤمنون
 واذا نزل عليهم قالوا

آمناه انه الحق من ربنا انا كامن فيه مسلمين اولئك يؤتوا اجرهم مرتين معاصروا ويدرون بالحسنة القابلين
 السخة وعما زرقناهم بنفقون واذا همعوا والفقوا عرضوا له وقالوا انما علمنا انك اهل السكالك الام عليك لانتقي الجاهلين انك
 لا تهدي من احيت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بما هم مدين وقالوا ان نتبع الهدى معك نجحنا ومن اعرضنا اؤلم
 نمكن لهم حرما آتيا بجي العمرات كل شئ رزقنا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعولون وكما اهلكنا من قريته معشرا فاعلم انك
 مساكهم لم تسكن من بعدهم الا ذلوكا نحن الوارثين وما كان ربك مهلك القرى حتى يصعق في آهها رسلنا يتلو عليهم آياتنا
 وما كا مهلك القرى الا واهلها الظالمون وما يؤتوهم من شئ فتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون آهين

وعندنا وعدا حسنا فلو انهم كن من عندنا متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المضرين و يوم يناديهم فيقول ابن سر كافي الذين كنتم تزعمون قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا عن ربنا هم كانوا ينادون باليك ما كانوا ينادون وقيل ادعوا شركاءكم فدعوه فلم يستجيبوا لهم وراوا (٦١) العذاب لانهم كانوا يدعون و يوم يناديهم فيقول ماذا

جبت المرءين فعبت
عاجهم الانبياء يومئذ
فهم لا ينادون فاما
من تابوا آمن وعمل
صالحا فعسى أن يكون
من المغضين وربك
يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة
سبحان الله وتعالى
عما يشركون وربك
يعلم ما تكن صدورهم
وما يعلنون وهو الله
لا اله الا هو له الحمد في
الاولى والاخرة قوله
الحكم واليه ترجعون
قل ارأيت ان جعل
الله عليكم القليل سريدا
الى يوم القيامة من اله
غير الله ياتيك بضياء
افلا تسمعون قل
ارأيت ان جعل الله
عليكم النار سريدا
الى يوم القيامة من
اله غير الله ياتيك ليل
تسكنون فيه افلا
تبصرون ومن رحمة
جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله ولعلكم
تشكرون و يوم يناديهم
فيقول ابن سر كافي
الذين كنتم تزعمون
وزننا من كل امة

القالين للهداية لاطلاعه على استعدادهم وكونهم غير مطبوع على قلوبهم (فعبت عليهم الانبياء يومئذ) أى خفيت عليهم الحقائق والتبديت في القيامة الصغرى . ككونهم مجبورين واقفين مع الاغيار كالهي وقد ربح جهلهم الشامل اوقات النشأتين كقولهم ومن كان في هذا اعمى فهو في الآخرة اعمى (فهم لا ينادون) كجهزهم عن النطق وكونهم غثوا على افواههم (فاما من تاب) تنصل عما غطى بصيرته وغشى قلبه واستعداده من صفات النفس وآمن بالقلب بطريق العلم (وعمل) في الهداية واكتساب الخيرات والفضائل علا (صالحا فعسى أن يكون من المغضين) الفائزين بالتجريد من مقام النفس بمقام القلب والرجوع الى الفطرة من حجاب النشأة (وربك يخلق ما يشاء) من المحو وبين المكاشفين (ويختار) بمقتضى مشيئته وعنايته لهم ما يريد (ما كان لهم الخيرة) في ذلك (سبحان الله) نزهة عن أن يكون لغيره اختراع مع اختياره فيكون شريكه (لا اله الا هو) لا شريك له في الوجود (له الحمد) المطلق لثبوت جميع الكمالات الظاهرة على مظاهر الاكوان والباطنة فيها وعنايته فيكون كل جليل غنى قوى عز زكى الدنيا بحمالة وغناء وقوته وعزته جديلا غنيا قويا عزرا وكل كامل عالم عارف به في الآخرة بكمال علمه ومعرفة كمال عالمها عارفا (وله الحكم) بقدر كل شئ على مقتضى مشيئته وبحكم عليه بموجب ارادته فيكون كل فيج فقير ذليل ضعيف في الدنيا بحكمه وتحت قوته كذلك وكل محبوب مخذول أسير مردود في الآخرة في قهره وتحت حكمه مخذول ومحجوب بأسرار دودا (واليه ترجعون) بالفناء في وجوده وأفعاله وصفاته أوداته (ان جعل الله عليكم) ايل ظلة النفس (سرمدا الى يوم القيامة) الصغرى (من اله غير الله) ياتيك بضياء (من نور الارواح) (افلا تسمعون) حال كونكم في الخجاب فتفهمون المعاني والحكم فتؤمنون بالقلب (ان جعل الله عليكم) نهار نور الارواح (سرمدا) بالتجلي الدائم دون الاستتار (الى يوم القيامة) الصغرى (من اله غير الله) ياتيك ليل (من اوقات الغفلات وغلبات صفات النفس وغشاوات الطبع) تسكنون فيه (الى حقوق نفوسكم وراحات ابدانكم) (افلا تبصرون) نور روح تجليات الحق (ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار) بالنفلة والحضور في مقام القلب والاستتار والتجلي في مقام الارواح (لتسكنوا) في ظلة النفس الى نور البدن وترتيب المعاش (ولتبتغوا) من فضل مكاشفاته وتجليات صفاته ومشاهداته (لعلكم تشكرون) نعمة الظاهرة والباطنة والجسمانية والروحانية في اولاكم و آخراكم باستعمالها لوجه الله فيما وجب عليكم من طاعته في كل مقام به وفيه وله (وزننا من كل امة شهيدا) أى نخرج يوم القيامة عند خروج المهدي من كل امة بينهم وهو أعرفهم بالحق (فقلنا) على لسان الشهيد الذي يشهد الحق بشهود الكل ولا يتحجب بهم عنه (هاتوا برهانكم) على ما أنتم عليه أحق هو أم لا فنهضوا عن آخرهم وظهور برهان الذي (فقلوا ان الحق لله) أنظهر مظهر الشهود (وضل عنهم) مغفرت بآتهم من المذاهب المختلفة والطرق المتشعبة المتفرقة أو قلنا لا اله الا هو هاتوا برهانكم بظواهر التوحيد فأنظروا فأنظروا (ان فارون كان من قوم موسى) عالم اكليم بن باعوراء (فبقي عليهم) لاحتجابه بنفسه وعلمه بآتيه والتكبر والاستطالة عليهم فغلب عليه الحمر صوحبة الدنيا ابتلاء من الله لفروره واحتجابه برؤيته بزنة نفسه بكلمها

شهودا فقلنا هاتوا برهانكم فأنظروا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يقولون ان قارون كان من قوم موسى فبقي عليهم وآتناهم من الكذو زمان مفاتيحه لنشوء باله صفة اولى القوة اذ قال له قومه لا يخرج ان الله لا يحب الفرحين واتبع فيما آتاك الله الفار الآخرة ولا تنس نصيحتك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الهاد في الارض ان الله لا يحب المفسدين قال آتينا أوتيته على علم عندى أول يعلم ان الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوتها كثر جعلا ولا يسئل عن ذنوبهم

الهموم يخرج على قومه في رثيته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون انه لذوا حظ عظيم وقال الذين
أوتوا العلم وليكن نواب الله خير من آمن وعمل صالحا (٦٢) ولا يلقاه الا الصابرون خفسنا به وبداره الأرض فما

قال هو اه الى الجهة السفلية خفس به فها محمو باعقونا (تلك الدار الآخرة) من العالم القدسي
الباقي (يجعلها للذين) لا ينجسون نفوسهم وصفاتها تصرفهم الارادة الفطرية الخالصة للفرق
والعلو في مقام الروح هوى نفسانية تطلب الاستعلاء والاستغالة والتكبر على الناس في الارض
وبصير صلاحهم بطلب المعارف واكتساب الفضائل والمعالى فسادا يوجب جمع الاسباب والاموال
واخذ حقوق الخلق بالباطل (والعاقبة) للحصدين الذين تركت نفوسهم عن الرذائل المردية
والاهواء المغوية (ان الذي فرض عليك القرآن) اوجب لك في الازل عند البداية والاستعداد
الكامل الذي هو العقل القرآن الجامع لجميع الحكالات وجوامع الحكم والحكم (لراذك الى معاد)
ما اعظمه لا يبلغ كهمه ولا يقدر قدره هو الفناء في الله في احديته الذات والبقاء بالحق به بجميع
الصفات (قل رب اعلم من جاء بالهدى) اى لا يعلم حالى وكه هدايتى وما اوتيت من العلم الاذنى
المخصوص به لا ربى لا انا ولا غيرى لفتاى فيه عن نفسى واحجاب غيرى عن حالى (ومن هو في ضلال
مبين) من هو محجوب عن الحق لعدم الاستعداد وكثافة الحجاب ليكون غيرى محجوبا عن حال
استعدادى فاعلمته بل هو العالم به لا انا لفتاى فيه وتحقق به (وما كنت ترجوا ان يلقى اليك
الكتاب) كتاب العقل النوراني بتفصيل ما جمع فيك لكونك في حجب النشأة فمعه وادعاه اودع
فيك محموبا (الا) اى لكن التي اليك لتخلي صفة الرحمة (من ربك) وظهور فضتها
فيك شافيا حتى صارت وصفك (فلا تكون ظهيرا للكافرين) المحجوبين باحجابك هم عن
الفناء في الذات فتظهر انايتك برؤية كمالها (ولا يدعئك عن آيات الله) وتجليات صفته
تتفق مع انايتك كوقوفه مع الغير فتكون من المشركين بالنظر الى نفسك وانما اكرها
بالله في الوجود (وادع الى ربك) به لا الى نفسك فانك الحبيب والحبيب لا يدع الى نفسه ولا
يدون بنفسه بل الى حبيبه بحبيبه (لا اله الا هو) فلا تدع معه غيرا لانفسك ولا غيرها فمن امتثال
قوله وادع الى ربك حصل له وصف مطلق ومن قوله لا تدع مع الله ما زاغ البصر (كل شئ دالك
الوجه) اى ذاته اذ لا موجود سواه (له الحكم) بقهره كل ما سواه تحت صفاته (واليه ترجعون)
بالفناء في ذاته

كان له من فئة نصرته
من موان الله وما
كان من الصالحين
واصح الذين آمنوا
مكانه بالامس يقولون
ويكأن الله يسبط
الرزق لمن يشاء من
عباده بقدر لولان
من الله فليتنا خفف
بنا ويكأنه لا يطلع
الكافرون تلك الدار
الآخرة يجعلها للذين
لا يريدون خلوقا في
الأرض ولا فسادا
والعاقبة للذين من
جاء بالهدى من
منها ومن جاء بالبدعة
فلا يجزي الذين عملوا
السيئات الا ما كانوا
يعلمون ان الذي فرض
عليك القرآن راذك
الى معاد قل رب اعلم
من جاء بالهدى ومن
هو في ضلال مبين وما
كنت ترجوا ان يلقى
اليك الكتاب الا رحمة
من ربك فلا تكون
ظهيرا للكافرين ولا
يصدك عن آيات الله
بعد انزلت اليك
وادع الى ربك ولا
تكون من المشركين
ولا تدع مع الله الها
آخرا لا اله الا هو كل
شئ دالك الوجه
له الحكم واليه ترجعون

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

(انا) اى الذات الالهية والصفات الحقيقية التي اصلها اولها باعتبار الدسبة الى الغير العلم
والاضافة التي اولها ومنشؤها المدنية انتضت ان لا يترك الناس على قصصاتهم وغفلتهم وان يحاجهم
بمجرد اقوالهم المطابقة للحق وظواهر اعمالهم بل يقتضوا بانواع البليات ويقتضوا بالشدائد
والرياضات حتى يظهر ما كن في استعداداتهم واودع في غرازمهم فان الذات الالهية احبت ان تظهر
كلاهما الخفى ونفى عن الجمع فاودعها معادن اعيان الناس واودعها في عالم الشهادة كما قال تعالى
كنت كثرنا مخضيا الحديث فحجب الهمم بالا تلاء بالانهم والنعيم ليعرفوه عند ظهور وصفاته عليهم
فيصير وامظاهرة في الانتهاء اليه كما كانوا معادن خزائن عند الابتداء منه فان كونه منتهى من
لوازم كونه مبتدا (واقصد قتنا الذين من قبلهم) من اهل الاستعداد والاستعداد بانواع
الصفات والهن والرياضات والفتن حتى تميز الصادق في الطلب القابل للكمال بظهور كماله من
الكاذب الموهوس الضعيف الاستعداد (من كان من رجوا الله) في احد الماوطن سواء كان
موطن النواب والا ثاوا موطن الافعال او موطن الاخلاق او موطن الصفات او موطن الذات

سورة العنكبوت
لا يغترون ولد قتنا الذين من قبلهم فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين ام حسب الذين يعلمون السينات ان يسبونا

فان
لا يغترون ولد قتنا الذين من قبلهم فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين ام حسب الذين يعلمون السينات ان يسبونا

سأه ما يحكون من كان برحوا الله فان أحل الله لآت وهو الجميع العليم ومن جاهد فاجاهد نفسه ان الله اذنى من
 اله الممين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم ما أحسن الذي كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه
 حسنا وان جاهدك لتشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعه وإلى مرجعكم فأنتكم بما كنتم تعملون والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 لنكفرن عنهم السيئات ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أؤذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك
 ليقولن أنا كنا معكم أوليس الله بأعلم بما فى صدور العالمين ولعلن الله الذين آمنوا وألعمن المنافقين وقال الذين كفروا الذين
 آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيئا ثم انهم كانوا يظنون ولحملن أثقالهم وأثقالهم مع
 أثقالهم وليستين يوم القيامة عما كانوا يفترون ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما فاخذهم
 الطوفان وهم ظالمون فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلنا نوحا وآله آلنا من لدننا ذرية نوح آلهم واوحينا اليهم قوله واعبدوا الله ما تشعرون ذلك خير
 لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله (٦٣) أو آثانوا تخلقون ان كان الذين تعبدون من دون الله لايملكون

لكم رؤؤفا فتوا عند
 الله الرزق واعدوه
 واشكروا له اليه
 ترجعون وان تكذبوا
 فبئس كذب اثم من
 فكروا معالى الرسول
 الا البلاغ المين اولم
 يروا كيف يبدى
 الله الخلق ثم يعيده
 ان ذلك على الله يسر
 قل سيروا فى الارض
 فانظروا كيف بدأ
 الخلق ثم الله ينشئ
 النشاء الا تسمون ان
 الله على كل شي قدير
 يعذب من يشاء
 ويرحم من يشاء
 واليه تقلدون وما أنتم
 بمهرزين فى الارض ولا
 فى السماء وما لكم من
 دون الله من ولى ولا
 نصير والذين كفروا

(فان أحل الله) فى إحدى القيامات الثلاث (لآت) أى فليتيقن وقوع اللقاء بحسب حاله
 ورجائه عند الاجل المعلوم وليعمل الحسنات لهد الكرامة فى جنة النفس من باب الاستمرار
 والافعال عند الموت الطبيعى أو ليعتد فى المهور بالرياضات والمراقبات ليشاهد فى جنة القلب من
 تجليات الصفات ومقامات الاخلاق ما يشتهيه ويدعيه عند الموت الارادى والجاهد فى الله حق
 جهاده بالذناء فيه ليعود روح النعم ودون فى الجمال فى جنة الروح عند الموت الاكبر وللمامة
 الكبرى (ومن جاهد) فى أى مقام كان لا يى موطن أراد (فانما يجاهد نفسه) والذين
 آمنوا كل واحد من أنواع الايمان المذكورة (وعملوا الصالحات) بحسب ايمانهم (لنكفرن
 عنهم) سيئات أعمالهم وأخلاقهم وأصفتهم وأذواتهم بانوار ذاتهم (ولنجزينهم أحسن الذي
 كانوا يعملون) من أعمالنا الصادرة عن صفاتنا بدل أعمالهم (ووصينا الانسان) الى آخره
 جعل أول مكارم الاخلاق احسان والذين اذهم انظر اصفتى الاجداد والبرية فكان حقها
 بلى حق الله بقرن طاعته باطاعته لان العدل نزل التوحيد فمن وحده الله لزمه العدل وأول العدل
 مراعاة حقوقهم لا انما أولى الناس فوجب تقديم حقوقهم على حق كل أحد الا على حقه تعالى
 ولهذا وجبت طاعتهم فى كل شي الا فى الشرك بالله (انما اتخذتم من دون الله) شياعبدوه
 مودودا فعبادتهم (فى الحياة الدنيا) أو ان كل ما اتخذتم من دون الله شيئا مودودا فعبادتهم
 فى الحياة الدنيا أو ان كل ما اتخذتم أو انما مودود فى هذه الحياة أو لودة بتمنكم فى هذه على القراءتين
 والمعنى ان المودة فى مودة دنيوية ومودة أخرى وبالذنبية منشؤها النفس من الجهة السفلية
 والاخرى مودة منشؤها الروح من الجهة العلوية فكل ما يحب ويرود من دون الله لله ولا محبة الله
 فهو محبوب بالمودة النفسية وهى هوى زائل كلما انقطعت الوصلة البدنية زالت ولم تصل الى
 إحدى القيامات فانها نشأت من تركيب البدن واعتدال المزاج فاذا انحدر التركيب وانحرف
 المزاج تلاشت وبقي اتحاد الوعاء بمقتضى الطباع كقوله تعالى (ثم يوم القيامة يكفر بعضكم
 ببعض ويلعن بعضكم بعضا) ولهذا شبه ما يبست العنكبوت فى الزهر

بآيات الله ولقائه أولئك نسوا من رحمتي وأولئك لهم عذاب أليم فما كان جواب قومه الآن قالوا اتقوا الله وأخوفوه فاتجاه الله
 من النار ان فى ذلك آيات لقوم يؤمنون وقال انما اتخذتم من دون الله أو انما مودة بتمنكم فى هذه الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر
 بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وما أو اكم النار وما لكم من ناصرين فأمن له لو طوا وقال انى مهاجر الى ربى انه هو العزير
 الحكيم ووهبنا له الحق ويعقوب وجعلنا فى ذريته النبوة والكتاب وآتيناها أجره فى الدنيا واثباته فى الآخرة لن الصالحين ولو طوا
 اذ قال لقومه انكم اتاتون افنادة مساسكم بهما من العالمين انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبل وتأتون فى ناديكم
 المنكر فما كان جواب قومه الا قالوا اتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين قال رب انصرنى على القوم المفسدين ولما
 جاءت رسلنا اراهم بالسرى قالوا انما هم كواهل هذه القرية ان أهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا قالوا نحن أعلم عن قومنا
 لننجيناه وأهلها الا اراهم كانت من الغابرين ولما ان جاءت رسلنا لوطا معيهم وضايقهم ذرعا قالوا لا تخف ولا تحزن اننا نبصرك
 وأهلك الامر انك كنت من الغابرين انما منزلون على أهل هذه القرية رجلا من السماء بما كانوا يفسقون وولد لوط زكاهما آية

فئة لقوم يعقلون والى مدن اُحاهم شعبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجلوا اليوم الآخر ولا تلهوا في الارض مفسدين فكذبوه
فاخذتهم الرحمة فاصبحوا في دارهم حامين (٦٤) وعادوا غودا وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم

في قوله (مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت) الى آخر الآية واما الاخرية
فقد وهما الذات الاحدية والهيئة الالهية وذلك المودة هي التي تكون بين الاصفياء والاولياء تناسب
الصفات وتجانس النوات لا تنصفي غاية الصفاء ولا تنهد عن الغطاء الاعند زوال التركيب
والبروز عن حجب النفس والبدن في مقام القلب والروح لقرها من منبعها هناك فتصير يوم القيامة
محبة صرفة صافية الهيئة بخلاف تلك (اتل ما وحي اليك من الكتاب واقم الصلوة) أي فصل
ما أجل فيك من كتاب العقل القراء في بسبب الوحي ونزول كتاب العلم الفرقاني واقم الصلاة المطلقة على
ترتيب تفاصيل التلاوة والعلوم ومعناها جع بين الكمال العلي والعلل المملقة فانك بحسب كل علم
صلاة وكان العلوم اما نعمة تتعلق بالادب والاعمال واصلاح المعاش وهي علوم القوي من غيب
الملكوت الارضية واما سريرة تتعلق بالاخلاق والفضائل واصلاح المعاد وهي علوم النفس من
غيب الصدور والعقل العلي واما كلية يقينية تتعلق بالصفات وهي على نوعين عقلية نظرية وكشفية
سرية وكلاهما من غيب القلب والسر واما حقيقة تتعلق بالجليلات والمجاهدات وهي من غيب
الروح واما ذوقية لدنية تتعلق بالعشقيات والمواصلات وهي من غيب الخفاء واما حقيقة من غيب
الغيوب وبحسب كل علم صلاة فالاولى هي الصلاة البدنية باقامة الاوضاع واداء الاركان والثانية
صلاة النفس بالخضوع والخشوع والالتفات والطمأنينة بين الخوف والرجاء والثالثة صلاة القلب
بالحضور والرفقة والرابعة صلاة السر بالاجابة والمكاشاة والخامسة صلاة الروح بالمشاهدة والمعاينة
والسادسة صلاة الخفاء بالمناجاة والملاطفة ولا صلاة في المقام السابع لانه تمام الفناء والهيئة الصرفة
الفناء في عين الوحدة وكما كان نهاية الصلاة الظاهرة وانقطاعها بنظمو الموت الذي هو ظاهر اليقين
وصورته كما قيل في تفسيره وله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فكذلك انتهاء الصلاة
الحقيقية بالفناء المطلق الذي هو حق اليقين واما في مقام البقاء بعد الفناء فيجسد جميع الصلوات
الست مع سابعة وهي صلاة الحق بالهيئة والتغريد (ان الصلوة تنهي عن الفحشاء والمنكر) فالصلاة
البدنية تنهي عن المعاصي والسيئات الشرعية وصلوة النفس تنهي عن الرذائل والاخلاق الرديئة
والسيئات المطلقة وصلوة القلب تنهي عن الفضول والغفلة وصلوة السر تنهي عن الالتفات الى الغير
والغيبية كما قال عليه السلام لو علم المصلي من بناجي ما لتفت وصلوة الروح عن الطغيان وظهور
القلب بالصفات كهي صلاة القلب عن ظهور النفس هاو وصلوة الخفاء عن الانثنية وظهور الانانية
وصلوة الذات تنهي عن ظهور البقية بالنلون وحصول الخاصقة في التوحيد (ولذ كراه الله اكبر)
الذي هو ذكرا الذات في مقام الفناء المحض وصلوة الحق عند التمكن في مقام البقاء اكبر من جميع
الاذكار والصلوات (والله يعلم ما تصنعون) في جميع المقامات والاحوال والصلوات (ولا تجادلوا
اهل الكتاب الا بالتي هي احسن) انما منع المجادلة مع اهل الكتاب الا بالطريقة التي هي احسن
لانهم ليسوا بمجموعين عن الحق بل عن الدين فهم اهل استعداد ولطف لاهل خذلان وفهروا وانما
ضلوا عن مقصدهم الذي هو الحق في الطريق لوانواع وعادات وظواهر فوجب في الحكمة مرافقتهم في
المقصد الذي هو التوحيد كما قال (والهاوا للهكم واحد) ومرافقتهم في الطريق في ما استقام منها ووافي
طريق الحق لا ما عوج وانصرف عن المقصد كالانقياد والاسلام لا يعود بالحق الواحد المطلق كما قال
(ونحن له مسلمون) ليقعق عندهم انهم على الحق توجهون الى مقصدهم سالكون ابيده
فطمئن قلوبهم وملاطفتهم في بيان كيفية سلوك الطريق بتصويبها وحق معاهم عليه وتبصير

فصدهم عن الدليل
وكانوا متبصرين
وقارون وفسرون
وهامان ولقد جاءهم
موسى بالبينات
فاستكبروا في الارض
وما كانوا سابقين
فكلا اخذنا بذنبه
فهم من اربابنا
حاصبوهم من
اخذته الهة ومنهم
من خسة ناه الارض
ومنهم من افترقا وما
كان الله لظاهم
ولكن كانوا انفسهم
يظلمون مثل الذين
اتخذوا من دون الله
اولياء كمثل العنكبوت
اتخذت بيتا وان
أوهن البيوت لمثل
العنكبوت لو كانوا
يعلمون ان الله به علم
ما يدعون من دونه
من شيء وهو العزيز
الحكيم وتلك الامثال
فضر بها للناس وما
به ظنهم الا العاوان
خلق الله السموات
والارض والحق ان في
ذلك لآية للؤمنين
اتل ما وحي اليك
من الكتاب واقم
الصلاة ان الصلاة
تنهي عن الفحشاء
والمنكر ولذ كراه

اكبروا يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم فوفوا لهم بما عاهدوا الله
انزلنا وازل اليكم والهاوا للهكم واحد ونكون كذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين آمنوا به واتبعوا ما في
ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا الا الكافرون وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا الارتاب الميطلون

بل هو آيات بنات في صدور الذين أوتوا العلم وما يحسد بها أتينا إلا الظالمون وقالوا لو أنزل عليه آية من ربه قل إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين أولم يكن لهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لدرجة وذكرى لقوم يؤمنون قل كفى بالله بئى وبيئكم يمداهم ما في السموات والأرض والذين آمنوا بالباطل وحسبوا بالله أولئك هم الخاسرون ويستهلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستهلونك بالعذاب أولئك هم الخاسرون يستهلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب ومن تحت (١٥) أرجلهم وتقول ذوقوا ما كنتم تعملون يا عباد الذين آمنوا إن

أرضى واسعة فأياى فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم اليأ ترجعون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لننتقم من الجنة غرة ما تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها هم أحرر العامين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وكان من ذاب لا تحسمل رزقها الله رزقا وإياكم وهو السميع العليم وأئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون الله يسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدره إن الله بكل شئ عليم ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأجيبه الأرض من بعد موتها يقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو وأعباء وزن العار

ما هو باطل لا يحسد بهم منه بالعبادة كقوله آمنا بالذي أنزل اليأ وأنزل اليك أنما نسبهم ومشاركتهم إياهم في اللطف فينتأنا وإياهم ويقبلوا قلوبهم وتدواهم إياهم إلا الذين رآن على قلوبهم ما كانوا يكسبون فبطل استعدادهم وعجبوا عن ربهم وهم الذين ظلوا منهم على أنفهم بإبطال استعداداتهم ونقص حقوقهم من كالاتها كدردا وسو يدوها ومنعها عن القبول بكثرة ارتكاب الفضول فاتهم أهل القهر ولا يؤثروهم إلا القهر ولا تنفع فيهم إلا اللطفة للضادة بين الوصفين (بل هو آيات بنات في صدور الذين أوتوا العلم) أى القرآن علوم حقيقة ذوقية بينة محلها صدور والعلماء المحققين وهى لها فى الثالثة من غيب الغيوب إلى الصمد رلا الألفاظ والحروف الواقعة على اللسان والذكر (وما يحسد بها إلا الكافرون) المعبون لعدم الاستعداد أو الظالمون الذين أطلوا استعدادهم بالردائل والوقوف مع الأضداد (وان جهنم لخطية بالكافرين) المعبون عن الحق لكونهم مغرورين فى الغواشى الطبيعية والمحب الهوى لانية بحيث لم يبق فيهم فرجة إلى عام النور فيستصروا ويستضيؤا بها ويتنفسوا منها فيستر وحوافها (يوم ينشأهم العذاب من فوقهم) لحرامتهم عن الحق واحتجابهم عن النور واحتراقهم تحت القهر (ومن تحت أرجلهم) لحرامتهم للذات والنشوات واحتجابهم عنها بقصدان الأسباب والآلات وتهدبهم باللام الهيات ونيران الآت نارهم بين مبتلين شديدين ومشوقين قوين إلى الجملة العلوية بمقتضى الفطرة الأصلية وإلى السفلية باقتضاء رصوخ الهيئة العارضية مع الحرمان عنهم ما احتجابهم فى رزق بينهم ما تعود بالله منه (والذين جاهدوا) من أهل المراقبة (فينا) بالسرى صفاتنا وهو السير القلبي لأن المتدى الذى هو فى مقام النفس سره بالجهاد إلى الله والجهاد فى هذا السير بالحضور والرقابة والاستقامة إلى الله فى الثبات على حكم التحليلات (لتهديهم) إلى طرق الوصول إلى الذات وهى الصفات لانها حجب الذات فالسلوك فيها بالانصاف بها وصل إلى حقيقة الاسم الثابت له تعالى بحسب الصفة الموصوف هو بها هو عين الذات الواحدة وهى باب الحضرة الاحدية (وان الله مع المهتدين) الذين يعدسون الله على المشاهدة كما قال عليه السلام أحسان أن تعد الله كأنك تراه فالهمنون السالكون فى الصفات والمتصفون بها أنهم يعددون بالرقابة والمشاهدة وانما قال كأنك تراه لأن الرؤية والشهود العيني لا يكون إلا بالقراءة فى الذات بعد الصفات

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

(المغلبت الروم) الذات الاحدية مع صفى العلم والمبدئية كاذ كرأقتض أن روم التقوى الروحانية تكون مغلوبه فى أقرب موضع من أرض النفس الذى هو الصمد رلان فيض المبدأ يوجب انهما والخلق واحتجاب الحق به فكل ما كان أقرب إلى الحق كان مغلوبا بالذى هو أقرب إلى الخلق وذلك حكم الاسم المبدئى فى مظهر النشأة وتجليه تعالى به وباسمه الظاهر واسمه الخالق وفى

(٩ -) (تفسير يحيى الدين) - فى (الاستخارة لى الحيوان لكانوا يعقلون فإذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاههم إلى الرأذاهم يشركون لا يكفروا بما آتيناهم ولية: هو أوصوف يعلمون أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويخطف الناس من حوطهم أفعال اطل يؤمنون وشعة الله يكفرون ومن أظلم من أقرى على الله كذبا أو كذب بالحق لما جاءه اليس فى جهنم منوى لا كافرين والذين جاهدوا فى التهدينهم سبيلنا وان الله مع المحسنين سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم المغلبت الروم فى أدنى الأرض

وهم من بعد غلهم سيعادون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون شعرا لله نصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن (٦٦) أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن

الجنة بما في حضرة المبدئية من الامعاء (وهم من بعد) كرونهم مغلوبين (سيعادون) على فارس القوى النفسانية المعجوبة بال جوع الى الله وظهور الغلب (في بضع سنين) من الاطوار التي يكون فيها الترقى الى الكمال واوقات الحضور والمقامات والتجليات (لله الامر من قبل) بحكم اسمه المبدئي (ومن بعد) بحكم اسمه المعبود يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه (ويومئذ) أي يوم غلبة روم والحانات على النفسانيات (يفرح المؤمنون بنصر الله) وتأييده من الملكوت السماوي بقوامدادهم بالامداد القدسية (ينصر من يشاء) من اهل عنائته المستعدين بها (وهو العزيز) القوى الغالب على قهر الفارسيين المجوبيين (الرحيم) بافاضة الامداد الكمالية والانوار التأييدية القدسية على الروميين الغالبيين (وعده الله) في تكبيل المستعدين من اهل عنائته (لا يخلف الله وعده ولكن) أكثر الناس لا يعلمون (لاحقا بهم) يحجبون ان هذه الغلبة بقوتهم وكبرهم وأنه قد يمكن أنه لا يبلغ المعنى البهي الى الكمال اعدم السلي ولا يعرفون ان ذلك المستعد ايضا من توقيفه وعلامة عنائته تعالى به وعدم السلي من خذلانه وآية كونه غير معني به فان اعمالنا معرفات لأموجبات (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا) وان وجود المكاسب منوطة بسلي العبادوتهم (وهم) عن الباطن وأحوال العالم الروحاني (هم غافلون) لا يفتنون ان وراء هذه الحياة المنقطعة حياة سرمدية كما قال وان الدار الآخرة ظلي الحيوان لو كانوا يعلمون وان وراء تدبير العبادوتهم لله تعالى تقدير اوحكم (أولم يتفكر وافي أنفسهم ما خلق الله) سموات القيوب السبعة وأرض البدن (وما بينهما) من القوى الطبيعية والملكوت الارضية والرحمانية والملوك السماوية والصفات والاخلاق وغيرها الا بالحقكمة والعدل وظهور الحق في منازلههم بالصفات على حسب استعداد قبولها للتجلية (وأجل معي) هو غاية كمال كل منهم وفنائه في الله بمقتضى هوية استعداده الاول حتى يشهدوا بقدر استعدادهم والقاء الله فيهم بمفاته وذاته (وان كثير من الناس يلقاؤهم لكافرون) لاحتجابهم عنه فيتوهمون أنه لا يكون الا بالاتباع الصورية في عالم آخر باندراج الهوية في الهوية (الله يبدؤ الخلق) باظهار الفرس على الروم (ثم يعيده) باظهار الروم على الفرس (ثم اليه ترجعون) بالقائه (ويوم تقوم الساعة) بوقوع القيامة الصغرى (يلبس المجرمون) عن راحة الله وتجبرهم في العذاب غير قابلين للرجة أو القيامة الكبرى بظهور المهدى وقهرهم تحت سطوته وحرمانهم من رحمة وحيث يتفرق الناس بغير المؤمن عن الكافر (فسبحان الله) أن يكون غيره في الوجود والصفة والفعل والتأثير (حين تمسون) بغاية ظلمة الفرس على نور الروم (وحين تصبحون) عند ظهور نورهم على ظلمة الفرس (وله الحمد) بظهور صفات كماله وتجليات جماله في سموات القيوب السبعة وقت اصباح غلبة نور الروم والحانات على ظلمات النفسانيات وقرب طلوع شمس الروح وظهور صفات جلالة في أرض البدن عند اداء غلبة ظلمة النفسانيات على نور الروحانيات (وعشيا) وقت فناءهم وغيبة شمس الروح في الذات (وحين تظهرون) في البقاء بعد الفناء عند الاستقامة والاستواء (بمخرج) حي القلب من ميت النفس بالعادة وقت الاصباح (وبمخرج) ميت النفس من حي القلب في الابداء عند الامساء (ويحيي) أرض البدن حينئذ (وكذلك تخرجون) في النشأة الثانية (ومن آياته) أي من أفعاله وصفاته التي توصل بها الى ذاته معرفة وسلوكا (أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا) أي خلق لكم من النفوس أزواجا للارواح

الاخرة هم غافلون
أولم يتفكروا في
أنفسهم ما خلق الله
السموات والارض وما
بينهما الا بالحق وأجل
معى وان كثيرا من
الناس يلقاؤهم
لكافرون أولم يسيرا
في الارض ينتظروا
كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم كانوا
أشد منهم قوة وآثارا
الارض وروها اكثر
مما عروها وهاو جاتهم
بالبنيات فما
كان الله ليلظلمهم
ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون ثم كان عاقبة
الذين أسأوا الدواي
أن كذبوا بآيات الله
وكانوا بها سخرزون
الله يبدؤ الخلق ثم
يعيده ثم اليه ترجعون
ويوم تقوم الساعة
يلبس المجرمون ولم
يكن لهم من شركائهم
شفعاء وكانوا شركائهم
كافرين ويوم تقوم
الساعة يومئذ
ينفرون فاما الذين
آمَنُوا وعملوا الصالحات
فهم في روضة مجبرون
واما الذين كفروا
وكنوا بآياتنا واقفاء
الاخرة فاولئك في

العذاب بحسب ما كفروا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا (لنصنعنا) وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن آياته أن خلقنا من تراب ثم افانناهم بشر تنصرون ومن آياته أن خلقنا لكم من أنفسكم أزواجا

لذلك نواللهوا جعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك (٦٧) لآيات اقوم بتفكرون ومن آياته خلق السموات والارض

واختلاف السمك
والوانكم ان في ذلك
لايات للعالمين ومن
آياته منامكم بالليل
والنهار واستاؤكم من
فضله ان في ذلك
لايات اقوم بمعون
ومن آياته يريكم البرق
خوفاً وطعناً ينزل
من السماء ماء فنجي
به الارض بعد موتها
ان في ذلك لايات
لقوم يعقلون ومن
آياته ان تقوم السماء
والارض بأمره ثم اذا
دعاهم دعوة من
الارض اذا انبث
تخرجون وله من في
السموات والارض كل
له قانون وهو الذي
يبدو الخلق ثم يعيده
وهو اوهون عليه وله
الكل الاعلى في السموات
والارض وهو العزيز
الحكيم ضرب لكم
مثلاً من انفسكم هل
لكم مما ملكتم
ايماكم من شركاء فبما
رؤفناكم فانتم فيه
سواء تخافونهم
تخفونكم انفسكم
كذلك فصل الآيات
اقوم يعقلون بل اتبع
الذين ظلموا أهواهم
بغير علم فمن يهدي من
أضل الله وما لهم من
ناصير من اقوم وجهك

(انسكنوا بها) وتر كنوا يتقربوا بها بمودة والتأثر والتأثر (وجعل بينكم) من الجانيين
المودة والرحمة فتود النفس نور الروح وتأثر بالقبول والتأثر فتسكن عن الطيش وتصفى فيرجعها
الله بولد القلب في مشقة الاستعداد بها فتأثر بتدبيره وتنفق بأخلاقه فتعلم فتود الروح
النفس بالتأثير فيها وانما ضة النور علم انفسهم الله بالولد المبارك براعطوا فبرئى بركه ونظهر
به كماله (ان في ذلك لايات) صفات وكالات (لقوم يتفكرون) في انفسهم ونواتهم وما جعلت
علمها او دعت فيها (واختلاف السمك) من لسان النفس والقلب والسر والروح والخفاء بكل
مقال في كل مقام فانه لا ينحصر وجوه اختلافاته هذه الاسن (والوانكم) تاواناتكم وتلو نباتكم
في السموات السبع والارض (لايات) من تجليات الصفات والافعال للعلماء العارفين
في مراتب علومهم (منامكم) غفلتكم في ليل النفس ونهار القلب بظهور صفاتها (واستأؤكم من
فضله) بالترقى في الكمالات واكتساب الاخلاق والمقامات (يسمعون) كلام الحق بسمع القلب
فيغفون من معناه بحسب مقاماتهم في الاطوار (يرىكم) برق اللوامع والطوالع في البدايات خائفين
من انقضاضها وخوفوها وبثانكم في الظلمة بغوايتها وطامعين في رجوعها ويزيدكم هاو ينزل مياه
الواردات والكشافات بعد هان من ماء الروح وسحاب السكينة فبصيرها اراضى النفس
والاستعدادات الهامدة بعد موتها بالجهل (يعقلون) بطاوعة نفوسهم للذواهي العقلية معاني
الواردات وما يصلحهم من الحكم والمعقولات (وله المثل الاعلى) اى الوصف الاعلى بالقدانية في
الوجود والوحدة الذاتية وما احسن قول بجهاد في معناه انه لا اله الا هو (فانهم وجهك) لدين
التوحيد وهو طريق الحق تعالى ولذلك اطلق من غير اضافة اى هو الدين مطلقاً وما هو ليس بدين
لا نطقه دون الوصول الى المطلوب والوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها وعوارضها وانما ضة
للدين يخرج يده عن كل ما سوى الحق قائماً بالتوحيد والوقوف مع الحق غير ملتفت الى نفسه ولا الى
غيره فيكون سيره حينئذ سيرة الله ودينه وطريقته للذات هو علمه ما دى الله وطريقته اذ لا يرى غيره
موجوداً (حينفاً) مانلاً منصرفاً عن الايمان الباطلة التي هي طرق الاغيار والانداد لمن ائنت غيره
فانصرف بالله (فطرت الله) اى الزواجر فطرة الله وهي الحالة التي فطرت الحقيقة الانسانية عليهما من
الصفا والتجرد في الازل وهى الدين القيم ازل ابد لا يتغير ولا يتبدل عن الصفا الاول ومحض
التوحيد الباطنى وتلك الفطرة الاولى ليست الا من الفيض الاقدس الذى هو عين الذات من بقى
عليها يمكن انحرافه عن التوحيد واحتياجه عن الحق انما يقع الانحراف والاحتجاب عن غواشى
النشأة وعوارض الطبيعة عند الحلقة او الترسية والاهادة اما الاول فلقوله عليه السلام في الحديث
الرافى كل عبادى خلقت حنفاء فاحتلتهم الشياطين عن دينهم وامرهم ان يشركوا بى غيرى واما
الثانى فلقوله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هم اللذان يودانه ونصرانه لان تغير تلك
الحقيقة في نفسهم عن الحالة الذاتية فانه محال وذلك معنى قوله (لا تبدل خلق الله ذلك الدين القيم
ولكن ان كثر الناس لا يعقلون) تلك الحقيقة (منبين اليه) حال من الضمير المتصل في الزموا
القدر اى الزموا وتلك الفطرة المخصوصة بالله يبين اليه من جميع الاغيار انتموه وجودها من قبل
شياطين الوهم والخيال وايدانها الباطلة بالانحراف عن الغواشى الجلية والعوارض البدنية والحيثيات
الطبيعية والصفات الانسانية الى الحق ودينه (واتقوه) بعد الانابة اليه بغيريد الفطرة بالانفاء
فيه (واقموا الصلاة) التهود والذائق (ولا تكونوا من المشركين) ببقية الفطرة وظهور الانانية
في مقامها (من الذين) فارقوا دينهم الحقيقة بى سقوطهم عن الفطرة واحتجابهم بحجب الذنائة
والعادة (وكأنوا شيئا) فرقا مختلفة لوقوف كل احد مع حجاب واختلاف جهنم وتفرق الشيطان

للدين حينما فطرت الله التي فطر الناس علمه لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولا كثر الناس لا يعقلون منبين اليه
واتقوه واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً

كل تزيين بالهدم فزحون واذا من الناس ضرعو ادمهم من مدين اليه ثم اذا اذاقهم منه رجح اذا فرق منهم ثم هم
يشركون ليكفروا بما آتيناهم ففزعوا فوفى بطول انهم ازلنا عليهم الحاناه وبتكلم بما كانوا يشركون واذا اذنا
الناس رجح فزحوا وماوان نصهم سبته بما قدمت ايديهم اذاهم يظنون اولم يروا ان الله يسط الرزق ان يشاءو بقدر
ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون فات ذاالفرى حقه والساكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله اولئك
هم المفلحون وما آتيتهم من ربالر بوفى اموال الناس فلار بوعد الله وما آتيتهم من زكاة تزيدون وجه الله فاولئك هم
المضفون الله الذى خلقكم ثم زفركم ثم يمسككم ثم يحبسكم هل من شركائكم من يفعل من ذاك من شئ سبحانه وتعالى عما
يشركون ظلم الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس ليدنقهم بعض الذى علوا عليهم برحون قل يروا فى الارض
فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكرمهم من تركين فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان ياتى يوم لا مرد له من
الله يومئذ يصعدون من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلانفسهم يمدحون ايهمزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات من
فضله انه لا يحب الكافرين ومن آياته ان يرسل الريح مبشرات وليدفعكم من رحمة وتجرى الفلك بامره ولتنبه قوام
فضله ولعلكم تذكرون واقدار لنا من قبل ان يرسل الريح قومهم فها هوهم بالبنات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا
نصر المؤمنين الله الذى يرسل الريح فتشرسبحا فبسطه فى السماء كيف يشاء ويجهده كد فافتقرى الودى يخرج من خلاله
فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستشيرون وان كانوا من قبل ان نزل عليهم من قبله لمسلمين فانظر الى آتار رحمت الله
كيف يحى الارض بعد موتها ان ذلك للحى الموتى وهو على كل شئ قدير ولئن ارسلك اربحا فراءه مصفر الظلوا من بعده يكفرون
فانك لاتسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اولادوا ولد برن (٦٨) وما انت جهادى العى عن ضلالتهم ان نسمع الامن

بؤمن بايانافهم
مـلـون الله الذي
خلقكم من ضعف ثم
جعل من بعد ضعف
قوة ثم جعل من بعد
قوة ضعفا وشية بخاق
ماشاء وهو العليم
القدر وبوم تقوم
الساعة بقم

أما هم في أودية صفات النفس فبعضهم على دين الباطن وبعضهم على دين السباع وبعضهم على دين
الهوى وبعضهم على دين الشيطان خاصة وأنواع الشياطين لا تقتصر فكذا الأديان (كل حزب بما
لدهم فرحون) أى من المقارنين الدين الحقيقي التفرق بين شيئا مختلفة كل حزب عند تكديرا الفطرة
وتكاتف الحجاب يفرح بما يقضيه استعدادهم من الحجاب لكونه مقتضى طبيعة عجايبه فيناصب
حاله من الاستعداد والغالب أفرح إنما يكون بأدراك الملائم من حيث هو ملائم وذلك لائتمام في
الحال بحسب الاستعداد العارضى وإن لم يلائم في الحقيقة بحسب الاستعداد الأصلي ولهذا يجب به
التعذيب عند زوال العارض **سورة لقمان**
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

الجرمون ماله واغبر ساعه كذلك كانوا يفكرون وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد اذعنتم
في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث كنتم لاتعلمون فيؤمنون منذ لانفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعجبون ولقد
ضر بنا القاس في هذا القرآن من كل مثل واثن جنهم بانه لا يقوان الذين كفروا وان ائتم الامباطلون كذلك يطبع الله على قلوب
الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله حق ولا يستغفلنك الذين لا يؤمنون ﴿ سورة لقمان ﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) الم تلك
آيات الكتاب الحكيم هدى ورحه للذين آمنوا وعلّمون الصلاه يؤتون الزكاه وهم بالآيات عزمهم يؤمنون وأولئك على هدى
من ربهم وأولئك هم الفطخون ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغرور علم ويتخذها هزوا أولئك لهم
عذاب مهين واذا تتلى عليه آياتنا تولى مستكبرا كان لم يسمعها كان في آذنه وقرآن يشره بعد اب اليمان الذين آمنوا وعدوا
الصالحات لهم جنات الخلد فيها وعد الله حقاهو العز الحكيهم خلق السموات يغير عذر ترونها وآفاق في الارض روايتي
ان تميدكوب بشغبهم من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فاستنقاهم من كل زوج كريم هذا خلق الله فاروق ما ذخلق الذين من
دونهم الظالمون في ضلال مبين ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غف
يبدا واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ووصينا الانسان بوالديه جلته أمته وهنا على وهن
وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصرون جاهدك على ان تشرك في ما ليس لك به علم فلا تطعمهما وصاحبهما في
الذي سمعوا واتبع سبيل من انا بالي ثم اني ترجمه كفا تشكي ما كنتم تعلمون يا بني انما انك متقات حبه من نردل فكن
في حضرة اوفى السموات اوفى الارض بات بها الله ان الله لطيف خبير يا بني اقم الصلاه واتر ما المعروف وانه عن المنكر واصبر على
ما أصابك ان ذلك من رزاق الامور ولا تصرخ ذلك للقاس ولا تمس في الارض مرجان الله لا يجيبك لاحتال غفورا واعد في مثلك
واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير انزلنا من الله من انكر ما في السموات وما في الارض واسمع عايدكم نعمه

ظاهرة باطنية ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل ندفع ما وجدنا على آباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد أسسناك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الامور ومن كفر فلا يحزنك كفره يئس (١٩) مرجعهم فنتبهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور

منهم قلة لا تضرهم
إلى عذاب غليظ وإن
سألهم من خلق
السعير والارض
ليقولن الله قل الحمد
لله بل أكرههم لا
يعلمون الله ما في
السموات والارض ان
الله هو الغني الحميد
ولأن ما في الارض من
خير أفلأولوا به
عنه من بعده سبحانه
أبحر ما نفدت كلمات
الله إن الله عزيز حكيم
ما خلقكم ولا بعثكم
إلا كنفس واحدة
إن الله صميع بصير
التر أن الله يوجع الليل
في النهار ويوجع النهار
في الليل وسعير النفس
والفركل يجرى إلى
أهل ممي وأن الله
بما تعملون خبير ذلك
بأن الله هو الحق وأن
ما يدعون من دونه
الباطل وأن الله هو
العلي الكبير إن تر أن
الفلأبحر في البحر
بنت الله لم يكن
آياته إن في ذلك لآيات
لكل صبار شكور
وإذا غشيهم موج
كالظلل دعوا الله

(ومن يسلم وجهه إلى الله) أي وجوده إلى الله بالفناء في أفعاله أو صفاته أو ذاته (وهو محسن) عابده على مشاهدته بحسب مقامه يعمل في الأول بأعمال التوكل على مشاهدته أفعاله تعالى وفي الثاني بأعمال مقام الرضا على مشاهدته صفاته وفي الثالث بالاستقامة في التحقق به على شهود ذاته (فقد أسسناك) أي أن ذلك البدين تجري في بحر الهوى بأفانته نار صفاته من الحياة والقدرة والادراك عليه واعداده بالآيات (بسم الله) أي أن قول الكمالات عليه (ليربكم) هذا الجري والاستعداد من آيات تجليات أفعاله وصفاته (أن في ذلك لآيات) من تجليات أفعاله وصفاته ألا تظن أنها على هذا الظاهر (لكل صبار) بصر مع الله في المجاهدة عن ظهور أفعاله ونفسه وصفاته لا أحكام مقام التوكل والرضا (شكور) بشكر نعم التجليات بالقيام بحققها والعمل بأحكام مقام التوكل في تجليات الأفعال وأحكام مقام الرضا في تجليات الصفات ليكون على ريد من جلاله (وإذا غشيهم موج) من غلطات صفات النفس ومقتضيات الطبع (كالظلل) كالجب الساتر لأنوار التجليات (دعوا الله) مخاضيه له الدين) التجو إلى الله بالأخلاص والقيام بحقه في مقامهم لتكشف الخجب ببركة النيات على العمل بالأخلاص فإن السالك إذا جاب بالتوكل عن المقام الأعلى وحسب عليه التثبت في المقام الذي دونه عما هو ملكه كالأخلاص بالنسبة إلى التوكل (فلما نجاهم) بالتجلى القلبي إلى بر مقام التوكل والامان من الفرق في بحر الهوى بقلبات النفس (فهم مقتصد) ثابت على العدل في القيام بحقوق التوكل والسير في أفعاله تعالى على التمكن (وما يجعديايتنا) بأضافه حقوق مقامه في التجليات واحتجابها بالفتنة (تكفور) لا يستعمل نعم الله في مرضيه ولا يقضي حقوق مقامه في التجليات ولا يعمل بأعمال أهل التوكل والرضا عند ظهور أنوار الأفعال والصفات أو تلك الشريعة تجري ركبها في هذا البحر إلى ساحل بر الفناء وحسنه الأنازل ليربكم من آيات تجليات الأفعال (اتقوا ربكم) احذروهم في الظهور بأفعاله الكم وصفاتكم وذنوبكم بالفناء فيه عنها (واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده) لا تقطاع الوصل عند بروز كم الله المحلى بالوحدة والقهر ولا يبقى وجود للوالد والولد فلا يجزي بعضهم من بعض شيئا (فلا تفرنكم الحياة الدنيا) من الحياة القلبية التي هي أقرب اليكم بأحقاقية دائمة فانه لا حياة لاحد حينئذ (ولا يفرنكم بالله الفرور) تظهره وبالألانية وتحميه وأوسوسته فتقعوا في الهفيان (إن الله عنده علم الساعة) الكبرى لفناء الكل فيه حينئذ فكيف يعلمهم (ويُنزل) غيث ذلك بحسب الاستعدادات قبل الفناء (ويعلم ما في أرحام الاستعدادات من الكمالات أي تامة أم لا أو في أرحام النفوس من أولاد القلوب أي رشيده كامة أم لا (وما تدرى نفس ماذا تكسب من العلوم والمقامات في الزمان المستقبل لأحبابها ما في استعدادها (وما تدرى نفس بأرض) من أراضى المقامات (تموت) ويقضى استعدادها لا قضاء ما فيها من الكمالات لأن علم الاستعدادات وحدودها ما استأثر به الله تعالى لذاته في غيب الغيب والله تعالى أعلم

سورة البقرة
بسم الله الرحمن الرحيم

غلبه سن له الدين فلما نجاهم إلى البر فهم مقتصد وما يجعديايتنا الأكل خنار كفور يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جازع والدته شيئا وإن وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الفرور إن الله عنده علم الساعة ونزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأرض تموت إن الله عليم خبير
سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم

المنزلة الكتاب لا يرب فيه من (٧٠) رب العالمين أم يقولون افتراء بل هو الحق من ربك انذره وما أنا منهم من

(ألم) أي ظهور الذات الاحدية والصفات والحضرات الاحسانية هو (تنزيل) كتاب العقل الفرقاني
يتحدون الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما (من رب العالمين) بظهوره في مظهره بصورة الرحمة التامة (الله الذي خلق
السموات والارض وما بينهما) باحتجابها في الايام الستة الالهية التي هي مدته ودور الخلق من لدن
آدم عليه السلام الى دور محمد عليه الصلاة والسلام (ثم استوى) على عرش القلب المحمدي للظهور في
هذا اليوم الاخير الذي هو جمعة تلك الايام بالتجلى بجميع صفاته فان استواء الشمس هو كمال ظهورها
في الانشقاق ونشر الشعاع ولهذا قال عليه السلام بعثت في ذم الساعة فان وقت بعثته طلوع صبح
الساعة ووسط نهار هذا اليوم وقت ظهور المهدى عليه السلام ولا رما استحب قراءة هذه السورة
في صبح يوم الجمعة (مالكم من دونه) عند ظهوره (من ولي ولا شفيع) لفضاء الكل فيه (أفلا
تذكرون) العهد الاول من ميثاق الفطرة عند ظهوره والوحدة (يدبر الامر) بالاخفاء والخلافة
من وراء ظهوره والوحدة الى ارض خفاها وغربها في الايام الستة (ثم يعرج اليه) بالظهور في
هذا اليوم السابع الذي كان (مقداره الف سنة مما تعدون ذلك) الدبر (عالم الغيب) وحكمة
الخلق في السنة (والشهادة) أي الظهور في هذا اليوم (العزيز) المتبع بنسب والجلال في الاحتجاب
(الرحيم) بكشفها واطهار الجمال (الذي احسن كل شئ خلقه) بأن جعله مظاهر صفاته
فان الحسن مخضص بالصفات والا كوان كلها مظاهر صفاته الا الانسان الكامل فانه مخضص بحمل
الذات ولهذا خصه بالتدوية أي التعديل باعدل الامرحة واحسن التقويم لذلك اقبل
الروح المخصوص به تعالى (ونفخ فيه من روحه) وبهذا النوع انتهى الخلق وظهور الحق (ملك
الموت) أي النفس الانسانية الكلية التي هي معاد النفوس الجزئية عالم تسقط عن الفطرة الكلية
وان احتجبت الهيات الطليانية والصفات النفسانية فانها لم تبلغ الى حد الارزاق وانفلاق باب
المغفرة تتوفاها النفس التي هي بمثابة القلب للعالم وان بلغت فرقتهما ملائكة العذاب فحسب ولما لم
يلغوا الى هذا الحد وان احتجوا عن لقاء الرب بوصفهم مع ميلم الى الجهة السفلية المنكسة
لرؤسهم بسبب رسوخ هيات الاجرام بالبصر والسمع وفي الرجوع اذ لم يبق فيهم نور الفطرة
وطمء وبالكلمة يقولوا (ربنا ابصرنا وسمعنا) ولم يتنوا الرجوع وهؤلاء هم الذين لا يتخللون في
النار بل يعدلون بحسب رسوخ الهيات ثم يرجعون (لا تبتنا كل نفس هداها) بالتوفيق لاولئك
مع المساواة في الاستعداد ولكنه بنا في الحكمة لبقائهم حثيثا على طيعة واحدة وبقائه سائر
الطبقات المنكسة في حيز الامكان مع عدم الظهور وأيدوا خلقوا أكثر مراتب هذا العالم عن اربابها
فلا تفتنى الامور الخبيثة والدنسة المحتاج اليها في العالم التي تقوم بها أهل الحجاب والذلة والقوة
والخلعة البعداء عن القيمة والرجة والنور والعزة فلا تضط نظام العالم ولا يتم صلاح المهدين أيضا
لوجوب الاحتياج الى سائر الطبقات فان النظام ينصلح بالخفا وبالمظاهر فلو كانوا مظاهر كلهم أنبياء
وسعداء لا اختل بعدم النفوس الغلاط وشياطين الانس القاطنين بعارة العالم الا ترى الى قوله تعالى
انني جعلت معصية آدم سبيلا بعارة العالم فوجب في الحكمة الحققة التفاوت في الاستعداد بالقوة
والضعف والصفاء والكثورة والحكم بوجوب البعد والاشياء في القضاء ليتجلى بجميع
الصفات في جميع المراتب وهذا معنى قوله (ولكن حق القول مني) أي في القضاء السابق
(لأملان جهنم) الطبيعية (من الجنة) أي النفوس الارضية الخفيفة من البصر (والناس اجمعين)
هذوقا بما سبقت لقاء يومكم هذا) لاحتجابكم بالقساوات الطبيعية والملابس البدنية (انا انما نكتم)
بالخذلان عن الرحمة لعدم قبولكم ايها اعداؤكم (وذوقوا عذاب الخلد) بسبب افعالكم فعلى هذا
الآو بل المذكور تكون الخلد مجازا وعبرة عن الزمان الطويل أو يكون الخطاب بذوقوا ان

انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها اعرضوا وسجدوا وسجدوا لمحمد ربهم وهم لا يستكبرون تعجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستويون أمنا الذين آمنوا (٧١) وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون وأما

حق عليهم القول في قضاء السابق من الجنة والناس (المتأمنون) على التحقيق بآيات صفاتنا (الذين اذا ذكروا بها اعرضوا) لسرعة قبولهم لها به فطرتهم (سجدوا) فانين قها (وسجدوا لمحمد ربه) أى جردوا ذاتهم متصفين بصفات ربه فذلك هو تسبيحهم وجهدهم بالحقيقة (وهم لا يستكبرون) بظهور صفات النفس والانانية (تعجافى جنوبهم) بالتعذر عن الفوائس الطبيعية والقيام (عن المضاجع) البدنية والخروج عن الجهات بمحو الهيات (يدعون ربه) بالتوجه الى التوحيد في مقام القلب خوفاً من الاحتجاب بصفات النفس بالويلين (وطمعا) في لقاء الذات (ومما رزقناهم) من المعارف والحقائق (ينفقون) على أهل الاستعداد (فلا تعلم نفس) شريفة منهم (ما أخفى) لهم من جمال الذات ولقاء نور الانوار الذي تقر به أعينهم فيجدون من اللذة والسرور ما لا يبلغ كنهه ولا يمكن وصفه (جزاء بما كانوا يعملون) من العجز بدواً والخوف في الصفاء والعمل بأحكام القهليات (مؤمناً) بالتوحيد على دين الفطرة (كمن كان فاسقاً) بخروجه عن ذلك الدين القيم بحكم دواعي الشهوة (جنات المأوى) بحسب مقاماتهم من الجنات الثلاث (كلما أرادوا أن يخرجوا منها) بالمثل الفطري (أعبدوا بها) لاستلاء الميل السفلي وفهر المكوث الارضية بسبب روي الهيات الطبيعية (ولنذيقهم من العذاب الأدنى) الذي هو عذاب النار ويران عناقات النفوس والطباع في المليات والشدائد والاهوال (دون العذاب الاكبر) الذي هو الاحتجاب بالظلمات عن انوار الصفات والذات (لعلهم يرجعون) الى الله عند نصفية فطرتهم بشدة العذاب الأدنى قبل الزين بكفافة الحجاب (ولقد آتينا موسى) كتاب العقل العرفاني (فلا تكن في مربة) من لقاء موسى عند بلوغ الى مرتبته في معراجك كما ذكر في قصة المعراج أنه لقيه في السماء الخامسة وهو عند ترقيه عن مقام السر الذي هو مقام المناحة الى مقام الروح الذي هو الوادي المقدس (يوم النسخ) المطلق يوم القيامة الكبرى بظهور المهدى ليلتقم إيمان المحبوبين حينئذ لانه لا يكون الا بالسان ولا يغني عنهم العذاب والله تعالى أعلم

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيها النبي اتق الله) بالقاء عن ذاك بالكافة دون بقاء البقية (ولا تطع الكافرين) بموافقهم في بعض المحجب لظهور الانانية (والنافقين) بالنظر الى الغيرة تكون ذوا جهين وبالانتفاء بحكم هذا النهي وصف بقوله ما زاغ البصر وما طغى (ان الله كان عليماً) بعلم ذنوب الاحوال (حكيماً) في ابتلائك بالتلويحات فانه انتفع في الدعوة واصلاح امر الامة اذ لو لم يكن له تلويح لم يعرف ذلك من أمته فلا يمكنه القيام بهدائهم (واتبع) في ظهور التلويحات (ما يوحى اليك من ربك) من التاديبات وانواع العتاب والتشديدات بحسب المقامات كما ذكر غير مرة في قوله ولولا أن ننبتك وأمثاله (ان الله كان بما تعملون خبيراً) بعلم مصداق الاعمال وانها من أى الصفات تصدر من الصفات النفسانية أو الشيطانية أو الرحمانية فهديك الجاهلين كيلاً منها وبالعالم بسبيل التركة والحكمة في ذلك (وتوكل على الله) في دفع تلك التلويحات ورفع تلك المحجب والشوائب (وكفى بالله وكيلاً) فانه لا ترتفع ولا تنكشف الا بيده لا بنفسك وعلمك وفعلك أى لا تخفج برؤية

الفتح ان كنتم صادقين فل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا وامنهم ولا هم ينظرون فأعرض عنهم وانظر انهم مستظنون
سورة الاحزاب (بسم الله الرحمن الرحيم) يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليماً حكيماً
واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيراً او توكل على الله وكفى بالله وكيلاً ما جعل الله لرجل من قلمين في

جوفه وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو
مهدى السبل ادعوهم لأبائهم هو أفسط عند الله فان لم تعالوا آباءهم فآخوهم فانكم في الدين ومو اليكم وليس عليكم جناح فيما
أخطأتم به ولكن ما تعبدت قلوبكم وكان الله غفوراً رحيماً الذي أولى بالمؤمنين من أنفسهم هو أزواجهن ذواتهم وأولوا الأرحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم مرفوضاً كان ذلك في الكتاب مسطوراً واذ أخذنا
من النبيين ميثاقهم وهم نسلك من نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً اليسل الصادقين عن
صدقهم وأعدنا للكافرين عدنا ألياً يا أيها الذين (٧٢) آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ جاءكم جنود فارس على غيرهم

الفناء في الفناء فانه ليس من فعلك سواء كان في الأفعال أو الصفات أو الذات أو إزالة التلوينات فانها
كلها فعل الله لا مدخل لك فيها والاسما كنت فانها (التي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) لانه مبدأ
وجوداتهم الحقيقية ومبدأ كمالهم ومنشأ الغيظين الأقدس الاستعدادي أولاً والمقدس
الكمالي ثانياً فهو الأب الحقيقي لهم ولذلك كانت أزواجه أمهاتهم في القرين ومحافظة الحرمة مراعاة
لجانب الحقيقة وهو الواسطة بينهم وبين الحق في مبدأ فطرهم فهو المرجع في كمالهم ولا يصل اليهم
فيض الحق بدونه لانه الحجاب الأقدس واليقين الأول كما قال أول ما خلق الله نوري فلولم يكن أحب
اليهم من أنفسهم لكانوا محجوبين بأنفسهم منه فلم يكونوا ناجين اذ تجتاحتهم أناسها بالفناء فيه لانه
الظهور الأعظم (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين) بعضهم
أولى ببعض من غيرهم لان اتصال الروحاني والجسماني والأخوة الدينية والقربة الصورية ولا تخلو
القرابة من تناسب ما في الحقيقة لانه الالفيض الروحاني بحسب الاستعداد اذ راجح فكما تتناسب
أمرجة أولى الأرحام وهما كلهم الصورية فكذلك أرواحهم وأحوالهم المعنوية (إلا أن تفعلوا)
أولاً بأنكم المحبوبين في الله لتناسب الروحي والتقارب الذاتي (معروف) أحساناً يقتضي المحبة
والاشتراك في الفضيلة زائداً عما بين الأقارب (كان ذلك في الكتاب) أي اللوح المحفوظ (مسطوراً)
واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم) وخصوصاً النجاسة المذكورة لاختصاصهم بمرتبة الرتبة والفضيلة
مثنى التوحيد والتكبير والهداية بالتبليغ عند الفطرة وهما الميثاق الغليظ المضاعف بالكمال
والتكبير ولذلك أضافه اليهم بقوله ميثاقهم أي الميثاق الذي ينبغي لهم ويختص بهم وقدم في
الاختصاص بالذكر نبينا عليه السلام بقوله منكم لتقدمه على باقيين في الرتبة والشرف (ليسل)
الله بسبب عهدهم وميثاقهم وبواسطة هدائهم (الصادقين) الذين صدقوا بالعهد الأول والميثاق
الفطري في قوله التبرعكم قالوا بلى (عن صدقهم) بالوفاء والوصول إلى الحق بانحراج ما في
استعدادهم من الكمال بحضور الأنبياء كما قال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فأولئك هم الصادقون (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) وحسب على كل مؤمن متابعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقاً حتى يتحقق رجاءه ويتم له لكونه الواسطة في وصولهم
والوسيلة في سلوكهم للرابطات النفسية وبينهم بحكم الجنسية • وذكر الرجاء اللازم للإيمان
بالغيب في مقام النفس وقرن به الذكر الكثير الذي هو عمل ذلك المقام ليعلم أن من كان في بدايته
يلزمه متابعتها في الأعمال والأخلاق والمجاهدة والمواصلة بالنفس والمسال اذ لم يحكم البداية لم يفلح
بالنهاية ثم اذ تجردت عن صفات نفسه فتابعتها في موارد القاب أي الصدق والأخلاص

ربما وجنوداً تروها
وكان الله بما تعملون
بصيراً اذ جاءكم من
فوقكم ومن أسفل
منكم واذ ذاعت
الابصار وبغت الغيوب
الخارج وتأتون بالله
الظنون هنا كالتسلي
المؤمنين وزلزلوا زلا
شديداً واذ يقول
المتنافون والذين في
قلوبهم مرض ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورا
واذ كانت طائفة منهم
بأهل يرب لا مقام
لكم فارجعوا وبما تاذن
فريق منهم الذي
يقولون ان بيوتنا
عورة وما هي بعورة ان
يردون الا فراراً ولو
دخلت عليهم من
أقطارها ثم سئلوا
الفننة لا تهاوما
تأثروا بالأسير
ولقد كانوا عاهدوا
الله من قبل لايؤمنن
الا بربهم وكان عهد الله
مؤثراً قل ان ينفعكم

الفرار ان فررتهم من الموت أو القتل واذا لامتهم والاقبلا قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان أراد بكم
سوا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً فاعلم الله المعوقين منكم والقائلين لأخوانهم علمنا أولاً بآتون
الاس الا قليلاً أهـ عليكم فاذا جاءكم الخوف رايهم ينظرون اليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف
سلفوك بالنسبة اذ اتفقت على الخبر أولئك لم يؤمنوا فاحط الله أعمالهم وكان ذلك على الله بسيراً يحسدون الأحزاب لم يذهبوا
وان بات الأحزاب برؤوا الوانهم يادون في الأحزاب يسئلون عن أناسكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلاً لقد كان لكم في رسول
الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكرا الله كثيراً

والسليم والتوكل كما تراه في منازل النفس لصحتي بركة متابعتها بالمواهب والاحوال وتحليلات الصفات في مقامه كما احتل بالمكاسب والمقدمات وتحليلات الافعال في مقام النفس وكذا في مقام السر والروح حتى الفناء ومن جهة المتابعة تصدقه في كل ما أخبر به بحيث لا يفتور له الشك في شيء من اخباره والافقار العزيمو بطلت المتابعة فان الاصل والعمدة في العمل الاعتقاد الجازم ولهذا مدحهم بقوله (ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله) اذ وعدهم بالانكسار والزلزال حتى يظلموا عن ابدانهم ويقرءوا في التوجه اليه عن نفوسهم في قوله ولما ياكم مثل الذين خلووا من قبلكم من النساء والاضراء وزلوا حتى يقولوا والذين آمنوا معه متى نصر الله (وما زادهم) اى وقوع البلايا بالاحزاب (الايمان وتسليما) لقوة اعتقادهم في البداية ووجه متابعتهم في التسليم ففازوا بمقام القوة والانتحلاع بالبلاء وعن قيود النفس لسلامة الفطرة فوصفهم بالفناء الذى هو كمال مقام القوة ومسامهم رجالا على الحقيقة بقوله (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) اى رجال اى رجال ما اعظم قدرهم لكونهم صادقين في العهد الاول الذى عاهدوا الله عليه في الفطرة الاولى بقوة اليقين وعدم الاضطراب عند ظهور الاحزاب فلم يتعوا بكثرة وقوتهم عن التوحيد وشبهوا تحلى الافعال فيقووا في الارتباب ويخافوا سطوتهم وشوكتهم (فمنهم من قضى نجبه) بالفناء بعدهم والبلوغ الى كمال فطرته (ومنهم من ينتظر) في سلوكه بقوة عزيمته (وما يلبسوا تبديلا) بالاحتجاب بقوائى الفناء وارتكاب مخالقات الفطرة بجملة النفس والبدن ولذا تمسكوا بالميل الى الجهة السفلية ونسوا تها فيكونوا كاذبين في العهد غادرين (ليجزى الله الصادقين بصدقهم) جنات الصفات (وبعذب المنافقين) الذين وافقوا المؤمنين بنور الفطرة واحببهم بالميل الفطرى الى الوحدة واحبوا الكافرين بسبب غوائى النشأة والانهماك في الشهوة فهم متذبذبون بين الجهتين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء جميعا ثم نفوسهم المطلقة (ان شاء) لرسوخها (او شوب عليهم) لعموضها وعدم رسوخها (ان الله كان غفورا) بسترهايات النفوس بنوره (رحما) بفيض الكمال عند ما كان بقوله (يا ابا النضر قل لا زواجك) الى آخره اختير النساء هو احدى خصال الخير بدوام القوة التي يجب متابعتها فمافاته عليه السلام مع ميله اليهن لقوله حب الى من دنياكم ثلاث اذ شوشن وقته يملهن الى الحياة الدنيا ويزينها خيرون وجر دنفسه عنهن وحكهن بين اختيار الدنيا ونفسه فان اخترته اقوة ايمانهن يقين معه بلا تفريق لجميعة

من يتشوش لوقته يطلب الزينة والميل الهائل على التجرؤ والتوجه الى الحق كقوى نفسه وان اخرون لا يلبسوا بغيرها متعنه ويرجعون ففرغ قلبه عنهن بمنايا مائة القوى المستولية (وما كان المؤمن ولا يجهل) الاية من جهة المحال التي يجب طاعته ومتابعته فيها وهو مقام الرضا والرضا في الاثارة لكونه عليه السلام اذا فني بذاته وصفاته في ذات الله وصفاته تعالى اعطى صفات الحق بدل صفاته عدا حقيقة بالحق في مقام البقاء بالوجود الموهوب وكان حكمه وارادته حكم الله وارادته

(١٠ - (تدبر محي الدين) - في)
الرجس اهل البيت وبطهرهم تطهير اواذر كرم ما ينال في بيوتكن
من آيات الله والحكمة ان الله كان ابلغا خبير ان المسامين والمسلات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين
والصافات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمات والصائمات والخائفين
فروجهن والمحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة وأجر عظيما وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى
الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن بعصر الله ورسوله فقد ضل

مثلاً له. بل إذا تناول الذي أنعم الله عليه وانعمت عليه أممك عليك زوجك وإن الله وتقي في نفسك ما لله مديته وتحمي
الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد من أمره وطرا زوجه كما لا يكون على المؤمنين من حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا
منهم وطرا وكان أمر الله مفعولاً ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا
مقدورا الذين يطلعون رسالاته ويخشونه ولا يخشون أحد إلا الله وكنى بالله حسدا ما كان محمد أباه أحد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً بالذين آمنوا إذا كروا الله ذكراً كثيراً وسجوداً بكرة وأصيلها والذي
يصل عليكم ولا ينسئكم ليخرجكم من أبياتكم في التوراة (٧٤) وكان بالمؤمنين رجلاً يحبهم يوم يلقونه سلاماً وأهلاً لهم

أمر أكرم ما باليهما
الذي أنا أرسلناك
شاهداه وبشرنا ونذرا
وداعيا إلى الله بأذنه
وسراجاً منيراً وبشر
المؤمنين بأن لهم من
الله فضلاً كبيراً ولا
تلع الكافرين
والمنافقين ودع أذاهم
ونوكل على الله وكفى
بالله وكيلاً بالأمم الذين
آمنوا إذا أنكحتم
المؤمنات ثم طلقوهن
من قبل أن تمسوهن
فما لكم عليهن من
عدة تعتدونها فاعتوهن
وسرحوهن - مراحا
جيلاً بالأمم النبي أنا
أحللناك أزواجك
اللاتي آتيت أجورهن
وما ملكت يمينك
عما أفاء الله عليك
وبنائك وبنات
عمالك وبنات خالك
وبنائك خالك اللاتي
هاجرن معك وأمرنا

نعمالي كاسترسفاته الأتري إلى قوله تعالى وما خلق من الهوى إن هو إلا وحى يوحى فمن لوازم
متابعته الغناء في إرادة الحق فأرادته إرادة الحق فيجب الغناء في إرادته وترك الاختيار مع اختياره
والإلكان مع بياننا (مثلاً ما بنا) لكونه مخالفة صريحة للحق (وذا تقول للذي أنعم الله عليه)
إلى قوله (وتحمي الناس والله أحق أن تخشاه) أحد التاديبات الإلهية النازلة في تلويحه عند ظهور
نفسه للنفوس وتلك التلويحات هي موارد للتاديبات ولهذا كان خاتمة القرآن (يا أيها الذين آمنوا
اذكروا الله) بالاسان في مقام النفس والحضور في مقام القلب والمناجاة في مقام السر والمناجاة
في مقام الروح والواصل في مقام الخفاء والغناء في مقام الذات (وسجوداً) بالتحريد عن الأفعال
والصفات والذات (بكرة) وقت طلوع غرور القلب وادبار ظلمة النفس وإيل غروب شمس الروح
بالغناء في الذات أي دائماً من ذلك الوقت إلى الغناء السرمدى (هو الذي يصل عليكم) بحسب تسبيحكم
بتجليات الآلهة والصفات دون الذات لا حترافهم هناك بالسجود كما قال جبريل عليه السلام لودعوت
أنفك لا حترقت (ليخرجكم) بالامداد الماكوف والتجلى الاسمانى من ظلمة أفعال النفوس إلى نور
تجليات أفعاله في مقام التوكل ومن ظلمة صفات النفوس إلى نور تجليات صفاته ومن ظلمة الانانية إلى
نور الذات (وكان بالمؤمنين رجلاً) برحمتهم بما استدعاه حالهم وبقتضيه استعدادهم من الكالات
(يحبهم) أي تحية الله أيهم وقت اللقاء بالغناء فيه تكميلهم وتسليةهم عن النقص بجبر كرمهم بأفعاله
وصفاته وذاته أوتحيته لهم بأفضاه هذه الكالات وقت انقائهم إياه بالهوى والغناء هي سلامتهم عن آفات
صفاتهم وأفعالهم وذواتهم أو بسلامتهم لان القبة بالتحبات والسلامة عن الآفات تكونان ما
والأول سبباً لاطلاق اسم السلام على الله تعالى (وأعد لهم أجراً كريماً) بأنانية هذه المنجات عن
أعمالهم في التسبجات والمذاكرات (أنا أرسلناك شاهداً) للحق في الإرسال إلى الخلق غير محتجب
بالكثرة عن الوحدة مطلقاً على أحوالهم وكالاتهم بنور الحق (وبشيراً) للستعين السالمين فيه بالفوز
بالوصول (ونذيراً) للمعصين والواقفين مع الغير بالعقاب والحرقان والنجاب (وداعياً إلى الله) كل
مستد بحسب حاله ومقامه (بأذنه) وما بسر الله له بحسب استعدادده (وسراجاً منيراً) بنور الحق
النفوس الخلية بغشاوات الجهل وهيات البدن والطبع (وبشر المؤمنين) المستبشرين بنور الأظفرة
(بأن لهم) بحسب صفاته استعداداتهم (من الله فضلاً) بأفضاه الكالات بعددية الاستعدادات
(كبيراً) من جنات الصفات (ولا تطع الكافرين والمنافقين) في التلويحات كاذ كرفي أول السورة
فيتم كذروهم سراجك (ودع أذاهم) سنة لك اتجهمون آفة التلويح ورؤية فعل الغير فانهم لا يفعلون
ما يفعلون بالاستقلال بأنفسهم (ونوكل على الله) برؤية أفعاله وأفعالك منه (وكفى بالله وكيلاً)

مؤمنة ان وهبت نفسك للنبي ان اراد الي ان يستنكحها خالصة لان من دون المؤمنين قد علمنا مافرضنا عليهم بفعل
في أزواجهم وما ملكت أيما منهم لكي لا يكون عليك حرج وكان الله غفوراً رحيماً ترجى من نشاء منهم وتقوى اليك من نشاء
ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك ادنى ان تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم
وكان الله عليماً حليماً لا يجل لك النساء من بعد ولا أن تنكح أمهاتك حسنهن الاحام لك يمينك وكان الله
على كل شيء رقيباً بالأمم الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيت فادخلوا فإذا
طعمتم فانتشروا ولا متسائنين لحديث أن ذلكم كان يؤذي النبي فيسبغ في منكم والله لا يستحي من الحق وإذا سألوه من متاعا
فاستوبوا من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهم وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً

ان ذلك كان عند الله عظيماً تدواشوا وتخفوه فان الله كان بكل شيء علماً لا جناح عليهما في آمانهم ولا ايمانهم ولا اخوانهم ولا ابناءه واتهم ولا ابناءه واتهم ولا نسائهم ولا مملكت ايمانهم واتقوا الله ان الله كان على كل شيء شهيداً ان الله وما لا ينكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ان الذين يؤذون الله ورسوله اعظم الله عذابه عنهم اجمعين (٧٥) والمؤمنات بغير ما كنن وافتقدوا حقوا بيمانهم واتقوا الله ان الله كان على كل شيء شهيداً ان الله وما لا ينكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ان الذين يؤذون الله ورسوله اعظم الله عذابه عنهم اجمعين

وبناتك ونساء المؤمنين
يدنين عليهم من
جلايهم ذلك اذني
ان يعرفن فلا يؤذين
وكان الله غفورا رحيماً
لئن لم ينته المنافقون
والذين في قلوبهم
مرض والمرحفون في
المدسة لخرنكهم
ثم لا يحاورونك فيها
الا قليلاً ولعلهم
نقوا واخذوا وقتلوا
تقيل الله في الذين
خلو من قبل وان
تجد لسنه الله تبديلاً
يا ايها الناس عن
الساعة قل انما اعلمها
عند الله وما يدرك
لعل الساعة تكون
قريباً ان الله لعن
الكافرين واعذبهم
عذاباً عذيباً فما ابد
لا يجدون ولا نصيراً
يوم تغلب جوعهم
في النار يقولون يا ليتنا
اطعنا الله واطعنا
الرسول فاولا ربنا اننا
اطعنا حادنا وكبرنا
فاصلونا بالبيلا ربنا
آتهم ضعفين من
العذاب والعنهم امنا

فعل بك وسهم ما شاء فان آذاهم على منظر كفه والقادر على ذلك مع براءتك عن ذنب التالين كما
قل عند التكوين والافه واعلم بانه ان الله وما لا ينكته يصلون على النبي بالامداد والابتدات
والافاضة الكالات فالله في الحقيقة هو الله تعالى جماعاً ونفساً وبواسطة وغير واسطة ومن ذلك تعلم
صلاة المؤمنين عليه ونسأهم له فانهم امن خيرا التفصيل وحقيقة صلاتهم عليه قبولهم له دانه وكاله
وعبته بل دانه وصفاته فانها امدا له منهم وتكبير وتعميق للقبض اذ لو لم يكن قبولهم الكالات لما
ظهرت ولم يوصف بالهداية والتكبير فالامداد اعلم ان يكون من فوق بالتأثير او من تحت بالتأثير
وذلك كقبول الهبة والله فاه هو حقيقة الدعاء في صلاتهم بقبولهم اللهم صل على محمد ولسلمهم
جعلهم باه ربنا من النقص والافه في تكبير نفوسهم والتأثير فيها وهو معنى دعائهم له بالتسليم
(لعنهم الله في الدنيا والاخرة) لان النبي في غاية القرب منه بحيث يتحقق به بقاءه ابيه ولم يتبق
انبيائه هناك فخلوص محبة فالوذي له يكون مؤذيه والمؤذي لله هو الظاهر بانيه نفسه لعداوة
الله له وفي غاية البعد الذي هو حقيقة الامن في الدارين ظاهر او باطن هو مقابل لحضرة العزة
فيكون في غاية الهوان في عذاب الاحتجاب (وما يدرك لعل الساعة تكون قريباً) لمن استعدها
(لعن الكافرين) لبعدهم عنه بالاحتجاب (يوم تقاب جوعهم في النار) بتفسير صورهم في انواع
العذاب وبرا الاحتجاب (اتقوا الله) بالاجتناب عن الرذائل والساد في القول الذي هو الصدق
والصواب والصدق هو دانه كل عاده واصل كل كمال لانه من صفاته القلب وصفاته بسندني قبول
جميع الكالات وانوار القليات وهو وان كان داخل في التقوى المأمور بها لانه اجتناب من رذيلة
الكذب مندرج تحت التزكية التي عبر عنها بالتقوى لكنه اقر بالذكر لافاضة له كانه نفس
براسه كالنفس جبريل وميكائيل من الملائكة (يصلح لكم اعمالكم) بافاضة الكالات والفضائل
اي زكوا أنفسكم لقبول القليات من الله بفيض الكالات عليكم (وبغفر لكم) ذنوب صفاتكم
بتجليات صفاته (ومن يطع الله ورسوله) في التزكية ومحاولاته (فقد فاز) بالهداية والانصاف
بالصفات الالهية وهو الفوز العظيم (اناعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال) بابداع
حقيقة الهوية عند ما هو احتجاب بالاعتبات بها (فاين ان يحملها) بان تظهر عليهن مع عظم
اجرامها لهدم استعدادهما لقبولها (واضعقن منها) لهظمها عن اقتدارها وضعفها عن حملها
وقبولها (وجاه الانسان) لقوة استعداده واقدره على حملها ففعلها لضعفها باضافتها اليه
(انه كان ظالوماً) بمنعه حتى الله حين ظهر بنفسه وانفعلها (جهولا) لابعثه للاحتجاب بانبيائه
عنها (ليعذب الله المنافقين والمنافقات) الذين ظالموا بجمع ظهورهم واستعدادهم بظلمة الهيئات البدنية
والصفات النفسانية ووضعوه في غيره وضعه لجهلوا حقه (والمشركين والمشركات) الذين جهلوا
لاحقاً بهم بالانانية والوقوف مع الغير بغلبة الرين وكنافة المحب الخلقة فغضب ظلمهم لانظافهم نورهم
بالكيفية وامتناع فاتهم بالامانة الالهية (ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات) الذين تابوا عن
الظلم بالاجتناب عن الصفات النفسانية الساخرة عن الاداء وعدلوا بارزما تخفوه من حق الله عند
الوفاء وعن الجهل بحقه اذ عرفوه واقرأ امانته اليه بالقضاء (وكان الله غفورا) بتزويج ظاهراً

كبير اياهم الذين آمنوا لا يتكفروا كالذين آذوا موسى فبرأ الله مما قالوا وكان عند الله وجههم ايام الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديداً يصلح لكم اعمالكم وبغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اناعرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فاين ان يحملها واضعقن منها وجهها الانسان انه كان ظالوماً جهولاً لعذب الله المنافقين
والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا

رحمنا (سورة نبا) (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله (٧٦) الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة

وجعلهم عن التزكوة والتصفية والتعبد لله والهدى والطهر من أنوار تجلياته (رحمنا) رحمهم بالوجود الحقاني عند البقاء بأفعاله وصفاته وذاته أو عرضاً الأمانة الإلهية بالفعل على أفعالها وأيداع ما يطيق جعلها فها من الصفات بجعلها مظهرها أو فاني أن يجعلها غيباً عنها وأمساً كما عندنا أو الامتناع عن أدائها أو شفق من جعلها فادنياً بظهورها أو دعوها فيهم من الكمال وجعلها الإنسان باعها بها بالشيطنة وظهور الانانية والامتناع عن أدائها بظهورها أو دعوها فيهم من الكمال وأمساً كما بظهور النفس بالظلمة والمنع عن الترقى في مقام المعرفة والله أعلم

(سورة نبا) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

(الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض) بجعله مظهر لصفاته الظاهرة وكالاته الباهرة وظهوره فيها بالمحج الجلالية (وله الحمد في الآخرة) بتجليه على الأرواح بالكمالات الباطنية والصفات الجمالية أي له الحمد بالصفات الرحانية في الدنيا ظاهراً وله الحمد بالصفات الرحمية في الآخرة باطنياً (وهو الحكيم) الذي أحكم ترتيب عالم الشهادة بمقتضى حكمته (الحكيم) الذي نفذ عمله في واطن عالم الغيب لطافته (يعلم ما يلي في الأرض) من الملكوت الأرضية والقوى الطبيعية (وما يخرج منها) بالتعبد من النفوس الإنسانية والكمالات الخلقية (وما ينزل من السماء) من المعارف والحقائق الروحانية (وما يبرج فيها) من هيات الأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة (وهو الرحيم) بأفاضة الكمالات السماوية والنورانية (الفغور) بستر الهيات الأرضية الظلمانية (و يرى الذي أوتوا العلم) أي العلماء المحققون برون حقيقة ما أنزل اليك عما نال المحجوب لا يمكنه معرفة العارف وكلامه أذ كل عارف بشئ لا يعرفه إلا بما فيه من معناه فمن لم يكن له حظ من العلم ونصيب من المعرفة لا يعرف العالم العارف وعلمه لخاقه عما يمكن معرفته (و يهدي إلى) طريق الوصول إلى الله (العزير) الذي يغيب المحجوبين ويمنعهم بالقهر والقمع (الحمد) الذي ينم على المؤمنين بأنواع اللطف ولم يعثر تطبيق الضيقين على قوله ليعجز الذين آمنوا إلى آخره واعتبر التطبيق على قوله ويرى الذين آمنوا العلم لكان معنى العزير القوي الذي يغلب الواصلين بالافتاء الحجة والذي ينم عليهم بصفاته عند البقاء (ولقد آتينا داود) الروح (مناضلاً) بعلم الوزيرة وتيسير المشاهدة والتمناغة في الهبة مع مزيد العلم بالادوة والتفكير والكمالات العلمية والعبادة بأن قلنا (بإحمال) الأعضاء (أو أي) أي سجي (معها) بالتسبيحات المخصوصة بك من الانقياد والقرن في الماعات بالحركات والسكات والأفعال والانفعالات التي أمرناك بها وطير القوي روحانية بالتسبيحات القدسية من الاذكار والادراكات والتعقلات والاستغاضات والاستغاضات من الأرواح المجردة والذوات المفارقة كل بما أمر (وألناه) حديد الطاعة الجسمانية العنصرية (أن أعمل صابغات) من هيات الورع والتقوى فان الورع الحصين في الحقيقة هو لباس الورع الحافظ من صوامر دواحي أعادي النفوس وسهام نوازغ الشياطين (وفدر) بالحكمة العلمية والصنعة المثقنة العقلة والشرعية في ترغيب الأعمال المزيكية ووصول الهيات المانعة من تأثير الدواحي النفسية (وإعملوا) أي العالمون لله بجمعية في الجهة السفلية إلى الجهة العلوية بعلاماتها بصعدكم في الترقى إلى الحضرة الإلهية وبعدمكم لقبول الأنوار القدسية والخطأ ببلداود الروح وآله من القوى الروحانية والنفاسية والأعضاء البدنية (ولسبحان) القلب بجمع الهوى النفسانية (غدوها نهر) أي جريها بعبادة طلوع نور الروح واثمران شفاع القلب وأقبال التماسير طوري في تحصيل الأخلاق والفضائل والماعات والعبادات والصالح التي تتعلق بإعادة المعاد (ورواهما) أي جريها وروح غروب الأنوار وروحية

رحمنا (سورة نبا) (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله (٧٦) الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وجعلهم عن التزكوة والتصفية والتعبد لله والهدى والطهر من أنوار تجلياته (رحمنا) رحمهم بالوجود الحقاني عند البقاء بأفعاله وصفاته وذاته أو عرضاً الأمانة الإلهية بالفعل على أفعالها وأيداع ما يطيق جعلها فها من الصفات بجعلها مظهرها أو فاني أن يجعلها غيباً عنها وأمساً كما عندنا أو الامتناع عن أدائها أو شفق من جعلها فادنياً بظهورها أو دعوها فيهم من الكمال وجعلها الإنسان باعها بها بالشيطنة وظهور الانانية والامتناع عن أدائها بظهورها أو دعوها فيهم من الكمال وأمساً كما بظهور النفس بالظلمة والمنع عن الترقى في مقام المعرفة والله أعلم

عليهم كصفان السماء في ذلك لا تلتصق لكل عيدين ولقد آتينا داود مناضلاً بإحمال أو أي معه والطير في وأذله المديدان أعمل سابقات وقد ترقى السرد وأعملوا الصالحات بما عملون بصير وأسبحان الرب بجمع غدوها نهر وروواهما نهر

في الصفات النفسية وزوال تلاتها تحتها وادبارها انوارها وصورها وخرق ترتيب مصالح المعاش
من الاقوات والارزاق والالابس والمناكم وما يتعلق به صلاح النظام وقوام البدن (واسئلنا له عين)
فطر الطبيعة البدنية الجاهدة بالمرين في الطاعات والمعاملات (ومن) جن القوى الوهمية والخالدة
(من) يعمل بيبه) بحضوره في التقديرات المتعلقة بصلاح العالم وعمارة البلاد ورفاهية العباد
والتركيبات والتفضيلات المتعلقة بصلاح النفس واكتساب العلوم (بإذن ربه) بتخصيره إياها
له وتيسيره الامور على أيديها (ومن) يرغ منهم -م عن أربنا) بمقتضى طبيعته الجنية ويعرف عن
الصواب والارأى العقلي بالمثل الى الزخارف النفسية والذات البدنية (نذقه من عذاب السعير)
بالرياضة القوية وتسلط القوى الملكية عليها ضرب السياط النارية من الدواعي العقلية القهرية
الخافعة للطباع الشيطانية (بمعان) له ما نداء من محاريب) المقامات الشريفة (وتسائل)
الصورة الهندسية (وجفان كالجواب) من ظروف الارزاق المعنوية والاعذية الروحانية بما كاه
المعاني بالصورة الحسية وابداع الحقائق في الامثلة الصورية وادراج المدرجات الكلية والواردات
الفنية في الملابس القطنية والهيئات الجزئية واسعة كالمباحض لكونها عريضة عن المواد الهيولانية
وان اكتفت بالواحق المادية والعوارض الجسمانية (وقدور راسيات) من تهينة الاستعدادات
بتركيب القياسات المستقيمة واعدادها موارد العلوم والمعارف بالاآراء الصائبة والعزائم القوية
الثابتة (اعملوا آل داود) الروح بما هزنا لك ما هزنا وأفضنا عليك من نعم الكمالات ما أفضنا
(شكرا) باستعمال هذه النعم في طريق السلوك والتوجه الى اداء حقوق العبودية بالانفاق في
لا في تدبير الملكة الدنية وصلاح الكمالات البدنية (وقليل من عبادي الشكور) الذي يعمل
استعمال النعم في طاعة الله العمل الخالص لوجه الله (فلما قضينا عليه الموت) بالانفاق في مقام السر
(ماد لهم على موته) اذابة الارض) أي ما هتدوا الى فنائه في مقام الروح وتوجهه الى الحق في حال
السر بالبحرمة الطبيعية الارضية وقواها الدنية الضعيفة الفالبة على النفس الحيوانية التي هي
منهاته اذ لا طريق لهم الى الوصول الى مقام السر ولا وقوف على حال القلب فيه ولا شعور بكونه في
ما وراءها أو اوارهم الارباطة اتصال الطبيعة البدنية المتصلة به المتوهرة بالقوى الطبيعية اضعفها
بالرياضة وانقطاع مدد القلب عنها حينئذ أي لا يطلعون الاعلى حال الدابة التي تأكل العنقاء
بالاستيلاء عليها لان النفس الحيوانية عند عروج القلب ضعفت وسقطت قواها ولم يبق منها
الا القوى الطبيعية الحاكمة عليها (فلما نرى) من صعقته الموسوية وذهل في الحضور والاشتغال
بالحضرة الالهية عن استعمالها في الاعمال واعمالها بالرياضات (تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون)
غيب مقام السر بالاطلاع على المكاشفات لو كانوا مجردين (مالشوا في العذاب المهين) من الرياضة
الشاقة التي تعينهم المحفوظات والمرادات ومقتضيات الطمأنينة والاهواء بالخالفات والاجراء على
الاعمال المتبعة في السلوك والاقتصار بها على الحقوق (اقد كان لسيا) أهل مدسة البدن (في)
مساكنهم) في مقارهم وعالمهم (آية) داللة لهم على صفات الله وأفعاله (ختنان) جنة
الصفات والشاهدات عن عيّنهم من جهة القلب والبرزخ التي هي اقوى الجهتين وأشرفها ووجهة
الاستنار والافعال عن عالمهم من جهة الصدر والنفس التي هي اضعف الجهتين وأدنىها (كأوا)
من رزق ربكم) من الجهتين كقولهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم (واشكروا له)
باستعمال نعم نعماته في الطاعات والسلوك فيه بالقربات (بإدانة طيبة) باعتدال المزاج والهمة
(ورب غفور) بسترهايات الرذائل وظلمات النفوس والطباع بنور صفاته وأفعاله فلهم
الفكرين من جهة الاستعداد والاسباب والالات والتوفيق بالامداد وافاضات الانوار (فأعرضوا)
عن القيام بالشكر واتسول بها الى الله بل عن الاكل من ثمراتها التي هي العلوم النافعة والمحققة

واصلنا له عين القطر
ومن الجن من يعمل
بين يديه بإذن ربه
ومن يرغ منهم من
أمرنا نذقه من عذاب
السعير يعملون له ما
يشاء من محاريب
وتسائل وجفان
الجواب وقدور
راسيات اعلموا آل
داود شكرنا وقليل
من عبادي الشكور
فلما قضينا عليه الموت
ماد لهم على موته لا
دابة الارض تأكل
منهاته فلما تبينت
الجن ان لو كانوا يعلمون
الغيب مالشوا في
العذاب المهين لقد
كان لسيا في مسكنهم
آية ختنان عن عيّن
وشمال كالأمن رزق
ربكم واشكروا له بـ
طيبة ورب غفور
فأعرضوا

فأرسلنا عليهم سيل العرم وبذلناهم بجنتهم جزاء كل خط وأذل وثنى من سدر قليل ذلك جزئناهم عما كفروا وهل
تجازى إلا الكفور وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير - وروافها إلى وإلى أياها آمنين
فقالوا ربنا عدين - أسفارنا وظلوا أنفسهم - فجعلناهم أحاديث وزفرناهم كل عزق أن في ذلك آيات لكل صبار شكور ولقد
صدق عليهم اللمس ظنه فأتبعوه الأفر بقاء من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان إلا انعلم من يؤمن بالآخرة من هومنها في
شئوا ربك على كل شئ فحبط قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض وما لهم فيها
من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده إلا أن أذن له حتى إذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو
العلل الكبير قل من يرزقكم من السموات والأرض قل الله وأنا أوياكم لعل هدى أو فى ضلال مبين قل لا تسئلون ع الأمرنا
ولا تسئل عما نعملون قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتنهم بيننا بالحق وهو الفتاح العليم قل أرؤف إلى الذين ألحقتم به شركاء كلا بل هو الله
الغفر الحكيم وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون ويقولون منى هذا الوعدان كنتم صادقين
قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون (٧٨) وقال الذين كفروا لنؤمن من هذا القرآن ولا بالذي

بين يديه ولورثي إذ
الظالمون موقوفون
عند ربهم يرجع
بعضهم إلى بعض
القول يقول الذين
استضعفوا للذين
استكبروا ولا أنتم
لكم مؤمنين قال
الذين استكبروا الذين
استضعفوا أن نحن
صدناكم عن الهدى
بعد إذ جاءكم كنتم
مجرمين وقال الذين
استضعفوا للذين
استكبروا وابل مكر
البليل والنهار إذ
تأمرونا أن نكفر
بآلهة ونجعل له أندادا
وأمرنا بالتدانة لما

بالأنهم ماك في الذات والشموات والانفاس في طلمات الطابع والهيآت (فأرسلنا عليهم سيل)
الطبيعة المهيولة بنصب جردان سيول الطابع العنصرية سدر الزاج الذي سدته بلباس النفس
التي هي ملكتهم وعرم الجرد (وبذلناهم بجنتهم جنتين) من شوك الهيآت المؤذبة وأذل
الصفات الستة البهية والسبعية والشمطانية (ذواق كل خط) أي غمرة مرة شدة كقوله طلعها
كانه رؤس الشياطين (وثنى من سدر) بقاء الصفات الانسانية (قليل ذلك) العقاب (جزئناهم)
بكرامتهم النعم (وهل تجازي) بذلك (الالكفور) الذي يستعمل نعمة الرحمن في طاعة
الشيطان (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها) من الحضرة القلبية والسرية والروحانية
والالهية بالتحليات الالغالية والصفانية والاعمانية الذاتية وأنوار المكاشفات والمجاهدات
(قرى ظاهرة) مقامات ومنازل مترابطة متواصلة كالصبر والتوكل والرضا وأمثالها (وتدرا
فيها السير) إلى الله وفي الله مرتباً يتجلى السالك في الترقى من مقام وينزل في مقام (سيروا) في
منابر النفوس (إلى) وفي مقامات القلوب ومواردها (أيها آمنين) بين القواطع الشيطانية
وغلبات الصفات النفسانية بقوة اليقين وانظر المصحح على منهاج الشرح المبين (فقالوا) بلسان
الحال والتوجه إلى الجهة السفلية المدعومة عن الحضرة القدسية والميل إلى الماهوى البدنية والسير في
الموامة الطبيعية والممالك الشيطانية (وبذلنا عدين أسفارنا وظلوا أنفسهم) بالاحتجاب عن أنوار
القرى المباركة بظلمات البرازخ المتعوسة (فجعلناهم أحاديث) وآثارا مارة في الناس في الهلاك
والندم (وزفرناهم) بالفرق والتفريق (ولقد صدق عليهم) على الناس (اللمس ظنه) في قوله
الاضتمهم ولا تخونهم ولا تخربهم فليغيرن خلق الله وأمثال ذلك والفرق المتشبهون هم المخلصون
(وما كان لهم عليهم من سلطان) أي ما سلطانا عليهم إلا الظهور وعلمنا في مظاهر العلماء المحققين

وأول العذاب جعلنا لآغلال في أحناق الذين كفروا وهل يجزون إلا ما كانوا يعملون وما أرسلنا قبلك
من نذير إلا قال مقرفوها أنما أرسلتم به كافرون وقالوا نحن أكثر أموا والأولاد ما نحن بمعذبين قل إن ربي بسط الرزق لمن
يشاء ويقدروا ولكن أكثر الناس لا يعلمون وما أمركم ولا أولادكم بالتي تقر بكم عندنا نلبي الأمن آمن وعمل صالحا فأولئك
لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون والذين يسعون في آياتنا معاجزين أولئك في العذاب محضرون قل إن ربي
بسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدره وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين ربي يوم تحشرهم جميعا ثم يقول للأنبياء
أهلآب أيكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون قال يوم لا يملك
بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون وإن على علمهم آياتنا بينات قالوا ما هذا
الأرجل برىءان صدكم عما كان عبدآباؤكم وقالوا ما هذا إلا افك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا
سحر مبين وما تنذاهم من كتب يدرونها وما أرسلناك إلا بالحق وما يؤمنون من قبلهم وما يملقوا ما غشاهم آتيناهم
فكذبوا رسل فكذب كان نكير قل إنما أغضبكواحدة أن تقولوا الله مثنى وفرد أي تتفكروا ما بصدقكم من جنة إن هؤلاء
نذبر لكم بين يدي عذاب شديد قل ما آتاكم من أجزائه فلو كنتم في شك من ذلك لعلكم تعلمون أن الله هو على كل شئ شهيد بل إن ربي قد نزل بالحق

علام الغيوب قل جاء الحق وما يبدئُ الماثل وما يبدل ان ضللت فاقم اضل على نفسي وان اهديت فما يوحى الي ترى انه
 عيب فرب ولو ترى اذ فرغوا فلا صوت ولا حضور الا نوحا وان كان لفرغوا من مكان بعيد وقد كفروا
 به من قبل ويذفون بالعدب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياهم من قبل انهم كانوا في شك فرب
 سورة المائدة (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث
 ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شئ قدير ما يفتح الله للناس من رحمة فلا علمك لها وما يدرك فلا

مرسل له من بعده
 وهو العزيز الحكيم
 يا ايها الناس اذكروا
 نعم الله عليكم هل من
 خالق غير الله يرزقكم
 من السماء والارض
 لاله الا هو فاني

تؤمنون وان يكذبوك
 فقد كذبت رسل من
 قبلك والى الله ترجع
 الامور يا ايها الناس
 ان وعد الله حق فلا
 تفرنكم الحياة الدنيا
 ولا يفرنكم بالله الغرور
 ان الشيطان لكم عدو
 فاتخذوه عدوا انما
 يدعوا حارب لي يكونوا
 من اصحاب السعير
 الذين كفروا لهم
 عذاب شديد والذين
 آمنوا وعملوا الصالحات
 لهم مغفرة واجزى
 افزى من له سوء عمله
 فراءه من ان الله
 يضل من يشاء ومن
 يشاء فلا تذهب
 نفسك عليهم حسرات
 ان الله على شئ

الخالقين واما يازهم عن المحجوبين الراتبين فان الله قد افوق الصافي القاب يتبع علمه من مكن
 الامتداد وينفجر من قلبه عند وسوسة الشيطان فيرجعه صابغ الخيرة ويطرده بالحياء بالله
 عند ظهوره من عند الغيوب بخلاف غيره من الذين ادوت قلوبهم صفات النفوس وناسبت
 بجهالاتهم مكيد الشيطان واحوال القيامة الكبرى من الجمع والفصل والفتح بين الحق والباطل
 ومقالات الظالمين كما انظر عند ظهوره واهدى عليه السلام

سورة المائدة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(جاءل الملائكة رسلا اولى اجنحة) عن جهات التأثير الكائنة في السموات والارض
 بالاجنحة جعلها الله رسلا لرسالة الانبياء بالوحى والى الاولياء بالالهام والى غيرهم من الانصاف
 الانسانية وسائر الاشياء بتصرف الامور وتديمها فان يصل تأثيرهم الى ما تاتى منه فهو
 جناح فكل جهة تأثير جناح من ملان العاقلين العلية والنظرية جناحان للنفس الانسانية
 والمدرسة والحركة الباعثة والحركة الفاعلة ثلاثة اجنحة لانفس الحيوانية والفاضة والنامية
 والمولدة والمارة اربعة اجنحة لانفس الذاتية ولا تنحصر اجنحتها في العدد بل لهم بحسب
 تنوعات التأثيرات اجنحة ولهذا حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جبريل عليه السلام
 ايسله المعراج وله ستائة جناح وأشار الى كثرة ما يقوله تعالى (يزيد في الخلق ما يشاء) من كان
 يريد العزة فلله العزة جميعا) أى العزة صفة من صفات الله مخصوصة به من ارادة افعليه بالثناء
 في صفات الله تعالى عن صفاته ثم علم طريق الفجر بدعوى الصفات قوله (اليه بعد الكلام
 الطيب) أى النفوس الصافية الطيبة عن خبائث الطبائع الباقية على نور طهرتها اذا كثر لمناقب
 توحيدها (والعمل الصالح) بالتركية والتهلية (يرفعه) أى يرفع ذلك الجنس الطيب
 الى حضرة دون غيره فيصف بصفته العزة وسائر الصفات اوله به هذا العلم الحقيقي من التوحيد
 الاصلى الفطرى الطيب عن خبائث التوهيمات والفتنات والعمل الصالح بمتناه رفعه دون غيره
 كما قال امير المؤمنين عليه السلام العلم مقرون بالعمل والعلم بغير العمل فان اجابه والا ارتحل
 أى سلم الصعود الى الحضرة الالهية هو العلم والعمل لا يمكن الترقى الا بهما ولا يتكفى التوحيد
 الذى هو الاصل فى الاتصاف بعزته واثرائه صفاته لان الصفات مصادر الاتصال فاما يترك
 الاتصال النفسى التى مصادرها صفات النفس بالزهد والتوكل ولم يضر عن هياتها بالعبادة
 والتبتل بل يصل الى تعداد الاتصاف بصفاته تعالى فيمكن العلم الحقيقي الذى هو التوحيد
 بمثابة مصادق السلم والعمل بمثابة الدرجات فى الترقى (والذين يكرنون الديارات) بظهور
 صفات النفوس وان كانوا عاقلين (لهم عذاب) من هيات الاعمال القبيحة المؤذية (شديد)

بصهون والله الذى اورد لرياح فتثيرها بافئته الى بلد مست فاحيناته الارض بعد موتها كذلك النور من كان
 يريد العزة فلله العزة جميعا اليه بعد هذا الكلام الطيب والعمل الصالح برفعه والذين يكرنون الديارات لهم عذاب شديد
 ومكر اولئك هو يدور الله خلقكم من تراب ثم نطفة ثم جعلكم ازواجا ومما جعل من أنى ولا تنفع الا بهما وما بهما من معرف
 ولا شئ من عمر الا فى كتاب ان ذلك على الله يسير وما يستوى الجيران هذا عذاب فراسا شغ شعرا وهذا معاجز ومن كل
 تا تكون محاسن ما يوتى فقر جون حاية تلبسوا اوترى الفلك فيه مواضع لتبغوا من فضله ولعلكم تشكرون يوحى اللطيف
 النهار ويوحى الفهارق فى الليل ويغير النجس والفكر كل يجرى لاجل معنى ذلك الله ربكم له الاموال الذين يدعون من دون علم يكون

من قطعهم ان ندعوهم لايه فوادعكم ولو عفو اما - تعاقبواكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينذكركم خبر يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني بالهدى وبات خلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ولا تزرزوا زينة وزور اخرى وان تدع منته الى جهل الا يحمله منتهى ولو كان ذا فرى انما تنذر الذين يحشون بهم بالنيب واقاموا الصلاة ومن تزي فاعلم ان نفسه الى الله الصبر وما (٨٠) بسوى الاعى والبصير ولا الخلمات ولا الدور ولا الخلل ولا الحرور

فما يحشى الله من عباده العلماء) اى ما يحشى الله الا العلماء العرفاء به لان الخشية ليست هى خوف العقاب بل هي في القلب خشوعية انكسارية عند تصور وصف العظمة واستحضاره لها فمن لم يتصور عظمتها لم يمكنه خشية ومن تجلى الله له بظمته خشية حق خشية به بين الحضور والتصورى الحاصل للعالم الغير العارف وبين القلي الثابت للعالم العارف بين بعيد وراى الخشية لا تحصى بحسب مراتب العلم والعرفان (ان الله عزيز) غالب على كل شى بظمته (غفور) بترصعة تعظم النفس وهيئة تكبرها بنور تجلى عزته (ان الذين يتلون كتاب الله) الذى اعطاهم فى بدء القطرة من العقل انترقى بانهاه ورازه لصيرة زفانا (واقاموا) صلاتها الحضور والقلي عند ظهور العلم الفطرى (وانفقوا مما رزقناهم) من صفة العلم والعمل للموجب لظهوره عليهم (سرا) بالسر يد عن الصفات (وعلاية) بترك الاعمال (برجون) فى مقام القلب بالترك والتخريد (تجارتون تنور) من استبدال افعال الحق وصفاته بأفعالهم وصفاتهم (ليوفهم أجورهم) فى جنات النفع والقلب من ثمرات التوكل والرضا (وزريدهم من فضله) فى جنات الروح مشاهدات وجهه فى التجليات (انه غفور) بستر لهم ذنوب أفعالهم وصفاتهم (شكور) يشكرهم بالابدال من أفعاله وصفاته (والذى أوحينا اليك من الكتاب) الفرقانى المطلق (هو الحق) الثابت المطلق الذى لا يزيد عليه ولا ينقص فيه (مصدق لما بين يديه) لكونه متخللا عليها واما ما فيها بأسرها (ان الله بهاد خبير) يعلم أحوال استعداداتهم (بصير) بأعمالهم يعطيهم الكمال على حسب الاستعداد بدرا الاستحقاق بالأعمال (ثم أورتنا) منك هذا (الكتاب الذى اصطفينا من عبادنا) المحمدين المخصوصين من عند الله بمن يد العناية وكال استعداد بالنسبة الى سائر الامم لانهم لا يرتون ولا يتصلون اليه الامنك وبواسطتك لانك اعطى اياهم الاستعداد والكمال ففسختم الى سائر الامم - بتك الى سائر الانبياء (فهم ظالم لنفسه) بنقص حق استعدادهم منه - من توجه الى الفعل وخيانتهم فى الامانة المودعة عنده بحملها واما كما هو الامتناع عن اداها لانهم ما كفى فى الذات البدنية والتمهات النفسانية (ومنهم مقتصد) بسلك طريق البين وبختار الصالحات من الأعمال والحسنات ويكتب الفضائل والكمالات فى مقام القلب (ومنهم سابق بالخيرات) التى هي تجليات الصفات الى الفناء فى الذات (باذن الله) بتيسيره وتوفيقه (ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن) من الجنات الثلاث (يدخلونها يحملون فيها من أساور) صور كمالات الاخلاق والفضائل والاحوال والمواهب المصوغة بالاعمال من ذهب العلوم الروحانية واولو المعارف والمقاني الكشفية الذوقية فلياسم فيها حرر الصفات الالهية (وقالوا) بالسنة أحوالهم واقوالهم عند انصافهم بجميع الصفات المحمودة حالة البقاء بعد الفناء (المحمدية الذى اذهب عنا الحزن) اللازم لفوات الكمالات الممكنة بحسب الاستعدادات بهيته لنا اياها فى هذا الوجود الحقيقى (ان ربنا له فو رشكور) جزاؤنا منه اوفى وابقى مما نسحقه بسعدنا (الذى احلنا دار) الاقامة الدائمة التى لا تنتقل منها بوجه فى هذا الوجود الموهوب من عطائه الصرف وفضله المحض (لا يمسنا فيها نصب) بالسي

وما بسوى الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من فى القبور ان انت الا نذير انا أرسلناك بالحق بشرا ونذرا وان من امة الا اخلا فيها نذروا ان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزور وبالكتاب المنبرم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير الهم ان الله انزل من السماء ماء فانحدر منه نورات محتفيا لوانها ومن الجبال جدد بعض وجحر مختلف ألوانها وغرابيب سود ومن الناس والنواب والانعام مختلف ألوانه كذلك انما يحشى الله من عباده العلماء ان الله عزير يغفuran الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلاية برجون تجارتون تنور يوفهم أجورهم وزريدهم

من فضله انه غفور شكور والذى أوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدق لما بين يديه ان الله بعاده لخبر بصير ثم أورتنا الكتاب الذى اصطفينا من عبادنا ففسختم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحملون فيها من أساور من ذهب واولو الباسم فيها حرر وقالوا الحمد لله الذى أنهبنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والذى احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب

[illegible]

والانتقال (ولا يمسنا في القلوب) بالهرو والترحال (والذين كفروا) المحبون منك بالانكار
الذين لا يقبلون الكتاب ولا يؤمنون بالحكمة فلا تقارب ولا تراسل بينك وبينهم
(لهم نار جهنم) الطبيعة يعذبون فيها انواع الحرمان واللام دائما (لا يقضى عليهم فيموتوا)
و يسترحوا (ولا يخفف عنهم من عذابها) فيقتلوا واول الله اعلم

(س) أقسم بالصنفين الذين على كمال الاستعداد كذا كرفي طه (والقرآن الحكيم) الذي هو الكمال التام الملاقى بأستعداده على أن يهب بب هذه الأمور من المرسلين على طريق التوحيد الموصوف بالاستقامة وذلك أن (ي) إشارة إلى اسم الوقيو (س) إلى اسمه الإلهام الذي وفي سلامه فمترك السالمة عن النقص في الازل عن آيات عبادة أنوار العاد واللام الذي هو عينها

[illegible]

من احدى الامم فلما
جاءهم نذير ما زادهم
الا نفورا استكبارا في
الارض ومكر السبي
ولا ينجي المكر السيئ

مفاصل تصرفات الرأس وأطبقت المفاصل حتى جاوزت أعاليها وبلغت حد الرأس من قدام
قريب من لهم تصرف بالة ولولا تاتر بالانفـ حال والاصل الى الركوع والعبادة للانبياء والغناء
فان الكمالات الانسانية انفسه عالية لا تحصل الا بالانذار والانتقار (فهم مقمعون) ممنوعون
عن قبولها بأعالي الرأس (وجعلنا من بين ايديهم) من الجهة الالهية (سدا) من حجاب
ظهور انفسهم والصفات المستوية على القلب منعهم من النظر الى فوق لئلا تنافوا لقاء الحق

عند رؤية الأنوار الجمالية (ومن خلفهم) من الجهة البدنية (سدا) من حجاب الطبيعة
الجمانية ولذا تم المنفعة لامتثالهم للأوامر وانها هي: فمنهم من عمل الصالح الذي بعدهم
قول الخير والصافات الجلالية فأنسدهم طريق الهدى والعمل فهم واقفون مع أصنام الأبدان
حساري بعددونها لا يتقدمون ولا يتأخرون (فأغشاهم) بالانغماس في الفوضى
لهولانية والانغماس في الملابس الجمانية (فهم لا يرون) الكنافة الحجب من جميع الجهات

(١١ -) (تفـرحي الدين) - ف) انه كان عليا قد برأولوا وذاخذ الله الناس بما كسبوا وترك على
هرهامن دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء احدهم فان الله كان بهاد بصيرا (وردت في) (بسم الله الرحمن
رحيم) وس والقرآن الحكيم انك انك المرسلين على صراط مستقيم تنزل العزيز الرحيم اسئذروا ما انذرت اباؤهم فهم غافلون
الحق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون اما جعلنا في اغانهم اغلا لا نفسي الى الاذان فهم معصون وجعنا من بين ايديهم
نازونا خلفهم ذنا اغنياهم لا يصرون وسوا علم انذرتم ام لا تنذرهم لا يؤمنون

انما تنذر من اتبع الذكر ونشئ الرحمن بالغيب بغيره مغفرة واجركريم المانحين لمحي الموتى وتكتب ما ندموا وآثارهم وكل
 شيء احصيناه في امامهم بين واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوه وحافظوا بنات
 فقالوا انما انكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر مثلكم وما نزل الرحمن من شيء ان اتم الا تكذبون قالوا ربنا علم اننا لمرسلون وما علمنا
 الا لاغ المين قالوا اننا نظير نايك ان لم ينتهوا (٨٢) انرجنكم وامسكنم منا عذاب اليم قالوا طائر كم معكم انن ذكركم

واحاطت ايامهم واذا لم يبصروا ولم يتأثروا بالانذار وعدم الانذار بالنسبة اليهم سواء (انما تنذر) اي
 يؤثر الانذار ويصح في (من اتبع الذكر) لتورية استعدادهم وصفاته فيتأثر به ويقبل الهداية بما
 في استعدادهم من التوحيد الفطري والمعرفة الاصلية فينبذ كرو ويخشي الرحمن بتصوره عظيمة مع
 قسوته من الخلق فينبذ به بالسلوك لخصر ما هو غائب عنه ويرى ما استضاء بنوره (فبشره بمغفرة)
 عظيمة من ستر ذنوب جباة افعاله وصفاته وذاته (واجركريم) من جنات افعال الحق وصفاته وذاته
 (واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية) الى آخر المثل يمكن ان يؤول اصحاب القرية بابل مدينة البدن
 والرسول الثلاثة بالروح والقلب والعقل اذ ارسل اليهم انسان اولاً (فكذبوهما) اعدمم التناسب بينهما
 وبينهم ومخالفتهم اياها في النور والظلمة فزروا بالعقل الذي يوافق النفس في المصالح والمناج
 ويدعوا وقومها الى ما يدعو اليه القلب والروح فيؤثر فيهم وتساوهم بهم تغفرهم عنهم فهاهم
 اياهم على الرياضة والمجاهدة ومنعهم عن لذات والخطون ورجهم اياهم رميمهم بالدواعي الطبيعية
 والمطالب الدنية وتغذيهم اياهم استيلاؤهم عليهم واستعمالهم في تحصيل الشهوات البهيمية
 والسبعية والرجل الذي جاء من أقصى المدينة أي من ابعدها مكان منها هو العشق المذنب من أعلى
 وارفع موضع منها بدلالة شعاع العقل ونظيره لانه اريد النوح بسدد والدعوة الى الحبيب الاول
 وتصدق الرسل (بسي) لاسرعة حركته ويدعو الكل بالقهر والاجبار الى متابعة الرسل في التوحيد
 ويقول (وما لي لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون) وكان اسمه حبيباً وكان محمداً رغب في بدايته
 اصنام مظاهر الصفات من الصور لاختيابه بحسنه افعال الذات وهو المأمور بدخول الجنة
 الذات قائلاً (يا ليت قومي) المحمدين عن مقامه وحالي (يعلمون بما غفرت لي ربي) ذنب عبادة اصنام
 مظاهر الصفات وتجنحها (وجهاني من المكرمين) لغاية قرب في الحضرة الاحدية وفي الحديث ان
 لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس فلعل ذلك لان حبيباً الشهور بصاحب يس آمن به قبل بعثته بتفاته
 سنة وفهم سر نبوته وقال النبي صلى الله عليه وسلم سابق الامم لا تلمني بكوني بآلهة طرفه عين علي بن
 ابي طالب عليه السلام وصاحب يس ومؤمن آل فرعون (وآية لهم الابل) أي ليل ظلمة النفس
 (نلج منه) نهار ونور من الروح والتلوين (فاذا هم مظلون) وخمس الروح (تجري لم تقر لها)
 وهو مقام الحق في نهاية سبيل الروح (ذلك تقدر العزيز) المتع من ان يصل الى حضرة احدته
 شيء الغالب على الكل بالقهر والفناء (العليم) الذي يعلم جد كل سيار وانتهاء سيره وقهر القلب
 (قدرناه) أي قدرنا سيره في سيرة (منازل) من الخوف والرحام والصبر والشكر وصائر المقامات
 كالكل والرضا (حتى عاد) عند فاته في الروح في مقام السر (كالعرجون القديم) وهو
 قرب استمراره فيه واطاعة وجهه الذي يلي الروح قبل تمام فاته فيه واحصاه لنور به عن
 النفس والقوى وكونه يدراً انما يكون في موضع الصدر في مقابلة مقام السر (لا انفس ينفي لها
 ان تدرك القمر) في سيره فيكون لها الكمالات الصدر بمن الا حاطة بأحوال العالمين والتمحي
 بالاخلاق والاصناف (والا لابل سابق النهار) بادراك القمر الشمس وتحويل ظلمة النفس نهار ونور
 القلب لان القمر اذا ارتقى الى مقام الروح باق الروح حضرة الوحدة فلا تدركه وتكون النفس

بل انتم قوم مسرفون
 وجاء من أقصى المدينة
 رجل يسعى قال يا قوم
 اتبعوا المرسلين اتبعوا
 من لا يسئلكم اسرا وهم
 مهتدون وما لي لا
 أعبد الذي فطرني
 واليه ترجعون انما اتخذ
 من دونه آلهة ان يردن
 الرحمن بضر لا تنقن
 عني شفاعهم شيأ ولا
 يتقنون اني اذ انفي
 ضلال مبين اني آمنتم
 بهم فكانهم يبدل
 ادخل الجنة قال يا ليت
 قومي يعلمون بما غفرت
 لي ربي وجعلني من
 المكرمين وما ازلنا
 على قومه من بعده
 من جند من السماء
 وما كما منزلين ان
 كانت الاصمعة واحدة
 فاذا هم خامدون
 يا حشرة على العباد ما
 بانهم من رسول الا
 كانوا به يستهزؤن الم
 يروا كما اهلكنا قبليهم
 من القرون انهم اليهم
 لا يرجعون وان كل ما
 جيع لدنا محضرون
 وآية لهم الارض الممتدة
 احبناها واتر حنا

منها حافيه يا كاون وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون لياكلوا من ثمره حينئذ
 وما علمته ايدهم اظلم يشكرون سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم وما لا يعلمون وآية لهم الابل
 نلج منه النهار فاذا هم مظلون والنفس تجري لم تقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون
 القديم لا انفس ينفي لها ان تدرك القمر ولا لابل سابق النهار

وكل في فلك يسبحون وآية لهم اننا انما نذر بينهم في الفلك المنصور وخلقنا لهم من مثله ما ركبوا وان نشاء نزعهم فلا صريح لهم ولا هم يتقنون الارجحة منا وما نعالى حين واذ قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحون وما تأتيتهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذ قيل لهم اتقوا الله قال الذين كفروا الذين آمنوا انهم من لوط بناء الله اطعمهم ان انتم الا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما يتكبرون الاصبحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم يصلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مردنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الاصبحة واحدة فاذا هم جميع لدنا هم ضلون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم (٨٣) في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها ما كفاهم ما يدعون سلام فولا

حيث نذيرة في مقام القلب لا ظلمة لها فلا تسبق ظلمتها نوره بل زالت مع ان القلب ونوره في مقام الروح فلم تسبقه على تقدير بقائه (وكل في فلك) اي مذار وعمل لربه معين في بدايته ونهايته لا يتجاوز حديه العيين (يسبحون) يسبحون الى ان جمع الله بينهم في حقن خسف القمر ما اطلع الشمس من مغربها تقوم القيامة (آية لهم اننا انما نذر بينهم في الفلك المنصور) وهو سفينة نوح فيه سر من اسرار البلاغة حيث لم يذكر آراءهم الذين كانوا في هياكل ذرياتهم الذين كانوا في اصلاهم فلا بد من وجود الذريات حيث نذرت (وخلقنا لهم من مثله) اي مثل سفينة نوح وهي السفينة المحمدية (ما يركبون) اتقوا ما بين ايديكم من احوال القيامة الكبرى (وما خلفكم) من احوال القيامة الصغرى فان الاولى تأتي من جهة الحق والثانية تأتي من جهة النفس البقاء في الله في الاولى والتجرد عن الهيات الدنية في الثانية والنجاة منها • والصبيان هم الذين اتقوا الله عن النجاة الاولى بوقوعهم مقدماتها وانزعاج القوى كما دافعة عن مقارها وعن الثانية بوقوعها وانتباههم دفعة وانتشار القوى في محالها والاجداث الايدان التي هي رافدهم (ان اصحاب الجنة اليوم في شغل) من انوار التجليات ومشاهدات الصفات متلذذون هم ونفوسهم الموافقة لهم في التوجه (في ظلال) من انوار الصفات (على الارائك) المقامات والدرجات (متكئون لهم فيها ما كفاهم) من انواع المذكرات واصناف الواردات والمكاشفات (ولهم) ما يتقنون من المشاهدات وهي (سلام) اعيى (فولا) باقضة الكمالات وتبرنتهم بامن وجوه النص التي تنبعث منها دواعي الفتيان صادرا (من رب رحيم) برحم بتلك المشتهيات • والعهد عهد الازل وميثاق القطرة وعبادة الشيطان هو الاحتجاب بالكثرة لا امتثال دواعي الوهم والصرط المستقيم طريق الوحدة قال الضعفاك وصف جفتم ان لكل كافر بئرا من النار يكون فيه لا يرى ولا يدري وذلك صورة احتجابه ومعنى الختم على الافواه وتكليم الايدي وشهادة الارجل تفسير صورهم وحسب انهم عن النطق وتصو رايدهم وارجلهم على صور تدل على انها واشكالها على اعمالها وتنطق باللسنة احوالها على ملكاتها من هيات افعالها (انما امره) همدن تعلق ارادته تكون في ترتيب كونه على تعلق الارادة به دفعة معاملة لا تخلل زفاني (فسيحان) اي تزعج عن الجهل واتقنه بالاحسام والجسمانيات في كونه او كونه افعالها زمانية (الذي) تحت قدرته وفي تصرفه منته (ملذون كل شئ) من النفوس والقوى المدبرة له (واياه ترجعون) بالقضاء فيه والانتباه اليه والله اعلم

هم فيها ما كفاهم ما يدعون سلام فولا من رب رحيم وامتازوا اليوم اهل الجنة اليوم اهد اليكم يا ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا فلم تكونوا تفعلون هذه جهنم التي كنتم تعبدون اصلها اليوم • ما كنتم تكفرون اليوم فتختم على افواههم • وتكلمنا ابيهم وتنهى ارجلهم بما كانوا يكسبون ولولا انهم لما سئلوا على اعيانهم فاستبقوا الصراط فانهم يسمعون ولولا انهم لما سئلوا على مكانتهم فاستطاعوا مضيا ولا رجوعا

ومن نعمة ربك في الخلق اولادهم يقولون وما علمناه الذكر وما ينطق به ان هو الا ذكروا ان مسير لند من كان حيا ويحيى القول على الكافرين اولم يروا اننا خلقناهم مما عملت ايدينا انما علمهم لعلهم يحذرون واذ انزلنا من السماء ماء فاحلهم فثم اركبهم ومنها يا كون ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون واتخذوا من دون الله آلهة يعلمون يصرون لا يستغيثون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلا يجزيك قولهم انما نعظم ما يبصرون وما يملكون اولم ير الانسان اننا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحياها الذي انشاها اول مرة وهو بكل علم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توعدون اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيان ان يقول له كن فيكون فسيحان الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون

سورة الصافات ﴿٨٤﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) والصفات صفات الزائرات نبراة التاليات ذكر ان الله لم يخلق احد من السموات والارض وما بينهما ورب المتارفي انا انزلنا سورة الاكوا كب وحنظلة من كل شيطان وارد لا يسمعون الى الملا الاعلى وينفذون من كل جانب دحورا ولهم ﴿٨٤﴾ عذاب واصب الا من خطف الخطفة فانبعه شهاب ناعب فاستفتحهم

سورة الصافات ﴿٨٤﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) (والصفات صفا) آدم بنفوس السالكين في سبيله طريق التوحيد والصفات في مقامهم ومراتب تجلياتهم ومواقف مشاهداتهم (صفا) واحدا في التوجه اليه (فالزائرات) في دعوای الشياطين وفوارغ القنبات النفسانية في الاحايين (زجرا) بالانوار والاذكار والبراهين (فالتاليات) نوعا من انواع الاذكار بحسب ادوارهم بالاسنان والقلب والسر والروح كما ذكره غير مرة على وحدانية معبودهم لتنبئهم في التوجه من الزبغ والاعتراف بالتلفات الى الغير (رب سموات والغيوب) الصفة التي هم سائر ونها وارض البدن (وما بين جاورب) مشارق تجليات الانوار الصغانية وصفة بالوحدانية الذاتية في اطوار الربوبية الكاشفة من وجوه القبولات بتعدد الاسماء لثمة نظا وعنده تعدد تجليات الصفات وترتب المقامات من الاحجاب بالكمرة (انا انزلنا السماء الدنيا) اى العقل الذى واقرب السموات الروحانية بالنسبة الى القلب (بربنة) كواكب النجوم والبراهين كقوله صابج وجعنا نهار جوما للشياطين (وحقنا) اى وحفظنا (من كل شيطان) من شياطين الاوهام والقوى القلبية عند الترقى الى افاق العلم بتركيب الموهومات والتجليات في المثلطات والتشكيكات (مارد) خارج عن طاعة الحق والعقل (لا يسمعون الى الملا الاعلى) من الروحانيات والملكوت السماوية تلك النجى (من كل جانب) من جميع الجهات السماوية اى من اى وجه من وجوه الغاططة والتخييل بركبون القياس ويرتقون به ينفذون بما يسطر من الدحور والطراد ومحدورين مطرودين (ولهم عذاب واصب) دائم الرياض وأنواع الجزى في الخلفات (الامن خطف الخطفة) في الاستراق بقوة كلامه هبشة جاية واوهم الحق بصورة نورية استفادها من كلمة حق ملكية (فانبعه شهاب ناعب) من برهان نير عقلى او اشراق نورى دسى فابطلها وطردها من بنى الصورة الوهمية الى اوهدها (الاعباد الله المخلصين) استثناء قطع اى ليس عباد الله المخصوصون به لمرطعنايتهم به الذين اخلصهم الله عن شوب الغيرة والانانية والبقية واستخلصهم لنفسه بغناء الانانية والانانية (اولئك لهم رزق معلوم) بغيره الله دون غيره وهو معلومات الله المتقوية لقلوبهم المغذية لارواحهم (فواكه) ملذذات غاية التلذذ اذا فاكهة ما يتلذذ به اى يتلذذون في مكاشفاتهم بما يحضرهم من معلوماته تعالى (وهم مكرمون) في مقعد صدق عند مليك قادر في الجنات لثلاث بتمتعون بقرب الحق في حضرته غاية الاكرام والتشم (على سرر) مراتب ودرجات (مقننين) في الصف الاول مراتب لا يحجب بعضهم عن بعض ولا يتفاضلون في المغاند (بطاف عليهم بكاس من) نهر العشق (معين) مكشوف لاهل الايمان اذنه المعاسة فكيف لا يعاين (بضاء) نورية من عين الاحدية الكافورية لاشوبها ولا مرج من التعينات (لذة للشاربين لافها عول) يقال العقل لانهم اهل محو اخلاصهم الله من الشوائب والمخاطبات لايتركهم (ولاهم عمن انزفون) يذهب العقول والايكرونا اهل الجنات الثلاث في مقام البقاء (وعندهم قاصرات الطرف) من اهل الجبروت والملكوت والنفوس المجردة الواقفات تحت مراتبهم في مقام تجليات الصفات وسرادقات الجلال وفي بحالي مشاهداتهم تحت قباب الجلال في روضات القدس وحضرة الاسماء

اهم اشد خافا من مخلقة انا خلقناهم من طين لازبل عجت ويسفرون واذا ذكروا لا يذكرون واذا راوا آية يستفرون وقالوا ان هذا الاصر مبین انذا متنا وكنا زابا وعظاما انما ائمة ونون او انا وانا الاولون فلن نم وانتم دائرون فائما هي زجرة واحدة فاذاهم ينظرون وقالوا يا ربنا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذى كنتم به تكتنون احثروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقهروهم انهم مسؤولون ولكم لا تنصرون بل هم اليوم مستسلمون واقل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تاتزننا نحن البين قالوا بل ان كنونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فوقنا عاينا قول ربنا اننا لانفقون فاعوذنا

انا كفنا عين فاهم يومئذ في العذاب مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون اننا انزلنا الساعرجون بل جاء بالحق وصدق المرسلين انكم لكانتم قوما لا تعلمون انما كنتم تعلمون الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم على سرر متقابلين بطاف عليهم بكاس من نهر العشق لاهل الايمان اذنه المعاسة فكيف لا يعاين (بضاء) نورية من عين الاحدية الكافورية لاشوبها ولا مرج من التعينات (لذة للشاربين لافها عول) يقال العقل لانهم اهل محو اخلاصهم الله من الشوائب والمخاطبات لايتركهم (ولاهم عمن انزفون) يذهب العقول والايكرونا اهل الجنات الثلاث في مقام البقاء (وعندهم قاصرات الطرف) من اهل الجبروت والملكوت والنفوس المجردة الواقفات تحت مراتبهم في مقام تجليات الصفات وسرادقات الجلال وفي بحالي مشاهداتهم تحت قباب الجلال في روضات القدس وحضرة الاسماء

عين كائنين بعض مكرون فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم انى كان لى فى قرن يقول انك ان اشدقين اننا
متنا وكنا راوا عظاما اننا لسايدون قال هل انتم طلعون فاطلعوا فى وادى اعجمى قال نالقه ان كنت لى تدين ولولا نعمة ربي
لكنت من المحضرين انما نحن بين الامم وتتنا لاولى وما نحن بمعدنين ان هذا هو الفوز العظيم انك هذا فاقبل حمل العالمون
اذلك خير ترلام شجرة الزقوم اجعلناها فتنه لالايمان انما شجرة تخرج فى اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين فانهم
لا يكون منها فالتون منها ليطون ثم ان لهم علم الشوبان جيم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم انهم لفلوا آباءهم سائلين فهم
على آثامهم يهرون واقضل قبلهم اكثرا الاولين (٨٥) ولقد ارسنا فيهم نذرين فانظر كيف كان عاقبة المذنبين

الاعاد الله المخلصين
ولقد نادانا نوح فلنعم
المجيبون وبجناحه
واوله من الكرب
الاعظم وجعلنا ذريته
هم الباقين وتركا عليه
فى الآخرة سلام
على نوح فى العالمين اننا
كذلك نجزي المحسنين
انه من عباد المؤمنين
ثم افترنا الاخرين
وان من شيعته
لاراهيم اذ ربه
يقاب سليم اذ قال
لايه ونومه ماذا
تعبدون افاك آلهة
دون الله تريدون
فما خسرتم رب العالمين
فانظر تطرفى فى العجوم
فقال انى سقيم فتولوا
عنه مدبرين فراغ
الى آلهتهم فقال لا
تاكلون مالهكم لا
تنطقون فراغ عليهم
ضربا بالعين فاقتلوا
اليه يزقون قال
أعدون ما تفتنون
والله خلقكم وما تعلون

(عين) لان نواتهم كاهاميون لا يمدون طرفاعهم افرط محبتهم وعشهم لهم لانهم هم المعشوقون
(كائنين بعض مكنون) فى الاداسى لغاية صفاتها فى دور القدس ونقاها من مواد الارجس
(يتساءلون) يتجادون باحداث اهل الجنة والنار ومذاكره احوال السعداء والاشقياء مطلقين
على كلا الفريقين وماهم فيه من الثواب والعقاب كما ذكر فى وصف اهل الاعراف (انها شجرة
تخرج فى اصل الجحيم) وهى شجرة النفس الحسنة المحمودة النازلة فى قعر جهنم الطيبة المنقضة
افصاها فى دركاتها القبيحة الهامة تمراتى من الرذائل والنجاسات كائنا من غايه القبح والفساد
والخسب بالتفرد (رؤس الشياطين) اى تشابها للدواعى المملوكة والنوازغ المردية البائنة
على الافعال القبيحة والاعزاز السيئة فتلك اصول الشيطنة ومبادئ الشر والفساد فكانت
رؤس الشياطين (فانهم لا يكون منها) يستعدون منها ويستعدون ويتقنون فان الانحرار
غذاؤهم من الشرور ولا يلتذون الا بها (فالتون منها الطون) بالهايات الفاسدة والصفات
الظلمة كالتملى غضبا وحقد او حسدا وفت هيجانها (ثم ان لهم علمها وكوبان جيم) الاهواء
الطبيعية والماتى السنية الرديئة ومحبات الامور السفلية وقصور الشرور الموبقة التى تكسر
بعض غلة الانحرار (ثم ان مرجعهم لالى الجحيم) لقلبة الحرص والشر والتمرد والحق والفض
والطمع وامنالها واستبداد واعمالهم امتناع حصول ما يغماهم ويمكن تطبيق قصة ابراهيم
عليه الصلوات والسلام على حال الروح الساذج من الكمال (افخا ربه) بسابقة معرفة الارز
والصلة الثابتة فى العهد الاول (قلب) باق على الفطرة واستعداد صاف (سليم) عن النفاص
والافات محافظ على عهد التوحيد الفطرى منكر على المحججين بالكثرة عن الوحدة ناظر
فى نجوم العلوم العقلية الاستدلالية والحجج والبراهين النظرية مدرك بالاستبصار والاستدلال
سقيم من جهة الاعراض النفسانية والشواغل الدينية الحاجة فاعرض عنه قومه السديون
المدبرون عن مقصده ووجهته لانكاره عليهم فى تنقيح الاحكام واطاعة الشيطان الى عيدهم
واجتماعهم على اللذات والشهوات التى يعبدون الهياكل وقت (فراخ) اى فاقبل مخفيا حاله
عنهم على كبر آلهتهم بفاس التوحيد والذكر الحقيقى بضرهم (ضربا) بيمين العقل فرجعوا
(اليه) غالبين مستولين عند ضعة ساعين فى تخريب قلوبهم (فالقوه) فى نار عاراة الرحم فجعلها
الله عليه بردا وسلاما اى روحا وسلاما من الآفات لقاء صفاء استعداد ونقاء فطرته ونهى عليه
بنياى الجسد وجعل الله اهداه من النفس الامارة والقوى البدنية المقيية اياما فى النار من الاقنان
لتكامل استعداداته فتوجه الى ربه بالسكوت (وقال انى ذاهب الى ربى سيدى) ودعا ربه باسان
الاستعداد الكامل لاصلى ان يهب له ولد القلب الصالح فيشره ورزقه (فلما بلغ منه السنى)

قالوا انشوا به انا فلقوه فى الجحيم فارادوا به كدنا فجعلناهم لاسفلين وقال انى ذاهب الى ربى من ربى من اله الجحيم
فيشرناه بسلام حليم فلما بلغ منه السنى قال يا بنى انى اربى فى المنام انى اذبح فانا ما ذرى قال يا بنى اقل ما توتر سجدنى ان شاء
الله من الصابرين فلما اسلاوته للصين وادبناه ان ابراهيم قد صدقت الرؤيا انك كذلك تجزى الله بين ان هذا هو اللام الميكن
وقد بناه بذيخ عظيم وتركا عليه فى الآخرة سلام على ابراهيم كذلك تجزى المحسنين انه من عباد المؤمنين وبشرناه باحق
نبيا من الصالحين وباركا عليه وعلى اهل بيته ما يحسن وظالم لنفسه مبين ولقد منعنا على موسى وهرون وبجناهما
وقومهما من الكبر العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين واتيناها الكتاب المبين وهدبناهما الصراط المستقيم وتركا

عليها في الآخرة. لام على موسى وهرون أن كذلك تجزي المذبحين منهم من عبادنا المؤمنين وإن اليأس من المرسلين إذ قال لقومه لا تتقون أتعون بعلاؤي وتدرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الأولين فكذبوه فأنهم لم يحضروا الأعداد لله الخاصين وتركاه عليه في الآخرة سلام على اليأسين أنا كذلك تجزي المذبحين منهم من عبادنا المؤمنين وإن لوطا من المرسلين إذ خصنا أمواله أجمعين الأعمور في الغار من ثم دقرا الآخرة وإنكم لتفرون عنهم مصعبين وبالبطل الأتباع لقولهم وإن يونس ابن المرسلين أذابني إلى الفلك المنحوس فأنهم فكان من المدحفين فأنهم الموت وهو ما لم يفلوا أنه كان من المسجدين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون فبذناه بالعراء وهو هو فقيم وأنبتنا (٨٦) عليه شجرة من يقطين وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فأنهم واقتضاهم إلى

بالسلوك في طريق الكمال الخلقية والفضائل الذاتية أوحى إليه أن يذبحه بالفناء في التوحيد والتسليم به الحق بالتفريد من الصفات الكمالية فأخبره بذلك فتقادوا وسلم وجهه بالفناء في ذاته عن صفاته ففدى على يد جبريل العقل الفعال بذبح النفس الشريفة السمينة العلوم الطيبة الأخلاق وكمالات الفضائل فذبحت بالفناء فيه وأصبح إسماعيل القلب بالفناء الخافي الموهوب المفدى من جهة الله وترك الله عليه السلام في العالمين المتخلفين عن مقامه لاهتدائهم بنوره واقتدائهم بأمانته وهديه (وأن يونس) القاب (لن المرسلين) إلى أهل النقصان المتخلفين بالابدان المذمومة للشيطان المتظاهرين بالهفيا (أذابني) إلى فلك البدن (المنحوس) بالقوى البدنية وكمالاتها الحسية الجارية في بحر الهوى (فصاهم) أي فاقترع معهم في المخطوط البدنية واختارها بالافكار العقلية (فكان من المدحفين) المحبوبين المزلقين بالحجة البرهانية اليقينية لأنهم يدينون أهل البعر والسفينة وهو القدسي المجرى من سكان الحضرة الالهية الآتية من بيده إلى السفينة الملقى بيده إلى التهلكة فالتقى في البحر فالتقه حوت الرحيم كقطعة الطيف (وهو مليح) مسوق للإمامة للتعليق بالأسلاب البدنية الموحدة لوقوعه في تلك البلية (فلولا أنه كان من المسجدين) المتزعمين به بالتقديس حالة التجريد والتوحيد (البث في بطنه) كسائر القوى الطبيعية والنفسانية النخسة في بطن حيتان الصور النوعية الجسمانية من الطبائع الحيوانية (إلى يوم يبعثون) أي يوم يبعث المجرى عن مرافق أبدانهم مع بقائه في مرقده كسائر الغافلين أو يوم يبعث رفقاءه البدنيون في القيامة الصغرى (فبذناه بالعراء) أي بالفناء من عرصه لدنيا بالأرادة (وهو سقيم) ضعيف بمنحوى بالأعراض المادية والأواحق الطبيعية (وأنبتنا عليه شجرة من يقطين) لا تقوم على ساق وتندرج على وجه الأرض تظلل عليه بأوراقها من الغواشي البدنية وقد قيل في التفسير الظاهرة أنه قد ضعف بدنه في بطن الحوت وصار كطفل ساعة يولد (وأرسلناه) عند الكمال (إلى مائة ألف أو يزيدون) والله أعلم

سورة ص من

بسم الله الرحمن الرحيم

(ص) أقسم بالصورة المحمدية والكمال التام المذكور بأشرف والشجرة بأنه أتم الكمالات وهو العقل القرآني الجامع بجميع الحكم والحقائق من الاستعداد التام المناسب لتلك الصورة الشريفة كإروى عن ابن عباس ص جبل عكة كان عليه عرش الرحمن عامداً عليه قوله (في عزة وشفاق) وحذف جواب القسم في مثل ذلك غير مبرز وهو هنا لحن يجب أن يتبع ويذهن له ويقبل بخضوع وذلة (بل الذين) مجزأ عن الحق بأنانيتهم ووضاؤه في استكبار وعناد ورج وخلاف

حين فاستفتحهم الربك النبات ولهم البنون أم خلقنا لللائكة أنا وهم شاهدون ألا أنهم من أفكهم ليه ولون ولد الله وأنهم لا كاذبون أصطفى النبات على البنين ما لكم كيف تمحكون أفلا تدكرون أم لكم سلطان مبين فأنزلنا بكابكم أن كنتم صادقين وجعلوا بينهم وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة أنهم لمحضرون سبحانه الله عما يصفون الأعداد الله الخاصين فأنكم وما تعبدون ما أنتم عليه فبانتين الأمن هو صال الحميم وما أنتم إلا له مقام معلوم أنا نحن الصافون وأنا نحن المسجونون كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكرا من

الأولين لكنا بهاد الله الخاصين فكفروا به فسوف يعلمون ولقد سبقنا العبادنا المرسلين أنهم لهم التصورون انظروا وإن جندنا هم الغالبون يقول عنهم حتى حين وأبصرهم فسوف يصرون أفبعذابنا يستعجلون فإذا نزل بأحتمهم فداء صباح المسجونين وتول عنهم حتى حين وأبصرهم فسوف يصرون سبحانه بذلك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (سورة ص من) (بسم الله الرحمن الرحيم) ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشفاق كما أهلكنا من قبلهم من ذنبا وذوات حين مناص وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا سحر كذاب أحمل الآية الها واحدا من هذا الذي عجب وأنطق الامم أنهم أنما شؤوا وأصابوا على ألسنتهم أن هذا الذي يرادعنا معناه في الملة الآخرة أن

هذا الاختلاف أنزل عليه الذكركم من بيننا بل هم في شك من ذكرى بل لما نذروا عذاب أمهم عندهم خافوا رجعت ربك العزيز الوهاب أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما فلم يتقوا إلا سباب خندا ما نالهم من الأحراب كذبت قلوبهم فومر نوح وعاد وفرعون ذوالاوداد ونود وقيوم لوط وأصحاب الأيكة (٨٧) أولئك الأحزاب إن كل الأكلاب الرسل خلق عقاب وما

نظروا أنفسهم باطلوا في مقابلة الحق وقوله (اصبر على ما يقولون) معناه ما دام استقامت في التوحيد وعارض أذهام بالصبر في التكبير ولا تلهو به نفسك في مقابلة أذهام بالتلون فانك قائم بالله متحقق بالحق فلا تتحرك إلا به (واذكر) حال أخيك (عبدنا) المخصوص بعنايتنا القديمة (داود ذا الأيد) أي القوي والتكبير والاضطلاع في الدين كيف نزل عن مقام استقامته في التلون فلا يكن حاله في ظهور النفس حاله ثم وصف قوة حال داود عليه السلام وكما له بقوله (انه أواب) وراجع إلى الحق من صفاته وأفعاله بالثناء فيه (انا ضربنا) جبال الاعضاء معه (يسجن) بالانقياد والتمرن في الطاعة أو فوات العبادة وقت عشي الاستتار وأحجاب نور عس الروح يظهر النفس وانسراق التجلي وساطان نور عس الروح على النفس لا يتفاوت حاله في العبادة بالفترة والعزيمة في الوقتين لكامل تمرن نفسه وبيدته في الطاعة وطير القوي باجمعها (مخوز) محروقة منساة بمسنة العدة والاختراط في تلك الوحدة في تسبيحات المخصوصة بكل واحدة منها (كل له أواب) راجع لتسبيحه بتسبيحه (وشددنا ملكه) قوساه بالأسدواناء العز والهيبة واعطاه العز والقدرة لا تلتاف نفسه بأثوار تجليات القهر والعظمة والأكبرياء والعز وانصافه بصغافته الباهرة فهما بكل أحد ويحمله ويدعن أساطنته ويحمله (وآتناه الحكمة) لانصافه بعلمنا (وفصل الخطاب) والنصاحة المبينة للأحكام أي الحكمة النظرية والعملية والمعرفة والشرعية وفصل الخطاب هو المفصول المدين من الكلام المتعلق بالأحكام ثم بين تلويبه وظهور نفسه في ذاته وتبينه الحق بالعتاب على خطيئته وتأديبه يا داود أذكره بتوبته بقوله (وهل أتاك نبال الصم أو تنسوروا المحراب * وطن) أي تبين داود أنما ابتليناه بأمرأة أوزيا (فاستغفر ربه) بالتصل عن ذنبه بالافتقار والاتقاء إليه في المجاهدة وكسر النفس وقهها بالمخالفة (وخر) بمحوصفات النفس (راكها) فأتينا في صفات الحق (وأواب) إلى الله بالفناء في ذاته (ففرغنا له ذلك) استلويين بستر صفاته بنور صفاتنا (وان له عندنا زلفى) بالوجود الحقاني وهو ب حال البقاء بعد الفناء (وحسن ما بين) لانصافه حينئذ بصفتنا لانما تبه ليتحقق بنا وبجميع باحكامنا في عمل الخلافة الإلهية كما قال (يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس) بالحكم (الحق) لا نفسك ليكون عدلا جورا (ولا تتبع الهوى) بظهور النفس فتجوز الأعراس سبيل الحق إلى سبيل الشيطان (وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما) خلقا (باطلا) لاحق فهما بل حقا محضين وهو الوجود لها بنفسها فتكون باطلا محضا (ذلك ظن) المحميين عن الحق بظاهر الكون (فويل) لهم من نار الجحيم والاحتجاب والتقلب في نيران الهيبة والانائية بأشد العذاب * بل لم يجعل (الذين آمنوا) بينهم وجاله في منظر الأكرام (وعملوا الصالحات) من الأعمال المقصودة بذاتها اتقاة بصلاح العالم الصادر عن إسمائه (كافسدين) المحميين الفاعلين بأنفسهم وصفاتهم الأفعال الحميدة والسعيدة والشيطانية في أرض الطبيعة (أم يجعل المتقين) المجردين عن صفاتهم (كالفجار) المتلذسين بالقوات النفسانية والشيطانية في أعمالهم (ليدروا آياته) بالنظر العقلي ماداموا في مقام النفس فيخلقوا عن صفاتهم في متابعة صفاته (وليذكر)

ربه ونورا كما وأواب فرغنا له ذلك وان له عندنا زلفى وحسن ما بين داود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يصلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا لذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار أم يجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كافسدين في الأرض أم يجعل المتقين كالفجار كآب أنزلناه إليك مبارك ليدروا آياته وليذكر

حال العهد الاول والتوحيد افطرى عند القبر (اولوا) الحقائق المجردة الصافية عن قشر
 الخلقه ثم ذكر تلويح سليمان وابنه لانه تأكيد التفتته وتقوية له في استقامته وتمكينه
 (نعم الهيد) له صلاحية استعداده للكمال الذوقي الانساني وهو مقام النبوة (انه اؤاب)
 رجاء الى القبر يد (اذ عرض عليه بالعشي) وقت قرب غروب شمس الروح في الافق الجمساني
 بميل القلب الى النفس وظهور تطلتها بالميل الى المال واستيلاء محبة الجمعيات واستعدادها
 كما قال الله تعالى زين للناس حب الثمرات الى قوله والخيل المسومة والانعام والحراث فان الميل
 الى الزخارف الدنيوية والمشتبهات الحسية وهو اللذات الطبيعية والاجرام السفلية يوجب اعراض
 النفس عن الجهة العلوية واحتجاب القلب عن الحضرة الالهية (الصافات الجياد) التي
 استعرضوا انجذبوا واهوا واحبوا (فقال اني احببت حب الخير) اي احببت من باب المال
 (عن ذكر كربي) مشتغلة لمحتي اياه كما يجب لمحتي ان يشغل به هذا كراحمه باله فاستبدت
 محبة المال بذكر كربي ومحبته فذهلت عنه (حتى توارث) شمس الروح بحجب النفس
 (ردوها على فلفق) من مال السوق والاعناق) اي جمع السلف من ماله وسوقها بغير قف بعضها
 وبغير بعضها كسر الاصنام النفس التي تعبد هاهنا وهاهنا والدور ثم اوفوها ورفعها للعباد
 الخائل به ومن الحق واستغفروا اذ انا اليه بالقبر يد والترك (ولقد فتنا سليمان) ابتلاء مرة
 اخرى بما هو اشد من هذا التلويح وهو انهاء الهدى على كربه وقد اختلف في تفسيره على ثلاثة
 اوجه احدها انه ولد له ابن فهم الشياطين بقله مخافة ان يهزمهم كما به فلم بذلك فكان يغضوه
 في الصحابة فزارعه الا ان التي على كربه من قنينة على خطئه في ان لم يتوكل فيه على ربه وانثاني
 انه قال ذات يوم لا طوفن على به من امرأة كل واحدة تاتي فارس بجهاه في سبيل الله ولم يقل
 ان شاء الله فطاف عليهن ولم تجد لال امرأة واحدة حامت بشق رجل فعلى هذين الوجهين
 يكون ابتلاءه بمحبة الولد فظهر والنفس به اليه اما ابتداء الاقحام بحفظه وتر بيته وصونه عن
 شياطين الاوهام والتخيلات في حجاب العقل النعلى وتغذيته بالحكمة العلية واعياده في ذلك
 على العقل والمعقول واستحكام اهله لكماله دون تفرغ بعض امرؤه الى الله واتكاله في شأنه
 عليه فابتلاه الله بموته فتنه على خطئه في شدة حبه للغير وغلبة أهله واما نظره والنفس في
 الاقمار والافاق وغلبة الحسان والظن والاحتساب عن الاستهباب بالمادة والفعل والتدبير
 عن التقدير والذهول عن امر الحق بغلبة صفات النفس فابتلاه الله بالمعول البعيد عن
 المراد الذي تصوره في نفسه وقدره فاناب بالرجوع الى الحق عند التماسه على ظهوره والنفس
 وتدارك التلويح بالا - تغفار والاعتذار في التفسير والوجه الثالث انه غرا صيدون مدنية في
 بعض جزائر البحر فقتل ملكها وكان عظيم الشأن واصاب بقتاله اهلها جراد من احسن الناس
 وجهافا صطفها لنفسه بعد ان اسلمت واحبها وقد اشتد حزنه على ايها قاتل الشياطين فقتلوا لها
 صورة اياها فكسها مثل كسوته وكانت تفرح بها وتروى الجوارح ورحمها ولا تدها بعبادتها كما تدن
 في ملكه فاحصر اصناف سليمان بذلك فكسر الصورة وعاقب المرأة ثم خرج وحده الى غلاته وفرش
 لنفسه الرماح فجلس عليه تائبا الى الله متضرعا وكانت له ام ولد يقال لها امينة اذا دخل لاطهارة او
 لاصابة امرأة وضع خاتمه عندها وكان ملكه في خاتمه فوضعه عندها يوما وانها الكلبان صاحب
 الجبراهة ومضغ على صورة سليمان فقال يا هبة خاتمي فقتله وجلس على كرمي سليمان وغير
 سليمان عن هيئته فانكرته وماردته فعرف ان المظينة قد ادر كنهه فاخذ يذود رعي البيوت
 يتكفف واذا قال انا سليمان حنوا اليه الزباب وسبه ثم عد الى السما كن يخدمهم فكثرت على
 ذلك اربعين صباحا ثم طار الكلبان وقف في الخاتم في الجبر فابتلته بمكة وقفت السمكة في يد

اولوا الالباب ووهنا
 لداود سليمان نعم
 العبد انه اؤاب اذ
 عرض عليه بالعشي
 الصافات الجياد قال
 اني احببت حب الخير
 عن ذكر كربي حتى
 توارث بالحب ردوها
 هلى فلفق منها
 بالسوق والاعناق
 ولقد فتنا سليمان

سليمان فبقر بطنها فاذا هو بالغ ماتم ففقت به ونثر ساجدا ورجع اليه ملكه وحاب بحجرة اصغر رقع له فيها وقذفه في البحر فان صحت الحكاية في مطابقتها للواقع كان قد استدل بنبوءته وانبئى بمثل ما انبئى به ذو النون وآدم عالم السلام والحكاية من موضوعات حكماء اليهود وعلماهم كسائر ما وضعت الحكما في تمثيلاتهم من حكايات ايسال وسلامان وامثالها وتاويلها والله اعلم بصحتها ووضعها ان سليمان قد صمد مدينة صيدون البدن جزيرة في بحر الهوى وقتل ما كمله النفس الامارة العظيمة الشان ظاهر الطغيان بالمجاهدة في سبيل الله واصاب بناله اسعها جرادة وهي القوى الخفية بالطيارة كالجرادة تجرد اشجار الاجسام والاشياء كلها بنزع صورها عن موادها مكتونة بلواحقها حرة وهي من احسن الناس صورة في ترتيبها ونسجها تنفها وما تخفياته من مدركاتها واسلمت على يده اى انقادت لله قتل ورجعت عن دين الوهم فعادت مفكرة فاصطفاه لنفسه واحبها اتوقف حصول كماله عليها وحزنها على ابيها ميلها الى النفس بطبعها وتاسفها على فوات حظوظها واوراء الشيطان بتثيل صورها بها وكسوتها مثل كسوته هو اشارة الى منشأ تولد وابتلائه بالجبل الى النفس واقتراره بكماله وانتقاله بحفظ النفس قبل اوانه كما قال امير المؤمنين عليه السلام نفوذ الله من الضلال بعد الهدى وطاعة الشيطان له تسخير القوة الوهمية له في اعادة النفس الى الهيئة الاولى وان لم تكن على قوتها الاولى وحياتها من الهوى لكونه مصونا عن الاحتجاب معيابه في العنابة وسجود جرادة ولائها له كمادتهن في ملكه تعبد الفكرية وسائر القوى البدنية للنفس بالانقياد والمراعاة والخدمة وادخال الحفظ اليها كمادتهن في الجاهلية الاولى واخيار اصغ سليمان بذلك تنبيه العقل للقلب على تلويحه عند قرب موته وكسر الصورة وعقاب المرأة ندامته وتوبته عن حاله وتصله متضرعا الى الله وكسره للنفس بالرياسة ونثر وجهه وحده الى الفتنة تجرد عن البدن عند سقوط قواه وفرش الرماد جلوسه فيه تغير المزاج وترمد الاخلاط مع لقاء الهالة البدنية وأم الولد المسمومة منه هي الطبيعة البدنية أم الأولاد القوى النفسانية التي تضع هو خاتم بدنه عندها وقت الاشتغال بالامور الطبيعية والضروب البدنية كالدخول في الخلوة واصابة المرأة وامثالها وهي امانة على حفظه وكون ملكه في خاتمه اشارة الى توقف كماله المعنوي والصوري على البدن والشيطان الذي جاءها فاحذ منها الخاتم والطبيعة العنصرية الارضية صاحب بحر الهوى السفلية سعى صغريه اليه الى السفل وملازمته كالحجر للثقل وتحننه به لبسه به بانضمامه الى نفسه وجلوسه على كرسى سليمان هو لقاء الله تعالى بدنه مبتاعا لموضعه وسرر سلطنته كما قال تعالى (والقينا على كرسيه جسدا) وتغير سليمان عن هيئته بقاء الهيات الجسمانية والاشجار الهيولانية من بقايا الصفات النفسانية عليه بعد المفارقة البدنية وتغيره عن النورية العنصرية والهيئة الاصالية واثباته امانة الطلب الخاتم اليه الى البدن ومحبتة له وشوق اليه وانكارها اياه وطرد هاله عبارة عن عدم قبول الطبيعة البدنية الحياة لبطان المزاج ودوره على البوت متكفلا ميله الى الحفظ والذات الجسمانية وانجذابه اليها بالشوق للهيات النفسانية وحشم التراب على وجهه وشمهم اياه عبارة عن حرمانه من تلك الحفظ والذات وفقدان اسباب تلك الشهوات وقصده الى الله كمن وخدمته لهم اشارة الى الميل الى فرادة الارحام المتألف في النطفة ومكته أر بعين يومها في خدمة السما كمن اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث اربا في نحر طينة آدم يدى أر بعين صا حا وطيران الشيطان سريان الطبيعة العنصرية في التركيب والقائه الخاتم في البحر ثلاثى التركيب البدني في البحر الهوى ولان وابتلاع الحكمة اياه جذب الرحم للمادة البدنية التي هي النطفة ووقوع السمكة في يد سليمان تعلقه في الرحم بها واستيلاؤه على الرحم بالاغتذائه منه والتصرف فيه ونقر بطنها واخذ الخاتم منه وتحننه به فقم الرحم

والقينا على كرسيه
جسدا

واخراج البدن منه وتلبسه به ونزوره وساحد اور جوع مله حصول كماله به بالا. اذ لا مرارة
والفناء فيه وجعله لصخر في حفرة والقائه اياه في البحر ابقاء الطبيعة الارضية على حالها منطبقه
محبوسة في باطن الحرم ملازمة للثقل والنيل الى السفلى في بحر الهوى وفي عند وجود الطبيعة البدنية
وتركه اياه فيه غير قادر على استيلاء امنية واخذ الخاتم منها الى حين (ثم اناب) بعد التباين التي
الى الله بالتعريد والتزكية (قال رب اغفر لي) ذنوب تعلقاتي وهيات في الساترة لتورى
الطلعة المكشورة لصفاتي بنورك (وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي) اى كمالا خالصا
ما استعدادى يقتضيه هو يتى لا ينبغي لغيرى الاختصاص به وهو القابلية التي يمكنه بلوغها (انك
انت الوهاب) فجميع الاستعدادات وكل ما سلمات من الكمالات كما قال تعالى وانا من كل
ما خلقنا من غيرنا (فصخرناه) ربيع الهوى (فجبري بامر رضاء) لينة طيبة منقادة لاترزع بالاستيلاء
والاستعصاء (حدث) قصد اواراد (والشيطان) الخيبة الباطنة من القوى النفسانية (كحل
بناء) مقدر بالهندسة عامل لابنة الحكم العلية وقواعد القوانين العبدية (وغواص) في بحور
العوالم القدسية والهيو لانية مخرج لدرر المعاني الكاية والجريئة والحكم العلية والنظريه
(واخرين) من القوى النفسانية والطبيعية (مقرنين في) اصفا القود الشرعية واغلال
الرياضات العقلية والانسنة الظاهرة من اعمال الصخرين في الاعمال والصفات والعصاة المقرنين في
الاغلال (هذه اعطائنا) المحض (فامن او امسك) اى اطلق ارادتك واختيارك في الحل
والعقد والاعطاء والمنع عند الكمال التام والعطاء المصروف الى الوجود وهو حال البقاء بعد الفناء
كما كنت (بغير حساب) عليك فانك قائم بناختارنا متعقبا بذاتنا وصفاتنا وذلك
معنى قوله (وان له عندنا الزاني وحسن ما ب واذا كر عبدنا ايوب) في ابتلائنا اياه عند ظهور
نفسه في التلون بلعابه بكرة ماله او مدهاهنه لكاثر النفس في ظهو رها وترك تغذيه اياها
بالرياضة والمجاهدة لتكون ماشية قواء الطبيعة في ناحيته او عدم اغاثته لمعلوم العقل النظري
والقوى القدسية عند استقامته على اختلاف الروايات في التفسير الظاهرة في سبب ابتلائه ويمكن
المجمع بينها وابتلاءه بالمرض والزمان ووقوع ديدان القوى الطبيعية فيه واستنكاهه وسقوطه على
فراش البدن حتى لم يبق منه الا القلب واللسان اى الفطرة والاستعداد الاصلان دون ما اكتسب
من الكمالات (اذ نادى ربه) بان ان الاضطراب والافتقار فيمكن الاستعداد (انى مسنى
الشيطان بصيوع عذاب) اى استولى على الوهم بالسوسة فلقبت بسببه هذا المرض والعذاب من
الاخلاق الرديئة والاحتجاب (اركض برحلك) اى اضرب بقوتك التي تلي ارض البدن من
العقل العلى المحسى صدر ارض بدك تنبع عنها من الحكمة العلية والنظريه (هذه امقتل)
اى العلية المزكية للنفوس المطهرة من الوان الطبايع المبرئة من امراض الرذائل (بارد) ذور و
وسلامة (وشراب) من النظرية اى العلم المفيد للفقير الدافع لمرض الجهل والزمان عن السير
فقتل وشرب منه تبرا باذن الله ظاهره وباطنه وتنعص وتقوى (وهبنا له اهل) قبل كان له
سبعة ابناء وسبع بنات فاتهم عليهم البيت في الابتلاء فله كوا فاحياهم الله عند كشف الضر
واعاد اموال الكمالات عليه وهى اشارة الى الروحانية والنفسانية الهالكه في التلون واحتيلاء
الطبيعة البدنية والاداعة في التلون الاعظم وشراب البدن واشتغال البدن اياه حتى لم يبق منه
الا القلب واللسان الاستعداد الفطري فاحياهم عند الانابة والرجوع الى حال الصحة والقوة وكشف
المرض والزمان بالشرب والغسل من العيشين المذكورين (ومثلهم معهم) ما اكتسب الكمالات
الفاضلة والاخلاق الحميدة والصفات الحميدة حتى صارت القوى الطبيعية النفسانية اضرار وحاثة
في النشأة الثانية وحدوث القوى البدنية الثانية (رحمة منا) بافاضة الكمالات التي سالها

ثم اناب قال رب
اغفر لي وهب لي
ملك لا ينبغي لاحد
من بعدي انك انت
الوهاب فصخرناه
الربح فجبري بامر
رضاء حيث اصاب
والشيطان كل بناء
وغواص وآخري
مقرنين في الاستعداد
هذه اعطائنا فامن او
امسك بغير حساب
وان له عندنا الزاني
وحسن ما بواذا كر
عبدنا ايوب اذ نادى
ربه انى مسنى الشيطان
بصيوع عذاب
اركض برحلك هذا
مقتل بارود وشراب
وهبنا له اهل ومثلهم
معهم رحمة منا

استعداده (وذكرى) وقد كبر (الاولى) الحقائق المجردة عن قشور والمواد الجسمانية الذين يفهمون بمع القلب حتى يعتبروا أحوالهم بمحله وبتذكر واما في فطرهم من العلوم (وخذ بيدك صفنا) قيل انه خلف في مرضه اي ضرب بن امرأته مائة ان يرى واختلف في سبب خلفه فقبيل أطبات ذاهبة في حاجة وقيل أوهمها الشيطان ان تسجد له فصد له ليردا موالمهم الذاهمة وقيل باعث ذواتين طارغيتين وكانتا متعلقين ايوب عند قيامه وقيل أشارت اليه ليشرب الخمر كلها أشارت الى اتلون المذكور بظهور النفس باطانتهم وتكادها في الطاعات أو طاعة شيطان الرهم وانقادها له في غنى المخطوطة وترك ما يتعلق به القلب في القيام عن مرقد البدن والتجرد عن الهيات المنشطة المتصعبة من العلوم النافعة والاعمال النفسية واستبدال المخطوطة القليلة المقدار بالدرة الوضوء والظهور والامرأة بالاستحلاب حظ النفس أو شرب نهر الهوى والميل الى ما يخالف العقل وحافه اشارة الى نذر الخائفات والرباضات المتعبة والمجاهدات المؤلمة أو ما ركز في استعداد في محبة التجريد والتزكية بالريضة وعزيمة تأديب النفس بالاخلاق والآداب واللغات المؤلمة بمقتضى العهد الاول وحكم ميثاق الفطرة وأخذ الغضب والضرب به اشارة الى الرخصة والمريضة السهلة السمجة من تعديل الاخلاق بالانقياد على الاوساط والاعتدالات من الرياضات واللغات لفناء الاستعداد وشرف النفس ونجاة جواهرها دون الافراط فيها والاختيار في العزيمة كمال عليه الصلاة والسلام بعثت الخليفة السمجة السهلة (ولا تحت) بترك التاديب بالكلية ونقص العزيمة في طلب الكمال وترك الوفاء بالنذر الفطري (انا وجدناه صابرا) في بليته ومطلبه للكمال فرحناه وليس كل طالب صابرا (نم العبدانه) رجاء الى الله بالتجرد والهوى والفناء (واذكر عبادنا) المخصوصين من أهل العناية (أولى الايدي والابصار) أى العمل والمطالبة الاولى الى الايدي والثاني الى البصر والنظر وهم ارباب الكمالات العملية والنظرية (انا اخلصناهم) صفيناهم عن شوب صفات النفوس وكدورة الانانية وجعلناهم لخالصين بالهبة الحقيقية ليس لغيرانهم نصيب ولا يميلون الى الغير بالهبة العارضة لا الى انفسهم ولا الى غيرهم بسبب خصلة خالصة غير مشوبة بهم آخرهى (ذكرى الدار) الباقية والمقر الاصل أى اخلصناهم لوجهنا بسبب تذكرهم عالم القدس واعراضهم عن معدن الرجس مستشرقين لانوارنا بالصفات لهم الى الدنيا وظلماتها اصلا (وانهم عندنا) أى في الحضرة الواحدة (ان) الذين اخلصناهم لغيرنا من بنى نوعهم (الاخبار) المنزهين عن شوائب الشر والامكان والعدم والحدثان (هذا ذكر) أى هذا باب مخصوص بتذكر السابقين من أهل الله المخصوصين بالعناية (وان للتيقن) المجردين من صفات نفوسهم دون الواصلين الى بساط القرب والكرامة التأطرين اليه في حنة الروح بالمشاهدة (الحسن ماب) في مقام القلب من حنة الصفات (جنات عدن) مخلدة (مقصد لهم) أبوابها والتجليات يدخلونها من طرق الفضائل الخلقية والكمالات (متكئين فيها) على أرائك المقامات (يدعون فيها بافا كمة كثيرة) من المكاشفات اللذيذة (وشرب) الهبة الوصفية (وعندهم قاصرات الطرف) من الازواج القدسية وما في انهم من النفوس الماكية والانسية (أتراب) متساوية في الرتبة (ليوم الحساب) لوقت جزائكم من الصفات الالهية على حساب فئاتكم من الصفات البشرية (ماله من نفاذ) لكونه غير مآذى فلا يقطع (هذا) باب في وصف الجنة وأهلها (وان) للذين طفقوا حدودهم بهفات النفس وظهورها فافازوا الحق طوقه وكبرياه باستعلائهم وتكبرهم (لشر ماب) الى جهنم الطبيعية الا نارية ونيران الطلمات الهيدولانية (يصلونها) بتفقدان اللذات ووجدان الآلام (هذا فليذوقوه جميع) الهوى والجهد (وغسق) الهيات الظلمانية والكمالات الجسمانية (و) تترى وعذاب (آثر) من نوعه أو مذوقات آخر من مثله أصناف

وذكرى لاولى الالباب
وخذ بيدك صفنا
فاضرب به ولا تحت
انا وجدناه صابرا
العبدانه أواب
واذكر عبادنا
واسحق ويعقوب
أولى الايدي والابصار
انا اخلصناهم بخالصة
ذكرى الدار وانهم
عندنا للتيقن
الاخبار واذا ذكر
اسمعيلى والبسوفنا
الكفل وكل من
الاخبار هذا ذكر
وان للتيقن حسن
ماب جنات عدن
مقصد لهم الابواب
متكئين فيها يدعون
فيها بافا كمة كثيرة
وشرب وعندهم
قاصرات الطرف
أتراب هذا ما ترون
ليوم الحساب ان هذا
لرؤنا ماله من نفاذ
هذا وان الطامعين لشر
ماب جهنم يصلونها
فبئس المهاد هذا
فليذوقوه جميع
وغسق وآثر من
شكاهم أزواج

من العذاب في الهوان والحرمان (هنا فوج) من اتباعكم وأشاهدكم أهل طبائع السوء والذائل
 المتخافة (مقضم معكم) في مضائق المدة ومدخل الهوان قال الطاغوت (لأمرحباهم) لشدة
 عذابهم وكونهم في الضيق والضنك واستعاض بعضهم من بعض لقمع المتأثر وسوء الخبار (قالوا)
 أي الانبعاث (بل أنتم لأمرحباكم) لتضاعف عذابكم وروخ هياتكم (أنتم قدمتموه لنا)
 باضلالنا والتعريض على أعقابنا وهذه المقاولات قد تكون بل إن القاتل وقد تكون إنسان الحال
 وال حال الذين اتخذوهم مغترباهم الفقراء الموحدون والصعاليك المحققون عدوهم من الأشرار
 في الدنيا لئلا يلتصق بهم في الآخرة مما سوى الله والتوجه إلى خلاف مقاصدهم وترك عاداتهم
 ومطالبهم بل (زأغت عنهم) أبصارهم لكونهم معجوبين بالفوائس المدنية والامور الطبيعية عن
 حقائقهم المجردة وذواتهم المقدسة كما يجوبوا بالعادات العامة والحرائق المأهولة عن طرائقهم
 وسيرتهم على أن أمهم منقطعة وإنما كان تخصم أهل الناحية لكونهم في عالم التضاد ومحل العناد
 أسرى في قيود طبائع المتخافة وأيدي القوى المتنازعة والاهواء المأهولة والميول المتعادية ما أنا
 إلا منذر لا أدعوك إلى نفسي ولا أقدر على هذا إنكم لا في فان عن نفسي وعن قدرتي قائم في الأذكار بالله
 وصفاته (وما من اله) في الوجود (إلا الله الواحد) بذاته (الغفار) الذي يقهر كل من سواه بأفئته
 في وحدانيته (رب) الكل الذي يرب كل شيء في حضرة واحدته باسم من أسمائه (العزيز) الذي
 يقبل المحبوب بقوته فيعذبه بما يحب به في سترات جلاله لاستحقاقه فيض الربوبية من حضرة الغفار
 أنتقم وسطوات العذاب المحجب (الفغار) ان الذي يترطلمات صفات النفس بأنوار تجليات جماله
 إن بقي فيه نور فطرته فيقبل نور المغفرة لبقاء مسكته من نورته (قل هو) أي الذي أنذرتكم به من
 التوحيد الذي والصفاتي (بنا عظيم أنتم عنه معرضون) ثم اخرج على حجة نبوته باطلاعه على
 اختصاص الملا الأعلى من غير تعلم الألسيل إليه الا الوحي وفرق بين اختصاص الملا الأعلى واختصاص
 أهل النار بقوله في تخصم أهل النار أن ذلك الحق وفي اختصاص الملا الأعلى (ان يختصمون) لأن
 ذلك حقيق لا ينسب إلى الوفاق أبدا وهذا عارض نشأ من عدم اطلاعهم على كمال آدم عليه السلام
 الذي هو فوق كمالهم وانتهى إلى الوفاق عند قتلهم سبحانه لا علم لنا لئلا ماعلنا وقوله تعالى ألم
 أنزل لكم في آل عاب غيب السموات والارض على ما ذكر في البقرة عند تناول هذه القصة وسجدوهم
 لا آدم عليه السلام فغلبهم له وانقيادهم وخضوعهم لا تكشاف كماله الذي هو فوق كمالهم عليهم
 السلام واباه بالمس واستكباره عدم اتعاب شيطان الزهم واذا عائد لا احتجابه عن حقيقته بانطباعه
 في المادة ولهذا قال تعالى وكان من الكافرين (ما خلقت بيدي) أي خلقته بصفتي الجمال
 والجلال والقهر واللفظ وجب أسمائي المتعاليه المتدريج تحت صفتي القهر والهيبة لتحصل عند
 الجمعية الالهية في الحضرة الواحدية بخلاف حال الملا الأعلى فان من خلق منهم بصفة القهر لا يقدر
 على اللطف والعكس (استكبرت) أي أعرض لك التكبر والاستكبار (أم كنت) عاليا
 عليه زائدا في المرتبة فأجاب المجعوب بأن عالى غير منه في الأصل لعدم اطلاعه على حقيقته المجردة
 واطلاعه على شربته ولا شك أن الروح الحيواني الناري الذي خلق منه اللعين أنشرف من المادة
 الكثيفة البدنية ولكن الاحتجاب عن الجمعية الالهية والادبقة الروحانية بعث اللعين على الاما حتى
 تمسك بالنفاس وعصى الله في محو الناس والرجيم واللعين من بعد عن الحضرة القدسية المنزهة
 عن المواد الجسية بالاتقاس في الفوائس الطبيعية والاحتجاب بالكواثر الهولانية ولهذا وقت
 اللعين يوم الدين وحدته بانه به لان وقت البعث والجزاء هو زمان تجرد الروح عن البدن ومواده
 وحينئذ لا يبقى ساطعه على الانسان وسقاده بذعن له في الوقت المعلوم الذي هو القيامة الكبرى فلا
 يكون منه ولا كما قال عليه السلام الا ان شيطاني أسلم على يدي ولا تنظر للاغواء واللعين ينتهيان إلى

هنا فوج مقضم معكم
 لأمرحباهم أنهم صالوا
 النار قالوا بل أنتم
 مرحباكم أنتم قدمتموه
 لنا ففسد القرار قالوا
 ربنا من قدم لنا هذا
 فزده عذابا ضعفا في
 النار وقالوا ما لنا لنرى
 رجلا كأنه قد مضى من
 الأشرار اتخذناهم
 مغترباهم زأغت عنهم
 الأبصار أن ذلك الحق
 تخصم أهل النار
 قل إنما أنا منذر وما
 من اله إلا الله الواحد
 القهار رب السموات
 والارض وما بينهما
 العزيز الغفار قل هو
 بنا عظيم أنتم عنه
 معرضون ما كان لي
 من علم بالملا الأعلى إذ
 يختصمون أبوي
 إلى الاتقاء أنذر مبين
 أن قال ربك لا أنتك
 اني خلقني أنا من
 طين فاذا سمعته
 ونفخت فيه من روحي
 فقعوا له ساجدين
 فعبد الملائكة
 كلهم أجهون إلا إبليس
 استكبر وكان من
 الكافرين قال
 إبليس ما منعك
 أن تسجد لما خلقت
 بيدي استكبرت أم
 كنت من العالين قال
 أنا خير منه خلقتني
 من نار وخلقته من
 طين قال

فانخرج منها فانك

رحيم وان عليك

لننسى الى يوم الدين

قال رب فانظري الى

يوم يبعثون قال فانك

من المنظرين الى يوم

الوقت المعلوم قال

فبهزتك لاغوينهم

اجعين لا عادك منهم

المخلصين قال فالحق

والحق اقول لا ملائكة

جهنم منك ومن تعبك

منهم اجعين قل ما

اسلمك عليه من امر

وما أنا من المتكفين

ان هو الا ذكر لعاقلين

ولتعلن نباه بعد حين

سورة الزمر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

تنزيل الكتاب من

الله العزيز الحكيم

اما انزلنا اليك الكتاب

بالحق فاعبد الله

مخلصا له الدين الا الله

الدين المخلص والدين

اتخفوا من دونه

اولياءه ما نه بهم الا

ليقرربنا الى الله لرفق

ان الله يحكم بينهم فيما

هم فيه يختلفون ان

الله لا يهدي من هو

كاذب كفار لو اراد الله

ان يتخذ ولدا لاصطفى

مما يحب خلقا ما شاء

سبحانه والله الواحد

الغفار الخ السوات

والارض بالحق يكون

الليل على النهار ويكون

النهار على الليل ونضر

ذلك الوقت لكن الذين اخلصهم الله نفسه من اهل العناية عن شوب الكدورات النفسية وجب
الشربة والانانية وصنى فطرتهم عن خلط ظلمة النساء لا يمكنه اغواؤهم البتة في البداية ايضا
فكيف في النهاية واللهم وان ارتفع باب لامله وانقياده هناك لكن لزمه كونه جوهيا ملازمته
الطبيعة الهولائية والمساواة الجسمانية فلا يتجدد اهلها وان كان قدر ترقى الى سماء العقل والافق
الروحانية بالوصوة والاقامو تتصل في حنة النفس بآدم عند الاغواء ولا يزال بطرد عن ذلك
الجناب (فانخرج منها فانك رحيم) * وانما اقسام على الاغواء بعزته تعالى لانه مسبب عن نهر زه
باستار الجلال وسر ادقات الكبرياء وتمنعه عن ادراك الملبس افشائه بصحب الانوار وادغم الله تعالى
في مقابله بالحق الثابت الواجب الذي لا يتغير على املانه جهنم منه ومن اتباعه لوجود ذلك التعرز
وملازمة هؤلاء جهنم دائما ابدا على حاله لا يتغير ولا يتبدل لان تجرد المبدء بالذات وتعلق التعاق
بالطبع امر متقضى به الذوات والاعيان والحقائق في الازل غير عارض فلا يزال كذلك ابدا (قل
ما املك عليكم من امر) ولا غرض لي في ذلك فان اقوال الكامل المحقق بالحق مقصودة بالذات
غير معالة بالفرض (وما انا من المتكفين) اى المتصنعين الذين يتقلون الكمالات ويظهرون
بانفسهم وصفاتها او يدعون كمالات الله لانفسهم بل فنيت عن نفسي وصفاتها قاله العاقل باباني
(ولتعلن نباه بعد حين) عند القيامة الصغرى والكبرى لظهورنا وبله حينئذ

سورة الزمر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

هذا (تنزيل) كتاب العقل الفرقاني يظهره عليك من غيب الغيوب (من الله) وحضرته
الواحدة (العزيز) المحقق بمرات الجلال في غيب غيبه (الحكيم) ذى الحكمة الكامنة
هناك البارزة في مراتب التنزيلات (بالحق) اى انزلناه يظهر الحق فيك بعد كونه (فاعبد
الله) نفسه بالعبادة الذاتية حين تحلى لك بذاته ولم يبق احدا من خلقه (مخلصا) مخلصا
(له الدين) عن شوب الغيرية والانثنية اى اعبد به بنهوده لذاته ومطالعة تجليات صفاته
بعينه ولاوة كلامه به فيكون سرك سر الله ودنك دين الله وفطرتك ذات الله (الا الله الدين
المخلص) عن شوب الغيرية والانانية لاناك لفنائك فيه بالكلية فلا ذات لك ولا صفة ولا عمل
ولا دين ولا اسما خلص الدين بالحقيقة فلا يكون الله (والذين) احقوا بالاكثرة عن الوحدة
واتخذوا الغيوب واليا بالهبة للتقرب والتوسل به الى الله (ان الله يحكم بينهم) عند حشره عبوداتهم
معهم فيما اختلفوا فيه من صفاتهم واقوالهم وافعالهم فيقرن كلا منهم مع من يتولاه من عابد
وه يهودو يدخل المذل النار مع الباطلين كما يدخل الحق الجنة مع الحقين ويجزى كلا بوصفه
الغالب عليه وما وقف معه واحق به مع اختلافهم في الاوصاف وما وقفوا معه (ان الله
لا يهدي) الى النجاة قوما من النور وتجلت الصفات والذوات (من هو كاذب كفار) لبعده
عنه واحق به بظلمة الرذائل وصفات النفس عن النور وامتناعه عن قبوله (سبحانه) اى
ترحمه عن المماناة والممانسة واصطفاه الولد لكون الوحدة لازمة لذاته وقهره بوحدايته لغيره
فلا تائل في الوجود فكيف في الوجوب (خلق السموات والارض بالحق) يظهره في مظاهرها
واحق به بصورها مضمرة الكل قد رتبته وفصله (وسبح الرحمن والقر) بسلطانه ومملكه فلا
ذات ولا صفة ولا عمل لغيره وذلك دليل وحدانيته (الاهو العزيز) القوى الذى يقهر الكل
بسطوة قهره (الغفار) الذى يسترهم بنور ذاته وصفاته فلا يبقى معه غيره والعزيز بالفتح
باحق به عن خلقه به صور مخلوقات الغفار الذى يسترلن بانه ذنوب وجوده وصفاته فيظهر
عليه ويقتبل به صفاته وذاته (خافكم من نفس واحدة) هى آدم الحقيقى اى النفس الناطقة

الشمس والقمر كل يجري لاجل معنى الاهو العزيز الغفار خلقكم من نفس واحدة

ثم جعل منها زوجا وازل لكم من الانعام (٩٤) ثمانية ازواج يخافكم في بطون امهاتكم خائفات من بهد خلق في ظلمات

الكليسة التي تشعّب منها النفوس الجزئية (ثم جعل من ساجدها) النفس الحيوانية (وازل لكم) لتكون صورها في اللوح المحفوظ وزول كل ما وجد في عالم التمادة من عالم الغيب (خلقاً من بعد خلق) يخافكم في أطوار الخلق متقلّدين (في ظلمات ثلاث) من الطبيعة الجسمانية والنفس الثابتة والحيوانية (ذلكم) الخالق لصورك المكوراً في المصروف بقدرته الماحض بما كونه وسلطانة المنشئ للكون من وحدته بأسمائه وصفاته المنزل الماقضي وقدّر بأفعاله هو الذات الموصوفة بجميع صفاته بربكم بأسمائه (له الملك) يتصرف فيه بأفعاله (لا اله الا هو) في الوجود (فاني تصرفون) عن عبادة الى عبادة غيره مع عدمه (ان تكفروا) وتجهّزوا بصفاته كنوناً كنتم كان الله لا يحتاج الى ذواتكم وصفاتكم في ظهوره وكما له كنوناً فانية في نفس الامر ليست شياً باله فضلاً عن احتياجه الباهو الظاهر بذاته لذاته والباطن بحقيقته المشاهد لككاه يقينه (ولا يرضى لصاحبه) الاحتجاب لكونه سبب هلاكهم ووقوفهم في أسر المالك والزبانية ولا يتعاقبهم الرضا ولا يقبلون نوره فيدخلوا الجنة (وان تشكروا) برؤية نعمه واستعمالها في طاعته لتستبدوا لقبول فضله برضى الشكر لكم بتجلى الصفات لتصفوا بآفتابه وامام الرضا وتدخلوا الجنة فاستبعدة الكفر الا عليكم ولا ثمرة الشكر الا لكم هذا الكافر المحجوب أنضل (امن هو فانت) مطيع في مقام النفس واولاً ظلة صفاتها (ساجداً) بفناء الأفعال والصفات قائماً بالطاعة والانقياد عند ظهور النفس صفاتها وأفعالها (يحذر) عقاب (الاخرة ويرجو) الرحمة اذا سالك في مقام النفس لا يتلو عن الخوف والرجاء (قل هل ينصرون) أي لا يتوبون وانما ترك المضمر الى الظاهر ليس ان المطيع في مقام النفس هو العالم والكافر هو الجاهل أما الاول فان العلم هو الذي ربح في القلب وتواصل بمروقه في النفس بحيث لا يمكن صاحبه مخالفته بل سيطر بالعلم والدم فظهر أثره في الأعضاء لا ينكث شيء منها عن مقتضاه وأما المرتسم في حيز العقل والتخيل بحيث يمكن ذهول النفس عنه وعن مقتضاه فليس به علم إنما هو أمر تصوري وتخييل عارض لا يثبت بل يزول سر بعالق القلب ولا يبين ولا يفي من جوع وأما الثاني فظاهر اذ لو علم بحسب ما يغبر عن الحق (انما تذكر) وتبطل هذا الذكر (اولاً) العقول الصافية من قشر التخيل والوهم لتعقها بالعلم الراعي الذي يتأثر به الظاهر وأما المشوبة بالوهم فلا تذكروا لتعق بهذا العلم ولا تعيه بل تلطّف فيه فيذهب (قل يا عبادي) المتصوّفين في من أهل العناية (الذين آمنوا) الايمان العملي (انقروا ربكم) بمحوصاتكم (الذين آمنوا) أي انصفوا بالصفات الالهية فعبده على المشاهدة (في هذه الدنيا حسنة) لا يكتنه كنهها في الاخرة وهي شهود الوجه الباقي وجماله الكريم (وارض الله) أي النفس المحمّنة المخصوصة بالله لا بقيادها له وقبولها لنوره واطمئنانها اليه ذات سعة بيقينها لا تنقيد بشئ ولا تثلب في شيق من عادة ومالوف وأمر غير الحق (انما يوفى الصابرون) الذين صبروا مع الله في فناء صفاتهم وأفعالهم وسلكهم فيه وسيرهم في منازل النفس الواسعة باليقين (أجرهم) من جنات الصفات (بغير حساب) اذا اجر الموفى بحسب الاعمال في مقام النفس مقدر بالاعمال في جنّة النفوس مثناه لكونه من باب الابرار محصور في المواد وأما الذي يوفى بحسب الاخلاق والاحوال فهو غير مثناه لكونه من باب تجليات الصفات في جنّة القلب وعالم القدس مجرّداً عن المواد (مخالصه الذين) عن الالتفات الى الغير والسير بالنفس (وامرأت لان اكون) مقدم المسلمين الذين أسلوا وجوههم الى الله بالآفة فيه وساقه في الصف الاول سائر بالله فانما عن النفس وصفاتها (أخاف ان عصيت ربي) ترك الاخلاص والنظر الى الغير (عذاب يوم عظيم) من الاحتجاب والحرمان والبعد (قل الله) أحسن بالعبادة (مخالصه ديني) عن شوب الانانية والاثنية (قل ان الخامس) بالحقيقة الكاملين في الحسran هم الواقفون

لأن ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فاني تصرفون ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفروا وان شكروا بفضله لكم ولا تزدوا زرة وذرّاً اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبشكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور واذ امس الانسان ضره دار به منيباً اليه ثم اذا حوّلته نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل وجعل الله انكاداً ليلضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلاً انك من اصحاب النار اتن هو فانت آتاه القلب ساجداً وقائماً يحذر الاخرة ويرجو الجنة وبه قل هل ينصرون الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما تذكر اولوا الاسباب قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم الذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب قل اني امرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين وأمرت لان اكون أوّل المسلمين قل اني أخاف ان

عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل الله أعبد محاصه ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه قل ان الخامس

الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم ظلال من النار ومن تحتهم ظلال ذلك يخوف الله به عباده بأعداء فاتقون والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأبوا إلى الله هم البشري فيشرعوا الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله (٩٥) وأولئك هم أولوا الألباب أفن حق عابه كآلة العذاب أفانت

تتخذ من في النار ليلن

الذين اتقوا ربهم لهم
غرف من فوقهم
مبينة تجري من تحتها
الأنهار وعد الله
لا يخلف الله الميعاد
القرآن الله أنزل من
السماء فسلكه
بنابيع في الأرض ثم
يخرج به زرعاً مختافاً
ألوانه ثم هيئ فتراه
مصفرات ثم يجعله
حطاماً ان في ذلك
لذكرى لأولى الألباب
أفمن شرح الله صدره
للإسلام فهو على نور
من ربه فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله
أولئك في ضلال مبين
الله أنزل أحسن الحديث
كأما متشابهاً من
تقتصر منه جلود الذين
يخشون ربهم ثم تلتين
جلودهم وقلوبهم إلى
ذكر الله ذلك هدى
الله يهدي به من يشاء
ومن ضل الله فآله
من هاد أفمن يتقى
بوجهه سوء العذاب
يوم القيامة وقيل
لن الذين نوقموا كنتم
تكذبون كذب
الذين من قبلهم

مع الغير المحبون عن الحق (الذين خسروا أنفسهم وأهليهم) ما هلاك الأنفس وتضييع الأهل من الجواهر المقدسة التي تحاسنهم وتناسمهم في عالمها الروحاني لأحسابهم بالطلقات الهيولانية عنهم (الأذلك هو الخسران) الحقيقي الظاهر البين (لهم من فوقهم ظلال من النار ومن تحتهم ظلال) لانغمارهم في المواد الهيولانية واستقرارهم في قعر بئر الطبيعة الطمانينة فوقهم مراتب من الطبايع ونحتم مراتب أخرى وهم في غمرات منها (والذين اجتنبوا) عبادة الغير (وأبوا إلى الله) بالتوحيد الهض (لهم البشري) بالبقاء (فيشرعوا) المخصوصين بعنيتي (الذين يستمعون القول) كالمراثم والرخص والواجب والتدوب في قول الحق والغير (فيتبعون أحسنه) كالأغراض والرخص والواحدون المتدوب والقول حق في الكل لا غير (أولئك الذين هداهم الله) إليه بنور الهداية الأصانية (وأولئك هم أولوا الألباب) المبرزون بين الأقوال بالساهم المردة فيتلقون المساعي المحققة دون غيرها (أفمن حق عليه كلمة العذاب) أي أنت مالك أمرهم فمن حق الحكم شقاوته فانت تتقنه أي لا يمكن إنقاذه أصلاً (ليكن الذين اتقوا) أنفعلهم وصفاتهم وذواتهم في التجريد والتفريد من أهل التوحيد (لهم غرف من فوقهم وغرف) أي مقامات وأحوال بعضها فوق بعض كالتوكل بفناء الأفعال فوقه الرضا بفناء الصفات فوقه الفناء في الذات (تجري من تحتها) أنهار علوم المكاشفات (أنزل من السماء) الروح ماء العلم (فسلكه بنابيع) الحكم في أراضي النفوس بحسب استعداداتها (ثم يخرج به) زرع الأعمال والاختلاق (مختفلاً) أصنافه بحسب اختلاف القوى والأعضاء (ثم هيئ) فينقطع عن أصله بانوار التجليات (فتراه مصفرات) لاضمحلاله وتلاشه بفناء أصوله القائمة هوياً من القوى والنفوس والقلوب (ثم يجعله حطاماً) بذهابه وانكساره وانتشاه عند ظهور صفاته تعالى واستقرارها بالتمكين (ان في ذلك لذكرى لأولى) الحقائق المبردة من فتراته الثانية (أفمن شرح الله صدره للإسلام) بنور حال البقاء بعد الفناء ونقي قلبه بالوجود الموهوب الحقائق فسد صدره الحق والحق من غير احتجاب بأحد هماغن الآخرة فيشاهد التفصيل في عين الوحدة والتوحيد في عين الشدة والإسلام هو الفناء في الله وتسليم الوجه إليه أي شرح صدره في البقاء للإسلام وجهه حال الفناء (فهو على نور من ربه) يرى ربه (فويل) للذين قست قلوبهم من قبول ذكر الله أشد منها إلى الذات البدنية وأعراضها عن الكمالات القدسية (أولئك في ضلال مبين) عن طريق الحق (متشابهاً) في الحق والصدق (متأني) لتزلهما عليك في تمام القلب قبل الفناء وبعد فتكون مكررة باعتبار الحق والخلق فتارة يتلوها الحق وتارة يتلوها الخلق (تتشر منه جلود) أهل الحقيقة من العلماء بالله لانفعالها بالهيات النورية الواردة على القلب النازل أثرها إلى البدن (ثم تلتين جلودهم وقلوبهم) وأعضاؤهم بالانقياد والكينة والطمأنينة (إلى ذكر الله ذلك هدى الله) بالانوار القدسية (يهدى به من يشاء) من أهل عنايته (ومن يضلل الله) يحجب عن النور فلا يفهم كلامه ولا يرى معناه (فآله من هاد أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب) مع كونه أشرف الأعضاء لكون سائر جوارحه مقسدة بها لتأتي له الخرز بها ولا يتهام فآله باغلال لا يديره لها الحركة في الدفع ولا يتسنى كمن أمن العذاب (مثلاً) في التوحيد والشرك (رجلا فيه شركامة متشابكون) سيؤ الأخلاق لا يتسلطون في شيء بوجه

فأنهم العذاب من حيث لا يشعرون فإذا قام الله الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون واقتضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعالم يزدكرون فترأى ناعراً بياغري ذى عوج لعالم يتقون ضرب الله مثلا رجلاً فيه شركاء متشاكبون

ووجلا سائر حل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون انك ميت وانهم ميتون ثم انك يوم القيامة عند ربك تختصمون فمن اخطأ عن كذب على الله وكذب بالصدق انشاء الله في جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما شاؤوا عند ربهم ذلك جزاء الحسنين ليكفر الله عنهم اَسوأ الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضل الله فماله من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن

(٩٦)

هذا في حاجة ومنه هذا ويحذبه أحدهم الى جهة والاخر الى ما يقابلها فتنازعون ويحاذون وهذا صفة من تستولى عليه صفات نفسه المتخاذية لاحتماله بالكره المتخالفة فهو في عين التفرقة همه شعاع وقية اوزاع (ورجلا سائر حل) لا يبعثه الا الى جهته وهذا مثل الموحد الذي تاملت له مشايعة السر الى جناب الرب ليس له الا هم واحد ومصدر واحد في عين الجمعية مجموع ناعم البال خافض العرش والحال (انك ميت وانهم ميتون) معناه كل شيء هالك الا وجهه أي فان في الله وهم في شهودك هالكون معدومون بذواتهم (ثم انك يوم القيامة) الذي (عند ربك تختصمون) لاختلافكم في الحقيقة والطريقة لكونكم محجوبين بالنفس وصفاتها سائر بها طالين لشهواتها ولذاتها وكونك دائما بالحق سائرا به طالبا الوجه ورضاء (ليكفر الله عنهم اَسوأ الذي عملوا) من صفات نفوسهم وهيات تدنا منهم (ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون) من تجليات صفاته وجنات جلاله فيصحو ظلمات وجوداتهم بتور وجهه (اليس الله بكاف عبده) التوكل عليه في توحيد الانفال وهو منبع القوى والقدر (ويخوفونك بالذين من دونه) لاحتمالهم بالكره عنه فينبسون التأثير والقدرة الى ما هو ميت الذات لا حول ولا قوة فانت احق بان تكفيك ربك نهرهم (ومن يضل الله) يحجبه عنه (فماله من هاد) اذ لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه (قل لله الشفاعة جميعا) اتوقفها على ارضائه لا شفع له بتبئته لقبولها واذن الشفع بكميته منها والتي من فيضه الاقدس فالقول والتأثير من جهته له الملك مطلقا (والله) الرجوع دائما (ما لم يكونوا يحسبون) مما شاهدون من هيات اعمالهم وصور اخلاقهم التي ذهبوا عنها لاشتهائهم بالشواغل الحسية واحصاء الله بانباته في كتبهم بل في الكتب الاربعة من نفوسهم والاسماء الدنيا والروح المحفوظة وأم الكتاب (لا تقنطوا من رحمة الله) فان القنوط علامة زوال الاستعداد السقوط عن الفطرة بالاقتباب وانقطاع الوصول الى الحق والبعاد اذ لو بقيت فيه مسكة من النور الاصيل لادرك أثر رحمة الواسعة السابقة على غشيه بالذات فرحا وصول ذلك الاثر اليه وان أسرف في الميل الى الجهة العفلية وفرط في جنب الحضرة الالهية لانه بالعالم النور تلك البقية وانما اليأس لا يكون الا مع الاحتجاب الكلي واسوداد الوجه بالاعراض عن العالم العلوي والتغشي بالغطاء الخلق المادي (ان الله يغفر الذنوب جميعا) بشرط قائه نور التوحيد في القلب وهو مستفاد من اختصاص العباد لا ضافتهم الى نفسه في قوله يا عبادي وهاذا قبل يغفر جميعا لالهامة المحمدة الموحدين دون سائر الالام كآل لامة نوح عليه السلام يغفر لكم من ذنوبكم أي بعضها (انه هو الغفور) لهيات الرذائل من الافراط والتفريط (الرحيم) بافاضة الفضائل (وانيوا الى

يا قوم اعلموا على مكانتكم اني عامل نفوس تعملون من ياتيه عذاب يجزيه ويجعل عليه عذاب مقب انا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فانفسه ومن ضل فانما اضل عينه وما آتت عليهم بوكيل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مما في ذلك لايات لقوم يتفكرون أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يعلمون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض ثم الله ترجعون واذا ذكر الله وحده استعازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر

الذين من دونه اذاهم يتنشرون قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ولولان الذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثلهم معه لاقتربوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبداهم من الله ما لم يكونوا يحسبون وبداهم سيئات ما كسبوا واطاق بهم ما كانوا به يشتركون فاذا مس الانسان ضرر دعا ثمة اذا حزن لانه نعمة من افعال انما لا يتيه على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعملون فذلها الذين من قبلهم فاستغنى عنهم ما كانوا يكسبون فاصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيئاتهم سيئات ما كسبوا وما هم بجهنم اولم يعلموا ان الله يسطر الزق ان يشاء ويقدر ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون قل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانبيوا الى ربكم

رَبِّهِمْ وَأَسْأَلُوهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ وَتَنْتَفِتُمْ أَنْ تَقُولَ نَحْنُ بِأَحْسَرِئَاءَ عَلَى (٩٧) مَا فُطِرَتْ فِي حُجُبِ اللَّهِ وَأَنْ كُنْتُمْ مِنَ السَّاعَتِينَ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّ

اللَّهُ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ أَوْ تَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ بَلْ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَتَكَذَّبْتُمْ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتُمْ كُنْتُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهَهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ الْطَبِيعَةُ الْهِيَولَانِيَّةُ (مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ) الَّذِينَ أَحْتَبَوْا أَصْفَاتِ نَفْسِهِمْ الْمُسْتَوَلِيَّةَ عَلَيْهِمْ (وَيَجْعَلُ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا) الرِّذَالِ يُعَذِّبُهُمْ عَنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ (بِعَاقِبَتِهِمْ) وَأَسْبَابِ فَلَاحِهِمْ مِنْ هَيَأَتِ الْحُسْنِ وَصُورِ الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ لَا يَمَسُّهُمْ السُّوءُ لِيُعَذِّبَهُمْ عَنْ هَيَأَتِ الْأَوَّلَةِ الْمُتَأَنِّفَةِ (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) بَغَوَاتِ كَيْلَاتِهِمُ الَّتِي اقْتَضَتْهَا اسْتِعْدَادَاتُهُمْ (لَهُ مَقَالِدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) هُوَ وَحْدَهُ يَمْلِكُ تَرَائِيغِهَا وَأَبْوَابَ خَيْرِهَا وَرُكْنَهَا يَقْتَضِي بِشَاءِهَا مَعَانِيَهَا الْحَسَنِيَّةَ إِذَا كُلُّ اسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهِ مُفْتَاخُ لُحْزَانَةٍ مِنْ تَرَائِيغِ جُودِهِ لَا يَنْفَعُ بِهَا إِلَّا بِهِ قَبِيضُ عَلَيْهِ مَا فَمِنْ فَيْضِ رَحْمَتِهِ الْعَامَةِ وَالْخَاصَّةِ وَنِعْمَتِهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) أَيُّ حُبِّهِمْ أَنْوَارَ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ ظَلَمَاتِ طَبَاعِهِمْ وَنَفْسِهِمْ (أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) الَّذِينَ لَا يَصِيبُ لَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْخُرَائِنِ لَطْفَاتِهِمُ النُّورِ الْأَصْلِي الْقَائِلُ لَهَا وَتَضْيَعُهُمْ لَاسْتِعْدَادِ الْغَطْرِ وَالْأَسْمِ الَّذِي يَقْتَضِيهِ مَقَالِدُهَا (قُلْ أَفَعِدَّ اللَّهُ تَامُرُوفِي أَعْبُدْ) بِالْجَهْلِ فَاحْتَجِبْ عَنْ فَيْضِ رَحْمَتِهِ وَنُورِ كَالِهِ فَكَأَنَّ (مِنْ الْخَاسِرِينَ) بَلْ خُصَّ الْعِبَادَةُ بِاللَّهِ وَحْدًا قَانِيَا فِيهِ مِنْ رُؤْيَا الْغِيَابِ كُنْتُ نَعْدِيهَا (وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) بِهِ (وَمَا قَدَّرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدَرِهِ) أَيُّ مَا عَرَفُوهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ أَذْقَدَرُوهُ فِي أَنْفُسِهِمْ وَصُورِهِ وَكُلِّ مَا تَصَوَّرُوهُ فَهُوَ مَجْمُوعُ مَعْمُولِ مَنْلِهِمْ (وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ) أَيُّ نَحْتِ تَصَرُّفِهِ وَقَضِيَّةِ قُدْرَتِهِ وَقَهْرِ مَلِكُوتِهِ (وَالسَّمَوَاتُ) فِي طَيِّ قَهْرِهِ وَمِنْ قُوَّتِهِ تَصَرُّفُهَا كَيْفَ بَشَاءَ وَبِفِعْلِهَا مَا بَشَاءَ بِطَوْبِهَا وَيَقْتَضِيهَا مِنْ شَهْدِ الشَّاهِدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْكَبْرِيَّ وَالْإِفْئَاءَ فِي التَّوْحِيدِ الْإِفْئَاءَ الْكُلَّ حَيْثُ فِي شَهْدِ الْوَحِيدِ وَكُلِّ تَصَرُّفِ تَرَاهُ بَيْنَهُ وَكُلِّ صِفَةٍ تَرَاهَا صِفَةً وَبَرِيءًا عَالِمِ الْقُدْرَةِ بَيْنَهُ بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ فَلَا يَرَى غَيْرَهُ بَلْ يَرَى وَجْهَهُ فَلَا عَيْنَ وَلَا أَثَرُ لِقَائِهِ (سَجَّاهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) بَانِيَاتِ الْغَيْبِ وَتَانِيَةِ وَقُدْرَتِهِ (وَنَفْخِ فِي الصُّورِ) عِنْدَ الْأَمَانَةِ بِسُرْيَانِ رُوحِ الْحَيِّ وَظُهُورِهِ فِي الْكُلِّ وَشُهُودِ ذَاتِهِ بِذَاتِهِ وَفَنَاءِ الْكُلِّ فِيهِ (نَفْصَقُ) أَيُّ هَلْكَ (مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ) حَالِ الْفَنَاءِ فِي التَّوْحِيدِ وَظُهُورِهَا لِهَيْوَانِيَّةِ الْبَلْفَغَةِ الْرُوحِيَّةِ (الْأَمِنْ شَاءَ اللَّهُ) مِنْ أَهْلِ الْقِيَامَةِ بَعْدَ الْفَنَاءِ الَّذِينَ أَحْيَاهُمُ اللَّهُ بَعْدَ الْفَنَاءِ بِالْجُودِ الْحَقَائِقِيِّ فَلَا يَمُوتُونَ فِي الْقِيَامَةِ كَرَّةً أُخْرَى لِكُونِ حَيَاتِهِمْ بِهَوْنٍ وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْفُسَهُمْ مِنْ قَبْلِ (ثُمَّ نَفْخُ فِيهِ أُخْرَى) هَذِهِ الْقِيَامَةُ بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالْإِرْجَاعِ إِلَى التَّفْصِيلِ بَعْدَ الْجَمْعِ (فَإِذَا هُمْ بِقِيَامِ) بِالْحَقِّ (يَسْطَرُونَ) بَعْدَهُ (وَأَسْمَرْتُ) أَرْضَ النَّفْسِ حَيْثُ (يُزَوَّرُهَا) وَاتَّصَفَتْ بِالْعَدَالَةِ الَّتِي هِيَ ظِلُّ شَمْسِ الْوَحْدَةِ وَالْأَرْضُ كُلُّهَا فِي زَمَنِ الْمُهْدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنُورِ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ (وَوَضَعَ الْكِتَابَ) أَيُّ عَرَضَ كِتَابَ الْأَعْمَالِ عَلَى أَهْلِهَا لِيُقْرَأَ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلُهُ فِي صَحِيفَتِهِ الَّتِي هِيَ نَفْسُهُ الْمُتَنَقِّصَةُ فَهِيَ أَصَوْرُ أَعْمَالِهِ الْمُطْبُوعِ مِنْهَا تِلْكَ الْأَصُورُ فِي بَنَدِهِ (وَحْيٌ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ) مِنَ السَّابِقِينَ الْمُطَّلَعِينَ عَلَى أَحْوَالِهِمُ الَّذِينَ قَالُوا فِيهِمْ يُعْرِفُونَ كَلَامَهُمْ أَيُّ أَحْضَرُوا لِإِتْمَادِهِمْ عَلَيْهِمُ لَطَائِعَهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ (وَقَفَى بَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ) حَيْثُ

(١٣) - (تَفْ - يَرْجِي الدِّينَ) - (فِي) وَنَفْخُ فِي الصُّورِ فَهِيَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ الْأَمِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفْخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ بِقِيَامِ يَنْظُرُونَ وَأَسْمَرْتُ الْأَرْضَ بِزُورِهَا وَوَضَعَ الْكِتَابَ وَحْيٌ بِالْبَيِّنِ وَالْمُهْدِي وَفَضَى بَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ

وزن أعمالهم بوزن العدل وفي جزاء أعمالهم لا ينقص من ثائني (وهو أعلم بما يفعلون) لثبوت
 صور أفعالهم عنده (وسبق) المجهوبون (إلى جهنم) بسائق العمل وقائد الهوى النفسى
 والميل السفلى (فتفت أبوابها) لشدة شوقها اليهم وقبولها اليهم ما يدينهم من المناسبة (وقال لهم
 خزنتها) من مالك والزبانية أى الطبيعة الجسمانية والمالكوت الأرضية الموكلة بالنفوس السفلية
 (وسبق الذين اتقوا) ازدائل وصفات النفوس (إلى الجنة) بسائق العمل وقائد الهمة (وفتحت
 أبوابها) قبل مجيئهم لأن أبواب الرحمة وفيض الحق مفتوحة دائماً والتخلف من جهة القبول لا من
 جهة الفيض بخلاف أبواب جهنم فأنها مطبقة تنفخ بهم وبمجيئهم بها الكون المواد غير مستعدة
 لقبول النفوس إلا بما توارها (وقال لهم خزنتها) من رضوان والأرواح القدسية والمالكوت
 السماوية (سلام عليكم) أى تحييتهم الصفات الإلهية والأسماء العلية بأفاسة الكمال عليهم
 وتبرئتهم من الآفة والنقص (طبت) عن خبايا الأوصاف النفسانية والهيات الهيولانية
 فأدخلوا جنة الفردوس الروحية مدة درن الخلود لذاته ذاتكم عن التغيرات الجسمانية (وقالوا
 الحمد لله) بالانصاف بكمالاته والوصول إلى نعيم تجليات صفاته (الذى صدقنا وعده) ما صالنا
 إلى ما وعدنا في العهد الأول وأودع فينا وأبنا ناعنه على السنة رله (وأورثنا) جنة الصفات
 (تنبؤنا) منها (حيث نشاء) بحسب سرفنا ومقتضى حالنا (فتم أهر العالمين) الذى علموا بما
 علموا وأورثوا جنة القلب والنفس من الأنوار والأثمار (وترى) ملائكة القوى الروحية فى
 جنة الصفات (حافين من حول) عرش الغاب (يسبحون) بتجدهم عن اللواحق المادية
 حامدين ربهم بالكالات الروحية (وقضى بينهم بالحق) بتسالمهم واتحادهم فى التوجه نحو
 الكمال بنور العدل والتوحيد واختصاص كل بما حكم بالحق فى تسبيحه من غير تفرخاصم وتنازع
 (وقيل) على لسان الاحدية (المجد) المطلق فى الحضرة الواحدة للذات الإلهية الموصوفة
 بجميع صفاتها (رب العالمين) ربهم على حسب استعدادات الأشياء وأحوالها أو ملائكة
 النفوس والأرواح السماوية حافين فى جنة الفردوس من حول عرش الفلك الأعظم يسبحون
 بحمد ربهم بانصاف ذاتهم المجردة بالكالات الزبانية وقضى بينهم بالحق باختصاص كل بما حكم به
 الحق من الأفعال والكمالات وقيل على لسان الكل الكمال المطلق لله رب العالمين وأن جلت القامة
 على الصغرى فعناء وأرض الدين جيعا فضته تصرف فم بقدرته وبه بضها عن الحركة وبسكها
 عن الانبساط بالحياة وقت الموت وسعوات الأرواح وقواها مطويات بيمينه ونفخ فى الصور عند
 النفوس الآخرة فمق من فى السموات من القوى الروحية ومن فى الأرض من القوى النفسانية
 الطبيعة الامن شاء الله من الحقيقة الروحية واللطفية الانسانية التى لا تموت ثم نفع فيه أخرى
 فى النشأة الثانية بنور الحياة والاعتدال ووضع الكتاب أى لوح النفس المنقش فيه صور أعماله
 فتتشر ظهور تلك النفوس عليه ووجهه بالنبيين والشهداء من الذين اطلعوا على استعدادهم
 وأحوالهم بأن يحشروا معهم فيجازوا على حسب أعمالهم وقضى بينهم بالعدل وهم لا يظلمون وباقى
 التاويلات بحالها إلى آخر السورة والله تعالى أعلم

سورة المؤمن وهى غافر

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه (حم) أى الحق المحقق بمدن هو حق بالحقيقة محمد بالخليفة أحبه فظهر بصورته فكان
 ظهوره (تنزيل الكتاب) المهدى (من الله) أى ذاته الموصوفة قد تجمع صفاته (العزيز)
 بسوء جلالة حال كونه الكتاب ذرنا (العليم) الظاهر بعلمه فيكون فرقنا فقهوله حم معناه فى
 الحقيقة لاله الا الله محمد رسول الله أى الحق الباطن حقيقة الظاهر بمدن هو تنزيل الكتاب الذى

وهم لا يظلمون
 ووفيت كل نفس ما
 عملت وهى أعلم بما
 يفعلون وسبق الذين
 كفروا إلى جهنم زمرا
 حتى إذا جاؤوها فتحت
 أبوابها وقال لهم
 خزنتها إلى يانكم رسول
 منكم من لوين عليكم
 آيات ربكم وينذركم
 لقاء يومكم هذا قالوا
 بلى ولكن حقت كلفت
 العذاب على الكافرين
 قبل ادخلوا أبواب
 جهنم خالدين فيها
 فليس منسوى
 المتكبرين وسبق الذين
 اتقوا ربهم إلى الجنة
 زرعوا إذا جاؤوها
 وفتحت أبوابها وقال
 لهم خزنتها سلام
 عليكم طبت فادخلوها
 خالدين وقالوا الحمد لله
 الذى صدقنا وعده
 وأورثنا الأرض تنبؤنا
 من الجنة حيث نشاء
 فتم أهر العالمين وترى
 الملائكة حافين من
 حول العرش يسبحون
 بحمد ربهم وقضى
 بينهم بالحق وقيل
 الحمد لله رب العالمين
 سورة المؤمن

وهى غافر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حم تنزيل الكتاب

من الله العزيز العليم

كفروا فلا يفرحون
تقلبهم في البلاد
كذبت قلوبهم قوم
نوح والازواج من
بعدهم وهمت كل
امة برؤسهم ياخذوه
وجادلوا بالسابل
ليدحضوا به الحق
فاخذتهم فكيف
كان عقاب وكذلك
حقك كنت ربك على
الذين كفروا وهم
أصحاب النار الذين
يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد
ربهم ويؤمنون به
ويستغفرون للذين
آمَنوا وبنا وسعت كل
شيء رحمة وعلما
فاغفر للذين تابوا
واسعوا بصلواتهم
عذاب الجحيم ربنا
وادخلهم جنات عدن
التي وعدتهم ومن
صلح من آياتهم
وأزواجهم وذرياتهم
انك أنت العزيز
الحكيم وقهم
السيئات ومن تق
السيئات يومئذ فقد
رحمته وذلك هو
الفوز العظيم ان الذين
كفروا بان الله بلغ الله
أكبر من مقتكم
أنفسكم اذ تدعون الى
الايمن فتكفرون
قالوا ربنا آمنا انتن
كفروا فلا يفرحون

هو عين الجمع الجامع لكل المكرون بعزته في سرادات جلاله المتنزل في مراتب غيوبه وه ظاهر عليه
في الصورة الحميدة التي ظهر عليه برافى ظهر العقل الزرطاني (غافر الذنب) بظهور نور وسرته
للطيمات النفوس والمبائع (قابل التوب) برجوع الحقيقة المجرمة من غواشي الشفاء اليه
(شديد العقاب) للمحبوب الواف مع الغير لترك غير الراجع اليه بالتوحيد (ذي الطول)
أي الفضل بأفضة السكالم الزائد على نور الاستعداد الأول على حب نبوله (الاله الاوه) أولا
وأخرا وظاهرا وباطنا معا ومفضلا (اليه) مصر الكل على كل الأحوال من الراجع الثاني
والواقف المعاقب أمالي ذاته أوصافاته وأفعاله كيف كان لا يخرج عن احاطة شيء فيكون خارجا
عن ذاته موجودا بوجود غيره وجوده أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد (ما يجادل في آيات الله
الا) المحبون عن الحق لأن غير المحبوب بقبائه ورواء استعداده من غير انكار لصفاته وأما
المحبوب فطلقة جوهره وخصب باطنه لأسباب ذاته آياته فيصكرها ويجادل فيها (بالباطل)
ليدحض مبادئه آياته فيحق له العقاب (الذين يحملون العرش) من النفوس الناطقة الذوات
اللاقية أرجلهم في الارض السفلى بتأثيرهم فيها أو اعتاقهم من رفعت من السموات العلى لغيرهم منها
وتدبيرهم اياها أو الارواح التي هي معشوقاتها (ومن حوله) من الارواح المجرمة القدسية
والنفوس الكوكبية (يسبحون بحمد ربهم) ينزهونه عن اللواحق المادية بتجديد ذواتهم
حامدين له باظهار كمالهم المستفاد منه تعالى فكانهم يقولون باسان الحال يا من هذه صفاته
وهباته (ويؤمنون به) الايمان العيان الحقيقي (ويستغفرون للذين آمنوا) بالامداد
النورية والافاضات السبوحية مناسبة ذواتهم في الحقيقة الايمانية (وبنا وسعت كل شيء
رحمة وعلما) أي شملت رحمتك واحاطا بكل حلك (فاغفر) نورك للذين تابوا) اليك بالتجرد عن
الهيات العلمانية والعلما الهولانية (وانبعوا بصلواتكم) بالسلوك فيك على متابعة حبيلك
في الاعمال واتقاهم والاحوال يتصلون عن ذنوب أفعالهم وصفاتهم وذواتهم (وقهم) بعنائك
(عذاب) بحجم الطبيعة (ربنا وادخلهم جنات) صفاتك وحظائر قدسك (التي وعدتهم ومن
صلح) بالهدى من الفواشي السادة واستعد لذلك بالتركية والتعلم من أفعالهم التصلينهم
للاساسة والقرابة الروحية (انك أنت العزيز) الغالب القادر على التعذيب (الحكيم) الذي
لا يفعل ما يفعل الا بالحكمة ومن الحكمة الوفاء بالوعد (وقهم السيئات) بتوفيقك وحسن
عنائك وكلأ تلك (ومن تق السيئات) فقد حققت له رحمتك (وذلك هو الفوز العظيم) لأن
المرحوم سعيد والمحبوب بمقت نفسه حين ظهر له هيات المصلحة وصفاته المؤلفة وسواد وجهه
الموحش وقبح منظرها المنفر بارتناع الشواغل الحسية التي كانت تشغله عن ادراك ذاته فينادي
(أما انت الله أكبر من مقتكم أنفسكم) اذهو نور الانوار وكما كان الشيء أشد نور بقوا كترضوا
فهو أبعد مناسبة من الجوهر العظم الكدرك فيكون أشد قتاله ومقتة لنفسه يا ضائعي من النور
الاصل الاستعدادي لا يتطاع محبة النور في الاصل الاستعدادي النوري بل الذوولذاته محبوب
والظلمة مفعولة (اذ تدعون الى الايمان فتكفرون) أي كبر مقتك اياكم وقت احتجابكم عنه وعدم
قبولكم للذهوة الى الايمان التوحيدى أو لاحجابكم واما انكم عن اللهوه الايمانية (قالوا ربنا
آمننا انتن) أي أنشأنا أمواتا مرتين (واحييتنا) في الشانين (فأعترفنا بذنوبنا) عند
وقوع العقاب المرتب علم او امتاع الله من عنه (ذلكم) العذاب السرد الماقت لا كبر بسبب
شرككم واحتجابكم عن الحق بالغير (فالحكمة) بعقائكم الايدي لا للغير فلا سبيل الى الهدى لعلوه
وكبريائه فلا يمكن أحدا ربحكم وعقابه (هو الذي يربكم) آيات صفاته بتجلياته (وينزل لكم)

واحييتنا انتن فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ذلكم يا اذ ادعى الله وحده كفروا وان يترك به تؤمنوا فالحكم لله
على الكبير هو الذي يربكم آياته وينزل لكم من السماء

رزقوا ما تذكروا الامن ينسب فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ربيع الدرجات ذوالعرش بلقي الرحمن من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء ان الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم يحجز كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كالطين مالا لهما من من هم ولا فنيق بطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وايضا بالحق والذين يدعون من دونه لا يقصون بشئ ان الله هو الجميع البصير اوليسر وافي الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة واناروا في الارض فانذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من وافي ذلك بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فانذهم الله انه قوي شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا واسطان مبين الى (١٠٠) فرعون وهامان وقارون فقالوا سنكره انذارك

فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه واستحبوا نساءهم وما كيد الكافرين الا في ضلال وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد وقال موسى اني عدت بري وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقولون رجلان يقول ربي الله وفجاءكم بالبينات من ربكم وان تكذبوا فليس عليه كذب وان تك صادقا فاصبر بعض الذي بعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يا قوم لكم الملك اليوم ظاهر من في الارض فمن نصرنا من باس الله ان جاءنا قال فرعون ما أرى بكم الا ما أرى وما أهديكم ويحبه السبيل الرشاد وقال الذي آمن يا قوم اني خاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد خشيا العبادة يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عامر ومن يغفل الله عنه من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يغفل الله عنكم هو مسرف مراتب الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتنا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السعوات فاطمأنا الى اله موسى واني لانفسه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد

من معناه الروح (رزقا) حقيقة ما اعظمه وهو العلم الذي يحيا به القلب ويتقوى (وما تذكروا) احواله السابقة بذلك الرزق (الامن ينسب) اليه بالتجريد ووقع النظر عن الغير فانسبوا اليه لتذكره وبقتضيه العادة به واخلاص الدين عن شوب الغربة وتجريد القطرة عن النداء ولوانكر المعجوبون وكبروا (ربيع الدرجات) اي ربيع درجات غيوبه ومصاعده سواته من المقامات التي يعرض فيها الالكون اليه (ذوالعرش) اي المقام الارفع المسالك للاشياء كلها (بالي روح) اي الوحي والعلم الذي الذي يحيا به القلوب البتة (من) عالم (امر) على من يشاء من عباده (المنفعة) اهل العناية الازلية (لينذر يوم) القيامة الكبرى الذي يتلاقى فيه العبد والرب بفناءه فيه او العباد في عين الجمع (يوم هم بارزون) عن حجاب الانبياء او غواشي الابدان (لا يخفى على الله منهم شيء) مما سرروا ومن اعمالهم وما خففوا من الناس توهجاته لانطق عليهم لظهورها في صحائفهم وروزها من الكسوف الى الظهور كما قال احصاء الله ونسوه وقال لواله هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولا يخفى عليه منهم شيء لبروزهم عن حجب الاوصاف الى عين الذات (ان الملك اليوم) يادي بالحق سبحانه عند فناء الكل في عين الجمع فحبيب هو وحده (الله الواحد) الذي لا شيء شواه (القهار) الذي افنى الكل بقهره (ان الله سريع الحساب) لوقوعه دفعة بافتضاء سائرهم المكتوبة في صحائف نفوسهم تبعاتها وحسناتها ثماتها (وانذرهم يوم الازفة) اي الواقعة القريبة وهي القيامة الصغرى (اذ القلوب لدى الحناجر) لشدة الخوف (كذلك يغفل الله من هو مسرف مرتاب) كقولهم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب اي الضلال والخذلان كل واحد منهم جار تب على الرذيلتين العلمية والعملية فان الكتب والاراتب كلاهما من باب رذيلة القوة النطقية لعدم اليقين والصدق والاسراف من رذيلة التقوين الانحرين والافراط في اعمالها والصرح الذي امر فرعون هامان ببنائه هو قاعدة الحكمة النظرية من القياسات الفكرية فان القوم كانوا منطقيين محجوبين بعقولهم المشوبة بالوهم غير المنورة بنور الهداية اراد ان يبلغ طرف معوات الغيوب ويطلع على الحضرة الاحدية بطريق الفكر دون السلوك في الله بالتجريد والوهم والغناء ولا حجاب بانانيتته وعلمه قال (واني لا اظنه كاذبا وكنك) اي مثل ذلك التزيين والصد (زين لفرعون سوء عمله) لاحتماله بصفت نفسه ورذائله (وصد عن السبيل) لخطئه في فكره أي فسد علمه وطرده لشدته عليه الى الدنيا

لكم الملك اليوم ظاهر من في الارض فمن نصرنا من باس الله ان جاءنا قال فرعون ما أرى بكم الا ما أرى وما أهديكم ويحبه السبيل الرشاد وقال الذي آمن يا قوم اني خاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد خشيا العبادة يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عامر ومن يغفل الله عنه من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يغفل الله عنكم هو مسرف مراتب الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتنا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السعوات فاطمأنا الى اله موسى واني لانفسه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد

يا قوم انما هذه الحياض الدنياه متاع وان الاخره هي دار القرار من عمل الله فلا تحزنوا لاما لها ومن عمل صالحا منكم شئنا ان نعطيها فاضلا كثيرا فلينظر الله اعمالكم وانتم لا تعلمون
 وهو من فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويا قوم الى النجاة وينذرون الى النار دعوتني لا اكرم بالله وانشره بما ليس لي به علم وانا اذ دعوك الى العز برفا غارا حرم انما تدعوني اليه ليس له دعوتي الذي لا ياتي الا بامر من ربي قال الله وان المشرقين هم اصحاب النار فقد كرهون ما تقول لكم وافوض امري الى الله ان الله صير بالعداد فوقه الله سياحت مامكروا وحقا بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وشدوا يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب واذا نجا جوني (١٠١) النار يقول الضعفاء الذين استسلموا انا كلكم تبعنا فهل انتم

وبحثه اياها بغلبة الهوى بخلاف حال الذي آمن حيث حذر وأولاه من الدنيا بقوله (يا قوم اتماهذ
الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار) ثم عزة زوال الاولى وبقاء الآخرة دائما (ادعوك
الى الفناء) أى التوحيد والتجريد الذى هو سبب نجاتكم (وتدعونني) الى الشرك الموحى بدخول
الذات (وأترك به مالى بسلى) بوجوده علم اذ لا وجود له (وأنا ادعوك الى العزيز) الغالب الذى
يقهر من عصاه (الفقار) الذى يستر نيات نفوس من اطاعه بانواره (لا يجرم) الى آثر ما
وجب وحق (ان عاندوني اليه) لادعونه في الدارين لعدمه بنفسه واستحالة وجوده فهما
(النار بعرضون عليها غدواً وشباً) أى تصلى ارواحهم بنار الهيات الطبيعية واحتراب الأنوار
القدسية والحمران عن اللذات الحسية والشوق الجامع امتناع حصولها (و يوم تقوم الساعة)
يخسر الأجساد وأظهر والمهدى عليه السلام قبل لهم ادخلوا (أشد العذاب) لانقلابها ^٢ بهم
وصورهم وتراكم الطلقات وتكاثف المحب وضيق الحبس وضنك المصعب على الاول وهو المهدى
عليه السلام اياهم وتذنيه لهم كفرهم به وعدهم عنه ومعرفة اياهم سبحانه على الثاني (انا
لنصر رسلا والذين آمنوا) بالتأييد المتكوفى والنور القدسى في الدارين (فاصر ان وعد الله
حق) أى احبس النفس عن الظهور في مقالته اذ هاهنا ^١ انك تستغلب حال البقاوى المتكبر انا
غالبون (واستغفر) لذنب حاله بالتصل عن أفعالك (وسبح) بالتجريد (بمجد ربك) موصوفاً
بكلمه دائماً اى مادمت في حال الفناء لآمن من التلون بظهور النفس وصفاتها ووجب عليك الصبر
والاستغفار والتجريد عن الاوصاف التى تظهر بها النفس والتحقق بالله وصفاته فإذا حصل لك
مقام الاستقامة والتمكين حال البقاء بعد الفناء فذلك وقت الغلبة وظهور النفس والوفا بالوعد
(وقال ربكم ادعوني استجب لكم) هذا دعاء الحال لان الدعاء بالاسمان مع عدم العلم بان المدعو به
خبره أم ادعاء المحمدين وقال الله تعالى وما دعاء الكافرين الا فى ضلال أى ضياع وأما الدعاء
الذى لا تختلف عنه الاستجابة فهو دعاء الحال بان هبى العبد استعاده اقول ما أطلبه ولا تختلف
الاستجابة من هذا الدعاء بمن طلب المغفرة فتاب الى الله وأتاب بالزهد والطاعة ومن طلب الوصول
فاختار الفناء ولهذا قال الله تعالى (ان الذين يستكبرون عن عبادتي) أى لا دعوني بالتضرع
والخضوع والاستكانة بل تظهر انفسهم بصفة التكبر والعلو سيدخلون جهنم داخرين) لدعائهم
بلسان الحال مع القهر والاذلال اذ صفة الاستكبار ومنازعة الله في كبريائه تستدعى ذلك (ذلكم
الله ربكم) أى ذلكم المتجلى بأفعاله وصفاته الله الموصوف بجميع الصفات ربكم بأفعاله المختصة
بكل واحدة من أحوالكم (خالق كل شئ) بالاحتراب به (لا اله الا هو) فى الوجود بخلق شئاً وبظهور
بصفة (فانى توفكون) عن طاعته الى انبات الغير وماعتة مثل ذلك الضرب الذى ضرب به

بناءه وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذاك الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحى لا اله الا هو فادهوه بمناصين له الذين الحمد لله رب العالمين قل اني نهيتم ان أعبد الذين ندعون من دون الله اساءة فى البينات من ربي وامرت ان اسلم الرب العالمين هو الذى خافكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم يخرجكم طفلا ثم يعيدهم اليكم ثم يخرجكم منها فكم تكونوا تنكرون وفى من قبل ولن تفلحوا واهلكتهم ولعلكم تعلمون هو الذى يحيى ويميت فاذ فنى امرأتكم فاعرفوا بقوله كن فيكون ألم ترالى الذين يتجادلون فى آيات الله انى يصرفون الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسالا فوفى بوعدهم اذا اغلغل فى أعناقهم والسنابل يسجون فى الحنجر ثم فى النار يسجرون ثم قيل لهم (١٠٢) أينما كنتم تشركون من دون الله فاولئذ سألوا عني لم يكن

لاحتجابكم بالكثرة بؤلك الجاحدون بآيات الله حين لم يعرفوها اذ يسترها الى الغير (الذين كذبوا بالكتاب) ليعلمنا استنبههم واحتجابهم بظلماتهم عن الذور (فسوف يعلمون) وبال أمرهم (اذ) اغلغل فيؤد الطباع المختلفة (في أعناقهم) وسلاسل الحوادث الغير المتناهية متوهمين بها من الحركة الى مقاصدهم (يسجرون في) حميم المحل والهوى ثم (يسجرون) في نار الاشواق الى المشتهيات والذات المحسية مع فقد هاهو وجدان الآلام الهيات المؤدية بدلها فاذ قد ينال احببوا بها ووفقوا معهما من صور الكثرة التي عيدها فانا لن (لم تكن ندعو) ومن قبل شيئا (لاطلاعهم على ان ما عابهم به وهو ضيعوا أعمالهم في عبادته ليس بنقض فاعلم ان اغناهم عنهم شيئا (ذاكم) العذاب بسبب فرحكم بالباطل الزائل الفاني في الجهة السفلية بالنفس ونشاطكم به مناسبة نفوسكم الكدرة الظلمانية البعيدة عن الحق له (ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها) لرسوخ رذائلكم واستحكام حجابكم (فسن مشوى المتكبرين) الظاهرين برذيلة الكبر (فلما جاءهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم) أى المحبوبون بالقول المشوبة بالوهم ومعقولهم الخالي من نور الهداية والوحي اذ جاءهم الرسل بالعلوم الحقيقية التوحيدية والمعارف الحقيقية الكشفية فرحوا بعلومهم وهجوا بها عن قبول هدايتهم واستنزهوا رسلهم لاستصغارهم عما جاؤوا به في جنب علومهم فحاق بهم جزاء استهزائهم وهلكوا عن آخرهم والله اعلم

سورة زحم السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

(رحم) ظهور الحق بالصورة المجدية (تنزيل الكتاب) الكل الجامع لجميع الحقائق من الذات الاحدية الموصوفة بالرحمة العامة لكل بافاضة الوجود والكمال عاياه والرحمة الخاصة بالاولياء المحمدين المستعدين لقبول الكمال الخاص المرغاني والتوحيد الذاتي وهو كات العقل الفرقاني الذى (فصلت آياته) بالتنزيل بعدما اجلت قبل في عين الجمع حال كونه (قرآنا) أى فصلت بحسب ظهور الصفات وحدوث الاستعدادات في حال كونه جاهة للكل (عربيا) لوجود نشأته في العرب (لقوم يعلمون) حقائق آياته لقرب استعداداتهم منه وصفاء فطرتهم (بشيرا) للقبائل المستعدين للكمال المستبهرين بنوره باللقاء (نذرا) للمعصيين بظلمات نفوسهم من العقاب (فأعرضا كرههم) للاحتجابهم بالاعيار وقائمهم في ظلمات الاستتار (فهم لا يسمعون) كلام الحق ولقرع القلب كما قالوا (فلو سألنا كنه ما عندنا اليه وفى آذاننا وفر) لان غشوات الطبيعة وجب صفات النفوس أعمت ابصارهم ولم تصمت آذانها وجعلتها في أظلمة وأك

ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين ذلهم بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تفرحون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فأنس مشوى المتكبرين فاصبر ان وعد الله حق فامر ربك بعض الذى نعهدهم أو تنصو فينسك فالتنا يرجعون ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقص عليك يوما كان لرسول ان يأتى بآية الا باذن الله فاذا جاء أمر الله فاقضى بالحق وخسر هنالك المبطلون الله الذى حصل لكم الانعام لتركو امنها ومنها ما تكون ولكم فيها منافع وتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم

وعلموا على الفلك يحملون ويركب آياته فامر الله تنكرون ألم يسروا فى الارض فأنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد قوة وأثارا فى الارض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فلما راوا اسنادا أو أمنا بالله وحده وكفرت بأنسابه مشركين فلم يك تنفعهم إيمانهم لما راوا اسنادا من الله التى قد خات في عبادته وخسر هنالك الشكافرون

سورة زحم السجدة بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فصلت آياته قرآننا رسي انزوم يعلمون بشيرا ونذرا فاعرضا كرههم فهم لا يسمعون وقالوا لو سألنا كنه ما عندنا اليه وفى آذاننا وفر من بيننا وبينك حجاب فاعلم اننا عاملون

قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما الحكم الواحد فاستمعوا له واستغفروا ذنوبكم ولتؤمنون بالذي خالق الأرض
بالآخرة هم كافرين أن الذين آمنوا و عملوا (١٠٢) الصالحات لهم أجر غير ممنون قل أنتم لتكفرون بالذي خالق الأرض

وحيت بينهم وبينه (قل إنما أنا بشر مثلكم) أي في من جنسكم وأناسكم في البشرية والمسانية
الانسانية لتوجهه للانس والخلقة وأياكم بالوحى المنبسط على التوحيد المبين طريق السلوك
فانصروا في المناسبة النوعية وبجانب البشرية لتهدوا بنور التوحيد والوحى المفيد لديان الدين
وتسلكوا سبيل الحق الذي عرفتم به بقوله (أنما الحكم الواحد) لا شريك له في الوجود (فاستمعوا)
بالثبات على الإيمان والسكينة والأيقان في التوجه (إليه) من غير انحراف إلى الباطل والظن
افتقره ولا زيف بالانتماء إلى الغير والميل إلى النفس (واستغفروه) بالتصل عن الهيات
المادية والتجرد عن الصفات البشرية ليترتب نور صفاته ذنوب صفاتكم (وويل) للتحسين
بالغير (الذين) لا يرون أنفسهم بمجوسات البر تغيب الغيرة فتتحقق بالوحدة (وهم)
بالآخرة هم كافرين) استمر النور الفطري المقضي الشوق إلى عالم القدس ومعدن الحياة
الأبدية نظلمات الحس وهيات الطبيعة البدنية (قل أنتم لتكفرون بالذي خالق الأرض في
يومين) أي في حادثين كاذران اليوم معبر به عن الحادث لنفسه الله في قولهم الحوادث
اليومية لتشابه ما في الظهور والباطن وهما الصورتان (و بارك فيها) أي أكثر خيرها
(وقد زرعها) معاشها وازراقها (في أربعة أيام) هي الكيفيات الأربع والعناصر الأربعة التي
خاقت منها المركبات بالتركيب والتعديل (سواء) مستوية بالامتزاج والاعتدال للعالمين للأقوات
والعناصر أي قدرها لهم (ثم استوى إلى السماء) أي قصد إلى إيجادها وتم التفاوت بين الخلقين
في الأحكام وعدمه واختلافهم في الجهة والجوهر لا لاختلاف في الزمان أذلا زمان هناك (وهي دخان)
أي جوهر لطيف بخلاف الجواهر الكثيفة الثقيلة الأرضية (فقال لها وللأرض ائتني طوعا أو
كرها) أي تملق أمره وأرادته بإيجادهما بنو جدتاني الحال معا كالأمور المذمومة إذا ورد عليه أمر
الاستمرار لم يلبث في امتثاله وهو من باب التنبيل إذا قولتم (ففضاهن سبع سموات في يومين)
أي المادة والصورة كالأرض (وأوحى في كل سماء أمرها) أي أشار إليها بما أراد من حركتها
وتأثيرات ملكوتها وتدبيراتها وخواص كوكبها وكل ما يتعلق بها (وزينا السماء الدنيا) أي السطح
الذي يليها من فلك القمر (بصايج) الشهب (و) حفظناها (حفظا) من أن تنفجر بصعود
البخارات إليها ووصول القوى الطبيعية الشيطانية إلى ملائكتها (ذلك تقدير العزيز) الغالب
على أمره كيف يشاء (العليم) الذي أتقن صنعه بعلمه وأنتم لتكفرون وتختصون بالفوضى
البدنية عن الذي خلق أرض السدن وجعلها حجاب وجهه في يومين أي شهرين أو حادثين مادة
وصورة وتجعلون له أنداد بوقفكم مع الغير ونسبكم ذاتي إلى ما لا وجود له ولا أثر ذلك الخالق هو
الذي رب العالمين اسمائه وجعل فيها راسي الأعضاء من فوقها ورأس الطباع الموجهة لليل
السقي من القوى العنصرية والصورة المادية التي تقتضي ثباتها على حالها وبارك فيها بنسبة
الآلات والأسباب والمزاحات والقوى التي تتهاكم وأفعاله وقدرتها أقوات تدبر الغاية
وأهوانها وتقدير مجاري الغذاء وأمور التغذية وأسبابها وموادها في شدة أربعة أشهر أي جميع
ذلك في أربعة أشهر سواء متساوية أو في مواد العناصر الأربعة استوى أي بعد ذلك قصد قصد
مستويا من غير أن يولى إلى شيء آخر إلى سماء الروح ونسبها وهي دخان أي مادة لطيفة من
مخاربه الأخطا والطافها مرتفعة من الغلب وقد جاء في الحديث أن خلق آدم جمع في بطن أمه
أربعين يوما فطفة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكا بأربع
كلمات فيكتب عليه وأجله وزرقه وشق أمه يد ثم ينفخ فيه الروح وبعضه حديث آخر أن

الدنيا وأما ذاب الآخرة أخرى وهم لا ينصرون وأما مودفدتهم فاستمعوا له والاعني على الهدى فاندثرت صاعقة الله ذاب
الحون بما كانوا يكسبون يحجبون الذين آمنوا وكانوا يتقون يوم يحضر أعداء الله إلى النازفة يوم رعون

معنى اذا ما جازاه شهد عليهم معهم ابصارهم وجلودهم (١٠٤) بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لمشهدتم علينا

نخرج الروح في الجنين يكون بعد أربعة أشهر من وقت الحمل فقال لها ولا رضى البدن ابتداء تعلق
ارادته بتكوينها وصبر ورتب ما ضاها واحدا وخلق جديدا فتكون على ما اراد من الصورة وهذا
معنى خلق الارض قبل السماء غير مدحوة ودحوها بعد فان المائدة الدينية وان تحلقت بدنا بابل
انفصال الروح وانتفاخه فيها لكن الاعضاء لم تنبسط ولم يتفق بعضها من بعض الابداء ففضاها
سبع سموات اى الغيوب السبعة المذكورة من القوى والنفس والقلب والسر والروح والخفاء
والحق الذى ادرج هو بته في هوية الشخص الموجود وتنزل باليجاد في هذه المراتب واحجبها
وان جعلت السبعة من المخلوقات حتى تخرج الهوى به من جعلتها فاحداها وهى الاربعة بين القلب
والسر والعقل وهى السماء الدنيا باعتبار دنوها من القلب الذى به الانسان انساني في يومين من شهرين
آخرين فتم مدة الحمل ستة اشهر او مائة خلق الانسان ولهذا اذا ولد به ثمام الستة على رأس الشهر
السابع عاش مستوى الخلق اوفى طورين مجردة وغير مجردة اواحدين روح وجسد والله اعلم
واوحى في كل سماء من الطبقات المذكورة امرها وشأنها المخصوص بهام من الاعمال والادراكات
والمكاشفات والمشاهدات والمواصلات والمناغيات والتجليات وزينا السماء الدنيا اى العقل
بما صابغ الخج والبراهين وحفظنا هاهنا من استراق شياطين الوهم والتجبال كلام الاالا اعلى من
الروحانيات بالترقى الى الاقوى العقلى واستفادة الصور والقياسية لترويح كاذبها وتخيلائها
(حتى اذا ما جازاه شهد عليهم معهم ابصارهم وجلودهم) اى غيرت صور اعضائهم وصورت
اشكالها على هيئة الاعمال التى ارتكبوها وبذلك جلودهم وابصارهم فتتطوّر لسان الحال
وتبدل بالاشكال على ما كانوا يعملون ولنطقها بهذا الانسان قالت (انطقنا الله الذى انطق كل
شيء) انطقنا لشيء ما من النطق ولكن اتفاها لى لا يفهمون (وقيضنا لهم قراءه) اى قدرنا لهم
أعدنا قراءنا من شياطين الانس والجن من الوهم والتجبال لتساعدهم من الاالا اعلى ومخالفتهم
بالذات للنفوس القدسية والانوار الملكوتية بانغماسهم في المواد الهبلولانية واحتجابهم بالصفات
النفسانية واحتجابهم الى الاله والادنية والشهوات الطبيعية فانسوا النفوس الارضية الحديثة
والكبدية الظلمة وخالفوا الجوهر القدسية والذوات المجردة فغفلت الشياطين اقرانهم وجبوا عن
نور الملكوت (فزينوا لهم ما بين ايديهم) ما منحصرتهم من الاذات البهيمية والسبعة والشهوات
الطبيعية (وما خففهم) من الاعمال والاماني التى لا يدركونها (وحق عليهم القول) فى القضاء
الالهى بالشقاء الابدى كاتنين (فى ام قدخلت من قبلهم من) المكذبين بالانبياء والمحبوبين عن
الحق من الباطنيين والظاهرين (انهم كانوا خاسرين) لخسرانهم نور الاستعداد الاصلى وريح
الكمال الكسبي ووقوعهم فى الهلاك الابدى والعذاب السرمدى (ربنا انا الذين أضلانا) اى
حق المحبوبون واقفاطوا على من أضلهم من الذين يقين عند وقوع العذاب ويمتدوا ان يكونوا فى
أشد من عذابهم واسفل من دركاتهم اساقوا من الهوان والكرام وعذاب الحرمان والخسران
ببهم وارادوا ان يشفوا صدورهم برؤيتهم فى أسوأ احوالهم وأزل مراتبهم كاترى من وقع فى
البلية بسبب رفيق أشار اليه بما أوقعه فيها تهرده عليه ويغيط ويكد أن يقع فيه مع غيبته
ويخبر (ان الذين قالوا ربنا الله) اى وحده وبني غيره وعرفوه بالايقان حق معرفته (ثم
استقاموا) اليه بالسلول في طريقه والى السات على صراطه مخلصين لى اعلمهم عاملين لوجهه غير
ملتفتين بها الى غيره (ستنزل عليهم الملائكة) لئلا ينسبوا الحقيقة بينهم فى التوحيد الحق فى
والايمان اليقيني والله جل الثابت على منهاج الحق والانتقام فى الطريقة اليه غيرنا كاتنين فى
هزيمة ولا مغررين عن وجهه ولا زانقين فى عمل كمانا بسبب نفوس المحبوبين من أهل الرذائل
الشياطين بالجواهر الظلمة والاعمال الخبيثة فنزلت عليهم (الا تخافوا) من العذاب لتنور ذواتكم

قالوا انطقنا الله الذى
انطق كل شيء وهو
خلقكم اول مرته اليه
ترجعون وما كنتم
تسترون ان تشهد
عليكم معهم ولا
ابصاركم ولا جلودكم
ولكن ظننتم ان الله
لا يعلم كثيرا مما
تعملون وذلك ننطقكم
الذى ظننتم بربكم
أرداكم فاصبتم من
الخاسرين فان بصروا
فالتار منوى لهم وان
يستقبوا فاهم من
العتبين وقيضنا لهم
قراءه فزينوا لهم ما بين
ايديهم وما خففهم
وحق عليهم القول
فى ام قدخلت من
قبلهم من الجن
والانس انهم كانوا
خاسرين وقال الذين
كفروا لا نسمع هذا
القرآن والغوا فيه
لعلكم تغفلون
فلم نذيقن الذين
كفروا عذابا شديدا
ولنفيزهم أسوأ الذى
كانوا يعملون ذلك جزاء
أعداهم الله النار لهم
فهاذا الخلد جزاءهم
كانوا ياتونهم
وقال الذين كفروا ربنا
أنا الذين أضلانا
من الجن والانس
فجعلناهم أقداما
ليكونوا من الاسباب
ان الذين قالوا ربنا الله

بالأنوار ونجدها عن غواصق الهيات (ولا تحزنوا) بغوات كمال انك التي اقتضاها الله ما أدرك
 (وأبشروا) بحجة الصفات (التي كنتم توعدون) حال الايمان بالغيب أو قالوا ربنا الله بالفناء
 فيه ثم استقاموا به بالقاء بعد الفناء عند التمكن تنزل عليهم الملائكة للتعليم عند الرجوع الى
 التفصيل ان في حال الفناء لا وجود للملائكة ولا لغيرهم لا تخافوا من التسلون ولا تحزنوا على
 الاستغراق في التوحيد فان اهل الوحدة اذا ردوا الى التفصيل ورؤية الكثرة غلب عليهم الحزن
 والوجد في أول الوهلة لقوات الشهود الذائق في عين الجمع والاحتجاب بالتفصيل حتى تمكنوا في
 التحقق بالحق حال البقاء وانسراح الصدر بنور الحق فلا تتجهم الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة عن
 الكثرة شاهدين في تفاصيل الصفات عن الذات بالذات كما قال تعالى لبيد عليه السلام في هذه
 الحال ألم تشرح لك صدرك ووضعه عناك وزك الذي أنقص ظهرك وأبشروا بحجة الذات الشاملة
 لجميع مراتب الجنان التي كنتم توعدون في مقام تجليات الصفات (نحن أولياؤكم) وأحبائكم
 في الدارين للنسبة الوصفية والجنسية الأصلية بدناؤكم بينكم كما أن الشياطين أولياء المجرمين لما
 بينهم من الجنسية والمشاركة في الظلمة والكدورة (ولكن فيها ما تشتهي أنفسكم) من الشهوات
 والتجليات والروح والربحان والنعيم القسيم أي اذا بلغت الكمال الذي هو مقتضى استعدادكم فلا
 شوق لكم الى ما غاب عنكم بكل كل ما تشتهون وتوقنون فهو مع الاشياء والحق حاضر لكم في الجنان
 الثلاث (تزلوا) معذالك (من غفور) سر لكم سيوره ذنوب تاركوا أفعالكم وصفاتكم وذواتكم
 (رحيم) رجعكم بتجليات أفعاله وصفاته وذاته وأبدلكم بها إياها (ومن أحسن قولا) أي حالا
 اذ كثيرا ما يستعمل القول بمعنى الفعل والحال ومنه قالوا ربنا الله أي جعلوا ربهم التوحيد ومنه
 الحديث هلك المكثرون الأمن قال هكذا وهكذا أي أعطى (عن دعا الى الله وعلى صالحا وقال
 انني من المسلمين) أي عن أسلم وجهه الى الله في التوحيد وعلى بالاستقامة والتكليف ودعا الحاق
 الى الحق للتكليف فقدم الدعوة الى الحق والتكليف لكونه أشرف المراتب ولا يستزاه الكمال
 العلى والعلى والا لا صحت الدعوة وان صحت ما كانت الى الله أي الى ذاته الموصوفة بجميع
 الصفات فان العالم الغير العامل ان دعا كانت دعوته الى العليم والعامل الغير العالم الى الغفور
 الرحيم والعالم العامل العارف الكامل صحت دعوته الى الله (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة)
 لكون الأولى من مقام القلب تجر صاحبها الى الجنة ومصاحبة الملائكة والثانية من مقام
 النفس تجر صاحبها الى النار ومقارنة الشياطين (ادفع بالتي هي أحسن) اذا أمكنك دفع السيئة
 من عدوك بالحسنة التي هي أحسن فلا تدفعها بالحسنة التي دونها فكيف بالحسنة فان السيئة
 لا تدفع بالسيئة بل تزيد وتعلو لو ارتفع النار بالحطب فان قائلها بمنعها كانت مخطئة الى مقام
 النفس متبع الشيطان صالحا طريق النار ملقيا صاحبك في الأوزار وجعل لاله ونفسك من
 جلته الاشرار متعبين الا زيدا الشر معرضا عن الخير وان دفعتهما بالحسنة سكنت شرارته وأزالت
 عداوته وتثبت في مقام القلب على الخير وهديت الى الجنة وطردت الشيطان وأرضيت
 الرحمن وانخرطت في سلك الملائكة ومحوت ذنبه أحبك بالندامة وان دفعته بالتي هي أحسن
 ناست الحضرة الرحمة بالرحمة وصرت بانصافك بصفاته تعالى من أهل الجبروت وأفضت من
 ذاتك فيض الرحمة على صاحبك فصار (كانه ولي حميم) ولا ما قال النبي عليه السلام لو جاز أن
 يظهر البارئ لظهر بصورة الحالم ولا بقي هذه المصلحة الشريفة والفضيلة العظيمة (الا الذين صبروا)
 مع الله فلم يتغير ولمزلة الأعداء لم يؤمنهم منه تعالى وتوكلهم عليه وانصافهم بحلمه وأوطأ عظم
 لآمره (وما يلقاها الا ذو حظ عظيم) من الله بالحق باخلاقه (وما ينغلك من الشيطان ترغ)
 يغضبك تخشع بالعبادة بالسيئة وداعية بالاستقامة وهيجان من غضبك (فاستعذ بالله) بالرجوع

ولا تحزنوا وأبشروا
 بالجنة التي كنتم
 توعدون نحن
 أولياؤكم في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة
 ولكن فيها ما تشتهي
 أنفسكم ولكن فيها
 ما تدعون تزلوا
 غفور رحيم ومن
 أحسن قولا بمن دعا
 الى الله وعمل صالحا
 وقال انني من المسلمين
 ولا تستوى الحسنة
 ولا السيئة ادفع بالتي
 هي أحسن فاذا الذي
 ينك وبينه عداوة
 كانه ولي حميم وما
 يلقاها الا الذين
 صبروا وما يلقاها الا
 ذو حظ عظيم وما
 ينغلك من الشيطان
 ترغ فاستعذ بالله

انه هو المبعي العالم ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تصدو الشمس ولا القمر واصدوا الله الذي خلقهن ان كنتم اياه تصدون فان استكبروا فالذين عند ربك يسعون له بالليل والنهار وهم اياسمون ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا ازكنا علم السماء اهتزت وربت ان الذي احياها الهي الموفى انه على كل شيء قدير ان الذين يهدون في آياتنا لا يخفون علينا ان بلقي في النار خيم ام من باقى آياتنا يوم القيامة (١٠٦) اعلموا ما نتم به بانه ما ملون بصيران الذين كفروا

الى جنبه والى الى حضرة من شره ووسوسته وزغره بالبراءة عن افعالك وصفاتك والقضاء فيه من حولك وقوتك (انه هو الجميع) لما يحس بياك من احاديث نفسك وافعالك (العليم) ببنائك وما يطن من احوالك (ومن آياته) ليل ظلمة النفس يظهر وصفاته الباطنة للذو والحق في السبات وتستعد والقبول الواسوس الشيطانية ونه ارنورال وح باثراق اشعث من القلب الى النفس فتبشروا الحسنة وتدفعوا السيئات بها وتقتنعوا عن قبول الواسوس وتعرضوا للفتحات وتمس الروح وقر القلب (لا تصدو الشمس) بالقضاء فيه والوقوف معه والاحتجاب به عن الحق (والقمر) بالبقاء في الذات (ان كنتم) موحدين مخصصين العبودية به دون غيره لاشركين ولا خلقه (بالقضاء في الذات) ان كنتم موحدين مخصصين العبودية به دون غيره لاشركين ولا مجموعين (فان استكبروا) عن القضاء فيه بظهور الانانية والحقائق والاشياء بعفاه النفس والعدوان (فالذين عند ربك) من السابقين الثمانين فيه (يسعون له) بالتعريف والتزكية عن حب ذواتهم وصفاتهم دائما ليل الاستتار في مقام التفصيل ونه ارنورال الخفى في مقام الجمع (لا يسمون) لكونهم قافين بالله ذا كبرين بالهبة الذاتية (ان الذين يهدون في آياتنا) اى يميلون ويرجعون فيها من طريق الحق الى الباطل فينسبون الى غير الحق لا احتجابهم عنه وينسبون اياهنهم فيفهمون منها ما يناسب صفاتهم (لا يخفون علينا) وان خفي عناهم (وانه لكاب عزيز) منيع محى عن ان يسموه ويفهمه النفوس الخبيثة المحجوبة بتغييره ويطلع عليه المصلحة فينبطه لبعده عن مبالغ عقولهم وما اعتقدوه من باطلهم اذ (لا ياتيه الباطل من) جهة من الجهات لا من جهة الحق فينبطه بما هو ابلغ منه واشد احكاما في كونه حقا وصدقا ولا من جهة الخلق فينبطونه بالالحاد في تأويله ويغيرونه بالتعريف لكونه ثابتا في الوجود محفوظا من جهة الحق كما قال ان نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون (قل هو الذين آمنوا هدى وشفاه) اى هو للزمنين بالغيث هداية تهديهم الى الحق ونصرهم بالمعرفة وشفاه يزيل امراض قلوبهم من الرذائل كالنفاق والشك اى تبصرهم بطريق النظر والعمل فتعلمهم وتزكهم (والذين لا يؤمنون) من المجموعين لا يبعثونه ولا يبعثونه بل يشبه عليهم ويطمس لا تبلاء الغفلة عليهم وسد الغشاوات الطبيعية والهيئات البدنية طرق اسماع قلوبهم وابصارها فلا يشغف بها ولا يقنم بها ولا يتيقظوا كالذي ينادى من مكان بعيد لبعدهم عن منبع النور الذى يدرك به الحق ويرى وانما هم في ظلمات الهيولى (سترهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم) اى توقفهم للنظر في تصاريح اللغات واحوالها (حتى يتبين لهم) بطريق الاستدلال اليقين البرهاني (انه الحق اولى بكبريك) للذين شاهدوه من اهل العيان (انه على كل شيء شهيد) حاضر مطلع اى لم يكف شهوده على مظاهر الاشياء في معرفته وكونه الحق الثابت دون غيره حتى يحتاج الى استدلال بافعاله او الوسائل بتجليات صفاته وهذا هو حال المحبوب المكاشف بالجذب قبل السلوك والاول حال الحب السالك المجاهد لطلب الوصول (الا انهم في مرتبة

بالله كرماء عالم
وانه لكاب عزيز
لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حليم
جيد ما يقال لك
الا ما قيل للرب
من قبل ان يدرك
لذو مغفرة وذو عقاب
اليم ولو جعلناه قرآنا
انجليا لفسادوا لولا
فصلت آياته العجي
وعرى قل هو الذى
آمنوا هدى وشفاه
والذين لا يؤمنون
في آذانهم وقر وهو
عابهم عى اولئك
ينادون من مكان
بعيد ولقد آتينا
موسى الكتاب
فاختلف فيه ولولا
كلمة سكت من
ربك لقضى بينهم
وانهم لفي شك منه
مرسب من عمل صالحا
فلنفسه ومن اساء
فعلها او امارك بظلام
العبيد اليه بردهم
الساعة وما تخرج
من ثمرات من اكلامها
وما تمحمل من انثى
ولا نضع الا ليله ويوم

ناديهم ان شركائنا قالوا اذنك ما منا من شهيد وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص من لاسام الانسان من دعاء الخبر وان مسه الشرف فوس قنوط ولئن اذقناه درجة منا من بعد ضرامته ليقولن هذا الى وما اظن الساعة فاقه ولئن رجعت الى ربي انى لى عنده للحمى فان الذين كفروا باعوا اولئذ بغيرهم من عذاب غايظ واذا انما على الانسان اعرض ونابى مجانبه واذا مسه الشرف وذو دعاء عرض قل ارايت ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اضل عن هوى شعاق به يدبرهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد الا انهم في مرتبة

من انقارهم إلا انه بكل شئ محيط ﴿١٠٧﴾ ورزحهم عنق ﴿١٠٨﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿١٠٩﴾ حم عنق كذلك يوحى اليك
والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم

من انقارهم لا يحاط بهم بالكون عن الملائكة والمخلوق عن الخلق (الاله بكل شئ محيط لا يخرج
عن احاطته شئ والا يوجب جداسة كل شئ عن علمه تعالى ووجوده به وعلمه عن ذاته وذاته عن
وجوده فلا يخرج شئ عن احاطته اذ لا وجود لغيره ولا عين ولا ذات كل شئ هالك الا وجهه كاقبال
كل من علمها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
﴿١٠٧﴾ ورزحهم عنق ﴿١٠٨﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿١٠٩﴾ حم عنق
الغفور الرحيم والذين
اتخذوا من دونه
أولياء الله حفظ
عليهم وما أنت عليهم
وكيل وكذلك أوحينا
اليك قرآننا نري
انتظام القرى ومن
حولها وتذريهم
الجمع لا يبد فيه
فرق في الجنة وفرق
في السعير ولنا الله
لجمعهم أمة واحدة
واكن يدخل
من يشاء في رحمة
والظالمون المالم من
ولى ولا نصرام اتخذوا
من دونه أولياء الله
هو الولي وهو يحيى
الوق وهو على كل
شئ قدير وما اتخافتم
فيه من شئ فكله
الى الله ذلك الله يرى
عليه توكلت واليه
أنت فاطر السموات
والارض جعل لكم
من أنفسكم أزواجا
ومن الأنعام أزواجا
يذكركم فيه ليس كنه
نئ وهو الصبح
المصر له مقاليد
السموات والارض

من انقارهم لا يحاط بهم بالكون عن الملائكة والمخلوق عن الخلق (الاله بكل شئ محيط لا يخرج
عن احاطته شئ والا يوجب جداسة كل شئ عن علمه تعالى ووجوده به وعلمه عن ذاته وذاته عن
وجوده فلا يخرج شئ عن احاطته اذ لا وجود لغيره ولا عين ولا ذات كل شئ هالك الا وجهه كاقبال
كل من علمها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
﴿١٠٧﴾ ورزحهم عنق ﴿١٠٨﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿١٠٩﴾ حم عنق
الغفور الرحيم والذين
اتخذوا من دونه
أولياء الله حفظ
عليهم وما أنت عليهم
وكيل وكذلك أوحينا
اليك قرآننا نري
انتظام القرى ومن
حولها وتذريهم
الجمع لا يبد فيه
فرق في الجنة وفرق
في السعير ولنا الله
لجمعهم أمة واحدة
واكن يدخل
من يشاء في رحمة
والظالمون المالم من
ولى ولا نصرام اتخذوا
من دونه أولياء الله
هو الولي وهو يحيى
الوق وهو على كل
شئ قدير وما اتخافتم
فيه من شئ فكله
الى الله ذلك الله يرى
عليه توكلت واليه
أنت فاطر السموات
والارض جعل لكم
من أنفسكم أزواجا
ومن الأنعام أزواجا
يذكركم فيه ليس كنه
نئ وهو الصبح
المصر له مقاليد
السموات والارض

يسبغ الرزق ان يشاء وقد رآه بكل شئ علم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وادى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى أن اقموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من يشاء

وقاتفرؤ الامن بقدم احاطهم العلم بغيرهم ولولا كلمة سقت من ربك الى اجل معنى لفضي بينهم وان الذين اوردوا الكتاب من بعدهم لم ياتي شئ منه ريب فلذلك فادع واستقم كما امرت (١٠٨) ولا تتبع امواءهم وقل آمنت بما انزل الله

اجتباهم الله ببعض عنايته وعمره شيبته ومن الهين الذين وفقه -م الله الانابة اليه بالسلك والاحتياط والسير فيه بالشوق والافتقار فداهم اليه بنور وجهه وجمال ذاته فغذب المحبوبين اليه قبل السلوك والرياسة بسابقة الاجتناب وخص الهين بعد اتوفيق بالسلوك فيه والرياسة بالاصطفاء وطرد المحبوبين عن يابه وابعدهم عن جنابه بسابقة كلمة القضاء عليهم بالشقاء (فلذلك) التفرق في الدين (فادع) الى التوحيد (واستقم) في الحق بالله والتمسك بحق العبودية وانت على التمكن ولا تظهر نفسك بصفة عند انكارهم واستمالتهم اياك في موافقتهم (ولا تتبع امواءهم) المتفرقة بالتلويح (فيضلوك) عن التوحيد (وقل آمنت بما انزل الله من كتاب) أي اطلعت على كالات جميع الانبياء وجعت في علومهم ومقاماتهم وصفاتهم واخلقهم -م فكمثل توحيدى وصرت حبيبا لكال محبي ورخصت في نفسي ففت عدالتى وهذا معنى قوله (وامرت لاعبد ببنك الله زناور بكم) هو التذلل في مقام التوحيد والتحقيق (لنا اعمالنا ولكم اعمالكم) صورة الاستقامة والتكليف في العدالة (لاجة بينا وبنيك) كمال الهبة والصفاء لاقتضاء مقام التوحيد النظر اليهم بالسواء (الله يجمع بيننا) في اقامة الكبرى والفناء (واله المصير) في العاقبة للبراء (والذين يحاجون في الله) لاحتياجهم بنفوسهم (من بعد ما استجبيلهم) بالاستسلام والانقياد لادنه وقبول التوحيد بسلامة الفطرة (هجتهم داحضة) لكونها ناشئة من عند انفسهم لاصل لها عند الله (وعالمهم غضب) لاحتياجهم لذلك بظهور غضبهم (ولهم مذابح شديد) لحرمانهم (الله الذي ازل الكتاب الحق) أي العلم التوحيدي بالهبة التي اقتضت استحقاقه لذلك فكان حقه (والبرهان) أي العدل واذا حصل العلم والتوحيد في الروح والهبة في القلب والعدل في النفس قرب الفناء في الله ووقع القامة الكبرى (الله لطيف بعباده) يلطف بهم في تدبير افعالهم كالآتم اليهم وتبشيرة اسبابهم وتوفيقهم للاعمال المقربة لهم اليها (يرزق من يشاء) العلم الوافر بحسب عنايته به في هيئة استعداده له (وهو القوى) القاهر (العزيز) الغالب بمن يشاء بمقتضى عدله وحكمته ولكل أحد نصيب من اللطف والقهر لا يتناول أحد منهم حلا وافتقاروا الانصبا بحسب الاستعدادات والاسباب والاعمال والاحوال (من كان ير يدحرت الاخرة) بقوة ارادته وشدة طلبه لزيادة نصيب اللطف وتوجهه وانفاله الى الحق لحياة القرب (زاده) في نصيبه فتصلح حال آخرته ودينه لان الدنيا تحت الاخرة وظلها ومنالها وصورتها تتبعها (ومن كان ير يدحرت الدنيا) واقبل جهوا الى جهة السفلى وتعلق همه بزيادة نصيب القهر وبعدن الحق (نوته منها) ما هو نصيبه وما قسم له وقد رازم بديله (وما له في الاخرة من نصيب) لاراضه عنها ووقع قدمه بالادون ووقوه معمو جعله جانا لا تعرف وادباره عن النصيب الاوفر فلا تنبها لقوله ولا يستعد لحصوله اذ لاصل لا يتبع الفروع (قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى) استثناء منقطع وفي القربى متعلق بمقدراى المودة السائلة في القربى ومعناه في الاجر اصلا لان غمرة مودة اهل قرابته عائدة اليهم لكونها سبب نجاتهم اذا مودة تقضى المناسبة الى رعاية المستزمنة لاجتماعهم في المحشر كما قال عليه الصلوات والسلام المرء يحشر مع من احب فلا تصلح ان تكون ابر الموالا بممكن من تدبير روجه وبه دعتهم مرتبة محبتهم بالحقيقة ولا يمكن من تنوير روجه وعرف الله واحبه من اهل التوحيد ان لا يحبهم لكونهم اهل بفت النبوة ومعادن الولاية والفتوة محبوبين في العناية الاولى ربوبين للمحل الاعلى فلا يحبهم الامن بحسب الله ورسوله وبجبه الله ورسوله ولولم يكونوا

من كتاب وارث لا عدل ببنك الله زناور بكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لاجلة بيننا وبينك الله يجمع بيننا وبنيك المصير والذين يحاجون في الله من بعد ما استجبيلهم داحضة هند رهم وعليهم غضب ولهم مذابح شديد الله الذي ازل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب يستعملها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون ضها ويعلون انها الحق ألا ان الذين يمارون في الساعة لني ضلال يهدي الله لطيف بعباده رزق من يشاء وهو القوى العزيز من كان ير يد حرت الاخرة تزدله في حزنه ومن كان ير يد حرت الدنيا نوته منها وما له في الاخرة من نصيب أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب ألليم ترى الظالمين منتفذين عما كسبوا

وهو واقع بهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير الذي يشترقه عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى محبوبين

ومن يقترف حسنة تزده فيها حسنا ان الله غفور رشكو رام يقولون اقترى على الله كذبا فان شا الله نحمي على قلبك ومع الله الباطل وبحق الحق بكلماته انه علم بذات الصدور وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تقولون ويستحب الذين آمنوا وعملوا الصالحات (١٠٩) ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد ولو لبسط

الله الرزق لعماده لنفوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي المحمد من آياته خلق السموات والارض وما بينهما من دابة وهو على جميعها اذا شاء قدير وما اصابع من مصيبة فيها كتبت ايديكم ويعفو عن كثير وما انتم بحمر في الارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام ان شا بسكن الرمح فيظلمن روا كد على ظهره ان في ذلك لايات لكل صابر شكور ولو يرفعن مما كسبوا ويصن عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محض فما اوتيتهم من شئ ذاع الحجة الدنيا وما عند الله خير وانبي الذين آمنوا

محمدين من الله في البداية اما احبهم رسول الله اذ محبته من محبته تعالى في صورة التفصيل بعد كونه في عين الجمع وهم الاربعة المذكورون في الحديث الا في بعد الاثر ان له اولادا آخرين وذوي قرابات في مراتبهم كثيرين لم يذكرهم ولم يحضر الامة على محبتهم فحرمهم على محبة هؤلاء وخص هؤلاء بالذكر روي انها سائرت قبل بارسل الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا محبتهم قال علي وفاطمة والحسن والحسين وابناؤهم ما كانت القرابة تقتضي المناسبة المزاجية المقتضية للعنسية الروحية كان اولادهم السالكون لاسبيلهم التائبون لهديمهم في حكمهم ولهذا حرض على الاحسان اليهم ومحبتهم مطلقا ونهى عن ظلمهم واذا انهم ووعده على الاول ونهى عن الثاني قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصابني صنيعة الى احدهم ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا احازه عليها فهدا اذ القيني يوم القيامة وقال عليه السلام من مات على حب آل محمد مات مغفورا له الاومن مات على حب آل محمد مات تابا الاومن مات على حب آل محمد مات على الجنة الاومن مات على حب آل محمد مات شهيدا استكمل الايمان الاومن مات على حب آل محمد بشره ملاك الموت بالجنة ثم منكر ونكر الاومن مات على حب محمد وآل محمد نزل الى الجنة كما ترف العروس الى بيت زوجها الاومن مات على حب آل محمد دفع له في قبره بابان الى الجنة الاومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزارا ملائكة الرحمة الاومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الاومن مات على نبض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الاومن مات على نبض آل محمد مات كافر الاومن مات على نبض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (ومن يقترف حسنة) بحجة آل الرسول (تزده فيها حسنا) بما تيسر لهم في طريقهم لان تلك المحبة لان تكون الاصفاء الاستعداد بقاء الفطرة وذلك واجب اتوفيق لحسن التابعة وقبول الهداية الى مقام المشاهدة في صير صاحبها من اهل الولاية وبحسن معهم في القيامة (ان الله غفور) بتنويره خلة صفات من احب اهل (شكور) لشي من ناسهم فصعب بتضعيف جزاء حسنة وافاضة كماله بتعطيل صفاته ليوافقه (فان شا الله نحمي على قلبك) أي لا يقترى على الله الا من هو محتوم القلب مثلهم (ويح الله الباطل) كلام مبتدأ أي ومن عادة الله أن يمحوا الباطل (وبحق الحق بكلماته) وقضائه ان كان افسر اجمعه ونبئت نقضه وان كان الاقراء ما يقولون فبنكلا (وما عند الله خير وأني) لكونه اشرف وادوم (للذين آمنوا) الايمان الحقيقي ولا يتوكلون الا على ربهم فناء الافعال أي الذين علمهم اليقين وعلمهم التوكل بالانسلاخ عن افعالهم (والذين يجتنبون كثرا لاثم) التي هي وجوداتهم وهو اخص صفات نفوسهم التي تظهر بافهامها في مقام الهو (واذا ما غضبوا) في تلويحاتهم (هم يغفرون) أي الاخصاء بالفطرة دون غيرهم (والذين استجابوا لهم) بلسان الفطرة الصافية اذا دعاهم الى التوحيد بدعي نور الوحدة (واقاموا) صلاة المشاهدة ولم يخجلوا ما رآتهم وعقوبتهم بل (أمرهم شورى بينهم) لعلمهم ان الله مع كل أحد منا واوليه تظروا فيه سر الدس لغيره ذلك الشأن والنظر الدرس (وعما رزقناهم ينفقون) بالتكبير (والذين اذا اصاحم بالحق هم ينتهون) بالعدل الاحتراز عن الذلة والانتظام لكونهم في مقام الاستقامة فائقين بالحق والعدل

وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كثرا لاثم والقوا حشوا اذا ما غضبوا وهم يغفرون والذين استجابوا لهم واقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم وعما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصاحم بالحق هم ينتهون وولوا صفة مشبهة من الله فاعلموا ان الله لا يحب الظالمين ولن انصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويسفون فاجر على الله انه لا يحب الظالمين ولن انصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويسفون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم وان صبر وغفران ذلك ان عزم الامور ومن يضل الله فباله من ولي من يصمق ترى

الظالمين لساو العذاب. يقولون هل الى مرد من سبيل وتراه. يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال
الذي آمنوا ان الحاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين في عذاب مقِيم وما
(١١٠)

الذي ظله في نفوسهم - (وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا) أي الثلاثة أوجه اما بوصوله الى
مقام الوحدة والفضاء فيه ثم التحقق بوجوده في مقام البقاء فيوحى اليه بالا واسطة كما قال الله تعالى ثم
دنا فندلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبد - ما أوحى (أو من وراء حجاب) بكونه في عجب
القلب ومقام تجليات الصفات فيكلمه على سبيل المتاحاة والمكاشفة والمهادنة دون الرؤية
لاختباؤه بحجاب الصفات كما كان - لـ موسى عليه السلام (أو يرسل رسولا) من الملائكة
(فيوحى) اليه على سبيل الالتقاء والنفث في الروح والالهام أو الهتمام أو المتنام كما قال عليه السلام ان
روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها (انه على) من ان يواجه
ويخاطب بل يغني وتلاشي من يواجهه لعلوه من ان يبقى معه غيره ويحتمل شي حضوره (حكيم)
يدبر بالحكمة وجوه التكليم ليظهر طه في تقاضيه لظواهره ويكمل به عبادته ويهدوا اليه
ويغرفوه ومثل ذلك الإيجاء على الطرق الثلاثة (أوحى اليك روحا) تخباؤه القلوب الممتدة (من)
عالم (أمرنا) المنزه عن الزمان المقدس عن المكان (ما كنت تدري ما الكتاب) أي العقل الغرفاني
الذي هو كالك الخالص بك (ولا الايمان) أي الخفي الذي حصل لك عند البقاء بعد الفناء حال كونك
محمورا بغوايتك نشأتك وحال وصولك افنائك وتلاشي وجودك (ولكن جعلناه نورا) عند
استقامتك (نهدي به من نشاء من عبادنا) المخصوصين بالعبادة الزلية اما المجهولين واما المهين
(وانك) أي الهيب (نهدي) بنام نشاء (الى صراط مستقيم) لا يبلغ كنهه ولا يدري وصفه
(صراط الله) المخصوص به أي طريق التوحيد الذائق الشامل للتوحيد الصفاقي والافعال
المسمى بتوحيد الملك أعني سير الذات الاحدية مع جميع الصفات الظاهرة والباطنة بالكسبة - موات
الارواح وأرض الجسم المطلق (الا الى الله نصير الامور) بالفناء فيه فينادي بذاته لمن المالك اليوم
ويجب هون نفسه بقوله الله الواحد القهار والله تعالى أعلم

سورة الزنفر

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم بأول الوجود وهو الحق وأخبروه محمد وما أجل قسما يا أول الكل وكلامه ولهذا كانت
النهادة بها أساس الاسلام ومحمد الايمان والجمع بينهما هو المذهب الحق والسنة القويمة فان
أحدية الوجود والتأثير هو المبرور والاثبات التفصيل في الوجود والتأثير هو القدر والجمع بينهما
يقولنا لا اله الا الله محمد رسول الله هو الصراط المستقيم والدين اثنين أو بما يناسب الكتاب وهو
الروح والقلم لقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وقد يكتفى عن الكلمة بما أثرها كما يكتفى عنها
بأولها فعلى الوجه الاول يمكن أن يؤول الكتاب بنفس محمد لكونه ميذا للحق جعلا ونفصلا وكونه
منزلا من عند الله (قرآنا) أي جامع لجميع تفاصيل الوجود حاصر الصفات الالهية والارباب
الوجودية والكماية (عرب العالمين) ما تخاطبكم به (وانه في أم الكتاب) أي أصل الوجود في
الرتبة الاولى وأول نقطة الوجود الاضافي الامتياز بالتعين الاول عن الوجود المطلق التالي للهوية
المخصصة المشار اليه بقوله (لدينا العلى) رفيع القدر بحيث لا يرفع قوراها (حكيم) ذو الحكمة اذ به
ظهرت صور الاشياء وحققها أعيانها وصفاتها وترتيب الوجودات ونظامها على ما هي عليه وأما
على الوجه الثاني فلا يتغير هذا التأويل بل هو القرآن المبين لا وحيد وتفصيل الدال على ما
المقسم به اجالا وانته في أم الكتاب أي الروح الاظم المشغل على كل العلوم بل كل الانبياء الذين تأقروا بها
من اقرب من سائر العالوم الحاصلة في مراتب التراتل ذات العلم اللدني هو الذي انتقش في الروح الذي

كان له - من اولياء
ينصرونهم - من
دون الله ومن يضل
الله فخاله من سبيل
استحيوا لربكم من
قبل ان يأتي يوم لا مرد
له من الله ما لكم من
ملك يومئذ وما لكم
من تكبر فان عرضوا
فيما أرسلناك عليهم
حفيظا ان عليك الا
البلاغ واننا انذنا
الانسان منا رجعة
فرح بها وان نصيب
سنة بما قدمت
أيديهم فان الانسان
كفور لله ملك
السموات والارض
يخلق ما يشاء ما بان
بشاء اننا وعبادنا
بشاء الذكور أو
يزوجهم ذكرنا واننا
ويجعل من يشاء
عقبا انه علم قدر
وما كان لبشر أن
يكلمه الله الا وحيا
أو من وراء حجاب أو
يرسل رسولا فيوحى
بأذنه ما يشاء انه على
حكيم وكذلك أوحينا
اليك روحا من أمرنا
ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان
ولكن جعلناه نورا
نهدي به من نشاء من
عبادنا وانك لن تدري

الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله نصير الامور سورة الزنفر هو
بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين ان جعلناه قرآنا ناعربيا لعالمك نعلقون وانته في أم الكتاب بل بناه الى حكميم

أفغضب عنكم إذ كرمه فأن كرمه وما سرفين وكما أرسلنا من نبي في الأولين وما أنتم -م من نبي إلا كانوا يستهزؤن
فأهلكناهم من قبلهم بآياتهم وهم لا يؤمنون مثل الأولين ولئن سألتهم من خلق الأرض ليقولن خلقه العزيز العليم الذي جعل
لكم الأرض مهدا وجعل لكم فيها مسجدا لعلكم تهتدون والذي نزل من السماء ماء بقية فوأنتم شايبه لئله مستاك ذلك فخر جود
والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستروا على ظهوره ثم يذكركم وأنعمت به إذا كنتم
عليه وتقولوا سبحان الذي هزأنا هذا وما كانه مقرين وما إلى ربنا تلحقون وجعلوا له من عباده من أن الإنسان لكفور
مبين أم اتخذ مما يخلق بنات وإصفاكم البنين وإذا بشر (١١١) أحدهم بمصابر لرجل من ملائكة وجهه مودا

هو اول الارواح قبل تنزله في المراتب وكون القرآن ذال الحكمة كونه مستغلا على الحكمة النظرية
 المفيدة للاعتقادات الحققة من التوحيد والنسوبة بيان احوال المعداد واما على الحكمة العلية من
 بيان احكام افعال المكلفين كالشرائع وكيفية السلوك في المراتب واحوال المكاسب والمواهب
 (افضرب عنكم الذكركر) اى انه ماكم ومصرف الذكركر عنكم كما لاسرافكم وانما كانت الحاجة الى
 الذكركر لاسراف اذ لو كانوا على السيرة العادلة والطريقة الوسطى لما احتج الى الذكركر بل التذكركر
 يجب عند الافراط والتفريط ولهذا بعث الانبياء في زمان الفترة قال الله تعالى كان الناس امة
 واحدة فبعث الله النبيين (وجعلوا له من عبادهم حزبا) اى اعترفوا بانه خالق السموات والارض
 ومسيدهم فاطرهم واوليهم وموجزهم بانبات الولد الذي هو بعض من الوالد مما نزل له في
 النوع ليكون من ظاهرين جسمانيين لا يتجاوزون عن رتبة المحس والخيال ولا يتجردون عن ملابس
 الجسمانيات فيدركون الحقائق المجردة والذوات المقدسة فضلا عن ذوات الله تعالى فكل ما تصوروا
 وتخيّلوا كان شيئا جسمانيا ولهذا كذبوا الانبياء في اثبات الاخر والدم والنشور وكل ما يتناقض
 بالمعاد اذ لا يتعدى ادراكهم الحياة الدنيا وعقولهم المحجوبة عن نور الهادية او بالعاشرة فلا
 مناسبة اصلا بين ذواتهم وذوات الانبياء الا في ظاهر البشر به فلاحاجة الى ما وراءها وما جمعوا
 من اسلافهم قول الاول من الحكاية في اثبات النفوس المملكية وتأتيتهم اياها بما باعتبار الانظ
 واما باعتبار ثابته وانفعاله على الارواح المقدسة العقلية موصفتهم اياها بما اقرب من الحضرة
 الالهية توهمو انونها في الحقيقة التي هي بازاء الذكركر في الحيوان مع اختصاصها بالله فجعلوها
 نباتا وقلما يعتقد العلمى الاصور انانية الطيفة في غاية الحسن (وقالوا الرشاء الرجن ماعدناهم)
 لما جمعوا من الانبياء تعلق الاشياء بعبدته الله تعالى افترضوه وجعلوه ذريعة في الانكار وقالوا
 ذلك لاجل علم ايمان بل على سبيل العناد والادغام ولهذا ذرهم الله تعالى بقوله (ما لهم بذلك من
 علم) اذ لو علموا ذلك لكانوا موحدين لا يندبون التأثير الا الى الله فلا يسعهم الاعبادته دون غيره اذ
 لا يرون حينئذ لغيره نفعا ولا ضرا (انهم الانجرحون) لتكذيبهم أنفسهم في هذا القول بالفعل
 حين عظمهم وخافوهم وخوفوا انبياءهم من بطشهم كما قال قوم هود ان نقول الاغراق لبعض
 الهتنا بسوء وما خفوا ابراهيم عليه السلام كبدهم اجاب بقوله ولا تخاف ما تشركون به الا ان
 شاء ربى شيالى قوله وكيف اخاف ما تشركتم (وقالوا لازل هذا القرآن) الى آخره لما يكفونوا
 هل معنى ولا حظ لهم الا من الصور لم يتصوروا في رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يعظمونه به اذ
 لا مال له ولا حنطة ولا حاء عندهم وعظم في اعينهم الولد من المعرفة واضرا به كافي معه والثقة
 وغيره اكان حشمتهم وما لهم وخد منهم فاستغفروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لا نساب حاله

أبراهيم عليه السلام وقومه اني برأ عما تعبدون الا الذي فطرني فانه سميع عليم وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون بل تمتعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين والما جاءهم -م الحق قالوا هذا صحرأنا به كافر ونقالوا لولنازل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهلهم يقولون رحمت ربك نخن فقمنا بينهم ومعه مستخفم في الحياة الدنيا نورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليخذل بعضهم بعضا فخبرنا يا رحمت ربك خير مما يحكمون ولولا ان يكون للناس امامة واحدة لفسدنا ان كثر بالرجح ان يؤمن -م قمنا من فضة ومما راجع عليهم ايطهرون وابيوتهم ابوابا وبراوا بها -م كؤن وزخرفا وان كل ذلك لمامناح الحياة اياوالا -م عند ربك لتنفن

ومن بعض عن ذكر الرحمن نقبض له شيطاناً فوله قرن وانهم ليصلونهم عن السيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا
قال يا ليت بيني وبينك عهد المشرقين فبئس القرن وان تنفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون افانت تسمع الصم او
تهدى العمي ومن كان في ضلال مبين فاما ندينك فانا (١١٢) منهم من تقمون او نريك الذي وعدناهم

اصطفاه الله اياه وكرمه عنده ولو كان هذا القرآن من عند الله لاختر له رجلاً عظيماً كالوليد واهي
معه فأنزل عليه اناس حاله عظمة الله فردهم الله لانهم لم يبقوا من رحمة الدين والهداية التي
لاحظ لهم بها ولا معرفة لهم بما يلزموا بقاها من ما هم يعرفونه يتصرفون فيه من المعيشة والحطام
الذي يوسوس الذي يتمايل الكون على كسبه ولا يقصدون الا اياه فكيف يعلم بشواعره ولا يعرفوا حاله
(ومن بعض عن ذكر الرحمن نقبض له شيطاناً) قرئ بعض بضم الشين وفهما والفرق ان عشا
يستعمل اذا نظر نظر العشي لعارض او متعمداً من غير آفة في بصره وعنى اذا انصف بصره فعلى
الأول معناه ومن كان له استعداد صافي وفطرة سليمة لا ادراك ذكر الرحمن أي القرآن النازل من
عنده وفهم معناه وعلم كونه حقائقاً تعالى عنه لغرض ذنوبه وبقي وحسداً ولم يعلم حقيقة
لاحتجابه بالقواشي الطبيعية واشتغاله بالذات الحسية أو لا غتر اريد منه وما هو عليه من
اعتقاده ومذهبه الباطل نقبض له شيطاناً جنياً فيغويه بالتسويل والتزيين لسانهم فيمنعهم من
الذات وحرص عليه من الزخارف أو بالشبه والباطل المغوية الساعة كلف عليه بهواء من دبه
أو انسياقوه وبثاكره في أمره ومجانته في طريقه وبعدده عن الحق وعلى الثاني معناه ومن
أبى استعداد في الأصل وشقي في الأزل يعي القلب عن ادراك حقائق الذكرو وقصر من فهم معناه
نقبض له شيطاناً من نفسه أو من جنسه يقارنه في ضلالاته وغوايته (وانهم ليصلونهم) وان
الشياطين يصلون قرناهم عن طريق الوحدة وسبل الحق (ويحسبون) الهداية فيما هم عليه
(حتى اذا جاءنا) أي حضر عقابنا اللازم لا اعتقاده وأعماله والعذاب المستحق المذهب ودينه فمضى غاية
البعد بينه وبين شيطانه الذي أضله عن الحق ووزن له ما وقع بسببه في العذاب واستوحش من
قرينه واستدغم لعدم الوصلة الطبيعية أو انقطاع الأسباب بينهما فساد الآلات البدنية (وان
تنفعكم) التمني وقت حلول العذاب واستحقاق العقاب اذ ثبت وضع ظلمكم في الدنيا وتبين عاقبته
وكشف عن حاله لانكم مشتركون في العذاب لا شرا ككم في سببه أو اوان تنفعكم كونكم مشتركين
في العذاب من شدته والالامه (وانه لعلم الساعة) أي ان عيسى عليه السلام بما علم به القيامة
الكبرى وذلك أن نزوله من أشراط الساعة قيل في الحديث ينزل على نبي من الأرض المقدّم اسمها
أفريق ويبدء حربه يقتل بها الدجال ويكسر الصليب ويهدم البيع والكنايس ويدخل بيت
المقدس والناس في صلاة الصبح فيأمر الامام فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلي خلفه على دن
محمد صلى الله عليه وسلم فالنبي المصطفى أشار إلى ظهوره الذي يقبض فيه والأرض المقدسة إلى
المائة الطاهرة التي تكون منها جسدته والحربة إشارة إلى صورة القدرة والشوكة التي تظهر فيها وقتل
الدجال بها إشارة إلى غلبته على المتعذب المضل الذي يخرج هو في زمانه وكرمه للصليب هو دم البيع
والكنايس إشارة إلى رفعه للاديان المختلفة ودخوله بيت المقدس إشارة إلى وصوله إلى وصوله إلى
مقام الولاية الذاتية في الحضرة الالهية الذي هو مقام القلب وكون الناس في صلاة الصبح إشارة إلى
اتفاق المحمدين على الاستقامة في النوح بعد طلوع صبح يوم القيامة الكبرى يظهر ويرور من
الوحدة وتأخر الامام إشارة إلى شعور القائم بالدين المسمى في وقته بتقديمه على الكل في الرتبة
لمكان قطبته وتقديم عيسى عليه السلام اياه وأقداؤه على الشريعة الهادية إشارة إلى متابعتها

فاما عليهم مقدرون
فانك بالذي
أوحى اليك انك على
صراط مستقيم وانه
لذكر لك ولقومك
وصوف تسألون
واسئل من أرسلنا
من قبلك من رسلنا
أجعلنا من دون
الرحمن آلهة يعبدون
واقدر أرسلنا موسى
بآياتنا إلى فرعون
وملئه فقال ان ربى رول
رب العالمين فلما جاءهم
بآياتنا ذاهبهم منها
يفضكون وما يربهم
من آية الا هي اكبر
من اخجلوا أخذناهم
بالعذاب لعلمهم
يرجعون وقالوا يا ايها
الساحر ادع لنا ربك
بما عهد عندك اننا
لمهتدون فلما كشفنا
عنهم العذاب اذاهم
يتكئون ونادى
فرعون في قومه قال
يا قوم انيس لي ملك
مصر وهذه الامهار
تجري من تحتي أفلا
تبصرون أم انا خير
من هذا الذي هو
معين ولا يكاد بين
قلوبنا إلى عليه سورة

من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوماً فاسقين فلما آسفونا انتقمنا
منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم مغالاة للاحترين واسا ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون وقالوا آل تاتنا خير
أم هو ما ضرب به للاحترين ان هو قوم خصمون ان هو الا عبدنا على وجهه جعلناه مثلاً لذي اسرائيل ولولنا لجعلناه مثلاً
لما نكة في الارض يخلفون فانه لم الساعة فلا تفر بها

وتلك الجنة التي

أورثوها بما كنتم

تعملون لكم فيها

فاكتموا كتمانها

تأكلون أنتم من

في عذاب جهنم

خالدون لا يفرغهم

وهم فيه ملبسون

وما نملأناهم ولكن

كأنهم الظالمين

ونادوا يا مالكم ليقض

علينا ربك قال انكم

ما كنتم تعلمون لقد

جئناكم بالحق ولكن

أكنتم كرم للحق

كارهون أم أروا

أرأفانما يرمون أم

يحسبون أننا لنسمع

سرهم ونخبرهم بل

ورسلناهم بكتبون

قل إن كان للرجم

ولد فأن أول العابدين

سبحان رب السموات

ورب الأرض رب

العرش عما يصفون

فذرهم يخوضوا

ويلعبوا حتى يلاقوا

يومهم الذي يوعدون

وهو الذي في السماء

الله وفي الأرض الله

وهو الحكيم العظيم

وتبارك الذي علم ملك

السموات والأرض

وما بينهما وعنده علم

الساعة واليه ترجعون

ولا يملك الذين يدعون

من دونه الشفاعة إلا

من شهد بالحق وهم

يعلمون وأنزلناهم

من حقهم ما يقول الله

الجسم فبقى بجبانهم فيما بينهم لبقاء أسماهم وهي الصفات المتعانة والهيئات المتشابهة في إبقاء
 رضاء الله وطلب ثوابه واجتناب سخطه الله وعقابه فهم العباد المرتضون أي كلا القسمين لا شراكهما
 في طلب الرضا فلذلك نسبهم إلى نفسه وقوله يا عبد لا خوف على الفريقين لأنهم من العقاب ولا هم
 يحزنون على ذنوبهم لأنهم لا يذنبون على الدنيا لكونهم على الدنيا وما بهج وأحسن حالاً وأجل وأن تفاوت حالهم
 في اللذة والسرور والروح والحيور بما لا ينأى وستان بن محمد ومحمد * والجنة التي أمروا
 بدخولها هي جنة النفس لا شراك الفريقين فيها دون جنتي الصفات والذات المخصوصتين بالسابقين
 بدليل قوله بعده (وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون) وإنما الجنة التي هي ثواب الأعمال
 جنة النفس لقوله وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذذ الأعين (ونادوا يا مالكم) سمي خازن النار مالكا
 لاختصاصه بمن ملك الدنيا وأثرها لقوله تعالى فاما من ظنى أن الرحمة الدنيا فان يحجم هي المأوى كما
 سمي خازن الجنة رضوانا لاختصاصه بمن رضى الله عنهم ورضوا عنه وقيل الرضا بالقضاء باب الله
 الأعظم وهو الطبيعة الجسمانية الموكلة بأحد أفعالها والهيولى الطمائية أو النفس الحيوانية الشككية
 الموكلة بالتأثير في أحد أفعالها المستغلبة على النفوس الناطقة المهيمنة في قود الذات الحسية
 والمطالب السفلية وإنما لا يتعذب بالنار لكونه من جوهر تلك النار فهي له جنة وللجنة معين نار استغنى
 جواهرهم وجوهرها وتبينهم أو اختصاص بذاتهم بمالك دون الله تعالى لاحتكامهم وبعدمهم عن الله
 بالكلية وتبعدهم بمالك بالنية والامنية وما ذلك النداء الا توجههم اليه وطلب المراد منه ودعوتهم
 بقولهم (ليقض علينا ربك) إشارة إلى قتي زوال بقية الاستعداد بالكلية وإماتة القرينة الفطرية لثلا
 ثباتها بالهيئات المؤبدة والنيران المردية أو قتي تعطيل الحواس وعدم الأحساس لشدة التألم بالعذاب
 الجسماني (وقال انكم ما كنتم) إشارة إلى المكث المقدر بحسب رسوخ الهيات وارتكاز الدنوب
 والآثام ان كانت الاستعدادات باقية والاعتقادات صحيحة أو الخلود فيها لم تكن فإن المكث أعم
 من المتناهي وغيره وكذا الجرم أعم من الشقي الأصلي وغيره وعلى هذا جمل الخلود في قوله ان المجرمين في
 عذاب جهنم خالدون على المكث الطويل الأعم من المتناهي وغيره فانه قد يستعمل في العرف بمعناه
 كثير ايجازاً وانما جعلنا الجرم شاملاً للقمين المذكورين من الاشقياء لما ملته للثقي الشامل للقمين
 المذكورين من السعداء وان خصصناه بالشقي المردود والمطروء في الأزل كان المكث في قوله انكم
 ما كنتم عبارة عن الأبد (بل ورسلناهم بكتبون) كل ما خطر في البال من الانذار بنقش
 في النفوس الفلكية كما ينقش في الانسانية لانهما الهامان وانتقشها كما هي اما في القوى الخيالية
 ان كانت جزئية واما في القوى العاقلة ان كانت كلية وكلاهما يظهر على النفس عند ذهولها عن
 الحس ورجوعها إلى ذاتها وما كانت تندها تنعكس الهامان النفوس الفلكية عند انفارفة
 فتذكرها دفعة وذلك معنى قوله أحصاه الله ونوده فالرسول الكاتبون هم النفوس الفلكية
 المناسبة لكل واحد واحد من الأشخاص الدنبرية بحسب الوضع المقارن لاتصال النفس بالبدن
 (قل ان كان للرجم ولد فأن أول العابدين) أي ذلك الولد وهو ما أن يدل على نفي الولد عن الله
 بالبرهان واما أن يدل على نفي الشرك عن الرسول بما فهمه أماد لانه على الأول فساد لقوله (سبحان
 رب السموات) إلى قوله (عما يصفون) على نفي التالي وهو عداة الولد أي وحده وأمره تعالى
 عما يصفونه من كونهما ثلاثي لكونه باخلاقه الأقسام كما فلا يكون من ذنوبها فيفسد
 انتفاء الولد على الطريق البرهاني وأما دلالة على الثاني فإذا جعل قوله سبحان رب السموات إلى آخره
 من كلام الله تعالى لأم من كلام الرسول أي نزهة رب السموات عما يصفونه فيكون نفي المتقدم
 ويكون تعليق عبارة الرسول من باب التعليق بالحال والمعلق بالشرط عند عدمه يحوى بدلالة
 المفهوم بأبع عند علماء البيان من دلالة المطلق كما قال في استبعاد الرؤية فان استقر مكانه فسوف

من حقهم ما يقول الله تعالى يؤمرون وقيله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفهم فم وفل سلام فوف بعلمون ترائي

تراني والله تعالى أعلم

سورة حم الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة حم الدخان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حم والكتاب المبين

انا انزلناه في ليلة

مباركة انا كامنون

فها غرق كل امر

حليم امرامن عندنا

انا كاسرطين رجعة

من ربك انه هو

الصبع العليم رب

السماوات والارض

وما بينهما ان كنتم

موقنين لاله الا هو

يحي ويميت ربكم

ورب اناكم الاولين

بل هم في شك يلعبون

فارتقب يوم تأتي

السما بدمان مين

يفشي الناس هذا

عذاب اليم رسا

اكشف عنا العذاب

اما مؤمنون انا لهم

الذكري وقد جاءهم

رسول مبين ثم تولوا

عنه وقالوا معلم

مجنون انا كاشفوا

العذاب قليلا انكم

عائنون يوم نبش

البشة الكبرى انا

منتقمون

(انا انزلناه في ليلة مباركة) البشارة المباركة هي بنية رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونها حادثة منظلة سائر قلوب رُغمس الروح وصفها بالمباركة لظهور الرحمة والبركة من الهداية والعدالة في العالم بسببها واذا يدور بنبته وكالهما كما سماها اليه القدولان قدره عليه السلام معرفته بنفسه وكالهما انما يظهرهما الا ترى ان معراجها انما كان بجسده اذ لم يكن جسده يمكن ترفعه في المراتب الى التوحيد وانزال الكتب فيها اشارة الى انزال العقل القرآني الجامع للحقائق كلها والفرقان المفصل للمراتب الوجودية لانها الصفتان واحكام تجلياتها المبرزات في الاسماء والاحكام الافعال فيها وهو معنى قوله فيها يفرق كل امر حكيم اولى انزال الروح المحمدي الذي هو الكتاب المبين حقيقة في صورتها والقرآن (انا كامنون) لاهل العالم بوجوده (امرامن عندنا) خص الامر بالحكمي يكونه من عنده لاهل كل امر مبتنى على حكمة وصواب كما ينبغي من الشرائع والاحكام الفعقية انما يكون من عنده مخصصا به مطاوعا في نفس الامر والا كان امرا مبنيا على الهوى والتشهي (انا كاسرطين رجعة من ربك) تامة كاملة على العالمين بانزاله لاستقامة امورهم الدينية والدنيوية وصلاح معاشهم ومعادهم وظهور الخير والكمال والبركة والرشاد فيهم بسببه او مرسلين اياك لرجة كاملة شاملة عليهم (انه هو الجميع) لافواهم المختلفة في الامور الدينية والصادرة عن احوالهم (العليم) بعقائدهم الباطلة وآرائهم الفاسدة وامورهم الخفية ومعاشهم الغير المنتظمة فلذلك رجهم بارسال الرسول الهادي الى الحق في امر الدين الناطم لاصالحهم في امر الدنيا المرشد الى الصواب فيهما بتوضيح الصراط المستقيم وتحقيق التوحيد بالبرهان وتفنيد الشرائع وسنن الاحكام لضبط النظام (فارتقب يوم تأتي السماء بدمان مين) أي وقت ظهور آيات القيامة الصغرى او الكبرى فان الدخان من اشرافها فاعلم ان الدخان هو من الاجزاء الارضية اللطيفة المتصاعدة عن مركزها الطرفة بالحجارة فان قدرنا القيامة بالصغرى فالدخان هو السكر والفسية والانقباضية العارضة لسما الروح عند التزعزيع بسبب هيئة التعلق البدني والفترة المرتكبة على وجهها من مباشرة الامور السفلية والى الى الذات الحسية ولهذا قال عليه السلام في وصفه اما المؤمن فصبيه كهية الزمكة واما الكافر فهو كالسكران يخرج من مغفريه واذنيه ودره فان المؤمن لانه تعلقه بالامور الدينية وضعف تلك الهيئة المستفاد من مباشرة الامور السفلية يقل انفعاله منها ويسهل زواله وخصوصا اذا اكتسب ملكة الاتصال بعالم الانوار واما الكافر فكشدة تعلقه وقوة تعلقه بهما نيات وكونه الى السفليات تغشا تلك الهيئة فتخيره وتشمله حتى عمت مشاعره الظاهرة والباطنة وتغاريه العلوية والسفلية فلا يهتدى الى طريق لاهل العالم العلوي ولا الى العالم السفلي (هذا عذاب اليم) واما كان الغالب عليه التني والتزم في تني ما كان فيه من الحياة والصحة وينتدم على ما كان عليه من الفسوق والعصيان والفسور والظن ان قال بلسان الحال (ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون) او بلسان المقال على ما ترى عليه حال بعض من وقع في التزعزيع من العصاة من التوبة وموعنة الرجوع الى الطاعة (انا لهم الذكري) أي الانتعاط والامان بمجرد انكشاف العذاب (وقد جاءهم) ما هو ابلغ منه من الرسول المبين طريق الحق بالمهجرة والبرهان ودعاهم الى سبيله بالطريق الثلاثة من الحكمة والموعظة الحسنة والجدالة بالتي هي احسن (ثم) اعرضوا ونسبوا الى الجنون والتعليم التناهي لفرط احتياجهم وعنادهم (انا كاشفوا العذاب قليلا) بتعطيل الحواس والادراكات (انكم عائنون) اليه (يوم نبش البشة الكبرى) أي وقت تمام الفراغ الى ادراك العذاب المؤلم بتلك الهيات ونحقق الخلود (نلتمتقون) معذبون بالحقيقة او بالرد الى

المهمة والحياة البدنية انكم عائدون الى الكفر لروحكم فيكم يوم ينطش البطشة الكبرى نزوال
 الاستعداد وانطفاء نور الفطرة بالارن الحاصل من ارتكاب الذنوب والاحتجاب الكلي الموجب
 للعذاب الابدى كما قال كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلاهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
 ننقم منهم بالمعقبة بالحرمان الكلي والاحتجاب الابدى والعذاب السرمدي وان سمرنا القسيمة
 بالكبرى فالنشان هو حجاب الانية الذي يغشى الناس عند ظهور نور الوحدة بطغيان النفس لانهال
 صفات الربوبية وغلبة مكره يوم الجمع المورثة للاباحة اذهو من بقية النفس الارضية اللطيفة بنور
 الوحدة المرتفعة الى محل الشهود التي تاتيها اسماء الروح لتأثير دفعها بالتدوير اذ لم تحترق بالكيفية
 بنار العشق بل صفت وتلطفت ونصعدت فاما المؤمن بالايان الحقيقي الموحد التام الاستعداد
 المحب الغالب المحبة فيصير كهيئة الزكاة اى السكرة التي قال فيها ابو زيد قدس الله روحه - سبحانه
 ما اعظم شأني والحسين بن منصور رحمه الله انا الحق ثم يرتفع عنه سر يعاظم بد العناية الالهية وقوة
 الاستعداد الفطرة وشدة المحبة الحقيقية فينتبه لذلك ويذهب به غاية التعذب ويستأنق الى
 الانطماس في عين الجمع غاية الشوق فيقول هذا عذاب اليم وطلب الفناء العرف كما قال الحلج
 قدس الله روحه بيدي وبيدك افي سارعتي * فارقم بفضلك افي من البين
 و يدعو بلسان التضرع والافتقار ربنا كشف عنا العذاب انا مؤمنون بالايان العيني عند
 كشف المحجاب الا في افي لهم الذكري من أين لهم ذكر الذات والايان العيني في مقام حجاب
 الانائية وقد جاءهم رسول مبین اى رسول العقل المدين لوجوداتهم وصفاتهم اى انما احتجبوا
 بحجاب الانية لظهور العقل وانباته لوجوداتهم فكيف ذكرهم للذات نهب من نذرهم مع
 كونهم عقلاء ثم بين كونهم عا فامتنافين بقوله ثم تولوا عنه لقوة المحبة وفطر العشق وقالوا لعلم اى
 من عند الله ما فاضة العلم عليه بخونه من نور الادراك محبوب عن نور الذات كما قال جبريل عليه
 السلام لودنوت ائله لا حترقت انا كاشفو العذاب اى عذاب الاحتجاب والحرمان لاعراضهم بقوة العشق
 عن الرسول قليلا بظلع نور الوجه الباقي وانراق سبحانه واسرافها ما انتهى اليه بصره من خلقه
 انكم عائدون للتلون الى الاحتجاب بعد تجلي نور الذات لبقية الاسرار الى وقت التمكن يوم ينطش
 البطشة الكبرى اى وقت الفناء الكلي والانطماس الحقيقي بحيث لا عين ولا اثر انا منتقمون اى
 ننقم بالقهر الاحدى والافناء الكلي من وجوداتهم ببقاياهم فيطهرون عن الشرك الخفى بالوجود
 الاحدى واما الكافراى المحبوب عن نور الذات المنوي بحجب الصفات المحروم من اللمس عن
 عين الجمع يتوهم الكمال فيبقى في مقام الانائية وينفر عن راء حجاب الانية كما قال اللعين انا ربكم
 الاعلى ما علت لكم من اله غيرى فيطلع عن عنقه ربة الشر بعة ويسير بسيرة الاباحة ويتجسر على
 المغالطات ويتزندق بارتكاب المعاصى وتركه الطاعات فيكون من سمر الناس الذين قال فهم شر
 الناس من قامت القيامة عليه وهو حى فهو فى عدم التمييز والرجوع الى التفصيل والانهماك في
 الدواعى الطبيعية والتعمق في الجاهلية كالسكران غلب الهوى على عقله وأحاط به الاحتجاب من
 جميع جهاته وظهر اثره في من مشاعره هذا عذاب اليم لكنه لا يشعر به لشدته انهماكه في تغر عنه
 وقوة شكيمته في تشطنه كجاءه الموحد القائم بالحق المهدى الى نور الذات بالفناء المطلق المنصور
 من عند الله بالوجود بالموهوب الحقيقي ونبه على ما به من الاحتجاب افي واستحسب وطفي ونجبر
 لاستغفانه بنفسه وبهاته في غيبه حتى افاو في الارتياب وتطفن بالاحتجاب عند ارتناج الساب بتعين
 المساب وتيقن العقاب قال ربنا كشف عنا العذاب انا مؤمنون كما قال فرعون حين أدركه العرق
 آمنتم انا لاله الا الذي آمنتم به سوا اسرائيل افي لهم الذكري اى الانعاط والايان الحقيقي وقد
 عاندوا الحق واعرضوا عن القائم بالحق فامتنوا وطردوا انا كاشفو العذاب بكشف الاحتجاب قليلا ريشا

واقفة فتاة لهم قوم فرعون وجاهد رسول كريم أن أموالاً عبد الله في أكبر رسول أمين وإن لا تعلموا على الله أن آتاكم بطمان
مبين وإن عذت بري وربكم أن ترجون (١١٧) وإن لم تؤمنوا إلى فاعترفون فعداء بهان هؤلاء قوم مجرمون فاسر

بعباد ليسل انكم
مشمعون وارتك
الجسر رهوا انهم
جند مفرقون كم
تركوا من جنات
وعيون وذروع
ومقام كريم ونعمة
كانوا فيها كاهن
كذلك وأورثها
فوما آخري لها
بكت عليهم السماء
والارض وما كانوا
منظرين واقدحينا
بى اسرائيل من
العذاب المهيمن من
فرعون كان كاهن
من المرفقين ولقد
اختبرناهم على علم على
العالمين وآتيناهم
من الآيات ما فسه
بلاء مبين ان هؤلاء
ليقولون ان هى الا
موتنا الاولى وما نحن
بمخترين فأتوا ما آتانا
ان كنتم صادقين
اهم خيرا قوم تسع
والذين من قبلهم
أهلكناهم انهم كانوا
مجرمين وما خلقنا
السوات والارض
وما ينسبها لآعين
ما خلقناهما الا الحق
ولكن اكفرهم لا
يعلمون ان يوم الفصل
مقاتهم آجين يوم

نحقق واماهم فيه من الوقوف مع النفس وتبينوا التفريط في جنب الحق انكم عائدون لفرط تمكن
الهوى من انفسكم وتشرب قلوبكم بحجة نفوسكم واستيلاء صفاتها عليكم وقوة الشيطنة فيكم يوم ينطق
البطشة الكبرى بالقهر الحق والاذلال الكلى والطرود والابعاد: تنقم منهم مكان شركهم وعبادتهم
لانفسهم ومما اوزنهم علينا بالظهور في مقابلة: او منازعتهم رداء الكبرياء منا كما فانا العظمة ازارى
والكبرياء ردائى فن نازعنى واحدا منها فذفته في النار واماحكابة قوم فرعون فانهيت نطقها على
حالات فافهم منها (ولقد تنافلهم قوم فرعون) النفس الامارة من قبط القوى الحيوانية (وجاهد
رسول كريم) هو موسى القلب الشريف المبرد (أن أدوا الى عبادة الله) المخصوصين به من القوى
الروحانية المأسورين في قيود طاعتكم المستضعفين باستيلاءكم المستعدين لفساد حواجكم وتحصيل
مرادكم من الذات الحسية والشهوات البدنية (افى لكم رسول أمين) بحصول علم اليقين المأمون من
نفسه (وإن لا تعلموا على الله) به صباه وترك ما أدعوك اليه واستكباركم (افى آتاكم) بحجة واضحة من
الحج العقيلة (وإن عذت بري وربكم أن ترجون) باعزاز الهوى الى السلطة والاهواء النفس والدواعى
الطبيعية فتصعلقون بحيث لا تراك في طلب الكمالات الروحانية والاثوار الحسية وتهلكون (وإن
لم تؤمنوا الى) بطاعتي ومسايعتي في التوجه الى رى وطلب كمالى والتشور بانوارى (فاعترفون) بعدم
عما نعتي وترك مجازعتي ومعاوحتي في سري وسلوكي (فعداء به) بآسان التضرع والانتقار (ان
هؤلاء قوم مجرمون) في اكتساب المطالب الجرمية والذات الحسية منهم كون فيها لا يرتفعون منها
رأسا (فاسر) أى فقال الله أسر (عبادى) الروحانيين من القوى العقلية والفكرية والهدسية
والقدسية وصفاتك الخاصة الى حضرة القدس وراه بحر الهوى (ليلا) وقت نفاس القوى الحسية
وتهطل القوى البدنية (انكم مشمعون) بمطالبتهم اياكم بكالات الحس ومجاهدتهم لكم عن جناب
القدس (واترك) بحر الهوى والمواد الجسمية ساكنة على قرارها ساجدة عن امواجها غير مزاجية
اياكم باضطراب أحوالها وانحراف مزاجها ومتمسكة طرفها منفرجة لنفوذ تلك القوى وسريانها
وتصرفها فيها (انهم جند مفرقون) هالكون بتوحيج الجبر وطمسه اياهم عند خراب البدن (ان شجرة
الزقوم طعام الانبياء) شجرة الزقوم هى النفس المتعلية على القلب في بعد الشهوة ونعود الذات
سجيت زقومها للزومتها الالذة اذ الزنم والتزقم عندهم كل الزيد والتمرد لكونه لنبتا نسبت تسعة الالذة
اليه واشتق لها اسم منه ولا يطعم منها ولا يتقدم قواها وشهواتها المتفخمة في الاثم التي تمك في
الهوى (كالمول) أى دردى الزيت لتقلها وترسبها وسرعة نفوذها في الدماء للطافتها وحرارتها
اللازمة لطلبها ما بهوها والنحاس الذائب في ميلها الى الجهة السفلية وايدائها القلب بشدة الداعة
والهجر الحرس ولهب نار الشوق مع الحرمان (تغلب في البطون) تضطرب وتتقافق في الدواطن من
شد حر الشعب في الطلب فتقافق القلوب وتحرقها بنار الهوى ومنافة ظلمة الدوريتها وتسرى فيها
بالاذى لاستيلاء هيبتها عليها ولطف هواها الذى هور وح النفس ورسوخ عجبها بها ولذا قيل
ذواق السلاطين محرقة الشفتين (كفى الجميم) السارى بحره في المسام لطافته وقوله في البطون
كفة وله نار الله الوقدة التي تطلع على الانبياء (ذق انك انت العزيز الكريم) اشارة الى انعكاس
أحوالها لانتعكاس فطرتها فان الله والعزة الجسمية والكرامة النفسانية موحدة لالام والهوان
والذلة الروحانية (ان هذا ما كنتم به متمرون) لحسانكم المحصار الذات والالام في الحسية
واحتمالكهم عاين العقلية (ان المتقين) السكاملين في القوى باحتساب البقايا (في جنات) عالية من

لا نبتى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الامن رحم الله انه هو العزيز الرحيم ان شجرت الزقوم طعام الانبياء كالمول يغلى في
الاطون كفى الجميم خذوه فاعتلوه الى سواء الجميم ثم صبوا فوق راسه من عذاب الجميم ذق انك انت العزيز الكريم ان هذا
ما كنتم به متمرون ان المتقين في مقام أمين في جنات

الجنان الثلاث (وعيون) من علوم الاحوال والمعارف وغيرهما من النافع الحقيقية (يلبسون من سندس) لطائف الاحوال والموالاهب لا تصافهم بها كالحبة والمعرفة والفناء والبقاء (واستبرق) فضائل الاخلاق كالصبر والقناعة والحلم والسخاوة (متقابلين) على رتب متساوية في الصف الاول من صفوف الارواح لاجاب بينهم لتجرد قلوبهم ورووحهم الى الله عن صفاتهم (كذلك وزوجناهم بجورعين) اى قرناهم بمساوية قرة اعينهم واستنساخ قلوبهم لوصولهم بمعدوهم ووجههم ولهم على كمال مرادهم (يدعون فيها بكل فاكهة) اى كل ما ينال ذبه من لذات الجنان الثلاث (آمنين) من الفناء والحرمان عن تلك النعماء (لا ينوقون فيها الموت الا الموت الاولى) اى الطيبة الحامية لا الفناء من الافعال والصفات والذات فان كل فناء منها وان كان مونا راديا لكنه حياة اصغى والدوامهسى واجمع مما قبلها وكل منها فى الجنة (وفاهم عذاب الجحيم) اى جيم الحرمان بوجود البقية فضلا عن الخذلان فى جيم الطيبة (فضلا من ربك) موهبة محضه وعطاء صرفا من ربك بالوجود الحقايق عند ثلاثى الآلات النعمانية (ذلك هو الفوز العظيم) والله اعلم

سورة حم الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم) جواب القسم محذوف لدلالة تنزيل الكتاب عليه اى اقدم بحقيقة الهوية اى الوجود المطلق الذى هو اصل الكل وعين الجمع ومحمد اى الوجود الاضافى الذى هو كمال الكل وصورة التفصيل لا تزان الكتاب المبين لهما او يجعل حم مبتدأ (تنزيل الكتاب) خبره على تقدير حذف مضاف اى نزلوه وحقبة الحق المصهلة تنزيل الكتاب اى ارسال الوجود المهدى أو انزال القرآن المبين الكاشف عن معنى الجمع والتفصيل فى غير موضع كما جع فى قوله نهداته انه لا اله الا هو ثم فصل بقوله والملائكة وأولو العلم (من الله) من عين الجمع (العزيز الحكيم) فى صورة تفاصيل القهر واللفظ اللذين هما الاسماء ومنشؤها الكثرة فى الصفات اذ لصفة الاوهى من باب القهر واللفظ (ان فى السموات والارض) اى فى الكل (آيات للؤمنين) بذاته لان الكل مظهر وجوده الذى هو عين ذاته (وفى خلقكم) الى آخره (آيات لقوم يوفنون) بصفاته لانكم وجميع الحيوانات مظاهر صفاته من كونه حيا عالما مريدا قادرا متكلما سمعا بصيرا لانكم بهذه الصفات شاهدون بصفاته (و) فى (اختلاف الليل والنهار) الى آخره (آيات لقوم يعقلون) أفعاله فان هذه التصرفات أفعاله وانما فرقى بين الفواصل الثلاث بالايان والابقان والعقل لان جهود الذات أوضع وان خفى لقاية وشوحه والوجود أظهر والمصدقون به أكثر اكونه من الضروريات ومشاهدة الصفات أدق والخف من القمين الباقين فغير عنها بالابقان فكل موقف مؤمن بوجوده ولا ينكسر وقد يوجد الا يقان بدون الايمان بالذات لذهول المؤمن بالوجود الموقن بالصفات عن شهود الذات لاحتماله بالكثرة عن الوحدة وأما الافعال فعرفتها استدلال بالعقل اذ التغيير فى الاشياء لا بد له من تغيير مغير عند العقل لاحتماله التأثير بدون التأثير مقلد الاول فطرى وروحى والثانى على قلبى اى كشفى ذوقى والثالث عقلى فالمحبوب الباقى على الفطرة يؤمن أولا بالذات ثم يوقن بالصفات ثم يعقل الافعال وأما اله المخصص من الفطرة بالنشأة والمادة فهو فى مقام النفس بعقل أولا أفعاله ثم يوقن بصفاته التى هى مبادئ أفعاله ثم يؤمن بذاته ولهذا الماسئل حبيب الله صلى الله عليه وسلم عرفته الله قال عرفته الاشياء بالله (تلك) اى آيات سموات الارواح وأرض الجسم المطلق اى الكل وآيات الاحياء من الموجودات وآيات سائر الحوادث من الكائنات (آيات الله) اى آيات ذاته وصفاته وأفعاله (فباى حديث بعد الله) وآيات صفاته وأفعاله (يؤمنون) اذ لا موجود بعده الا حديث بلا معنى واسم بلا معنى كما قال انى الاسماء سميفوها اى بلا معميات (ويل لكل أفك) منغمس فى افك الوجود

وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بجور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاولى ووفاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فاما يسرناه بلسانك لعلمهم يتذكرون فارتقب انهم مرتقبون سورة حم الجاثية (بسم الله الرحمن الرحيم) حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان فى السموات والارض لايات لاؤمنين وفى خلقكم ومايت من دابة آيات لقوم يوفنون واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من زرق فاحسب به الارض بعد موتها ونصريف الرياح آيات لقوم يعقلون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فباى حديث بعد الله وآياته يؤمنون ويل لكل أفك انهم

[illegible]

المزخر الباطل الموهوم واثم الشرك بنسبة الأفعال لذلك الوجود (سمع آيات الله) من كل موجود
قائل بلسان الحال أو القال (تتلى عليه) على لسان كل شيء لاني لسان الذي وحده (ثم يصوم مستكبرا)
في نسبه إلى انقرا لاحتجابه بوجوده واستكبارها بانيته لفرط تغرعه أو لغرته وغفلته (كان لم
يسمعها) لعدم تأثرها بها (فيشرب بعذاب) الحجاب المأول والمحرمان الموق (وإذا علم من آياتنا شيئا
اتخذها هزوا) ينسبها إلى من لا وجود له أصلا (أو لك لهم عذاب مهين) في ذل الامكان (ان في ذلك
لايات لقوم يتفكرون) أي في نصيبهم في السموات وما في الارض كالدلائل لمن يتفكر في نفسه من
هو وما إذا حضر له هذه الاشياء حتى الملكوت والجبروت منه من جهة ف يرجع إلى ذاته ويعرف
حقيقته وسر وجوده وخاصته التي هاشرف وفضل عليها وهل لتخصيصه فيا نف عن التأثير
رنة أشرفه فضلا عن أحسها ويرقى إلى غايته التي سبب اليها (ثم جعلناك على شريعة) طريقة
من أمر الحق هي طريقة التوحيد (فاتبها) بسلو كما على بينة وبسيرة (ولا تتبع) جهالات أهل
التقليد (الذين لا يعلمون) علم التوحيد (انهم لن ينفوا عنك من الله شيئا) أي لن يدفعوا عنك شيئا
بأفعالهم لعدم تأثرهم ولا جهالة وجبايا و صافهم بهم قواهم وقدرهم وعولهم اذ لا حول ولا قوة
الا بالله ولا وحشة بمحضورهم اذ لا مناسبة بينك وبينهم فستأنس بهم بل لانص لك بالابق وهم
لا شيء محض في شهودك فلا موالاة بينك وبينهم وجه وانما والاذن الطامنين ليست الامع الظالمين
لسانهم من الجنسية والمناسبة في الاحتجاب (والله ولي التقين) أي متولى أمور من اتقى أفعاله
بالتوكل عليه في شهود توحيد الافعال أو ناصر من اتقى صفاته في مقام الرضا عما شهدته تجليات
الصفات أو حبيب من اتقى ذاته في شهود توحيد الذات اذ الأولى يستعمل بالعلماني الثلاثة لفة (هذا)
أي هذا البيان (يؤثر) أي يثبت في قلوب الذين طالعوا بحجة الصفات بطالعون بكل بصيرة تجلي
طلعة صفته (وهدي) لأرواحهم إلى محل شهود الذات (ورجى) لنفوسهم من عذاب حجاب
الافعال (لقوم يوقنون) هذه البيانات (أفرأيت من اتخذ الله هواها) الإله المعبود وما أطاعوا
الهوى فقد عبدوه وجعلوا الهما اذ كل ما بعده الانسان بمحبته وطاعته فهو الهه ولو كان حجرا
(واضله الله) عالما بحالته من زوال استعداده وانقلاب وجهه إلى الجهة السلفية أومع كون ذلك
العالم للهوى عالما بعلم ما يجب عليه فعله في الدين على تقدير ان يكون على علم حال من الضمير المفعول
في أضله الله لا من الفاعل وحده يئذ يكون الاضلال لخالفته علمه بالهمل وتحلف القدم عن النظر
للتشب بقابه بحجة النفس وغلبة الهوى كحال الهام بن باور واضرا به كحال عليه السلام كم من عالم
ضل بجمعه علمه لا ينفعه أو على علم منه غير نافع لكونه من باب الفضول لا لتعلقه بالسو (وختم على
سمعه وقبله) بالطرده عن باب الهوى والابعاد عن محل سماع كلام الحق وطمسه لمكان الرن وتغلظ
الحجاب (وجعل على بصره غشاوة) عن رؤية جماله وشهود ذاته (فمن يهديه من بعد الله) اذ
لا وجود سواه يقوم به دايته (أفلا تدركون) أي الموحدون (ما هي الاحيات الدنيا) أي الحسية
ذات باوت البدني الحسبي (ونحي) الحياة المحمانية الحسية لأموت ولا حياة غيرهما ولا نسبون
ذلك الا اني اهدر لاحتجاجهم عن المؤثر الحقيقي القابض للأرواح والفيض للحياة على الابدان (قل الله

ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون ولله ملك السموات والأرض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر
الباطلون وترى كل أمة تجري إلى كتابها اليوم يحزون (١٢٠) ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم

بجميعكم ثم يجمعكم) لا اله الا الله (ثم يجمعكم) اليه بالحياة الثانية عند الموت والله يحییكم لا اله الا الله بالحياة
الابدية القلبية بعد الحياة النفسانية ثم يجمعكم بالقاء فيه ثم يجمعكم اليه بالبقاء بعد الفناء والوجود
الموهوب لتكونوا به معه (ولله ملك السموات والأرض) لا مالا غير في نظر الشهود (ويوم تقوم)
القيامة الكبرى (يخسر) الذين يندون القراذيل ما سواها باطل ومن أثبتته واحجب به عنه مطلق
(وترى) بام وحده (كل أمة حانية) لا حراك بها اذ هي بنفسها ميتة غير قادرة كما قال انك ميت وانهم
ميتون أو ترأها حانية في الموقف الأول وقت الموت قبل الجزاء على حالها في النشأة الأولى عند
الاجتنان وفيه سر (كل أمة تدعى الى كتابها) أي الوح الذي أثبت فيه أعمالها لو تحدثت صورها
وانتقت فيه على هيئة جدانية فان كتابة الأعمال انما تكون في أربعة ألواح أحدها الوح
السفل الذي يدعى اليه كل أمة ويعطى بعين من كان سعيدا ونهار من كان شقيبا والثلثة الأخرى
مساوية علوية اثنية العاقل واثناقلنا هذا الكتاب هو الوح السفل لان الكلام ههنا في
جزء الأعمال لقوله (اليوم يحزون ما كنتم تعملون) وقوله (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون)
والثامنون هم المملوكات السماوية والأرضية جميعا (فاما الذين آمنوا) الايمان الغيبي التقليدي
أو البتة في العلم (وعملوا) ما صلح به حالهم في العاد الجاهلي من أبواب البر (فدخلهم ربهم في رحمة
نواب الأعمال في جنة الأفعال) (واما الذين كفروا) احتجبوا عن الحق بالكفر الأصلي والانهاماس
في الحيات الحمرانية العظيمة بالأجرام بدليل قوله (اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا) أي
نترككم في العذاب كما تركتم العمل للقاء في يومكم هذا لعدم اعتنائكم أو تجمعكم كالشيء المنسي
المتروك بالخذلان في العذاب كما نسيتم لقاء يومكم هذا ببيان العهد الثاني (قلته الحمد) الكمال المطلق
الحاصل لكل يلوغ الأشياء الى غاياتها وحصوها على أجل ما يمكن من كمالاتها (رب السموات)
مكمل الأرواح ومدبرها (ورب الأرض) مدبر الأجساد ومالكها ومصرفها (رب العالمين)
موجه العالمين الى كمالهم بروبيته اياهم (وله الكبرياء) أي الالهة لا عوناً له الترفع والكبر
على كل شيء وغاية العلو والعظمة باستغنائها عنه واقتفاره اليه فكل بحمده باظهار كماله وجميع صفاته
بلسان حاله وبكبره وتغيره وامكانه وانحرطه في تلك الخلوقات المحتاجة اليه الغاية بالذات القاصرة
عن سائر الكالات غير ما اختص به (وهو العزيز) القوي القاهر لكل شيء بتأثيره فيه واجباره على
ما هو عليه (الحكيم) المرتب لا تسعدا كل شيء بلطف تدبيره المهني لقوله لما أراد منه من صفاته
بديق صنعتة وخفي حكمته

سورة حم الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

(ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما الا بالحق) أي بالوجود المطلق الثابت الاحدى الصمدى
الذي يقوم بكل شيء أو بالعدل الذي هو ظل الوحدة المنتظمة بكل كثره كما قال بالعدل قامت السموات
والأرض (و) بتقدير (أجل سمى) أي كمال معين ينهى به كمال الوجود وهو القيامة الكبرى
ينظروا والمعدى وروز الواحد القهار بالوجود الاحدى الذي يفتى عنه كل شيء كما كان في الأزل
(والذين كفروا) بالاقتصاب عن الحق (عنا نذروا) من أمر هذه القيامة (معرضون قل أرايتم
ماتدعون من دون الله) تسهونه وتنبئون له وجودا وتأثيرا أي شيء كان (أروني) ما تادعون من شيء أرضي
بالاستقلال أو شيء مساوي بالشركة (أتدعون) على ذلك بدل من نكبي من كتاب سابق أو عني من علم
متقن (ان كنتم صادقين ومن أضل ممن يدعو من دون الله) شيئا أي شيء كان كدعاء الموالى لخدمة

بالحق اما كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون
فاما الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فدخلهم
ربهم في رحمة ذلك هو
الفوز المبين واما الذين
كفروا أفلم تكن آياتي
تتلى عليكم فاستكبرتم
وكنتم قوما مجرمين
واذا قيل ان وعد
الله حق والساعة
لا ريب فيها قلتم
ما ندري ما الساعة
ان نظن الاطلا وما
نحن بمستيقنين بهذا
لهم سيئات ما عملوا
وحاق بهم ما كانوا به
يسخرون وقيل اليوم
ننساكم كما نسيتم لقاء
يومكم هذا وما أواكم
النار وما لكم من
ناصرين ذلك بانكم
اتخذتم آيات الله هزوا
وغرتم الحياة الدنيا
فاليوم لا ينجحون
منها ولا هم يستعتبون
فقه الحمد رب السموات

ورب الأرض رب
العالمين وله الكبرياء
في السموات والأرض
وهو العزيز الحكيم
سورة حم
الاحقاف
(بسم الله الرحمن الرحيم)
حم تنزيل الكتاب

من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما الا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا وما نذرنا
معرضون قل أرايتم ماتدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات أتدعون بكاب من قبل هذا
أنانية من علم ان كنتم صادقين ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم من دعاةهم مخافلون

واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين واذا تلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق إما ساحه هم هذا معز
مبين أم يقولون افتراء قل ان افترته فلا (١٢١) فليكون لي من الله شياء واعلم بأن في حقك به شهيدا

يأتى وبنيكم وهو
الغفور الرحيم قل
ما كنت بدعا من
الرسول وما أدرى
ما يفعل لي ولا بكم ان
أتبع إلا ما يوحى الي
وما أنا إلا نذير مبين
قل ادريتم ان كان
من عند الله وكفرتم
به بعد شاهد من
بنى اسرائيل على مثله
فآمن واستكبرتم
ان الله لا يهدي القوم
الظالمين وقال الذين
كفروا للذين آمنوا
لو كان خيرا ما سبقونا
اليه واذا لم يهتدوا به
فسيقولون هذا افك
قديم ومن قبله كتاب
موسى اماما ورحمة
وهذا كتاب صدق
لانا عربيا لنسند
الذين ظلموا وبشري
للمحسنين ان الذين
قالوا ربنا الله ثم
استقاموا فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون
اولئك اصحاب الجنة
خالدين فيها جزاء بما
كانوا يعملون ووصينا
الانسان بالديه جنة
امه كرها ووضعته
كرها وجهه وفعله
ثلاثون شهرا حتى اذا
بلغ أشده وبلغ

مثلا لا يسقيبه أحد الا الله (واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء) لان زيادة أهل الدنيا سادتهم
وخدمتهم اياهم لا تكون الا فرض نفساني وكذا استبعاد المولى لخدمتهم فاذا ارتفعت الأغراض
و زالت العلل والاسباب كانوا لهم أعداء واكرام بعبادتهم بكون ما خدمه قولا ولكن خدمتهم انفسهم
كما قيل في تفسير قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو (ان الذين قالوا ربنا الله) أي تحمدوا عن
العلائق ورفضوا العوائق وانقطعوا الى الله عن كل ما سواه ورجعوا البصر عن طغراء فصدقا قالوا ربنا
الله اذ لو بقيت منهم بقايا لم يأمروا بالتوليات في عرصة الفناء لم يقولوا صادقين ربنا الله (ثم استقاموا)
بالتحقق به في العمل والتحقق به في مراعاة آداب الحضرة عن الزلل والخطل بحيث لم ينقض منهم عرق
ولم تترك لهم شعرة الا بالله والله (فلا تخوف عليهم) اذ لا محاسن ولا عقاب (ولا هم يحزنون) اذ لا مرغوب
الا وهو حاصل لهم فلم يفت منهم شيء ولا يفت كما قيل ان في الله عزاء لكل مصيبة ودورك لعل كل ما فات
(اولئك اصحاب الجنة) المطلقة الشاملة للجنان كلها (خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون) في حال
السلوك حتى الوصول (حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة) انما كانت النفس ممتعة بتدبير البدن
لتوقف استكمالها عليه مشغولة عن كمالها به في أول النشأة لتتفتح بصيرتها ولم يصف ادراكها ولم
يتبين رشدها الا وقت بلوغ النكاح كما قال في التيسار حتى اذا بلغوا النكاح فان آنست منهم رشدا
فادفعوا اليهم أموالهم وذلك هو الاشد الصوري الا ترى ان الطبيعة من وقت الطفولة الى هذا الحد
لا تتفرغ الى تحصيل مادة النوع عن ارادها ما يزيد في الاطمار من الغذاء وانما اعل بدل التحمل من
البدن لضعف الاعضاء وشدة الاحتياج الى القوة والصلب فالنفس حينئذ متغمة في البدن
مستعملة للطبيعة في ذلك العمل ذاهلة عن كمالها الى هذا الاجل فلما قربت الاسلاك من حركتها
ووصلت الى ما يصلح لاستعمالها في تصرفاتها وانتصحت الاحتياج الى ما يزيد في اقطارها فترغت الطبيعة
الى ذخيرة مادة النوع من الشخص لاستغنائها الكمال النقص عن مادته فترغت النفس الى تحصيل
كمالها فانهت بصيرة عقلاها وظهرت أنوار فطرتها واستعدادها وتنهت عن نومها في مهدها
وتعظمت عن سنة غفلتها وتغطت انفس جوهرها وطلبت مركزها وغايتها لمرين صلاحية الاكالات
للاستعمال في الاستكمال وفراغها عن تخصيص البدن بالاقبال لقله الاشغال لكم ادامت سن
القوة باقية وزيادة الات في القوة والشدة يمكنه ما توجهت بالكلية الى الجهة العلوية وما تجردت
لتحصيل الكمالات العلية والمطالب القدسية لالانتغال المذكور وان قل وذلك الى منتهى الثلاثين
من السن كما بين في علم الطب فلما جاوزها واخذت في سن الوقوف اقبلت الى عالمها واثمرت أنوار
فطرتها فاشتدت في طلب كمالها فونوع الفراغ لها اليها ما أخذ كافل الاتام الحقيقة الذي هو روح
القدس ان آنس رشدها في دفع أموالها التي هي الحقائق والمعارف والموم والحكم اليها ليلوغيها
بنكاح الغواني من المعارف القدسية والنورانيات الجبروتية وذلك ثبوت سيرها في صفات الله الى
ذات الله حتى الفناء التام بالاستغراق في عين الجمع لا مكان السر في أفعاله من وقت الاشد الصوري
الى أشده هذا الاشد المعنوي الذي نهايته الاربعون تقر بنا ولهذا قيل الصوفي بعد الاربعين ابدأ
لم يستعد بالوجه والطلب والسير في الافعال بالتركية لقول تلك الاموال والتصرف بها فلما آنس
روح القدس منه ارشده فلم يدفع اليه واذا لم يره في الله عند ذلك الاشد باقائه فيه كان وقت البقاء
بعد الاناء واوان الاستقامة في العمل وأشار اليها بقوله (رب أو زعني) ولهذا البيت نبى قط الا
بهـد الاربعين سوى عيسى ويحيى ومع ذلك وقفا في بعض السموات ولما كانت النسم أو ابد يجب
تقييدها بالشكر استوزع الشكر على نعمة الكمال الحاصل المسبوق بالذم الغير المنتهية لها فظننا

لأنه يحب رؤيته الفناء فيترك الحاشية وانكسار على كماله فان آفة مقام الفناء رؤيته الفناء
والتي بها يقع في التلون ويحرم نعمة النكين ولهذا قال عليه السلام أفلا يكون عبداً اشكورا
فطلب محافظة نعمة الهداية والكمال عليه بإبقائه على الطاعات التي هي شكر نعمته التي أنعم بها عليه
وعلى والده الذي هم المذهب القريب لوجوده اذ لو لم يكن فهم ما خبر وخلق حسن وسر صالح لم يظهر
عليه ذلك الكمال لانه سرهما ولهذا وجب الاحسان والدعاء بالوالدين ولهما (وان عمل صالحاً)
بتكميل المستعدين فان الواجب على الكامل اولا محافظة كماله ثم تكميل المستكملين اذا عمل انما هو
من الامور البديعة فربما كان صالحاً بالنسبة الى أحد شيئا بالنسبة الى غيره كما قال حسنات الارار
بنات المقرين ولهذا قال (واصلح لي في ذنبي) أي اولادي الحقيقية سواء كانوا صابية اولاداً لان عملهم
الصالح الذي هو التكميل وترتبة الزيد لا يفيجع الابدع في استعدادهم والصالح في أعمالهم
وأحوالهم وذلك من فضله الأقدس ولولم يكن هذا الصلاح والقبول التام الذي لا يكون الا من عند
الله لما كان للصالح والتكامل والارشاد أثر كما قال انك لا تهدي من أحببت وهما في محافظة
الكمال بالشكر بالانعام بحق الملم بالطاعات والتكامل بالارشاد ممالك العمل في الاستقامة ووظيفة
المحقق بالوجود الحقائق في مقام الفناء (انتي تبت اليك) من ذنبي رؤيته الفناء وهذه التوبة هي التي
تاب بها موسى عليه السلام عند الافاقة كما قال تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك (واني من
المسلمين) المتقدين المسلمين في ذلك العالم اذ كان الاستقامة (اولئك) الموصوفون بتلك
التوبة والاستقامة هم (الذين تتقبل عنهم احسن ما عملوا) بظهور آثار توبتهم وحسن هدائهم
في مريدهم لان التكامل احسن أعمالهم الا ترى ان كل من لم يثبت على طريق المتابعة ولم يتشدد في
حفظ السنة من الكمال لم يكن له اتباع ولم يرق منه كامل لخله في الاستقامة وانكساره على حاله من
الكرامة وذلك علامة عدم قبول عمله الصالح وهو لا ماسا قاموا بشكر نعمة الكمال قبل علمهم
(وتعوا زعن سبائهم) التي هي بقايا صفاتهم وذواتهم بالهو الكلي والطمس الحقيقي في مقام
النكين فلا يقعون في ذنبي رؤيته الفناء ولا يولون ظهور الانية والانانية (في اصحاب الجنة)
المطاعة (وعند الصدق الذي كانوا يعدون) حيث قال الحق سبحانه ذنبياتهم وما اتاهم من نعمهم من
شيء (واكل درجات) لما ذكر السابقة وعقهم به كرم من يقابلهم من المبرورين الذين حق عليهم
القول وبين ان الفرق الاول في عداد العدا والفرق الثاني في جهة الاشتباه تساول الكلام
الاصناف السبعة المذكورة في اول الكتاب للتصريح بذكر الصنفين الذين هما الاصل في الايمان
والكفر والتعريض بذكر الجملة الباقية فقال ولكل درجات (عما عملوا) أي ولكل صنف
من اصناف الناس درجات من جزاء أعمالهم من أعلى عليين الى أسفل سافلين وغلب الدرجات على
الدرجات بل لكل أحد من كل صنف رتبة ومقام وموقع قدم من احدى الجنان أو طبقات الدنيا (وان
أذهبتم ما بينكم في حياتكم الدنيا) أنزل عليهم اذهب جميع الحظوظ في لذات الدنيا لان لكل أحد
بحسب استعداد الاول كمالاً ونقصاً بقاءه وبحسب وقت تكونه في هذه العالم سعادة عاجلة وشقاوة
تقابله فله بحسب كل واحدة من النشأتين طبيات وحظوظ تناسب كماله فمن أقبل بوجهه على
طبيات الدنيا وحظوظها والاقتناع بها وأعرض بقلبه عن طبيات الاخرى ولذاتها حرم الثانية أصلاً
لانغماسه في الامور الدنيوية واحتجابه عن المطالبات النورية كما دل تعالى عنهم من بول ربنا
أتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق وذلك معنى قوله أذهبتم ما بينكم في حياتكم الدنيا لان
حظوظ الآخرة التي تقهضها هوته ذهبت في هذه فكان ما زاد في النهار نقص من الليل واعلم ان
أقبل بوجهه الى الآخرة وتنزه عن هذه ما زهد وانتهوى ورغب في المعارف الحقيقية والحقائق الالهية
واللذات العلوية والانوار القدسية التي هي الطبيات بالحقيقة فقد أوفى منها حظها ولم ينقص من

وان عمل صالحاً
ترضاء وأصلح لي في
ذنبي اني تبت اليك
واني من المسلمين
اولئك الذين تتقبل
عنهم احسن ما عملوا
وتجاوز عن سيئاتهم
في اصحاب الجنة وعند
الصدق الذي كانوا
يعدون والذي قال
لوالده اف اسكرا
انعدت اني اخرج
وقد خلت القرون
من قبلي وهما
يستغيثان الله وبك
آمن ان وعد الله
حق فيقول ما هذا
الا اساطير الاولين
اولئك الذين حق
عليهم القول في ام
قد خلت من قبلهم
من الجن والانس
انهم كانوا خاسرين
ولكل درجات مما
عملوا وليفهم أعماله
وهم لا ينظرون ويوم
بعرض الذين كفروا
على النار اذهبتم
ما بينكم في حياتكم
الدنيا واستغفروا بها

فاليوم نخرجون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون (١٢٣) في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون واذ كررنا اعداذا

انذره بالحق
وقد دخلت الارض
بين يديه ومن خلفه
الآن تصفوا الا الله اني
اخاف عليكم عذاب
يوم عظيم قالوا احسننا
لنا فكنا من الآخئين
فانما نستمع لعدونا ان
كنت من الصادقين
قال انما العلم عند
الله وابكم ما ارسلت
به ولكني اراكم
قومًا يخجلون فلما
راوه عارضاهم فقل
اودبتم قالوا هذا
عارض علمنا بل هو
ما استهلمتم به ريح
فيها عذاب اليم ندم
كل شيء بار ربنا
فاصبروا لآثرى الا
مساكنهم كذلك
يخزي القوم المجرمين
ولقد مكاهم في مان
مكاهم فيه وجعلنا
لهم معاصرا واصارا
وافسد فما أغنى
عنهم معصوم ولا
اصارهم ولا فندهم
من شيء اذ كانوا
يصدون بآيات
الله وحاق بهم
ما كانوا يستهزئون
ولقد اهلكنا ما حولكم
من القرى وصرفنا
الآيات لعلهم
يرجعون فلولوا
نصرهم الذين اتخذوا

حظوظه العاجلة على قياس الاول بل وفرمنا فيه كما قال من كان يريد حث الاستمارة فله في حربه
ومن كان يريد حث الدنيا فله في الآخرة من نصيب وذلك لان الاستمارة في عالم
القدس والتوجه الى جناب الحق يورث النفس قوة وفائدة تؤثر بها في عالم المحس فكيف اذا انصلت
جميع القوى والقدر امارتى ان عالم الملكوت، وثرف في عالم الملك منصرف فيه فاهله ما بذن الله تعالى
وتنصيره والآن - حاك في عالم المحس بمحمد قوة الفطرة وبطفي نور القلب فلا تبق له فطرة ولا قوة
وتأثير في شيء وكيف وقد تأثرت سامن شانه التائر المحض وتضرعت سامن شانه التضرع الصريف
والانفعال المالحق ولهذا قبل الدنيا كائنات تتبع من اعرض عنها وتغوت من قبلها قال امير
المؤمنين رضى الله عنه من اقبل اليها فاته ومن اعرض عنها اتته (فالوم نخرجون عذاب الهون)
أى الذلة والاصغار للازمكم بالطبع للجهة السفلية وتوجهكم بالحق الى المطالب الدنية فانتم اخترتم
الدناءة والانقهار بالتحير والاستكدار وذلك معنى قوله (بما كنتم تستكبرون) أى في مقام النفس
باعتلاء القوة الغضبية التي شأنها الاستكبار (في الارض بغير الحق) اذ لم تجردوا عن الهيات
الغضبية والشهوية وترتعوا عن الصفات النفسية ونضوا جلائب الانية والانانية لاستكبروا
بالحق في السماء والارض وكان تكبرهم كبرياء الله كما قال الصادق عليه السلام ان قاله فيك
كل فضله وكل الاثام منكبر لا والله بل اتخافت عن كبرى فخاف على كبرياء الله او ما هذا معناه
فهذا هو التكبر بالحق (وبما كنتم تفسقون) باستيلاء القوة الشهوانية التي خاصيتها الفسق
والفساد (واذ صرفنا اليك نفرًا من الجن) الجن نفوس أرضية تجسدت في ابدان لطيفة مركبة
من لطائف العناصر مماها حكماء الفرس الصورا والمعلقة ولكونها أرضية مقسدة في ابدان
عنصرية ومشاركتها الانس في ذلك سيما تقابل وكما أمكن الناس التهدى بالقرآن أمكنهم وحكاياتهم
من الحقين وغيرهم أكثر من أن يمكن رد الجميع وأوضح من أن يقل التاويل وان شئت التطبيق
فاسمع واذا صرفنا اليك نفرًا من جن القوى الروحانية من العقل والفكر والخيال والوهم حال القراءة
في الصلاة أى أماناتهم محوكم واتبعناهم - سرك بالاقبال اليك وصرفهم عن جانب النفس
والطبيعة تطويعهم - مياك وتنصيرهم لك حتى يجتمع همك ولا يتوزع قلبك ولا يتشتت بالث
بحركاتهم في وقت حضورك عند طلوع فجر نور القدس (يسمعون القرآن) الوارد اليك من
العام القدسي (فلما حضروه) أى حضروا العقل القرآني الجامع للحالات عند ظهور النور
الفرقاني عليك (قالوا انصتوا) أى سكتوا وسكت بعضهم بهضاعة كلامهم الخاص بهم مثل
الاحاديث النفسانية والتصورات والهواجس والرساوس والخواطر والحركات الفكرية
والانتقالات الخيلية والقول ههنا حالى كما ذكر غيرهم اذ لو لم يكتفوا بنصوتهم فحين لما يفيض
عليهم من الواردات القدسية لم يبق من الواردات بل لم يكن يتلقى القلب ولا ورود المعنى القدسي ولا
تلاوة الكلام الالهى كما ينبغي ولهذا قال ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلا ولا مرما كان مبدأ
الوحى منامات صادقة وذلك كون هذه القوى ساكنة متعطلة عند النوم حتى قوى على عزلها عن
أشغالها وتعطيلها في البقطة (فلما قضى) أى الوارد المعنوي والنازل القدسي الكشفي (ولو)
الى وهمهم القوى النفسانية والطبيعة يندرونهم عقاب الطغيان والمدون على القلب بالتأثير
فهم بالمكاث الغاضبة وافاضات الهيات النورية المستفادة من المعنى القدسي النازل وبعدهم
الاستيلاء على القلب بالتغيير والارتياض (قالوا يا قومنا اننا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى) أى
م تأثرنا بمثل هذا التأثير النورى في الوجود المسمى بالآي زمن موسى ومن بعده الى هذا الزمان
ما تلقينا هذا المعنى لان عيسى عليه السلام مأمم معراجهم وما بلغ حال النبيين المذكورين

من دون الله قرآننا آله بل ضلوا عنه - م وذلك افكهم وما كانوا يفترون واذا صرفنا اليك نفرًا من الجن يستمعون القرآن
فلما حضروه قالوا انه تنوفا لقاضى ولوالى قومهم: نذرين قالوا يا قومنا اننا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى

موسى ومحمد فى المخراط فى سلك القدس فى حياته ومشايخه جميع قواه لىس وما كل فناءه البتة
جميع قواه بالوجود الحقيقى ولذلك بقى فى السماء الرابعة واحبب فيها بخلافه حواسية مع الملة
الحمدية بعد النزول لىس حاله (معدن السابن يديه) لكونه مطابقا له فى الهداية الى التوحيد
والاستقامة كما اشر اليه بقوله (هدى الى الحق والى طريق مستقيم ياذونا اجد وادعى الله)
عطاوه القلب فى النوحه الى الله والثاب بآدابه والاحتسلاص لاحكامه والانقياد لاوامره ونواهيهِ
فى طاعته (وآمنوا به) بالشورى ونوره والاخرطافى سلك عبادته (يقفركم من ذنوبكم) الهيات
الزائل والميل الى الجهات العقلية بتباهى الهوى وجه الصفات لنفسه دون التعلقات البدنية
والشواغل الطبيعية لامتناع تجرد هاجن المادة ولهذا المعنى اورد من الابعضية (ويجركم من
عذاب اليم) بسبب ازروع والانجذاب الى اللذات والشهوات مع الحرمان لفقدان الآلات
وما قال بعض المفسرين ان الجن لا تواب لهم وانما اسلامهم يدفع عقابهم فى تفسير الآية فان ثبت
اشارته الى ان هذه القوى البدنية لاحذ لها من العافى الكافية العقلة والهيات النورية واللذات
القدسية لكن انقيادها ومطاوعتها لىس يدفع آلامها الحسيفة والنزوعية والله اعلم

تطبيق (الذين آمنوا) على القوى النفسانية المساعدة عن السلوك في سبيل الله (والذين آمنوا) على الروحانية المعاونة الى آخر الكلام ظاهر مما سبق فلا تكرار (مثل الجنة) أى صفة الجنة المطلقة المتنازلة للجنان كلها (التي وعد المتقون) من الأصفان المحمّدية المذكورة غير مرة (فإنها لهم من ماء غير آسن) أى أصفان من العلوم والمعارف الحقيقية التي تعجباها ألقاب وترى في الألفاظ كالتعجبا بماء الأرض وترى الإحباء غير آسن غير متغير بشوائب الوهميات والذهنيكيات واختلاف الاعتقادات الفاسدة والعادات وهي للتقنين المجتبيين من الصفات النفسية الواضحة الى مقام القلب (وأنا هم من آمن لم يتغير طعمه) أى من علوم نافعة منقطعة بالأفعال والاخلاق مخصوصة بالنافعين المستعدين للصالحين للرياضة والسلوك في منازل النفس قبل الوصول الى مقام القلب بالانقطاع عن المعاصي والرفايل كعلوم الترانع والحكمة العملية التي هي بمثابة اللبن المحمّدي مع الأطفال النافعين لم يتغير طعمه بشوب الأهواء والدرع واختلافات أهل المذاهب ونعصت أهل الملل والنحل (وأنا هم من نجر) أى أصفان من محبة الصفات والذات (لذة) أى لذية (للشاربين) الكاملين بالالفين الى مقام مشاهد حسن تجليات الصفات وشهود جمال الذات العاتقة من المشائين الى المجال المطلق في مقام الروح والاستغراق في عجز الجمع من التقين عن صفاتهم وذواتهم (وأنا هم من هل) أى

حلاوات
بن آمة واولان الكافرين
فرواثة عون ويا كاون
م فلا ناصر لهم افن كال
غير آسن وانهم ارن ابن لم

ولهم فهمان كل الثروات ومغفرة من ربهم كن هو خالف النار وسقوا ماء حاراً قطع أمعاءهم ومنهم من سقوا الحار حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفاً اولئك الذين طبع الله على قلوبهم ومنهم وانهوا

اهواءهم والذين
اعتدوا ازامهم هدى
وانهم تقواهم فهل
يتفكرون الا الساعة
ان انهم بفنعة فقد
حار اشراطها فاني

لهم اذا جاءتهم
ذكارهم فاعلم انه
لا اله الا الله واستغفر
لنفسك وللوثنين
والؤمنات والله يعلم
متقلبكم ومنواكم
ويقول الذين آمنوا
لولا انزل سورة فاذا
انزلت سورة محكمة
وذكر فيها القتال
رايت الذين في قلوبهم
مرض يتفكرون ليكن
تظلمت على عينهم
الموت فاولى لهم طاعة
وقول معروف فاذا
عزم الامر فلو صدقوا
الله لكان خيرا لهم
فهل عيتهم ان توليتهم
ان تقصدوا في الارض
وتنطقوا ارحامكم
اولئك الذين لنهم
الله فاصهم واعني
ايصارهم افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب
انغلاق ان الذين
ارتدوا على ادبارهم
من بعد ما تبين لهم
الهدى الشيطان سؤل
لهم واهل ذلك

حلاوات الواردات القدسية وباروق النورية والذات الوجدانية في الاحوال والمقامات للسالكين
الواحدين للاخلاق والمريدين للتوجه من الى الكمال قبل الوصول الى مقام المحبة من الذين اتقوا
الفضول فان السالكين للعسل اكثر من الشارب للخمر ولا من كل من ذاق حلاوة العسل ذاق لذة
المجردود العكس (ولهم فهمان كل الثروات) أي انواع اللذات من تجليات الانوار والصفات
والذات بأسرها كما قال الشاعر

وكل لذة قد نلت منه • سوى ملذوذ وجدى بالعذاب

لان شهود المعذب وتجلي صفة القهقر له لذته خاصة بمن ذاقها يعرفها بمن يعرفها يشكرها من يشكرها
(ومغفرة من ربهم) بترهيات المعاصي وتكفير سيئات الرذائل لاصحاب الالباب ثم يدبر الافعال
أضالاصحاب المياه ثم يجمعها لاصحاب العسل وبعض اصحاب الخمر ثم يطمس ذنوب الاحوال
والمقامات وافناء البقيات واخفاء ظهورها بالانوار واطمات لاهل الفدا وكه والخرات ثم يافئ
الذات بالاستغراق في جمع الاحدية والاستلاك في عين الهوية لشرب الخمر والاصرة وكاهم اصناف
المتقين (كن هو خالد) كن هو في مقام بلتهم في دركات بحيم الطبيعة وشرب حيم الهوى (فاعلم انه لا اله
الا الله) أي حصل علم اليقين في التوحيد ثم اسلك طريقة اذا الاستغفار الذي هو صورة السلوك
مستحق بالايان العلى دون الظنى لان من لم يرق ذات الايمان لم يكن السلوك والنات لا يكون
الا باليقين اذا الاعتقاد التقايدى يمكن تغييره وكل حجاب ذنب سواء كان بالهيئات البدنية أو الصفات
النفسانية أو القلبية أو الالهية كقيل • وجودك ذنب لا يقاس به ذنب • فالامر بالعلم بها هو المثل
على شهود الوحدة وبلاستغفار لذنبه هو التفرغ على التنصل عن ذات ظهور الحق والانية
(وللوثنين) بتكليفهم وارشادهم ودعوتهم الى الحق وهذا يتم الى سلوك طريق التوحيد وهذا
وامثاله مما يدل على ان أكثر سلوكه في الله انما كان بعد العتبة والنسوة (ولله يعلم متقلبكم)
انتقالا تكفي السلوك من رتبة الى رتبة وحال الى حال (ومنواكم) ومقامكم الذى انتم فيه فيفيض
عليكم الانوار وينزل الامداد على حسبها (فكيف اذا توفتهم الملائكة) توفى الملائكة مخصوص
بالقاطنين في مقام النفس المتخربين في ملك الملكوت ارضية أى ما حبايتهم • وكيف به • جلون
اذا توفتهم الملائكة ارضية بقدر ارواحهم على الصفة المؤلفة المؤدية من جهتهم • فحجب عن الانوار
القدسية من وجودهم والمتخيلون اليهم من اللذات الحسية من ادبارهم اذ وجه النفس هو
الجهة التى تلى القلب والضرع فيه هو الايام من جهته بالحجب عن انوار وماء به فرة العين من
تجليات الصفات والدر هو الجهة التى تلى البدن والضرع فيه هو التعذيب من جهته بالحجب عن
الجهة السفلى والذات الحسية التى استأجها بالليل الطبيعى والهوى والحجب عنها باخذ الآلات
الموصلة اليها منهم (ذلك) أى ذلك الضرب والايام من الجهتين (ب) • ب (انهم انبعاثوا • عظم الله)
من الانهماك في المعاصي والشهوات الدنية المعدة عن جنباته فاستحقوا الضرب في الادبار (وكرهوا
رضوانه) الذى هو الانسلاخ عن صفاتهم للانصاف بصفاته والتوجه الى جنباته الواجب لمقام الرضا
والقرب فاستحقوا الضرب في الوجوه (ام حسب الذين في قلوبهم مرض) لما كانت سرية هيئات
النفس الى البدن امرع من تعدى هيئات البدن الى النفس ككونها من الماكوت التى من شأنها
التأثير وكون البدن من عالم الملك الذى من شأنه الانفعال لم يذكر اخفاء الاحوال الدنيوية كما ترى
من ظواهرها • والفضب والماء والمرعة على وجوه اصحابها لكن الجهل الذى هو من اصاب

بهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطه حكم في بعض الامر والله يعلم اصرارهم فكيف اذا توفتهم الملائكة تضرعون
وجودهم وادبارهم ذلك انهم انبعاثوا ما عظم الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن
يخرج الله اصغافهم ولونشاء لا ربنا كهم

فأعرفهم بسماهم ولتعرفهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم وتنبئونكم حتى تعلم الماهدين منكم والصابرين وتبأوا أخباركم
 ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من (١٢٦) بعد ما تبين لهم الهدى ان بضروا الله شيئا

وسبغت أعاليهم بأياها الذين آمنوا طبعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تنقلبوا أعمالكم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم تابوا هم كفار فلن يغفر الله لهم فلا تنهوا عندهم الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم انما الحياة الدنيا لعب ولهوا وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسلككم أموالكم ان سالكوها نجحكم تفشلوا ويخرج أضغانكم هأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فتفك من بخل ومن يبخل فاما يبخل من نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

(انا فتناك فتحا مبينا) فتوح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أولها الفتح القريب المشار اليه بقوله فجعل من دون ذلك فتقاربا وهو فتح باب القلب بالترقي عن مقام النفس وذلك بالكاشفات القلبية والانوار اليعينية وقد شاركه في ذلك أكثر المؤمنين كما أشار اليه بقوله وأنصرني فتحها نصر من الله وفتح قريب وقوله فانزل السكينة عليهم وأنانهم فتقاربوا بزمه البشارة بالانوار المكتوبة والتمثلت الصفاتية كآفال وبشر المؤمنين وحصول المعارف اليعينية وكشوف الحقائق القدسية المشار اليها بقوله ومغانم كثيرة تأخذونها وانها الفتح المبين يظهر أنوار الروح وروح القلب الى مقامه وحيداً تترقى النفس الى مقام القلب فتستتر صفاتها اللازمة باها الساقية على فتح القلب من الهيات الخلية بالانوار القلبية وتتقي بالكيفية وذلك معنى قوله (ليغفر الله ما تقدم من ذنبك) وكذا الحادثة المتأخرة عنه من الهيات النورانية المكتسبة بالتطور بالانوار القلبية التي تظهر بها في التلويحات وتختفي حالها وهي الذنوب المشار اليها بقوله (وما تاتر) ولا تنتفي هذه الفتح القريب وان انتفت الاول به لان مقام القلب لا يتم ولا يكمل الا بعد الترقى الى مقام الروح واسئله أنواره على القلب فيظهر تلويح القلب حينئذ ينتفي تلويح النفس الذي كان في مقام القلب بالكلية وتنقطع مادته ويحصل في هذا الفتح مقام المشاهدات الروحية والمسارات السرية ونالها الفتح الحلقى المشار اليه بقوله اذا جاء نصر الله والفتح وهو فتح باب الوحدة بالفناء الحلقى والاستغراق في عين الجمع بالشيء والذات في ظهور النور الاحدى فهذا الفتح المذكور هو نهجها والتوسط بقرتب عليه أمور أربعة السفرة المذكورة واتمام النعمة الصفاتية والمجاهدات الجمالية والحلاية بكال مقام القلب كاذكر والهداية الى طريق الوحدة الذاتية بالسلك في الصفات والتخراق بها النورية وانكشاف غيوبها الرقيقة حتى الوصول الى فناء الالفة والنصرة العزيرة بالوجود الموهوب والتأييد الحقائق الموروث بعد الفناء (هو الذي انزل السكينة) السكينة نور في القلب يمكن به الى شاهده ويطمن وهو من مبادئ عين اليقين بعد علم اليقين كأنه وجدان يقيني معه لذو سرور (البردادوا) ايما وجدانيا ذوقا عينييا (مع ايمانهم) القلبي (ولله جنود السموات) من الانوار القدسية والامداد الروحية (والارض) من الصفات الذاتية والمكتوبات الارضية كالقوى البشرية وغيرها يغلب بعضها على بعض بمقتضى مشيئة كإغلب المكتوبات السماوية الروحية على الارضية النفسية في قلوبهم بانزال السكينة وغلب الارضية على السماوية في قلوب اعدائهم فوقعوا في الشك والريبة (وكان الله عليا) بسر آثرهم ومقتضيات استعداداتهم وصفات فطرة الفريق الاول وكبدور

(بسم الله الرحمن الرحيم)

انا فتناك فتحا مبينا ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تاتر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وبصرك الله نصرا

هو زرا هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم والله جنود السموات والارض نفوس وكان الله عليا

اديهم فمن نكت
 فلما نكت على نكته
 ومن اوتي بما عاهد
 عليه الله فسيؤتيه
 اجرا عظيما . قول لك
 المخفون من الاعراب
 شغلنا أموالنا
 وأهلنا فاستغفروا
 يقولون بالظنهم
 ما ليس في قلوبهم قل
 من يملك لكم من الله
 شيئا ان أرادكم بضرا
 او أراد بكم نقابيل
 كان الله بما تعملون
 خبيرا . بل ظننتم
 ان لن نقابِلَ الرسول
 والمؤمنين الى اهليهم
 أبدا . وزين ذلك في
 قلوبكم وظننتم ظن
 السوء وكنتم قوما وراء
 ومن لم يؤمن بالله
 ورسوله فانا اعتدنا
 للكافرين سعيرا
 والله ملك السموات
 والارض يضر من
 يشاء . ويذهب من
 يشاء . وكان الله غفورا
 رحاما يسبق للمخفون
 اذا انظمت الى مقام
 تآخذوها ذرونا
 نسبحك رب دون ان

يَسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ إِنْ تَحِبُّوا كَذَلِكَ خَالِ اللَّهُمَّ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي قُولُوا لَنْ تَحِبُّوا دُونَ ذَلِكَ كَانُوا بِالْقَهْوَةِ
مِنْ الْأَعْرَابِ سَمِعُوا إِلَى قَوْمِ أُولَى مَاسٍ شَدِيدٍ تَقَاتَلُوا مِنْهُ أَوْ يَلُونُ فَإِنْ نَظِمَهُ وَأَوْتَمَكَ اللَّهُ أَمْرًا حَسَنًا
مِنْ قَبْلِ عَذَابِكَ عَذَابًا أَلَسَ لَيْسَ عَلَى الْأَعْرَجِ رُجُوعٌ وَلَا عَلَى الْأَعْمَى بَصَرٌ وَلَا عَلَى الْمُرْتَضِ رُجُوعٌ وَمَنْ يَطْعُ
حَسَنَاتٍ تَخْرِي مِنْ تَحْتِ الْأَنْهَارِ مَنْ يَقُولُ عَذَابًا أَلَسَ أَنْ يَرْضَى اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبْعَثُ اللَّهُ
مَنْ قَاتَلُوا فِي الْحِكْمَةِ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ قَتَلُوا فِي أَيَّامٍ مَقَامٍ كَثِيرٍ يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ قَرِيرًا

[illegible]

حيث كانت قدرته فوق قدرتهم (حكيمًا) حيث خبا في صورة هذا القهر الجلي معنى هذا اللطف الخفي اذ ظاهر قوله بـ"الله فوق أديهم" قهرو وعيد حصل منه معنى قوله لقد رضى الله عن المؤمنين الذي هو لطف محض (وعندكم الله مقامكم كثيرة تأخذونها) من علوم توحيد الذات (فهبل لكم هذه وكف أديي) ناس صفاتكم عنكم (ولن تكون آية) دالة شهادة (للمؤمنين) على توحيد الذات (ويهديكم) سلوكاً راضاه بعد العار به (وأخرى) من علومه تعالى التي هي عين ذاته بعد فتاكم فيه وتحققكم به حال القيام بعد الفناء (لم تتقدروا عليها) اذ لا تكون الاله (قد أحاط الله بها) دون من سواه (وكان الله على كل شيء) من معلوماته (قديراً) والله أعلم

• (سورة الحجرات) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(يا أيها الذين آمنوا لا تتقدموا مابين يدي الله ورسوله) طلب الجمع بين أدبي الظاهر والباطن من أهل الحضور ونهى عن التقدم المطلقة في الحضرة الالهية والحضرة النبوية المتأولة للتقدم في الاقوال والافعال وحديث النفس والظهور بالصفات والذات والحضرة كل اسم من أسماء الله تعالى أدب يحجب رعايته على من تجلى الله له وبلكل مقام وحوال أدب يحجب على صاحبه محافظته فالتقدم بين يدي الله في مقام الفناء هي الظهور بالانانية في حضرة الذات وفي مقام المحو والظهور بصفة تعال. الصفة التي نشاهد تجليها في حضرة الاسماء كالظهور بربادته في مقام الرضا ومشاهدة الارادة في حضرة نخلي اسم الرب والظهور بهاءه بالاغتراف في مقام الانسجام بحضرة العلم وبالتجاذب في مقام العجز ومشاهدة القادر وتحديث النفس في مقام المراقبة وشهود التكامل وبالفعل في مقام التوكل والانسلاخ عن الافعال في حضرة الفعال وهذه كلها اذلال باب الباطن مع الله تعالى وأما الاخلال باب الظاهر مع فكرك العزائم الى الرخص والاقدام على الفضول المباحة من الاقوال والافعال وأمثالها وأما التقدم بين يدي الرسول باخلال أدب الظاهر فهو كالنتقدم عليه في الكلام والنسي ورفع الصوت والنداء من وراء الحجرات والجلوس معه والالتصاعده للاستئناس بالحديث والالتصاعده عليه والانصراف عنه بغير الاستئذان وأمثالها وأما اخلال أدب الباطن معه فكالمطعم في أن يطعمه الرسول في أمر وطن السوء في حقه وأمثال ذلك وأما المخالفات التي تتعلق بالآوار والنواهي والاقدام على الشيء قبل معرفة حكم الله تعالى وحكم الرسول فيه فهي من سوء أدب أهل الغيبة لا الحضور والذي نحن فيه (واتقوا الله) في هذه التقدعات كماها من اتقى الله حق تقاته لا يصدر عنه أمثال هذه التقدعات في المواقع المذكورة (ان الله صميع) للتقدعات القولية في باب أدب الظاهر والاحديث النفس في باب أدب الباطن (عليه) بالفعاليات والوصفيات وبنظروا بالباقيات (واعلموا ان فيكم رسولاً

فاستوى على سوقه بهب الزراع ليغنيهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا ﴿١٠﴾ سورة الحجرات (بسم الله الرحمن الرحيم) يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله مسميع ما بين أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون إن الذين يفضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين اتهمن الله فلو هم للفقوى لهم مغفرة وأجر عظيم إن الذين يشادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولأنهم صدروا حتى تخرج الهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فادق بنبأ فتبينوا أن تصيدوا وقومًا يجهلون فتصيدهم هو على ما فعلتكم ناد من وعلموا أن فيكم رسول

الله لوطيكم في كثير من الامراض ولكن (١٢٩) الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر

والفسوق والعصيان
اولئك هم الراشدون
فضل الله عليهم
والله عليم حكيم وان
طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاصالحوا
بينهما فان بقت
احدهما على الاخرى
فقاتلوا التي تسيئ
حتى تفي الى امر الله
فان فاته فاصالحوا
بينهما بالعدل
واقسطوا ان الله
يحب المقسطين انما
المؤمنون اخوة
فاصلحوا بين اخويكم
واتقوا الله لعلمكم
ترجون بايها الذين
آمنوا لا يخفون
من قوم عسى ان
يكونوا خيرا منهم ولا
نساء من نساء عسى
ان يكن خيرا منهن
ولا تازوا انفسكم ولا
تساروا بالالقب
بئس الاسم الفسوق
بعد الايمان ومن لم
يقب فاولئك هم
الظالمون بايها الذين
آمنوا احبوا كثيرا
من الظن ان بعض
الظن اثم لا ينجوا
ولا يقب بعضكم
بعضا يحب احداكم
ان ياتكم لحم اخيه
مستاك فهو واتقوا

الله) الآية اما كان في المؤمن طاعة الرسول اياه مع راعن ظهوره في نفسه بصفاته محضاً عن فضل
الرسول وكما هو ذلك لا يكون الا لضعف الايمان وكدورة القلب هوى النفس واستيلاء النفس على
القلب بالميل الى الشهوات والذات لغلبة الهوى عليها او رداً على طاعة ولكن بين قوله لوطيكم وبين
قوله (الله حب اليكم الايمان) لضعف الروح وبقاء الفطرة على النور والاصل (وزينه في قلوبكم)
بشراف انوار الروح على القلب وتنبؤ رهاياه واستعدادها للاهتداءات الملكية المفيدة للاستسلام
والانقياد لاحكامه (وكره اليكم الكفر) أي الاحجاب عن الدين (والفسوق) أي الميل الى اتباع
الشهوات بالمهوى ومتابعة الشيطان بالعصيان اتصور النفس بنور القلب وانقادها واستغادتها
ما كفة العصاة بالاستسلام لامرهم والعصاة هي تورية في النفس يمنع معها الاقدام على المعاصي
كل ذلك لقوة الروح واستيلائه على القلب والنفس بنور الفطري كان استعداد ذلك في الدين تمنوا
طاعة الرسول اياهم لقوة النفس واستيلائها على القلب وهجم اياه عن نور الروح (اولئك)
الموصوفون بحبة الايمان وتزينه في قلوبهم وكرههم المعاصي (هم الراشدون) النابتون على
الصراط المستقيم دون من يخالفهم (فضل من الله) بعنايته بهم في الازل المقضية للهداية الروحانية
الاستعدادية المستعدة لهذه الكمالات في الابد (ونعمة) بتوفيقه اياهم للعمل بمقتضى تلك
الهداية الاصلية واعانته بافاضة الكمالات المناسبة لاستعداداتهم حتى اكتسبوا ملكة العفة
الموجبة لكره المعصية (والله عليم) باحوال استعداداتهم (حكيم) يقضي علمها ما يليق بها
ويناسبها بحكمته (وان طائفتان من المؤمنين) الى آخره الاقتتال لا يكون الا لال الى الدنيا
والزكون الى الهوى والانحذاب الى الجهة السفلية والتوجه الى المطالب الجزئية والاصلاح انما
يكون من لزوم العدل في النفس التي هي نسل الحمسة التي هي ظل الوحدة فذلك امر المؤمنين
الموحدون بالاصلاح بينهم على تقدير بغيرها والقتال مع الباغية على تقدير بغير احداهما حتى
ترجع لكون الباغية مصادرة للعق دافعة كما خرج عمار رضي الله عنه مع كبره وشيوخه في
قتال اصحابه ما عاينهم بذلك انهم الفئة الباغية وقيد الاصلاح في القسم الثاني وهوان الباغية
احدهما بالعدل لان بقي الطرفين بوغر الصدور ويهيئ النفوس على الظلم فنهاهم عن ذلك اذ
الاصلاح انما يكون فضيلة معتبرة اذا لم يكن بالنفس بل بالقول على مقتضى العدالة المحضة لازالة
الجور لا لغرض آخر كالتجاية والنجية ورعاية المصلحة الدنيوية وغير ذلك ولذلك قال ان الله يحب
المقسطين) أي المهمة الالهية انما ترتب على العدالة فالاصلاح اذ لم يكن عن عدالة لم يكن عن حجة
واذا لم يكن عن حجة فلا يحجبهم الله لوجوب اقتضاء محبة الله اياهم محبتهم له واقتضاء محبتهم له العدالة
ومحبة المؤمنين فلو احبهم لاجبوا كمال محبتهم ومحبوبه ولو احبوه لاجبوا المؤمنين ولزموا العدالة
ثم بين ان الايمان الذي اقل مرتبة التوحيد والعمل يقتضي الاخوة الحقيقية بين المؤمنين للناسبة
الاصولية والقراءة الفطرية التي تزيد على القرابة الصورية والنسبة الولادية بما لا يقاس لاقتضائه
الحمة العقلية اللازمة للاتصال الروحاني في عين جميع الوحدة لا المهمة النفسانية المسببة عن التناسب
في الحمة فلا أقل من الاصلاح الذي هو من لوازم العدالة واحدى خصائصها اولد لم يعوا عن الفطرة
ولم يتكدر وابتغوا في النساء يبتغوا لولم يتخالفوا فوجب على اهل الصفاء بمقتضى الرحمة والرافة
والشفقة اللازمة للاخوة الحقيقية الاصلاح بينهم واعادتهم الى الصفاء (واتقوا الله) في تكدر
الفطرة والعبد عن النور والاصل بمقتضى النساء والرضا بالفساد وترك الاصلاح لضعف الحمة
الدال على الاحجاب عن الوحدة (لعلمكم ترجون) بافاضة نور الكمال المناسب لافاضة الاستعداد
والمناهي المذكورة بهما الى قوله ان اكرمكم عند الله اتقواكم كلهم ان باب الظلم المقابل للعدل

(١٧ - (تفـير محبي الدين) - في) الله ان الله تواب رحيم بايها الناس اتخلفنا كم ذكر واتقوا
وجعلناكم شعوباً وفتناً ليتعارفوا

اننا كرمكم عند الله انما لكم ان الله علم خيرة فالت الاعراب آمنوا قل ان تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولا ساءد خـ ل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يترككم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قل اتعملون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شئ عليم بمنون عليك ان اسلو اقل لا تقنوا على اسلامكم بل الله بمن عليكم ان هذا كمال الايمان ان كنتم صادقين ان الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون

سورة في

بسم الله الرحمن الرحيم

في القرآن الحيد

بل عجبوا ان جاءهم

منذرهم فقال

الكافرون هذائ

عجب انذمتنا وكا

تراذلنا جمع بعد

قد علمنا ما تنقص

الارض منهم وعدنا

كتاب حفنظيل

كذبوا بالحق لما

جاهداهم فهم في امر

مرج افترسندروا الى

السماء فوفهم كيف

بيننا وازناها وما لها

من فروج والارض

مددناها والقمنا

فهاروامى وابنتنا

فها من كل زوج

بهي بصرة فذكرى

انكل عبد منب

للأزمة للإيمان التوحيدى قوله (ان كرمكم عند الله انما لكم معناه لا كرامة بالنسب لتساوى الكل في البشرية المنتسبة الى ذكر وانثى والامتياز بالشعوب والقائى انما يكون لاجل التعارف بالانتساب لا للتفاخر فانه من الرذائل والكرامة لا تكون الا بالاجتناب عن الرذائل الذى هو اصل التقوى ثم كلما كانت التقوى از بدربة كان صاحبها كرم عند الله وأجل قدرا فالمتقى عن المناهى الشرعية التى هى الذنوبى عرف ظاهر الشرع اكرم من الفاجر وعن الرذائل الخلقة كالجهل والبخل والشهوة والحرم والجبن اكرم من المعتدب عن المعاصى الموصوف بها وعن نسبة التائب والفعل الى الغير بالتوكيل ومشاهدة أفعال الحق اكرم من الفاضل المتدرب بالفضائل الخلقة المعتد بتأثير الغير المحبوب برؤية أفعال الخلق عن تجليات أفعال الحق وعن عجب الصفاتية بالانصلاح عنها في مقام الرضا وهو الصفات اكرم من المتوكل في مقام توحيد الأفعال المحبوب بالصفات عن تجليات صفات الحق وعن وجوده المفصوص أى آيته التى هى أصل الذنوب بالقضاء اكرم الجميع (ان الله عليم) بمراتب تقواكم (خير) بتفاضلكم (انما المؤمنون) الى آخره لماسفر بين الايمان والاسلام وبين ان الايمان باطنى قلبي والاسلام ظاهرى بدنى أشار الى الايمان الاعتبار الحقيقى وهو اليقين الثابت في القلب المستقر الذى لا يرتاب معه لا الذى يكون على سبيل الخطرات فالؤمنون هم الموقنون الذين غلبت ملكة اليقين فلو هم على نفوسهم ونور ربها بانوارها فتأصلت فيها ملكة القلوب حتى تأثرت بها الجوارح فلم يمكنهم الا الجبري بحكمه والتسخر له شئها وذلك معنى قوله (وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله) بعد دنى الارتباب عنهم لان بذل المال والنفس في طريق الحق هو مقتضى اليقين الراخ واثرة في الظاهر (اولئك هم الصادقون) في الايمان لظهور اثر الصدق على جوارحهم وتصديق أفعالهم أقوالهم بخلاف المدعىين المذكورين

سورة في

بسم الله الرحمن الرحيم

(ق) اشارة الى القلب المحمدى الذى هو العرش الالهى المحيط بالكل كما ان من اشارة الى صورته على ما رزاه ابن عباس في قوله من جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن حين لا ليل ولناهار ولو كونه عرش الرحمن فالقلب المؤمن عرش الله وقال لا سغنى لارضى ولا معانى وبهنى قلب عبدى المؤمن قيل في جبل محيط بالعالم وراءه العتقاء لا حاطة بالكل وكونه حجاب الرب لا يعرفه من لم يصل الى مقام القلب وانا اطالع عليه من طلع هذا الجبل أقسم به بالقرآن المجيد أى العقل القرآنى الحكام فيه الذى هو الاستعداد الاولى الجامع لتفاصيل الوجود كله فاذا رز وصار الى الفعل كان عقلا خرافيا ولا يجنى بمحمد موثرفه بهذا المعنى أو القرآن المجيد النازل عليه الذى هو بعينه الفرقان البارز الذى اشترى اليه جميعهما في القسم لتناصبهما وجواب القسم محذوف كافى من غير هامن السور وهو انه الحق أو انه انجز مدلول عليه بقوله بل عجبوا الخ وبقوله أفعيننا بالخلق الاوّل أى اما عندئذ شالى ابداع الحقائق وابداد الاشياء الاولية كالارواح والسموات وأمنها لابل اعترفوا بذلك انما هم في شبهة والتباس من خلقى حادث بعد كل وقت ليس عليهم الشيطان حتى قالوا وما بها كالا لاله ورسولنا التائب الى الزمان واحقبوا هان معنى قوله كل يوم هو في شأن ولور فوالله حق معرفته وكان اعترافهم

بإيجاده

أحد بنيان بلده منّا كذلك الخروج كذبت قلوبهم قوم نوح وأصحاب الرسوة ودواعد فرعون وأخوان لوط وأصحاب الأيكة وقوم تبع كذب الرسل لحق وعبد أفعيننا بالخلق الاوّل بل هم في لبس من خلق جديد ولقد خلقنا الانسان ونهـ لم

ماتوه وسبوه

بإيجاد الخلق الأول عن علمه يقين لشاهدوا الخلق الجديد في كل أن فلم ينكر والبعض كانوا عبادا
 مختصين ليس للشيطان عليهم سلطان (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) تمثيل للقرب المعنوي
 بالصورة الحسية المشاهدة وإنما كان أقرب مع عدم المسافة بين الجزء المتصل به وبينه لأن
 اتصال الجزء بالشيء بهد باليد ونة والانيفية الرافعة للاتحاد الحقيقي ومعبته وقربه من عبده ليس
 كذلك فإن هو به حقيقة التدرج في هو به وتحققه ليست غيره بل إن وجوده المخصوص المعين
 إنما هو بعين حقيقة التي هي الوجود من حيث هو وجود لولا له كان عديم ماصرا فلاوليا شيئا محضا
 قبل غايه القرب الصوري أي الاتصال بالجزئية الذي لا اتصال أشد منه في الأجسام مع كونه سبب
 حياة الشخص هذا أتم منه لبقائه ثم بين أقربيته ليست في القرب بمعنى الاتصال والمقارنة كما قال أمير
 المؤمنين عليه السلام هو مع كل شيء لا بمقارنة اذ الشيء به ذلك الشيء وبدونه ليس شياحي مقارنه
 (اذ يتلقى المتلقيان) أي يعلم حديث نفسه الذي يوسوس به نفسه وقت تلقي المتلقيين مع كونه
 أقرب إليه منهما وإنما تفهم حماله عليه وانبثاق الاقوال والاعمال في الصفات النورية للعباد
 والمتلقي القاعد عن العبد هو القوة العاقلة العملية المنتقضة بصور الاعمال الخيرية المرتبطة بالاقوال
 الحسنة الصائبة وإنما تفهم عن يمينه لأن العبد هي الجهة القوية الشريفة المباركة وهي جهة النفس
 التي تلي الحق والمتلقي القاعد عن الشمال هو القوة الغضائية التي تنقش بصور الاعمال البشرية
 المهيمنة والسلبية والاشارة الشيطانية الوهمية والاقوال الخبيثة الفاسدة وإنما تفهم عن الشمال
 لأن الشمال هي الجهة الضعيفة الحسنة المشؤمة وهي التي تلي البدن ولأن الفطرة الانسانية خيرة
 بالذات لكونها من عالم الانوار مقتضية بذاتها غريزتها للخيرات والشرو وانها هي امور عرضت لها
 من جهة البدن والآلة وهما ته يستولى صاحب العبد على صاحب الشمال فكما صدرت منه
 حسنة كتبها في الحال وان صدرت منه سيئة منع صاحب الشمال عن كتابتها في الحال انتظارا لتسبيح
 أي التزينة عن الغواشي البدنية والهيئات الطبيعية بالرجوع الى مقره الاصل وسفحه الحقيقي وحاله
 الغريزي لينسحب أثر ذلك الامر العارض بالنور الاصل والامتغفار في التنوير بالانوار والرحمة
 والتوجه الى الحضرة الالهية لينسحب أثر تلك الظلمة العرضية بالنور الوارد كما قال عليه الصلاة والسلام
 كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على يساره وكاتب الحسنات امين على كاتب السيئات
 فاذا عمل حسنة كتبها ملك العبد عشر او اذا عمل سيئة قال صاحب العبد له صاحب اليسار دعه سبع
 ساعات اعلمه يسبح أو يستغفر (وجاءت سكرة الموت) أي شدته الهمة الشاغلة له وأس المذهلة للعقل
 (بالحق) بحقيقة الامر الذي غفل عنه من احوال الآخرة والثواب والعقاب أي حضرت السكرة
 التي نعت المختصر من الادراكات الخارجية احواله الباطنة واظهرت عليه (ذلك ما كنت) أي
 المختصر (منه تحمد) أي قبل الى الامور الظاهرة ونهمل عنها (ونفخ في الصور) للاحياء أي
 أحي كل منهم في صورة تناسبه في الآخرة (ذلك) النفخ وقت تحقق العبد بشهود ما قدم من
 الاعمال وما أثر (وجاءت كل نفس معها) أي من عمله (وشهد) من عمله لأن كل أحد يفتذب
 الى محل نظره وما اختاره بعلمه والميسل الذي يسوقه الى ذلك الشيء انما انما من شعوره بذلك الشيء
 وحكمه بلامته سواء كان أمرا ضايعا سائيا بعينه عليه هو أمرا غفرا عليه وهمه وتواه أو أمرا علويا
 روحانيا بعينه عليه وعفته الروحانية ورضه عليه قلبه وفطرته الاصلية فالعالم الغالب عليه
 سائفة الى معلومه وشاهده بابل الغالب عليه والمحب الراغب فيه والعمل المكتوب في صحيفته تشهد
 عليه بظهوره على صور أعضائه وجوارحه وبنطقه بآية كتابه بالحق وجوارحه هيئات أعضائه
 المتشككة بأعماله (اقد كنت في غفلة من هذا) لاحتمالك الحس والحسوسات وذهولك عنه
 لا اشتغالك بالظاهر عن الباطن (وكشفنا عنك) بالموت (غطاءك) المادي الجسماني الذي

ونحن أقرب إليه من
 حبل الوريد اذ يتلقى
 المتلقيان عن اليمين
 وعن الشمال فعيد
 ما يلفظ من قول الا
 لديه رقيب عتيد
 وجاءت سكرة الموت
 بالحق ذلك ما كنت
 منه تحمد ونفخ في
 الصور ذلك يوم
 الوعيد وجاءت كل
 نفس معها سائق
 وشهيد لقد كنت في
 غفلة من هذا
 فكشفنا عنك غطاءك

اختصت به (فصرك اليوم حديد) أى ادركا ما ذهبت عنه ولم تصدق بوجوده يقينا قوى
 نهائيه (وقال قرينه) من شيطان الوهم الذى غره بالطواهر وجهه عن البواطن (هذا المادى)
 مهيا لهم أى ظهر تصوير الوهم اياه فى التوجه الى الجهة الباطنية وأنه ملكه واستعده فى طلب
 اللذات البدنية حتى هياه للجهنم فى قعر الطبيعة (القبلى فى جهنم) الخطا بالاساق والشهيد اللذين
 يورقانه وبلقانه وملكه فى أسفل غياهب مهواة الهول الجسدية وغياصة حب الطبيعة
 الظلمانية فى نيران الحرمان أو ممالك والمراد بتثنية الفاعل تكرار الفعل كما قال الف
 لا يتلانه عليهم فى الابعاد والاقاء الى الجهة الباطنية وقوى الاول انه عدد الدلائل الموقفة
 التى اوجبت استحقاقهم لـ ذاب جهنم وقوعهم فى نيران العجيم وبين انما من باب العلم والعمل
 والسكران ومنع الحير كلاهما من افراط القوة البهيمية الشهوانية لانها كما فى لذاتها واستعمالها
 نعم الله تعالى فى غير مواضعها من المعاصى والاختجاب عن المذمومها ومن حقها ان تذكر وتبعث
 على شكره وشكرها ومكالمات اعلم بالفرط ولوعايم افقته هاج من مستحبه ما هو ذكرهما على بناء
 المسابقة يدل على رسخ الذيلين فيه وغايتهما عليه ونعمة فهما الموجب للسقوط عن رتبة
 الفطرة فى قعر بئر الطبيعة والاعتدال كلاهما من افراط القوة الغضبية واستيلائها لفرط
 الشبطنة والخروج عن حد العدالة والاربعة من باب فساد العمل والريب والنترك كلاهما
 من نقصان القوة النطقية وسقوطها عن الفطرة تنفر بها فى جنب الله وقصورها عن حد القوة
 العاقلة وذلك من باب فساد العلم (قال قرينه ربنا ما أطغيته) هذه المقاولات كلها عنوية مبنات
 على سبيل التخييل والتصوير لا تستحقكم المعنى فى القلب عند ارتسامه الله فى الخيال فادعاء الكافر
 الاطعام على الشيطان وانكار الشيطان اياه عبارة عن التنازع والتجاذب الواقع بين قوته الوهمية
 والعقابة بين كل اثنين متضادين من قواه كالفرضية والشهوية مثلا ولهذا قال لا تختصموا اوليا
 كان الامر ان وجودهما العقابية والوهمية كان اصل الخصام بينهما وكذا يقع الخصام بين
 كل متحاو بين متحاوذين فى امر متوقع نفع أو لذة يتوافقان مادام مطلوبهما حاصل فلا حراما أو واما
 بسعيهما فى خسار وعذاب تدراى أو نسب كل منهما التسبب فى ذلك الى الآخر لا حقيقتهما عن
 التوحيد وتبرى كل منهما عن ذنبه لجهة نفسه ولذلك قال حار: رضى الله عنه لى عليه السلام
 ورايت أهل النار يتعاورون وصوب عليه السلام قوله وقول الشيطان ما أطغيته ولكن كان فى
 ضلال بعيد كقوله الله وعدكم بعد الحق ووعدتكم ما أفاقتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا ان
 دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا انفسكم لانه لم يكن فى ضلال عن طريق التوحيد بعيد عن
 الفطرة الاصلية بالتوجه الى الجهة الباطنية والغنى الغوانى المطلوبة الطبيعية لم يقبل وسوسة
 الشيطان وقبل الهام الملائكة فالتب انما يكون عليه بالاختصاص عن نور الفطرة واكتساب الجنسية
 مع الشيطان فى الطلقة والنهي عن الاختصاص ليس المراد به انتهاءهما بل عدم فائدته والاستماع اليه
 كانه قال لا اختصاص معي عندي وقد ثبت وصح تقديم الوعيد حيث أمكن انتفاعه به لسلامة
 الآلات وبقاء الاستعداد فلم تنفعوا به ولم ترفعوا ذلك را ساحتى رخصت الهيات المطلوبة فى نفوسكم
 ورائت على قلوبكم ونحقق الحجاب وحق القول بالعذاب (ما يدل القول لى) حينئذ لوجوب
 العذاب حال الوقوع (وما أنا بظلام) حيث وهبت الامة مدائنات على السكالم المناسبة له وهديتكم
 الى طريق اكتسابه لى انتم الظلامون انفسكم باكتساب ما سافيه واضاعة الاستعداد بوضع الذور
 فى الطلقة واستبدال ما يغني بما يبقى (يوم نقول لجهنم هل امتلأت) أى يوم يتسكروا هل النار حتى
 تسبغ الزيادة عليهم ولا تنفذ سعتها بهم ولا يسكن كل ما وفى الحديث لا تزال جهنم يلقى فيها
 وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط بعزتك وكرمك أى لا يزال الخلق

فصرك اليوم حديد
 وقال قرينه هذا ما
 لدى عبيد القباقي
 جهنم كل كفار عبيد
 مناع للغير معتد
 مريب الذى جعل
 مع الله الها آخر
 فالقياء فى العذاب
 الشديد قال قرينه
 ربنا ما أطغيته ولكن
 كان فى ضلال بعيد
 قال لا تختصموا لى
 وقد قدمت اليكم
 بالوعيد ما يبدل
 القول لى وما أنا
 بظلام للعباد يوم
 نقول لجهنم هل
 امتلأت وتقول هل
 من مزيد

يميلون الى الطبيعة بالشهوة والحرم والطبيعة باقية على حالها حاذية بما ساسها فابالها صورها
 الالوية لها ملقية لما قبلت الى أسفل الدرجات الى ما لا ينأى حتى يصل اليها نور الكمال الوارد
 على القلب فتنتوره وتنهى عن فعلها ويعبر عن تشتت النور الالهي من القلب على النفس بقدم
 رب العزة القوي على قهرها ومنعها عن فعلها واجبارها على موافقة للقلب فتقول قلبي قطني
 (وازلت الخنة) أي حنة الصفات للذين اتقوا صفات النفس بدليل قوله من خشي الرحمن بالغيب
 لان الخشية تختص بتعقل العظمة ولقوله (غير بعيد) أي مكانا غير بعيدا يكون حنة الصفات
 أقرب من حنة الذات في الرتبة دون الظهور والذات أقرب في الظهور لان في عالم الانوار كل ما كان
 أبعد في العلو والمرتبة من الشيء كان أقرب اليه في الظهور ولشدته ونوريته ولقوله (هذا ما ترونه
 لكل أواب) أي راجع الى الله بفناء الصفات (حفيظ) أي محافظ على صفاته فطوره ونوره الاصل
 كي لا يتكدر بظلمة النفس من انصف بالخشية وصارت الخشية مقامه عند تعجلي الحق في صفة الرحمة
 الرحمانية اذهى أعظم صفاته لدلائمها على افاضة جميع الخيرات والكمالات الظاهرة على الكل وهي
 جلائل النعم وعظائمها (بالغيب) أي في حالة كونه غائبا عن شهود الذات اذ المحجب بتعقل الصفات
 غائب عن مجال الذات (وحاء بقلب منيب) الى الله عن ذنوب صفات النفس في معارج صفات
 الحق دون السالكين في مقام الخشية الذي لا يقصد التوق (ادخلوها) بسلامة عن عيوب صفات
 النفس آمين عن تلويها (لهم ما شاؤن فيها) من نعم التجليلات الصفاتية وانوارها بحسب الارادة
 (ولد سائر زيد) من نور تعجلي الذات الذي لا يخطر على قلوبهم (وكم اهلها) قبل هؤلاء المتقين
 بالافناء والاعراق بجهات تعجلي الذات (من قرنهم اشد منهم بطشا) أي اولياء أقوى منهم في
 صفات نفوسهم لان الاستعداد كلما كان أقوى كانت صفات النفس في البداية أقوى (ففقوا
 في البلاد) أي مغاوير الصفات ومقاماتها (هل من محيص) عن الفناء بالاختجاب ببعضها والتدوير
 بها عند انشراق انوار سمجات الوجه الباقي وكف الهيض ولا تبقى صفة هناك فضلا عن تواربها
 (ان في ذلك) المعنى المذكور تأتد كرا (ان كان له قلب) كامل بالغ في الترقى الى حد كماله (أو ألقى
 السمع) في مقام النفس الى القلب لفهم المعاني والكمالات للترقي وهو حاضر بقلبه متوجه اليه
 مفيض انوره مترقى الى مقامه (واقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام) أي ستة
 جهات ان فسرنا السموات والارض على الظاهر وان اولنا السموات بالارواح والارض بالجسم فهي
 صور الامم كنات الست من الجبروت والملكوت والملك التي هي مجموع الجواهر والاضافيات
 والكميات والكيفيات التي هي مجموع الاعراض فهذه الستة تخلص المخلوقات بأسرها والسنه
 الالاف المذكورة التي هي مدة دور الخفاء على ما ذكر في الاعراف (فاصبر على ما يقولون)
 بالنظر اليهم بالفناء وعدم تأثير اقوالهم بالانصلاح عن الافعال وحسب النفس عن الظهور رافعا لها
 ان لم تحسبها عن الظهور وبعثنا (وسمع محمد ربك) بالتجريد عن صفات النفس حامدا ربك
 بالانصاف بصفاته وابرار كلالته المكتوبة فيك في مقام القلب (قبل طلوع) نفس الروح ومقام
 المشاهدة (وقبل غروبها) بالفناء في احديية الذات (ومن الليل) أي في بعض اوقات ظلمة
 التلون فترهم عن صفات المخلوقين بالتجريد عن الصفة الظاهرة بالتلون (وادبار السجود) وفي
 أعقاب كل فناء فان عقيب فناء الافعال يجب الاحتراز عن تلوي النفس وعقب الفناء عن الصفات
 يجب التسرع عن تلوي القلب وعقب فناء الذات يجب التدريس عن ظهور الانانية (واسمع يوم
 سادى) الله نفسه من أقرب الاماكن اليك كما نادى موسى من شجرة نفسه يوم سمع اهل القيامة
 الجبري صوته القهر والافناء بالحق من الحق (ذلك يوم الخروج) من وجوداته (انا نحن
 نحى ونفيت) أي شانه الاحياء والامانة نحى اولانا بالنفس ثم نفيت عنها ثم نحى القلب ثم نفيت

وازلت الخنة للثقلين
 غير بعيدا ما
 نعدون لكل أواب
 حفيظ من خشي
 الرحمن بالغيب جاء
 بقلب منيب ادخلوها
 بسلام ذلك يوم
 الخلود لهم ما شاؤن
 فيها ولد سائر زيد
 وكم اهلها قلبهم من
 قرنهم اشد منهم
 بطشا تنقبوا في البلاد
 هل من محيص ان في
 ذلك لذكرى لمن
 كان له قلب أو ألقى
 السمع وهو شهيد
 ولقد خلقنا السموات
 والارض وما بينهما
 في ستة ايام وما مسنا
 من لغوب فاصبر على
 ما يقولون وسع محمد
 ربك قبل طلوع
 الشمس وقبل
 الغروب ومن الليل
 نفضجه وادبار السجود
 واسمع يوم سادى
 المنادى من مكان
 قريب يوم يسمعون
 الصيحة بالحق ذلك
 يوم الخروج انا نحن
 نحى ونفيت

عنه ثم يحيى بالروح ثم يميت عنه بالفناء (والينا المصير) بالقضاء بعد الفناء بل في كل فناء اذ لا غير
يصرون اليه (يوم نشق) ارض البدين (عنهم سراما) الى ما يحاذيهم من الخلق (ذلك حشر
علينا سير) تحشرهم مع من يتولونه بالهبة باجسادهم اليه دفعة بلا كلغة من احد (نحن اهلها
يقولون) لاحاطة علمناهم وتقدير علمهم وعلى اقوالهم (وما انت عليهم بجبار) تحبهم على
خلاف ما تقتضى استعدادهم وحالهم التي هم عليها انما انت مذكر فاصبر بشهود ذلك منى واحبس
النفوس عن الظهور والتلون وذكر القرآن بما نزل عليك من العقل الجامع بجميع المراتب (من)
يتأثر بالذكر (خاف وعيد) لكونه مقابلا لا وعظ مجاز الك في الاستعداد قري بما مضى دون
المرودين الذين لا يتأثرون به والله تعالى اعلم

• (سورة والذاريات) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(والذاريات ذروا) أى النفحات الالهية والذرائع القدسية التي تدور في الهياكل الطليانية
وتراب الصفات النفسانية ذروا (فالحمالات) أى الواردات النورانية التي تحمل أوقار الحقائق
القدسية والعلوم الكشفية الحقيقية التي لها تنقل في الميزان لبقائها حنون التي تخفف من الامور
القانية الى قلوب اهل العرفان والنفوس القابلة المستعدة الماملة لتلك الحقائق والمعاني (فالجاريات
سرا) أى النفوس التي تجري في مبادي المعاملات ومنازل القربان بواسطة تلك النفحات والواردات
سرا بلا كلغة كمالهم ومبين عن ذلك والقلوب التي تجري في أبحر الصفات بتلك النفحات سرا
(فالقصبات امرا) أى الملائكة المقررين من اهل الجبروت والملكوت التي تقوم لكل واحدة قسطا
من العادة والرزق الحقيقي على حسب الاستعدادات (انما تعدون) من حال القيامة الكبرى
وحصول الكمال المطلق (اصادق وان الدين) أى الجزاء الذي هو الفيض الوارد بحسب السبي في
السلوك والعمل المعد لقبول أو الحرمان والتعذيب بالحجاب والتأذي بالهياكل المؤذية المتخللة بسبب
الركون الى الميضية (لواقع) كما قال والذين جاهدوا فينا لنهدبهم سبلنا وقال كلاب ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن رحمتهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لاصوالا يحجم اقسام بالمعدات
والقوالب والمفيضات على ان مقتضى اجتماعها واجب الوقوع (والسماء) أى الروح (ذات)
الطرائق من الصفات فان من كل صفة طريق الى سماء الروح يصل اليها من بسلكها وكل مقام
وحال بابا لها (انكم لفي قول مختلف) من حديث النفس وتجوونه المتنوعة المانعة عن اتحاد
الوجهة في السلوك أو الاعتقادات الفاسدة والمذاهب الباطلة المانعة عن الكمال من أنواع الجهل
المركب (يؤفك عنه) أى بسبب ذلك القول المختلف الذي هو حديث النفس أو الاعتقاد الفاسد
(من أفك) أى المحجوب المحكوم عليه في القضاء السابق بسوء الخاتمة دون غيره أو يعرف عما
تعدون من الكمال من صرف بالشقاوة الازلية في علم الله (قتل المحراصون) أى لعن الكذابون
بالا ذوال المتعاقبة (الذين هم في غمرة) أى جهل بغمرهم غافلون عن الكمال والجزاء (يتلون) أى بان يوم
الدين (لبعدهم عن ذلك المعنى واستعدادهم لذلك وتجهيزهم منه) لكان الاحتجاب أى متى وقوع هذا
الامر لم يتبع (يومهم) أى يقع يومهم بعد يومهم على نار الحرمان في ظلمات الهياكل فساد الابدان
والوقوع في الهلاك والظلمة مقلو لا هم (خوفوا فتشتك) أى عذابكم (الذي كتب به تستهلون)
بالاحكام في الاذات البدنية واستنثار الخطوط العاجلة والكمالات البهيمية والسبعية (ان المتقين)
الذين تجردوا عن هيات الميضية وصفات النفوس في جذات الصفات وعلومها (آخذين) أى
قائمين ما آتاهم ربهم) من أنوار تجليات الصفات راضين بها (انهم كانوا قبل ذلك) أى قبل الوصول
الى مقام تجليات الصفات (محسنين) بشهود الافعال في مقام العبادات والمعاملات كما قال عليه

والينا المصير يوم نشق
الارض عنهم سراما
ذلك حشر علينا سير
نحن اهلها يقولون
وما انت عليهم بجبار
فذكر بالقرآن من
يخاف وعيد

• (سورة والذاريات) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

والذاريات ذروا

فالحمالات وقرا

فالجاريات سرا

فالقصبات امرا

تعدون لصادق وان

الدين لواقع والسماء

ذات الحيك انكم لفي

قول مختلف يؤفك

عنه من اذك قتل

الحراصون الذين هم

في غمرة ساهون يتلون

ايان يوم الدين يومهم

على النار يفتنون

ذوقوا فتشتك هذا

الذي كتب به تستهلون

ان المتقين في جنات

وهيون آخذين

ما آتاهم ربهم انهم

كانوا قبل ذلك محسنين

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا مهيأهم يستغفرون وفي أموالهم حرق للسايل والمحرز وفي الارض آيات للذين وفي
 انفسكم آيات تصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فرب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون هل أتاك حديث
 ضيف ابراهيم المذمومين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى آلهه خاديهل من فقره بهم قال
 الانا كلون فاجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشره بسلام طم فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم
 قالوا كذلك قال ربك انه هو المحكميم (١٣٥) العليم قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا اننا ارسلنا الي قوم مجرمين

لترسل عليهم مجارة
 من طين مسومة
 عند ربك للسرقة
 فانرجنا من كان
 فيها من المؤمنين فما
 وجدنا فيها غير بيت
 من المسلمين وتركنا
 آية للذين يخافون
 العذاب الالم وفي
 موسى اذ ارسلناه الى
 فرعون بسلطان مبين
 فتولى بركسه وقال
 ساحر او مجنون
 فاحذنا وجنوده
 فنبدناهم في اليم وهو
 مليم وفي عاد اذ ارسلنا
 عليهم الريح العقيم
 ما يدر من شيء انت
 عليه الا عنة كالريم
 وفي ثود اذ قيل لهم
 تمتعوا حتى حين
 فتوعان امرهم
 فاحذتهم الصاعقة
 وهم ينظرون فما
 استطاعوا من قيام
 وما كانوا منتصرين
 وقوم نوح من قبل
 انهم كانوا قوما
 فاسقين والسماء
 بنيناها باييد وانا

السلام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه (كانوا قليلا) من ليل الاحجاب في مقام النفس ما ينفلون
 عن السلوك (وبالاصهار) أي أوقات طلوع أنوار التجليات وانقضاء ظلمة صفات النفس (هم
 يستغفرون) يطلبون التنوير بالانوار ونسب صفات النفس وهيات السوداء وعوها (وفي
 أموالهم) أي علومهم الحقيقية والناتجة (حق للسايل) أي المستعد الطالب (والمحرز) القاهر
 الاستعداد او المحبوب عن نور قدرته بالفواشي البدنية والرسوم العادية بما فاضت العلوم الحقيقية
 والمعارف البقية على الاول والعلوم النافعة الباعثة على الرياضة والتجاهدة على الثاني (وفي
 الارض) أي ظاهر البدن (آيات) من ظواهر الامعاء والصفات الالهية (للمؤمنين) الذين
 يشاهدون صفات الله في مظاهرها (وفي انفسكم) من أنوار تجلياتها (افلتا تصرون وفي) سماء
 الروح (رزقكم) المعنوي من العلوم كما في سماء العالم رزقكم الصوري (وما توعدون) من
 الانوار وأحوال القيامة الكبرى (انه لحق) أي ما ذكر من آيات الارض والانفس ووجوه الرزق
 وما وعد في السماء حق (مثل) نظركم فانه صفة من صفات التسكك الحقيقي تظهر على لسانكم وفي
 أرض أبدانكم وتجعل بها التسكك الحقيقي على قلوبكم ان حضرتهم وشهدتهم وتزلزلهم الرزق المعنوي
 الذي يسدج في صورة الالفاظ من سماء وحكم عليكم ان مكان نطقا حقيقا لصوتا كاصوات
 الحيوانات فانه لا يسمى نطقا الا بما حصل به كالكلام وأشرق نوره عليكم لتهدوا به الى أحوال الآخرة
 وأما حديث ضيف ابراهيم وما تزلوا به فقد مرت بحقيقته في سورة هود (فقر والى الله) أي انقطعوا
 اليه واستضيوا بنوره واستمدوا من فيضه في محاربة النفس والشیطان وتخلصوا اليه من عدوانها
 وطغيانها وما لا تلتفتوا الى غيره ولا تشبهوا ما سواه وجودا وتأثيرا فيستولى عليكم الشيطان ويسؤل
 عليكم طاعته وعبادته ولا تتعلموا معه سوى النفس معبودا كالنفس وماتوا فقتلوا وتنجسوا
 به عنه فتملكوا (وما خلقت) جن النفوس وانس الابدان أو الثقلين المشهورين (الا) ليظهر
 عليهم صفاتي وكالاتي فيعرفوني ثم بعدوني اذ العادة قد رافقتهم ومن لم يعرف لم يعبد كما قال
 العارف الحق عليه السلام لا أعبد رباً لم أره أي لم احققهم ليعقبوا بوجدانهم وصفاتهم عنى فيعلموا
 انفسهم آلهة معبودة غيري أو يحجبوا بجناتي وما تهوى انفسهم فيعلموه الها غيري ويعبدوه
 (ما أريد منهم من رزق) أي خلقتهم بان احببتهم بذاتي وصفاتي ليظهروا فيقلقوا بجناتي
 فيحجبوا بي ويستتر بأشياء الافعال والصفات ولا يذنبوا الرزق والاطعام والتأثير الى انفسهم
 لظهورها بالافعال والصفات وانتقال افعالهم وصفاتي لها بالكذب والطمعان (ان الله هو الرزق
 ذو القوة المتين) أي ذاته الموصوفة بجميع الصفات هي مصدر الافعال الخليفة كالرزق والقهرية
 كالناتر في الاشياء دون غيره (فان للذين ظلموا) بنسبة الفعل والتأثير الى الغير من مخلوقاته
 سواء كان ذلك الغير انفسهم أو غيرهم نصيبا وافران عذاب الله (مثل) نصيب نظرائهم من
 المحجوبين بالصفات (فلا يستجلبون) في الاستمتاع بانعالمهم (فويل للذين كفروا) أي حجبوا

اوسعون والارض فرشتاها فتم المساهدون ومن كل شيء خفية تازج بين اهلكم تذكر وفقر والى الله اني لكم منه نذر
 مبين ولا تتعلموا مع الله الها آخر اني لكم منه نذر مبين كذلك ما في الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون
 أنصوابه بل هم قوم طاعون فتول عنهم فسانت ملوم ذكرى فان الذكرتهم المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 ما أريد منهم من رزق وما أريد ان يطعموا ان الله هو الرزق ذو القوة المتين فان الذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم
 فلا يستجلبون فويل للذين كفروا

من يومهم الذي
يوعدون

سورة الطور
(بسم الله الرحمن الرحيم)

والطور وكتاب

مسطور ورفق منشور

والبيت المعمور

والسقف المرفوع

والبحر المسجور أن

عذاب ربك لواقع

ما له من دافع يوم تور

السما مور أو نسير

الجبال سيرا أو نيل

يومئذ لا يكذب الذين

هم في خوض بلقيون

يوم يبعثون إلى النار

جهنم دعا هذه النار

التي كنتم بها

تكذبون أنفسكم

هذام أنتم لا تبصرون

أصلوها فاصبروا أولا

تصبروا سواء عليكم

فما تحجزون ما كنتم

تعملون أن المتقين

في جنات ونعيم

فاكبهين بما آتاهم

رهم ووفاهم رهم

عذاب الجحيم كلوا

واشربوا هنيئا بما

كنتم تعملون

متكئين على سرر

مصفوفة وزوجناهم

يحور العين والذين

آمنوا واتبعهم

ذريتهم بيمين

اليمين ذريتهم

وما آتاهم من علم

من شيء لم يرئى

بما كسب رهن

من الحق في أي مرتبة كانت باي شيء كان (من يومهم الذي يوعدون) في القيامة الصغرى

• (سورة الطور) •

والله أعلم

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(والطور) الطور هو الجبل الذي كلم عليه موسى وهو الدماغ الانساني الذي هو مظهر العقل

والطق أقسم به لشرفه وكرامته واكبره الفلك الاعظم الذي هو مجند الجهات بالنسبة إلى العالم

بمنابة الدماغ بالنسبة إلى الانسان يمكن أن يكون إشارة إليه واقدم به لشرفه وكونه مظهر الامر الالهي

وعمل القضاء الاولي • والكاتب المسطور هو صورة الكل على ما هو عليه من النظام العلوم

المنتقش في لوح القضاء الذي هو الروح الاعظم المشار إليه هنا بالرفق المنشور وتكبيره مما لا عظم

(والبيت المعمور) هو قلب العالم أي النفس الناطقة الكليفة وهو لوح القدر وعمراته ككرة طاقة

الملكوتية (والسقف المرفوع) هو السماء الدنيا التي تنزل الصور والاحكام من لوح القدر

الذي هو اللوح المحفوظ اليه ثم تظهر في عالم الشهادة محمولها في المواد وهو لوح المحو والاثبات بمنابة

عمل الخيال في الانسان (والبحر المسجور) هو الهوى المملوءة بالصورة التي يطر عليها جميع

ما ثبت في الالواح المذكورة (ان عذاب ربك لواقع) يظهر القيامة الصغرى وعلى التاويل

الاول وهو تاويل الطور بالدماغ يكون الكتاب المسطور إشارة إلى اللوحات المركوزة في الروح

الانسانية المماسة بالعقل القرائي والروح هو الرفق المنشور ونشوره ظهوره وابتنائه في البدن

والبيت المعمور هو القلب الانساني والسقف المرفوع هو مصعد الخيال المنتقش بالصور

الجزئية والبحر المسجور هو مادة البدن المملوءة بالصور والله أعلم (يوم تور السماء مورا) أي

تضرب الروح وتجي من ذهب عند السكرات ومفارقة البدن (وتسير الجبال) أي تذهب العظام

بالجزء (الذين يحوضون) في باطل الذات الحسية والاعتقادات الفاسدة والاقوال المزترفة

ويتعمقون في اللعب الذي هو الحياة الدنيا وزينتها السريعة الزوال (يوم يبعثون) أي يبحرون

ويصبون بالعنف (إلى النار) الحرمان والالام في قبر بنظر الطبيعة الفاسدة المخوصة في سلاسل

التعلقات وأغلال الهيات الحرمانية (ان المتقين) الذين اتقوا الرذائل وصفات النفوس (في

جنات) من جنات الصفات ولذة وذوق وتنعم فيها (فاكبهين) متلذذين (بما آتاهم رهم)

من أنوار التحليلات ومعارف الوجدانات والكشفيات (ووفاهم رهم عذاب) عجم الطبيعيات

والاحتجاب بالهيميات والسبعيات من الهيات (كلوا) من أرزاق الحكم والعلوم الحقيقية

التي هي قوت القلوب (واشربوا) من مياه العلوم النافعة ونجور العشق والهبة أكلها شربا ونشربا

(هنيئا) سائعا غري ذي غصة (بما كنتم تعملون) بسبب أعمالكم في الزهد والعبادة والمجاهدة

والرياضة (متكئين على سرر) أي مراتب ومقامات (مصطفوة) مترتبة كالنسيم والتوكل

والرضا ومتقابلة تتساوى في مقاماتهم كقوله أخوانا على سرر متقابلين (وزوجناهم محجورعين)

أي قرناهم بما في درجاتهم من الصور المقدسة والجواهر المجردة من الروحانيات التي لا حسن وراء

حسنها (وأمددناهم بما كرمهم) من الواردات اللذيذة والمواجيد الذوقية والاشرافات البهية

(ولحم) من العلوم المقوية للقلوب والحكم الهيبة لها (بما يشتهون) أي يشاقون إليه

بمقتضى استعداداتهم وأحوالهم (يتنازعون) يتعاطون ويتعاضدون في مباحثاتهم ومحاواراتهم

ومذاكراتهم (كأنا) خرا الذيذا من المعارف والعشقيات والذوقيات (لالتوفيقها) بسطة

الحديث والهديان والكلام بما لا طائل تحته (ولأنهم) ولا قول بانهم صاحبه وينسب إلى

الانم كالغيبية والفواحش والاشتم والاكاذيب (ويطوف عليهم غلمان لهم) من الملكوت

وأمددناهم بما كرمهم يتنازعون فيها كمالا لتوفيقها ولأنهم يطوف عليهم غلمان لهم

الروحانية

كانهم لم يؤثروا مكثرون وأقبل بعضهم على بعض يتسألون قالوا لانا كنا قبل في أهلنا مشفقين فمن الله علينا وانا بعد اذ اصابنا الموتى
انا كما كنتم قبل ندعوه انه هو الرحمن فقد كفرنا انت بنعمت ربك بكانهم ولا يخشون انا يقولون شاعر نتر بصير رب
المنون قل تر بصوفاني معكم من الترابين (١٣٧) ام تأمرهم اهلهم بهذا ام هم قوم طاعون ام يقولون تقوله

بل لا يؤمنون فليأتوا
بحديث مثله ان
كانوا صادقين ام
خافوا من غيرتي ام
هم الخالقون ام
خلقوا السموات
والارض بل لا
يقفون ام عندهم
خزائن ربك ام هم
المصيطرون ام لهم
السمعون فيه فليأت
مستعهم بسلطان
مبين ام له البينات
ولكن المنون ام
تسلهم اجرا فهم
من مغرم مثقلون
ام عندهم الغيب
فهم يكتبون ام
يريدون كيدا فاذن
كفروا هم المكيون
ام لهم الغفر الله
سبحان الله عما يشركون
وان يروا كسفا من
السما ساقطا به تولوا
مهاب ركوم فذره
حتى يلاقوا يومهم
الذي فيه يصعقون
يوم لا يغني عنهم
كيدهم شيئا ولا هم
نصرون وان للذين
ظلموا عذابا دون
ذلك ولكن اكثرهم
لا يعلمون واصبر لحكم
ربك فانك باعينا

الروحانية أى تخدعهم الروحانيات وأهل الارادة وصفاه الاستعداد من الاحداث الطالين
(كانهم) لغرض صفاتهم ونوريتهم (الؤلؤم كنون) محفوظ من تغيرات هوى النفس وغبار
الطباع مخزون من ملامسة ذوى العقائد الدينية والعادات المذمومة (وأقبل بعضهم على بعض
يتسألون) عن بداياتهم وأحوال رياضاتهم في عالم النفس وماوى الحس الذى هو الدنيا (قالوا لانا
كنا قبل) أى قبل الوصول الى قضاء القلب وروح الروح في الآخرة (في أهلنا) من القوى
البدنية وصفات النفس (مشفقين) وجلين من ذكر الله خائفين من العقاب (فمن الله علينا)
بفضليات الصفات ونعم المكاشفات (ووقانا عذاب) هوى النفس وبهم الطبيعة (انا كما
من) قبل هذا المقام (ندعوه) نذكره ونعيده (انه هو البر) المسمى بمن دعاه بافاضة العلم
والتحقيق (الرحيم) ان عبده وخافه بالهداية والتوفيق (واصبر) بمنع النفس عن الظهور
بالاعتراض على الحكم (فانك باعينا) فانارتك وترقبك فاحترز عن ذنب ظهور النفس بمحسوسنا
(وسبح) نزله بالتجرد من ملاس صفات النفس حامدا لربك باظهار كمالك الى هي صفاته
(حين تقوم) في القيامة الوسطى عن نوم غفلة مقام النفس بالرجوع الى القطرة (ومن الليل)
ومن بعض اوقات الطلعة عند التلويح بظهور صفة من صفاتها (فسبحه) بالتجرد عنها والنور
بنور الروح (وادبار) نجوم الصفات وغيبها بظهور نور خمس الذات وطلوع فجر بداية
المشاهدة والله تعالى أعلم

• (سورة النجم)
• (بسم الله الرحمن الرحيم)

(والنجم اذا هوى) أقدم بالنفس المحمدية اذا فنت وغربت عن محل الظهور وسقطت عن درجة
الاعتبار في الظهور والمحضور (ماض صاحبكم) بالوقوف مع النفس والانحراف عن المقصد
الاقصى بالميل لها (وما غوى) بالاحجاب بالصفات والوقوف معها في مقام القلب (وما ينطق
عن الهوى) بظهور صفة النفس في التلويح (ان هو الاوحى بوحى) اليه من وقت وصوله الى
أفق القلب الذى هو سما الروح الى انتهائه الى الافق الاعلى الذى هو نهاية مقام الروح المبين
(علمه) روح القدس الذى هو (شديد القوى) قاهر لما تحته من المراتب مؤثر فيها تأثيرا قويا
(ذومرة) ذومثاته واحكام في علمه لا يمكن تغييره ونسيانه (فاستوى) فاستقام على صورته الدائرية
والنبي بالافق الاعلى لانه حين كونه بالافق المبين لا ينزل على صورته لاسهالة تشكيل الروح
المجرد في مقام القلب الابدية وتناسب الصور المتكلمة في مقامه ولهذا كان يتخلل بصورة درجة
الكسبي وكان من أحسن الناس صورة وأجمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يتخلل بصورة
يمكن انطباعها في الصدر لم يفهم القلب كلامه ولم بر صورته وأما صورته الحقيقية التى جبل عليها فلم
تظهر لاني عليه السلام الا مرتين عندد وجهه الى الحضرة الاحدية و وصوله بمقام الروح في الترقى
وعندئذ وله عتبار رجوعه الى المقام الاول عندد صورة المنتهى في التمدد (ثم دنا) رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الله وترقى عن مقام جبريل بالغنا في الوحدة والترقى عن مقام الروح وفي هذا المقام
قال جبريل عليه السلام لوددت انك لا تحترق اذ وراء مقامه ليس الا الفناء في الذات والاحترق
بالسجعات (فمدنى) أى مال الى الجهة الانسية بالرجوع من الحق الى الخلق حال البقاء بعد الفناء
والوجود الموهوب الحقاني (فكان قاب قوسين) أى كان عليه السلام مقادرا لثمة الوجود الشاملة

(١٨ - (تفسير محي الدين) - ف)
وسمى بمحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وأدبار النجوم
سورة النجم (بسم الله الرحمن الرحيم) والنجم اذا هوى ماض صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى
يرى علمه شديد القوى ذومر فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فمدنى فكان قاب قوسين

أودنى فاعلى الى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى افتخارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها حنة المأوى اذ غشى السدرة ما يغشى ما زاع البصر وما طفى (١٢٨) لندرى من آيات ربه الكبرى أفرايت

للشكل المتقدمة بخط موهوم الى فوسين باعتبار الحق والخلق والاعتبار هو الخط الموهوم القاسم للدارة الى نصفين فباعتبار الالهية والذات في يكون الخلق هو القوس الاول الحاجب للوهبة في اعيان المخلوقات وصورها والحق هو النصف الآخر الذي يقرب منه شيئا فشيئا وينجى ويغنى فيه وباعتبار النهاية والتدلي فالحق هو القوس الاول الثابت على حاله ازل وأبد والخلق هو القوس الآخر الذي يحدث بعد الفناء بالوجود الجديد الذي وهب له (أودنى) من مقدار القوسين بارتفاع الانبينة الفاصلة الموهمة لاتصال أحد القوسين بالآخر وتتحقق الوحدة الحقيقية في عين الكثرة بحيث تفصل الكثرة فيها وتبقى الدائرة غير متغيرة بالحقيقة أحدية الذات والصفات (فاوحى الى عبده) في مقام الوحدة بلا واسطة جبريل عليه السلام (ما أوحى) من الاسرار الالهية التي لا يجوز كشفها صاحب النبوة (ما كذب الفؤاد ما رأى) في مقام الجمع والفؤاد هو القلب المترقى الى مقام الروح في الشهود والمناهل الذات مع جميع الصفات الموجود بالوجود الحقاني وهذا الجمع هو جمع الوجود لاجل الوحدة الذي لا فؤاد فيه ولا عهد لفناء الكل فيها المسمى باصلاحهم عين جمع الذات وأما هذا الجمع فيسمى الوجه الباقي أي الذات الموجودة مع جميع الصفات (افتخارونه) افتخاؤه به على شئ لا يفهمونه ولا يمكن معرفته وتصوره فكيف يمكن إقامة الحجة عليه وإنما الخاصة حيث يمكن تصور الامر لاختلاف فهم الاحتجاج عليه بالنفي والاثبات حيث لا تصور فلا لخاصة حقيقة (ولقد رآه) أي جبريل في صورته الحقيقية (نزلة أخرى) عند الرجوع عن الحق والنزول الى مقام الروح (عند سدرة المنتهى) قيل هي شجرة في السماء السابعة ينتهي اليها عالم الملائكة ولا يعلم أحد ما وراءها وهي نهاية مراتب الجنة بأوى الهمم والارواح الشهداء فهي الروح الاعظم الذي لا تعين وراءها ولا مرتبة ولا شئ فوقها الا الهوية المحضة فلهذا نزل عندها وقت الرجوع عن الفناء المنص الى البقاء ورأى عندها جبريل عليه السلام على صورته التي جبل عليها (عند حاجته المأوى) التي بأوى الهمم والارواح المقربين (اذ يغشى السدرة) من جلال الله وعظمته (ما يغشى) لانه صلى الله عليه وسلم كان يراها عند تحققه بالوجود الحقاني بعينه الله فرأى الحق متجهاً في صورته ما قد غشى السدرة من التجلي الالهي ما تفرها وأفناها فترآها بعين الفناء لم يتجسس بها وبصورتها ولا يجبر بل وحقيقته عن الحق ولهذا قال (ما زاع البصر) بالانكشاف الى الغرور ورويته (وما طفى) بالنظر الى نفسه واحتجابه بالانانية (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) أي الصفات الرجائية الذي سدرج فيها جميع الصفات بتجليه تعالى فيها بل حضرة الاسم الاعظم الذي هو الذات مع جميع الصفات المعبر عنه بانفلة الله في عين جمع الوجود بحيث لم يتجسس عن الذات بالصفات وبلا بالصفات عن الذات (وكم من ملك في السموات) الى آخر الآية الشفاعة من الملائكة هي آفاضة الانوار والامداد على المستشفع عند استفاضة بالتوصل بالشفيع الذي هو الوسيلة والواسطة المتأصلة بينهما واتصال فعلي هذا شفاعتهن في حق النفوس البشرية لا تكون الا اذا كانت مستعدة في الاصل قابلة لقبض الملاكوت ثم تزكوعن الهيات البشرية والقوائى الطبيعية بالنزول الى جناب القدس والتجرد عن ملابس الحس ومما ذكره من نورها ونسمة من فيها وتصل بها وتغفر في سلكها فتتقرب الى الله بواسطته فاما الاستعداد القابل الاصل هو الاذن في الشفاعة والرضا هو الرضا كما هو الصفاء الحاصل بالسي والاحتياط اذا اجتمع حصلت الشفاعة وان لم يكن الاستعداد في الاصل او كان وقد تفرغ بالعلاق والقوائى ولم يبق على صفاته اقل يمكن اذن ولا راض من الله فلا شفاعة فقلوه (لانفى شفاعتهم شيئا) معناه عدم الشفاعة لاجل وجودها

اللات والعزى ومناة
لاناثة الاخرى الحكم
الذكر وله الانثى ثلاث
انفاضة من يرى ان
هي الاسماء مجتمعة
انتم وآباؤكم ما تزل
الله ما من - ايمان
ان يتبعون الا الظن
وما تهوى الانفس
ولقد جاءهم من ربهم
الهدى أم للظن ان
ما تفي فقله الاخرة
والاولى وكم من ملك
في السموات لا تغنى
شفاعتهم شيئا الا من
بعد ان ياذن الله لمن
يشاؤم يرضى ان الذين
لا يؤمنون بالآخرة
ليسعون الملائكة
تسمية الانثى ومالم
به من علم ان يتبعون
الا الظن وان الظن
لا يغنى من الحق شيئا
فاعرض عن نولي
عن ذكرنا ولم يرد الا
الحياة الدنيا ذلك
مبلغهم من العلم ان
ربك هو اعلم بمن ضل
عن سبيله وهو اعلم
من اهتدى وقه ما في
السموات وما في الارض
ليجزى الذين اساءوا
بما عملوا ويجزي
الذين احسنوا لعلهم
الذين يجتنبون كثرا
الاثم والقوا حشا الا

انهم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انتم من الارض واذا انتم احق في بطون امهاتكم فلا تتركوا انفسكم وعدم
هو اعلم من اننى أفرايت اذ نبى بولي ما على قلوبا اكدى عنده علم الغيب فهو يرى أم لم يأتى في صحف موسى

وابراهيم الذي وفي الاترز وازر ونوزرى (١٣٩) - اخرى وان ليس للانسان الاماسى وان سمعه سوف تبرى تم

بجزاء الجزاء الاوفى
وان الى ربك انتهى
وانه هو اخلصوا بكى
وانه هو امات وأجيا
وانه خلق الزوجين
الذكر والانثى من
نطفة اذ انتمى وان
عليه النشاة الاخرى
وانه هو اغنى وأغنى
وانه هو رب
الشعرى وانته أهلكت
عادا الاولى وثود
فما ابني وقوم نوح
من قبل انهم كانوا
هم اظلموا واطفى
والموتفكة أهوى
ففساها ما غشى
فماى الآلا ربك
تنارى هذا نذير
من النذر الاولى
أزفت الآزفة ليس
لها من دون الله
كاشفة فمن هذا
المحدث تهيون
وتفصكون ولا
تصكون وانتم
سامعون فاسجدوا
لله واعبدوا
سورة القمر
بسم الله الرحمن الرحيم
اقربت الساعة
وانشئ القمران
وانشئ القمران
برواية يعرفوا
ويقولوا صر مستقر
وسكذبوا اتباعوا
اهوامهم وكل امر
مستقر ولقد جاءهم

وعدم اغنائها الا - قتالة ذلك في عالم الكوت فهو كقوله ولا ترى الضب بما يتجبر * (وابراهيم
الذى وفي) حق الله عليه بسلام الوجود اليه حال الفناء في التوحيد بالقيام بامر العبودية وتبليغ
الرسالة والنبوة في مقام الاستقامة أو اتم الكلمات التي ابتلاه الله بها وهي ما ذكر من الصفات
وقرى وفي غفغافى بعده الماخوذ منها فاهيه في أول الفطرة بان ثبت عليه حتى بلغ مقام التوحيد
المشار اليه به وله وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض (الاترز وازر ونوزرى) لان
العقاب يترتب على هيناث مظلة رخصت في النفس بشكر الارافاعيل والا فويل للسنة التي هي
الذنوب وكذلك الثواب انما يترتب على اضدادها من هيناث الفضائل كما قال تعالى (وان ليس
للانسان الاماسى) بخلاف المخطوط العاجلة المقسومة المقدرة وان كانت تلك اضاء مستندة الى
قضاء من الله وقد ركن المعتبر هو السبب القرب الموجب لكل منها من النشاة الاخرى تقع على
امور ثلاثة الاول اعادة الارواح الى الاجساد للحساب والجزاء المرتب على افعال الخير والشر بالمصير
الى النار أو الجنة الافعال والثاني هو العود الى الفطرة الاولى والرجوع الى مقام القلب والثالث هو
العود الى الوجود الموهوب بالحفا في بعد الفناء التام والاول لا يدل لكل احد منه سواء كانت الاجساد
نورانية أو ظلمانية دون الباقيين (أزفت الآزفة) ان حلت على القيامة الصغرى فقرها ظاهر
والكاشفة اما المدينة لوقتها أو الدافعة وان حلت على الكبرى فقرها من وجهين أحدهما القرب
المعنوى لانها أقرب بشئ الى كل أحد لكونه في عين الوحدة وان كان هو بعيدا عنها فقلته وعدم
شعوره بها والثاني ان وجوده مجدد بعثته عليه السلام مقدمة دور الظهور وأحد أثراته ولهذا قال
بعثت أنا والساعة كهاتين وجع بين الساعة والوسطى وتظهر بوجود المهدي عليه السلام (ليس لها
من دون الله كاشفة) أى نفس مينة لا تمتنع وجود غيره وعلمه عندها (فاسجدوا لله) بأفناء
(واعبدوا) بالبقاء بعده والله أعلم

سورة القمر
بسم الله الرحمن الرحيم
اقربت الساعة وانشئ القمر
انما كان انشقاق القمر آية قرب القيامة الكبرى لان القمر اشارة
الى القلب لكونه ذا وجهين وجه منظم على النفس وآخر من نور على الروح ولاستفادته الدور من
الروح كاستفادة القمر النور من الشمس وانفلاقه بتأثير نور الروح فيه وتطوره ثمسه من مغرم الى
بروزها من حجاب القلب بعد كونه فاهيه علامة قرب الفناء في الوحدة لكونه مقام المشاهدة المؤدية
الى الشهود الذاتي وان حلت على دور الظهور والذي هو زمان المهدي المبعوث في سنها فانشقاق القمر
انفلاقه عن ظهور مجده عليه السلام لظهوره في دور القمر وان جات على الصغرى فالقمر هو البدن
لاستفادته نور الشعور والحياة من شمس الروح وظلمته في نفسه ويقويه قوله (يوم يدع الداع)
أى يظهر مقتضى الموت ويدعو موجه الى شئ منكرفه فطبع تكبره النفوس (خشه البصارهم)
من الذلة والعجز والسكنة والحرمان (يجرجون) من أجدات الأبدان (كانهم جراد منقثر)
شبهها بالجراد لكثرة النفوس المفارقة ذلتها ووضعهما وحرسها وتمالكها على حضرة الذات الحسية
والشهوات الطبيعية وميها الى الجهة السفلية كاشمها بالافراش لنها الكها الى نور الحياة وعلى الاول
يوم يدعوا داعي الروح والقلب النفوس الى شئ منكرفه فطبع تكبره النفوس (خشه البصارهم)
البدنية والحسية الذي هو الموت الارادى بالريضة وشايفة السرى التوجه الى جناب الحق خشعا
أبصارهم ذليلة منكسرة فقهر الداعي لها واستيلائه عليها يجرجون من أجدات الأبدان باليقرب
والانخلاص منها كانهم جراد اضغفها وطيراتها في شعاع نور شمس الروح (مطعين الى انداع)
على كلا التأويلين لانقياده اطوعا وكرها (يقول الكافرون) أى المحجوبون عن الدين أو الحق

من الانبياء ما فيه من دجركم بالغة فما تغنى النذر فتول عنهم يوم يدع الداع الى شئ منكرفه خشاها ابصارهم بصر جرجون من
الاجداث كانهم جراد منقثر مطعين الى لداع يقول الكافر ون هذا

يوم عسر كذبت قلوبهم فموم نوح فكذبوا عبادنا وقالوا نحنون وازدر قد عار به أي مغلوب فانتصر فقطعنا أبواب السماء
بماء منهمر وغمرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر تَجَرَّى بِاعِينَا جَرَامُنَ كَانَ كَرَفِ
واقتر تركاها آية فهل من مدكر فكيف كان هذا في نذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت عاد فكيف
كان هذا في نذرنا أرسلنا عليهم رجحاص صرا في يوم نَحْسٍ (١٤٠) مسقر تنزع الناس كانوا هم أعجاز نخل منقعر

(هذا يوم عسر) لنزوعهم إلى اللذات والشهوات الحسية وشوقهم إليها وضرورتهم بها فاما عسر
المعجوب فأسرني عليه الموت الطبيعي والارادي جها (فقطعنا أبواب) - ماء العقل يعلم منصب
إلى العالم السفلي بقوة أي نكس أعقولهم بالليل إلى الدنيا والاشتغال بتدبير الأمور الجزئية وترتيب
اللذات الحسية والانحماك في أمر المعاش وصرف علمها فيه ووقوفها معها واحتياجها بها عن الأمور
الآتية المؤدى إلى هلاكهم فهو كونه واداً أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفين فاقتطعنا واهمها (وغمرنا)
أرض النفس (عيونا) علومها جزئية حسية متعانة بكسب الحطام وجمعها والذنب والترف فيه كان
نفوسهم كما هذالك التدبير لشدة انجذابها إليها وضرورتها (فالتقى) العمان في طلب الدنيا
وجذبها (على أمر قد) قدره الله تعالى وهو اهلا كهم بسب التورط في الشهوات بالجهل وحاجتها
على شريعة ذات أعمال وعلوم ترتبط بها الأعمال وأحكام ومعانيد تستند إليها الأحكام (تجري
باعيننا) أي تنفذ على حفظ منافع في حجة جهلهم الغالب الغارياهم فلا يفلحها جهلهم فيبطلها (جرام)
لنوح عليه السلام الذي كان نعمة مكفورة من قومه بان لم يعرفوه فيطعموه وعظموه فيخربوا به بل
أنكره وفصوه فلهذا كوابسه (ولقد تذكركا) أي آثار تلك الشريعة والدعوة إلى يومنا هذا
(آية) بينة لمن يعترها (فهل من) متعطفان طريق الحق واحداً لا نبيا كلهم متوافقون
في أصول الشرائع (فكيف كان عذابي) اقومه بها لكهم في ورطة الجهل وحرمان الحياة
الحقيقية واللذة السمعية وانذارى على لسان نوح عليه السلام ووجه آخر هو تناول فتح السماء
بإزال الزحمة والوحى على نوح أي فتحنا أبواب السماء روح نوح يعلم كلى منصب بقوة شامل لجميع
الجزئيات وغمرنا أرض نفسه عيوناً أي علومها جزئية كان نفسه كلها علوم فالتقى العمان بانضمامها
فصارت قياسات وآراء مبهمة بنى علم أسر بعتة المؤسسة على العمليات والتفكرات فحملناه عليها
بالعمل بها والافتقار ففها انضمامها بقي قومه في ورطة الجهل فقرقوا في تيار بحر الجهل و أموال
الجهالات وهلكوا (انامرسلوا) ناقة نفسه ابتلاء (لهم) ليعلم المستعد القابل السعيد من
الجاهل المنكر الشقي (فارتقمهم) لتنتظر نجاة الأول وهلاك الثاني (واصطبر) على دعوتهم
(ونبتهم) ماء العلم (فسمعتهم) لها علم الروح الغائض عليها ولهم علم النفس أي لها العقولات
ولهم الحسوس (كل شرب محضر) هي محض شربها بالتوجه إلى الروح وقبول العلوم الحقيقية
والنافعة منها وهم محضون شربهم بالادى إلى منبع الخيال والوهم وتلقى الوهميات والخيالات
منه (بل الساعة موعدهم) أي القيامة الصغرى ووقوعهم في العذاب لا بدى بزوال الاستعداد
وقلب الوجوه إلى أسفل وهي أشد وأمر من عذاب القتل والحزبة (ان القرمين) الذين أجرموا
بسبب الهيئات المطلوبة الدنية الجسمانية (في ضلال) عن طريق الحق لعمى قلوبهم بنقلة صفات
نفوسهم (وسر) أي جنون وولاه لاحتجاب عقولهم عن نور الحق بشوائب الوهم وجبرتها في الباطل
(يوم يصبون في النار على وجوههم) يحترقها في صور وجوهها إلى الأرض وتضيقها في قهر
المكوث الأرضية فيقهرها في أنواع العذاب وبعد ذهاب نيران الحرمان يقال لهم (ذوقوا مس
سقره وما أمرنا الا) كلمة (واحدة) أي تعلق المشيئة الأزلية الموجبة لوجود كل شئ في زمان معين

فكيف كان عذابي
ونذر ولقد يسرنا
القرآن للذكر فهل
من مدكر كذبت
نفوس بالندى ففعلوا
أبشرا منا واحداً
نذبعنا اذا في ضلال
وسر التي الذكر
عليه من يبتا بل
هو كذاب أسر
سيعلون عدا من
الكذاب الانرانا
مرسلوا الناقة فتنة
لهم فارتقمهم واصطبر
ونبتهم ان الماء فحمة
بينهم كل شرب محضر
فنادوا صاحبهم فتعاطى
فحمة فكيف كان
عذابي ونذرنا أرسلنا
عليهم صيحة واحدة
فكانوا كسهم
المتحذر ولقد يسرنا
القرآن للذكر فهل
من مدكر كذبت
قوم لوط بالنذرنا
أرسلنا عليهم حاصبا
الآل لوط فنجناهم
بصر نعمة من
عندنا كذلك نجزي
من شكر ولقد
أنذروهم بطشتنا ففعلوا
بالنذر ولقد رادوهم

من ضيفه فحملنا عنهم فذوقوا عذابى ونذر ولقد صبهم بكرة عذاب مسقر فذوقوا عذابى ونذر ولقد
يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ولقد جاء له فرعون النذر كذبوا باياتنا كلها فاخذناهم أخذ عزم زمقة ذرا كفاركم خبر
من أولكم ام لكم براه في الزبرام يقولون نحن جميع منتصر سيجزى الجميع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وأمر
ان الجبرمين في ضلال وسعر يوم يحبون في النار على وجوههم ذوقوا مسقرنا كل شئ خلقناه بقدر وما أمرنا الا واحدة

على وجه معلوم ثابت في لوح القدرية المسمى في التمرع كن فيصوب وجوده في ذلك الزمان على ذلك الوجه دفعة (في الزبر) أي الواح النفوس (ان المتقين) على الاطلاق (في جنات) من مراتب الجنان الثلاث العالية ورفعة (ونهر) معلوم مرتبة بحسب مراتب الجنان المذكورة (في مقعد صدق) أي خير وأى خير هو مقام الوحدة (عند ملك) في حضرة الاسماء حال البقاء بعد الفناء ومقام الفرق بين الذات والصفات كالتين بالذات في مقعد صدق وبالصفات عند ملك مدبر ملكة الوجود على حساب الحكمة ومقتضى العناية على أحسن وجه وأتم نظام (مقندر) يقدر على تصرف جميع مافي ملكه على حكم مشيئته وتخصيره على مقتضى ارادته لا يمنع عليه شيء

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

(الرحمن) اسم خاص من أسماء الله تعالى باعتبار افاضة أصول النعم كلها من الاعيان والالها الأولية بحسب البداية وانما أو ردها بالنعوم وصفته الشاملة للأوصاف التي تحت معنى في البداية ليسند اليه الأصول المختلفة الواردة بعده (علم القرآن) أي الاستعداد الكامل للانسان المسمى بالعقل القرآني الجامع للأشياء كلها حقائقها وأوصافها وأحكامها التي غير ذلك مما يمكن وجوده ويمتنع بآداه في الفطرة الانسانية وركزه فيها ولان ظهوره و بروزه الى الفعل بتفصيل ما جمع فيه وصبره و رته فرقا تاما تكون بحسب النهاية ما ذكر الفرقان كاذ كره في قوله تبارك الذي نزل الفرقان لانه من باب الرحمة الرحمة لا الرحمانية (خلق الانسان) أي ما أبدع فطرته وأودع العقل القرآني فيها أثره في هذه النشأة مخلقه في هذه الصورة الهيبة (عله البيان) أي النطق المعجز بآداه عن جميع ما سواه من المخلوقات ليخبر به عما في باطنه من العقل القرآني (النفس والقمر) أي الروح والقلب يجريان فيه وبسيران بحساب أي قدر معلوم من منازلهما و مراتبهما مضبوطا ليجازيا أحدهما قدره ومرتبه التي عيقت له فكل منهما كالات و مراتب محدودة القدر معلومة الغاية ينتهي اليها (والنجم) أي النفس النباتية النخيلة (بصعدان) بتوجهه ما إلى أرض الجسد و وضع جبهتهما عليها بالميل والاقبال الكلي نحوهما لثريتهما وانما ثباتها وتكليفها (والسماء) أي أسماء العقل (رفعها) الى محل شمس الروح وغمر القلب (ووضع) أي خفض ميزان العدل الى أرض النفس والبدن فان العدالة هيئة نفسانية لولاها لما حصلت الفضيلة الانسانية ومنه الاعتدال في البدن الذي لو لم يكن اساو جود ولم يبق واسا استقام أمر الدين والدنيا بالعدل واستتب كمال النفس والبدن به بحيث لولا له لفسد أمر عراقاته ومحافظته قبل تعدد الأصول بتسامها لث - العناية به وفرط الاهتمام بأمره فوسط بينه وبين قوله والأرض وضعها للأشياء قوله (أن لا تطفوا في الميزان) بالأفراط عن حد الفضيلة والاعتدال فيلزم الجور والواجب للفساد (وأثمو الوزن بالقسط) بالاستقامة في الطريقة وملازمة حد الفضيلة ونقطة الاعتدال في جميع الأمور و كمال القوى (ولا تخسر والميزان) بالتفرط عن حد الفضيلة قال بعض الحكماء العدل ميزان الله تعالى وضعه للخلق ونصه للحق (والأرض) أي أرض البدن (وضعها) لهذه المخلوقات المذكورة (فبها فاكهة) أي ما تنفد لذات الحسية من ادراكات الحواس والموسمات (والنخل) أي القوى الثمرة للذات الحسائية والوهية الباطنة من أرض الجسد في هو النفس (ذات الاكمام) أي غلف اللواحي المأذبة (والحب) أي القوة الفاذية التي منها الذرة النوق والاكل والشرب (ذو العصف) أي الشعب والاوراق الكثيرة المنسطة على أرض البدن من الجاذبة والمساكة والمخاضة والدافعة والمغيرة والصورة المألزمة للبدن المقتضية لخواصها وأفعالها وما نعتها

كلهم بالبر ولقد
أهلكنا أشياعكم
فهل من مذكر
وكل شيء فعلم في الزبر
وكل صغير وكبير
مستطران اتقن في
جنات ونهر في مقعد
صدق عند ملك
مقندر

سورة الرحمن

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الرحمن علم القرآن
خلق الانسان علمه
البيان الشمس والقمر
بحسبان والنجم
والشهر بصعدان
والسماء رفعها ووضع
الميزان ألا تطفوا في
الميزان وأثمو الوزن
بالقسط ولا تخسروا
الميزان والأرض وضعها
للانام فيها فاكهة
والنخل ذات الاكمام
والحب ذو العصف

وتبينها وتصلها الحفظ القوة والائتماء مما يصير بدل ما يتقبل ويريد في الاقطار (والرحمان)
 أي المولود الموحدة لهذه الوقائع التي هي أطيب الذات الجسمية وأسلاف البذر بتوليد مادة
 النوع (فباي آلاء ربكم تكذبان) من هذه الذم المعدودة أمها الظاهريون والباطنيون
 من الثقلين أي انتم الظاهر أم الباطنة (خلق الانسان) أي ظاهره وجسده الذي يؤنس أي
 يصير (من ضلصال) من اكف جواهر العناصر المختلطة الذي تغلب عليه الارضية واليبس
 (كالفخار) الصلب الذي يناسب جوهر العظم الذي هو أساس البدن ودهامته (وخلق الجنان)
 أي باطنه وروحه الحيواني الذي هو مستور عن الحس وهو أبو الجن أي أصل القوى الحيوانية
 التي أقوامها وأثر فيها الوهم أي الشيطان المسمى باللبس الذي هو من ذرئته (من مارج)
 من لطف الحيف صاف (من نار) أي من لطف جواهر العناصر المختلطة الذي يغلب عليه الجوهر
 الناري والحار والمارج هو اللهب الذي فيه اضطراب وهذه الروح دائمة الاضطراب والاضطراب (رب
 المشرقين ورب المغربين) أي مشرق الظاهر والباطن ومغربهما ما مرافق نور الوجود المطلق على
 ماهيات الاجساد الظاهرة وغيره وبها باحتجابها بهايتها وتبينها به فله في ربوبيته لكل موجود
 شروق وبهجته نور الوجود وظهوره وبها خفائه فيه ونسره به بهما (مرج البحرين)
 بحر الهوى الجسمية الذي هو المالح الاجاج وبحر الرزح المجرد الذي هو العذب الفرات (يلتقيان)
 في الوجود الانساني (بينما رزخ) هو النفس الحيوانية التي ليست في صفاء الارواح المجردة
 ولطافتها ولا في كدورة الاجساد الهيولانية وكثافتها (لا يبغيان) لا يتجاوز حدهما حادثة فيغلب
 على الآخر بخاصته فلا الروح يجر البدن ويمزجه ويجعله من جنسه ولا البدن يجمد الروح
 ويجمعه مادام باجنان خالق الخلق القادر على ما شاء (يخرج منهما) بتركيبهما والتقاءهما ولؤلؤ
 العلوم الكلية ومرجان العلوم الجزئية أي لؤلؤ الحقائق والمعارف ومرجان العلوم النافعة
 كالاخلاق والشرائع (وله الجوازي) أي أوضاع الشريعة ومقامات الطريقة التي يركبها
 السالكون السائر إلى الله في لجة هذا البحر المريج فينجون ويعبرون إلى المقصد وتنبهها
 بالاعلام اشارة إلى شهرتها وكونها معروفة كأنهم شعائر الله ومعالم الدين (المنشآت) أي
 المرفوعات الشروع وشرعها الاشواق والارادات التي تجري عند ارتفاعها وتعلقها بالعالم العلوي
 بقوة دباح النفحات الالهية سفيحة الشريعة والطريقة براكبها إلى مقصد الكمال الحقيقي الذي هو
 الغناء في الله ولهذا قال عقيب (كل من علمها فان) أي كل من على الجوازي السائرة واصل إلى
 الحق بالغناء فيه أو كل من على ارض الجسد من الاعيان المفصلة كالروح والعقل والقلب والنفس
 ومازجها ومعاماتها وراتبها فان عند الوصول إلى المقصد (ويبقى وجه ربك) الباقي بعد فناء
 الخلق أي ذاته مع جميع صفاته (ذو الجلال) أي العظمة والعلو بالاحتجاب بالحنج التورانية
 والظلمانية والظهور بصفة القهر والسلطنة (والاكرام) بالقرب والدنو في صور تجليات
 الصفات وعند ظهور الذات بصفة اللطف والرحمة (يسأله من في السموات) من أهل الملكوت
 والجبروت (ومن في الارض) من الجن والانس والمراد بسأله كل شيء تغلب عليه قلاؤه وأقوى لفظ من
 أي كل شيء يسأله بلسان الاستعداد والافتقار دائما (كل يوم هو في شان) بافاضة ما يناسب كل
 استعداد يستحقه فله كل وقت في كل خلق شان بافاضة ما يتحققه ويستأله به استعداد فله استعداد
 بالنصفية والتركية للكمالات الخيرية والانوار بفيضها عليه مع حصول الاستعداد ومن استعداد
 بتكدر جوهر نفسه بالحيات المظلمة والذائل ولون العقائد الفاسدة والحيات للشر والهلاك
 وأنواع الآلام والمصائب والعذاب والوبال بفيضها عليه مع حصول الاستعداد وهذا معنى قوله
 (سنتفرغ لكم أيه الثقلان) لانه تهديد وزجر عن الامور التي بها يستحق العقاب وسما ثقلين

والرحمان فباي آلاء
 ربكم تكذبان خلق
 الانسان من مصالح
 كالفخار وخلق الجنان
 من مارج من نار فباي
 آلاء ربكم تكذبان
 رب المشرقين ورب
 المغربين فباي آلاء
 ربكم تكذبان مرج
 البحرين يلتقيان
 بينهما رزخ لا يبغيان
 فباي آلاء ربكم
 تكذبان يخرج
 منهما لؤلؤ والمرجان
 فباي آلاء ربكم
 تكذبان وله الجوازي
 المنشآت في البحر
 كالاعلام فباي آلاء
 ربكم تكذبان
 كل من عليها فان
 ويبقى وجه ربك
 ذو الجلال والاكرام
 فباي آلاء ربكم
 تكذبان يسأله من
 في السموات والارض
 كل يوم هو في شان
 فباي آلاء ربكم
 تكذبان سنتفرغ
 لكم أيه الثقلان فباي
 آلاء ربكم تكذبان

لكونهم جاسفين ماثلين الى ارض الجحيم (يامعتر الجن والانس) أى الباطنيين والظاهرين
 (ان استطعت ان تتغنوا من أقطار السموات والارض) بالتصرد عن الهيات الجسمانية والاعتلاقات
 البدنية (فانغنوا) انضطروا في تلك النفوس المكنية والأرواح الجبروتية وتيقنوا وصولوا الى الحضرة
 الالهية (لا تتغنوا من الأبطالان) بحجة بنه هي التوحيد والتجريد والتفريد بالعلم والعمل والفناء
 في الله (يرسل عليكاشواظ من نار) أى يمتعك من النفوذ من أقطارهما والتفريد من أطوارهما
 لهب صاف من عمازجة الدخان أى سلطان الوهم وأحكامه ومدركاته بأرماله الوهميات الى حيز
 العقل والقلب وعمازجته الى هاتين من الترقى دائما (ونحاس) دخان أى هيئة ظلمانية ترسلها
 النفس الحيوانية بالجليل الى الهوى والشهوات والشواظ مانع من جهة العلم والنحاس من جهة العمل
 (فلا تتصران) فلا تتصنعان منهما وتغلبان عليهما فتغلبان الابتغى في الله وسلطان التوحيد
 (فاذا انشقت السماء) أى السماء الدنيا وهى النفس الحيوانية وثافتها انشقت لافها عن الروح عند
 زهوقه اذ الروح الانسانية نسبت الى النفس الحيوانية كنسبة الى البدن فكأن حياة البدن
 بالنفس لحياتها بالروح فتشقى عنه عند زهوقه بمفارقة البدن (فكانت وردة) أى جرة لان
 لونها متوسط بين لون الروح المجرد وبين لون البدن ولون الروح أبيض ولون البدن وادراكه الذات
 ولون البدن أسود لظلمته وعدم شعوره بالذات والمتوسط بين الأبيض والأسود هو الأحمر وانما
 وصفها في سورة البقرة بالصخرة وهى هنا بالجرة لان هناك وقت الحياة والأصفاة وغلبة النورية عليها
 وطراوة الاستعداد وهى اوقت المات والتكدر وغلبة الظلمة عليها وزوال الاستعداد (كالدهان)
 كدهن الزيت لونه والظلمة وهو بانه لصبر ورثه الى الفناء والزوال (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه
 انس) من الظاهريين (ولاحان) من الباطنيين لا ينجذب كل الى مقره ومركزه وموطنه
 الذى يقتضيه حاله وما هو الغالب عليه باستعداد الاصل أو العارضى الرايخ الغالب وأما الوقف
 والسؤال المشار اليه في قوله وفوقهم انهم مسؤولون ونظائرهم في مواطن آخر من اليوم المطول الذى
 كان مقداره حين الفسنة وهو في حال عدم غلبة احدى الجهتين واستيلاء أحد الاربعين في
 زمان غلبة النور الاصلى وبقاء الاستعداد الفطرى أو حصول السكال والترقى في الصفات وفي وقت
 استيلاء الهيات الظلمانية وترسخ القوائى الجسمانية وزوال الاستعداد الاصلى بحصول الاربعين
 لا يستلون وفي وقت عدم روخ تلك الهيات الى حد الاربعين وبقائها في القلب مانعة حائرة ياها
 عن الرجوع الى مقرها يوقفون ويستلون حتى يمدوا بحسب سناتهم على قدر رزوخها وقد يكون
 هذا الموضع قبل الموضع الاول في ذلك اليوم على الامر الاكثر كاذ كرو قد يكون بعده وذلك عند
 حط الاعمال وغلبة الامر العارضى واستيلائه على الذاتي الى حد ابطال الاستعداد بالكيفية في دفعه
 الاستعداد الاصلى قليلا قليلا ويحلى بصور التعذيبات والبلديات شيئا فشيئا حتى يتأوى الاربعين
 كتمرد الماء المصن حين بولغته الى كونه قاترا فهذه النقض مطر ودق اول الامر عند قرب
 الاستعداد الى الزوال ثم قد يوقف ويستل عند قرب رجوع الاستعداد الى الحالة الاولى وامكان
 انصافه بالمكوت وأما الاشياء المردودون المتأدون في العذاب والسعداء المقربون الذين يدخلون
 الجنة بغير حساب فلا يستلون قط ولا يوقفون لا سؤال فقوله وفوقهم انهم مسؤولون ونظائره
 مخصوص ببعض المعذبين وهم الاشياء الذين عاقبهم الضياء من العذاب (يعرف المجرمون) الذين
 غلبت عليهم الهيات الجرمانية باكتساب الرذائل ورزوخها (ببهاهم) أى بعلامات تلك
 الهيات الظاهرة الغالبة عليهم (فيؤخذ بالنواصي) فيؤخذون من فوق ويحبسون ويحبسون
 متبدين أسرام من جهة ذليلة الجهل المركب ورزوخ الاعتقادات الفاسدة (والأقدام) أى
 يعذبون من أسفل ويحبسون على وجوههم ويردون الى فقر جهنم كما قيل يهوى

يامعتر الجن والانس
 ان استطعت ان
 تتغنوا من أقطار
 السموات والارض
 فانغنوا لا تتغنوا
 من الأبطالان
 ربك انك كذاب يرسل
 عليكاشواظ من نار
 ونحاس فلا تتصران
 فبى آلاء ربك
 انك كذاب انشقت
 السماء فكانت وردة
 كالدهان فبى آلاء
 ربك انك كذاب
 لا يسئل عن ذنبه
 انس ولا حان
 فبى آلاء ربك
 انك كذاب يعرف
 المجرمون ببهاهم
 فيؤخذ بالنواصي
 والأقدام فبى آلاء
 ربك انك كذاب

احدهم فيها من غير غل وسوخ الهيئات الدينية والذائل العملية من افراط الحرص والشره والجول والطمع وارتكاب الفواحش والالتزام من قيل الشهوة والغضب (هذه جهنم) فمر بمر اسفل صافلين من الطبيعة الجسدية (بطوفون بيننا وبين جيم) قد انتهى مره وراحه من الجهل المركب ولهذا قيل يصب من فوق رؤسهم الحميم لان العذاب المستحق من جهة العمل هو نار جهنم من تحت والمستحق من جهة العلم هو الحميم من فوق (ولن خاف مقام ربه) أى خاف قيامه على نفسه بكونه رقيقا فظاهمهنا عليه كما قال آمن هو قائم على كل نفس بما كسبت أو خاف ربه كما قال خدمت حضرة فلان أى نفسه (جنتان) احدها حاجنة النفس والثانية جنة القلب لان الخوف من صفات النفس ومنازلها عند تنويرها نور القلب (ذواتا أفنان) لتفنى شعهم ما من القوى والصفات المورقة للأعمال والأخلاق المثمرة للعلوم والأحوال فان الأفنان هى الغصنات التى تشعبت من فروع الثمر عليها الأوراق والثمار (فيماعينان) من الادراكات الجزئية والكلية (فجريان) الهمام من جهة الروح تنبتان فثمرة ثمرات المدركات وتجليات الصفات (فيمامان كل فاكهة) من مذكراتها اللذيذة (زوحان) أى صنفان صنف جزى معروف مألوف وصنف كلى غريب لان كل ما يدركه القلب من المعاني الكلية فه صورة جزئية فى النفس وبالعكس (متكئين على فرش) هى مراتب كالاتها ومقاماتها (بطائنها من استبرق) أى جهتها التى تلى السفلى أعنى النفس من هيئات الأعمال الصالحة من فضائل الأخلاق ومكارم الصفات ومحاسن الملكات وظواهرها التى تلى الروح من سندس تجليات الأنوار والطائف المواهب والأحوال الحاصلة من مكاشفات العلوم والمعارف كما هو فى - ورة الدخان (وجنى الجنتين) ثمراتها ومدركاتها (دان) قريب كما ما شأوا حيث كانوا على أى وضع كانوا قياما أو قعودا أو على جنوبهم أو دكرها واجتنتوها ونبت فى الحال مكانا آخرى من جنسها كما ذكر فى وصفها (فهن قاصرات الطرف) مما يتصلون به من النفوس المملوكة التى فى مراتبها وما تحتها ما سوية كانت أو رضية مزكاة صافية مطهرة لا يحياو زنتها مراتبهم ولا تطلب كالأوراء كالاتهم لكون استعداداتها سوية لا استعدادهم أو أناة من منها والأجوازت جناهم وارتفعت عن درجاتهم فلم تكن قاصرات الطرف ولم تقع بوصلهم ولذا متعائرتهم ومسايراتهم (لم يطعنن أنس قبلهم) من النفوس البشرية لا اختصاصا بهم فى النشأة واتقدس ذواتها وامتناع اتصال النفوس النقيصة فى الابدان بها (ولاجان) من القوى الوهمية والنفوس الارضية المحبوبة بالهيئات السفلية (كانهن الباقوت والمرجان) شبهت للوالتى فى جنة النفس من المحور بالباقوت لكون الباقوت مع حسنه وصفائه ورونقه وبهائه ذالون أحرر يناسبون النفس واللواتى فى جنة القلب بالمرجان لقابلية بياضه ونورته وقيل صفار الدراضى وأبيض من كبرها (هل جزاء الاحسان) فى العمل وهو العباداة مع الحضور (الاحسان) فى الثواب بحصول الكمال والوصول الى الجنتين المذكورتين (ومن دونهما) أى من ورائهم ما من مكان قريب منهما كما تقول دونك الابدال من دونهما بالنسبة الى اصحاب ما فىكون بمعنى قدامهما بل معنى بعدهما أو من غيرهما كقولهم انكم وما تعدون من دون الله (جنتان) للمقربين السابقين جنة ازوح وجنة الذات فى عين الجمع عند الشهود الذاتى بعد المشاهدة فى مقام الروح (مداهمتان) أى فى غاية البهجة والحسن والنضارة (فيماعينان فاضاختان) أى علم توحيد الذات وتوحيد الصفات أعنى علم الفناء وعلم المشاهدة فانهما ينبعان فممايل العلمان المذكوران الجاريان فى الجنتين المذكورتين منعهما من هاتين الجنتين بذهاب منهما ومجرى الى تنك (فهما فاكهة) أى فاكهة لا يعلم كنهها ولا يعرف قدرها من أنواع المشاهدات والأنوار والتجليات والسجيات (وتخل) أى ما فيه طعام وتفكه وهو مشاهدة الأنوار وتجليات الجبال

هذه جهنم التى يكذب بها المرمون بطوفون بيننا وبين جيم أن فباى الاربع تكذبان ولن خاف مقام ربه جنتان فباى آلاء ربكما تكذبان ذواتا أفنان فباى آلاء ربكما تكذبان فمما عينا فجريان فباى آلاء ربكما تكذبان فمما من كل فاكهة زوحان فباى آلاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان فباى آلاء ربكما تكذبان فهن قاصرات الطرف لم يطمئن أنس قبلهم ولا جان فباى آلاء ربكما تكذبان كانهن الباقوت والمرجان فباى آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان فباى آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان فباى آلاء ربكما تكذبان مداهمتان فباى آلاء ربكما تكذبان فمما عينا فاضاختان فباى آلاء ربكما تكذبان فمما من كل فاكهة

والجلال في مقام الروح وحيثه مع بقا نوى الانية المتقوتة منها المتأذة بها (ورمان) أي مافيه تفكه ومواء في مقام الجمع وجنة الذات أي الشهود الذائق بالفناء المحض الذي لا نسبة فيه فظم بل اللذة الصرفة ودوام مرض ظهور البقية بالنسولين فان في الرمان صورة الجميع مكنونة في قنر الصورة الاندانية (فمن خبرات حسان) أي أنوار محضة وسجات صرفة لا شائبة للشر والامكان فيها حسان من تجليات الجمال والجلال ومحاسن الصفات (حور مصورات في الخيام) أي مخدرات في حضرات الانماء بل حضرة الوحدة والاحدية لا تبرز منها بالانكشاف بل دونها وايس وراهها حد ومرتبة ترتقي بها وتنتظر الى ما فوقها فهي مقصورة فيها متكنين على رفرف خضر) الررف نوع من الثياب عريض لطيف في غاية اللطافة والمراد بالذات الذي هو في غاية البهجة واللطافة وانوار الصفات حال البقاء بعد الفناء والاستناد الى صمدية الوجود المطلق والحقق به (وهعقري حسان) الععقري في اللغة نوب غريب منسوب الى عبقتر ثم العريب أنه بلد الجن أي الوجود والوهاب الحقاقي الغريب الموصوف بصفاته المتناهية في غاية الحسن الذي هو منسوب الى عالم الغيب بل غيب الغيب الذي لا يعلم أحد أين هو (تبارك) أي تعالى وتعالى (اسم ربك) أي الاسم الأعظم الذي به تزد وترتقي مرتبة السالكين من البداية الى النهاية حتى الوصول اليه والفوز به (ذوالجلال والاكرام) أي الجلال في صورة الجمال والجمال في صورة الجلال اللذان لا يحجب أحدهما عن الآخر عند البقاء بعد الفناء المحبوبين المحبين السابقين الى غاية الدرجات بخلاف الجلال والاكرام المذكورين قبل فانهما هناك يحجب أحدهما عن الآخر لعدم تحقق اتقاني بالوجود الحقاقي والرجوع الى تفاصيل الصفات وشهودها في عين الجمع

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

(اذا وقعت الواقعة) أي القيامة الصفرة (ليس لتوقعها) نفس تكذب على الله أن البعث وأحوال لاخرة لا تكون لأن كل نفس تشهد أحوالها من السعادة والشقاوة (خافضة رافعة) تخفض الاشقياء الى الدركات وترفع السعداء الى الدرجات (اذا رجعت) أي حركت وزلزلت ارض البدن بمعارفة الروح نحر يكسح به جميع ما فيها ويندم معه جميع أعضائه (وبست) أي فتنت جبال العظام بصبر ورتبته بارها وذاقاً وأوسعت وأذهبت حتى صارت (هباء منبهاً) وكنتم أزواجا ثلاثة السعداء الذين هم الارار والصلحاء من الناس والاشقياء الذين هم الاشرار والفاسدون من الناس وانما سمى الاولون اصحاب الجنة لكونهم أهل العن والبركة أولئك منهم متوجهين الى أفضل الجهات وأقواهما التي هي الجهة العليا وعالم القدس وسمى الآخرون اصحاب المشاة لكونهم أهل الشؤم والفحشاء أولئك منهم متوجهين الى أذل الجهات وأضعفها التي هي الجهة السفلى وعالم الحس (والسابقون) الواحدون الذين سبقوا الفريقين وحاولوا العالمين بالفناء في الله (السابقون) أي الذين لا يمكن دمجهم والزيادة على أوصافهم (أولئك المقرونون) حال التحقق بالوجود الحقاقي بعد الفناء (في جنات النعيم) من جميع مراتب الجنان (نلة) أي جماعة كثيرة (من الاولين) أي المحبوبين الذين هم أهل الصف الاول من صفوف الارواح أهل العناء الاولى في الازل (وقليل من الآخرين) أي المحبين الذين تناثر مرتبتهم عن مرتبة الهدى وبين أهل الصف الثاني وصفوا بالقليل لأن الحب قلما يدركه شأواً المحبوب ويبلغ غايته في الكمال بل أكرمهم في جنات الصفات واقفين في درجات السعداء والمحبوبون كلهم في جنات الذات بالغين أقصى القايات ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التئان جميعاً من أمي أي ايس الاولون من أم المتقدمين والآخرون من أمته عليه السلام بل العكس أولى أو نله من أوائل هذه الامة الذين شاهدوا النبي

ورمان فاي آلاء
ربكم تكذبان فنه
خبرات حسان فاي
لا ربكم تكذبان
حور مصورات في
الخيام فاي آلاء
ربكم تكذبان لم
يطمنن انس قلم
ولا جان فاي آلاء
ربكم تكذبان
متكنين على رفرف
خضر وعقري حسان
فاي آلاء ربكم
تكذبان تبارك
اسمك ذى الجلال
والاكرام

سورة الواقعة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اذا وقعت الواقعة
ليس توقعها كاذبة
خافضة رافعة اذا
رجعت الارض رجا
وبست الجبال بسا
فكانت هباء منبهاً
وكنتم أزواجا ثلاثة
فاصحاب الجنة ما
اصحاب الجنة واصحاب
المشاة ما لاصحاب
المشاة والسابقون
السابقون أولئك
المقرون في جنات
النعيم نله من الاولين
وقليل من الآخرين

وأدر كواطر أرواح الرحي في زمانه أو قاربوا زمانه وشاهدوا من محبة من التابعين والآخر من هم الذين طال عليهم الأمد فمست قلوبهم في آخر دور الدعوة وقر بزمان خروج المهدي عليه السلام لا الذين هم في زمانه فان السابقين في زمانه أكثر لكونهم أصحاب القيامة الكبرى وأهل الكشف والظهور (على سر رموضونة) أي متواصلة مترافعة من الوجودات الموهوبة المحقانية المخصوصة بكل أحد منهم كقوله عليه السلام على منابر من نوراً وعلى مراتب الصفات (متكئين عليها) متظاهرين فيها لكونها من مقاماتهم (متقابلين) متساوين في الرب لا هاجب بينهم أصلاً في عين الوحدة لتحقيق الذات وتغخيرهم في الظهور بأي صفة من الصفات شأواً بجمعهم المحبة الذاتية لا ينجحون بالصفات عن الذات ولا بالذات عن الصفات (يطوف عليهم ولدان مخلدون) تخدمهم قواهم الروحانية الدائمة بدولة ذواتهم والأحداث المستعدون من أهل الإرادة المتصلون بهم بفرط الإرادة كما قال بايعان الحقانهم ذوياتهم أو الملكوت السماوية (باكواب وأباريق) من جوار الإرادة والمعرفة والمحبة والدق والذوق ومياه الحكم والعلوم (لا يصعدون عنها) أي كلها للذلة لا لهم بها ولا تجار لكونهم واسلين واجدين لذرة اليقين شاربين الشراب الكافور ربي فان محبة الوصول خالصة عن ألم الشوق وخوف الفقدان (ولا يترقبون) لا يذهب تمييزهم وعقلهم بالسكر ولا يطفعون لكونهم أهل الصوغ غير محجوبين بالذات عن الصفات فيلحظهم السكر ويقلب عليهم - هم الحال (وفاكهة) من مواجدهم وكشفياتهم الذوقية (مما يتغفرون) يأخذون خبره لأنهم واجدون جميعها فاختارون أصفاءها وأبهاها وأشرها وأسنها (ولحم طير ما يشتمون) من لطائف الحكم ودقائق المعاني المقوية لهم (وحواريين) من تجليات الصفات ومجردات الجبروت وما في مراتبهم من الأرواح المجردة (كأمثال الأولاد) الرطب في صفاتها ونور بنها (الكنون) في الأصداف أو الخزون (الحنان في بطنان الغيب) غزائمه مستورة عن الأغيار من أهل الظاهر (جزءاً كانوا يعملون) في حال الاستقامة من الأعمال الإلهية المقصودة لذاتها المقارنة لجزائرها أو بما كانوا يعملون في حال السلوك من أعمال التزكية والتصفية (لا يسمعون فيها لغوا) هدياناً وكلاماً غير مفيد معاني لكونهم أهل التحقيق متذنبين بين يدي الله ما داب الروحانيين (ولأنهم) من الفواحيش التي يؤثم أصحابها كالغيب والكذب وأمثالهما (الأفيا لا سلاماً) أي قولاً هو سلام في نفسه منزوع عن النقائص مبرأ من الفضول والزوائد ولا يقدسه سلامة السامع من العيوب والنقائص ويوجب سروره وكرامته ويبين كماله وبهجة لكون كلامهم كله معارف وحقائق وتعاليم وألوان على اختلاف وجوه الأعراب (وأصحاب العين ما أصحاب العين) أي هم شرفاء عظماء كرماء يتعجب من أوصافهم في السعادة (في سدر مخضود) أي في جنة النفس المخضودة عن شوك تضاد القوى والطباع وتنازع الأهواء والدواعي لتجربتها عن هيات صفاتها بنور الروح والقلب أو موقرة بشمال الحسنات والهيئات الصالحات على اختلاف التفسيرين (وطلع منضود) أي في جنة القلب لان الطلع شجرة الموز وغرنا حلوة دسمة لذيدة لا توي لها كدركات القلب ومعانيه المجردة عن المواد والهيئات الجرمية بخلاف السدر التي هي شجرة النبق الكثيرة النوى كدركات النفس الجزئية المقرونة بالواجب المادية والهيئات الجرمية منضودة تضده من أسفه إلى أعلاه لاساق بارزة لها الكثرة تكون مدركاته غير متناهية الكثرة (وظل مدود) من نور الروح المرفوح (وماء مسكوب) أي علم يرتفع عليهم ويسكب من عالم الروح وانما سكب سكباً ولم يجبر حرياً نائلة علوم السعداء بالنسبة إلى أعمالهم اذ نقل علومهم الروحانية من المواجه والمعارف والتوحيديات والنوحيات وان كثر علومهم اتنافة (وفاكهة كثيرة) من المدركات الجزئية والكيفية اللذيذة كالحسوسات والخيلات والموهومات والمعاني الكافية القلبية (لامقطوعة) لكونها غير متناهية

على سر رموضونة
متكئين عليها
متقابلين يطوف
عليهم ولدان مخلدون
باكواب وأباريق
وكأس من معين
لا يصعدون عنها ولا
يترقبون وفاكهة
مما يتغفرون ولحم
طير ما يشتمون
وحواريين كأمثال
الأولاد الكون
جزءاً كانوا يعملون
لا يسمعون فيها لغوا
ولأنهم الأفيا لا
سلاماً لما أصحاب
العين ما أصحاب العين
في سدر مخضود وطلع
منضود وظل مدود
وماء مسكوب
وفاكهة كثيرة
لامقطوعة

ولا ممنوعة وفرض مرفوعة انا انشأناهم انشاء فجعلناهم ابيكارا عر بالتراب لاجباب العين لثة من الاولين ولثة من الاخرين
 واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في (١٤٧) موم وجهم وظل من محمود لا باردولا كريم انهم كانوا قبل
 ذلك مترفين وكانوا

يصرون على الخنت
 العظيم وكانوا يقولون
 اننا امتنا وكنا ترابا
 وعظاما اننا لم نعوثون
 او آباءنا الاولون
 قل ان الاولين
 والاخرين لمجموعون
 الى صيقات يوم معلوم
 ثم انكم ايها الضالون
 المكذبون لا تكونون
 من شجر من زقوم
 خالون منها البطون
 فشاربون عليه من
 الحميم فشاربون شرب
 الحميم هذا زلهم يوم
 الدين نحن خلقناكم
 فلولا تصدقون
 افرأيتم ما تمنون
 انتم تخلفونه ام نحن
 الخالقون نحن قدرنا
 بينكم الموت وما نحن
 بـ... بوقين على ان
 نبدل امنا لكم وننشكم
 فملا نعملون ولقد
 علمت النشاة الاولى
 فلولا تدكرون
 افرأيتم ما تعفرون
 انتم تزرعونهم ام نحن
 الزارعون لو نشاء
 لجعلناهم حطاما فظلمت
 فكيف انما تعفرون
 بل نحن محرومون
 افرأيتم الماء الذي
 تنزون انتم انزلوه

(ولا ممنوعة) لكونها اختيارية كلما شاؤا انا شاؤوا وحدها (وفرض مرفوعة) من فضائل
 الاخلاق والهيئات النورية النفسية المكتسبة من الاعمال الحسنة رفعت عن مرتبة الهيات
 البدنية والجهة السلبية الى حيز المصدر الذي والجهة العليا من النفس المتصلة بالقلب واحوهر من
 النشوان اى المكسوت المتصلة بهم المساوية المرتبة على اختلاف التفسيرين (انا انشأناهم
 انشاء) عجبنا وانا مجردة عن المصاوة مطهرة عن ادناس المبانع والوثائق الانحصر (فجعلناهم
 ابيكارا) اى لم تتأثر بلامسة الامور الطبيعية وبمباشرة الطبيعة الظاهرين من اهل العادة
 والخالطين للساكنة من النفوس (عربا) متعينة لهم بمحبة لصفاتهم وحسن جوهرها وادوم
 اتصالها بهم (اترابا) لكونها في درجة واحدة متساوية المراتب اقلية الجوهر (لثة من الاولين)
 لان المحبوبين يدخلون على اصحاب العين جناتهم عند الترافى والترقى في الدرجات وعند التذلى
 والرجوع الى الصفات فيحيطون بهم ويخطرطون في سلكهم (ولثة من الاخرين) لان الهجين
 اكثرهم اصحاب العين واقفون مع الصفات دون عتبة الذات وانفسنا الاولين والاخرين باوانيل
 الامة المحمدية واوانر حافظا لكررة اصحاب العين في اوانرهم ايضا دون السابقين (واصحاب
 الشمال ما اصحاب الشمال) اى هم الذين يتجه من احوالهم وصفاتهم في الشقاوة والفسوة
 والهوان والحساسة (في موم) من الاهواء المردية والهيئات الفاسدة المؤذية (وجهم) من
 العلوم الباطلة والعقائد الفاسدة (وظل من محمود) من هيات النفوس المودعة بالصفات
 المظلمة والهيئات السودا رديئة لان المحمود دخان اسودهم (لا باردولا كريم) اى ليس له
 صفتا الظل الذي يابى اليه الناس من الروح ونفع من يابى اليه بالراحة بل له ايدوا بالام وضرب
 بابصال التعب واللب والكرب (انهم كانوا قبل ذلك مترفين) منهمكين في اللذات والشهوات
 منغمسين في الامور الطبيعية والفواشى البدنية ذلك اكدسوا هذه الهيات الموبقة والتبعات
 المهلكة (وكانوا يصرون على الخنت العظيم) من الافاويل الباطلة والعقائد الفاسدة التي استحقوا
 بها العذاب الخلد والعقاب المؤبد (وكانوا يقولون) اى من جهة عقائدهم انكار البعث (الضالون
 المكذبون) اى الجاهلون المصرون على حوالا انهم وانكار ما يخالف عقائدهم الباطلة من الحق
 (لا تكونون من شجر من زقوم) اى من نفس متعبد للذات والشهوات منغمسة فيها متغذية الى
 السفليات من الطبيعيات تتغذى بها وبغوائدها (فخالون منها) ومن ثمراتها الوية البشعة
 المحرقة التي هي الهيات النافية للكمال الموجبة للوالب (البطون) لشدة حرصكم ونهمكم وضراوتكم
 بهالشرك وسقمكم (فشاربون عليه من الحميم) من الوهميات الباطلة والشبهات الكاذبة التي
 هي من باب الجهل المورط في المهالك والمعاطب المبيغ لتلك الاعمال الشيطانية والاعمال المبيحة
 الطامانية (فشاربون شربا الحميم) اى التي بها الهيام من الابل وهو داء لا يرى معه اشد شغفكم
 وكلكم بها (نحن خلقناكم) باظهاركم بوجودنا وظهورنا في صوركم (فلولا تصدقون افرأيتم ما تمنون
 انتم تخلفونه) بافاضة الصورة الانسانية عليه (ام نحن الخالقون افرأيتم ما تعفرون انتم تزرعونهم)
 بازال الصور النوعية عليه (ام نحن الزارعون افرأيتم ما تعفرون انتم تزرعونهم) باستعدادكم
 (انتم انزلوه) من وزن العسل الحيواني (ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناهم ارجاسا) بصرفه في تدابير
 المعاش وترتيب الحيات الدنيا (فلولا تشكرون افرأيتم) نار العافى القدسية (الى توردون) بفتح
 زناد النكر (انتم انشأتم شجرتا) اى القوة الفكرية (ام نحن المنشئون نحن جعلناها ثد كرة)
 تذ كبر العله الازلى في العالم القدسي (ومتاعا) للذين لا زاد لهم في السلوك من العلم والعل فلا

من المزن ان نحن المنزلون لو نشاء جعلناهم ارجاسا فلولا تشكرون افرأيتم النار التي توردون انتم انشأتم شجرتا ام نحن المنشئون
 نحن جعلناها تذ كرة ومتاعا للقوم فيسبح باسم ربك العظيم فلا

أقسام عواقع النجوم

وانه أقسم لوتعلمون
عظيم انه لقرآن كريم
في كتاب مكنون
لا يسه الا المطهرون
تنزل من رب العالمين
أفهم هذا الحديث أنتم
مدهنون وتجمعون
رزقكم أنكم تكذبون
قلوا إذا بلغت الحلقوم
وأنت حشئت تنظرون
وتحن أقرب إليه
منكم ولكن لا
تبصرون فقلوا ان
كنتم غير مدنين
ترجعونها ان كنتم
صادقين فاما ان كان
من القرين فروح
وربحان وحنة نعيم
واما ان كان من
أصحاب العين فسلام
لأن من أصحاب العين
وأما ان كان من
المكذبين الضالين
فنزول من جهنم وتصلية
جهنم ان هذا هو حق
البقي فنج باسم
ربك العظيم

سورة الحديد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سم الله عافى السموات
والارض وهو العزيز
الحكيم له ملك
السموات والارض
يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير هو الاول
والآخِر والظاهر
والباطن وهو بكل
شيء عليم هو الذي

أقسم عواقع النجوم) أى أوقات اتصال النفس المحمدية المقدسة بروح القدس وهى أوقات وقوع
نجوم القرآن اليه فبالها أوقات تأثر بقة وانصالات نورية أو مساقط النجوم وهى أوقات غيبته عن
الحواس وأقول حواسه في مغرب الجسد عند تغطيلها بأغصان سره في الغيب وانخراطه في سلك
القدس بل غيبته في الحق واستغراقه في الوحدة (وانه ل أقسم لوتعلمون عظيم) وأنى يعاون وأنهم
وعلم ذلك (انه لقرآن كريم) أى علم مجموع له كرم وشرف قديم وقد روي عن (في كتاب مكنون)
هو ذلك المكنون في الغيب عن الحواس وما عدا المقرين من الملائكة المطهرين لأن عقل القرآنى
مودع فيه كما قال عيسى عليه السلام لأنه لو العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض من يصعد
به ولا من وراء العار من يعبرو يأتى به بل العلم يجعل في قلوبكم تأدياً بين يدي الله بأداب الروحانيين
ينظر عليكم أو الروح الاول وهو على القضاء وماوى الروح المحمدى بل هو هو (لا يسه الا المطهرون)
من الارواح المجردة المطهرة عن دنس الطبايع ولوث تعلقي المواد (تنزل من رب العالمين) لأن علمه
ظهر على القهر المحمدى فهو منزل منه على مدرجته منجما (أفهم هذا الحديث أنتم مدهنون)
منهاونون ولا تبالون به ولا تصلون في القيام بحقه وفهم معناه كن بين جانبه ويداهن في الامر
تساهلاتها ونابه (وتجمعون رزقكم أنكم تكذبون) أى فوتمك القلي ورزقكم الحقيقى تكذبه
لا حجابكم بعلمكم وانكاركم ما ليس من جنسه كاذكار رجل جاهل ما يخاف اعتقاده كان علمه نفس
تكذبه أو رزقكم الصورى أى لمدادكم على التكذيب كاذنكم فجمعون التكذيب غذاءكم كما
تقول لا واطلب على الكذب الكذب غذاءه (قلوا اذا بلغت الحلقوم) أى قلوا لا ترجعون الروح
عند بلوغها الحلقوم (ان كنتم صادقين) فى انكم غير مبوسين مريبين مقهورين بهى انكم
مبحرون عاجزون تحت قهر الربوبية واللامكنكم دفع مانكرهون أشد الكراهية وهو الموت (فأما
ان كان من القرين) من جهة الاصناف الثلاثة فهذه روح الوصول الى الجنة الذات وربحان جنة
الصفات ونجمايتها الهبة المبهجة وحنة نعيم الافعال ولذا انها (واما ان كان) من السعداء
والارافله السرور والحبور لقاء أصحاب العين ونجبتهم اياه بسلامة للقطرة والنجاة من العذاب
والبراءة عن نقائص صفات النفوس فى جنة الصفات (واما ان كان) من الاشقياء والماعدين
السايقين المنكرين لكالاتهم المجهوبين بالجهل المركب ظلمهم عذاب هيات الاعتقادات الفاسدة
وظلمات الجهالات الموحشة من فوق المشار اليه بقوله (فتزل من جهنم) وعذاب الهيات الدنية
وتبعات سيئاتهم العملية من تحت المشار اليه بقوله (وتصلية جهنم ان هذا) المذكور من أحوال
الفرق الثلاثة هو واقعهم (هو) حقيقة الامر وجلسة الحال من معاينة أهل القيامة الكبرى
المحققين بالحق في يقينهم وعيانهم والله تعالى أعلم

سورة الحديد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سم الله عافى السموات والارض) أظهر كل موجود تنزيهه عن الامكان وقبول الفناء بوجوده
الاضافى ونباته (وهو العزيز) القوى الذي يقهرها ويحيرها (الحكيم) الذي يرتب كمالها
وهو العجز بخدونه وتغيره وعن جميع النقائص باظهار كالات كل موجود ونظامها على ترتيب
حكى (هو الاول) الذى يبتدى منه الوجود الاضافى باعتبار اظهاره (والآخِر) الذى ينتهى
اليه باعتبار امكانه وانتهاء احتياجه اليه فكل شيء به يوجد وفيه يفتى فهو اوله وآخره فى حالة واحدة
باعتبارين (والظاهر) فى مظهره الا كوان بصفاته وأعماله (والباطن) باحتياجه بمجاهاته
وبذاته (وهو بكل شيء عليم) لأن عين ماهيته صورة من صور معانيها اذ صور الاشياء كلها فى
الروح المحفوظ وهو يعلم اللوح مع تلك الصور بعين ماهية اللوح المنقش بتلك الصور وعلمه بها عين

خلق السموات والارض

علمه بذاته (خلق السموات والارض في ستة ايام) من الايام الالهية أي الآلات الستة التي هي من زمان آدم الى زمان محمد عليهما السلام جميع مدة دور الخلق أي احتجب بها فظهر الخلق دونها إذا الخلق احتجب الحق بالاشياء وهذا الزمان زمان الاحتجاب كما ذكر في الاعراف (ثم استوى) على عرش القلب المحمدي بالظهور في جميع الصفات غير محجب بعضها ببعض والذات بالصفات والصفات بالذات بل استوت كما هي الظهور في اليوم السابع أو في صور مراتب الست من المواهر والاعراض المذكورة في في ثم استوى على عرش الروح الأعظم بالتأثير في جميع الاشياء في الصورة الرحمانية بالروية والظهور باسم الرحمن (يعلم ما يلي في) أرض العالم المحمدي من الصور النوعية لانها صور معلوماته (وما يخرج منها) من الارواح التي تغارها والصور التي تزيها عند الفناء والفساد وهي التي تنزل من السماء وتخرج فيها وما ينزل من سماء الروح من العلوم والانوار الفاضلة على القلب وما يخرج فيها من الكلمات المسترعة من الجزئيات المدبوسة وهيئات الاعمال المزرعة (وهو معكم أيضا كنتم) لوجودكم به وظهوره في مظاهركم (والله بما تعملون بصير) لخلق علمه به وكونه منقوشا في أربعة ألواح في عام ما يكون به محضته (يخرج) ايل الغفلة في نهار الحضور (ويخرج) نهار الحضور في ايل الغفلة ويستراجمال بالجلال ويحجب الجلال بالجمال (وهو علم) بما أودع الصدور من اسرار ودقائق الغفلة والحضور حركة جميعا ولطائف التشر والتجلي وفاتحتها لا يعلم الا هو (آمنوا بالله) الايمان اليقينى بتوحيد الالهال (ورسوله) أي لا تخفوا بأفعال الحق في ايمانكم بتوحيد الالهال عن أفعال الخلق فتقوا في الجبر وحرمان الاجر بل شاهدوا أفعال الحق بالايمان به جمعا في مظاهر التفاصيل بحكم الشرع لمصل لكم التوكل وبسبل علمكم الانفاق من مال الله الذي هو في أيديكم وجهكم مستخفين فيه بتكسبكم واذا كنتم على التصرف فيه بحكم الشرع اذا الاموال كلها لله واختصاص نسبة التصرف فيها هو بحكمكم في شريعته (فالذين آمنوا منكم) بشهود الافعال (وأنفقوا) عن مقام التوكل (لهم اجر كبير) في جنة الافعال (ومالكم لا تؤمنون بالله) وقد اعتضد السببان الداخلي والخارجي الموجب اجتماعهما لا الايمان اجمالا ذاتيا اما الخارجى فدعوة الرسول الذي هو السبب الفاعلى وأما الداخلى فآخذ الميثاق الازل وهو الاستعداد الفطرى الذى هو السبب القابلى وقوة الاستدلال (ان كنتم مؤمنين) بالقوة أي ان بقي نور الفطرة والايمان الازلى فيكم (هو الذى ينزل على عبده آيات بينات) من بيان تجليات الالهال والصفات والذات (لنخرجكم من ظلمات صفات لنفس والهيئات الدنيوية المستفادة من الحس الى تنوير لقلب ومن ظلمات صفات القلب الى نور الروح ومن ظلمات وجوداتكم وانباتكم الى نور الدين وهي الظلمات المشار اليها بقوله ظلمات ثلاث بعضها فوق بعض (وان الله بكم لرؤف رحيم) يدفع آفة النقصان عنكم بحسبه الاستعداد وتوفيق الهداية الى ازالة العجب بعث رسول ونعله اياكم رحيم بافاعة الكمالات مع حصول النور بل تزكية النفوس ونصفية الاستعدادات (لا استوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل) أي بذلوا أموالهم وأنفسم قبل الفتح المطلق الذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمرجع الام والوصول الى حضرة الوحدة (اولئك اعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد لقوة استعدادهم وشدة انوار باطنهم الاصلية مرفوعة والذوق بتسام الروح وظهرت عليهم كمالاتهم من غير واسطة تأثرهم فيهم وهم الذين غلبت عليهم القوة القدسية التي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وأما الذين أنفقوا من بعد فلضعف استعداداتهم وقلة نوريتها احتاجوا الى قوة تأثرهم فيهم واخراج كمالاتهم الى الفعل (وكلا وعد الله) النبوة (الحسنى) لحصول اليقين بظهور الكمالات كيف كان مع تفاوت الدرجات بما لا ينحصر اذا لا تخرون هم الذين حازوا الكمالات الخلق في مقام النفس الذين أقرضوا الله أموالهم رغبة في الاضعاف من الانواب وكرامة الاجر والاولون هم السابقون الذين

علمه بذاته (خلق السموات والارض في ستة ايام) من الايام الالهية أي الآلات الستة التي هي من زمان آدم الى زمان محمد عليهما السلام جميع مدة دور الخلق أي احتجب بها فظهر الخلق دونها إذا الخلق احتجب الحق بالاشياء وهذا الزمان زمان الاحتجاب كما ذكر في الاعراف (ثم استوى) على عرش القلب المحمدي بالظهور في جميع الصفات غير محجب بعضها ببعض والذات بالصفات والصفات بالذات بل استوت كما هي الظهور في اليوم السابع أو في صور مراتب الست من المواهر والاعراض المذكورة في في ثم استوى على عرش الروح الأعظم بالتأثير في جميع الاشياء في الصورة الرحمانية بالروية والظهور باسم الرحمن (يعلم ما يلي في) أرض العالم المحمدي من الصور النوعية لانها صور معلوماته (وما يخرج منها) من الارواح التي تغارها والصور التي تزيها عند الفناء والفساد وهي التي تنزل من السماء وتخرج فيها وما ينزل من سماء الروح من العلوم والانوار الفاضلة على القلب وما يخرج فيها من الكلمات المسترعة من الجزئيات المدبوسة وهيئات الاعمال المزرعة (وهو معكم أيضا كنتم) لوجودكم به وظهوره في مظاهركم (والله بما تعملون بصير) لخلق علمه به وكونه منقوشا في أربعة ألواح في عام ما يكون به محضته (يخرج) ايل الغفلة في نهار الحضور (ويخرج) نهار الحضور في ايل الغفلة ويستراجمال بالجلال ويحجب الجلال بالجمال (وهو علم) بما أودع الصدور من اسرار ودقائق الغفلة والحضور حركة جميعا ولطائف التشر والتجلي وفاتحتها لا يعلم الا هو (آمنوا بالله) الايمان اليقينى بتوحيد الالهال (ورسوله) أي لا تخفوا بأفعال الحق في ايمانكم بتوحيد الالهال عن أفعال الخلق فتقوا في الجبر وحرمان الاجر بل شاهدوا أفعال الحق بالايمان به جمعا في مظاهر التفاصيل بحكم الشرع لمصل لكم التوكل وبسبل علمكم الانفاق من مال الله الذي هو في أيديكم وجهكم مستخفين فيه بتكسبكم واذا كنتم على التصرف فيه بحكم الشرع اذا الاموال كلها لله واختصاص نسبة التصرف فيها هو بحكمكم في شريعته (فالذين آمنوا منكم) بشهود الافعال (وأنفقوا) عن مقام التوكل (لهم اجر كبير) في جنة الافعال (ومالكم لا تؤمنون بالله) وقد اعتضد السببان الداخلي والخارجي الموجب اجتماعهما لا الايمان اجمالا ذاتيا اما الخارجى فدعوة الرسول الذي هو السبب الفاعلى وأما الداخلى فآخذ الميثاق الازل وهو الاستعداد الفطرى الذى هو السبب القابلى وقوة الاستدلال (ان كنتم مؤمنين) بالقوة أي ان بقي نور الفطرة والايمان الازلى فيكم (هو الذى ينزل على عبده آيات بينات) من بيان تجليات الالهال والصفات والذات (لنخرجكم من ظلمات صفات لنفس والهيئات الدنيوية المستفادة من الحس الى تنوير لقلب ومن ظلمات صفات القلب الى نور الروح ومن ظلمات وجوداتكم وانباتكم الى نور الدين وهي الظلمات المشار اليها بقوله ظلمات ثلاث بعضها فوق بعض (وان الله بكم لرؤف رحيم) يدفع آفة النقصان عنكم بحسبه الاستعداد وتوفيق الهداية الى ازالة العجب بعث رسول ونعله اياكم رحيم بافاعة الكمالات مع حصول النور بل تزكية النفوس ونصفية الاستعدادات (لا استوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل) أي بذلوا أموالهم وأنفسم قبل الفتح المطلق الذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمرجع الام والوصول الى حضرة الوحدة (اولئك اعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد لقوة استعدادهم وشدة انوار باطنهم الاصلية مرفوعة والذوق بتسام الروح وظهرت عليهم كمالاتهم من غير واسطة تأثرهم فيهم وهم الذين غلبت عليهم القوة القدسية التي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وأما الذين أنفقوا من بعد فلضعف استعداداتهم وقلة نوريتها احتاجوا الى قوة تأثرهم فيهم واخراج كمالاتهم الى الفعل (وكلا وعد الله) النبوة (الحسنى) لحصول اليقين بظهور الكمالات كيف كان مع تفاوت الدرجات بما لا ينحصر اذا لا تخرون هم الذين حازوا الكمالات الخلق في مقام النفس الذين أقرضوا الله أموالهم رغبة في الاضعاف من الانواب وكرامة الاجر والاولون هم السابقون الذين

من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كبير يوم ترى المؤمنين والمؤمنات

بشي نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات الذين آمنوا وناقوس من نوركم قِيلَ ارجعوا وراكم فآلته وانورا فاضرب بينهم بسورة باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم (١٥٠) ألم يكن معكم تالوايلي ولكنكم فتنتم أنفسكم

تجروا دعائهم انتقام مرضاة الله وتبدل ثامن أنفسكم في طريق الحق فهم المؤمنون الذين (بشي نورهم بين أيديهم) لكونهم على الصراط المستقيم متوجهين الى وجه الله بتوحيد الذات والمتأخرون هم الذين بشي نورهم بأيمانهم لكونهم أصحاب اليمين من المؤمنين والمؤمنات الكائنين في مقام القلب واليقين (بشراكم اليوم) خطاب لكل الفرقين مع تغليب السابقين لذكر الجنات الثلاث ووصف الفوز بالعظم اعظم الفوزات وهو للفرقة الثالثة واما فوز من دونهم من أصحاب الجنتين فهو صوف بالكبير والكريم (يوم يقول المنافقون والمنافقات) أي المستعدون الاقوياء الاستعداد والضعفاء المحموبون بصفات النفوس وهيات الايدان المنغشون في ظلمات الطباع وغشق الانام الذين قد بقي فيهم مسكة من نور الفطرة ولم تنطف بالكلية بتأقون به الى نور الكمال الحاصل لفريق المؤمنين ويطهرونه ويطهرونه في حشرات وزفرات عذروهم عن حجاب البدن بالموث وظهر الحرامان محبوسين واقفين في حضيض النقصان متدبرين عذبتين الخسران والمؤمنون يمزون كالبرق الخاطف لا يفتنون بهم (انظروا نقتبس من نوركم) بحسبة الاستعداد وظهر الاسلام (قيل ارجعوا وراكم) الى الدنيا وعلى الكسب فان النور انما يكتب بالالات البدنية والقوى الجسمانية من الحواس الظاهرة والباطنة بالاعمال الحسنة والعلوم الحقة (فغضب بينهم بسور) هو البرزخ المهيول الذي يتحقق به على حساب اقتضاءها تتم العلمانية (له باب) هو القلب اذ لا يطلع من عالم القدس على عالم الرجس الا من طريق القلب (باطنه) وهو عالم القدس (فيه الرحمة) أي النور والروح والرحمان وجنة النعيم من المراتب المذكورة (وظاهره) الذي يلي النفس وهو عالم الرجس ومقر تلك النفوس المظلمة من الاشقياء (من قبله) أي من جهته (العذاب) الذي يستحقونه بحسبها تتم وتوقعها وهذا الباب لا يفتح له من جهة ظاهره الذي الى الاشياء بل هو مدوم فاق لا ينفتح ابدا واما من جهة باطنه فكما شاء أهل الجنة من السابقين انفتح لهم فاطلوعا على أهل النار وتعدياتهم ويدخلون عليهم فينطق قلب النار من نورهم بل يحرق نورهم النار بالنسبة اليهم دون الجاهدين فتقول جهته جزيا مؤمن فان نورك اطفالهم (المنك) معكم في الفطرة الاولى وعين جمع الصفات (قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم) استلبت موها بالذات الحسية والنبهات الدينية والصفات البهيمية والسبعية (وتربتم) باستيلاء التخييلات من الاسمال والاماني الغالبة بدواعي الحسد والطمع (واربتم) باستيلاء الرهيمات على المعقولات وغلبة الاوهام على العقول (وغرتمكم الاماني) بدواعي الوهم ومقتضى التخييل (حتى جاء امر الله) من الموت وحصول العقاب (اعلموا ان الله يحكي الارض بعد موتها) تتمثل لتأثير الذكرك في القلوب واحباثها (ان المصدقين والمصدقات) من المؤمنين بالغيب في مقام النفس لقوله (ولهم اجر كريم والذين آمنوا بالله ورسوله) من أهل الايقان في مقام القلب لقوله (ولهم اجرهم) أي من جنة النفس (ونورهم) من جنة القلب بقيل الصفات (اولئك هم الصديقون) بقوة اليقين (والشهداء) أهل الحضور والاراقة الذين يجهاون الذات والصفات في مقابلتهم أي اسما من أهل الايمان بالغيب ولان أهل الايقان (اولئك اصحاب) بهم الطبيعة (سابقوا الى مغفرة من ربكم) لما حقر الحياة الحسية النفسية الغائبة وصورها في صورة الخضراء السريعة الانقضاء دعاهم الى الحياة العقلية العقلية الباقية فقال سابقوا الى مغفرة من ربكم أي تفرص صفات النفس بنور القالب (وجنة عرضها) (١٢)

وتربتم واربتهم وغرتمكم الاماني حتى جاء امر الله وغرتمكم بالله الفسور فالسور لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولاكم وبش الصبر ألم بان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يملؤوا كاذبين وانوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا أن الله يحكي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله فرضا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النجيم اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيظ انجب الكفار نباته ثم يهيج فتراهم يصفرون بولون حطاموا في الآخرة هذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الفرو وسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء الارض

والعالم هذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الفرو وسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء الارض

أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في
أنفسكم الا كتاب من قبل أن نبرأها (١٥١) ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم

والله لا يحب كل مختال
فخور الذين يقولون
وإمرونا الناس
بالعدل ومن يقول
فإن الله هو الله
المجد لقد أرسلنا
رسلنا بالبينات وأنزلنا
معهم الكتاب
والميزان ليقوم
الناس بالعدل وأنزلنا
الحديد فيه بأس
شديد ومافع للناس
وليعلم الله من نصره
ورسله بالبينات
الله قوي عزيز ولقد
أرسلنا نوحا وإبراهيم
وجعلنا في ذريتهما
النسوة الكافرات
مهدد وكثير منهم
فاسقون ثم فبقينا على
آثارهم برسلنا وقفينا
بعبدي بن مريم
وآتيناه الانجيل
وجعلنا في قلوب
الذين اتبعوه رافة
ورحمة ورحمة
ابندعوها ما كتبناها
عليهم الا انشاء
رضوان الله فما
رعوها حق ربانها
فآتيناهم الذين آمنوا
منهم ابراهيم وكثير
منهم فاسقون أيام
الذين آمنوا اتقوا
الله وآمنوا برسوله
يؤتيكم كفلين من

العالم الجسماني بأسره لا حاطة القلب به وبه وورده وأنفوسهم من الحياة البشرية ودعاهم الى الحياة
الالهية اى سائقوا الى مغفرة ذنوبكم ووجودكم التي هي اصل الذنب العظيم نور ذاته وحنة
عرضها ووات الارواح وأرض الاحداد بأسرها الى الوجود المطلق حكمه الشامل للوجودات
الاضافية باجمعها (أعدت للذين آمنوا بالله ورسله) الايمان العلى اليقيني على الاول والايمان
العيني والحقي على الثانى (ما أصاب من مصيبة) من الحوادث الخارجية والبدنية والنفسانية
(الافى كتاب) هو القلب الكلى المسمى بالروح المحفوظة لتعلوها علمه بقضائه ليس لكسبكم
وحفظكم وحذركم وحراسكم فيما آتاكم من مدخل وتأثير ولا هزكم واهمالكم وغفلتكم وقلة حيلكم
وعدم احترازكم واحتفاظكم فيصافونكم من مدخل ولا تحزنوا على فوات غير وزول شر (ولا تفرحوا)
بوصول خبر وزوال شر ذلك مقتدره ان الله لا يحب كل مختال (أى متجبر من شدة الفرح بما آتاه
نخوره) به لهدم يقينه وبعده عن الحق بحب الدنيا وانجذابه الى الجهة السفلية من طاقاته للحضرة
الالهية واحتجابه بالنظرات عن النور (الذين يقولون) أشد تحية السال (وإمرونا الناس
بالعدل) لاستيلاء الرذيلة عليهم (ومن يقول) أى يعرض عن الله بالتوجه الى العالم السفلى
والجوهر الفاسق الطماني (فإن الله هو العلى) عنه لاستغفائه بذاته (الحمد) لاستقلاله بكاله
أى بحذله وبمهله (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات) بالمعارف والحكم (وأنزلنا معهم الكتاب)
أى الكتابة (والميزان) أى العدل لانه آتاه (وأنزلنا الحديد) أى السيف لانه مادة وهى
الامور التى هي سائر الكمال الدوعى وينضبط النظام الكلى المؤدى الى صلاح العاش والمعاداة
الاصل المعبر والمبدأ الاول هو العلم والحكمة والاصل المعول عليه فى العمل والاستقامة فى
طريق الكمال هو العدل ثم لا ينضبط النظام ولا يتنى صلاح الكل الا بالسيف والعلم اللذين يتم
هما أمر السياسة فالاربعة هي أركان كمال النوع وصلاح الجهور ويحوزان تكون لذات
أشارة الى المعارف والحقائق النظرية والكتاب اشارة الى اثرببعة والحكم العملية والميزان الى
العمل بالعدل والسوية والحديد الى القهور ودفع شره والبرية وقيل لبنات العلوم الحقيقية
والثلاثة الباقية هي النواميس الثلاثة المشهورة المذكورة فى الكتب الحكمة أى الشرع
والدينار المعدل للاشياء فى المعاش والمات وإياها كان فهمى الامور والتضمنة للكمال الشخصى
والدوعى فى الدارين فلا يحصل كمال الشخص الا بالعلم والعمل ولا كمال النوع الا بالسيف والعلم اما
الاول فظاهر واما الثانى فلان الانسان مدنى بالطبع محتاج الى التعامل والتعاون لا يمكن معيشته
الا بالاجتماع والنفس اما خيرة أحرار بالطبع من قادة للشرع واما شريرة عبيد بالطبع آسة للشرع
فالاولى يكفيها فى السلوك طريق الكمال والعمل بالعدالة اللطف وسباسة الشرع والثانية لا بد لها
من القهور وسباسة المالك (يا أيها الذين آمنوا) الايمان اليقيني (اتقوا الله) بالتجرد عن صفاتكم
والتزعم ذنوبكم (وآمنوا برسوله) بالاستقامة فى أعمالكم واحوالكم على طريق المنابعة
(يؤتيكم كفلين من رحمته) فى جنة النفس (ويجعل لكم نورا) من أنوار روح ونجيات الصفات
فى مقام القلب (تمشون به) تسيرون به فى الصفات (وبغفر لكم) ذنوبكم (والله غفور)
بافناء البقيات (رحيم) بهبة الوجودات الحقيقية بعد فناء الانبات (لئلا يعلم أهل الكتاب) أى
المجربون بالرب عن الحق وطريق الصلوة لادين الباطل عن الصراط المستقيم ودين الحق (الا)
بقدرتون على شئ من فضل الله) لانه موهوب لا يمكن اكتسابه (وأن الفضل بيد الله) أى فى
أصرفه ونحت ماله وقدرته (يؤتيه من يشاء) موهبة لا كسبانه (والله ذو الفضل العظيم)

رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به وبغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم أهل الكتاب الا يقدرتون على شئ من فضل الله وأن
الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

سورة المائدة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قد سمع الله قول الذي تعادلك في زوجهما وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سمع بصرا الذين يظهر من نسايتهم ما هن امهاتهن ان امهاتهن الا الا في ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا والله لعفو غفور والذين يظهر من نسايتهم غير يعبدون اساقوا لافتر برقة من قبل ان يقاسا ذلك توهلون به والله عا نعلون خبير فمن لم يجد فصيام شهر من متتابعين من قبل ان يخاضا فم لم يتطع فاطعام سنتين مسكنا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب (١٥٢) اليم ان الذين يجادلون الله ورسوله كتبوا

الذي هو نهاية الكمال والله تعالى اعلم

سورة المائدة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(يوم يبعثهم الله) باقامتهم عن مرافد الايدان (فينبئهم بما عملوا) لا تقاش صور اعمالهم في الواح نفوسهم (أحصاه الله) بانياته في الكتب الاربعة المذكورة (ونسوء) لذهولهم عنه باستغلام بلاذات الحسية وانهما كهم في الشواغل البدنية (والله على كل شئ شهيد) حاضر معه قريب (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) لا بالعدد والمقارنة بل بامتيازهم عنه بتعييناتهم واحتجابهم عنه بجاهياتهم وانياتهم واقترافهم منه بالامكان اللازم لجاهياتهم وهو ياتهم وتحققهم بوجوبه اللازم لذاته واتصالهم به هو به المندرجة في هوياتهم وظهوره في مظاهرهم وتستره بجاهياتهم ووجوداتهم الشخصية واقامتها بعين وجوده ويجابهم بوجوبه فبمذه الاعتبار هو رابع معهم ولو اعترت الحقيقة لكان عينهم ولهذا قيل لولا الاعتبارات لارتفعت الحكمة وقال أمير المؤمنين عليه السلام العز نقطة كثرتها الماهلون (المرآة التي تروى وان النجوى) انما هو والان التناجي اتصال واتحاد بين اثنين في أمر يخصهما لا يشاركهما فيه ثالث ولان نفوس عند الاجتماع والاتصال تعاضد وتظهر تقوى وتباين بعضها بالعض فيما هو سبب الاجتماع لخاصية الهيئة الاجتماعية التي لا توجد في الافراد فاذا كانت شريعة تتناحون في الشر ويزداد فيه الشر ويقوى فيهم المعنى الذي يتناحون به بالاتصال والاجتماع ولهذا زود بعد النبي (ويتناحون بالانتم) الذي هو رذيلة القوى الهيمنة (والعدوان) الذي هو رذيلة القوى القضيية (ومعصية الرسول) التي هي رذيلة القوة النطقية بالجهل وغلبة الشيطنة التي ترى كيف تنهى المؤمنين بعد هذه الآية عن التناجي بهذه الرذائل المذكورة وأمرهم بالتناجي بالخيرات ليتقوا بالهيئة الاجتماعية ويزدادوا فيها فقال (وتناجوا بالبر) أي الفضائل التي هي اشد ادلائل الرذائل من الصالحات والخسائات الخصوصية بكل واحد من القوى الثلاث (والنقوى) أي الاحتجاب عن أجناس الرذائل المذكورة (واتقوا الله) في صفات نفوسكم (الذي اليه تحشرون) بأقرب منه عند التجرد منها (فافهموا بفتح الله لكم) أي افهموا من ضيق التنافس في الجاه والخفوة فانه من الهيات النفسانية واستلاء القوة السعوية وركود النفس في ظلمة الآلية واحتجابها عن الانوار القلبية والروحية فتزهرها عنها بفتح الله لكم بالتجريد عن الهيات البدنية والامداد بالانوار فتشرح صدوركم وتنفصروا وتسمع مكانكم في فضاء عالم القدس (يرفع الله الذين آمنوا منكم) الايمان اليه يميني (والذين آمنوا العلم) أي على آفات النفس ودقائق الهوى وعلم التنزه منها بالتجريد (درجات) من الصفات القلبية والارباب المسكونية والجبروتية في عالم الانوار (والله عا نعلون خبير) فصايركم بعافكم تلك الهيات (اذا ناجيتهم) الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة (لان الاتصال بالرسول في أمر خاص لا يكون الا

كما كتبت الذين من قلوبهم وقد انزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شئ شهيد أن تران الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا يخفى الا هو عا نسلهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم انما كانوا هم ينتمون بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شئ عليم المر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعبدون لما نهوا عنه ويتناحون بالانتم والعدوان ومعصية الرسول واذا جاؤكم حيوك بما ليمسك به الله ويقولون في انفسهم لولا بعثنا الله بما نقول حسبنهم بصلواتنا فبنس

انصربا ما اهل الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالانتم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون انما النجوى من الشيطان ليجزن الذين آمنوا وليس بضارهم شي الا ما من الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم فاعفوا عن بعض الناس فاعفوا ان الله قد غفر لكم ذنوبكم ولا تنزلوا فانزلوا ورفع الله الذين آمنوا منكم والذين آمنوا العلم درجات والله عا نسلهم لعلون خبير يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتهم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر

اقرب

فان لم يجدوا فان الله غفور رحيم استغفتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذن لعلوا تاب الله عليكم فافعلوا الصلاة
واتوا الزكاة واعطوا الله ورسوله والله خير مما تنفعكم ما لون الم ترالى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم
ويحافون على الكذب وهم يعلمون أعد (١٥٢) الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا ايمانهم

حجة فصدوا عن
سبيل الله فلهم عذاب
مهيمن ان تغنى عنهم
اموالهم ولا اولادهم
من الله شيئا اولئك
اصحاب النار هم فيها
خالعون يوم يسعهم
الله جهنما فاصفون له كما
يجلفون لكم ويحسبون
انهم على شيء الا انهم
هم الكاذبون اتخذوا
علمهم الشيطان
فانساهم ذكر الله
اولئك حزب الشيطان
الا ان حزب الشيطان
هم المفسدون ان
الذين يجادلون الله
ورسوله اولئك في
الاولى كتب الله
لاعلى انوارى ان
الله قوى عزيز لا تجد
قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله
ولو كانوا آباءهم او
ابنائهم او اخوانهم
او عشيرتهم اولئك
كتب في قلوبهم
الايمان وايدهم
روح منه ويدخلهم
جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها
رضى الله عنهم ورضوا

لقرب روحاني او مناسية قلبية او حسية نفسانية واما ما كان وجبت الصدقة اما الاول والثاني فقص
فهم ما تقدم الانسلاخ من الافعال والصفات والتجرد عن الخارجيات من الاسباب والاموال وقطع
التملقات المسمى بالترك ثم هو الانسلاخ والهايات الباقية منها في النفس المسمى بالتجريد عندهم ثم قطع
النظر عن افعاله وصفاته والترقى الى مقام الروح في الاول والى مقام القلب في الثاني حتى يصغوله
مقام التجاني الروحى مع النبى في الاسرار الالهية والمسارة القلبية في الامور والكشفية ولهذا قال
ابن عمر رضى الله عنه كان لعل عليه السلام ثلاثو كانت في واحدة منهم كانت أحب الى من حمر النعم
تروى بجه فاطمة واعطاؤه الاربعة يوم خيرة رواية النهوى واما الثالث فيجب فيه تقديم الخبرات بذي
الاموال شكر التلذذ النعمة حتى تبقى وترى (فان لم تجدوا) في الاولين للتحلف من المقامين بالتوقف
مع النفس وفي الثالث لشح النفس والفقر (فان الله غفور) للصفات النفسانية بانوار صفاته
(رحيم) بافاضة انوار التجليات والمجاهدات والمعارف والمساكنات الموجبة لوجدان تلك الصدقة
في الاولين او غفوره ورضيعة الشغ وكربة الفقر رحيم بالتوفيق لاكتساب النصفية وتبديرها واعطاء
المال في الثالث وكذا الاستغفار والتوبة بما يكونان لئلا يتركهم انزل التحلف المذكور
ورضيعة الشغ وشدة الفقر انبصلا الحضور والمراقبة في مقام القلب يحصل الاول وبركة التلذذ
والتجريد يحصل الثاني وبطاعة الله ورسوله في الاعمال الخيرية يحصل الثالث لان الخير عادة
وبركة الطاعة ينتفي الفقر لحصول الاستغناء بالله قال الله تعالى من اصلى امر آخرته اصلى الله امر دنياه
(الم ترالى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم) لان الموالاة لا تكون ثابتة حقيقة الا
مع الجنسية والمناسبة فان كانت وجب زوالها والاجب الاحتراز من سرايتها بالهبة والموالاة فانما
تتمكن الموالاة مع عدمها اذا كانت بسبب خارجى من نفع اولد زالت بزواله والاملا مكنت ولهذا نفي
الموالاة الحقيقية بينهم نفي موجب افعال ما هم منكم انما هي محض النفاق (استغفروا عنكم الشيطان)
اى الوهم (فانساهم ذكر الله) بتسويل اللذات الحسية والشهوات البدنية لهم وتزيين الدنيا
وزججهم في اعيانهم (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر) الايمان اليقيني (يوادون من)
حاذ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم) الى آخره لان الهمة امر روحاني فاذا اقتنوا وعرفوا الحق واهله
غابت قلوبهم وارواحهم نفوسهم واشباحهم فهدت الهمة الروحية والمناسبة الحقيقية بينهم وبين
الحق واهله الهمة الطبيعية المستندة الى القرابة واتصال المحبة لان الاتصال الروحاني اقوى
والذواق من الهوى (كتب في قلوبهم الايمان) بالكشف واليقين المذكور لعهدهم الاول
الكاشف عنه (وايدهم بروح منه) لانصالحهم بهم الذنوس او بنور تجلى الذات (و يدخلهم
جنات) من الجنان الثلاث (تجري من تحتها) انهار عوالم التوحيد والتسريع (رضى الله
عنهم) بمعوضاتهم بصفاته بنور التجلى (ورضوانه) بالاتصال بصفاته (اولئك حزب الله)
اسابقون الذين لا يلتفتون الى غيره ولا يثبتونه (هم المفلحون) الفائزون بالكمال

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقذف في قلوبهم الرعب) اى نظرت نظر القهر اليهم فتأثروا به لاستغفاهم لذلك وغالفة الحبيب

(٢٠) - (تفسير محي الدين) - (ن) عنه اولئك حزب الله لان حزب الله هم المفلحون سورة الحشر
بسم الله الرحمن الرحيم
الحشر من ديارهم لاول الحشر ما ظنتم ان يخرجوا ووطنوا انهم ما نعتهم حصونهم من الله فانهم الله من حيث لم يحتسبوا
وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايمانهم فاعبوا يا اولى الابصار ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء

لعذوبتهم في الآخرة ذاب النار ذلك بأنهم شافوا الله ورسوله ومن شاق الله فان الله شديد العقاب ما قطعتم
من آية أو تركوها فأنتم على أصولها فاذن الله وانعزى الفاسقين وما آفاه الله على رسوله منهم فما أوجتتم عليه من غييل
ولا ركاب ولا لكن الله يسلط رسوله على من يشاء والله على كل شيء قدير ما آفاه الله على رسوله من أهل القرى
(١٥٤)

ومشاقته ومضادته ولوجود الشك في قلوبهم وكونهم على غير بصيرة من أمرهم وبينه من ربه هم اذلو
كانوا أهل يقين ما وقع الرعب في قلوبهم وأمر فور رسول الله بنور اليقين وآمنوا به فلم يخالفوه (وما
آناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) لانه متحقق بالله فيكل ما أمر به فهو أمر الله وما نهى عنه
نهى الله لقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى (للقراء المهاجرين) أي التاركين المجردين
المهاجرين عن مقام النفس (الذين أخرجوا) أي أخرجهم الله اذ لوخرجوا عن نفوسهم لاحتجبوا
بها وبرؤية التذكير والتعجب بدفعه في مقام النفس مع حجاب العجب الذي هو أشد من الذنب (من
ديارهم وأموالهم) من مواطنهم وما لو فاتهم أي صفات نفوسهم ومعلوماتهم (يتغفون فضلا من
الله) من العلوم والفضائل الخلقية (ورضوانا) من الاحوال والواهب السنية من أنوار تجليات
الصفات (وبصرون الله ورسوله) ببذل النفوس لقوة اليقين (أو أوثقهم الصادقون) في
الايان اليقيني تصديق أعمالهم دعواتهم اذ علامة وجدان اليقين ظهور أثره على الجوارح بحيث
لا يتمكن حر كانه الا على مقتضى شاهدهم من العلم (والذين تبوءوا الدار والايمان) أي انتم
الاصلي الذي هو الفطرة الاولى والعهد الاول الذي هو على الايمان وموطنه ولهذا ذكره فان
النفس موطن الغربة (من قلوبهم) أي من قبل هجرة المهاجرين من دار الغربة التي هي النفس
الهالان هذه الدار هي الدار الاصلية المتقدمة على ديارهم ولهذا قال عليه السلام حب الوطن من
الايان فهم الذين لم يسقطوا عن الفطرة ولم يتحجبوا بحجاب النفس في النشأة وبقوا على صفاتها
بمخلاف الاوولين الذين تكدر واوتغفروا ثم رجعوا الى الصفاء بالسمر والسلوك (يجبون من هاجر
اليهم) لوجود الجنسية في الصفاء وتحقق المناسبة الاصلية والقرباية الحقيقية بالوفاء وبذكر العهد
السابق بالموافقة في الدين والاخاء (ولا يجحدون في صدورهم حاجة عما) أوتي المهاجرون من المخطوط
السلامة قلوبهم عن آفات النفوس وطهارتها عن دواعي الحرص وتترجمها عن محبة المخطوط وتيقنها
بالاقسام (ويؤثرون على أنفسهم) لتجربهم وتوجههم الى جناب القدس وترفعهم عن مواد
الرجس وكون الفضيلة لهم أمرا ذاتيا باقتضاء الفطرة وفرط محبة الاخوان بالحقيقة والاعوان في
الطريقة (ولو كان هم خصاصة) فتعديهم بأصحابهم على أنفسهم لمكان القوة وكما الرواة
ولقوة التوحيد والاحتراز عن حظ النفس وخوف الرجوع الى المطالب الجزئية بعد وجدان الذوق
من المطالب الكلية (ومن يوق شح نفسه) بعصمة الله وكلامه فان النفس ما وى كل شئ ووصف
ردى وهو موطن كل رجس وخلق دني والشح من غرائرها المجهولة في طينتها الملازمة لها الجهة السفلية
ومحبة المخطوط الجزئية فلا يفتنى منها الا عند انتقام ولكن المعصوم من تلك الآفات والشروير من
عصمة الله (فاولئك هم المفلحون) بالكالات القلبية (والذين هاؤما من) بعد الذين هاجروا
الى الفطرة أي أخذوا في السلوك وقطع منازل النفس متضرعين قائمين بان الاقتدار (ربنا اغفر
لنا) هيئات الرذائل وصفات النفوس بانوار القلوب (ولاخواننا الذين سبونا بالايمان) ذنوب
التلونيات بظهور تلك الصفات والضلالة بعد الهدى (ولا تتحجب في قلوبنا غلا) بالاحتجاب
بالهيئات السلبية والشهوانية ورسوخها في قلوبنا (ربنا انك غفور) تستر تلك الهيئات بانوار
الصفات (رحيم) بافاضة الكمالات وازاءة التجليات (لانتم أشد رهبة في صدورهم من الله)

فله والرسول ولذي
القربى واليتامى
والمساكين وابن
السبيل كي لا يكون
دولة بين الاغنياء
منكم وما آناكم الرسول
فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا واتقوا
الله ان الله شديد
العقاب للفسقراء
المهاجرين الذين
أخرجوا من ديارهم
وأموالهم يتغفون
فضلا من الله ورضوانا
وبصرون الله
ورسوله أولئك هم
الصادقون والذين
تبوءوا الدار والايمان
من قبلهم يجبون من
هاجر اليهم ولا يجحدون
في صدورهم حاجة
مما آوتوا ويؤثرون
على أنفسهم ولو كان
هم خصاصة ومن
يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون والذين
هاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا
تجعل في قلوبنا غلا
لذين آمنوا ربنا انك
رؤوف رحيم انتم اهل
الكتاب الذين كفروا من
أهل الكتاب لئن أخرجتم
لخبر جن معكم ولا

الذين نافقوا يقولون للاخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لخبر جن معكم ولا
نطيع فيكم أحدا أبدا ونفوتكم انتم نكروا الله شهيدانهم أكاذبون لئن أخرجوا لخير جن معكم ولئن قوتوا لولا نصرهم
ولئن نصرهم يؤمنون الادبار ثم لا نصرهم لانتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعا
الا في قريه محصنه أرمن ورامحدر

لاهة اعم بالخلق من الحق بسبب جهلهم بالله وعدم معرفتهم له اذ لو عرفوه لعلموا أن لا مؤثر غيره
 وشعرا وبطلته وقد رتب فلم يبق عظم الخالق ولا اثرهم وقد رتبهم عندهم كما قال امير المؤمنين عليه
 السلام عظم الخالق عندك بصغر الخلق في عينك (باسمهم بينهم شديد) لكونهم غير معقورين
 هناك بقهر الله ولا واقعا مثل قهر الرسول وهيبته وعلمس نور تاييده وتنويرة نفسه بالانصال بعالم
 القدس عليهم (تجسمهم جميعا) لا تفاهم في الظاهر (وقلوهم شتى) لا تنفاه الجمعية الحقيقية
 بنور التوحيد عنها وتجاذب دواعي التفنن تعلقاتها بالامور الدفلية وتفرقها عن الحق بالباطل
 لاحتمالها بالكثرة عن الوحدة (ذلك بانهم قوم لا يعقلون) فيختارون طريق التوحيد العلمي
 وينفخون عن السبل المتفرقة الوهمية فان طريق العقل واحد وطريق شيطان الوهم متفرقة وتشتت
 القلوب بين العزائم ويضغف القوى (كمثل الشيطان) أي مثل اخوانهم المنافقين في اغوائهم
 كمثل الشيطان أي الوهم الانساني اذ زين للانسان حال كونه على الفطرة للذات الحسية والشهوات
 البدنية وحرصه على مخالفة العقل بالهوى والاحتماب بالطبيعة لم يقم في الردي فلما احتجب بهم امن
 الحق وانغمس في ظلمة النفس تراء منه بادر الك العاني دونه والتقرب الى جناب الحق بالترقي الى
 الاقنى العقلي والاطلاع على بعض الصفات الالهية واستشعار الخوف بادر الك آثار العظمة والقدرة
 وأنوار الربوبية (فكان عاقبتهم أن ما في النار) لكونهم اجساما نيين ملازمين للطبيعة ونيرانها
 المتفنتة وآلامها المتنوعة (وذلك جزاء الظالمين) الذين وضعوا العباد غير موضعهما فعمدوا صم
 الهوى وطاغوت البدن واتخذوا آلهتهم أهواءهم (يا أيها الذين آمنوا) الايمان القبي التقليدي
 (اتقوا الله) في اختناص المعاصي والسيئات والذائل واكتساب الحسنات والطاعات والفضائل
 (ولتنظر نفس ما قدمت لغد) ما بعد الموت من الصالحات (واتقوا الله) في الاحتماب بالاعراض
 والاغراض وتوسط الحق لاشبهات (ان الله خبير) باعمالكم ونياتكم فيجازيكم بحسبها كما قال عليه
 السلام لكل امرئ ماوى أو آمنوا الايمان الحقيقي اتقوا الله في الاحتماب عنه بافعالكم وصفاتكم
 ولتنظر نفس ما قدمت لغد من محقرات الاعمال والصفات فانها حجارة ووسائل مرمودة
 مذمومة واتقوا الله في البقيات والتلوينات فان الله خير بما تعلمون بنفوسكم وما تعلمون به لا ينفوسكم
 (ولا تكونوا كالذين نسوا الله) بالاحتماب بالشهوات الجسمانية والاشتغال بالذات النفسانية
 (فانساهم أنفسهم) حتى حسوا بالبدن وتركيبه ومزاجه فذهلوا عن الجوهر القدسي والفطرة
 الثورية (أو انلكم الغاسقون) الذين خرجوا عن الدين القيم الذي هو فطرة الله التي فطر الناس
 عليها وخافوا وغدروا ووجدوا بنودا عند الله وراء ظهورهم فحسروا (لا يستوي) الناسون
 الغادرون الذين هم (أصحاب النار) المؤمنون المحققون المتقون الموفون بعهدهم الذين هم
 (أصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) والناسرون لغرط غفلتهم وذهاب تمييزهم كأنهم لا يفرقون
 بين الجنة والنار والأهلوا بمقتضى تمييزهم (على جبل) أي قلوبهم أقي من الحجر في عدم التأثر
 والقول اذ الكلام الالهي يبلغ من التأثير ما لا امكان لازياده حتى لو فرض انزل على جبل لثائر
 منه بالخشوع والانصداع (هو الله الذي لا اله الا هو) لما كان الاسلام مبنيا على الجمع والتفصيل
 كتركز اراه في المساني أي لاله في الوجود الا هو لم يجمع ثم فصل بقوله (عالم الغيب والشهادة)
 والعلم بمبدأ التفصيل اذ علميته هي تميز الحقائق واعيان الماهيات عين الجمع أي صور الماهيات
 في عالم الغيب عن عالميته ووجوداتها في عالم الشهادة هي بعينها ظهرت في مظهر محسوسة لا يعنى
 الانتقال بل معنى الظهور والبطون كطوره والصورة المعلومة على القسط بالكتابة فكل ما ظهر
 فمن علمه السابق ظهر (الرحمن) بافاضة وجودات الماهيات وصورها النوعية على المظاهر باعتبار
 البداية (الرحيم) بافاضة الكلام في النهاية ثم كرر التوحيد الفاني باعتبار الجمع لينبئه على أن

باسمهم بينهم بينهم
 شديد تجسمهم جميعا
 وقلوهم شتى ذلك
 بانهم قوم لا يعقلون
 كمثل الذين من قبلهم
 قريبا ذاقوا وبال
 امرهم ولهم عذاب
 اليم كمثل الشيطان
 اذ قال للانسان اكفر
 فلما كفر قال اني
 بري منك اني اخاف
 الله رب العالمين
 فكان عاقبتهم
 انهم في النار خالدين
 فيها وذلك جزاء
 الظالمين يا أيها الذين
 آمنوا اتقوا الله
 ولتنظر نفس ما قدمت
 لغد واتقوا الله ان
 الله خبير بما تعلمون
 ولا تكونوا كالذين
 نسوا الله فانساهم
 أنفسهم أولئك هم
 الغاسقون لا يستوي
 أصحاب النار وأصحاب
 الجنة أصحاب الجنة
 هم الفائزون ولأنزلنا
 هذا القرآن على
 جبل رايته خاشعا
 منه دعاء من خشية
 الله وتلك الامثال
 نضربها للناس لعلهم
 يتفكرون هو الله
 الذي لا اله الا هو عالم
 الغيب والشهادة هو
 الرحمن الرحيم هو الله
 الذي لا اله الا هو

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء
الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴿سورة المعنفة﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم)

هذه الكثرة المعنفة باعتبار تفاصيل الصفات لا تنافي بوحدة الذاتية كالإضافات والاسماء
العدودة بعده (الملك) أي الغنى المطلق الذي يحتاج إليه كل شيء المדר للكل في ترتيب النظام
الحكمي الذي لا يمكن كون أمه أو كمل منه (القدوس) المرد عن المادّة وشوائب الأماكن في
جميع صفاته فلا يكون شيء من صفاته بالقوة وفي وقت دون وقت (السلام) أي المبرأ عن النقائص
كالهز (المؤمن) لاهل اليقين بانزال السكينة (المهيمن) المحافظ لمن أمنه على حالة الأمن من
كل مخوف (العزيز) القوى الذي يغلب ولا يثلب (الجبار) الذي يجبر كل أحد على ما أراد
(المتكبر) التعالى عن أن يصل إليه غيره وبقارنه في الوجود (سبحان الله عما يشركون) بالنبات
الغبر (الخالق) المقدّر لما ظهر على حسب ما أراد ظهوره من أسمائه وصفاته (البارئ) المفصل
المميز بعضها عن بعض بالهيئات المعبرة في عين ذاته (المصور) لصورة تفاصيل مظاهر صفاته
(له) هذه (الأسماء الحسنى) الظاهرة في صور الخلق المصورة الباطنة في صور البسائط
الغيبية يسبح ذاته على أسان أسمائه وصفاته والله أعلم

﴿سورة المعنفة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

عدو الله هو الذي خالف عهد ما عرض بقلبه عن جنابه فالضرورة يكون مشركاً بحجة الغير وعدوا
لكل موحد حتى الغير لكون كل منهما في عدوة حينئذ ولهذا قال (عدوى وعدوىكم) وأشار إلى
كون الموالاتية بينهما عرضاً لا ذاتية بقوله (تلقون الهم بالمودة) ثم بين امتناع كونه ذاتية ببيان
النافاة الذاتية بينهما وعدم المناسبة والخساسة من جميع الوجوه بقوله (وقد كفروا) إلى آخره ثم
أشار إلى أن وقوعها لا يكون الا عند الجنسية وحده دون الميل إلى الشرك فان وقعت فلا بد منها
بقوله (ومن يفعل ذلك فقد ضل سوا السبيل) أي ما ربي الوحدة ثم أشار إلى أن العرضية لا يجوز
أن يختارها أهل التحقيق لأن السبب الواجب لها أمور فانية لا يلبق نفعها إلا في الدنيا والعاقلة يجب
أن يختار الأمور الباقية دون الفانية بقوله (لن تتفكروا أرحامكم وأولادكم) أي لا تنفع من آخرتهم
موالاته العدو الحقيقي لأجله لأن القيامة الصغرى مفردة بدينكم تغرق ألباناً لعدم الاتصال الحقيقي
الباقي بعد الموت بدينكم وهذا معنى قوله (يوم القيامة يفصل بينكم) أي يفصل الله بينكم وبين أرحامكم
وأولادكم كما قال يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه ثم علمهم طريق التوحيد بالتأسي
بالموحد الحقيقي السابق إبراهيم الذي عليه السلام وأصحابه (لا تستغفرون لك) أي لا طاب لك الغفران
بمحوصاتك وسبائك أعمالك بالنور الإلهي (وما ملك) إلا الطلب وأما وجود ذلك فامرته في
بمشيئة الله وعنايته كما قال انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء (ربنا علمك نوكنا)
بالخروج من أفعالنا بشهود أفعالنا (واليك أنبنا) بمحوصاتنا بما ناله صفاتنا (واليك المصير)
بغناء ذاتنا وجوداً وتنافي ذاتك وهو التوحيد التام (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا) أي أنا
لأخفافهم ولا ترى لهم تأييداً ولا جوداً ولكننا نفوذ بعقولك من عقابك حتى لا تعاقبناهم ولا تبلينا
بأيديهم بسبب ما فرط من البسائط والظهور بالصفات (واغفر لنا) ذنوب تغفر لنا بتأني الغفر
لأبغية (انك أنت العزيز) الأقوى على عقابناهم وعلى دفعهم عناوقهم وهو رهم (الحكيم)
لا يفعل أحد الأمرين ولا يختار الا بمقتضى الحكمة ثم كرر وجوب التأسي بإبراهيم وأصحابه
وأنبه أن كان في بداية التوحيد في مقام الرجا وتوقع الكمال (عسى الله أن يجعل بينكم وبين

بأهل الذين آمنوا لا
تفقدوا عدوى
وعدوىكم أولياء تلقون
الهم بالمودة وقد
كفر وأبغواكم من
الحق بخبر جون
الرسول وأياكم أن
تؤمنوا بالله ربكم أن
كنتم تخرجتم جهادا
في سبيلي وابتغاه
مرضات نرون
الهم بالمودة وأنا
أعزكم أخفيم وما
أعلمتم ومن يفعله
منكم فقد ضل سوا
السبيل ان يتفقوا
يكونوا لكم أعداء
ويبطلوا أركانهم
والتنهم بالنور
وردوا لو تكفروا
لن تنفك أرحامكم ولا
أولادكم يوم القيامة
يفصل بينكم والله
ما تعملون بصرفه
كانت لكم أسوة حسنة
في إبراهيم والذين
معه إذ قالوا لقومهم
اننا برآء منكم ومما
تعبدون من دون
الله كفروا بكم وبدا
بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء أيدأحتي
تؤمنوا بآ
الاقول إبراهيم لآبيه
لا تستغفرون لك وما
أملك لك من الله من شيء ربنا علمك نوكنا وأبدا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا
واغفر لنا ربنا انك أنت العزيز الحكيم لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة ان كان ير جوا الله واليوم الآخر ومن يقول فان الله
هو الغنى المحمد عسى الله أن يجعل بينكم وبين

الذين
واغفر لنا ربنا انك أنت العزيز الحكيم لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة ان كان ير جوا الله واليوم الآخر ومن يقول فان الله
هو الغنى المحمد عسى الله أن يجعل بينكم وبين

الذين عاديتهم منهم مؤدبوا لله قدبروا الله غفور رحيم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المتقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهر واعلى اخرجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتوهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لانهن حل لهن ولا هم يحملون لهن واتوهن ما انفقوا ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتوهن اجورهن ولا تسكروا بهن (١٥٧) الكوافر واستلوا ما انفقتم وليستوا ما انفقوا ذلكم حكم الله

بحكم بينكم والله عليم حكيم وان فانكم منى من اذواكم الى الكفار فعاقبتهم فانوا الذين ذهبوا زواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات مهاجرات على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يرقن ولا يزين ولا يقتل اولادهن ولا ياتين بهتان يقربنه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصنك في معروف فبايعهن وامننهن لهن الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فوما غضب الله عليهم قد يوشك ان يمس الاخرة كما يمس الكفار من اصحاب القبور

سورة الصف
بسم الله الرحمن الرحيم

الذين عاديتهم منهم مؤدب (رفع موجب العداوة الذي هو الكفر اذا احتجاب ليس امره اطر يا بيل الايمان بقضي الفطرة الاصلية والاحتجاب وانما حدث الكفر عند الاحتجاب بالنشاة والانغمار في الغواني الطبيعية (والله) قادر على رفعها واذا ارتفعت ظهرت المودة الحقيقية بنور الوحدة الذاتية ومقتضى الاخوة الالهية (والله غفور) يستر تلك الهيات المظلمة الحاجبة بنور صفاته (رحيم) رحم اهل النقصان فيجبره بافضة كماله (ان الله يحب المتقسطين) لان العدالة هي ظل المحبة والمحبة ظل الوحدة فما ظهرت العدالة في مظهر الا وقد تعلق حب الله به ولا اذلا ظل بغير الذات والله تعالى اعلم

سورة الصف
بسم الله الرحمن الرحيم

(يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) من لوازم الايمان الحقيقي الصدق وثبات العزيمة اذ خلوص الفطرة عن شوائب النشاة يقتضيها وقد لم تقولون ما لا تفعلون بحسب الكذب وخلف الوعد عن ادعى الايمان وجب عليه الاحتجاب عنهم ما يحكم الايمان والا فلا حقيقة لايامنه ولهذا قال (كم مقتنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) لان الكذب يناقض الرواة التي هي من مبادئ الايمان فضلا عن كماله اذا الايمان الاصل هو الرجوع الى الفطرة الاولى والدين القيم هي تنزيم اجناس الفضائل بجميع انواعها التي اقل درجاتها العفة المتقضية للرواة والكاذب لا مرواة له فلا ياتيان له حقيقة وانما قلنا الامرواة لان النطق هو الاخبار المفيد للغير المعنى المدلول عليه باللفظ والانسان خاصته التي تميزه عن غيره هي النطق فاذا لم يطابق الاخبار لم يحصل فائدة النطق فخرج صاحبه عن الانسانية وقد افاد ما يطابق من اعتقاد وقوع غير الواقع فدخل في حد الشيطنة فاستحق المقت الكبرية والله باضاعة استعداده واكتساب ما شابه من اخذ دعه وكذا الخلف لانه قريب من الكذب وان صدق العزم وثباته من لوازم الشجاعة التي هي احدى الفضائل اللازمة لالامة الفطرة واول درجاتها فاذا انتفت انتفى الايمان الاصل بانتفاء مزوره ففقدت المقت من الله (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا) لان بذل النفس في سبيل الله لا يكون الا عند خلوص النفس في محبة الله اذا المرء انما يحب كل ما يحب من دون الله انفسه فاصل الشرك ومحبة الابداد لمحبة النفس فاذا سمع بالنفس كان غير محبا لنفسه واذا لم يحب نفسه فبالضرورة لم يحب شيئا من الدنيا واذا كان بذله للنفس في الله وفي سبيله لا لانفس كما قال ترك الدنيا للدنيا كانت محبة الله في قلبه وراحته هي محبة كل شيء فكان من الذين قال فيهم والذين آمنوا استجاب الله واذا كانوا كذلك يلزم محبة الله ايهاهم بقوله يحبهم ويحبونه وبالحقيقة لا تكون محبة الله الامنة (فلا زاغوا) عن مقتضى علمهم لفرط الهوى وحب الدنيا (ارزاع الله قلوبهم) عن طريق الهدى وحبهم عن نور الكمال لا قبيلهم على الجهة السفلية وميلهم عن مقتضى الفطرة الاصلية (والله لا يهدي القوم الفاسقين) الخارجين عن مقتضى الفطرة التي هي الدين القيم الى نور الكمال لزال

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبرمتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص واذا قال موسى لقومه يا قوم انؤمنوني وقد تعلموني رسول الله اليكم فلما ارزاعوا ارزاع الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين واذا قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا صير مبين

ومن أظلم من افترى على الله المحذوب وهو يدعي إلى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين يريدون ليطغوا والله باقوا هم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكنم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات (١٥٨) تجري من تحتها الأنهار وما كن ماطية في جنات عدن ذلك

الاستعداد وعدم القابل (ومن أظلم من افترى على الله الكذب) اذ وضع نوره في الظلمة وصرف بضاعة البقاء أي الاستعداد الفطري في متاع الفناء مع وجود الداعي الخارجي الذي هو النبي إلى الاسلام الذي هو مقتضى ذلك النور الاصل (والله لا يهدي) الموصوفين بهذه الصفة إلى النور الكمال أي نور ذاته وصحبات وجهه ما ذكر في الفاسقين (يا أيها الذين آمنوا) الايمان التقليدي لان التجارة النجحة من العذاب الليم التي دهاهم اليم انما تكون للصححين عن نور الله بصفات النفوس وهياتها (تؤمنون بالله ورسوله) تحققوا بيننا استدلالا (و) بعد صحة الاستدلال وقوة اليقين (تجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم) لان بذل المال والنفس في سبيل الله لا يكون الا عن يقين (ذلكنم خير لكم) لان ما تنسوه بران إلى الفناء فاذا بعثوهما بالآيات من اللذات المستعبدية علم ما كان خير لكم (ان كنتم تعلمون) علمنا يقينا (بغفر لكم) ذنوب سيئات أعمالكم وهيات نفوسكم الظلمة (ويدخلكم جنات) من جنات النفوس لانهم كانوا تاجرين باذلين الانفس والاموال للاعراض عاملين بقوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (تجري من تحتها) انما رعلوم التوكل وتوحيد الافعال وعلوم الشرائع والاخلاق (وما كن طيبة) كقيام التوكل واثار منازل النفوس ومقاماتها (ذلك الفوز العظيم) بالنسبة إلى من ليس له هذه المقامات في تلك الجنات لا العظيم المطلق (وأخرى تحبونها) وتجارة أخرى أريح منها وأجل محبوب اليكم هي (نصر من الله) بالثابت المكنى والكشف النوري (وفتح قريب) بالوصول إلى مقام القلب ومطالعة تجليات الصفات وحصول مقام الرضا وانما قال تحبونها لان الحق الحقيقية لا تكون الا بعد الوصول إلى مقام القلب وانما سماها بتجارة لاستعدادهم صفات الله تعالى مكان صفاتهم • الحواريون هم الذين خلصوا عن ظلمة النفوس وسوا الدلهيات الطبيعية بالوصول إلى مقام القلب وتنور وابنور الفطرة الاصلية فابضت وجوههم الحقيقية بالتصفية (من أنصاري إلى الله) أي من معي متوجها إلى نصرته الله بالسلك في صفاته (قال الحواريون) الصافون (نحن أنصار الله) تنصره باظهار كالات صفاته في مظاهر نافذة كوافي صفاته وأظهره أنوارها حتى بلغوا الكمال القلي والتكامل بالتأثير (فأمنت طائفة) بهم وبثأثير مصحبتهم لقبول استعداداتهم (وكفرت طائفة) لاحتياجهم بصفاتهم (فايدنا الذين آمنوا على عدوهم) بالثابت النوري (فأصبحوا ظاهرين) غائبين عنهم بالجمع الثيرة والبراهين الواضحة والله تعالى أعلم

سورة الجمعة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اذن اودى للصلاة من يوم الجمعة) كل وضع لا تطلع العقول البشرية على سببه فهو من طور وراه العقل المشوب بالوهم لا تمتنع وقوع القصص من غير مخصص كوضع حروف التهجى وأيام الاسبوع بل وضع اللغات كلها فان كل بقعة من بقاع الأرض لغة لاشك ان أول التكليم بالمر توفيق اقتضاء استعداد خاص باجتماع أمور سفلية وعلمية لا يمكن اضطرارها اولوقنا بالاصطلاح لكان لا يتجلبوا بضامن سبب يوجب الاصطلاح على ذلك الوضع المخصوص فايام الاسبوع وضعت

بازاء

الذين جلاوا النور رآهم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا نسل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين قل يا أيها الذين هادوا وان زعمتم انكم أولياء لله من دون الناس فخذوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتنونه أبا ايماء قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين قل ان الموت الذي تقرون منه فانه ملائكتكم ثم تردون إلى عالم القبور الشهادة تنيبكم بما كنتم تعملون يا أيها الذين آمنوا اذنوا اذنوا للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع

بأزاء الأيام الالهية التي هي مدة الدنيا وقد اشتهر في الناس في جميع الاعصار أن مدة الدنيا
سبعة آلاف سنة على عدد الكواكب السبعة فكل ألف سنة يوم من أيام الله لقوله وان يومنا عند
ربك كالف سنة مما تعدون وتفيد مدة الدنيا بالسبعة هو أن جميع مدته ورائه الخفاء المطلق ستة
آلاف سنة متوحد في الظهور وفي السابغ مع ظهور محمد عليه السلام كما قال بعثنا ناول الساعة كما تبين
وجمع بين السبابة والوسطى ويزداد الى تمام سبعة آلاف سنة من لدن آدم عليه السلام أول الانبياء
الى زمان المهدي عليه السلام وينقضي الخفاء بالظهور التام لقيام الساعة ووقوع القيامة الكبرى
وعند ذلك يظهر فناء الخلق والعتق والنشور والحساب ويقر أهل النار وأهل الجنة ويرى عرش
الله بارزاً كما حكى حارثة رضي الله عنه عن شهوده وهي في الآخرة فالسنة منها هي التي خلق فيها
السماوات والارض لان الخلق حجاب الحق فعني خلق اختفى به ما فاق ظهورهما وطن واليوم السابع
هو يوم الجمع وزمان الاستواء على العرش بالظهور وفي جميع الصفات وابتداء يوم القيامة الذي طلع
فيهِ ربه بعبقريته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله فانه مدين أهل الجمعة ومحمد صاحبها وناظم النبيين
وانما سمي يوم الجمع لانه وقت الظهور في صورة الاسم الاعظم لجميع الصفات ووقت استوائه في
الظهور بجميعها بحيث لا يخلف بالظهور والخفاء ولهذا السبب تدعى الصلاة يوم الجمعة وقت
الاستواء وكرفت في سائر الأيام ويسمى هذا الظهور عين الجمع لاجتماع الكل فيه ولهذا المعنى
سميت الجمعة جمعة واتفق أهل الملل كلها من اليهود وغيرهم أن الله فرغ من خلق السماوات والارض
في اليوم السابع الآن اليهود قالوا انه السبت وابتداء الخلق من الاحد وعلى ما لو ان يكون هو يوم
الجمعة وكون الاحد ابتداء الخلق مؤول بأن أحادية الذات منشأ الكثرة وان جعلنا الاحد أول الأيام
ووقت ابتداء الخلق كان جميع دور النبوة والخفاء وفي السادس ابتداء الظهور وازداد في الخواص
حتى ينتهي الى تمام الظهور وارتفاع الخفاء في آخره عند خروج المهدي يوم الظهور وفي السابع
الذي هو السبت وما كان هذا اليوم أي يوم الجمعة موضوعاً بأزاء هذا المعنى ذنب الناس فيه الى
الفراغ من الاشغال الدنيوية التي هي حجب كاهل الحضور والاجتماع في الصلاة وأوجب السعي
الى ذكر الله فيه وترك البيع لكي تتظاهر النفوس بهيئة الاجتماع في صلاة الحضور المعد للوصول
الى حضرة الجمع عسى أن يتذكر أحدهم بالفراغ من الاشغال الدنيوية القصد عن الحجب الخلقية
وبالسعي الى ذكر الله السلوك في طريقه والصلاة مع الاجتماع الوصول الى حضرة الجمع فيبلغ
(ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون) مرد ذلك حقيقة (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا) الامر بالانتشار
(في الارض) وانتفاء الفضل بعد انقضاء الصلاة إشارة الى الرجوع الى التخصيل بعد الفناء في الجمع
بالصلاة الحقيقية فان الوقوف مع الجمع حجاب الحق عن الخلق وبالذات عن الصفات فلا ينتشر هو
القلب في الصفات حال البقاء بعد الفناء بالوجود الحقاني والسر بالله في الخلق وانتفاء فضل الله
هو طاب حظوا تحطوا بالأسماء والصفات والرجوع الى مقام أرض النفس وتوفية حظوظها
بالحق (واذكروا الله كثيراً) أي احضروا الوحدة الجامعة الذاتية في صورة الكثرة الصفاتية
بحيث لم تتخلف وبالکثرة من الوحدة فتضلوا بعد الهداية ولازموا طريق الاستقامة في توفية حقوق
الحق والخلق معاً وأمرعاة الجمع والتفصيل جميعاً (لعلكم تفلحون) بالفلاح الاعظم الذي هو حكمة
وضع الجمعية (واذا راوا تجارتاً أو طهوا) الى آخره أي ابنهم وهذا المعنى وافى لهم هذه المعاملة لئلا
بعدوا انذلوها واحتموا فافلها (قل ما عند الله خير) أي ان لم تر بافطرتهكم حيثكم الى هذا المعنى
فاعملوا للاعراض الباقية عند الله فانما خير من الامور الغائبة التي عندهم وقضوا الرزق اليه
بأنه يوفى فان الله هو (خير الرازقين) والله تعالى أعلم

سورة المنافقون ﴿١﴾

ذلك خير لكم
ان كنتم تعلمون فانما
قضيت الصلاة
فانتشروا في الارض
وانتفوا من فضل
الله واذكروا الله
كثيرا لعلكم تفلحون
واذا راوا تجارتاً أو طهوا
انفضوا اليها وتركوا
فانما قل ما عند الله
خير من الله وامن
الرازيق
﴿سورة المنافقين﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(المتنافقون) هم المتذبذبون الذين يجذبهم الاستعداد الاصل الى نور الایمان والاستعداد العارضي الذي حدث بروح الهيات الطبيعية والعادات الدينية الى الكفر وانما هم كاذبون في شهادة الرسالة لان حقيقة معنى الرسالة لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم الذين يعرفون الله ويعرفون معرفته رسول الله فان معرفة الرسول لا يمكن الا بعد معرفة الله وبقدر العلم بالله يعرف الرسول فلا يعلم حقيقة الامن انسلخ عن علمه وصار علمه الله وهم محبسون عن الله بحجب ذواتهم وصفاتهم وقد اطفأوا نور استعداداتهم بالقواشي الدنية والهيات الظلمانية فاني يعرفون رسول الله حتى تشهدوا برسالته (ذلك) حبب (انهم آمنوا) بالله بحسب بنية نور الفطرة والاستعداد (ثم تكفروا) أي ستروا ذلك النور بحجب الرذائل وصفات نفوسهم (فطبع على قلوبهم) بروح تلك الهيات وحصول الرين من المكسوبات لغدوا عن ربهم بالكلية (فهم لا يفقهون) معنى الرسالة ولا علم التوحيد والدن (واذا رأيتهم نهيك أجسامهم) لان التناسب في أشكالهم وحسن مناظرهم وروائهم وكإل صباحتهم وروايتهم دل على استعدادهم من جهة الفراسة وتم نبور فطرهم ولهذا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولهم واستمع الى كلامهم فان الصابحة وحسن المنظر لا يكون الا من صفاء الفطرة في الاصل ولما رأى غلبة الرين على قلوبهم وانطفأوا نور استعدادهم وابطال الهيات الدينية العارضة خواصهم الاصلية أس منهم ونهيب من طابعهم بقوله اني يؤفكون أي يصرفون عن النور الى الظلمة وعن الحق الى الباطل وروى عن بعض الحكماء انه رأى غلاما حنا وجهه فاستنطقه لظنه ذكاه وفطنته فما وجد عنده معنى فقال ما احسن هذا البيت لو كان فيه ساكن وهذا معنى قوله (كانهم خشب مسندة) أي اجرام خالية عن الارواح لا تنفع فم اولئك كالاخشاب المسندة الى الجدران عند الحفاف وزوال الروح النامية عنها فهم في زوال استعداد الحياة الحقيقية والروح الانساني بمنايتها (بحسبون كل صحة عليهم هم العدو) لان الشجاعة انما تكون من اليقين واليقين من نور الفطرة وصفاء القلب وهم منغمسون في ظلمات صفات النفوس محبسون بالذات والنهوات اهل الشك والارتباب فلذلك غلبهم الحين والخور (فاخذروهم) فقد بطل استعدادهم فلا بدون نبورك ولا تؤثروهم بحسبك (لو اوردتهم) لاضروهم بالامور الظلمانية واعتادهم بالكمالات البهيمية والسبعية فلا يالفون النور ولا يشتاقون اليه ولا الى الكمالات الانسانية لمخ الصورة الذاتية (ورائيتهم بصدون) يعرضون لانتذابهم الى الجهة السلبية والزخارف الدنيوية فلا ميل في طباعهم الى الجهة السلبية والمعاينة الاخرية (وهم متكبرون) لغلبة الشبهة واستبداء القوة والهجمة واحتجابهم بالانانية وقصور الخيرة (ان يغفر الله لهم) لروح الهيات الظلمانية فهم وزوال قبول استعداداتهم لله مدانة لنفسهم وخروجهم عن دين الفطرة القيم (يقولون لا تنفقا على من عند رسول الله حتى تنفقوا) لاحتمالهم بافعالهم عن رؤية فعل الله ومعاني ايديهم عافي خزائن الله فيه وهمون الانفاق منهم لجهلهم وكذا توهموا العزة والقدرة لانفسهم لاحتمالهم صفاتهم عن صفات الله فقالوا (ايخرجن الاعز منها الاذل) ولم يشعروا ان العزة والقوة امة مدرة كاهل الأوراد ان الله تعالى وصفاته اللازمة لذاته فبقدر اقرب منه من الفناء فيه والمخوف صفاته تظهر على المظاهر الانسية ولا اقرب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم المؤمنين المحققين المؤمنين فلا عزمه عليه السلام من جميع الخلق ثم الذين يلونه من المؤمنين (ولكن المنافقين لا يعلمون) لمكان احتجابهم وندرة ارتباطهم واقد قبض من نفس من تكلم بهذا الكلام من أخرجه وحده ولم يدعه يدخل المدينة حتى أقر بان العزة لله ورسوله وللمؤمنين روى ان القائل لذلك هو عبد الله بن ابي قحافة راجعوا الى المدينة سل ابنه السيف الاعز منها الاذل لله العزيز ورسوله والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون يا ايها الذين آمنوا

اذا جاءك المنافقون
فالأنه يدانك رسول
الله والله يعلم انك
رسوله والله شهيد
ان المنافقين كاذبون
اتخذوا ايمانهم
جنة فصدوا عن
سبيل الله انهم ساء
ما كانوا يعملون ذلك
بانهم آمنوا ثم كفروا
فطبع على قلوبهم
فهم لا يفقهون واذا
رأيتهم نهيك
أجسامهم وان يقولوا
تسمع لقولهم كأنهم
خشب مسندة
يحسبون كل صحة
عليهم هم العدو
فاخذروهم فانهم الله
ان يؤفكون واذا
قبل لهم تعالوا تبغفر
لكم رسول الله لو ا
رؤسهم ورأيتهم
يصدون وهم
متكبرون سواء
عليهم استغفرت لهم
أم لنستغفر لهم لن
يقفر الله لهم ان الله
لا يهدي القوم
الضالين هم الذين
يقولون لا تنفقوا
على من عند رسول
الله حتى تنفقوا والله
ترائي السعوات
والارض ولكن
المنافقين لا يفقهون
يقولون انزجنا
الى المدينة لخرجن

لا تلهيكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فلا تملكهم العاصم ون وأنفقوا ما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أنترتني إلى (١٦١) أجل قريب فاصدق وأكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا

إذا جاء أجلها والله خير بما أنتم تعملون
سورة التغابن

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بسم الله مافي السموات
ومافي الارض له الملك
وله الحمد وهو على كل
شيء قدير هو الذي
خلقكم فمنكم كافر
ومنكم مؤمن والله
بما تعملون بصير
خلق السموات
والارض بالحق
وصوركم فاحسن
صوركم واليه المصير
يعلم مافي السموات
والارض ويعلم ما
تسرون وما تعلنون
والله علم بذات
الصدور اليباتكم
تالذين كفروا من
قبل فذاقوا وبال
أمرهم وهم عذاب
الم ذلك بأنه كانت
تاتهم رسلهم
بالبينات فقالوا بشر
يهودنا فكفروا
وقولوا واستغنى الله
والله غنى جديزم
الذين كفروا أن ان
يخنوا قلوبهم وري
لهم ثم لننجون
بما علموا ذلك على
الله بمرافته والله
ورسوله والورالذي
أنزلنا والله بما

ومنع أباهم من الدخول فليبرل حيدافي يده حتى أذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدوه وبعزة
الله ورزوله والمؤمنين (لأنهم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله) ان صدقتم في الايمان فان
قضية الايمان غلبة حب الله على محبة كل شيء فلا تكن محبتهم ومحبته الدنيا من شدة التعاقب بهم
وبالاموال غالبة في قلوبكم على محبة الله فحجبواهم عنه فتصبروا الى النار فحجبواهم عن النار والاستعداد
الفطري باضافته فيما يغنى سر يعاوجر دواعي الاموال بانفاس وقت الله والاحتياج اليها
ليكون فضيلة في أنفسكم وهيئة نورية لها فان الاتفاق انما يقع اذا كان عن ملكة القضاء وهيئة
القدر في النفس فاما عند حضور الموت فالحال لاوارث لاله فلا تنفعه انفاقه وليس له الا التمسر
والتندم وفي التأخير في الاجل بالجهل فانه لو كان صادقا في دعوى الايمان وموقنا بالآخرة لتيقن
أن الموت ضروري وأنه مقدرفي وقت معين قدرة الله فيه يحكمته فلا يمكن تأخره (والله خير)
بما علمكم ونياكم فلا يقع الاتفاق في ذلك الوقت ولا تمضي التأخير في الاجل ووعد التصديق والصلاح
له به بأنه ليس عن ملحة القضاء ولا عن التجرد والكمال من غاية البخل وحب المال كأنه محجب
أنه يذهب به معه وبأن ذلك النفي والوعد بعض الكذب ومجبة العاجلة لوجود الهيئة المتأينة
للتصدق والصلاح في النفس والميل الى الدنيا كما قال الله تعالى ولوردوا لعداوا ما نعوذونهم وانهم
لكاذبون والله أعلم
سورة التغابن

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فقالوا ابشر يهودنا) لما حجبوا صفات نفوسهم عن النور الذي هو به فضل علمهم بما لا يقاس
ولم يجدوا منه الا الشبهة أنكروا هدايته فان كل عارف لا يعرف معرفه الا بالمعنى الذي فيه فلا يوجد
النور الكمال الا بالنور الفطري ولا يعرف الكمال الا الكمال وله ذاقيل لا يعرف الله غير الله وكل
طالب وجد مطلوب به بوجه ما لا يمكن به التوجه نحوه وكذا كل مصدق بنى فاته وأجد للمعنى
المصدق به بما في نفسه من ذلك المعنى فلما لم يكن فهم شيء من النور الفطري أصلا لم يعرفوا منه
الكمال فانكروهم ولم يعرفوا من الحق شيء فحدث فيهم طلب فبحثوا الى الهداية فانكروا الهداية
(فكفروا) مطلعا يجمعوا عن الحق والذين والرسول وأعرضوا بالتوجه الى ما وجدوا من
المحسوسات عن العقول (و) قد استغنى الله بكماله لانه واحد كماله مشاهد لانه عرفوا ولم يعرفوا
(والله غنى) بذاته عن ايمانهم لا يتوقف كمال من كماله عليهم ولا على معرفتهم له (جيد) كمال في
نفسه بكماله الظاهرة في مظاهر ذرات الوجود صواعلى أوليائه وان لم يظهر علمهم اى ان لم
يصروهم وان لم يحمدهم تلك الكمالات لاختصاصهم عنها فهو جيد من كل موجود بكماله المخصوص به
(ذلك يوم التغابن) أى ليس التغابن في الامر والدينوبه فانها امور فانية سرية الزوال ضرورية
الافتناء لا يبقى شيء منها لا حد فان شيء من ذلك أو أفاضه أحد ولو كان حياه فافاضات أو أدت مالم
فواته ضرورية فلا غيب ولا حيف حقيقة وإنما الغيب والتغابن في افاته شيء أولي ففته ابقي دائما واتنعف
به صاحبه سرمدا وهو النور الكمال والاستعدادى فتظهر الحسرة والتغابن هناك في اضاءة الراج
ورأس المال في تجارة الفوز والافناء كما قال لها رجحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فمن أضاع
استعداده ونور فطرته كان مغبونا مطلقا كن أخذ نوره وبقي في الظلمة ومن بقي نور فطرته ولم
يكتسب الكمال الا ببقائه الذي يقتضيه استعداده أو اكتسب منه شيئا ولم يبلغ غايته كان مغبونا
بالنسبة الى الكمال الزام فكانما تظهر ذلك الكمال بمقامه ومرامه وبقي هذا المقام في نقصانه
(ومن يؤمن بالله) بحسب نور استعداده (وبعمل صالحا) بمقتضى ايمانه فان العمل انما

تعملون خير يوم يجمعهم يوم الجمع ذلك يوم التغابن
ومن يؤمن بالله وبعمل صالحا

بغيره سبحانه ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم والذين كفروا وكنزوا ما آتاهنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير ما أصاب من (١٦٢) مصيبة الأباذن الله ومن يؤمن بالله يهد

يكون بقدر النظر (يكفر عنه سيئاته) التي اتقى الله فيها به عمله (و يدخله جنات) على حسب درجات أعماله فان آمن بتقايده واجتنب المعاصي وعمل بالطاعات بكفر عنه سيئات ذنوبه ويدخله جنات النفس على حسب درجات عمله وتغوا وان آمن بتحقيقا واجتنب صفاته وعمل بالسلوك في صفات الله ومرضاته يكفر عنه سيئات صفاته نفسه ويدخله جنات القلب على قدر مراتبه في الاعمال والصفات وان آمن بايمانه بعبادته واثباته في وجوده ويدخله جنات الروح بتكفير سيئات وجوده و صفاته وان آمن بايمانه حقيقيا واتقى في آيئته وروبه فثابه بكفر عنه سيئات بقيته وتلوته يظهر واثباته ويدخله جنات الذات (والذين كفروا) مجموعا مقابلته المؤمنين و مراتبهم (اولئك أصحاب) نار المنطقة التي يجوبها معاصيين (ما أصاب من مصيبة) من هذه المصائب المحاجة وغيرها (الاباذن الله) أي بقتله ودمه ودميته على مقتضى حكمته (ومن يؤمن بالله) أحد الایمانات المذكورة (به دوابه) الى العمل بمقتضى ايمانه حتى يجد كمال مطلوبه الذي آمن به ويصل الى محل نظره (والله بكل شيء عليم) فيعلم مراتب ايمانكم و مراتب فلو بكم واحوال اعمالكم وآفاتكم و خلوصهم من الآفات (واطيعوا الله واطيعوا الرسول) على حسب معرفتكم بالله وبالرسول فان كثر التغلف من الكمال والذوق في الخسران والتقصص انما يقع من التقصير في العمل وخوار القدم لا من عدم النظر (ان من أزواجكم وأولادكم) أي بعضهم لا احتجاب بهم ووقوفكم معهم بالحبية وشدة العلاقة فتشركونهم بالله في المحبة بالذوق في المحبة وتعلمونهم من دون الله بآثارهم عليه (فاحذروهم) أي احفظوا أنفسكم من محبتهم وشدة التعاطي بهم والاحتجاب وعاقبهم عند التماسهم ذلك أي انا حرقوهم على حقوق الله في كل شيء من المحبة وغيرها (وان تغفروا) بالمدارة (وتصفحوا) عن جرائمهم بالحلم (وتغفروا) جناياتهم بالرحمة فلا ذنب ولا حرج انما الذنب في الاحتجاب بهم وافتراء المحبة وشدة التعليق لاني مراعاة العدالة والفضيلة ومعاشرتهم بحسن الخلق فانه مندوب بل انصاف بصفات الله (فان الله غفور رحيم) فليكن الخلق بأخلاقه (انما أموالكم وأولادكم فتنة) ابتلاء وامتحان من الله اياكم (والله عنده أجمعين) ان صبر في مقام الابتلاء ورأى حق الله فيه وتدارك ما قصر مما يجب لهم عليه فاساء الخلق وخالف أمر الله بما أسسك من المال وجوع ومنع حق الله فتركب ذنبا البخل والعصيان وافتراء في محبتهم ومراعاتهم فاضاع حق الله واحتجب بهم وكذا في محبة المال فوضع في المقت والخسران وما أترف فيه وأنفق في المعاصي فكفر بنعمة الله وقد ربح القيام بشكرها وان أصاب ما لا ولدها وانفاشكروا بطر من شدة الفرح وما استغنى فطغى وان فاتته شيء من ذلك صبر وما جزع من شدة الحزن فهلك وغوى (فاتقوا الله) في هذه المخالفات والآفات في مواضع البليات (ما استطعتم) بحسب مقامكم ووسعكم على قدر حالكم ومرتبتكم (واسمعوا وأطيعوا) أي افهموا هذه الامور واعلموها (وانفقوا) أموالكم التي ابتلاكم الله بها في مرضاه وتواخيروا لكم أي اقصدوا في الاموال والاولاد ما هو خيرا لكم (ومن يوق) بمصيبة الله هذه الذنوب المجهولة في طينة النفس (فالاولئك هم المفلحون) الفائزون بمقام القلب ونواب الفضيلة

سورة الطلاق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ومن يتق الله) بحسب مقتضى مقامه واجتنب ذنب حاله (يجعل له مخرجا) من ضيق المقام

قلبه والله بكل شيء عليم واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فاقضوا على رسوانا البلاغ المبين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تغفروا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم انما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجمعين فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وخبروا أنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ان تقضوا الله قرضا -- ناضعا غفله لكم و يغفر لكم والله شكور حلیم عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم

سورة الطلاق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا ايها التي اذا طلقتم النساء فطلقوهن اعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا

يخرجن الا بان أتبن حاجة منه وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري اهل الله والمكاتب يحدث بعد ذلك أمرا اذا بلغن أجلهن فامسكنوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وانهم لا ذنوب منكم وآفوه والشهادة لله عليكم بوطء من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا

ورزق من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا والثلاثي من من الهبض من ناسك ان ارتبتم فعدتهن (١٦٣) ثلاثة أشهر والثلاثي لم يحضن وأولات الاحمال اجعلن ان

بعضن حملن ومن
يتق الله يجعل له من
أمره يسرا ذلك أمر الله
أنزله اليكم ومن يتق
الله يكفر عنه سيئاته
ويكظم له أجرا
أسكنوهن من حيث
سكنتم ومن وجدكم
ولا تضرهون فاضيقوا
عليهن وان كن
أولات حمل فانتقوا
عليهن حتى يضعن
حملهن فان أرضعن
أكم فآتنوهن
أجورهن واتمروا
بنسك بمعروف وان
تعامس فسترضع
له أخرى لينفق ذو
سعة من رزقه ومن
قدر عليه رزقه
فلنفق ما آتاه الله
لا تكلف الله شئالا
ما آتاه جعل الله
بعد عصر يسرا وكان
من قرية عنت عن
أمر ربها ورسله
فما سئها حسابا
شديدا وعدتها
عذبا تكرا فذاقت
وبال أمرها وكان عاقبة
أمرها خيرا أعدل الله
لهم عذابا شديدا
فاتقوا الله يا أولي
الالباب الذين آمنوا
قد أنزل الله اليكم
ذكر امرسولا ينلوا

والنكاح الى سعة روح الحال والمواهب فمن يتقيه في ما صابه يجعل له مخرجا من مضايقي الهيات
الظلمة وحقوبات نيران الطبيعة (ويرزقه) ثواب حنة النفس وأنوار الفضائل من عالم القلب (من
حيث لا يحتسب) لعدم وقوفه منها ومن يتقيه في أفعال نفسه يجعل له مخرجا الى مقام التوكل ويرزقه
تجليات الافعال من حيث لا يحتسب ومن يتقيه في صفات نفسه يجعل له مخرجا الى مقام الرضا
ويرزقه روح اليقين وتغمرات تجليات الصفات الالهية في حنة القلب من حيث لا يحتسب لعدم شعوره
بها ومن يتقيه في وجوده والتزده عنه يجعل له مخرجا من ضيق انانيته الى فصحة الوجود المطابق
ويرزقه الوجود الموهوب من حيث لا يحتسب ولا يحظر بهاله (ومن يتوكل على الله) بقطع النظر
عن الوسائل والانتفاع اليه من الوسائط (فهو حسبه) كافيه بوصل اليه ما قدر له يسوق اليه
ما قسم لاجله من أنصبة النبا والآخرة (ان الله بالغ امره) أي يبلغ ما أراد من أمره لا مانع له ولا عائق
فمن يتيقن ذلك ما خاف أحد ولا رجاو فوض امره اليه وبجاء (قد جعل الله لكل شئ قدرا) أي عين
لكل أمر حاد معيننا وقاما معيننا في الازل لا يزبد بسعي ساع ولا ينقص عن مانع ونقصه مقرر ولا
يتأخر عن وقته ولا تقدم عليه والمتيقن لهذا الشاهد متوكل بالحقيقة (ومن يتق الله) في مراعاة
وقته والاحتساب عن ذنبه حاله (يجعله) من أمره لو كره (يسرا) أي متي راغى آداب مقامه
واجتنب ذنوب حاله في المواطن تيسره له الترقية منه الى أعلى ذلك اليسر المرتب على التقوى في كل مرتبة
(أمر الله) وشأنه المخصوص به وهو اتوفيق على حسب الاستعداد والفيض بقدر القبول (أنزله اليكم)
ثم كرر بالغة تفصيل ما أجل فقال (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته) أي وما نهه وهيات نفسه
الحاجنة عن الفيض المسانعة له لزيد (ويكظم له أجرا) بافضة ما يناسب حاله بحسب القبول
والاستعداد الجديد من الكمال (فاتقوا الله يا أولي الالباب) أي اعتبروا بحال الامم الماضية من
المنكرين الماعدين وما نزل بهم من العذاب والوبال فاتقوا الله في أواصره ونواحيه ان خلصت عقولكم
من شوب الوهم فان اللب هو العقل الخاص من شوائب الوهم وذلك بحلوس القلب من شوائب
صفات النفس والرجوع الى الفطرة واذا خلاص العقل من الوهم والقلب من النفس كان الايمان
بقدره اقل ذلك وصفهم بالذين آمنوا أي الايمان الحقيقي (قد أنزل الله اليكم ذكر) أي فرقا متغلا
على ذكر الذات والصفات والاحكام والافعال والمعاد (رسولا) أي روح القدس الذي أنزله به
فابدل منه بدل الاشمال لان انزال الذكر هو انزاله بالاتصال بالروح النبوي والقاء المعاني في القلب
(ينلوا عليكم آيات الله) أي يجلي عليكم صفاته ويكشف لكم توحيدها (مبينات) متجليات أو
مجليات لانوار الذات (ليخرج الذين آمنوا) الايمان الحقيقي من ظلمات صفات القلب الى نور الروح
ومقام المشاهدة (ومن يؤمن بالله) الايمان العيني بالمشاهدة (ويجعل صالحا) بالسيرة في الله
بالله (يدخله جنات) من مشاهدات تجليات صفاته ومطالعات أنوارها (تجري من تحتها) أنهار
علوم توحيد الافعال والصفات والذات (قد أحسن الله رزقا) من تلك العلوم (الله الذي خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن) ان أخذنا السموات سمناها الظاهر فالارض السبعة هي طبقات
الانصار المشهورة فانها قوالب بالنسبة الى الميزات فهي أرضه التي تنزل عليها منها الله والكراتنة
وهي النار الصرفة والطبيعة المترجمة من النار والهواء المعصاة كرات الاثير التي تولد فيها الشهب
وذوات الازدباب والذوائب وغيرها وطبقة الزمهرير وطبقة الذهب وطبقة الصمد والسماء المشعولة
لأنسيم الشاملة للطبقة الطبيعية التي هي السادسة وطبقة الارض الصرفة عند الممر كزواحلها على
مراتب السبعة المذكورة من غيب القوى والنفس والعقل والسر والروح والمخاف وغيب

عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله رزقا لله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن

ينزل الامر بينهم لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله (١٦٤) فدا حاط بكل شئ علما ﴿سورة التهميم﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)
يا أيها النبي لم تحرم
ما أحل الله لك تبني
مرضاة أزواجك
والله غفور رحيم
قد فرض الله عليكم
فحله إيماء من الله
مولاكم وهو العالم
الحكيم واذ أمر النبي
إلى بعض أزواجه
حدثنا فلان بآية
وأظهره الله عليه
عرف بعضه وأعرض
عن بعض فلانها
به قالت من أنباك
هذا قال نبأني العليم
الخبير ان تنوب إلى
الله فقد صفت
فلوبكما وان تظاهرا
عليه فان الله هو
مولاكم وجبريل وصالح
المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهر عسى
ربه ان تطلقن ان
يبد له أزواجا خيرا
منكن مصلات
مؤمنات فانتسأت
تائبات عابدات
ساجدات نبات وأكلوا
يا أيها الذين آمنوا فوا
أنفكم وأهلكم نارا
وقودها الناس والحجارة
عليها ملائكة غلاظ
شديد لا يعصون
الله ما أمرهم ويقولون
ها يؤمنون يا أيها
الذين كفروا ولا

الغيوب أي عين جمع الذات فالأرضون هي الأعضاء السبعة المشهورة (يتنزل) أمر الله بالابحاث
ولذلك كون وترتيب النظام والتكجيل (بينهم) والله تعالى أعلم
﴿سورة التهميم﴾
بسم الله الرحمن الرحيم
(قوانفكم وأهلكم نارا) الأهل بالحقيقة هو الذي بينه وبين الرجل تعاق روحاني واتصال عشقي
سواء انصل به انصلا اجتماعيا أو لا وكل مانع له به تعلقا عشقيا فالضرورة يكون معه في الدنيا
والآخرة فوجب عليه وفاته وحفظه من النار كوفاته بنفسه فان تركه من الهيات الخلقانية
وفيه ميل ومحنة لبعض النفوس المنهية نهالم تركها بالحقيقة لا به تلك الهبة تتغذب بها فيكون
معها في الهاوية بمحوها سواء هي قواها الطبيعية الداخلة في تركه أو نفوس انسانية
منتكفة في عالم الطبيعة خارجة عن ذاته ولهذا يجب على الصادق محبة الأصفاء والأولياء للغير
معهم فان المرء يحترق من أحب (نارا وقودها الناس والحجارة) أي نارا مخصوصة من بين النيران
بان لا تتقد إلا بالناس والحجارة لكونها ناراروحانية من صفات قهر الله تعالى مستولية على
النفوس المرتبطة بالأمور والسفلية المقتربة بالأجرام المحاسة الأرضية بساسة الهمة الروحانية فلما
قرنت تلك النفوس أنفسها بحبا وهوى حشرت معها في الهاوية (عليها) أي إلى أمرها (ملائكة
غلاظ) أعزاء حافية غلاظ الأجرام وهي القوى السماوية والملكوت الفعالة في الأمور والأرضية
التي هي روحانيات الكواكب السبعة والبروج الاثنا عشر المشار إليها بآية السبعة عشر غير
مالك الذي هو الطبيعة الجسمانية الموكلة بالعالم السفلي وجميع القوى والملكوت المؤثرة في
الأجسام التي لا يخرج من هذه النفوس الانسانية ترفت من مراتبها وانصلت بعالم المبروت وصارت
مؤثرة في هذه القوى الملكوتية ولكنها لما انغمست في الأمور الدنيوية وقرنت أنفسها بالأجرام
المحيولة المعبر عنها بالحجارة صارت متأثرة منها محبوسة في أسرها معذبة بأيديها (شداد) أي
أقوياء لا يلين ولا رافة ولا رجة فيهم لانهم محبسون على القهر لا لذة لهم الأفية (لا يعصون الله
ما أمرهم) لتضرهم وابتعادهم لأمرو وطاعتهم واذعانهم له لانهم وان كانوا قهارين مؤثرين
بالنسبة إلى ما تحتهم من أجرام هذا العالم وقواها فانهم مهقرون متأثرون بالنسبة إلى الحضرة
الالهية قولهم يكن ابتعادهم للامر الهدي طبعها كان لهم تأثير في هذا العالم (ويقولون ما يؤمرن)
لدوام تأثيرهم وعدم تناهي قواهم وقدرهم (لا تعتذروا اليوم) اذ ليس بعد عذاب البدن
ورسوخ الهيات الجزاء على الاعمال لا امتناع الاستكمال (يا أيها الذين آمنوا اتقوا إلى
الله) بالرجوع إليه في كل حال من أحوالكم فان مراتب التوبة كراتب التقوى فكما أن أول
مراتب التقوى هو الاجتناب عن المنهات الشرعية فآثارها الاتقاء عن الانانية والبقية فكذلك
التوبة أولها الرجوع عن المعاصي وآثارها الرجوع عن ذنب الوجود الذي هو من أمهات الكبائر
عند أهل التحقيق (توبة نصوحا) أي توبة ترفع الخروق وترقي القنوق وتصلح الفاسد وتبذل
الحلل فان خلل كل مقام فساد ونقصانه لا يبدل ولا يصلح ولا يغير الا عند التوبة عنه بالتقوى إلى
ما هو فوقه فاذا تاب عنه بالتقوى وبرز عن حجاب رؤية ذلك المقام الخيرة نفسه وتم وهو من النصح به في
الخطية أو توبة خالصة عن شوب الميل إلى المقام الذي تاب عنه والظنار إليه بعدم الالتفات وقطع
النظر عنه من النصح بمعنى الخلوص (عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم) من ذنوب المقام الذي
تبتم إليه عنه ووجه وقائه والظنار إليه أو الاعتداد به وإميل إليه ورؤيته أو التلويح الذي يحدث
بعد الترقى عنه كالتلويح بظهور النفس في مقام القلب وبظهور القلب في مقام الروح وبظهور

والذين آمنوا معه) يظهروا بحالهم في مقام القرب (نورهم سبي بين أيديهم) أي الذي لهم بحسب النظر والكمال العلمي (وأيامهم) أي الذي لهم بحسب العمل وكأله إذا نوروا العلمي من منبع الوحدة والعمل من جانب القلب الذي هو عين النفس أو نور السابقين منهم سبي بين أيديهم ونور الابرار منهم سبي بإيمانهم (يقولون ربنا أقم لنا نورنا) أي يعودون به ويلوذون إلى جنبه من ظهه والبقية فانما غلظة في شهدهم فيطلبون ادامة الدور بالفناء المحض أو أدمه عايشا هذا الكمال بوجودك ودوام اشراق سموات وجهك. يقولون ذلك عن فرط الاشتياق مع الشهود كقوله: ويبيكي أن دنوا خوف الفراق * أو يقول بعضهم وهم الذين لم يصلوا إلى الشهود الذاتي (واغفر لنا) ظهور البقايا بعد الفناء أو وجود الانيات فيه (جاهد الكفار والمنافقين) لاضادة الحقيقة بذلك وبينهم (واغلظ عليهم) لقوة الله منبع القوى والقدر ومعدن التهور والعزة حتى أن تنكسر صلابتهم وتلين كعظمهم وعريكتهم فتقهز نفوسهم وتذل وتخضع فتنتقل عن الدور القهري وتنتهي فتكون صورة القهريين اللطف (وماواهم جهنم وبئس المصير) مادام هم هم أي ماداموا على صفتهم أودائما أباذوال استعدادهم وعدمه * ثم بين أن الوصل الطبيعية والاتصالات الصورية غير معتبرة في الامور الاخرية بل الهمة الحقيقية والاتصالات الروحية هي المؤثرة فحسب بالصورية التي بحسب الجملة الطبيعية والخلقة والمعاينة لا يبقى لها أثر فيما بعد الموت ولا تكون الا في الدنيا بالفتنين المذكورين وان اعتبر في استحقاق الكرامة عند الله هو العمل الصالح والاعتقاد الحق كالحصان مريم ونسبته بها كإمامات ربها وطاعتها العدة اياها اقبل نفع روح الله فيها وقديلوح بينهما ان النفس الحائثة التي لا تفي بطاعة الروح والقلب ولا بحسن معاشرتهم كما لا تطيعهم بما تمتلأ أو امرها ونواهيها ولا تحفظ أسرارها وتبج مخالفاتها وتسير بسير الايامه باستراق كلمة التوحيد والطغيان بانفعال الكمال داخله في نار الحرمان وجمي الهجران مع المجموعين ولا تفي هداية الروح أو القلب عنها شأ من الاغواء في باب العذاب وان أغتت عنها في باب الخلود وان القلب المتهو وتحت استدلاء النفس الامارة الفرونية الطالب للغلاص بالانتهاء إلى الحق الذي قوت قوة محبة الله لصفائه وضعفت قوة قهره للنفس والشيطان لعجزه وضعفه لا يبقى في العذاب مخلد أو يخلص إلى الفناء ويبقى في الزمير سمر مداوان تعذب بجواريتها حينئذ تألم بأفعالها برهه وان النفس المترتبة بفضيلة العفة المشار إليها باحصان الفرج هي القسالة لفيض روح القدس الحامية بعيسى القلب التنورة بنور الروح المصدقة بكلمات الرب من العقائد الحكيمة والشرائع الالهية المأمرة لله مطاعة علما وعلا سرا وجها المخرطة في ذلك التوحيد بها وتفضيلا باطننا وظاهرنا والله تعالى أعلم

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

(تبارك الذي بيده الملك) الملك عالم الاجسام كما ان الملكوت عالم النفوس ولذلك وصف ذاته باعتبار زهر فيه عالم الملك بحسب مشيئته بالتبارك الذي هو غاية العظمة ونهاية الازدياد في العلو والبركة باعتبار تصغيره عالم الملكوت بمقتضى ارادته بالتسبيح الذي هو التنزيه كقوله فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء كما لا يما يناسبه لان العظمة والازدياد والبركة تناسب الاجسام والتسبيح تناسب المبررات عن المادة فعني تبارك تعالى ونعظمه الذي يتصرف في عالم الملك بيد قدرته لا يتصرف فيه غيره فبيده كل ما وحيه من الاجسام لا يبدعه بصره كما يشاء (وهو) القادر على كل ما عدا من الممكنات بوجده اعلى ما شاء فان قوة القدرة تنحصر في ما يمكن ان تغفل القدرة

سورة الملك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

تبارك الذي بيده

الملك وهو على كل

شيء قدير

به فيقال انه مقدور لانه يمكن (الذي خلق الموت والحياة) الموت والحياة من باب العدم والممكنه
فان الحياة هي الاحساس والحركة الارادية ولو اضطرار به كالتنفس والموت عدم ذلك عما من شأنه
ان يكون له وعدم الملكة ليس عدم محض بل فيه شائبة الوجود والالم يعتبر فيه به الجهل القابل للامر
الوجودي فلذلك صح تعلق الخلق به كتعلقه بالحياة وجعل الغرض من خلقه ما لا اله الا انسان في
حسن العمل وقبحه أي العلم النابع للعلوم الذي يقرب عليه الجزاء وهو العلم الذي يظهر على المظاهر
الانسانية بعد وقوع المعلوم فانه ليس الا علم الله الحكام في القرب المظاهر بظهور العلم لان
الحياة هي التي يمكن بها على الاعمال والموت هو الداعي الى حسن العمل الباعث عليه وبه يظهر آثار
الاعمال كما ان الحياة تظهر بها اصولها وبها تتفاضل النفوس في الدرجات وتتفاوت في الهلاك والنجاة
وقدم الموت على الحياة لان الموت في عالم الملائكة والنفوس في الدرجات وتتفاوت في الهلاك والنجاة
من آراء العمل (الفقور) الذي يستزود صفاته من احسن (الذي خلق سبع سموات طباقا)
نهاية كمال عالم الملك في خلق السموات لا ترى احكم خلقا واحسن نظاما وطباقا منها واضاف خلقه الى
الرحمن لانها من اصول النسم الظاهرة ومبادئ سائر النسم الدنيوية وسلب التفاوت عن الساطتها
واستدارتها وطبقة بعضها بعضا وحسن انتظامها وتناسلها وبنى القصور لا متنازع عرفها والثناءها
وانما قال (ثم ارجع البصر كرتين) لان تكرار النظر وتجوال الفكر كما يفيد تحقق الحقائق واذا
كان ذلك فيها عند طلب المحروق والشوق لا يفيد الا الحسنة والحسنة لا تمنع عما يحب
من طلب وجود المتع (ولقد بنا السماء الدنيا) من السموات المعنوية أي العقل الانساني
(عصايب) الخج والنبات (وجعلنا هار جوما) لشياطين الوهم والخيال (وأعدنا لهم عذاب) سعي
الاحتجاب في قعر الطبيعة والهوى في هاوية العالم الجسماني والبرزخ الغاسق الطماني أو السماء
المسومة التي هي اقرب النامن السماء العقلية مصايب الكواكب وجعلنا هار جوما لشياطين الوهم والخيال
النفوس البعيدة عن عالم النور والظلمة جواهرها ملازمة الفواسق الجسمانية المخالفة لجواهرها
الخبيثة عن الجواهر المقدسة التي غلبت عليها ظلمة الكون وشدة الرين وتكثرت بمباشرة الشهوات
الطبيعية وتنازعت بالوائ التعلقات الجسمانية وامتزجت ما فترعت في الميئات المظلمة وتغيرت
عن طباعها فثارت تأثيرات الاجرام العلوية كما اشتاقت بسخوها الى عالمها جنتها روحانيات
الكواكب كسوط ردتها الى بهم العالم السفلي والتمتاز بمجاورة الهياكل المناسبة لها تهاوملازمة
البرازخ المشاكلة لطباعها والقسم في عذاب تضاد الطباع وسعيها في الاطمان تلك الفواسق
(وللذين) مجموعهم رجم عامه سواء الشياطين الذين هم في غاية العبد والتمتاز بقوة الشر وغيرهم
من الضعفاء المجمعين الذين ليسوا في غاية الشرارة (عذاب جهنم) أي العالم السفلي الغاسق المضاد
بطبعه لعالم النور (وبئس المصير) ذلك المهوى المظلم المهيئ المحرق (اذا القوا فيها) معوا لاهلها
الاصوات المنكرة المتنافية لاصوات الانامى والروحانيين أولا انفسهم فانهم بصطرون فيها اصوات
المحيوانات القبيحة المنظر المنكرة الصوت (وهي تفور) تقلى عليهم ونسج وتولي وتسلو (تكاد تميز
من الفظ) أي تتفاوت اجزائها من شدة غلبة التضاد علمها وشدة تضادها الجواهر النفوس
ولعمري ان شدة منافية الطباع بعضها بعضا تلزم شدة العداوة والبغض المقضية لشدة الغبط
والحق فتلك الموهبة شدة منافاتها بالطبع لعالم النور والجواهر المحرود اصل فطرة النفس شدة
غيطها عليها ونحرها بنار غضبها اعادنا الله من ذلك هو الخزنه هم النفوس الارضية والسموية
الموكلة بعالم الطبيعة السدلية وحوالهم اعتراضهم ومنهم اياها عن النفوذ من الخج مجمة
تكذب الرسل ومنافاة عقائدها ساحات به ومعاذتها اياهم وعدم معرفتها بالله وكلامه ومعهمها
من الحق وانتفاء معاصيهم وعدم عقلها عن الله معارفه وآياته ودلائل توحيد الله وبيناته فانهم لو

الذي خلق الموت
والحياة ليبلوكم
أحكم احسن عملا وهو
العزيز الغفور الذي
خلق سبع سموات
طباقا ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت
فارجع البصر هل
ترى من فطورهم
ارجع البصر كرتين
بنقلب اليك البصر
خاشعا وهو حسي
ولقد بنا السماء الدنيا
بمصايب وجعلناها
رجوما للشياطين
وأعدنا لهم عذاب
السعير وللذين كفروا
بربهم عذاب جهنم
وبئس المصير اذا
القوا فيها معوا لها
شبهقا وهي تفور
تكاد تميز من الفظ
كلما اتى فيها فوج
الهم تترتها الى انك
تذير قالوا بل قد جئنا
تذير فكذبنا وقلنا
ما نزل الله من شيء
ان أنتم الا في ضلال
كبير وقالوا لو كنا
نسمع أو نعقل ما كنا
في أصحاب السعير
فاعترفوا بذنوبهم
فصعقنا أصحاب السعير

ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة (١٦٧) وأجر كبير وأمر وأقولكم أواجهوا به انه علم بذات الصلوة

الاعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناسكها واكلوا من رزقه واليه النشور امنت من في السماء أن تخفبكم الارض فاذا هي غور أم امنت من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فتعلمون كيف نذر ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير أو لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمكن من دون الرحمن ان الكافرون الا في غرور امنت هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في غرور ونفور امنت منى مكاب على وجهه أهدي امنت منى سوا على صراط مستقيم قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون قل هو الذي ذراكم في الارض واليه تمثرون

وعوا وعلموا العرف والحق وأطاعوا وأتبعوا وأوصوا الى عالم النور وجوار الحق فيها كانوا في اصحاب الـ (ان الذين يخشون ربهم) بتسوة عظيمة غائبين عن الشهود الصفا في مقام النفس بتصديق الاعتقاد (لهم مغفرة) من صفات النفس (وأجر كبير) من انوار القلوب وحناء الصفا في أول الذين يخشون ربهم بمطالعة صفات العظمة في مقام القلب غائبين عن الشهود الذاتي لهم مغفرة من صفات القلب وأجر كبير من انوار الروح وحناء الذات (انه علم بذات الصدور) لكون تلك الدوائر عين علم فكيف لا يعلم ضمائر هامن خلقها وسواها وحملها ورافها ابراره (وهو اللطيف) الباطن علمه فيها التناقض في غيوبها (الخبير) بما ظهر من أحوالها في المحيط بيوطن ما خلق وظواهره بل هو هو بالحقيقة باطنا وظاهر الأفرق بالاوجوب والامكان والاطلاق والتقدير واحتمال الهوية بالله ذية والحقيقة بالخصوصية (هو الذي جعل لكم) أرض النفس (ذلولا فامشوا) بأقدام الغفلة في أعلى صفاتها وأعز أطرافها وجوانبها وأقربها وامدانة (وكلوا من رزقه) الذي ينال من جهتها أي العلم المأخوذ من الحس وهو الاكل من تحت الارجل المشار اليه بقوله لا كلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (واليه النشور) بالعروج الى مقام الولاية وحضرة الجمع (أمنت) الذي قهر سلطانه سماء الروح وجر نوره خمس العقل بالتأثير والتشوير (أن تخفبكم) أرض النفس بأن يجر كهوا بقلها عليكم فتفهمكم ونستولى عليكم فتذهب بنوركهم وتملككم وتجعلكم أسفل سافلين (فاذا هي) تضرب عالية طياشة لا قرار لها ولا طمانينة بالسكينة كما في طباعها من الطيش والاضطراب (أم امنت) ذلك العالي القهار (أن يرسل عليكم) حاصب صفات النفس ولذا تهاوت بها مناهجها المستعيلة بريح الهوى على القلب في جزاها والامال فمهلككم هلاك المكذبين الذين يجر كرتهم بغيرهم بغيرهم من الله فاحضوا بظلماتهم نور هداية الرسل فغوا ومضوا وكان من حالهم ما تنهيه عنه وعاشوا ما اندرؤا به من المنكر القليل (ألم يروا الى) طائر المعارف والمقاتل والانسرافات النورية والمعاني القدسية (فوقهم) في معاني الروح (صافات) أنفسهن مرتبة متناسقة فيها (ويقبضن) عن النزول الى القلب (ما يمكن من الا من دون الرحمن ان الكافرون الا في غرور امنت هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في غرور ونفور امنت منى مكاب على وجهه أهدي امنت منى سوا على صراط مستقيم قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون قل هو الذي ذراكم في الارض واليه تمثرون

و يقولون منى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل انما العلم عند الله وانما أنا نذير مبين فلما ورافه سبئتوه جوه الذين كفروا وقل هذا الذي كنتم به تدعون قل ارايت ان اهلكني الله ومن معي اوردنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم قل

فلا تطلع المذنبين ودوا
لويدهن فيه نمون
ولا تطلع كل حلاف
مهن ههنا مشاهير
مناع للغير معتد
أنهم عقل بعد ذلك
ونسيم أن كان لخال
ننا اننا عليه

(ن) هو النفس الكلية (والعلم) هو العقل الكلي والأول من باب الكتابة بالاكتفاء من الكلمة. أول حروفه الثاني من باب التشبيه إذ تنقش في النفس صور الموجودات تأثر العقل كما تنقش الصور في الألواح بالقلم (وما يسطرون) من صور الأشياء وما هيئاتها وأحوالها القدرة على ما يقع عليها وفاعل ما يسطرون الكثرة من العقول المتوسطة والأرواح المقدسة وإن كان الكاتب في الحقيقة هو الله تعالى لكن لما كان في حضرة الأسماء نسب إليها محازا أقسم بها وما يصدر عنها من مبادئ الوجود وصور التقدير الإلهي وما بدا أمره ومخزن غيبه لشرفها ما كونهما مشتملين على كل الوجود في أول مرتبة التأثير والتأثر ومناسبتهما للقسم عليه (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) أي ما أنت بتصور العقل مختل الإدراك في حالة كونك منعنا عليك بنعمة الإطلاع على هذا المسطور مما فانه لأعقل من اطعم على سر القدر وأحاط بمحقات الأشياء في نفس الأمر (وإن لك لأجرا) من أنوار المشاهدات والمكاشفات من هذين العالمين (غير) مقطوع لكونه مرمر دياغر ما دى فلا يتناهى وهم ما يزين مجبورون عنه متضادون أياك في الحال والوجهة فلهذا ينسبك إلى الجنون لاختصاص عقولهم وأفكارهم في المساذيات (وإنك لعلی خالق عظیم) لكونك متفلقا باخلاق الله متابدا بالتأيد القدسي فلا تتأثر بعقوباتهم ولا تنأى عن ذنوبهم إذ بالله نصبر لا ينفسك كما قال وما صبرك إلا بالله (فتبصرو ويصرون) عند كشف الغطاء بالموت أترك الجنون بالحقيقة أنت الذي كوشفت بأسرار القدر وأوتيت بجوامع الكلم لهم الذين عجبا على أنفسهم من آيات الله والعبر وقتة وبإعبادة الصم (إن ربك هو أعلم) جن في الحقيقة (فضل عن سبيله) واحجب عن الدين وبن عقل فاهتدى إليه أي لا يعلم أحدكم جنونه وضلالتهم إلا الله الخونة في الغاية وكذا كنهه اهتدائك واهتداء من اهتدى سبيلك فلا توافقهم في الظاهر كالاتفاقهم في الباطن فإن موافقة الظاهر أثر موافقة الباطن وكذا المخالفة والا كان نقا فاسد مع الزوال ومصانعة وشيكة الانتفاء وأما هم فلا نهما كهم في الرذائل واهتقم في التلويح والاختلاف لتعصب أهوائهم أو تفرق أمانيتهم ويميل قواهم وجهات نفوسهم يصنعون ويضعون تلك الرذيلة التي رذلتهم طمعاً في مداها تكت معهم ومصانعتك إياهم فلا يفتنك كثرة أموالهم كان أغناهم وكثرة قومه وتبعه فطبعه ونصانه مع كثرة رذائله ودم على نفاق الظاهر والباطن مستغنيا بالله مستظهر به مصادقان صدقك مصافيان وافقك مصاحباً الصالح المؤمنين الزاهدين في الدنيا (سمنه على الحرطوم)

طاعين عسى ربنا ان يبدلنا خير منها فانالى ربنا راغبون كذلك العذاب والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون لا تتقين وتندبرهم من جنات النعيم اذ قيل للمسلمين كاللهم من مالكم كيف تنهكون ام لكم كتاب فيه تدبرون ان لكم فيه لما تحفون ام لكم ان علينا ايلة الى اليوم القيامة ان لكم المصححون وسلم ايسم بذلك زعيم ام لهم شركاء فلانوا بشركائهم ان كانوا صادقين

يوم يكشف عن ساق

ويدعون الى السجود
لأنهم طيعون خاشعة
أبصارهم رتقهم
ذلة وقد كانوا يدعون
الى السجود وهم
ماون فذروني ومن
يكذب بهذا الحديث
سندرجهم من
حسب لا يعاون وأما
لهم ان كيدي متين
أم نالهم أجزا فهم
من مغرم مقتولون
أم غندهم القيب
فهم يتسبون فاصبر
لحكم ربك ولا تكن
كصاحب الحوت إذ
مادى وهو مكطوم
لأن تداركه نعمة
من ربه لنبي العراء
وهو مذموم فاجتنبه
ربه تحفه من
الصالحين وإن يكاد
الذين كفروا
ليرتقونك بأبصارهم
أما دعوا الذكرك
وقولون انه لجنون
وما هو إلا كرامة لهم
سورة الطاغية
(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحاقة ما الحاقة وما
أدراك ما الحاقة
كذبت عمود وعاد
بالقارعة فأما أولود
فأهلكوا بالظاغية
وأما عاد فأهلكوا
بريح صرصر عاتية
سخرها لهم سبع
ليال وثمانية أيام
وما

أى تغروحه في القيامة الصغرى ونجعل آله حرمه مشا كل الهيئة نفسه تكرر طوم الفيل من لا ونبذل
أعزائه بمافيته علامة غاية الذل لنفسه نفسه المهيمنة الى ما في جهة السفلى الحاضرة وما إذا الرجس
(يوم يكشف عن ساق) أى ذكر يوم رثت الأروى وتفاقم شدته بحيث لا يمكن وصفها بمفارقة
الأموات البديعة والملاذ الحسية وظهور الأهل والوالا لام النفسية بالهيئات الموحدة والصور
المؤنثة (ويدعون) على لسان الملكوت للنسبة الأصلية والمناسبة القطرية (الى) سجود
الاذعان والانقياد لقبول الأنوار الالهية والأشراق السوحية (فلا يستطيعون) الانقياد
والاذعان أقبولها زوال استعدادهم الاصلى بالهيئات المظلمة واحتجابهم بالقوائى الجسمانية
والاباس الميولانية (خاشعة أبصارهم) ذليلة مضجرة لذهاب قوتها النورية وعدم قدرتها على
النظر الى عالم النور وبعد ما عن ادراك شعاع مفيد المرور (رتقهم ذلة) الركون الى السفليات
والركود الى نخاسة الانفعاليات وملازمة الطبيعيات (وقد كانوا يدعون) عند لقاء الاستعداد
ووجود الآلات (الى) سجود الانقياد بتمنيته الاستعداد لقبول الامداد من عالم الأنوار (وهم
ماون) الاستعداد ممتنعون على احراز المادة في المعاد (فاصبر لحكم ربك) بسعادة من سعد
وشقاوة من شقى ونجاة من نجا وهلاك من هلك وهذا به من اهتدى وضلال من ضل (ولا تكن
كصاحب الحوت) في استيلاء صفات النفس عليه وغلبة الطيش والغضب والاحتجاب عن حكم
الرب حتى رده عن جناب القدس الى مقر المصير (فالتقى) حوت الطبيعة العفلة في مقام النفس
واينبى بالاحتجاب في بطن حوت الرحم (اذنارى) ربه انه رقومه واهلاكهم لقرط الغضب عن
مقام النفس لا باذن الحق (وهو) ممتلئ غيظا (لأن تداركه نعمة) كماله (من ربه) بالهداية
الى الكمال لبقائه لامة الاستعداد وعدم رسوخ الهيئة الغضبية والتوبة عن فرغات النفس
والتنصل عن صفاتها (لنبي العراء) أى بظاهر عالم الحس وطرد من جناب القدس بالكلية وترك
فى وادى النفس (وهو مذموم) موصوف بالذائل مستحق للاذلال والخذلان محبوب عن الحق
مبتلى بالحرمان واكتنه اجتنبه (ربه) برحمته لمكان سلامة فطرته وبقائه نوره الاصلى بقربه اليه
وجعه الى ذاته بالقائه كلمة التوحيد دالیه وابصاله الى مقام الجمع (وجهه) من الصالحين مقام
النسبة بالاستقامة حال البقاء بعد الفناء فى عين الجمع والله تعالى أعلم

• (سورة الطاغية) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(الحاقة) هى الساعة الواحدة الوقوع التى لا ريب فيها ان أريد بها القيامة الصغرى أو التى تفتح
فيها الامور أى تعرف وتفتح ان أريد بها الكبرى والمعنى ان الساعة ما هى وما أعلم أى هى أى
لأنعرف شدتها وهولها وما نظهر فيها من الأحوال على المعنى الاول ولا يعرف حقيقة او ارتفاع
شأنها وانارة برهانتها وما يبدونها أحد الله وكلنا القيامة تنقرع الناس وتهلكهم وتفتنهم
وتستأصلهم بالشددة والقهر واماتكذبهم بالاولى فلا اله الا الله من الدنيا وترك العمل لها وغفلت
وغرورهم بالحياة الحسية وما بالثانية فلقد علم وقوفهم عاجها وانكارهم لها واحتجابهم عنها وقد
بطابق مثل المدلذين بمثل المفرطين أى المقصرين والغالبين بان قال (فأما عمود) وهم أهل الماء
أفانيل أى أهل العلم الظاهر المحجوبون عن العلوم الحقيقية (فأهلكوا بالظاغية) أى الحالة
الكاشفة عن الباطن وعالم القبر ذاتى نظفى على علومهم فتفتنوا وهى تراب البدن (وأما عاد)
الغالون الجاوزون حد الشرائع بالتزندق والاباحة فى التوحيد (فأهلكوا بريح) هوى النفس
الارادة بمجمود الطبيعة وعدم حرارة الشوق والعشق العاتية أى الشديدة لقلبها عليهم الداهية
هم فى اودية الهلاك (سخرها) الله (عليهم) فى مراتب القيوب السبعة التى هى لياهم لاحتجابهم

منها والصفات الثمانية الظاهرة لهم كالأيام وهي الوجود والحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والتكلم أى على ماظهر منهم وماباطن تقطعهم وتتناصلهم (فترى القوم فيها صرعى) موقى
 لاحياة حقيقة لهم لانهم فاقون بالنفس لابلغة كما قال كانهم خشب مسندة (كانهم أعجاز نخيل) أى
 أقوياء بحسب الصورة لا معنى فيهم ولا حياة سافطون عن درجة الاعتبار والوجود الحقيقي اذ
 لا يقومون بالله (فهل ترى لهم من باقية) أى بقاء أو نفس باقية لانهم فاقون من أسرهم (وجاء
 فرعون) النفس الامارة (ومن قبله) من قواها وأعوانها (والمؤتة سكات) من القوى الروحانية
 المتقلبة عن طباعها بالميل الى الظاهر والانعقاب عن المعقول الى المحسوس (بالخاطئة) بالخصلة
 التي هي خطأ وهي الماورة عن البواطن الى الظواهر (فعصورا رسول ربهم) أى العقل الهادى
 الى الحق (فاخذهم) بالفرق في بحر الهوى ولى ورجفة اضطراب مزاج البدن وتغريبه (أخذة) زائدة
 في الشدة (انا اناطني) ماء طوفان الهوى (جلناكم) في جارية الشريعة المركبة من الكمال
 العلى والعلمى (لنجعلها لكم تذكرة) لعالم القدس وحضرة الحق التي هي مقركم الاصل وما واكم
 الحقيقي (وتعيا اذن واعية) أى تحفظها اذن حافظه لما سمعت من الله في بدء الفطرة باقية على
 حالها النظرية غير ناسية لعهده وتوجيهه وما أودعها من أسرار بهد سماع اللغو في هذه النشأة
 وحفظ الباطن من الشيطان والاعراض عن جناب الرحمن ولهذا لما نزلت قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اعمل عليه السلام سألت الله أن يجعلها اذنك يا على اذهو والحافظ لتلك الاسرار كما قال ولدت على
 الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة (فاذا نفع في الصور) هي النخبة الاولى التي للامانة في القيامة
 الصغرى اذ يمنع جله على الكبرى قوله فاما من أوقى كآبه بينه وما بعده من التفصيل وهذا النفع
 عبارة عن تأثير الروح القدس بنوسط الروح الاسرافيل الذي هو موكل بالحياة في الصورة الانسانية
 عند الموت لازراق الروح فيقبضه الروح العزرائيل وهو تأثير في آن واحد فذلك وصفها بالوحدة
 (وجلت) أرض البدن وجبال الاعضاء (فذلك أدكة واحدة) وجعلنا أجزاء عنصرية متميزة
 (وانشقت) - معاء النفس الحيوانية وانفشت زهروق الروح بانفلاتها عنه (فهى يومئذ واهية)
 لا تدرى الفعل ولا تقوى على التعريك والادراك حالة الموت (والملك) أى القوى التي تمتد بها
 وتارى اليها وتعتمد عليها في الادراك وتجتمع مدركاتها عندها وتترك بواسطتها أو تنظر بها
 مدركاتها (على أرجائها) أى جوانبها من الروح والقلب والعقل والجسم فاقرقت عنها ونشعبت الى
 جهاتها الناشئة منها أولا (ويحمل عرش ربك) أى القلب الانساني (فوقهم يومئذ غانية)
 منهم هي الانوار القاهرة أرباب الاصنام العنصرية من الصور النوعية تجعلها بالاجتماع من
 الطرفين العلوى والسفلى الفاعل والحامل عند البعث والنشور من كل طرف أربعة ولهذا قال النبي
 عليه الصلاة والسلام هم اليوم أربعة فاذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين فيكونون
 ثمانية فيكونون تلك الاملاك مختلفة الحقائق بحسب اختلاف أصنافها العنصرية قال بعضهم انها
 مختلفة الصور ولكنهم - متوالية مستعينة على تلك الاجرام شهب بالاووال وقيل هم على صور
 الاووال تشبه الاجرام بالجمال والكونها شاملة لتلك الاجرام بالنسبة الى أقصاها حيث ما بلغت قال
 بعضهم ثمانية أملاك أرباعهم في تخوم الأرض السابعة والعرش فوق رؤسهم وهم مطرقون مسجون
 والله أعلم بحقائق الامور (يومئذ تعرضون) على الله بما في أنفسكم من هيئات الاعمال وصور
 الافعال (لا تخفى منكم خافية فاما من أوقى كآبه) أى اللوح البدنى الذي فيه صور أعماله (بينه)
 أى جانبه الاقوى الالهى الذى هو العقل فيفرح به ويحب الأطماع على أحواله من الهيات
 الحسنة وآثار السعادة وهو معنى قوله (هاؤم أقرؤا كتابه انى نزلت) انى نزلت (انى ملائ
 حسابه) لا يمانى بالبعث والنشور والحساب والمجزاء (فهو في عيشة راضية) أى حياة حقيقية

فتري القوم فيها
 صرعى كأنهم أعجاز
 نخيل خاوية فهل
 ترى لهم من باقية
 وجاء فرعون ومن
 قبله والمؤتة سكات
 بالخاطئة فصوا
 رسول ربهم فاخذهم
 أخذة رابية انما
 طفا الماء جلناكم
 في الجارية لنجعلها
 لكم تذكرة ونعيا
 اذن واعية فاذا نفع
 في الصور نخبة
 واحدة وحات الارض
 والجبال فدكا دكة
 واحدة فيومئذ
 وقعت الواقعة
 وانشقت السماء
 فهي يومئذ واهية
 والملك على أرجائها
 ويحمل عرش ربك
 فوقهم يومئذ غانية
 يومئذ تعرضون لا
 تخفى منكم خافية
 فاما من أوقى كآبه
 بينه فيقول هاؤم
 أقرؤا كتابه انى
 نزلت انى ملائ
 حسابه فهو فى عيشة
 راضية

في الجنة عالية قطوفها دانية كما و انسر و اهنينا سا اسلمتم في الايام الخالية و اما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت
 كتابه و لم ادر ما حاسبه بالآخرة كانت (١٧١) القاضية ما غنى عنى ما به هلك عنى سلطانه خذوه فقلوه

ثم انهم صلوه ثم في
 سلسلة نزعها معون
 ذراعا فاسلكوها
 كان لا يؤمن بالله
 العظيم ولا يحض على
 طعام الحسين فاجس
 له اليوم ههنا جهم ولا
 طعام الا من غلبين
 لا ما كلة الا لحاظون
 فلا أنهم ما تبصرون
 وما لا تبصرون انه
 اقول رسول كريم
 وما هو بقول شاعر
 قايلا ما تؤمنون ولا
 يقول كاهن قبيلا
 ما تدكرون تنزل
 من رب العالمين ولو
 تقول علينا بعض
 الاقاويل لاخذنا منه
 بالبين ثم لقطعنا منه
 الوتين فما منكم من
 احد عنه حاجزين
 وانه لئذ كرهه لقين
 وانا لنعلم ان منكم
 مكذبن وانه لحسرة
 على الكافرين وانه
 لحق اليقين فسمي
 بسم ربك العظيم
 سورة الماعراج
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 سال سائل بعذاب
 واقع للكافرين ليس
 له دافع من الله ذي
 المصارج تعرج
 الملائكة والروح
 اليه في يوم كان
 مقداره خمسين الف

ابدية سرمدية (في الجنة) من جنان القلب والروح (عالية قطوفها) من مدركات القلب
 والروح من المعاني والمخانيق (دانية) كما اشاروا نالوها (واما من اوتى كتابه بشماله) اي حاسبه
 الاضعف النفساني الحيواني فيقصرو بتقدم وبتوحش من تلك الصور والحيات السخيمة والفتاح
 التي نسبها واحصاها الله وبتنفر منها وبتقوى الموت عندها وبتيقن ان الذي صرف جهره فيه
 واكب بوجهه عليه من المال والسلطنة والمجاهد ما كان ينفعه بل يضره وهو معنى قوله (يا ليتني
 لم اوت كتابه) الى آخره وينادي على لسان العزة والقهر المالك لكون اموكل بعالم الكون والفساد من
 النفوس السماوية والارضية ان (خذوه وقلوه) اي قيدوه بما يناسب هيئات نفسه من
 الصور واحبسوه في سجين الطبيعة بما ينزع الحركات على وفق الارادة من الاجرام (ثم) جهم
 الحرمان ونيران الآلام (صلوه ثم في سلسلة) الحوادث الغير المتناهية (فاسلكوها) ليتعذب
 بانواع التعذبات والدموع في العرف عبارة عن الكثرة الغير المحصورة لا العددا معين (انه
 كان لا يؤمن بالله) اي كل ذلك بسبب كفره واحقابه عن الله وعظمته وشعبه لجهالة المال (فليس
 له اليوم ههنا جهم) لا يستباحه عن نفسه فكيف لا يستوحش غيره منه وهو مستنفر عن كل احد
 حتى عن نفسه (ولا طعام الا من) غلات اهل النار وصديدهم وقد شاهدناهم يا كونها عيانا
 (فلا أقسم) بالظاهر والباطن من العالم الجسماني والروحاني الوجود كله ظاهر او باطن (وانه
 لحق اليقين) اي محض اليقين وهو الكلام الوارد من عين الجمع اذ لو لنا من مقام القلب لكان
 علم اليقين ونشأ من مقام الروح لكان عين اليقين فلما صدر من مقام الوحدة كان حق اليقين
 أي يقينا حقا صرا فلا شوب له بالباطل الذي هو غير نسب القول أولا الى الرسول ثم الى الحق ليغيد
 التوحيد الذاتي ثم قال (فسمي باسم ربك العظيم) أي تراه الله وجرده عن شوب الغير بذاتك
 الذي هو اسمع الاظم الحاوي للاسماء كلها ان لا يظهر في شهودك تلويح من النفس أو القلب
 فتعجب برؤية الانانية أو الانانية والا كنت مشبها لاه بها والله تعالى أعلم

سورة الماعراج

بسم الله الرحمن الرحيم

(ذي الماعراج) أي المصاعده هي مراتب الترقى من مقام الطامع الى مقام المعادن بالاعتدال ثم الى
 مقام النيات ثم الى الحيوان ثم الى الانسان في مدارج الانتقالات المترتبة بعضها فوق بعض ثم في
 منازل الملوك كالانبياء والائمة والتوبة والانابة الى آخر ما اشار اليه أهل السلوك من منازل
 النفس ومناهل القلب ثم في مراتب الفناء في الافعال والصفات الى الفناء في الذات عما لا يحصى كثرة
 فان له تعالى بازاء كل صفة مع عدا بعد المصاعدا المتقدمة على مقام الفناء في الصفات (تعرج
 الملائكة) من القوى الارضية والسمائية في وجود الانسان (والروح) الانسان الى حضرة
 الذاتية الجامعة في القيامة الكبرى (في يوم كان مقداره خمسين الف سنة) أي في الادوار المتطاولة
 والدور المصادية من الازل الى الابد لا المقدار المعين الا ترى الى قوله في مثل هذا المقام في عروج
 الامر ثم يبرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون (فاصبر صابرا جليا) فان العذاب يقع
 في هذا المدة المتطاولة (انهم يرونه) لاحتمالهم عنه (بعيد او راء قريبا) حاضرا او غائبا شوهه
 المجموعون متأثرين الى زمان متناظرة بينهم عنه ونحن نراه حاضرا (يوم تكون) معاء النفس
 الحيوانية متذاتمة متفانية (كاهل) على ما رفي قوله وردة كالهان (وتكون) جبال
 الاعضاء بهاء منبعا على اختلاف ألوانها (كالهين ولا يسل حميما) لشدة الامر وتغايم

سنة فاصبر صابرا جليا هم يرونه بعيدا وراه قريبا يوم تكون السماء كاهل وتكون الجبال كاهل ولا يسل حميما
 يصبر ونهم برد الجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ بينه ومحبابه وأخيه ونصليه التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم نصيه

كلا انها التي تزرع للتوى تدعو من أدبر وتولى وجع فادعى ان الانسان خلقه لموا اذامه - الشر جزوا واذا ماله الخير منوعا
 الا المصاين الذين هم على صلاتهم دائمون والذين في أموالهم (١٧٢) حق معلوم - لا سائل والمهر وموا الذين

الحطب وشاغل كل أحد بما اتى به من هيثا نفه - وهو احوال ما وقع فيه مع ترانهم (كلا) ردع
 عن ثنى الاقدياء والالتجاء فانه مينة أجرامه استحق عذابه ومناصة نفسه للعجم البحر اليها الا ترى
 الى قوله (تدعو من أدبر وتولى) فان الخي نار الطبيعة - غنية ما استدعت الا اندبر عن الحق
 المعرض عن حجاب القدس وعالم النور المقبل بوجهه الى معدن الطلعة المؤثر بمجته الجوهر الفاسقة
 السفلية المظلمة فانحذب بطبعه الى مواد النيران الطبيعية واستدعته وجذبته الى نفسها للجنسية
 فاحترق بنارها والروحية المستولدة على الاقدياء كيف يمكن الالتجاء منها وقد طمها ابداعي الطبع
 ودعاها ما كان الاستعداد (ان الا - ان خلقه لموا) أى النفس بطبعها معدن الشر ومواوى
 الرجس اكونها من عالم الطلعات فن مال الهياكل به واستولى عليه مقتضى جبلته وخافته ناسب
 الامور السفلية وانصف بالذائل التي اردوها الجبن والجهل المشار اليها بقوله (اذا ماله الشر جزوعا
 واذا ماله الخير منوعا) لهبته الدن وما يلائقه وتبسه لشهواته ولذاته وانما كانت ارضا الجذب - ما
 القلب الى اسفل مراتب الوجود قال النبي عليه الصلاة والسلام - من رماى في الرجل شيئا هالعه وجن خالعه
 (الانمهلين) أى الانسان بمقتضى خلقته وطبيعة نفسه معدن الرذائل الا الذين جاءه دوافي الله حق
 جهاده ونجى روحه من ملاس النفس وتزهر واع صفاته امن الواصلين الذين هم اهل الشهود الذاتي
 (الذين هم على صلاتهم دائمون) فان المشاهدة صلاته الروح غابوا في دوام مشاهدتهم عن النفس
 وصفاتها وعن كل ما سوى مشهودهم والمجردين الذين تجردوا عن أموالهم الصورية والمعنوية من
 العلوم النافعة والحقيقة وفروها على المستحق المدد الطالب وعلى القاصر المحتو بالثاغل عن
 الطلب (والذين يدعون) من اهل اليقين البرهاني والاعتقاد الايماني بأحوال الآخرة والمعاد وهم
 ارباب القلوب المتوسطون (والذين هم من عذاب ربهم مشفقون) أى اهل الخوف من المتدينين
 في مقام النفس السائر عن غيره من القلوب الواقفين معه والمشفقين من عذاب الحرمان والحجاب في
 مقام القلب من السالكين اوفى مقام المشاهدة من التلويح فانه لا يؤمن الاحتجاب ما تبت بعينه كما
 قال (ان عذاب ربهم غير مأمون والذين هم لفرجهم حافظون) من اهل العفة وأرباب الفتوة
 (والذين هم لاماناتهم) التي استودعوها بحسب الفطرة من المعارف العقلية (وعهدهم) الذي
 هو اخذ الله ميثاقه منهم في الازل (راعون) أى الذين سلمت فطرتهم ولم يبدنوها بالقواني
 الطبيعية والاهواء النفسانية (والذين هم بشهاداتهم قانقون) أى يعملون بمقتضى شاهدهم من
 العلم فكل ما شهدوه قاموا بحكمه وسدروا عن حكم شاهدهم لا غير (والذين هم على صلاتهم) أى
 صلاة القلب وهي المراقبة (بمحافظون) أو صلاة النفس على الظاهر (أولئك في جنات مكرمون)
 على اختلاف طبقاتهم فالفرقة الاولى في جنات من الجنات الثلاث والمتوسطون من ارباب القلوب في
 جنات من جنات منها والباقون في جنات النفوس دون الباقيتين (فلا أقسم رب المشارق والمغارب)
 من الموجودات التي أوجدتها شرقا ونورها عليها وغروبه فيها تبعته بها وأعدمها شرقا ونورها منها
 وأوجد ما يغروبه فيها (اننا لقادرون على) أن نطلع نورنا منهم فنبههم ونفخهم غاربا في آثرين
 (خير انهم) فتوجدهم (يوم يخرجون) من أجداد الابدان (سراعا) الى مقارها مناسب
 هياتهم من الصور والتمالي اعلم

بصدنون يوم الدين
 والذين هم من عذاب
 ربهم مشفقون ان
 عذاب ربهم غير
 مأمون والذين هم
 لفرجهم حافظون
 الاعلى اذ واجهم او
 ما ملكت ايماهم
 فانهم غير مأمونين
 فمن اتقى راء ذلك
 فأولئك هم العادون
 والذين هم لاماناتهم
 وعهدهم راعون
 والذين هم بشهاداتهم
 قانقون والذين هم
 على صلاتهم يحافظون
 أولئك في جنات
 مكرمون قال الذين
 كفروا قلبك مضطرب
 عن البين وعن
 التحال فزين أبطع
 كل امرئ منهم أن
 يدخل جنة نعيم كلا
 أنا خلقناهم مما
 يعاون فلا أقسم رب
 المشارق والمغارب أنا
 لقادرون على أن
 نسدل خير انهم وما
 نحن بمعبودين فذرهم
 يخوضوا ويلعبوا
 حتى يلاقوا يومهم
 الذي يوعدون يوم
 يخرجون من الاجداث
 سراعا كأنهم الى
 نصب يومئذون
 خاشعة أبصارهم

سورة نوح عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

(ان اعبدوا الله) بالجهاد والريضة في سبيله (واتقوه) بالتجرد عما سواه حتى صفاتكم وذواتكم

ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يعدون سورة نوح بسم الله الرحمن الرحيم (واطيعون)
 اننا أرسلنا نوحا الى قومه أن ائذ بقومك من قبل أن ياتهم عذاب اليم قال يا قوم اني لكم نذير مبين أن اعبدوا الله واتقوه

وأطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون قال رب اني دعوت قومي إلى
وتهتاراً فليزدهم دعائي الأفرازا واني (١٧٢) كلما دعوتهم أتلفهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستشكروا

نيامهم وأصروا واستكبروا استكباراً ثم اني دعوتهم جهاراً ثم اني أعلنت لهم وأسررت لهم أسراراً فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً ولكم لآزواج من الله فاعزوا وقد خلقكم أطواراً أتروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجاً والله أنشكم من الأرض بناتكم بعدكم فبها ويجرحكم أزواجاً والله جعل لكم الأرض سباطاً لعلكم تتقون سبطاً تسلكوا منها سبلاً فحاجاً قال نوح رب انهم عصوا واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خساراً ومكرراً وسكراناً وقالوا لا تذرنا منك ولا تذرنا ولا تذرنا وسواك ولا تفوت سواك ولا تفوت يعرفوننا وقد أضلوا كثيراً ولا تذرنا لنضل لعلنا نضلنا عما خلقناهم

(وأطيعون) بالاستقامة (يغفر لكم) يذوب آثار أفعالكم وصفاتكم وذنوبكم (ويؤخركم إلى أجل) من أجل لا أجل بعده وهو الفناء في التوحيد (إن أجل الله) الذي هو توفيقه أيا كبرياته (إذا جاء لا يؤخر) وجود غيره يبقى لكل ما عداه (لو كنتم تعلمون قال رب اني دعوت قومي) في مقام الجمع بين الطلبة والنور إلى التوحيد (فلم يزدهم دعائي الأفرازا) لأنهم كانوا يدينين ظاهر بين لا يرون النور إلا للضوء الجسماني ولا الوجود إلا للحوادث الجسمانية الغاسقة فينصرفون عن اثبات نور مجرد أنوارهم بالنسبة إليه ظلمات (واني كلما دعوتهم أتلفهم) وتزدهم بنوركم تصاموا عنه لعدم فهمهم وقصور استعدادهم أو زواله (واستشكروا نيابهم) ونسروا بأبدانهم والتحقوا بها لثمة عليهم الماوية عاقلة بها واحتجابهم (وأصروا) على ذلك ولم يرمزوا للتجرد (واستكبروا) لاستيلاء صفات نفوسهم واستعلاء غضبهم (ثم اني دعوتهم جهاراً) نزلت عن مقام التوحيد ودعوتهم إلى مقام العقل وعالم النور (ثم اني أعلنت لهم) بالعقول الظاهرة (وأسررت لهم) في مقام القلب بالأسرار الباطنة ليتوصلوا إليها بالمعقولات (فقلت استغفروا ربكم) أي اطلبوا أن يستمروا بكنوز رفته تنور قلوبكم وتكاتفوا بالحقائق الإلهية والأسرار البعيدة (يرسل السماء عليكم مدراراً) بأمطار الماوي والاحوال (ويمددكم بأموال) المكاسب والمقاسمات (وبنين) التأييدات القدسية من عالم الملكوت (ويجعل لكم جنات) الصفات في مقام القلب وأنهار العلوم (ملاككم لآزواج من الله فاعزوا) أي تعظيماً بوفرهم بالترقي في الدرجات إلى عالم الأنوار (وقد خلقكم أطواراً) كل طوراً شرف يحاقبه وكان حالكم فيه أحسن وشر فكم أن يدمم ما تقدمكم فما بالكم لا تقبسون القصب على الشبه اذ هو المعقول على الله وسو المستقل على الماشي فترتقون إلى سماء الروح بسلل الذرية والعلم والعمل كما ارتقيتم بسلل الطبيعة والحكمة والقدرة في أطوار الخالقة (ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً) من مراتب الغيوب السبعة المذكورة ذات طباق بعضها فوق بعض (وجعل) قرا القاب (فهن نورا) زائداً نوراً على نور النفس ونجوم القوي (وجعل) شمس الروح (سراجاً) بآهرا نوره (والله أنشكم) من أرض البدن (بناتكم بعدكم فبها) يملككم إليها وتلبسكم بشهواتها ولذاتها وهيئات نفوسكم الجسمانية وغواشيك المهدولة (ويجرحكم) بالبعث منه في مقام القلب عند الموت الإرادي (والله جعل لكم) ثلاث (الأرض سباطاً) التسلوك وأمنها (سبل الحواس) (فحاجاً) نر وقاواسمة أو من جهتها سبل سماء الروح إلى التوحيد كما قال أمير المؤمنين عليه السلام ملوف عن طرق السماء فاني أعلم بها من طرق الأرض أراد الطرق الموصلة إلى السبل من المقامات والاحوال كالزهد والعبادة والتوكل والزنا وأمثال ذلك ولهذا كان معراج النبي صلى الله عليه وسلم بالبدن (وانبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خساراً) من رؤسائهم التسعين أهل المال والجباة المجهوسين عن الحق الهالكين الذين خسروا نورا استعدادهم بالاحتجاب بهما بالاولاد والانساع أو التجهوسين بأموال العلوم الخاصة بالعقل الشيطاني المشوب بالوهم وتنازع فكرهم المقتضية قهبة البدن والسأل (لا تذرنا آلهتكم) أي معبوداتكم التي عكتمتم بها وكم لهم من ذلك البدن الذي عيقتهم به وانكم واحدتموه وسواك النفس وبغوث الالهي وبغوث السأل ونسر الحرص (مما خطبناهم) أي من أجل أعمالهم الخالقة للصواب (اغرفوا) في بحر الهوى (فادخلوا) نار الطبيعة (انك ان تذرهم يصلوا عبادك ولا يادوا إلا ما راكفان) مل عن دعوة قومهم ومخبرواستولى عليه الغضب ودمار به لتدمير قومه وقهرهم وحكم بظواهر الحال أن المحبوب الذي غلب عليه الكفر لا بد له من النطفة التي نشأ من النفس الخسيسة المحبوبة

اغرقوا فادخلوا ناراً فلم يجدوا الهة من دون الله أنصارا وقال نوح رب لا تذرني من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يصلوا عبادك ولا يادوا إلا ما راكفان

وتترى حينئذ المظلة لا تنقل الانفسا منها كالذر الذي لا ينبت الا من صنفه وسفحه وغفل أن
الودسريه أى حاله الغالبه على الساطن فرمما كان الكافر باقى الاستعداد صافى الفطرة نقي
الاصل بحسب الاستعداد الفطرى وقد اتولى على ظاهره الاحاد فودين آياته وقومه الذين نشأ هو
بينهم فدان يدينهم ظاهرا وقد سلم باطنه فيلد المؤمن على حاله الذورية كولدته ابى ابراهيم اياه فلا
جرم تولد من تلك الهيئة الغضبية التلمانية التى غلبت على باطنه وحيثه فى تلك الحالة عاقل
مادة ابنه كنهان فكان عقوبة لذنب حاله (رب اغفرلى) أى اترى بنورك بالفناء فى التوحيد
وروحى ونفسى اللذين هما أبو القالب (ولن دخل بيتى) أى مقامى فى حضرة القدس (مؤمننا)
بالتوحيد العلى ولازواج الذين آمنوا بى أى ونفوسهم فبلغهم الى مقام الفناء فى التوحيد (ولا تزد
الظالمين) الذين نقصوا حظهم بالاحتجاب بظلمة نفوسهم عن عالم النور (الانبارا) هلا كابا الفرق
فى بحر الهوى وشدة الاحتجاب والله تعالى أعلم

• (سورة الجن) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

قد مر أن فى الوجود نفوسا أرضية قوية لا فى غايط النفوس السبعة والهيئة وكنافتها وقلة ادراكها
ولا على هيات النفوس الانسانية واستعدادات اليلزم تعلقها بالاجرام الكثيفة الغالب عليها
الأرضية ولا فى صفاء النفوس المجردة ولما افتتحت بالعلم والعلوى وتجردت أو تتعلق ببعض الاجرام
السماء و متعاقبة باجرام عنصرية لطيفة غلبت عليها الهوائية أو النارية أو الدخانية على اختلاف
أحوالها سماها بعض الحكماء الله والمرحلة ولما علوم وادراكات من جنس علومنا وادراكاتنا
ولما كانت قريبة بالطبع الى الملكوت السماوية أمكنها أن تتلقى من علمها بعض الغيب فلا
تستعد أن ترتقى الى أفق السماء فتسترق السمع من كلام الملائكة أى النفوس المجردة ولما كانت
أرضية ضعيفة بالنسبة الى القوى السماوية تأثرت بتأثير تلك القوى فرجت بتأثيرها عن بلوغ
شأوها وادراك مداها من العلوم ولا تنكر أن تشغل أجزامها الدخانية بأشعة الكواكب فتسترق
وتتلك أو تنزجر من الارتقاء الى الأفق السماوى فتسفل فانها أمور ليست بخارجة عن الامكان
وقد أخبر عنها أهل الكشف والعيان الصادقون من الانبياء والاوتياء خصوصا كلامهم نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وان شئت التطبيق فاعلم ان القلب اذا استعداد لتلقى الوحي وكلام الغيب استمع اليه
القوى النفسانية من الخيلة والوهم والفكر والعاقلة النظرية والعلمية وجميع المدركات الباطنة
التي هى من الوجود الانسانى ولما لم يكن الكلام الالهى الوارد على القلب بواسطة روح القدس من
جنس الكلام المصنوع المتألف بالفكر والخيال أو المستخرج من القياسات العقلية والمقدمات
الرومية والخيالية قالوا (انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشدا) أى الصواب وذلك هو تأثيرها بنور
الروح وانتعاشها بعاني الوحي وتنويرها بنوره وتأثيرها فى سائر القوى من الغضبية والشهوية وجميع
القوى البدنية (فأصابه) تنوينا بنوره واهتد بنا الى جناب القدس (ولن نترك ربنا أحدا)
أى لن نغله بمثل من جنس مدركاتنا فنشبه به غيره بل نسايع السرى التوجه الى جناب الوحدة ولن
تنزوى الى عالم الكثرة لنعد الشهوات بهوى النفس ونحصل طمأنينة من عالم الراس فتعبد غيره
(وانه تعالى) عظمة (ربنا) من أن تصوره مدركة فتتكفه فدخل تحت جنس فتعبد (صاحبة)
من صنف تحت أولاد من نوع مماثلة (وانه كان يقول سفهنا) الذى هو الوهم (على الله سخطا)
بان كان ينوهم فى جهة ويجهله من جنس الموجودات المخوفة بالالواحى المادية فمائل
المخلوقات سفها ونوما (وانا نؤمن ان تقول) أنس الحواس الظاهرة ولا نحن القوى الباطنة
(على الله كذبا) فبما أدركوا منه قنوه منا أن البصر يدرك شكاه ولونه والاذن سمع صوته والوهم

رب اغفرلى ولوالدى

ولمن دخل بيتى

مؤمننا وللمؤمنين

والمؤمنات ولا تزد

الظالمين الانبارا

• (سورة الجن) •

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قل أوصى الى أنه

استمع نغمن الجن

فقالوا انا سمعنا قرآنا

عجبا يهدى الى الرشدا

فأصابه ولن نترك

ربنا أحدا وأنه

تعالى جدير بنا

ما اتخذ صاحبة ولا

ولد أو أنه كان يقول

سفهنا على الله سخطا

وانا نؤمن ان تقول

الانص والجنس على

الله كذبا

والخيال يتوهمه وبقوله حقا مطابقة الماهو عليه قبل الاهتداء والتذوق فنعلمنا من طريق الوحي أن
 ليست في شيء من ادراكه بل هو يدرك ما يدركه ولا تدركه (وأنه كان رجالا من الانس
 يعوذون) أي تستند القوى الظاهرة إلى القوى الباطنة وتتقوى بها (فزاوهم) غشيان المهارم
 واثبات النهاي بالدواعي الوهمية والنوازغ الشهوية والغضب والخواطر النفسانية (وامم ظنوا
 كما خنتم) قبل التنوير بنور الهدى (أن لن يبعث الله) عليهم العقل المتور بنور الشرع فجذبهم
 وبرز بهم ويؤذهم بالأداب الحسنة فيأتون ما يشتهون بمقتضى طبائعهم ويعملون على حسب
 غرائزهم وأهوائهم ويتركون سدى بل رياضة ويعملون هملًا بلا مجاهدة (وأنا انسا) أي طلنا
 معاء العقل لذتة فيمد من مدركاته ما اتصل به إلى لذتنا ونسترق من مدركاته ما يعين في تحصيل
 ما نربنا كما كان قبل التاديب بالشرائع (فوجدناها مكت حراسا شديدا) معاني حائرة عن الوغنا
 مقاصدا وناو حكا مانعة أناعن مشيتنا تقوية (وذهبنا) وأنوارا قدسية واشراقات نورية تمنعنا
 من ادراك المعاني التي صفت عن شوب الوهم والوصول إلى طوار العقل المتور بنور القدس فان العقل
 قبل الهداية كان مشوبا بالوهم قوي بيا من أفق الخيال والفكر مقصورا على تحصيل المعاش مناسب
 للنفس وقواها فلما تنور بنور القدس بعد عن منازل القوى وبالعقل اوادرا كما هو هذا معنى
 قوله (وأنا) كأنه عدمها بمقاصد للسمع فمن يستمع الآن يجدها شهابا رسدا) أي نورها ملكوتيا ووجه
 عقلية نظرداعن الافق العقلي وتحفظ العقل عن أن يميل إلى النفس فتخطئ بنا وتزل إلى ما ارتقينا
 اليه من المقاصد فتكسب منه الآراء القياسية المؤدية إلى موافقات البدن وأمان النفس (وأنا
 لا ندري أشر أريد من في الأرض) أرض البدن من القوى فتبقى في المجاهدة والريضة متنوعة من
 لذاتها مجبوعة عن مشيتها وأمانها (أم أرادهم ربهم) بالأحكام الشرعية والنهاي الدينية
 والأوامر التكليفية (رشدا) استقامة وصوابا وما يوجب صلاحها من مقصد الشرع وكال النفس
 أمروراء مبالغ ادراك هذه القوى (وأنا انسا الصالحون) كالقوى المدبرة لنظام المعاش وصلاح
 البدن (ومنادون ذلك) من المفسدات كالوهم والغضب والتموه العامة بمقتضى هوى النفس
 والمتوسطات كالقوى الذاتية الطبيعية (كما) ذوي مذاهب مختلفة لكل طريقة وجهة عما
 عينه الله ووكلمه (وأنا ظننا) أي يتفان الله غالب علينا لن نهزمه كائنين في أرض البدن ولا
 هارين إلى سماء الروح لهزم كل أحد مناع فعل إلا ترفك في فعل مبدا القوى والقدر
 (الهدى) أي القرآن تنورنا (به) وصدقناه بامتثالنا أوامره ونواهيه كما قال عليه السلام لكل
 أحد شيطان إلا أن شيطاني أسلم على يدي (فلا يخاف) يخص حق من حقوقه ويكافئه التي أمكنت
 له وخطوطه أيضا فان النفس وأن اطمانت وتنورت قواها بحيث لا تراحم السر ولا تعالو القلب لم تمنع
 من المخطوط بل وفرت علم التنقوي بها هي وقواها على المطاعة ونشط على الأفعال الإلهية حالة
 الاستقامة كتنعيم نفسه عليه السلام يسبح تسع وتسعون غيره من التفتات ولا رفق ذلة وقهر
 بالريضة أو يخس كال ورهق ذلة من الرذائل والخطى هيئة معذبة موجبة للفسوء والطرد (منا
 المسلون) المذنبون المطاعة القلب وأمر الرب بالمسح كالعاقلة (ومنا القاسطون) الجائر عن
 طريق الصواب كالوهم (من) انقادوا ذن (فأولئك) قصود الصواب والاستقامة (وأما)
 الجائر (فكانوا) خطايا الجهم الطبيعية الجسمانية (وأن لو استقاموا) من جهة الوحي لا من
 كلام الجن أي لو استقام الجن كما هم على طريقة التوجه إلى الحق والسلوك في متابعة السرائر إلى
 الواحد (لا يقيناهم ماء غدا) أي لو زقناهم على جاسا كما ذكر في آباء آدم للأنكة (لنقتنم
 فيه) لنقتنمهم هل يشكرون بالعمل به وصرفه فيما ينبغي من مرضي الله أم لا كما قالوا لو نأثم
 بالمعصيات (ومن يعرض عن ذكر ربه) فيجبل بنعمته أو يصرفها فيما لا ينبغي من الأعمال وينسى

وأنه كان رجالا من
 الانس يعوذون رجالا
 من الجن فزاوهم رهقا
 وأنهم ظنوا كما خنتم
 أن لن يبعث الله
 أحدا أو أنا انسا السعاه
 فوجدناها مكت
 حراسا شديدا وشهابا
 وأنا كنا نقصد منها
 مقاصد للسمع فمن
 يستمع الآن يجدها
 شهابا رسدا وأنا لا
 ندري أشر أريد من
 في الأرض أم أرادهم
 ربهم رشدا وأنا انسا
 الصالحون ومنادون
 ذلك كاطرائق قددا
 وأنا ظننا أن لن نهزم
 الله في الأرض ولن
 نهزمه هربا وأنا انسا
 سمعنا الهدى أمانه
 فمن يؤمن بربه فلا
 يخاف بيضا ولا رعدا
 وأنا انسا المسلون منا
 القاسطون فمن أسلم
 فأولئك تجروروا رشدا
 وأما انسا المسلون
 فكانوا الجهم خطايا
 وأن لو استقاموا على
 الطريقة لاسقيناهم
 ماء غدا لنقتنم فيه
 ومن يعرض عن
 ذكر ربه

حق نعمته (بملكه غذا باصعدا) بالرياسة الصعبة والحرمان عن الخط حتى يتوب ويستقيم أو
بالهنة المنافية المؤلمة ليعذب غذا باصعدا بالاعطية (وان الماسجد) أى مقام كمال كل قوة
وهو هيئة اذعانها وانقياده للقلب الذى هو وجودها أو كمال كل شئ حتى القلب والروح (الله) أى
حق الله على ذلك الشئ بل صفة الله الظاهرة على مظهر ذلك الشئ (فلاندعوامع الله أحدا) بتحصيل
أغراض النفس وعادة الهوى وطلب اللذات والشهوات بمقتضى طبعكم فقتلوا ربكم بالله وعبادته
(وانه لما قام عبد الله) أى القلب المتوجه الى الحق الخاشع المطيع (يدعوه) بالاقبال اليه وطالب
النور من جنبه وبوجهه ويجهل (كادوا يكونون عليه أيدا) يزدهون عليه بالاستيلاء ويحبونه
بالظهور والقلبة (قال الله ادعوا ربى) أوحده ولا انفتت الى ما سواه فأكون مشركا (قل انى
لأملككم خيرا ولا ريدا) أى غيا وهدى انما القوابة والهداية من الله ان ساطنى عليكم ثم تدوا
بنورى والايقتم فى الضلال ليس فى وقوف أن أقسركم على الهداية (الا بلاغا) أى أن أبلغكم بلاغا
صادرا من الله (و) أبلغكم (رسالاته) من معاني الوحي وأحكام الحق أى لأملككم الا التبليغ والرسالات
فهو استغناء من معول أملك وقوله (قل انى لن يغيرنى) اعتراض مؤكدا فى الاستطاعة والقدره
علمهم أى لن يغيرنى أيضا (من الله أحد) ان أرادنى الله بضر أو غواية فليس بملككم أو غيركم على
(ولن أجد من دونه المتخذ) ملجأ ولا ملاذ ومهر يا ويحيى ان أهلكنى أو عذبنى على أيديكم أو غيركم
واذلا أملك النعم والضر والهداية والقوابة لنفسى فكيف أملككم شيئا منها (ومن بعض الله
ورسوله) منكم فلم يقبل نوره ولم يسمع ما يبلغه رسول العقل (فان له نار) الطبيعة المحرقة بأس تملأه
عليه أبدا (حتى اذا أراوا) أى يكونون عليه لبد استولون عليه بالازدحام حتى اذا أراوا (ما يوعدون)
فى الرسالات من وقوع القيامة الصغرى بأوت أو الوسطى بظهور نور الفطرة واستيلاء القلب عليها
أو الكبرى بظهور نور الوحدة فتسبب ظهور ضعفهم وقلة عددهم ونور نارهم وانظافواها وكالاته خدمهم
وشوكتهم بأحدى الاحوال الثلاث ولا تضر بعضهم بعضا لانتهارهم وبجزهم وقتائهم فيعلمون
(انهم أضعف ناصرا) من القلب (وأقل عددا) وان كادوا أن يقهروه بالكثرة واستقلوه بالذبة
الى عددهم فان الواحد المأوئد من عند الله أقوى راكروا لعدسه تحت كلمته انا المرسل انهم
لهم المنصورون ان نصرهم الله فلا غالب لكم (قل ان أدري أقرى رب ما توعدون) فى القيامة الصغرى
من القضاء والدخول فى نار الطبيعة عند الموت اهدم الوقوف على قدر الله أوفى الاخرين من الموت
الارادى والقضاء الحقيقى لعدم الوقوف على قوة الاستعداد وضعفه فيقع عاجلا أم ضرب الله له غايه
وأجلا هو (عالم القلب) وحده (فلا) بظلم (على غيبه أحد) الامن أرضى من رسول (أى أعذه
فى الفطرة الاولى بوز كاهه ومقامه من رسول القوة القدسية) فانه يملك من بين يديه (أى من جانبه
الالهى (ومن خلفه) وجهه البدنية (رصد) حافظة أمان من جهة الله التى ألهوا وجهه فروح
القدس والاثوار المكتوبة والربانية وأمان من جهة البدن فالامكانات الفاضلة والهدايات النورية
الحاصلة من هياكل المعانيات والعبادات محفوظة من تحصيل الجن وخطأ كلامهم من الوسواس
والاوهام والخيالات معارفها البقية ومعانيها القدسية والواردات القلبية والكشوف الحقيقية
(اي لم قد اذاعوا) يظهره تعالى فى مظاهر الرسل عما كان مكتوبا فى استعدادهم فيكلموا
وتكلموا بما أمكنهم من رسالته وبلاغه (وأحاط بماديتهم) من العقل الفرقانى والمعاني
المكتونة فى فطرتهم - اذلا فاطهرها (وأحصى كل شئ) أى ضبط كل شئ بالعقل الفرقانى وباراز
الكمال التام وجهه وتفصيلا كليا وجزئيا واضبط عدد كل شئ مطلقا فى القضاء والقدر كليا وجزئيا
والله تعالى أعلم

بملكه غذا باصعدا
وان الماسجد فلا
تدعوامع الله أحدا
وانه لما قام عبد الله
يدعوه كادوا يكونون
عليه أيدا قل انما
ادعوا ربى ولا تترك
به أحد اقل انى لا
أملككم خيرا ولا
ريدا لكم ضرا ولا
رشدا قل انى لن
يغيرنى من الله أحد
ولن أجد من دونه
المتخذ الا بلاغ من
الله ورسالاته ومن
بعض الله ورسوله
فان له نار جهنم
خالدين فيها لبد حتى
اذا أراوا ما يوعدون
فيعلمون من أضعف
ناصر اقل عددا
قل ان أدري أقرى رب
ما توعدون أم يجعل
له ردى أمدا بالم آت
فلا يظهره على غيبه
أحدا الامن أرضى
من رسول فانه يملك
من بين يديه ومن
خلفه رصد العلم ان
قد بلغوا رسالات
ربهم وأحاط بما
لديهم وأحصى كل
شئ تعددا
• (سورة الزمل) •
(بسم الله الرحمن الرحيم)

• سورة الزمل •
(بسم الله الرحمن الرحيم) •

(يا أبا المزمل) أى المتأفف في غواني الدن وملاسه (قم) من نوم الغفلة سائر أوقات سبيل الله
سالكه سالك بدهاء النفس ومرآة مقارنة القلب إلى القليل مقام النفس واستقلاء الطبع (الا
قليل) بحكم الضرورة للاستراحة والاكل والشرب ومصلح البدن ومهارة التي لا يمكن التحصن
بدونها وذلك هو نصفه أى نصف كونه في مقام الطبيعة من الزمان بأسره يكون الربع من الدورة
التامة التي هي أربع وعشرون ساعة للاستراحة والربع لضروريات البدن (أو انقص منه قليلا)
ان كنت من الأقوياء حتى يبقى الثلث فيكون السدس للاستراحة والسدس لضروريات المعاش
(أو زد عليه) قليلا ان كنت من الضعفاء حتى يصير إلى الثلثين فيكون الثلث للاستراحة والثلث
للضروريات والثلث للاشتغال بالله والسري في طريقه (ورتل القرآن) أى فصل ما في فطرتك من
المعاني والحقائق مجموعة وفي استعدادك مكتونة باظهارها وارتدادها بالتركيز والتصفية (اناسلني
عليك) بتأيدك روح القدس واطاعة نوره عليك حتى تخرج ما فيك بالقوة إلى الفعل من المعاني
والحكم (فولا تغفلا) ذاو وزن واعتبار (ان ناشئة الليل) أى النفس المنعشة من مقام الطبيعة
ومقبل الغفلة (هي أشد) موافقة للقلب وأصوب فولا صادر من العلم لأن القلب والظن والوهم
(ان لا) في تمام مقام القلب وزمان طلوع خمس الروح (سبحا) أى سيرا وتفرات وتقلباً في الصفات
الالهية ومقامات الطريقة (طوبلا) بلا آمد ونهاية (واذكر اسم ربك) الذي هو أنت أى
اعرف نفسك واذا كرهوا لا تنسأها في نفسك الله واحمد لتحصل كما لها بعد معرفة حققتها
(وتبتل) وبه انقطع إلى الله بالاعراض عما سواه انقطاعا تاما معتد به (رب المشرق والمغرب) أى
الذي ظهر عليك نوره فطلع من أفق وجودك بإيجادك والمغرب الذي اختفى بوجودك وغرب نوره
فيك واحتجب بك (لا اله) في الوجود (الاهو) أى لا شيء في الوجود بعد غيره هو الاول والاخر
والظاهر والباطن (فاتخذوه وكيلاً) أى انسلج عن فعلك وتبديرك رؤية جميع الأفعال منه ويكون
أمرك موكولا إليه يدبر أرك وبفعلك ما يشاء فكنت متوكلا (واصبر على ما يقولون) واحبس
نفسك عن اللذائس والاضطراب والحركة في طلب الرزق والاهتمام به على ما تروى السبل قوى
نفسك وتلقى اليك من خواطر الوهم ودواعي الشهوة ونوازغ الهوى فتعنتك وتتعلك في حوائجك
(واحصرهم) بالأعراض عنهم (هجرنا) مبنياً على العلم الشرعي والعقل لا على الهوى والعونة
(وذرفي) وإياهم فاتهم المكذبون بمقام التوكل وتكفل بحوائجك لاحتياجهم بما أنت علمهم من
نعمه الادراك والشعور والقدرة والأرادة حتى فلا يشعرون الاقواءهم وقدرهم ولا يصدقون قولى
(ومهلهم قليلا) ريثما أعلب عنهم القوة والقدرة بتجلى الصفات فيظهر عجزهم (ان لدنا) فيودا
سرعية وتكاليف مانعة لهم عن أفعالها (وهجما) من حرنازل السب في الطلب (وطعاما ذا غصة)
من مخالفت طبعهم وحقوقهم يبدل حظوظهم (وعذابا أليما) من أنواع الرياضة والمجاهدة
(يوم ترجف) أرض النفس باستيلاء اثر افات أنوار التجلات في القلب فتتشعر وتضطرب وجمال
هياتها وصفاتها فتندك (وكانت الجبال كنيما مهلا) فتجلى وتذهب وأوربها بجمع اعصر
المخارف المزاج وغلبة بعض الكيفيات بعضاً من لدنا انكالا من الهيات المتكثرة والصور المذهبة
المؤذية وهجما من نيران الطبيعة وطعاما ذا غصة عما لا يستلذه من أنواع الفساق والزقوم
والضرب وعذابا أليما تلك النيران والصور يوم ترجف أرض البدن بزخوف الروح وسكرات
الموت وحال الأعضاء تنفقت ونصرتك ما هي إلا والله أعلم

(٢٣ - تفهيم محي الدين) - في)
 بضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون
 فانابون في سبيل الله فاقروا ما تبذرهم وافتوا الصلوات والى كانوا فرفضوا الله فراضا ما اوتوا فاموا لانفسكم من خير
 تخدموه عند الله هو خيرا واعظم احر او اتغفروا الله ان الله غفور رحيم

مرض) نفاق وشك من الجاهلين بالجهل البسيط (والكافرون) المجمعون باعثة اداتهم الفاسدة من الجاهلين بالجهل المركب (ماذا أراد الله بهذا مثلا) أى شاعجيا كائنات المستعرب التهب منه أى ماذا كثر اعتداتهم وما جعلنا لها كذلك الا ليكون سببا للظهور وضلال المضالين وهداية المهتدين كثر الاسباب الموجبة ضلال من ضل وهداية من اهتدى مثل ذلك المذكور (بضل الله من يشاء) من أهل الشقاوة الأصلية (ويهدى من يشاء) من أهل السعادة لازلية (وما يعلم جنود ربك) عددها وكيفيةها وحقيقتها (الاهو) لاحاطة عاها بالمجاهبات واحوالها (وماهى) أى وما قرره تصل بقوله ما صاياه مقر من تفة أو صافه وقوله وما جعلنا الى قوله الاهو اعراض لبيان حال الزبانية (الا) تذكرة للشر (كلا) انكار أن يكون تذكرة لهم مطلقا فان أكثرهم غير مستعدين مطبوع على قلوبهم يحكمون بشاوتهم فلا يتفكرون ثم انهم بالقلب المدة عد الصافي القابل للانذار المتعبد به المتفهم بتذكرة تعظيها به وبليل ظلمة النفس (اذأبر) أى ذهب بانقشاع ظلماتها عن القلب بانقشاق نور الروح عليه وتلا لوطو المصه وبصع طلوع ذلك النور (إذا أسفر) فزلت الظلمة بكنيتها وتوزر القلب (انها) أى سقر الطبيعة (لاحدى) الدواهى (الكبر) العظيمة أو حدية منها فردة لا تقبل لها من جعلتها كقولك انه أحد الرجال وانما الاحدى النساء تريد فردا منهم من تذكرة (للشر) أو انذارا أى فردا فى الانذار لهم لالكاهم بل المستعدين القابلين الذين ان شاءوا تقدموا بآداب الفضائل والخيرات والكمالات الى مقام القلب والروح وان شاءوا تأخروا وبالميل الى البدن وشهواته ولذاته وقوعها فى (كل نفس) بمسكوها (رهين) عند الله لا فلك لك لها لا ستيلا هيا ت أعمالها وأثار أفعالها على وزومها اليها وعدم انفكاكها عنها (الاصحاب البين) من الهداء الذين تجردوا عن الهيات الحسنة وقيل هو الى مقام الفطرة ففقدوا رافهم من الزهنهم (فى جنات) من جنات الصفات والآلهة السال بعضهم بعضا عن حال المجرمين لاطلاعهم علم أو ما أوجب تعذيبهم ببقاءهم فى سقر الطبيعة فأجاب المدلولون باناسالناهم عن حالهم بونا (ما سلككم فى سقر قالوا) بلسان الحال أو القال أنا كأموصوفين بهذا الزائل من اختيار الراحات البدنية ومحبة المال وترك العبادات البدنية والحالة والرياءات الخوض فى الساطل والهرؤ والهدى بانات والتكذيب بالحجاز وانكار المعاد التى هى رذائل القوى الثلاث الموجبة للانغمار فى نار الطبيعة الهيولانية (حتى أنا الباقين) أى الموت فرأيناه ما كنا نكره عيانا (فما تنفعهم شفاعا) شافع من نبى أو ملك لو قدر على سبيل فرض الحال لانهم غير قابلين لها فلاذن فى الشفاعا لذلك فلا شفاعا فلا نفع فان الشفاعا هناك افاضة النور وامداد الله بفض ولا يمكن الاعتد قبول المل بالصفاة ثم بين امتناع قبولهم لذلك وانفعاهم بالشفاعة باعراضهم عن التذكرة وبلادة قلوبهم كغلوب الحمور تمنياتهم بالماطلة اعنادهم ولجاجهم وعدم خوفهم من الآخرة لعدم اعتقادهم وكل ذلك بشيئة الله وقدره والله تعالى أعلم

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

جمع بين القيامة والنفس اللوامة فى القسم بحاجته طلب الشان أو تناسبا بينهما إذ النفس اللوامة هى المذقة بالمقررة وقوعها المهيئة لاسبابها لانها تلوم نفسه الباقى التقصير والتقاعد عن الخيرات وان أحسن لحرصا على الزيادة فى الخير وأعمال البر يتقنا بالجواز فكيف بها ان أعطت وفرطت وبدرت منها بادر غفلة ونسيانا حذف جواب القسم لدلالة قوله (أجمع بالانسان أن يجمع عظامه) عليه وهو لئب من أراد بالقيامة ههنا الله فخرى لهذه الدلالة بعبارة (أى بلى بجمعها فادرين على) نوبة سانه الى هى أمارى خلقته وتسامها بان عد لها كما كانت وقيل فى بعض

ولا أنضم بالنفس اللوامة أجمع بالانسان أن يجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه

بل يريد الانسان ليخبر امامه - سال ايان يوم القيامة فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع النجم والقمر يقول الانسان يومئذ ان المفر كلا لاؤزر الى ربك يومئذ المستقر ينبا (١٨٠) الانسان يومئذ بما قدم وأثر بل الانسان

التغافر الظاهرة على ان نضعها فضعها مساواة شيئا واحدا ككافرا محمرا وخف البعير (بل يريد الانسان) ليدوم على العجز وبالبل الى الذات البدنية والنشوء الهيمنة غار زار اسه فتم أقبأ بين يديه من الزمان الحاضر والمستقبل فيغفل عن القيامة لقصور نظرهم عنها وكونه مقصورا على المآذات العاجلة وفقط تهالكه عليها واحتجابها عن الآجلة سائلا عنها متعنتا مستبعا بعد الباهة قوله (ايان يوم القيامة فاذا برق البصر) أي تخير ودهش شاخصا من فزع الموت (وخسف) قمر القلب لذهاب نور العقل عنه (وجمع) خمس الروح وقمر القلب بان جعلنا شيئا واحدا طالعنا من مغرب البدن لا يعتبره ربنا كما كان حال الحياة على اتحادها وواحد (يقول الانسان يومئذ ان المفر) أي يطلب مهر باو محصا (كلا) ردع له عن طاب المفر (لاؤزر) لاهلها (الى ربك يومئذ) خاصة مستقر من نار أوجنة مفوض اليه لا الى غيره ولا الى اخيه اراءه واليه خاصة استقراره ورجوعه كقوله ان الى ربك الرجعى (ينبا الانسان يومئذ بما قدم) من عمله الذي يوجب نجاته ونوابه من المحيرات والاصالحات (وأثر) ففرط وقصر فيه ولم يعمله (بل الانسان على نفسه بصيرة) حجة بيده تشهد بعلمه لبقاهات اعماله المكتوبة عليه في نفسه وروسخه في ذاته وصيرورة صفاته صور أعضائه فلا حاجة الى ان ينبا من خارج (ولو ألقى معاذيره) أي أرخى ستوره فاخفى ما عند ارتكاب تلك الاعمال أو ولو ألقى أعذاره مجادلا عن نفسه بكل معذرة (لا تخرك به لسانك) أي الانسان يحول بالطبع كما قال خلق الانسان من عجل فلذلك اختار العاجلة واحتجب بها عن الآجلة ألا ترى انك مع وفو رسيك ذلك وكال وفارك بالله تهمل عند القائلين الحي الميك فتظهر نفسك لتنتفقه وهو ذنب حالك وجواب وجودك وهو معنى قوله (بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة) فلا نفعل ولا تخرك انك به فظهور نفسك واضطرابها على ما هو شأنك فواك هادية ونفسك غائبة عن مورد الرضى وقبلك سامعا صفاتها خالصة التوجه أمانعا من حركة النفس (ان علينا جمعه وقرأناه) ان علينا جمعه فيك وقرأناه أي لكن جمعه في مقام الوحدة وقرأناه أي باننا فاسعا في ذاتك وفي عين الجمع حيث لم يكن لك وجود ولا بقية ولا عين ولا أثر (فاذا قرأناه) أوجدناه حال فنانك فينا فأتبع قرأناه بالرجوع الى مقام البقاء بعد الفناء وظهور القلب والنفس في ثم عند كونك في مقام التفصيل (ان علينا بيانه) وانظروا معانيه في حيرة قلبك ونفسك مفصلة مشروحة (كلا) ردع له عن الهمة (بل تحبون العاجلة) - واه حالك وحالهم يحكم البشرية ومقتضى الطبيعة والنفس الطيانية (وجوده يومئذ ناظرة) لتصور بنور القدس والاتصال بعالم النور والسرور والهم الدائم متبججة زينة معارفها وها هي متبججة بجمعة نواتها مخروطة في سلاك الملكوت والجبروت (الى ربها ناظرة) أي الى حضرة الذات خاصة متوجهة متوقعة لارحة التامة في مقام أنوار الصفات أو ناظرة بنوره الى وجهه خاصة ناظرة مشاهدة بآية تلثفت الى مساواة شاهدة بحال ذاته وسجيات وجهه أو مطالعة لحسن صفاته لا تشغل بغيره (بأسرة) كالحة لجهامة هيأتها وظلمة ما بها من الخيم والنيران وسماحة عتارها عما هناك من الأهوال وأنواع العذاب والخسران (تظن ان يفعل ما) داهية تفصل فقارا لظهور لشدها وسوء حالها وواو بالها وثمان ما بين المرتبتين والله سبحانه وتعالى أعلم

على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره لا تخرك به لسانك تهمل به ان علينا جمعه وقرأناه فاذا قرأناه فأتبع فرائه ثم ان علينا بيانه كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة وجوده يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ووجوده يومئذ باصرة تظن ان يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ الساق فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى أهله يغفل اولي لك فاولي ثم اولي لك فاولي أحسب الانسان ان يترك مدى الميك نقطة من معنى ثم كان علقته خلقا فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى ليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى

سورة الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم

(هل ألقى) أي قد ألقى (هل الانسان حين من الدهر لم يكن) فيه (شيئا مذكورا) أي على وجه التقرير والتقرير أي كان شيئا في لم الله بل في نفس الامر قد قدم روحه وملكه لم يذكر في ما بين

سورة الانسان (بسم الله الرحمن الرحيم) هل ألقى على الانسان

الناس لكونه في عالم الغيب وعدم شعور من في عالم الشهادة به (اناهدناه) سبيل الحق بأدلة العقل والسمع في حالتي كونه شاكرهم بتدبيرهم لآلات الوسايط بما ينسب أن يستعمل من الهاعات متوسلا إلى المنعم (أو كفورا) بحسب ما بالذم عن المنعم مستعملا لها في غير ما يجب أن يستعمل من المعاصي (اناعتدنا للكافرين) المحققين بالذم (سلاحل) المبول والهايات إلى المشتبهات الجاهلة بالوجهة لتقيدهم بها والحرمان من المقاصد الحقيقية في البرهان وأغلال الصور والهيئات المسانعة عن الحركة في طاب المارد وسعر التعذيب في فمر الطبيعة وقهر الحق (ان الارار) أي السعداء الذين برزوا عن حجاب الآثار والأفعال وأخفيوا بحجب الصفات غير واقفين معها بل متوجهين إلى عين الذات مع البقاء في عالم الصفات وهم المتوسطون في السلوك (يشربون من كأس) محبة حسن الصفات لا صر فابل كان في شراهم مرج من لذة محبة الذات وهي العين الكافورة المفضلة للذة ترد البقين وبياض النورية وتفرج القلب المحترق بحجارة الشوق وتقوته فان للكافور خاصية التبريد والتفريج والبياض والكافور عين (يشربها) صرة (عباد الله) الذين هم خاصته من أهل الوحدة الذاتية المخصوص بحسبهم بعين الذات دون الصفات لا يفرقون بين القهر واللفظ والرفق والعنف والبلاء والشدة والرخاء بل تستقر بحسبهم مع الاضداد وتسفر لذاتهم في النعماء والسرور والرحمة والزجة كما قال أحدهم

هوأي له فرض تطعم أم حقا • ومشر به عذب تكذروا م صفا
وكلت إلى المحبوب أمرى كله • فان شاء أحياني وإن شاء أتلفا

وأما الاررار فلما كانوا يحبون الذم واللاطف والرحيم لم يتق بحسبهم عند تحلي القهار والمسل والمنتم بمجالسهم ولا لذهنهم بل بكرهون ذلك (بغيرونها بتجيرا) لانهم متابعي الانبياء فيمنعة ولا غيرة به والا لم يكن كفورا للظلمة حجاب الانائية والاثنية وسواده (يرون بالنذر) أي الاررار يرون بالهد الذي كان بينهم وبين الله صبغة يوم الازل بانهم اذا وجدوا التمكن بالآلات والاسباب ابرزوا ما في مكان من استعداداتهم وغيوب فطرهم من الحقائق والمعارف والعلوم والفضائل وأخرجوها إلى الفعل بالتركية والتصفية (ويخافون) يوم تحلي صفة القهر والسط والانتقام لكونهم موصفين (يوما كان شره) فاشيا منتشرا بالغاقصي البالغ بآتيلاء الهيات الطلقة والحجب الساترة لانه من صفات النفس على القلب وهو نهاية مبالغ الشر (و يطعمون الطعام على حبه) أي يخفرون عن المنافع المسالية ويركون أنفسهم عن الرذائل خصوصا عن التبع لكون محبة المال كنف الحجب فيتصفون بفضيلة الايتار ويطعمون الطعام في حالة احتياجهم اليه لاسدخلة الجوع من بسخفه ويؤثرون به غيرهم على أنفسهم كما هو المشهور من قصة علي وأهل بيته عليهم الصلاة والسلام في شأن نزول الآية من الايتار بالقطر وعلى المسحقين الثلاثة والصبر على الجوع والصوم ثلاثة أيام أو يركون أنفسهم عن رذيلة الجاهل لقطعهم عن الطعام الرطاني من الخمر والشرايع مع كونه محبوا بنفسه على حب الله المسكين الدائم السكون إلى تراب البدن واليتيم المنقطع عن تربية أبيه الحقيقي الذي هو روح القدس والاسير المحبوس في أسر الطبيعة وقبود صفات النفس (انما) نطعمكم لوجه الله) أي قائلين في أنفسهم ذلكناو ين بالاطعام رضا الله فان الاررار بقصدون بالخيرات مرضي الله للاثواب لكونهم بارزين عن حجاب الأفعال إلى الصفات اولدات الله ومحبتها إذ الوجه عازرة عن الذات مع الصفات لكونهم سالكين سائرين في بدء الصفات إلى مقصد الغايات غير واقفين معها (لا تريد منكم جزاء) مكافاة (ولا شكورا) وثنا لهدم احتجابنا بالاعراض والأعواض (اننا نخاف من ربنا) يوم تحلي السخط والغضب وظهوره في صفة العيوس والقهر (فوقاهم الله شر ذلك اليوم) بتجليه في صورة الرضا واللفظ (ولقاهم نصره) الرضوان وسرور

اناهدناه البيل
اما شاكرا واما
كفورا اناعتدنا
للكافرين سلاسل
واغلا لا وسعيرا ان
الاررار يشربون من
كأس كان مزاجها
كافورا عينا يشرب
ها عباد الله بغيرونها
بغير يوفون بالنذر
ويخافون يوما كان
شره مستطرا
ويطعمون الطعام
على حبه مكينا
ويشربون واسير انما
نطعمكم لوجه الله
لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا اننا نخاف
من ربنا يوما عيوسا
فوقاهم الله
شر ذلك اليوم ولقاهم
نصره وسرورا

النعم الدائم (وجزاهم) بصبرهم عن الآذات النفسانية والتزيينات الشيطانية في جنات الأفعال
 مع أنوار الصفات الجنة الذات وحرير ملابس الصفات الالهية الذورانية اللطيفة (متكئين) في
 تلك الجنة على أرائك الاعماء التي هي الذات مع الصفات بحسب مقاماتهم ودرجاتهم ودرجاتهم منها
 (لا يرون فيها) شمس حرارة الشوق البهاجم الحرمان ولا زهر برودة الوقوف مع الاستكوان فان
 الوقوف مع الشوق بردها قسروا ونقل عاصرها (ودانية عليهم) ظلال الصفات قريبة منهم سائرة اياهم
 لانصافهم بها وكونهم في روحها (وذلت) لهم (قطوفاها) من غمار علوم توحيد الذات وتوحيد
 الصفات والاحوال والمواهب (تذليلا) تاما كما شأوا وجاهوا وتلذذوا وتفكهوا بها (و بطف
 عليهم بآنية من فضة) هي مظاهر حسن الصفات من محاسن الصور وكونها من فضة نوريتها
 وباضها وزينت بها وهاؤها (وأكواب) من صور اوصاف المراتب اللطيفة والجواهر المقدسة
 لتكونها بالاعرى التعلق بالمواد فلا يمكن قبضها بالاعرى من غير الاتصال بذواتها ولكونها من عالم
 النفس لا تكن مكشوفة الرأس كالأواني (كانت قوارير) صفاتها وتلاؤ نور الذات من ورائها
 وكما قال في تشبيه القلب بالزجاجة الزجاجية كانها كوكب دري أى في صفاء الزجاجه وضياء
 الكوكب فكذلك هي هناك (قوارير من فضة) أى هي في صفاء الزجاجه وشدة نيفها وبياض
 الفضة وبريقها (قدروها تقديرا) أى على حسب استعداد اداتهم ومبالغتهم على قدر اشواقهم
 واراداتهم كما قدروا في أنفسهم وجدوها كما قيل لا تفيض ولا تفيض (وبسوقون فيها كما كان
 مزاجها) زنجبيل لذة الاشتياق فانهم لا شوق لهم -م- ليكون شرابهم من الزنجبيل الصنف الذي هو غاية
 حرارة الطلب لوصولهم. ولكن لهم الاشتياق للسبر في الصفات وامتناع وصولهم على جميعها فلا
 تصفوح عنهم من لذة حرارة الطلب كما صفت لذة بحمة المتفرقين في عين جميع الذات فكان شرابهم
 العين الكافورية الصرفة (عينها) بدل من زنجبيل أى هو عين في الجنة لكون حرارة الشوق
 عين الهمة الناشئة من منبع الوحدة مع الهجران (تسمى سلسيلا) لاسلاستقام في الحلق وذوقها فان
 العشق المحجورين المالبين السالكين سبيل الوصال في ذوق وسكر من حرارة عشقهم لا يقاس به
 ذوق (وبطوف عليهم ولدان مخلدون) من فيوض الاسماء الالهية المتجلية عليهم في عالم القدس وهي
 الانوار المكونية والجبروتية المتكشفة عليهم في حضرات الصفات وجناتها ولو كانت جناتهم
 من جنات الافعال لطافت عليهم الحور مكان الولدان لان الاسماء مؤثرة في الافعال والصفات
 مصادرهما ومبادئ الانوار والهيئات وكونهم مخلدين بقاؤهم على التجدد ابدا اذ ارايتهم حسبهم
 لؤلؤا منثورا لنور بنهم وصفاتهم وبساطة حواهرهم (عليهم ثياب سندس خضر) أى تعلوهم
 ملابس سندس الاحوال والمواهب اللطيفة من أنوار الصفات البهجة والخضرة عبارة عن البهجة
 والنضرة (واستبرق) الاخلاق الالهية (وحلوا أساور من فضة) أى زينوا رتبة المعصاتي المعقولة
 المنورة بنور الوجدان (وسقاهاهم شرابا مطهورا) من لذة بحمة الذات والعشق الحقيقي الصنف
 الصافي عن كدر الغربة واثنية الصفات الطاهرة عن دنس ظهور الانانية والبقية (ان هذا)
 المذكور من الجنة والأواني والولدان والشراب (كان لكم جزاء) لقيامكم بحق تجليات الصفات
 (وكان -عبيكم-) من الاعمال القلبية في مقامها كالخضرة والهمة عند تجلي العظمة والخضوع
 والانسان عند تجلي صفة الرحمة والاخلاص في طلب تجلي الوحدة وامثال ذلك (مشكورا) -هـ- ذا
 الجزاء (انتم نزلنا عليكم القرآن) بذاتنا دون من عدنا (فاصبر لحكم) التحلي الاحدى الذاتي
 في مقام الغناء مع بلاء ظهور الانانية والحقبة فان الرب في مقام نزول الصفات والذات وحدها (ولا
 تطع منهم آثما) محبة بالصفات والاحوال أو بذاته عن الذات وبصفتها -هـ- وهيا -هـ- اتعا
 الصفات (أو كفورا) محبة بالافعال والآثار واقفاهم بافعالهم ومكروا به عن الافعال

وجزاهم بما صبروا
 الجنة وحرير متكئين
 فيها على الارائك
 لا يرون فيها شمس او
 زهر برأ ودانية
 عليهم ظلالها وذلت
 قطوفها تذليلا
 وبطاف عليهم بآنية
 من فضة وأكواب
 كانت قوارير قوارير
 من فضة قدروها
 تقديرا وبسوقون
 فيها كما كان
 مزاجها زنجبيل عينا
 فيها تسمى سلسيلا
 وبطوف عليهم
 ولدان مخلدون اذا
 رأيتهم حسبهم لؤلؤا
 منثورا واذا رأيت
 ثم رأيت نعيما ومك
 كبير اعليهم ثياب
 سندس خضر
 واستبرق وحلوا
 أساور من فضة
 وسقاهاهم شرابا
 مطهورا ان هذا
 كان لكم جزاء وكان
 سعيكم مشكورا
 اننا نزلنا عليكم
 القرآن تنزيلا صابرا
 لحكم ربك ولا تطع
 منهم آثما أو كفورا

فقتضبه بموافقته (واذ كرام ربك) أي ذاك الذي هو الاسم الأعظم من أسماءه بالقيام بموقوفه واطهار كلالته (بكرة وأصلا) في المبدأ والمنتهى بالصفت الفطرية من وقت طلوع النور الإلهي بإيجادها في الأزل وأيداع كلالته فيها وغر وبه تعيينها واحتجابها وانها أهرامهم كلالتها (ومن الليل) وخاصة من مقام النفس أو القلب حال الدقاء بعد الفناء والرجوع إلى الخلق للتشريع بهود الفناء والعبادة الحقة فان الدعوة لا تمكن إلا بحجاب القلب ووجود النفس (فاجعله) بهود الفناء ورؤية بقاء نفسك بالحق وفناء البشري بالكلية فتكون موجودا له لا يجوز له من المعية والانسية والانانية وظهور البقية (إسلاما طويلا) بقاء دائما لا يعدم في ذلك المقام (إن هؤلاء) أي المهجيين بالآثار والأفعال والصفات (بمجنون العادة) أي شاهدهم المحاضر من الذوق الناقص (ويذرون وراءهم) يوم النجى الذي أي القيامة الكبرى الشاق المعبر الذي لا يجتله أحد (نحن خلقناهم) بتعيين استعداداتهم (وشددنا أمرهم) قوتناهم بالذائق الأزلي والاتصال الحقيقي (واذا اشتد بنا أمناهم) بأن نسلب أفعالهم بأفعالنا ونحو صفاتهم بصفتنا ونفسي قوتهم بذواتنا فيكونوا بالذال (إنهم) تذكير لسلك طريقه والسبوق (فن شاء اتخذ) سبيلا إلى (ومناشؤوننا) بمشيئتي بأن أريدهم فرب يوفى فتكون إرادتهم مسبوقة بأرادتي قبل عين إرادتي الظاهرة في مظاهرهم (إن الله كان عليما) بما أودع فيهم من العلوم (حكيمًا) بكيفية أيداعها وأبرازها فيهم بأظهار كمالهم (يدخل من يشاء في رحمته) بأفاحة ذلك التكامل المودع فيه عليه وأظهاره (والظالمين) الماخسين حقه من ذاته من حظه منها بالاحتجاب عنها أو الواضعين نور فطرته الذي هو النور الإلهي الأصلي الحاصل من اسمه المبدئي في غير موضعه من محبة الأنداد والاحتجاب بالآثار وعبادة الأغيار (أعد لهم عذابا) بالوقف على الرب لو فقههم من الغرغرى على النار لو فقههم مع الآثام مؤثما بالإلماض بيدا

﴿سورة والمرسلات﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

واذ كرامهم بئك
بكرهوا أصيلا ومن
أقبل فاصعد له
وسجدة ليلطويلا
ان هؤلاء يحسون
العاجلة وينذرون
وراءهم يوما قليلا
نحن خلقناهم
وشددنا أروهم وإذا
شئنا بدلنا أمثالهم
تبدلا ان هذه
تذكر فمن شاء
اتخذ إلى ربه ميلا
وامنناؤن الآن شاء
الله ان الله كان عليا
حكيمًا يبدل من
شاء في رحمته
والثالثلين اعاد لهم
هذا المأثرا

(والمرسلات عرفا) آدم سبحانه بالانوار النهر والظلمة الوجهة للجمال والادنى على احوال عبادة فقال والمرسلات اى الانوار القاهرة التى ارسلت الى النفوس الانسانية (عرفا) اى متتالية متتابعة بواده والواو لوامع وطوالع من قولهم جاؤا عرافا ثم تشد وتقوى كالراح العاصفة فتدصف بالعاصفات النفسانية والقوى البدنية والروحية بتجليات صفات العظمت والجبروت فتقهرها وتذرعها وانفسر العرف بالذى هو ضد الشكر فتمناه والمرسلات للاحسن فان هذا القهر فى غننه الخفى خفى كالماء لم يستقر حتى يغشى وقال امير المؤمنين عليه السلام وانتهت رحمة لاوليائه فى شدة نعمته (والتائثرات) والانوار التى تنشر ونحى ما اهلته وافتته العاصفات من تجليات صفات المحبة والرحمة فتفرق بينهما باقامة كل فى مقامها البتة بعضهما من بعض وتفصل بين الحق والباطل من افعالها فتلقى الذكر اى العلم والحكمة لان العلم يستدعى دعاء وجودها بانها لا تليكن فيضانه فى حال الغناء بالتحلى القهرى ولا قبضه والالكان فذكر اياه مستغنيا بالعقل المشوب بالوهم فكان شيطنة وشها تنطاولها الحق بالباطل (عذرا واذنرا) كلاهما بابل من ذكر اى عذر المتفكرين المتصلين ومحوال بنياتهم هيئات نفوسهم وصفاتهم واذنرا التفتيح فى ملابس الطبيعة والبدن المحميين بقواشيم والذاتها وشهواتها عن الحق او مفعول لهم اى المحوسبات الاولين وذنوب صفاتهم واقفالهم واذنرا الاخرين او حالان اى يلقين ذكر اعذارهم ومنذرات (انما توعدون) من احوال القيامة الصغرى والكبرى (لواقع فاذا النجوم) اى الحواس (طاعت) ومعت بالامت (واذا السماء) اى الروح الحيوانية (تربت) وشقت وانفلق

من الروح الانسانية (واذا الجبال) أى الاعضاء (نسفت) أى فُتيت وأذريت (واذا الرسل) أى ملائكة الثواب والعقاب (أُنتت) عيئت وبقيت مبقاة الذى عين لها امال اصال البشرى والروح والراحة وامال اصال العذاب والكرب والذلة (لاى يوم اُجلبت) أى ليوم عظيم أُنزلت عن معاملة الثواب والعقاب في وقت الاعمال أو رسل البشر وهم الانبياء عيئت وبقيت مبقاة الذى عين لهم للفرق بين المطيع والعاصى والسعيد والشقى فان الرسل يعرفون كلا منهم (ليوم الفصل) بين السعداء والاشقياء وان فسرت القيامة بالكبرى فاذا انجُوم القوى النفسانية عيئت بالمعاصيات واذا جاء العقل فرجت وشقت بتأثير نور الروح فيها واذا جاء صفات النفس نسفت بالآليات الوصفية في القيامة الوسطى بل جبال النفس والقلب والعقل والروح وكل ما عليها بالتجلى الذاتي واذا الرسل الناشئ بالاحياء في حال البقاء بعد الفناء عيئت لوقت الفرق بعد الجمع وهو حال البقاء أى وقت الرجوع من الجمع الى التفصيل المسمى يوم الفصل أُنزلت من وقت الجمع الذى هو الفناء الى ذلك الوقت (و بل يومئذ للكذابين) باحدى القامتين المجمعين عن الجزاء وقوله و بل يومئذ للكذابين وما بعده يدل على ان المراد بان يعودن هو القيامة الصغرى (انطلقوا الى خلل ذى ثلاث شعب) أى تطل شجرة الزقوم وهى النفس الخدعة الملعونة الانسانية اذا احتضت بصفات وانقطعت عن نور الوحدة بظلمة ذاتها بقيت راسخة في أرض البدن نائمة ناشئة في نار الطبيعة مشبعة الى شعب النفوس الثلاث البهيمية والسبعة والشيطانية وهى القوة الملكوتية الغالبة بالوهم العالمية بمقتضى هوى النفس (لاطليل) كطل شجرة طوى أى حالها في افادة الروح والراحة بخلاف حال تلك وهى النفس الطبيعة المتتورة بنور الوحدة الوحدانية في أفعالها الصادرة عن العقل الغير المنشعة الى الشعب المختلفة المتضادة (ولا بغنى) من لهب نار الهوى وتعب طلب ما لا يبقى (انما ترى بشرى) الدواعي العظيمة والغنيات الباطلة كالجبال النارية مع الحرمان عن الغنيات (هنا يوم لا ينطقون) لفقدان آلات النطق وعدم الاذن فيه بالخطم على الافواه فلا يذنبون لانهم لا يتكلمون من الاعتذار وذلك اليوم يوم طويل لانهاية لموله والمواقف فيه مختلفة ففي بعض المواقف لا ينطقون وفي بعضها يكلمهم النطق (هنا يوم الفصل جهنما كم) بالحشر العام في عين جمع الوجود مع الاولين ثم فرقتا بين السعداء ومنكم والاشقياء أو فصلنا بينكم بغيركم من السعداء وجهنما كم مع الاولين من الاشقياء المتوفين قبلكم في النار (فان كان لكم كيد فكيدون) تهيئ لهم وبيان لغتهم ورتبهم وعدم حيلتهم في رفع العذاب (ان المتقين) المتزكّين عن صفات النفوس وهيات الاعمال المحردين عنها (في ظلال) من الصفات الالهية (وعيون) من العلوم والمعارف والحكم والحقائق المستفادة من تجلياتها (وفواكه) من لذات المحبات والمدرجات (عما يشتهون) على حسب ارادتهم مقول لهم (كأوا واشربوا) أى كلوا من تلك الفواكه واشربوا من تلك العيون كألا هنشوا وشربا هنشوا فافها (بما كنتم تعملون) من الاعمال الزكية والرايات الطيبة والقائمة (انا كذلك نجزي الحسنين) الذين يعدون الله في مقام مشاهدة الصفات والذات من ورائها لقوله الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه (واذا قيل لهم اركعوا) انخفضوا واخشعوا بالانكسار وتواضعوا لقبول الفيض بترك التعجب والاستكبار لا يقبلون ولا يتقادون وذلك اجرهم الموجب لهلاكهم

سورة النبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

النبأ العظيم هو القيامة الكبرى ولذلك قيل في أمير المؤمنين على عليه السلام • هو النبأ العظيم

للكذابين ألم تلك
الاولين ثم تنعمهم
الآخرين كذلك
فعل بالمؤمنين وبل
يومئذ للكذابين ألم
تخلطكم من ملامهم
فجعلنا في قرار
مكين الى قدر معلوم
فقد رآهم القادرون
و بل يومئذ للكذابين
ألم تحصل الارض
كفانا اعياء وامواتا
وجعلنا فيها راسى
شامخات وأقنيانكم
ما فرأنا و بل يومئذ
للكذابين انطلقوا
الى ما كنتم تلذثون
انطلقوا الى خلل ذى
ثلاث شعب لا تظليل
ولا غنى من اللهب
انما ترى بشرى كالقصر
كانه جبال منفر
و بل يومئذ للكذابين
هذا يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم
فيعتذرون و بل
يومئذ للكذابين هذا
يوم الفصل جهنما كم
والاولين فان كان
لكم كيد فكيدون
و بل يومئذ للكذابين
ان المتقين في ظلال
وعيون ونسوا كه
عما يشتهون كلوا
واشربوا هنيا بما
كنتم تعملون انا
كذلك نجزي الحسنين

و بل يومئذ للكذابين كلا وتمتوا فلبانكم يحرمون و بل يومئذ للكذابين واذا قيل لهم اركعوا
لا يركعون و بل يومئذ للكذابين فباى حديث بعده يؤمنون ﴿سورة النبأ﴾ • (بسم الله الرحمن الرحيم) •

والنوح • أي الجمع والتفصيل باعتبار الحقيقة والشرعية لكونه جامعاً لها (ان يوم الفصل)
 أي يوم يفصل بين الناس ويفرق العباد من الأشقياء وبين كل طائفة من الفريقين باعتبار تفاوت
 الهيات والصور والأخلاق والأعمال وتناسجها (كان) عند الله وفي علمه وحكمه (ميقانا)
 حداثتهما وقتما وقتا ينتهي الخلق اليه (يوم ينفخ في الصور) بانصال الأرواح بالأجساد
 ورجوعها إلى الحياة (فتأتون أفواجا) فرقا مختلفة كل فرقة مع امامهم على حسب تباين
 عقائدهم وأعمالهم وتوافقها وعن معانرضي الله عنه أنه قال عنه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا معاذ سألت عن أمر عظيم من الأمور ثم أرسل عيسىه وقال يحشر
 عشرة أصناف من أمتي بعضهم على صورة القرود وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منسكون
 أرجلهم فوق وجوههم - يسبحون عليها وبعضهم يحياو بعضهم مصابيحاً وبعضهم يصفون
 السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يتقذروهم أهل النجس وبعضهم مقطعة
 أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم أشد تنام الخيف وبعضهم
 ملبسون حيايا سافعة من قطن ان لازقة مخلوطة فاما الذين على صورة القرود فاقعات من الناس وأما
 الذين على صورة الخنازير فاهل البهت وأما المنسكون على وجوههم فكله الرأوا ما المعنى فالذين
 يحجرون في الحكم وأما المصمومون فبالجملة والمصمومون على وجوههم وأما الذين يصفون السنتهم فالعلماء
 والقصاص الذين خالف قولهم أعمالهم وأما الذين قطعت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون الجيران
 وأما المصلبون على جذوع من نار فالساعة بالناس إلى الأطنان وأما الذين هم أشد تنام الخيف
 فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنه وأحق الله في أموالهم وأما الذين يلبسون الجباب فاهل
 الكبر والفخر والخيلة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفتحت) سماء الروح عند العود
 إلى البدن بابواب الحواس الظاهرة والباطنة (فكانت أبوابا) أي ذات أبواب كثيرة هي طرق
 الشعور كان كلها الأبواب لكثرتها (وسيرت) جبال المحب الباترة لها ستم وصفاتهم من الاعين
 المحارة عن ظهورها من الابدان والأعضاء العارضة دون تلك الهيات التي ظهرت في المحشر
 (فكانت سرايا) كقوله فكانت هيا من بنا أي صارت شيا كالشيء في ابنائها وتفرق اجزائها
 (ان جهنم) الطبيعة (كانت مرصدا) حذر مرصديه كل أحد مرصدهم عندها الملائكة أما
 العباد فجميعا وزنهم وعمرهم عليها قوله تعالى وان منكم الاواردها كان على ربك حقا مقضيا ثم
 نفخي الذين اتقوا وعن الصادق عليه السلام أنه سئل عن الآية فقيل انتم ايضا واردها فقال جزئها
 وهي خامدة وأما الأشقياء فلكونها ما تم كمال (الطاغين ما بنا) وكونه ونذر الطامنين فيما
 حثيا (لائين فيما أحقا) أزمنة متطاولة متتابعة اما غير متناهية أن كانت الاعتقادات باطلية
 فاسدة أو متناهية بحسب رسوخ الهيات ان كانت الأعمال عتية مع عدم الاعتقاد أو مع الاعتقاد
 الصحيح (لا يذوقون فيها ردا) روحا وراحة من أثر اليقين (ولا تترابا) من ذوق الهمة ولذتها
 (الاجما) من أثر الجهل المركب (وغساقا) من ظلمة هيات محبة الجوارح الفاسقة والذليل اليها
 (جزاء) موافقا لما ارتكبه من الأعمال وقدموه من العقائد والأخلاق (انهم كانوا لارجون
 حسابا) أي ذلك العذاب لانهم كانوا موصوفين بهذه الرذائل من عدم توقير المكافات والنكذب
 بالآيات والصفات أي انفساد العمل والعدم فلم يملوا لخالصا جاء الجزاء ولم يملوا على فيص - ردوا
 بالآيات (وكل نقي) من صور أعمالهم وهيات عقائدهم ضلطانة ضلطانة الكفاية لهم في
 صحائف نفوسهم وصحائف النفوس المساوية (فدوقوا ان تزيدكم الأعداء) أي يبينها ذوقوا
 عذابا يوزم الامزيد عليه فانها بعينها معدة لكم دون ما عداها والمهني فذوقوا عذابها فانها ان
 تزيدكم عليها شيا الا ان عذابها الذي ذلتم عنه (ان للثنين) المقابلين للطاغين المتدينين في أعمالهم

عن يساءلون عن
 النبا العظيم الذي
 هم فيه مختلفون كلا
 سيعلون ثم كلا
 سيعلون ألم تحمل
 الأرض مهادا والجبال
 أوتادا وخلقناكم
 أزواجا وجعلنا نازحا
 سنا وجعلنا الليل
 لباسا وجعلنا النهار
 مفاشا وجعلنا فوقكم
 سماء شدادا وجعلنا
 سراجا وهاجا وأزلنا
 من المعصرات ماء
 تمحا للفرج به حيا
 ونبتا وجعلنا الماء
 ان يوم الفصل كان
 ميقاتا يوم ينفخ في
 الصور وتأتون
 أفواجا وفتحت السماء
 فكانت أبوابا وسرت
 الجبال فكانت سرابا
 ان جهنم كانت مرصدا
 للطاغين ما بالابنين
 بها أحقابا لا يذوقون
 فيها ردا ولا تترابا
 لاجما وغساقا جزاء
 وفقا انهم كانوا لا
 يرجون حسابا
 وكذبوا بالآيات
 فكانوا من الكاذبين
 أحسن الله ما فذوقوا
 فلن تزيدكم الأعداء

ان للثنين

حد العدل المتعاضدة الشرع والعقل وهم المتركون عن الرذائل وهيات السوء من الافعال
 (مغازا) فوزا ونجاة من النار التي هي مآب الطاغين (حدائق) من جنات الاخلاق (وأعنايا)
 من غرات الافعال وهياتها (وكواعب) من صوراً ناراً اسماء في حنة الافعال (أترابا) متساوية
 في الرتبة (وكاسا) من لذة محبة الا نار مترعة غزوة بالنجيل والكافور لان أهل حنة النار
 والافعال لا مطعم لهم الى ما وراء هاهم محببون بالانوار عن المؤثر والعطاء عن المعطى (عطاء
 حسابا) كافيا تكفيهم بحسب همهم ومطامح ابصارهم لانهم لقصور استعداداتهم لا يشاقون الى
 ما وراء ذلك فلا تثنى الذلهم بحسب أذواقهم بمعاهم فيه (رب السموات والارض وما بينهما الرحمن) أى
 ربه المعطى اياهم ذلك العطاء هو الرحمن لان عطاياهم من النعم الناضرة الخلية دون الباطنة
 الدقيقة فخرهم من اسم الرحمن دون غيره (لا يملكون منه عطايا) لانهم لم يصلوا الى مقام الصفات
 فلا حظ لهم من المكاملة (يوم يقوم الزوج) الانساني وملائكة القوى في مراتبهم صافين أى رتبة
 كل في مقامه كقوله وما منا الا له مقام معلوم (لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن) يدبره بان هياله
 استعداد المكاملة في الازل وفقه لاخراج ذلك الاستعداد الى الفعل بالتركيبية (وقال صوابا) قولا
 حقلا باطلا (انا انذرناكم عذابا) هو عذاب الهيات الفاسدة من الاعمال الفاسدة دون ما هو
 أبعد منه من عذاب القهر والسطط وهو ما قد تمت أيدهم والله تعالى أعلم

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

انفس بالنفوس المشتاقة التي غلب عليها النزوع الى جناب الحق غريفة في بحر الشوق والهجرة
 والتي تنشط من مقر النفس وأمر الطبيعة أى تخرج من قيود صفاتها وعلاقي البدن كقولهم نور
 ناشط اذا خرج من بلد الى بلد أو من قولهم نشط من عقله والتي تسبح في بحار الصفات فتسبح الى
 عين الذات ومقام الفناء في الوحدة فتدبر بالرجوع الى الكثرة أمر الدعوة الى الحق والهداية وأمر
 النظام في مقام التفصيل بعد الجمع وبالذواكيب السيادة التي تنزع من المشرق الى المغرب
 مفرقة في سيرها الى أقصى المغرب وتخرج من برج الى برج وتسبح في أفلاكها فسبق بعضها بعضا
 في السير وتدبر إلى العالم فيعاضط بها وبسيرها أو باللائكة من النفوس الفاضلة التي تنزع
 الارواح البشرية من الاحساد اغراقا في النزوع من أغصان البدن أنامله وافئدة والى تخرجهم من
 الابدان من قولهم نشط الدلو من البئر اذا خرجها والى تسبح في جريها فبما أمرت به فتسبق اليه
 فتدبر انما أمر به على الوجه الذي أمر به والقسم عليه محذوف كذا كر غير مرة أى تسعين ويبدل
 عليه قوله (يوم ترجف الراجفة) أى تقع الواقعة التي ترجف لها ارض الجسد وجبال الاعضاء
 وهي النفخة الاولى أو وقت زهوف الروح (تنبعث الازادنة) أى النفخة الثانية وهي الأحياء بالبعث
 (قلوب يومئذ) أى وقت وقوع الراجفة في حال النزوع (واحدة) مضطربة (أبصارها خاشعة)
 ذليله (يقولون) المحببون المنكرون البعث على سبيل الانكار (أننا لم نردون) في الطريقة
 الاولى من الحياة بعد صبر ورتنا عظاما بالية فحين اذا خسرنا ان مع ذلك (فانما هي) أى الرادفة
 التي هي الراجفة الى الحياة بالبعث (زجرة) أى صيحة (واحدة) هي تأنير الروح الاسرافلى
 في تعاقب هذه الروح المغارة بالمادة القابلة لها دفعة فتنبعث وذلك يوم القيامة الصغرى (فاذا هم)
 أى فاجأوا الحصول (بالساهرة) وقت هذه النفخة أى النفع والكون بالساهرة في آن واحد
 والساهرة ارض بيضاء مستوية أى عالم الروح الانساني المغارق الغير الكامل فانها ارض بالنسبة
 الى سماء عالم القدس الذي هو ماوى الكمال سميت بالساهرة لئلا يرتها وبساطتها والروح
 الحيوانى لا تصال الارواح الانسية النافضة بها عند البعث فتلبثها هاضرة ورة تنجذبها الى المادة

مغازا حدائق وأعنايا
 وكواعب أترابا وكاسا
 دهقا لا يسمعون فيها
 لغوا ولا كذا بجزاه
 من ربك عطاء حسابا
 رب السموات والارض
 وما بينهما الرحمن
 لا يملكون منه
 عطايا يوم يقوم
 الروح والملائكة
 صفا لا يتكلمون
 الا من أذن له الرحمن
 وقال صوابا ذلك
 اليوم الحق فمن شاء
 اتخذ الى ربه مآبا
 انا انذرناكم عذابا
 قريباً يوم ينظر المرء
 قد ضل يداه ويقول
 الكافر باليتنى كنت
 ترابا

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم
 والنازعات غرقا
 والناشطات نشطا
 والساجيات ساجيا
 فالسابقات سابقا
 فالمتدبرات متدبرات
 ترجف الراجفة
 تتبعها الرادفة فلوب
 يومئذ واحدة
 أبصارها خاشعة
 يقولون أننا لم نردون
 في الحافرة أنذا كما
 عظاما مخرة قالوا تلك
 اذا كرة خاسرة فانما
 هي زجرة واحدة
 فاذا هم بالساهرة هل
 أتاك حديث موسى

اذناده ربه بالواد المقدس طوى (١٨٧) اذهب الى فرعون انطفي فقل هل لك الى ان ترى وأهديك الى

د-ك فقتضى فاراه
الآية العكبري
فكذب وعصى ثم
ادبر يسى فخر
فنادى فقال أنا ربكم
الاعلى فأخذه الله
نكال الآخرة الاولى
ان في ذلك لعبرة لمن
يخشى انتم انتم خلقا
أم السماء بناها رفع
سجكها فساها
وأغسطس ليلها وأخرج
ضماها والارض بعد
ذلك دحاها أخرج
منها ماءها ومرعاها
والجبال أرساها
متاعكم ولاعاصمكم
فأذا جات الطامة
الكبرى يوم يذكركم
الانسان ماضي وبرزت
الحجيم لمن يرى فاما
من طلق وأثر الحياة
الدنيا فان الحجيم هي
الماوى وأما من خاف
مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى
فان الجنة هي الماوى
تكونك عن الساعة
أيا نمرساها فم أنت
من ذكرها الى ربك
منتهاها انما أنت
منذرن من يخشاها
كانهم يوم يوم وهم
بالمنا الا مشية أو
تخاها

• (سورة عبس) •
• (بسم الله الرحمن الرحيم) •
عبس ونولى أن جاءه

ويمكن أن يكون إشارة الى المجل الذي اتصل به الروح منه البعث ليأخذه واستواء أجراته
(اذناده ربه بالواد المقدس) الوادى المقدس هو عالم الروح المجرد لتقديسه عن التعلق
بالمادى ووجهه (طوى) لانطواء الموجودات كلها من الاجسام والنفوس تحتها وفي طيه وقهره
وهو عالم الصفات ومقام المكالمة من تخليقها نهاية لذلك ناداه بهذا الوادى ونهاية هذا العالم هو الاقنى
الاعلى الذى رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده جبريل على صورته (طى) أى ظهر
بأنانيته وذلك أن فرعون كان ذات نفس قوية حكيمًا عالمًا سالكًا وادى الافعال وقطع بوادى الصفات
واحتجب بأنانيته وانجلى صفات الربوبية ونسبها الى نفسه وذلك تفرغه وجبروته وطمعانه فكان
من قال فيه صلى الله عليه وسلم نزل الناس من قامت القيامة عليه وهو حى لقيامه بنفسه وهو اها
في مقام توحيد الصفات وذلك من أقوى المحجب (هل لك الى أن ترى) بالفناء عن أنا نيك (وأهديك
الى) الوحدة الذاتية بالمعرفة الحقيقية (فقتضى) وتلين أنا نيك فقتضى (فاراه الآية الدبرى)
أى الهوىة الحقيقية بالتوحيد العلى والهداية الحقايقية فلم ير القوة جابه ورسوخ توحده
(فكذب) به في أن وراء ما بلغ من المقام ربية (وعصى) أمره تفرغه وعقوته (ثم ادبر) عن مقام
توحيد الصفات الذى هو فقهه لذنب حاله وتوجه الى مقام النفس بالكياة اعزاده واستبلاء نفسه
وشدة ظهورها بالادعوى (يسى) في دفع موسى بالمكائد الشيطانية والحيل النفسانية فرد عن
حناب القدس مطرودا وازداد جباه فظها بقوله (أما ربكم الاعلى) أوتازع الحق لشدة ظهور
أنا نيته وداه الكبرياء فقهر وفنى في التارملعونا كما قال تعالى العظمة ازارى والكبرياء راد فى فن
نازعنى واحدا منها فذنته في التارور روى قصته وذلك القهر هو معنى قوله (فأخذ الله نكال
الآخرة الاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى) فيخشع وتلين نفسه وتتكسر فلا تظهر (فأذا جات
الطامة الكبرى) أى تجلى نور الوحدة الذاتية بظم على كل شئ فطمسه ومعه (يوم يذكركم
الانسان) سعيه في الاطوار من مبداء طرته الى فناءه وسلوكه في المقامات والدرجات حتى وصل الى
ما وصل فشكره (وبرزت الحجيم) أى نار الطبيعة الانسانية (المن يرى) بمن أبصر بنور
الله وبرز من الحجاب لله دون العمى التجو بين الذين يخرقون بناره ولا يرونه يومئذ يصير الناس
في شهوده فمعين (فاما من طفى) أى نعدى طور الفطرة الانسانية وحاول زحذ العدالة والشرعية
الى الرتبة المهيمنة أو السبعية وأفرط في تعديه (وأثر الحيوه) الحسية على الحقيقة فحجبه الذات
السفلية (فان الحجيم) ماواه ورجعه (وأما من خاف مقام ربه) بالترقى الى مقام القلب
ومشاهدة قيوميته تعالى على نفسه (ونهى النفس) تخوف عقابه أو قهره (عن) هواها (فان
الجنة) ماواه على حسب درجاته (الى ربك منتهاها) أى فى أى شئ أنت من علمها وذكراها انما
الى ربك ينتهى علمها فان من عرف القيامة هو الذى اتجى عليه أولا بعله تعالى ثم فثبت ذاته في ذاته
فكيف يعلمها ولا علم له ولا ذات فن أن أنت وغيرك من علمها لا يعلمها الا الله وحده (انما أنت
منذرن من يخشاها) لايمانها تليدا (لما ينشأوا الا مشية أو محمها) أى وقت غروب نور الحق
في الاجساد أو وقت طلوعه من مغرب أى وقت رؤيتهم القيامة بالفناء في الوحدة يتقنون ان لم يكن
لهم وجود قط الا توهب بالمالث في عالم الاجسام والاحتجاب بالحس أو في عالم الارواح والاحتجاب
بالقلل وهما المراد بقول من قال خطوتين وهن ووصات أى اذا جرت هذين الكونين فقد وصلت
والله أعلم • (سورة عبس) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •
(عبس ونولى) كان صلى الله عليه وسلم في حجر ربه له لكونه جيبا فكلما ظهرت نفسه بصفة
عجبت عنه نوالحق حتى تحرك بنفسه لا بالله عوب وادب كما قال أدبى ربى فاحسن تاديبى الى أن
الاعلى وما يدريك لعله يرى أوبد كرفته ففقه الذكري أيا من استغنى فانت له تصدى

وماعليك الا ان تزي واما من جاءك بسى وهو يخشى فانته عنه (١٨٨) تاهى كلاتها تاذ شجرة فن شاء ذكره في مصحف

تخلق ما خلقه تعالى فان الخلق بانته لانه كان بعد الرصول والفتاء والتحقق به حال البقاء وهو الاستقامة وقت التحسين وانتفاء النسلين فلما نظر بظاهر الحال الى الكبراء وعظم في عينه غنى الاغنياء واعرض عن الفقير اعتناء بالقوم ووقى الاسلام بهم ان آمنوا واحتار الفقير وابسانه به بان مثلك لا ينبغي ان ينظر الى ظاهر الحال فيتشاغل عن المستعد الطالب الضعيف بالفتى القوي بل يجب ان يكون نظرك مقصورا على الاستعداد وقبول الايمان فتعتبر ذلك دون غيره ولا تتجسس بالظاهر عن الباطن عسى ان يكون الفقير المتلهى عنه عاملا بالتركية والتجسس بالغا هذا الكمال فيصير مهاديا هاديا للغير والعنى المتصدى له لم يؤمن له عدم استعداده أولا ستكباره وعناده (وما عليك) بأس في امتناعه عن الاسلام (كلا) ردع له عن ذلك ولهذا روى انه مات عيسى بهد نزول هذه الآية في وجهه فقير فظ ولا تصدى غنى (في مصحف مكرمه) عند الله هي الراح النفوس المساوية التي نزل القرآن اليها أولا من اللوح المحفوظ كما ذكر (مرفوعة) القدروا ما كان (مطهرة) عن دنس الطبايع وتغيراتها (بابدى سفرة) أى كسبه هي العقول المقدسة المؤثرة في تلك الالواح (مكرام) لشرفه اوقر بها من الله (ررة) انقياء لتقدسها من المواد وزاهاة جوهرها عن التعاقبات ثم ما بين ان القرآن تذكرة لاند كرين تعجب من كفران الانسان واحتجابه حتى يحتاج الى التذكير وعدم النعم الظاهرة التي يمكن الاستدلال على المنعم بها من مبادئ خلقه واحواله في نفسه وما هو خارج عنه مما لا يمكن حياته الا به وقرر انه مع اجتماع الدليلين أى النظر في هذه الاحوال الموجب لمعرفة الموجد انعم والقيام بشكره وسماع الوعد والتذكير بنزول القرآن (ما يقضى) في الزمان المتطاوّل (ما أمره) الله به من شكره من استعالمها في اخراج كاله الى الفعل والتوصل بها الى المنعم بل احتجب بها بنفسه عنه (فاذا جاءت الناصحة) أى النسخة الاولى المذهبة للعقل والحواس (يوم) بهم كل أحد بما رزق نفسه لا يتفرغ الى غيره لشدة ما به واختفاه بما ظهر عليه من احواله نفسه انقسم الناس قسمين السعداء المسفرة وجوههم المضيئة المتلهة بنورية ذواتهم وصفاتها المستبشرة بالقوام هيات أعماهم ونعيم جناتهم والاشقياء المودود وجوههم يسود وكفرهم وظلمة ذواتهم المغيرة بغير هيات فجورهم وقام آثار أعماهم (اولئك هم الخفرة الفجرة) أى اجتماع كفرهم وفجورهم والسبب في اجتماع السواد والغبرة على وجوههم

• (سورة التكموير) •

بسم الله الرحمن الرحيم

(اذا الشمس كورت) أى اذا كورت الشمس الروح بطي ضوئها الذى هو الحياة وقضها عن البدن وازيلتها واذا انكدرت نجوم الحواس بذهاب نورها واذا سرت جبال الاعضاء بتفتينها وجعلها هباء واذا عطلت عشار الارجل المتفتحة في السير عن الاستعمال في المشي وترك الانتفاع بها أو الاموال النفس المتفتحة بها فان العشار انفسه والالعرب واذا حشرت وحوش القوى الحيوانية بان هلكت وافنت من قولهم حشرهم السنة اذ بالغت في اهلاكهم وحشرت بالاحياء عند البعث واذا سجرت أى ملئت بجوار العناصر بان يغرب بعضها الى بعض واتصل كل جزء باصله فصار مجرا واحدا واذا زوجت النفوس بان تحشر كل نفس الى ما تجتنبه وتساكله من صف فصفنت اصنافا من السعداء والاشقياء كل مع قرنته واذا سلئت مودة النفس الناطقة التي انقلبت وايدة النفس الحيوانية في قبر البدين وأهلكها (باي ذنب قتلت) أى طلب اظهار الذنب الذي به استولت النفس الحيوانية على الناطقة من الغضب والشهوة وأغبر همتها عن خواصها وافعالها وأهلكها فاعلها فكنى عن طلب اظهاره بأسا زال ولهذا قال عليه السلام الرائدة والمودودة في النار لان النفس الناطقة في العذاب مقارنة للنفس الحيوانية وفي الحديث سر آخرا يس هذا موضع

مكرمة مرفوعة مطهرة بابدى سفرة كرام ررة قتل الانسان ما كفرة من أى شئ خلقه من نطفة خلقه فقد رده ثم السيل بيه ثم أماته فاقبره ثم اذا شاء أنشره كلالا يقض ما أمره فلينظر الانسان الى طعامه أنا صبنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فابتنا فيها جادوعنا وقصبا وزيتونا ونخللا وحدائق غلبا وفاكهة وأما ناعا لكم ولا نعامكم فاذا جاءت الناصحة يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة وجوه يومئذ علم اغبرة ترهق اقتره أولئك هم الكفرة الفجرة (سورة التكموير) (بسم الله الرحمن الرحيم) اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت

واذا انما اصف نثرت واذا انما كسخت واذا (١٨٩) الحميم سمعت واذا الجنة ازلت علمت نفس ما احضرت فلا

أقسم بالجنس الموار
الكس والليل اذا
عصم والصبح اذا
تنفس انه لقول
رسول كريم ذي قوة
عند ذي العرش
مكنه طاع ثم أمين
وما صاحك بمجنون
ولقد رآه بالأفق
الدين وما هو على
الغيب بضنين وما هو
بقول شيطان رجيم
فإن يذهبن ان هو
الاذكر العالمين ان
شاء منكم ان يستقيم
وما تشاؤون الا ان
شاء الله رب العالمين
﴿سورة الانفطار﴾
(بسم الله الرحمن الرحيم)
اذا السماء انفطرت
واذا الكواكب
انثرت واذا البحار
فجرت واذا القبور
بعثت علمت نفس
ما قدمت وأخرت يا أيها
الانسان ما غرك
ربك الكريم الذي
خلقك فسوا فاعترف
في أي صورة ما شاء
ربك كلال
تكنون بالدين وان
عليكم لحافين كراما
كاتبين يعلمون ما
تفعلون ان الاراني
نسيم وان الفجاءة
هجم يصلونها يوم
الدين وما هم عنها
﴿سورة الطه﴾

ذكره (واذا اصف نثرت) أي صمغ القوي والنفوس التي فهم اهتات الاعمال تطوى عند
الموت وتكون برنس الروح وتشرع في الموت والود الى البدن (واذا السماء) أي الروح
المحيوية أو العقل (كسخت) أزيلت وأذهبت (واذا الحميم) أي نار النار الغيب والنفوس
جهنم الطبيعية (سمعت) أوقدت للحميميين (واذا الجنة) أي نعيم آثار الرضا واللطف
(أزلت) فربت للفتن (علمت) كل (نفس) ما احضرته ووقفت عليه بعد نسيانها وذهولها
عنه (فلا أقسم بالخنس) أي الى راجع من الكواكب السيارة (الكس) التي تدخل في
روحها كالروح في كاسه أو النفوس الراجعة الى الأبدان الجارية الداخلة واضعها (والليل)
أي ليل ظلمة الجسد الميت (اذا عصم) أي أدبر بانسداد ذهاب ظلمته بنور الحياة عند تعاقب
الروح به وطلوع نور شمسها عليه (والصبح) أي أثر نور طلوع تلك الشمس (اذا تنفس) وانتشر
في البدن ما فادته الحياة (انه لقول رسول كريم) أي روح القدس النافث في روح الانسان
(واقدرأ بالافق المبين) أي نهاية طول القلب الذي بل الروح وهو مكان اللقاء الثالث القدسي
(وما هو على الغيب بضنين) أي ما هو عنهم على ما يخبر به من الغيب لا تتنازع استقلاء شيطان الوهم
وجن التحيل عليه فظلم كلامه وبرز المعنى القدسي والحياتي لأن عقله ما ستر بل صني
عن شوب الوهم (وما هو) من لقاء شيطان الوهم المرجوم بنور الروح فيكون كله وهمًا
ذكر (فإن يذهبن) أي بعد هذا الكلام من اللقاء الوهمي وجه وصاحبه من الجنة لا ينبغي
على أحد من سلك هذه الطرق ونسبه الى أحد الامور الثلاثة قد بدع عن الصواب بما لا يضبط
ولا تقرب اليه وجهه كن سلك طريقا بعده عن محنته قد بدع عن الصواب بما لا يضبط
وجه العالمين الاستقامة في طريق السالك والصراط المستقيم هو الطريق الذي عليه الحق لقوله ان
ربي على صراط مستقيم فإشياء أحد سلكوا الا يشهد الله فان طريقه لا يسلك الا بإرادته والله
تعالى أعلم

﴿سورة الانفطار﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(اذا السماء انفطرت) أي اذا انفطرت سماء الروح الحيوانية بانفراجها عن الروح الانساني
وزوالها (واذا الكواكب) أي المحسوس (انثرت) بالموث وذهبت (واذا البحار) أي
الاجسام العنصرية (فجرت) بعضها في بعض بزوال البرازخ الحاضرة عن ذهاب كل الى أصله وهي
الارواح الحيوانية المانعة عن ثواب البدن ورجوع أجزائه الى أصلها (واذا القبور) أي الأبدان
(بعثت) ببحث وأنخرج ما فيها من الارواح والقوى (ما غرك) انك بالقبور وبكرمه أي ان
كان كونه كريمًا بسوغ الغرور وبسببه لكن له من النعم الكثيرة والممن العظيمة والقدرة
الكاملة ما يمنع من ذلك أكثر من تجوز الكرم اياه والكرام الكائنون هم النفوس الساجدة
والقوى الفلكية المنقشة بما صدر عنهم من الافعال أي ارتدعوا عن الغرور بالكرم بل انما
عصيانهم للتكذيب بالجزاء أصلا الذي هو أعظم من الغرور وان الكرام الاشراف التي كرمت
عن الكون والفساد يفتخرون بأفعالهم ويكبرونها عليكم فضلا عن المالكين الموكلين بهم كما قال عن
العين وعن السماء فمكيف تجترؤون على المعاصي وقد تكتب عليكم في السماء والارض والله
تعالى أعلم

﴿سورة الطه﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(ويل للطهفين) الاخسرين حقوق الناس في الكيل والوزن يمكن ان يجعل بعد الظاهر على
الانصاف في الميزان الحقيقة الذي هو العدل والوزنات به هي الاخلاق والاعمال والمهفون هم

بغائين وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين يوم لا تأكل نفس نفس شيئا والامر يومئذ لله
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ويل للطهفين الذين اذا اكلوا

الذين اذا اعتبروا كالات انفسهم متفضلين (على الناس يستوفون) يستكبرونهم او يزيدون على حقوقهم في اظهار الفضائل العلية والعلية اكثر عيالهم بحباوتكبرا (واذا) اعتبروا كالات الناس بالنسبة الى كالاتهم احسروها واستحقروها ولم يراعوا العدالة في الحالين لرعونته انفسهم ومحبته الفضل على الناس كقوله بحسب ان يحمدا وبالحال يفعلا (الاينان اولئك) الموصوفون بهذه الرذيلة التي هي اغشى انواع الظلم اى ليس في ظنهم (انهم مبعوثون) فيظهر ما في انفسهم من الفضائل والراذائل او يحاسب عليه ويرتد فضلا عن العلم (ليوم عظيم) لا يتدرا احد فيه ان يظهر ما ليس فيه ولا ان يكن ما فيه لا تقلاب باطنه بظاهره وصفته صورته فيستحي ويذوق وبال رذيلته (يوم يقوم الناس) عن مرافد ابدانهم (رب العالمين) بارز ين له لا يخفى عليه من شئ (كلا) ردع عن هذه الرذيلة (ان كتاب الفجار) اى ما كذب من اعمال المرتكبين للراذائل الذين جروا بخروجهم من حد العدالة المتفق عليها الشرع والعقل (لنى - بحين) في مرتبة من الوجود مبعوثون اهلها في حبوس ضيقة مظلمة ترحفون على بطونهم كالسلاحف والحيات والعقارب اذلاء اخساء في اسفل مراتب الطبيعة ودرجاتها وهوديون اعمال اهل الشر ولذلك فسر بقوله (كتاب مرقوم) اى ذلك الملل المكتوب فيه اعمالهم كتاب مرقوم مرقوم هيات رذائلهم وشروهم (وما يكذب به الا كل معتد) مجاوز طور الفطرة الانسانية بتجاوز حد العدالة الى الافراط والتفريط في افعاله (انهم) محجب بذنوب هيات صفاته (كلا) ردع عن هاتين الرذيلتين (بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) اى صار صدادا عليها بالسوء فها وكدر جوهرها وغيرها عن طباعها والذين حسد من تراكم الذنب على الذنب ورسوخه تحقيق عند المحجابين وانغلاق باب المغفرة وذليله منه ولذلك قال (كلا) اى ارتدعوا عن الرين (انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) لامتناع قبول قلوبهم للنور وامتناع عودها الى الصفاء الاول الفطرى كالماء الكبير بتي مثلا اذ لورق او صعد لما رجع الى الطبيعة المائية المبردة لا تحالة جوهرها بخلاف الماء المسخن الذي استحالته كقيته دون طبيعته ولهذا استحقوا الخلود في العذاب وحكم عليهم بقوله (ثم انهم اصابوا العجيم) ان كتاب الارار لني عليين) اى ما كتب من صور اعمال السعداء وهيات نفوسهم النورانية وملكاتهم الفاضلة في عليين وهو مقابل السجين في علوه وارتفاع درجته وكونه ديوان اعمال اهل الخير كما قال (كتاب مرقوم) اى محل شريف رفيع بصور اعمالهم من حرم - مساوى او عنصري انساني (يشهده المقربون) اى بحضور ذلك الملل اهل الله الخاصة من اهل التوحيد الذاتي (ان الارار) السعداء الانتقاء من درن صفات النفوس (لنى نعيم) من جنات الصفات والافعال (على الارائك) التي هي مقاماتهم من الاسماء الالهية في مجال عالم القدس الحفى من عين الانس (يتظرون) الى جميع مراتب الوجود وشاهدون اهل الجنة والنار وما هم فيه من النعيم والعذاب لا تخمب جهالهم عنه شيئا وتجب اغيارهم عنهم (تعرف في وجوههم نضرة النعيم) بهيئته ونور شته وآثار سروره (يسقون من رحيق) خمر صرف من الحمة الروحانية الغير المزوجة بحب النفس للعواهر الجسمانية (مختوم) بختم الشرع لثلاث تخرج به الفجاسات الشيطانية من المحامات الوهمية المهرمة والشهوات النفسانية المهيئة (ختامه مسك) هو حكم الشرع بالمحامات المهيئة للنفوس المقوية للاقلوب (وفى ذلك) اى في شرب رحيق المحبة الروحانية الصرفة المقيدة بقيد ذلك دمة ولذتها الصافية (فليتنافس المتنافسون) فانه اعز من الكبريت الاحمر (ومزاجه من نسيم) اى مزاج خمر الارار من نسيم العشق الحقيقي الصريف وهو محبة الذات المعبر عنها بالكافور رباعية ارا الخاصة حال الجمع عبرتها بالنسيم باعتبار المرتبة حال التصفيل فانه في اعلى رب الوجود ويجرى كاقيل في غير اخذ وود لتجرد عن الملل والعين بصورة وصفه اى لهم مع محبة الصفات في مقامها محبة الذات الصرفة بل

على الناس يستوفون
واذا كالموهم او
وزنهم بخسرون الا
ينلن اولئك انهم
مبعوثون ليوم عظيم
يوم يقوم الناس رب
العالمين كلا ان كتاب
الفجار لني بحين وما
أدراك ما حين كتاب
مرقوم ويل يومئذ
للكافرين الذين
يكذبون يوم الدين
وما يذب به الا كل
معتد انهم اذا تلى
عليه آياتنا قال
أساطير الاولين كلا
بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون
كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون ثم
انهم اصابوا العجيم ثم
يقال هذا الذي كنتم
به تكذبون كلا ان
كتاب الارار لني عليين
وما أدراك ما عليون
كتاب مرقوم يشهده
المقربون ان الارار
لنى نعيم على الارائك
يتظرون تصرف في
وجوههم نضرة
النعيم يسقون من
رحيق مختوم ختامه
مسك وفى ذلك
فليتنافس المتنافسون
ومزاجه من نسيم

عينا شرب بها المقربون ان الذين أجروا كانوا (١٩١) من الذين آمنوا يصحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا

الى اهلهم انقلبوا
فكهن واذا رآهم
قالوا ان هؤلاء
اضلون وما أرسلوا
عليهم حافظين فاليوم
الذين آمنوا من
الافتخار يصحكون
على الا رائك
تظنون هل نوب
الافتخار ما كانوا

يفعلون

سورة الانشقاق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اذا السماء انشقت
واذنتلها وحقت
واذا الارض مدت
واقلت ما فيها وتخلت
واذنتلها وحقت
يا ايها الانسان انك
كادح الى ربك كدحا
فلاقيه فاما من اوتي
كابه يبينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا
ويتقلب الى اهله
مسرورا واما من
اوتي كابه وراء ظهره
فسوف يدعو ثبورا
ويصلى سعيرا
كان في اهله مسرورا
انه ظن ان لن يحور
بلى ان ربه كان به بصيرا
فلا قسم بالثقي
والذل وملوسني
والقر اذا اتسقي
لتركن طبعا من طبقي
فما لهم لا يؤمنون
واذا قرئ عليهم
القران لا يصدون

عزوجة شربهم لهادتهم الذات من وراء عجب الصفات (عينا شرب بها المقربون) أي التذم عن شربهم المقربون صرفة وهم الكاملون الواصلون الى توحيد الذات من أهل التدين المتأمنين بالله في مقام التفصيل بالاستقامة ففرق بين أهل الاستقامة في مقام التفصيل وأهل الاستغراق في مقام الجمع باختلاف اسمهم واسم شربهم مع اتحاد حقيقة واحدة حقيقة شربهم بان سماعهم مقررين للاشعار بالفرق مع القرب وسمى شربهم التذم للاشعار بطول الرتبة بالنسبة الى سائر الرتب وسمى أهل الاستغراق بعباد الله للاشعار بالهوية مع الاختصاص المؤنثة بالفناء وسمى شربهم بالكافور للاشعار بالوحدة العرفية والياض الخالص بالنسبة وفرق

سورة الانشقاق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اذا السماء انشقت) كقولها انفتحت (واذنتلها) أي انفتحت لمره بانفراجها عن الروح الانساني انقياد السامع للطبع لا مره المطاع (وحقت) أي حق لها ووجب ان تنقاد لمر القادر المطاق ولا تمتنع وهي حقيقة بذلك (واذا) أرض البدن (مدت) وبسطت بزع الروح فيها (واقلت ما فيها) من الروح والقوى (وتخلت) تكلفت في الخلو عن كل ما فيها من الاثار والاعراض كالحياة والمزاج والتركيب والشكل بتبعية خلوها عن الروح (انك كادح الى ربك) ساع مجتهد في الذهاب اليه ماوت أي تدبر مع انفسك سريعا كما قيل انفسك خطاك الى اهلك واجتمع عند مجد في العمل خيرا أو شرا اذا هال الى ربك (فلاقيه) ضرورة والضعف المطلب واما لك دح (فاما من اوتي كابه يبينه) بان جعل من اصحاب اليمين في الصورة الانسانية آخذا كتاب نفسه أو بدنه يبين عقله فارتا ما فيه من معاني العقل القرآني (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) بأن تسمى سيناته ويعني عنه وثاب بحسناته دفعة واحدة لبقاء فطرته على صفاتها ونوريتها الأصلية (ويتقلب الى اهله) بمن يحاسبه ويقارنه من اصحاب اليمين مسرورا فربما يصيبهم ورافقتهم وبما اوتي من حظوظه (واما من اوتي كابه وراء ظهره) أي جهته التي تلي الطلعة من الروح الحيوانية والجد فان وجه الانسان جهته التي الى الحق وخطاه جهته التي الى البدن الظلاني بأن ردأ الى الظلمات في صور الحيوانات (فسوف يدعو ثبورا) لكونه في وسط هلاك الروح وهذاب البدن (ويصلى سعيرا) أي سعيرا نارالان في مهابى الطبيعة (انه كان في اهله مسرورا) أي ذلك لانه كان يظفر في اهله بالذم محتجبا بها عن المنعم طائفاً انه ان يرجع الى ربه أو الى الحياة بالبعث لا اعتقاده انه يجيل ويموت ولا يملكه الا الله (بلى) ليجورن (ان ربه كان به بصيرا) فيجازيه على حسب حاله (فلا قسم بالثقي) أي الثورية البانية من الفطرة الانسانية بعد غروبها واحتجابها في أفق البدن المزوجة بظلمة النفس عظمت بالاقسام بالامكان كتب الكمال والترقي في الدرجات بها (والذل) أي وابل ظلمة البدن (وما) جهه من القوى والالات والاستعدادات التي يمكن بها كتاب العلوم والفضائل والترقي في المقامات وتبيل المواهب والكمالات (والقر) أي قر القلب الصافي عن خسوف النفس (اذا اتسقي) أي اجتمع وتم نوره وصار كاملا (لتركن طبعا من طبقي) أي مراتب محصورة من مراتب طبقات واطوار رتبة بالموت وما بعده من مواطن البعث والنشور (فما لهم لا يؤمنون) بها (واذا قرئ عليهم القرآن) بتد كبير هذه الاطوار والمرتبات ليحضعون ولا ينادون (بلى) المحجوبون عن الحق محجوبون بالضرورة عن الدين (والله اعلم بما يعنون) في وعاء انفسهم وبواطنهم من الاعتقادات الفاسدة والهيات الفاسدة (فنبشهم بعذاب اليم) من نيران الاثار وحرمان الانوار ولم غاية الا بلام لكن (الذين آمنوا) الايمان العلي تصفية قلوبهم عن كدر صفات النفس وتركيتها (وعملوا الصالحات) باكتساب الفضائل (لهم اجر) ثواب

بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يعنون فنبشهم بعذاب اليم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون

الآثار والصفات في حنة النفس والقلب مرة طوع لإبراته عن الكون والفساد وتجرد عن
المواد والله سبحانه ونعم إلى أعل **سورة البروج**
(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والسماء ذات البروج) أي الروح الانسانية ذات المقامات في الزقي والدرجات (واليوم الموعود)
أي القيامة الكبرى التي هي آخر درجته من كشف التوحيد الذاتي (وشاهد) أي الذي شهد
الشهود الذاتي في عين الجمع (ومشهد) أي الذات الاحدية ومعنى التكبير التعظيم أي شاهد
لا يعرفه أحد ولا يقدرة إلا الله لقنائه فيه وانتفاء عينه وأثره فكيف يعرف ومشهد لا يطلع
أحد الا هو ولعمري انه عين الشاهد لا فرق إلا بالاعتبار وجواب القسم محذوف مدلول عليه بقوله
(قتل) أي لتجني أولئك قتل (أصحاب الاخدود) أي لعن المذبذبون المحبون بصفات
النفس في شقوق أرض البدن وأوهاما (النار ذات القود) بدل الاشغال من الاخدود للآزمنة
أي وهي الطبيعة الآتية المحرقة أربابها بالشهوات والاماني (أذهب عليها) أي على تلك النار
(قعود) عاكفون ملازمون لا يبرحون في تنفس وفي فضاء القدس ويدقون أرواح النعمات الالهية
(وهم على ما يفعلون بالمؤمنين) الموحدين أهل الكشف والعيان من الازدراء والاحتقار
والاستهزاء والاستنكار (شهود) يشهد بعضهم على بعض بذلك (وما تقومونهم) أي وما أنكروا
منهم (الا) الايمان (بالله العزيز) الغالب على أعدائه بالقهر والانتقام والمحجوب والحرمان
(الحمد) الذم على أوليائه بالهداية والابقان (الذي له ملك السموات والارض) يختص به ما
عن الاشياء ويخفى فيهما على الأولياء (والله على كل شيء شهيد) حاضر بنظروهم يقبل على أوليائه
على كل ذنوبهم هذا آمن من آمن وأنكر من أنكر (ان) المحبوبين (الذين قتلوا المؤمنين
والمؤمنات) من قلوب أهل الشهود ونفوسهم بالانكار والاحتقار (ثم لم يتوبوا) أي بقوافي
الحجاب ولم يتصوروا فخرجوا (فلهم عذاب جهنم) أي من تأثير نار الطبيعة السفلية (ولهم عذاب
حريق القهر من نار الصفات فوق نار الآلات) نار ذلك لشوقهم عند خراب البدن إلى أنوار الصفات في
عالم القدس وحرمانهم وطردهم بقهر الحق فعذبوا بالنار جميعا (ان الذين آمنوا) الايمان العيني
الحق (وعملوا الصالحات) في مقام الاستقامة من الافعال الالهية القنطرة لتكامل الخلق وضبط
النظام (لهم جنات) من الجنان الثلاث (تجري من تحتها) أنهار علوم توحيد الافعال والصفات
والذات وأحكام تجلياتها (ذلك الفوز الكبير) النام الذي لا فوزا كبرمنه (ان بطش ربك)
بالقهر الحقيقي والافناء (لشديد) لا يبقى بقية ولا أثر (انه هو يبدئ) البطش (ويعيد)
أي يكرره يبدئ أولا بفناء الافعال ثم يعيد بفناء الصفات ثم بالذات (وهو الغفور) يسترد ذنوب
وجودات الحبس ويقاهاهم بنوره (الودود) المحبوبين بإبائهم إلى جنابه وتنعيمهم وأكرامهم
بكالائمه من غير رياء (ذو العرش) أي المستوى على عرش قلوب أعباده من العرفاء (الحديد)
ذو العظمة المتجلى بصفات الكمال من الجمال والجلال (فما لم يريد) على مظاهرهم لاستقامتهم
فما تارون اختيارا في أفعالهم أو يحب من يريد بحلاله كالكافرين ويغفل أن يريد بحلاله
كالعارفين (هل أناك حديث) المحبوبين أما بالآمانة كفرعون ومن يدين يدينه أو بالآثار
والاخبار كتمود ومن يتصل بهم (الذين كفروا) محبة واطلاقا أي مقام كان وبأي شيء كان
(في تكذيب) لاهل الحق لوقوفهم مع ظاههم (والله من وراءهم) فوق ظاههم وجاههم (محيط)
يسع كل شيء وهم حصروني في شاهدهم وما شاهدوا واحاطته فأنكروا (بل هو) أي هذا العلم
(قرآن) جامع لكل العلوم (مجيد) لعظمته واحاطته (في لوح) هو القلب المحمدي (محفوظ)
عن التبديل والتغيير والقاء الشياطين بالتخييل والتزوير هذا اذ اهل اليوم الموعود على القيامة

سورة البروج
(بسم الله الرحمن الرحيم)
والسماء ذات البروج
واليوم الموعود
وشاهد ومشهد
قتل أصحاب الاخدود
النار ذات القود
أذهب عليها قعود
وهم على ما يفعلون
بالمؤمنين شهود وما
تقومونهم الان
بؤمنوا بالله العزيز
الحمد الذي له ملك
السموات والارض
والله على كل شيء
شاهدان الذين قتلوا
المؤمنين والمؤمنات
ثم لم يتوبوا فلهم عذاب
جهنم ولهم عذاب
الحريق ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات
لهم جنات تجري من
حتها الانهار ذلك
الفوز الكبير
بطش ربك شديد
انه هو يبدئ ويعيد
وهو الغفور الودود
ذو العرش الحديد
فعال لما يريد هل
أناك حديث الجنود
فسرعون وغوبل
الذين كفروا في
تكذيب والله من
ورائهم محيط بل هو
قرآن مجيد في لوح
محفوظ

الكبرى فاما اذا اُؤل بالعسرى فغناها الروح ذات الابدان فان الابدان للارواح كالأبراج أو الحواس فانها تخرج منها كالجسم من الروح وشاهد علمه وما عمل وجواب القسم لهما كمن الدينون قتل أصحاب الاخذود أى أهلك القوى النفسانية اللازمة لحدود البدن اذ هم عليها عاكفون وهم على ما يملكون يؤمنى القوى الروحانية من الاستيلاء عليهم وجميعهم عن مقاصدهم الشريفة وكما لانهم النفس واستعدادهم فى احوالهم وشهواتهم شهود بالسنة احوالهم وما انكر هذه القوى المحبوبة عن الكمالات المعذوبة من الروحانيين الا الايمان بالله المجدد عن الاين والجهة الغالب على المحبوبين باثمه والمجدد المنعم على المؤمنين بالله دابة المحبة بنظر ملائكة السموات والارض الشهيد الظاهر على كل شئ ان هؤلاء الغائبين بالاستيلاء والاستعداد يؤمنى العقول ومؤمنات النفوس ثم يبرحهم وبالارياضة واكتساب الكمالات الفاضلة والانتقام لهم فلهذا عذاب جهنم الا ناروا الطبيعية وعذاب حرق الشوق الى المآلوفات مع الحرمان عنها ان الذين آمنوا والايمان العلمى من الروحانيين وعملوا الصالحات من الفضائل والاخلاق الحميدة لهم جنات من جنات الأفعال والصفات وهي جنات النفوس والقلوب فلان الفوز الى النجاة من النار والوصول الى المقصود الكبير بالنسبة الى الحالة الاولى ان بطش ربك أى اخذهم للجنة محبوبيين بالاهلاك والتعذيب لشد بدنه هو يبدئهم ويهلكهم ثم يعيدهم للعذاب وهو الغفور الرحيم للمؤمنين من الروحانيين يستريحون ذنوب هيات السوء بنور الرحمة الودود لهم بالمحبة الازلية فيكرمهم بافضة الكمالات والفضائل ذوالعرش المستولى على القلب المجيد المذوق بنوره جميع القوى فعال لما يريد المجدى بالافعال على مظاهر الآلات للقلب فيصنع مقام التوكل بالغناء فيوحيد الأفعال والله تعالى أعلم

سورة الطارق

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(والسماء والطارق) أى والروح والانسان والعقل الذى يظهر فى ظلمة النفس وهو النجم الذى يقبظ ظلمتها وينفذ فيها نيرانه ويوردهم به كقالب والنجم هم يتحدون (ان كل نفس ساعطها حافظ) مهمين رقيب يحفظها وها هو تعالى ان اريد بالنفس الجملة وان اريد بها النفس المصطفى علمها من القوة الحيوانية لحفظها الروح الانسانى (انه) أى ان الله على رجوع الانسان فى النشأة الثانية لقادر كما قدر على ابدانه فى النشأة الاولى (يوم تبلى السرائر) تظهر وتعرف خفيات الضعائر بالمفارقة عن الابدان وجعل الباطن ظاهرا (فساله من قوة) فى نفسه يتمتع بها على قدرته (ولا ناصر) بمنعه وينصره على الامتناع (والسماء ذات الرجوع) أى والروح ذات الرجوع فى النشأة الثانية (والارض) أى والبدن (ذات الصدع) بالانشقاق عن الروح وقت زهوه أو الشق وقت انصافه به (انه) أى القرآن (لقول فصل) فاروق بين الحق والباطل بين أى عقل فرغانى ظهر بهدما كان قرآنا (وما هو بالهزل) بالكلام الذى ليس له اصل فى الفطرة ولا معنى فى القلب والله القادر والله أعلم

سورة الاعلى

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(بسم اسم ربك الاعلى) اسمه الاعلى والاعظم هو اذ ذات مع جميع الصفات أى تزهذاتك بالتجرد عما سوى الحق وقطع النظر من الغير لا يظهر عليها الكمالات الحقيقية بأسرها وهو تبهه الخاص به فى مقام الغنى لان الاستعداد التام القابل لجميع الصفات الالهية لم يكن الا له فذاته هو الاسم الاعلى عند بلوغ كماله ولكل شئ تسبج خاص بسجبه امما خاصا من أممابه (الذى خلق) أنشا ظاهرك (فسوى) أى عدل بذلك على وجهيات بزمجه الخاص الروح الانم المستعد لجميع الكمالات (والذى قدّر) فيك الكمالات النوعية التام (فهدى) الى ابرازها وانها اردوا وخرجه

سورة الطارق

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

والسماء والطارق

وما أدراك ما الطارق

النجم الثاقب ان كل

نفس ساعطها حافظ

فلينظر الانسان هم

خلق خلق من ماء

دافق يخرج من بين

الصلب والترائب انه

على رجعه لقادر يوم

تبلى السرائر فساله

من قوة ولا ناصر

والسماء ذات الرجوع

والارض ذات الصدع

انه لقول فصل وما

هو بالهزل انهم

يكدون كيدا

وأكد كيدا فهل

الكافرين أمهلهم

رويدا

سورة الاعلى

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

بسم اسم ربك الاعلى

الذى خلق فسوى

والذى قدر فهدى

الى الفعل بالتركية والنصفية (والذي أخرج المرمي) أزيينة الحياة الدنيا ومنافعها وما كلها
ومشاربها فانه امرى النفس الحيوانية ومنعها من ان تفرغ من القوى (بفعله غناه أحوى) أى سرب الغناء
وشبك الزوال كالتسليم والحطام البالى المسوة فلا تثقت اليه ولا تستغل به فمعه منك من تسبيك
الخاص من تنزبه ذاتك وتجريد ما فحقه به من كمالك المقدرفيك ولا تعد عينك عنه الله فانه الغافى
وذلك هو الباقي أبدا لا يزال (سنقرئك) نحمدك فارقنا ما فى كتاب استعدادك الذى هو العقل
القرآنى من القرآن الجامع للعقائى فتذكره ولا تنساه أبدا (الاماشاء الله) أى بسبك وبذهلك
عنها فقدر للقام المحمود اذا بعثت فيه (انه يعلم الجهر) أى ما ظهر فيك من الكمال (وما يخفى)
بعد بالقوة (ونيسرك لليسرى) أى نوفقك للطريقة اليسرى أى الشريعة السهلة التى
هى أسير الطرق الى الله وهو مطف على سنقرئك أى تكملك بالكمال العلمى والعملى التام ووفوق
التام الذى هو التكميل وهى الحكمة الباقية والقدرة الكاملة (فذكر ان نغمت الذكري) أى
كل الخلق بالدعوة ان كانوا قاطلين مستعدين لقبول التذكرة فتنبههم بعنى ان التذكرة وان كان
عاما لا تنفع الخلق كلهم بل هو مشروط بشرط الاستعداد فمن استعد قبل انتفع به ومن لا فلاجل
فى قوله ان نغمت الذكري ثم فصل بقوله (سبذكر من يخشى) أى يتذكر ويخشى ويتقرب به من
كان لين القلب لم يفسد الفطرة مستعدا لقوله يتأثر به لنوريته وصفاته (ويجنبه الاشقى) أى يجاماه
المحبوبين الى الله العديم الاستعداد النافى القلب الذى هو اشقى من المستعد الذى زال استعداد
واختبى بظلمة صفات نفسه (الذى يصلى النار الكبرى) التى هى نار المحاب عن الرب بالنترك
والوقوف مع الغير ونار الفخر فى مقام الصلة فانتوار الغضب والخط فى مقام الافعال ونار جهنم
الانوار فى المواقف الاربع من موقف الملك والملكوت والجبروت وحضرة الالهوت أبدا لا يبدى
فى الكبرياء وأما الثانى فلا يصلى النار الا^٢ نار (نم لا يموت فيها) لامتناع انعدامه (ولا يحيى)
بالحقيقة فلا كماله الروحانى أى يتعذب دائما برمى فى حالة يقضى عندها الموت وكلما احترق وهلك
أعيد الى الحياة وتعذب فلا يكون ميتا مطا قولا لا حيا مطا (قد اطلع من تركى) أى فاز وغفر من
تظهر عن صفات نفسه وظلماته بعد حصول استعداد (وذكر كرامته ربه) أى الاسم الخاص
الذى يرب به به بافاضة كماله الذى بالرب به لسان استعداد كماله العلمى للعاجل والمهادى للضال والغفار
لذنب وهو فى الحقيقة عين ذاته التى غفل هو عنها بحجاب الانوار والهيئات وصفات النفس وسائر
الظلمات كما قال رسول الله فانما هم أنفسهم وذكره تعرفه وطلب كماله المخصوص به بالناسدال باقى
والتوفيق الالهى (فصل) فبعد معبوده الذى هو الحق المحلى له فى صورة ذلك الاسم الخاص الذى
يعرف ربه به بعد رؤيته بكمال المقدرة (بل تؤثر الحياة الدنيا) أى تغفلون وتغضبون عن
ذكر ذلك الاسم وصلاته بالبحياة الحسية وطبيعتها وزخارفها لعدم التزكية وتأثيرها بالحياة على
الحياة الحقيقية الدائمة الروحانية وهى افضل وأدوم (ان هذا) المعنى من انتفاع المستعد بالتذكرة
وعدم انتفاع العديم الاستعداد وتعذبه بالنار الكبرى وفلاح اهل التزكية والتفكير من المستعدين
وهلاك المؤثرين بالحياة الحسية منهم (لنى العصف) القديمة المنزهة عن التبدل والتغير المحفوظة
عند الله من الارواح النورية المردة التى اطاع عليها الذين المذكور وان نزل عليهم ما الظهور
على مظاهرها والسلام والله أعلم

﴿سورة الغاشية﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الغاشية الداهية التى نفسى الناس بشدائدها الى القيامة الكبرى التى تغشى القوت وتغشها بنور
الغيب الذى فى كشف الناس يوم انغشيت على من غشبه من شقين أشقياء وسعداء والصغرى
التي نفسى العقل بشدة الكرات وتلبس المغشى أحوالها فيكون الناس يوم انغشيتهم احوالهم

والذى أخرج المرمي
بفعله غناه أحوى
سنقرئك فلا تنسى
الاماشاء الله يعلم
الجهر وما يخفى
ونيسرك لليسرى
فذكر ان نغمت
الذكري سيدكر
من يخشى ويجنبها
الاشقى الذى يصلى
النار الكبرى ثم
لا يموت فيها ولا يحيى
قد اطلع من تركى
ونصكر اسم ربه
فصلى بل تؤثر
الحياة الدنيا والآخرة
خبروا بى ان هذا
لنى العصف الاولى
صحف ابراهيم وموسى
﴿سورة الغاشية﴾
(بسم الله الرحمن الرحيم)
هل أتاك حديث
الغاشية

وأما أعداءه (وجوه يومئذ) أي نوات (خلقة) أي خلقة خائفة (عامة ناصية) تعمل دائماً على الصلابة تتبعها كاللهوى في دركات النار والارتفاع في صفاتها وحمل مشاق الصور والهيئات المتعبة المثقلة من آثار أعمالها وأوعاها من استعمال الزبانية أياها في أعمال شاقة فادحة من جنس أعمالها التي ضربت بها في الدنيا وأتباعها فهم من غير منفعة لهم منها إلا التعب والعذاب (تعالى ناراً) من نيران آثار الطبيعة (حامية) مؤذية مؤلمة بحسب آثارها وفيها في الدنيا من الأعمال (تسقى من عين آنية) من الجهل المركب الذي هو مشربهم والاعتقاد الفاسد المؤذى (ليس لهم طعام إلا من ضريع) الشبه والعلوم الغير المنتفع بها المؤذى كالمفالات والخلافات والسفسطة وما يجري مجراها (لا يهن) أي لا يقوى النفس (ولا يغي من جوع) ولا يسكن داعية النفس ونهمهم الحرس على تعلمها والباحثة عنها ويمكن أن يحسّر بعض الاشقياء على صور طعامهم الشريق اليابس كالزقوم لبعضهم والفسلين لبعضهم (رجوه يومئذ ناهية) تظهر عليها أضرار النعيم من اللطافة والنور لا تغردهم (لصعياً) وجدها في مارتق البروا كتب الفضائل والسير في الله (راضية) شاكرة لا تندم ولا تنحسر ولا تغرد من علو المكانة (لا تسع فيها لغبة) حنان الصفات وحضرة القدس (عالية) رفيعة القدر من علو المكانة (لا تسع فيها لغبة) لأن كلامهم الحكمة والمعرفة والسبح والتمجيد (فهي عين جارية) من عين مياه علوم المعارف والذوق والشف والوجدان والتوحيد (فهي أسر مرفوعة) من مراتب الاسماء الالهية التي اقروها بالانصاف بصفاته رفعت قدرها عن مراتب الجمالية (واكواب) من أوصاف الذوات المجردة ومحاسنها التي هي ظروف نحو والهمة (موضوعة) لتبنا على حالها في عالمها (ونصارق) من مقاماتهم ومقاعدهم في مراتب الصفات فان لكل صفة من ابتداء تجلها وطوال انوارها وكونها حالاً الى كمال الانصاف بها وكونها ملوكاً ومقاماً موضع أقدم ومقاعدها ذات المستوى الثالث حظ منها بحسب استعدادها وبلغ غاية مبلغه حتى تم سيره فيها وصارت ملكة كان مقامه منها تفرقة على تلك الاربعية التي هي موضع ذلك الوصف مع الذات (مصوفة) مرتبة (وزراني) من مقامات تجليات الالفعال التي تحت مقامات الصفات كالتوكل تحت الرضا (مبنونة) مبسوطة تحتهم (أفلا تظنون) الى الآثار الظاهرة بالحس فيعتبرون ويعبرون عنها الى تجلي الوصول الى تجلي الصفات (فذكر) عسى أن يكون فهم مستعذبند كروبتفظ فيترقى في السلم المتخاضة الى جناب الحق لا من اعراض واحجب به هذه الآثار عن المؤثر (فيعذبه الله العذاب الأكبر) وهو النار الكبرى المشار اليها في سورة الأعلى المعدة للجمهور المطلق في جميع مراتب الوجود وقوله (انما أنت مذ كر لست علم) بمصيطر (اعتراض أي ما يليك الا التذكير للقلبة والتهركة وله انك لا تهدي من أحببت وما أنت علمهم بجبار (ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم) أي خاصة الينا ايابهم لا الى غيرنا فاننا نحاسبهم ونعذبهم بالعذاب الأكبر فان القهر والقلبة لا لاك

سورة الفجر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أقسم بابتداء ظهور زور الروح على مادة البدن عند أول أثر تعلقه به (وليسال عشر) ومحال الحواس العشرة الظاهرة والباطنة التي تدعى عند تعلقه به لكونها اسباب تفصيل الكمال والانتها (والشفع) أي الروح والبدن عند اجتماعهما وتمام وجود الانسان الذي يلدن به الوصول (والوتر) أي الروح المجردة إذا فارقت (والليل اذا سرى) أي ظلمة البدن إذا نهست و زالت تجرد الروح فيكون الاقسام بابتداء المنتهى أو بالقيامه الكبرى وآثارها أي والفجر الذي هو مبدأ طلوع نور الحق وتأسيسه في قلب النفس وليال عشر من الحواس الاكسدة الهادئة المظلمة المتعطله عن

وجوه يومئذ خائفة
عامة ناصية تصلى
نار احامية تسقى من
عين آنية ليس لهم
طعام الا من ضريع
لا يهن ولا يغي من
جوع وجوه يومئذ
ناهية لبعها راضية
في حنة عالية لا تسع
فيها لغبة فيها عين
جارية فيها مررد
مرفوعة واكواب
موضوعة ونصارق
مصوفة وزراني
مبنونة أفلا تظنون
الى الابل كيف
خلقت والى السماء
كيف رزعت والى
البحال كيف نصبت
والى الارض كيف
سلطت فذكر انما
أنت مذ كر لست
عليهم بمصيطر الا من
قولى وكفر فيعذبه
الله العذاب الأكبر
ان الينا ايابهم ثم ان
علينا حسابهم

سورة الفجر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والفجر وليال عشر

والشفع والوتر والليل

اذ يسر

أشغالها عند تجلي النور الالهي والشفع الذي هو الشاهد والمشهود قبل تجلي الفناء التام حال
المشاهدة في مقام الصفات والوترأى الذات الاحدية عند الفناء التام وارتفاع الانبيية والميل الى
ظلة الانانية اذا ذهبت وزالت بزوال البقية أو بالقيامه الصغرى أي غرا ابتداء ظهور نور النفس
الطامنة من مغرها وليال غير أي الحواس المتعكدة الخلة عند الموت والشفع أي الروح
والبدن والوترأى الروح المفارق اذا تجرد والليل اذا برز والبدن اذا انتشع فلامه عن الروح
وزال بالموت (هل في ذلك قسم لذي حذر) استغفاهم في معنى الانكار أي هل عاقل يهتدي الى الاقسام
هذه الاشياء ووجه تعظيمها بالقسم ما وحكمة انتظامها في قسم واحد وتناسبها مع عقول أهل
الدين المشوبة بالوهم لا تهتدي الى ذلك وجواب القسم ليعذب المحبون لدلالة قوله (الم تركيف
فعل ربك بعد) الى قوله (الم ابرصاد) عليه أو في معنى انظر برأي انما يهتدي الى ذلك أولوا الالباب
الخاصة المجردة عن شوب الوهم وجواب القسم ليشأن العقلاء المعبرون بحال المحبوبين دونهم
(فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه) أي الانسان يجب أن يكون في مقام الشكر أو الصبر بحكم
الايمان لقوله الايمان ان تصبر نصف صبر ونصف شكر لان الله تعالى لا يجاملون أن يقتله اما
بالتم والرخاء فعليه أن يشكره باستعمال نعمته فيما ينبغي من اكرام التيم واطعام المسكين وسائر
مراضيه ولا يكفر نعمته بالبطر والافتخار فيقول ان الله أكرمني لاستحقاقى وكرامتى عنده ويرفعه
في الاكل ويختبج بحجة المسال ويمنع المستحقين أو بالفقر وضيق الرزق فيحب عليه أن يصبر
ولا يجزع ولا يقول ان الله اهانني فربما كان ذلك اكرامه لان لا شغله بالنعمه عن التمسك
ذلك وسبيله له في التوجه الى الحق والسلوك في طريقه لعدم التعلق كمال الاوّل ربما كان
استدراجا منه (اذا دكت الارض) أي البدن بالموت (دكا دكا) متفتتا (وجاء ربك)
أي ظهر في صورة القهران برز عن حجاب البدن بالمفارقة (والملك صفا صفا) أي ظهر تأثير
الملك من النفوس السماوية والارضية المترتبة في مراتبهم في تعذيبه بعدما كان محتجا
عنهم بشواغل البدن (وجيء يومئذ بجهنم) أي برزت نار المبيعة وأحضرت للعذابين
(يومئذ يندكر الانسان) خلاف ما اعتقده في الدنيا وصار هيته في نفسه من مقتضيات فطرته
فان ظهور البارى بصفة القهر والملك بصفة التعذيب لا يكون الا من اعتقد خلاف ما ظهر عليه
مما هو في نفس الامر كالكبر والتكبر (وأنى له) فائدة (الذكرى) ومنفعته فان الاعتقاد
الراجح يمنع نفع هذا التذكير (يا أيها النفس الممحنة) التي تزلت عالم الكسبة فتوتورت بنور
اليقين فاطمأنت الى الله من الاضطراب (ارجى الى ربك) في حال الرضا أي اذا تم لك كمال الصفات
فلا تسدى اليه وارجى الى الذات في حال الرضا الذي هو كمال مقام الصفات والراضع ان الله لا يكون
الا بعد رضا الله عنها كما قال رضى الله عنهم ورضوا عنه (فادخل في عبادى) في زمرة عبادى
المخصوصين من أهل التوحيد الذاتي (وادخل جنتى) المخصوصة في أي جنة الذات وقرئ في
عبدى وقرئ في جسد عبدى أي حالة البعث والنشور ورد الارواح الى الاجساد والله أعلم

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

أقمم البلد الحرام الذي هو البلد القدسي النازل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الاقل الاعلى
والوادي المقدس (وانت حل) مطلق (بهذا البلد) تفعل به ما تشاء غير مقيد بقيد صفات النفس
والعادات (ووالدوم ولد) أي روح القدس الذي هو الاب الحقيقى للنفوس الانسانية كقول عيسى
عليه السلام في ذهاب الى أبيه السماوى وقوله تشهوا بابيكم السماوى وذلك التي ولدها
هو أي بروح القدس ونفسك الناطقة (لقد خلقنا الانسان في) مكابدة ومشقة من نفعه وهو اه

هل في ذلك عذم لذي حذر
الم تركيف فعل ربك
بعد ارم ذات العباد
أتى لم يخلق مثلها في
البلاد ونمود الذين
جاؤا العنصر بالواد
وفرعون ذى الاوتاد
الذين طغوا في البلاد
فاشكروا فيها الفساد
فصب عليهم ربك
صوت عذاب ان
ربك لبارئ عاقل
الانسان اذا ما ابتلاه
ربه فاكرمه ونعمه
فيقول ربى أكرمن
وأما اذا ابتلاه فقد
عليه رزقه فيقول
ربى أهانن كلال
لا شكر مسون التيم
ولا تخاضون على
طعام المسكين
وتأكلون التراث
أكلانا وتحمون
المال حاجا كلال
اذا دكت الارض دكا
دكا وجاء ربك والملك
صفا صفا وجيء
يومئذ بجهنم يومئذ
يندكر الانسان
وأنى له الذكرى
يقول يا ليتني قدمت
لحياتى فيومئذ لا
يغيب عذابه أحد
ولا يوتق وثاقه أحد
يا أيها النفس
الممحنة ارجى الى
ربك راضية مرضية
فادخل في عبادى
وادخل جنتى
سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم لا أقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد والد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد

أو مرض باطن وفساد قلب وغلبت عجاب إذا الكبد في اللغة غلبت الكبد الذي هو مبدأ القوة الطبيعية
وفساد عجاب القلب وفساد من هذه القوة فاستعير غلبت الكبد غلبت عجاب القلب ومرض الجهل
(أعجب) لغالب عجابه ومرض قلبه لاحتجابه بالطبيعة (أن أن يقدر عليه أحد يقول أهلك
ملايكا) كثيرا أي في المحاكم لا زفتار والمباهاة تقول العرب خسرت عليه كذا إذا زفني عليه
يتفضل على الناس بالتبذير والاسراف ويجعله فضيلة لاحتجابه عن الفضيلة وجهه ولهذا قال
(أعجب أن لم يره أحد) أي أعجب أن لم يطلع الله تعالى على باطنه وتذنه حين تنفق ماله في السعة
والرياء والمباهاة لاعلى ما ينبغي في مرضي الله وهي رذيلة على رذيلة فكيف تكون فضيلة (الم
فجعله عينين) المتم عليه بالآلات البدنية التي يمكن بها من كساب الكمال ليصير ما يتر
به وبسال عال يعلم ويتكلم فيه (وهذه) إلى طريق الخير والشر (فلا أفهم العقبة) أي
عقبة النفس وهو الحاجب للحاجة للقلب بالريضة والمجاهدة وأي عقبة كؤده لا يدري كنه مستقنا
(فك رقية) أي العقبة التي يجب اقتضاها لتخليص رقية القلب الأسرى في يد هوى النفس وفكها
عن أسرها بالخير بدع المبول الطبيعية بالكعبة فإن لم يكن القلب بالكعبة بالريضة وإمارة القوى
وقهر النفس فتكاف الفضائل والتزام سلوك طريقها وكذا ما حتى يصير الطبع طباعا وهو
معنى قوله (أو أطعم في يوم ذي مسغبة) إلى قوله (وتواصوا بالمرجة) فإن الأتعام خصوصاً وقت
شدّة الاحتياج للمستحق الذي هو وضع في موضعه من باب فضيلة العفة بل أفضل أنواعها والإيمان
من فضيلة الحكمة وأشرف أنواعها وأجلها وهو الإيمان العليّ البقيني والصبر على الشدائد من
أعظم أنواع الشجاعة وأخره عن الإيمان لا متنازع حصول فضيلة الشجاعة بدون اليقين والمرجة
أي التواضع والتعاطف من أفضل أنواع العدالة فانظر كيف عدد أجناس الفضائل الأربع التي
يحصل بها كمال النفس بداء العفة التي هي أولى الفضائل وعبر عنها بغير أنواعها وأخص خصاها
الذي هو السعة ثم أو رد الإيمان الذي هو الأصل والأساس وحده بلفظة ثم بعد مرتبته عن الأولى
في الارتفاع والعلو وعبر عن الحكمة به لكونه أمائر مراتبها وأنواعها ثم رتب عليه الصبر لا متنازع
بدون اليقين وأخر العدالة التي هي نهايتها واستغنى بذلك المرادة التي هي صفة الرحمن عن سائر
أنواعها كما استغنى بذلك الصبر عن سائر أنواع الشجاعة (أولئك أصحاب الجنة) أي الموصوفون
بهذه الفضائل هم السعداء أصحاب الجن وسكان عالم القدس (والذين كفروا بآياتنا) أي جبروا
هذه الصفات التي هي آيات الله الحقيقية التي تعرف بها ذاته (هم أصحاب) الشؤم وسكان عالم
الرجس (عليهم) نستولى نارا الطبيعة الآتية مطبقة عليهم أبوابها محبوسين فيها ممنوعين عن
الروح والمرتبة أبد الأبدين والله أعلم (سورة الشمس)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والشمس) أقسم بشمس الروح ووضوئها المنتشر في البدن الساطع على النفس (والقمر) أي غير
القلب إذ أتى الروح في التنوير ما واقعها بحورها واستضاءته بنورها ولم ينبع النفس فيخطف
بظلمتها (والنهار) ونهارا ستيلا ونورا روح وقيام سلطانها واستوائ نورها (إذا جلاها) وأبرزها
في غاية الظهور كالنهار عند الاستواء في تجلية الشمس (والليل إذا جلاها) أي ليل ظلمة النفس إذا
ستر الروح فان وجود القلب الذي هو محل المعرفة وعرش الرحمن لا يكون إلا ما تراج نور الروح
وظلمة النفس كأنه موجود مركب منهما امتوال من اجتماعهما ولو لا ظلمة النفس لم تستل المعاني
في القلب فلم تضيء كما في حيزالروح لغاية صفاتها ونورها وان كانت الثلاثة حقيقة واحدة تختلف
أسمائها بحسب اختلاف مراتبها (والسماء) أي أرواح الحيوانية التي هي سماء هذا الوجود
والقادر الذي بناها (والارض) أي البدن والخالق الذي طعماها (ونفس) أي القوة الحيوانية

أعجب أن أن يقدر
عليه أحد يقول
أهلك ملايكا
أعجب أن لم يره أحد
أعجب أن لم يطلع الله تعالى
على باطنه وتذنه حين تنفق
ماله في السعة
والرياء والمباهاة
لأعلى ما ينبغي في مرضي
الله وهي رذيلة على رذيلة
فكيف تكون فضيلة (الم
فجعله عينين) المتم عليه
بالآلات البدنية التي يمكن
بها من كساب الكمال ليصير
ما يتر به وبسال عال يعلم
ويتكلم فيه (وهذه) إلى طريق
الخير والشر (فلا أفهم
العقبة) أي عقبة النفس وهو
الحاجب للحاجة للقلب بالريضة
والمجاهدة وأي عقبة كؤده لا
يدري كنه مستقنا (فك رقية)
أي العقبة التي يجب اقتضاها
لتخليص رقية القلب الأسرى في
يد هوى النفس وفكها عن
أسرها بالخير بدع المبول
الطبيعية بالكعبة فإن لم يكن
القلب بالكعبة بالريضة وإمارة
القوى وقهر النفس فتكاف
الفضائل والتزام سلوك
طريقها وكذا ما حتى يصير
الطبع طباعا وهو معنى قوله
(أو أطعم في يوم ذي مسغبة)
إلى قوله (وتواصوا بالمرجة)
فإن الأتعام خصوصاً وقت
شدّة الاحتياج للمستحق الذي
هو وضع في موضعه من باب
فضيلة العفة بل أفضل أنواعها
والإيمان من فضيلة الحكمة
وأشرف أنواعها وأجلها وهو
الإيمان العليّ البقيني والصبر
على الشدائد من أعظم أنواع
الشجاعة وأخره عن الإيمان
لا متنازع حصول فضيلة
الشجاعة بدون اليقين والمرجة
أي التواضع والتعاطف من
أفضل أنواع العدالة فانظر
كيف عدد أجناس الفضائل
الأربع التي يحصل بها كمال
النفس بداء العفة التي هي
أولى الفضائل وعبر عنها بغير
أنواعها وأخص خصاها الذي
هو السعة ثم أو رد الإيمان
الذي هو الأصل والأساس وحده
بلفظة ثم بعد مرتبته عن الأولى
في الارتفاع والعلو وعبر عن
الحكمة به لكونه أمائر مراتبها
وأنواعها ثم رتب عليه الصبر
لا متنازع بدون اليقين وأخر
العدالة التي هي نهايتها واستغنى
بذلك المرادة التي هي صفة
الرحمن عن سائر أنواعها
كما استغنى بذلك الصبر عن
سائر أنواع الشجاعة (أولئك
أصحاب الجنة) أي الموصوفون
بهذه الفضائل هم السعداء
أصحاب الجن وسكان عالم
القدس (والذين كفروا بآياتنا)
أي جبروا هذه الصفات التي
هي آيات الله الحقيقية التي
تعرف بها ذاته (هم أصحاب)
الشؤم وسكان عالم الرجس
(عليهم) نستولى نارا الطبيعة
الآتية مطبقة عليهم أبوابها
محبوسين فيها ممنوعين عن
الروح والمرتبة أبد الأبدين
والله أعلم (سورة الشمس)

• (سورة الشمس)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
والشمس وضحاها
والقمر إذا تلاها والناهار
إذا جلاها والليل إذا
بغياها والسماء وما
بناها والارض وما
طعناها ونفس وما
سواها

المنبثة في الروح الحيوانية المحصورة بصلاحيات أهل الشرع والتصوف النفس مطلقة أو المحجولة أو النفس الناطقة والحكيم الذي (صواها) عبد لها بين جنهي الروبية والسفالة في ظلمة الجسم وكنافته ولا في ضوء الروح ولطافته كما قال لشرقية ولا غربية على الأول وعدل مزاجها وتركيبتها على الثاني وأعداها القبول الكمال ووسطها بين العالمين على الثالث (فألمها الفجورها وتقواها) أي أفرمها إياها وأشعرها بها باللقاء المكني والتكئين من معرفتهما وحسن التقوى وفتح الفجور بالعقل الهبواني (قد أفلح) بالوصول إلى الكمال وبلوغ الفطرة الأولى (من زكاها) وطهرها (وقد خاب من دساها) وأخفاها في تراب البدن عن نور الحق ورجعته وجواب القسم محذوف أي ليهلكن المحمبون المكذبون للتي بطنغيانهم كما هلكت غودا لشد بهم بطنغيانهم لعدم قبول ذلك الالهام وبقيانهم على الفجور واحتجاب العقل واستيلاء ظلمة النفس وقد مرنا قبل النافذة وسبقها والله تعالى أعلم

• (سورة الليل) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

أقدم بليل ظلمة النفس إذا ستر نور الروح وبها نور الروح (إذا انجلى) فظهر من اجتماعها وجود القلب الذي هو عرش الرحمن فإن القلب يظهر باجتماع هذين له وجه إلى الروح يسمى الفؤاد يتلقى به المعارف والحقائق ووجهه إلى النفس يسمى الصدر يحفظ به السرائر ويقتل فيه المعاني والقادر العظيم القدرة الحكيم الباهر الحكمة الذي (خلق الذكر) الذي هو الروح (والأنثى) التي هي النفس فولد القلب (أن سمعك لشي) اشتات مختلفة لا تنجذب بعضها إلى جانب الروح والتوجه إلى الخير لقلبة النورية وميل بعضها إلى جانب النفس والانهماك في الشر لقلبة الظلمة وتفصيل ذلك في قوله (فأما من أعطى واتقى) أي آثار الترك والتجرب يدرفض ما يشغله عن الحق وتركه بالسهولة واتقى عن هيات النفس فخر دما عن الميل إلى مافرض والانتفات نحوه (وصدق) بالفضيلة (الحسنى) التي هي رتبة الكمال بالإيمان العلي اذ لم يتيقن بوجود كمال كامل لم يمتد الترقى (ففسره للعسرى) أي فسنيته ونوفقه للطريقة العسرى التي هي السلوك في الله لقطع علاقته وقوة يقينه وأما من بخل واستغنى) آثر حجة المال وجعه ومنعه واستغنى به عن كسب الفضيلة لاحتماله به عن الحق (وكذب بالحسنى) بوجود مرتبة الكمال والفضيلة لاستغنائها بالحياة الدنيا واحتجابها بها عن عالم النور والآخر (ففسره للعسرى) فسنيته بالخذلان للطريقة العسرى التي هي الانحطاط عن رتبة الفطرة إلى فطر الطبيعة ودرجات أسفل سافلين ماوى الحشرات والديدان والحيولة بينه وبين شهوته بالحمران (وما يغنى عنه ماله) الذي تعب في تحصيله وأفنى عمره في حفظه (إذا تردى) إذا وقع في قعر بئر جهنم وعمق الهاو وبه ذلك (إن علينا الهدى) بالارشاد إلى نبأ نور العقل والحس والجمع بين الأدلة العقلية والسبعة والتكئين على الاستدلال والاستبصار (وان لنا للآخرة والأولى) أي نعطيهم ما من توجه لنا فلا يحرم التارك المجرى من ثواب الدنيا مع ثواب الآخرة فإن من آثار الانحراف يكون الأخس تحت قدمه بالضروة كقوله لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم (فأنذركم نارنا تظلى) أي نارنا عظيمة يبلغ لها جميع مراتب الوجود وهي النار الكبرى الشاملة للعباب والقهر والسطو والتعذيب بالآثار ولهذا قال (لا يصلاها الا الانثى) العديم الاستعداد الخبيث الجوهر المترك بالله في الموانع الأربعة (الذي كذب) بالله لشركه (وتولى) وأعرض عن الدين لعناده (وسجنها الآتى) أي سجنها ماها وبعدها في جميع مراتبها (انذى) اننى ما عدا الله من ذاته وصفاته وأفعاله وكل شئ من الاغبار والآثار بالاستغراق في عين الجمع وهو الآتى المطلق الذي لم يقف مع غير الله فيوقف على الله وبعبء بعض النيران وأما التي فقد لا يجنب جميع مراتبها كما انجبر من الهيات والأفعال

فألمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها كذبت غودا بطنغيانها إذا سمعت أنفاسها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه ففجروها فندم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقابها

• (سورة الليل) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •
والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى إن سعيك لنتى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره للعسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغنى عنه ماله إذا تردى إن علينا الهدى وإن لنا للآخرة والأولى فأنذركم نارنا تظلى لا يصلاها الا الانثى الذي كذب وتولى وسجنها الآتى

الواقف مع الصفات فانه وان كان مغفورا ذنبه فقد حرم من روح انذات ولذة المقربين في حجاب وجوده (الذي يؤتى ماله بتركي) الذي يعطيه في حالة كونه متطهرا من لون محبة الانداد وتعلق الاخبار والانفات الى ما سوى الله والاستقبال به من كنفه عن الشرك الخفي (وما لاحد عنده من نعمة تجزى) أى لا يؤتية لكافاة وما هو ذنب (الابتغاء وجهه) باحتساب ما عداه ولكونه على أعلى مراتب التقوى وصف الوجه الذى هو الذات الموجودة مع جميع الصفات بالا على لان الله تعالى بحسب كل اسم له وجه يتقبل به ان يدعو به لسان حاله بذلك الاسم وبعده باحتساده والوجه الاعلى هو الذى له بحسب اسمه الاعلى الشامل لجميع الاسماء وان جعلته وصفا له فالرب هو ذلك الاسم (واسوف يرضى) بالوصول اليه في عين الجمع والشهود الذاتي ثم مشاهدة ذلك الوجه في مقام التفصيل حال البقاء بعد الفناء لاستدعاء الرضا وجوده مع الوصف والله تعالى أعلم

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

الذى يؤتى ماله بتركي
وما لاحد عنده من
نعمة تجزى الابتغاء
وجهه به الاعلى
واسوف يرضى
(سورة الضحى)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
والضحى اذا
سجى ما ودعك
ربك وما فى ولاخرة
خير لك من الاولى
واسوف يعطيك
ربك فترضى ألم
يحسدك فيما فاقى
ووجدك ضالا فهدى
ووجدك غافلا فأنقى
فاما اليك فلا تهمل
وأما السائل فلا تهمل
وأما نعمة ربك فحدث
(سورة الانشراح)
(بسم الله الرحمن الرحيم)

اقسم بالنور والظلمة الصرفة القادرة على حاشا الذين هما اصل الوجود الانساني وجماع الكونين على ان ربك ما ترك مودع في عالم النور وحضرة القدس مع بقاء الهبة والشوق في مقام الصفات محموا باعن الذات فان المودع لا بد له من محبة وشوق (وما فى) أى وما فاك في عالم الظلمة والوقوف مع الكون بلا محبة وشوق في مقام النفس محموا باعن الرب وصفاته وأفعاله ترك قال ميفض وذلك ان المحبوب الذى يسبق كشفه اجتهد ما اذا كوشف بالتوحيد الذاتى ورفع غطاؤه بعشق رد الى المحاب وسد طريقه الى حضرة تجلى الذات ليشد شوقه ولطف امره وندوب انائبته بآثار الشوق ثم فتح طريقه ورفع حجاب الكالية وكوشف بالحق الصرف ليكون ذوقه أتم وكشفه أكمل وكان صلى الله عليه وسلم في هذا الاحتجاب بعدد الجبال ليرى نفسه فاذا نفدت طاقته ورفع الاحتجاب ينزل (وللاخرة) أى والحالة الاخرة التى هي الفصل بعد الاحتجاب واستعداد الشوق (خير لك من) الحالة (الاولى) لا منك في الحالة الثانية عن التلويح بوجود البقيع وتظهور الانانية (واسوف يعطيك ربك) الوجود الحقاني هداية الخلق والدعوة الى الحق بعد هذا الفناء الصرف (فترضى) به حيث ما رضيت بالوجود البشري والرضا بالكون الوجود (ألم يحسدك) يتبعها منفردا محموا باصفات النفس عن نور ربك الحقيقي الذى هو روح القدس منقطعاعنه ضائعا (فا ترى) أى فأوال الى جنبه ورواك في حجر ترابته وتاديه وكفلك املك ليعلمك ويركبك (ووجدك ضالا) عن التوحيد الذاتى عند كونك في عالم أملك محموا باصفات عن الذات فهذاك بنفسه الى عين انذات (ووجدك غافلا) فقير اعد بما فاقاه بالفقر الذى هو مواد الوجهه في الدارين الذى هو انقضاء الهض بعد الفقر الذى هو غفراء أى فناء الصفات كما قال الفقير غفرا فاعناك بما أعطاك من الوجود الموهوب الموصوف بصفات الكمال الحقاني المتفاني بالاخلاق الربانية فاذا تم كماله ففنى بالاخلاق وافعل به اذى ما فعلت بك لتلحن عداشك كوراى ففما يشكر نعمتى (فاما التيمم) أى المنفرد المتكسر القلب المتقطع عن نور القدس المحموا بحجاب النفس (فلا تقهر) والظلمة بالمداواة والرفق وآواه الى نفسك بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة كما آوتيتك (وأما السائل) أى المستعد المحموا بالصالح عن طريق مقصده الطالب اياه (فلا تتهمل) ولا تنعمه عن السؤال واحد كما هديتك (وأما نعمة ربك) من العلم والحكمة الفائض عليك في مقام البقاء (فحدث) بتعليم الناس واغنائهم بالخبر الحقيقي كما أغنيتك والله تعالى أعلم

(سورة الانشراح)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الم تشرح لك صدرك) اسمته فهم معنى انكار انتفاء الشرح لا فيدونه أي شرحنا لك صدرك وذلك لان الواحد في مقام الغناء محبوب بالحق عن الخلق لغتناه وضيق الغاني عن كل شيء اذا العدم لا قبل الوجود كما كان قبل الغناء محجوب بالخلق بالوجود الحق عن الحق الضيق وعانه الوجودي وامتناع قبول وجود التحلي الذاتي الالهي فاذا ارد الى الخلق بالوجود الحقاني الموهوب ورجع الى التفصيل ومع صدره الحق والخلق لا يكونه وجودا حقيقيا وذلك ان شرح الصدر أي شرحناه بنورنا للدهوة والقيام بحقائق الانبياء والوزراء الذي يحمل ظهره على النقيض وهو صوص الكسرا أي بكسره بثقله هو وزر النبوة والقيام بعبائهم لانه في مقام الشهادة لم يجد للخلق وجودا فاضلا عن الفعل ولم يفرق بين فعله وفعله لشهوده لا فعاله تعالى فكيف ثبت خبرا وشرا وبما روينهي وهو لا يرى الا الحق وحده فاذا رد الى مقام النبوة عن مقام الولاية وعجب بحجاب القلب ثقل ذلك عليه وكاد ان يغمم ظهره لا حجابها عن الشهادة الذاتية حينئذ فذهب التمكين في مقام البقاء حتى لم يتحجب بالكثر عن الوحدة وشاهد الجميع في عين التفصيل ولم ينب عن شهوده بالدهوة وذلك هو شرح الصدر وهو بعينه وضع الوزر المذكور ورفع الذكرك لان الغاني في الجمع لا يكون شيا فاضلا عن ان يكون مذكورا ولو بقي في عين الجمع لما صح محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ولنا لا اله الا الله لقنائه واسم السلام لصنعه بها (فان مع العسر) أي الاحتجاب الاول بالخلق عن الحق (يسرا) وأي يسره هو كشف الذات ومقام الولاية (ان مع العسر) أي الاحتجاب الثاني بالحق عن الخلق (يسرا) وأي يسره هو شرح الصدر بالوجود الموهوب الحقاني ومقام النبوة (فاذا فرغت) عن السير بالله وفي الله عن الله (فانصب) في طريق الاستقامة والسير الى الله واجتهد في دعوة الخلق (فارغب اليه) خاصة في الدعوة اليه أي لا ترغب الا الى ذاته دون ثواب وأعرض آخرتك لدون دعوتك وهذا يتك به اليه والا لما كنت قائما به مستقيما اليه به بل زانعا عنه قائما بالنفس والله تعالى أعلم

﴿سورة التين﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

(والتين) أي المعاني الكلية المنزعة من الجزئيات التي هي مدركات القلب شبهها بالتين لكونها غير مادية معقولة صرف مطابقة لجزئياتها متوبة للنفس لذينة كالسنتين الذي لا نوى له بل هو أب كنه مشتمل على حبات كالجزئيات التي هي ضمن الكليات مضمن للبدن فيه غذائية وتفكه (والتينون) أي المعاني الجزئية التي هي مدركات النفس شبهها بالتين لكونها مادية معدة للنفس لا إدراك الكليات كالزيتون الذي له نوى وهو دابغ لا آلات الغذاء منه (وطورسنتين) أي الدعاغ الذي هو معدن الحس والتخيل المرتفع من أرض البدن كالجبل (وهذا البلد الأمين) أي القلب الحافظ ما فيه من المعاني الكلية أو المأمون فسادا وفناؤه لغرضه عن اختلاف الاشتقاق من الأمانة أو الامن أقسم بما يحصل به كمال الانسان ووجوده من المعاني الكلية والجزئية والقلب والنفس أي المدركين ومدركاتهما انعطفا للانسان واظهار الشرفه وتكريمها على انه خلق الانسان (في أحسن تقويم) أي تعدل من جميع الظلمة والنور فيه والجمع بين الاضداد والموافقة بينهما وجه واسطة بين العالمين جامعها ما ونسوية خلقه ونحسين صورته ومعناه في أصله مزاج أو كل نوع وأفضل مخلوق (ثم رددناه) لا حجاب بالظلمة عن النور والوقوف مع رذائل الاخلاق والاعراض عن الفضائل (أسفل) من سفل خلافة وربة من أهل الدركات وأفجع من فجع صوره توكيدا وشوهه خلقة وشكلا ومنظرا وهم أصحاب النار في سبعين الطبيعة (الذين آمنوا) تغلب نور القلب على ظلمة النفس والكل على الجزئي وكسبوا الفضائل والحرمان أي حصلوا الكمال العلي والعلمي فأنهم في درجات عالية من عالم القدس (فلهم أجر) من ثواب حبات القلوب

الم تشرح لك صدرك

ووضعت احملك وزرك

الذي انقض ظهرك

ورفعنا لك ذكرك

فان مع العسر يسرا

ان مع العسر يسرا

فاذا فرغت فانصب

والى ربك فارغب

(سورة التين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والتين والزيتون

وطورسنتين وهذا

البلد الأمين لقد

خلقنا الانسان في

أحسن تقويم ثم

رددناه أسفل سافلين

الا الذين آمنوا

وعملوا الصالحات

فلهم أجر

والنفوس (غير ممنون) لاتصال مدده من عالم القدس وبراهته عن الكون والفساد وأبدية وجوده فباجتماع كذا بسبب الجزاء أياها الانسان بان تكذب به فيكون كاذبا بعد وقوفك على هذا الخلق العجيب الجاهل لمراتب الوجود أسفلها وأعلىها الحاصل كالات الكونين أثرهما وأخسهما (أليس الله باحكم الحاكمين) فيحكم عليه بالوقوف في أي مرتبة من المراتب بناء على أعلاها فيثيبه أو أسفلها فيعاقبه
 • (سورة العلق) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(اقرأ باسم ربك) نزلت في أول رتبة ردة عليه السلام عن الجمع إلى التفصيل ولهذا قيل هي أول سورة نزلت من القرآن ومعنى الباء في اسم الاستعانة كما في قوله كتب بالقلم لأنه إذا رجع إلى الخلق عن الحق كان موجودا بالوجود الحقاني بعد الفناء عن وجوده موصوفا بصفاته فكان اسم من أسمائه لأن الاسم هو الذات مع الصفة أي اقرأ بالوجود الذاتي الذي هو اسم الأعظم فهو الآخر باعتبار الجمع والمأمور باعتبار التفصيل ولهذا وصف الرب (الذي خلق) أي أحق بصفاته بصورة الخلق به - نبي ظهرت بصورته في صورة الخلق وارجع عن الحقيقة إلى الخلقية وكن خلقا بالحق ولما رده إلى الخلقية في صورة الجمعية الإنسانية وأمره بالاحتساب بما يمكن الوحي والتزويل والنبوة خص الخلق بعد تعجبه بالإنسان فقال (خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم) أي البالغ إلى النهاية في الكرم الذي لا يمكن فوق غايته كرم لوجوده بذاته وصفاته وهب لك ذاته وصفاته فهو أكرم من أن يدعك فانيا في عين الجمع فلا يعوض وجودك بنفسك شيئا ولو أقالك على حال الفناء لم يظهر له صفة فضلا عن الكرم ومن قضية الكرمية أنه الذي ترك ما شرف صفاته الذي هو العلم وماذا نزعك شيئا من كلالته فلماذا وصف الأكرم (الذي علم بالقلم) أي القلم الأعلى الذي هو الروح الأول الأعظم أي علم بسببه واسطته ثم لما كان في أول حال الفناء ولم يصل إلى التمكن أراد أن يذكره ويحفظه من التلويين بظهور رانائته وانتحال صفة الله فقال (علم الإنسان ما لم يعلم) أي لم يكن له علم فعله بعلمه وهب له صفة عالميته لئلا يرى ذاته موصوفة بصفة الكمال فيطغى بظهور الانانية ولهذا رده عن مقام الطغيان بقوله (كلان الإنسان ليطغى أن رآه استغنى) أي بعبوديته بنفسه مستغنيا بكماله (ان إلى ربك الرجى) بالفناء الذاتي فلا ذات لك ولا صفة فارتد عن عليه السلام متأدبا بابد حاله وقال لست بقارئ أي ما أنا بقارئ أي القارئ أنت (أرأيت الذي) أي المحبوب الجاهل المستغنى بحاله وماله وقومه عن الحق (ينهى عبدا) أي عبدا عن صلاة الحضور والعبادة في مقام الاستقامة بطغيانه (ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى) في شركه ودهونه إلى الشرك فرفض وتقدر كما زعم أو (ان كذب) بالحق لكفره وأعرض عن الدين المستقيم لعناده ومغنيته كما هو في نفس الامر (لم يعلم بان الله) براه في الحالتين فيحازيه (كلا) ردد عن النبي عن الصلاة وأثبات القسم الثاني من الشرطية بنفي القسم الأول بالوعيد عليه (ان لم يشه) عنه وعن نسبة الكذب والخطأ إليه على ما بلغ وجهه وكده وبيان احتجابه بقومه وانكاله على قوتهم وغفاته عن قهر الحق ومخطئه بتلطيح الماكوت السماوية والأرضية الفعالة في عالم الطبيعة عليه التي لا يمكن أحدا مقاومتها (كلا لا تطعه) أي لا توافقه ودم على ما أنت عليه من مخالفة ولازمة التوحيد (وامجد) - جهود الفناء في صلاة الحضور (واقرب) إليه بالفناء في الانعزال ثم في الصفات ثم في الذات أي دم على حالة فناءك التمام في مقام الاستقامة والدعوة حتى تكون في حالة المقابلة فإني أنا - ك ولا تظهر فيك تلويين بوجودية من إحدى الثلاث ولهذا أقر عليه السلام في هذه الهدى أعوذ بعفوك من عقابك أي بفعلك من فعل لك وأعوذ برضاك من سخطك أي بصفة لك من صفة لك وأعوذ بك منك أي بذاتك من ذاتك وهو معنى اقترابه بالسجود وفي الحديث أقرب

غير ممنون فما
 يكتبك بعد الدين
 أليس الله باحكم
 الحاكمين
 • (سورة العلق) •
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 اقرأ باسم ربك الذي
 خلق خلق الإنسان
 من علق اقرأ وربك
 الأكرم الذي علم
 بالقلم علم الإنسان
 ما لم يعلم كلا إن الإنسان
 ليطغى أن رآه استغنى
 ان إلى ربك الرجى
 أرأيت الذي ينهى
 عبدا إذا صلى أرأيت
 ان كان على الهدى
 أو أمر بالتقوى أرأيت
 الذي كذب وتولى ألم
 يعلم بان الله يرى كلا
 لنن لم يشه لنسفا
 بالناسية ناصية كاذبة
 خاطئة فليدع ناديه
 سندع الزبانية كلا
 لا تطعه وامجد
 واقرب

ما يكون العبد من ربه اذا سجد والله تعالى اعلم

• (سورة القدر) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(اما انزلناه في ليلة القدر) ليلة القدر هي الليلة المحمدية حال احتجابه عليه السلام في مقام القلب بعد الشهود الذاتي لان الانزال لا يمكن الا في هذه البنية في هذه الحالة والقدر هو خطرته عليه السلام وشرفه اذ لا يظهر قدره ولا يعرفه ولا يفهم عظمه بقوله (وما أدراك ما ليلة القدر) أي أي شيء عرفك كنه قدره واشرافها (خير من ألف شهر) قدران اليوم بعد ربه عن الحادث كقوله وذكرهم بأيام الله فكل كائن يوم واذا في على هذه الاستعارة كان كل نوع شهر الاشغال على الايام واليالي اشغال النوع على الأشخاص وكل جنس سنة لا شغاله على الشهر واشغال الجنس على الانواع والالف هو العدد التام الذي لا كثره فوقه الا بالتركيب والاضافة فيكون به من الكل أي هذا الشخص وحده خير من كل الانواع ثم بين وجه تفضيله وسبب خيريته فقال (تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم) أي القوة الروحية والنفوس السالفة بل المفلوكة الدعوية والارضية والروح (من كل أمر) أي من جهة كل أمر وهو معرفة جميع الاشياء وجوداتها وذواتها وصفاتها وخواصها واحكامها واحوالها وتبديرها وتخصيها (سلام هي) - سلامة عن جميع النقائص والعيوب (حتى) وقت طلوع فجر الشمس الطالعة من مغربها وقرب الموت فينفذ لا تكون سلامة أي سلامة أو سلام في نفوس الملائكة والسلام عليها من الله والملائكة والناس أجمعين

• (سورة البينة) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(لم يكن الذين كفروا) أي مجبوا ما عن الدين وطريق الوصول الى الحق كاهل الكتاب واماعن الحق أيضا كالمشركين (منفذين) عما هم فيه من الضلالة (حتى تاتيهم البينة) أي الحجج الواضحة الموصلة الى المطلوب وذلك ان الفرق المختلفة المتحيزة بأهوائهم وضلالاتهم من اليهود والنصارى والمشركين كانوا يتخاصمون ويتعاندون ويدي كل حزب حقيقه ماعليه ويدع صاحبه اليه وينسب دسه الى الباطل ثم يتفقون على ان لا تنقل عما نحن فيه حتى يخرج الذي الموعود في الكاينين الامور باتباعه فيها فتتبعه وتتفق على الحق على كلمة واحدة كما عليه الا ان يعينه حال هؤلاء المتعصبين من اهل المذاهب المتفرقة وانتظارهم خروج المهدي في آخر الزمان ووعدهم على اتباعه متفقين على كلمة واحدة ولا احسب حالهم الا مثل حال اولئك اذا خرج اعادنا الله من ذلك فخفي الله قولهم وبين انهم ماتت فرقوا وتفرقوا يوما ما شئنا خلافتهم وتعاندوا الامن بعد ما حاسنهم البينة بخروجه لان كل فرقة قبل كل شخص توهم انه يوافق هواه ويصوب رأيه لا يحجابه دينه فلما ظهر خلاف ذلك ازداد كفره وعناده واشتدت شغبته وضعفته (رسول) بدل من البينة أي الحجج القائمة الواضحة رسول (من الله يتلو صحفا) من ألواح العقول والنفوس السماوية لا نصاله بها تجرده (مطهرة) من دنس الطبايع وكدر العناصير ودنس المواد ونجس العباد (فما كذب قيمة) أي مكتوبات ثابتة أبدية مستقيمة ناطقة بالحق والعدل لا تتغير ولا تبدل أبدا هي أصول الدين القيم (وما أمروا) أي اهل الكاينين المحجوبون بأهوائهم عن الدين بما أمروا فيها (الا) لان تخصصوا بالعبادة بالله (مخلصين له الدين) عن شوب الباطل والالتفات الى الغير (حذفاء) عن كل طريق غير موصل اليه وعن كل ما واه يتوصلوا اليه بالعبادات البدنية والمالية أي ما أمروا بها أمروا بالالزام باصول ثلاثة التوحيد على الاخلاص وقطع النظر عن الغير في الطاعة والاعراض عما سواه والقيام بالعبادات البدنية من الاعمال المزركية كالصلاة التي هي العمدة في بابها كقوله عليه السلام

﴿سورة القدر﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

انما انزلناه في ليلة القدر

وما أدراك ما ليلة

القدر ليلة القدر خير

من ألف شهر تنزل

الملائكة والروح

فيها باذن ربهم من

كل أمر - لام هي حتى

مطلع الفجر

• (سورة البينة) •

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لم يكن الذين كفروا

من اهل الكتاب

والمشركين منفكين

حتى تاتيهم البينة

رسول من الله يتلو

صحفا مطهرة فيها

كذب قيمة ومتفرق

الذين آوتوا الكتاب

الامن بعد ما حاسنهم

البينة وما أمروا الا

ليعبدوا الله مخلصين

له الدين حنفا موقيعوا

الصلاة يؤتوا الزكاة

وذلك دين القصة ان

الذين كفروا من

اهل الكتاب

والمشركين في نار جهنم

خالدين فيها اولئك

هم شر البرية ان

الذين آمنوا وعملوا

الصالحات اولئك

الصلاة على الدين والقيام بحقائق الزهد من الترك والعز يد كالزكاة التي هي أساسه أو ذلك بعينه دين الكتب القيمة التي يتلوها هذا الرسول فالله الحقيقة الحنيئة واحدة من لدن آدم إلى يومنا هذا وهي ملازمة التوحيد - مدسولك طريق الهدى الدالة للصوابين الآخرين فلو لم يحجبوا بأهوائهم ولم يحرقوا كتبهم ولم يتعصبوا ببطونهم ولم يفسدوا السبعية ولم ينفذوا مع شهواتهم ولم يحجبوا بنوعياتهم ونصوراتهم بطواهر وأوضاعهم وعاداتهم وأمانتهم ومبادئهم عن حقائق ما في كتبهم ليكون دينهم هذا الدين بعينه فالخاسل أن المحجوبين من أي الفرق كانوا هم شر البرية في نار جهنم إلا أنار قعر بئر الطبيعة والموجودين بالتوحيد والعلى العاملين على قانون الهدى في كسب الفضائل (هم خير البرية) في جنان الخلد بحسب درجاتهم من جنات الأفعال والصفات وأعلى درجاتهم مقام كمال الصفات الذي هو الرضا (ذلك لمن خشي ربه) أي ذلك المقام مخصوص بمن علته الخشية الربانية عند تجليه بصفة العظمة لانه إذا تجلى الرب على القاب بصفة العظمة - ووات الخشية على العبد وذلك أيسر وهو الخوف المتأنيق لقيام الرضا بل هو حكم النجلى وأثره في النفس وكما أثبت القدر المشترك للصعبين من الزادون النار الكبرى التي للاشقيين أثبت القدر المشترك للأوحدين من الجنة دون الجنة العليا التي للعارفين الاتقين فلذلك كان أعلى درجاتها الرضا والسلام

• (سورة الزلزلة) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(إذا زلزلت) أرض البدن عند نزول الروح الانساني باضطراب الروح الحيواني والقوى (زلزالها) الذي استوجبته في تلك الحالة المؤذنة بتجرباتها وانتفاض بنيتها (وأخرجت الأرض أنثاءها) أي متاعها التي هي مبادئ قدر من القوى والأرواح وهي أسس الأعمال والاعتقادات الراسخة في القلب جمع ثقل وهو متاع البيت (وقال الإنسان ما لها) أي ما لها زلزلت واضطربت ما لها ما دارها أو المتحرف المزاج أم لغلة الاخلط (يومئذ نتحدث أخبارها) بلسان حالها (يا نربك) أثار لها أو مرها بالاضطراب والخراب وانحراج الانقال عند زهوق الروح ونحقق الموت (يومئذ يصدر الناس) عن مراقدهم ومخارج أبدانهم إلى وانيتهم ومواطن حسابهم وجزائهم (أشتاتا) متفرقين سعداء وأشقياء (ليروا أعمالهم) أي جزاءهم بما أثبت في صغائر نفوسهم من صورها وهيئاتها (فمن يعمل) من السعداء (منقال ذرة خيرا يره ومن يعمل) من الأشقياء (منقال ذرة شرا يره) والمخصص لعموم من في فن يعمل في الموضوعين قوله أشتاتا لان خيرات الأشقياء محبطة بالكفر والاحتجاب وشرو السعداء معفوة بالإيمان والتوبة وغلبة الخيرات وسلامة الفطرة

• (سورة العاديات) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(والعاديات) أي النفوس المهتدة السائرة في سبيل الله التي تعدون من شدة سيرها ورياضتها وحدها في سعيا كالخيل السادة تتنفس السعداء من برحاء الشوق (فالوريات قدحا) فتورى نادا بتداح التناغم والاشتغال بنور العقل الفعال بقدر زائد النظر وتركيب المعلومات بالفكر (فالغبرات صبا) أي التي تغير ما يتعلق بها بما في طواهرها وخارجها من المالبات ومما في بواطنها ودخلها من هيئات صفات النفوس وآثار الأفعال وميول الشهوات واللذات وسواوس الوهم والخيال بنور صبح التجلي الهلسي وأثر الطوالع ومبادئ الوصول تركا وتجريدا (فأترن به) بنور ذلك التجلي وصبح يوم القيامة الكبرى وتقع تراب البدن بانها كه وتلطيفه وتخييفه بالريضة ومنع المخطوطة لشدته التوجه إلى الحق والأقبال إليه بالغشق وانزعاج القوى في مشادة القلب والروح عن جانب البدن واشتغالها عنه بتأني الأنوار كما يقال أنار عنه النصارى افتاءه وأهلكه وحده كالغبار في الثلاثي

هم خير البرية جزاؤهم
عند ربهم جنات
عدن تجري من تحتها
الأنهار طالدين فيها
أبد ارضي الله عنهم
ورضوا عنه ذلك
لن خشي ربه

• (سورة الزلزلة) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

إذا زلزلت الأرض
زلاها وأخرجت
الأرض أنثاءها وقال
الإنسان ما لها يومئذ
تحدث أخبارها يا نربك
أوحى لها يومئذ
يصدر الناس أشتاتا
ليروا أعمالهم فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره

• (سورة العاديات) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

والعاديات صبا
فالوريات قدحا
فالغبرات صبا فترن
به

(فوسطن به) أى بذلك الصبح ونوره جمع عين الذات فاستغرق فيه أى لما هن كنفاته تراب البدن حتى يصير كالنقع في اللطافة فوسطن بذلك النقع جمع الذات فان الوصول إنما يكون بالابدان كمرآحه عليه السلام فانه كان بالبدن أى العالمات العاملات التاركات المجررات بنور الفصل انتهى كانت للأبدان بالرياسة فالواصلات (ان الانسان لربه اكود) أنفسهم بمجرمة الشاكرين لانعمه الواصلين اليه بتوصلها على ان الانسان اكفور لربه باحتجابه بنعمه عنه وقوفه معها وعدم استعماله لها فبما ينبغي لتوصلها اليه (وانه على ذلك شهيد) لعله باحتجابه وشهادة عقله ونور فطرته انه لا يقوم بحقوق نعم الله ويصرف في جنب الله بكفرانه (وانه لمحب الخير لشديد) أى وان لمحب المال لقوى أولا حبل حب المال بخيل فلذلك يحتجب به غار زار أسفه في تحصيله وحفظه وجمعه ومنه مشغولا به عن الحق معرضاً عن جنابه وأوانه لمحب الخير الموصول الى الحق منقضى غير منقطع (أفلا يعلم) أى أبعد هذا الاحتجاب ومخالفة العقل لا يعلم بنور فطرته وقوة عقله (اذ اعتبر) أى بعث ما في قبور أربابهم من النفوس والارواح (وحصل) ما في صدورهم أى أنظر ما في قلوبهم من هيات أعمالهم وصفاتهم وأسرارهم ونياتهم المكشوفة فيها (ان ربههم بهم يومئذ خير) عالم بأسرارهم وضمائرهم وأعمالهم ونظواهرهم فيجازيهم على حسبها

• (سورة القارعة) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(القارعة) الداهية التي تفرع الناس وتهلكهم وهي أمال القيامة الكبرى أو الصغرى فان كانت الكبرى فعناها الحالة التي تغشى القروع من تجلي الذات الاحدية وافناء البشرية بالكلية وهي حالة لا يعرف كمها ولا يقدّر قدرها تفرعهم (يوم يكون الناس كالفراش) أى يكونون في ذلك الشهود في الذلة وتفرق الوجهة كالفراش المنتشر وأحق وأذل لانه لا قدر ولا وقع لهم في عين الموحد كقوله لن يكمل إيمان المرء حتى يكون الناس عنده كالأبرار أو كالفراش (المبثوث) اذا حترق وانبت بالنار انظر بهم عين الفناء (وتكون الجبال) أى الاكوان ومراتب الوجود على اختلاف أصنافها وأنواعها (كالعهن المنفوش) اصبر ورتهاها منبتا وارتفاعها وتلاشيها بالتحلل وان كان المراد بالناس القروع وعين من أهل الدبري فعناها كالفراش المبثوث المحترق بنور التحلل الثلاثي لا غير وتكون الجبال أى ذواتهم وصفاتهم مع اختلاف مراتبها وألوانها كالعهن المنفوش في الثلاثي الآن قوله فاما من ثقلت موازينه أو امان خفت موازينه لا يساعده لا تنفاه التفصيل هناك واعلم أن ميزان الحق بخلاف ميزان الخلق اذ صعود الموزونات وارتفاعها فيه هو الثقل وهبوطها وانحطاطها هو الخفة لان ميزانه تعالى هو العدل والموزونات الثقيلة أى المعتبرة الراجحة عند الله التي لها قدر وزن عنده هي الباقيات الصالحات ولا تنقل أربع من البقاء الأبدى والحقيقة التي لا وزن لها ولا قدر ولا اعتبار عند الله هي الفانيات الفاسدات من اللذات الحسية والشهوات والاختفاء أخف من الفناء الصرف فاما من ثقلت موازينه بان كانت من العلوم الحقيقية والفضائل النفسانية والكمالات القلبية والروحية (فهو في عيشة) ذات رضا أى حياة حقيقية في جنات الصفات فوق جنات الأفعال (وأما من خفت موازينه) بان كانت من الأعمال السيئة والارذائل النفسانية (فامه هاوية) أى ما واه فمر بوجههم الطبيعة الجسمانية التي تهوى فيها أهلها (وما أدراك) حقيقة ما هو كونه حالها ما (بار) آتارية (حامية) بالغة الى نهاية الارفاق ويكون معنى أمه هاوية أنه هالك وما أدراك ما الداهية التي يهلك بها أئام حامية وان كانوا من أهل الصغرى فعناها الحالة التي تفرع الناس بشدها وهي الموت يوم يكون الناس بفرأقهم عن الابدان وانبعاثهم من مرافدها وقصدهم الى ضوء عالم النور وذلتهم وخشوعهم وتفرق مقاصدهم وتخبرهم بحسب تفرق

فوسطن به
ان الانسان لربه
اكود وانه على ذلك
شهيد وانه لمحب
الخير لشديد أفلا يعلم
اذ اعتبر ما في القبور
وحصل ما في الصدور
ان ربه بهم يومئذ
خير

• (سورة القارعة) •

(بسم الله الرحمن الرحيم)
القارعة ما القارعة
وما أدراك ما القارعة
يوم يكون الناس
كالفراش المبثوث
وتكون الجبال
كالعهن المنفوش فما
من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية
وأما من خفت
موازينه فامه هاوية
وما أدراك ما هي نار
حامية

عقائدهم وأهوائهم كالفرش المنيث وتكون جبال الاعضاء في اختلاف ألوانها وأصنافها وتفرق
أجزائها وتفتن أوصير ورثها بيا كالمه من المنقوش والباقي به كذا ذكر والله أعلم

• (سورة التكاثر)

• (بسم الله الرحمن الرحيم)

(الهاكم التكاثر) أي شغلكم الذات الحسية والخيالية الغانية من نعيم الحياة الدنيا التي اهتمت
بها وحبستكم كالكم فيها واذ بهتم بلباسكم من نور الاستعداد وصفاء الفطرة والعقل والمقولات فيها
عن الذات العقلية والكمالات الماثوية الباقية من نعيم الآخرة وذهب بكم المغارة والمباهة هذه
الأمور الغانية من كثرة الأموال والأولاد وشرف الآباء والأجداد كل من ذهب (حتى) ما اكتفيت
بالموجودات منها وارتكبت المغارة بالعدومات السالفة من العظام الباقية لشدة الحجاب وغلبة
لذة الخيال وسلطنة شيطان الهم أوحى. ثم وأقنيتكم عرككم فيها وما تنهتكم طول عرككم على ما هو سبب
نجاتكم (كلا) ردع عن الاشتغال بما وثنى عليه على وخاصة عاقبتها (سوف تعلمون) عندئذ
الأبدان وكشف غطاء الأكوان حين لا ينفعكم العلم لانعدام الأسباب والآلات التي يمكن بها
الاستكمال بما وثنى وخاصة عاقبة الاشتغال بهذه الحسرات والهوام السريعة الزوال القطعية الزوال
لبقاء تبعاتها وتذهب بكم حياتها واستيلاء نارها (ثم كلا سوف تعلمون) تتكررا لو عيذ (كلا) لو
تعلمون علم اليقين أي لو ذقتكم الذات الحقيقية من العلوم اليقينية والأدراكات الضرورية المستعانة
على هذه الحسيات والخيالات الغانية لكان ما لا يدخل تحت الوصف من الدم والشمس على فوات
المر العز برزقيها والذبول عنها بما (لترون الحليم) أي والله لترون بسبب احتجابكم هذه الحسوسات
نار حليم الطبيعة الانارية (ثم) لتذوقنها عيانا يقينيا بالنفوس والوجدان فوق العلم (ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم) أي شيء هو الذي وصى ولذاته الغانية الذي هذه عاقبته وما له وتبعته أم الأخرى
الباقى أبدأ على حاله الذي كنتم تنكرونه ويجوز أن يكون قوله لترون الحليم سادسا مسجوبا لولان
القسم والشرط اذا اجتمع التحذير ما معنى وخص بالقسم لفظا سادسا وجواب الشرط كقوله
وان أطمعهم وانكم لتسئلن أي والله لو علمت علم اليقين ووصلتم الى مرتبة لرايتهم نار حليم الطبيعة
المخصوصة بالمحجوبين هذه الرذائل من الانفاس في الشهوات والذات الهيمية والخيالية
والكمالات الحسية والبدنية التي غررتكم فيها واثمتكم عليها فانتهيت عنها الانتهاء السالغ ثم
ما وقفت على مرتبة العلم اليقيني لوحدانكم ذوقه ومعرفته لذته وبقاءه وحيثه وشرفه وجماله وبقاءه
تبعه ما انتم الآن فيه وفنائه وفهمه وحسنه وبقائه فترقيم الى رتبة العيان والمباشرة فما كنتم
الحقائق على ما هي عليه من الأنوار القدسية والصفات الالهية فشاهدتم بنور العيان حقيقة الحليم
وبال هذه الذات وما لها من آلام الهيات وعذاب النيران والحمران ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
أي شيء هو هذا الذي أنتم الآن فيه من النعيم الا تروى أم ذلك النعيم الدنيوى أولو تعلمون العلم
اليقيني أي المعجوبون بهذه الخرافات والخرافات لترون الحليم من شدة الشوق واستيلاء نار العشق
ثم لتعرفن بذلك الشوق الى رتبة عين اليقين والمباشرة حقيقة نار العشق عيانا ثم لتسئلن بعد
هذا الذوق عن النعيم الذي هو حق اليقين ما هو أي ثم لتجدن ذوق الوصول وأثر مرتبة حق اليقين
فيكنتم الاخبار عن الله تعالى أعلم

• (سورة العصر)

• (بسم الله الرحمن الرحيم)

أقسم بالعصر أي بامتداد بقاء الزمان وما فيه وما يحدث به من مدد وعنه الذي هو الدهر الناس
يضيفون تغيرات الأمور والأحوال اليه ويجعلونه مؤثر فيه كقولهم وما به كالألأ الدهر والمؤثر

• (سورة التكاثر)

• (بسم الله الرحمن الرحيم)

الهاكم التكاثر حتى

زرتم المقابر كلا سوف

تعلمون ثم كلا سوف

تعلمون كلا لو تعلمون

علم اليقين لترون

الحليم ثم لترونها عين

اليقين ثم لتسئلن

يومئذ عن النعيم

• (سورة العصر)

• (بسم الله الرحمن الرحيم)

والعصر ان الانسان

لنى خسر

بالحكمة هو الله تعالى كما قال عليه السلام لا نسب والذهر فان الله هو الذهر فظلمه انظوره تعالى
بصفاته واذع الله في مظهره على أن المحبوب به عنه في خسرو وهو الانسان لخسارته برأس ماله الذي هو
نور الفطرة والهداية الأصلية من الاستعداد الازلي باختيار الحياة الدنيا واللذات الغانية والاحتجاب
هاو بالذهر واضاعة الباقي في الغافي (الا الذين آمنوا) بالله الايمان العلي البقنى وعرفوا أن
لامؤثر الا الله وبرزوا عن حجاب الذهر (وعملوا الصالحات) الباقيات من الفضائل والخيرات أى
اكتسبوا هافر بخوار زيادة النور الكلى على النور الاستعدادى الذى هو رأس ماله (وتواصوا
بالحق) أى الثابت الدائم الباقي على حاله أبدا من التوحيد والعدل أى التوحيد الذاتى والوصفى
والفعل فانه الحق الثابت ثابت (وتواصوا بالصبر) معه وعليه عن كل ماسواه بالتمكين والاستقامة
فان الوصول الى الحق سهل وأما البقاء عليه والصبر معه بالاستقامة فى العبودية فاعز من الكبريت
الاجرو والغراب الأبيض فالصغوى أن نوع الانسان فى خسر الالكاملين فى العلم والعمل المتكئين
جمعا ويجوز أن يؤخذ العصر بمعنى المصدر من عصر يصير أى وعصر الله الانسان بالبلاء والمجاهدة
والرياضة حتى تصفو نقاوته ان الانسان الباقي مع النفل الواقع مع حجاب البشرى بقى خسر الا الذين
انصافوا بالعلم والعمل وتواصوا بالحق الثابت الذى هو الاعتقاد اليتيمى اللازم للصفاة الباقية بعد
ذهاب النفل وتواصوا بالصبر على العصر والانعصار بالبلاء والرياضة ولهذا قال عليه السلام البلاء
موكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالمثل وقال البلاء سوط من سيط الله يسوق به عباده اليه
(سورة الهمة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ويل لكل همزة لمزة) أى الذى تعود بالذيلتين وضرى هما فان هذه الصيغة للعادة والهمز أى
الكسر من اعراض الناس والمزى الطعن فهم رذيلتان مركبتان من الجهل والغضب والكبر
لانهما يتضخان الابداء وطلب الترفع على الناس وصاحبهما يريد أن يتفضل على الناس ولا يحد في
نفسه فضيلة يترفع بها فينسب العيب والرذيلة اليهم لينظر فضله عليهم ولا يشعر أن ذلك عين الرذيلة
وأن عدم الرذيلة ليس بفضيلة فهو مخدوع من نفسه وشيطانه موصوف برذيلتي القوة الناطقة
والفضية ثم ابدل منه الوصف برذيلة القوة الشهوانية قوله (الذى جمع ما لوعده) وفي عده
اشارة أيضا الى الجهل لان الذى جعل المال عدة للنوائب لا يعلم أن نفس ذلك المال يحرقه
النوائب لاقتضا محكة الله تفرقه بالنائب فكيف يدفعها وكذا في قوله (بحسب أن ماله أخله)
أى لا يشعر المتقين المخلدة لصاحبها العلوم والفضائل النفسانية الباقية لا العروس والذخائر
الجسمانية الغانية لكونه مخدوع بطول الأمل مغرور بشيطان الوهم عن بقتة الاجل والحاصل
أن الجهل الذى هو رذيلة القوة الملكية أصل جميع الرذائل ومستلزم لها فلا حرم أنه يستحق صاحبها
المغمور فيها العذاب الابدى المستولى على القلب المبتل لجوهره (كلا) ردع عن حسان وقوع
المتنع (لنبتن) أى ليستقن من مرتبة فطرته الى رتبة الطبيعة الغالية وهى المخطئة التى
عادتها كسر كل ما وقع في رتبته باستيلاء قوتها عليه وهى النار الروحية النافية لجوهر القاب المؤلمة
له بالمال لا بوصف كنهه المستعلية عليه النافذة فى أنصرف وجهه وباطنه وأعلاه الذى هو الفؤاد
التصل بالروح (انها عليهم مؤصدة) أى مبطنة مغلقة الابواب لاحتجاب القلب فى محله بالمواد
الجسمانية واستحكام الهيات الخلقية والواو الهولانية والصور الالهية والسلبية
والشيطانية فيه وامتناع تخلصه منها الى عالم القدس (فى عدم تذدة) من محيط فلات القمر الى المركز
وهى الطابع العنصرية التى صار يربوطها بالتحلق وسلاسل الميل والهبة والله أعلم
(سورة الفيل)

الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر
(سورة الهمة)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
ويل لكل همزة
لمزة الذى جمع مالا
وعده بحسب أن
ماله أخله كلابن
فى المخطئة وما أدراك
ما المخطئة نار الله
الموقدة التى تطلع
على الافئدة انها عليهم
مؤصدة فى عدم تذدة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) قصة أصحاب الفيل مشهورة وواقعتهم كانت قريبة من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي إحدى آيات قدرة الله وأثر من معظه على من أحترأ عليه من حرمه والمهام الطيور والوحوش أقرب من المهام الإنسان لكون نفوسهم ساذجة وتأثر الانحجار بخاصية أودعها الله تعالى فيها ليس بمذكر ومن أطلع على عالم القدرة وكشف له حجاب الحكمة عرف لمسة أمثال هذه وقد وقع في زماننا منها من استيلاء الفار على مدينة أبيوردوان فاذروهم ورجوعها في البرية إلى شط جيجون وأخذ كل واحدة منها خشية من الأيكة التي على شط نهرها وركو جلعلماء وعجورها جامن النهر وهي لا تقبل التأويل كحوال القيامة وأمانها وأما التطبيق في فاعلم أن أثره النفس الحبشية لما قصد تغريب كعبة القلب الذي هو بيت الله بالحقيقة والاستيلاء عليها وأراد أن يصرف حجاج القوى الروحية إلى فلس الطبيعة الجسمانية التي بناها وأراد تعذيبها فخرأفها قرشي العاقلة العملية بالقاء فضالة الغذاء العقلي فيها من صور التاديب المخصوص بالأمور الطبيعية كالغادات الحميلة والأداب المحمودة أو وقع فيها شرار من نار الشوق التي أوقدها غير قرشي القوى الروحية فأخرقها بالريضة فساق جنوده وعبي جيوشه من جنس القوى النفسانية وصفاها الظلمانية بالجميع كالفضب والشهوة وأمثال ذلك وقدم فيل شيطان الهم الذي لا ينهزم عن جنود العقل وبعارضه في الحرب والشيطان أكثر ما يتشكل بكون بصورة الفيل كما أنه معاذ في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه السلام إن الشيطان ليضع خرطومه على قلب ابن آدم فإذا ذكرك الله خنس • جعل الله كبدهم في تضديد (وأرسل عليهم) طيور الأفاعيل والأكارب والضفادع منقورة بنور الروح (أبائيل) أي خرابق جماعات كصور القياسات وكثرة الأذكار (ترممهم بجحارة من مجيل) أي رياضة مجيل وخس بكل واحد منهم كتب على كل واحد منهم اسم الذي يماثل الشرع والعقل وعين أن هذه الرياضة منكرة للقوة الغفلة من هلاكتها كالانقهار والتخلف للفضب والصوم لكثرة القوة والتكبر والذلة للتجبر وأمثال ذلك (فجعلهم) هلكة مارة لا رحمة بها (كمصفا ما كزل) أي كقوى نباتية أميتت وذهبت قوتها وخاصيتهم أوقفت عن فعلها الضعفة بالرياضة والله أعلم

﴿سورة قريش﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(لئنلاف قريش) القوى الروحية وإيقاعه والفتاوه وافقته واهتم في كتاب الفضائل واتحادها في التوجه نحو الكمال في الرحلين (رحلة الشتاء) وبه دشمن الروح عن معرفتهم والاولى إلى غورالدين وترتيب مصالح المعاش والراح أحوال البدن والقيام بضروياته وعمارته ورحلته صنف قرب تلك الشمس من معرفتهم والرقى إلى اتحاد عالم القدس والتأني لروح البقين (فأبعدوا رب هذا البيت) بالتوحيد وتخصيص المائدة والتوجه نحو بهد معرفته (الذي أطعمهم) أمة المعاني القينية والمعارف الحقيقية والحقائق الإلهية (من جوع) داعية الاستعداد وتقاضي النظرة في سنة الجهل البسيط (وآمنهم من خوف) استيلاء حدة القوى الذاتية وتخططهم بإهم ومنههم عن الانقياد والسي في تخريب الديار والأسرى الاختيار والامتثال بالدمار والابوار والله الموفق والودون كان تأني مصحف في سورة واحدة وبعض كبار الصحابة قرأها في ثانية المغرب معا والسلام

﴿سورة الماعون﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿سورة الفيل﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الم تر كيف فعل ربك﴾

﴿بأصحاب الفيل﴾

﴿الم يجعل كبدهم﴾

﴿في تضديد﴾

﴿وأرسل عليهم﴾

﴿طيور الأفاعيل﴾

﴿والأكارب﴾

﴿والضفادع﴾

﴿منقورة بنور الروح﴾

﴿أبائيل﴾

﴿أي خرابق﴾

﴿جماعات كصور﴾

﴿القياسات وكثرة﴾

﴿الأذكار﴾

﴿ترممهم بجحارة﴾

﴿من مجيل﴾

﴿أي رياضة مجيل﴾

﴿وخس بكل واحد﴾

﴿منهم كتب على كل واحد﴾

﴿منهم اسم الذي يماثل﴾

﴿الشرع والعقل وعين﴾

﴿أن هذه الرياضة منكرة﴾

﴿للقوة الغفلة من هلاكتها﴾

﴿كالانقهار والتخلف﴾

﴿للفضب والصوم لكثرة﴾

﴿القوة والتكبر والذلة﴾

﴿للتجبر وأمثال ذلك﴾

﴿فجعلهم﴾

﴿هلكة مارة لا رحمة﴾

﴿بها كمصفا ما كزل﴾

﴿أي كقوى نباتية﴾

﴿أميتت وذهبت قوتها﴾

(أرأيت الذي يكذب بالدين) أي هل عرفت الجاهل المحبوب عن الجزاء من هو ان لم تعرفه (فذلك) هو المرتكب جميع أصناف الرذائل الممحصك فيه لأن المهل والاحتجاب الذي هو رذيلة القوة النفسية أصل جميعها (الذي يدع اليقيم) يؤذي الضمير ويدفعه بعنف وخشونة لاستيلاء النفس السبعة وإفراطها (ولا يحض) أهله (على ما علم المسكين) ويمنع المعروف عن المستحق لاستيلاء النفس البهيمية ومحنة المال واحتجابهم رذيلة الجهل في نفسه (قويل) لهم أي لا وصفين بهذه الصفات الذين ان صلو اغفلوا عن صلاتهم لاحتجابهم عن حقيقتها بجهلهم - ثم وعدم حضورهم والمصلين من باب وضع الظاهر موضع الضمير للتعميل عليهم - ثم بأن أمر فافعلهم وصور حنائهم - ثبات وذنوب لعدم ما هي به معتبر من الحضور والاختلاص وأورد على صيغة الجمع لأن المراد بالذي يكذب هو الجنس (الذين هم براؤن) لاحتجابهم بالخلق عن الحق (ويعنعون المساعون) الذي يعان به الخلق و يعرف في معونتهم - من الأموال والأمة - مع وكل ما ينتفع به بلدون الحجاب حاكما عليهم بالاستئثار بالنافع وحرمانهم عن النظر التوحيدى واحتجابهم بالمطالب الجزئية عن الكفاية وعدم اعتقادهم بالجزء فلا حجة لهم للحق للركون الى عالم الغشاذ والهبوط الى طبيعة لكون الفساد والاحتجاب عن حقيقة الاتحاد ولا عدل في أنفسهم لاختصاص بالرذائل والدفع عن الفضائل ولا خوف ولا رجا فلفظتهم عن الكمال والجهل بالمعاد فلا يعاونون أحدا فلن يفلحوا أبدا والله أعلم

• (سورة الكوثر) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(انا اعطيتك الكوثر) أي معرفة الكثرة بالوحدة وعلم التوحيد التفصيلي وشهد بالوحدة في عين الكثرة بخلي الواحد الكثير والابتر الواحد وهو نهر في الجنة من شرب منه لم ينظم أبدا (فصل ربك) أي اذا شاهدت الواحد في عين الكثرة فصل بالاستقامة الصلاة التامة بشهود الروح وحضور القلب وانقياد النفس وطاعة البدن بالتلب في هياكل العبادات فانها الصلاة الكاملة الوافية بحقوق الجمع والتفصيل (وانحجر) بدنة ثنائيتك لثلاث تظهر في شهودك بالتلوين ونسبك مقام التمكن وككن مع الحق بالقضاء الصرف باقيا ببقائه أبدأ فلا تكون أثر في وصولك وحالك واتصال أمتهك الذين هم ذريتك بك (ان) مفضل الذي على خلاف حالك المنقطع عن الحق (هو الابتر) لانت فانك الباقي ببقائه الدائم المتصل بك ذريتك الحقيقية من أهل الايمان أبدأ الابدين المذكورين - ثم دهر الداهرين وهو الغافي بالحقيقة - الهالك الذي لا يوجد ولا يذ كر ولا ينسب اليه ولد حقيقة والله أعلم

• (سورة الكافرون) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(قل يا ايها الكافرون) الذين ستر وانور استعدادهم الاصل بظلمة صفات النفوس وآثار المصيبة لخبوعهم عن الحق بالغبر (لا أعبد) أبدا وأنا شاهد للحق بالشهود الثاني (مانعون) من الآلهة المحمولة هو كم المصورة بخيالكم والمثلة المعينة بعبادكم لكان حجابكم (ولأنتم عابدون) أبدا وأنتم أنتم أي على حاكم وما أنتم عليه من احتجابكم (ما أعبد) لانهناع معرفة الحق من الذين طبع على قلوبهم بالرين (ولا أنا) قل (عابد) في الزمان الماضي قبل الكمال والوصول التام بحسب الاستعداد الأول والقطرة الاولى أي الذات المجردة وحدها (ما عبدتم) فيه بحسب استعداداتكم الاولية قبل الاحتجاب والرين لكمال استعدادي في الازل وتوجهه الى الحق في الفطرة ونقصان استعداداتكم ألا (ولأنتم عابدون) بحسب ذلك الاستعداد (ما أعبد) أي ولا يمكنكم عبادة معبودي بحسب الفطرة انقصها الذاتي والحاصل أن عبادي في معبودكم وعبادتكم معبودي على الحال التي نحن فيها من الاستعداد الثاني الذي هو كمال واحتجابكم كلاهما محال في الحال والاستعداد

أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليقيم ولا يحض على طعام المسكين قويل للصائين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم براؤن ويعنعون المساعون

• (سورة الكوثر) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

• انا اعطيتك الكوثر •

• فصل ربك وانحجر •

• ان شئتك هو الابتر •

• (سورة الكافرون) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

• قل يا ايها الكافرون •

• لا أعبد ما تعبدون •

• ولأنتم عابدون ما •

• أعبد ولا أنا عابد •

• عبدتم ولا أنتم •

• عابدون ما أعبد •

وكذا قبل هذا الاستعداد احوال الاستعداد الاولى ايضا بحسب الذات والاعيان انفسها كان غير ممكن في الازل لوفور استعدادي وقصور استعداد انكم ومعناه سلب الامكان الاستعداد الى الوصف والذاتي والازل لا يفيد ضرورة السلب الازلية (ايكم دينكم) من عبادة معبود انكم (ولي دين) من عبادة معبودي أي اسلم يمكن الوفاق بيننا ترككم ودينكم فاطر كوفي وديني والله أعلم

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

(اذا جاء نصر الله) أي المدد المالكوفي والتأييد القدسي بتجليات الاسماء والصفات (والفتح) المطلق الذي لا فتح وراه وهو فتح باب الحضرة الاحدية والكشف الذاتي بعد الفتح المبين في مقام الروح بالمشاهدة (ورأيت الناس يدخلون في دين الله) أي التوحيد والسلوك على الصراط المستقيم بتأثير نورك فهم عند فراغك من تكبر نفسك (أفواجا) محققين كأنهم نفوس واحدة تستفيض من فيض ذاتك فائقة مقام نفسك وهم المستعدون الذين كانت بين نفوسهم عليه السلام وانفسهم علاقة مناسبة ورابطة جنسية توجب اتصالهم بقبول فيضه (ففتح) أي نزهة ذاتك من الاحتجاب بمقام القاب الذي هو معدن النبوة قطع علاقة البدن والترقي الى مقام حق اليقين الذي هو معدن الولاية (بجهد ربك) أي حامدا له باظهار كالاته وأوصافه التامة عند التجر يد بالحمد الفعلي (واستغفروه) وأطلب ستره ذاتك بذاته كما كان حال الفناء قبل الرجوع الى الخلق أبداً (أنه كان توأما) فالالرجوع من رجح اليه بفائده بنور مواصل الدين واستقرت دعوته التي كانت بهتة لاجلها أمره بالرجوع الى مقام حق اليقين الذي لا يستمر الابد الموت ولذلك لما نزلت فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم استبشر الاصحاح وبكى ابن عباس فقال صلى الله عليه وآله الى عليه وسلم ما يبكيك قال نبت اليك نفسك فقال عليه السلام لقد أدركني هذا الغلام عابداً كبيراً وروى أنهم لما نزلت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عبد اخبره الله بين الدنيا وبين لقاؤه فاخذنا لقاؤه الله فلم أبوكروني الله عنه فقال قد ساكنا بانه نأواه والنأوا أنما نأوا ولادنا وعنه أنه دعا فاطمة عابداً السلام فقال يا بقاء نعت الى نفسي فبكت فقال لا تبكي فانك أول أهلي لحوقاً في فصحت وتسمى هذه سورة التوديع وروى أنه عاش بعدها ستين وزناً في حجة الوداع

(سورة نبت)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(نبت بدا أي لم يوت) أي هلك ما هو سبب علمه الخبيث الذي استحق به الجهنمي الملازم انار الهلاك وهلاك ذاته الخبيثة لا تهاقها بحسب استعدادها أي استحق النار بذاته وبوصفه ناراً على نار ولذلك ذكره بكنيته الدالة على لزومه اياها (ما أغنى عنه ماله وما كسب) أي ما نفعه ماله الاصل من العلم الاستعدادي الفطري ولا يكتسبه لعدمه طائفة اعتقاده ما في نفس الامر وكلاهما متعاونان في تعذيبه وما يجدي له أحدهما (يصل ناراً) عظيمة لاحتها به بالترك (ذات لمب) زائد على أصله لثبث أعماله وهما تنافس في الاعتقاد الفاسد والعمل السيئ هو (وامرأته) متقاربتين فيها (حالة المطلب) أي التي تحمل أو زاراً نامها وهما تنافسها الخبيثة التي هي وقود نار جهنم وحطما (في جند هاجل) قوى عماسد أي قتل قتلا فواي من سلاسل النار فحتمها الرذائل والفواحش فربطت هياتها وأتاهما بذلك الجبل الى عنقه فانهض بها بما يجانس خطاياها والله أعلم

(سورة الاخلاص)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قل هو الله أحد) قل أمر من عين الجميع واراد على مظهر التفصيل هو عبارة عن الحقيقة الاحدية

لكم دينكم ولي دين
(سورة النصر)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
اذا جاء نصر الله والفتح
ورأيت الناس
يدخلون في دين الله
أفواجا فصح الحمد
ربك واستغفروه
كان توأما

(سورة المد)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
نبت بدا أي لمب
وتب ما أغنى عنه ماله
وما كسب يصل
ناراً ذات لمب و امرأته
حالة المطلب في
جند هاجل من مسد
(سورة الاخلاص)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قل هو الله أحد

الصرفة أى الذات من حيث هى بلا اعتبار صفة لا يعرفها الا هو والله يدل منه وهو اسم الذات مع جميع الصفات دل بالابدال على أن صفاته تعالى ليست بزايدة على ذاته بل هى عين الذات لا فرق الا بالاعتبار العقلى ولهذا سميت سورة الاخلاص لان الاخلاص تعميم الحقيقة الاحدية عن شائبة الكثرة كما قال أمير المؤمنين عليه السلام كمال الاخلاص له نفي الصفات عنه شهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة وايضا عن من قال صفاته تعالى لا هو ولا غيره أى لا هو باعتبار العقل ولا غيره بحسب الحقيقة وأحد غير المتدوال الفرق بين الاحد والواحد ان الاحد هو الذات وحدها بلا اعتبار كثرتها أى الحقيقة المختصة التى هى منبع العين الكافورى بل العين الكافورى نفسه وهو الوجود من حيث هو وجود بلا قيد وعموم وخصوص وشروط وعروض ولا عروض والواحد هو الذات مع اعتبار كثرة الصفات وهى الحضرة الالهائية لتكون الاسم هو الذات مع الصفة فغير عن الحقيقة المختصة الغير المعلومة الالهية ووأبدل عنها الذات مع جميع الصفات دلالة على انها عين الذات وحدها فى الحقيقة وأخبر عنها بالاحدية ليدل على أن الكثرة الاعتبارية ليست بشئ فى الحقيقة وما أبطلت أحديته وما أثرت في وحدته بل الحضرة الواحدة بهى بعينها الحضرة الاحدية بحسب الحقيقة كتروهم القطرات فى البحر مثلا (الله الصمد) أى الذات فى الحضرة الواحدة بحسب اعتبار الاسماء والسند للطلق لكل الاشياء لا تفارق كل يمكن اليه وكونه به فهو الغنى المطلق المحتاج اليه كل شئ كما قال والله الغنى وأنتم الفقراء ولما كان كل ماسواه موجودا بوجوده ليس بشئ في نفسه لان الامكان اللازم للمساهمة لا يقتضى الوجود فلا يجانس ولا يماثل شئ في الوجود (لم يلد) اذ معلولاته ليست موجودة معه بل بهى بهى وبفسها ليست شيا (ولم يولد) لاهديته المطلقة فلم يكن محتاجا في الوجود الى شئ ولما كانت هويته الاحدية غير قابلة للكثرة والانساق ولم يكن مقارنة الوحدة الذاتية لغيرها اذ ماعدا الوجود المطلق ليس الا العدم المحض فلا يكافئه أحد (ولم يكن له كفوا أحد) اذ لا يكفى العدم الصرفة الوجود المحض ولهذا سميت سورة الاساس اذ اساس الدين على التوحيد يدل اساس الوجود وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أسست السموات السبع والأرضون السبع على قل هو الله أحد وهو معنى صديته

• (سورة الفلق) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(قل أعوذ برب الفلق) أى التعتى الى الاسم الهادى والذنبه بالانصاف وبالاتصال بروح القدس فى الحضرة الالهائية لان الفلق هو نور الصبح المقدم على طلوع الشمس أى رب صبح تجلى الصفات الذى هو مقدمة طلوع نور الذات ورب نور صبح الصفات هو الاسم الهادى وكذا معنى كل مستعذب به من شئ فانه يستعذب بالاسم المخصوص بذلك الشئ كاستعاذة الماربص مثلا بربه فانه يستعذب بالتأني وكاستعاذة الجاهل من جهله بالعلم (من شر ما خلق) أى من شر الاحتجاب بالخلق وتأثيره -م فيه فان من اتصل بعالم القدس فى حضرة الاسماء وانصف بصفاته تعالى أثر في كل مخلوق ولم يتأثر من أحد لانهم فى عالم الاثنا واما الافعال وقدر ارتقى هو عن مقام الافعال الى مساها من الصفات (ومن شر ما أودب) أى من شر الاحتجاب بالبدن المظلم اذا دخل ظلامه كل شئ واستولى وأثر بتغيرات أحواله وانحراف مزاجه فى القلب لجهة القلب له وميله اليه واتخاذ بهوى (ومن شر النفاثات) أى القوى النفسانية من الوهم والتخيل والغضب والشهوة ونحوها التى تنفث فى عقد عزائم السالكين بآياتها بالدواهي الشيطانية وحلها وانكسارها بالوساوس والهواجس (ومن شر حاسد اذا حسد) أى النفس اذا حسدت تنور القلب فانتهلت صفاته ومعارفه بأدق اتراق السمع فطغت وظهرت عليه وهيبته وذلك هو التلويح فى مقام القلب ويجوز ان يكون الفلق

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

• (سورة الفلق) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

قل أعوذ برب الفلق

من شر ما خلق ومن

شر غاسق اذا وقب

ومن شر النفاثات

فى العقوق من شر

حاسد اذا حسد

هو النفس المستولية الحاجة بخلتها صفاتها للقلب والحاسد هو القلب اذا ظهر في مقام الشهود فان
تولون مقام الشهود بوجود القلب كما ان تولون مقام القلب بوجود النفس وتخصيص هذه الثلاثة
بالاستعاذة منها بعد الاستعاذة من المخلوقات عموما كما كان لان اكتمال احكامها بمنها دون ما عداها
من المخلوقات عموما لانها لها بونعلقة بها والله تعالى اعلم

سورة الناس

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قل أعوذ برب الناس) رب الناس هو الذات مع جميع الصفات لان الانسان هو الكون الحاضر
الحاضر لجميع مراتب الوجود فربه الذي أوجده وأفاض عليه كماله هو الذات باعتبار جميع الاسماء
بحسب البداية المعبر عنه بالله ولهذا قال تعالى ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي بالتعاليين من
الصفات كاللطف والقهر والجمال والحلال الشاملين لجميعها تعوذ بوجهه بعد ما تعوذ بصفاته ولهذا
تأخرت هذه السورة عن المعوذة الاولى اذ فيها تعوذ في مقام الصفات باسم الهادي فهذه الى ذاته
ثم بين رب الناس بملك الناس على انه عطف بيان لان الملك هو الذي يملك رقا فهو وارثهم باعتبار
حال قناتهم فيه من قوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فملك بالحقيقة هو الواحد القهار الذي فخر
كل شيء بظهوره ثم عطف عليه (اله الناس) لبيان حال قناتهم بعد الفناء لان الاله هو العبود
المطلق وذلك هو الذات مع جميع الصفات باعتبار النهاية استعاذ بجنابه المطلق ففى به فظهر كونه
ملكاً ثم رده الى الوجود مقام العبودية فكان معبوداً دائماً فتم استعاذته به (من شر الوسواس)
لان الوسوسة تقتضى محلا وجوديا كما قال (الذي يوسوس في صدور الناس) ولا وجود في حال
الفناء فلا صدور ولا وسواس ولا يوسوس بل ان ظهر هناك تولون بوجود الالهة فقل أعوذ بـ
ملك فإصابه بوجدان وجود العابد بظهور الشيطان بظهور العابد كما كان أولا موجودا بوجوده
والوسواس اسم للوسوسة سمى به الموسوس لدوام وسوسته كان نفسه وسواسا وانما استعاذ منه بالاله
دون بعض اسمائه كما في السورة الاولى لان الشيطان هو الذي يقابل الرحمن ويستولى على الصورة
الجمعية الانسانية وظهر في صور جميع الاسماء ويتنزل بها بالاله فلم تكف الاستعاذة منه
بالحسنى والعلية والقدر وغير ذلك فلهذا استعاذ من الاحتجاب والضلالة تعوذ برب الغنى وهما
تعوذ برب الناس ومن هذا نفهم معنى قوله عليه السلام من رآ في فقد رآ في فان الشيطان لا يقتل
الخناس أى الرجاغ لانه لا يوسوس الامع الفقه وكلمة اتبه العدو ذكر الله خنس فالحنوس عادة
له كالوسواس عن سعد بن جبير اذا ذكر الانسان ربه خنس الشيطان وولى واذا غفل وسوس اليه
قوله (من الجن والناس) بيان للذي يوسوس فان الموسوس من الشياطين جنسان جنى غير محسوس
كالوهم وانى محسوس كاضلين من افراد الانسان اما في صورة الهادي كقوله تعالى انكم كنتم تاتوننا
عن اليمين واما في صورة غيره من صور الاسماء فلا يتم ايضا الاستعاذة منه بالاله والله العاصم

يقول راجي غفران المساوى رحمه الله محمد الزهرى الغراوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (أما بعد) فقد تم بحمدته تعالى طبع هذا التفسير الذي
حوى من الهيب الكثير فهو مع انجبار كلماته غرر زهر في صفحاته وكيف لا وهو لالمام الكبير
والعلم الشهير سيدى الشيخ محيى الدين بن عربى رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثقاله ومثواه
وقد حليت طرره ووشيت غرره بالقرآن الكريم غناه في أحسن شكل وتقويم وذلك بالمطبعة
المعينة بمصر المحروسة المحمية بجوار سيدى احمد الدردير قربا من الجامع الأزهر الشريف في أوائل
شهر شعبان سنة ١٢١٧ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم العافية

(سورة الناس)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قل أعوذ برب الناس
ملك الناس اله الناس
من شر الوسواس
الخناس الذي يوسوس
في صدور الناس
من الجنة والناس

﴿تمت الجزء الثاني من تفسير سيدى محيى الدين﴾

سورة مريم	٢	سورة الذاريات	١٣١	سورة الانشقاق	١٩١
سورة طه عليه السلام	٧	سورة الطور	١٣٦	سورة البروج	١٩٢
سورة الانبياء	١٩	سورة النجم	١٣٧	سورة المارق	١٩٣
سورة الحج	٢٦	سورة القمر	١٣٩	سورة الاعلى	١٩٣
سورة المؤمنون	٢٢	سورة الرحمن	١٤١	سورة الفاشية	١٩٤
سورة النور	٢٥	سورة الواقعة	١٤٥	سورة الفجر	١٩٥
سورة الفرقان	٢٩	سورة الحديد	١٤٨	سورة البلد	١٩٦
سورة الشعراء	٤١	سورة المجادلة	١٥٢	سورة الشمس	١٩٧
سورة النمل	٤٩	سورة الحشر	١٥٣	سورة الليل	١٩٨
سورة القصص	٥٦	سورة الممتحنة	١٥٦	سورة الضحى	١٩٩
سورة العنكبوت	٦٢	سورة الصف	١٥٧	سورة الانشراح	١٩٩
سورة الروم	٦٥	سورة الجمعة	١٥٨	سورة التين	٢٠٠
سورة لقمان	٦٨	سورة المنافقون	١٥٩	سورة العلق	٢٠١
سورة السجدة	٦٩	سورة التغابن	١٦١	سورة القدر	٢٠٢
سورة الاحزاب	٧١	سورة الطلاق	١٦٢	سورة البينة	٢٠٣
سورة سبا	٧٦	سورة القمر	١٦٤	سورة الزلزلة	٢٠٣
سورة الملأئكة	٧٩	سورة الملك	١٦٥	سورة المعاديات	٢٠٣
سورة يس	٨١	سورة القلم	١٦٨	سورة القارعة	٢٠٤
سورة الصافات	٨٤	سورة الطاغية	١٦٩	سورة النكاثر	٢٠٥
سورة يس	٨٦	سورة المعارج	١٧١	سورة والعصر	٢٠٥
سورة الزمر	٩٣	سورة نوح عليه السلام	١٧٢	سورة الهمزة	٢٠٢
سورة المؤمن وهي غافر	٩٨	سورة الجن	١٧٤	سورة القيل	٢٠٦
سورة حم السجدة	١٠٢	سورة المزمل	١٧٦	سورة قريش	٢٠٧
سورة حم سق	١٠٧	سورة المذثر	١٧٨	سورة المساعون	٢٠٧
سورة الزخرف	٢١٠	سورة القيامة	١٧٦	سورة الكوثر	٢٠٨
سورة الدخان	٢١٥	سورة الانسان	١٨٠	سورة الكافرون	٢٠٨
سورة حم الحامية	٢١٨	سورة المرغللات	١٨٣	سورة النصر	٢٠٩
سورة حم الاحقاف	٢٢٠	سورة النبا	١٨٤	سورة تبت	٢٠٩
سورة محمد صلى الله عليه	٢٢٤	سورة التارعات	١٨٦	سورة الاخلاص	٢٠٩
وسلم		سورة هيس	١٨٧	سورة الفلق	٢١٠
سورة الفتح	٢٢٦	سورة النكوير	١٨٨	سورة الناس	٢١١
سورة الحجرات	٢٢٨	سورة الانطار	١٨٩		
سورة ق	٢٣٠	سورة الماطنين	١٨٩		

